

المسعى طريق
في كل حين مستطرق
بجذباته

هو عالمنا الذي نسير فيه منذ الأزل إلى الأبد

نفسه وفنونه
الكونية هي الحياة

دار الفنون

100 شارع
الفرمانية - بيروت





المستطرف وكل فیه مستطرف بجزایه

للإمام العلامة شهاب الدين محمد بن عبد الله الشافعي

تأليف العلامة الفقيه الميرزا محمد باقر خراساني

عبد الله أمين الطباع

مكتبة دار الفقه الإسلامي، طهران

طبع في مطبعته الخاصة في طهران في سنة ١٣٤٥ هـ
جميع الحقوق محفوظة

Eliaabooks.net



کتابخانه
مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

جميع الحقوق محفوظة
لدار القلم
بمطبعها أجسد أكشور الطبع
٢٨٧٤
بيروت - لبنان

فهرست موضوعات الكتاب وفقاً لحروف المعجم^(١)

الصفحة	الموضوع	المصنف	حرف المعجمة	الموضوع
١٥٥	الأولاد شهابيون	٨٣	أهوية مسكتة	حرف الباء
١٦٢	الأولاد وكراماتهم	١٦٤	الأصنام	
٢٢١	الباس وشدة	٢٣	الأعلام في	
٣٢١	البحر - بحر	١٧٢ - ١٣٦	الاستلحاق وتكرارها	
٤٩٤	البحر	١٤٠	الأنواء	
١٨٤	البحار	٤٦	الأنب	
١٨٤	البحار كبرياءهم وما جاء عنهم	٣٢٦	الأهمية انظر: دعاء الأرض	
٢٢٥	بحار - الأبطال، طبقاتهم وأخبارهم	١٩٢	الاستفزاز	
٢١٨	البغضة	٢٤	الإسلام - المسلمون	
٦٦	البلاغة	٢٨١	اسم - أسماء	
٦٦	البیان	١٤٦	الأشرار، انظر في إصلاح ذات البين	
٣٢٥	بدر - أيار	١٩٧	استلزام	
	حرف التاء	١٢٤	الامانة للجهل	
٣١٥ - ٥٠١	التاسي	٢٨٩	أشياء - أفعال	
٩٩	التجربة - التجارب	١٨٩	الأكل - الأكله وأخبارهم وأخبارهم	
٣٠١	التحفة	٣٢٢	الإيمان والاستبصار بهم	
٢٧٥	التحريم	٥٤	الإيمان والاستبصار بهم	
١٩٦	الحدود من الأعراس	٦١	أشغال الجنات الشريف	
٣١٥	التسلي	٥٦	أشغال السائر بين الرجال والنساء	
٥٠٣	تعزية - تعزيتي والتسلي	٥٥	أشغال من الشعر	
١٤٩	التفصيل	٥٥	أشغال العامة	
١٤٩	التطويع	٥٥	أشغال العرب	
٤٧٢	التعظيم والتعظيم فيه	٥٥	أشغال القرآن الكريم	
١٩٢	التواضع (انظر: الجاهل والمهمل)	٤٧	أشغال المولدين	
٩١	التوبة وشروطها	١٢١	أشغال - أعمال	
	تواكل على الله	١٢٦	الأجداد - انظر جد	
	حرف الثاء	١٢٦	الاستبصار انظر: نسب الإحصاف	
	الثاء على الله	١٢٦	الاستبصار من حيث الله	
٣٢	الثاء على الله			

(١) هذا البحث من موضوع معرك بالله يطلب وحسب

الحرف الأول منه بعد طلب أن التعريف.

(٢) هذا طلب اسم بعيد التكرار، يطلب بحيث لا يكرر، أو بالتكرار.

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢١٥	الحياة	حرف الجيم	
١٥٥	الحير	١٣١	جيلة الخراج
		٣٧٦	جبل - جبال
	حرف الدال	٢٥٥	الجبن - الجبهة وأخبارهم
٤٨١	دعاء - الدعاء ٩٨٨	٣٠٩	الجوع
٤٨١	الدعاء وآثاره	٣٦٩	الجلد
٤٨٣	دعاء - أدعية وما جاء فيها	١٤٨	الجلع وفسقه التواضع
	الدنيا وأحوالها وغلبها بأهلها	٢٢١	الجهاد في سبيل الله
٥١٠	والزهد فيها	١٧٢	الجدود - الأجود وأحفظهم
٣٣٨	الديوب	٨٥	الجداد وكبرياء
١٠١	الديوب		حرف الحاء
١٢٢	الدين - الدين وما جاء بها	١١٥	حاجب - الحجاب والراة
	حرف الذال		حاجبة - الحواشي
٤٠	الذلاء	٣٩	الحاج وفقه
١٣٣	الذمة لئيل	٣٧٩	حجر - الأحجار الكريمة وفوائدها
٩٠٩	الذمة ورعايتها	١٢١	الحرب وتدبيرها
	حرف الراء	٩٧	الحرس
١٤٦	الرحمة يخلق الله	٣٠٣	حرفة - الحرف
١٢٢	الرحمة	٢١٩	الحسد
٩٤	الرضا بما قسم الله	٣٦٠	الحسن
١٠٩	الرحمة وما يجب عليهم للسلطان	٣٣٨	حشرة - حشرات
١٢٣	الرياء وما جاء فيه	٥١	الحكم
	حرف الزاي	١٩٧	الحليم
٣٢٦	الزبر	٢٧٥	الحلي
٣٦	الزكوة	٤٠	الحمل
٣٠٦	الزمان	١٤٧	الحياة
١٤٠	الزينة	٣٣٣	حيلة - الحيل
	حرف السين		حرف الخاء
١٧٢	السخاء	٢٢٢	الخادم
٢١٣	السرو وكثافته	٣٧٦	الخواب
٢١٧	السروقة - السرقة	١٣٦	الخراج
١٣٤	السروود وفضله على المسلمين	٨٥	الخطب
		٨٥	الخطباء
		٣٣٣	خديجة - خدائع الخداج
		١٦٩	الخمر والخمرية ودمه والنهي عنه

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الصفحة	١٧٠	الصفحة	٣٠٣
السفر - الامصار	٢٨٤	صوت - الاصوات	٢٨١
السلطان وميزته	١١٢	صوت الانسان	١٠٧
السلطان والتعليق من صحته	١١٣	حرف الضاد	
السلطان وما يجب على الرعية	١١٢	الضيفة	١٨٩
السؤال، وذكر من شئ	٢٩٧	الضيف - المضيف	
السؤدد	١٥٣	وآله	١٨٩
سيرة السلطان	١٣١	حرف الطاء	
سيرة العمال	١٣١	الطاعة	١١٢
		طاعة ولائ اسير المسلمين	١١١
حرف الشين		الطب	١٩٦
الشباب	٢٧٧	الطعام وآله	١٨٩
الشجاع - الشجاعة	١٢٥	الطلاق	١٦٨
الشجاعة	١٢١	الطبخ	٩٧
الشح	١٨٤	الطبيب	٢٧٥
الشدة والتسلي فيها	٢١٥	الطير	٢٢٨
الشراء - الاشراء	١٧٠	الطيرة	١٨٩
الشرف	١٥٣	حرف الظاء	
الشعر	٨٥	الظلم وعزاه	١٢٧
الشعر ورقائق منه	٤٠٣	الظلمة والخرافيم	١٢٧
الشعراء وسوقهم	٨٦	حرف العين	
الشفاة	١٤٦	العائنة	٢٧٩
الشفاة على عائل الله	١٤٦	العالم	٤١
الشيب والشفة	٢٧٧	العبادة والعباد	٢٢١
		العبد وفهم العبد ومنهجه	٣٢١
حرف الصاد		العتاب	١٩٧
الصائم	٢٨	العتابة	٢١٨
الصالحون ومآلهم	١٦٣	العتل	١٢٤
الصبر	٣٠٩ - ٣٠١	العرب وأخبارهم في الجاهلية ولولاهم	
الصحة	١٥٥	وذكر محارب من عوائلهم	
الصالح	٢٥٤	العراق	٣١٣
الصمت	١٠٧	المرج	٢١٦
الصلاة على النبي الأعظم	٥١٦	المرز	٤٩١
الصلاة وفصلها	٢٤	المرز	١٠٧
الصلاج	١٥٥	العشق	٢٩٢
الصورة - الصورة	١٢٢	العشق والطاق	٢٩٥
		العشق ومن مات بالحب	٢٩٨

العدد	الوصف	الصفحة	الوصف	العدد
١٨٩	القضاء والقدر وأحكامه	٢٥٩	المشيرة	
١٩٠	القضلة وأحوالهم وما	٢٦٥	الكتاب في النسخ والاختصار به	
٩١	باب عليهم	١٩٧	المعبر	
٣٢٦	القضاء	٤٠	المطل	
٣٨٩	القضاءات	٢٥٦	المعروف ومنها	
	القبة - نبات	٢٩٤	عنه - العلى وما جاء في	
	حرف الكاف	٤٦	ذلك من الأجر والثواب	
١٤٨	الكبر	١١٥	القدم ونظيره	
٢٥٥	الكذب وما جاء فيه	٣٧٦	العمال وسيرهم	
٣٠٣	الكسب	٢٠٦	العمارة	
٢٨١	الكتابة - كنى	٤٩٨	العهد وحفظه	
٣٢٦	الكتبات	٣٧٤	الميناء ونصاتها	
	حرف اللام		عرب - حيون	
٣٨١	الكنى - كنى	٢١٥	حرف اللين	
٤١٣	الكنز - الكنز	٢٨٤	المنز	
٢٨١	الكتب - الكتاب	٢٩٠	طرية - الغريب	
٦٩	الكتاب ورشاقه	٣٨١	النسب	
١١٨	لبن الحليب		القصة	
	حرف الميم	٣٢٦	القشور - انظر: القاء	
٨٥	بند - الأجداد وذكرها	١٠٨	القول	
٢٩٠	الكل وحبه والاختصار بجمعه	١٠٨	المية	
٣٧٦	مير - الباني العليقة وخرابها ومجاليها	١٩٧	الميلط وكلفه	
٤٦	المسلم		حرف الناء	
١٧٢	مثل - انظر: مثل	٣٢٦	النال	
٣٦٦	مجد - اجد	١٧٠	النجور - النجور وما يتكون من النواحي	
٣٣٣	المخلوقات	١٤٩	النفس - النفس	
٥٠٥	المح	٣١٦	الفرج بعد الشدة	
٤٦٦	المركب	٦٧	النفس	
٤٩٤	مركب - مركب	٢٢	النفساء وذكرهم	
٤٧٦	المركب	٧٤	النفساء النساء	
١٣٤	المسلم - المسلمون ورجالهم ونساءها	٢٩٥	وحنكائهم	
٩٩	المشورة		الفرج ومعدن	
٢٧٥	المصروع		حرف الطاء	
٣٨٥	مطرب - المطربون وأخبارهم	٤٤	قاري - القرآن ونظيره	
٣٧٩	المطرب	٢٥٩	وحرمة	
١٩٧	المطربة وأخبارها	١٢٣	القرية - الأقارب	
		١٢٠	التماس	
			القضاء	
			١ - تتبع الأثر	

فهرست والمستطرف في كل فن مستظرف

صفحة	المستظرف في كل فن مستظرف	صفحة	مطبعة الكتبخ
٦٧	الفصل الثاني في القصاص	٦٨
٧٢	الفصل الثالث في ذكر المصعد من الرجال		الباب الأول في بيان الإسلام وفيه خمسة فصول
٧٩	ذكر صحابة النبوة وحكمتهم		الفصل الأول في الإخلاص في نقى وثناء
	باب الثامن في الأجرية المسكنة والمنسوبة	٧٧	عليه
٨٣	ورثته في القتل وما جرى مجرى ذلك ..	٧٨	الفصل الثاني في الصلاة وفضلها
	باب التاسع في ذكر الخطب والخطباء والشعر	٧٩	الفصل الثالث في الزكاة وفضلها ..
٨٥	والشعر وسرقاتهم وكبوت الخيل وعبوات		الفصل الرابع في الصوم وفضله وما أمده الله
	الأجر ..	٨٨	لصالح من الأجر والكتاب
٨٦	فصل في ذكر الشعر والمشعر وسرقاتهم ..	٨٩	الفصل الخامس في الحج وفضله ..
	باب العشر في التزك على الله تعالى والرضا بما		الباب الثاني في العقل والمذكاة والحق وفيه وغير
	قسم .. والفتنة وبم الخرس .. والطبع وما أشبه	٩٠	ذلك ..
	ذلك .. وفي ثلاثة فصول الفصل الأول في		الباب الثالث في التزك وفضله وحرمته وما أمده الله
٩١	التزك على الله تعالى ..	٩١	تعالى لقوله من الذمب العظيم والأجر العظيم
	الفصل الثاني في الفتنة والرضا بما قسم الله		باب الرابع في العلم والأدب وفضل العلم
٩٤	تعال ..	٩٦	والعلم ..
	الفصل الثالث في دم الخرس والطبع وطول	٩٦	الباب الخامس في الأدب والحكم وما أشبه ذلك
٩٧	الأمل ..	٩٦	الباب السادس في الأمثال البائرة وفيه خمسة
	باب الحادي عشر في الشهادة والنصيحة		فصول
٩٩	والشجر والشجر في المرقب ..	٩٩	الفصل الأول فيها جه من ذلك في الفروق
	باب الثاني عشر في القوياء المسنة والمواظ	٩٩	المنظم وأحاديث النبي الكريم
١٠٣	المنسوبة وما أشبه ذلك ..	٩٩	الفصل الثاني في أمثال العرب
	باب الثالث عشر في القصة وصون المصان	٩٩	الفصل الثالث في أمثال العامة والرفي ..
	والهي من الدنيا والهي بالقيمة وسبح		الفصل الرابع في الأخلاق من الشعر الكريم
	الفرقة وبم الشهرة وفي ثلاثة فصول ..	٩٩	مرتبة عن حروف المعجم
١٠٧	الفصل الأول في القصة وصون المصان	٩٩	الفصل الخامس في الأمثال البائرة بين الرجال
١٠٨	والفصل الثاني في تحريم القصة	١٠١	والسنة مرتبة على حروف المعجم
١٠٩	الفصل الثالث في تحريم القصة بالقيمة		الباب السابع في البيان واللائحة والمصاحبة وذكر
	باب الرابع عشر في ذلك واللائحة وخاتمة ولا		الفصل من الرجال والسنة وفيه ثلاثة فصول
	أمر الإسلام وما يجب للمسلطان على الرعية وما	١٠٦	الفصل الأول في البيان واللائحة

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٤٦	الفصل الثاني في الشفاعة وإصلاح ذات البين	١١٢	بجب لهم عليه
	التيب الخسيس والمشعرون في الجهاد والتمسح		التيب الخسيس عشر فيما يجب على من صعب
	وأول الجانب ونقص الجهاد وفيه فصلان	١١٣	السلطان والتمسح من صعبه
١٤٧	الفصل الأول في الجهاد		التيب الخسيس عشر في فكر التوراة ومصلحتهم
	الفصل الثاني في التوراة وأول الجانب ونقص	١١٤	وأولهم وما أشبه ذلك
١٤٨	التيب الخسيس والمشعرون في الجهاد والكسر		التيب السابع عشر في فكر مذهب والفرايات وما
	والجهلاء وما أشبه ذلك	١١٥	فيها من الضرر والخطر
١٤٨	التيب الثاني والمشعرون في الجهاد والشفاعة		التيب الثامن عشر فيما جاء في القضاء وذكر الشفاعة
	والتمسح والتمسح		وغيره الرشوة والغلبة على الحاكم وما يتعلق
١٤٩	التيب التاسع والخمسون في الشرف والسرور وعنف		بالديون وذكر الفصلين والتمسح وفيه ثلاث
	الجهة	١٢٠	أصول الفصل الأول فيما جاء في القضاء وذكر
١٥٣	التيب الثلاثون في الخير والصلاح وذكر الشفاعة		القضاء وأولهم وما يجب عليهم
	الشفاعة وذكر الأتيان الصالحين رضي الله		الفصل الثاني في الرشوة والغلبة على الحاكم وما
١٥٥	تعالى عنهم آمين	١٢٢	جاء في الديون
	التيب الحادي والثلاثون في مناقب الصالحين		الخسيس الثالث في ذكر الخسيس والتمسح وما
١٦٣	وكرهات الأولاد	١٢٣	جاء في الرياء وسوء ذلك
	التيب الثاني والثلاثون في فكر الأشرار والمفسد وما	١٢٤	الإحصاء وغير ذلك
١٧٠	ولكنهم من هوانهم والرفعة والشفاعة		التيب المشعرون في الظلم وشدة سوء عواقب
	التيب الثالث والثلاثون في الجود والصدقة والتكرم	١٢٧	وذكر الظلم وأحوالهم وسوء ذلك
	ومكارم الأخلاق وأصناف التمرد وذكر		التيب الثاني والمشعرون في بيان الشروط التي
١٧٢	الأحكام وأصناف الأجر		تؤخذ على العدل وسيرة السلطان في استجابة
	التيب الرابع والثلاثون في الجدل والتمسح وذكر		الخروج وأحكام أهل المدة وفيه فصلان
١٨١	الجهلاء وأخبارهم وما جاء عنهم		الفصل الأول في سيرة السلطان في استجابة
	التيب الخامس والثلاثون في الطعام وأخبار	١٣١	الخروج والإتيان من بيت المال وسيرة العدل
	والصناعة وأخبار الضيف والضيوف وأخبار	١٣٣	الفصل الثاني في أحكام أهل المدة
١٨٩	الأكل وما جاء منهم وغير ذلك		التيب الثاني والخمسون في اصطلاح التمرد
	التيب السادس والثلاثون في النحر والحلم		وأخبار التمرد وأخبار حوائج المسلمين
	والصنيع وكظم الغيظ والأعداء ونبول العذر	١٣٤	وغيره التمرد عليهم
١٩٧	والغضب وما أشبه ذلك		التيب الثالث والخمسون في محاسن الأخلاق
	التيب السابع والثلاثون في الرعاة بالقرعة وحفظ	١٣٩	ومسارها
٢٠٩	التمرد ووجهه عليهم		التيب الرابع والخمسون في حسن المعاشرة والمودة
	التيب الثامن والثلاثون في كتمان السر وتخصيصه	١٤٠	والأمانة والزيارة وما أشبه ذلك
٢١٣	وعدم إتيانك		التيب التاسع والخمسون في الشفاعة وإصلاح
	التيب التاسع والثلاثون في العذر والحياة والسرقة		ذات البين وفيه فصلان
	والعدالة والعداء والحسد وفيه أربعة فصول		الفصل الأول في الشفاعة على خلق الله تعالى
٢١٥	الفصل الأول في العذر والحياة		والشفاعة بهم
٢١٧	الفصل الثاني في السرقة والسرقة	١٤٦	

٢١٨	الفصل الثالث مما جاء في المداخلة والبطولة
٢١٩	الفصل الرابع في الحمد
	أهل الأريهون في التجمعات وشرتها والحروب
	وشريرها وفصل الجهاد وشدة الجلس
٢٢١	والنصر على الكفار وفيه فصلان
	الفصل الأول في فصل الجهاد في سبيل الله
٢٢١	وشدة الجلس
	الفصل الثاني في التجمعات وشرتها والحروب
٢٢١	وتدبيرها
	أهل الجهاد والأريهون في ذكر أسبغ التجمعات
	وذكر الأبطال وطاعتهم وأخبارهم وذكر الجهاد
٢٢٥	وأخبارهم وفيه الجلس
	أهل الثاني والأريهون في الملح والفتنة وذكر
٢٢٣	النسبة والكتابة وفيه ثلاثة فصول ٢٢٣
	الفصل الثالث
٢٢٣	الفصل الأول في الملح والفتنة
٢٢٩	الفصل الثاني في شكر النسبة
٢١٢	الفصل الثالث في الكتابة
٢١٩	أهل الثالث والأريهون في الجهاد ومقتله
	أهل الرابع والأريهون في الصفوف والكتب وفيه
	فصلان
٢٥١	الفصل الأول في الصفوف
٢٥٥	الفصل الثاني في الكتب وما فيه
	أهل الخامس والأريهون في بر الوالدين وفيه
	المطوق وذكر الأولاد وما يجب لهم وعليهم
	وصلة الرحم - والمغريات وذكر الأسلاف الخ
٢٥٦	الفصل الأول في بر الوالدين وفيه المطوق
	الفصل الثاني في الأولاد وحقوقهم وذكر نسبهم
٢٥٧	منهم الخ
	الفصل الثالث في ذكر الأسلاف والأطرب والمشيئة
٢٥٩	أهل السادس والأريهون في الخلق وصفتهم
	وأحوالهم الخ وفيه فصول
٢٦٠	الفصل الأول في الجلس وجلس الأهل
	أهل السابع والأريهون في التبتن والجلس
٢٧٥	والصروع والطيب الخ
	أهل الثامن والأريهون في الشباب والفتن
	والصحة الخ وفيه فصول
٢٧٧	الفصل الأول في الشباب والصحة

٢٧٧	الفصل الثاني في الشباب والصحة
٢٧٩	الفصل الثالث في الفتنة والصحة
	الفصل الرابع في أخبار المصريين في الجاهلية
٢٨٠	والإسلام
	أهل التاسع والأريهون في الأسرة والكنى
٢٨١	والألقاب الخ
	أهل العصور مما جاء في الأسفار والأخبار
٢٨١	وما قيل في الوداع الخ
	أهل الحادي والعشرون في ذكر النسي وبسبب المال
٢٩٠	والافتخار بجمعه
٢٩٥	أهل الثاني والعشرون في ذكر الخمر ومدحها
	أهل الثالث والعشرون في التغلب في السور
٢٩٧	وذكر من سأل ليعاد
	أهل الرابع والعشرون في ذكر الهدايا والفتن
٣٠١	وبما ثبت ذلك
	أهل الخامس والعشرون في العمل والكتب
٣٠٣	والصناعات والحرف الخ
	أهل السادس والعشرون في شكر الزملاء
	والتقارب الخ وفيه ثلاثة فصول
٣٠٦	الفصل الأول في شكر الزملاء والتقارب بأهله
	الفصل الثاني في الصبر على تكافؤ ومدح
٣٠٩	الثبت ومع الجوع
	الفصل الثالث في الناس في الشدة واليسر من
٣١٥	حوائجهم
	أهل السابع والعشرون لما جاء في اليسر بعد
٣١٩	اليسر والفرح بعد الشدة والفرح الخ
	أهل الثامن والعشرون في ذكر العبيد والإماء
	وأحوالهم وفيه فصلان
	الفصل الأول في مدح العبيد والإماء
٣٢١	والاستعانة بهم حراً
٣٢٢	الفصل الثاني في ذم العبيد والخدم
	أهل التاسع والعشرون في أخبار العرب في الجاهلية
٣٢٣	والمسلمين وذكر غرائب من عرفتهم الخ
	أهل العشرون في الكهنة والقبيلة والزجر والعمارة
٣٢٦	والفلك الخ
	أهل الحادي والعشرون في الجليل والمخاض
٣٣٣	المرحى بما قيل في طرح المقاصد والبطيخ الخ
٣٣٨	أهل الثاني والعشرون في ذكر اللهب والوحوش

أبواب الثلاث والسبعون في ذكر ثمة من عجائب	
المسوقات وصفتهم .	٣٦٦
أبواب الأربع والسبعون في خلق الإعلان وصفاتهم	٣٦٩
أبواب الخمس والسبعون في ذكر المسحر وما فيها من	
العجائب الخ وفيه فصول	
الفصل الأول في ذكر المسحر	٣٧١
الفصل الثاني في ذكر الأمان والأمان والعشرون	٣٧٤
الفصل الثالث في ذكر الأمان	٣٧٥
أبواب السبعين والسبعون في ذكر عجائب الأرض	
وما فيها من الجبال والبلدان الخ وفيه فصول	
الفصل الأول في ذكر الأرض وما فيها من	
المسحر والحرب	٣٧٦
الفصل الثاني في ذكر الجبال	٣٧٩
الفصل الثالث في ذكر لذي المطربة وغيرها	
وعجائبها	٣٨١
أبواب السبعين والسبعون في ذكر المسحر والأحجار	
وغيرها	٣٨٩
أبواب الثمانين والسبعون في الأصوات والألحان وذكر	
البناء الخ	٣٨١
أبواب التاسع والسبعون في ذكر المعنى والمطربين	
والشعراء الخ	٣٨٥
أبواب السبعون في ذكر القينات والأغاني	٣٨٩
أبواب اثنتي عشرة والسبعون في ذكر المشق وبس بل	
الخ وفيه فصول	٣٩٣
الفصل الأول في وصف المشق	٣٩٣
الفصل الثاني ليس مشق وصفه والاختصار	
بالمعاني	٣٩٥
المصطلحات في ذكر من مات بالغيب والمشرق	٣٩٨
أبواب الثاني والسبعون في ذكر ركني الشعر	
والزوايا والشعوبت وكذا وتكملة الخ وفيه	
فصول	
الفصل الأول في الشعر	٤٠٣
فصل في ذكر ترتيب الصانيع والحرف والأسبوع	
وما أشبه ذلك	٤٣٩
فصل في الإلهام	٤٤٣
أبواب الثلاث والسبعون في ذكر النساء وعجائبهن	
وتكاملهن الخ وفيه فصول	

الفصل الأول في النكاح وحصله والترغيب فيه	٤٦٠
الفصل الثاني في صفات النساء للجمونة	٤٦٥
الفصل الثالث في حبه المرأة السوء	٤٦٦
الفصل الرابع في ذكر النساء وخبرهن وخصبهن	
وخالفتهن	٤٧٢
الفصل الخامس في إطلاق وما جاء فيه	٤٦٨
أبواب الأربع والسبعون في غريب الخمر وبناتها	
والتي عنها	٤٦٩
أبواب الخمس والسبعون في الخمر والتي عن الخ	
وفيها فصول	
الفصل الأول في التي عن الخمر	٤٧١
الفصل الثاني عما جاء في الترخيص في الخمر	
والجسد والخم	٤٧٢
أبواب الخمس والسبعون في التوليد وفيه فصول	
فصول	
الفصل الأول في توليد الغرب	٤٧٣
الفصل الثاني في توليد الفراء والنعمة	٤٧٥
الفصل الثالث في توليد الفصاة	٤٧٦
الفصل الرابع في توليد النجاة	٤٧٧
الفصل الخامس في توليد الطبعين	٤٧٧
الفصل السادس في توليد النجسين	٤٧٨
الفصل السابع في توليد السوان	٤٧٩
الفصل الثامن في توليد المزدن	٤٧٩
الفصل التاسع في توليد النورية	٤٨٠
الفصل العاشر في توليد جامة	٤٨٠
أبواب الحجاج والسبعون في الدعاء وأدبها وشروطها	
وفيها فصول	
الفصل الأول في الدعاء وأدبها	٤٨٠
الفصل الثاني في الأدعية وما جاء فيها	٤٨٣
الفصل الثامن والسبعون في الفصاحة والغفر	
واستقامته والتمثيل على الله عز وجل	٤٨٩
أبواب التاسع والسبعون في القنوة وشروطها	
والندم والاستغفار	٤٩٢
أبواب العشرون في ذكر الأمراض والعلل والطب	
والدواء الخ وفيه فصول	
الفصل الأول في الأمراض والعلل وما جاء في	
ذلك من الأخبار والروايات	٤٩٤
الفصل الثاني في ذكر الداء كالبخر والمرض الخ	٤٩٤

٥٠٦	الفصل الأول في العصور . . .	الفصل الثالث في التداوي من الأمراض	
٥٠٣	الفصل الثاني في التداوي والتأسي . . .	والعطب	١٩٦
٥٠٥	الفصل الثالث في التداوي	الفصل الرابع في المبادئ وحصلها . . .	١٩٨
	الباب الثالث والستون في ذكر الدنيا وأحوالها	الباب الحادي والستون في ذكر الموت وما يحصل	
٥١٠	وتأديها بأهلها وفرعها منها . . .	بمن المير والحرث	١٩٩
	الباب الرابع والستون في بيان ما في نفس الصلاة	الباب الثاني والستون في العصور والتأسي	
٥١٦	على حسب الله ﷻ	والتداوي والمرائي الفح وفي أصوله:	

الكتاب والمؤلف

للكاتب عبد الله أبي الطيب

والمتطرف في كل من مستطرفه، مرجع من الأنهار، وسط الدين بالأخلاق، والإيمان بالكبر، والحب بالأحرار، والحياة الموت، والخاضر بالمضي، والحرب بالسلم، والصور بالمطاب، والحرية بالمتن، واحسن بالر، والخلل بالحرمان، والكرم بالنسخ، والشدة بالرخاء، والحي بالضر، والبيان بالحي، والندب بالأج، والتباعد بالحي، والكرامة بالذل، والصدق بالكتب، والعدل بالظلم، والحر بالسرور، والشدة بالمضرة، والحرمان بالضر، والأمن بالخطر، والشفقة بالشداء، والصدق بالصدارة، والحب بالكرامة، والرحل بالركاء، والشفق بالشمس، والإقدام بالتردد، والوفاء بالظلمة، والرحم بالصفحة، والبرح بالحيون، والفرح بالأسراف

كي عرس للمعروف وحسنه، والبيت والزراعة، والعداوة وعصاها، والجودعة وسراب، والنجاش وأصنافها، والأسماك ومزاجها، وكل شيء وصفا حتى يرد السمي، من أجل تكم، وضوء مشرق

والكتاب بهذا جمع قلمي، وأسهب قلمي، ثم الكلام، وحسنه طيب، فكان كتاب الكتب، وغرنا الأقب، وغداية الأرب، وسر الشدة، ومرجع التمام، ومصدر الخير، والكل، والحكمة

وس لي باله أرحم، وكتاب سعادي كريم، ورسول عليم، وسي عظيم، ومعلم صادق، وروضة غنضة، وراعد ربح، ومصفى نقي، وولد بار، ولم يؤد، وولد مطيع، أو علق، وحدث غلص، ومعلم باصيح، وراصد ظني، وعالم متواضع، وحاكم عادل، ومعلم بارع، وقاصي فكه، والف عب، وعمل وني، ومفوح مطيب، ومفاج ممدح، وسر عتيق، وحب عتيق، من جهة ذكره وغيره، والصفحة فيه، نارة بالشمس، وطورا بالثر متوجا ما به سركه رموش، بحدوث بوي شربه تالبيان بالخير، والعلم بالعلم، والإيمان بالنسليم

﴿وإن عليك الكتاب بالحق مصدقا﴾ بين بينه وفقر التوراة والإنجيل من قبل حتى للناس وأثرل القرآن ﴿١﴾

﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصبح الجحيم﴾ ﴿٢﴾

﴿والنجم إذا هوى ما حطل صلبيكم وما هوى، وما يطق من الهوى إذ هو إلا وحي يوحى عليه شديد القوى﴾ ﴿٣﴾

في ضوء هذا التباين الذي أفرغ الأبيشي عنه به اعتبر أيراب كتبه الأربعة والتساوي وتما يؤكد من والفراب والذفات، ولاشعار طرائق، ومن أحسن الفنون ﴿٤﴾ وكان ولا شك قد أدرك جلال عمله، وسبق جهده، ومقدار عبه فشكر كل هون شغل وجسر نكل ﴿٥﴾

(١) سورة آل عمران آه ٣

(٢) سورة الحديد آه ٢

(٣) سورة النجم الآية ١ - ٤

(٤) النظر مقدمة للمتطرف من ٢٥

نظرة الكتاب ومحتواه

رأى الأديبي بحكم تلكه والحلاوة واجهة من ذوي القسم الثماني الأدب، والمراعاة، والحكم، وسطوا جلالت في الفولج، والفكر، والفحص، غير أن كل من هذه الجليلات تروى بمصطفى ليست في غيره من الكتب مصورة، فاستغل الله تعالى وجع من مجموعها هذا المجموع^(١) الذي نرى فيه جليل تقديريه كتمام العربي في طبعة أليقة عطفه في الأولى بين كل طباعت الكتاب التي لويت على طبعه عشوة طيبة.

في الواقع إن إصجاب المؤلف من بين كل الجليلات التي لطحن عليها كان عطفه بحاجته بالجلد الجديد لأي غير أحد من عبدة ربه، ويكتف بوجع الأبرار بخار الله الرغشري، أمام حصرة في اللغة، والصور، والبيان، والتفسير.

الدارس لمصطفى المستطرف الرغشري ولا شك أن يطلع العطف في، تديباً وتربياً واعتباراً كان أروع وأروع من الترويح الأبرار، الأمر الذي حد بنا إلى الاعتقاد أن الأديبي قد اقتبس عنوان كتابه من مقدمة العطف، عطف التي سبقت فيها طبع الأديبي^(٢) عطف ولا يخطف الإنسان من بكرة نارته، وعطف سافر، وعمر مستطرفه طباً للإستصاف والإيجاز، وعرفاً من التطويل^(٣).

لست لشك وقد بلغ إصجاب الأديبي هذا الطبع العظيم بالعطف عطفاً أوتياً وموضوعات، وموافقة شرفاً، وسلاً ساراً وعرفاً مستطراً، وحاشي في كتابه لعطف ما استخر ابن عبد ربه في عطفه من قصص وأخبار وحكايات وموضوعات، إن لم أعظم الأديبي، فالقول قد ظل من العطف حل موضوعات الرتبة ونكوه.

لا ريب في أن الأديبي قد استعاض عن كلمة غير من غيرها في عطفه بالألف بكلمة لم - لم ولون وسأوي، ووالل، وصالح، وروستج، وسكن بين الفاصلين في المخرج الأخير، وأسمى كتابه المستطرف في كل من مستطوف.

وهكذا يكون مؤلفاً له لأم من ما استعطف من مقدمة العطف الجديد من لفظه، وبين أسلوب الخطبة الزائفة من الكتاب وهو مصادف عطف العطف التي عطف أسماها في القنوبه والمجانس، إلى جانب ما اقتبس من الخطبة الثالثة من تفسير الفصح، والاستنباه العظيم في حضور الفخر حتى أصبحت الكتابة في عطفه أقرب إلى ربه الصفة^(٤).

يقول ابن عبد ربه في مقدمته - فإن أهل كل طبعة قد تكلموا في الأدب، وإن كل منكم منهم قد استغرق عافته، وبذل مجهوده في التخصر بلع معاني التكميم، واكتروا في ذلك حتى احتاج القصر منها إلى اعتبار ثم أي وأبقت آخر كل طبعة، وبزولي كل أحب، المذهب المعاط، وأسهل بية، واستحكم مذهباً وألوصح طريقة، من الأول لأنه باقة منتجب، والأول باق معظم.

أمام هذه الخطوط العريضة التي وضعها ابن عبد ربه لتبليص مصعب الموضوعات ونسجوي الأدب من حلقا في شياكل أين يقع المستطرف من بين الكتب التي وضعها الأولون؟ وهم في نظر صاحب العطف يكون متقدمون، والأديبي في الواقع بالية لهم ولعصره باقة منتجب.

(١) مقدمه البيان العطف

(٢) لقب مقدمة ليلي على من عبد ربه صاحب العطف الذي رسم بها سد بالجدد القيمة ومطرفة

(٣) طبعة العطف المطبوع لأي غير أحد من عطف من عبد ربه القروي الأديبي القروي ٣١٨ هـ (١٩٣٩م) طبعة الطبعة الحاشية بمصر ١٣٣٩ - ١٩١٣م وهي التي مستندتها في هذه الدراسة

(٤) عرف الفخر الذي في الكتاب القروي أربع طباعت هي

١ - طبعة ابن القيم ومحمد الحيلة الطويلة، والمراعاة بين الكفالت ونوعي السجدة

٢ - طبعة الحاشية وطريقة سجدة الدار، وير فيها ونطخ الحاشية إلى طرف كثره مقدمة أم مرسة، وبداية الطبعة في الحاشية وأدخل الاستطوف، ورجع بعد بالقر.

٣ - طبعة ابن القيم وطريقته ليلي ليلي، ولطخ الكرواجد آليا ليري لا يتقصد إلا القرون وثلاث حيد ليلها السجح القصص، اعلمني، ليلس بلع من الترويح والطوف والاستنباه العظيم في عطفه الفخر، واقتب مع لسطه ليلي

٤ - طبعة القاموس الفاضل وهي استند في تصحيحها أسلوب الطبعة الثالثة مع ملازمة السجح والبدع والملافة في القنوبه ولطخ ليلي نظر ترويح الأديبي القروي لأحد حسن الرجات، طبعة السجدة ليد طابعت والفخرية والفخرية الفخرية ١٣٥٨ - ١٩٣٩م

والجاءت^{١٢} إلى أبي شيبة الخوارزمي، فوفى بها ترجم من اليونان، والفارس، والهند وأكرم العلم القديم من ضرور الحكمة والفلسفة، والموسيقى، والنحو، والطب، والعلاج، وقد نقل الأندلسي عنه جيلٌ من بعده، ولم يقل ما نقله أبي عبد الله من جهد الإنشاء، ولم يرجع إلى ملكان الكتب، وحسن الإختيار فيها. واختار الكلام في نظر صاحب الطلح أصعب من التلخيص، لأن تناول الناس متنوعة في أطراف الغلام كما يقول أعلامه من فضل من أبي السجستان، لم يجد ما وجدته المتد من اهتمام الأندلسي، والمشتري ببعضه.

لأنه كان عبوداً لمعدل التفاضلات الحرية الأسلمية، والحرية المتفرقة التي أهدأ الأحرار القليلون، والإسلامية، واليونانية، والمارسية، والهندية، وهو قول كتاب من بوجه وصح في الأكليل جرد لفرخ بن أبيه الإنجليس^(١٢)، وتحتل قبته في الملاحق أهل البلاد بحامسة على أسواق الحضارة الإسلامية وهي أعظم من أن القدر لأنه يقدم ما كان يسمى أن يخطب في الحضرة المسلم في الأندلس من عبودية، فضلاً عن أن أبي عبد الله يفتخر من أقدم مؤلفي شبه جزيرة أوروبا (إسبانيا) (المرسل الميم).

منزلة الكتاب وبنيته وموضوعاته، واختلافاته عند انتماء المستشرق الإسلامي وأهل كوثالاب بالبناء إلى بعد فيه أكثر مظهر ليحيى الأندلس العنصرية للمستشرق الإسلامي وهو باعطافه بحق مروة هذه النجبة^{١٧} فيها يؤكد المستشرق والأياس تزيير بنيانه بمرور ذلك الزمان وجهه لخصومة القضية بين الشرق والغرب العربيين^{١٨} لأن ابن عبد ربه قال في مقدمته: «وهذا أكرم من كتاب من شعري، ليحلم الأخرى فيه أن لغزنا حل قاصته ولبنا حل انعطافه سحاً من الظنوم واستور^{١٩}»

الراي الذي نوصي إليه المشرق الأعالي سنة ١٢٦٩، هذا ولو بشرطه خفية إلى شعور الذي كان يحسه الأندلسيون بحر
الطلب المشرقة ولطفهم لأنه يمر في طره عن رعتهم وحاسبتهم إلى تكوين شخصيتهم الأدبية الميرة مع مطلع القرن الثالث
الهجرة، التزم للملاء

هذا الشعور السائد يوظف بين الطبقة الرأسمالية بسبل حرة من احتكام الفكر الأخلاقي بتدفع في البحث عن حصادات هذه الظواهر الأمنية في أساليبها الإسلامية، وكان ابن حزم في طلبهم إذ يؤكد حري بروس «أنه كان حكيمًا عندما رأى من البحث أن يذهب بعيدًا للبحث عن البنية متفرقة البنية، والإنحطاط نحو الحدود المشرقية، وذلك لأن هذا الأدب في الحقيقة لم يعد كافيًا لتقويم معرفة تامة عن طبيعة الإنسان»⁴⁷

إلى صاحب المستطرف في كل من مستطرف مع خديرة ومعرفته بالحق لم يوجب، وهو التواضع أصلاً، ولم يره مؤلفه كما أحبب ورعا ابن عبد وجهه، وكتب بره ومحب، وهو من فرغ عمله طلال في خاتمة المقدمة وذلك السؤال في تيسر الطوار، وأن ينسب الظاهر من ستر ما رآه من عقل وعيوب، وأن كل ما عاشه يقدّر بالإجابة جوداً (٢٤) وبصورة عالستط

⁽¹⁾ *«عاشق»* (أبو العباس) (١٩٩٩)، ص ٢٢٢. *«عاشق»* (٢٠٠١)، ص ٢٢٢. وفي الصورة، وبني غياث كان نائب الرئيس، سزدي الشيرازي، هو الشاعر، في ملاحظة ملحقه.

(٧) تشييد رأس القنصلية في ٢١٤ هـ ١٢١٦ م و٢٢٦ هـ ١٢٢٨ م وذلك في الكوفة، عتلى وعلم في جندة. تولى القضاء في ديوانه من قبله (أب) الكاتب

(3) نظر تاريخ الحكم الأعلى للمصريين قبل نزولت أيضا - مجلة البعث العربي بـ ١٩٧١، رقم ١١

(1) نظر المجلس، إلى أن عبد الله بن الأمير رشيد المذكور عبد الله بن الأمير الطيحا دار النشر للطبع، بيروت 1417 هـ - 1997 م، ص 6.

Algunos aspectos de la coordinación política en el Archiducado austriaco 977 P. 3 de 36

(٢٦) انظر العقد الجديد، المضمّن السابق المُقتطع.

[illegible]

وإن لم يبلغ شلو المقعد منزلة صنية، وبارقية، ولحية ويصح موضع اعتماد الباحثين، والشترايين، فهو لا يقتصر عنه، ومن كثير من الكتب قيمة في موضوعاته، وحسن استيعادها، ونوبتها، ثروة لغوية، وفكرية، ونزجيه بعامة التي عاصرها المؤلف.

كل ذلك جعل المستطرف في كل فن مستطرف، أي يكون كتاب للكتب، وخرقة الأدب، وقلعة الأرب، لا سيما وإن المؤلف حصده العظيم، وجمع شتات الفكر، وشور الكلام ومنطقه بين دفتي

لقد استعطف المستطرف، بأسيد كتب تُعد صفحاتها كتلخج صوم الأثر، ومعم... كما استعطف بأسيد الكتب التي نقل حيا وأصدها، كتكتاب الكامل في اللغة للمبرد، وكتاب المعجائب والمطرف للراشد بن قزوين، الذي نقل بدوره من كتب لمبطل مكة، وكتاب تلويح عشق لآب عسكرك، وكتاب التصريف والأعمال للسبيل، وكتاب الجلبس والألس لآب العاليه القندي، وكتاب حلية الأولياء للمحافظ أبي عبيد، وكتاب الترخيم لآب زولاقي، وكتاب سراج الملوكة للطرطوشي، وكتاب تلويح الحافظ أبي بكر الخطيب، وكتاب صلب المستطرف للقرطبي، وكتاب الأسالي لآب علي الدالي. وهو مصنوع فريد من المصنفات التي أشار إليها الأديبي، ولم ينس للقرطبي، وابن عبد ربه أن يخلعا حليها.

كم استعطف لنا المستطرف بأسيد. كتاب مباحث الفكر ومنهج العبر، وكتاب المسالك والممالك، وكتاب مرآة الزمان، دون أن ينسب الأديبي إلى أسيد مؤرخها، واستعطف لنا أيضاً بأسيد مؤلفين دون أن يشير إلى عنوان كتبه مثل ابن النضل، والسعودي، وغيرهما.

لي حين نقل عن الحافظ ومن كتليه البهلاء والمجذوب، وعن ابن الطلق ومن كتبه كلبية وهمة، الأدب والفكر، والأدب الفصيح، وفروش لباب الفنى وحسنه يقول ابن الطلق في المنار، وفروش لباب الفتى بما جاء في المنار القريد من أصوله وعبره، وما إلى غير ذلك، ابن الخطيبون في مقدمته دون أن يشير إلى ذلك لو يذكر مؤلفاً أو مرجعاً.

عل هذا النحو حرص الأديبي لكثير من أسيد الزمان، وعنوان الكتب، ودل على المصنفات التي استندعها في كتابه أيضاً، مثل جانب كتابي ربيع الأثر لآب القشيري. والمجلد القريد لآب عبد ربه، مصدري المستطرف المؤلفين أشار إليها في مقدمته، دون سائر المصنفات الأخرى.

والمؤلف منها يستشهد بالقرآن الكريم، وبالحدِيث النبوي الشريف، بنحو مطلقاً، حلياً، فهيها مذهباً لأسباب الشرف، عارضاً للتفسير المأثور لا اعتقاد العامة في الغالب، أما بالنسبة للحديث فتجده ينقل عن مالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، وأبي حنيفة، ومالك بن النخعي نظراً واستندوا إلى أبي هريرة. والسيدة علقمة رضي الله عنها وأرضاها، كما ينقل عن القزويني، وأبي داود، والشافعي، وابن ماجه، والبيهقي، وهو فيما ينقل لا يلزم منه يستند صريح، وبالتالي لا يفتنه كم حليف ابن عبد ربه الأساتيد من أكثر الأئمة، ومطلباً للاستصحاب والإيمان وعرباً من التمثل لآب لمبطل فتنة، وحكم، وبوامر لا تقتضها الإستناد بالتحالف، ولا يقتصرها ما حليف مذهباً؟

فيما لا نجد بين هذه جميعاً مصدر لأعلام الصوغية، ووجاه الزاهد الذين جعل الكتاب بأسبارهم ولكن وسهم المؤلف البيدي والتفكير وأجلاً؟

وعلمنا وإن لم يعرض لكل الأبواب الأربعة والخمسة، كما قلنا، إلا أنه كان يهتم الأبواب والفصول الخمسة والاستعداد معتدلاً من قصور، أو محط وقع فيه، فضلاً على باقي الأعظم والى

لا غرو أن الأشبهى مع ما نقل، بل مع كثرة ما نقل وروى، كان ثقل الفكر، سحر البدية، سرج الحظائر، مشعراً وهي متبناة لموضوعة، فأنكرنا أن نورد، فضلاً عليه، ثم خلا في الأصناف والأشكال وذكر الهدى وثانيه يقول: وروى أن السامعي يوصي التراقي بكون حداثي في جواب الله ثم يقرر بكونه عسكراً بأصول شجرة فيجتمع السطك في الحظائر فيصيرونه وقد مهت عن ذلك في باب ذكر البحر وما فيها من المطلوب^(١٦)

قد يطول بنا البحث لو استقينا في تتبع جواهر المستطرف، وخصيصه أما أنه مرجع التراث عند حقيقة تؤكد عليها مواضيع الكتب القديمة والمؤرخة وتوثيق أبوابه الكثيرة، ووصول القصة - ووصلت أبوابه مقدمة وإحصائها في موضوعها مرتبة منظمة ليعود الطالب إلى كل باب منها عند الإحراج إلى يعرف مكانه بالاستدلال فيه، بعد كل معنى في باب إن شاء الله بحال^(١٧)

يعرف علم المكتبات المرجع بأنه دكل كتاب بحاجة تنظيمه، وطبيعة المعلومات المتوفرة فيه يصلح لتقديم معلومات مرصدة بحيث لا يضطر الباحث إلى قراءته من أوله إلى آخره^(١٨) للمستطرف في واقع تنظيمه ومعلوماته يترجم بحث مرجع التراث، فضلاً عن أن هذا هدفه الرئيس في من عناه فأردنا عند تنظيمه الأولى ليرى موضوعاً يتكلم مع أصول المعهزة المصرية، إذ يؤكد على تقديم العلمي والموضوعي للكتاب المرجع.

مطلب المستطرف

الباحث في المستطرف ويحتاجه في تنظيمه لا يصلح ما يعتمد عليه للتعرف بالمؤلف والمؤرخة له، كما يجعل أصل الدروس محدداً بالخصم والذات، وقائماً على النقد والاستنتاج، رتباً عن الإقراض والمراجع لا سيما وهو لا يعرف شيئاً من حالته ومهبطها، وشأنه وأطوارها، ودراسة وخصائصها، وثباته وأصلها، كما لا يعرف شيئاً من أسسها وأسسهاهم والكتاب التي ألفوها بحيث يستطيع أن يوضح مكانته، ويرد أثره وأثره، وهي، الجوانب الخمسة من سوره.

من الثابت أن الأشبهى لم يكن موضع اعتماد مؤرخي عصره، فضلاً عن أنه شخصياً لم يعرف بقصه على طريقة المؤلفين القدماء، كما فعل ابن خلدون معكر وعلم عصره، إذ أشار في مقدمته وبمختصر إلى اسمه وقول بقصه كتابه ترجمة حياته مراداً بمرحى سبه - الأمر الذي يحدونا إلى السؤال، هل بلغ التوافق بالأشبهى هذا المبلغ حتى تعامل شخصيته ؟ أم أنه لم يجد في حياته ما يستحق الترجمة والتدوين، وقد ذكر الإحصاء بالكتاب الذي حثفت متناقص من أسرته، وعمله، وحتى عن شأنه وحياته

المطلب عن حياة الأشبهى يتجلى من عدة مصادر تتضارب فيها حول اسمه، علماني علية في كشف الظنون^(١٩) يقول هو الشيخ الأسام محمد بن أحمد الخطيب الأشبهى، فيه ثبت طرفة المعارف اللبنانية^(٢٠) أنه شهاب الدين أحمد بن محمد، أبو محمد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى النبطي الشافعي، ومن أن تشير إلى المصدر الذي استقلت منه هذا الاسم، ويذكره المجلد باسم بهاء الدين الأشبهى^(٢١)، بينما يذكره الزركلي في الأعلام بالأشبهى دون أن يترجم له، في حين نجد على طبعت كتابه دعوى وأخيراً كثيراً تستخدم اسمه فهو شهاب الدين، والدلائل العلامة المودعي، وحيد عصره.

معلومات دام المؤلف لم يعرف بخطبة اسمه كما قلنا وقد جوفد في أكثر من مصدر أنه أحمد بن محمد نسب إلى الأجد بأنه

(١٦) المستطرف الباب الثاني وأواب ٦٩

(١٧) المستطرف، المصدر السابق مقدمة

(١٨) علم تنظيم المكتبات، الإدارة وتنظيم المكتبات عبد الله شمس طبع دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٢ من ٨١

(١٩) نظير، كشف الظنون علماني علية مادة وكتاب المستطرف

(٢٠) نظير، دائرة المعارف مادة أ. شافعي - شافعي

(٢١) نظير، للمدة مادة الأشبهى - شافعي

أحمد بن محمد، كما أنه شهاب الدين، أو به الدين، أو الإمام الأوحاد، أو الشيخ الإمام، أو العالم العلامة القدوسي، أو الخطيب، أو الحلي الشافعي فهي كلها ألقاب وصفت أخصيت إليه على غرار ما راج عليه معاصروه، وما أضافوا إلى ابن خلدون مثلاً، الذي حدد اسمه في مطلع مقدمته بأنه عبد الرحمن بن محمد خلدون المغربي غير أن معاصريه سجلوا كل نسخة ترجمته التي أضافها إلى مكتبة جامعة الثرويين بفاس نقلاً وسوياً، منها نصي الفحص، ولي الدين، الجريد، المالكي^(١)

كما أنه شهاب الدين، أو به الدين فليكن خُلقاً عليه بعد أن أصبح مرجعاً دينياً، وإنشأ مهلاً بمرحاً مثلاً، أما أنه الخطيب، جعلته بعد أن خدا إماماً في قريته، جليل القدر وعبوداً، أما العالم العلامة القدوسي فالتلف أضافه تشاربون مدني للكتيب وتروياً، أما أنه الشافعي فيها عرقه من شعب، وهي صفة خصه به طائر الماروف من دون سائر الصخر حياً فابن خلدون المالكي، والأبشيبي الشافعي، وثمة طبقات الحنفية، وطبقات الشافعية، وطبقات الشيعية، إلا أن الاسم الذي يفت التلمذ من بين هذه الألقاب جيداً أن معاصريه لم يذكروه بأي ريد، أو ملي غيرو مثلاً، مما يؤكد أنه لم يوجب المولانا ذكوراً، إذ كاد لا تروج^(٢).

أو أنه الأبشيبي، أم الأبشيبي والإنشيبي نسبة إلى قرية أبشيرة من أعمال مدينة العريفة، أو بل إنشبة من قري الصوم، في حين أنه ولد مؤلف برأي حلي خليفة سنة ٨٠٠ هـ (١٣٩٧ م) فيما تشير دائرة المعارف إلى أنه ولد سنة ٧٩٠ هـ (١٣٨٨ م)، ولقي طريقه الحج سنة ٨١٤ هـ (١٤١٢ م).

لما علم على التمامين التاريخ مولده إلى الأبد العالم ٧٩٠ هـ (١٣٨٨ م) ما علم أنه أدى طريقه الحج سنة ٨١٤ هـ (١٤١١ م) وعاد إلى قريته لهذا فيها خطباً مسجداً للكلية صاحب المحضر، أي أنه كان في سن الحول قد شغل منصب الإمام في قريته، وإن يجب محضه. فضلاً عن أن الأبشيبي في ترجمة أبي بكر بن عمر الطبري^(٣) يؤكد أنه توفي ليلة الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة الحرام سنة ٨٢٧ هـ (١٤٢٣ م)، ويقول ولد صحبه نحو خمس عشرة سنة وقد كان في ولداً شديداً.

نرى لو سلمنا جدلاً بأن الأبشيبي ولد سنة ٨٠٠ هـ (١٣٩٧ م) على ما ذكره صلي خليفة في كشف المظنون حين يعلن أن يكون الأبشيبي ابن سبي، أو ثلاث، أو أربع عندما صاحب لقب زملة الإمام العالم أبي بكر عمر الطبري، وكذا في مثل هذه النس. وذلك حضرت غسلة ولكن لم يكن فهي مبي في تلك الساعة لا جرى حديثاً من النصبة بطلده.

كل هذه التواريخ تدفعنا إلى الجزم بأن الرجل ولد سنة ٧٩٠ هـ (١٣٨٨ م) بخلاف كل الأراء الأخرى الشافعية فيه باب.

أسائله وثائقه

لجميع المصادر التي اعتمدت بالأبشيبي على أنه ولد في قريته، دون أنه يؤكد في أبشيرة، أو إنشبة، وأنه بدأ وأتم فيها كتابته السابعة في عصره، هذه التخالفا التي لا تعدو العلوم القديمة والتربية ومحوه، ثم راجع بعد ذلك يتردد على القاهرة فيحضر دروس جلال الدين البغدادي^(٤).

لا يقدم المفسر أن يعرف للأبشيبي جدّاً من العلماء الذين تشبه عليهم وأعد عيهم، وكلهم من رجال الفن، منهم العلم القلور، ومنهم الزاهد الورع، ورجل ذو القدر وقد أثار إلهام الأبشيبي ضمناً عندما عرض في الباب الثلاثين، للسادة الصالحة، وذكر الأواباء الصالحين

لا يجوز بأن كل من ذكرهم من الصالحين في هذا الباب^(٥) بلقب سيدي كان استثناء له. عنه أحمد، ولي حلقته عرس، غير أني أجزم بأن الرجل كان مختصفاً، محباً للعلم، ممجاً بكل هؤلاء الذين ترجم لهم ونقل أفعالهم، وهم كثر ومن

(١) قطر - دراست من مقدمة ابن خلدون (طبعة مرساة) الناشر مكتبة الخفجي بمر ومكة للحق ١٩٦١م، نحو مخطوطات نسخة من ٨٢

(٢) قطر - المخطوط في كل من مخطوطات كتاب الفوائد

(٣) قطر - دائرة المعارف، المصنف ولادة شاذقة

(٤) قطر - المخطوط في كل من مخطوطات الباب الثلاثون الفصل الثاني

معاصرة، تأثر بهم ونشأ في أثرهم، وحفظ عنهم، واستظهر لهم، وبيع على سواهم، منهم فتح من شعوف من داود ويحيى أما نصر، وأبو عثمان سعيد بن إسحاق البصري، وسليمان الخواص أبو سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني، وأبو عبد الله محمد بن يوسف البغدادي، ويوسف بن الحسن الرزقي، وجعفر بن عمر الخليلي، ورواق بن محمد الحموي النون المصري، وأبو عبد الله قباصي سعيد بن يزيد وكان من أقران أبي النون المصري، ومن أقران أبي النون أحمد بن أبي الخوارزمي، ويثر الطرس الحلي، وأبو يزيد طبروز، ومنهم أسلافه ورويب حلقته الشيخ الإمام شام الدامل أبو العادل وأبو الصديق أبو بكر ابن عمر الطبري.

هذه التراجم التي يقدمها الأديبي هذه النحلة من عليا عصر، والتي لم يبقها من عصره تركت عبارة على أنه توسع على الأصل من عليا منهم دراسة متواصلة وحيا أحمد بن أبي الخوارزمي، ويكره ذكر من غير الطبري الذي كان يوجد عصر، وطبق العمل زمانه، وقد نشأ في بيت علم ومن وهو سجل الشام للعلامة يحيى النعماني في عصر سراج الذين أبي حصص عمر الطبري

إن علماً كالأديبي يجمع تراثاً ويكتب في كل من وعلم وهو ينتج بالقدرة والقوة ويحيا اللغة وعليه وأكابر رجال عصره، أهل جانب عظيم من الثقافة، والمعرفة، والمثابة

في عصر ما تقدم أحسن من التثبت أن الأديبي ولد سنة ٧٩٠ هـ (١٣٨٨ م) وبولي سنة ٨٥٠ هـ (١٤٤٦ م) وهو معاشر إذا لمجد الرعي بن خلوص ٧٢٢ هـ (١٣٢٢ م) - ٨٠٩ هـ (١٤٠٦ م) وقد اطلع على مخطوطة ونقل عنها كثيراً كثيراً - كما حاصر الصولي بشر الحارث الحلي ٧٦٧ هـ (١٣٦٥ م) - ٨١٦ هـ (١٤١٣ م) والصولي طبروز السطفي المتوفى سنة ٨٤٧ هـ (١٤٤٣ م) ومؤسس جامعة طبروز.

بعد أن الأديبي من أجداد عصر الإسقاط ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) (١٢١٦ هـ) ١٨٠١ م ، هذا العصر الذي أعرف العالم العربي في قلامه، وهناك كواصر، سحر من سنة ثرو، بحيث لم يحدك فيها إلا . وبعد أن أحسنياً من أجداد الطبول، والفرد، والغرس، والكرسي، ثم الإسيان الذين قطعوا أطرافاً من الشمال الغربي الأوروبي ووصلوا أديمهم على التراث وعرفوه، ولجسوا اللغة طبعوا للكتاب، وخطوا المدارس، وخطوا العلية، ولولا أن ذلك لم يحدك العربية بالقرآن العظيم لمحي عليها الزمان وحلقت بالفضة

بعد ذلك ليس من حلة أن سأل شمس الدين السجلوي^(١) كيف يأتى على الأديبي ضعف لغة، وعلمية وأكثر أبناء العصر الجليل والثالث، أو الشرح والتعليق^(٢) فضلاً عن أن جامع ومزلف يستطرد له كل من مظان الكتب نقلاً تاماً، الأمر الذي دعاه أن سده بالتقصير في اللغة العربية والفنية، والأمانة العلمية في النقل^(٣) إن لا يخطئ أن ينسب الكتاب المفكر، أو موضوع الكتاب، أو جرحه القتل، وسلاصة الخبر ثم يسلك تلك منه ويانه ولا يستر من أوزمعي المتكبر، هذا ما يهلك بالأصل بعلمية، وهي لغة الشعوب من عهد لسان الحكيم، وأرواب الرومي، وبهذا الفسدي، وهي الفصح، بل جانب أمتال السولة، وموخر السجل، والنبوة (طبروز)

أما ما يلاحظ في الكتاب من أخطاء لغوية، وسحرية، وإملائية، فهي ولا ريب من أخطاء اللغة والمصححون كان الأديبي وكما أشرنا من أنتاج طبقة الكتاب الزائدة في ظل العمي، وكان يتحكم هذه الطبيعة مازماً بأن يحرص السجع والبديع، ويحلي في كثرة والجمل من حيث إن أنشأ أو ترسل، غير أن اللغة وعدهم تباعد في العلف بين الأساليب والاعتماد الأدبية في العصر الواحد مسجد في عصر الحافظ من يخلد إلى الفصح كأي عهد ربه مثلاً، وفي عصر ابن العميد من يخلد على كرم وجهه الله كالشرف الرعي وهكذا نواليك، فلا أسلوب هناك هو الرسل

ليس يعني هذا أن الأديبي كان إماماً في اللغة، واستغنى في الإشاء، فشره الذي حرص على إتقانه سواء أكان في مدح

(١) السجلوي (شمس الدين) ٨٣٦ و(١١٣٣ م) ٩٠٢ هـ (١٤٩٦ م) حلف الرعي الكريم وعرفه ربح في اللغة والفقه وأحاديثه وبطلت كل كثير الأسرار له والفقه طوبخ أبناء طبروز الفاضل وهو غير كتاب السجلوي الذي هو على كتاب السجلوي

(٢) نظر دائرة المعارف الخديعة تصدير السجل (٣) نظر هذه الفقرة من ٢٦ و ٢٧

الشي الأعظم ﷺ، توفي الفراء نحو شعر ضعيف على الدخابه، وتدل السخاوي في تلكه اللغة الأيبهي كان يقصد شعره، بالذات، والشعر لم يكن يوماً معياراً لتفريق أدب كاتب، لغة الأيبهي تدو جمة في مقدمة المستطرف التي تدخض رأي السخاوي ومن بعده، والتي تلمح إلى أسنونه بالنسبة إلى ساحة طقة الفلنسي العامل

تأس أن تلقى هذه الطبعة الأولى والمخاصة بنظر القلم التي وفرت لها كل جهد قلبي، ومستوى علمي، وما الأبناء في العداوى العربي والإسلامي، بعد أن توفرت على ثلاث طبعات هي..

أ- طبعة المطبعة العاصرية اللبنانية الطابعة سنة ١٣٠٦ هـ (١٨٨٨ - ١٨٨٩ م).

ب- طبعة الشيخ شرف موسى بطبعته في خان أبي طلقيد - مصر - رجب الحرام ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م)

ج- طبعة أحمد سعد علي ٢٤ جدي الأخرى ١٣٢١ هـ - ٢ مارس ١٩٥٢

ليس صحيحاً أن بلان المستطرف في كل فن مستظرف عنده النشرون والأبناء تلكه نوات طبعته منذ عام (١٣١١ هـ) ١٤٧٧ م، التي بعد وفاة مؤلفه بنحو ثلاثين عاماً، ولا زال يُطبع

في حين تُرجم إلى اللغة التركية وطبع في الأستانة سنة ١٢٦٣ هـ (١٨٤٦ م) كما تُرجمه إلى الفرنسية المشرق العربي را (كفر) (٢) وشره في باريس - طولون سنة ١٨٩٩ - ١٩٠٢

وبعد سيلي المستظرف في كل فن مستظرف مرجع التراث، وغرابة الأديب، وعلية الأرب، وسلم الثقافة، ومصدر الحرف، والنكل، والمكافئة، كتاب الكتب.

وسيلي الأيبهي بالرغم من طلاق عصره، وركود الفكر فيه في هذه المؤلفين الموسوعيين، سعة علم، وسطور دعي والله من وراء القصد وهو بيدي السيل، والصلوات والسلام على سيدي رسول الله، سيد الأولين والآخرين، وأخير الأبناء والموسلين وهي آله وصحبه وسلم، وأحمد لله رب العالمين.

بيروت في ٢١ جففي الثانية ١٤٠١ هـ

لؤاقي ٢٥ من صبان ١٩٨٢

المذكور عبد الله أيس الطبع

— — — — —

عند ذاك الملك العظيم التزم في تكبير الذي الحيد فتنطق الخبر المرقوم بالغر والفاء، والألف الواحة والتدوير، يحي العالمين الذي ليس كذلك في د، وهو السبع البصر، يبارك الذي يهد الملك وهو على كل شيء قدير. أحمد عند عبد صرف بالبحر والتدوير، وأذكر، على ما أذن عليه من قصد، ومتر من صبر. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا مشر ولا ظهر له ولا دور. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله البشر الطاهر الطاهر كثير البهوت إلى كلمة الخلق من حي وبغير، وبما هو وقير. عمل الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه صلاة، وهو غافها من الله بخبره وأمر كثير، ويحجز بها إلى الأخرى من طلب البصر. وحسنا الله ورحم الوكيل، فتمم القول، وبسم الصبر.

ولما بعد ذلك ولبت جماعة من ذوي القسم، بجزء أشبه كثيراً من الأدب، والمواظ، والحكم، وبسطوا جهلهم في التاريخ، والروايات، والأخبار، والحكايات، والقصص، وولفتوا الأنظار، وألقوا في دلت كتباً كثيرة، فترد كل منها بمزاجه فرائد لم تكن في غيره من الكتب مضمونة. فاستغرب الله تعالى وجهت من مجموعها هذا المجموع القليل، وجمعت مشغلاً أهل كل من طرف (وبسته المستطرف في كل فن مستظرف، واستعالم به تأملت كثيراً من القراء العظيم، وأحدثت صحيفته، من أحدثت التي الكريم، وطرهت بكتابه حصة من الصالحين الأخبار، وطلعت به كثيراً مما أوردته القاموس في كتابه (ربيع الأبرار)، وكثيراً ما قلته ابن عبد ربه في كتابه (المعتمد المريد)، ورجب أن يجد مطالعة فيه كل ما يقتضيه ويريد، وجمعت به لطائف وفرائد عديدة من متعيل الكتب لخدمة القعدة، وأوردته من الإحصائيات السوية، والأحوال البشرية، والأعيان البشرية، والحكايات الخفية، والروايات الغريبة، وسهت القرب، والقصص، والأشعار والفرائد، ما يشبه "أذكره الأسباع" ونظر إليه المير، ينشره بمطالعة كل قلب عربون.

من قال: مني وكذا الميت يهودياً وعنه الجرحا والموت

(ترجمہ) میں نے ارحمہ و تبارکہ یا، سے احساسِ اقربوں، حُرّوۃً بالاعطاف کیا ہوا الیزبتھ کیسے کیا تھا، عظیم شہراً

كل باب من قُرْ عَزَّكَ
نظم المصنف القزويني في يوم

تكمّل عشرة رستها الجواهر
على غير تأليف لها الفَرْقُ بالبحر

(وصية) كل قطعة، وضعت بكل طريقة، وترب الأصول فيه بالضرورة، ويبحث أن ينسج في ما روت من الأصول (ويبحث) أي أنه مقدم، وصفتها في موضوعها مرتبة منظمة، ليقتصد الطالب إلى كل باب منها عند الاحتياج إليه، ويصرف مكانته بالاستقلال عليه، فيجد كل معنى في باب أو شاء الله تعالى. والله الموفق إلى تيسر المطلوب، وأدبهم بالخط في صدر ما رواه من خلق وجوب، أنه على ما يشاء فقير، والاحتاج جدير، وهذه غيرت^(١) الكتاب والله سبحانه أكرم الناس.

(الباب الأول) في مباني الإسلام، وبعده خمسة فصول (الباب الثاني) في النطق، والمدركات، والحقيق، والقيم، وغير ذلك (الباب الثالث) في القرآن العظيم، وبعده، وبعده، وما أعاد أخذ بمبادئ الفوائد من الشواهد العظيم، والأجر الجسم (الباب

(١) فليس لم فهوت، لكنه ففوه بعبارة موضوعات لم الوب وفلا عروب الفهم أو لأصول الفهرمة المصنفة

الرابع في العلم، والأتمد، وفصل العلم والمعلم (الفصل الخامس) في الآداب، واحكم، وما أتته ذلك (آداب المعلمين) في الأنفال السائرة، وفيه أصول (آداب السبع) في الجهاد، والبلاغة، والقصيدة، وذكر القصيدة، من الرجال، والسادة، وفيه أصول (آداب الناس) في الأحرار، والسكينة، والسجدة، وشذات الناس، وما جرى عرق ذلك (آداب الناس) في ذلك الخطب، والخطبة، والشركة، وسوقهم، وكربان الجهاد، ومعرف الأبطال (آداب الناس) في الشكر على الله تعالى، والرحمة به قسم، والفتنة، ودم الحرم، والقطع وما أتته ذلك، وفيه أصول (آداب الخلق) عشر في المشورة، والعصبة، والمجنون، ونظر في المواقف (آداب ثاني عشر) في الرضا الحنة، والمراعاة المستحبة، وما أتته ذلك (آداب الثالث عشر) في العصب، وحسن الناس، والتي هي القوة، والحيي بالحيية، ودمع القوة، ودم الشهرة، وفيه أصول (آداب الأربع عشر) في الملك، والسلطان، وطاعة ولاية أمور الإسلام، وما يجب للسلطان من الرعية، وما يجب لهم عليه (آداب الخامس عشر) ما يجب على من صحت السلطان، والشحن من صحته (آداب السادس عشر) في الزور، وصفتهم، وأحوالهم، وما أتته ذلك (آداب السابع عشر) في ذكر المحجبات، والولاية، وما يجب من البر، والخطر (آداب الثامن عشر) ما جاء في القضاء وذكر القضاة، وقبول الرشوة، والفتنة على الحكم، وما يتعلق بالديون، وذكر القصاص، والصلوة، وفيه أصول (آداب التاسع عشر) في العدل، والأحسان، والأصناف وغير ذلك (آداب العشر) في انظم ونزبه، وسوء حوائج، وذكر القضاة وأحوالهم وغير ذلك (آداب الحادي والعشرون) في بيان شروطه التي تتردد على العدل، وسيرة السلطان في استجابة الخراج، واحكام أهل الفتنة، وفيه صفات (آداب ثاني والعشرون) في اصطلاح المعروف، وإقامة المظهر، وأطعم حوائج المسلمين، وإدخال السرور عليهم (آداب الثالث والعشرون) في بحس الأخلاق وصانها (آداب الأربع والعشرون) في حسن المعشرة، والوفاة، والأخوة، والولاية، وما أتته ذلك (آداب الخامس والعشرون) في الشفقة على خلق الله تعالى، والرحمة بهم، وبفصل الشفاعة، وإصلاح ذات البين، وفيه صفات (آداب السادس والعشرون) في الجهد، والبراعه، ودين الحبيب، وخضعت الملتاح، وفيه صفات (آداب السابع والعشرون) في المحب، والتكر، والخيلاء، وما أتته ذلك (آداب الثامن والعشرون) في الصبر، والمقاومة، والمقاومة، والفتاوت (آداب التاسع والعشرون) في الشرف، والسؤدد، وعلو القبة (آداب الثلاثون) في الحكيم، والصلاح، وذكر السادة المحجبات، وذكر الأولياء، والمصالحين رضي الله عنهم أجمعين (آداب الحادي والثلاثون) في مثاق الصالحين، وذكر أمث الأولياء، رضي الله عنهم (آداب الثاني والثلاثون) في ذكر الأشرار، والفساد وما يترتب من المراسن، والرمسة، والسمعة (آداب الثالث والثلاثون) في الخوف، والسمعة، والفكر، ومكارم الأخلاق، واصطلاح المعروف، وذكر الأعداء، وأصابت الأجوار (آداب الأربع والثلاثون) في البخل، والشفق، وذكر الجلاء، وأخبرهم وما جاء عنهم (آداب الخامس والثلاثون) في الضمان، وأدبه والضيافة، وأدب الطبيب، والطبيب، وأخبار الأكلة، وما جاء عنهم، وغير ذلك (آداب السادس والثلاثون) في العفو، والعلم، والصحيح، وكظم الغيظ، والاعتذار، وقبول القديرا، والتمسك، وما أتته ذلك (آداب السابع والثلاثون) في الولاء بالزهد، وحسن العهد، ورواية العلم (آداب الثامن والثلاثون) في كتمان السر ونصيحة، ودم افتشاه (آداب التاسع والثلاثون) في العفو، والحيانة، والبرعة، والعداوة، والبغضة، والخذل، وفيه أصول (آداب الأربعون) في الشجاعة والشرف، والحروب، وتديروها، وبفصل الجهاد، وشذات الناس، والفتن على القتال، وفيه أصول (آداب الحادي والأربعون) في ذكر أساليب الشجاعة، وذكر الأبطال وطوائهم، وأخبارهم، وذكر الجهاد وأصنافهم، ودم الحس (آداب الثاني والأربعون) في نفع، والثناء وشكر الجماعة، والكتافة، وفيه أصول (آداب الثالث والأربعون) في الجهاد، وطعامه (آداب الرابع والأربعون) في العصف، والكف، وفيه صفات (آداب الخامس والأربعون) في بر الزهادين، ودم العفوق، وذكر الأولياء، وما يجب لهم وعليهم، وصلة الرحم والقرابتين، وذكر الأنساب، وفيه أصول (آداب السادس والأربعون) في الخلق، وصفتهم، وأحوالهم، وذكر الحس، والمقبح، والطول، والقصير، والأثري، والفقير، وما أتته ذلك (آداب السابع والأربعون) في ذكر سجن، والمصنع^(١١)، والطيب، والطيب، وما جاء في التسم^(١٢) (آداب الثامن والأربعون) في التقياب، والشبه، والصنف، والفتنة، وأخبار المصريين، وما أتته ذلك، وفيه أصول (آداب التاسع والأربعون) في الأساء،

(١١) المصنع أصل

(١٢) التسم أصل، الخ في أصابع اليد

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

(الباب الأول: في بيان الإسلام ولبه خمسة فصول)

المجلد الأول من الإعلانيات في تغليق وإلغاء عليه:

وهو أن تعلم أن الله تعالى واحد لا شريك له، فرد لا مثل له، حديد لا مثله، أولي قديم، أبدي قديم، لا أول لموجبه، ولا آخر لأبعده، ليعلم لا محذور الأبدي، ولا محذور الأمدي، بل هو الأول والأخر، والظاهر، والباطن، متوحد من الجنسية ليس بثنائية شيء، وهو فوق كل شيء، لوقتية لا تزيده بعداً عن حقيقته، وهو أقرب إلى العبد من حبل الوريد، وهو على كل شيء شهيد، وهو معكم أيها القسم، لا يشبهه فرد قرب الأجسام، كما لا يشابه ذاته عوالم الأسماء، من أن ينحد زماناً، مقدس من أن يحيط به مكان، فرد أخصار الأثر، في دوائر تقارب على ما عذب عليه الألبت والأخيار، حتى تقدر جبراً لا يخرجه عجز ولا تقصير ولا تأخذه سنة^(١) ولا نوم، له الملكة والنفوس والامرات والحسرات، خلق الخلق وأصنافهم، وقدر أرواحهم وأجسادهم، لا يخص مخلوقاته، ولا تنصي مسلماته، حامٍ لجميع المخلوقات، لا يخرق عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السموات يعلم السر وأخفى، ويخلق من هواجس الضمائر، ويحيي الموتى، ويبدل الكائنات، مدبر للمخلوقات، لا يجرى في ملكه فعل، ولا قوة ولا كبر، ولا جليل، ولا حقير، غير، أوش، فاع، هو صير إلا بقضائه وقدره وحكمه، ومشيئته، فما شاء كان، ولم يقض أم يمكن، فهو الموقد العبد الماحل لا يزيد، لا مطلب لحكمه، ولا راد لقضائه، ولا محروب لعبد من مصيبيته إلا بتوقيفه ورخصته، لا قوة له على طاعته، إلا بحسن وإرادته، لو اجتمع الإنس والناس والملائكة والشياطين، على أن يخرجوا في العالم ذرة أو يسكنوها دون إرادته المجرورة، صحيح بصير، متكلم بكلام لا يشبه كلام خلقه، وكل ما سجد سبحانه وتعالى فهو حاشية، لوجوده بقدرته وما من حركة وسكون إلا وله في ذلك حكمه ذاته على وحدانيته حال الله تعالى ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢) الآية

بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَلِيِّ:

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس

هـ لم يفت يحمي الجاهل

Figure 1 consists of four bar charts, each representing a different age group: 18-24, 25-34, 35-44, and 45-54. The y-axis for all charts is 'Percentage of respondents' ranging from 0 to 100. The x-axis for all charts is 'Level of agreement' with four categories: 'Strongly agree', 'Somewhat agree', 'Somewhat disagree', and 'Strongly disagree'. The data is as follows:

Age Group	Strongly agree	Somewhat agree	Somewhat disagree	Strongly disagree
18-24	75%	15%	5%	5%
25-34	65%	25%	5%	5%
35-44	55%	30%	10%	5%
45-54	45%	35%	15%	5%

رواد في كل الحركة ونسبة في القرنين الثامن

مكتبة في الحرم الجامعي

كل ما ترقى اليه برغم من جلال القدر وسع

فقلني ابدع البرية اهل من يحاكم مدو الأثام

وقال علي رضي الله عنه في بعض وصايا أولاده: أعلم ما بيني وبينكم من ثواب شريك الله وسعة وبرائه آثار ملكه وسعته، وأمرت أئمة وصحابة، ولكنهم لم يأتوا به، وإنما لا يأتوا به في ملكه شيء. وعنه عليه الصلاة والسلام كل ما يتصور في الأيمان، فله سبحانه وملائكته. وقال ابن جرير (١)

الآكل كلسي، ما خلاقه باطل
وكل امرئ كثر طمعه بطل

وکیل اور قسری طور پر قبول قصور

وكل معكم لا صلاة ولا

المجلس الأعلى للتعليم

(۱) یعنی: اے نبیؐ! تو نے اپنے اہل بیتؑ کو اپنے اہل بیت کے لئے وصیت کی ہے اور ان کو وصیت کی ہے کہ ان کے اہل بیت کے لئے وصیت کریں۔

Figure 1

(٢٧) السيد بن وهب (٢٤٦ - ٢٦٦هـ) شاعر جليل من أصحاب الفقهاء. انقل إلى الكوتة بعد إسلامه، [شهر رجب، ١٠ عيد أريد من قيس في فقهه طرقة]

وكل أناس سوف تدخل بهم

وكل امرئ، يوماً يعرف معيه

تصريح مائة الأمان

إذا حُضِلَ عند الإل الحاصل

وروي أن النبي ﷺ قال وهو على المنبر إن الشعر كلمة ظاهرها العرب ، وألا كل شيء ما خلا الله باطن

ثم بعد ذلك الاختلاف الآخر في تشهاده بأن محمداً رسول الله بانه مرساة إلى الخلافة كذا ، وجعله خاتم الأنبياء ، وسبع بشرية الشريعة ، وحمله سيد البشر والشيع ، المنع في الحديث ، ولوجب على الخلق تصليته عيا لغيره من أن ير الكذب والأمر ، فلا يصح إيراد عبد حتى يؤمن بما أخبر به بعد الموت من سؤال منكر ومبكر وهما ملكان من ملائكة الله تعالى يسألانه القصد في قومه عن التوحيد والرسالة ، ويقولان له : من ربك وما دينك ومن ربك يؤمن بعباد الله ، وأنه حق ، وأن الدين حق ، والشرع حق ، والكتاب حق ، وأن الحق حق ، والفرق حق ، وأن الله تعالى يذهب معه من يشاء بغير حساب ، وهم الغرور ، أنه يخرج عصاة المؤمنين من النار ، بعد الانظام ، حتى لا يبقى في جهنم من في قلبه مثقال ذرة من الإيمان ، يؤمن بشاعة الآيات ، ثم يشاعة العباد ، ثم يشاعة الشهداء ، وأن يعتقد فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، ويحسن الظن بهم جميعهم ، على ما ورد به الأخبار ، وشهدت به الآثار ، فليس اعتد جرح ذلك مرساة به مؤثراً فهو من أهل الجنة ، والسنة ، تشارك لصناعة الخلافة ، والبيعة ، وفيها الله الثابت على هذه العقيدة ، وبعثنا من أمهات ، ووقف لنصونا إلى شأنا من التمسك والاحتصام ببحثها ، إنه صحيح عيب ، بهذه العبارة قد اشتملت على أحد ركائز الإسلام الحقة قال رسول الله ﷺ : « من أسلم على خمس شهادة أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً »

الفصل الثاني في الصلاة وأصلها

قال الله تعالى ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ولو صلوها في كلتين ﴾ ^(١) وقال تعالى ﴿ وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة ﴾ ^(٢) وقال تعالى ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾ ^(٣) واختلفوا في اشتقاق اسم الصلاة مع هو ، فمن هو من الدعاء ، ونسبة الصلاة هذه معروفة في كلام العرب ، سبب الصلاة صلاة ما فيها من الدعاء ، ومن سبب ذلك من طرحه قال الله تعالى ﴿ إن الله وعلاكمته يصرفون عن النبي ﴾ ^(٤) يعني من الله رحمه ، ومن أن لا تكون استغفار ، ومن أنس دعاء ، قال ﷺ : « اللهم صل على آل أبي ، أو في آل أبي رحيم » ، وقبل سميت بذلك من الاستغفار ، من قولهم ، صليت العود على النار إذا قربته ، والصلاة نظم ثابت على طاعة الله وخدمته ، ونهاه من خلافه ، قال الله تعالى ﴿ إن الصلاة ليس من القبطاء والذكر ﴾ ^(٥) وأول آية صلة بين النبي ورية ، وهي رسول الله ﷺ قال « علم الإيمان الصلاة ، فمن فرغ لها قلبه ، وحافظ عليها بجمودها فهو مؤمن » ، ومن صبر من الحطاب رضي الله عنه قال وهو على المنبر إن الرجل يشيب عارضا في الإسلام ، وما أكمل له حال صلاة ، قيل وكيف ذلك ، قال لا يسم ركوعها ، وسجودها ، وحشوها وبو صمته وإفادته عن الله لها ، وألا حائلة رضي الله عنها (كان رسول الله ﷺ يجلسا ويصعد ، فإذا حضرت الصلاة ، فكانت لم يعرفها ولم يعرفه) وقيل للحسن ما يال لشبهتين من أحسن الناس سمواً فقال (لأبهم حلوا بالرحي ، فأبهم برأ من سورة) وقال بعضهم (لا تقرب أحدنا صلاة في حارة إلا بدمي) وكتب رحمه المشورة ^(٦) نصلي في بيوت والجمعة ، ألف ركعة وقول (والله ما أريد بها ثواباً ، ولكن ليسر ذلك رسول الله ﷺ ، ويقول لأبواب عظيم الصلاة والسلام) انظروا إلى شدة من النبي ،

(١) مكية قيس سبعة عن تصحيح توبية ليعظم ، والركعة الواحدة قال الطبرسي في شرح سورة ليد : « إذا كان الرجل أو قبل يصعد الشكر وسبب آخر »

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨ (٣) سورة البقرة الآية ٢٣ (٤) سورة النساء الآية ١٠

(٥) سورة الأعراف الآية ٣٩ (٦) سورة التوبة الآية ٤٤

(٧) رواية المشورة (٩٦ - ١٥٥ هـ / ٧٦٤ - ٨٠١) يترك من الصلوة ثلث ليد حرف ثم يصوب ، وحال بذلك ومن منقول

تحياتك حبس حب الموت	وحدة ألك لعل لعل
لعل لعل هو حب الموت	لعل لعل حبس الموت
وما لعل لعل لعل	لعل لعل لعل حب الموت
لعل لعل لعل لعل	لعل لعل لعل لعل

T

رسول الله ﷺ. (ومن قصص مال من الصدقة) أو قال: (ما بلغت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بقوم، إلا عراود تراعى عبداً
إلا ولعمرك الله تعالى)

(ودخلت) امرأة شاة، على عاتق رضي الله عنها فذلل. كان أبي يحب الصدقة، ولما أتتها، لم تصدقني في عمرها إلا
بقطعة شحم وخضف^(١) مرأيتني في المنام كالي ليلة قد غلست، وكانت لي قد جعلت حوريات بالخلقة، وفي يديها الشحمة تلصقها
من الخشن. فالتفت إلى أبي وهو على حافة حوض يسمى الناس، فطلبت منه قدحاً من ماء فسكب لي، فلوذيت من
نوفلي ألا من سقها فاشرب الله بعداً. فالتفتت كما ترى. (ووالله) سائل على امرأته وهي تتشكى، فالتفت فوصفت لثدياً في فمها،
ثم ذكرت لي زوجها في مزوجته، فوضعت ولدها عند، وكانت حليمة تريد لفصاعها فاعتقلته فالتفت فوكلت. يا رب
ولمي فأنعماً أنت فأعده بعض اللذات فاستخرجت ولعها من غير لقي ولا ضرور. فقال لما حله القصة، فذلك القصة التي وصفتها
لي في السائل.

(وعشش يورثان^(٢) في دار رجل خطا عمت أرمته بالظفر، وثبت امرأة ذلك الرجل له لعمركم ذلك الورشان
فجعل ذلك مرواً وكذا فرخ الورشان أخذوا أرواحه فشكا الورشان ذلك إلى سليمان عليه السلام وقال: يا رسول الله أريدت أن
يكون لي أولاد بالذكور الله تعالى من بعني فليصعد فرجل بكر امرأته، لم أعاد الورشان الشكوى فقال سليمان للشيطان: إذا
رأيتك بعدد الشجرة لشدة تعذيب، علياً لم ألد الرجل أن يصعد الشجرة اعترضه سائل فأعصمه كسرة من خير شيء، ثم صعد
ولعمركم الأرواح عن عذبه، فشكا الورشان ذلك إلى سليمان عليه السلام فقال للشيطان: ثم تفعلاً ما لم تكن به فعلاً. اعترضه
ملكاً فطر حلالاً في الخفايا

وقال الشعبي: كانوا يرون أن فرجل الظنوم إذا تصدق بغيره قطع عنه البلاد، وكان الرجل يصحب الصدقة في يد الظنوم
ويشغل الناس بين يديه ويملكه فيولده حتى يكون هو في صورة السائل. وقال رسول الله ﷺ: (الصدقة تسد سبعين باباً من الشر).
وعنه ﷺ قال: (وهذا صفة السائل، ولو بطل رأس الظنوم من طعام يورثه عنه ﷺ أنه قال: (وهذا صفة السائل ولو بطل من حرقه)
وعنه أيضاً ﷺ: (أفادوا النار ولو بشل فرسخ). وقال عيسى صلات الله وسلامه عليه من وداً سائلاً عابداً أو نفس الملائكة ذلك البيت
سبعة أيام. وكان يبا محمد ﷺ يقول السكينة يده. وعنه ﷺ: (ما من مسلم يكسر مسلماً لرباً، إلا كان في خط الله ما كانت
عليه من ولعته). وقال عبد العزيز بن عبد الصلوات تلي ذلك ضعف الطريق والصوم يملك باب اللذات، والصدقة لدخلك
عليه. ومن الريح بن عيسى أنه خرج في ليلة شاتية وعليه برنس حرّ رأى سائلاً فأعطاه إياه وتلا قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُعْطُوا مَا تَتُوبُونَ﴾ (كوروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، وإن سوء الخلق
ليردم، وجس الملائكة ناد، والصدقة تدفع ميتة السوء). وقال يحيى بن معاذ: ما أعرف حبة تزي جبال الدنيا إلا من الصدقة. ومن
عمر رضي الله عنه أن الأعمال باحت فطانت الصدقة أنا أفضل منكم. ومن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
(تصدقوا المقوم والمقوم بالصدقات، يدفع الله عنكم ويصركم على عدولكم). ومن عبيد بن حميد قال: يحشر الناس يوم
القيامة أجمع ما كانوا قد، وأعطيت ما كانوا قد فسد أنفسهم به كسبه الله، ومن سقى الله سقاء الله، ومن كسا الله كساء الله.
وقال الشعبي: من لم ير عساً إلى ثوب الصدقة أخرج من الجنة إلى صدقته فقد أبطل صدقته وضرب بها وجهه. وكان الحسن
ابن صالح إذا جاء سائل قال: كان عندك ذهب فوفضة أو طعام أعطه فدي أو يكن عندك شيء أعطه دعاً أو غيره ما يتفجع
به قال: ما يكن عندك شيء أعطه كسلاً أو كسج ليرة وخضف مرفع بها ثوب السائل ووجه وجهه ورجل أبيه في الجارة فسقط لشهره ولم
يلع له على غير تصدق برعين، وأرخ ذلك اليوم، فلما كان بعد منه، وجع أبيه سائلاً وأبداً عساه أبوه. حل أصابعه في سفره
بلاء قال: نعم غرقت الشحمة في وسط البحر، وغرقت في حلة الناس وإن بشاير أخذني فطرحتني على الشط وتلا في قل
لوالدك هذا برعيل، فكيف لم تصدقت بأكثر من ذلك. وقال علي رضي الله تعالى عنه وكثرتم وجهه إذا وجدت من أهل
الفاقة من يحمل لك زينة فيومك، به حيث تحتاج إليه فأعصم حبله ليد وه من الفشل حيث قال
يكني على العاصم من ماله وإلى يعني الشيء يصدق

(١) خضف: شيء من اللحم

(٢) يورثان: زوج من طعام عذري

(٣) سورة آل عمران الآية ٦٢

(وحيث أن جلاً عبد الله سبحانه في معبدك قلباً إلى الموت، به امرأة خيلة مسالمة أن يفتح لها، وكانت اليد حانية علم بالتمتع إليها وأول على عيانه حول، المرأة تظفر إليها فأصبحت مملكت قلبه وسلب له ترك العبادات وتبعها، وقال إلى ابن؟ فقلت إلى حيث أتيت فقال عيها عبد مراد من بدأ والأخر عبد، ثم جدياً فأخجلها مكانه فأقامت عنده سبعة أيام بعد ذلك تذكر ما كان فيه من القصاص وكيف ماخ عاهه سبحانه في معصية سبعة أيام يمكن حتى عشي عليه علياً أطلق قلبه - يا هذا والله أب ما عصيت الله مع غري، و ما ما عصيت الله مع عورت، وإلى ترى في وجهك أثر الإصلاح والله عليك إذا صاحبت مولانا غاندي، حال صرح حاشي على وجهه فأودع البيل إلى غربة فيها عشرة، عيان وكان بالقرب مني وأصبحت يبحث إليهم في كل ليلة بعشرة أرعة، هناك حلال المرام على عاهته ماخ، بعد ذلك الرجل العاصي، يده فأخذ وصعباً بقي مني من جلاً ما أخذ شيئاً فقال ابن ربحي، حال السلام قد عرفت طبعكم فاعترضه فقال أبنت طوبى، يعني الرجل العاصي وتكون الرغيف العاصية وقال لك أنه أسمع أن أبنت طوبى، وأنها طبعه عام وأشد ما الخوج حتى أشرق من أفلاك فأمر الله تعالى ملك أنزل بعض روحه فأخصمت فيه ملائكة الرحمة، وملائكة المذابح فأظلمت ملائكة الرحمة هذا رجل قر من ديه وجدته طامناً، وقال ملائكة المذابح، بل هو رجل عاصي فأوحى الله تعالى إليهم أن ربوا علة السبعين منه، بمعصية السبع نبال فوروجه فرجعت المصيبة هي عفت السبعين منه، فأوحى الله إليهم أن ربوا علة السبعين منه، بمعصية السبع الذي أثر به على نفسه فوروا ذلك فرجعت الرغيف فزوت ملائكة الرحمة وأقبل الله بوجه

(وحيه)، ثم رجلاً جلس يوماً بأكل خرورجه وبين يديه حياض مشوية فوقف سائل بالله سبحانه وإلهه واشتد عليه، فأنقذ بعد ذلك أن الرجل انظر ورأى سمته وخلص روحه، وترى بعد برجل البحر فجلس بأكل معها في بعض الأيام، وبين كيدية عجايب مشوية، وبعد سائل بطرق الثياب فقال الرجل لزوجته ادعني إليه عند الحياض فخرجت بها إليه فوجد خرورجها الأول فدخلت إليه الحياض، ووجعت وهي بأية صلتها روحها عن مكانها فأخبرته أن السائل كان زوجها ويكرب له فجلسا مع ذلك السائل الذي انتهره روحها الأول فقال لها روحها أنا وقد جئت السائل.

(ويذكر) من مكحول أن رجلاً من أهل أبي حريزاً رضى الله عنه فقال ادع الله لأبني فهد وقع في نفسي الخوف من خلافته فقال له ألا أفعلك على ما هو أشنع من دهاني وأشجع وأسرع إجماعه قال بلى قال ففعل عنه بصفته ثمي بها بجة وذلك وسلاماً ما معه ، فخرج الرجل من عنده وتصلق على سائر ملوكهم وقال هذا إخلاص ولدي وسلامته وما معه فتش في تلك الساحة صاه في البحر ، ألا إنه القعداء مطول ويريد مدهته ، فلما قدم ساله أبوه عن حاله فقال يا أبت فقدرت في البحر عجباً يوم كذا وكذا في زلت كذا وكذا وهو اليوم الذي يصفى فيه قلبه عنه بالبرهم ، وذلك أن أشرافه على الخلائق وأثقل سميت صوماً من القواد ، ألا أن القعداء مطول ، يريد مدهته وجاءوا رجال عليهم ثياب بيض فقدموا الصلحة إلى حريز ، كاتب بالقرع منا ومسلماً وصبرنا بغير أحسن والأثر والحكماء في تلك كثيرة تروى الشرائع كذا في روى ولي ليس للاتصاف إلا ما معنى والله أعلم

[الفصل الرابع من القسم الثالث وما تبعه من الفصول من الأخر والآخر]

قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^(١) قيل الصوم الصوم والخصوم، والخصوم الخصوم * الصوم الصوم هو كف الطلح والفرج وسائر الخروج عن قصد الشهوة وصوم الخصوم هو كف السج والبصر واللباس، والبدن والرجل وسائر الخروج عن الأكل وصوم الخصوم هو صوم القلب عن أهمم الدنيا وكفه عما سوى الله بالكلية قال رسول الله ﷺ (ركعة الجسد الصيام) وعنه ﷺ (الصيام فرحان له من عند الله وفرح به عند لقاء ربه) وقال وكعب بن جوف قال قال رسول الله ﷺ (أبكم لهم الصوم، ثم كروا فيها الأكل والشرب) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال من أطع يومئذ من رمضان من غير رجاء وعصاه الله لم يقض عنه صيام الدهر وروى في صحيح الترمذي^(٢) عنه أيضاً ﷺ أنه قال (إذا جاء رمضان فتمتع بأزواج الجنة وأعطيت أبواب جهنم وسبب الشياطين) وروى الترمذي أن من مسحه واحدة في شهر رمضان أعطى من الله

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 278: 1019-1024.

(٢) فليكن، عندئذ في نفس الموضع، سكنى مصر. كان كثر جماعة حال في البلاد طلباً للعلم والشرع توفي ٩٦٥ هـ. وقد بقيس له
بعضه وهو أحد أعلام الفقه السني وقيل حديث رسول الله

تسببها في غيره. وروى عن كنفه أنه يقول: من لم يخر له في شهر رمضان على يخر له في غيره. وقال رسول الله ﷺ (لو علم الناس ما في شهر رمضان من الخير لانت انتفى أن يكون رمضان السنة كلها ولو كان الله للسياوف والأرض أن تتكلى شهدها من صام رمضان بالجنة). وقال ﷺ (ليس من عبد يصل في ليلة من شهر رمضان إلا كتب الله له بكل ركعة ألفاً وخمسة مائة حسنة، ويمن به يدي في الجنة من يخره حرره فدا مسجون لقد باب لكل باب منها مئة ألف من ذهب، وله بكل سجدة يستحقها شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام). وقال ﷺ (إن لكل صائم دعوة إذا أراد أن يقبل طين في كل ليلة حتى يطره يا واسع المغفرة اعمر لي) * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من صام يوماً من رمضان خرج من ذممه كيوم ولدته أمه، ذلك استمع منه الشهر وهو حي لم يكتف عليه سجدة حتى الخوف ومن عظم ناله في يوم شديد الحر من أيام القديس كان حقا لله أن يرويه يوم القيامة. وقال بعضهم الصيام وكنت البعد. ومن صام القدر فقد ذهب عنه كل عيال وروى في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال (الصلوات الخمس، والجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرت لما بينهن، ما أحسنت التكثير). وأنه ﷺ أنه قال (صيام ثلاثة أيام من كل شهر، كصيام الدهر، وهي الأيام البيض، وهي الثالث عشر والرابع عشر، والخامس عشر، من كل شهر). وفي صحيح البخاري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه). ووصل الصوم عبر لأنه حسب الله تعالى بالإيمان إليه كما بُدئ في الصحيح من الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: هراً من ربه عز وجل لكل عمل من آدم له إلا الصوم فإنه في ركن أعمري به). وقد يكفي في فضله هذا الحديث الجليل وحسب الله وبسم التوكيل

[الفصل الخامس في الحج والعمرة]

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْلِهِمْ يَدْعُونَ﴾ وقال رسول الله ﷺ (ومن خرج من بيته حاجاً أو معتمراً فمات أخرى الله له أجر الحاج والمعتمر إلى يوم القيامة). وقال ﷺ (من استطاع الحج ولم يبع فليمت إن شاء يودياً وإن شاء معرباً). وفي الحديث إن من الدروب شيئاً لا يكثر ما إلا خوف، بركة وفيه أعظم الناس دماً من وقت بركة فطر أن الله لم يخر له وهو لفصل يوم في الدنيا. وفي الخبر أن الحمر الأسود بقرته من يواليت أبلت وأنه يذبح الله يوم الفطحة وله عذاب وأسد يخر به يشهد لمي استله يحو وحش. وفي الحديث الصحيح أن آدم عليه الصلاة والسلام لم يقس مناسكه ليلة الملائكة قالوا: يا آدم لقد حججنا هذا البيت فملكنا عظم. وقال جماعة^(١) إن الحجاج إذا قدموا مكة لحجهم الملائكة تسلطوا على ركان الأبل، وحاشوا وكنان الحمر، واحتوا افتناء احتقاء، وكان من سنة السلف رضي الله عنهم أن يشعروا الفزاة، ويستأثروا الحجاج، ويقلعهم بين أيديهم، ويأخذونهم الدعاة فلم يوافقوا ذلك قبل أن يتنسوا^(٢) بالإمام رضي الله عنه. (إن الله قد رعد هذا البيت أن يهبط كل سنة متعانة ألف إن يهضوا كملهم الله تعالى من الملائكة. وإن الكعبة تحضر كلهموس الزغرة، فكل من حجها يتصلق بسترها ويسمي حرفة، حتى تدخل الجنة يدخل معها). (وحكي) أن حملة لأرملة بنت أبي بكر بن عبد بن جندب، حجت سنة ست وثمانين، وثلاثة مصلوات تقرأها طائفة قبل إياها سقت أهل الموسم كهم السويط بالطرود والشلج. واستصحبت القول المروجة في طرائق على الخصال، وتحدثت بحساسة وحلة للمطهرين. وشررت على الكعبة عشرة آلاف دينار. ولم يستصحب فيها وحدها إلا بشعر الصبر، وأصغت ثيابها عبد، وسأني جارية، وألغت الفراء والمخاريس * ولا من آدم عليه الصلاة والسلام البيت وقال: يا رب إن لكل عامل أجر ما أجر عمل، قال إنما خصه بعشر مائة مائة. قال: حطمة مكة لك ولأولادك قال يا رب رضي قال: أخر لكل من استعمر من العاقين به من أهل التوحيد من أولادك قال يا رب عسي * وفي الحديث الحج المبرور ليس له حرره إلا الجنة * وتدل الحس ما الحج المبرور قال أن ترجع واحدة في الدنيا وأعبأ في الآخرة * وأول من كسا الكعبة الدجاج عبد

(١) أن عمران - وهي مكة الآية (٩٢)

(٢) علق الله تعالى: أ. محمد، أبو بكر بن أبي شيبة المصري ٢٤٥ هـ - ٢٥٩ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٧٦ هـ. إمام الفرق في بلاد تونس. أستاذ تفرقات الشيخ - له كتاب البيعة الموطوءة في مسند.

ب. محمد علي بن - الكافي القرطبي حجت عن الإمام أحمد بن حنبل ومعه ثوب ١١٨ هـ - ٢٠٠ هـ - ٢٠٩ هـ.

(٣) بغير موطوءة - محمد بن الحسن بن أحمد بن سفيان بن عوف - ٣٢٧ هـ - ٩٢٩ هـ. مات سنة ٣٨٨ هـ.

٢٦٨ هـ - بعد أن بسط طريقه على الجزيرة وحل تشكك السوي

لقد من الغريب^(١) وكانت كسروية السجود والاتلاع وكان يعلوها حتى يوجد وبها من خارج الحرم وكان يحكم من حرم يقسم حرفة حرفة مائة سنة وعاشا ربة يمشي الرقاب حشوة حرفة ويحضر البدن يوم البحر وكان يظوف بالبيت هجر لا يله إلا الله وحده لا شريك له من العرب ومن الإله أنبه وأشد = رؤى في الحس من علي رضي الله عنه يظوف بالبيت ثم صار إلى الخادم فصل وكثير من وضع عنه على الخادم فصل يكني ويقول هيفك بياضك، حيضك بياضك، سالكك بياضك، صبيك بياضك يود ذلك مرارا ثم يعرف رضي الله عنه من بياضك منهم فلق عمر بالكون مسلم ما لهم دعوه إلى الطعام فيجلس معهم وقلق بولا إليه صديقة لأكلت بياضك، ثم قال عمر ما إلى سري فاجوزوا معه فأطعمهم وكافهم وأمر لهم بدعوهوا (وخرج) عبد الله بن جعفر^(٢) رضي الله عنه وبعده ثلاثون ليلة وهو يمشي على رجليه حتى وقف حرفة فأعنت لثلاثين ملوكة وحفهم على ثلاثين راحة وأمرهم ثلاثين ألبا وقال انصتكم قد تعالوا لسمي بطني من النار = وكان الحس من علي رضي الله عنه إلى لأصمعي من دوي أن الفداء ولو أمشي إلى بيتي لعشي من اللحية إلى مكة فيسري مرة = ومن غليل ما أنشد عمرو بن حيان الصري حين لم يبد إليه الحجاج

٢١ - عدد ٦٩٩ م

الطوائف بالموسلات، والخصومات بالمشاهدة، واعلم أن العقل ينقسم إلى قسمين، قسم لا يصل الربان والخصام، وقسم ينالهما في الأول، وهو العقل العمري المشترك بين العقلاء، ولما قلنا هو العقل التجريبي وهو مكتسب والحصل وباتة بكرة التجارب والواقع واختيار هذه الحقائق يقال إن الشئ أكثر عقلًا، وأنم ذرية، وأن صاحب التجارب أكثر فهمًا وأوضح معرفة. ولقد قيل من يفتت الحوائط سوكته، وأعطيت التجارب ليس حذته ولما الله تعالى لكثرة تجارته تصير في الدنيا، وأفضيته كان جديرًا بمرادنا العقل ورصانة الذرية وقد جنس الله تعالى بالعقل الحسية من يشاء من خلقه بعضه عليه من حوائج حوائجه وروية عقل، وروية معرفة، فخرجه من حد الاكتساب ويصير بها راسخًا على ذوي التجارب والأدب ويدل على ذلك قصة أبي ابن كزبة عن أبيها السلام فيما أخبر الله تعالى به في حكم كتابه العمري حيث يقول ﴿وَنُفِثَ الْحُكْمَ صَبَاً﴾^(١) فمن سبقت به سابقه من الله تعالى في قسم السعانة وأمرته عليه أولية أشرقت على باطنه أنوار ملكوته وهداية رباته فأنصف بالله كاه والنهضة عليه، وأسر عن وجه الأصابع عنه، وإن كان حديث النفس طيل التجربة كما حل في قصة سليمان بن داود عليها السلام وهو صبي حيث رد حكم أبيه داود عليه السلام في أمر القوم والحراث وشرح ذلك فيما نقله المفسرون أن رجلاً دخلًا عن داود عليه السلام أهداهما صاحبهم، والآخر صاحب حراث، فقال أهداهما إن حده دخلت عليه بالليل إلى حراثي فأخذته وأكلته ولم لي في يوم شيئاً، فقال داود عليه السلام القسم لصاحب الحراث عوفاً عن حراثه، فلما خرجا من عند مرأى عن سليمان عليه السلام وكان عمره إذ ذاك لم يظن أنه الصبي الذي حراثه سبقت فقال لما حكم بينكما الملك فذكرنا له ذلك فقال فوجد، أرفق بالصبي فعدا إلى داود عليه السلام، ولأنه ما قاله ولكنه سليمان عليه السلام فدهد داود عليه السلام وقال له ما هو إلا ربي بالصبيين، فقال سليمان تسلم القسم إلى صاحب الحراث، وكان الحراث كرمًا لم تفتت حوائجه في قول أكثر المفسرين، فأخذ صاحب الكرم الأصم يأكل لبنا ويضع يدها وصلها، ويسلم الكرم إلى صاحب الأغنام ليحرم به إذا عاد الكرم إلى حراثته وصورته التي كان عليها لينة وجبت الغنم إليه، سلم صاحب الكرم القسم إلى صاحبه، ويسلم كرمه كما كان يتعالف به وصورة فقال له داود المظنة كما قلت وحكم به كما قال سليمان عليه السلام في حده المظنة ترك لونه تعالى ﴿وَيَا دَاوُدَ وَسَلَمَانَ ابْنِ يَحْيَى﴾ في الحراث إذ تفتت فيه غنم القوم وكنا حكمهم شاهدين فلهما سليمان، وكلا أتينا حكمًا وعلمًا^(٢) لهذه المرافعة والتدبر لم يخص سليمان بكرة التجربة وطول المدة، بل حصل بهما رغبة، وأنشأ إيمانًا، وإذا قد الله تعالى شيئاً من أنوار موافقه في قلب من يشاء من خلقه انتهى إلى موافق القصور، ورجع على ذوي التجارب ولاكتسب في كثير من الأسباب ويستدل على حصول كمال العقل في الرجل بما يوجد به وبه يصدر عنه، فإن العقل متى لا يمكن مشاهدته فإن المشاهدة من خصائص الأقسام فقول يستدل على خلق الرجل بأشياء متعلقة به عليه إلى غايته الأخلاق وأغراضه عن وفائق الأفعال، وروية في مبدء صنائع المعروف، وتعب ما يكسبه حلالاً، ويورثه سوء السمعة، وقد قيل لبعض الحكماء، سم يعرف عقل الرجل فذلك يظن منطق في الكلام، وكثرة أصانته فيه، فقل له فإن كان حياً فقال يا بني ثلاث، إما برسولة، وإما بكتابة، وإما بحدته، فإن رسوله قائم مقام نفسه، وكتابه يصف خلقه، وحدته هو الله، فليعلم ما يكون فيها من نقص يحكم به على صاحبها، وأما دليل من أكبر الأشياء شهادة على خلق الرجل حسن مداراته للناس، وبكيفية أن حسن مداراته يشهد لصفته بخلق الله تعالى فإنه يرى عن النبي ﷺ أنه قال: «من حرم مداراة الناس فقد حرم التوفيق»^(٣) من روى الحديث لا يشهد له بغير التوفيق، وقالوا العقل الذي يحسن المداراة مع أهل رباته، وقال رسول الله ﷺ: «إنه ملكة حرجية، تسعة وتسعون منها لأهل العقل، وواحدة لسائر الناس» وقال علي بن عبيدة: العقل ملك، والفضل ربة فإذا ضحك عن القيام عليه، ومن الخلل إليها فسمعه أقرني فقال حد كلام بطر حمله، وقيل بأيدي العقول فسبغت أعضاها، وكل شيء إذا كان رخيص، لا تفتن فيه كذا كثير خلاف، وأما دليل لكل شيء، فله، وحده العقل لا غاية له ولا حد، ولكن الناس يتداولون فيه، فتكون الآثار في المروج، وانتصب الحكمة في مدينته، فقال قوم - هو نور وجهه الله طيباً وحريراً في القلب كقولنا في العيون

«المرء لم يخرج منها، وقد سوا مداراة لأن وأصل من حده كان ينسحب إلى الحسن البصري رضي الله عنه، فلما ظهر الخلاف، وقالت الحوارج بكفر من ترك المداراة، وقال المشاهدة بأمر منسوخ، وأن سواها بالكفر خرج ومنع من التوفيق، وقال ذات القلم من حد الأمان، لا مؤمن، ولا كفر بل هو في منزلة بين صريحتيه فطرد الحسن رضي الله تعالى عنه عن حده جامعاً، حد دليل إتيانه مداراة

(١) سورة صريم الآية ١١

(٢) سورة الأنبياء الآية ٧٥

وهو يريد ويخلص، ويذهب ويعود، وكما يلزم بالبحر شواهد الأمور كذلك يدرك صور القلب المحبوب والمصور وعسى القلب كعسي البحر قال الله تعالى ﴿فَإِنَّمَا لَا تَعْلَمُ الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْلَمُ الْقُلُوبُ إِنَّمَا فِي الْفَضَائِلِ﴾^(١٦) وبين عقل العقل والعلو، وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى ويذهب حاشية إلى أنه في القلب كما يروي عن الشعبي رحمه الله تعالى، واستدلوا بقوله تعالى ﴿فَإِنَّكَ تَعْلَمُ لَمْ تَعْلَمْ بِمَنْ يَخْلُقُ﴾^(١٧) وحوله تعالى ﴿إِنِّي فِي ذَلِكَ لَدَعْوَى لِي كَذِبٌ لَّعَلَّكَ تَعْلَمُ﴾^(١٨) أي عقل وقائمه التجربة مرة العقل ولذلك حدث وراء الشايح حتى قالوا المشايخ التجارب الزوال لا يطيش لهم فهم، ولا يستعد لهم فهم، وعليكم بآراء الشيوخ فإنهم إن عدلوا ذكاهم الطبع، فقد أغدبهم الآيات حيلة وتجربة (قال الشاعر)

لَمْ نَسِرْ إِلَى الْفَضْلِ وَنَاسِ الْأَهْلِ وَلَكِنْ نَأْمُ الْعَقْلَ طَوْلَ الشَّجَارِ

وقال نعر

إِذَا خَالَ عَصْرُ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ مَوْجٍ لَيْلَتُ لَهُ الْأَهَامُ فِي كَرْدِهَا جَلَا

(وقال) حاضر من عبد عيسى إذا غفلت غفلت عما لا يعقل تأت حائل لا يدرك لا شرف إلا شرف العقل، ولا غير إلا في النفس. وويل يحس العقل حيث كان، كما يحس الأسد بقوته حيث كان قال الشاعر

بِئْسَ لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ مِثْلَهُ

ومن كسان ذا عقلٍ لَيْلٌ لِعَدْلِهِ

وقال كمال ما يب على الناس عيون

وأفضل عقل عقل من يدين

والأمر العقل لا يحضر الشركة النفسية، كالحليل لا يتخرج وإن اشتد عليه الريح، ويجعل بطله ليس مركب، كالحشيش يجره أين يريح وقيل لم يرحي العقل حاله حاله مع حيلنا العقل على هو الذي يصنع الشيء، مواضع قيل تصعب لنا الحاصل. قال الله فعلت يعني الذي لا يصنع الشيء، مواضع وقال منصور لولده عبد ذي النون لا يفل من طوئتك، ولا تمنع بمع تدبير. وقال لودشير أربعة أحتاج إلى أربعة، الحب إلى الأمان، والسرور إلى الأمن، والغربة إلى الثقة، والعقل إلى التجربة. وقال كسرى أبو شريك^(١٩) لعمه مكي إلى أربعة العقل إلى الرخصة، والبري إلى السب، والعلم إلى التصديق، والحكم إلى التوكل. وقال الطائفة من محمد بن أبي بكر عطف أغلب الحاصل عليه، كان حجة من أغلب الحاصل عليه. وأول ألف العقل، معرفة العقل بنفسه، ولين ثلاثة هي رأس العقل، مداراة النفس، والاقتصاد في المصلحة، والتعجب إلى الناس. ولين من أصعب برأي نفسه، بطل رايه. ومن ترك الاستماع من ذوي العيون، مات عقله. ومن غلب من الحواس^(٢٠) رضى الله تعالى عنه أنه قال أهل عصر العقل الناس صغار، وأرحمهم كبراً، وقيل العقل لغزوم، خبر من الأخلاق المروية، وقيل لا ينبغي للعقل أن يمدح بصره حتى يورث، ولا يطمع حتى يستمره، ولا يشك يحل على يستخره، وفيه طول الحياة أدى من العقل وسئل بعضهم أي أحد في العباد، أم المظروف قال العباد، لأن العباد يدل على العقل، والمظروف يدل على الخس. وقيل عصب العقل هل فعله وعصب الحاصل على قوله وقال أبو القرداء^(٢١) وهي الله تعالى عنه قال في رسول الله ﷺ (يا عيسى) ردد عقلاً تردد من الله تعالى قرباً) قلب بابي ولبي ومن في الحاصل قال اجتب عظام الله تعالى، وأدبر من نص الله تعالى نكر عقلاً ثم تش إلى صالح الأعمال تردد في الدنيا عقلاً، وتردد من الله قرباً وعزاً، وحكي معنى أهل الميرة قال حياة النفس مفرح، وحياة الروح بالذكور، وحياة القلب، بالعقل، وحياة العقل، بالعلم. ويروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه كان يشهد هذه الأبيات ويترجم بها

إن الكلام انحلى مستهزئة

والعقل قولها والدين ناتها

والعلم لائقها والعلم واليهما

والعقل علم من عني عذتها

والعقل علم من عني عذتها

والعلم لائقها والعلم واليهما

والعقل قولها والدين ناتها

والعلم لائقها والعلم واليهما

(١٦) سورة الحج الآية ٢١
(١٧) سورة الحج الآية ٢١
(١٨) سورة الحج الآية ٢١
(١٩) كسرى ج ١٢٠، الشارح من عقليه ملك الامم وانها كسرى الأول (٣٣٦ - ٣٣٩ م) وغزوات ابيها باسم خسروا وانشط: دابشر والى والعقل العقل: علم ملك بني ساسان: سوس القوطيون. وبقره ملك: موصوف اليونان، والبراب: واحد إلى القردة. وكان ملك الفرس يدعى ملك القرد. لا فرق من الملك والقرود
(٢٠) عمرو بن قيس قرطبي. رسم من أشهر القاصدين كسرى القسطنطينية (القاهرة) حاضر مجموع على علي بن مكرم حسين. كرم الله وجهه القرد: القرد: بري منه ٢٣ - ٢٤
(٢١) أبو القرداء: الخروعي: النصارى من شيوخ حمله الرسال الاطوار. أصبح من أكثر علماء الفخر الفخر كسرى ايام وادعى تدش بري سنة ٣٩٠ هـ. ١٥٢٠ م

ونظر بعض الحكماة إلى أحق على حجر، فقال حمير على حجر، ووجهي إلى أهلين اصطوب في طريق. فقال أحدهما للأخر
 فقال نفس حل الله، فإن الطريق تنقطع بالحقيقت، فقال أحدهما أن الذي تنقطع عنه لتضع الدنيا، ووجهها وقال الآخر أنا الذي
 فطاع قلب أرسلني حل نفسك، حتى لا تترك منها شيئاً. قال وهذا أحد من حق الصحة، وحرمة العشرة، وحبها، وتوحيدها،
 وانتفعت المقصودة حتى تانسك بالأنوار ثم راضية، حل أن أول من يطلع عليها يكون حكيماً سيبا فطلع عليها شيخ بحير،
 عليه رفاق من عسل، فعداه بعدئذها نزل بالبرلين وتوحيدها حتى سال العمل عن الزمان، ثم قال صت الله صي مثل هذا
 العمل إن لم تكرب أعين. ومن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنت رجل يتبعني في صومعة فأطمرت الباب، وأخست
 الأرض فأتى حمير، يرمي في ذلك الفتحة فقال: يا رب لو كان لك جمل لرحيت مع حمير هذا، فبيع ذلك بعض الأنبياء عليهم
 الصلاة والسلام فهم أن يدهو عليه فلوحي الله إليه لا يدع عليه فلي استوي القسا على جد عروهم. ويقال فلان ذو حق وأمر،
 وحقل ماله، ليس معه من الخلق إلا ما يوجب، حجة الله عليه. وعطبت سبيل محمد بنه عنه فعمدته فقال
 وما عروحي بما عهد إلا سبينة ولو شئت جعلت الخلق عن قلوبهم

أجر لما قبل بعض الخلفاء
 ويقال للآله التسليم القلب، هو من بحر الله لا يتطخ، ولا يرمع، والأصح، فوحي هو من بحر سرفاً والله سبحانه
 وتعالى أعلم ومن الله حل سبينا عهد ومن أنه وصحب وسلم

(الباب الثالث في القرآن وفضله وحرمة وما أهد الله تعالى لقرآنه من الثواب العظيم والأجر الجسيم)

قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ فِي آيَاتِهِ﴾ وأمر الله تعالى القرآن قرأ فقال تعالى أله القرآن كريم
 وسماه حكيماً فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾ وسماه جبراً فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾
 والآيات وحتم الأنبياء التكرم عليه وحبهم أفضل الصلاة والسلام فكان من أعظم معجزاته أن أحضر الله القصص من
 معارضته، ومن الآيات بأنه من مثله، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾ وسماه جبراً فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾
 حل أن يقرأ مثل هذا القرآن لا يكون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾ وسماه جبراً فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾
 أعلانه ولا أصدر من أسكنه ولا أنصح من لاحت ولا أرجح من صاحت، ولا أكثر من فلتته، ولا أقل من تلاوته، قال
 رسول الله ﷺ (القرآن فيه خير من نيلكم، وأمر من تدركم، وحكم ما بينكم) وفاز أيضاً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾ وسماه جبراً فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾
 كتب الله تعالى وقال القسيمي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾ وسماه جبراً فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾ وسماه جبراً فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾
 طالب كرم الله وجهه معه أنه المروم فقال له من أنت؟ قال طالب من صصصة فلان ذو الآيات الكثيرة قال نعم قال لها
 فقلت إنك قال لأعطيها الزمان ووجهها، احتوى قال ذلك خير سبيلها ثم قال له يا أبا الأحول من هذا سدي مدك؟ قال
 أبي وهو شاعر قال علمه القرآن فهو خير له من الشعر فكان ذلك في حس المروم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾ وسماه جبراً فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا الْقُرْآنَ أَلْحَقاً﴾
 فله حتى يحفظ القرآن فيمنه في سنة وأل ذلك قال

وما حسب رحلي في حبه جلاله مع العبد إلا حبه في ألبه

وقال أنس رضي الله عنه قال في رسول الله ﷺ (يا بني لا تفضل عن قراءة القرآن إذا أصبحت وإذا أصبحت فإن القرآن

(١) سفر باسم عليهم كما ورد في القرآن تكرب

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢ - ٢١ - ٢٠

(٣) سورة البقرة الآية ٢

(٤) سورة البقرة الآية ٢

(٥) سورة البقرة الآية ٢٢

(٦) سورة البقرة الآية ٢٢

(٧) القسيمي، أبو حامد بن عمر بن ٢٢ هـ - ٢٤٤ هـ / ١ هـ - ٦٩٩ هـ قسيمي. علافة حكره. حبيب دوى من علي، أبي حمزة
 وخالفه، حسان الحفاد من لائمه موصيه

(٨) حمزة بن عبد المطلب (٢١ هـ - ٦١ هـ / ٦١٠ هـ - ٦٣٢ هـ) هو حمزة بن عبد المطلب أحد أصحاب القلب الأموي، يشتهر بالحمية
 الذي ألقى به يوم بدر من سنة ٦ هـ - ٦٣٢ هـ حتى ألقى حواشيته له يوم بدر

عبي القلب الميت ومنه عن العبدته والذكر (وحيكى) الرخشي^(١١) في كتابه ربيع الأبرار قال ومن حكايات عيسى ما قيل
 من إبراهيم الخراساني عن بصير بن خالد في قصة قتادة الشيطان من حرقه عيسى أنشأه فإنه يقول القرآن مخلوق * وكان سيد
 التنوير^(١٢) رحمه الله تعالى قد دخل ومضاهى ترك جميع العبدات وأقبل على قراءة القرآن فكانت الآلام ماثلة بين أنس وجه الله تعالى
 إذا دخل شهر رمضان يفر من ملازمة العبدية ويجلس أهل العلم ويقل على القراءة في التصديق وكان أبو حنيفة والشمسي
 رويهما الله تعالى يمشيان في رمضان ستر خدته وقال علي رضي الله تعالى عنه "من قرأ القرآن عرفت مدخل النار فهو من كان يمشي
 أبعد الله هروا وقال الشمسي المالك عدل على الآداب والطلب فإثر القراءة تنسبها لهك وبهيب فبك وقال رسول الله ﷺ ومن
 قرأ القرآن ثم رأى أن أحدًا أبى أفضل من أبي عبد الله استغفر ما عظم الله وجهه ﷺ قال (ومن القلوب كعبداً كما يعبدا
 الخدين) قيل يا رسول الله وما حلالها قال (قراءة القرآن وذكر الموت) وقال عمر بن ميمون عن بشر بن معصية عن جابر
 الصبيح فلما مات له وضع الله على صدره حطب من الدنيا وقال علي كرم الله وجهه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له
 بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ وهو جالس في الصلاة كان بكل حرف حسنة حسنة ومن قرأ في غير صلاة وهو على وجهه
 لحيته وحشرون حسنة ومن قرأ على غير وجهه حسنة حسنة وقال ابن عباس^(١٣) رضي الله عنهما قال قرأ البقرة وأل
 حمز أولئكها وأكثيرها أحب إلى من أن أقرأ القرآن كله فخره وقال رسول الله ﷺ (القرآن في القربى والنجاة) فكان لم ينجوا
 فيكونوا ومن صالح الزن قال قرأت القرآن عن رسول الله ﷺ في المنام فقال في ما صالح هذه القرآنة قال ابنه فكان
 عشرين^(١٤) رضي الله عنه ينتج له الجنة بشفاعة أبي القاسم. وليلة السبت بالأعنام إلى عيد وبيلة الأحد يومئذ إلى يوم وبيلة
 الاثنين منه إلى طمطم وموسى والرحمن. وليلة الثلاثاء بالمعكروت إلى حس وبيلة الأربعاء شربل إلى الرحمن وبيلة ليلة
 الخميس * ومن هي رضي الله عنه لا خير في عبادة إلا أنه عبادة ولا خير في قراءة إلا أنتم عبادة وكان حكمة بن أبي جهل رضي
 الله تعالى عنه وأمن الله إذا بشر بالصحف أمسى عليه ويقول هو كلام ربي وأبلغ حاشية^(١٥) رضي الله عنهما عن رسول الله
 ﷺ ليلة فلفل ما حبيت؟ قالت ردة رجل ما سمعت أحسن صوتاً منه فقال لمستمع إليه طرباً ثم قال هذا سائر مولى
 أبي حنيفة أحمد قال الذي جعل في أبي الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما رسول الله ﷺ في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت
 عن القرآن فقلت فعل لقرآن من ناري فقال هل قرأت من عمرو رضي الله عنهما قال لا قال أظفك له القرآن كما قرأ رسول الله ﷺ
 وكما أنزل عليه فقلت منكم نصيب ما عده من الناجين من قرأه الصلوات رضي الله عنهم جميعاً فقرأت عليهم (الشمس) في
 بركة عيسى الأسدي أن حافظ غير نداء ليرد ليلاً وبها اسم أو حصراً وقال الشيخ عبي الدين النوري^(١٦) رحمه الله تعالى في
 كتابه الأذكار قد كان لصف رضي الله عنهم عبادات مختلفة في القدر الذي يحدون فيه ثلاثاً خاصة منهم بمحمود في كل شهر
 حنيفة وأخرون في كل عشر ليل حنيفة وأخرون في كل ثلاث ليل حنيفة وكان كثيرون في كل يوم وبيلة حنيفة وحنن جماعة في
 كل يوم وبيلة حننيتين وحنن بعضهم في اليوم واليلة ثمان غصبات أو ثمان في الليل وأربعاً في النهار وروي أن جماعة روى الله
 تعالى كان يقيم القرآن في شهر رمضان مما يوزن الحزب والعشاء وأما الذين خصوا القرآن في ركعة بلا يحدون لكنهم منهم
 علمان من عباد الله وليم الدودي وسمي به بن جبر رضي الله عنهم وروى في مسند الإمام المجمع على حنيفة وجلالة وإضافته وروى عنه
 أبي محمد النديم رحمه الله عن محمد بن أبي القاسم^(١٧) رضي الله عنه قال إذا وافق حتم القرآن نزل الليل حدث عليه ثلاثاً
 حتى يصبح وإذا وافق لود النهار صحت عليه ثلاثاً حتى يمسي ليلة الدودي هذا حديث حسن عن سعد وأفضل القرآنة ما

(١١) كبر القصة وما ذكر عن طرخشي والشمس ربيع الأبرار

(١٢) إسماعيل طخري سيد الله للعبدية وبلغ الكلام القصير في القرآن يدل أنه لم يكن أعلم منه بالحق والاعتراف له الحاشية الكبير المجمع
 القصير طرخشي ٩٣٢ هـ - ٩٦٥ / ٩٦٦ هـ - ٩٦٨ هـ

(١٣) ابن عباس رضي الله عنهما قال أسلم بن عمرو عرف بغير الآلهة وعمرس دولة الحديث المشهورين نزل في الطائف ٩٩ هـ - ٩٨٨ م

(١٤) مشاف بن جعفر أحمد القصبه القشري بالهاتف وثالث الحظاف قرطاسين نقل في بيته وهو جراً لقرآن الكريم وكان يروج براءة ابنه الرسول

الأعظم

(١٥) السجدة مائة رضي الله عنها ثم لا تدري وإنه في ذكر الصديق أنشد عبداً لرواد وكانت في طرفة التي تدرب يوم عبد الله بن قزوين والإمام
 علي كرم الله وجهاً فحيت الطرفة بكرة الحظ

(١٦) النوري أبي القاسم أبو رزقا يحيى بن شرف ٩٣١ هـ - ٩٦٣ م - ٩٦٣ هـ - ٩٦٣ م قال بشر بن معصية حديث ك (الأموي حنيفة)

(١٧) سعد بن أبي القاسم أحمد القصبه القشري يحد من مشاف عود السليمان يحد في قزوين عرس (القصبه) موسى الكوفة بن جبر

سنة ٥٠ هـ - ٦٩٩ م

كان في الصلاة، وأن في غير الصلاة فأفضلها قراءة الليل، والنصف الأخير منه أفضل من الأول، والفرقة بين المغرب والعشاء محيرة، وأما قراءة النهار فأفضلها بعد صلاة الصبح، ولا كراهة في وقت من الأولات، ولا في أوقات التي من الصلاة، ويستحب الاجتماع عند الحلقه لحصول الترتيب. وعمل إن الدعاء يستحب عند ختم التراويح، وإن الترتيب تروى عنه حديثه، ويستحب الدعاء. عقب التخم مستحباً مؤكداً مأثراً حديثاً، ويجب على الفقري، الاحتلاص في قرأته، وأن يردد ما وجد الله تعالى، وأن لا يخصص ما توصل إلى شيء، سوى ذلك وقد يلتصق مع التراويح ويستحب في دفعه أنه يباقي ربه سبحانه وتعالى، ويذكر كتبه كثيراً على حال من يرى الله تعالى. فإنه إن لم يكن يراه فإن الله يراه، ويعني العادي، هذا أن القراءة أن يطلب منه التوكل وأن يكون شأنه الخشوع والتدبر، والخصوع هو التقصود، والمطوابع ربه تشرح الصدور ويسر القلوب، ولذلك أكثر من أن يخصر، وأسير من أن يذكر، وقد كان الراشد من السلف رضي الله عنهم بطرأة واحدة، ليلة كاملة يشرحها، ويستحب السكون، والياقي في لا يكثر على السكوت، فإن السكوت عند شرحه صفة العزيم، وشعره عباد الله تعالى، فلا الله تعالى في التراويح للامتنان يكون ويترجم عن شوقها في^(١) وقال السيد الخليل صاحب التكملة والمعارف والتواهب والمطالع أبو عبد الله الحسين رضي الله تعالى عنه دواء القلب طينة أشداء قرأه التراويح بالندى، وخلو البطن، وقيام الليل، والتصرع عند السحر، والتعاطف الصالحين، وقد حاث أكثر حفيظه ومع الصور بالقرآن، وأثر فضيلة الأسير، قال العلماء إن أرواح القديس بالأسرار بعد قرأته فهو أفضل في حق من يتلف ذلك، وإن لم يجب قرأته، فلهذه أفضل بشرط أن لا يزدني غيره من فصل، أو جامع، أو غيرها والأحاديث في فصل التراويح حجة القرون كثيرة غير مخصوصة، ومن أراد التريفة فيظهر في كتب القديس في أوقات حجة القديس شايح الإسلام يحيى القاسم القوي قدس الله روحه ومور عرشه وقد جاء في فضل القرآن أحاديث كثيرة في روى في فضل قراءة سورة من القرآن في اليوم وأقله فصل كبير من بين وسائر ذلك وأما قوله والدعوى فمن أن قرأه^(٢) رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال (من قرأ أس في يوم وليلة ابتعد وجهه الله تعالى عن له) وفي روايه (من قرأ سورة النحل في ليلة أصبح مصوراً له) وفي رواية من من حياض داني مسجود^(٣) رضي الله عنهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يضره الله شيء حاشا رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينام على ليله حتى يقرأ (الم تنزيل الكتاب)، (سورة النحل) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال من قرأ في ليلة ما إما ولدت الأرض في، كتاب له كمثل نصف القرآن، ومن قرأ في كل باب الكافرون في، كتاب له كمثل ربع القرآن، ومن قرأ في كل هو الله أحد في، كتاب له كمثل الثلث، والأحاديث مسرودة قرأه كثيرة وقد اشترى إلى القاصد من وقد تعالى أعلم بالصواب رضي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الرابع في العلم والأدب وفصل العالم والمعلم)

قال الله تعالى في إنما ينفع الله من عباده العلماء في^(١) وقال تعالى في يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات في^(٢) ومن بعد ذلك من رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (علموا العلم فإن علمه ط حسنة ودرجته تسبيح والبحث عنه جهاد وظلها عذبة وأعلىها صدقة وبذلك لا أنه معالي الخلال وأكرم رسل سبل الجنة والملاهي في الوحشة والحدوث في الخلوة والمجلس في الرفقة والصاحب في الشربة، والتشيل على السراء، والمجون على القراء، والفري عند الاختلاص، والصلاح على الأعداء، والمعلم يرفع القيد ملوك الأعيان، في سجونيات النمل ويجلسه ملوك في القدي، ومرواثة أئمة في الأخرى، والمفكر في العلم يمدد القيام، ومفكره تفضل القيام، والمعلم يوصل الأرحام ويفصل الأحكام ربه يعرفه الخلال والمعلم يعرف الله ويعود، والمعلم يطاع الله ويحسد، (علي العلم تذك حقائق الأشياء مسبوهاً ومفكولاً

(١) سورة الإسراء الآية ١٠٩

(٢) أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله (علموا العلم فإن علمه ط حسنة ودرجته تسبيح)

(٣) أبي مسعود، عبد الله، صلي الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، قيل له كان يقسم من قسم الله من الناس قسمين، قسمهم في العلم في يوم القيمة

قوي (٢٢١-٢٢٢ هـ)

(٤) سورة دهم الآية ٦٤

(٥) سورة النحل الآية ٦٨

(٦) محمد بن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله (علموا العلم فإن علمه ط حسنة ودرجته تسبيح)

وقال النبي ﷺ (خير الدنيا والآخرة مع العلم، وشرا الدنيا والآخرة مع الجهل) (رواه عنه الصلاة والسلام (بموجب دعاء العلماء ورواه الشهداء يوم القيامة فلا يفضل أحدكم على الآخر، والفتوى في طلب العلم حسب إلى الله من عند عباده، ولا يخرج أحد في طلب العلم، إلا ومعه موكب من يشركه بالعلم، ومن مك ومعه الأجر، والألقام مثل الجنة)، وقال علي كرم الله وجهه أقل الناس قيمة، أنهم علمًا، وقال أيضا رضي الله عنه العلم نور، يذهبكم به، والعلماء حول البحر يظفرون، (الحكمة وسط البحر يمشون، والعلماء في مصف النجاة يمشون، وقال موسى عليه السلام في حاجته إلى من أحب الناس إليك، قال عالم يطلب علمًا، قال بعض السلف رضي الله عنهم العلماء أربعة، العلف للأفاد، والطف للأبدان، والجرع للأزمان، والحق لسد، وتقول العالم طبيب هذه الأمة، ودينا لإفادها، فإذا كان الطبيب يطلب الفاء، فقد يرى غيره، وسئل النبي عن مسألة فقال لا أعلم في شيء، قيل له ألا نسبي فقال ولم نسبي، قال من يبتغي الملائكة من غير فاء لا أعلم لها، ومن النبي ﷺ، (فضل العالم على العابد، كفضل من أمانيك) وروى كفضل العلم لله العبد على سائر الكائنات، وقال علي كرم الله وجهه من نصب هذه فأناس ينادون عليه أن يفتي بتعليم هذه قبل تعليم غيره، ولكن ناديه يسرون، قيل فليذهب بسببه، وقيل مؤذنيه منه ومعلميه أجمع بالأجلال من مؤذني الناس ومعلمهم وأشدها

الشيء به عرساً وأجبهه طلبة

ولو أن أهل العلم صلوه عليه

إنما كان الخلق قد كان أمثالاً

ما ضلت رمة العلم كتاباً فائداً

لكن الصلوة تصلياً وليس

كأحسن لم يحرس من حله وأخطأ

عبد الألباب من عباده

وممن من لم يعلم في عصره لم يتقدم في غيره ، وقال الفضل بن العباس من مجلس الأمر وسير الأمر ، من مجالس العلوية
وقال الفضل : مجالس العلوية وراحمهم بركتهم فإن الله يحيي القلوب بوزن الحكمة كما يحيي الأرض بما فيها النبات ، وفيه من عرف
الحكمة لا حكمة المبرور بالوقت ، وكان ابن مسعود رضي الله عنه إذا رأى طائفة العلم قال مرحب بكم بأربع الحكمة ، وبصاحب
الحكمة ، صاحب الثبات ، صاحب القلوب ، وبما بين كل قبيلة ، وقال علي رضي الله عنه : نحن بالعلم نرد من بعده من لا يست
ويخرج به من سبب إليه يوكفي ما لم يعلم صفة ^{١١٦} أن يتراعى من حرمه ويصعب عداً عليه ومن ألقى ^{١١٧} زماناً له أهدأ
عليّ إلا أنه عليه الموت ، لا يمكنه أهدأ ، وبما بعضهم الآخر فقال حدثت الله من يطلب العلم وداه لا رويته ، ومن يحضر
حليته ما علمه بما بعده ، ومن حضر رضي الله عنه من النبي ^ﷺ قال : (أهل باب حجة شجرة كحيل شذراً ككثيري الساء يخرج
من تحتها من ماء يشرب منها العلوية والعلويون مثل اللبن والحليب ، والكناس عشاير) ، ومن ابن مسعود رضي الله عنه من
تعلم بأبى من العلم يعلمه الناس منكم وجه الله أعطاه الله خير من سائر سائر ، ومن ابن رضي الله عنه من رسول الله ^ﷺ
(أول الأمتي من عالم السوء يتعلمون العلم الجور ، يجرّبون لا يربحون الله الجاهلون)

العلم أنفس شيء أنت دعوهم

أقبل على العلم واستقبل مقامه

من يلوس العلم لم يحرس مقامه

شأن العلم الجليل وأخبره

(قال) القضي دخلت على الخجاج بن عبد الله بن أبي سفيان في ربي وأخبره ثم قال : يا معالي كيف علمك بكتاب الله
فبنت هي بإحدى ، قال كيف علمك بالقرآن فبنت في أيها النبي ، قال كيف علمك بأسرار الناس ، فبنت أنا القليل فيها ،
قال كيف علمك بالشعر فبنت أنا فبنت قال له أوك وبكر بن أسد الأسدي وسوي من قومي فدخلت عليه وأنا صبيحت من
صالحات عمران وعرجت وأنا سيدهم (قال النبي) ^١

يد لم يزد علم الله عليه عدي

يسيره من الله كالأهنية

ويسيره عديلاً وأخبره حساً

لعلهم عرجاً وبسبحه عرجاً

وقال لمعلم بن جليل حدثت مالك بن أنس رضي الله عنه قال من ثمان وأربعين مسألة فقال في النبي وثلاثين منها لا
أعرف ، وقال الأوزاعي شككت النواويس إلى الله تعالى ما تجدني من ربح الكلام طويحي الله إليها يطوي عباده السوء أين ما أقم
فيه وقال علي رضي الله عنه من ألقى الناس بعين علمه غلبته غلبته غلبته ، والأرض والصلاح المصطفى
لعمري إذا ما كنت لست بهالماً

لها العلم إلا عند أهل العلم

من ألقى الحساء عند النكاح

ودخل عبد الله بن مسلم قلندي من القراء وأحد عشرة آلاف درهم ، ثم دخل في رواية فأحد عشرة آلاف درهم ،
ثم دخل في القيس فأحد كذلك ، ثم دخل في القيس فأحد كذلك فقال القندي ^{١١٨} أو كذا كذا ثم أجمع ما أجمع الله في أحد ذلك
ومل جده من الحنكة ، فدخل فقرأوا فيه في بيت ، فقرأ السطح ، فدخل يسبح من كذا حتى وقع عليه البقي قصير
فشكر الله له ذلك فحدثه أمام الحكباء ، لا يتعلمون في شيء ، إلا صلوا في ربه ، ولما دخل إلى وكيع بن الجراح سوء الخط
فقال له : أنت من أهل الخط بترك القضي ، فكأنما يقول

شكوت إلى وكيع سوء خطي

ولذلك إن حفظ العلم حفظي

فأرشدني إلى ترك القضي

وخلص الله لا يوتي القضي

(ووجد في بعض الآثار من بعضهم أنه قال : إذا لم يكن أن تكون أخطئ الناس فعل عدو ربح الكتاب ، أو القضي ، أو

(١) عبد الله بن جليل

(٢) النبي صلى الله عليه وسلم ٣٦١ هـ ٩٧١ م ١٠٦٠ هـ ١٦٧٠ م في ... (مختصر) ... (٣) القندي بن القصور ، كاتب الخلفاء العباسيين ٦٥٩ هـ ١٢٦٥ م ١٢٦٩ هـ ١٢٦٩ م كان مستكناً بالمدية وأحد عمدة الدرة في عصره
الشعرية والقرابة في عصره ، ابن جليلي الرشيد ، وفي عهد طوبى الدعوة لأشوريين في الأندلس

طرحاً لم ترحأ عنه أبداً طمسوه، فلم لم تظلم السموات والأرض خلقاً كنت لعلها سباً قال يا موسى : كنت أكره دابة من دوابي أن ألقمها قال موسى يا رب وأين تلك الدابة؟ قال في مرج من مرجي قال موسى يا رب وأين ذلك المرج؟ قال في علم من علمي لا يعلمه إلا أنا ومن عبد الله بن عمر^(١) ومن الله جهتها قال خرج علياً رسول الله ﷺ ومن في فكرته فقال عيسى بن خنكرو، فذكروا في علم الله، ولا تنكروا في الله، فكان الله خلق من جنب القرب أولاً فقال لما اتبعناه قطعهم الشمس في أربعين يوماً فيها خلق ما عصى الله طرفة عين فقال ابن عمر يا رسول الله أين إبليس منهم، قال ما عصى يا إبليس خلق، أم لا، قال كفي من قوم؟ قال ما علموا ولم خلق، أم لا علمنا كانوا ما فعلنا الله في علم عباده إلا أمره إنما أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فصيحان الذي يده ملكوت كل شيء، وإله ترجعون وقال قتادة^(٢) لو كان أحد منا يكتفي من العلم لاكتفى من الله موسى عليه السلام إذ قال هل أتيت حل أو عسيتي فاحلمت وشدة وقال الحكيم الفضل الملم وتوف العالم عند علمه وقال بعضهم ليس العلم ما حزنه الباطل، وإنما العلم ما حزنه الصدور، ومن العلم يؤذي إلى التصدير، وقيل من تراجم العلم فله، ومن لم تراجم له لم يله . وقيل من يروى علمه، يروى وجهه، ومن لم يستعد بالعلم مالا اكتسب به جلاً، والعمى من وعلى والجهل في روى^(٣) وقال بعضهم العالم يعرف الجاهل، والجاهل لا يعرف العالم لأن العالم كثر جهلاً والجاهل لم يكن علماً . وقيل أربعة يسودون البعد العلم، والدين، والصف، والأمانة . وقيل أهل معرف أهل العلم وقال حنبل في معرفة أهل الذي يطلب الحديث ولا يعرف السر كمثل الخمر عليه صلاة لا شعير فيها . والارادهم من عتبت الجهل^(٤) فهو يصلح من لسان الأتكن .

[illegible]

وكثرت حواشي الناس إليه وإن كان كثيراً قال بعض القدره

لكن شيء ربا في السور

وربما السور اسم الأدب

ليسا وإن كان وصيغ النسب

(وقال بعض الأعلام معتزلاً)

سألي حنظلي وصفي حسبي

إنما كتبي تتم إلى بعد

ما أنا صول وما أنا صري : فتاتي تتم إلى أبي

وتبين الفضل بالعقل والأدب، لا بالأصل والحسب وتبين أثره بخصيله، لا بخصيله، ويكشفه لا بجماله وبأدابه لا بشبهه وتبين لرجل من أدبه قال وليب جهول، الجاهل قبيحاً فأحبب^(١) فطوبت يومئذ أدب ولده صغيراً سر به كثير أم عرف الأدب الكتب به لئلا والجاه، جبر الخلال الأدب، وشرف الخلال الكتب وتبين لرجل ما^(٢) ما يعرف بين من له أدب ومن لا أدب له قال تالفرق بين «خير من الماخذ والعيون الذي ليس بالماخذ» ودخل أبو العباس على ابن عباس رضي الله عنهما فطعده منه على السرور والتقدم رجلاً من فريش تحت فرسي سوء فطرعه إليه، وحموة وجوههم فقال ما لكم تنظرون إلى عطر الفصح^(٣) إلى الغريم الخفس وهكذا الأدب يشرف الصغير على الكبير، ويرفع المثلوك على المثل، ويغلب العبد على الأسرة. وقال جالينوس^(٤) إن الأبرار الوصيح إذا كان أليفاً كان نقص إليه، وإلا في مكره، وإلا في شرفه إذا كان غير أدب كان شرف إليه، وإذا في سقوطه. وقيل أحسن الأدب أن لا يشتره أثره عليه. وسبع مقولة رتباً يقول لنا عرب طلال كلاً، الغريب من لا أدب له. ويقال إذا فذلك الأدب فاقم الصمت فهو من أعظم الأدب وأبعد ظلك من صالح

في الناس قوم أفاضوا جد أزمهم

سورة المصنوع أرواهم وأرواهم

ما في المذكر والمذكر ثم أدب

وتبين أربعة نزهة العبد، الأدب والعلوم والمصنوع والأمانة. وقال بعض الحكماء: حبه لا يتم إلا بخصه. لا يتم الحسب إلا بالأدب ولا يتم الجمال إلا بالخلوة ولا يتم الفهم إلا بالخلوة ولا يتم النطق إلا بالاجتهاد، ولا يتم الجهاد إلا بالتحقيق. والله لعدل أعدل

(الباب الخامس في الأدب والحكم وما أشبه ذلك)

قال الحكماء: إذا أراد الله بعد غيراً لنفسه الطاعة، وأمره الصالحة، وفتح في الدين، وحفظه بالخير، فالتقى بالحكمة^(١) والتقى بالعلم والعدل وإذا أراد به سرّاً حبب إليه المال، وسقط عنه الآمال، وشغل يديه، ووكّله إلى غيره، فتركب الصداق، وتعلم العباد * كلفه بالله تركي لعل * وتوكل عليه ليقوم عمل * ومن لم يكن له من دينه وحفظ، لم تصدق المواضع * من سره الفساد ساءت أفعاله * كلُّ مجاهد ما ورع، ويخزي^(٢) إلا صبح * لا يفرحك صحة نفسك، وسلامة أملاك، فعدة العسر طيلة، وحسنه النفس مستحيلة * من أطاق عواد ما ع فيه بديهة * نورة المعلوم العمل بالمعلوم * من رضي بفساد الله لم يفسد أحد، ومن كلف بفساد الله لم يفسد أحد * أفضل الناس من لم تصد الشهوة دينه * خير الناس من أخرج الخرس من قلبه، يوصي عواده في طاعة ربه * مصرة الحق شرف، ومصرة الماخذ شرف^(٣) * الحيل حارس صحتة، وبخله لورثته * من أزم الطمع خسر الورع^(٤) * إذا ذهب الجاهل حل البلاد * علم لا يتبع كدوا لا يتبع^(٥) * من جهل المرء أن يصحي ربه في طاعة

(١) يشيب الفهم، أي يفتد عنه

(٢) طراد، ٤٦٠. في ذلك في جزيرة تونس باليونان. أشهر الأعلام الأصغر تنقل بعض مؤلفاته إلى طبرية منها * كعدة مقولاته وطلحه الإسهام

(٣) الفصح الجليل

(٤) جالينوس (١٣٠ - ٢٠١ م) طبيب يوناني له اكتشافات عظيمة في علم التشريح فتم به أشهر الأطباء العرب

(٥) الفذلك، ما ينبغي الشيء الفذلك

(٦) صري بكافاً

(٧) السور، الجاهل المد والإحسان، وسره، سرّاً. فطيرة كتبت أفعالها

(٨) السور، الفهم والخوف من الله

(٩) صبح، صبح

حواء، وبيوت نفسه في الزكام ديدان • أيام الشعر ثلاثة • يوم حصى لا يعود إليك، ويوم أنت فيه لا يقوم عليك، ويوم مستقل لا
 نضربك حالك ولا تعرف من أهلك • من كثرت ابتهاجه بالزواج، اشتد امرأته للخصاب • لا تبت عمل غير وصية وإن كنت من
 جسدك في صفة، ومن عمرك في صفة • حظ نفسي، بحس أهلك، وكل على الخيل يجعل خلاصك • إليك وهوول
 الكلام فإنه يظهر من عيونك ما يظن، ويحرك من عروق ما سكن • لا يجد الصبور فرحاً، ولا الغصوب سروراً، ولا الملوك
 صليفاً • حسن اليد من العباد، حسن الخيلوس من السيادة • من راد في خلقه، نقص في خلقه • من اتقى الزمان حياته •
 أظهر البس بحه، أحسنهم لقاء • لا يكمل للأستاذ فيه، حتى يترك فيه أربع خصال • يقطع رجاء، بما في أيدي الناس،
 ويسمع شتم عنه ويصبر، ويحب الناس ما يحب نفسه، ويؤتي نواصيده • إليك والمسلمة فله بعد القدر، ويصعب الجور،
 ويذهب البرود • قيل لأطالون^(١)، ما تشي، فقي لا تحس أن يقال وإن كان حقاً، قال: مدح الإنسان نفسه • أرعد تزدني
 إلى أربعة • الصبب إلى السلافة، وإلّا إلى الكرامة، والحدود إلى السيادة، والشكر إلى الرياسة • من ساء تدبيره أهلكه جده •
 المرأة لئلا الخويل • أمة الفؤاد، مستصابت القمص • له التعم مع المل • أنه الذب حسن الظن • الحرم أسد الأرواح • والمعلم
 البحر الأعداء • من قدس في حيله أتممت الشدة • من نام من عدوه أشتت الكفاة • من عرب السعة والطرح ذوي الأخصاب
 وبمروءات سجن الجنان • من عدا بعضك • من كظم عيبك فقد حطم • من حطم عله عسر • ومن عسر عله فخر • من
 مقل عنه شد أربع حرمه الله على الناس، حرم بخصب، وحسن بره، وحسن بره، وحسن بره • من طلب الدنيا بعمل
 الآخرة جدد بحسرها، ومن طلب الآخرة بعمل الدنيا فقد ربحها • كلام المرء بيان نفسه وترجاء عمله، فاقصصه عن الخيل،
 واتقص منه عن الفيل • كل امرئ يعرف بطوره ويوصف بخلقه، فكل سديد، وأفضل حيداً • من عرب شأنه، وحفظ
 لسانه، وأعرض عما لا يحبه، وكف عن عرض أبيه، قامت سلامته، وقلب بخته • كن صبوراً وصديقاً، فاصبحت خيراً
 والصلوف عر • من أكثر علقه سلم، ومن أكثر سؤله حرم • من استعبد بامراته عدل، ومن اجترأ على سلطانه فخر • ما هر
 من عدل جبرته، ولا سعد من حرم أخوته • خير قولك ما وصل قبل السؤال • قول الناس بالويل لو لم يدر في السؤال • من
 حسن صغلاً، وجب اصطفاً • من عملك يفتح القسم له، وعمله يحسن العلم عنه • من يحمل ناله عن بعد جدبه عن
 روح حربه • إذا اصطفت المروءات صبراً، وإذا اصطح إليك جشراً • من حاول الكرام أس من الإعدام • من طلب
 أصم ركا فنه • من أكره الصفة استوجب القضيعة • من يجر وله سلطان شكره، ومن أعجب بعينه جبط أجره • من رضي
 من نفسه بلا ما لا، شهد على أصله بالزمانة • من رجع في حبه بالغ في حسنه • من رلى في درجاته علم عظم في عيون
 الأمم • من كثرت همت كثرت نيته • من سبب حظه صلب رزقه • من صدق في مقله راد في جلاله • من كان عليه طلال
 نوجهه إليه الأمان • من جاد بقله حل • ومن جاد بمرجه دل • خير الله ما ألد من الحلال وصوف في الشوق • وشرا أقل ما
 لشد من الحرام وعرف في التعم • أفضل المعروف إغاثة الملهوف • من نجام المروءة أن يسي إلى الحق نك، وتذكر الحق عليك •
 ويستكر الامانة منك ويستصغرها من غيرك • من أحسن الكلام عمو للمفسر • جود الرجل يجبه إلى أصفاته، ويحله بخصه
 إلى أوفاته • لا تسي، إلى من أحسن إليك، ولا تقي على من أتمم عليك • من كثر ظلمه واعتداه قرب علاله وصدقه • من
 حال تعديه كثرت أعلابه • شر الناس من يصر الظلم ويعدل الظلم • من عسر صبراً ألبه كس حقه به • من بدل بيعة
 العنواي أهدى في رأسه • من لم يرحم العبرة سلب القصة • ومن لم يفل العبرة سلب القدرة • لا تلجأ من يهلك عوفه،
 ويهلك بيعة • صعب تسليم • خير من حتى تندم عليه • من قال ما لا يحبه، سمع ما لا يشتهي • جرح الكلام أصعب
 من جرح الحسام • من مكنت عن جامل فله قوسه جواهاً، ولو جهده عتاه • من أهدت شهوته ألبها مروءته • من كثرت
 عوفه كثرت معرفته • من لا تغفل ثوبه عظمت خطيئته • إليك والحق فله يصرح لرجاء، ويطلع للأجبال • الناس في الخير
 أربعة أسيام • منهم من يهمل ابتداء، ومنهم من يهمل القضاء، ومنهم من يترك سره، ومنهم من يترك استصافاً، فمن هذه
 ابتداء هو تركه، ومن يهمل القضاء فهو حكيم، ومن تركه حراماً فهو شقي • ومن تركه استصافاً فهو ذي • من ساء سلم،
 ومن قدم الخير حس • من لوم المروءة عدم لوم • ومن دلم كسك غلب لك • الصبور خطي، وإن ملك، ومثل مصعب وإن
 جئت • من أهدت لعدو الأعداء • استصاف الصديق من عدم الشوق • الرض مفتاح الرق • من نظر في

(١) أطالون من مشاهير قلائد اليونان، تليد سقراط ومعلم أرسطو فلاسفة كل إن كان في الفكر الخير، من مؤلفاته (الميتافيزيقا) أو (السياسة)
 (والفيلسوفيا) (والفتراف) وقد وصف مؤلفاته إلى العرب حركة إلى الفتراف فكان لها تأثير بالغ (١٦٠ - ١٢٢٠ ق م)

العواطف مسم من المواقب • ومن لم يسمع في الحلو المصنوع • من ركب السجود لترك الزلل • من صنعت لركب
 قريب أعداء • من دلت فضائله صنعت وسائله • من بدل ما فيه لقي حاسده • من كثر الصدق قل حذره • من ركب جده
 غلب صده • العليل مع التدبر أبهى من الكثير مع القيد • على العاقل أصبح من بين الجاهل • قليل الحمد أفقر من
 كثير دم عاقبه • من خاف سطوتك لم يمتك • هذا المستر الجاهل احتار لك العاقل • من أحبته آراء • غلب أعداء •
 من صدر من القسامة صخر من الرابية • لا شئت صحتك إلى حبلك فإنيك تشمت بك وتطمع بك • من لم يحمل نفسه
 عمل للناس • ومن لم يصبر على كراه صبر على الإحسان • من أنفى سوء كعد له • الخاوم من حفظ ما في يده • ولم يخر
 شغل يومه عنه • من ظف ما لا يكون ظلال فيه • لا تفتح باباً عليك بعده • ولا ترم سهواً بصدرك رده • سوء التدبر سبب
 التدبر • أحمد سيفك ما مات عنك لستك • ليس العجب من جاهل يصعب جاهلاً ولكن العجب من عاقل يصعبه • لأن
 كل شيء • يمر من صده • وإملى إلى حبه • إنا برل التدبر على الجور • وب عطف تحت قلبه • ومنه تحت أمة • لا يفلح لزمه
 من رومته يفتح • وعنده يفتح • المخرج خير من الخسوف • المكتوب منهم وفي صدق فخته • وروصحت حجة • من طووه
 طره أشد حجة • من لم يرس حبات لم يدم وقاه • من أعظم القديس تحسب القديس • الشرف بالمهم العالي لا يترحم
 لباله • بما ملك الأرائك علف الأفاضل • من صامت أسلحة طاف فرائه • من صحت صيفك ظف وماله • بعد يورث
 الصفا خير من قرب يوجب الحفا • لكاه سيف تاطع لا يؤمن من حده والكلام سبب يده لا يمكن رده • من أطلع على جاره
 ابتكت حبيب أسناده • أجهل الناس من قل صوابه وكثر إمجيجه • أظهر الناس غفلاً من أسر باطنه ولم ياتر بها وهي من
 لنفسه ولم يته بها • من سلا من القلوب كمن لم يسل • ومن صبر على التكية كمن لا يتك • الفضيلة بكثرة الأدب لا
 بلزعة القلوب • من رامت شهوته خلعت مروته • من عرف بشي • سب إليه • ومن اعتد شيئاً حرص عليه • عند الجلال
 يظهر فضل الرجال • من أسر الأكل لا طعمه • ومن أسر النوم طلب مناه • موت في ذك وعمر خير من حياة في ذك وهجر •
 مقلدة العطر هي لثوت الأخر ووسائل الناس هي العطر الكثير • حتى يضر غير من يخال يضر • كم من مرغوب فيه يسره ولا
 يسر • ومرغوب منه يتبع ولا يضر • هناء الرجل تزيل القدم • وهناء القسامة تزيل النعم • الزواج يورث الضمائل • من صبر
 ساد • ومن لم يدم رده • مبررة ذوي الآداب عطرة القلوب • شر ما صلب لزم الحسد • وما أصاب الأخص ريشه وأصعب
 الجبر تصعب • الهاس خير من التلصص إلى الناس • لا تكن صمكاً في غير عجب ولا مائياً في غير أرب • من سعى بالنسيئة
 حمره القرب وطهته الثوب • الاستشارة حين الحاجة رده عطر من استند برأيه • أشرف الدين ترك الدنيا • من عاقل حله منه
 أمله • الحسد للصديق من سلم المودة • كل الناس ومن هي حقه • عيناك كلها واقطة الذي أنت فيه • أسر سومة أصحك لما
 يعلم ذلك • طول الذكر أسهل من الذكر القديم • الصيحة كانت الشدة • من كرم أصبه لا ن قلبه • ومن قل له راد عجب •
 وما نورك بالظن الصوب • ليس لعجب رأي • ولا تفكر صديق • سل عن أرفق قبل الطريق • وعن الجار قبل الدار • لا
 تملحن أسداً فإنيك لا تملحن من عدوة • جاهل أو عاقل كالخمر من حكمة العاقل وجعل الجاهل • فمحك مدترل بلده خير
 من بل مدترل ربه • من قل سروره كان ذلوه راحته • لا تزد على ذي حقا عطفه فيستبد بك حقا ويضحك عدواً •
 السعي من دم من لو كان حاصراً لانت في حده • وندج من هو كائن غائب أسارته إلى حده • وقيل المصدة توجب الحبة •
 والظفر توجب النخلة • والمخاطبة توجب العداوة • والمناجاة توجب الألفة • والقدر يوجب اجتماع القديس • والجور يوجب
 الفرقة • وحسن الخلق يوجب المودة • وسوء الخلق يوجب المكافحة • والاتساع يوجب التواضع • والأخلاق يوجب الوحشة •
 والتكر يوجب الفتنة • والفرص يوجب الرضا • والمجود يوجب المدح • والخيال يوجب الدم • والوقوف يوجب التضييق • والحرم
 يوجب السرور • والمعلم يوجب الضلالة • وإصابة التدبر توجب بقاء النعمة • والمأني تسهل العاقل • وحسن المعاشرة تقدم
 الحبة • ويغضب الجاني تأني القديس • وسطة خلق لزمه طبعه فيه • والاستجابة توجب التباين • وبكثرة الصمت تكون
 الغيا • ويحلل لخلق كمال للخالق • والمصنعة تكثر الرضا • والمأني يحلم القدر • ويصلح الأخلاق ترك الأعمال •
 واحتساب الأمن يوجب السؤدد • والمعلم على السمية تكثر أسوارك حله • والرفق والمودة تسهل اسم الكرامة • وترك ما لا
 يصحك يتم بك العطل • واعلم أي نبيده مكنو أعياها السمة • ومن صغر قلبه الحمد للصديق من النسيئة • والنظر في
 القرائب حكا • ومن لم يعلم بدم • ومن صبر فهم • ومن سكنه سلم • ومن اعتد لصر • ومن أبصر فهم • ومن فهم علم • ومن
 أضع عداء حل • ومع الصلوة الشدة • ومع التأني السلامة • وورع القرب يبعد السرور • وصاحب العاقل محبوب • وصداقة

اعملوا معكم • إذا جهلت أسماؤه • وإذا دلت قارعة • وإذا أنكرت قنقه • وإذا دعيت فلقه • المروءات كلها تبع للخلق • والرأي مع العجوة • العقل أصله التنبؤ وشعره السلامة • والأعمال كلها تبع القدر • واستأثر العلماء أربع قطعات من أربع كتب من التوراة من أربع نسخ • ومن الانجيل من اعتزل بها • ومن الرموز من سكت مسلم • ومن القبرك ومن يتنصم بالله فقد خشي إلى صراط مستقيم • واجتمعت حكايا العرب والعجم على أربع كلمات لا يحمل ملك ما لا يطيق • ولا تعمل أصلاً • يمشك • ولا تغتر بأمره • ولا تشر بما ولو كثر • والله تعالى اعلم

(الباب السادس - في الأمثال السائرة وفيه فصول)

(الفصل الأول فيها جاء من ذلك في القرآن العظيم وأما حديث علي بن حكيم)

(أما هذا الأثر الذي أشرفنا ما وصلنا إليه^(١) خطابه • وحمل بجموده كلبه • وقد نقل كتاب الله تعالى وهو أشرف الكتب المروءة مكتوب فيها • وما حل كلام سيدنا رسول الله ﷺ فيها وهو أصبح العرب^(٢) أسداً • وأكلمهم بيانا • فذكر في إيمانه وإصداره من مثل يصغر عن مدرسته في السلامة كل بخل • وسد كثر إلى شاء الله تعالى بعد ذلك بدء من أمثال العرب والمؤلفين^(٣) والعمامة • في أمثال كتاب الله تعالى قوله تعالى قرن مثلاً الفير معي • تعطوا عما تحبون • إلا حصص الخلق • يعني الأمر الذي فيه استيطان • ليس الصبح بغير • ثم بدلتها منسوبة الحسنة • ليس لها من عود الله كاشفة • أظن من الناس بالمر وشيئوا أنفسهم • وحمل بينهم وبين ما يشتهون • لكل ما يستقر • كل كل يعمل على شاكلته • وصحي أن نذكر خواشينا ونجعل الله فيه عبراً كثيرة • وإن لعظيم سيرة يفرحوا بها • كل غس بما كتبت وحيته • حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة • ما حل الرسول إلا صلاح • ثم من الله فليته فليت لك كثيراً • ما حل المصير من سبيل • تحبهم جيداً والمؤمن شوق • كل جزاء الأحسان إلا الأحسان • ولا ينطق حال غير • ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم • كل حزب بما لديهم فرحون • لا يكلف الله نفساً إلا وسعها • لا يصغي الحليم والطيب • هزرت منكم ما عندكم • وإن كثيراً من الخلفاء ليس بعضهم على بعض • يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون • أم تر إلى الذين يزعمون أنفسهم على الله يركي من بداه • يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسألون • وما بأنهم من أية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين • ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه • وأهم لكذبون • اعلما أن الله شديد العقاب وأن الله ظهير رحيم • ولو رحمتهم وكشفنا ما بهم من ضر لجنوا • طعناهم يمحون • فذكر إذا أنت مذكر لست عليهم مبطل • إنما وجدنا إيماناً على أمة وإننا عن آخرهم مقتنون • يا ليت بيني وبينك عهد القرون • فليس القرون • فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين • لا يجلبها لولها إلا هو • لا تركوا أنفسهم عواظهم من الحق • كل يوم هو في شأن • فإني حديث بده وضوء • وما ريك بدائل عما تصفون • وأجمعهم هجرأ جهلاً • من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فلنفسه • إن في آياتك لآيات • إن القسم لم تعلمون عظيم • ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت • وقللس له بعد حين • وكذا بين ذلك تراء • قلل عدا فليعمل المصلون • كل من عليه عهد • كل نفس مائة الموت • الصخر إذا لم تلم فتمت لا تبصرون •

(ومن الأمثال من الحديث النبوي • إما الأحسان بالنيات وإما لكل أجر • ما يرى • به نازح خير من عمله • الله أعلم النسيان • من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعبه • إذا أنكم كرم قوم عاكفون • أمروا الناس مثلكم • اليد العليا خير من اليد السفلى • من مات غريباً مات شهيداً • مثل النسي ظلم • يد الله مع الجماعة • الجاهل قبل النداء والرميم قبل الطريد • من فشاها ليس منا • سيد القوم حلهم • أخيه شمه من الآيات • خيروا أنفسكم • بدأ خصمك ثم يي سوال • حدث من البحر ولا حرج • المصالح بالأمانيات • كل ميسر لا عجز له • أطعوا الخير من حاكم الرجوع • يذك وي يحقر منه • الفرجة خير من عليم السوء • استصبروا على المحتاج بالكتف • البدم توبه • لا يكون المؤمن طغياً ولا لعناً • دمع ما يريه الله لا يريكم • من كثر سواد قوم فهو منهم • نصر أمك ظلاً أو سطوراً • انظار الفرج عدا • كذا النصر لا يكون كثيراً • مع صومعة الرحمن يته • الأحسان بدو اليها •

(١) قلبه السافل

(٢) العرب من القروية أو القروية • وقد أطلقوا على أنفسهم العرب لأنه يهتدون في بعضهم ما يهتدون • وأظن من فهمهم أنهم لا يهتدون عنهم بالشهم ما يهتدون

(٣) المؤلفون • يعني كل ما لهم من عباراتهم غير حريص • وقد ذكر مؤلف في المصدر العلمي رواج العرب الأصيلة • وكان المؤلفون يصفونهم

المفصل الثاني في أمثال العرب.

إن من ألياس سحرا • إن أبلواه بغير • إن أبلأه موكلا بالحق • إن ألبأه الفجاءة من بعض معك • ومن يغير نفسه
ليفتك • أنت في السه • وأنت في الف • إن الليل التي ليست له عند • أي الرجال المذهب • إذا هو كبريت حلب • إذا
تغير البحر من قوم كفى عليهم أحرهم • لك أفي السحري • يا جن • إن لم يكن وفاق حرف • كنت لا أفي من الشوك
الجب • إذا حدث الفضة على الفضة • إن المائع غيرها الأيكار • إذا كتب مائة فخلع بدوات القرون • أوي إلى ركن
بلا فزاد • لك أن تغرب بسانك عتك • أكل وحيد غير من أكل ودم • أفد لمرومة حلب المودة • إن أفتك لا رن طافا
رأسه وحري • إذا كنت أحد المحصين وقد قتلت فيه فلا تغض له حتى يترك غصده فطعمت قتلت فيه • رن أفتك أهر من
طلب الثرية • أفتك شر من حسن إليه • الناس متواري وشي في التهم • يبلغ السيل ثرى • أبع كلك بيتك • حافظ على
العدين ولو في الحريق • أفتك أوتة تعرجي • أبع السكة المسنة لحيها • الحبل أفرق بخرسان • وبني بحرني
وأنت • رب ربة من غير دم • الرباع مع السباع • وب أكلة تبع الكلات • استراح من لا عقل له • وب أخ لم تكله
لك • رب طمع أفتك إلى عتب • وب كلى السكوت جواباً • وب طمع لا ذنب له • وب غير أسمن لسان • ومن أفتك
عادي إلى عوي • وكوب اختفى ولا أفتي على الطعش • صبي السبع العبد • ووج من عود غير من سواد • سبك من
بعتك السب • صحابة صيف • من قبل فتش • شر أيام الفيك يوم تغسل وجلاء • طاعة الساء دابة • أطلب نظرك
طرف الفتي يمر من لسانه • طاهر طاهر غير من طاهر الفتح • عند الصياح يمدد القوم السرى • والطعم مرنة ونعيم •
عند الطماح يطلب الكيش الأجم

المبدأ بفرع بالمعنى والمعر نكبه الملام

أصل وتوكل • أفتك قبل العقب • عند الرعان تعرف السوا • عند الاستحاط بكرم لواء أو يان • عند الفارقة
تعر أفتك • في القصر فيه والشخص أصدا • القول ما نال طعام • لقد سمعت أو سمعت حيا • أكل طماح يمد
مناك • كل فاء بأية صيغة • كل كلف يده باع • كل المروس أن يكون ملكاً • تكرا العتب توجب الهدية • أكل
مصارح الرجال تحت بروق الطماح • الكلام أشر • والحرب ذكر • كل إنا يوشح بما به • كل تزرع الفضة • كل أفرني في
بيت صبي • كلف جوال غير من أمد وأفي • لقد دل من ألت عليه العقب • ليس أشر كالعقب • لكل صادم مولا^{١٦}
وتكل جواد كيو^{١٧} • لكن نعم دعتي • لعل ما عدوا وأنت ثوم • لكن سائلة لا تطف • لكل طعام مثال • لك لسان من
رطب ويد من عتب • أليال جولة ثم يفسد • ليست الفاتحة التكل مثل الفاتحة • لكل عد طعام • لكل صبر
دولة ورجال • لا طفر بعد عروس • لا يذبح المراس من صبر مولى • لا يفر السحاب باع الكلاب • لا تفن من كلف سوء
جرواً • عقل الرجل بين فكي • ما سلك جندك مثل عرك • من عتب على الدهر طاف عليه • معاذة الأحرار غير من
لقدهم • أفتك مولاة يحب العبد • عند ذلك وأفي أفتك • يا سينا الأملرة ولو عى الحجار • بكسر الناس رأسه
حارية • يدك منك • إذا كانت شلاء

المفصل الثالث في أمثال العامة والمؤلفين

المسلط على المليك دابة • أفتك حيث يخط يدك وير • ولا تجلس حيث يؤخذ برجلك ولحر • أجرة الناس على
الأسد أكثرهم له رية • الخامة نعت الحيلة • أفتك لا ينحس الحيات • الحية تدور على الراس رجوع • المؤذي ربي • كذا
جلوته صفت • الأسواق موائد الله في أرمه • السلاية إحدى الصيغ • السلة المذوجة لا يؤلف الصلح • أفتك بالخير
بعد • أفتك الفرة في الكيف فقال عبد الرثة لعا الوجه الطريف • العادة طيبة عاسة • العتب حمت مع • أفتك
عند الحاجة رجولية • الناس أتياع لم عتب • الكعاب بعد الحب • الصبح بين أفتك قروح • أفتك حر وإن سمع الفرس •
والجيد عبد وإن ملك الدار • أفتك إذا أفتك صابر طعناً • أصبح من حل على ربي • العمل للزربح والأسم
للقرية • أفتك من أير دخل نصحه • أفتك أرم لا يجرعه صوت الجمل • بدد وأفر وأفتك • ترويدا ولا تجاردا •
تعاثروا ولا عوان وتعاثروا كالأجاب • ثمر المسيلة الفضة • بواهر الأخلاق تفضيها المعثرة • حيناً سبط ناط • عند

(١٦) السواد السيف الفرة لم يطف

(١٧) الجواد الفرس • كيو • سلة

القصي قبل أن يأخذك • بعد القليل من التأميم ومنه • قل من لا يحبه له • ريق القملو سم قمل • رب ساج كذاعد • وكذا
 البند العلق • راق الحمار وكان من مهرة الكفاري • راة الرجل عظم بغير • ورة اللسان لا تيق ولا تذر • سلطان عشوم بغير
 من فلة ندم • سوله قوك وبره • سفير السود بعد ذات الين • شعر ليس لك • في روق لا تعد أباه • صديق الوالد عم
 الولد • ضرب الخيل تحت الكساء • طاعة لؤلؤة خاء النمر • طيل ويشرح • عانة القاصي غير من شاعني عمل • طلت
 حل أعلها براتش (وهو اسم كلبه سمحت لعلت حل الجيش القشوي) • عش القلوب يظهر في كتاب الأكس • وصفاحات
 الزوجية • عني لمر • في الثرية وطن • فر من الموت إلى الموت وقع • تم يسبح وقلب يسبح • ملان ككعبة برار ولا برور • ليل
 القرمز أيا للرمز قال • مؤمل في كمي • والربيع في قمي • كئل قليلاً بعش كثيراً • كلامه يبع في القص • كلاً مرة تكسو الناس
 وهي حريانة • كلمة حكمة من جوف بحرب • كك القلوب يقول خلوي • كنت مستحلاً فصرمت مطرقة • كل ما فاك من
 الدنيا فهو شيمة • كلبا طار لفسوا جناحه • لو كان المراح لسأ لم ينتج إلا شراً • لسان الجاهل مفتاح جهه • لكل جديد
 ناله • لو صاغت سمعة ما وجدت إلا في جهه • لو كان في اليوم غير ما فاك الصبيك • من اعتمد على شرف أباه فقد ظلمهم •
 من سعادته انه أن يكون خصمه عاتلاً • ويظن القويين

إلفصل الرابع في الأمثال من الشعر المنظوم مرتبة على حروف المعجم

(حرف الألف)

ألا كل شيء ما خلا الله باطل	إذا فلتت خطوط شهر يوماً
وكل نعيم لا محالة زائل :	عليك فكن ضابط الجبان
إذا جاء موسى وألقى العصا	إذا كنت لا ترضى بما قد جرى
فقد يجر الحصر والحصار	فستلك الخيل به فاستق
إذا لم يكن ليكن قبل ولا حيا	إن الأسود إذا بدت لروافدا
فأبعدكن الله من شجرات	سلامة الأسار فيها شظير
إذا كنت في فكري ولقي وظلي	إذا ضاع شيء بين لم يرجع
فأي مكان من مكانك كلف :	فاحذروا لا شد ذلك أعلم
إذا أراد كرم منع صلبه	إذا كان رب البيت باطل غلباً
فليس يصح عليه عهد يمس	فلا تلم الصبيك به على الرقص
إذا ما أبت الأمر من غير باه	إذا ما أراد الله إصلاحاً فلك
فسلط وإن قصد إلى الباب عهد	سمت بجنحه إلى جؤ صعد
إذا أبت لم تصيف أمك وجنته	إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخي
على طرف النيران إن كان يطل	أجبت حلياً وأمانك حاصل
إذا لم يكن عتدي نوال هجرتي	إذا لم تستطع اسراً لدعه
وإن كان في مال فأت صدقي	وجنوده إلى ما تستطيع
الناس في طلب الناس والنا	إذا صوتت الصغور طفر طوافه
بأجلد يوردق منهم من يروق	ولكن حديد قلب عند التردد
أيه السائل عبا قد مضى	لمن حارساً تكرم عليه لارفا
على جهده مثل ملبوس غلق :	أصو صغر من صه بهوان
إنما أفضا صغرة	إذا حلفي الثلاثي كيت يسا
والصغاري حكمتها أن تسود	عنت صراً ظل في كيف أعتد
إن الصغور وإن أبدى مسألة	أحوال صديق ما ولوك بيعة
إذا رأي منك يوماً غرة وثيا	إذا انتزعت نقد حوى بك من حوى
ألقى على الرصاص عتلاً	إذا اعتد القوي عومس النسا
ك تروى مظني ظلمه حرم	فأكسر ما يمر به السحوول
إذا ملك لم يكن قاعة	لأن تر أن القود تطوي كيه
فدعه صغوره فاعه	فقطعهما عتلاً ليس سائرة

إذا أنت لم تعلم طبعك كل ما

سرتك أبلغت الفتوة عن النعم

إذا أنت جلت الخزن كسنة

فلقد قد استعنتها شر صد

أكل خليل منكلا غير متعب

وكل زمان بكسرام يخيّل

إذا أنت جيت المرد ثم أكنه

فأنت ومن تزدري عليه سواء

أبانت إذا أعت ظلي بكم

والجزم سود الظن بالفساد

الحاصلات إذا لم عطفوا

فلها صلو مرة وهلمن

(حرف الهاء الموحدة)

بذا فوق ما تشكو قصراً لعلنا

مري فرجاً بشي القلم قريباً

بني معنا إن الصداقة شأنا

(حرف اللام الموحدة)

نحس إليه اتقده البرهان

ويؤوه الخلال للمصاع

لنوم حل اللطيفة من أكلنا

وأنت يستعيا للفساد قبل

تجمل الآن منه أسير ما

(حرف الميم)

جن له القدر ضال الذي

أه لي أكله القصر

(حرف النون الموحدة)

صياك من لم تكن ترجو كنه

لولا القوام ما حيالك أكلنا

(حرف الهمزة الموحدة)

نحس الجاش واصبرن رويداً

لقد زابا إذا ثقلت ثقلت :

خليل إلى الحب صعب مرارة

وإن صبرك القوم فيه عينا

من من أنت ولا تركن إلى أحد

(حرف الدال الموحدة)

دارد محسود وأنت مغمم

عجباً لذلك وأنتا من عود

(حرف الضال الموحدة)

رب مهورون سموي مصرفة

وسوى الجسم مهورون الحسب

لغير لا ياتيك حصلاً

والشر يسبق سله مصروف

العلم يهني بالخير إلى أبدا

والجهل يمتد بقضي النسوب

الكسر يمتعة بمنصور إلى

زولنا والذكور أبلى لب

أيا طرمس ما كنت أنت بذلهم

ولا أنا ط سار لركب بهم أيا

أحب طوي لا لوى غير صاحب

يهيل مع ضياء حيث لعل

إذا ما قضيت القضي بالنسب لم يكن

فصاء ولكن ذلك فرم حل فورم

(حرف الهمزة الموحدة)

باللح تصليح ما يخشى لغيرة

لكتب بالفتح إن حلت به العير

ضلالن ليس في نفوس الأقارب

(حرف اللام الموحدة)

لغبي الضرورات في الأمور إلى

سوءك ما لا يلحق بالأدب

عزمت الظبية عن حورش

ودا يندى حراش ما يهيد

لعلني القوم من وصوله البود

(حرف الميم)

جريت ألي وأعليه لها تركت

إلى التجارب في ود عري. غرضاً

(حرف النون الموحدة)

لولا القوام ما حيالك أكلنا

(حرف الهمزة الموحدة)

عاطر يشك كي تصب فيه

إن الجفوس مع التياك نهب

عياك في عبي وذكرك في نفسي

وشواك في القبي عاني نعب

فما تصحكت إلا بعد لمحربي

(حرف الدال الموحدة)

عصي أبى الأسوار حتى

أعد الأكسوس من اللطم

(حرف الضال الموحدة)

لو العطل يشقى في التميم يشك

وكنو الجيلة في الشكوا ينمو

(حرف طاء)

وكنيت ولا لومى إذا كسا

من الأمر ما أيد وعسا صاحب الأمر

وهذا حرفاً صحيحاً سويها
 وبك يوح بكيت منه لها
 فكلم بلا حق ولا استعطف
 صرحت في غيره بكيت عليه
 (حرف الواو)

وهم ليس بصوت من لسان بني الام فهو حسب لهم
 (حرف القاف)

سروني ان تنهي بحرف وصية
 - سكتك وتعبه لجيا
 فاني من الدنيا بذلك فاني
 فاذني الكبر من حيث الحدية
 سوه خطي اناني منك مبراً
 ستعزوني انما حريت عبري
 فعل الخط لا عليك القتاب
 وتعلم اني نعم الصديق
 (حرف السين)

شمعي انك لا لا رب غيره
 تشكرت قبل الخوي كنت واقفاً
 وانس الى رد التمتع سيل
 بلني بعد الخير لا شك شاكراً
 (حرف الصاد)

صحيح لنا ولله لولا
 وانت في حل من التواكل
 (حرف الضاد)

صالح ولو لا تصق ما خرجت
 والصبر مداح كل مسود
 (حرف الطاء)

طويل عمر اللدي والدي ابدأ
 طوي لاني لوم انت بهم
 نصير عمر الاملي والفرحيد
 القوم في نوحه وجوك الحسن
 (حرف الظاء)

ظهرت ممانات الثلاث وفرهم
 ظلمت شراً كنته غير علك
 حق جميعاً رؤيت الاحبار
 وهل كانت الاعمال الا طرازا
 (حرف العين)

علم الله كيف انت ضاعط
 في الحل الخليل من سلطانه
 على الله ان يسي ما فيه نعمة
 ونس عليه ان يستعد الدهر
 عسى فرج ياتي به الله ان
 له كل يوم في عيلته أسر
 حيث حل عمرو فلما توتكت
 وجرت كروماً بكيت حل عمرو
 (حرف الف)

عني يملكون من الخلق كلهم
 فلام لك الكلام من شطر ظنه
 وان الذي الا من الشره لا
 ولم يكم من شطر ام ولا اب
 (حرف القاف)

علم ان كالأيام لعمرو واعطى
 يا اكثر الاصحاب حين تعلم
 ولا كصروف الدهر للسر حانيا
 وتكلم في السابقت قليل
 فضحت كرمها فانك ان تبس
 فان كانت الاجسام من باعدت
 عليك قل للقي ما الدهر مكرها
 فان الذي بين القلوب لرب
 نصير جبل ان في الياس راحة
 فلو كان حياءً منك لزم ان يمت
 (حرف الدال)

انما لمعت لم يطر بلاك خاطره
 ولكن حمد المرء غير عند
 فبك تفر الاسام وانت منهم
 فان لك بعض دم الشرف
 (حرف الذال)

لست بجميع المال غير اكله
 وبكامل المال غير من جمعه

قد رآه ملك سليمان فخلعه

والشمس تسجد في البري وترضع
قد يدرك الشرف الحق ودقوه

(حرف الكاف)

كلوا اليوم من رزق الإله واشربوا

دون على الحفائض وركبكم غدا

كلني واجبراً للدمه أياهم ههه

تزوج له بالوصفك وتغدي

كنت من كبري السر إليهم

لهم كبريتي على العور

كالكاف إن جاء لم يترك صبيحة

(حرف اللام)

لو إن نعمة خلقه في رجليه

لعمرك ما يدي الفتي كيف ياتي

إذا هو لم يجل له الله وأقيا

لعمري ما عقلت بلا بأعلاها

ولكن أعلق الرجل نفسي

للموت فيه سيام وهي صابئة

من فاه اليوم سهم لم يته غداً

لكل صريه حلال يؤس ويصه

(حرف الميم)

من كان فوق على الشمس دابة

من يمسك الناس بمسند

والناس من عابهم يصاب

من لم يمسك^(١) إلا صرغها

إن ساء لم تشهد الجساره

على يلعج الجيد يوماً فلهه

إذا كب تبه وجره يهدم

ما قام صمرو في القولا

(حرف النون)

من يتر المولى فيها ياتنا

سوء أملاها وتلى أمسوها

وليس إلى وة الشباب سبيل

نلتعت خافه الكسبي^(٢) لها

(حرف الفاء)

عب الدنيا تلك (إليك خلوا)

عالمكم الله بالندبا وبتمكم

بما يحب لكم دنيا وبرغبت

هل بالموت والأيام من صبه

لم حل إلى رة ما قد فلت من طلب

هم يمسدون على حولي عومزي

(حرف القاف)

فقط ولنا وجهه صبيح

وكم لو للفرود، أنا ملقنه

كفوا بني أم قسرة سلمهم

صدم الموقول ونجدة الأحلام

كل لصاب قد لو حل الفتي

فهيون غير شفت الأعداء

كذلك من كل القوس مركب

لأنت إلى كل الأنم حبيب

وإن بل شياً يبع من الأشر

وقد يكون مع المستعمل الرزل
خلق وجيب فبيده مزلوع

كفوا بني أم قسرة سلمهم

صدم الموقول ونجدة الأحلام

كل لصاب قد لو حل الفتي

فهيون غير شفت الأعداء

كذلك من كل القوس مركب

لأنت إلى كل الأنم حبيب

وإن بل شياً يبع من الأشر

(١) هذا: يمسك دافع في الرمي. وبها المعاني
(٢) الكسبي: كسب - كسباً: طرد - طرد صوبه: يبع أو يصر عنه

وإذا غلبت من الأمور مغلزاً

وهرت مع فعموه خوجه
والرؤف يظنيء ياب عائل توبه
ولا يبروك طول اعظم مني
فيا لبدأ تصفني حليكم
ولا خير ليس لا يولي من
علي نكبت^(١) الدهر حين توب
وإذا أتتك عيني من سافس
فهي الفجاءة لي بكي كمثل
وما للسر عير لي حياء
إنا ما عد من سخط الشاح
وما المر إلا كالدول وعوضه
يوزي تمام الشهير ثم يخب
ولد ليلب الأهم حالات أعيا
ومشوق على أمد الرجال القليل
ومن يأمن من الدهر الخفون لا يقي
برأي الذي لا يأمن الدهر لطيفي
وإذا افلحت إلى الدهر لم تجد
مخراً يكون تصليح الأصم
ومن يكن للعراب له ليلاً
يمر به على جيب الكلاب
ومن يكن على ما عيال ومغزاً
من الزاد يفرح به أي طرح
يسوم عليها يسوم لسا

لا تنظرون إلى المحالة والخبير
وانظروا إلى الاتكال والادب
لا تسلك المرء من حيلته
في وجه شامد من الخبر
لا يصبر المرء تحت صيم
وإذا يصبر الحصار
لا منه من عاني وثاني مثله
حار عليك إذا فعلت عظيم
لا تسلك الناس عما في ضمائرهم
يسمر من السية كل حي
ولا ينجي من القدر الخالد
يريك الرضا والفقر حشو جوده
ولا تظن القليل والقلم سائق
^(١) غلبة ج نكبت - صفة صلاب

ولربما منح الكريم وما به

بذل ولكن سوء حظ الطالب
ولا يات سلباً سوى لك وحده
ومع جاش في الدنيا بلا يد اليد
من العيش ما يصغر وما يتكبر
ولو طمت الدولات طمت أعرنا
وعسلاً ولكن ما لم يدرنا
والحسن فإن المرء لا يد ميت
وذاك يجري بما كت سعيها
ولا ترمي الناس إلا تجسلاً
وإذا كنت صم الكعب والبطي طارياً
وما لا يريء طول الخلود وإنا
تقلد طول النساء يحطد
ولرب نازلة يضي بها القلي
فوما وعد الله منها المعز
وتكاد رجلي أن أعزبه تنمنا
صالح رجائي أن أعزبه سلم
والجملتي للشياطين أروم
أي لرب الدهر لا تنظفح
ولا بد من شكوني إلى ذي عرونا
برأسك أو بملك أو يترجع
وهوذا عروني عن خليتي أهي
إندشت لأقمت الذي دلت صاحبه
يسوم سعاد يسوم سر
(حرف كلام الله)

لا يسأل الشتم عروني
كده شتمهم وهم
لا تنظرون إلى امرئ ما أصبه
وانظروا إلى تصلف ثم أعكم
لا يسكن المرء في أرض يوان بما
إلا من الميوز ومن لك الخيل
لا يقبلون الشكر ما لم ينعوا
حياً ويكون لها الشاء تيماً
ما في صبرهم من ذلك يكبي
(حرف ليلد لكلمة الصبية)

يسوم للشتم عروني
ويعين إن رأي وجه الشتم
يمغرني من لا أظن لبراقه
ويصبرني في الناس من لا أريده

يريد نطقاً وازيد شكراً

وذلك دابة أيضاً وداقي^(٦٦)

يرامي اعراب الدب في كل حينه

ويماثلون العرب في مصطلح

يرون علينا ان نصاب جوسنا

ولسان اعرافنا لنا وحشوا

يصر القتي مر قابلي سليمة

وهي به عما قليل غداكرو

يسطلي وهو على رسته

والسرة في غيط سودا عظيم

يسرك القشانة عند الفلا

ويسرك في شر برى القلم

[الفصل الخامس في الأمثال المشفرة بين الرجال والنساء مرفوعة على حروف المعجم]

(حرف اللام)

إن كنت « تعس حبل يعمل اتها يعمل معك » إذا أبصت جارك حزل بابك « إذا كان صاحبك صلب لا انحنى
كك » السبعيل والبطي « حد القعدة يفتي » كك دلي ولا سلام عليك « كك دلي ولا دلي » إذا عاب عنت أصله كانت
ولا كك نية معك « إذا وصلت وأسم الله مع ما قسم الله » إذا كنت أحسن وأخف من شم رائحة الطوش « إذا كان اليد
وردي، والعيش كرمي، والبخل قول حري، والعتاء يمار، أبش يكون الخال « إذا كان القطر أحمر، والفلس أبيض، والمذلة
قلعة، والعيش مكسر اعلم أن أبيت من أهل سفر وطروفي الأحمر « أبش يتبع الضراط عند طمع الروح، قال تفرغ
لحد صبرين وتفرغ من اللاتكة « القشر والقشر والعشا عبرا « أكمل القند والودع في الأثرة، ولا تنجابه صبرة بعينها مشقة « أبش
أنت في الحارة يا سحل بلا طرفة « الرحم بالقطوب ولا غروب « إذا رقت بالصبح لا تصبح « قرع بول لأكبر، أمش بنا
تروح في بركة القرعان أبش ما طلع بطنع، القصد لي، والربع لي، والشر لي، والخمس الآخر لك دلي « أعلو « دلي حبيب
حتى يعبر الحمار طيب « أمد يا حلو حتى يبيت لك قشعر « أي موضح راح الخمرين يلقى حنونة

إلى الشاعر « إن دام هذا السير يا مسعود لا يحمل يلى ولا نسود^(٦٧)

غيره « إذا لم تكن لي والرماد شرم رم « لا عبر هناك والرماد ترابي

غيره « إن أقرنت كانت تلك بشعرا وبدا « عبرت كانت تلك البلاطلا

(حرف الهمزة الموحدة)

ييا يروى البعل نفس الكريم حانية « ييا يسعد نفس مرع صبرة « ييا أصل خير، نيت عه « ييا يعلل العثر
حاله جاء الموت ذلك « ييا يخلص رتا حلي القرامت جورا حلي « ييا يطلع الجود يصل الله « يود « ييا يجي « السراق
من القراق يكون المصروع باب « يين حانه وبانه خلقت لحانه « يدي خروح تلي القشر مطروح، أين يقي وروح « يذل
لحيتك ولقاعيت حانت لك حد على راسك « يذل الحنة والافانجان حانت لك قميص يا حرياد « يذل لحيتك الثلاثة حانت
لك شد يا سمكة « يي للكلب سرج وعاقبة وعلماي وحاشية « يي لخنرا را ويحلف بالطلاق « يذل الحراع والقلع يلى لك
حلو وبك.

(حرف الهمزة الموحدة ثانياً)

لرب المداوي وصيب في الصيد « تعالوا بنا قطيع ونرجع فداً مصططح « قدحج انرا عند البعر قال له أبش أنت قال
له يوم غرمش « ترك المصروع من حزم المطول « تراب السمل ولا عطران البطانة « تشكر وتقاتل ما عو شي « موالق « لجارة
الأحق على أهل يته « تغارب الريح مع الفرج جيا فلم على التوبة « تزلزوا ولا تجلجوا « ثابتة نر تصبح رملك غا رب
بديود.

(حرف اللام المثلثة)

لرب البيرة « يذل « ثقل ولسنه صبر بن حلي « توو عاتوه اعصي عليه قال حتى يطبع شي « يرشوه عليه « ثور عاجز
ما يندو ساقه « ثليل من أولاد الزنا مر ألعنا « ثوب عليه وثوب على التوبة، قال: لك اليوم أحسن من كل من في البلد «
(حرف الجيم)

جور القط ولا عدل الثمار « جل موضح جل يرك « جمد اللؤلؤ صوره « جل يعبه قال رأس النعنة « جيت اصطلا

(٦٦) دلي « يذل على الشيء « يمشو له

(٦٧) تعيد « لا تترك القشعر من الحمل

صغرى • جاز له حق وجاز ما له حق وجاز لا صحته جامعة • جازك مرآة إن لم ينظر وجهك نظر نفسك • جاز كيتاب من حد
خلاف قال كل من هو في حاله • جاز كيتاب من عند جده قال كل من هو على وجهه • جازوا يجلوا خيل أليانا مددت أم فريخ
رجلها • جازوها له ما لا إلا له • جازوا متكاخ لربه ما على الأكرى لومة

(حرف الجاء المهملة)

حاجة لا يهتك وعسى عليها ووجع لك • حول حبيبي ما عرفت مع كاتونه • حار حنكرو بالثوب على باب العبط
يوت • حوليا الفلح ولوسيا وأصبعا على ما أصبعا • حب وباري والكره ودلوي • حدني وحصحتي عاوني وعوسني •
سط ليهاتك في كيتك وانتر أبوك بالهك • حدة فوس نروب أوس •

(حرف الحاء المهملة)

خلطي وارعي فيه أنا حصد خلوصية، وعند الحمر أكل فيه، وعند الشغل ما لي فيه • حيت لي وصلت لك • حذوا
عسى لوي صيانتك نام لأسزوك • حيرت في حيرة وصلت في حيرة • حيرة بلا ليام ويرم على الجيوس •

(حرف الحاء المعجمة)

دار الظلم حارب ولو بدت حوى • دعوهم لك ودعهم عليك لا لك ولا عليك • دواء ما لا تشتهي التومس لتعجل
الفرق •

(حرف الدال المهملة)

ذا عرب ما بدت ربح، ذي ما هي رمة الاقنوب ملاته • ذلي وذا ليدى حالي • ذي مائدة ما يتعد عليها عطي • ذا الحمر ما
هو من ذا المعنى • ذلوك خرا من طرفه كل من شال رجالي حاك كنه • ذكروا عصر الفاعرة فقلت بابي الكون يحد بشي •
ذكروا الفلن جاءت القرى تحجل •

(حرف الدال المعجمة)

راح ذاك الزمان بنامه وجهه عد القرمك عليه، وكل من تكلم بالحق كسروا ربه • راءا أعتاروا ركب حيد، قالوا إلى أين
يا حيتار، قال مسافر، قالوا من كاتب هذه الخطبة عطية لا يشرق ولا يغرب • راءا سكران يقرأ قالوا من شاكلى روحك • راءا
شبعنا يتعشى قالوا يتم على الصراط • راءا ورواته على سمس، قالوا ما لذي الصنف إلا ذي البلية • راءوا من غير مكتوب يا
سحافة ما كنته قالوا أبصر من يراهم • راءب بلاش ويتعشى عرفت الزمى • راءك وراي، حطبت يدك في الخرج • راع
الحمدى وشغل خلقه عيني روق الكلال على النجلى • راسي في عياله ما يكون • راسحت على حبل وجات على فهد قال • ما
لذي البلية إلا ذي البلية • قال الشاعر

راح الذي كسا صعب

حلى بحصنه بين القوي

ووجههم مثل الحمر

(حرف الزاي المهملة)

زفروق من ركة يهتك وهو عيذك • زفوة بلا عيش بيت ليش • زوج القصور يحسها صفيرا • زوج بلي لقد
في دارها جاتي زفوة وراها • قال الشاعر

زوج بلي نسو

جاء عرفت في أكلها

واشلى بيتي لعلني

وسكنها طمع يلاقي

ومورون على حجر مسي، قال له أيش يريد، قال الحسك، قال أنا الحس البرلاء • زومورون على فليس جعش، قال له
أيش تطلب قال له صلي قال له تصدقت مدد يا مدد •

(حرف السين المهملة)

سل الخرب ولا تس الطيب • سموك مسر قال فرخ وصفك • سموك حين قال وطولت • سموك رابع قال إن شاء
الله لي الحق • سبع وزو ولا استر • قال الشاعر:

سجني لك من سطراد • وسكني لك سطراد الطيب

سجني لك من زبد وعسرو • وسكني لك بلفسج القروب

(وقال آخر)

(حرف الشين المعجمة)

شرا ووصيح، وشخص سرع • شيء ما ناله وتكلمت نياه • شمر يجل وشمر ما يجل • شرب السموم الفاتنة ولا

لولا لثقتك ما صبرت ابن عنتك • لو قلبنا ما بله ما جلت هتكها • لو كان فيها حجر ما وسادنا طير • لك وهابك ما يعصب عليك • لك أسودا بذك • نقة يدك ولا حروف بركة • أمة تحت حيطه ولا حروف بيطة • لو سلم الكرم من حارسه طابت مدارسه • لو قطع يده وتدلها من يده صعد ما بجلبها • عمل لي من الذهب وليمة هو عتري بفتك العود القديره • لو شال راسه لئل السبا كانت عبيته ما • لو بالز الحبل لفسد كاه كنده • لو لا الكشط والخراب ما كانت نولاد الفوا كتاب • (حرف الميم)

عنه بلا حنة ما تسوي حنة • ما شئتك يا ممتعي إلا لشفي • من عاشر غير حنة فقل لطم صندره • من قدم النعمن نصب في تخيره • من عاشر الخلد احترق ناره • من عاشر الردي عانت عليه رويده • من ركب في غير سرجه وغره دخل طوا استه وغره • من لا يخط يده لركبه ما يعرف حره • من ربه • ما رايك به نور حتى ليهت العيون • ما لي على فراقكم حيلة إلا حياصي من اليك • ما كفتا هم أبونا فقام أبونا جاب أبوه قال عدوا جدكم ربوه • من عدم نابه وعباده وزياده وشباهة كان طوت أبوه • من يكلم الفصح يروح عرسه ويتفصح • ما تشوههم كلامه وعليه ما فهم من يعيب البند • (حرف النون)

رواية تسد الجفرة مال وتسد القبر الكبير • عسك تفتت أي شي • أعطيت • عصف قفلا ولا البلاء كله • ناقص وحاصل • ناموسة باقت حل شجرة أصبحت تقول خاطرك فاك فادانت كب على أي ورقة • بك مطبك • سبب يا فلاح ما كنت به • كعبك المشفق والرحل فيه • بك حتى تظن بك • (حرف اللام)

عانت الزلاية حتى أكلها بدو والكل • حال المسك وانتشر • عديه نمر قرنها تجلبها ولا لومها • عديه الأحياء حل ورق السداب • قال هو أعنى من ورق ملود • هو عرس تأكل وتسل • لعدوا عديه وأعنيهم فيها يظنوا الله يردعا • عاتوا ذا الغزل المحلل لدا القلب المتسل • (حرف الروي)

واحد نكده واحد لفته وقال لمر يا غريب الفرج • واحد بسيطه له وهو قائم عليه • قال أنا في حبيبتك • واحد جاك رأي فرد يهرش ترس قال ما لدي العاكية البنية إلا في الصورة الخضره • واحد سمود غير وصنعه سمراني قال الذي كتب في الاسم عسره • في الصنعة • وحش ويكش ويعد في الوش • بني ملنا بكم • وقت أكل الدجاج ما يتكوي ولي دانت شيل الثواب عاب بك • ولش قدم على بومه يعضل امكوي • ولت الشمر لمر البني ما لفت يا أني • عطني • ووقت صرب الفيرا قلت اصغروا واصمعي • (حرف اللام المهم)

لا تخيري ولا أصرك الدهر حربي وصورك • لا أصل شرب ولا وجه طريب • لا أصوك ولا ابن عسك تفتت ثوبت عني ليش • لا حاشي ملق • لا حرس ولا دروس • لا عاشر الطر ولا بي له دار • لا ربح ثوابه ولا خلا • لا صحابه • لا في الفرق سجد راحة ولا في الوصل • لا تشكروني على حتى تحربه • لا تخرج لمر يروح حتى تظن من يبي • لا يضر المسحاب بيع الكلام • لا يترك نظري الأصل في ربي • (حرف القاء)

يا شب طليح ما أحسن وصعك لا في يدك ولا في طرفك • يا ويل من دلق المعنى بعد جرحه • يوت ولي فيه من لطم واجس • يا طارق الباب بعد الشفي لا تطرق الباب ما سم شي • يا من عدا ما كان حنا له ما ثاني العشرة سنة • يبيكم قومه لاد جاكتم يشوه • يا لينا ابتكرنا ولا بك ابتكرنا • يا ويل من كان عتبه من بيت عيه • يا طالب الشرب لا أصل تعالي لتصلك بعد الصعر

(حرف الهمزة) أسيك يا سوري مثل مصص • الذي في قلب أم حتى لقم به في المبل • إي كني حرة لا تضحي بذك برة • إي لم مصلي ومصري ولا نصفي وانصري • إي كانت القابلة أحسن من الزائدة قال دي عديه عياره • الكلام لك يا جارة إلا أنت عياره • إي ش تصل ملاطة في الترجه للشؤوم • ليش قام على الحرية بالقفش والزرية • ليش بيع الكسح في الترجه الأصم • أرعد عس وحتروجه عس القصي مدسكي • إسم الزوج ولا طعم قمرل • الماكلة ب ترني بيطينا • يذا كان روجي وحيي ليش تفصول القاصي • استطرت الرعة شي • حسه لما أطلعت لتقصي • دارك ما • العدي في عسك حتى يبي حد يشك •

(حرف الياء الموحدة)

بعد أن كتبت لي وحدي بولت لجميع أسلاكك • بعد سنة وشهرين جئت بث شعرى • بعد أن كان روحها يلى طبع في حرسها • بعد شريك في الحفلة يلى لك سلام وفرط واسطك سنة • بعد لمي وأخى الكلى جبرائى • بيها تنقب الحفلة انصوف القاصى • بنت الحرا برف لانس الحرا برف • بقت غلوة على حيرة فقلت صبيحت لك بالخير فقلت من مري بك قبله • بدال ما كتبتى وبمري كنتك دافى فرقة حفتك • بمرأ وإراسم باليوس • بلى لأم سيسى برفع والمطبعة ودارة • بعد شريك في الحفلة لستى القاصى • بيمد على الحزينة تستصل فزينة •

(حرف اللام)

تلت القصة يوم وليلة فالت ما بلى في اليك حكام • تضررت المعونة والمطعة حسب الفرقة من هذا • تعازب وتصرى وتصبح يا فلة رجالي • ثامندا أوبرا وتكاثرونا • تراتنا وبيانا وصباح الحزينة • تابتت الفرقة بشعرى بنت أختها • تكلوب ولا استحل بجازنا • فقلت إذا كنت ذا في قلبك عليه بلا استعجال • تنصم بالفرج ولا تحلى الفرج • تقعد حثرتنا في فبازنا ما لأحد حاجة في زبازنا •

(حرف اللام)

ثوب سبلى • ثوب حصى • ثوب سقى • ثوب لصب •

(حرف الجيم)

جارة بجارة والمذلة سبلوة • جاني طولى وقاتل ما هي عبا إلا شحاتة لي • جازية وريضة على بالذخانة مقلبة • جاتنا القعدة مكشدة الطران لا غيره وقلبيها فرحان • جابت ليا به يسلمهم بلا صابونة معهم •

(حرف الهاء الموحدة)

حولة وتكتب بفتح • حوان ما عضمم ملحق الشفروا لم سفل رقيق • حراس ما عضمم غير الشفروا لم بعشرة مطوية • حزنة ورواية • حيلة وحرصة • وحل كتها أرحمة • وظلمت الخيل لحيب دوا للجل • حولة وحصانية لا عليه ولا أصل طيب • حربة ما لها ذكك سميت ربيورها عوش ككلم • حربة ما لها ذكك اكثرت لها ثوب • حربة ما لها كندية طيب ما عجب وشجرة •

(حرف الخاء الموحدة)

خطوط تمررت وكفى زمان البوار • خلت روحها مكروب وروحت تشوف المصلوب • خلى طبعه • واكتفى سرى • فالت ما يتأخرى قلبي • خلت ما بعينها واقبت حاك رجليها •

(حرف القاف الموحدة)

قوى زوجك بكتك في فبارك مع ليك • قلى من أسفل ولا تطلع ما لك على القلب •

(حرف القاف الموحدة)

ذكرت المعوز أطالها •

(حرف الراء)

رخصي ما أسفني كان فذلك أجل • رما بضمكرا يا دافى فصبك تساعدهم • رأوا جانوسة مظنة بصبر لقاوا ما لهذا الشكل الرصع إلا ذا القماش الرصع • رامت تبيع رينة خلت جمة • رامت رجال الغيبة وقلت رجال الغيبة • رامت رجال الدم والمفلسى وعبت رجال الخير بالضم • رأوا عتقة على مكشدة لقاوا ما لذي الصبة إلا ذا الحمار الأزعر •

(حرف الزاي)

زمر بالزمر تبارك لك العاقلة من القبيحة • زوسي ما حكم على قام لي عشبي شبعة • زوجوا بنت شخري لسرجلي لقاوا القيلات الحرا تصخرج لبعضها •

(حرف السين الموحدة)

سودا وتغش سباح • سودا مظنة فقل على غرارة • سكرها عن أبيها فالت جدي شعب •

(حرف الشين الموحدة)

شدي قرطامك من حد موبه لقاوا دافى ما فرحتي به وافر عروسة • شخت وبمربة •

(حرف الصاد الموحدة)

صارت القصة واضحة • صارت القصة واضحة •

(حرف الضاد الموحدة)

ضحكك ليس سنة ضحى على أنه فالت ما أضف منه •

لسان القوي نجف وصف قزاقه ولم يبق إلا صورة البحر والدم

وسمع النبي ﷺ من عبد العباس كلاً من نصيبه فقال: يا بك أي حال، أي مصابحك (وعرضت عليك القرآن)؟ حاربه شاعره فقال أبو العباس: (١٧) يستريحها بعد أن كثر، خلاف حيث أنتاك سريراً. فقال أبو العباس: قد أسكنت في إصباحها بغيرها * وقال يفسد كبراً إن الأبد تحسن بخلها، يعرف مصيبتها من مكسورها، فكذلك الإنسان يعرف حاله من مصيبته * وقال المحدث (١٨) قلت للمجنون أجزى هذا البستر.

لنرى اليوم يوماً لك تختلف فيه واراك اليوم لا شك ماض

والله اعلمت له المحتالي نفسه کیا سمجھت روز الحفود المحتاجر

100

وقال عبد الملك: "الرجل حشيشي، طاف بالأسر المؤسرة احتجاج، لأن الحديث يفتح بفتح بعضاً" وقال المصنف من صالح لامة، يا بني إذا تكلمت من الكلام أكثر من القصص، فقد يايت دور أنا أكثر وأكثرت يعني كلاماً وهو مأثور، قال يا بني ما رأيت من معرفة أصح من يكون واعظاً منك" وقال الشعبي: كنت أحدث عبد الملك بن مروان وهو يأكل بحبس القبة، فأقول أجزأ أمسك الله، من الحديث من وراء ذلك يقول: والله حديثك أصح إليّ منه، وقال ابن عيينة: قصصت أمام العم، النخعي فقلت: ولا مانع إلا يتجاذ، ولا فقه إلا يمان. قال ابن جرير:

وَمَا أَكَلْنَا مِنْهُ لَبَنٌ مُسْتَقَرًّا يَغِيظُ الْفُؤَادَ

ومر رجل إلى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومعه ثوب فقال له أبو بكر رضي الله عنه أتبيعه فقال لا وحك الله.
فقال أبو بكر: لو استبيعون لكونت المستعبد فلا قلت لا وحك الله (ومر) ما حكى أن المؤمن سأل جيسى بن القكم عن شيء.
فقال لا، وأيد الله أبو بكر من. فقال المؤمن ما أطرف هذه الطرا وأحسن موعظتها. وكان الصاحب يقول هذه الطرا أحسن من
الزوات الأعداء. وقال الصديق سيد صبر الطرم. عظيم الجرم وفقال بعضهم شراً

مسجدان بطبرستان بحریر پناه
و گنبدان فی سطر بنگانه

Figure 1

حجراً ويحرق منه تحت حجاب
 (والمثل). إنه حجاج مع ابن الشكوك شاككاً إذا رأى امرأة جميلة قالاً له أرفقت وهما يظنان أن ابن الشكوك لا يظن أنهما
 فيه فيها امرأة، قالاً بارتق ليحسب فقال ابن الشكوك بل صابغة. وكان أصحاب أبي علي يكشفون إذا رأوا امرأة جميلة
 يقولون حجة، فخرعيت لهم ليحسب هذاواصافه. وكتب الخراساني في النهدي في ذلك الراسخ لوصفي الكلام طعناً بل في الصلاة،
 بأن ذلك الدعاء الأكبر، وعليك يا سهل من ليبيك، الإحسان السهل. ويقال يقولون على حسب هذه الأفعال بفتح، والسيف بضم
 الضارب يفتح. وقال لا حلف سمعت كلام أبي بكر حتى مضى، وكلام عمر حتى مضى، وكلام عثمان حتى مضى، وكلام
 علي حتى مضى رضي الله تعالى عنهم لا والله ما رأيت منهم أبلغ من عائشة. وقال صفاء رضي الله تعالى عنه ما رأيت أبلغ من
 عائشة رضي الله تعالى عنها، ما أخلفت نأياً ففرقت فتحة إلا أفتحت، ولا ضمت بلياً فارتوت إلا أفتحت. (ومن غريب)
 اكتشافات الزبدة على سبيل الزمر وهو من القداة، والمصاحبة، ما حكى أن رجلاً كان يسأري أبي بكر بن وائل (ع)، وهو من
 غزو نوبة، فسأله في رسول يرسله إلى نوبة، فقالوا لا يرسله إلا يحضرنا ثلاث نغمات ونحوهم، فجلسوا يبعد أسود فقال له
 فعمل ما أكره لك، فإن سم إلى الحاقق، فأشرف إلى الحاقق فقال ما هذا قال الحاقق قال ما أراك إلا عاقلاً، ثم ملا كعبه من الرمل
 وقال كم هذا قال لا أعرف، وأنه لكثير، فقال أيها أكثر النجوم لم السواد، قال كل كثير قال أبلغ قوم النسيبة، وقال ثم يكرهوا

(١٩) الكواكب على عهد الخليفة العباسي المعتصم (٩٠٧-٩٣٤م/٢٩٧-٣٢٢هـ) كان متقلاً بريح القوي. حاول أبو بكر بن خلف حياضته من بغداد إلى دمشق فلم يفلح. استعمل أبو القاسم طرسج إلى القرويين. الخطيب العسقلاني

(١٦) أبو حمزة، أبو عبد الله القاسم الغساني، ٩٩٠ هـ - ١٠٥٠ هـ، ٢٠٠٠ م - ٢٠٠٩ م، ولد في الأندلس وتوفي في البصرة. له كتب على
أبي حمزة وأبو الحسن، وأبي عبد الله. وروى عنه الأئمة في الأندلس.

[illegible]

(4) عهد نكاح بن مروان (33) - بعد 467 م / 47 هـ - (374) الخليفة الأموي كنعان بن هشام والبرقي والحدادي - حرب البقاعين - وسيلان طائفة
بني القرامطة - طاعة بني أمية -

[5] أي التلويح يعني (١٠٧) ص ٤٠٠-٤٠١، ٤٠٢-٤٠٣، ٤٠٤-٤٠٥، ٤٠٦-٤٠٧ من القواعد الخمسة

فلاناً، يعني أسوأ أركان الدين من بني بكر بن وائل، فإن قومه في مكرهم، ونقل لهم أن الفرج قد جاء، وشككت النساء، وأمرهم أن يقرأوا ذلكي الحمراء، فقد أظفروا ونكروا، وإن يركبوا جمل الأصعب، بإشارة ما أكلت معكم حبساً^(١٢)، وإساقوا من غيري^(١٣) التي أطرت. ثم أتى القيد لمراسلة إليهم فلما لدن الأعرس، والله ما عرف له ناقة حمراء، ولا جمل أصعب، ثم دعوا بأبيه أطرت فقصروا عليه الكفة فقال قد أنكرتم، أما قوله خدمت الفرج، يريد أن الرجال قد استسلموا ولبسوا السلاح، وأما قوله شككت النساء، أي أهدمت التكتكة للنساء، **والصنفين** يعني وأتتني فخرهم، أي أدخلوا من الدعاء وأركبوا الجمل الأصعب، أي الجمل، وأما قوله أكلت معكم حبساً، أي إن أظفروا من الناس قد عرفوا على قروكم، لأن الجيش يجمع القصر والنساء والإخوة، فظفروا أعرس، وعرفوا على الكلام، وعبثوا به ففجروا^(١٤) وأسرت على^(١٥) فلاناً من العرب، فقدم أبوه ليعديه، فظنط^(١٦) عليه، مثال أبوه والذي جعل الظفر على^(١٧) يسار يصبغك على رجل علي، ما عني غير ما يملكه، ثم انصرف وقال لقد أصعبه كلاماً إن كان فيه غير نعمة، فكانت قال له إرم الظرفين، يعني في عرويك على رجل علي، فقيم الآن ما أراد، أبوه وأصل ذلك شخص^(١٨) وكانت عنية بنت الهيثم^(١٩) تسمى خلافاً عنيماً أسسه علي، فحلف فرسيد أن لا تكلمه ولا تذكروا في شعرها، فاطلع فرسيد يوماً عليها وهي غرا في شعر سوداء البدر، في ليل في حبسها وأبلى^(٢٠) فأنشيت من عه أمير المؤمنين، ومن ذلك قومهم تركت فلاناً لمروني وهو على شرف الموت، أي لمرو بقروية، ويمن عن النوح ويقال ما رأيت فلاناً أي ما عسرت لي رفة ولا كلمته، أي ما جرحته، لأن الكلام الجراح، وما رأيت رجلاً، فالرجح حلق الأرض من الماء، والرجح الثوب، وما رأيت كافراً ولا مسلماً فلكلمه السحب، والفسخ الذي يجرد من ثيابه، وما رأيت فلاناً راحلاً ولا مسجداً ولا مصلياً، فالرجح العار الذي كبا لوجهه، والمسجد المذهب النظير، والمصلي الذي يحيي، بعد السابق، وما أصعبت للفلان دجاجة ولا فروجاً، فالتجاجة الكبة من الغزل، والفروجة الدجاجة، وما أصعبت للفلان برة ولا ثوباً، فالبرة العيال الكثرة، يقال جاء فلان يسوق برة أي عيال، والوبر القطعة الكبيرة من الإصط.

(وحكي) أنه معاني وفيه الله تعالى عه يها هو جالس في بعض جهات وجهه وجهه الناس، فيهم الاختلاف بين نفس، إذ دخل رجل من أهل الشام فقام خطيباً، وكان آخر كلامه أن نفس علياً رضي الله تعالى عنه رأس لاهته، فقال الأصعب، يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل لم يعلم أن وصفاً في نفس المؤمنين للناس، فأتى الله يا أمير المؤمنين ودع عنك علياً رضي الله تعالى عنه، فقد لقي ربه، وأقره في قبره، وملا بمسكه، وكان والله المبرور منه، الظاهر ثوبه، الخطبة نصيبه، فقال معاني به أصعب لقد تكلمت بما تكلمت، وأبى الله تصدق على الخير ففعله طوعاً أو كرهاً جلال له الأصعب، يا أمير المؤمنين إن تعني فهو غير ذلك، وإن تعني في ذلك لافاد لا تحري شفتي به أبداً، فقال ثم فاصعد، قال لماذا لا أصعدت في القبر والفضل قال وما كنت قال إن أصعدني قال أصعد الأمير فاحد الله وأنتي عليه وأمسك على به عند^(٢١) ثم أقول أيما الناس إن أمير المؤمنين معاني أمري أي الأمن علياً ألا وإن معاني وعلياً القتلا فاصعدا ففعل كل واحد معاني له معني عليه، وحل فتة، ففدا دعوت فأنشوا وحكمكم الله، ثم أقول فليهم الذين أنت وسلحكك وأبلى^(٢٢) وجميع خلقك الباني معاني على صاحبه، وأبلى الله الدنيا، فليهم العليم لمن أنكر^(٢٣) أنشوا وحكمكم الله يا معني لا ليرد على هذا ولا أنقص حرقاً وأر كاد فيه معني وحي فقال معاني أبداً معنيك يا أبا بكر^(٢٤) وقال معاني لمعني بن أبي طالب، إن علياً قد قبضك، وأنا وصلك ولا يرخصي منك إلا أن تلعت عن الشير قال: أنشأ فاصعد المعني ثم قال: بعد أن حمد الله وأنتي عليه وحل على نيه^(٢٥) أيما الناس إن معاني بن أبي سفيان قد غري أن الناس حل بن أبي طالب فاصعد، فعليه لعنة الله، ثم برن للفلان له معاني^(٢٦) فقال لم تيس من لعت معاني^(٢٧)، فقال والله لا رعت حرقاً ولا تلعت حرقاً، والكلام إلى ما في الحكم، ودخلت امرأة على عروى الرشيد وحده جماعة من وجهه الأصعب فقلت: يا أمير المؤمنين أفرط عيبك، ولم حن بما أتتك، وأنت معك، لقد حكمت ففعلت، فقال لها من تكبري أيها المرأة فقلت من أم برك^(٢٨) من قلت

(١) الجيش - جمع الأصطاف مع بعض
(٢) أي حربة خاطرة من الجيش إلى لسان الخمر بعد حرب مدحوب، أرسلت ولما إلى شيء الأصطاف وأعطت في الإسلام، معاً حكم

الطائي المشهور بكثرة
(٣) الأصطاف في الأمر أكثر منه

(٤) القدر - جمع قري، من القطب الفضل يعني به ويحياه أسر لعلني حة - حياء لعلني

(٥) معاني - تكلمت رجته الملية العيسى الثالث والد عروى الرشيد

(٦) فربما - القدر حليل

(٧) قال برك - معاني عروفا من العرس استعت إليها ثوباً في السيد السياسي فكيف عروى الرشيد أصعب سبيل

وجاهلهم، وأخذت أموالهم، وسلبت ديارهم، فقال لها الرجال فقد مضى بهم أمر الله وقد فهم قلوبهم، وأما المال فموجود إليهم، ثم التفت إلى الخاضعين من أصحابه فقال: أتدرون ما طلب هذه الزكاة فقالوا: ما نراها قالت: إلا غيراً قال: ما أطعمكم ليعشم ذلك، أما قولك أن الله حيك أي أسكنها من الحركة، وإذا سكنت فليس من الحركة عيب، وأما قولها وفرحك أي أنك تأخذ من قوله تعالى حتى إذا فرغوا بما أوتوا أمعنهم بنه، وأما قولها ولهم الله سمعت فاحدثه من قول التفسير

إنا تم ليس بعدنا نقصه تسرب زوالاً إنا ليس تم وأما قولها لقد حكمت فحسبت، فاحدثه من قوله تعالى ﴿وَأَمَّا الْفَالَسِيُّ فَأَنْتُمْ حَكِيمٌ﴾ ففهم حياً ^(١) ففهموا من ذلك

(وحكي) أن بعضهم دخل على عدو من القصارى فقال له أقال الله بذاك، وأمر عينك، وجعل يومي كمن يورث، والله إنه ليسر ما يورث، فأحسن إليه وأجازه على دخاله وأمر له بصلته وكان منك دعاء عليه، لأن معنى قوله أقال الله بذاك، حصول مدعة المسلمين به في أداء الجزية، وأما قوله وأمر عينك فمعناه سكن لك حركتها، أي أعيدها، وأما قوله وجعل يومي كمن يورث، أي جعل الله يومي الذي لأجله في الجنة، قبل يومك الذي تدخل فيه النار، وأن قوله إنه ليسر ما يورث، أي العافية تسره كما تسر الأخرى. فانظر إلى الاشتراك وفادته، وأولاً الاشتراك ما بين شتر مراد، ولا سمع به في التحصيل قيد وكان حاداً في ^(٢) لا يقرأ المرفوع فكانت بعض الحفلة القرمذي المصطف، فصحب في يوم وعشرين موصياً من جنده فوجه تعال. ﴿وَالْوَحْيُ رُبَّمَا يَكُونُ إِلَى التَّحْقِيقِ مِنَ الْحَقِّ﴾ من الحلال يوتاً ومن الشجر وما يحشرون ^(٣) بالذين المصطف والذين للهفة وقوله ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ بَرٍّ قَدِيمٍ لَأَيِّهِ إِلَّا مِنْ مَوْعِدَةٍ وَجَدَهَا لِيَوْمِ الْآخِرَةِ﴾، بقاء الموعدة يكون طم عدواً وحزناً، بالهاء الموعدة، وما يجمع بآياتنا إلا كل عثر بالغيم وإليه الموعدة هم الحس أناتاً ودياً، بقراء وفرك الحفلة، عدائي أصيب به من أشاء، بالذين للهفة صحت الله وس الحس من الله صيته بالذين والذين للهفة، سلام عليكم لا ينبغي، بسلطان الله، بل الذين كفروا في عزة وشقاق، بالذين المصطف والقراء للهفة، فرب التفت إلى الفقرة وهذا لا يقع إلا من الأدبيات

(وحكي) أن القاصي ولي جليلاً حل بلاد، وكان يعرف منه الحفلة ^(٤) في حكمه، فأرسل إليه رجلاً من ثياب دولته ليعينه، فلما قدم عليه أظهر له أنه قدم في ليرة الفصد، ولم يعلمه أن أمير المؤمنين عهده علم من، فأكرمه بركة، وأحسن إليه، وسأله أن يكتب كتاباً إلى أمير المؤمنين العفون يشكر سيرة عبد الله في أمير المؤمنين وعليه، فكتب كتاباً فيه بعد التذلل على أمير المؤمنين، أما بعد فقد قدمت على ثلاث موجدات أسد بالعم، حصد بالعم، قد جعل بين رعيته، وسأوى في أفضيته، أي الفاضل، وأرعى الولود، وأمرهم من منازل الأولاد، وأوجب ما بينهم من الفضائل ^(٥) والأحسان، وحصر عنهم السجدة الدفراء، وأمرهم من عمل الدنيا، وشغلهم بعمل الآخرة وهم مع ذلك دعوى أمير المؤمنين، يريدون النظر إلى وجهه والسلام فكان بعض لوك أصلاً بالعم أي إذا عزم على ظم أو جوع فليط في الحلال، ولعله قد جعل بين رعيته وسأوى في أفضيته، أي أسد كل ما معهم، حتى سأوى بين الذي والذين، وقوله حصر عنهم السجدة الدفراء، وأمرهم من عمل الدنيا، وشغلهم بعمل الآخرة، يعني أن الكمل صاروا لفرقة، لا يكونون شيئاً من الدنيا، ومعنى قوله يريدون النظر إلى وجه أمير المؤمنين، أي يشكروا حاتم بها نزل بهم، فلما جاء الكتاب إلى القاصي عزله عنهم لونه وولى عليهم غيره.

(ومن ذلك ما حكى) ^(٦) أن القاضي الفاضل كان له صديق شخص به، وكان يخدمه خطاً قريباً من الملك الناصر صلاح الدين ^(٧)، وكان فيه طبعة تامة، فخرج به وبين الملك أمر فطلب عليه وجه خطه، فحسب إلى بلاد الفراء، وتوصل إلى أن صار ديراً فخدمهم، وصار يعرف الفراء كرم، فتوصل إلى الملك الناصر بما في فيه، فبى لده ذلك فمر منه، وقال للقاضي الكلب إليه كتاباً عرف فيه شيء أكرسى عليه، واستطاعه غاية الاستطاعة، إلى أن بعث لها حفر فلفه واسترحب منه فتمير الفاضل بين

(١) سورة الجن الآية ٦٥

(٢) حاد القوية هو حاد صبره، شمر عيسى من جماعة وأصدقته في تونس، الحسن بن علي

(٣) سورة النحل الآية ٦٨

(٤) أي دور القاصي، جلي عفو.

(٥) القاضي القاصي (١٢٧٠-١٣٣٠م/٦٩٠-٧٥٠هـ) من مشاهير دولة صلاح الدين الأيوبي، رافقه أثناء حملته في مصر وسوريا، تولى

عنه خير الدولتين، صاحب القوس الشرقية في القاهرة في أيام المماليك.

(٦) الملك الناصر، صلاح الدين الأيوبي، وأولادهم من المماليك، الذين تولوا في مصر وسوريا واليمن، كانوا من سلالة لوب بن شادي في صلاح

الدين، صلاح الدين مثلاً بينه، ففلس تولى المماليك (٦٩٠-٧٥٠هـ/١٢٩٩-١٣٦٠م) خرج المماليك في معركة حطين.

الذين، صليته بحر عليه، والمثلث لا يمكنه مخالفته، فكتب إلى كتاباً واستطاعه غاية الإحتياط ووعده بكل خير من القلم، فلما انتهى الكتاب ختمه بالحسنة والصلاة والسلام على النبي ﷺ، وكتب إلى شاه الله تعالى كما جرت به العادة في الكتب، فشدد إلى ثم أوقف الكتاب على الملك قبل تحضه فقرأه في غاية الكمال، وبه فهم إلى، وكان قصد القاصد إلى ألا يقرؤن بك ليخلطوك، فلما وصل الكتاب إلى الرجل فهمه، وكتب جوابه بأنه سيحضر حاجلاً، على أن يوافقني في الكتب ويكتب إلى شاه الله تعالى مد التوق ويحمل في أسرهما أماً، وأريد بذلك إقناعه بتدخله ليبدأ ما دأبوا عليه، فلما وصل الكتاب إلى القاصد فهم الإشارة ثم أوقف الملك عن الجواب بسخطه فخرج بذلك.

[illegible]

وإنا نرجو أن يكون هذا الكتاب قد ساعد على
توسيع آفاق المعرفة لدى القارئ الكريم
ولا يرضى صاحب النسخة

المجلس

فصل في معرفة ما كان من الملوك من شرب الخمر غير مصرح به
ثم قالت: أيا الملوك تأتي إلى موضع شرب كليلك شرب منه قال: فليسوا بذلك من كلامها، وخرج وتركها فبقيت معه في الدار، فلما ما كان من الملوك، وأما ما كان من خروجها فخرج وهو ثقيل الكعبين فلم يمسك به في رأسه فذكر أنه نسي تحت فراشه فرجع إلى داره، فمات من شرب الخمر فخرج الملوك من بيته فوجد رجل الميت في الدار يطأ حبه، وعلم أن الميت لم يمسك به في هذه البقرة إلا لأمر ففهم صحت، ولم يدرك كلاماً وأعطى الكتاب وسار إلى حديق الملك فطفاها ثم عاد إلى فمهم عليه بماله حتى انتهى فيروز إلى السوق واشترى ما يملك به من حديد حديد وأتى إلى زوجته فسلم عليها وقال ما لوني إلى زيارة بيت أبيك، قالت وما ذلك قال: إن الملك أتمم عليها وأمره أن تظهر في الحديق ذلك قالت حياءً فركضت ثم قالت من ساعدتها وتوجهت إلى بيت أبيها فخرجوا بها إلى بيتها، فالتفت عند أطرافها فوجدت فم يدرك ما زوجها، ولا أرى في رأسه إلا أفعالاً وقال له يا فيروز، إنني أكره ما سببت ففهمك، وأما أن تراكب إلى الملك، فقال إن شقمت أضحك فاطمنا إلى تركت ما في حياء، فطوبى إلى الحكماء فإن معهم وكان القاضي إذ ذلك عند الملك جالساً إلى جانب، فقال أخيراً القصة أريد الله مولانا قاضي القضاة إلى أجرت هذا الخلام يستأن، سار حيطان، بل من يدعي حياء، وألحظ مشرق، فأكل ثمرة وعلم حياء، وأغرب بكرة، فالتفت للقاضي إلى فيروز وقال له ما تقول يا خلام، فقال فيروز أيا القاضي قد نيلت هذا البستان وبسنت إليه أحسن ما كان فطال القاضي على سلم إلى البستان كما كان، قال حياء ولكن أريد من السبب لوجه، قال القاضي ما تقولك قال وأما يا مولاي ما وجدت البستان كرامة فيه، وإلا جئت يوماً من الأيام، فوجدت فيه كثر الأسد فصحت أن يغنيها فصرخت ودخل البستان إقرباً للأسد، قال وكان ذلك منكم ما شعري جالساً وقال يا فيروز أرجع إلى بستانك أرباً مطعناً، فوافق إلى الأسد دخل البستان، ولم يثر فيه كراً، ولا شمس من وراء، ولا تسراً، ولا شيئاً ولم يمت فيه غير خلة يسيرة وخرج من غير بأس، وأما ما رأيت مثل بستانك، ولا أشد استراً من حيطان على شجرة، قال أرجع فيروز إلى داره ووجه ولم يعلم القاضي ولا أحد من ذلك، وأما أعلم.

بعضها كله بما يلي به الإنسان من غرائب الاكتشافات القويمة على سبيل المرح، ومنه ما يجده الدكتور في الجزء من الرابطة لي

كثيرون حاله مع لزوم الصدق، وربما الخصم بما وافق مراده لأن في الفصل من مدحها عن الكذب كذا روي في طرزة بطرا^(١٧) حيث
 التي كذا سائر بأصحابه يفتقد مدحا فليتهم وحل من الحرب قتال عن القوم قتال له التي من مد، فاعذ بذلك الرجل
 يكثر ويقول من مد من مد يردعها لينظر في الحرب يقال لم مد، فليكن التي بأصحاب الوجهة وكان يفتقد أن يكثر امره
 وقد صدق رسول الله ﷺ في قوله فإن مد عز وجل قال (فليظفر الأسنان مع علق خلق من مد خلق في^(١٨) وكذا روي عن أبي
 بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للكانون الذي سلكه عن رسول الله ﷺ وقت دعائها إلى النار وهو رجل يفتني السيل، وقد
 صدق لها قال رضي الله عنه فقد مداد وهذا السيل، ولا سبل لوضح ولا قوم من الإسلام وكذا حكى من الإمام
 الشافعي^(١٩) رضي الله عنه أنه سلك بعض المعتزلة بسطرة غرشيده ما تغرق في القرآن فقال الشافعي في أي شيء قال نعم، قال
 غشوق، مرضي خصمه من ذلك ولم يرد الشافعي إلا نفسه، وكذا حكى من أبي الجوزي^(٢٠) رحمه الله تعالى أنه مثل وهو رجل
 النير، وكذا جماعة من كماله الخليفة وعاصته، وهم فريقان قوم سبية، وقوم شعبة قليل له من الفضل الحق بعد رسول الله ﷺ
 أبو بكر، لم حل رضي الله عنها، فقال الغضنبري بعد من قلت أبت تحت طرعي الميراث، ولم يرد إلا أنها بكر رضي الله عنه لأن
 الغضنبري في أبت يعود إلى أبي بكر رضي الله عنه وهي عاقبة رضي الله عنها وكانت تحت رسول الله ﷺ، واقطعة طرعا لأن
 الغضنبري في أبت يعود إلى رسول الله ﷺ وهي فاطمة رضي الله عنها، وكانت تحت علي رضي الله عنه، فهذه به جملة حصة
 وكلمة كانت جموع العربين منها وسنة. والله أعلم
 [التفصيل الثالث في ذكر المصحة من الرجال]

دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده كثير من أهل العلم، فأحب الحسن أن يتكلم لفرجه، وقال يا حسن
 يتكلم في هذا العلم فقال يا أمير المؤمنين إن كنت صبياً، فليست بأحضر من عدهد سليمان، ولا أنت بأكثر من سليمان عليه
 السلام حين قال أصحطت يا لم تطه به، ثم قال أترأى أن فهم الحكم سليمان ولو كان الأمر بالكفر لكان جود لولي (وما أفحصت
 أخلاقه إلا في عصر من عبد البربرية القوي، جدا منهم وقد المجدت نظر إلى صبي صغير السن وقد أراد أن يتكلم فقال) ليتكلم من
 هو كس منك، فإذا أصح بالكتاب منك فقال القاضي يا أمير المؤمنين لو كان القول كما تقول لكان في مجلسك هذا من هو أصح به
 منك، قال صدقت فتكلم فقال يا أمير المؤمنين إنا قدما عليك من بلد نحمد الله الذي منّ عليك بك، ما قدما عليك، رحمه
 الله، ولا رغبة منك، أما عدم الرغبة عندنا بك في منارنا، وأما عدم الرغبة، عندنا جبروك بمنك، فمن ذلك لشكر
 والسلام، فقال له حسن رضي الله عنه عظمي يا سلام، فقال يا أمير المؤمنين، إن أنشأ فرحم حلم الله، وشاء قضى عليهم، فلا
 تكن من يفرهم حلم الله وشاء القضاء عليه عزك كسك، ويكون من الذين قال الله فيهم ولا تكونوا كقائلين قالوا سمعنا وهم
 لا يسمعون، انظر حسن في من السلام فإذا له إني عشرة سنة فأنشدكم حسن رضي الله تعالى عنه
 تعلم فليس المرء يولد جاهلاً
 وليس أمر علم كس هو جاهل
 صغير إذا التفت عليه السافل

(وحكى) أن الباقية تحدث في أيام هشام^(٢١) فحدثت عليه الحرب، فهاهو أن يكلموه، وكان يوم دروس من صبيبه، وهو
 أبي ست عشرة سنة، له ثلثه وعليه شملتان فحدثت عليه حين هشام، فقال لحاجة ما شاء أحد أن يدخل حل إلا دخل حتى
 الصبيان، غلب دروس حتى ولحى بين يديه مطراً، فقال يا أمير المؤمنين إن للكتاب ستر وطياً، وإن لا يعرف ما في حبه إلا بشره
 لقد أحد في أمير المؤمنين أن أسره بشرته، فأحببه كلامه وقال له بشره، فذلك فقال يا أمير المؤمنين إنه أصابنا مسون ثلاث،
 حنة أتابت الشحم، وسنة أكلت اللحم، وسنة وقت العظم، ولي أيتيكم لفسول ماله، فلي كانت له ففرعها على يده، وفي

(١٧) بطرا، ثم مدحها بطرا، أو جود حيت، قريباً إلى محبوب الطوبى من القبة القوية وأنت فيها المجدية لأن يرد فليس وأهل مكة وذلك في ١٧
 وطعان الصم القلي للهجرة ٢٧٢ يتكلم فيها فليست

(١٨) سورة البقرة الآية ٥

(١٩) الشافعي، محمد بن يونس (٢٥٠هـ - ٢٤٠هـ / ٨٥٠م - ٩١٠م) وهو من مدح روي في حصر، مثلاً في مكة ثم قدم إلى بغداد، ورجل إلى حصر
 فرج بالغرب من حين الفتح، أحد الأئمة الكبار، أول من أظهر علم الفقه وقضيه، أحد أصحاب القضاة، فاربعة من مؤلفاته كتاب (الأمم)

(٢٠) أبي الجوزي، حم مدح والمصحة به عن عبد الرحمن (٥١٠هـ - ٦١٦هـ / ١١١٦م - ١٢٢٧م) وقد في بغداد عليه حيلي وحطبه، وروى له
 فيكتاب في شرح الأمم

(٢١) هو هشام بن عبد الملك بن مروان ١٠٦هـ - ١٢٦م / ٧٢٥هـ - ٧٤٦م سبي في إحدى الفتن في الشرق وعبر سباً حارب الرومانيين، وأوصراً في
 عهد الخلفاء فقال يرد الأفرج والغرب في سجون برتية عليها الشرق طويل عن جانب الأفرج وعبر طرعي الشافعي عن جانب الغرب

فكانت لهم، فعلا، تحسبوا عنهم، وإن كذب لكم فتصدقوا يا أيها الذين آمنوا، فإن الله يجري لتصدقوا فقال هشام: حازك الخلام لنا في واحدة من الثلاث علوة فأمر لبيدوني بقاءه كعب بن مالك، وله بقاءه كعب بن مالك، ثم قال: له كلك حاجة قال ما لي حاجة في خاصة نفسي دون عامة المسلمين، فخرج من عنده وهو من أجل الخلق

(وقيل): إن سعد بن حمزة الأسدي لم يزل يدعو إلى التسامح بين المسلمين في الشقاق^١ يطلب كبره حتى قيل عبيد، حيث إليه يقول إن لك عيني الحب بالله، هل أنت لتخلف في طاعتي، هوذا عليه وكلام صبر الحق بفتح عينه وتلقه فقال: مهلا أيها الملك، إن الرجال ليسوا بظلم ليسهم وإنما لهم بأسماءه قلبه وأسلته، إن ملق بغير بيان، وإن حال صلب بجهلته، ثم أضاف

(نور):

[illegible]

(روحيك) أن هرقل^(١٧) ملك الروم كتب إلى سبسطة من أبي سفيان رئيسي الله عنه يسأله عن القبي، ولا شيء، ومن
 من لا يقبل الله عباده، ومن يحتاج الصلاة، ومن عرس البنية، ومن صلاة كل شيء، ومن أربعة أيام الروح، ولم يتركوا في
 أصناف الرجال وأرجام النساء، ومن رجل لا لب له، ومن رجل لا لم له، ومن يمر جري بصلبه، ومن قوس قزح ماعز،
 ومن خمسة طلعت عليها الشمس مرة واحدة، ولم تطلع عليها قط ولا يبدعها، ومن طالع طين مرة واحدة، ولم يطين عليها ولا
 يطفأ، ومن شجرة ينبت من غير ماء، ومن شيء تنص ولا روح له، ومن اليوم وأمس، ولد وبعد جد، ومن يعرف والفرج
 وصوته، ومن البحر الذي في القصر، قليل لمعالي ليست هناك، ومن أسطواني في شيء، من ذلك سلطنت من عبه، فكتب إلى ابن
 عباس يتركه عن هذه المسائل، فكتب إليه فأجابه لما في شيء، فقال: فقلت حال (ووجهنا من الله) كل شيء في شيء، وأما ما في
 في الدنيا، نبيد وأبقى، وأما من لا يقبل الله عباده فلا إله إلا الله، وأما يحتاج الصلاة، فله كبر، وأما عرس البنية، فلا حول
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأما صلاة كل شيء، فسبحان الله وبحمده، وأما الأربعة الذين لهم الروح ولم يتركوا في
 أصناف الرجال، وأرجام النساء، فلم، وعود، وماء صالح، وكثير إسحبل، وأما الرجل الذي لا لب له فالصبي، وأما
 الرجل الذي لا لم له فشم عليه السلام. وأما القبر الذي جرى بصلبه صوب بوس عليه السلام سار به في البحر، وأما قوس
 قزح فمما من الله لعباده من العرق، وأما القبة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة، فيمن البحر حين خلق بني إسرائيل،
 وأما الطالع الذي خلق مرة، ولم يطين عليها ولا يبدعها، جبل طور سيناء كان به وبين الأرض للجنة أربع أبال، عن حصن
 بني إسرائيل أطمار، الله تعالى يمتحنهم، فكنى ما إن فيهم شجرة تكلمت بحكم، ولا كفيه حكيم فاعلموا العورة مدبر،
 فربما الله تعالى لل موضعها فقلت قوله تعالى (وإذا قلنا لمعل قلوبهم كذبه قلنا قلنا الله واقع بهم)^(١٨) الآية، وأما الشجرة
 التي ينبت من غير ماء، شجرة الخبيث التي أرتبها الله تعالى على بوس عليه السلام، وأما الشيء الذي تنص بلا روح بالصبح
 قال الله تعالى (والمصبح إذا تنص)^(١٩)، وأما اليوم وأمس، وأمس فالحل، وبعد جد فالحل، وأما البرق فمستدرك
 بأبني الثلاثة فصرح به السحاب، وأما الرعد فاسم للفت الذي يهوى السحاب وصوته وجره، وأما البحر الذي في القصر
 فقول الله تعالى (وحيثما الليل والنهار أبين فسبحوا آية الليل، وحيثما آية النهار مبصرة)^(٢٠) ولولا ذلك لكان البحر يمرر الليل
 من النهار، ولا النهار من الليل * وهذا بعض المسئلة الصديق له فقال: نعم الله عليك، ما أنب فيه وحقق عليك عما ترجمه

(١٦) الحبيب بن بشر، أحد ملوك بني عامر وكانوا سكان الشمال ويعتبرون في سياستهم القوم
(١٧) مغلل السمرقند للسلطة الرومانية الشرقية، أو صرخانية، طرد الفرس من سمرقند، أو بنو طي صند جيوش المسلمين لاختصروا عليه وعلى جيشه في
معركة القرمق

(١٨) سورة الأعراف: الآية ١٧٠ (١٩) سورة التكاثر: الآية ١٨ (٢٠) سورة الإسراء: الآية ١٧

يرجع رجلاً ويقع بأمرى من شدة الحر، انقضى الشعر . قال إذا برى الفل . فقال التميمي . قال يا تميم الحنفية
 فقال يا هذا إنني من أن أوجل نيك . قال خلقت أوسع لك . فقال قد أحرقني حر الشمس . قال ما لي فيها من سلطان .
 فقال الرميض أحرقني فلي . قال بل عليها ثوب . فقال إني لا أريد طمأنينة ولا شريك . قال لا تنزعني إلا ما حصل إلي ولو
 قلت ورجك . فقال الأعرابي سبحك الله . قال نعم من قبل أن تطلع الميراثك . فقال الأعرابي ما هناك غير هذا . قال
 بل عراة المبرود يا أباك . فطعنات الأعرابي يا جابر بن كعب . قال النبطي بشي الشيخ أنت عراة ما طمأنك أحد
 تميمي . فقال الأعرابي ما رأيت رجلاً أنسى مثلك أكنيت مصعباً فميميني وطردني فلا أطمأنني البيت وطرحني
 الفريضي . قال ما لي بمطمانك من حبي . فقال الأعرابي يا ما أباك ومن أنت فقال أبا المنيان بن القهري . فقال
 اسمان مكراني خلقي من غضب . قال قلت مكرناً على باب بيتي برجلك هذه الموجه . فقال طمأنها الله إن لم تكن خيراً من
 رجلك هذه الشماء . قال النبطي لو كنت حائلاً لمرت في حكومتك لأن رجلي في الظل لأعبد، ورجلتي في الرميض لأبغ .
 فقال الأعرابي إني لا أطمأن حريراً . قال اللهم إني أرى من يجرى الخير ويريد . فقال إني لأطى عصفرك فأسد . قال ما
 أغدري على إسلامي . فقال الأعرابي لا أرضك الله ولا حياك ثم ويل وهو يقول :
 لا يراك الله في قوم تسودهم
 أنت ليتة أرجو صياك

[illegible]

عالم النبي مرهفًا^(١) إليك بالطاعة التي أمرع عليها نفسي واحتككت^(٢) بها سني، وريش بها جناحي مشغولاً من شغلة الأعداء، وحلول البلاد، ومقارعة الشدة بعد الرخاء، يا أمير المؤمنين، قد مضى جملك المصنوع، وهلك صانع من من جنتي وريثها من الرضاع والسب ما علمه أمير المؤمنين، أن الفخر هو الخيال قد قلبت حالاً بعد حال، فاروخ به أمير المؤمنين الصبية الصغار، والمجاهد الكبار الذين سبقهم الشكر كثيراً بعد صفوه، ورواً بعد علوه، وعيناً سميتك اللاتي جلدنا صغاراً، وكباراً، وشباباً، وأشداء، وأشداء في الأصحاب، وطفلاً في الأرحام، والقداسة في الخرافة، سميت لسمعة الله منك في الرحم، وكان وأبناؤه قد ظنت لسمعتك وجوهها قد جئت لخدمتك فقلنا عثرنا يا أمير المؤمنين، فإن الله قد سهل لك الوعور، وجعل لك التدوير^(٣) سهلاً من عروق القلوب والمصنوع، بل يدوع العاطق، ويقنع بك الخلق، فارتبط نعم الله عليك بالصبر والإحسان، فإن كل ربح مسؤول عن ربحه، وإن التعم لا يطمع الأريد فيها حتى يطمع الشكر عليها، يا أمير المؤمنين إنه لا خير أعظم من غير إيم قدر من طلب حائر، وقد قال الله جل ثناؤه: وتعالى قدره ﴿وَالْوَعْدُ وَالصَّحُّوهُ لَا يُخْبِرُونَ أَنَّ يَشْرَهُ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ صَوْرُ رَحِيمٍ﴾^(٤) أحاط الله أمير المؤمنين بسننه الرزق، ومنعه الكفيل ثم أشد حلول

الحمد لله الذي جعل لك ركب
 لقد طاف بك الدنيا ولدت

علم القدر المقدم من قريش
علم النزي والبر علم ثلاثة

فكتبوا لئلاكم طغيات هوى
وأرجو أن يطيب بكت دعاء

قال فانحسب الامور كلامه وامر له بهنخل القنطرة، ونحوها من السجدة، وامر برده عبيده، وكرب سركه وأتاه وفتح إليه
 باب تلك ما أختار

(بسم حِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِإِذْنِ الْمَلِكِ) بِسْمِ مَوْلَانِ جَلْسِ بَدَأَ وَصَدَقَ جَلْعَهُ مِنْ خِرَافَةِ
وَأَمَلِ مَعْرِفَتِهِ فَقَالَ أَهْلُكُمْ بِأَمْرِي بِحُرُوفِ الْمَجْمُوعِ فِي يَدِي، وَهَذَا عَلَى مَا يَتَشَبَّهُهُ، أَتَانِي إِلَهُ سُبْحَانَكَ مِنْ شَفْعَةِ خَلْقٍ أَنَا عَايَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْ هَاتِي فَقَالَ بَسْمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَقَبَ • بَطْنِي • تَرْتُونَا • نَسْرَ • جَمِيعَهُ • حَقْلِي • نَعْدَ • دِفَاعَ • دَفْعَ • رِقِيَّةَ • زَيْدَ •
سَائِي • شَيْئَ • مَبْدَرَ • ضِلَاعَ • طَحْلَانِ • ظَهْرَ • عَيْنَ • بَيْبَ • فَمَ • لَقَا • كَفَ • لَأْسَ • مَضْرَ • نَعْمَ • حَامَةَ •
وَجْهَ • يَدَ • وَهَذَا نَسْرَ حُرُوفِ الْمَجْمُوعِ وَالسَّلَامَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا
أَتُوقَا فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ مَرْبُوعَ خَطِّكَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَقَالَ لِسَدِّ السُّبُوحِ مَا قَالَهُ قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَنْ أَوْرَثَهُمَا ثَلَاثًا فَقَالَ هَاتِي
وَلَكِ مَا كُنْتَ تَأْبَهُ بِطَوْلِ كَفِّ • أَسْنَانِ • أَلْفَ • بَطْنِي • بَصْرَ • يَرَا • تَرْتُونَا • تَرْتُونَا • يَمَنَ • نَسْرَ • شَايَا • نَسْرَ • جَمِيعَهُ •
جَنْبَ • جَبِيهَ • حَقْلِي • حَتْلَ • حَتْلَ • حَلِيبَ • حَمْدَ • حَمَضَ • حَمَامَةَ • مَبْدَرَ • دِفَاعَ • حَرَمِيَّ • دَفْعَ • ذَكَرَ • حَوَاقِ • وَلِيهَ • وَأَسَى •
رِقِيَّةَ • رَمَدَ • زُرْعَةً • وَبَ • لَهْتَائِكَ صَحْبَكَ عَبْدَ الْمَلِكِ حَتَّى اسْتَقْبَلْتِ عَلَى نَعْدَ • سَائِي • سَرَدَ • حِيَالَةَ • شَفْعَةَ • نَسْرَ • شَارِبَ •
مَضْرَ • صَدَاقَ • صَلَاحَةَ • صَلَاحَ • صَفِيرَةَ • نَعْمَ • طَحْلَانِ • طَرَفَ • ظَهْرَ • ظَهْرَ • ظَهْرَ • ظَهْرَ • عَيْنَ • حَقْلِي • حَبَابَ •
خَالِصَةَ • لَقَا • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ •
فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ • فَمَ •
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَتَدَحًا عَجَبْتَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَقَالَ وَهَذَا مَا تَرِيدُنَا عَلَيْهِمَا شَيْئًا لَمْ نُطَوِّهِ مَا يَتَشَبَّهُهُ، ثُمَّ لَجَلَا، وَأَنْصَبَ عَلَيْهِ وَبَلَغَ فِي
الْإِنْسَانِ إِلَهَ

(وكان) الحاجة من يوسف التقي من النصحاد وكان على منتهى^(١٢) وإسرافه جواداً، وكان إذا ضحك واستطرق في الضحك تبع ذلك بالاستغفار مرات، وكان يطعم كل الفقراء^(١٣)، وكان يطوف على الزوائد، ويقول يا أهل الشام سرقوا الخبز ثلثاً يعود إليكم ثانياً، وكان يجلس على كل مائدة عشية وجعل وملك في كل يوم. وكان يقول أرى الناس يحقدون من

(١٠) **إستراتيجية** هي نظم الفهم والقرابة.

77-100

(٢٠) عبد الملك بن مروان: (٢٦٠ هـ - ٢٨٦ هـ) - ج ١٧ - ص ١٧٤ - طبقات الأئمة.

(٢٠) **مواثيق الطرق** **الشرعية** **مصلحة الأمن** **الطريق** **اليد**

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

طبعي، فقل له إنهم يكرهون، فحضور قتل أن يدعوا، فقال قد جعلت وسولي إليهم كل يوم، والشمس إذا طلعت، وعند المساء إذا غربت

(حكى) عن عبد الملك بن عبيد الله قال لما بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان اضطراب أهل العراق جميع أهل يثرب، وأولي الجند من بعده، وقال أيا الناس إلى العراق كثر ما جاء، وكثر ههنا جاء، ولعلهم خطبها، وتظهر صرمها، وعسر إخلال برأيها، فقل من بعد فلم يسف الفلح، ومن بعد جلع، وطب فكي، ونفس حي، فليحمد برأيها، ويردع خطيئها، ويصنع مظلوماً ويباري المخرج حتى يدخل قصور البلاد، وتلقى العباد فسكت القوم ولم يتكلم أحد، فقام الحجاج وقال أمير المؤمنين له للعراق قال ومن كنت له لوك، قال أيا ثابت الضمير، والفرير الضمير، أيا الحجاج بن يوسف، قال ومن أنت؟ قال من ثقت بكهوف الصيوف، ومنعتك السيوف، قال اجلس لا أم لك طست هناك، ثم قال ما لي لرى البرزخ من سطره والألسر معتقة، فلم يحبه أحد. فقام إليه الحجاج وقال أيا جند الصفاق وطعني، غر الخلق، قال ومن أنت قال أنا لأصم الطلعة، ومنعت الحكمة الحجاج بن يوسف، منعت السر والعمرة، وأنه فكر والريرة. قال أياك حي، وذلك طست هناك، ثم قال من للعراق فسكت القوم وقلم الحجاج، وقال أنا للعراق. فقال أين أنتك صاحبها، والظاهر يقتلها، وإن تكن شيء. يا أي يوسف أية، وعلاية، مما أنتك وما ملائكت على الطيرة والسفر، والأقذار والبسط، والأزديار، والأبدان، والجند والمير، والتلعب والحزم، وخرق من عرفت الخروب يحنان غير عيوب، فمن جاني طعته، ومن نازعي قصته، ومن عاتلي نزعته، ومن دنا مني أكرهته، ومن طلب الأمان أبعثته. ومن سارع إلى قطعها بطلته، فهدأ أبي وحلامي، وما عايت يا أمير المؤمنين أن تبلوي، فإن كنت لأعاقب قطعاً، وللأموال جاعاً، وللأرواح نزعاً، ولك في الأشياء نزعاً، ولا طيب يذل في أمير المؤمنين، فإن الناس كثير، ولكن من يلزم هذا الأمر قليل، فقال عبد الملك أنت لاني الذي تحتاج إليه، قال قليل من أخته وأختها. فلما عبد الملك صاحب جندته فقال. حي. له من أخته شهيرة، وأخواتها طبعته، وبشرهم طاعته، ثم دعا الخزانة ثمرة. فبذل ذلك. فخرج الحجاج فأخذ سحر العراق. قال عبد الملك بن عبيد الله صاحبني في المسجد الجامع بالكوفة، إذا أتتكم أختكم، فقال هذا الحجاج قدم أميراً عن العراق فخطبوا الأصناف مبررة، وأمرهم أن من حبس المسجد، وإذا من به يمشي وعليه عصاة حرمة، مثلاً يا، ثم صعد أمير فلم يتكلم كلمة واحدة، ولا طلق بحرف حتى غص المسجد بأهله، وأهل الكوفة يرون ذرو حالاً حية، وبعث جيله، فكان الواحد منهم يدخل المسجد ويصيح الممشرون والفتلان من أهل يثرب، ويروا له وأبوه عليهم الخبز، والديج. قال وكان في المسجد يوم صبر بن صابر التميمي فلما رأى الحجاج حل أميراً قال لصاحب له، أسيه لكم، قال أكتف حتى نسمع ما يقول على من صابره وقال ليس قد بي أسيه حيث يكونون، ويستعملون مثل هذا حل القوم له، فوضع له العراق حيث يكون هذا كسرهما، فوجد كرمهم هذا كسرهما كسر بني، والحجاج سالت بطريراً وشعلاً فلما رأى المسجد قد غص بأهله قال حل، فحسبتم فلم يره عليه أحد شيئاً. فقال إلى لا أعرف قدر اجتماعكم قبل اجتماعهم فقال رجل من القوم قد اجتمعنا فصدع له الأمير فتكلمت عن شأنه وبشره فقال، فكان أول شيء خلق به أن قال - والله إلى لارى رؤوساً أبست وقد حان قطعها وإلى لصاحبها. وإلى لارى القعدة ترفق بين القسطنطين والشمس، والله يا أهل العراق إن أمير الفلح مني عز كذاه بين يديه، فحسب عبيدنا، فوجدني أمراً عروفاً، وأصلها مكرراً عروفاً، لأنكم خلا لقرن الله، وبصطيتهم في مرارة التسلل، والله لا تكتل بكم في البلاد، ولا خطبكم مثلاً في كل واحد، ولا صرتم صرغ غراب الإبل، وإلى يا أهل العراق لا أحد ولا ولي، ولا أعزم إلا أنصيت، فليكني وحده الرادف والمصاحف، فليل وقال، وكان يكون يا أهل العراق إذا كنتم أهل قرية كانت أمة عظيمة بأكملها ردتها ردت من كل مكان، فكمزرت بأنهم لك فائز وعبد القري من روبا، فاستنقروا واستنقروا وأصلوا ولا يملوا وأصلوا وأصلوا، وبجسروا، واستنقروا، فليس حي الإجمار والإكثار. فلما مر هذا السيد، ثم لا يتبلغ الشتاء من الصيف حتى يذل الله لأمر المؤمنين صبيكم، ويقيم له لودكم، ثم إن وجدت الصفاق مع البر، ووجدت القري الجنة، ووجدت الكذب مع القصور، ووجدت القصور في النار، وقد وجهي أمير المؤمنين إليكم وأمرني أن أنس لركم ولوجتكم لمحاربة عدوكم مع الهيب بن أبي صبرة^(١٦)، وإلى أناسم بالله لا أجد رجلاً يتخلف بعد أحد خطاه. فحالة أيام إلا صيرت عنه. يا علام إقرأ كتاب أمير المؤمنين عفاً باسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى

(١٦) طبعها. الله طبعها. لم يزل في ذكره. اضطرب

(١٧) عتاب بن أبي صبرة. من كبر لودك على كبره. مثل ما قرب إلى بلاد أمتهم. والله ثم إلى مسرة لودك في سنة ٨٧٦ - ح. ١ / ٤٣٩

وهي القارعة بنت همام وثلاثة مشوكة لا تترك له، فكتب له خبره، وأعلمهم أمره، وبقي إلى الشيطان، فصور له في صورة حوت من كلدة^(١) حكيم العرب، فسلم من ذلك فأمره خير من أمله، فقال لهم إنهم لا يسمونوا ليأناً، والمقصود^(٢) من دمه وأمره أنه ثم أنظر^(٣) به وجهه، ففعلوا ذلك، فقبل الشدي، فطأ على ذلك كابل لا يصر على سبك القعدة، وكان يجير عن نفسه، أن أكبر له أنه سبك القعدة، وارتكب أمور لا يقدر غيره عليها، وكانت له متروجة على أبيه، حوت من كلدة، فدخل عليها يوماً في السحر فوجدتها تحلل أسنانيا، فلفها فسلكت ثم جعل فقال لها إن كنت بالزمن البتة فالت شرعة، وإن كان بدياً فطعم بملك فالت فمرة، فالت كل ذلك ثم يكن، وأما عسلت من شطابا السوك. فقال حسي الأمر فخرجها بعد يوسف بن حنبل القاضي فلوكله الخجاج^(٤) ومن إلى الخجاج عند الإمارة وهو من عشرين سنة، ومات وله ثلاث وخمسون سنة وكان من عصب السياسة، وتغل الوطاء، وقدم الرعية، والإسراف في القتل، على ما لا يليق به، فحصى من لته الخجاج بأمره، سوى من قتل في حروبه، فكانوا عاقبة ألف وعشرين ألفاً، ووجد في سجنه خمسون ألف رجل، وثلاثون ألف امرأة، لم يجب على أحد منهم فليح ولا قتل، وكان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد، ولم يكن عليه سبب يستر الناس من الحار والبارد، وتقبل فلتشي^(٥) كان الخجاج مؤمناً قال بهم بالثغور^(٦) وقال لو كانت كل أمة ببيعتها، وبأسفلها، وحث بالخجاج وحده أردنا عليهم والله أعلم.

وقد مضى القول في ذكر الفصحاء من الرجال وحكايهم، وما أفاض الله تعالى عليه واستحضرته من أعباءهم، وأما القائل، إن شاء الله تعالى ما استحضرته من ذكر فضله وأخباره وحكايته والله المستعان.

(ذكر فضلاء النساء وحكايتهن)

(حكى) عن أبي عبد الله السمرى أنه قال كنت يوماً مع الحسن وكان بالكوفة^(١) فركب لبعيد ومعه سارية من الصنكر، فبها هو سائر أو لا يحب له طريقة، فأطلق حمار جواده وكان على سابق من الخيل، فأشرف على نهر ماء من العراق، فوجد هو بجواره عربة خاصة للنك، فاحدة اليد كأما الضم لينة لجمه، وبينها فرجة قد علماها ماء وحفظها على كتفها وصعدت من حافة النهر، فالت وكذا^(٢) فصحت برجع صرعى يا أبت لفرج نادى، قد جئني فربما لا طاق لي عليها، قال فاستجب الحسن من فصاحتها ورمت الجارية القربة من يدها فقال لها فاقص يا حرة من لي فخرت أنت، فالت أنا من بي كلاب، لأن وما الذي جعلك أن تكوني من الكلاب فالت والله أنت من الكلاب، وأما أنا من قوم كرام، غير أنهم يثرون الذهب، ويخربون بالذهب، لم فالت يا غي من أي الناس أنت فقال لوصفك علم بالأسباب فالت نعم، قال لها من مضر الحمراء فالت من أي مضر قال من أكرمها سبياً، وأعطتها حسناً، وأخرجها أم وأباً، من يابها مضر كلها فالت أظنك من كنانة قال أنا من كنانة فالت من أي كنانة قال من أكرمها مولداً وأشرعها هتفاً، وأطولها في الزكيات بدأ من يابها كنانة وكنانة فالت إن أنت من قريش قال أنا من قريش فالت من أي قريش قال من أجلها ذكراً وأعطتها مخرأً، من يابها قريش كلها وكنانة، فالت أنت والله من بني هاشم، قال أنا من بني هاشم فالت من أي هاشم، قال من أعلها مكرأً، وأشرها قبيلاً، من يابها هاشم وأما قال لعمد ذلك فالت الأرض فالت السلام عليك يا خير الأئمة، وعلمتها رب العالمين، قال فاستجب الحسن وحرب طرية عطية، وقال والله لا تزوجي بعد الخماري لأنا من أكبر القاصم، ووقف حتى تلاه المسافر فترى هناك وأتقد حلق أبها، وعضها من فروعها بها، وأعلمها بعد مسروراً وهي وثقة وثلة العيش والله أعلم

(وحكى) أن عند ابنه النعمان كانت أحسن أهل زمانها معرفة للخجاج حسبة فأخذ إليها يسطها وشد له ما لا جريلاً

(١) ورجع إلى ذلك مرة وأما القريصة

(٢) فخرجت من كلدة الفخري، حتى إلى الحسبة، أشد من الخفاف طيب كان المرح لجمع مواد عند لكل ذلك، بعد التي الأعظم لجانة سعد بن

لي وأما فذلك بخرق القصر

(٣) لعمد، كذا حسبي

(٤) قال الأمير الفطري، لو بالثغور لطف به

(٥) فلتشي فكتبت فرجة

(٦) فلتشرب، ج طراز وطراوت، كل مست كل رأس فلال الشيطان فلتشرب من طريق الحمر

(٧) بالكوفة مدينة في العراق على سائر العراق، أعياها سعد بن أبي وقاص بعد وفاة القعدة (٣٧١ - ٣٧٨) م. الكوفة المسمى بالعاصمة

(٨) (١٣٧٢ - ١٣٧٩) م. لم تلتقي عليها بعد أن بنى أبو جعفر بغداد وجعلها عاصمة الخلافة

(٩) القراف ج أركاب: رعد الفرة وسرور

والتزوج بها، وشرط لها عليه بعد الصداق ما في كعب درهم، ودخل بها ثم إنها انقضت منه إلى بلد أبيها الفراء، وكتب عند تصديقه لديه فقام بها الحاجب بالفراة مدة طويلة، ثم إن الحاجب دخل بها إلى الفراء فأقامت معه ما شاء الله، ثم دخل عليها في حفرة الأمام وهي تنظر في المرأة ويقول:

وما عند إلا مهرة صريفة

فإنك ولدت صملاً فلك حرمها

سأله القرامس ثعلبها يسأل
 فاعترف الحاجب راجعاً ولم يدخل عليها، ولم تكن طمعت به فلما انقضت طلاقها فأنشد إليها عبد الله بن طاهر، وأتته لما معه ما في الكعب درهم، وهي التي كانت لها عليه، وقال يا ابن طاهر طعنها بكلمتين ولا تزد عليها، فدخل عبد الله بن طاهر عليها فقال لها يقول لك أبو محمد الحاجب كنت صفاً^(١) وهذه الملكة كعب درهم التي كانت لك قبله، فالتفت فإعلم يا ابن طاهر، إذا والله كنا يا حمدنا، فبها، ما نعلمنا، وبعده فالتفت الكعب درهم التي جئت بها، فبشارة لك خلاصي من كلب بني ثعلب، ثم بعد ذلك بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ووصف له حلقها، فأرسل إليها يطلبها فأرسلت إليه كتاباً تقول فيه بعد اقتضائه عليه: إعلم يا أمير المؤمنين أني أؤتاه ولع في الكلب، فلما قرأ عبد الملك الكتاب فضحك من قولها وكتب إليه يقول: إن دفع الكلب في إيد أصدقكم فبعضه سيء، فإنداهي طار من فاعلى الإماء، بعل الاستعجال، فلما فرغت كتب أمير المؤمنين إليه يكتب الطعنة، فكنت إليه بعد الله حمد، يا أمير المؤمنين والله لا أعمل لحمد إلا بشرط فإن دفع ما هو الشرط فلت أن يفرد الحاجب عني من لفرة إلى بلدك التي أنت فيها، ويكون ماثنياً خائفاً بحلت التي كان عبد الله، فلما قرأ عبد الملك ذلك الكتاب فضحك ضحكاً شديداً، وأتته إلى الحاجب وأمره بذلك، فلما قرأ الحاجب رسالة أمير المؤمنين أجاب، واستل الأمر ولم يجاب، وأتته إلى عبد يامرأها بالمشهور، فظهرت وشار الحاجب في موكب حتى وصل المرأة بلد عند موكبته عند في محل الرفاق، وركب حوفا جرابها وبعدها، وأتته الحاجب برمان البحر يفرد ويصر بها، فدخلت عند تعرفه عليه، وتصلحت مع الفراء دايتها، ثم إنها أتت للفراء يا دبة الكشي في مسجد^(٢) للمحل^(٣)، فكشفت لفرع وجهها في وجه الحاجب فضحك عليه فأنشأ يقول:

لأن الضحك في ما طول أيدا سركك فيها كالكبد المرح

فإجابه عند يقول:

وما نأيد إذا أرواحنا سلمت

فإلما ضحكك والفرح مرفح

ما طمعت من مال ومن شب
 إذا العرس ولما الله من عجب
 ولم تزل كذلك لضحكك ومنع إلى أن فرغت من بلد الخليفة فرم بدبار على الأرض، وبمعدن ما حال به قد سقط ما درهم فإرمه إليه، فظفر الحاجب إلى الأرض فلم يجد إلا دبلاً، فقال إنما هو دبيل، فالتفت إلى هو درهم، قال بل دبيل، فالتفت الحمد له سقط ما درهم، ففوجئ الله دبيل، فضحك الحاجب وسكب، ولم يرد جواباً، ثم دعى بها حتى عبد الملك بن مروان فخرج بها، وكاف من أمرها ما كان، وقد وجدت في بعض النسخ ما هو أوسع من هذا، ولكن انقضت على القليل منه، يا فيه الفرض والله أعلم.

وأول إن جازيه عرضت على الرشيد ليشترى ما سألها وقال لولاها، عند جازيتك فلو لا كلف برحمتها، وخسب بأنفسها لاشترينها فلما سمعت الحارثي بذلك أمير المؤمنين فالتت بهرة، يا أمير المؤمنين إسمعني ما أقول فقال قوي فأنشدت بقول

ما سلم المظلي على حسبه

المظلي فيه محسن يترى

كلا ولا البدر الذي يوصف

قال فحسب من فضيلتها وأمر بشرائها

وقد عرضت على الخليفة جازيه بزاره في الحمال، فكنت في الكمال غير أنها كانت تعرج برحمتها، فقال فلما عند بعدها وأرجع، فلو لا خرج جازيها فالتت الحارثي يا أمير المؤمنين، إنه في وقت حاجتك لا يكون بحيث تراه، فأعجب سره فحاربها وأمر بشرائها

(ومن ذلك) ما حكى أبو كرم ملك كان من غرابة الكتاب فصريراً أعجب جوسق بسنك، فراق جازيها فبشرها، وكذا

(١) بذا، بين، يند، كـ بيت، أي أصبح طلاقاً، وبمعدن طبعاً بكلمتين في لغة النحس

(٢) مسجد طرف مسجد الشرب يد

(٣) للمعسر المودج أو القبر الذي يرفع على ظهر الجمل.

لصعد الشرح وجد الله تعالى وأتى عليه وقال: أيا الناس لا تنهوا في عبور النساء على أرضهما فوهم نفس راد كلفت، وكانت في بيت مال المسلمين، فهاب الناس أن يكلموه، فقلت امرأة في هذا طول فقلت له: كيف يحل لك هذا والله تعالى يقول: ﴿وَأَن تَمْسُقُوا مَرْثَتَهُمْ قَطْعًا وَلَا تَعْزِلُوهُ عَنْهُ﴾ فقال عمر رضي الله عنه امرأة أصابت ورجل أصاب؟ وثقل حامت امرأة إلى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين: إن زوجي يحرم الثبائر، ويقول القليل فقال لها نعم الرجل رويته، وكان في مجلس رجل يسمى كذا فقال بالخير للمؤمنين إن هذه المرأة تشكروا زوجها في أمر مباحته به، ما عن قرانه، فقال له كذا هيتم كلامها إنكم بيها فقال كتب علي بن أبي طالب فحضر، فقال له: إن هذه المرأة تشكرك قال كذا أمر طلع، ثم شرب، قال لي في أمر مباحته لك يا هذا عن فرشتك فأنشأت المرأة يقول:

يا أيا القاضي إنكم أنشدت
هناؤه وليك لا يرسد

أمر خطيبي عن فرشتي مسجد كنت في أمر النساء أحيد

فأنشأ المروج يقول:

وعندي لى فرشها وفي الخلل

في سورة النمل وفي السبع الطول

أمر لمرؤ شعلني ما قد نزل

فقال له القاضي إن لنا عليك حقا في يزل

في أربع نصيبها لن مفضل

● فمضت أذاك بدع حثك العائل ●

ثم قال: إن الله تعالى أحل لك من النساء ثنتين، وثلاث، ورباع فقلت ثلاثة أيام بلياليهن، ولما يوم وليك فقال عمر رضي الله عنه لا تخزي من أنكم أصعب، أمي كلامها أم من حكمت بيها إذهب فلك وليك البصر

(حكاية المتكلمة بالفرار) قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام، ولما رآه فرجبه على الصلاة والسلام، فبينا أنا في بعض الطريق، إذا أنا بسواد على الطريق فسيرت ذلك وأنا في عبور عليها فخرج من صوب، وخال من صوب، فقلت للسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقلت: ﴿سلام قولاً من ربهم﴾ قال فقلت لها

يرحمك الله ما تصنعين لي هذا المكان فقلت: ﴿ومن يضل الله فلا هادي له﴾ فقلت أنها ضالة عن الطريق فقلت لها أي برج؟ قالت: ﴿صبيح الذي أسرى بعد ليلاً من المسجد الحرام، إلى المسجد الأقصى﴾ فقلت أنها لم تلت حبها وهي لرب بيت المقدس فقلت لها أنت من كم في هذا الرصد فقلت: ﴿ثلاث ليال سوا﴾ فقلت ما أرى منك طعاماً

فأجاب: ﴿أنا هو صبيح وصبيح﴾ فقلت ما لي شي، تروى قالت: ﴿فلم نجدوا ماء ففعلوا صبيحاً طيباً﴾ فقلت

له إن معي طعاماً فهل لك في الأكل؟ قالت: ﴿لم أكره الطعام إلى الليل﴾ فقلت ليس هذا شهر رمضان قالت: ﴿من تطرح غيراً فإني والله فاجر عليم﴾ فقلت قد أريح لك إلا أطعم في الشهر قالت: ﴿والن تصوموا غير لكم إن كنتم تعلمون﴾ فقلت لم

لا تكلميني مثل ما تكلمك قالت: ﴿ما يخط من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ فقلت من أي الناس أنت؟ قالت: ﴿ولا تخف ما ليس لك به علم إن السبع والبصر والعزائم كل أولئك كان عنه مسئلاً﴾ فقلت قد كسفت تاجي في حل قالت: ﴿لا

تغرب عليك اليوم بصر الله لكم﴾ فقلت فهل لك أن أحملك على ما في هذه ففكرت فاضطربت قالت: ﴿وما فعلوا من غير بصره الله﴾ قال فأنشأت ما في

قلت: ﴿قل للمؤمنين يحضوا من يحضرون﴾ فقصفت بصري فبدا وقلت لها لركبي، فلما أرادت أن تركب فمرت الثالثة فمرت ثانياً فقلت: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ فقلت لها أسيري حتى أصابها فقلت: ﴿فعلهم ما سألوا﴾ فقصفت الثالثة وقلت لها لركبي فلما ركبت قالت: ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما

كننا له مقرنين وإننا إلى ربه لنخلون﴾ قال فاحدث برسم الثالثة وحسنت أسى وأصبح فقلت: ﴿والأصدى في مشبك وأفضى من صوتك﴾ فبجبت أسنني رويداً ورويداً وأمرم بالبرص فقلت: ﴿فلا تفرجوا ما يسر من القرص﴾ فقلت لها

لقد: ﴿أوتيت غيراً كثيراً﴾ ﴿وما يذكر إلا أولو الألباب﴾ فلما مشيت بها فليلاً قلت لك زوج قالت: ﴿يا أيا الذين آمنوا إلا تسألوا عن أشياء إذ جعلناهم متوكلين﴾ فبجبت ولم أكلمها حتى لمركت بها الثالثة فقلت له هذه الثالثة من لك فيها فقلت: ﴿والل والنور ربة الحية الدنيا﴾ فبجبت له ما أولاداً فقلت وما شأنهم في الحج فقلت: ﴿وعلامات وباتهم هم

يحدثون﴾ فبجبت لهم أولاد الركب فقصص بها الفيل، والدمارات فقلت هذه الفيل من لك فيها قالت: ﴿والحال والله إبراهيم خليل، وكلم الله موسى تكليماً، يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾ فبجبت يا إبراهيم يا موسى يا يحيى هذا أنا بشي فأبهم

أما رجلاً آخر، سنة ١٩٦١، وأولاً اسمه فقال يا أمير المؤمنين، فمضى، والأمر لك، وهو عني مدير غلواياي، وهو عليّ فليس، لا تكثرت عني ما استصعرت، واستصعرت عني ما استعظمت فقال سليمانك أترى فيجاء استعظم بهمهم فقال يا أمير المؤمنين لا تقل ذلك، عليّ الجعاج وما لكم الخبز، وأولئك لكم الحليزة، وهو يحيى، يوم القيلة من بين أبيك، وشمال أميت، فمضى

فأما كذا *

وقال، يوتوني لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ما لكم لا تلبثوا بعد يسكم إلا خمس عشرة سنة حتى تقتاتتم. فقال علي قزم الله وجهه. ثم أتته في كعب الله يسكن من المبال حتى ظنتم يا حوصي أني إنما نيا غم الله. ووجدوا مطبخاً عن سيرة مكتوباً: «قال شيخ يكثر كليلاً إنك من أصحاب النار»^{١٢١} مكتوباً: «قل حوينا يخطبكم إن الله عليهم بركات الصدور»^{١٢٢} ودخل حليل^{١٢٣} عن معاوية وقد كف بصره فأجلسه معه على سريره. ثم قال له أنتم معشر بني هاشم معبدون في أفعالكم. فقال له حليل وأنتم معشر بني أبي تالوت في أفعالكم. وحل استعجب به عايش يوماً بعد معاوية فأقبل عليهم وقال يا بني هاشم يا بني عريز لكم المصحح، وإن بني لكم المصحح، فلا يطبخ عريز حكم، ولا يرد بني توبكم، ولا طمرت في أمري بالمحكم، وأنت امرأة غفلة، إنكم برون انكم أمن بما في يدي مني، وإننا أعطيتكم حلياً فيها عبدة حطوكم، فليس أعطيتنا دون حقاً، وقصر بنا من قدرنا. حضرت كاسلوس، والمسلوب لا أحد له، هذا مع إصناف فائلكم، وإصناف مائلكم قال فأقبل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال والله ما سمعت شيئاً حتى سألكه، ولا فمعت لنا بأحد حتى قرعته، وأنت قطعته من عرك، فبصر الله فوسع منك، وأنت أعطت دوناً بابا لنكسر أكسها منك، وأما هذا فقال، فليس لك منه إلا كروبل من المسلمين، ولو لا هذا في هذا فقال له بركات ما وأثر بجمعة حب، ولا ططر، أنكم لم أرىكم؟ قال تكالي يا بني جسد. وقال معاوية يوماً أيها البس إن الله حيا فرشة ثلاث فقال له **عليه السلام** «وأنت عشرينك الأكرين»^{١٢٤} ومن عشرين الأكرين. وقال رسول الله **ﷺ** «وإنه لأذكرك وللنومك»^{١٢٥} ومنه قوله وقال تعالى: «إلا يلاف فرشاً إلا لافهم»^{١٢٦} ومن فرش وأجاب: ومن من لا يصار فقال علي رسلتك يا معاوية فإن الله تعالى يترك **ﷺ** وكعب بن لومك وهو الخنزير^{١٢٧} وأنكم قرعته وقال تعالى: «ولا يفر من ابن مريم مثلاً إذا الموت من بعدون»^{١٢٨} وأنتم قرعته وقال تعالى: «واللهم إني أروي الخيلوا هذا القرآن بهجوا»^{١٢٩} وأنتم قرعته، ثلاثة خلافة ولو ودنا لزيدك. ومن معاوية أيضاً فرحل من أبيس ما كان أجمل فرموت حبيب منكوا عليهم امرأه، فقال أجمل من قومي فومك الدين القوي حين دعاهم رسول الله **ﷺ** فأنهم إن كان عدا هو حين من عيناك فأنظر علياً حجارة من السيل لو أنها بحداب السيل، ولم يزلوا اللهم إن كان هذا هو الخير من حديق فاعدنا إليه. وقال يوماً لمبارة بين عديداً ما كان الغرناك على فومك إله مسوك جارية. طافت ما كان الغرناك على فومك إله مسوك معزبه، وهي الأتي من لكلاص قال اسكت لا أم لك قالت أم لي ولدي، أما والله إن الغلوب التي أصبحت يا بني حواشدا، والسيوف التي قتلتك يا بني أيد، وإنك لم تهلك السيوف، ولم تهلكنا عوداً^{١٣٠}، ولكنك أعطيتنا جهداً وميثاقاً، وأعطيتك سبباً وطعنا، فإن رجعت لنا، وعيا لك، وإن رجعت إلى غير ملك، فإن برك وراماً وحلاً شدا، وأنت عداها^{١٣١} فقال معاوية لا أكر الله في الناس مثلك يا جارية. فكانت له قل مدرواً قد شر الأعداء محيط بأعدك. وأعطى معاوية يوماً فقال إن الله تعالى يقول: «وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم»^{١٣٢} فأنتم تأمروني إذا قصرت في عطيتكم فقال له لأحب^{١٣٣} وأما والله لا فومك على ما في خزائن الله، ولكنك على ما آثر الله لنا من خزائنه فبعثته في غرناك وحملت بيت

1144 *Journal of Management Education* 35(10)

(١٤) تحليل في كتيّب، جنوب في مدرج مع الفخاري وأسر ثم أسفم بوزن الفضة ورواق بسفرة أبعاد في دامت مئة ٢٠٠ باسح حياوية على الإسام علي ل.
مدرج ٢٥ حياوي كذا غير، بالأسفم بوزن ٢٥٠ غرام، ١٩٧٦

(*) قسم بشرى، قسم مصر، بكه في مصر، ج. حصار، القطار، القطار، القطار.

(٩) سورة الشعراء الآية ٢١٤ (١٠) سورة الشعراء الآية ٢١٥ (١١) سورة الشعراء الآية ٢١٦

(٩) سورة الأنعام الآية ٣٩.

(*) استود أي بالقرآن والعلوم ينظم قصيد الحكيم التي تكتب يوم الأمان على وسطه من الرسل والقرآن والقرآن والقرآن

(٧٧) السنة الجديدة - ومام قاطعة. (١٩٨٣) سنة الجوع ٧٩

وبينه • ولقد دخل جود الخلق يوماً إلى الحمام وكان يجر ستره^(١) فزعه أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه، وكان في الحمام
 بعض غيبه جالس له الحبوب، من أعضاك الله • قال حين ذلك سترك
 (ومن فعلك) ما حكى أن الحجاج خرج يوماً متروخاً ظمياً فرغ من مرعته صرف عنه أصحابه وانصرف عنه فإذا هو شيخ من
 بني عجل^(٢) فقال له من أين أيها الشيخ؟ قال من هذه القرية. قال كيف تزول عنكم؟ قال شر عجل، يظلمون
 الناس، ويستعملون لهم العلم. قال فكيف تفكر في الحجاج؟ قال فإني ما ولي العراق شراً منه، فبسه الله، ولجج من أعضاك
 قال أتعرف من أنا قال لا، قال أنا الحجاج • قال جعلت لك ذلك، لترى من أنا، قال لا، قال أنا فلان بن فلان من بني عجل،
 أصرع في كل يوم مئة مئة، قال فليكن الحجاج منه وأمر له بهلة • وقال وجلي أعضاك سرول، أصبح عجب هذا السبط فإنه
 يرفع لك لا تخف فإنه يسبح • قال لي أعضاك أن تتركه رقة فسيجد • وقالت عبور لروحيها أما تستحي أن تزي وإنك خلال
 طيب • قال أما خلال نعم، وأما طيب فلا • وقال ملك لروبه ما خير ما يورثه العبد • قال عجل يعيش به • قال فإن عذبه •
 قال أوب بعجل به، قال فإن عذبه، قال مال بصره، قال فإن عذبه، قال صاصلة لمره وريح من العبد والبدن • وتنازل
 في ربي المنصور فقال له المنصور أنت من سعة،^(٣) فقال جعلت لك كل شيء يست إلى شكته • ومن الأجرية المسكنة
 لستعنة • ذكر أن إبراهيم^(٤) مني الرشيد علي يوماً بين يديه فقال له أصبحت أخص الله إليك، فقال له يا أمير المؤمنين •
 إنما يحس الله إلى بك فإمر له بجان أخص درهم • وقال وجلي أعضاك العبد^(٥) كنت يستع عجل العبد، وأنت العبد الذي يستع
 منه أعضاك • وبعثت حادثة رضي الله عنها شاة وأعضاك بها وأعضاك بها • منها كعاً فقال لها رضي الله • وما علك منها • قالت
 ما بقي منها إلا كعك، فقال • أكلها بقي إلا كعاً • وقال عبد الله بن يحيى لأبي العبد، كيف الحلق، قال أنت الخال، فاعلم
 كيف أنت شاء، فإمر له بجان جويل، وأخص علك • وكان عمرو بن سعد بن سالم في حرس للمؤمن فخرج المؤمن إليه، فلفقه
 الغرس فقال لعمرو من أنت؟ قال عمرو عمروك الله بن سعد، أعضاك الله ابن سلم أعضاك الله، قال أنت تكلف يا^(٦) ألبدا لل
 الله وكلفك يا أمير المؤمنين وهو غير حاصلة وهو قوسم القاموس. قال القوم.
 إن أعضاك الحجاج من يعضي علك
 ومن يعضي علك ليعصك
 كنت ليعك شمله ليعصك

انفعوا إليه أربعة آلاف دينار وقال عمرو وبعثت لربي الأبيات طالت • وقال المنصور للمنج بن عاصم^(٧) وهو رضي
 صغير لأمرته يا فتح أخص من هذا العصف، أخص^(٨) كاد في يده • قال نعم يا أمير المؤمنين اليد التي هو فيها أخصي منه
 فأعصيه جزاه وأمر له بهلة وكسوة • وجلي إلى رجلاً سال العبد رضي الله عنه فقلت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال
 الله ﷺ أكبر وأنا وبعثت إليه • وقال مدوية لسيده من مرة فكتني، أكت سيده؟ قال أمير المؤمنين السعيد، وأنا ابن مرة •
 وقال المؤمن لسيده بن أنس، أنت السيد؟ قال أمير المؤمنين السيد، ولنا في أنس • وقال الحجاج للمهلب، وهو يشبه، أنا
 أطول، أم أنت؟ قال الأمير أطول، وأنا أبطئ لامة، فراد الطول، وهو أفضل • والأجرية بهذا المعنى كثيرة فربما سمعنا الصبر
 عجب، ولكني القصرت على هذا، ولجرت، وفيما ذكرته من ذلك كفاية وأسال الله تعالى العون والمغفرة

(الباب التاسع في ذكر الخطب والمحطبات والشعراء وسراقاتهم وكيومات أطلياء وهفوات الأجداد)
 قيل عجب المؤمن فقال إن الله عباد الله، وأنتم في جهل بخروا الأجل، ولا يترككم الأمل، فكانت بالوت قد نزل

(١) حذر، لم يزل ما يلف عند الحضر ويستر عبود الإنسان

(٢) عجل، بنو أيلة في شمالي جزيرة العرب، أصيلة من بني دامل سكنوا أيلة والبلاد الواقعة بين الكوفة والبصرة وانتزع بعضهم بالفرس
 بأسروا بكراً على أيم وشرافاً في وقت ذي قار، وفي وقت أيس في عترة الفرس (١٢ - ١٣٦٢م)

(٣) فاعلم ج عجل، السؤولة أو خطابة

(٤) بن سعة، أي شفي، من الأحناف

(٥) هو إبراهيم الخليل

(٦) القوم يوردون هم القوم الذين إلى إنسان على جلالته من ربه وبالله، وإليه يستب الأكرام أو الأساء، جلالهم فضلاً عنهم، والقوم

فلقد من سكان جبل القصيرة في سوريا

(٧) أفضل، من الشفي، ترك منه به

(٨) كلاً، عطف، وهي: كلاً، العبد

(٩) الشيخ بن عجل: يوم الفرياق قال سنة ٩٩٧ هـ / ١٥٨٦م

(١٠) أخص: عجز القام، كبر ما يمس بالمعنية الحبر

تسلطت لهم شوامك، وتوتت عنه فراعله، وبعثت أكفله، وبكت جيرانه، وصار إلى التراب مقلان، بحسبه البذل، هوى التراب حصى، وإلى ما قدم عليه وقال النسي^(١) ما سمعت أحداً يخطئ، إلا تبت أن يسكت غافاً أن يحصى، ما خلا ربه فإنه لا يرد إلا إكثاراً إلا لردده حصاناً

(وعطى) علي رضي الله عنه قال في خطبه: عباد الله الموت الموت ليس به موت، إن أنتم أحدكم، وإن فردتم عنه أترككم، الموت معروف بواضعكم حاسب، الحجا والرحمة الوحاة من روادكم طائفة شتى وأمر القبر، ألا وإن القبر دومة من ربنا الحية، أو حجرة من حجر النار، ألا وإنه ينكمش في كل يوم ثلاث كلمات يقول: أنا بيت الظلمة، أنا بيت الخسنة، أنا بيت العبد^(٢)، ألا وإن وراء ذلك اليوم، يوماً أشد منه، يوماً أشد منه، يوماً أشد منه القصور، ويسكر فيه الكبر، فيدخل كل عرصه بها أروعته، وتطعم كل ذات حل عليها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد^(٣)، ألا وإن وراء ذلك اليوم يوماً أشد منه، فيه مكر تسمر، حرها شديد، وقمرها بعد^(٤)، وعلمها حديد، ومنازها حديد، ليس في فيها رحمة حال يهكي المسجون بكاء شديداً ثم قال ألا وإن وراء ذلك اليوم خمسة عرصه كمر من السموات والأرض أعدت للمتقين^(٥) أوحى الله إليكم دار القوم، وأحاربوا وليتكم من العذاب الأليم

(وعطى) الحجاج بن يوسف فقال في بعض خطبه: إن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن رضي الله عنه خطب بالبصرة فقال: أيها الناس كل كلام في غير ذكر فهو لغو^(٦)، وأكل حصب في غير فكر فهو سبيل^(٧)، وألقيا حليم، والأخرة بلفظ، والموت متوسط بينهما، وبني في أخصات أسلام قبل اجتماع الناس عند مفارقة، وقام الخطيب ليخبره يرد، وأظهر فيه الكرامة فقام وحل من الخطبة من عذرة^(٨) فقال له يرد بن المنيع حاضراً من سبيله شراً، ثم قال أمير المؤمنين عدا، وأشار إلى صغرة، ثم قال: فإن ذلك عدا، وأشار إلى يرد، ثم قال: حصى أن يهدا، وأشار إلى سبيله، فقال له معاوية أنت سيد الخطبة

فصل في ذكر القصر والشجرة وسر قاصم
أين ما استندى شارد الشعر يمثل شاة الجاري، والشرف العلي، وتلك القصر الخالي، ومن أسك على النخلة جعلي^(٩) أرويس يوماً، فلم يطق بالشعر ثم إن بني جمعة عروا طمروا، فاستنجد الطرب والفرح، فرام القصر لعل له ما يستصحب عليه فقال له قومه: والله ليس يطلان لسان ندم عروا أسراً ما ياظفر مدودا، وقال أبو نواس ما قلت الشعر على رويث ليس لعمرك مني الحسد، وأبلى، ما قلت بالرحال، وقال الجليلي: الشعر أفراد الكلام يتصرفون فيه كيف شأوا، جاز لم له ما لا يجوز لغيرهم من إسلان المعنى وتلويح، ومن سهول اللفظ وتعميد، وقيل وعد يرد بن عبد الله على معاوية فقال له أفرأت القرآن، قال نعم، قال أفرأت القرآن، قال نعم، قال أفرأت الشعر؟ قال لا يكتب إلى عبد الله أما يرد يارك الله لك في لسان، فأراده الشعر؟ لقد وجدته كمالاً، وبى صمت صبري الخطاب رضي الله عنه يقول: أرووا الشعر فإنه يدل على عجز الأحبال، وبني صغرة، وتلفوا الأساب، فرب وحى مبهمة لك وصفت برفق النسب، وتظلموا من الجوع ما يدلكم على سبيلكم في الر والبحر، ولقد همت بالغرب يوم صبر ليأ تبتني إلا قول الدليل.

تقول لما إذا حشأت وحشيت منكك الحسدي لو تسمرني

وقيل: ما أعلم بالشعر والشراء من حلف الأعر^(١٠)، كان يميل الشعر على آتية الجحول من القصد، فلا ينصر

(١) النسي: أبو جعفر بن شريك (٢٦٦هـ - ٢٩١هـ) ١٠١ هـ - ٦٧٢هـ) تلميذ طائفة فكرية، صاحب روى عن الإمام علي، ولي مروا والبصرة عاقلة، مستطاع الخلفاء كلفه عليه أمر حجة الشعر

(٢) بيت القوم، الذي يخرج من جسد الإنسان وإلى عليه

(٣) سورة الحج الآية ٢

(٤) القصر: قصر عروا: قصر تولى إليها من قمرها، عطفا

(٥) سورة آل عمران الآية ١٧٢

(٦) شعر: لغة يفسر شعراً بكاء كذا به

(٧) صبا - يفسر: كرم - ينام

(٨) عذرة: عذرة موهبة الجوار عرفت بألف التعيد وإليها يستد القاصدي

(٩) العدة: مجدي: شاعر معروف أيام بني جند الطوائف القصصيين في القصة ثم صار على ذكره مراراً فقام حضور الرسول الأعظم (ص) معهم في جمع حرس قصر الإمام علي في صحن توني في أصفهان سنة ١٥٥٠هـ

(١٠) خلف الأعر: أبو عمرو بن شراح، هناك أسكن من عروا (والجمع) فذكر فيفسر على تاليفه العربية وأهم الشعر شعراً إليه تنسب لأنه العرب بك سبيل إليها إلى الشفري

من موقوفهم، ثم نُسكت فكان يحتم القرآن كل يوم واليلة، وذلك له حتى للملك مالا حراماً، حل أن يتكلم في بيت من الشعر
 شكره في ذلك. وكان الحسن بن علي رضي الله عنه يحفل بالشعر، قيل له في ذلك: فقال: غير ماله ما وُفيت به عرضك. ■
 وقال أبو الزناد ما رأيت أروى للشعر من عمرو، قلت له: ما أروى؟ يا أبا عبد الله، فقال: وما رأيت مع رواية عائشة رضي
 الله عنها، ما كان يقرأ بها شيء إلا أنشدت فيه شعره، وكان رسول الله ﷺ يستدل بطول القتل في كسب الإسلام والشجب للشعر
 ناعياً. ■ ولم يحفل به سورتاً. فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لشهد أنك رسول الله حقاً. ولا تترك تمنائي. ■ وما علمت
 الشعر وما ينهي له. (ولذلك ما من سرفات الشعر وسفاهتهم) فمن ذلك قول أبيس بن الخطيم وهو شاعر الأوس
 وشجاعتها:

وما لئال والأعلاى إلا معدوا ما استطعت من مروعها فتروا
 وكف يميني ما أعلم مع الشهار قصيدة طرفة بن العبد وهي معلقة على الكعبة^(١) يقول فيها
 لمسركم هذا الأيام إلا معدوا ما استطعت من مروعها فتروا
 (ومن ذلك قول عبيدة بن الجراح):

ما كان لي منك فذلك واحد ولكنك بيك تقوم بهعدا
 أعمد من قول امرئ القيس:

لمرأيا عسي لوت شريفا ولكنها نفس تساط أفسا

ويقال من سرق شيئاً وبهرته فقد استعده، وبهاتين سرفتي الشاعر المعنى دون السطع، فمن السرفة الفاحشة قول كثير في
 عبد الملك بن مروان.

إما ما أراد عمرو أم ينس عنه حصان عليها عقد حتر برها
 أعمد من قول الخليفة، ولم يخير سوى الروي:

إما ما أراد عمرو أم ينس عنه حصان عليها لؤلؤ وشوفا
 وجبر^(٢) حل سدة لبحره وفقدته حل طرد الشعر وانتكار الكلام نقل قوله:

هو كان الخليل يفتش لفرج حل لوج لكنا أنا المحيرة
 من قول ربه^(٣) وهو شعر مشهور بعظمة المعنى، وترويه السواد وهو:

هو كان حد جلد الرد لم يمت ولكن حد المرء طير طله
 ولد قبل الشئخ: وأمر ترجمي نفسي ليس ببالغ وأمر تحمي فسر^(٤) لا يفرح

وهو مذكور من قول الآخر:

ترجي النفس شيء لا تستطيع والنفس من الأشياء ما لا يفهم
 ولو قدم مع قوله وأمره حل الكلام يترد:

وأحسن من نور شمسها أبيض يافس البطايا في سواد الخفاف

أعمد من قول الأصمعي:

وأيت يافساً في سواد كنهه يافس البطايا في سواد الخفاف

(ومن مسطحات الشعراء ما قيل: لا أبا الصانع^(٥) كلام مع كنهه في الشعر كثير السطع. ويروى أنه لقي محمد بن سنان
 بكفة فيأخره ويصاحبه، ثم رآه دخل على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين: هذا شاعر البصرة يقول قصيدته في كل سنة، وأنا أقول

(١) أكتفت قدر دمايت أعمدة يخلان فرأى الخلال قال اسم طمعة جاء من تلمذها حل أسطر القصيدة فخلل أن القيد فخرى عظمى، وأن كل العرب
 لا يسمون الفراد والكتبة، وكل هذا لا يبي المسبح وإنما الألفية للطفة منهم، حتى أن السبي الأصمعي أن يحد سوى منه فخر من بينهم لكتابة
 فرسي فمعلقة الخليل من قبله، القبي الذي يشار بالأحاديث

(٢) جبر (٣٣) عدد ١١٤/١٣٣ عدد ١٢٣٣ وأراد في بقية القصيدة: كانه لم يفرح، شاعر من قبله تفضل الأثريون فمدهم استقر عليه لا سيرة

(٣) هو جبري، أي منس كنه أصحاح الخليل (٤) جبر (٣٣) عدد ١٢٣٣ شاعر يخلل غير الوصف سير السيرة، قال شعره إلى الحكيم ويصير

من أبرد شعره طبع ديوان أبرد مرة في تلك سنة ١٢٧٠ بمطبعة فلسطيني وأبو عمرو

(٥) الصانع القلم

ومن كنه الصانع ١٢٣٣ / ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ (٥) عدد ٢٣٦٠ شاعر بدأ بالكتابة وكفى إلى الصانع عليه طبعون والظاهر في أيام الرشيد
 كان قريباً منه، فخلل يخلل. أغلب شعره في الوعد

في كل منقضي قصيدة، فلهذه الرشيد إليه وقال: ما هذا الذي يقول أبو العاصم. فقال يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول

ألا يا هنية المسحاة لموت المسحاة السامة

فلنت كثيراً ولكني أقول

أين عبد الحميد يرحي ثوباً

ما يرى منه ولا حشاه

مخاً ركباً ما كان بالهجوم

ما حل الشمس من صاف وجود

وأصيب الرشيد قوله وأمر له عشرة آلاف درهم فكتب أبو العاصم يموت عياً واسعاً * وكان يشار به بدمه أها

لصديق، ويعلمون إليه في العفيلة والى بعض أهل الكوفة يستشهد بشعره ومع ذلك قال

إلها عظم سليمان حيث

ولما ألفت منها بصلاً

لعب السكر لا عظم الجبل

خبك لك على روح الفيل

هذا مع قوله إذا فلتت لشبهها كعب

كعب عظامها من حيران

ومع قوله في الشعر

كأن منار الفخ عوى رؤوسا

ومع قوله أيضاً إذا أنت لم تشرب مرأى أهل القلى

ظلمت ولكي الناس تصوم مشربة

وأبو العاصم يفتي في هذه المشورة، وأبعد برسام الكلام، وقرئت على رفاق القلي، وعلى ما في شعره من الحكم والأشكال الشارة يقول:

وصالت الأرض حتى صار عاريج إذا ربي هم شيء ظه رجلاً

وعبر شيء مناه المنوم، والمقصود لا يرى بهذا سقط ما عني * وما يستحسن من قوله وكذلك أن نجد الأسباع قوله

فلقلت بالهم الذي لقلل الحشا

ولفك ولد جمع بين الفخ والظن ويرد على القلي^(١)

إن كان ملك كان، أو هو كان، فبرأت حيث من الإسلام

ومن مثله السروقة قوله:

ذهب نفوس أهل الجيب لولي

أعطاه من قول أبي تمام:

إذا الأسود كسود العباب عني

قال أبو عبد الله الرضوي: أضحى لروية جرد، وروية كثير، وروية جبل، وروية الأعراس، وروية مصيب، فالشعر

كل منهم يدل صاحب الشعر، فالحكم المصنف سكنة بيت المسود وصي الله تعالى عني بهم لعلها وانصرفوا بالشعر،

فخرجوا حتى استأنوا عليها وذكروا لما لهم من عقلت

لروية جرد ليس صاحبك الذي يقول

طوخت صالحة القلوب وليس ذا

وقد التفتة عاريجي بسلام

ولي ساعد شعر من الزيادة بالظروف، فتح الله صاحبك وشح شعره، فلهذا قال بعض سلام ثم قالت لروية كثير

أليس صاحبك الذي يقول

يشر بعني ما يشر بعيني

وأعس شيء ما به التي عرت^(٢)

وليس شيء أثر بعيني من الكناج أجب صاحبك أن ينكح، فتح الله صاحبك ومع شعره ثم قالت لروية جميل ليس

صاحبك الذي يقول

ولو تركت عيني مني ما خليها

ولكن خلانيها لا فاد من عيني

فأراد عوى، وأما طلب مثله، فتح الله صاحبك وفتح شعره ثم قالت لروية مصيب أليس صاحبك الذي يقول

لعمم بدحد ما حيت فإن لعب

فأعزى من ذا عيم بها بعدي

(١) الخليلي: القلي - القلي: مركب القلي لاسطوب والقريع ومنها جات الخلال لاسطوبت وقريع
(٢) لم يستقر بيت

لها له حمد إلا من يمشقها بعده، تبحه الله ويحب شعره خلا قال.

أعجم يدهد ما حيث فإن كنت فلا صليت وحداني علة يعني
ثم قالت لرواية الأحموس ليس صاحبك الذي يقول:

من صلتني تواجد، وتبرأ فلا
بأنا بياهم ليد وأكسها

ليلاً إذا سمع الشروا خلقاً
حتى إذا وضح الصباح تفروا
تبحه الله ويحب شعره خلا قال نعمنا. فلم تن حل واحد منهم، وأصبح رواهم من جوابا رضي الله عنها
(رووى) ليس التكملي^(١) قال لا أنصت الخلة إلى عمر بن عبد عمرو. ولقد إلى الشراء كما كانت بعد حل الخلة من
فيه، فأتوا بها لئلا لا يزدل لهم في الدخول حتى قدم يعني بن لؤك حله، وكان منه بكتلة فصرخ له جري وقال
يا كيا الرجل لمربي مطهنة
البلح خلعنا إن كب لا يه

هذا وماتت إلى قد خلا رضي
لا نس حاجتنا لا يه مغرة قد حال مكني من لعل وعي وطني

فقال نعم يا أبا عبد الله. فلما دخل على عمر بن عبد عمرو رضي الله عنه قال يا أمير المؤمنين الشراء بياك وأنتهم
مسحومة، وسههم صالحة فقال عمرو رضي الله عنه جالي وللشراء حال يا أمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ مدح فأصلي،
وليه أسوة لكل مسلم. قال صليت فس بياك منهم فقال ليس عليك صبر ليس^(٢) أي ربيعة القزبي قال لا قرب الله قرب ولا
حيا ويجه ليس هو القائل:

ألا ليتني لي يوم تأسو سبي
وليت لم يودي كان ريتك كده

شمت الذي ما بين عبيك والهم
وإليت علي في القيد وضعي
صالح لو لي جنة أو جهنم
وليت حوطني من مشاكك^(٣) والهم

فله عودك لي لثما في الدنيا، ثم جعل خلا صالحاً، والله لا يدخل حتى لؤك، فس بالباب غيره من ذكرت قال
جبل من معمر العلوي، قال ليس هو القائل:

ألا ليتنا محيا جوماً فإن كنت
لها أنا في طول الحياة يرادف

يوفي لدى الموت صبري فصرحها
إذ قيل قد سؤى عليها صبري^(٤)
أجل عاري لا أرحا وتطلي مع الليل دوسي في الشام وروحها
والله لا يدخل علي أبداً، ليس بالباب غيره من ذكرت. قال كثير حزة قال ليس هو القائل:
رمان علي والليل عديم
وسمون كيا سمعت حبيبها

يكون من حذر القرقى نعموا
خروا لمرزا ركسا مسجود
أبعد الله، فوالله لا يدخل علي أبداً، فس بالباب غيره من ذكرت، قال الأحموس الأنصاري قال أبعد الله، والله لا
دخل علي أبداً، ليس هو القائل، وقد أئسد علي رجل من أهل القبة جازيه حتى عرب جات.
الله بسبي وسيد صبيحها يسو مني بيا وأتبعه
فس بالباب غيره من ذكرت قال حمام بن طالب القزني قال ليس هو القائل بخبر القرآن في قوله
هذا طرائي من ثمانين فامة
فلما استوت رجلاي في الأرض لانا

كيا انقض بولس غرضي كاسره
لحي، فوجس أم قيل مسنره
طلب لغوا الأسر لا يخطوبنا ووليت في أخطاب ليل أبغره

(١) التكملي في مشام سبأ القوي، (٤-٥) ٩٠-٩٩ م من مؤلفه كتاب الإسلام في عهد العرب. وقال إسب: أهل في المشام والإسلام

(٢) عمر بن أبي ربيعة وعمر القزل المصري في كتاب العري وقد في اليوم الذي توفي فيه عمر بن الخطاب، فأسد إليه بأسه، ثم قالت العرب بعد أن عرفت مسره أي غير قد وقع، وأمر شر قد وضع وهو صاحب القزاة للشعوب
(٣) القائل جمع مثله وأمس الضم القزل الأصل كاشع أو شطبة يريد الشاعر أنه لم يحط بعد مثله بدعها وطعنها. وهو ياب الأنصاري والمريده بامس

(٤) الصديق، القزبي في بعض رواه غير القائل

وانه لا يدخل على أبداً، فمن باب غير، من ذكرت قال الأسفل فقلت قال ليس هو القائل.

ولست بصلح ومفدى صري ولست بصلح ككلمة ينحو

ولست ساكن لم الأصاح قبل الصبح حتى حل الصبح

ولكني مستعجلاً شمولاً

ولست برحيم حساً بكراً بل لظلال مكة بالصحاح

أبعد الله حي، فوطئ لا يدخل على لئلا وأولى في سبيلاً وهو كلف من باب غير من الشراء من ذكرت قال
جبري قال ليس هو القائل

طريقك صالحة القلوب وليس ذا وقت الرياء خارجي بسلام

ذاك كان ولا بد فهذا، فقلت له قال عدي من لوطك صرحت طفت الدحل يا جبري فدخل وهو يقول

إني لأرجو من نعمة عاجلاً

وسبح الخلافة في الإمام العادل جعل الخلافة في الإمام العادل

وانه تزول في الكتاب خروفاً

لأن السبيل والتفكير المسائل حتى لمعروا وأقام على القائل

عليها مثل يري بديه، قال يا جبري أتى الله ولا غنى إلا حقاً فاشأ يقول

إنا لمعروا بما فليت أعتبنا

من الخليفة ما رجو من لوطك من الخليفة جانت على لوطك

كما أن ربه سوس على صغر علي الأرض قد قضيت حاجتها

فمن طاعة هذا الأرض الذكر أم له قلنا ما بلغت من صري

الخبر ما عمت حياً لا يباركاً بوركنا يا صر الخيرات من صر

القال. والله يا جبري لقد واثقت الأمر، ولا أملك إلا كتابي دعواً مشيراً أعتبنا عبد الله أبي، وعشرة أعتبنا لم عبتنا،

ثم قال طاعة. فذبح إليه الطعنة الثالثة، فقال والله يا أمير المؤمنين إني لأحب ما أكتبه بولم خرج فقال له الشراء وما

وراءك يا جبري؟ فقال ورائي ما يسودكم، خرجت من عند أمير يعني الشراء ما يسودكم ورائي عت أراض، لم أيتناً

يقول وأيت ولى ليس لا يستغفر. وقد كان شيطاني من الجبر والحق.

وما جاء في كبريت الجبل وصوت الأجراد.

قال الأصم، الشريف من عند سلطانك وقلت عزلة. وقالوا. كن صامع بيرو، وكل جواد يكون وكان الأصم بن

قيس حيناً سيداً يضرب به القل، وقد عتلت له سطة. وهو ابن عمرو بن الأعمش من إليه رجلاً يستعنه، فقال يا أبا بكر، ما

كان أبوك في قومه، قال كان أوسعهم وسيدهم. ولم يختلف عنهم. فراجع إليه لأني عطين أن من قبل عمرو بن الأعمش فقال ما

كان أبوك قال كانت له قومه، وروى، وسكوك أسلاف، ولم يكن أعمش سلاجقة^(١٦). وقال سعيد بن المسيب ما كانني الأخادي

مسجد رسول الله ﷺ عند أربعين سنة، ثم قام يوم الفيلامة، فوجد الناس قد خرجوا من المسجد. وقال أقتله ما سببت شيئاً قط

ثم قال يا غلام ناولني بئني، قال بئني في رجليك. وكان هشام بن عبد الملك من رجال بني أمية وبعثهم وقد عتلت له سطة

مدا أن الخليفة^(١٧) حدا به يوماً فقال

لبي خديك أيتها السحرة أكرم من عني به المظي

فقال هشام صدقت. وذكر عبد السلام، وأنته فقال والله لأتذكره يوم القابعة إلى أمير المؤمنين عبد الملك، وما ولي الخلافة

قال الحميد بن القتيبي من الخليفة^(١٨) قال القابعة إلى الرجال المهتمة، ووصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(١٦) صلح سرجا الإبل استغف بخرما من أهل قنصج صلح سرجا الإبل. ولا سر

(١٧) الخليفة الذي يسوق الإبل ويصنع لها القادة سبقت في الخليفة

الساعة بشي هذه المظفر ، لما نزل الأمير رجع إليهم الزور ، وضع إليهم ثمن لثامن مائة خرافاً ، واسترداعاً منهم ، علياً رأت العصابة الصغيرة ذلك بكت بكاء شديداً فظنوا لها ما هذا البكاء إلا حبس أو عرس ، قال الله عد وبيع علياً ، ففعلت ما أم ، والله إذا بكيتي كيف يتنا سره جاعاً ، فظنوا أنها غلوت خيراً وعلقت ، فأصابها بعد قترها والكره من الخائف إذا نظر إليها لا يكلها إلى أحد طرفة عين ، فذهبوا نظر إلى أبيها وبصره بأحسن التدبير ، عدوا ما كان من أمرهم ، ولما ما كان من أمر حاتم إليهم لينة ما خرج عرساً ، ولحق بالقوم ربيع لمر الركب ، فظنوا له طيباً ظم يمشوا عدال على من عبد صالح عدل عن حاتم ، منها دخل عليه وكلته بعد له عروى الأمير من وقته ، ظنوا له بما يركب ، وما يأكل ، وما يشرب فنام تلك الليلة مفكر أن أمر عبده ، فليل له في صمده يا حاتم من أصلحك فمصلحتنا أصليتنا مصلحتنا منه ، ثم أسير بما كان من أمر عياله ، فآثرت الله على الله تعالى ، فلما قصي حبيبه ورجع ففقد أولاده ففلس العصابة الصغيرة وبكى ثم قال : صبر قوم كثير قوم يخبرون أن الله لا يضر إلى أن يتركهم ولكن يضر إلى أن يتركهم به يملككم بصره ولا يتكلم عليه ، فإنه من موكل على الله فهو حسبه ، ومن كلام حكيم من أيقن أن الزور الذي قسم له لا يكون تسجل الرزية ، ومن علم أن الذي قسم عليه لم يكن يهلكه فقد استراح من الجرح ، ومن علم أن مولاه خير له من السلة فطعمه كطعمه ، وجمع شمله وفي المصنفات من أبي عباس رضي الله عنهما قال : كنت عند النبي ﷺ يوماً قال : يا غلام أتني أعليتك كلمات أسخط الله يبعثك ، أسخط الله فبعتك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا أسألت فاستعص بالله ، واعلم أن الأمة لو اشتمعت على أن يهلكك شيء ، لم يبعثوك إلا بشي ، قد كتبه الله لك ، ولو اجتمع على أن يفسدك بشي ، لم يفسدوك إلا بشي ، قد كتبه الله عليك ، وروى الأعلام وبحث المصنف :

(وروي) إلى الرشيد أن يمشق رجلاً من بني أمية ، فطعمه مائة وخمسة ، كثير الخيل والجند ، ففلس على المشقة منه ، وكان الرشيد يروى بالكوفة ، قال منارة حاتم الرشيد فاستدعى الرشيد وقال : تركب الصلحة إلى دمشق وأخذ معك مائة غلام ، وأنتي بدلان الأموي ، وهذا كتابي إلى الصالح لا توفعه له إلا إذا صنعت عليك فله أجاب عليه وعاش بعد أن فخصي جميع ما أراد ، وما يتكلم به ، ويذكر في حاله وماله ، وقد أجبتك لعلك منه ، ولحيثك سناً ، ولا تملك يوماً أصبحت قلت : نعم ، قال : فسر على بركة الله ، فخرج طوي المتور ليلاً وباراً ، لا لزل إلا نصلها لم لعلك حاجه حتى وصلت إليه السابع باب دمشق ، فلما فتح الباب وجدت قاصداً نحو دار الأموي ، فلما هي دار عظيمة خاتمة ، وبهذه طائفة ، وحده وحده وبهذه طائفة ، وحده وحده ، ومصاطب منسوبة وغلجان فيها جدران ، فوجدت على الدار بعد ركن فيها^(١) وسألتها عني ، فليل لم إن هذا رسول أمير المؤمنين ، فلما عرفت لي وسط الدار رأيت قرناً مجتهداً فقلت أن المطلوب فيهم ، فسلكت منه ، فليل لي هو في الحمام ، فأكرموني وأجلسوني وأمرنا من ممي ومن صحبي إلى مكان آخر ، وأنا أتقد الدار^(٢) ، وأقبل الأحوال حتى أقبل الرجل من الحمام ومعه جماعة كثيرة من كهول وشبان ، وحده وعلقت ، فسلم عني وسألت عن أمير المؤمنين ، فبصرته أنه بعاني فسلم الله تعالى ثم أحضرته له ألبان العاكية فقال : تقدم يا منارة كل ما فعلت تشاء كثيراً ، إذ لم يكني^(٣) فقلت : ما أكل ، فلم يبالوني ورأيت ما لم أراه إلا في دار الخلافة ، ثم تقدم الطعام فوافقه ما رأيت ليس ترضياً ولا أسير راضية ، ولا أكثر أنها منه ، فقال : تقدم يا منارة فكل ، قلت : ليس لي به حاجة ، فلم يبالوني ، وسئرت إلى الحاصل فلم أشد أهدأ منهم فتبني فحرفت لكثرة خدمه ، وعدم من عدي ، فلما غسل يده أحضر له الخمر فبصرته ثم فم فمسي الظهور ، قائم فركبوا والصعود ، وأكثر من الفروع بعده ، فلما فرغ استبطني وقال : ما أكلت يا منارة ، فناولته كتاب لمر المؤمنين فقبله وروى عن رأسه لم يفضه وأمره ، فلما فرغ من قرأت استبطني جميع فيه وسألتني بحجابه ، وعلقت ، وسألت الدار عن علي سعيد ، فظنوا حبل وما شككت أنه يريد المنحى عني ، فقال : الطلاق يترك ، والبيع ، والعتق ، والصفقة ، وسألتها أن ألبس ، لا يجمع منكم أشك في مكان واحد حتى يتكشف أمره ، ثم أوصاهم على الحرص ، ثم استبطني وقدم رجليه ، وقال : عات يا منارة هويد ، فعدوت أهداه عليه ، وحل حتى وضع في الحاصل ، وركبت منه في القبول وسرنا فلما عرفت في طاهر دمشق بهذا بمشقي ببساط وبشر ، هذه العصابة لي تعمل في كل سنة بكفا وكفا ، وهذا البستان في ودي من حراث الأسيدي ، وطيب الدار كفا وكفا ، وهذا الدار عيصل في منها كل سنة كفا وكفا ، فقلت يا هذا أليس تعلم أن أمير المؤمنين بعني أمرك حتى أعتدي خلقت

(١) بيت إسخراب مومي

(٢) فقلت فدار الصلحة لمرسي صفا

(٣) بكيتي شي ، كني بكيتي كذا بكيتي ، من كذا ليل ، يا علي عروى عروى كثير فربما كتابه من كرم

وهو بالكونة يترك رأيت فذهب إليه ما بقوي ما تقدم عليه ولد أخرجهك من منزلك، ومن بين أملاك، ونعمتك وسجك
 مريداً، رأيت لمخني حديثاً غير عبيد ولا باع لك، ولا سألته عنه، وكان شغلك بتصك أول بك. فقال إنا لا والله إنا إليه
 واجدون لقد أعطت فراسي^(١١) بك، يا مثارة ما قلت أنك عند المظبية بهذه الكفة، إلا لولمور غلظك، فإذا أنت جالس
 حامي لا تصلح شجاعة الخلد باد خروجي، على ما ذكرت لك على كذا من دي، الذي بيده ناصبي^(١٢) كوابصة أمير المؤمنين،
 فهو لا يضر ولا يضر إلا بمشية الله تعالى، فإن كان قد قضى علي بامر فلا حيلة لي بفسده، ولا قدرة لي على منه، وإن لم يكن قد
 قدر علي شيء، فلم أجمع أمير المؤمنين وسافر من على وجه الأرض على أن يضرني، ثم يستطعموا ذلك إلا بابت الله تعالى، وما
 لي ضد لأخاف، وأما هذا وأنت^(١٣) وشي عند أمير المؤمنين، يعني^(١٤) وأمرير المؤمنين كمثل الطفل، فإذا أطلع على برائتي أهر لا
 يستحل^(١٥) يضرني، وعلي عهد الله لا كلمتك بعدها إلا جوباً، ثم أمرني حي وأقبل علي التلاوة، وما زال كذاك حتى وألينا
 الكوفة بكرة اليوم الثالث عشر، وإذا السج لم استقبلنا من عند أمير المؤمنين لكشف من لمصارنا، فلما دخلت على الرشيد
 ليلت الأرض، فقال عاب يا مثارة، أخبرني من يوم خروجك حي إلى يوم قدومك علي، فابصرت أحدث بأمرني كلها
 مفضلة، والمطلب يظهر لي وجهه، فلما انتهيت إلى جبهه الأمانة وظلمته ونحوه وصديق قنار جبه، وكلفني الأصحاب، فلم
 أجد منهم أحداً أسود وجهه، فلما ذكرت بيته عليهم تلك الأمان الكفظة تهلل وجهه، فلما قلت أنه قدم وجهه، اسمر وجهه
 وأمسك، فلم أخبره بمحدثي معه في ضياعه وبساتينه وما قلت له وما قال لي قال: هذا رجل حسود علي نعمته، وبكادوب
 عليه. وقد أزعجته وأرعبه، وشؤسته عليه، وعمل لولاه وأعله، أخرج إليه وأزعجني، ولكنه وأدعه علي مكرماً، فدخلت
 فلما دخل قل الأرض أرحب به أمير المؤمنين وأسلمه واعتذر إليه فتكلم بكلام نصيح فقال له أمير المؤمنين: سل حوائجك،
 فقال: سرعة رجوعي إلى بلدتي رجوع تسلي بأخي وولدي، قال هذا كثر لعل غيره قال: عدل أمير المؤمنين لي بهالة، ما
 أخرجني إلى سؤال، قال فخالع عليه أمير المؤمنين، ثم قال: يا مثارة لركب الساحة معه حتى تروه إلى الكوفة الذي أعطته منه فلم
 في حفظ الله، ووفائه وبرائه، ولا تطمع لغيرك هذا وسرحتك. فأنظر إلى حسن ثوبك على خالقه، فإنه من تترك على كفة،
 ومن وعده لك، ومن سألته أعطته ما أريد، وروي أنه عليه الكفظة وجدها كتب الأحبار^(١٦) مكتوبة في الثوب فكاتبه وهي: يا
 ابن آدم لا تخاف من ذي سلطان ما دام سلطاناً بقاءً، وسلطان لا يقد أبدأ، يا ابن آدم لا تخش من صديق الزرق ما قامت
 عزالي حملاً وسخاقي لا تصد أبدأ، يا ابن آدم لا تأس بحري وأنا لك، فإن طلبني وجدني، وإن أمنت بحري فلك،^(١٧)
 وفلك،^(١٨) أخبرك يا ابن آدم عطفك لصاحبي فلا تذهب، ولست بوليك فلا تصبوني أكثر من خلا تطعم ومن أقل من لا أخرجك لأن
 أنت وصيبت بما قسمت لك فاحت فلك، وبذلك كنت عهدي فهو وأول لم ترني بما قسمت لك فوعز لي وجلاني لأسلطن عليك الدنيا
 تركض فيها وكفى الزحوش لي المر ولا يملك منها إلا ما ذهبت لك، وكنت عهدي ملجوماً، يا ابن آدم عقلت السموات السبع،
 والأرضين السبع، وإرا عطفك، أهبني وطيف أسوة لك من غير تب، يا ابن آدم أنا لك مصطفي علي عليك كوني عبداً يا ابن آدم لا
 تخافني بولي عد، إنما أنا فلك بمنزل عد، فلما لم أس من عهدي، فكيف من لصاحبي، وأنا على كل شيء قدير وبك كل شيء هيض
 (قال الشاعر):

وما ثم إلا الله في كل حالة
 فكم حيلة تكل ويكرها الذي
 فلا تكل يوماً على غير لطفه
 وخبرته ليع على رغم نفسه
 ولولاه رحمه الله تعالى
 توكل على الرحمن في الأمر كله
 فما غلب خطأ من عليه توكلنا

(١١) القوافل: علم تبره به فخر الأئمة من خلفه

(١٢) الناصية: ج حامي وناصية: جند فراس أو شعر ختم فراس منبه فلك لإزعاج منبه

(١٣) والي: أي رسول نقل كلاماً كذا

(١٤) جيات: كذب

(١٥) استحل: جعل الأمر حلالاً

(١٦) كتب الأحبار: أو استقر كسبي من الخ، عروس فهدم دولة الموحدين بحق الإسلام في جهدي بكر، أوسع، فلب كذاك لداره فوادة في الشرق والوفاء

حيث (٣٢) د / ٣٢٦ م

(١٧) فلك: بذلك فتكاً به فلك

(١٨) فلك: فلكه فلكه

وكني واتقيا بالله واسمير لحكمه فخر بالشيء فرحمه به تفضل

(التصنيف الثاني: الملتزمة والرفيعة بما قسم الله تعالى)

[illegible]

الجلد عربیہ قلم و الحرف عربیہ طبع

وللأسف لم يرد في المتن ما يدل على أن هذه هي الحقيقة، بل إن المتن قد تم تعديلها بعد النشر، فتم حذف عبارة "فيما هو باهر" من المتن، مما يجعله غير واضح.

ن. راجد ناصراً مغفل

لعلكم أنتم للهموم فرس^(٢٦) فأنتم القوم شاة الهموم^(٢٧)

طرح الاثني عشر من قبله لما تفرق عنه عظمون

قال: فرجع القوي إلى بيته وأرغم المتروكل وقال: اللهم ارحمنا أنت. قال انجسحت إذا جئت الله تعالى بين طينتين الناس
يؤمنون بهن في مصالحهم، ولو لا ذلك لاستولوا عليهم الملائكة، واليهود، والنصارى، وفي ذلك بطلان المصانع،
ودعوى الصابغة، فكل من صنف من الناس مريد لهم ما هم فيه، فالحقائق يد رأى من صاحب النصارى أو اليهود، قال ذلك يا
حججكم، وانجسجت إذا رأى مثل ذلك من عبادته قال: وذلك يا حاكك، فيجعل الله تعالى الاختلاف سبباً للاختلاف، فعبادته
من مشير فاعز حكيم^(١٤) ألا ترى إلى البشري في بيته من قطعة عيش معطى عظام الجرب، كلبه معه في بيته، إياه شمله من وير
لوحشم، ودولاه، بحر الأبل، وطيه القطران، وير الطيل، وحمل روحه الورد، وشعر الخيل، وسيد البربر^(١٥) وهو في معزلة لا
يسمح لهما إلا صوب بركة وهرا، كلب، وهو قانع بذلك، معتمداً به. وقال سعد بن أبي وقاص^(١٦) رضي الله تعالى عنه: يا بني
إني طلبت القوي فاطلته في القنطرة فإذا مال لا يبعد، وإذا رطل طمغ فيه فقر صامر، وعليك باليأس، فإنك لم تأس من شيء
ولا أعفك الله عنه. وأصحاب داره القنطرة فاقه كثرة، فيبته عنه من أبي حيلة رضي الله عنه بأرصادته فوه من تركه أنه
وقال: هي من ملك رجل ما أنعم عليه أعبد في ربه، وورع وطيب كسب. فقال: لو كنت أقبل من أسد شيئاً لعلته ما عطفاً
لسميت، وإقرضه لسمي، ولكني لأب لي أعيش في عز القنطرة. وقال عيسى عليه السلام: وأسلم الفخذا البيوت سارل،
والساجد مساكين، وكلوا من بلل البرية، واشربوا من الماء الفراج، واغربوا من الدنيا بسلام وأشد البرد
من لون ربه بما في بطن راحته
له الذي قدر الأنياد بسكته

للأرض والسماء والريق ميسر
لم يمس قاعاً والرحل ميسر

قال عبد الرزاق بن يونس ما نسبته إلى شيخنا من الأصحاب يقدم القصر إلا الرعاء، وإلا أعلم عرجة أرفع من الرعاء، وهو رأس النسيه، قيل له متى يكون الشيد ونحياً أي يود. قال إذا سرت النسيه، أي سرت النسيه، وكان عبد الله بن مروان من علماء المهدي، السكون يوماً فقلت له الصلوات، فوجدت جارية له جيرة فوضعتها على وجهه فكتبه مدهوراً فقلت له إذا لم يصبر على نكر الدنيا، فكيف يصبر على نكر الآخرة، أقام الفصل الصلوات وتصدق بما يملكه، وذهب يبيع الخيل فدخل عليه لعليل رأس عينة^(١٧٦) يهود، تحت رأسه لينة وما تحت جسمه شيء، فقال له إني أريد من أحد شيئا قد لا تحرمه الله عنه، فدخل إلى عروسك عرا

(1) **المراد** التبرع بغيره، فليس المراد التبرع بالمال.

(T) قرآن کریم، تفسیر و ترجمہ، م۔ القرآن ج ۱، ص ۲۰۷ : القرون بالآخر القصص الطبری۔

$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

(١٤) علّٰی صفا، التّی واصلت ورائع الفطنی، اقام فیہ، معلوم، علم الإبداع، قبل أن یسقط إلیه صابون، کانت (١٣٦٤-١٣٦٥) القلیوب

(*) الفروع: فرع من الفروع، باب القانون، تصور الدين، حقوق الزوجين له نسب، فرع براتب.

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث (2007)

توكت له، قال الرما بما لنا فيه. وقال الثوري^(١) ما وضع الله يده في صفة غيره إلا ذكر له. وقال الفضيل من رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه. وكان حسي عليه الصلاة والسلام يترك الشمس في الشتاء جلالاً، ويور القدر سراجي، ويقل البرية لافكتي، ويشر العجم لباسي، أبيت حيث يدركني الليل، ليس لي ولد يموت، ولا بيت يبرم، وأنا الذي كيب^(٢) الدنيا على وجهها

إن القناعة من بخل بسلحتها لم يبق في ظنها ما يروق^(٣)

(وقال) حسي عليه الصلاة والسلام. انظروا إلى الطير تقنو^(٤) ونروح، ليس منها شيء من أرواحها لا تحوت ولا تحصد ولا يرونها. فإن دعسم أنكم أكبر بطراً من الطير، فهدد الوسوس والبر والحمر لا تحوت ولا تحصد وقد يرونها. وقيل وقد حردت بن أمة على عثمان بن عبد الله فكانت إليه عتقه فقال له كنت الفاك

لقد علمت وما الأسرار من علفي أسس إلى غيبي نطقه

إن الذي هو دوري سوف ياتي ولو لمعدت الشاة ليس يصبي وقد جفت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق. فقال يا أمير المؤمنين لقد رطبت فابست، وخرج فركب بالهوكز إلى أنصار وأبعث فلما كان من الليل نام عثمان على فراش فذكر حروة فقال في نفسه وجعل من قريش قال حكمته وذلك على وجهه وبعثته خائباً، فلما أصبح وجدته إليه ياتي هينار، فخرج عليه فرسول باب داره بالثنية وأعطاه ليل. فقال أبلغ أمير المؤمنين مني السلام. وقال له كيف رأيت قرني. سميت فأحكيت فرجعت. فاشق رزقي في حزني. وما ولي عبد الله من عامر الفراق لصدده صيدناه: أنصاري، وسفلى. فلما ساروا خلف الأنصاري وقال: الذي أعطى ابن عامر الفراق فاجر على أن يعطيني، فوجد القضي وقال أخوهم الحظي^(٥) فلما دخل على عبد الله بن عمر قال له ما فعل وميك الأنصاري فقال: رجع إلى أمه فامر للثقي بأربعة آلاف دينار وبعث إلى الأنصاري. بشاة آلاف دينار فخرج الثقي وهو يترك.

فوالله ما حرص الحرص بفتح فإن الذي سفلى الفراق ابن عامر

يغلي ولا زهد القسوع بضائر تربي الذي أوجسو له مصاري غرنا جيماً من ساقط روسا طفت محلا في وجهه ولده

عمل لقد منا بجود ابن عامر سيجعل في حظ الذي لثراو فلما رأى ساقط حده صلبه

لثف عني الشري ابن حابر إليه في تحت طوار الأبر^(٦) طلب وقد أبتت أن ليس ماصاً

على ما يشاء اليوم للثقي فامر ولا صغراً شيء. غلاف الفهر نيل لحوس الله تعالى إلى موسى صلوات الله وسلامه عليه. أنتدي. وزنت لأجل نق لا يارب من يعلم العاكل أن

طلب الرزق ليس بالأحبال. ولهم في العرب ولا تبرز إذا أضرمت يوماً. وبك السر بضمه يسل

لقد أهرت في الرمس الطويل ونقول الله أحسن كل نيل فلو أن الفضول تسوق وزناً

ولا نظني بمرسك من سره فكان قال صدي لربي الشوق فإني الله كوني بالفضيل وأوحى الله تعالى إلى يوسف عليه الصلاة والسلام: انظر إلى الأرض. فظهر إليها فأنصرفت فرأى دولة على صخرة وسما

(١) قدمت بوجه

(٢) كذب. أما لأنه عليه على ربه

(٣) لرب. لم يجم

(٤) هذا خرج في صياح. وقع ذلك في الهند

(٥) أي ذلك نصي. ويصحب صديقي الأنصاري

(٦) أبتت. بفتح. ساء الإبل والإبل قال ما دمع بفتح حرك والجملة (فتح) إذا غلبت الإبل ربه وبالله

(٧) فاصب. الإبل الشروع والبرص الكلا أستره

(٨) طوار الأبر. طار طاراً لرك ثم هلكه. طفت على ولد غيرة الأبر. ولهم العدل طوار الطار والأش

الطعام فقال له أنزلي لم أكل عينا، وأفضل منك وأنت ميت، وأمين ميت. ويدخل علي من أبي خلاب رضي الله عنه للمسجد وقال لرجل كان واقفاً عن باب المسجد تسك على بطني فاحض الرجل لجنبها^(١٦) ونفس، وترك البقرة فخرج علي، وبني دوحان ليكني، بها الرجل على إسمائه بكت فوجد البقرة واقفة بعير فقام، فركبها ونفس ودفع للعلامة دوحان، يشترى بها جملتها، فوجد العلم التجماع في السوق قد باعه الفلاني بدوحان، فقال علي رضي الله عنه إن البقرة ليجزى عنه الفروق الخلال بترك العصور، ولا يزيد على ما قدر له. وعن لراعب من ليس يأكل فأشرف إلى فيه، وقال لذي خلق هذه الأرض^(١٧) يأكلها بالطين. وقال سليم بن أبي الجاهل رضي

كسوت جميل الصبر وجوي صباه
فما عشت لم أنت البخل ولم أكن
به الله من عذاب كل بخل
على يديه يوماً مقام قليل
وإن قليلاً يستر الوجه أن يرى
إلى الناس سلباً ليس قليل
وعلى معروف الكرخي خلف إمام، قال فرغ من صلته قال الإمام لمعرف. من أين تأكل قال أصبر حتى أعيذ صلاتي
التي صليتها عليك. قال ولم تأكل لأن من شك في ربه، شك في خلقه. وقال أبو حنيفة ما لم يكتب لي، لم ركت الترح ما
أوتيته. وقال عمر بن أبي حنيفة رضي الله عنه

علا المسير في بقاء من بعد وعنه
قلست أكل الصبر والله واسع
وأي في الحالين بقاء والي
عنه، ولا الحرمان والله راق
وقال الفهستاني

عن بلا دنيا من الخلق كلهم
وإن المني للأهل من الشيء لا به
وقال منصور الثعالبي:

السوت سهل عدي
وبخل الجوري سراً
بسر كفا والأمة
من أن يكون كذلك علي قليل
(روافد أمري)

فما مالك لا تسال الناس والناس
ولو سأل الناس الزب لأزفكوا
بكتيك فضل الله، والله أوسع
إذا قيل عاشوا أن يملو وعموا
وقال رجل لرسول الله ﷺ أوصني، قال عليك بالناس ما في أيدي الناس، وإياك والطبع فإنه أقر حاصر، وقيل إذا
وجدت الشيء في السوء فلا تطعمه من صديقك. وقيل لأعرابي من أين معاشكم قالت لو لم يعش آدمي حيث يعلم، لم
يعش. وقال أعرابي أحسن الأسرار حال صديقك بما من عطفك، ولا يتركك بما من عطفك.
وقال للمعري.

إذا كنت بيني وبينك فاح نوسطاً
تولي البلاء^(١٨) النفس وهي أناة
فعدد الناسي بقصر الشظاير
وبعدكها القصاص وهي كراميل
(وقال آخر):

السبع بأيسر روق أنت نالته^(١٩)
فما صبا البحر إلا وهو متعش
واصله ولا تنصر من اللذات
ولا تنكسر إلا في السرابات
وقال أعرابي استظهر من البحر بخله خفي. قال هشام بن إرفاهيم الصوري
ول في حق نفسي مراد ومذهب إذا تصرف عي وجهه القادح

(١٦) قام رمان بقلية رضي الله عنهما أو غيره

(١٧) أرض حبر الطين

(١٨) البلاء، ج بدو. الضريرة هشام أناة ج ملاء

(١٩) جمل جمل قال حنيفة جمل عليه

وقيل: يعني أن يكون ناره في جنة كالكحل إلى التولية إن كنت صالحة توافقه، وإن لم تأت لم يرحبها، ولم يخليها وقال شقيق بن إبراهيم البلخي: قال لي إبراهيم بن أنعم رحمه الله تعالى: أعز علي عاقبت علي: قلت: إن رزقت أكلت، وإن صمت صبرت، قال: هكذا تعمل كلاب بلخ. ففنت: كيف تعمل أنت، قال: إن رزقت أكرمت، وإن صمت شكرت. وقال بعضهم:

في الفتنة عاقبها تعش ملكاً
وانظر إن ملك الدنيا بأجمعها
لو لم يكن فيها إلا راحة البدن
على راح منها بغير غنى والكنس
(وقال نس)

وإن الفتنة كسر نفسي
فلا ذا يبري على سبه
فصرت بديها ففككت
ولا ذا يبري له مني
فصرت عبداً بغير عزم
لمز على الناس شيء لست
جاء فتح الموصلي إلى أعله بعد الفسء، فلم يجد منهم شيئاً لفتته، ووجدهم بغير سلاح فجلس ليلته يكي من الفرج ويقول: ياكي يد كانت في، تركت مثلي على هذه الحالة. وقد تعالى لعلهم
[التفصيل الثالث في ذم الخمر والطمع وطول الأمل].

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ حِينَ تَخْرُجُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَحِينَ تَقُومُونَ وَمِنْ بُيُوتِكُمْ وَأَنْتُمْ فَاعْلَمُوا﴾ (١) وروي أن النبي ﷺ فرأى العائكة المتكاثرة حتى ردمت المقابر قال: يقول ابن آدم مالي، مالي، وهل لك من ماله إلا ما أكلت ظلمت، ولبست ظلمت، وتصدقت ظلمت. وروي حمزة ابن الربيع عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: يا عائشة إن أرميت المحرق في بيوتك من الدنيا كره، المرقب، ويا عائشة الأضياء، ولا تستعجلي ثوباً حتى ترضيه. وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «صالح أول هذه الأمة بالرعد والبلقي، وهلاك آخر هذه الأمة بالهمل، والأمل». وقيل الخمر من بغض لغير الإنسان، ولا يريد في رزقه. وقيل الحكيم ما بال الشيخ يحرص على الدنيا من الشباب لئلا يلهو من طعم الدنيا ما لم يشق الشباب وما أحسن ما قال بعضهم: إذا طويحت مخرجك كنت عبداً لكل ميتة تدعي إليها
(وقال أبو راجد): قد شبع أسير دلسي الدهر لم يشب. إذ الخمر من على الدنيا فهي تب

وقيل لا تسكنوا دياراً الدنيا، قال فرحان بن داود: ما قيل: يا فتية قال الخمر من عليها وقال الحسن لو رأيت الأجل وروى: تسبب الأمل وغروره، وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: اشترى أسفاً بن زيد ولينا^(٢) يائة دينار إلى شهر، فبسمعت رسول الله ﷺ يقول: «ولا تصحبون من أسفاً الذي إلى شهر»^(٣)، فإن أسفاً لطول الأمل، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: كان نبي الله ﷺ يخرج فيقول: ثم يسبح بالتراب. فيقول إن الله منك قريب. فيقول ما يدري لعل ما ألبسته. رضي أي غروره رضي الله عنه فربما ولا يزال الكثير شذاً في كثير حب الأمل وطول الأمل، ومن لم يجد من وسع كيف تجدك؟ قال: تصير الأجل، طويل الأمل، صبي الفضل. وتقول: من يرى في عتاه أسفاً كان حاراً بأجله، لو ظهرت الأجل لا تظلمت الأمان. ولقد أحسن أبو قبيل أسفاً بن مروان في قوله:

وذي حمرى تركه فلم يفرأ
ككعب الصيد منك وهو طير
أسوانه وسدح من حملا^(٤)
فربما لباكتها صورة

ولقد أحسن من قال في البغضاء^(٥) الخليلي
إذا ما قرعك النفس حرصاً
فلا تحوص ليسوع أنت فيه
فاحسبك من الشهوات أسفاً
وهذا غرق يوحى روق أسفاً^(٦)

(١) بقرآن الكريم سورة النور الآية ١-٢
(٢) إلى شهر، أي حتى أن يلعب شهر.
(٣) الحسن: يستبدل الخليلي بركبتي واحدة من حيث الخلف، ويختص من حيث الخلف، ويسمى الخليلي الفهم
(٤) أسفاً: جمع أسفاً عن النبي: «تولاه» عنه وفتح
(٥) أسفاً: أي لئلا يلبس الخليلي الشاذ، بل يلبس أسفاً وفتح (وأسفاً) الأسفاً: الخس فتم لئلا يلبس الخليلي الفهم، أو غروره في اللغة المذلة

ومن كلام الحكيمه إياكم وطول الأمل، فإن من أفلح أمله أعزاه عمله، قال عبد الصمد بن المعدل

وفي أصل قطعت به الخصال أراي قد ظنت به ودعا

قال الحسن إياكم وعنه الأمل فإنه لم يقطع أحد بالأمله غيراً عما في القديا، ولا في الآخرة (قال ليس من ساعدكم)

وما قد نزل فهو لا شك حكمة^(٢٦) مهمل يصغي ليندي والمصلي

(وقال آخر) ولا تشغالي بالأملاني شيئاً عطفاً لمجاوبت موسى الكونيت

(وقال آخر وأجابه) انه أصدق والأمل كسفة وجل هذا الذي في الصدر وسوس

(وقال آخر)

شغل مزوم يصغي وانتهى الأمل ألا رجاء عما سلفي أمدوكه

(وقال أبو العتاهية^(٢٧)) فلا حيل، ولا رسم، ولا طلل لم يستمر فيني عونه الأحمل

لقد لعب وجرأ^(٢٨) الموت في حليتي لو شعرت ففكرني عما خلقت ك

وفي في الموت في شعلاً من اللهب ما أشد حرصي على اللهب ولا طلي

(أوله أيضاً)

تعالى الله يا سلم من عسره حب الدنيا يلهيك إليك عسراً

لأن العسر من أمرك العسر قال ليس مصير تلك اللوالب

(وقد قصت القيت الأخير فقلت) أحب من عاش في الدنيا طويلاً

والحب منه فيها سبي وجيع من حرام أو حلال

والذي العسر في أصل وفي حب الدنيا يلهيك إليك عسراً ليس مصير تلك اللوالب

(أول جاء في الطمع ودعا) قال حر بن أبي طالب كرم الله وجهه أكثر مصارع النمل تحت بروج الطمع • وقال وفي

الله عت • ما لمصر عسراً ما يحب لعل الرجل من طمع • وفي الحديث • بهك والطمع • علة الفخر والعصر • وقال جندب •

العبد ثلاثة • عبد لله • وعبد شهوة • وعبد طمع • وقال جندب • ما لمصر عسراً ما يحب لعل الرجل من طمع • وفي الحديث • بهك والطمع • علة الفخر والعصر • وقال جندب •

وقيل اجتمع كعب وعبد الله بن سلام فقال له كعب • يا ابن سلام من أرباب العلم؟ قال الذي يصطرون به قال لها أرباب

العلم من قلوب العلاء بعد أن علموه قال الخطيب • وشرة النفس • وطلب الفواحش إلى الناس • والطمع الضل • وسعيان

وإن كرامة البريوعي ففروا بها ثم افترقا راعي محموت على أن يفضل الأعمال الخدم عبد العنقب • والصبر عند الطمع

وإن ما غشى الله آدم عبد السلام حين طبعته ثلاثة أشياء • الخرس • والطمع • والجسد • هي تجري في أولاده إلى يوم القيامة

فما تهيأ يجمعها • والجاهل يديها • وسعد في الله تعالى على شهوة ما قال اسمعيل بن طري القرطبي

حسبي بطني إن تصعب من والي قلب الله تسرع

ما أيلد إلا في التطمع من سوء ما كان صعب

ما طار طير وارتفع إلا كسبا طار وقع

(وقال سابق الطوري)

جاء رب الدهر من عند الحق وطمع في سوء ذلك دنيا

سماها وريب الدهر عما يقدسه وكمن من حرم من أملاكه مظانه

وإن لأعجب^(٢٩) ما بلغ من طمعك قال لوى دحبل جاري • غافرت عيري وقال أيضاً • ما رأيت رجلاً يمشي

في جهنم إلا فطرت أن لبت أوصى في شيء • من ماله • وما دعت عروس إلا كست بيني وبيد أن يملأوا أيدخلوا يا بلي قال

بعضهم

(٢٦) قال: جالب سماع

(٢٧) أبو العتاهية كتاب نوحه

(٢٨) جلد ٢

(٢٩) شعبان سنة ١٠١ هـ (٢٠٢١ م) مؤيد لصفان بن حنبل • مثالي القديا للرب • كان حسن قصود • شديد الطمع • كثير الغضب • عصب به
فقال فقل الطمع من كعب

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

واقف علی العظیم العسکری

هَذَا مَا فِي يَدِي مَا تَطْلُبُ مَا لَدِي

والله سبحانه وتعالى أعلم وحسب الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الحادي عشر: في الفتوة والصحة والتجارب والنظر في المواقف)

قال الله تعالى فيه ﴿ وَشَاورَهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾^{١١١}، ويختلف أهل التأويل في أمره بالمشاورة مع ما أورد الله تعالى من خبرين على ثلاثة أوجه، أحدهما إنه أمره بما في الحرب ليستقر له الرأي الصحيح فيمنع عليه، وهذا قول الحسن ثانياً أنه أمره بالمشاورة لما علم فيها من الفضل، وهذا قول الضحاك. ثالثاً: أنه أمره بمشاورتهم ليس^{١١٢} به للمؤمنين، وإن كان في حيلة عن مشورتهم، وهذا قول سعيد. وقال ابن عيينة: كان رسول الله ﷺ إذا أراد شاور به مخرجاً، وتبعه يحتاج إلى مشاوره المحلوطين والحالفين مدبر أموره، ولكنه يحكم به، يشاور الرجل الناس، وإن كان غافلاً، وقال ﷺ: «ما خاف^{١١٣} أنس استشاري، ولا نعم من استشاري، ولا افتقر من اقتصد» وقال ﷺ: «من أحب برأيه حبل، ومن استغنى بمقتله ربه». وكان يقال: «ما سبط الصواب مثل المشاورة» وقال حكيم الشيرة موثقاً بما يفتون في صواب الرأي: «وقال الحسن الناس ثلاثة: مخرج رجل، ورجل نصيب رجل، ورجل لا رجل. أما مخرج الرجل فهو الذي والمشورة، وأما الرجل الذي هو نصيب رجل فالحادي له رأي، ولا يشاور. وأما الرجل الذي ليس رجل فالحادي يس له رأي ولا يشاور» وقال بصور يونس: «خُذْ عني شيء لا تقل في غير تفكير، ولا تعمل غير تدبير» وقال الفضل الشيرة مبيناً بركة رأي الاستشارة حتى عند الحنابلة الأصحاب: «وقال عمر بن الخطاب: لا مانع أبصر من السخط، ولا غير أعظم من الجهل، ولا خير أقوى من المشورة» وروى عن بدأ بالاستشارة رأي الاستشارة: «يقولون: أن لا يحب رأيك» وروى الرأي الشديد^{١١٤} من النبط الشديد. (قال أبو القاسم الميوسني).

وما ألف مطروى السالك عند
بمطروى يوم الروى والى مسددا

لقد على رئيسه عت. عامل من استحق براه. وسيم عهد من فاده وزير القسري نزل الملق.

اذا كنت في رأي فكري في حريه من يدلك على ان حريه

444

وَأَنْ كُنَّا لَا نَحَرُّ بِالْمَعْدَةِ جَانِبًا فَمَا لَنَا بِالْحَرَمِ الْبَحْرُومِ أَنْ يَتَقَبَّلَا

المطالعة

فقد القوي العربى براهه على

ليؤا حجة قطب العلم والهدى

المحكمة

آلہاد، اعلیٰ تعلیم، اور تعلیم

المؤلفون: د. محمد عبد الحليم عبد الله

الطبيب الخبير في حقوق الضحايا

Figure 1. The four types of the *Phragmites* communities in the study area.

فقره، **جمله**، **نوع**، **صفت**

1. 2. 3. 4.

وإلى الرشد حتى يدا له فليس الأيسر على المكون في العهد

Source: *U.S. Census Bureau, Current Population Reports*.

Abstract

1. *Phragmites* (Common reed)

1. *Journal of Management Studies*, 1997, 34, 1, 1-14.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

100

مجلسی اعلیٰ قراچی کی جانب سے منعقد

مَعْنَى الْفَرْقِ: وَهِيَ الْمَقْدُورَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ بِإِلَافَةِ تَحْقِيقِ الْوَلَدِ فِي نَفْسِ الْبَارِدِ، وَتَحْقِيقُ الْوَلَدِ فِي نَفْسِ الْبَارِدِ وَتَحْقِيقُ الْوَلَدِ فِي نَفْسِ الْبَارِدِ.

المعنى: لا يفرق بين المذنب وبين غيره من الناس في المعاملة.

(1) سنی فطری و علم سے عمل کے وقت (1) سنی مسعودی کے لیے

[illegible]

المؤلفون: محمد عبد الحليم عبد الله

بأنك. أربعة تحتاج إلى أربعة. اذهب إلى الأعمى، والسرور إلى الأعمى، والفرقة إلى الوقت، والطفل إلى التجربة. وقال لا تستعقر الرائي المجرى من الرزق الحضر، فإن السيرة لا يستهان بها فزاد غلظه. وقال جعفر بن محمد لا تكسر لود مشير. وأنت والرأي الصغير، ويجب أن يخل الكلام، ولا تفرق على مستبد برأيه، ولا على متلون، ولا على خروخ. وقيل يعني أن يكون المستشار صحيح العلم، مهذب الرأي، فليس كل عالم يعرف الرأي الصائب، وكفى بالذي في شيء، صعب في غيره. قال أبو الأسود الدؤلي

وما كل ذي صبح يربك صبحه ولكن إذا ما استجمعا عند واحد

وما كل مؤت صبحه بليل. فحق له من طاعة يصيبه

وكان اليونان، والفرس لا يسمعون وروايعهم على أمر يسترونهم فيه، وإن يشيرون الواحد منهم من غير أن يعلم الآخر به هناك شيء، مما تلا قطع بين المستشارين صالحة، فطلب إيمانه الرأي، لأن من طبع الشكر في الأمر الناس والطعن من بعضهم في بعض، وربما سب أحدهم بالرأي الصواب ففسده وعاودوه. وفي استماعهم لبعضاً للمستورة ترميهم السر للامانة، فإذا كان كسلكه وأصبح السرم لا يفر ذلك على طاعة من أودع لأجلهم. فإن عاقب الكل عاقبتهم بسب واحد، وإن دعا عليهم أهل الجاني من لا نسب له. ومن إذا أقر عليك صاحت برأي ولم تحمط عاقبتك. فلا تفضل ذلك على لوماً، وعتاباً بأن تقول أنت فعلت، وأنت لم تفعل، ولو لا أنت. فهذا كله صبر ولوم وحده. وقال الأناطولي إن استشارك عديداً فمرد، به الصيحة، لأنه بالاستشارة قد خرج من عداوتك إلى موالاتك. ومن لم يزل يصحبه واحتجابه لا يشكره، فهو قس يفر من الصالح. قال الفخر بندهج من له رأي وبصيرة

صبر بأعصاب الأمور كصاعبه من كل أمر صوابه

وقال أبو الفتح المشهور وأما لك، ولعب عن غيرك. وقال الأصم. لا يشارك الجاني حتى يشرح، ولا العطشان حتى يروي، ولا الأمير حتى يظفر، ولا القفل حتى يفتح.

(١٥) أبو نوح بن مريم قصي صبره أن يروج به مستشار حل له مجرباً. فقال سبحانه الله ليس يستغوثك، وأنت نستطيع. قال لا بد أن تستبرأ على. قال إن رئيس العرس يسرى كذا يفتي المال، ورئيس الروم يصير كذا يفتي الحساب، ورئيس العرب كان يفتي الحساب، ورئيس محمد كان يفتي الدين. فانظر لنفسك في عفتي. وكان يذلل من أعطى أربعاً لم يجمع أربعة. من أعطى الشكر لم يجمع المزيد، ومن أعطى الشيء لم يجمع القبول، ومن أعطى الاستشارة لم يجمع الحيرة، ومن أعطى المشورة لم يجمع الصواب. وقال إذا استشار الرجل ربه، واستشار صحبه، وأجهد رأيه عند من لا عليه، ويصغي الله تعالى في أمره ما يحب، وعمل بعضهم حير الرأي غير من يفروه. وقد به غير من تأخروا. وفاتت الحكمة لا تشاور مطع، ولا داعي صم، ولا كثير الفتور مع قلس، ولا صاحب حاجة يريد فضلهما، ولا حائلة ولا حافضة وقيل صبحه لا يعني لصاحب لب أن يشاورهم جاهل، وعسر، وصور، ومراء، وجبال، وشغل، ولو عرى فإن الخدع يضل، والعدو يريد الغلاك، وبصيرة يفتي دوال القصة، والرأي واقف مع رضا الناس. وأحيان من ركب القرب والاحيل حريص على جمع المال، فلا رأي له في غيره، وهو المريد أمير عباد فلا يفتي على خلقته.

(وحيك) أن رجلاً من أهل يرب يعرف الأسلمي قال ركبني مني القمل كاعلى. وخاطبني به مستحلو، وانطقت حاجتي إلى ما لا بد منه، وصاحته على الأرض ولم أجد إلى ما أصح، فسلطت من اتق به ذوي لونه والرأي فأنزل على قصد الغالب من رأي صبر، فالمرئي ظلت له فحصى الشقة وبعد الشقة، وبه القصد. ثم أتى عدلت من ذلك المستشار استشارة غيره، فلا والله ما رأيته على ما ذكره القصص الأول، فزيت أن يقول المشورة غير من خافها، فركب ما في وصحت رغبة في العزف وأصعدت العزف. فلما وصلت دخلت على الغالب تسلم عليه وغلت له. أبلغ الله الأمر إلى نفسي إليك اللهعاه^(١٦)، وصبرت أكيدة الأمل من يرب فزاد أنزل على بعض ذوي المعنى^(١٧) والرأي بقصدك نقضه حاجتي فقال هل أنتا بوسيلة، أو بفرقة وحشية فقلت لا ولكني وأنتك أعلاً فقصص حاجتي فإن قلت يا فاضل لديك أنه، وإن يجل حوبا حال، لم أجم

(١٦) اللهعاه الصبر.

(١٧) دور الحياة حسب الطول والرأي

يومك، ولم أكن من عندك. فقال الهلب لمجدته لعل به يدفع إليه ما في حزنه ما لا يساعده، فأعني معه فوجدت في حركته
 ثمانية ألف درهم فهديتها إليه فلم رأيت ذلك لم أمت نفسي فرحاً وسروراً، ثم عاد الهلبني إليّ مرة فقال: هل ما وصفت
 بقرع بقليله، حاجتك قلت نعم أيا الأمير وريادة. فقال أحمد له: هل صبح صبيحك واحتلتك جي؟^(١٦) مشهورك بمحقق على من
 أشار عليك بقصدنا قال الأسدي: فما سمعت كلامه، وقد أسررت صلتك لنفسك وأما والله بين يدي
 يا من حل الجرد صاع الله راحة
 همت صليتك أهل الأرض قاطبة^(١٧)

فليس يمس غير البذل والمجد
 من استنار غيب النجى منتج لشبهه بها ابتعد خبر سره
 ثم حدث إلى المدينة فقبلت دين، ووصفت حل أبي، وجفرت لتغير حل، وعلقت الله تعالى ألا ترك الاستشارة في
 جميع أمورنا ما عشت.

(وحكي) عن الخليفة المنصور أنه كان يحلو من عهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس أمر مؤلفه لا يحصلها
 حرية الخلافة، ولا تتجلى عنها سياسة الملك تبعه عنه، ثم بلغه من ابن عمه عيسى بن موسى بن علي، وكان والياً على
 الكوفة ما أريد منه، وأوجبه منه، وحضر وجهه إليه حينه. فكان المنصور من ذلك، وساء خلقه، وتارق جنبه، وقال:
 أنت، وتزايد خوفه وخبره، فذكره إلى امرئ قومه وكتبه من جميع طائفته وستره، وأنت عظم ابن عمه عيسى بن موسى
 وأخيه، حل عاتق إكرامه، ثم أخرج من كان يحضره، وأقبل على عيسى وقال: يا ابن العم إن طمعت حل أمراً لا أجد غيرك من
 أمه، ولا أرى سواك مساعداً لي حل حل قلته، فهل أنت في موضع علي بك، وعلمت ما فيه بناء صمدك التي هي سوطه بقفه
 منك. فقال له عيسى بن موسى: أما عهد أمير المؤمنين، وحسي طمع أمرو، وبني. فقال: إن عيسى وصيك عهد الله قد ليست
 بطاعة، ورحمة حل ما يقفه ببحر منه، وفي قلته صلاح ملكنا، فلهذا إليك وإفقه سر، ثم سلمه إليه. وحرم المنصور حل الحج
 مفسراً أن ابن عمه عيسى إذا قل عهد عهد الله كرمه الطمأنينة، وسلمه إلى أمه، أخيراً عهد الله ليقف، به نصراً، فيكون
 قد استراح من الأذى، عهد الله وحسي. قال عيسى فلما سمعت عيسى وفكرت في قلته رأيت من الرئي أن أتلو في نفسي من
 له رأي عيسى أنه أصيب الصواب في ذلك، فاستمرت يوسس في قرا الكتاب، وكان في حسن حل في ربه، وعلمته صالحة في
 معرفته، فقلت له: إن أمير المؤمنين دفع إلي عهد عهد الله وأمرني بقلته، وإعفاء أمرو، فإليك في ذلك وما أشير به. فقال لي
 عيسى أيا الأمير لعقد نفسك، يحفظ منك، وهم أمير المؤمنين، على رأي القتل، تدخل في مكان ياتل دارك، وتكتب أمرو، من
 قل أجد من عندك، وتولى نفسك حل طمأنينة وأمره إليه، ولجمل عود مطلق وأبواباً، وأظهر أمير المؤمنين أنك قلته،
 وأعطت أمرو، به، وانتهيت إلى العمل بطمأنينة، فكان لي به إذا أعلق منك أنك صلت ما أمرك به، وقلت عهد لأمرك، حل
 يؤوس الأشهاد، وقد استرحب أنك قلته بأمره، أنك أمرو لك، وأعطاك بقلته، وبذلك قال عيسى بن موسى فقبلت مشورة
 عيسى وسمعت بها وأظهرت أمير المؤمنين في أمرك أمرو، ثم حج المنصور، فلما قدم من حبه وقد استقر في قلبه أنه قد
 قلت عهد عهد الله، فس إلى عودته أمرواً عهد الله وحسن حل في يأسه في أعينهم، ومعه عودته منه بجلا إليه وقد جلس،
 والناس بين يدي حل مراتبهم، فإله في عهد الله. فقال لهم إن طمعتكم تقضي إسماعلكم بحاجتكم، كيف وفيها صلة
 رحم، وسعد إلى من حل في مقام الولد، ثم أمر بإحضار عيسى بن موسى فأحضره لولته فقال يا عيسى كنت فعلت إليك من
 عروني إلى الحج عيسى عهد الله ليكون عندك في حركتي إلى حرم، وجرمي. فقال عيسى قد صلت يا أمير المؤمنين، فقال المنصور
 له مالي في عودتك، وقد رأيت الصلح عنه، وقلته حاجتهم، وصلة الرحم بأجله مؤلفهم به، فالتفت به الساحة قال عيسى
 فقلت يا أمير المؤمنين إن رأيي بقلته والخيرة إلى ذلك؟ قال نعمت لا أمرك بذلك ولو أريت قلته لأسلت إلى من هو بقصد
 ذلك. ثم أظهر الخيط وقال لعمريه قد أقر بقلته لعمرك، مذهباً أنني أمرته بقلته، وقد كذب حل. قالوا يا أمير المؤمنين فإله
 إليه لقلته به، ويخلص منه. فقال شاككم به. قال عيسى: فأنصوني إلى الرعية واجتمع الناس حل، فقام واحد من عروني إلى
 ومن سبه ليضري به فقلت له: يا عم أتعلم أنت؟ قال إي والله كيف لا أتلك وقد قلت لحي. فقال لهم: لا تصجلوا

(١٦) جي: قتل. جي: القتل لعله
 (١٧) قاطبة، جهلاً.

ودعوه ليرأس التأسيس فمدوني إليه ضللت يا أمير المؤمنين إذا أردت نقل بقلته، والذي يدرته علي، حصصني الله تعالى من عمله، وهذا صلب بقلتي حي، إن أمرتني ببعده إليهم فبعضه الساحة فاعرفني المنصور وأعلم أن ربح فكرة صلوات إحصاء، وإن البصره بتكريره طرف، خساراً، ثم ربح وأساء وقال أكتا به - فقصي عيسى وأحضر عبد الله فلما رآه المنصور قال: لعمري أكره عهدي، وأحضر لواء حتى أرى فيه رأياً قال عيسى: شركته وقصرت وأحضر ابنه صلبت وحي، ووالد كرمي، وكان ذلك بركة الاشتغال بروس وبول مشورة، والعمل بها - ثم إن المنصور أسكن عبد الله في بيت أسسه فديني على الفتح، ثم أرسل الله حوله ليلاً فذاب الملح وسقط البيت فمات عبد الله وبقي مختار باب الشام، وسلم عيسى من هذه المكيدة، ومن سبام مرارها الجهد

(وإذا جاء في النصيحة) أعلموا أن النصيحة للمسلمين، والمخالفة لأمرهم من سن المسلمين، قال الله تعالى (مؤيداً عن روح عليه الصلوات والسلام) ﴿وَلَا يَتَّبِعُكُمْ تَحِيصٌ إِنَّ أَرَادْتَ أَنْ تَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْفِرَ لَكُمْ وَهُوَ عَلِيمٌ إِنَّهُ يَنْصَحُكُمْ فِيهِ﴾ وقال شعب عليه السلام: عوصمت لكم فكيف نسي على يوم تبارك في ١٢٠ هـ وقال صالح عليه السلام: عوصمت لكم ولكن لا تجزوا النصيحة ١٢١ وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: وإن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة - قالوا: يا رسول الله؟ قال: لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، ولعلمائهم - لأنصحكم في عودهم بما هو أهله ونسبه مما ليس له بأهل ولا مقام بتعليمه، والمقصود له الطاعة، وبعثاً، والرغبة في عاقبه، واليأس من مباحته، وبالإزالة من إساءته، وبمعداة من عيبه، وبالجهاد في رده النصيحة إلى طاعة، فلو لا ذلك؟ والنصيحة لكتاب الله إمامته في الخلافة، والنصيحة عند الفرقة، وتعلم ما به، والذي عنه من قولين المتقدمين، وطس الطابعين وتعلم ما به لتلاقيهم - قال الله تعالى ﴿كَتَبَ أَنْزَلَ إِلَهُكَ إِلَهَهُمْ وَابْتَغُوا إِلَهُهُمُ وَالْإِلَهِ إِلَهُ الْإِلَهِ﴾ والنصيحة للرسول عليه السلام إحياء سنة بالطلب لها، وإحياء طريقته في بيت الدعوة، وتأييد الكلفة، والمخلف بالأحلاف الطاهرة - والنصيحة للأئمة بمجانبتهم على ما كلفوا القيام به بتبليغهم عند الحاجة، ولما نصحهم عند الصفا، وتبليغهم ما جعلوا، وأحضرهم من يوم يوم السود، وإحلالهم بأخلاقهم صالحهم، وسيرتهم في الرعية، وسد خللهم عند الحاجة، ورد الملوك النافرا إليهم - والنصيحة لعامة المسلمين التمسك عليهم، وتوليهم كبيرهم، وإرضاء صغيرهم، وإخراج كرمهم، وتوفي ن يشغل خواصهم، ويخلف ياب القوساني عليهم

(واعلم) أن حجة النصيحة مرة لا يشأها إلا أولو العزم - وقال مسعود بن مهران: قال لي صديق عبد العزيز رضي الله عنه: قل لي في وصحي ما أكره، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره - وفي مشور الحكيم، وذلك من صحتك، ولذلك من مشي في عواقب - وقال أبو البرود: رضي الله عنه: إن شئت لأصنع لكم، إن أحب عبد الله إلى الله الذي يجيبون الله تعالى على صباه، ويصلون في الأرض صخراً - ولورقة من مؤلف ١٢٢

لقد صحت لأقوام وقلت لهم لا شيء مما نرى نفي يشأته

في التدبير علا يتروكم لحد - لا إلا الله وبهدي المال والبولد

لم نفي عن عوسر ١٢٣ يوماً دخالتهم وأجلد الله حاولت عام ١٢٤ فما جعلوا

وقال بعض الخلفاء الجليلين بن يزيد: إن قد أعتدك الأمر قال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد أعتد لك مني ظلياً مطروفاً بصيحتك، وإذا بسوطه لظلمتك، وسجماً عروفاً على عيونك وأشد الأسمي

(١٢٠) قرآن الكريم سورة هود آية رقم ٢١

(١٢١) قرآن الكريم سورة الأعراف آية رقم ٩٦

(١٢٢) قرآن الكريم سورة الأعراف آية رقم ٢٢

(١٢٣) أبو البرود: المؤرخ الفارسي الشافعي من شباب مدينة همدان، ومن أشهر علماء همدان في زمانه ولفظي دمشق قرأ (٢٢٠ هـ - ١٢٤٢ م)
(١٢٤) ولورقة من مؤلف من أسد الغراري من أقرب السيرة حديثه روى طي الإسلام - قال: لا تفل ما مؤنة تنعم البرود وسبع الإيجل بالبريد في نولي ليل ظهور الإسلام، وكان يشره

(١٢٥) عوسر - اسم أحد قادة القوس الحظام

(١٢٦) حاد - لقب من سكان الأندلس، إسطنبول التي عود لستهم المتابعة كما ذكر القوس

وان وقع ثمر * ومن كلام علي رضي الله تعالى عنه لا تكس من لا تفعه المصلحة، إلا إذا بلغت في إيلان، فإن المصلحة يحفظ بالأدب، واليهام لا تحفظ إلا بالعصم، وأشد الحافظ

وليس يبرحكم ما توهضون به * واليهام يبرحها الراعي ضرور

وكتب رجل إلى صديق له أن يجد لفظ الناس بعملك ولا تعظم بملوك، واستمع من الله بقدر قرينه منك، وعنه بقدرته عليك * والسلام * وليس * من كان له من نفسه راحة، كان له من الله حافظ * وقال لقمان المصلحة تنق على السبب كي يثنى صوره الوعر على الشيخ الكبير * قيل لوسي الله تعالى إلى عود عليه السلام * ذلك أن أبيني بعد ابن كعبك عتيق حيداً، ومن كتبه عدي حيداً * أعده بعداً أبداً * وقال الرشيد لمصوي بن عمار عتيق وأوجر، فقال يا أمير المؤمنين، هل لقد أحب إليك من نفسك؟ قال لا قال أن أوتيت أن لا شيء لي من أحب فافعل * وقال النبي ﷺ في بعض خطبه، وأياها الناس الأهم نظري، والأهم لغيري، والأبدان في الثرى نبي، وإن الليل والنهار يراكفان راكفان الزيد، ويقربك كل عيد، ويغفلك كل جديد * في ذلك عهد الله ما أغنى عن الشهوات، وورع في البليات الصالحات * * ولا التي يسود من مهران الحسن البصري قال له لقد كنت أحب أن أكون صلي * غزاه الحسن البصري * في أفراسهم الخيل المحبوس والكراتان متصاعم سنون ثم جاءهم ما كانوا يوعظون، ما ألحق بهم ما كانوا يمشون في * قال عليه السلام يا سعيد لقد وعظني أسس موصلة * * ولا ضرب ابن ملجم لست الله علياً رضي الله عنه دخل مكة فاعتزته شعبة، ثم أتى مدحا الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وقال أوصيكما بتقوى الله تعالى والرفقة في الأخرى، والرعدة في الدنيا ولا تأسوا على شيء، فانكرا منيا، إنكرا عينا ودياناً، اعتدلا أخيراً وكبر نظاماً حسناً، وللظلمة عونا، ثم دعا حسداً ولدوا له، ثم سمعت ما أوصيت به أخيراً، قال بل قال: غلي أوصيك به وعليك ببر أخيك وبتقوى الله، ولا تخطع غراً عدياً، ثم تكلم عليها وقال أوصيكما به غيراً فإنه لأخوكم يا بني أياكم وأنتما تعلمان أن أبه كان محبة لهما، ثم قال يا بني أوصيكما بتقوى الله في الملبس والشهوات، وكفاة الحق في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الصديق والعنق، والعمل في النشاط والكسل، والرفق في الضعيف والرخاء * يا بني من أبصر عيبه لمسه السخط من عيب غيره، ومن رضي بما رسم الله في غيره حل ما كان، ومن سئل سيف أبيني مثل به، ومن حذر لأبيه بقرأه عيباً، ومن عاك حبيب أبيه عاك عورف به، ومن نسي عيبك استظم عيبك غيره، ومن أحبب برأيه حس، ومن استغنى بعقله دل، ومن تكبر على الناس ذل، ومن غلب على الأعداء استقر، ومن دخل مخالطة السود فهم، ومن جالس الضعيف ذكر، ومن مرج استجب به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قل حيله، ومن قل حيله قل ورجه، ومن قل ورجه ملك قلبه، ومن ملك قلبه دخل النار * يا بني * الأدب مهران الرجل وحسن الخلق خير فري، يا بني طاعة مشرء أبرد، تنسب منها في الصمت إلا من ذكر الله تعالى ويأسه في ترك محاسبة الضعفاء * يا بني ربة العار نصير، وربة الغنى لشكر، يا بني لا شرف أهل من الإسلام، ولا كرم آخر من التقوى، ولا شفع أجمع من التوبة، ولا يأس أهل من العافية * يا بني الخرص محتاج القرب وطيلة النصب *

(رواه) حضرت هشام بن عبد الملك قوله خطر إلى الله فيكون حوله فقال جلد لكم هشام بالذي وجدتم له باليكة، وثرك لكم جميع ما جمع، وتركتم عليه ما حل، ما أعظم مغالب هشام أن لا يضر الله له * وقال الأوزاعي للمصوري بن عتيق كلامه يا أمير المؤمنين لما حدثت أنه كان يد رسول الله ﷺ حريفة يأسا يستاك يا وودع يا المظفر، فأناد جبريل عليه السلام فقال يا أحمد ما هذه الجريفة التي يدك هذه، لا تملأ قلوبهم رعباً، فكيف من نفسك مداء المسلمين، وانتبه أمواهم يا أمير المؤمنين، إن المصروف له أن قدم من أذهوما فأمر دعا إلى التفصيص من نفسه بخلشة عذوبة؟ * أمراً من غير قصد، يا أمير المؤمنين لو أن دماً من النار صب وودع على الأرض لأحترقها، فكيف بمن يتجرعه، ولو أن ثوباً من النار وضع على الأرض لأحترقها، فكيف بمن يتضمعه، ولو أن حطب من جهنم وضعت على جبل لأذاب، فكيف بمن يتسلل على وودعها على دابة * * وروى زيد بن أسلم عن أبيه قال قلت لجبريل في طلب رضي الله تعالى عنه، وكان والي المدينة - اجتران يأتي رجل فدا ليس له في الإسلام نسب، ولا له ولا جده، فيكون قول رسول الله ﷺ منك، كما كانت حركة فرعون قول موسى، وكما كانت امرئك نوح وامرئك لوط قولهم عرون، ومن أسخط به عمله لم يصرح به، ومن أسرع به عمله لم يبطي به *

(١) لول كرم سورة الشرح آية رقم ٦٠٦

(٢) عيش عيشا وعيش عاب مرفع

نسبه • ودوي يولد من مالك بن انس، وهي له تعالى عنه قال: «أبحث أبو جعفر إلى مالك بن انس، وأبى طلوس قال: دعنا عليه وهو جالس على عرش ويرى يديه أطاع قد بسطت، وجلائون بأيديهم السيوف يصفرون الأصمق، فلوما إلهنا أن أجلسنا فجلستنا فطرق رجلاً طويلاً ثم رفع رأسه وانفتحت إلى أبى طلوس وقال: حدثني عن أبيك قال: سمعت أبي يقول قال رسول الله ﷺ: «من أئند الناس عذاباً يوم القيامة رجل أشرك له تعالى في ملكه، فدخل عليه الجوزي في حكمة، فسبك أبو جعفر ساجداً حتى سجد ما يبتا ورهبه. قال مالك فليست ليبي عاقلة أن يثاقا شيء» من دم من طلوس. ثم قال يا من طلوس، فثقلني هذه القصة فاسك عنه فقال ما يحدث أن تملأنيها قال: أصف أن تكتب يا مصعب فأكون شريكك فيها فلما أصبح ذلك قال لوما حي. فقال أبى طلوس فذلك ما كنا يهي • قال مالك في رث أبيه قال: أبى طلوس فله من ذلك اليوم • ودوي أن حمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكتب الأصحاب يا كتب حمر قال لو ليس ليكم كتاب قد روت فيه ﷺ قال: بل يا كتب، ولكن حمرنا فقال: يا أمير المؤمنين، فعمل فلانك هو وقلت يوم القيامة يعمل سبعين سناً لأزوت عظيم ما ترى ففكر حمر رضي الله عنه رأسه وأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال يا كتب عرفنا فقال يا أمير المؤمنين: لو فتح من جسمي قدر صخر ثوب بالشرقي ودخل بالغرب لفت صفاه حتى يمس من حمره، ففكر حمر ثم ألقى فقال يا كتب رعد. فقال يا أمير المؤمنين: إن جسمي لثوب ردة يوم القيامة فلا يفي ملكك غرب، ولا في مرسل إلا جتا على ركبته، يقول يا رب لا أسألك اليوم إلا نفسي • وقال سيدي الشيخ أبو بكر الطوموسي^(١) رجا الله تعالى عليه، دخلت على الأستاذ من أمير الجيوش، وهو أمير على مصر فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد السلام على صر ما سلمت رداً جيداً، وأكرمني أكرماً جريئاً، أمرني بدخول مجلسه وأمرني بدخول مجلسه فدخلت عليه. فقلت يا مالك أن الله تعالى قد أسلك حلاً ملياً شافعاً، وأثرك سرلاً شافعاً، وملكك طاعة من ملكه، والشركاء في حكمه، وأم يرضي أن يكون لهم أحد فودعهم فقلت فلا ترضي أن يكون أحد قول بالشكر منك، وليس الشكر بالملك وإنما هو بالملك والاحسان، قال الله تعالى: ﴿فَصَدَّقُوا اللَّهَ وَلَهُدْ شُكْرًا﴾^(٢) فاعلم أن هذا قلبي أصبحت فيه من الملك إنما صار إليك بروت من كافي إليك، وهو خارج عنك بل ما صار إليك، بل أن الله في شوك من جده الأما، فإن الله تعالى سائلك من الغنى، والغير^(٣) والفتير^(٤)، قال الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا دُخِلَ عَلَيْهِمْ لَأَتُوا صَلَاتَهُمْ فَهُمْ يُعْذِرُونَ﴾^(٥) وقال تعالى: ﴿وَأَنْ كُنْ مِنْ مَقْضِيحِهِمْ مَرْغُوبًا﴾^(٦) يا حمراني يا حمراني فاعلم أن الله تعالى قد في ملك القدي بطلانها سليمان بن داود عليها السلام، فحمر له الأسر والخي والقبائل والخي والرحل واليهام وسفر له الفرج بحري بأمره وجاء حيث أحباب، ثم رفع عن حساب ذلك أجمع فقال: «في هذا عظيم ما فاضل لو أسلكه بغير حساب»^(٧) فلو ما عدها نعمة كما عدها، ولا حبها نعمة كما حبسوها، بل عاف أن يكون أسوداً من الله تعالى ومكرأ به فقال: «في هذا من فضل ذي الجلال الشكر لم أظفر به^(٨) فتفتح الباب وبعين المحجب، وانصر الظنوم وأنت الملهوم أفتلك الله على نصر الظنوم، وجعلت كهداً لندبوف، وأماناً لخطاف، ثم أملت لبعيني فكان قلت قد جب البلاد شرقاً وغرباً لها استوت ملكة وأزلفت إليها، ولدت في الأمانة فيها جهر هذه الملكة ثم أكتشده.

والناس أكرس من أن يجلدوا رجلاً حتى يمدوا عنقه كغير أحسان

(وقال) البطل من الفرج • حج حرون الرشيد من القيس إليها فأتاهم ذات ليلة إذ سمعت أراج الأباب فقلت من هذا؟ فقال: أجب أمير المؤمنين فخرجت صرماً، فقلت يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي أبيتك. فقال: ويحك قد سلك في نفسي شيء لا يفرجه إلا عالم خاطر في رجلاً أسأله عنه، فقلت هذا سيهان بن عبيد. فقال امضي بنا إليه فثرت تفرقت عليه الأباب

(١) الطوموسي: ابن أبي ردة (٥٩١) م - ٦٠٥ م - ٥٩٠ م - ٦١٣ م، ولد في طرطوش والأعلمس وبرزل في الإسكندرية، ذهب في سرسطة وأرمكة والقيصة وبلغت من مؤلفاته: المعتمد والبدع، وسراج لقود
(٢) لقآن كريم سورة ص آية رقم ١٣
(٣) البقرة: ما قر من الخير والمحب ومحب
(٤) الطمير: المصير البالي والذكر للآلة على غير ما كان
(٥) لقآن كريم سورة البقرة آية رقم ٢٣
(٦) لقآن كريم سورة البقرة آية رقم ١٧
(٧) لقآن كريم سورة ص آية رقم ٣٩
(٨) لقآن كريم سورة البقرة آية رقم ٤٠.

فقال من هذا فقلت أحب أمير المؤمنين، صرح صراحة فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أبيك فقلت جده ما جئت له ليعاقبه ساعة، لم قال له أميلك حين قال بسم، فقال يا أبا العباس قلني فيه ثم انصرفوا فقال ما أمسي حي صاحبك شيئاً، فانظر لي رجلاً أسأله فقلت عهد عبد الرواس بن عمار، فقال امضي ما إليه، فأتيتا فخرهم عليه الباب فقال من هذا؟ كنت أحب أمير المؤمنين، صرح صراحة فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أبيك فقلت جده ما جئت له ليعاقبه ساعة ثم قال له أميلك حين قال بسم فقال يا أبا العباس قلني فيه ثم انصرفوا فقال ما أمسي حي صاحبك شيئاً، فانظر لي رجلاً أسأله فقلت عهد عبد الرواس بن عمار، فقال امضي ما إليه فأتيتا فخرهم عليه الباب فقال من هذا؟ كنت أحب أمير المؤمنين، فقلت سبحانه الله أما لحب عهده طاعة ففتح لي الباب ثم ارتقى إلى أهل الغرفة فأخذاً المبرج ثم اتجأ إلى راعوه من روعها الغرفة فجلسا حول عليه يأخذها فسبكت كف الرشيد عليه إليه، فقال أئذ من كتب ما ألبها أن سميت عدداً من عذاب الله تعالى فقلت في نفسي ليكنك الله بكلام علي من قلبه فاني فقال جده ما جئت له وحدث الله تعالى فقال ولهم جنت حملت عمل عسك وجميع من منك حملوا عليك، حتى لو سلكتم أن يتعمدوا عنك شقياً من دس ما فعلوا، ولكنكم أشهدكم حياة لك، أشهدكم غرباً منك ثم قال يا عمر بن عبد العزيز وصي الله عنه لما رأى الخلفاء دعا سألني عبد الله، وعبد بن كعب القرظي، ورجاء بن حيوة فقال لهم ان قد تجليت يدي الأبناء فاشيروا علي، فمد الخلفاء يداً وعددها أنت وأصحابك بمئة، فقال سالم بن عبد الله ان أريدت المسعة عد من عذاب الله فسم من الدنيا، ولكنك اضلوك ميهل المود وقال محمد بن كعب ان أريدت النجاة عد من عذاب الله تعالى فيمكنك كثير المسلمين عندك أي لو سلكتم عندك أسوأ وأصغرهم عندك وأدنى من أباك وأرحم أمك، وعسى عمل ولدك أن وقال رجاء بن حيوة إن أريدت النجاة عد من عذاب الله تعالى فأحب للمسلمين ما أحب لنفسك وأكره لهم ما تكره لنفسك، ثم منى ثلث منة وإلى الآخر، هذا وإلى أخاه عليك أشد الشرف يوم نزل الأعداء نهل منك رحلك الله مثل هؤلاء، القوم من بأسك بمثل يد، فيمكن عروك بكاه شديداً حتى عني عليه فقلت له: أرسل بأمر المؤمنين فقال يا أبا عمر فربح عنته أنت وأصحابك والحق به أن ثم أقبل عارون الرشيد فقال وصي فقال، يا أمير المؤمنين ينبغي أن عاصلاً لعمر بن عبد العزيز وصي الله عنه شكاً إليه منهراً فكتب له عمر يقول يا أبا عمر لوكون سهر أهل الدار في غار وعشود الأبدان فإن ذلك يظهرك إلى ربك ماثراً ومطمان، وأنيك أن تزل فليدعك من عبد السيس فيكون آخر العهد لك، ومنقطع الرعاء منك، فلما قرأ كتابه طوى الصلاة حتى قدم عليه، فقال له عمر ما أجدك فقال له لقد علمت قلبي بكنايتك، ولا أبيت ولا يا أبا عبد الله حتى ألقى الله عز وجل فيمكن عروك بكاه شديداً، ثم قال ودلي قال يا أمير المؤمنين ان العباس هم النبي ﷺ جاء إليه فقال يا رسول الله أمرني بدارة فقال له النبي ﷺ يا عيسى قلن تحبها خير من ندمي لا تحسبها، ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فإن استطعت أن لا تكون أسيراً فافعل، فيمكن عروون الرشيد بكاه شديداً ثم قال ودلي رجعت الله فقال يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله من عند الخلق يوم القيامة فإن استطعت أن تعني هذا الوجه من سائر الناس، وليك أن تصبح ونسي وفي ذلك عشى لرعيك، فإن النبي ﷺ قال من أصبح هم غداً لم يرح رحمة الجنة فيمكن عروون الرشيد بكاه شديداً، ثم قال له أميلك حين قال نعم زين لري عيسى عليه، والويل لي إن ناقضتي، والويل لي إن سألني، والويل لي إن لم أجبني حتى قال عروون إن أباي من السباء قال أن ربي لم يلهمي هذا، وأما عروون أن أصدق وعده، وأطيع امره، قال تعالى ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما الورد منهم من ربي وما أريد أن يطعمون ان الله عز وجل هو الغني العزيز ﴾ ^(٢٦) فقال له عروون جده أنك تدينه فخذها وانكفها عن عيالك، وتلق بها عن عيادتك فقال سبحانه الله انما ملكك على سبيل الرشاد كما ينبغي أنت بمثل هذا، سمعتك الله ووهبتك ثم صمت فلم يكلمك، صرحنا من عهد فقال في عروون إن ملكتي على رجل فقلني على مثل هذا فإن هذا سيد القضاة اليوم

(واعلم) أن الأمر المعروف والنهي من الشكر له شروط وعصمت قال سليمان الخرمي من وعظ أمك ما بينه وبينه هي صبيحة، ومن وعظته حل رز من الأشهاد إنما بكه ^(٢٧) وقالت أم الفراء وصي الله تعالى حيا من وعظ أمك سراً أخذ سره ورأه، ومن وعظته خلافة فقد ساء وشانه ﴿ وقال من وعظ أمك سراً أخذ صيته وسره، ومن وعظته جهراً فقد فسد له

(٢٦) قوله كريم: سور القدر ٢٦ وهو ٥٩

(٢٧) بكه بكه بكه خيرة بسيف أو صا ظله بالخير بكه عتد قربه وت نكبت الصبر عليه

ومعه • وعن عبد العزيز بن أبي رزك قال: كان الرجل إذا رآني من أحيه قتيلاً أكره في ستره، ويده في ستره، ويؤخر لي أكره، ويؤخر لي فيه • وعن عبد ربه رضي الله تعالى عنه: إذا رأيتم أحاكم د ركة فقوموه، وسبقوه، وانصروا الله إلى رجوعه إلى التوبة بغير عليه، ولا تكفروا فموتوا للشيطان على أنفكم • وهذه الثرمين إلى اليوم طريق، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(الباب الثالث عشر في الصمت وصون اللسان والحي عن الغيبة والسعي بالتمنيعة ومدح العزلة وذم الشهرة وفيه فصول)

[الفصل الأول في الصمت وصون اللسان].

قال الله تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِلِيدٌ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنْ يَنْهَ عَنْكَ الْمَلَأَةُ أَنْ يَقُولَ﴾ (والعلم أنه ينبغي للرجل الكلب أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً يظهر المصلحة فيه، ومن استوى الكلام وبركه في المصلحة فالتسكع عنه، لأنه قد يجر الكلام إلى حرام أو مكره، بل هذا كبير وعقاب في العاقبة والسلافة لا يعتد شيء، وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل عيواً لم يلهته، قال القاضي رضي الله تعالى عنه: في أيام هذا أراد أحدكم الكلام فعليه أن يذكر في كلامه من ظهرت المصلحة فليقل، وإلا شك لم ينكف عن ظهوره، وروينا في صحيحها عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال: من سلم الناس من لسانه ويده وروينا في كتاب الترمذي عن عبد بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال: قال يا رسول الله ما النجاة قال: عليك لسانك ولبيك قلبك وأهلك على غيبتك قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: من حسن إسلام المرء تركه ما لا ينهيه ولا حديثه المصححة في ذلك كثيرة، وفيها أشرت إلى كفاية لمن رحمه الله تعالى.

(وأما الأول من السلف وطهرهم في هذا الباب فكثر، لا تحصر لكن نبه على شيء منها فيما جاء من ذلك ما ينبغي أن يسر من ساجدة^(١) أنكم من صهي اجتصا فقال: أحدهما صاحبكم، ثم وجدت في أبي آدم من العيوب فقال: هي أكثر من أن تحصر. وقد وجدت نصلاً إن اجتصاها الإنسان سرت العيوب كلها، قال: وما هي قال: حفظ اللسان. وقال الإمام القسيمي رضي الله عنه لصاحب الربيع: يا ربيع لا تتكلم بما لا يملكك، فإن تكلمت بالكلمة ملكتك، ولم يملكها، وقال بعضهم مثل اللسان مثل السج أن لم يتركه هذا عليك ولعلك قد رويتم أشدوه في هذا باب.

لحفظ لسانك أيما الإنسان كم في القضاير من قبل لسانه

لا يملكك له ثبوت كانت هباب لسانه الشبهان

وقال الفارسي:

تصبرك أن في دمي لشعلا على ربي حجاب إليه

لنفي من صوب بي أمة لساني علم ذلك لا إليه

وقال علي رضي الله عنه: إذا لم يحفظ لسان الكلام • وقال آخر: رب مطلق صدق جداً، وسكونت شعب صدقة •

وقال وهب بن خالد: يلزم أن الحكمة عشرة أجزاء، ستة منها في الصمت والاعتناء في عزة الناس • وقال علي بن هشام رحمه

الله تعالى عليه:

تصبرك أن الحليم ربح لأهله إذا لم يكن صمت الفتي من مداهله

وما الحليم إلا صفة وأهله. وعن سفيان الصمت أولى وأسلم

(١) لأن كرم سيرة في: كذا ولم. ١٤

(٢) لأن كرم سيرة: الفصح: كذا ولم: ١٤

(٣) لم موسى الأشعري من صحابة النبي ﷺ أنهم عنه صبر من الحفظ على البصر: اعلم الإمام علي سكتاً في معركة عليه. ذلك

الفرح.

(٤) فمن من ساجدة أسلف بمراد: جعل طلب له حيلة مشهورة كمنس في الترويج لأطب القربى كمنسج كمنسج في القصة الجعدي. ولم يدرك

الإسلام

وقال ابن حبان: من حرم الخمر طهرت. فإن حرمه فالمرء خير له. من رسول الله ﷺ أنه قال لأبي هريرة^(١) رضي الله عنه: عليك بالصمت إلا من غير منه مطرفة للشيطان، وهو من على أمر بذلك. ومن كلام ابن كلاب: من طهر في غير غير طهر لده، ومن طهر في غير اعتبار نفسه، ومن سكت في غير فكر فقد طأ. وقيل لو قرأت صحيفتك لأصعبت صحيفتك، ولو رأيت ما في ميراثك خضت على لسانك. وما خرج يوسف عليه السلام من بطن اخوته طاف حسنة قليل إلا أن تكلم. فقال الكلام صبري في بطن الموت. وقال حكيم إذا أصعبك الكلام فاصمت، وإذا أصعبك الصمت فكلم. وكان يقال من السكوت ما هو أبلغ من الكلام، لأن السبعة إذا سكت عنه كان في اعتام. وقيل لرجل بم سادكم الأصناف مراد ما كان بكمركم ساء، ولا بكمركم ملاء. فقال: بقوة سلطانه على لسانه. وقيل الكلمة أسيرة في رثان الرجل، وما تكلم بها صولي وتكلمها دليل، اجتماع أربعة ملوك فتكلموا، فقال ملك القوس: ما صنعت على ما في أقر مرة، وسمعت على ما قلت مراراً. وقال ليهصر: إن على رد ما لم أكن أقدر على على رد ما قلت. وقال ملك الصين ما لم أنكلم بكلمة منكها، لهذا تكلمت بها ملكتي. وقال ملك الهند: الصعب أن يتكلم بكلمة أن رفعت غررت، وإن لم يرجع لم تنجح. وكان يوم^(٢) عائلاً ذات ليل تحت شجرة صمغ بها صوب طائر فرأى ما صمغ، فقال: ما أحسن صمغ اللسان بالخطير، والآنك لو حفظ لسانه ما صمغ. وقال علي رضي الله تعالى عنه بكثرة الصمت تكون الفية. وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه: الكلام كالشواء على الخلق من جع وإن كثرت من قيل. وقال لسان^(٣) لولده: يا بني إذا اعتصر الناس بحس كلامهم، فافهم أنت بحس صمتك. يقول الشاعر: قل الشعر أحفظ لسانك لا تقول فتبطل لأن السبلاء موكبل بالانطق [الفصل الثاني في حرمة الفية].

علم أن الفية من ألباح التصالح وأكثرها مشاراً في الناس حتى لا يسلط بها إلا القليل من الناس، وهي ذكرك الأسنان بما يكره وما يراه، سواء كان في فيه أو يده أو كعبه أو حشفة أو خلفه أو ماله أو ولده أو والد أو زوجته أو عتده، أو عتته أو قربة أو منيته أو حركته أو مدينته أو خلاصته أو غير ذلك من ينظر به سواء ذكره بنفسك، أو تكلمك أو دمرت إليه بيتك، أو يندك، أو يرسلك، أو يجر ذلك، وأما الذي تكلمك سارق، عاتل، ظالم، متجاوز بالفساد، متضاؤل في الجاهلية، ليس بأزاً بوالديه، قليل الأدب، لا يضح الزكوة بواجبه، لا يجيب الفية وأما الذي تكلمك أحمس أو أخرج، أو أحمس أو أحمس، أو طوي، أو أسود، أو أحمس، وأما غيرهما فتكلمك فلا تنص الأعداء، متجاوز بالناس، لا يرى لأحد عليه حقاً، كثير النوم كثير الأكل، وما أشبه ذلك، أو تكلمك فلا يؤبه به ولو أحمسك، أو جدد، أو حشك، تريد تقيمه بذلك، أو فلا تنسب الخلق منكبر مراد معجب، عجول، جبار وسخو ذلك، أو فلا واسع انكسر، طويل الدين، وسخ الثوب، وسخ طلع. وقد روي في صحيح مسلم روى أبي داود، والترمذي، والنسائي، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أشود ما بالية؟ قالوا: قال رسول الله ﷺ قال: ذكرك أمك بما يكره، قيل: وإن كان في أمي ما تقول، قال: إن كان فيه ما تقول. فقد اغتبه، وإن لم يكن فيه فقد يته). قال الترمذي: حدثت حسن صحيح، وروى في سنن أبي داود، والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي ﷺ حبسك من صفة كذا وكذا قال: بعض الزوائد تنسب نصيرة فقال: (أعدت كلمة لم توجبته إلى البحر لرجعت أي عائلته فخالطه فغير بها جسمه ووجهه لكثرة سبها). وروى في سنن أبي داود عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما خرج من ليل الفية مروت يلم الفاجر من سبها يمشي مشواً جاً ويخوهم ويصغروهم، فقلت من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يأتون بغير الناس، ويضربون في أعراضهم، وروى عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (يا أيها الناس إن الفية أشد من الزنا ثم قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل يمر في بيت، فيتربط عليه، وإن صاحب الفية لم ينكر له حتى ينكر له صاحبه). وفي نس روى الله تعالى عنه قال: من أصاب الضمير، وأكل لحمهم بغير حق وصحى به إلى السطى جي به يوم القيامة، مرقة عذاب، ينقي ما قبله والنور، يعرف أهله ولا يعرفه، وقال معوية بن قرة: أنشد الناس عند الله أسلمهم صدراً، وأظلمهم غيرة. وقال الأصمعي في حصيلي لا أختب جليسي إذا

(١) أبو هريرة الشامي صحابي مشهور يروي عنه جماعة لسانه يروي عن أبيه عبد الله بن عمر (٣٣) - ٦٤٥هـ

(٢) يوم الجمعة من شهر ربيع الأول سنة ٢٢٣٣هـ - ٢٢٣٤هـ

(٣) لقمان من الحكماء الذين ينسب إليهم الحكمة والاعتدال جاءت أمثلة في المعاني والإسلام

خلف علي، ولا تدخل في أمر قوم لا يدخلون في فيه • وقيل للرميح من عظم ما عراك تعجب أسداً لظال است من نفسي وأصبا
فأخرج لدم النفس وأشد.

لنصي ليكني است لغيرها لنصي من نفسي من نفسي في السيف

وقال كثير عزة: وسعى إلى حبب مرة مسوية بفضل الآلهة عشرين مائة

وقال محمد بن حرم: أكل من عمل الصابون سليمان. وأكل من عمل السويق ذو القرنين. وأول من عمل الحيس
يوسف. وأول من عمل غير الجرداني فرود. وأول من كتب في القرامطيس الخبيث: وأول من اختبأ بغيري لئلا
أهدم عليه السلام • وأمر الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام أن لا يختبئ إلا تاب فهو أكرم من يدخل أهدم. وأمر
فهم أول من يدخل النار. ويقال لا تأمن من كذبك أن يكتفبك عليك، ومن اختبأ عند عورك أن يندمك عند عورك •
وأول لمحمس البصري وهي الله تعالى عنه: إن فلاناً اختبأ، فأعفى إليه طبعاً من طبع غائبه الرجل وقال له: أصبتك فأعصت
إلى فقال الحسن أهدت بل حسانت فأهدت أن أكتفك. وهي ليس الميرك وحده الله تعالى قال: لو كنت منكياً أهدت، لا تختبئ
والنبي: لأنها آمن بسمك. وإذا حاكم إسد إسداً بك يمشي مستجراً، أو مستطفاً أو غير ذلك من الغيوب يريد تنقيصه
بذلك فهو حرام. ويخفى للمعصومين والمقصودين بمرحور بالنية تنصراً، فهم به كما فهم بالتمويه، وذلك لأحدهم كيف
حال فلان فيقول: الله بصلحنا • الله بغير لنا • الله بصلحنا • سال الله العافية • محمد الله الذي لم يلدنا ولا يدخل عمل الطفلة
يعود ياك من الذكر • بصلح الله من علة الخلد • الله يلوب علينا • وما أشبه ذلك مما معهم تنقيصه فكل ذلك غير محرمة

(وأعلم) أنه كان يحرم على المذنب ذكر النية، كقولك يحرم على الصالح إسماعيل، يجب على من يسمع السأء يخشى
بطية أن يهدأ، إن لم يصب ضرراً، فإن خلافه وجب عليه الإتيان بقلبه ومعارضة ذلك المجلس إن تمكن من معارضة، إن كان
بلسانه أسكت وقلبه يشتهي سماع ذلك، قال بعض العلماء إن ذلك حلال. قال الله تعالى: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في
أمنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾ (١) وما أسأله في هذا المعنى

وسمعت من من سماع الخبيث

كصوت الناس من الحق به
وكم أوجع الحرام من طاب فوال الله أهدت في مطلبه

[الفصل الثالث في تحريم السجدة بالنسبة]

قال الله تعالى: ﴿ولا تطع كل حلاف مهين هائم مثاء بنهم﴾ (٢) الآية وحسبك بالسلام سنة وروضة، ساقطة وأشد،
والساقط الغائب الذي يأكل لحوم الناس، الظالم فيهم. وقال الحسن البصري: هو الذي يصر بغيره في المجلس، وهو المفسدة
الشرية وقال علي وأحمد البصري وهي الله تعالى عنها فضل (٣) المأخوذ السي. الخلق. وقال في حاشي وهي الله تعالى عنها: الخلق
أفادتك الشبهة المناق. وقال عبد بن حمير: الخلق الأكثر الشروب القوي الشديد، يوصح في البراء فلا يبرن شعيرة. وقال
الكنلي هو الشديد في كفره. وقيل الخلق الشديد المقصود بالخلق، والزم من الذي لا يعرف من أبوه قال الشاعر
زيم ليس يصرف من قهوة بني الأمم ذو حسب أقيم

وروي في صحيح البخاري ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة قوم، روي في
النبي ﷺ من يخرين خلاف شيئاً ليعبدوا وما بعدك في كثير، أما أسدما فكان يمشي بالنسيئة، وأما الآخر فكان لا يسهر من
بوله. قال الإمام أبو حامد الحرالي رحمه الله تعالى عليه: النسيئة إما تطلق في المثال على من هم قول الصيرفي المقول فيه، كقوله
فلا يقرول حيث كذا، يعني فلا يسألك أن يسكت عن كل ما رآه من الحوقل الناس إلا ما في حكاية ثابتة لسم، أو دفع
معتبة، ويخفى أن حلت إلى النسيئة وقيل له حال ذلك فلا يكره، أن لا يصدق من سم إليه، لأن النسيء يصدق وهو مرفوع
الحرف، وإن يراه من ذلك ويصدق، ويصدق عمله، ويصدق في الله تعالى، فإنه يصدق عند الله، واليه يصدق في الله وسبب ذلك

(١) قوله تحريم سورة النساء آية وهو ١٥٩

(٢) قوله تحريم سورة ن آية وهو ١٠

(٣) الخلق الأكثر. الجاني الشديد الشديد في كل شيء.

يقول بالفتور عنه السر. لقول الله تعالى: ﴿لِيُجْتَنَبَ أَكْثَرُ أَمْنِ الظَّنِّ بِإِن يَعْصِيَ الظَّنُّ أَمْرًا﴾^{١٦} وأوسع رجل بل جلال من أبي رباح رجل
وكان أمير البصرة فقال له: انصرف حتى أكتبك كتابك، فكتبك عنه هذا هو أبي بني. يعني ولد رباح قال أبو موسى الأشعري
: يعني الله عنه لا يسم على الناس إلا ولد بني. وروى أبو النبي ﷺ: وقال لا أسركم بشئ لكم قالوا بل يا رسول الله قال
شراؤكم المشركون بالمسحبة المفسدون بين الأحبة المفلون المصوب. وروى أبو هريرة: وعني الله عنه أن النبي ﷺ قال: علمون
هو الوجوه. علمون هو السائقين، علمون كل شئ^{١٧}، علمون كل أكل^{١٨}، علمون كل فقام، علمون كل من^{١٩}، والمشتغل
المحوش بين الناس يعني يسمي المذود، والمذاب السباع، والمذاب الذي يعمل الخيرويس به، وأما السدابة إلى السلطان وإلى كل ذي
قدرة فهي الهلكة، والحالقة لأنها تجمع الحاصل النعمة من الدنيا، وشراء النسيئة، والتمسك بالنعمة، والأموال في التزود،
والأعمال، وتسلب الحرير جزء، وتجد لكثير من مكانته، واليد من مكنته. حكم حم أركم مبي ساج، وكتم حريم استنج
بمجة عام، وكتم من صبر^{٢٠}، فاعاد وكتم من متواصل تقاطعا من غير افتراق، وكتم من إفساد نهجها، وكتم من زوجي
تطلقا، يعني الله ربه هو رجل رجل ساعدته الأيام وترافقت عنه الأعذار، أن يصلي ساعة أو يستمع كلاما. ووجد في حكم
الفتنة أخص الناس إلى الله فالتفت. قال الأصمعي: هو الرجل يسمي بأبيه إلى الأمان فيفتك نفسه، وأخاه، وإمامه، وقال
بعض الحكماء: احذروا أعداء العزول، والمصوص المودع، وهم السبعة والمسلمون، إذ سرق المصوص الفاع، سرقوا المودعات،
وفي لفظ السائر من أطاع الوثني صبح المصدق، وقد قطع الشجرة فنبت، ويقطع الجسم السيف فينبت، والفساد لا
يتمتع بجره. ورفع إسماعيل رقة إلى صاحب بن عبد الله فيها على أحد مال بيم، وكان مالا كثيرا فكتب إليه عن ظهرها
السيف فيجده، وإن كانت صحيحة، ولدت ربحه الله، وأقيم جبره الله، والفاصل ليد الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. وروينا
في كتاب أبي داود الترمذي، عن أبي مسعود وعني الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فلا يصلي أحد من أصحابي عن أحد
شيئا، فإن أحب أن أخرج إليكم وأنا مسلم الصدور، ومن الناس من يتلون القرآن، ويكون بوجهين ولسانين فيأتي هؤلاء بوجه،
وقد الوجهين لا يكون عند الله وجهاء. قال صاحب بن عبد القادر رحمه الله تعالى

قل للذي لست أعرف من كونه
تسائي عند الموت والنجي
أصبح لم على عني ساعي
في أسمى وكل عندك باني
في أكثر مما ساني عجا
عدي شيئا لست ساني بها

بعد شئ والتمس من سوري
فأكتب لستك من شئ وتريني
وقول لاك طرح جرح، غير من واحد متلون، وكان يلقب بالمتلون باني برافق، وأبي للمود، فأبو برافق طائر متلط
بالقوى المتلوي يتلون في اليوم الموات، وأبو قسوس صوب من ثياب الحرير يسبح بقروم يتلون القرآن، وقال المظفر الذي لا
ثبث معه أبو رباح كسبة يقال فارس من مجلس حديث حص على صوة حديد قوي ليه باب، يجمع يدور مع الريح، ويكاد
معدود وأصابعها مضمومة إلا السنة إذا اشكل عليهم مهب الريح عرفوه به. قال بدور ماذهب سيد بصية، والذي يسهل
الصبيان من غرائس على غصه يسمى أبا رباح أيضا. وقال قتاد بن مالك مثل في المتن قال بعضهم

يسوم كساحل الكوك نلوا
أشبه إسماعيل ما من صفا

فصبر ونعيم وظل^{٢١}، واصل^{٢٢}، مسود وأمراس^{٢٣}، وسبع^{٢٤}، ومثل^{٢٥}،
وكتم معاني الأحف في شئ، يسه عنه فكره الأحف. فقال له معاني يعني عاك التفة فقال له الأحف إلى الله لا

(١٦) قوله كرم سورة المبررات آية رقم ١٧
(١٧) شعر شعرا عليهم نظار.
(١٨) فقلت أكلت
(١٩) قال الذي يدور مرا يسه للمير (ولا غير شئك)
(٢٠) قصي غدير جلق
(٢١) كل كثر شئك
(٢٢) داني قطر الشيد
(٢٣) أفرس من انصرف
(٢٤) سبع جرح
(٢٥) مثل كرم. يرد قد يقول له مقلب لا يرد له ولا مقلب

يبلغ منكروهاً وكان الفضل من سؤل يفض السحابة^(١٠) فإذا أتته ساع يقول له أي صفتك أفضلك ، وإن كذبتنا عاقبتك ، وإن استغلتنا أفضلك . ويكتب في جوف كتف ساج . حتى يرى أن يقول السعابة شر من السعابة . لأن السعابة ذلائق ، والقبول إيجاز ، وليس من ذلك حل شيء . وأخبر به كمن قبله وأما ، فالتقوا الساعي فإنه لو كان في سعابته صلفاً ، لكان في صدقه ثباتاً ، إذ لم يصفط لغيره ، ولم يستر العورة . وقيل من سعى بالصبغة جفوه الخروبي ، ومنعت العرب وقال للمؤمن السعيد لا تقرب مودة إلا أصدقائها ، ولا عدوة إلا جديدها ، ولا جاعة ، إلا بضعها ، ثم لا بد لي حرف يا وسد إليها أن يمتدح ويثاب من معرفته ولا يورث بمكانه وأشد بعضهم

من ثم لي الناس لم تزامن عدوايه
كفلس بالليل لا يدري به أحد
صل الصديق ولم يؤس لخاصيه
من أين جاء ولا من أين يذهب
الليل لمد يدك به كيف يظلمه
والليل لليلة معه كيف يهيب
وقال أنس : حتى عليك كما يحيى إليك فلا
تلكي غوائل ذي وجهين كيداً
وقال صالح بن عبد القدوس رحمه الله تعالى
من يهوسك بشتم من أبح
فكك شيء لم يسواحيك به
فهو الشتم لا من شتمك
إذا التزم حصل من أفضلك
وقال أنس : إن يخلصوا الخبر أسفروا وإن يخلصوا
شراً أفسدوا وإن لم يخلصوا كذبوا
وقال أنس :

إن يسفروا ربة طاروا بها فرحاً
صم إذا سفروا غيراً وكرب به
علي وما سفروا من صالح فلنرا
وإن ذكرت سوءه فسلموا أمروا
وقال الحسن بن علي بن فضال رحمه الله عليه : وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من سمع

بما ضل فاضلها فهو كالقبي كاذباً
(وما جاء في القبي من القبي) ما روي في صحيح البخاري ومسلم من ثابت بن الضحج رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ليس مؤمن كفتنه ، وروى في صحيح مسلم أيضاً عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ولا يكون المؤمن شعثاً ، ولا شهيداً يوم القيامة . وروى في سنن أبي داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن العبد إن لم يبتعد بعدت قلته إلى القبلة ، فخطى أبواب القبلة عرفاً لم يخط إلى الأرض فخطى أبواباً دنيوا ، ثم تأخذ بيها وتشتغل ، فإذا لم يجد مخرجاً رجعت إلى الذي ليس ، إن كان أملاً فذلك . وإذا رجعت إلى فافعلها ، ويجوز لمن أصبحت للأوصاف المذكورة من الصوم كقول : ليس الله الطالبي ، ليس الله الكافري ، ليس الله اليهودي والنصاري ، ليس الله الفاسق ، ليس الله المصورين ويحرفك .

وثبت في الأحاديث الصحيحة أن رسول الله ﷺ ليس الواسط ، والموسيلة^(١١) وأنه قال : ليس الله أكل الربا ، وأنه قال : ليس الله المصورين ، وأنه قال ليس الله من ليس والديه ، وأنه قال ليس الله من دبح لغير الله . وأنه قال ليس الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، وأنه قال ليس الله للشبه من الرجال بالسوء ، والتشبهت من النساء بالرجال ، وجعل هذه الألفاظ في البخاري ومسلم بعضها أيهاً وبعضها في أصلها والله أعلم
وما جاء في العروة ودرج المصنوع ودم الشهرة

قال رسول الله ﷺ : المصنوع بمنزلة وكل ينزأ ، والمصنوع بمنزلة وكل ينزأ ، وقال بعضهم
لنعم ما المصنوع بمنزلة سليمان وجالوت كذا في الجواب كرم

(وقال جعفر بن القزويني)
من أهل القبي أمياً وروحها
إن الرياح إن شئت عواصفها
فليس ترمي سوى المني من الشعر
ولم يمت طرفة منها على عجز

(١٠) السعابة السحابة

(١١) الواسطة ، والموسيلة . من النساء ، الطالبي في أصل شعرها يشتم موحداً

وقال انجلي، وب وجدة كنع من جلس، ووحشة كنع من جلس، وكان أبو عمارية الضرب يزل في حصى من ماء
يسري من رديري، قللة الأعشاب ينسي، وسلو قني من اجتماع النسي إلى، وقال عيسى رضي الله عنه جدوا حاكم من
العرلة وحسد حدى^(١) على أطم^(٢) من أطم كنية ونحو بأهل صوته يا عبادك منجنت الكزوح مثاقوا ما عندك قال فثبت
بيت الشعر فثبت أن شجره قالوا مات يا حسان فقال
وان اسرا نسي وأصبح سائلا من الناس إلا ما حتى لمجد

وإن بي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه منزله بالطين قبل له تركت منزل امرئك، وأسواق الناس وورلت
بالطين^(٣) فقال رأيت أسواقهم لأبيه، ومخاضهم لأبيه، فوجدت الأعراف فيها مثلك عدله، وليل لمرور، نسي مرداس لم
لا تحدث يعطى ما عندك من العلم فقال أكره أن يمل قني بحدابكم إلى حب الرينة، فأحسر الدارين وقال سعد بن
حبة دخلنا حل الفضل في مرجه معرفه فقال ما جاء بك، وقال لو لم نختار لك أصب إلى، ثم قال نعم نسي الرص، لولا
العيلة، وليل للنفس^(٤) أن ابك يركو ونكت لثي بللك الذي أرى النفس فيه، ولا يروي فقال ربح أبي لم لا أكفها فقال
لا أراهم ولا يروى، وقال عي رضي الله تعالى عنه، طوي^(٥) لم شعله عيه من عيوب غلب، وطوي لم نرم بينه، وأكل قوته
واشغل طاعته، وبكى على صليته، فكان من حسه في شغل، والنسي منه في راحة، وقال سعد بن الزهري القيا، هو الزهد
في الناس، وقيل لراعي في صومته لا تنزل، فقال من مثي على وجه الأرض عثر، والكلام في مثل هذا كثير وقد اكتفى بما
وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباب الرابع عشر في الملك والسلطان وطاعة ولاية أمور الاسلام وما يجب للسلطان على الرعية وما يجب لهم عليه

روي عن الحسن أنه قال للحجاج سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ وفروا للسلطين
ومجاهدوهم، فقام عمر رضي الله عنه في الأرض إذا كانوا عدولا^(١)، فقال للحجاج ألم تكن منهم إذا كانوا عدولا، قال قلت لابي،
وعن عمر رضي الله عنه، قال، قلت لابي ﷺ واخبرني عن هذا السلطان الذي قلت له الرقاب، وضبطت له الأضياء ما
هو، قال دخل الله على الأرض، فإنه أحسن لله الأجر، وهدىكم الشكر، وإذا أسد عليه الأصغر^(٢)، وعليكم الصبر، وهدى
عليه الصلوة والسلام، أن روح استمرى وهدى ولم يملها بالامانة والصبيحة من ورجها إلا صالت عليه راحة الله تعالى التي
وسعت كل شيء، وقال مالك بن دينار رضي الله عنه وجدت في بعض الكتب يقول الله تعالى أنا ملك الملوك، وقلب الملوك
يعني، نس أطاعي جعلتهم عليه رجة، ومن عصاني جعلتهم عليه نكدة، لا تغفلوا التمسك بسبب التبرك، ولكن توبوا إلى
الله يعظيهم عليكم، وقال جعفر بن محمد رجة الله تعالى كفاية فعل السلطان الاضياء إلى الاغواء، وقال كسرى نسرى
ما أحسن هذا ملك لو دام، فقال لو دام لأحد ما انتقل إلينا، ومن طارف الشرطي بابي شجرة في مركبة صال
أراضا وإن كسرت حب شياها، سحده صفت من لعل لتفزع

وجنس الاستكبر^(٣) يوماً نفع إليه حابه فقال لا أحد هذا اليوم من أيام ملكي، وقال خنط ليس شيء، أذ، ولا
أمر من عز الأمر والنهي، ومن القهر بالأعداء، ومن تقليد النقي لخاص الرجال لأن هذه الأمور نصيب الروح، وحده الدهر،
وتسعة النفس، وليل للملك حابه الله في عاده ولا يستقيم لهم خلافته مع مخالفة وقال الحجاج سلطان قوله الرعية
خير من سلطان إمامه، وقال لودنبر لانه، بأبي الملك والنسي اسوا لا حق لأحداهما عن الآخر، فالله أس، وأنتك
حارس، ومن لم يكن له نس مهشوم، ومن لم يكن له حارس فطاع قيل لا كنت وقد جهر وأمرته حليل عقد الناج عن

(١) حسان بن البيت الأنصاري، فاجر أبي حكمت ترجمه

(٢) أظم، حسن أو عسر من بالجملة

(٣) الفضيل، ولد بالرقب من ملقة، أكثر الشعر الأعمى من ذكره لا فيه من ماء ويملك، لأن استعاري الشدة والرفع

(٤) الفضيل بن الربيع، روى الأبي، كان أبو دعوى الخليفة ضام، حسد الرينة، ومن النسي عليه، ومن من الأمير والنقود

(٥) على طوي شجرة في لفة، وهو مدح مستحسن

(٦) الصبر، فعل عدل الطريق، قال، وعدوا من الطريق، حد، فربل الصبر

(٧) الأصغر والأصغر، ج قهر المجد

(٨) الاستكبر، بني الاستكبر، والإستكبر، عظيم القوّة، وسل بطرحه إلى الله

ويعتبرك وبعدمك على الأكارم من أصحاب عهدك، وإلى أوصيك بحلول ثلاث لا تخشون له سرّاً، ولا تجرون عليه كذباً، ولا تنصب عليه أحداً حال الشهي روح الله تعالى قلت لا من علي كل واحدة مني غير من ألب قال إني والله ومن عشرة آلاف وقال بعض الحكماء: إذا رأتك السلطان تائباً، فزدي إعلاً، وإذا جعلك أسيراً، فاجعله أياً، وإذا رأتك أحسنأ فزدي من العبد مع سيده، وإذا استب بالذخول على السلطان مع الناس، فاعتصموا في الشتاء عليه، صليكم بالدماء به ولا تكثر إلى القعدة له حد قل كلمة من ذلك شبه بالوحنة والقرية • وقال مسلم بن عيسى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لا تغتر بالسلطان إذا أمرك، ولا تبع من هذا القصة^(١) • وروي أن بعض الملوك استصحب حكيماً فقال له: أصبحت على ثلاث أعمال، قال: وما هي قال لا تنهك^(٢) في سرّاً، ولا تشتم في حرماً، ولا تقبل في قول غافل حتى تستظروا قال: هذا لك إيراد في عليك قال لا أنهي لك سرّاً، ولا أفسح عليك صبيحة، ولا أؤثر عليك أحداً قال نعم المصاحب للمستصحب أنت • وقال برزخيه إذا خدمت ملكاً من الملوك فلا تطعم في مصيبة حالته، فإن أحسنه إليك فوحي أحسن الملك، وإذا خدعك من أحفظ من إظهاره • وقالوا: اصحب الملوك طليعة علم، والفرار، لأنهم إذا احتجبوا من الناس ليقيم الفرية، وإن حال أنت هم تزد على • وقالوا: علم السلطان، وكأنك تعلمه به، ولشهر عليه وكأنك تستبصره، وإذا أسخط السلطان من نفسه بحث يسمع منك، ويقل لك، وإذا والحقون به ومن يملك فذلك لا تقوي حتى يغير ملك، فيكونوا سرّاً عليك، وإليك أن تعدي من إذا جاء أن يطرح تبيته ويدخل مع الملك في تيمه لعل وفي الأمثال القديمة استبدوا رفقاً الخفة وجه لعل ليس الشجع الذي يأتيك سروراً مثل الشجع الذي يأتيك هرباً

وقال يحيى بن خالد: إذا صحبت السلطان فادار، مدارك ملوك العاقبة لصحبة المروج الأصم وأما ما جدد في التجديد من صحبة السلطان: فقد اختلفت حكما العرب والعجم على شيء من صحبة السلطان قال في كتاب كلبه ودمته ثلاثاً لا يسلم عليها إلا القليل، صحبة السلطان، والتمسك الساء على الأسرار، وشرب السم على الشربة • وكان يقال قد خاطر بنفسه من ركب البحر، وأعظم من خطر من صحب السلطان • وقال بعض الحكماء يقول أحق الأمور بالثبوت عهداً أمور السلطان، فمن من صحب السلطان بعد حقل، فقد نسي شعار النبوة وفي حكمه أخذ صحبة السلطان على ما فيها من السر والفرقة عطية لخطر • وأبو بلات^(٣) لم لا تصحب السلطان على ما يهلك من الأدب قال: ألي وأنت يعطي عشرة آلاف في غير شيء، وروى من السور في غير شيء، ولا تقري أي الرجلين أكون • وقال معاوية لرجل من قريش إياك والسلطان فانه يذهب بذهب الصبي ويحضر بطن الأسد • وقال ميمون بن مهران قال في حبر من عبد العزيز به ميمون، سقط على رأسه لا تصحب السلطان، ومن أمرته بالفرقة وجهه من الحكماء، ولا تملكون بفرقة وإن أنزأها القراء، ولا تصل من قطع روحه فإنه منقطع، ولا تتكلم بكلام اليوم تفتقر منه جداً، وكلم وأبنا ولبت من صحب السلطان من أهل الفضل والعقل، والعلم والفكر ليصلحه بعد عر به فكذلك كذا قيل

عقوى القبيد إلى الجليد مريضة والخبر يوضع في الزمكة فيجهد
ومثل من صحب السلطان، ليصده مثل من ذهب ليقم حائطاً مثلاً، فاعتصم عليه ليقم بطن الحائط عليه فأعذبه قال الشاعر

ومعاشر السلطان لسهة مصيبة لأن أدخلت من ماله في جوعها

في البحر مرجع ثلاثاً من خوفه
بعضاً مع ما كان في جوفه
وفي كتاب كلبه ودمته^(٤) لا يسلم من أهل مصيبة الملوك، لأنهم لا عهد لهم، ولا غار ولا قريب، ولا حبيب، ولا يرضون إليك، إلا أن يطعموا فيها عذرك فطرورك عند ذلك، فإن قصوا حاجاتهم منك تركوك ورفضوك ولا ود للسلطان، ولا إخوان، وألب عهده لا يغير • وقالت حكماء أصحاب السلطان كرايب الأسد بجاء الناس وعزلوا كونه أسوة • وقال محمد بن واسع والله لسب الثراء، ولقد العظيم خير من الدوم من أبواب السلاطين • وقال محمد بن القاسمك: التذلل على العلية خير من العدم من

(١) أنصبي تيم

(٢) هناك السور القس الأسرار وفتح الأمر

(٣) الخليلي: كلام من حبر من شعراء بعدد أمه من عسرين (حلب) عظم القافية في كتاب مرو، قال في مدح الخليفة الخليلي الشيد وعرفه قال ليس ثم مثله إلى يشاء في عهد الظهور

(٤) كلبه ودمته لحامه عبد الله بن الشجع (مروزي) في الرواية: كاتب عظيم من عيسى بن علي حبر القصور والكتاب الذي معنى باسم حوتيه، من باب سمياً فقال باسم الجصي يغير أول كتاب ألف في اللغة العربية

أبواب الملوك • وقيل - من صاحب السلطان على أن يتكلم عنه غرضه • وقال ابن خلدون - من شارك السلطان في حر الدنيا شاركه في كل الأخرى، ومن إذا راعى السلطان تأنيباً وإكراماً زده نبأً واحتشاشاً • وقال أبو علي الصنعاني - إذا ملك الملوك فإن من ولاهم أخذوا ملك، ومن عاقبهم أخذوا رأسه • وقيل مكتوب على باب قرية من قرى بلخ أسماء ديار أبواب الملوك يحتاج إلى ١٢٨٨٠ عتلي، وصبر، ومال، ولحمه مكتوب، كتب حتر الله من كان له واحد منها في بقر باب السلطان - وقال حسان بن ربيع الحميري - لا تفتن بملك ملوك، ولا بالفرق فيها عتوب، ولا بالبيعة فيها شروبة، وقال حميد بن حبيب، ما أرماد رجل من السلطان قرناً، إلا أرماد من الله ببدأ، ولا كثرت أنعامه، إلا كثرت شيعته، ولا كثرت ملك إلا كثرت حبابه • وقال ابن التبرك رحمه الله •

أرى الملوك يفتن الناس لك نصراً
ولا أراهم دعوا في الفتن بالظن
فخص بالذي عن ديار أنوك كما امر
نصي الملوك بديعهم من الشين

وقال بعضهم في وفاة بني مروان:

إذا ما قضيت ليكم مملكتكم
وأبصروا لبياتكم بسلام
وعيتهم من الدنيا بأيسر بركة^(١)
ولم تعلموا أن الناس صورك
فمن ذا الذي يفتلكم في عينا
ومن ذا الذي يفتلكم بسلام
بتم سلام، لو شرب صدام
بمنح نرام لو بدم لدام

بنت الحكيمة من حمنة الملوك عطار • إلى الملوك يستظنون في الثوب رد الجواب، ويستظنون^(٢) في العطف عروب القرب • وقيل شر الملوك من شبه الجري، ونحوه البري • وقد أعلم بالمرصوب، وإلى المرحع والمأب وحسنا الله ونعم التوكيل، نعم ملوكي، وبسم الصبر، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الخامس عشر في ذكر الوزراء وصعابهم وأحوالهم وما أشبه ذلك)

قال الله تعالى حديثاً عن موسى عليه السلام (• واجعل لي وزيراً من أهلي) •^(٣)، فلو كان السلطان يستعي عن الوزراء لكان أحق الناس بملك قديم الله موسى بن عمران عليه السلام ثم ذكر سكة الوزارة فقال أشهد به أروى، وأشركه في امره قلت هذه الآية على أن الوزارة لشدة تواجد الملكة، وقد يحرس إليه السلطان إذا هيئت له فيه الخصال الحميدة، ثم نقل كي سبحانه كثيراً وذكر كثير كثيراً • قلت هذه الآية على أن صاحب السلطة والصلوة وأهل الخبرة والبرقة تنظم أمور الدنيا والأخرى، ومن يحتاج لجميع المصالح إلى السلاح، وافر الخيل^(٤) إلى البسرط، وأحد القتل^(٥) إلى المس، كذلك يحتاج أهل الملوك وأعضائهم وأهلهم إلى الوزير • ورد أبو سعيد الحميري رضي الله عنه قال: ما بحث لك من شيء - ولا استخلف من شعبة إلا كانت له بطلان^(٦) • بطلان تأمره بالعرف وتحمفه عليه، وطاعة تأمره بالشكر وتحمفه عليه، والمصنوع من خصمه الله • وقال ذهب بن ميه • قال موسى لمروان أس وثلث الجنة، وثلث مملكة • قال حتى أكنوز حاملاً^(٧) • شاربه في ذلك فقال له حنان • مما أنت إليه أئيد، إذ عبرت بعد، فأبى واستنكر، وكان من أمره ما كان • وعلى هذا النمط كان وزير الحجاج يزيد بن مسلم، لا يقره خالاً، وليس القرباء، شر غير من شر عيسى • وأشرف منزل الأعمى السوء، ثم الخلافة، ثم الوزارة. وفي الأمثال مع القيود الوزير، وأول ما يظهر على السلطان، وهو الوزير، وبوجهه حقله، في استنبط الوزير، واستفاد الحشود، ومحادثة المعتلا، فهذه ثلاث خلال تدل على كماله، وهذه الثلاث يحمل في الخلق ذكره، ويرجع في النفوس عقلمه، والمودع موسم^(٨) بفرقه • وكان يقال حيلة الملوك، ورثتهم وورثهم • ولي كتاب كريمة ودعة لا يصلح السلطان إلا بالوزراء، والأهوان. وكان

(١) بركة البداية في المعنى

(٢) استظن نزل الشئ على المرء

(٣) قرآن كريم سورة طه آية ٢٨

(٤) الخيل القوية الشابة القوية

(٥) القتل. كل شيء يطلع عليه.

(٦) بطلان الخلق

(٧) حنان. وزير مروان وقد ذكره في المثلث الكبير

(٨) موسم. موضع.

شرح بن حيد لم يكن في بني اسرائيل ملك إلا ومعه رجل حكيم . إذا أراد خصام كتب إليه صاحبك . في كل صحيفة فرحم
 الحكيم . وأحسن الموت . وفكر الأخرى . فكلمها عطف الملك بوله الحكيم صحيفة حتى يسكن غضبه . ومثل الملك الخير .
 والوزير السوء الذي يجمع الناس خيرة . ولا يملكهم من الذمومة . كذلك القضاة في التمساح . فلا يستطيع المرء دخوله . وإن كان
 ساجداً . وإلى الله عتاجاً . ومثل السلطان كمثل الطبيب . ومثل الرعية كمثل المريض . ومثل الوزير كمثل الشرير . لمريض
 والأطباء . لهذا كتب الشرير بطل الشرير . ولما كان الشرير إذا أراد أن يقتل أسيراً من المرضى وصف للطبيب فيحيي ذلك . فلهذا
 منعه الطبيب من وصفه الشرير ذلك التاميل . كذلك الوزير يخل إلى القتل ما ليس في الرجل فيقتله الملك . فمن هنا شرط في
 الوزير أن يكون حذوقاً في عمله . حذراً في دينه . حاسماً في أخلاقه . بصيراً بالوزر الرعية . وتكون بطلان الوزير أيضاً من أهل
 الأمانة والصورة . وليلحق الملك أن يولي الوزارة شيئاً . فليقسم إذا ارتفع جفاً كاذباً . وأتكر معارضة . واستجب بالاشرف .
 وتكر عن ذوي الفضل . ودخل بعض الوزراء على بعض الخلفاء . وكان الوزير من أهل العقل والأدب يوجد عند رجلاً دنيئاً
 بما يدينه طاعته لاومة . إن الذي شرعت من أجله

وجبه مفسرهن واجب . فرحم هذا أنه كتب
 وأشار إلى القسم .^(١١) فليساك بالخير المؤمنين من ذلك . فليساك فلم يجد أنك يقول عواصق . فاعترف بالإسلام . وكان بعض
 الملوك له كتب ثلاث رقائق . وقال لوزيره . إذا رأيته غضبك . فادفع إليّ رقعة بعد رقعة . وكان في الأولى . أنت مست بلاء . وأنت
 ضعوت وتعود إلى القرب ما كنت تفعلت بعضاً . وفي الثانية . فرحم من في الأرض يرحمك من في القبلة . وفي الثالثة . أقصر بين
 الناس يحكم الله بينهم لا يصلحهم إلا ذلك . ولما كانت أمور المملكة عاتية إلى الوزراء . وأمره الملوك في كثرة عهوده . سقى
 عليهم من العطالة . مثل السائر . فقلوا . لا تغتر بمودة الأمير إذا غشك الوزير . وإذا أسيت الوزير فم ولا تحس الأمير . ومثل
 السلطان كالمسلم . والوزير بائياً ليس له الخار من بائياً وليج . ومن ألتصا من غير بائياً مخرج . وموقع الوزارة من المملكة كموضع
 الزكاة من البصر . فكما أن من لم يضر في الزكاة لا يرى عاين وجهه وخبره . كذلك السلطان إذا لم يكن له وزير لا يسمع عاين
 قوله وخبره . ومن شروط الوزير أن يكون كثير الرعدة للخلق ولزواً بهم .

(واعلم) أنه ليس للوزير أن يكتسب من السلطان صحيفة وإن استغنىها . وسويع الوزير من المملكة كموضع العبيد من
 الرأس . وكما أن الزكاة لا تؤخذ وجهك إلا بصفا . وجودة صفتها وخلتها من الصفا . كذلك السلطان لا يكتمل أمره إلا
 بمودة خلق الوزير . وصحة فهمه . وخفاء قلبه . وأخه تعالى أعظم بالصواب . وإليه المرجع والناب . وحسبه الله وبعم الزكيات ولا
 حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله رب
 العالمين

الكتاب السابع عشر في ذكر الحجاب والولاية وما فيها من الغرر والخطر

(أما الحجاب)^(١٢) فقد قيل لا شيء أصبح للملكة . وأعطت للرعية من شدة الحجاب . ولعل إذا سهل الحجاب أصبحت
 الرعية من الظلم . وإذا عظم الحجاب أصبحت على الظلم . وقال يهودا بن ميمون . كنت قد عسر من عبد المبرر فتدله
 خديجة من بائس . فقال رجل أناح^(١٣) بالله الآن . فرحم الله أمير بلاد مصر وسول الله ﷺ فليكن له من يدهل . فلهادخل كان
 حذلي . لي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول . من ولي شيئاً من أمور المسلمين . ثم حجب عنه . حجب الله عن يوم القيامة . فقال
 عمر لما سمع الرز يترك . مما روي عن أبيه بعد ذلك . حجب . وكان خالد بن عبد الله القسري^(١٤) يقول خديجة إذا أخذت
 مجلس فلا تحبس عن أسعد . فإن الرائي لا يحجب إلا ثلاث حجب بكرة . أو يخلق عليه أسعداً أو ربة^(١٥) . فالحق منها أن ظهر لو
 يخل بكرة معه . إن يسأل شيئاً . وكانت الصنيع تقول لا شيء أصبح للمملكة من شدة حجاب ملكك . ولا شيء أعجب للرعية

(١١) الذي دخل من أهل الكتاب جامع للحكم الإسلامي

(١٢) الحجاب . ج حجب . وكانت له سورة عند الخلفاء . إذ كان يجب الحجابة عن عدة الناس

(١٣) أناح . دحج كي . مع مقلقة لمرث

(١٤) قسري . فرع من بني نصر من صحنه كلاً في طلبة القصور في الإسلام . جاور في فروع الشام والفرار لربن فتركهم في
 حرمها

(١٥) ربة . ملك والربة . الملك

وأنت علم من الظلم من جهادهم ، وأول بعض الحكماء بما المرح الذي لا يدخل القل . حاجة الكرم إلى التكرم ، ثم وقد بهي
 لهاها قال : لم الذي من أقد منه . قال : وعرف الشرف باب الفخر ، ثم لا يؤد له . ووقف عبد الله بن العباس بن الحسن
 البصري حل باب الثأون يوماً ، فنظر إليه الخابج ثم أطرق . فقال عبد الله فخرج منه . إنه لو ألد لنا لدمنا ، ولو صرفنا
 لأنصرفنا ، ولو احتقر إلينا لقلنا ، وأما نظرة بعد النظر والوقوف بعد الوقوف فلا أنهم معناه لم نخل هذا البيت .

وما عن رضى كان السهل مطلق . ولكن من يفتي موصى يا وكب
 ثم انصرف ليح ذلك الثأون نصوب الخابج ضرباً شديداً ، ولما بعد الله بصفة جريئة وعشر دواب

(قال الشاعر) :

وأنت أناساً يصرعون كسراً : ونحن جلوس ساكنون وزاة :
 إذا فتح الميؤب بملك أسما : وحلما إلى أن يفتح الباب أجمعا

ووقف رجل عرساني باب أبي ذاب السجل حيناً فلم يؤمن له ، فكتب رقعة ونظف لي ووصولا إليه وفيها :
 إذا كان الكرم له حجاب : إذا فضل الكرم عن التكرم

أجاباه أبو ذاب بقوله :

إذا كان الكرم لليل ملك : وأبواب الذرك محجبت
 ولم يسلو تغلق وبالحجاب : فلا تستكبرن حجاب باني

ومن عاين الظلم في ذام الاحتجاب قول بعضهم
 ساجدكم حتى يلو حجابكم : عدوا حذركم من صفوا الفخر إليها
 هل أنه لا بعد سوك يلو . وإن لم تكن غابت فبوق تحزن

وقال آخر :

سألا حل بواب داركم الذي : لو وقفا وقفا جيباً حكمكم
 لم يمشوا يوماً ولا يمشوا : لو كان يطلع باني هي أسس

وقال آخر :

أسرت بالسهيل في الآن في : فإن نرتي يمشوا حجاباً
 ولم يمشوا أن يمشوا : وإن نرت بعد مشلاً

وقال آخر :

ولقد رأيت بواب دارك جصاً : ما بال ذرك حين تدخل جنة
 فيها لحس صبيك التكسير : وبواب ذرك دنكر وتكسر

وقال آخر :

إذا جئت القى عند بوابك حاجياً : ربي حبيب منك جنة فاصد
 عهد من عوط الجهاد حالك : وحاجبها من دون وعوي حالك

وقال آخر :

سأترك سباباً أنت الملك إنسه : لو كنت بواب الجسد تركها
 ولو كنت أسس من جيع للشاك : وسوك وحلي مرفاً بحر ملك

وقال آخر :

سألا يمشك أن تكون محباً : ما أنت إلا في العصار سي فلا
 واليه بباب الكرم يلو : تصب لكل محاصر ماصود

وقال أبو تمام :

سأترك هذا الباب ما دام عهد : حل ما لرى حتى يلو لليل

حاجس من حال سلمان إني والله يا عمر ومع السبعين مبعوث غريباً في وادٍ ينتهب النمل، فصرخ عمر رضي الله عنه إلى رجل جيت وانقل، إني قد وأنا إليه وأرجون من يأخذنا بها فيها. فقال سلمان من أوسع الله النمل وأوسع عند بالأرض وروى أبو داود في النسائي قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أرى عرجاً على الماء، وإن أسألك أن تجعل لي المرافقة من بعدك فقال النبي ﷺ المرافقة في النار وروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: إني أشد الناس طلباً يوم القيامة لأمام يداره. وقالت عائشة رضي الله عنها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ذاك بالخاص من الضل يوم القيامة يهلل من شد الحجاب ما يرد أنه لم يخطئ بين أتبي في شجرة. وقال أنس البصري: إني أنبي ﷺ دعا عبد الرحمن بن سبرة يستعمله فقال: يا رسول الله خذني فقال انطلق بي هناك وقال أبو هريرة رضي الله عنه: ما سمع بأمر من على حشر إلا جيء به يوم القيامة مطوياً لوجهه، لو أمكنه ذلك وقال طائفة لسليمان بن عبد الملك: هل تدري يا أمير المؤمنين من أشد الناس عذاباً يوم القيامة قال سليمان بن عبد الملك: فقال طائفة لشد أنس عذاباً يوم القيامة رجل أقرته الله في ملكه، فجاءني حكمته فاستأني سليمان هل سريره وهو يركي، لها قال يركي حتى قام عت جملته وقال ابن سيرين: جاء صبيان إلى أبي عبيدة السلماني يخبرون إليه في أوقاحهم، فلم ينظر إليهم وقال: هذا حكم لا تحول حكماً أبداً وقال أبو بكر بن أبي حريم: حجج قوم لميت صاحب لهم بأرض ثلاثة فلم يجدوا ما كانهم رجل فظفروا له. فلما حل الماء، عبال اجعلوا في ثلاثاً وثلاثين يوماً أنه لم يركي صرلاً، ولا مكثاً، ولا عرجاً، ويروي ولا عرجاً ولا يبريداً، وأنا ألتكمم من ذلك فظفروا له ثلاثاً وثلاثين يوماً كما قال فدمع على الماء، فظفروا له كما حل فصلة فقال لا حتى يظفروا في ثلاثاً وثلاثين يوماً كما تقدم فظفروا له فأعابهم حل فصلة، لم فاعرف له تقدم فصل عليه فقال لا حتى يظفروا في ثلاثاً وثلاثين يوماً كما تقدم فظفروا له ففصل عليه ثم انصرفوا وهم يهدوا أحداً فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام. وقال أبو داود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: يا أيها فرأي أحب الله ما أحب لنفسه وإن أراك صديقاً فلا تلتزم من الذين ولا تلبس حال بينهم.

(ومن غريب ما أطلق وصيبي ما سيق) ما سقى أن ملكاً من ملوك القفرس يقال له أرندير وكان ذا سكة حكمة، وحدث كثير وكان ذا بأس شديد له وصف له بيت ملكه بحر الأرند، بالصف البحر، وأن هذه البيت بكرة ذات حصى، كبير أرندير من خطبها من أبيها ففزع من إجماعه ولم يرع خطبته، فسلم ذلك حل أرندير وأقسم الإيمان المملعة لغيره أن أفك أبا البيت وأبطله موأبته شر قتلة، وأبطل^(٢٤) أبا أخت ملكه عدا باب أرندير في جيوته ففكته أرندير وأبطل سائر أصحابه، ثم سأل من أبته المملعة لغيره أبا جاريه من القصر من أجل النساء وأكمل البنات حسناً وجمالاً وكذا وأبطل الأبيت أرندير من ذلك أبا أخت ملكه له أبا أخت التي أبته الملك المملعة القلعة، وأد الملك الذي قتله أبت له عدا بلاد وأبطل أبي وأبطل سائر أصحابه، قبل له الملك أخت، وأد السري في حلة الأسرى وأبطل في هذا القصر علياً وأبطل أخته التي أرسلت خطبها أسيرها وأبطل أباها في بركتي عدها الناس، في بركتي ما فكت أباها في كذا ويوحى في جسد واحد، علياً أرسلت خطبها أخاه يوماً عليها ملك أرسلها إلى بعض الممرات في البحر للفتح عند بعض أغربة من القلعة، فقال أرندير وذهب لو أبي ففوت بها فكت خطبها شر قتلة، ثم إنه نامل المملعة لأمها مملعة في الجسد ففكت ندم أباها فأعدها للسري، وقال هذه أجنبية من ملك ولا أخت في بيتي بأعدها، ثم أتته وأبطلها وأبطل بكرة ما فكت منه علياً ظهر عليها الحسن استحق بها فحدث منه يوماً، وأد ملكه مشرح القصر ففكته له كتب فكت لي وأبا عيتك فقال لما ومن ليوك؟ فقال له هو ملك من بحر الأرند، وأن أبته التي خطبها منه، وأبطل سمعت أنك أجمعت لخطبي ففكت عيتك بما سمعت، وألا هذا وأبطل في بيتي فلا يتبها لك ففك فسلم ذلك حل أرندير ففوت امرأه ومجالت عليه حتى ففكت من بينه ففوتها وأخرج من عدها مملعة وعزل حل خطبها ثم ذكر ليريه ما أجمعت له معها، فلياً وأبطل القصر عزة قريباً حل خطبها عتني أن تحدث الملك عنه ففك حله، وأنه لا يتب عليها شدة ما شافع، فقال أبا الملك أب الذي هو الذي خطرك، وللمملعة هي التي وأبطل أخت، وأبطل هذه المملعة في هذا الوقت لولي بهر عن المصواب، لأن أخت من أبي يقال إن امرأه ففوت وأبطل الملك وحسبه^(٢٥) في يوم لأجل شهوة القصرى ثم قال أبا الملك إن صبرها عزة، وحل ذلك معها وأبطل لولي بالسري، ولا لربي في خطبها أخت ولا أعون عليها من الشرق، فقال له الملك نعم

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

CTD, 100% (100%)

البحر ليرحم من كان معه أب الحورية، ثم إنه أخذها معه، فلما أصبح جاء إلى الملك فأخبره أنه فرقتها لشكوه على ما مضى، ثم إن الزور ناول حلقاً حلقاً عجمياً. وقال: أيها الملك! اني نظرت مولدي غريباً لئلي قد دنا على ما ينقصه حسب حكمة القدر في التبرج، وإن لي أولاداً، وحدي حال قد انزعجني من صحتك صعد إذاً ثيابك إن رأيت، وهذا الحلق فيه جواهر أسأل الملك أن يفسده بين أولادي بالنسبة لانه أرني الذي قد روتته من أبي وليس عتدي شيء اكتسبته منه إلا هذا الجواهر. فقال له الملك يعزق الرب في عزمك ومالك لك، وأولادك سواء كتب حياً لومياً فلعن عليه الزور أن يجعل الحق عندك ودية، فأعده الملك وأودعه صيد في صيدون ثم مضت أشهر الحورية فوصفت ولداً ذكراً حليلاً حسن الخلق مثل خلق القدر خلاص الزور جانب الأدب في تسميته، فسمى له ابنه (اسم) وسماه به وظهر لوالده بعد ذلك فيكون قد أساء الأئب، وإن هو تركه بلا اسم لم ينجها به ذلك فسماه (شاه بور) وسمى شاه بور بالعنصرية ابن ملك ذلك شاه بور ابن، ولتختم مية على تاجه التتدم، وتقديم التاج وهذه تسمية ليس فيها مؤامدة، ولم ير الزور بلاطف الحورية والولد إلى أن بلغ الولد حد التعليم علمه كل ما يصلح لأولاد الملوك من الخط، والحكمة، والفروسية، وهو يومئذ ابنه ملك له اسمه شاه بور إلى أن وافى البلوغ، هذا كله ولقد تميز ليس له ولد وقد طس في الس وأتممهم الفرم صومس وشرف على الموت فقال الزور: أيها الزور قد حرم جسدي، وصعدت قولاً ولكن أرى ابن ميت لا حياة وهذا الملك يأخذ من يجدي من طس له به لا فقال الزور: لو شاء أن يكون فليدع ذلك قد وبى بعده الملك لم يذكره ولم يستع من الأعداء وحملها فقال الملك: لقد دعت عن حريتها ولو كنت أعطينا حتى نضع طفل حلياً يكون ذكراً، فلي شاهد الزور من الملك فرسا قال: أيها الملك بما عتدي حية ولقد وصفت ولداً ذكراً من أحسن النسلين حياً وخلفاً فقال الملك: أحق ما تقول. فاسم الزور أن يسم ثم قال: أيها الملك إن في الولد روحانية تشبه بأبنا الأئب، وفي الولد روحانية تشبه ببنا الأئب، لا يكاد ذلك يحرم أبداً، والتي سأني هذا الكلام بين عشرين غلاماً في سه وبهقه وأبانه، وكلمهم دوراً وأمر ربي خلا هو، وإن سأطعن كل واحد منهم صرخاً، وكرد وكمرهم أن يلعبوا بين يدي في مجلس، هذا هو دأب الملك صومس، وحلقتهم، وشغلهم لكل من ملك إليه عس وبروحانية هو هو. فقال الملك: نعم التتدم الذي لست، فأحضرهم الزور على حده الصورية، وأبنا بين يدي الملك فكان الصبي عجم إذ صوب الكره ولربيت من جلس الملك معه أهية أن يقدم لها عداً إلا أنه يرى فله كتاب إذا صرنا وحده عند مرتبة أبيه يقدم فأطعها ولا تأتبه أهية به، فلاحظ أودع ذلك منه مراراً فقال له: أيها الكلام ما أسكتك على شاه بور، فقال له: صعدت، أنت ابن حطاً ثم صعد إليه وأبنا بين يديه فقال له الزور: هذا هو ابنتك أيها الملك، ثم أحضر إليه الصبي وصم عتول فأبنت لكل عسي منهم ولداً يحضره الملك فحقن الصبي في ذلك، ثم حامت الحورية وقد تصاعف حبسها وحافاً فقبلت به الملك فرسي حب فقال الزور: أيها الملك قد جهت الضرورة في عدا القوت إلى إحضار الحى المحتوم. فخر الملك بإحضاره ثم أخذ الزور، وملك عتبه وأبنا فله ذكر الزور وأبنا مقطوعة مصالاة به من قبل أن يسلم الحورية من الملك، وأحضر عتولاً من الحنكة وهم الذين كانوا يعملوا به ذلك فشهدوا عند الملك بأن هذا العمل فسمه به من قبل أن يسلم الحورية بليلة واحدة. قال فحشى الملك أردشير وميت لا أبداً هذا الزور من لوة النسب في الحنكة، وشدة مناصتة فرد سرور، وتصاعف فرحاً لصيانة الجارية، وإبنت بسب الولد وظفوه به، ثم إن الملك عوي من مرضه الذي كان به وصح جسده، ولم ير يل يتقلب في صده وهو سرور بأنه إلى أن حضرته الوفاة ورجع الملك إلى ابنه شاه بور بعد موت أبيه، وصار ذلك الزور يخدم ابن الملك أردشير، وشاه بور يحفظ ماله، ويرعى مراكه حتى تولاه انه نعال. والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآل، وحسبه الله وبعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ومن الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

(الباب الثامن عشر: فيها جلاء في القضاء، وذكر القضية، وقبول الرشوة والمطالبة على الحكم، وما يتعلق بالديون وذكر التفصيص والمصوفة وفيه أصول)

(التصل الأول: فيها جلاء في القضاء وذكر القضية وأصولها وما يجب عليها قال الله تعالى: ﴿لَا يَدْرَأُ جَعَلَ خَلْقَهُ لِيُثَبِّتَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْمَكِينِ﴾ ولا تنفع القوي فيضلك من سبيل الله إن القوي يضلون عن سبيل الله ثم عذاب شديد بما نسوا

يوم الحساب ^(١٦) وقال عدل: ^(١٧) في لاجتكم بيتا بالحق ولا تسخط ^(١٨) وقال تعالى: ^(١٩) ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ^(٢٠) وقال رسول الله ﷺ: من حكم بين اثنين يذهب بدينه وأرضه فلم يبق بدينه بالحق بدينه لوجه الله ومن أي حرج حال دخل عمر بن أبي بكر وضوءاً معه عليها فلم يلم يده عليه فقال عمر لبد الرعي من حوف أشرف أن يكون وجد علي ^(٢١) عليه رسول الله ﷺ، فتكلم عبد الرعي أيا بكر فقال: أتاني عيسى بندي خصمك لك فرغت لها مالي وسعي ومهري، وعلقت أن الله سائل عنها، وعما قالاً وأقلت وأدعي وجل علي حتى عند عمر رضي الله عنها وعلى جالس، فالتفت عمر إليه وقال: يا أبا الحسب مع خصمك مع خصمك تشعرا، وانصرف الرجل ورجع علي إلى مجلسه، فبين لعمر الشيخ في وجه علي فقال يا أبا الحسب متى أركب خيراً أكرمت ما كان قال نعم قال وما ذاك قال كنيته بعشرة خصمي فلا كنت يا علي ثم لاجت مع خصمك، فدخل عمر برأس علي رضي الله عنها فله بين عينة ثم قال بأي أتم بكم هذا الله، وبكم أخرجت من القنصلت بل النور ^(٢٢) ومن أي حيلة رضي الله عنه القاضي كالمعري في البحر الأصغر إلى متى يسبح وإن كان صاحبه ^(٢٣) وأراد عمر من حيلة أن يرى أبا حيلة القضاء فليصف نفسه بالقضاة ويسجد له حتى أصبح وجه أي حيلة ورأسه من المغرب فقال: المغرب بالقضاة في الدنيا لمون علي من المغرب فقام ^(٢٤) الحدي في الأخرة ^(٢٥) ومن بعد الملك بن صبيح من رجل من أهل البس قال: أكن سبيل البس في حلاله أي بكر الصديق رضي الله عنه، فكشف عن باب ملحق، فله كراً فكتبت إلى أي بكر رضي الله عنه فكتب إليها لا تحركوه حتى يخدم إليكم كذا، ثم فتح لها ^(٢٦) رجل علي سمره عليه سبعون حلة مسبوكة بالذهب، وفي يده اليمنى لرح مكتوب فيه هذا النبي

فوصل ثم وصل ثم وصل

إلى حسان الأمير وكاتبه

القاضي الأرمي من قاضي البس

والقاضي الأرمي ومن في القضاء

والأحد وأمه سيف، أتت عسرة من الهذلي مكتوب عليه هذا سيف حاز من يوم ^(٢٧) من أي أول من النبي ﷺ أنه قال: من الله مع القاضي ما لم يحرك ^(٢٨)، فإذا جاز، بريء الله منه، وأمر الشيطان، وقال محمد بن حريث: بلغني أن عمر بن علي زابوه من القضاء بالبحر ورجع الناس إليه فكان لا يجيبهم، فذا أفرأ عليه دخل به ونام على ظهره وألقى ملاءة على وجهه وقال اللهم إن كنت تعلم أي بلد الأمر كاره للقاضي إليك فليس ^(٢٩) ومن أفس رضي الله عنه من البس ^(٣٠) والقضاء جسر الناس يكون على ظهورهم يوم القيامة، وقال حصص بن حريث لرجل كان يسأله عن مسائل القضاء: لعنت تريد أن تكون قاضياً لأن يدخل الرجل أصبعه في عينة فيقتلها ويومي بها خير له من أن يكون قاضياً ^(٣١) ورجل أول من أظهر الخور من القضاة بلال بن أبي برة من أي حوص لا تقبلها ويومي بها خير له من أن يكون قاضياً ^(٣٢) ورجل أول من أظهر الخور من القضاة لعنت على غشي من الآخر القاضي له ^(٣٣) وتقدم ثامون بن بدي القاضي بجي من أتم مع رجل أدمي عليه ثلاثون ألف دينار فطرح للمسلمين مصل بجي عليه، فقال له بجي لا تأخذ على خصمك شرف المجلس، وأمكن لرجل ^(٣٤) وأراد أن يخلع للمسلمين، فدخل إليه ثامون ثلاثون ألف دينار وقال: والله ما دفعت لك هذا المال إلا خشية أن تقول البعالة إنني تدونك من جهة القضاة، ثم أمر بجي بال وأمر حطامه وتقدم خدمه المفضل بالله إلى أي يوسف بن يعقوب في حكم فأرتمع الخادم على خصمه في المجلس فجزه الخادم من ذلك فلم يفل فقال أبو يوسف: ثم أتم أن ألق بمسألة خصمك في المجلس فتسقط يا حطام التي بعمرو بن أي عمرو المجلس، فله إن قدم على شاعة لمرته بيع حد الحد، ورجل شه إلى أمير المؤمنين، ثم أن الخادم أسد يده حتى أوقفه بمسألة خصمه، فلما انتهى الحكيم رجع الخادم إلى القضاة وبكى إلى بده وأمره بالقضاء فقال له لو بامك لأجرت بده وأمرهك إلى ملكي فليست منزلتك عندى تزل وثبة المسألة بين الخصمين في

(١٦) فرقان كريم سورة من أي وألم ٢٦

(١٧) فرقان كريم سورة من أي وألم ٢٢

(١٨) فرقان كريم سورة القعدة أي ولم ٢٧

(١٩) ويده علي ذكر من

(٢٠) طالع ج طالع، غيره بالقعدة ضرب أهل وأمه

(٢١) بدل النور ظلم

(٢٢) يده أوجه فليت من وثقة أو غيرها

الحكم، فإن ذلك يعود السلطان، وقرآن^(١) الآية * والله تعالى أعلم. (وقال: الأبرش العنكي يمدح بعض القضاة
 وحلفت وعظمت الحكومة فيه
 في أعينهم وملها ورأيتها^(٢)
 (وفي ضد ذلك قول بعضهم)

أهكي وأنتب من الإسلام
 إن المروءات ما علمت كثيرة
 إذا عرفت فتدبر طمعد الحكيم
 وتقدمت امرأة إلى ناص فقال لها جاء بك شهودك فكنت
 قلت نعم خلأ قلت مثل ما قال كتابك، كبر سلكه، وفلن عطفك، وعظمت عليك حتى عطف على لك^(٣)، ما رأيت مثلاً
 بنفسي بين الأحرار عروك * وقيل المصروب جمع المال في الجبل، وتحريف الأحكام ماضي من، وناصب كشكره، وناصري
 أهدج^(٤)، وهو الذي قال فيه أبو إسحق العملي

يا رب طلع^(٥) أطلع وحلف
 مثل البحر الأصوح: ناصب طوراً وحي
 رأيت مسلماً قلت من هذا تسمى
 حلف باب مروج قيل ناصبي أهدج
 وناصري شبة^(٦)، وهو الذي قال فيه أبو الحسن البغوي
 رأيت رأساً كعبه قلت من أنت قل لي
 ولحية كالحية كالحية^(٧) فقال ناصبي شبة
 (وتقدمت) امرأة جملة إلى الناصبي فحلفت عليه فحلف لها فقال مدعي الأتشي:

لئن الناصبي لا ومشت متباً وروى
 دفع الطرف إليها، ثم هزئت متكبها
 فتشه يار^(٨) فتنص جوراً صل الحلف
 كعب لو رأى مضمها * سم ولم ينش عنيها
 فتشاهدا النش وتدارلوا حتى بلغت الناصبي ثلاثين سوفاً

(وحكي) أن ابن أبي قال: تصرف الناصبي يوماً من مجلس القضاء، وهي معه صبرنا بمحاكمة نعل الثياب، وهي تفرل
 عن الناصبي ثا فنش الناصبي لها * ولم تعرف بنية البيت للباب الناصبي وقال رفع الطرف إليها * ثم قال أهدد الله أنا أنا في
 قضيت إلا يلقن * وأشد بعضهم في أمين الحكم
 تملكون إننا مشيت شخصاً حتى تصيب وديعة ليرم

[الفصل الثاني في الرضا والخفية على الحكم وما جاء في الديون]

أما الرضا فله ديون من التي ﷺ أنه قال: جلس له قرشي والرتشي، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تروا
 اليهود، ولا النصرى ما لم يملكون الرضا، ولا يمل في من الله الرضا على التهديدي وأصحابه اليوم أقبل نكرها منهم وفي
 مروج الحكم أن البراطيل تصبر الأباطيل، ومن ابن مسعود رضي الله عنه قال: من شفع شفاعته ليرد بها حقاً، أو يدفع بها ظلاً

(١) قوله: أهدج، أهدج، وكذا

(٢) ناصبي، يروى: أي، حوب، قرشي، العرب

(٣) ناصب، القائل

(٤) أهدج، ثلاث مدون

(٥) طلع، عليه، فيه في النسخة السبع ج طرج وإللاج، وعظمت حلف الرضى الناصبي فترى

(٦) شبة، اسم لينة

(٧) مد، الناصبي الرضى ناصب الناصبي، القبيح ج مد يكف وتلاب، ما يدفع - الناصبي

(٨) يار، رأس الأصم

فلمعني للخليل، تلك السحت^(١٩) فليل له ما كنا نرى السحت إلا الأخط على الحكمم فلل الأسد على الحكمم كثر، وإنشد
لقره وجد الله تعالى.

وكانت إذا غاصت حصياً كبرت^(٢٠)

فلما تنزعها الحكومة غلبت

صلى وقالت قم فبنتك طمأن

على الترجمة حتى غاصتني الترافيم

ولما أنقذني وما جاء فيه تعود باط من غلبة القنبي وتغير الرجال

لقادروي عن أبي لعلبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ومن غلبني بدني وفي صدقته وملاؤه، ثم ماتت لعلبة رضي الله عنه
ولم يوصي بغيره إلى شاء. ومن غلبني بدني وليس لي صدقته وملاؤه، ثم ماتت القنبي رضي الله عنه من يوم القيامة. وروي عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى له بغيره لم يمسك من شيء من عمل الرجل، ويملك من بيده فإن
قبل عليه مني تك من الصلاة عليه. وإن قيل ليس عليه مني صل عليه فلي يفتخره فلما لم يكنوا ساك ﷺ على من صاحبكم
من حين ظفروا بغيره يا رسول الله فعزل النبي ﷺ عنه. وقال صلوا على صاحبكم فقال علي كرم الله وجهه لما علي: يا رسول
الله وهو يري: مني، فقدم رسول الله ﷺ فصل عليه، ثم قال فعل رضي الله عنه جرك الله عنه خيراً، تلك الله وماتت كما
فككتك وفان أسبك، أنه ليس من حيث كبرت وعليه مني إلا ومن من بيده، ومن ذلك وفان ميت، تلك الله وماتت كما
وقال بعض الحكماء: الذين غمّ ما قبل، وبذلك الظاهر، وهو على جملته في الله في كرمه. فلما أراد الله أن يبدل عبداً جعله طويلاً في
عنه. وجاء سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بخصم مدياً له على رجل فظفروا بسرج إلى عمرو فقال أشهد أن رسول الله ﷺ
قال: لئن لم يرحل رجل في سبيل الله لم يمسك، ثم قال لم يدخل مكة حتى يخلص يده، ومن القوي^(٢١) قال: لم يكن رسول الله ﷺ
يصل من أحد عليه حين، ثم قال بعد: إذا لول بالمرء من أنفسهم، من مات وعليه مني فلي فصل، لم يصل عليهم. ومن
جابر لا غم إلا هم الدين، ولا دمع إلا دمع القوي. ومن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: من تزوج امرأة
بصدق بوي أو لا يؤيده إليه مهرها، ومن استدان ديناً بوي أو لا يرضيه، فهو سارق. وقال حبيب بن ثابت: ما استجبت
إلى شيء استقره إلا استقرت من نفسي. لربك أنه يمسر إلى أن تكن البيرة ويظهر قول القائل

وإذا شل شيء صلى شركته. ليكون لرحمن ما يكون إذا خلا

وقال بعضهم أيضاً: لقد كان القوي^(٢٢) سحر مالي ماطني القوي من القوي

وقال حيان بن مرة القوي:

لاني لا تضي الدين بالدين بعدما يرى ظاهري بالدين أن كنت غاصاً

فكجبه تملأ به صبر: إذ ما نصبت الدين بالدين لم يكن فصله ولكنك ذلك فوم على فوم

واستقر من الأصمعي خليل^(٢٣) أنه قال: حياً وكراماً، ولكن سكن قلبي برص يلقى ليصل ما تطلبه فقال: يا أبا

سعيد أما تتق بي. قال بل وإن خليل^(٢٤) أنه كان وثقاً بربه. وقد قال له ولكن ليصل قلبي.

الهم أرف ما بين الدنيا باليسرة، وبين الأخرة باليسرة برحمتك يا أرحم الراحمين

والفصل الثالث في ذكر القصص، والمقصود^(٢٥) وما جاء في طريقه وهو ذلك

ولما ما جاء في ذكر القصص^(٢٦) والمقصود^(٢٧) وقد روي عن خطاب بن الأوت قال: قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل

(٢١) السحت والنجس: القرام

(٢٢) كبر على وجه. وقد عرفت أنه على وجهه. أي وجه

(٢٣) القوي: ٢٥٠ / ١٢٢ هـ ٨٧٤ م المعروف بابن شهاب. سمعت شهر جمع من القوي حدث عن جابر عن الصادق عليه السلام كان

حسين بن السام قال: أنه أول من قرأ القوي بالقوي

(٢٤) القوي: القوي: القوي: وما يصحبه الإسناد ويؤيد

(٢٥) خليل: أي جليل له

(٢٦) خليل الله يعني سيدنا إبراهيم عليه السلام.

(٢٧) القصص: حكاية من المسلمين أسرافت في الدنيا ورجعاً. وأول من فعل قصته أنهم كانوا يجمعون في الصدق الأول مع النبي الأعظم

في الصلاة وقد كان منهم لما بعد أسراف بلوي. كالحاج، وغير من القوي، والقوي: وهو.

(٢٨) قصص: القوي على القوي، أو يصل بخاصة كل ما يصل بولكم في القوي: حكاية يا أولي الألب

(٢٩) القصص: القوي بقر القصص

لصوابه عنكواه، وروي أن كعباً كان يفتن فلما سمع الحديث ترك التفتيش. وقال ابن عمر رضي الله عنهما: م يفتن أحد على عهد رسول الله ﷺ ولا عهد لي بكرو وعمر وعثمان وحلي رضي الله عنهم وإنما كان التفتيش حين كانت الفتنة. وقال ابن المبارك سألت الثوري عن الناس؟ قال العلماء: قلت ليس بالأشراف. قال الثوري: قلت من النبوك قال: أرحم من النبوة. قال: التفتيش الذين يستأخرون أسواق الناس بالكلام. قلت ليس السجدة. قال الطائفة: قيل وهب رجل دعاه حاكماً بلا نص. فقال: وهب الله لك في الجنة عرقاً بلا منصف. وقال قيس بن جابر البجلي: الفتنة هي عند الفضل من الشيطان. وروى لعائشة رضي الله عنها: إن القرآن إذا سمعوا القرآن صفقوا خلفهم. فقالوا: أكرم وأعطى من أن تدعبه منه عدول الرجال. وسئل ابن سيرين عن الكرم يصفقون عند سماع القرآن فقال: سيئ ما رأيت ورأيهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من أوله إلى آخره. فإذا صفقوا فهو كما تقولوا. وكان عمرو^(١٦) قيس يكره يوافق إذا أطال جلسه بالكثرة يخرج من كفة جهوراً صبراً فيحركه. ويقول مع هذا العلم الطويل يندرج إلى فرح ساعة. وقال بعضهم: قلت لعمرو يعني جيتك؟ فقال: إذا بع العبد شكته في أي شيء. جسد. وسئل بعض العلماء عن التصرف في كل رخصة. وحظ عيسى عليه السلام من إسرائيل فأكملوا يرفون الثياب فقال ما ذهب الثياب أكملوا عن الثياب فماتوا.

(وما ما جاء في الرياء) فقد قال الله تعالى: ﴿يُرَادُ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وعن ساء بن جابر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا محمد أعدل أم يرى عليك أثر المحسب وأب تخلص من ذلك فتعشتر مع الزماني^(١٧). وروى أبو أن رجلاً عمل عملاً من البر فكنته ثم أحب أن يعلم الناس أنه كتمه فهو من الجح الرياء. وقيل كل ربح يجب صاحبه أن يعلمه. غير الله عيسى من الله في شيء. وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أخوف ما أتعاف عليكم^(١٨) الشريك الأعداء. قالوا: وما الشريك الأعداء؟ رسول الله ﷺ. قال: الرياء. وقيل فيما جاهد بني وسمه غيبة على رأسه ففعله جهاد. وحل يريه أن يستغل منه لفته. وقال ابن القيم: من لم يعلم الناس أن الغيبة غيبة، فقال له الرجل: قد علم الناس أني لست من نافلة الغيبة فيقولوا الله تعالى إلى ذلك الرجل. وقال عبد الأعلى السلمي يوماً: الناس يرحمون أي سر، وكنت أسوأهم وأبغضهم. ولا أخبرت بذلك أحداً. فليهم اصبر صبراً طويلاً واسهر سهراتاً يرحمك يا أرحم الراحمين. وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(الباب التاسع عشر في العدل والأحسان والانصاف وغير ذلك)

(أعظم) أرشدك الله. أن الله تعالى أمر بالعدل، ثم علم سبحانه ونهال أنه ليس كل النفوس تصحح عن العدل. بل يطلب الأحسان، وهو قول العدل. فقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ نَفْسِ الْقَرْبَىٰ﴾^(١٩) الآية. فلو وضع الخلاق العدل ما لزم الله به الأحسان، والعدل سرور الله تعالى في الأرض الذي يزد به ليعصيه من القوي. والعدل من العدل. وأعظم أن العدل ذلك يوجب عيبه، وخبره يوجب الإغراض عنه. والعدل الأمانة أولاً أيام العدل. وروي من طريق أبي بصير، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه قال: العدل إمام العدل في رحمة يوماً واحداً. العدل من العدل العدل في أهله ما دام أو حسن عداؤه وروي عن النبي ﷺ: أنه قال: العدل ساعة غير من عداه سبعين سنة. وروي في سنن أبي داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه قال: ثلاثة لا يرد دعوتهم، الإمام العدل، والصلح حتى يحضر، ودعوة الطهور العدل على الصلح ويصحب لها أبواب الشهادة. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: تكلم الأخير أنصبري من جنة عدي. قال: يا أمير المؤمنين لا يسكنها إلا هي، أو صديق، أو شهيد، أو إمام عادل. فقال عمر: والله ما أنا سي وقد صدقت رسول الله ﷺ. وأما الإمام العدل فلي أو حر أو لا يجوز. وكما الشهادة فلي في بها. قال الحسن عبيد الله عديلاً سيدياً، حكماً. عدلاً. وسأل الأسكندر حكماً أعلى بابل^(٢٠) أيما أبلغ عدلكم للشجاعة. أو العدل. قالوا: هذا مبتدعنا.

(١٦) مروى عنه في فارس في سنة الفرب (٢١٦) ح ١٤١٠ منها أخرج أبو مسلم الحراني. وصحبه المنصور جاعله له عدداً يحاسب السلطان فيه سنة مع ألفه الألفين.

(٢٢) قرأ كريم سورة الفاتحة قبل ولده ١١٦٦

(٢٣) القروي المصنف

(٢٤) مروى كريم سورة العدل في رقم ٩

(٢٥) بابل مدينة لعمدة نقضها واقعه على القرمات غرب البلد في القرمات إذا خرج ملل فله فيها قبل خرج منه أبوه من ليلها يوم إلى السنة ويطلب قتلهم ويكرهوا وسرب هرج

العدل، استعبد به من النجاعة • ويقال عدل السلطان أجمع من شعبه، فرمان • وقيل إن رغب السلطان عن العدل، رغب
الرجة من طاعته • وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يشكروا له من خوف مدبته، ويصله مالا يرمونه به.
لكتب إليه عمر أنه فهمت كتابك، فإذا قرأت كتابي فمعه مدبتهك بالعدل، وس طرفها من الظلم فإنه مرعبه والسلام •
ويقال إن خاضل من خرج سودا الشرق في ريس أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ماله ألف ألف وسبعة وثلاثين
ألف ألف فلم يزل يتناقص حتى صار في ريس الخراج ثمانية عشر ألف ألف. فلما رأى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ارتفاع
في السنة الأولى إلى ثلاثين ألف ألف، وإلى الثانية إلى سبعين ألف ألف وقيل أكثر، وقال إن حشمت لا بد من ذلك في أيام أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت في تلك السنة • ومن كلام كسرى لا ملك إلا بأخذ ولا حشد إلا بأقال، ولا
مال إلا بالباله، ولا بلاذ إلا بالراحه، ولا رعايا إلا بالعدل •

(قوله) مات سلمة بن سعيد كان عليه دين كتابي، وأمير المؤمنين المصور لكتب المصور ليعلمه يستول أمير المؤمنين
عنه، وطرق ما بقي من الغرماء، فلم يكتف إلى قتله وحصر المصور بهم من المال، كما حصر لأحد الغرماء ثم كتب
للمصور أن رأيت أمير المؤمنين كأحد الغرماء. فكتب إليه المصور فقلت لأرض بك عدلاً • وكان أحد من طوبى وفي مصر
متحباً بالعدل مع الجور، وسعدك للعداء، وكان مجلس للظلم، وصعب الظلم من الظالم

(حكى) أن والده المجلس استدعى بشية، وهر يطبخ يوماً فأنها بعض صالحى مصر ومنها غلام يحمل حوله دكسه
لدخل المجلس إليه وأخبره بذلك. فلما حضر ذلك الرجل ففصلح فلما أحضر إلى ذلك البيت الذي كسرت السوء قال
نعم قال كلفتمنى لم أعرف؟ قال نعم هو لايتك العباس، قال - أما كرمته في؟ قال - كرمه لك بمصعب الله عز وجل، والله
يعلى يقول • والخمين والمخيمات بعضهم أولاده بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر • رسول الله ﷺ يقول
ولا طاعة لمخلوق في معصية الخلق • فاطرق أحمد بن طوبون عند ذلك ثم قال كل منكر مرد لغزو وأما من وراءك • وذلك
يعزى لعبد الملك بن مروان فقال يا أمير المؤمنين إن بعض جامعك ظلمني فاصمني به، ولدي حلاوة العدل، فأعرض
عنه فرفقه له فأبى فلم يلبثت إليه، فحرف له مرة ثالثة وقال يا أمير المؤمنين أنا سيد في الثورة الموقرة على كرم الله موسى
صلوات الله وسلامه عليه، إن الإمام لا يكون شريكاً في ظلم أحد حتى يرفع إليه، وقد رفع إليه ذلك ولم يزل قد شريكه في
الظلم والجور فلما سمع عبد الملك كلامه فرغ وجهه في الخلل إلى من ظلمه فعرفه وأعطاه ليهبوه حتى دمه •

(روى) أن رجلاً من الصلاء عصب بعض القواد صبه له نخل إلى المصور فقال أصلحك الله يا أمير المؤمنين، أؤدرك
حاجتي أم أصرب لك قبلها مائة؟ فقال بل أصرب لك نخل فقال إن المظلم الصغير إذا باه أمر يكرهه فأت بهرج إلى أنه إذا
يعرف عرفه، وفأشأنه أن لا يصرف له قوما، وقد ترويح وأشد كان فراره إلى أبيه، فإذا بلغ وصار رجلاً وحديث به أمر لذكته
إلى القول لعنه أنه أقوى من أبيه، فهذا رد حله شكته إلى السلطان لعله أنه أقوى من سودا لأن لم يصفه السلطان شكته إلى
الله تعالى لعنه أنه أقوى من السلطان وقد نزل به حكمة، وأمس أحد فترك أقوى منك إلا الله تعالى ليد أنصحنى، ولا
رأيت لمري إلى الله تعالى في التوسم فلا مفرجه إلى به وعرفه فقال المصور بل نضفك وأمر أن يكتب إلى والده يرد صبعته
إليه • وكان الإسكندر يقول يا جبار الله إني أظنك الله الذي في السماء الذي يصير روحاً بعد حين، الذي يصفىكم البيت عند
المناجاة، وإله مفزعكم عند الكرب، والله لا ينبغي أن الله تعالى أحب شيئاً إلا أحبته واستصغله بل يوم أجلي، ولا أبغض
شيئاً إلا أبغضته وخصرته إلى يوم أجلي، وقد أبيت أن الله تعالى يحب العدل في عباده، ويحب من الجور من بعضهم على بعض،
فويل للظالم من سيبي وسوخي، ومن ظفر من العدل من صلبى طينكى، في جنسى كرم شاء، وأبغض من شاء، فلي تظلمه
كسبه والله تعالى المجازي كلا بعله • ويقال إذا لم يصبر ملكك بالانصاف حارب ملكك بالمعصيان

(روى) ملك بعض الأكرسة عرجلوا له سبطاً فخرج لوجه فيه عية ومالك كأكبر ما يكون من الشورى فيها راحة مكتوب
لها، عدد من حب رماح حمل في غرابه بالعدل •

(وقيل) : فظلم أهل الكوفة من واليهم مشكرو إلى المصور فقال ما علمت في عمالي أعدل، ولا أقول بأمر الزعيم، وأخبره
بطرفي عليهم من فقال رجل منهم يا أمير المؤمنين ما نجد أروى بالعدل والانصاف منك، فإن كان بينه الصدقة لعل أمير المؤمنين
أن يوليه بدلاً بذا، حتى يلحق كل ملك من عبده مثل الذي لحذا، ويأخذ صسطه من كذا أسدا، وإذا عمل ذلك ما يصيبه من أكثر

من ثلاث سحر: حشرك المودس من لواء وعزله عنهم ، وقدم التصوير البصرة قبل الخلافة فخره لواصل بن عطاء الله^(١) وقال : يا بني
أبأت من سليم بن يزيد العلوي في العدل ، فمما بنا إليه ، فحارب عليهم من قربة قتال لواصل من هذا الذي منك ، قال عبد
الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ، فقال وعصب على رجب ، وغرب عن قرب قتال ، إن أحب أن يسمع
أبائك في العدل قتال : سمعاً وطاعة وكشفه يداك :

حق حق لا يرى عدلاً سر به

ولا يرى هؤلاء الفلاحين لحياتهم
 يا للرجل لنداء لا دواء له
 إنها تقزق أعمال الجور النوا
 ولقد هي عسى يقاد عميلاً

[illegible]

(نسخة) سيدي أبو بكر الطرطوشي^{١٩٦} رحمه الله في كتابه سراج الملوكة قال: حدثني بعض النسخ من كتابي بـ
 الألفاظ الصغر قال: كان يصعد مصر مرحلة تحصل عشرة أرواح^{١٩٧} ولم يكن في تلك الزمان مرحلة تحصل صفت فاك فقصها
 السلطان فلم يعمل شيئاً في ذلك العلم، ولا لغة واحدة. وقال لي شيخ من أشراف القضاة عرف هذه الصلة وقد شاهدتها
 وهي تحصل عشرة أرواح من رية، وكان صاحبها يصحبها في سبي الغلاء كل رية يشتر

(ومكن) أيضاً ربح الله تعالى قلل. شهدت في الاستسمة والعيد مطلق الرعية، فاستك يفتقر على ذلك الكثير، وكانت الأبطال تسيده بالفرق من جانب البحر، ثم حيزه الزواي ومنع الناس من سيده فذهب استك حتى لا يكاد يوجد إلى يومنا هذا، وهكذا تستل في سائر الملوك وحزائهم ويكتون صغارهم إلى الرعية، إذ خير أمان وأمن شراء أكثر. وروى أصحاب التاريخ في كتبهم قالوا: كان الناس إذا أصبحوا في زمان الخياط يتسألون إذا تلاقوا من قبل الرعية، ومن صلب، ومن جلد، ومن قطع، وما أشبه ذلك. وكان الوليد من هشام صاحب صياح والتقاء صناع، فكان الناس يتسألون في زمان من البياض، والمصانع والضياع، وشأن الأتجار، وغرس الأشجار، وبقول سليمان بن عبد الملك، وكان صاحب طماير وتكاج، كان الناس يتسألون ويتسألون في الأطعمة الرعية، ويتسألون في الفاكح والسروري، ويصرون بحالهم يذكر ذلك، ولا ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان الناس يتسألون ثم تخط من الفراق، وتم وذك كل ليلة، وتم يحفظ حلال، وتم يفتنه، وتم

(٢٩) وأصل من حلقه العراق. وأما في القضية المذكورة فاستأجره من ١٩٢٩م إلى ١٩٣١م، وبعده المدة التي أتم بها بقية وأصل من حلقه العراق. وأما في القضية المذكورة فاستأجره من ١٩٢٩م إلى ١٩٣١م، وبعده المدة التي أتم بها بقية

1000

[illegible]

(١١) الأديب: ج. لؤي بك، مكّي، فاضل، له شعر وفنونه، ٧١ جلدًا.

يصوم من الشهر وما أشبه ذلك. فيبني الكلام أن يكون على طريقة الصلابة والسلف وصي الله عنهم ويختص بهم في الأفعال والأعمال فمن عاص ذلك فهو لا محالة حالك وليس فوق السلطان العادل منزلة إلا هي منزل لو ملك طرف. وقد قيل إنه ملكه كمثل الرمح الذي يوصلها الله تعالى بشراً بين يدي رحمة يسوق بها السحاب ويوصلها للناس للثمرات، وروحاً للعباد، ويورثهم ما جاء في العدل والإنصاف، وبفضل الإمام العادل لاقت في ذلك مجموعة جديداً لمناهي، ولكن اقتصرنا على ما ذكرته هنا لأن هذه الشاغل وسبب السماع، وبالله التوفيق إلى تتبع طريق وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الحثرون في الظلم وشؤبه وسوء عواقبه وذكر الظلمة وأحوالهم وغير ذلك)

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى الْأُمَمَةِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسِنَ إِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٢) قال هذا نسبية للظلمون وروح. النظام وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَهْلُهَا لِلَّذِينَ تَرَاءُوا أَحْسَنُ مِنْ حُرَابِهَا﴾ (٣) وقال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُ الَّذِينَ آمَنُوا لِيُثْبِتُ عَنْهُمْ﴾ (٤) وقال رسول الله ﷺ: «من شئ مع ظلم لحيته ومن علم أنه ظالم سرح من الإسلام». وقال أيضاً ﷺ: «ووصم الله عبداً بأن لا يجد فيه مظلمة في حرص أو مال فإنه فصلته منها قبل أن يأتي يوم القيامة وليس معه دينار ولا درهم». وقال أيضاً ﷺ: «من انتقم من امرئ مسلم لوجوب الله له الشر وصرح عليه الجسد فقال له رجل يا رسول الله ولو كان شيئاً يسيراً قال ولو كان فصياً من أوثك». ومن حديثه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو سأل الله تعالى أن يأتى بأحد المسلمين يا أبا المنصور أنتم قومك فلا يدخلوا بئاً من يولي، ولا أحد من عبيدي عبد أحد منهم مظلمة. على الله ما دام قائماً يصلح بين يدي حتى يرد تلك الظلمة إلى أهلها فأتوا سبعة الذي يسبح به، ويصره الذي يصر به، ويكون من كراهي وأصلحي، ويكون جاري مع السيئ والصلح بين والصلح بين في الجنة. ومن على رضي الله عنه عن أبيه ﷺ: «إنك ودعوا للظلمون لأن يسأل الله تعالى سبعة. رفته ﷺ أنه قال: «ما من عبد ظلم شخصاً بصره إلى السبأ إلا قال الله عز وجل ليك عني حقاً لا يصرك ولو بعد حين». وجه أيضاً أنه قال: «إلا من الظلم ثلاثة، ظلم لا يفر، وظلم لا يترك، وظلم لا يصبر ولا يقبل». أما الظلم الذي لا يفر فالتارك بالذات والقيام بالذات تعالى قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٥) وأما الظلم الذي لا يقبل ولا يفر ما يكون ذلك من ينادي ﷺ: «أما الظلم الذي لا يترك ظلم العبد بعضهم بعضاً. وأما الظلم المتعدد الذي لا يقبل للظلم العبد نفسه. ومن رجل يرحم الله جليلة المحتاج فقال: يا رب إن حلتك على الظالمين قد أسر بالظالمين فنام ذلك الأية ترى في سعة أم القليلة الله فقلت: وقائمه قد دخلت تحت ركن ذلك الملبوس في أهل عيسى، وبما سأل يندى جلبي على الظالمين أهل الظالمين في أهل علي». وقيل من سلب منه غيره، سلب منه غيره، وسبح مسلم من يشار رجلاً بدهو على من ظلمه، فقال له: كل الظالم إلى ظلمة فهو أسير من مناهك. وقال من طال عنوان وال سلطانه وقال عيسى بن أبي طالب رضي الله عنه: يوم للظالم على الظالم أنشد من يوم الظالم على الظالم: «ولم ي لرح في الحق السبأ مكتوب فيه لا إلا الله محمد رسول الله ولحمه هذا البيت:

ظلم لو مثل العدل للدماء وهماً ولم لو مثل الجور للدماء والدماء

وقال الشاعر:

دعت عليك أكل ظلك فقلت

كنت الصميح وك ملك في ظلم

فإن سلحت ظالم الظالمين فما
وقال مطوية يقول: «أني لأستحي أن أنطق من لا يجد على يصره إلا الله». وقال أبو العبد كان في عصور ظلمة فشكروهم إلى أحد من أبي داود، وقلت قد تصفوا وأعلى وصاروا بدأ واحدة. فقال: «يد الله فوق أيديهم فقلت له إن لم سكر، فقال ولا يميل الفكر السبي، إلا بأهله قلت: هم ظلمة كثيرة فقال: كم من ظلمة ظلمت ظلمة كثيرة ينادي الله». وقال يوسف بن أسباط من دعا نظاماً ببقاء الله أسبأ إلى يحيى الله في أرضه». ومن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم ﷺ: «من أسلم

(١) فرقان كريم سورة الأعراف آية رقم ٥٢

(٢) فرقان كريم سورة الأعراف آية رقم ٥٢

(٣) فرقان كريم سورة الكهف آية رقم ٦٦

(٤) فرقان كريم سورة الشعراء آية رقم ٢٢٧

(٥) فرقان كريم سورة الأعراف آية رقم ٥٢

(٦) القاسم الله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلى أخيه بعدد ما كان لكثرة ثمنه، وإن كان أحد آية والده، وقال عبيد بن ربيعة الله على أهل الشام الحرب فيمكن أن يجمعهم حتى تملأ السماء، فقال لهم هل يؤمنكم هذا يعزولون أي والده، فقال لهم هذا بما كنتم تؤمنون المؤمنين، وقال ابن مسعود رضي الله عنه لما كتبت الخديعة عن قوم يؤمنون عليه السلام تراءوا الظالم بينهم، حتى تأن الرجل للخلق الجبر من أسنانه فيرده إلى صناعته، وقال أبو بكر بن برد العنبري في الفسك من غير حجة عربون عن حربته، وقال غيره: لو أن الجنة وهي دار البقاء أيسست على حجر من الظالم لأرسلت إلى الغرب، وقال بعض الحكماء: اختر عبد الظلم عبد الله فينت، وعند القدرة لقوة الله عليك، لا يصحبك، وحب الفراعين معك القصة فيك لا تفلأ لا يموت، وقال مسعود بن سعد: كان يريه بن حاتم يقول ما بهت^(١٦٦) شيئاً قط يبني من وجهي خلقته، وأنا أعلم أن لا ناصر له إلا الله، فيقول حينئذ الله: أه بي، ويشتد، وقال بطل بن مسعود: اتق الله ليس لا ناصر له إلا الله، ومضى علي بن الفضل يوماً فقبل له ما يكره، قال أبوكي عن من ظلمني إذا رافقت عداي يري الله محالاً ولم تكن له حجة، وروي أن النبي ﷺ قال: يقول الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يهدى له ناصراً بخيري، ويأتي رجل سيدهم من عبد الملك وحر على الخير يا سيديك فذكر يوم الأمان فقول سيديك من حل الخير ودعا بالخروج، فقال له ما يوم الأمان فقال قال الله تعالى: (فأين مؤمن يهدى من آمن الله عن الظالمين)^(١٦٧)، قال: ما ظلامت قال: أرى في مكانك كذا وكذا أهداها وتكلم، فكتب إلى وجهه ليعلم إليه أرحمه وأمرأه مع أرحمه، وروي أن كسرى أنوشروان كان له معلم حسن الخلق يعلمه حتى حق في العلم، فصر به للعلم يوماً من غير صب، فأوجعه فشق أنوشروان عليه، فلما ولي الملك قال لمعلم ما خلقت على خسر يوم كذا وكذا فلما حال له: يا أياك ترضي في العلم، رجعت لك الملك بعد أبوك فاستتت أن لمؤلفك طبع الظلم فلا ظلم قال أنوشروان رد^(١٦٨)، وقال أحمد بن محمد بن يزيد الشافعي

الظلمة، وأحمر الظلمة، وإشباح الظلمة حتى من يرى ظلمة تلي أرواحهم فوقهم في الموت من حديد ثم يرمى بهم في بحر جهنم. وروى عرو بن محمد بن عبد الملك التريثي قال: جالس لي للمظلم يوماً طاب المجلس المجلس رأى رجلاً جالساً فقال له لك حاجة؟ قال نعم أريد إليك حتى مظلوم، وقد أحمرى للعدل والإحسان قال: ومن ظلمك قال أنت. ولست أصل إليك، فذكر حاجتي قال وما بمجيبك وقد مرى مجلسي مظلوماً قال: بمجيبك هناك حيثك، وطولك لسلك، وصباحك قال قسم ظلمتك، قال لي ضحني الغلابة أعطها وكلبك حصياً مني بغير شيء، فإذا وجب عليها خرج لكوتة بغيري ثلاثاً بغير لك اسم لي ملكي فيظل منكبي، فوكيك بأحد غلثها، وأنت أقرني خراجها، وهذا أيسع بطني في الظلم. فقال له محمد: هذا قول يحتاج منه إلى بركة وشهود وأشيء، فقال له الرجل: أؤمسي الزور من ظلمه حتى أحب. قال: نعم قد أسئت. قال: الشبهة هم اليهود، وإن شهدوا فليس يحتاج معهم إلى شيء. أسر فلما مضى قوله بركة وشهود ونشيد، وأني شيء، هذه الأشياء، إن هي إلا الخور وجعلوك من العدل، فطعنك محمد وقال: صلبك وبالبلاء موكل بالسطق، وإن أرى بك مصطفاً، ثم وقع له بركة صحت، وإن يظن له مائة دينار يستوي بها حل عسرة صحت وعسرة من أصدقائه، فكان قيل أن يتوصل إلى الإصناف وأخافه فبعث له فقال له: يا فلان كيف أجلس فيقول: شرين مظلوم لا يصبر وطال لا يصبر. فلما صار من أصحاب محمد بن عبد الملك ورد عليه ضيمته وأضمه قال له بركة. كيف الناس الآن، قال يلزم قد اعتدبت معهم الإصناف وورعت عنهم الأجساد، وورعت عنهم العصبوب، وكلمت عنهم الكروب وأنا أرحمهم لم يظنك بل كل مرحوب، واعتور بكل مظلوم.

(ورد نقل، في الآثار الأثرية البلية في زمان موسى صلوات الله وسلامته عليه أن رجلاً من ضغفه بني إسرائيل كان به حاجة، وكان صيداً يصطاد السمك ويغترف من أظفار وروحه. فخرج يوماً للصيد فوقع في شبكة سمكة كبيرة فصرح بها ثم أخذها وبعس إلى السوق ليبيعها فصراف شرب في مصالح عاك، فلقبه بعض الغرابة لراى السمكة منه فأخذها منه فبعدها منه فبعدها من بيعها فباعها من الموتى غشبة كانت بيده فطرب بها رأس الصياد صرجه موحدة وأخذ السمكة منه فغضب بلائس فبعدها الصياد عليه وقال: إني جئتني صعباً، وجئتك ألياً عيباً، فخذني بحقي منه حاجلاً، فقد طمسي ولا صبر لي إلى الأخر، لم إن ذلك العاصب الظالم أسر بالسمكة إلى منزله وسلمها إلى روحه وأسرده أن شويها، فلما شويها فغضبها له ووصفها بين يديه حتى افتادها ليأكل من سمكت السمكة فأما وبكرته في أبيض يده بكرة طار بها عطفه، وصار لا يفرحها ففاره طام وشكا إلى الطبيب أو يده وما حل بها فلما رآها قال له إن عوادها أن تطلع الأصح لتلا بيري الأثم إلى طبة الكعب، فطلع أصعبه وانزل الأثم والرجوع إلى الكعب والميد، ورواه الثاقب وروى عن عوفه فراقه فقال له الطبيب: يعني من قطع اليد بين المصمم فلا يبري الأثم إلى الساعد فطعنهما، فانطلق الأثم إلى الساعد فلما رآه منك كذا قطع عسراً فأنزل الأثم إلى المصمم الآخر الذي يده حتى فخرج عائلاً من وجهه مستغيثاً إلى ربه ليكشف عنه ما نزل به. فراهي شجرة طعدها فاحده اليوم عندنا فم نراي في سائر قاتلا يظلم، يا مسكين إلى كم قطع أعينك، ففصل إلى عصمتك الذي ظلمته ففرصه. فغلب من النوح وفكر في أمره فقسم أن الذي أصابه من جهة الصياد، فدخل المدينة وسأل عن الصياد وأنى إليه فوقع بين يديه فتمزق حل رجليه وخطبته من الإكفلة فاحجده، وفتح إليه ليداً من ماله وثاب من عده ففرسي عنه خصمه الصياد فسكر في الخيال أنه ويك تلك اليد، فمد الله تعالى عليه يده كما كانت وبرك الخوي من موسى عليه السلام. يا موسى وحزني وجلاي لولا أن ملك الرجل أرمسى خصمه لعدت عنها امتلعت به حياته.

(وما لم يستأعبلوا الأحياء) ما رواد أبي رضى الله عنه قال: بينا نسير للزومين حمر بن الخطيب ورضي الله تعالى عنه فبعد به جلد رجل من أهل مصر فقال: يا أمير المؤمنين هذا طام المائد بك فقال حمر رضي الله عنه: لقد عدت جميعاً في ذلك، فقال: سألت عيسى، بأعمروين القاصي وهو يومئذ أمير على مصر فحبل بضحي سورة وقول: أنا ابن الأكرمين، فبلغ ذلك عمراً أنه عشتي أن أتيك فحسبي في السجى فاحبك من هذا الحبر أتيك. فكتب حمر بن الخطيب إلى عمرو بن العاص إذا أتاك كتابي هذا فاشهد للرسم أنت ووليك غلاي. وقال للمصري: أقم حتى أتيك فأقيم حتى قدم عمرو وشهد موسم الحج فلي فليس حمر فخرج وهو قائم مع الناس وحمر بن العاص وأب إلى حابه قام المصري فرمى إليه حمر رضي الله عنه بالبرقة، قال أبي رضى الله عنه لقد ضربت ورضي بندي أن يضره ظم يرح حتى لعبنا أن يترج من كثرة حمره وحمر يقول: أصرب ابن الأكرمين. قال: يا أمير المؤمنين قد مسوب ولشعب قل صمعا على صلب عمرو وقال: يا أمير المؤمنين لقد صرمت القتي صرعي، قال إنما والله لو صرمت ما صرمت أحد حتى تكوني تحت الذي تترج، ثم قبل على عمرو بن العاص وقال:

يا صبرو حتى يستجيبتم الناس وقد ولدتم لهم أحراراً فيجعل عمرو يصرخ إليه ويقول: إني لم أكنشر هذا * وقل لا اظن
أحمد بن طولون أن أحد استعمل الناس من غلته * وتوجهوا إلى السجدة العسبة^(١) يشكون إلهيا فقال: لم حتى يركب
الغزو أي عدو فكنت رقعة وأصب جاني طريقه وأقلت: يا أحمد: يا بني طولون: فني وأما عمرها فخرج من فرسه وأسد منها
الرقعة وفرقها: فلذا فيها ملككم فارسكم * ولقدتم قهقرتم * وفركتم صغتم * ووب لاكم الأرق فطتم: هذا وقد علمتم
أن سهام الأسحر نافذة غير فطنة لا سيما في قلوب أوجعتموها وأكبد جوعتموها وأجعدت عيتموها: فاحال أن يوب
الغلووم ويلى القدم * اعلموا ما شتم فلذا صاروا ويصروا فلذا إلى الله مستجيرون * وعلمو فلذا بالله متقانون: وسبعلم الذين
تلقوا أي متقلب يتقلبون قال: أحمد بن أرتق

(وعنه) ان ابيناج حس وعلل له حسه ظالم فكتب اليه معه فيها، قد مضى من يؤسف لهم، ومن يملك لهم،
 (الفرقة اليها، والسجن جهنم، ولما لم لا ينجح الى بينة فكتب في آخرها).

يعلم يا قوم إذا اتفقا	يقطع الشك من ألسن
عدا عبد الإله من الظلوم	لأمره ويقطع السميم
أما والله إن الظلم للزوم	إلى ذباب يوم الدين فليس

وصلى الله على محمد وآله وسلم
 (وحدثني أبو محمد الحسين بن محمد الصالحى قال: كنا حول سرير المصطفى ذات يوم نصف النهار فقام بعد ذلك كله، فنادى: مزججاً وقال يا حدم فأمرنا بالجراف فقال: ولستم قميصي والمظفر بالشط بآل ملاح تزويه مسجوراً في سبعة دازعة فلبسوا عليه واتروا به، ووكفوا بالسبعة من يمسحها فأمرنا فوجدنا ملاحاً في سبعة لآل زنه فلبسنا عليه، ووكفنا ما من يمسحها، ووجدنا به إلى المصطفى، فلما رأته الملاح كان يمشى، فصاح عليه المصطفى صيحة عظيمة فقلت: رويته للعب فيها وقال: أصدني يا لمصوف من عبيتك مع المرأة التي فلتها اليوم، ولا حريت عبيتك فلفتم وقال: نعم كنت مسجوراً في المشرقة الثلاثة حزلت امرأة لم أر مثله، عليها ثياب لاهرة، وحلى كثيرة، وجواهر طلمت فيها وأخفت عينا حتى سدوت لها وأفرقتها وأعدت جميع ما كان عليها، ثم خرجتها في ماء، ولم أحضر على حل عليها إلى ثلثي الليل فخرجت على المشرقة والحرب والآنحدر إلى واسط^(١) فبصرت إلى أن حلها فطقت في هذه الساعة من اللآل وأحدث لي الآنحدر فطقت لي هؤلاء القوم المحملون إليك فقال: وأين الحل واللب قال في صدر السبع تحت البواري قال المصطفى على به المصطفى ففهموا به فلم يخرجوا الملاح، ثم لم أر يفتي سبعة من خرجت له امرأة إلى المشرقة الثلاثة مسجوراً، وعليها ثياب لاهرة، وحلى فلبسوا. فبصرت في اليوم الثاني ثلاثة من عليها وأعطوا صديقتها، وصعدت ما كان عليها فلبسوا ذلك اليوم قال محمد بن عماري من أهلك، أو تومي إليك هذه الحالة، وأمر عند الصبية فقال: بل رأيت في مالي رجلاً شبيهاً ببعض الراس والوجه واللب وهو يفتي يا أحمد أول ملاح مسجور الساعة فلبس عليه وقرره حل المرأة التي فلتها اليوم فقال: وسلبها ثيابها، وأثم عليه الحد لا يفتك، فكان ما شاهدتم في قصص على كل ولي أمر إن يفتك في الأسكنم، وإن يفتك في رعيته، وعلى كل حافل أن يفتك به من الظلم، وسلك من العدل، ويحفل بالصحة ويرى الله في السر والعلانية، ويعلم أن الله يجازي على الخير والشر، يعاقب الظلم على ظلمه، ويصير للمظلوم، ويأخذ له حقه من ظلمه، وإذا أخذ الظالم لم يفتك والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد على آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. والحمد لله رب العالمين.

(٩) القيد حسنة هي است اخص من ريد من الحسنة الملتزمين بالقائمة ووزعها وبتعارفها بـ مسجداً للتمارة على اسمها مرفوت (٢٠٩) من ١٩٩٩.

(٢) وأما عملية بيع البصرة والمكة وإغيا النصارى من وسط القصر.

فجعل أهل القري يسلطوه أن يجري لهم الخليج تحت قراصم ويحطوه مالا فكان يلعب به من قرية إلى قرية من المشرق، إلى الغرب، ومن الشمال إلى القبلة، ويؤتوه كيف أرادوا إلى حيث قصد غلبس سلج يصير أكثر عطشاً^(١٤)، فاجتمع له من ذلك أموال عظيمة جريلاً، فعملها إلى قروء وأغبره بالخر فقال له قروء أنه يعني التمدد أن يحلف على عبده، ويعيش عابهم من خراجه، ويحضره، ولا يرغب فيما يملكونهم. رد على أهل القري أموالهم ورد عليهم ما لهدم منهم * فلما كاتب هذه سورة من لا يعرف الله ولا يرحم لقاده، ولا يحب عبده، ولا يؤمن بيوم الحساب، فكيف تكون سورة من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ويؤمن بالحساب، والثواب والعقاب * وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿فأجمعني على خرابي الأرض﴾^(١٥) قال هي خرابي مصر، ولما استوتق أمر مصر ليوسف عليه السلام وكمل وصاوت الأنبياء إليه وأراد الله تعالى أن يعصده على عبده، عالم يرتكب عاصيته، وكانت مصر أربعين فرسخاً في مثلها، وما أطاع يوسف قروء وهو الذي كان من مصر، وتاب عنه إلا مد له دعاء إلى الإسلام فأسلم * وكانت السور التي حصل فيها العلاء والبرج. قلت القري وقلت يوسف، وانفجرت راحة^(١٦) وهي بصراع يصطد تشكك الناس، فليل لما لم ترمسك لملكك ولما برحت * ويعصك، ويعصك فلما كنت لنفسه وبكرته ثم قيل لا تفعل لأنه ربما يندكر ما كان منك إليه من المروءة والخمس فسيء إليك ويكافئك على ما سأل منك إليه * قلت أنا أعلم بعلمه وبكرته ليجلس له على رايه في طريقه يوم خروجه، وكان يركب في رعد ملك الله من عطشه قومه وأهل ملكته فلما أحسنت به فقلت وبكرته سبحانه من جعل الخلق عبداً أصعبهم، والعبد ملوكاً طاعتهم فقال يوسف عليه السلام من أنت؟ فقلت أنا الذي كنت أخدمك فسيء، ولو جعل شعرك بشي، وأكرم شرفك بجيبي، وكان مني ما قال وقد قلت وقال قري، وبكرته قري، والله مالي، وعصي بصري، وصبرت أسأل الناس فبهم من برحي، وبهم من لا برحي، وبكرته كنت معيولة لأهل مصر كلها، صبرت مرحومهم بل أمرهم وهذا جراد المصطفى ملكي يوسف عليه السلام بكاه شديداً، ولما دعا أهل في قلبك من حيك إياي شي؟ فقلت نعم والذي أهد إبراهيم خليلنا نظرة إليك أحب إلي من علي الأرض دها وقصة، ففسي يوسف وأرسل إليه يقول إن كنت أها نرؤ براك، وإن كنت داه بجل أعينك، فقلت لرسول، فلما أنا أعرف أنه يستهري بي، ولم يزل في أيام شبلي وجملي، فكيف يقبلي وأنا صغرو عبداً طويلاً، فأمر يا يوسف عليه السلام بصبرك وتروج بيا. وكحدث عليه نصف يوسف عليه السلام كعبه وقدم يصلي. ودعا الله تعالى باسمه العظيم الأعظم ورد الله عنهما حسناء وجعلها، وشبابها، وبصرها كعبتها يوم وفوتها فوافها فداها من بكر فولدت له أفراتيم بن يوسف، ومسا بن يوسف وجاب في الإسلام عيشها حتى فرق الموت بينهما * فبجي القري أن لا يسى الصنف، ولكني أن لا يسى الصنف قرب مطلوب بصير طاباً، ومرحوب فيه بصير رايها، ومسؤول بصير سائلها، وراحم بصير مرحوماً، فسأل الله تعالى أن يرعد رحته، وحسبنا بعشقه. ولما ملك يوسف عليه السلام خرابي الأرض كان يخرج ويأكل من خير الثمير. فليل له المخرج وبكرته خرابي الأرض. فلما: أضاف أن أكلج غلبس فليج

(١٤) حسن سورة المائدة ما روي أن عمر رضي الله عنه استعمل على خص رجلاً فقال له عبيد بن سعد، فلما علمت السنة كتب إليه عمر رضي الله عنه أن أقدم علينا، فلم يشعر عمر إلا وقد أقدم عليه مائياً أحياناً، فكانت يده، وأبواه ومروءة وأقصته على ظهره. فلما نظر إليه عمر قال له يا عبيد أجيئت أم سلاً، بلاه سوءاً فقال يا أمير المؤمنين. لما بذلك أن لا يجرى بالسهو، ومن سوء النظر، وقد جئت إليك بالقدما أجزها بقرانياً. فقال له وما منك من القدما قال حاكمك أتركها علينا، وأدفع بها خدواً إن لقيته، ومسوداً أهل فيه عطشي، وأبكرت أهل فيها ماء شرابي والطيروي، وأقصته أكرمها عنها، وأصل فيها وأسي وأكل فيها عطشي، فوافق يا أمير المؤمنين ما ألقا بعد إلا تبع لا مني، قال فقام عمر رضي الله عنه من مجلسه إلى قبر رسول الله ﷺ وأبى بكر رضي الله عنه فبكي بكاء شديداً، ثم قال اللهم ألقني بصاحبي غير مضطرب ولا مبدل، ثم عاد إلى مجلسه فقال ما حدثتني حديثاً يا عبيد؟ فقال: أخطأت الأبي من أهل الأبي، والبرية من أهل القدي، من يدهم صافرون، ثم أفسدتهم الظفر ونشاكهم وأرادت السيل فوافق يا أمير المؤمنين طوي عطشي مائياً شي. لا يترك به. فقال عمر عد لي حديثاً يا عبيد قال: تشبهك الله يا أمير المؤمنين أن تردني إلى أهل، فلي له على أهلك، بعثت عمر رجلاً فقال له عبيد بلكه دها ولما قال انشبرني

(١٤) قرآن كريم: سورة يوسف: آية رقم: ٥٥

(١٥) عطف الشيء. قاله في القري سورة: في الآية مع.

(١٦) راحة روح المرء وهي التي وفوت يوسف من شدة الحزن فترك سورة يوسف: آية ٢٢ وما بعدها

عسراً. وأثرل عليه ثلاثة أيام حتى تروى حاله. هل هو في سعة أم ضيق، ذلك كان في خفي فادع إليه الملك صديقه، فكانت حبيب
 صول به ثلاثاً، فلم ير له شيئاً إلا الشخير والريشة، فلما حضرت ثلاثة أيام قال يا حبيب إن رأيت أن تتحول إلى جيرتنا، فطعمهم
 أن يكونوا نوسع حبشاً منا، فأتانا والله وبخناه لو كان عندنا غير هذه لأترسك به. حال دفع إليه الملك ديناراً، وقال قد بحثت يا أمير
 المؤمنين فإليك هذا بغير ربح^(١) لأمرته ليعلم يقدر منها الحسنة كثيراً، والسيئة، والسيئة، ويبحث بها إلى آخره من الفقراء
 إلى أن أتبعها. فطعم حبيب هل هو وقال جئتكم يا أمير المؤمنين من عند محمد بن الحسن، وما عنده من الدنيا قليل ولا كثير، فكم
 له عمر يومين^(٢) من طعام، وثوبين، فقال يا أمير المؤمنين أبا الثورين فقليلها، ولما المستوفى فلا حاجة لي بها. عند أبي صالح
 من تر^(٣) هو كالمهم حتى أوجع إليهم.

(وردني) أن عمر رضي الله عنه صرّ كرسية من يده، وقال للعلماء فذهبوا إلى أبي حنيفة من الفرج^(٤) ثم تروى عنه في
 البيت ساعه حتى تنظر ما يصنع بها فذهب به العلم إليه وقال له يقول لك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أجعل خلد في بعض
 حوالجك قال وصله الله ورحمه ثم دى بهجته وقال ما أخصي هذه السبحة إلى ثلاثين وهذه الحسنة إلى ثلاثين حتى أتبعها ما يرجع
 العلم إلى عمر وأخبره فوجدته قد عد منها الماء بين جبل فقال له انطلق به إلى جبل معه بين جبل وأخبر ما يكون من أمره فخصي إليه
 وقال له کیا قال أبا حنيفة بن الفرج ففعل معه کیا فعل أبو حنيفة، فرجع العلم بأخبره عمر، فقال لهم أسروا بعضهم من
 بعض رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

[الفصل الثاني في استقام أهل الفلحة].

وردني من عبد الرحمن بن قيس قال كتبوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين صالح نصارى أهل الشام باسم الله الرحمن
 الرحيم هذا كتاب من نصارى عبيدة كذا إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، إنكم لما قدتم علينا سألتمكم الإيمان لأئمتنا،
 وبناريتنا، وأموالنا وأهل ملتنا وشرطت لكم على أنفسنا أن لا نحدث في مملكتنا ولا في أحوالنا كلمة جولا ذمراً، ولا قلة^(١) ولا
 صومعة راعب، ولا نجد ما نرغب منها ولا ما كان عندنا منها في حلق المسلمين في ليل ولا في نهار وأن نوسع أبواب المنكر، وأبواب
 السبل، وأن نزل من أمرنا من المسلمين ثلاث ليل نطعمهم. ولا نؤذي في كنائسهم ولا في منازلهم جالساً ولا نكلمهم عن
 المسلمين، ولا نعلم أروافنا الثركن، ولا نظهر فرحتنا، ولا ندعو إليه لحد، ولا نبع لحداً من ذوي قرابتنا الذين في بين
 الإسلام ن أرد، وأن نوار المسلمين ونقوم لهم من عائلته إذا أروافوا الخووس، وأن لا نشبه بالمسلمين في شيء من ملابسهم
 من النساء، ولا عسلنا ولا نطعم، ولا نكلم بكلامهم، ولا نركب في فرسرج، ولا نطعم بالسيوف، ولا
 نطعم شيئاً من السلاح ولا نجدهم معاً، ولا نطعم على عوائلنا بالفرجة، ولا تبع غير وأن سحر مقدم بل وسنا، ونرم زينا
 حيناً كذا، وأن نلشد الزنار على كواصفنا، ولا نظهر صلبتنا ولا كنبنا في شيء من أسواق المسلمين وطرقهم، ولا نطرب بالقواقيس
 في كنائسهم إلا ضرباً خفيفاً، ولا نرفع أصواتنا مع مراثيتهم ولا نظهر التبرير في شيء من طرق المسلمين، ولا أسواقهم، ولا
 مجاورهم بمراثي ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه حجام المسلمين، ولا نتطعم على منزلهم، وقد شرطنا ذلك على أنفسنا وعلى
 أهل ملتنا وقبائلنا عليه الأمان. فإن نحن خالفنا في شيء مما شرطنا لكم وصعدنا على أنفسنا فلامتنا لنا، وقد حل بنا ما بين أهل
 المداينة والشقاق. فكتب إليه عمر رضي الله عنه أن أخصي ما سألكوا وألحق فيه حربي وفشروطها عليهم مع ما شرطوا على
 أنفسهم، أن لا يشربوا شيئاً من مياة المسلمين، ومن ضرب سبلاً عنداً فقد طلع عبيده^(٢) وروى أن بني ثعلبة دخلوا من عمر
 أبي عبد الصمد رضي الله عنه فقالوا يا أمير المؤمنين، أتأمرهم من الحرب فخرم لنا. قال عمر؟ قالوا نصارى. قال أهدوا إلى
 حجاباً فقصوا، فجزعوا أنفسهم، وثنى من كودهم حراً يصرمون به، وأمرهم أن لا يركبوا بالفرسرج، وأن يركبوا على الألف
 من شئ واحد^(٣) وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام جعل الثوب على اليهود والنصارى، ولم يستعملهم ولا ذمهم وأهدمهم وسحق
 بهم ودمهم، وروى للمسلمين وأمرهم أهل الحق وأمرهم من أهل القاطل، فأبى الله به الحق، ولما به المباطل، فهو يذكر بذلك
 ويترحم عليه ما كانت الدنيا به. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا تستعملوا اليهود والنصارى فإثم فعل رضا في

(١) حلل عرو، فمهم

(٢) قوس، سقو صاعاً، حل الصبر

(٣) غير الفصح

(٤) القليلة حيرة فليست كوالعاب (وردني)

(١) كغيره من الفرج فلك مسلم مع فتح بعض طرقاته

منهم، ولا يحمل في عين الله الرشا * وفيه استقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أي موسى الأنصري رضي الله عنه من البصرة وكان حاملاً عليها لخصاص دخل من عمر وحرى السجد فسلطون لكاتبه، وكان نصرانياً فقال عمر فقلت له وضرب يده على فخذه وليت دماً على المسلمين، إنما سمعت الله تعالى يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ (١) الآية، فلا أفلحت حيناً فقال يا أمير المؤمنين لي كتابته، وله دية فقال لا أكرمهم، إذا أعانهم الله، ولا أعزهم إذ كلفهم الله، ولا أسيهم إذ كلفهم الله، وكتب بعض العمال إلى عمر رضي الله عنه في المديونة كثر، وإن الجربة قد كثرت أشتيتهم بالأعاصير * فكتب إليه أنهم أعاد الله، ولهم لنا فشتت فآثروهم حيث أئزهم الله * كما صرح رسول الله ﷺ إلى يثرب خله رجل من المشركين عند الحرة، فقال: من أريد أن أيتك، وأصيب منك، قال أؤمى بك ورسوله قال لا، قال أرجع فلن مستعين بمشرك، ثم خلفه عند الشجرة فقال جئتك لأيتك وأصيب منك، قال أؤمى بك ورسوله قال لا، قال أرجع فلن مستعين بمشرك، ثم خلفه عند ظهر اليمامة فقال له مثل تلك فأجابته بمثل الأول فقال عمر صرح به وخرج المسلمون وكان له قوة وجند، وهذا أصل عظيم في أن لا يستعان بكافر، هذا، وقد خرج ليعاقل بين بني النسي، ﷺ، يعرف منه فكيف استصحبهم على ولاب المسلمين * وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه إلى حذاف أن لا تولوا على أملاك إلا أهل القرآن فكيفوا إنه إذا قد وجدنا لهم مائة، فكتب إليهم أن لم يكن في أهل القرآن خير، فاجلسوا لا يكون في قومهم، قال أصحاب الشامي ويكرهم أن يدمروا في الفاس من المسلمين وأن يلبسوا اللباس، يبرونهم عن اللباس المسلمين بالغير، ويشدوا الزمامير من كسائهم، ويكون في عليهم عظم من سجنهم، أو جرحهم يدخلون به الحدم وليس لهم أن يلبسوا المعظم ولا الطيشات (٢) * وأما امرؤ قنانياً فقد أهدى الزمر تحت الأزار، وليل عرق الأزار، وهو الأول ويكون في عتقه عظم تدخل به الحدم، ويكون له عتقه أسود والأمر كيشي، ولا يركبون الخيل، ولا الهذال ولا الحسير، إلا بالأسلاف عرضاً، ولا يركبون بالسروج، ولا يتصرفون في الفجاشي، ولا يداون بالسلام، ويديان إلى أهل الطرق ويعنون أن يتأكلوا على المسلمين في الباء ونحو السلافة، وليل لا يجوز، وإن أفلكا دلاً عتاه أروا عليها، ويعنون من إلهام الحكمة كالفسر، والخزير، والحقوس، والجهر بالثورة، والأجمل، ويعنون من الخاتم في أرضي أحبار، وهي مكة وأندلس واليمامة، وإن استمر من لده الجربة، وأئزهم أحكام أهل مكة انتفض عهدهم، وإن ولي أحد منهم مسلمة، أو أصابها بكناج، أو كوي عتاه لذكمار، أو دل على حيرة المسلمين، أو فني سدياً من دية، أو قتل، أو قطع عليه الطريق، انتفض دية، وفي تقدير الجزية اختلاف بين العلماء، منهم من قال إنها مقدرة الأهل، والآخر على ما كتب به عمر رضي الله عنه إلى عثمان بن حنيف بالقوله، فوضع على الخبي ثمانية وأربعين درهماً، وعلى من مودة أربعة وعشرين درهماً، وعلى من مودة اثني عشر درهماً، وذلك يحيط من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ولم يتأخذ أحد، وكان يصرف لنا عشر دينار وهذا مطعوب أبي حنيفة، وأحمد بن حنبل، وأحمد لمولي الشامي ونحوه للامام أن يرد على ما قدره عمر، ولا يجوز أن ينقص عنه، ولا جزء على النساء والمساكين والصبيان والمجانين * وأب الكناش قال عمر من الخطاب رضي الله عنه أن يدم كل كنية بعد الإسلام، ومع أن أجد كنية ولمكن لا يظهر عليه خارجاً من كنية، ولا يظهر صليب خارج من كنية، إلا كسر على رأسه صعبه، وكان عروة بن صعد يهدنها بصعد، وهذا مدعب علماء المسلمين أجمعين وشدة في ذلك عمر من جد التبرير ولمكن أن يترك في دار الإسلام يهد، ولا كنية يحمل لدية ولا حديثه، والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وحسب الله وبسمه التوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعن آله وصحبه وسلم.

الكتاب الثاني والعشرون: في اصطلاح المبروف وإخافة الملهوف وقضاء حوائج المسلمين وإدخال

السروق عليهم

قال الله تعالى ﴿ وَلَا تَسْرِقُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (١) وقال تعالى ﴿ وَتَتَلَفُوا عَلَى ظُرِّ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ (٢) وقال رسول الله ﷺ من مشى في حزن أمية ومضته على ثوب الجاهليين، في سبيل الله، وحسب الله عنه أن النبي ﷺ قال: والخلق كلهم

(١) قرآن كريم سورة القمعة آية رقم ٥١

(٢) الطهارة كنه أعظم بالله الخاصة من التلذذ والمغلة وحسب ليس عليهم ج طلق وظاف

(٣) قرآن كريم سورة البقرة آية ٢٣٧

(٤) قرآن كريم سورة القمعة آية ٥

[illegible]

جعفر بن محمد بن النعمان الكوفي قال مررت على أبي الحسن علي بن محمد بن القرائن^(١) فقلت في حديثي في غزاة وولعته في يده ولم يزل فيها يمشي، فأخذها وقلت وأنت تقول عتلاً من حيث يسمعون عتلاً ليس^(٢)

ہمارا مطلب ہے کہ ہم نے اپنے آپ کو اپنے آپ کے لیے وقف کر دیا ہے۔

وَأَيُّهَا الْقَائِدُ عَلِيٌّ بَيْهَقِي

فقال: وقد سمعنا قلت، أرجع يا أبا جعفر مع هؤلاء الطلاب، ولكن إذا سألتموها الحاجة فاصرفوا عن الكسب بيد الله تعالى، فاحذروا الرقعة واولع فيها في ليلتكم * وسأله اسحق بن ربهيم اسحق بن ابراهيم القصمي أي يوصله له رقعته إلى الناسون فقال لكتابته صمها إلى رقعة فلان فقال

علي طه محمد ووليد محمد

والله اعلم بالصواب

هذا أصل قوله الغمام

الغمام غمامة الغمام الغمام

المجلس الأعلى للمعوقين

المحكمة
التي
تتبعها
التي

الطريق الصحيح

مفتون پر حیاتک الوصال جو کہو، مہا نام علی

ایک سال سے کم (1000)

الماء والحرارة

تلك القبحات على وجه
ولكن ما بال الله من القبح

وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خِزْيَانٌ لَّهُ

الماء الحار

نظريه ما يلقى القيد

وعنه عبد الله بن الحسن بن الحسن رضي الله تعالى عنهم قال : كنت باب عبد الله بن عبد العزيز في حاجة فقال إذا كانت
لك حاجة إلى فارس إلى وسولاً ، فوكتب لي كتاباً ، فأتيت لأستضيء به ، فأتيتني ، وعنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال : والذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد نوح قلباً سروراً إلا احتل الله تعالى من ذلك السرور شيئاً ، فإذا نزلت به ثالثة
جئني إليها كأنه لي استداره حتى يطرحها عنه كما تطرح غريزة الأبل . وقال خابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما : يا جابر
من كثرت دعاء الله عليه ، كثرت خوارج القسوس إليه ، فإن قام بما يجب له فيها عرضها للموت والمعاد ، وإن لم يقدم فيها بما يحسنه
له ، عرضها للزوال . يعود بالله من روال النعمة ، وسلك الطريقين والمصلحة ، وحصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
شيئاً كثيراً قال : أبداً إلى يوم القيامة والحمد لله رب العالمين

الباب الثالث والعشرون في علم الأخلاق وسياستها

قال له تعالى لبه ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ عِلْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١١٥) . حصص الله تعالى به ﴿من كرم الطابع﴾ ، وحبس الأخلاق ، من الهوى ، والكره ، والصبر ، وحسن التمهيد ، بما لم يزل فيه . ثم ما أتى الله تعالى عليه بشيء من فضله يثقل به أثق عليه . حسن الخلق ، تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ عِلْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١١٦) فالت عظمة وحسن الله عبا كان عليه الخلق ، يفتش لفضله ، ويرعى ضياءه . وكان الحس رضي الله عنه إذا ذكر رسول الله ﷺ قال أكرم ولد آدم على الله عز وجل ، أعظم الأبناء عليهم الصلاة والسلام عزله عنه الله ، أن يمتنع الدنيا فاعلمنا ما عند الله تعالى ، وكان يأكل على الأرض ، ويجلس على الأرض ، ويقول ﴿لما أجد أكل كذا يأكل العبد ، وأجلس كذا يجلس العبد ، ولا يأكل متكئا ، ولا على حوان ، وكان يأكل غير التمشير غير مسحول ، وكان يأكل الفتنة بالخرطب ، ويقول برد خدا بطيى ، حر خدا ، وكان أحب الطعام إليه اللحم ويقول هذا يريد في السمح ، ولو كانت دني أن يعطيه كل يوم للعل ، وكان يحب السماء ويقول يا علانة إذا طبعتم قبرا فأذكروا ، فيه من الدنيا﴾ (١١٧) .

[illegible]

(٢١) قوله تعالى: سورة ن والقلم أيدى الرحمن

الخفزين . وكان يقول إذا طبعتم الآية فأكثروا من مرافها . وكان يكتحل بالأمش . ولا يخلط في مسره ففروا الشمس والشمس
والمرأة وشط والابرة يخط ثوبه بيده . وكان يمشك من غير تعبه . ويرى القاب المباح ولا يتركه . وكان يسلي نفسه قال
عائشة رضي الله عنها سألته سمعت . لها كثر لمسي سألته سمعتي فغضب بكفي . وقال هذه بنتك . وكان له عبيد وإماء لا
يرتفع على أحد منهم في مأكل ولا مشرب . ولا طيب . وهو لم ي . لا يقرأ ولا يكتب . شاع في بلاد الحبش والمسلمين بينا لا لب
له ولا م . فعملت الله تعالى جمع عيسى الأحماني . وكان أتبع الناس مطعاً . وإسلاطهم كلاماً . وكان يقول أنا أفصح العرب
وقال ليس رضي الله عنه والذي يمشي بالحق بيده ما كان له في شيء . مط كرهه لم فعله . ولا في شيء . لم فعله . ولا لاصي
أحد من أحد إلا قال دعوه إنما كان هذا بخله . وقال بعض مشايخنا رحمهم الله تعالى لا مانع من أن النبي ﷺ إذا عظم
نفسه وتواضع لا يمنع من الحرية التي هي أعلى مرتبة من العبودية . جازي . فعملت الله تعالى مرتبة المثلث مع كونه عبداً له
متواضعا . فصار المرتبة . حرية العبودية ومرتبة الملكية ومع ذلك كان يلبس المرقع والصوف . ورفع ثوبه . وصعداً . سكة .
ويركب الخمر بلا أكاف . ويرصد خلفه . ويأكل الخبز من الطعام وما شيع قط من غير ثلاثة أيام متوالية حتى تأتي الله تعالى
من دعا إليه . ومن حاله لم يراع يده . حتى يكون هو الذي يرفعها . بعد المرقع . ويتبع الحمار . ويجالس القفار . أعظم
الناس من الله تعالى . وتكلمهم هو وجل بدأ . وأجدهم في أمر الله لا تأخذ في الله لومة لائم . قد غير له ما فطم من ذنبه وما
تأمر . أما والله ما كان يعلق من ذنب الأوبار . ولا كان يديه حجاب . وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما ضرب رسول
الله ﷺ امرأة قط ولا عاتلاً له . ولا عصب بيده شيئاً إلا أن يأتها في سبيل الله . ولا غير من أمره . إلا استأجر أمره . إلا أن
يكون ﷺ أن لو طبعتم رحم . لم يكون أحد الناس منه . وقال ليراضي من عيسى . الرويت كلمة رسول الله ﷺ يحلم الناس
لرجحت وهي قوله عبداً الصلوات والسلام . فكنتم في سدوا الناس لمواظبتكم . فمقوم بأخلافتكم . وفي رواية أخرى فمقوم
يسقط التوجه والخلق الحسن . وعنه ﷺ وحسي الحسن ونام من رحة الله تعالى في نصف صاحبه . والزماد بيد الشيطان . والتجبد بجره
إلى الخير . فخرج بجره إلى الجنة . وسوء الخلق ونام من خطاب الله تعالى في نصف صاحبه . والزماد بيد الشيطان . والتجبد بجره
إلى الشر . وأشهر بجره إلى النار . وقال بعض السلف الحسن . الخلق ذو راية عند الأجانب . والشيء الخلق أجبي عند أهله .
وقال الفضيل لا يصحبي ذنوب حسن الخلق . أحب إلي من أن يصحبي عات سيء الخلق . لأن الظاهر إذا حسن خلقه عاف على
أمر . وأبعد . والعائد إذا سيء خلقه مقهور .

هذا رقم النسخة الجديدة جيلت جيلت في الطبع القديم

قيل: أي الله ليس، الخاف التوبة، لأنه لا يخرج من نفسه، إلا دخل في شيب أخرتوه، فإنه ومن حاشية قالت كافر رسول الله ﷺ إذا بلغه من الرجل شيء لم يقل ما قاله، ولكن يقول ما قال القوم بطولون، حتى لا يفتضح أحدًا. وهذه من علية وسلم ما شيء، في البران الكفل من حسن الخلق. وبعث أيضًا ﷺ قال ثلاث من كن فيه، كن له، من عطف لسانه، وكاف حيله، ومن حسنت به ربه في ربه، ومن حسن به لأهل بيته وبه له في عمرته. ثم قال وحسن خلق، وكف الآثر يريدان في الفرق. وقيل سوء الخلق يعني، لأنه يدخل في أن يخالل بكلمة وكتب المجلس من حل إلى شيء خبيث رضي الله عنهم في إعطائه للشعره. فكذلك إليه المجلس أنت أعلم من ياد خير لك ما ومن به القرض، فأنظر إلى شرف أبيه، وحسن عياله، كيف بدأ كتابه بأنت، أعلم مني، وكان بيته وبين أبيه كلام، فليل له أدخل حل لحيك، فهو أكبر منك فقال في سمعت جدي برسول الله ﷺ يقول: وأي اثنين جرى بينهما كلام عطف أحدهما وما الآخر كان معلقا إلى الحذاء وأن أكثره لم يسبق أبي الأكبر إلى الحذاء. فإله ذلك المجلس فليعلم حاجتك رضي الله عنها وأنت في الله.

الماء

عندئذٍ ولي أوصيك بالضمير كالمسألة (٢)

سألتني وقد ماتت أمه الفقهاء (٣)

(مشرق) بعضی حاشیہ جسر پر سلیمان جمرہ غیبہ ویاہتا ہمال جبریل فاعلہ الی اخرہ عربیہ مصنفہا فلانہو داعیہ

٢٦٠ فصل في بيان الجبل الذي عليها عظامها وعروقها والخصف.

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

[illegible]

فلما من مائة، ثم إن ذلك الرجل الذي سرقها قصر عليه وأحصر بين يدي جعفر، فلما رأى ما ظهر عليه قال له: لولا أنك صير لوليك الست يوم كذا طلبت مني هذه المجرعة فربما لك. وتسلم يده لقد أنسيت هذا، ثم أمر للجهرري شيئا، وقال للرجل صلحنا الآن سلا لأطلب وبها يا بنيس الذي يطلب منك به، لا تبع بيع حائك * ودس محمد بن عبد الله على القوم فجعل يهيمهم^(١٦) ويخزيهم على رأسه نسيم. فقال لما القوم: معكم تفحكي. فقال ابن عبد الله أميرك يا أمير المؤمنين. تصحب من ليبي، فإترافك ليبي. فقال لا تفحكي، فإن تحت هذه القمعة كرمًا وعمدًا قال الشعر

وهن بلغ الفتى حس وجوههم
فلا يجل الحسن الذي على الثوب

يد كان الأعراس غير حسنة
لما كل مصقول الخليل يها^(١٧)

(ويحكى) أن يوم الملك خرج يوماً للصيد فاتفق من أصحابه رأي عبد الله، فذهبوا جميعاً في لحاق حتى بقى من حسكره، ففطر إلى راع تحت شجرة حرار من تراب ليون وقال للرئيس: انصت علي فربي حتى أبول. فبعد الرأسي إلى المكان وكان ملياً بأدباً كثيراً، فاستنص يوم، والمخرج سكيناً فقطع أطراف اللجام، وأخذ الذهب الذي فيه، وضع يراهم نظره إليه فرأه فغضب بصره وأطرق برأسه إلى الأرض، وأدلى الجفوس حتى أخذ الرجل حاجته، ثم علم يوم يوم صبح يده على فيه وقال للرأسي: قدّم لي فربي فإنه قد دخل في عبي من سائي^(١٨) فربح فلا تفكر على فتحيها فذهب إليه فركبه وصار إلى أن وصل إلى حسكره فقال لأصحابه فركبه إن أطراف اللجام قد وبهيا فلا تفحص بها أحدًا

(ويحكى) أن أنوشروان وصح لمراد الناس في يوم سرور وحسن وبذل وسره أهل مملكته في الأيوان، فلما فرغوا من الطعام جاز بالشرب، وأحضرت المائدة، والمشمس^(١٩) في آية الذهب والفضة، فلما رفعت آية، جلس أهل بيتي من حسكرهم ذهب، ورد ذلك مطلقاً وبها تحت لحيه، وأنوشروان يرد، فلما قد غشوا صبح بصوت عال، لا يفرح أحد حتى يمشي فقال كسري ولم؟ وأخبره بالظلمة فقال قد أعدد من لا يرد، ورد من لا يسم عليه، فلا يمشي أحدًا. فأخذ الرجل لجام، ومضى، فكسره وصاح منه سبطاً وحشية لحيه، وجعل له كسوا حية، فلما كان في مثل ذلك اليوم جلس الملك، وبذل ذلك الرجل بظلم الحية فدفعه كسري وقال له: هذا من ذلك، فليل الأرض وقال بهم أمضك الله * وقال عبد الله بن طاهر كنت عند الحسن يوماً فأتاني بالخدم يا غلام، فلم يبه أحد ثم طعن ثياباً وصاح يا غلام، فدخل غلام تركي وهو يقول ما ينبغي للسلام أن يأكل في الحرب، كلما خرجت من غفلك تصبح يا غلام يا غلام إلى، كم يا غلام فكسك الأمور رأسه طويلاً في شككت أنه يأمرني بطرب عظه، ثم طعن لي فقال يا عبد الله إن الرجل إذا حسنت لعملائه، صاحب أصدقاء حميدة، وإذا ساءت أفعاله، حسنت أفعاله خدعه، وأنا لا أستطيع أن أسي، أفعاله الحسن لعملائه عدوا * وقال ابن عباس رضي الله عنهما ورد عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان للشهيد راءياً وكان وجهه ورقة من ورق الصبغ، فوطأ ما ترك لها طيراً، إلا أختاه، ولا صديقاً إلا ألقى عنه فيه، وكان ينظر إليها بغير أرق من الله، ويكلمها بكلام أهل من الجنى، ولقد شهدت من مشهداً لو كان من مدينة المدونة، فعدبها يوماً عند ذلك الرأسي بصفحة فستر في وساده فلوحت الصفحة من يد فوط ما ردها إلا داني الوليد وأتبع جميع ما فيها في حجرة، فبلى العلم مشتملاً وأتبع ما معه من روجه إلا ما بقيم رجله، فقام الوليد فدخل صبراً، وأقبل عليه ليرق أسنوره جهته، فأكبل على الرأسي، وقال يا بنيس، لو أني لا أروحك فذهب قلت وأولئك أسرار لوجه الله تعالى * وسر من أحد من أبي داود فعاده المصمم وقال: بددت إن دعائك الله تعالى أن تصدق بعشرة آلاف دينار فقال له أحمد: يا أمير المؤمنين فبصمها في أهل الخرمين فقد نفوس غلام الأسفار شدة فقال صوت أن تصدق يا علي من هبة، وأهلق لأهل الخرمين مثلاً، فقال أحمد: منع الله الأسلام وأهله بك يا أمير المؤمنين، فذلك لما قال الصوري لأبيك الرشيد راحة الله تعالى عليه.

يد فكسرت والمروقة أومئة
من لم يكن يابري الله مصعباً

أجلك الله منها حيث جمجم
فليس بالعارات الحسن بنفخ

(ويحكى) للأخفاف بن قيس من تعلقت حس الخلق فقال من قيس بن عاصم، يساً عودك، يوم جالس في دار، إذ جاءه

(١٦) حرم الله على رأسه المائدة

(١٧) أي: سجد إلى الجسد، وكانت مشهورة بالخرطاس والمخيد

(١٨) ساء: سبها ففازت أو تصبغ، ساء على وجه الأرض وذاك الربح

(١٩) المشموس كل شيء يشرق بظلمة الليل

عندما له بغيا^(١) عليه سواء حبس، فترعت السمود من الكبح وكلفت خلف ظهرها فتخرج من ابن له فتفقه لوفاته لانتقلت إلى جوارها فقال لا روح عليك، أنت حرة لوجه الله تعالى^(٢) وكاف ابن عمر رمي الله عنه، إذا رأيك أحدا من عبيدك يمس من ماله يهتف^(٣) فمروا به ذلك من حلقه فكشرا يمسرون الصلاة ثم لا ذلك ويهتف قائل له في ذلك: فقال من حدثنا أن الله أخذناه له وروى أن أبي عثمان الرافعي اجتبر بعض التلويح في وقت الظهيرة فلقى عليه من فوق سطح فسقط ومات فقبر أصحابه وسخطوا أنفسهم في الظفر لقرامه، فقال أبو عثمان لا تقولوا شيئا فإن من استسقى أن يصب عليه الطير، صوبح بالقرام، أو يمر به أن يخطب، وقيل لأبراهيم بن أحمد نعمته الله تعالى برحمته، حل فرحت في الدنيا طر فقال يوم مرقب: إحداهما أن كنت بالملأ^(٤) أدب يوم جئنا ابن مال علي^(٥) والثانية كنت جالسا لجدد إنسان فقصني وروى أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دفع غلاما له فلم يره بعد ثانيا وثالثا ثم مضى جملها فقال أما تسبح يا غلام؟ قال نعم فقال له حملك على ترك جوابي؟ قال استجبت لك في كل شيء فقال له نعم فقلت حر لوجه الله تعالى.

(وحيكي) أن أبه عثمان الحري، دعه إنياس إلى خبيثاته فلما وافى باب القدر حال له الرجل - يا أستاذ ليس لي وجه في هذا كل
فانصرف وحدث الله . فانصرف أبو عثمان، فلما وافى منزله عند الرجل إليه وقال يا أستاذ قدمت، وأخذ يستقر له، وأخذ انصرف
بالساعة فقام معه فلما وافى منزله، قال له مثل ما قال في الأولى، ثم فعل به ذلك أربع مرات، وأبو عثمان يتصرف ويصرف ثم قال له
يا أستاذ إنما أريدت بذلك حيازتك والوقوف على الصلوات، ثم جعل يصنوه له ويصحه فقال أبو عثمان: لا بدعي على خلق لمهدي
الكتاب لأن الكتاب إنما هي حصر وإلا دهر الرجل . وقال الحريث بن عيسى يهيجني من الخراف كل صبيح مصحفك، فلما الذي
نقله يفر، ويملك بوجه عيسى، فلا تترك له في المسلمين منه (ومن غلبت الأهل) ما حكي عن القاضي يحيى بن أكرم
قال كنت نائمًا ذات ليلة عند القوم فسمعتهم، فسمع أن يصبح بسلام يسلمه وأن تائم بنفس على نومي فأبته وقد قام بشي على
أطراف أصابعه حتى أرى موضع الله ويته ومن الملك الذي فيه الكيوس، سحر من تشاء فخطوا فأعلم منها ثوبًا ففرب، ثم
رجع فبني على أطراف أصابعه حتى فرب من القوم الذي أنا عليه فسمعتهم صلات فقال يحيى حتى صار إلى فرأته، ثم
أبته لمر الليل قام يقول وكان يقوم في كود الليل وأمره فسمع ضربًا يقول له أفرح فصبح بالسلام، فلم تحركت وبك قائمًا
وصاح يا غلام وأذهب لصلواتك، ثم جازى فقال لي كيف أصبحت يا أبا محمد، وكيف كان عيبك لفت غير بيت جعلي الله
لك يا أمير المؤمنين . قال لقد استيقظت لصلواتك ففكرت أن أصبح بالسلام فأرسلت قلت يا أمير المؤمنين قد عيبك الله
فقال يا أخا بني الأزد، وأحب لك سرهم عيبك الله بهذه العمة وكلها عيبك، ففكر لي بالك ذنوب فأعذب وانصرف . قال
وبت عنده ذات ليلة فلقته وقد عرض لي البعل فسمعت أخته وهو يجتره فبه بكم أصابعه يدفع به البعل حتى غلبه لسمع،
وأكب على الأرض فلا يطره صوته فأكبه . قال يحيى وكنت معه يوم في بيتان فصور فيه فسمعت أن يقرأ بديا فهاضت من الضحك
والطغور، وبولوا فيهم^{١٢١} البستان أصبح هذا المرحوم، ولا تفرس في هذا الموضع شيء من القول، قال يحيى ومشي في
البستان من أوره إلى آخره . وكنت أنا ما بي الشمس والقمر ما لي الظل، فكان يجليني أن أحوال أنا في الظل، ويكون هن في
الشمس فسمع من ذلك حتى بلغنا آخر البستان، فلما رجعتنا قال يا يحيى والله ففكرت في مكاني، ولا أكس في مكانته، حتى أعط
خصمي من الشمس كي أعطت نصيبك، وشاء نصيبك من الظل كما أعطت خصمي، فقلت والله يا أمير المؤمنين لو عرفت أن
أنيك^{١٢٢} يوم المزل يفتني ففعلت، فلم ير بي حتى تحولت إلى شغل ففكرت في الشمس، ووضع يده على حاجتي، وأل
بجاني عيبك إلا ن وصحت يدك على حاجتي مثل ما صلت أنا فإني لا غيرني صيحة من لا يتصف . لا تفر إلى أسلافهم ورضي الله
تعالى عنهم . أحسبنا وإلى الله فمنا . سأل الله تعالى أن يمس أسلافنا وأن يهلك لنا في أروافنا أنه حل . والله قدور،
ولا جليله جدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله المثل العظيم . رضي الله عن سيدنا محمد رضي الله وحسينه وسام

[illegible]

(17) *لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْمَدِينَةِ حَسْرَةٌ* بعد أن كان فيها عجزاً

(٢٢) يبين أن التكلفة (٢٦١١) هـ / ٢٠٢٧ م - ٢١٤ هـ / ٢٠٢٨ م، عليه وأقر، ولي إلغاء البعيرة وحصره ٢٠ هـ / ٢٠٢٧ م. التماسي كلفة هذا على أيام التماس، وذلك

دہلی، ۱۱ مارچ (ایف بی آئی)۔

[illegible]

(الباب الرابع والعشرون في حسن الماشرة والمزعة، والأخوة، والرياسة وما لئنه ذلك)

(اعلم) أن المزة والأخوة والرياسة سبب التناقص، والتناقص سبب القوة، والقوة سبب التقوى، والتقوى حسنى مسيح، وذلك شهود، كما تبين الضمير، ونال الرخاء، وتجنب النقص، وقد من الله تعالى على قوم وذكرهم بعبادته عليهم بأجمعهم من جميع الأنبياء من بعدهم، وروى بعد القوة إلى الألفة والأخاء فقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَاقَرَبَتِهِمْ إِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ فَأَعْتَصِمُوا فَلَمْ يَكُونُوا بِهِمْ وَافَّكُوا وَافَّكُوا وَافَّكُوا﴾. وروى بعد بهم الجنة وما أعد فيها للأولياء من المكنة إذ جعلهم إخواناً على سرر متقابلين، وقد من رسول الله ﷺ الأخاء، وتبذ إليه، وأمن بين الصديقين رضي الله عنهم أجمعين، وقد ذكر الله تعالى فعل جهنم وما يلحقونهم من الألم، إذ يقولون يا ربنا اسقنا من هذه العيون، ولا تصدقهم، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتكرم وجهه الرجل بلا أخ كشمال، بلا يمين وأشدوا في ذلك

وما أشر إلا بمناصرتهم

ولا خير في الكف مقطوعه

كسما بعض الكف بالمعصم

ولا خير في الساعد الأجلد^(١)

وقال زهير: خير ما اكتسب لفرق الأعداء، فإنهم معونه على حركات الرماح، ورواتب السعداء، وهو في السراء والمضراء. ومن كلام علي رضي الله عنه وتكرم وجهه.

عديك بمنصرون السعداء لأبهم

وإن قيلاً لك من مصاحب

ولم عدوا واحداً لكثير

صداقاً استجدهم وظهور

وقال الأوزاعي: الصديق للصديق كالفرد في القوم، إذ لم تكن مثله شدة. وقال عبد الله بن جابر المال غداة ورائع، والسيطان على داني، والأعداء كقود وافر. وقال المصنف للحسن بن سهل: طوفت في المدن فوجدت كل رجل على صورة سيرة، قال وما السيرة يا أمير المؤمنين؟، خير المصطف، وبلغ المصم، والله البدر، والثرى الناعم، والرائحة الطيبة، والفراس الوطي، والنظر إلى الحسن من كل شيء. قال أبي أنت يا خير المؤمنين من هامة الرجل، قال مصطف وهي لولا هي. وقال سيديان بن عبد الملك كملت الطيب، وأبى الخير، وركب العار^(٢)، والمصطف السعداء علم بين من أذاي إلا صديق أطرح منه مؤنة النحيط وكذلك قال معاوية رضي الله عنه: يكعب السعد حتى ما ألقى بين امرأة وحائط، وأكلت الطعام حتى لا أجد ما أستره، وشربت الأثربة حتى رجعت إلى الماء، وركبت الظهار حتى شجرت بطني، وألبست الخيم حتى احترت الأضراس فما بقي من اللغات ما تنوق إليه حتى إلا هامة أخ تريم وأشدوا في معنى ذلك وما يلبت من اللغات إلا

محلة الرجال نوي الطيول

قد صاروا أملاً من الغليل

(وقال ليد).

ما عاب المرء القلي كصف

والمرء يسلحه الخيل الصالح

(وقال أعرابي)

إذا ما أنت من صاحب لك زلة

فكن أنت محلاً نزله حذر

وقيل ليس التمسك أي الإخوان أحسن بقاء لفرقة. قال جرير منه، لوني منعه، فني لا يملك على القرب، ولا يملك على البعد، إن صوت من هناك، وإن جعلت من هناك، وإن استعبد به عضدك وإن احتجبت إليه رعدك، وتكون موفقه فعله أكثر من موفقه قوله وأشدوا في المعنى.

إن أباك الصديق من يمسك منك

ومن إذا رب الرماح صمدك

شئ فبك شئك ليصمدك

ومن يفسر نفسه ليصمدك :

(وقال جرير)

وليس أخي من ودي بلسانه

ومن يله عالى إذا كنت مضطراً

ومنى له من العودات البواب

ولكن لمني من ودي وهو غائب

(وقال أبو تمام)

من في بستانك إذا أغضبته

وجعلت كفن الخليم رد جواب

(١) لربك تريم سورة آل عمران الآية ١٠٣.

(٢) الأجدم الرمي.

(٣) عديك من الأعداء، الرمي والمناصرة، يستعمل في المحل ليدل القوم من الخيل.

ولما صوبت إلى الشام شربت من

وتراه يصلي للحيث يحرقه

أستأله وسكرت من أهله

ونقلته وألغى لهوى به

وخلل لحاد من صعبان، أي معارك أحب إليك قال القلي بعد خلي، ويشتد رأيي، ويخلل عثري، ويخل من لا

يؤاني إلا من لا يحب فيه قل صديقه، ومن لم ير من صديقه إلا يلجأه على نفسه دام صديقه، ومن عاتب على كل نسب، صانع عنه وكثر فيه قال الشاعر:

ومن لم يخلص فيه من صديقه ومن بعض ما فيه بيت وهو عاتب

(وقال آخر)

إن كنت لي كل الأمور معاناً

وإن كنت لم تشرب مراراً على الأذى

صديقتك لم تلق الذي لا تعاتب

علمت رأيي اليأس تصوم مشددة

وقالوا إن رأيت من صديقتك لراً تكرهه، أو حلة لا تحبها، فلا تقطع حبله ولا، تصرم^(١)، وقد ولكن دار أكلت، واستمر

عوره وإله وأمر^(٢) من حله قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ حَبْرٌ قُلْتُ لِي يَرِيءُ مَا لَعْمُونَ﴾^(٣)، فلم يأمره بقطعهم وإنما أمره

بالإقامة من قطعهم القسي. وقال الله: ﴿وَالرَّاحُ لَيْسَ لَهَا مِثْلُهَا مِنْهَا﴾، وما يكثر منها الحظف. وقال عليه الصلاة

والسلام: وإن روي^(٤) ليلته من سيرة يوم وما ولي ليلتها صديقه. وفي ذلك قال بعضهم:

هزتك بالسمع قول ليلتك

وخبرت عنكم كل حرد وروية

وسمع القلي يروي لصديقه كطرفة^(٥)

قلنا انظروا كنتم فوق وضعه

(وقال آخر)

بسم الله عن لوبالكم هذا

عن حاك حشاككم، ولم تركم

من طيب ذكركم شرأ طابعتا

والأذن لعشاق ليل المعين أحياء

ما تحب الثاني في الله إلا كان الصديق بعد الله تشدداً حياً الصلابة ما رزح أسألي الله شرأ إلى، وروية في ليلته، إلا

تلقته ملائكة من وراء طيب وطابت له ليلة. وقالوا ليس سرور يحد ليل الأعران، ولا فم يحد فرأهم، وقالوا ليل الأعران

الواصل في الرخاء الحزن عند الشدة. وقالوا لي من الرضاء إن تكون لصديق صديقاً، ويشتد صديقك عدواً. وقالوا

أصبح الألباء ردي من يروي، وحفظ من يصرني، ورياسة من دهر^(٦) وكرم من أصحبي، وسعد من الكرم إذا أخته،

والثمن إذا أكرمه، والعدل إذا أخرجته، والأعز إذا طارحه، والماجر إذا طشبه. وقالوا أصبح من الأعران، من أولائك

جامل كبر، فكانت سبيكة واسعة ليس جائله، وفي شائراً ما شراً دائراً حبيبك، يوليئك عديداً الأحسان الكثير الجليل،

ويجعل أنه ما بلغ من مكافآت الغليل. وقال ابن عاتقة، ليل الخليل، ليل بعض الحكماء. إنما وليع يصرك على

شخص ذكرته بخلوه جهتك، قال عبد الله بن طاهر:

جلي ليلته حلال ليلة

لما تنكر شيطان عاقله منكر

وللحب أكثر سرى ومصارف

وما تعرف الصياد فالتعب عارف

(وقال آخر)

وكنت إن الصديق لراد عيظي

خبرت دنوبه وكلمت غيظي

وتسرتني من طمأ برخي

هاتك إن أحييت بلا صديق

(وقال آخر)

وليس لي الصديق من جلي من

ولكن في الصديق من راح أوجعا

صيرح وإن أسى فصل عيوق

الفرح عدواً أو تفرح صديق

(١) تصرم وقد القطع ولا.

(٢) لراً: طعن لراً من أخطا من السؤوبة

(٣) لراً: كرم سيرة الصلابة. أي دام

(٤) روي: نظر

(٥) كطرفة: الذي كان عليه الشعر وقال غيره: الشعرى: كطرفة. قالوا إن العلم سيرة لراً وأدأ ٧ صانع له

(ولما أدب لعمارة) غليظة، والشر، وحسن الخلق، والأدب. فس جاور من عهد الله وصي الله عبدا، غير النبي ﷺ قال: «من أخلط بين الصديقين والشاة إذا نراسا، والمصاحبة إذا افترقا». وكان المقطاع من شور المذنب إذا جالسه رجل يعمل له حيا من ماله، ويحبه على حوائجه، ويدخل برأ على مملوكة فله له بقلب يمشي وكان هناك رجل قد أصبح له في المجلس فدمعه فلهي أصبح له فقال:

ونكت مجلس قطاع من شور
صبرك ليس إن مطلقا يصير

وما ينشئ قطاع جهل
وعند الشر مطرق عيوس

وقال ابن عباس رضي الله عنهما جلسي على ثلاث كن لركب بطرق إذا كليل، ولوجس له إذا جلس. وأصمى له إذا حدث. ويقال لكل شيء، على، وعلى السفل جالس الناس، وعلى المجلس المجلس كالمطرق إن لم يصيبك من طروق أصابت من راحته، وعلى المجلس السوء مثل الكبريت، إن لم يرق نوبك بقاء أمك بدعته. وكانت لغة العرب صيحت الأعمى، وطيب الأعمى، وتقول أيضا صيحت الأعمى^(١) وكل خير صالح. ووصف لشؤون ثمانية بحس العشرة فقال: «ما يتصرف مع الطلوب تصرف السحاب مع الجروب». وقيل أول ما بين على المجلس الأصناف إلى الجلالة بأن يلحظ بين الأدب مكانه من مكان جلوسه، ليكون كل منها في محله. وقال ﷺ: «من علم ولم يعلل، لم يرف الثروة». وقال جعفر الصادق^(٢) رضي الله عنه: إذا دخلت منزل أبيت فليل كرامته كلها ما هذا الخروس في الصدر، ويصير للأعداء أن لا يفلح بحدته على من لا يفلح عليه. فقد قيل إن نشاط الشكك بقدر إقبال الصانع، ويتبين عليه أن يحدث المستمع على قدر عقله، ولا يتدع كلاماً لا يلقى بالمجلس، فقد قيل لكل مقام مقال. «وغير القول ما وافق الحال». ولوجسوا على المسبح أنه إذا ورد عليه من التكلم ما كان مراً سمعه أولاً أن لا يقطع عليه ما يقوله، بل يسكت إلى أن يستغرب من القول، ويصبر ذلك من باب الأدب، وأما إذا صبر وسكت مستغف من ذلك ربما عانته أن تنكس في حلقه. وقيل ثمانية إن أعيروا فلا يقرؤا إلا أنفسهم. المجلس في مجلس ليس له يفلح، والفلح بحدته على من لا يسمعه، والداخل بين التبر في حديثها ولم يخلها فيه، والشرعي لا يعبه، والظاهر على وب البيت في يده، والأول إلى ملقة فلا يعود، وطالب الخير من أمهاته، والمشتبه بقدر السلطان. ويتبين على المجلس أن يواحي ألقاه، ويكون على حد أن يشر لسانه حشوت إذا كان جلوسه ما حية، فقد قيل رب كلمة سلبت منه. «وقال أبو العباس السماع: «ما رأيت أحرر من فكر لي بكرة لجلي في بعد حيز، حديثاً قط». ومن أن أبا العباس كان يحدث يوماً إذا حصلت البرج فلوحت جسداً من سطح إلى المجلس فزاع من حصر، ولم يستر العقل، وأمر أن عليه مطابقة لغير السماع، فقال ما أعجب أئمة ما يعلل، فقال إن الله يقول: ﴿ما جعل الله لرجل من القلوب في جوفه﴾^(٣) وإذا في قلب واحد لها غير القلوب بمحاولة أمير المؤمنين بل يمكن به لحاظ حال، غير انقلب المصراع على المراء ما أحسنت به، ولا وجدت له. فقال السماع: «فلن يلبس ذلك لأعظم مكانك، ثم لم له بقال حيز، وصلة كبيرة». وكان ابن جريرة يقول: «ما غلبني أحد قط عليه رجل يصابي إلى حديثي». وفي مواضع الحكيم فترم حديثك بخصائص، وصبه^(٤) من وصية الشافعي. «وقيل من حق الملك إذا تكلم أو ألقى المروعة من يده أو مد رجليه أو قطي أو انكأ، أو فضل ما يفلح على كسبه أن يقوم من محضرته، وكان أروشير إذا قطي ثم سارده، ومن حق الملك أن لا يناد عليه حديث، يروي ذلك طاهر. وقال روح بن رميح^(٥) ألفت مع عبد الملك سبع عشرة سنة فما ألفت عليه حديثاً إلا مرة واحدة، فقال لي قد سمعت منك. وعن الشعبي قال: ما حدثت بحديث مرتين رجلاً يعبه. وقال عطاء بن أبي رباح: «الرجل يفسني بالحديث فليصعب له كل شيء أسمعته قط وقد سمعت به من قبل أن يركب». وقيل المودة طلائع الوجه والورد إلى الناس. ويقال صدق من جيل رضي الله عنه أن المسلمين إذا تفتيا فصحتك كل واحد منها في وجه صاحبه ثم أخذ يده، فخلعت مخرجاً كصفت وروى النجاشي. وقيل أكثر بدل على المسخ كما يدل الورع على الشر. وقيل من أئمة إذا حدثت القوم أن لا يفلح على واحد منهم ولكن يجعل لكل واحد منهم حصة. وقالوا إذا أردت حسن العشرة فالتق

(١) أطلع الرجل من دهر

(٢) جعفر الصادق، أبو عبد الله (٨٠-١٤٠ هـ) ٦٩٩م-٧٤٤ هـ، من أئمة الشيعة، وهو من إمام عبد الله بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

البيع

(٣) قوله كرم سورة الأنعام آية واحدة

(٤) صاده، يصود، يصرص، حطه، ولم يثبت به، أي لم يجره

(٥) روح بن رميح أحد القراءين المشهورين في عهد عبد الملك بن مروان، وهو الذي وضع له السليمان بن يوسف القتيبي شريعة

عديك وحديثك بالعلاقة، ووجه الرضا والمثابرة، ولا تنظر في خطيئتك، ولا تذكر الاكفالات ولا تنف حل بصلواتك. **وإنما**
 جلبت فلا تنكر من أحد، وتحفظ من تنبئت أصليتك، ومن الغيت بصلحتك، ومن القام بحدائك، وتحلل أسائك،
 وإنما أوصيتك في نعمك، وكثرة بصلواتك، وكثرة التلطي والقراب في وجهك الثاني وفي الصلوة، ولكن عسلك دائماً
 وحديثك منظوماً مرتباً، واسمع إلى كلام مجلسك، واستكن من المفاصلك، ولا تصنع تصنع المرات في التزوي، ولا تلج في
 عديتك، ولا تتلجج أسماً على القدم، ولا تهزل أسك ولا عديك مسقط وقولك عندها **وإنما** عاصمتك تقصص، وتحمق من
 جهالك وأجب عديتك، وتفكر في حجتك، ولا تذكر الاشارة بك، ولا الاكفالات إلى من وراءك، وأعدو خطيئتك، وتكلم
 وإذا أريدك سلطان فكن منه من حذر، واسد اغلاقه عليك وتكلم بما يشتهي ولا يملكك لطفه بك حتى أن تدخل بينه وبين
 أهله وحشمة، وإن كنت لذلك مسبباً عنده، **وإنما** وحديق الصلوة إنه إحدى الأعداد، ولا تجعل مالك أكثر من عرصتك
 ولا تجالس الملوك فإن فعلت فالزم ترك التبع، واجابه الكفمت، وصيانة السر، وقلة الخواص، وحبس الاكفالات، والمذاكر
 بالحقائق الملوك واعتد منهم **وإنما** ظهرت القوة **ولا** تحسناً ^(١) بحسبهم، ولا تحلل أسائك بعد الأكل عندهم، ولا تحلل
 الصلوة فإن فعلت فادب ذلك ترك محرم في حديثهم، وثقة الأصناف إلى أرائهم، والمداخل عما يجري من سوء الصلوة،
وإنما كن الخراج لسياً لو سبباً فإن الملب يخطئ عليك، والسعيه بشراً عليك، ولأن الخراج يفرق الصلوة، ويطلب بناء الوجه،
 ويطلب الخلق، ويذهب بخلوة الأيمان والزم ^(٢) هذه الصلوة، ويحرم في الصلوة، ويطلب الصلوة، ويطلب من الرب تعالى،
 ويطلب الصلوة، ومن لم في مجلس يرحم أو لطف فليدتر له عند إيمانه، فقد ورد عن النبي **ﷺ** أنه قال: «من جلس في
 مجلس فكثر فيه لطف الله قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب
 إليك غير له ما كان في مجلسه ذلك»

وإنما آداب استدارة: فقد روي أن رسول الله **ﷺ** عاتب عروهل من لم يلب طالب كرم الله وجهه ورجل آخر من الصالحين
 وعمران الله عليهم أجمعين في سفر حل يجر فكان إذا جاءت برقة في لثني مشي فليمرن عليه أن لا يمشي، فليكن ويحل ما
 أنتم بالمرح من حل لثني، وما أن يمشي منكم حل آخر **وإنما** لا تتحدثوا ظهور الدواب كراسي. **وإنما** لا تكلم الأصناف
 على الأكارب إلا في ثلاث: إن ساروا ليلاً، أو عاصروا سلاً، أو عاصروا غيلاً، وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا يكون
 الصديق صديقاً حتى يصفق لعدو في ثلاث: بكية، وغيرة، ووجه

وإنما ما جاء في الأخلاق الظلي الوفاة، المديني لثلاثة الذين ليس عندهم لصديق مصادقة
 فقال يجب من فيه: صاحب الناس عيسى سنة ما وجدت رجلاً لم في رقة، ولا لثك في عثرة، ولا ستر في عورة •
 وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: **إنما** كان القدر طيباً، خلقة بكل أحد صبر. وتقول ليعظم ما الصديق؟ قال اسم وضع
 على غير مسمى، وحيوان غير موجود. **وإنما** الشاقي

صاحباً بالصديق ولا سر •
وإنما صاحباً شقوا
 حل التحقير يوجب في الأثم
 حل وجه اللجاء من الكلام
 وقال أبو المرداء: كان الناس ورعاً لا شك فيه، فصاروا لشواكلاً لا يرون فيه • وقال جعفر الصديق ليعظم إخوانه
 أكثر من معرفة الناس، وأكثر من عرفت منهم، وإن كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين، ومن من القواعد على حذر •
وإنما ليعظم الولاء كم لك صديق جلال ثما في حال الولاية فكثير، وتشد

الناس اسرار من ضمت له ضم. **وإنما** القول القوم أن زالت به القدم
وإنما نكح علي بن عيسى المور لم ينظر إليه أحداً من أصحابه الذين كانوا يكرهون في ولايته لما رقت إليه الموراة وقال
 أصحابه يابه ثانياً فقال
 ما الناس إلا مع الدنيا وأصحابها
 يحسبون أنها الدنيا وإن وثبت

تكلما لثني يوماً به تقفوا
 يوماً عليه بما لا يشتهي وشوا
وإنما آخر
 فما أكثر الأصحاب حين سقمهم
 وتكلم في الصلوات لثني
وإنما الحثري •
 إنك نثر أو تصدقك بملقة
 من ذي عجاج يرى بشراً وألقة
^(١) لثني أشد سرراً دلاً على عدم اللطف والشفقة بكونك دلاً
^(٢) لثني دليلاً، واستمر

لقد كنت جريح الأرض قاطبة
وسرت في الأرض الواسعة والخرابة
وقال بعضهم في طعن أيضاً.

حليل حزن الرمال والعه
وعاشرت ليل الزمان علم أحد

(وقال نسي)
لما رأيت بي الزمان وما هم
عمل وإن للشهادة أصطفى
(بيت معروف)
وكل خليل ليس في الله وقد
(وقال نسي)
إذا ما كنت متشدة حليلاً

علا تأس حليتك أن يبروا
(وقال نسي)
حب صفوي ثم ترحم نبي

أودك إن الرائي منك لمعرب
وس ملك مالي إذا كنت معدماً
وه غلب السلطان على الخويز من ملة^(١) ولم يقطع يده لا يفعله زور عنه كتاباً إلى أعدائه وجرده لم يأت إليه أحد من
كفى يصحبه ولا يرجع له - ثم إن السلطان ظهر له في ليلة يومه أنه يرى ما سب إليه صانع عليه ورد إليه وقلقه فأنشد بقول
هذه الأبيات:

لجانب الناس والرمال
لعبت كان الرمال كشرا
يا أيها المصروع^(٢) عسا
(وقال في نسي)

أعزك أعزك من يلمز وترجو
سودته وإن دعي استجلبها
(وقال أبو بكر بن قيس)

وإن رحمت عليه حتى علي
والشيء ملول إذا ما برخص
يجب على الإنسان أن لا يصحب إلا من له دين وتقى. فإن لمسه في الله يبع في الدنيا والآخرة. وما أحسن ما قال
بعضهم

وكل حبة في الله تسمى
عمل الخلق من عرج وضيق

بسمي للإنسان أن يجنب معاشرة الأكره - ويترك مصاحبة القبحر - ويحر من سامت حلة ويحب بين الناس سيرته
قال الله تعالى ﴿الْأَخْلَافُ يَوْمَئِذٍ يَكْفِيهِمْ كَيْدُ الْأَخْلَافِ﴾^(٣) وقال تعالى ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ
بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أَسْمَأُكُمْ﴾^(٤) ذلك الله للمبالغة بينا وبين اليقظ وذلك إذا غمر في الأخلاق خاصة فليس أحد من خلق إلا وله

(١) إلى مكة (عبد بن ١٧٣) ح ٥٨٩ ح ٥٩٠ ح ٥٩١ (سورة الخلق) وفي بعض النسخ وكتب يده (تتبع بخطه وقت نقله من
الوضع المذكور)

(٢) لغرض - بخرم - ليعاد مع المستطاع

(٣) قرأ في نسخة سورة الزمر: يا أيها الذي

(٤) قرأ في نسخة سورة الزمر: يا أيها الذي

لم تلق فيها حديثاً حديثاً أيضاً
ولا لئلا يدل الانصاف أن صانع

فما تأتي عنهم سوى المم والعه
حليلاً يري بالهمود ولا أنا

صليت أن التمثيل ثلاثة
السرور والعتاة والخل الوبي
صلي به في وجه غير واق
(وقال نسي)

فإنك لم يمسك إله نسي
ولكن صانعاً تعلق أسباً

وليس شيء من وثي يملكه
ولكن شيء من وثي وهو غالب
وس ملك مالي إذا كنت معدماً
وما في له إن أمرته الوهاب
وه غلب السلطان على الخويز من ملة^(١) ولم يقطع يده لا يفعله زور عنه كتاباً إلى أعدائه وجرده لم يأت إليه أحد من
كفى يصحبه ولا يرجع له - ثم إن السلطان ظهر له في ليلة يومه أنه يرى ما سب إليه صانع عليه ورد إليه وقلقه فأنشد بقول
هذه الأبيات:

عاشي الدهر صفة يوم
لعبت كان الرمال كشرا
يا أيها المصروع^(٢) عسا
(وقال في نسي)

إذا حوزت حرب من تطلي
رود سلاحه منك اكبرها
(وقال أبو بكر بن قيس)

ما في رمالك من بحر وجوه
إن رمت إلا صديق الناس
يجب على الإنسان أن لا يصحب إلا من له دين وتقى. فإن لمسه في الله يبع في الدنيا والآخرة. وما أحسن ما قال
بعضهم

وكل حبة في الله تسمى
عمل الخلق من عرج وضيق

بسمي للإنسان أن يجنب معاشرة الأكره - ويترك مصاحبة القبحر - ويحر من سامت حلة ويحب بين الناس سيرته
قال الله تعالى ﴿الْأَخْلَافُ يَوْمَئِذٍ يَكْفِيهِمْ كَيْدُ الْأَخْلَافِ﴾^(٣) وقال تعالى ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ
بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أَسْمَأُكُمْ﴾^(٤) ذلك الله للمبالغة بينا وبين اليقظ وذلك إذا غمر في الأخلاق خاصة فليس أحد من خلق إلا وله

(١) إلى مكة (عبد بن ١٧٣) ح ٥٨٩ ح ٥٩٠ ح ٥٩١ (سورة الخلق) وفي بعض النسخ وكتب يده (تتبع بخطه وقت نقله من
الوضع المذكور)

(٢) لغرض - بخرم - ليعاد مع المستطاع

(٣) قرأ في نسخة سورة الزمر: يا أيها الذي

(٤) قرأ في نسخة سورة الزمر: يا أيها الذي

هَذَا لِحَقِّ الرُّسُولِ قَاتِلِ نِجَامٍ وَلَا تَفْرَحْ إِنَّ عِجْلَ الرُّسُولِ

وَمِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

(الباب الخامس والعشرون في الشفاعة على خلق الله تعالى، والرحمة بهم، وأفضل الشفاعة، وإصلاح ذات البين وفيه لصلان)

الفصل الأول في السلطة على عيني الله تعالى والرحمة به.

قال الله تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما جئتم حريص عليكم بالقضية رؤوف رحيم﴾ (١) ووصف الله نفسه لعباده فقال عز وجل: ﴿إن الله يفتشكم لرؤوف رحيم﴾ (٢) وقال الله تعالى: ﴿الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم﴾ (٣) قال القسرون الرحمن اسم ولقب يدل على العطاف والرفق والطف والكرم والمنة والحلم على الخلق، والرحيم مثله ولقب يدل على الدنيا، ورحيم الآخرة * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «واللهي يرحم نفسه وأهل بيته خاصة، ولكن الرحيم الذي يرحم المسلمين» روى أبو يعلى، والطبراني * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من لا يرحم لا يؤرم، ومن لا يرحم لا يضر له» ورواه عنه ﷺ قال: «الفرحوا عزوا وغفروا غفراً لكم» * وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إنا كنتم قريشون رحيم مبرحون، غلبي» * روى أبو محمد بن عدي في كتاب الكامل ورواه، عن طريق الطبراني، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في ترحمهم وتواضعهم وتواضعهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» قال الطبراني، أبي ربيعة، رسول الله ﷺ في المنام: «فكنت من هذا الحديث فقال النبي ﷺ: ولئلا يبدى صحيح صحيح صحيح ثلاثاً» * وعن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من مسح على رأس يهودي، أو كذابه بكل شجرة لم عليه يدحرج يوم القيامة» * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فوجده مستلقاً على ظهره، وصديقه يمشون على بطنه فانكروا ذلك عليه فقال له عمر: كيف أت مع أمك؟ قال: «إذا دخلت سكنت الخلق، فقال له أنتزل فأنك لا يرض بأهلك وولدتك، فكيف ترفق بأمة محمد ﷺ» * وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنا إبدال أمي لى بدخلوا الجنة بالأعمال، ولكن بدخلوها برحمة الله وسعته» * النص، وسلامة الصدور والرحمة لجميع المسلمين.

قال الله تعالى ﴿مَنْ يَضَعُ شِفَاهَهُ حِفْظًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ بَيْعٍ مَخْشُوعٍ فَقَدْ إِتَقَى كِبَارَهُ﴾، وقال رسول الله ﷺ: «الْبَيْعُ الْفُتْرَانُ يَأْتِي الْفِتْرَانُ مِنْ بَيْعِهِ، كَمَا يَأْتِي مِنَ عَمَلِهِ، فَيُفْرَقُ لَهُ جِزْيَتُكَ جَدًّا، فَيُفْرَقُ صَوْرَتُهُ مَقْلُوبَةً أَوْ لَمْ يَكُنْ بِهَ غَلًا، أَوْ عَتَ بِهَ مَكْرُوبًا». وقال ﷺ: «أَصْلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُبَيِّعَ بِجِلْعَتِكَ مِنْ لَا جَدَّ لَكَ، وَهِيَ لِي بَرَاءَةٌ، هِيَ لِي حِوْسِي الْأَشْعَرِي وَهِيَ لَكَ عَتَةٌ غَلًا». قال رسول الله ﷺ: «إِنْ جِئْتُمْ طَلَبَ حَاجَةِ الْفَقِيرِ لَكَ نَكِي تَوَجُّرًا». يعني الله تعالى على لسان سيدنا شاه: «وَهِيَ سِرِّيَّةٌ مِنْ جِلْعَتِكَ وَهِيَ لَكَ عَدَةٌ غَلًا». قال رسول الله ﷺ: «أَصْلُ الصَّدَقَةِ صِدْقَةُ الْبَازِ، لَيْلٍ بِأَرْسُولِ اللَّهِ وَنَدَا صِدْقَةُ الْفُلْجِ، قَالِ الصَّدَقَةُ نَفْثُهَا الْأَسِيرُ، وَتَحْلُصُ بِهَا الدِّمَاءُ، وَتُخْرِجُهَا الْفَرُوبُ إِلَى الْأَمْنِ، وَتَقْدَعُ عَنْهَا كَرِيهَةٌ». رواه الطبراني في المعجم. وقال علي رضي الله عنه: «الْتَمِيعُ جَنَاحُ الطَّلَبِ». وقال رجل لبيش الأوثان: «إِنْ تَتَنَبَّأَ بِمَوْتِي أَيْلَكَ بِمَرَكٍ، يَهْلِكُونَ بِمَرَكِي وَتَهْلِكُونَ بِمَرَكِي». ولَمَّا أُوْسِلَ إِلَيْكَ لَيْلَتُهُ، لَيْكُنْ شَكْرِي لَكَ لَا تَهْرُكُ. وأقبلَ كَذَلِكَ الصَّوَرُ مَدْبُجًا بِصَدَقَةِ عَمْدٍ مِنْ جِيسَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَكَانَ النَّاسُ اعْتَمَدُوا لِقَائِهِ بِمَعْرِضٍ إِلَى فِي التَّضَاعُتِ أَتَقَلَّ ذَلِكَ عَلَى الصَّوَرِ، فَيُجِدُّهُ مَدَّةً، ثُمَّ لَمْ يَصِرْ عَنْ ظَهْرِ الرِّبَاحِ أَنْ يَكْفِيَهُ فِي ذَلِكَ تَكْلَمُهُ وَقَالَ أَمْعًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَقْلُ عَلَيْهِ فِي التَّضَاعُتِ قَبْلَ ذَلِكَ مَتَى، فَلَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى الْبَيْتِ اعْتَرَفَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهُمُ رِزْقٌ فَاسْتَأْذَنُوا إِيَّاهُ إِلَى الصَّوَرِ فَطَفَّ عَلَيْهِمْ فَكَلَّمَ جَاهِلًا إِلَّا أَنْهَا أَضْعَا فَنَالَ الْقَوْمُ مِنْهُ قَتْلًا فَتَوَجَّهَ إِلَى كَيْسٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مِنَ الْخَطَرِ، فَمَشَى عَلَيْهِ

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

(٢٧) لمرکز ترمیم سوره قبله آیه رقم ١٨٣ و الحقیق و رقم ٢٢٠.

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

(18) *مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا*

(*) \mathcal{C}_1 and \mathcal{C}_2 are two disjoint sets of vertices of G .

مجلس الوزراء

معية السلام وما حوطا من البساتين، فقال له أما ترى إلى حبسنا يا أبا عبد الله - فقال له يا أمير المؤمنين - بورك الله لك فيما أتاك
وعناك يا أبا عبد الله نعمت عليك فيما أعطاك، في بيت القرب في حلة الإسلام ولا العجم في سائر الأديان، حصن ولا كس من
مدنك، ولكن مسجدنا في أعلى جبل، فإذا دعا في؟ قال - ليس في هذا مسجد، فبسم - وقال - قد حسنتان عليك ثلاث ضياع
قد أعطتكها، فقال أنت والله يا أمير المؤمنين شرف القرب، كريم القصور، فبسم الله تعالى باقي عورك أكثر من عاصبه. ثم
أقام معه يومه ذلك، لما يقين القوم بدلت الرقاق من كنهه فجعل يرمعون، ويقولون لرجس عاصبتك، عاصرات - فصاحت
القصود - وقال يحيى عليك إلا أخوتي وأخواتي بصر هذه الرقاق فاعلموه. وقال ما أتيت يا أبا يحيى معلوم غير إلا كرمياً، وأما
يقول عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر^١

لما وإن استلجنا كرمك

يسوماً على الأصحاب لتكمل .
ثم تصبغ الرقاق وتغسل حوائجهم من آخرها - قال سعد بن عبيدة من عبده وقد ربح وتربحت - وقال البرد أنابي
رجل لا تشع له في حاجة فاشفي نفسه:

أبي محمدك لا أنلي بمره
ولا يرب ولكنك قد غشت^٢ بملكك
فبت حوائج مكروراً بلدي^٣

قال شيعت له وأنت من الأحسان ما قدرت عليه - وكتب رجل إلى يحيى بن خالد رقة فيها عبد البيت
فأبى إليك الله لا شيء غيره - وأبى إلى ردة التشيع سبيل
فأمره بترك التشيع، فكان يحمله كل يوم عند الصباح فذهب معهم، فلما استولى في ثلاثين ألفاً ذهب الرجل فقال يحيى
والله لو أقام إلى آخر عمره ما قطعنا عنه.

وقال آخر:

وقد جئكم بالشيعي مقلداً
وما غاب من الشيعة ينشع
فأبى يحيى فكتب إليه - فبصر في تشيع بالشيعة
ولا تخرج إذا غلبت أسود - فكتب له من لطف يحيى

ودوي إن جبريل عليه السلام قال - يا محمد لو كانت عينك في السماء على وجه الأرض لعلمنا ثلاث عصال. على الله
للمسلمين، وإحساناً لأصحاب الديار، وسر القلوب على المسلمين إن أديروا - اللهم أسر خزيماً. وأبى عن إيمان^٤ وصل
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الهاب المسلمين والمشركون في الحياه، والتواصع وابن الجلب، وخضف الجلباع وفيه لصلان)
(الفصل الأول في الحياه):

قلت عاتقاً رضي الله تعالى عنا - فكلوا الأخلاق عشرة. خلقوا الحياه، وصلى الصلوات، وكذا الأمانة، وصلى الرحم،
والكفارة بالصنيع، وبلى القربى، وحفظ العلم للجار، وحفظ العلم للصاحب، وقوى الصديق، وأبى الحياه - وقال رسول
الله ﷺ - الحياه خبيثة من الأديان. وقال رسول الله ﷺ - إن ما أترك الناس من كلام القبيح الأول - إذا لم تنصح فاصنع ما شئت -
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - من كسا بالحيه قبحه لم ير الناس فيه - وعن زيد بن علي بن أبيه - يومئذ نحن لم نسمع غير
كلمة - وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه - أني لأدخل البيت فلقم القمل فيه من الجنة فغشي فيه صليحي حياه من ربي - وقال
يحيى - الترجع للصون بالحيه كالقبح للكون في الرعيه - وقال القوارص - إن الهبة حصلوا على أربع منزل. على الخوف،

١) الذي غير كتاب - تحت سبكه - غيرت.

٢) كرم برك. لم يسم.

٣) فبصر في تشيع - ما يرب على القمل من غير أن يفسد. إذا كان غصداً في القمل أكثر

والرجاء، والتعظيم، والحمد فرفضها امتدة، الخيانة البقرة التي لم يرفع على كل حال. قالوا: وما عظيم أيد الله أيداً، وكان الخليل علم عن معاصيه عليه منه. وقال: الصلوة دليل الأمانة، والأمانة دليل الشكر، والشكر دليل الرتبة، والرتبة دليل بناء القصة، والحمد دليل الخير كله.

[الفصل الثاني في التواضع ولين الجانب، وخضوع الجانب]:

قال الله تعالى: ﴿وَأَعِظْ بِحِكْمِكَ الْوَسْوَاسِينَ﴾^(١) وقال تعالى: ﴿مَنْ لَكَ الدُّنْيَا أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ جَعَلَهَا لَدُنَّ لَا يَمُرُّونَ حُلُومًا فِي الْأَرْضِ وَلَا ضَعْفًا وَالْمَالِ لِلْعَقِيبِ﴾^(٢) وقال رسول الله ﷺ: «أعظم العبادات تواضع» وقال ﷺ: «لا عظمى من عظمي، عظمي الذي لا يذلت الصلابة في الفصح، فإن الله عز وجل أنعم عليّ، فبما قيل أن يعظم رسولاً» وأما ﷺ وجعل فكيفه فأنشد وعنه: فقال ﷺ له: «هرون عليك، فإن كنت إنما أنت ابن لعمري فريش تأكل الخشيد»، وكان ﷺ يرفع يديه ويخضع بعده، ويجتمع في دعائه أفعله، ولم يكن متكبراً، ولا متعجباً، أنشد الناس حياءً، وأكثرهم توفعاً، وكان إذا حدث بشيء، مما أفتقه الله تعالى لأمر لا يغير. وقال ﷺ: «إن الصلوة لا يرد العبد إلا عزاً فاعلموا بمرحم الله، وأن التواضع لا يزيد العبد إلا رغبة، فترجعوا بمرحمته الله، وأن الصلوة لا يرد العبد إلا شاة، فتصعدوا بمرحمته الله» وقال عدي بن أرطاة: «إن من مزاياه أنك تسرع شاة» قال ذلك بعد من الكبر، وأسرع في الحاجة. وخرج معاذ بن أبي الربيع وابن عمر بن الخطاب، ورجل من الزبير. فقال معاذ بن أبي عمر: «أعظم العبد من العبد» فقال رسول الله ﷺ: «من أحسنكم بمنزلة له الناس بعد ما قبلوا من الله من الفناء» وقال التواضع سلم الشرف، وليس طرف من بعد الله الصلوة وحسن مع الناس. فقال في ذلك فقال: «إني كنت جالساً فحدثني أن تواضع لربك أعظم من جميع من في الكبر» وقال: «إن الله تعالى يأمرنا أن نوحى، شجعت الجبال، وتواضع الخوي فرفع فوق الجبال، وجعل أن لو السيف عليه» وقال الله تعالى: «فيس حبس عليه السلام هل تعرف في كسلك من بين الناس، حال لا يارب» قال: «إني رأيتك تسرع في يدي في التراب تواضعاً» ولين من رجع معه يومئذ، استحب طفت الناس. وقال أبو مسلم صاحب الذخيرة: «ما ناله إلا رصيح، ولا طمر إلا لفظ، وكان من تواضع لله رغبة الله، فبما من تواضع كل شيء، فمن جرب عظمته، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»

(الهاب السابع والعشرون في العجب، والكبر، والخيلاء، وما أشبه ذلك)

(اعلم) أن الكبر والاعتجاب يسلبان الخطأ، ويكسر الرذائل، وحسبك من رذيلة تقع من مداع الفصح، وقول التعجب، والكبر يكسب الفناء، ومن من الشك في حال رسول الله ﷺ. ولا يدخل الجنة من كان في فيه مقال حية من كبر. وقال رسول الله ﷺ: «من حُرِّه خيلاء لا يظفر الله إليه» وقال الأصمعي بن قيس: «ما تكبر أحد إلا من ربه يفتد في نفسه» ولم تزل دعاءه لشعبي الكبر، وأبى منه. ونظر المظنون إلى رجل جالس معجب نفسه فقال: «ومنت أني مثلك في عظم، وأن أعظمي مثلك في عظمة» ورأى رجلاً يمشي في شية. فقال: «جعلني الله مثلك في نفسك، ولا جعلني مثلك في نفسي» وقال الأصمعي: «هبت لي عري في عري الزول من كبر يتكبر» وتر بعض أولاد الهلب يملك من دينار وهو يتعجب في عظمة فقال له ذلك: «إني لو تركت هذه الخيلاء لكأن أحمل لك» فقال له ما تعرفي قال: «أعرفك من جبهة، لو أنك طعنت صدره» وأمره جبهة ففرد، وأنت بين ذلك تحمل العذراء، طرعى المنى رأسه، وكعب عما كان عليه. وقال لا يسوم الملك مع الكبر، وحسبك من رذيلة سلب الرأفة، والحيطة. وأعظم من ذلك أن الله تعالى حرم الحنة على المتكبرين فقال تعالى: ﴿مَنْ لَكَ الدُّنْيَا أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ جَعَلَهَا لَدُنَّ لَا يَمُرُّونَ حُلُومًا فِي الْأَرْضِ وَلَا ضَعْفًا﴾^(٣) ومن الكبر بالصفة وقال تعالى: ﴿مَنْ لَكَ الدُّنْيَا أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ جَعَلَهَا لَدُنَّ لَا يَمُرُّونَ حُلُومًا فِي الْأَرْضِ وَلَا ضَعْفًا﴾^(٤) قال بعض الحكماء: «ما رأيت متكبراً إلا يكون ماله، وبني الكبر عليه» واعلم أن الكبر يوجب الفناء، ومن طمعه رجاء في مستقيم حاله، والعرب تحمل جدية الأرض عليه في الكبر. يقال له كان لا يتكلم أحداً فذكره، ويقول: «إني يا بني العرفاء» وكان ابن عرفة من أجمع الناس كبراً، وروى أنه قال لعلنا لسفي ماله فقال: «من فقال أنا بكون من من ولدك أن يقول لا، أصعبه صعب، ودعا أكثراً فكله، عليه عز الله بما قد عظمى به استداراً لحمايته» وقال فلان وضع حبه في درجة أو سقط منها لتكسر. قال الجاحظ المشهورون بالكبر من قرطش بن عزم، وهو

(١) لقمان كريم، سورة القصص، آية رقم ٥٢

(٢) لقمان كريم، سورة الأعراف، آية رقم ١٤٨

(٣) لقمان كريم، سورة القصص، آية رقم ٥٢

(٤) لقمان كريم، سورة القصص، آية رقم ٥٢

أمة. ومن الحرب برجعهم في كلامه، ويترددون في عدي وأما الأكثرة فكثرت لا يحدون الناس إلا عياداً وأنفسهم إلا أرباباً وقيل لرجل من بني عبد الدار ألا تلي الخليفة فقال أجاب أن لا يحمل الجسر شرقاً وقيل للمصباح بن درة ما لك لا تحضر حيازة؟ قال أمتي أن يرأسي البذلون وقيل لول وقيل بن حبر لول بني ففقطه رأساً، وقال لمطوية أعرس هذه الأرض عليه واكتبه له، فخرج معه مدوية في حاضرة شديدة، ومشي خلفه، فأمره حر الشمس فقال له. اردني حلقك هل نالقت، قال است من لوداق النوك. قال فاصلي معك قال ما يحل ففعلت به بن أبي سفيان، ولكن أكثره أن يبلغ أقال اليمن أنت ليست بشيء، ولكن أمشي في ظل ماقي فتسبك يا شرقاً وقيل أنه غز ومن مدوية ويحل عليه فأفندته معه على السرور وحته وقال السرور بن هند لرجل - كثرني قال لا، قال أنا السرور بن عبد، قال ما أعرلك قال ففعلت ونكساً فمن لم يعرف القصر قال للشاعر:

اليه مضطد للنفس، مقلصة

لولا لأمن بدي أئنه لئيدية

لنظل، مهلكة للعرش عاتية

لو كنت تعلم ما في قلبي لم تكن

وقيل لا يتكبر إلا كل رصيح، ولا يتواضع إلا كل ربيع، وأما سبحة وأعلى أعلم وصل الله من سيد محمد وعلى أنه

وصحه وسلم

(الباب الثامن والعشرون في القصر والمقبرة والتحصين والتعاوت)

من شواهد القاصدة قوله تعالى ﴿فمن كان ميثاقاً آمن كان ميثاقاً لا يحدون﴾^(١) نزل في علي بن أبي طالب أكرمهم وأجدهم، وحده بن أبي معيط وكانوا ناعار وأولاه تعالى. ﴿فمن يلقى في القصر غير آمن يكن أمث يوم القيمة﴾^(٢) نزلت في أبي جهل، وعمار بن ياسر، والنسب إلى سيدنا رسول الله ﷺ أشرف الأنساب وقد قال ﷺ بأنا سيد ولد آدم، ولا نكسر، وقد مضى الله تعالى المقصر بالأنساب بقوله تعالى ﴿فإن أكرمكم عند الله أتقاهم﴾^(٣) فالقصر في الإسلام بالقتل وقيل رسول الله ﷺ «والذي بيكم واحد وإن أكرم واحد، وإنه لا يضل لمصرى على أصحى، ولا آخر على سوء إلا بالقتل، ألا، من يملكه (وقال الأصمعي) سباً أنما أطوب بالبيت ذات ليلة إذ رأيت شيئاً متعلقاً بأسفل القنينة وهو يقول

لنمرك رب حزياً عاتياً ففعل

يا من يبيع دهاً ففكر في القصر

فأرغم بكاني يحل البيت والمكرم

يا كاشف القصر واليلى مع القصر

إن كان جودك لا يرجو، فلو سفة

قد دام ولدت حول البيت واتجهوا

فمن يحد من الحصون بالكرم

وكنت يا حن يا يوم لم تنم

ثم يكره بكاء شديداً وأشد يقول:

أنت سلعك قباح وديلة

ألا أيا المقصود في كل حاية

وما في الزور^(٤) عبد جنى كجنتي

شكوت إلهت القصر فأرغم شكائتي

أكرمني بالشر يا حاية لئي

ألا يا رجائي أنت تكشف كرمي^(٥)

فأمر رجائي ثم، أين هائلتي

فهي في قسري كئيب وأفسر حاجتي

ثم سقط على الأرض مديحاً عليه فموت منه ففما هو من السابدين من علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فرغمت رأسه في حجره ويكسر فظفرت مائة من دعوي على حده ففج فيه وقال من هذا الذي يهجم عليه قلت. هبلك الأصمعي، سيدي ما هذا البكاء والخروج، وأنت من أهل بيت النبوة وفضل الرسالة، أليس الله تعالى يقول ﴿فإنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهير﴾^(٦) في نزال عيقات هبهم يا أصمعي، إن الله عز وجل أليته

(١) قرآن كريم سورة آل عمران الآية رقم ٦٥

(٢) قرآن كريم سورة آل عمران الآية رقم ٩٠

(٣) قرآن كريم سورة المائدة الآية رقم ١٧

(٤) الكرمه - الكرم

(٥) الزور - الكرم

(٦) قرآن كريم سورة الأحزاب الآية رقم ٣٣

في أعضائه، ولو كان عبداً حبشياً، وحقق الثور من عبده ولو كان حرّاً قرناً ليس قد تعاقب يقول: ﴿فإنما نتبع في العصور فلا
أنتساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ فمن تكلمت موازينه فلو كانت هم المتفكرون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين عبسوا
أنفسهم في جهنم خالدين فيها^(١٤٤) والفتش وإن بيت عن الأعيان النبوة، وهتة الطول الدكية، إلا أن العرب كانت تفتخر بما
عندها من الأياد بعباداً، لا تكفها، وجلة لا تتحل، ولم يكن لهم من يتلقى بفسلهم إلا عبداً، ولا يبه على متابعهم سواهم. وكان
كتب بن زهير^(١٤٥) إذا أشد شعراً قال لعمري أشتت وطوبى والله الإحسان. فيقال له أنتقل على شعرك يقول نعم لأن
أبصر به منهم. وكان الكعبه إذا قال قصيدة صبح لها خطبة في الفقه عليها ويقول عند إنشائها: أي علم من جنتي، وأي
نساء من فنتي. وقال الخياط لو لم يصف الطبيب مصالح دوائه للمعالين ما وجد له طالب. ولا أشج أي المفتح في رسالته
أني سمعها بالهجرة ثوباً لها من الخال سكنت من الفوس موضع ثوبه من تعظيمها ولو لم يجهلها هذا الاسم لكانت كسائر
رسائله. ويذكر في هذا الباب إن شاء الله تعالى شيئاً من نظم السنداء، وأثرهم في الاضطراب، ومن تفسر منهم بكون الله وصيه
وغيره. قال أبو بكر اعلمي نفسك للصور عرضي أنا وجل على طاعة خواء تطوي الغلا^(١٤٦) وحله جنة عز وعملها عبداً،
ولي يند سوط، يكاد يمس الأرض، فلما راه للصور أنري بإساره، غفيرة وسكته عن سبه وبلاده وهي قومه وخيلته وهي
وآلة الصلابة لأحسن الجواب فأنجبه ما رأيته. فقال أشد شعراً فأشده شعراً لأبوس بن حنبل وغيره من الشعراء من بني
عمرو بن لخم، وحده حتى أن على بيت شعر لطيف من لخم وهو قوله.

يقال: وما كان طريقكم حيث قال هذا البيت قال: كان كتيبي الحرب على جدي، وهذا، وأترعهم لفتحهم، وأحاطهم من وراء جداره، اجتمعتم الحرب بكامل قوتكم لقرؤا له فيه، فخلال قتال له، والله يا كتيبي لهم لقد أحسنت إذ وصفت صانعك، ولكني لست بيده من ومن شعر أبي الطيب:

أنا من القوم الذين هم هم
أنا من علم الساجدين ورجوعهم

نجوم سپاہ کابل غائب گزشتہ
 (۱) ماتہ حسین سید قائم صاحبہ
 دینی النین حق نظم الجبرع بقیہ
 وما راق لہم حیث کان مسودہ

هذا هو تركت شوقي - كواكبه
ولا أقدم معاقرة العذبة جمعة القبر صعب - رجال من أبي علي رضي الله تعالى عنه - أقام الحسني المجدد الله وأبني عليه لهم
القال - إن الله عز وجل لم يبعث رجلاً إلا جعل له عدواً من الجبريين - قالوا أبي علي وأنت أبي بصير، وأنت عبد، وأبي قاطبة
وجندك لينة، وجندك عديبة - قالوا الله لا أمنا حسياً، وأهلنا ذكراً، وأهلنا كبراً، وأشدنا عقاباً فصاح أهل المسجد أبى أمين
لفطع معاقرة عذبة ودخل منزله - وروي أنه معاقرة خرج لمرئيل المدينة، فصرخ هل أعديها أبوتاً ولم يصبر الحسني من علي رضي
الله عنهم، فلما خرج من المدينة، جرحه الحسني بن علي فقال له معاقرة مرحباً برجل تركنا حتى جاءنا عذبة وتعرض له ليهبط
فقال له الحسني ولم يلقه ما عديك، وخرج الشيا بجسدي إليك، فقال معاقرة أبي قد أمرت لك بثلث ما أمرت به لأهل المدينة، وأما
أبي عبد - فقال الحسني قد رددته حيث وأما أبي قاطبة - ودخل الحسني يوماً علي يزيد بن معاقرة فجعل يريده يقتصر ويقول
لنعم وبهي وأما من الظفر والشرف كذا وكذا، والحسني سألت فلان فلان عن فلان قال أشهد أن هبتاً رسول الله - قال الحسني يا
زيد جئت من عذبة، فحبلت يزيد ولم يرد جواباً وفي ذلك يقول علي بن عبد من بصير
الله ففترت من كروني عذبة
فلما تفرغت القبحار فليس لنا

بط محدود وابتداءً أصابع
عليهم حين الموت من كل جانب
تأنا سكوتاً والشهيد يعضنا
كسيفنا الحاد^{١٢} في جوف جثثنا
إلى وغوي من السيف قوهم
إلا دمه ينض من السيف
(وله أيضاً).

(١٤) قوله: "فمن سجد لله سجدةً أرفعنا به درجةً مائة ألف درجة" وقوله: "والمسلمون" في الآية ١٥.

(٦) كتب بن وهب الشافعي عليم أئمة الإسلام وأحد القسود الأعظم بالقيسدة الشجرية بالبرقة أن في الأقطار قلب جنة والقيسدة تعرف

100

(14) *مَنْ عَمِلَ رِجَالًا وَلَمْ يَشْعُرْ بِالْجِدَالِ فَإِنَّهُ إِكْرَامٌ*

لروح في القوت من الموت، وإن جعلهم كقوت. قال وما هن. قال الرسول ما أؤمنكم، قال منكم. قال قالوا إن أول عليا
عليكم قال عليكم، قال بالسر من أوليكم. قال منكم قال باليت لنا أولكم قال لكم. قال فلنذهب ما كان بعد هؤلاء، فهو لكم، بل ما
أنتم ولا سائر قوت، لو دافع جند، لو نصح برؤفان. ففعلك أبو المباس، وأبو خالد وسباها حياء وقال بشايرين برده يصغر

إذا نحن صلنا حولة مشربة إذا ما أقرنا مبدأ من ليلة

هكذا جعلت الشمس أوطرت دعا نرا سر حسد عليا وسبا

(وقال الرسول بن عليا)

نسل حل حد التظلت عرسا إذا أقره لم يفس من القوام عرسا

وكان عولم بحس على النفس صمحا فكل رداء يرسده جبل
وليت حل عبر الطقات شيل ونحن كمال لقون ما في صباها

نهمونا أنا قليل صبيدنا فليس إلى حس القناء سبل
ونكره لا شتا على النفس لوفهم كهم ولا ليا بعد يغبيل

إذا سيد ما خلا قام سيد فقلت لما أن الكرام قليل
لؤلؤ بما قال الكرام فصول وما لعل من كانت بقاءه مثلاً

وبما حدث غر لنا دون طارق شيب نسبي للعلل وكهول
ولا عسا في السلازين نرسل يوم غمرنا أنا قليل وجسرا

وليكسا مشهورة في عذرا صبر وجار الأكرام قليل
لما سرور مشهورة وحجول لنا جبل يجله من صبره

وأسلنا في كل شوق ومغرب صبح يرد الطرب وهو كليل
يما من لروح الدرهم غلول وسأله تحت الثرى وسبا به

مصوبة أن لا نسل صباها إلى القيم فرع لا يزال طريل
نسل من جملت النفس عنا وحيم وإذا أنس لا نرى القتل سبا

فقصده حتى يستباح قليل إذا ما دلت حاسر وسلول
سلي أن جعلت النفس عنا وحيم بطرب حب الموت أجيالنا لنا

فأنا في الزمان قطب لغول ونكسرهم أبناهم فتنطول
فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه

تعود دحلم حولم ولجول ولا على ما حيث كمال قليل
فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه

فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه (وقال) قدم وفد اليهم على رسول الله ﷺ ومنهم خطيبهم وشاعرهم خطب خطيبهم فالتفتوا عليه سكت، أمر رسول الله ﷺ
فأبى من ليس أن يخطب يعني ما خطبه خطيبهم فخطب ثابت بن أبي الأسحس، ثم قام شاعرهم وهو أقر به من جند فقال:

ومن الكرم صفا في أرومتنا ومن لم يترك فلا حتى ينامروا

فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه فها الملاء ولها تصب البيح
فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه

فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه فها الملاء ولها تصب البيح
فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه

فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه فها الملاء ولها تصب البيح
فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه

فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه فها الملاء ولها تصب البيح
فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه

فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه فها الملاء ولها تصب البيح
فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه

فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه فها الملاء ولها تصب البيح
فأنا في الزمان قطب لغول وما عات من سيد صبح كنه

أكرمهم بغير رسول الله شيعتهم إذا عرفت الأعماء والشيوخ
فقال التميميون عند ذلك: وربيكم إن عظيم القوم أعظم من عظيمنا، وإن شاعرهم أشعر من شاعرنا، وما اتصفنا
ولا قاربه وقال شاعر من بني تميم:

أبهني كل شدة عظيمنا
وسا برعي شدة عظيمنا
(وقال سالم بن أبي الجهم):
عليه بالقصد فما أنت فاعله
وموقف مثل حد السيف أنت به

إن الخلق يأتى عونه الخلق
فما رقت ولا أبليت فاشقة إذا الرجال حل امتلأا رقت
(ولما التعلل والتعلل):

لقد روي أن رسول الله ﷺ كان إذا نظر خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل، قال: يخرج علي من البيت ويخرج إليته
من علي، لأنني كنتا من خيار الصحابة وأولها أمدى عدو له ورسوله ﷺ. ومن كلام علي رضي الله عنه لمطربة رضي الله
عنه، أما فلو أنك إذا برعيت مناف لكلك مني، ولكن ليس أمة كهلنم، ولا حرب كعبد المطلب، ولا أبو سفيان كأبي طالب،
وقال أحد بن سفل، الرجال ثلاثة ساقين، ولاحق، وساق، خلفاين الذي سيق بعطه، واللاحق الذي لحق بأبيه في شرفه،
واللاحق الذي عز شرف أباه ﷺ، وأولى إن عائشة بنت عثمان كملت أبا هرة صاحب الحديث، وأتعب الطباع ورغبها قال
أشعب: فكنت أسفل وكان يلو حتى بلغت أبا وهو جليل الملبس. وقال أبو العوف: وكروا بن عروة،
علي وعبد الله بنسبا أب

ولقد ما بين الطباع والفعل
وسبح أبو الأسود الذي في بصرته وكانت شابة جميلة، فخر من لما عرس ابن أبي ربيعة فغزلها فطيرت أبا الأسود فأنشد فقال:
والى ليلاني عن الجبل والها
وهن كنتم تقوم خلاقي أربع
شفتن ما بيني وبينك نقي
على كل حال أستقيم وتبلغ
كروم ومثلي من بصره وشيخ

(وقال ربيعة البرقي):
لقد ما بين البرقين لي الشقي
بريد سليم والأعر بن حاتم
بريد سليم سالم اللال واقفي
في الأزد للأموال غير مسلم
وقال حيد الله بن حيد الله بن طاهر في نسبه الحسن:
يقول أبا الكبير نعمتوني
ألا تفتكك أمك من كبير
ولم يمت الكبير يسوع صبر
لما فعل الكبير عن الصبر
وأنه أعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب التاسع والعشرون في الشرف والمؤد وحلو المعاة)

قال رسول الله ﷺ: ومن رزقه الله مالا فليقل معروفه، وكف أزد، فذلك السيد وقيل ليس بن حاتم. ثم حدثت
قوله: قال لم أتعلم أمدى إلا تركت للصلح موعدا. وقال سعيد بن العاص: ما حدثت رجلا من كث رجلا، لأنني لم أتعلم
إلا أحد الرجلين، إما كريم فلما أيقن أن أباه، ولما أيقن فلما أيقن أن أروع علي عنه. ولما أيقن من تمت السيد أن يكون ولا
علي رجلا، والصلح مطلقا. وقيل قدم وفد من العرب على مطوية وهمم الأحقف بن قيس فقال الحبيب: إن خير الإنسان

يعزم عليكم أن لا يتكلم منكم أحد إلا بعهد، فلما وصلوا إليه قال لأخيه: "لولا عزم أمير المؤمنين لأخبرته أني والله دخلت"
 وتارة زلت^(١)، والله^(٢) ثابت، والتكلم جميع حليته إلى الخروب من أمير المؤمنين: فقال له معقبة: حبيبك يا أبا بحر، فقد
 كتبت الشاهد والعهد^(٣) وقال رجل للأخيه: سمعت قومك وما أنت بالفرقة بيننا، ولا أصبحهم وجهاً، ولا أصبحهم
 علفاً فقال: بعللنا هذا لك. قال وما ذلك؟ قال: ترى من لمرك ما لا يحسن كما منك من أمرى ما لا يملكه وأهل السيد من
 يكون للأولاد كالأنثى المحي، وعلى الأعداء كالثوب المضيء^(٤) وكان سبب ارتضاع عرابية الأوسي وسؤدده أنه قدم من بحر
 صمدية والشيخ من بحر اقزى الطريق، فتمسكتا فقال له عرابية ما الذي أقدمك فديني يا شيخ قال: أقدمتها لأنتظر منها فضلاً له
 عرابية ورواحه برأ وغراً، وأخيه يتبعه غير ذلك فكتشد يقول:

رايت عرابية الأوسي يسو

إنا ما رأيت دفت مجسد

إلى المهرات منقطع القوس

ولما حلز ليلته ظهر لأمير المؤمنين

في حلت حمت، وشرعت غصه، عمارة من حرة ليل^(٥) دخل يوماً على منصور وعبد في مجلسه فقدم رجل وقال: مطلوب
 يا أمير المؤمنين قال: ومن طلبك قال: عماري بن حرة غصني من^(٦) فقال التصور يا عمارة قم فالتفت مع غصمك فقال: ما هو
 لي بغصم، إن كانت الصبية له فليست لأزواجه فيها، وإن كانت^(٧) عديداً له ولا أقوم من مقام شرقي به أمير المؤمنين
 يرمي، وأنت في كس من الصبية^(٨) وتحدثت السماح هو ولم سلمة يوماني فزاعة بس عمار، وكثرة فضائل له: أربع به وأن الحب
 له سبحانه هذه إن لمبا عسرون لك دينار قال: هو قبلها عشرة أنه غير من، النفس فوجه إليه فبسط فحادثه ساعة ثم ردت إليه
 بالصبية وقالت: هي من الطرقة وهي لك فقبلها عسرا به، يده ثم قام وركبها فقبلها لعمدة سبها فقبلها بها إليه مع خادم فقال
 للخدم: هي لك، رجع الخدم فقال قد وهبها لي فأعطى له سل^(٩) للخدم لك دينار واستمعها منه^(١٠) وأخفى عبد الله بن
 السري: إلى عبد الله بن طاهر^(١١) في مصر ملك وصيف^(١٢) مع كل وصيف لك دينار ووجهه إليه بذلك ليلاً فرد وكب إليه لو
 قبلت حديثك ليلاً لقبها مائة وما أنجلي أنه غير ما أتاكم بل أنتم بهديكم فخرجون (وكان) سب فتح المتصم عسرة أن امرأه
 من الكثر سببت ففعلت وأصعدت واستصعدت بذلك الخمر، فركب لوفته ونسبه الجيش فلما قبضها قال ليك أيتها الشاذية^(١٣) وكان
 سعيد بن عمرو بن العاص، ذا سطوة وحماة، وليل له في مرضه، من مرضي يسرّج ليل الأنثى وال شرح ما به ليل الطليعة،
 فقال: أن الأمير فهو جرح وعار والله لا يسبح الله مني لئلا يكون عهده جزواً، وأما وصف ما به ليل الطليعة فوافد لا يحكم غير
 الله في نفسي، إن شاء أمسكها، وإن شاء فطعها^(١٤) ومن كثر النفس ما روي عن نيس من ربه أنه أمسانه العاقلة، واحتاج فكان
 يأكل الخنظل حتى قتله ولم يمر لئلا يحتاجه. ومن الشرف والرياسة حفظ الخلول وهي الدسار وكانت العرب ترى ذلك ديناً
 تدعو إليه، وحفاً وجباً فحافظ عليه. وكان أبو سبيح بن حرب، إذا نزل به جيل قال يا هذا لك اختارني جيل^(١٥) وأصبرت تاري
 داراً، فجلناه منك حلز دونك، وإن جئت عليك يد فاحتكم حكم القسي حل لعله^(١٦) وكان الفرزدق يبر من عهد يفر إليه غالب
 من صمدية، فمسي استجار يفر إليه فأجابه لمرء من بني جسر بن كلاب قالت لا سجا الفرزدق بني جسر أن يسبها
 وسبها، ففعلت بغير أبيه، فلم يفرح لها نسباً ولا سباً، ولكن قال:

عجوز تصلي الحسن ففعلت جالب

فلا والله فعلت به لا أسود

(والله مردان بن أبي خضاعة):

هم بمحمون الحار حتى كانوا

ولو يكون سرك الشعر فيهم

(وكان ابن نباتة)

ما كان لثوب سلطان على القدم

(وكان) إن الحجاج أكل يرد من لثوب من أبي صفرة وحيد واستأصل مروجته، وسبقت فوصل يرد به حسن منطقة،

(١) وقد رجأ ركب حلف من: فريد، فركب حلف فركب طليعة

(٢) التارة طليعة هي تترك عبت

(٣) التابة طليعة ليل

(٤) عبد الله بن طاهر ١٥٦ هـ / ٧٦٤ - ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م) سبني وقد وأمر حكم البلاد بين مصر والرقعة ثم استقل يحكم عسرا

(٥) فوصف ج وصعد م وصعد ج وصعد الفلام صود القرام

(٦) السلك سلك الشبي، فنه بدل فسلك الله الشبي أي راعيا

أوزعب السجستان واستماعاً وعرب هو والسيحاق وقصدوا لقتالهم إلى سليمان بن عبد الملك بن مروان، وكان المقصد في ذلك الوقت الوليد بن عبد الملك، فلما وصل يريد بن الهلب إلى سليمان بن عبد الملك أكرمه، وأحسن إليه، وأقامه عنده فكتب بخصاج إلى الوليد يطلبه أن يزيد حرب من السجستان، فوقع عند سليمان بن عبد الملك أني أمير المؤمنين، وولي عهد المسلمين، وإن أمير المؤمنين أصلي رأياً فكتب الوليد إلى أخيه سليمان بذلك، فكتب سليمان إلى أخيه يقول يا أمير المؤمنين، أي ما أشرت يريد بن الهلب إلا لأنه وأبوه وأخوته من صلفاء، فدياً وحديثاً، ولم أجد عدواً لأخيراً المؤمنين، وقد كان الحجاج قصد وحله وأخرجه أربعة آلاف ألف درهم غلاماً، ثم قتله بعد ما بثلاث آلاف ألف درهم، وقد صار لي وستين من ألقائه، وأنا أكرم عنه هذه الثلاثة آلاف ألف درهم. وقد رأى أمير المؤمنين أن لا يفرجني في حبيبي فمضى، فله أهل القصر والكوم. فكتب إليه الوليد أنه لا بد أن ترسل لي يزيد مغلولاً مفدياً. فلما يره ذلك على سليمان فحضر والده ليوب ففقه، ودعا يزيد بن الهلب ففقه، ثم شد له حداً إلى قيد حداً بسلسلة وظلها جيباً يحاطي وأرسله إلى أخيه الوليد وكتب إليه إنما بعد يا أخير المؤمنين قد وجهت إليك يريد وابن أخيك ليوب بن سليمان، ولقد حسنت أن أكون ناكثية، فلو حسنت يا أخير المؤمنين بقل يريد فقلت عليك أهداً بأليوب من ليد، ثم أجلس يريد تلقياً، وأجملني إن شئت تحتاً والسلام. فلما دخل يريد بن الهلب، وليوب بن سليمان، في سلسلة وأخذوا أطرق الوليد مستعيد وقال لقد أماناً إلى أبي ليوب، إذ ملنا به هذا الشبح، فبطل يريد ليدكلم ولبيحت تصد فقال له الوليد ما يحتاج إلى كلام فقد قلنا عفوك، وعصا ظلم الحجاج. ثم إنه أسفر حداثاً وأراق عينا الحديد، وأحسن إليها، ووصل ليوب بن أخيه بثلاثين ألف درهم، ووصل يريد بن الهلب بشعري ألف درهم، وودعها إلى سليمان وكتب كتاباً إلى الحجاج يقول له لا سبيل لك عن يريد بن الهلب، عليك أن تلعنني فيه بعد اليوم، فصار يريد إلى سليمان بن عبد الملك، وكلام عنده في أهلي ولزمتي وألوف الملائكة.

(وسكن) أن رجلاً من الشيعة كان يمس في صلاته التوبة فجدد العهد على كل عليه أو كان به مائة ألف درهم فأخذه وجل من بغداد فأبى من نفسه، فمر به من بين رافقة، فقال له يا أبا الوليد، أخرجني أجمرك الله. فقال من لرجل ما لك وما لك. فقال إن أمير المؤمنين طالعاً قال على سيده، فقال لا أقبل. فأمر من فطشاه فأشبهه عصباً، وأرسله بعضهم عنده فبقي الرجل فأسفر أمير المؤمنين للعهد بالقبضة فأرسل خلف من فأسفروا، فلما دخل عليه قال له يا عمر الخليل عني؟ قال نعم يا أخير المؤمنين، فقلت في يوم واحد في طاعتكم خمسة آلاف رجل، هذا مع أهام كثيرة فبقيت فيه طاعتني، إنما تريد أهداً أن أخبروا رأياً رجلاً واحداً فاستجارني، فأصعبها للعهد وأطرق طويلاً ثم وقع رأسه وقال قد أجروا من أشرت يا أبا الوليد. فقال إن رأى أمير المؤمنين أن يصل من استجارني فيكون له أجر، وحده، فقال له أشرت له بحسبي ألف درهم. فقال من يا أخير المؤمنين ينبغي أن تكون صلاتك المخلصة عن ليد جنائيات الرعية، وإن دس الرجل عظيم، فلو رأى أمير المؤمنين أن يجرل حمله ففهم قال له أشرت له بمائة ألف درهم. فوجع من ليد متوك ودعا بالرجل ودفع له ذلك ووجهه. وقال لا تنزع من ليد خط الحذاء. وكان جعفر بن أبي طالب يقول لأبيه. يا أبت في لا تسكني أن أطمع ظمناً، وجعري لا يقدرون على مظه. فكان أبوهم يقول. إن لا أجز أن يكون ملك خلف من عبد المطلب * وسطط الحفرك قريباً من بيت بعض القوم، فجاء أهل الحي فلقوا يريد جارك، فقال أما إذا جعلتني حاري، ففرك لا تصلوا إليه وأجرك على طو، فسي غير الحفرك. وقيل هو أبو حبل واشتدات في معنى ذلك كثيرة وأما سيحكت وشال أعلم وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(الباب الثلاثون في الخير والصلاح وذكر السادة الصالحة وذكر الأولياء والصالحين رضي الله تعالى عنهم أجمعين)

(أعلم) أن أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ، أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنهم أجمعين، وصالحهم أكثر من أن تحصى، وأشهرهم أن يذكر. وإلى هذه أجمعهم وأحب من يهيم وأصل الله أن يوتي على نعمة الله محمد ﷺ وعبيدهم، وأن يمشروا في دهرهم ويحت أكرمتهم الله على ما يشاء الخير، والالمانية خير.

وقد رويته عينا عسوة حل

أي أحب أبا حنبل وليفته

كما أحب حقاً صاحب الدار وما رويته بقل الشبح في الدار

كل الصالحة سادتي وسعدتي قبل عز جده المثلون من دار

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ. من أصبح منكم اليوم حياً؟ فقال أبو بكر أن يا رسول

قال رسول الله ﷺ: من أطعم اليوم منكم مسكياً، فقال أبو بكر لما قال: من أطعمكم اليوم منكم؟ قال أبو بكر أنا فقال رسول الله ﷺ: ما يمنعني من أن أدخل الجنة؟ وقال ﷺ: ولو كان يدي مني لكان حصري، وقال له أنبي ﷺ: واللي يعني داخل مشراً أما سلكت وأدباً، إلا ملك الشيطان وبدأ غيرة، ولا اسم ربي الله عه قال: يا رسول الله الله من الحق قال بي: قال والذي يفتك بخلق نبياً لا يجد الله سراً بعد هذا اليوم. ولا قدم صبر ربي الله عه الشام وجب عن طوبى سبب، فأرسل الطريق حقيقاً فلم يقل: انظر إلى ملك الحرب فترد على عرس، وعليه حية صوف مرعقة، يستقل الشمس بوجهه وخلافة في قريوس^(١) السرج، وهو يدخل يده فيها ويخرج على خير يأس يسجد من الخش وبطونكه، لموضع للبطين لعل لا يرى بحدوته هذا طاعة أعظمه ما شاء. وأما أمير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه، فصالحه كثيرة ومناجيه شهيرة، فهو جامع القرآن، ومن استصحت منه ملائكة الرحمن رضي الله عنه، وقال جميع من غلبت فحلت عن عائلته رضي الله عنها تشب لها السري، من كان نسب الناس إلى رسول الله ﷺ قالت: طائفة قلت إنه أسكنك من الرجال قلت: ووجهه، موافق الله كان صواباً أولاً ولقد سألت ناس رسول الله ﷺ في يده فرفعا إلى فيه: قلت: من خلقك من ما كان أروعست خارفا على وجهها وبكت وأتت أعر لقي من؟ وقال مغيرة لفرسان من حرة الكنان صف لي علياً فاستص، فالح عليه: فقال أما أنت، فلا بد له والله كان بعدك لقي، شديد القوى، يظهر العلم من جوانبه، وينطق الحكمة من سواحه، يستوحش من الدنيا وروعها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غرير ظمراً، طويل الفكرة، يطلب كنه، ويحاسب نفسه، يهيج من اليأس ما يحصر، ومن الطعام ما يحش، وكان والله يهين إذا سلكه، ويثب إذا دعونه، ومنه والله مع غفيرة لنا، وله به ما لا تكلفه حيلة له، يحظم أهل الدين، ويحب السائق لا يطع القوي في باطله، ولا يأس الضعيف من عدله، بالشيء الله الله ربه في بعض موافقه ولد لرحي الليل سدرله، وفارقت محبوبه، ولد مثل في حربه فأبداً على حيلة يتسلل لليل الخلف، ويكي بكاء مخزبي فكأن الأن اسمه يزل. يا حيا إلى تمرعت، أم إلى تشرفت حبيب، خزي عيري لك أبتك ثلاثاً لا رجعة لي لك، سمرك الصبر، وعيشك الخير، وعطرك كثير، أنه من لله الرحم، ورحمة الطريق، قال عوفك دموع مدونة حتى ما يذكركا عن حبه وهو يسجدوا وقد استحق الفرح بالذكاء. وقال رحم الله أبا العباس كان والله كذا، فكيف عرفت عليه يا صبراً قال: حرني عليه والله حرني من فنيج ولدها في حبيبه ما لا ترق^(٢) حبيبه، ولا تسكن حبيبه أنه فلم يفرج^(٣) وقيل أول من سل سباً في ميل الله لعل الربر من الموم رضي الله عنه وذلك أنه صاح على أهل مكة ليلاً صاحج، فقال قلت محمد، فخرج متبرداً وسيفه معه صكاً فلقه رسول الله ﷺ فقال مالك يا ربر قال سمعت أمك قلت: حال صاب لؤم أن تصيح قال لؤمك والله إن استصر عن أهل مكة: وروي أصعب يسبي من قدرت عليه فضمه رسول الله ﷺ وأعطاه أرواً له فاستقر به وقال له أنت حواري، ودعا له^(٤) قال الأوزاعي كان لفرير كتب لفرير الضربة لا يدخل بيت ما له منها درهم، من كان يتصلق بها^(٥) رباح داراً له يستألف ألف درهم، خلق له يا أبا عبد الله فيست، قال كلا والله، إن لم أفسر لشهدكم أب في سبيل الله تعالى، وعط جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ يوم أسد فقال من حملك على ظهره؟ وكان حله عن ظهره طمعة، حتى استقل على الصخرة قال طمعة قال فرقه السلام، وأعطته أن لا فرقه يوم القيامة في عون من أصرفها إلا استندته به، من هذا الذي عن يديك؟ قال القناد بن الأسود قال إن الله يحب والمرك أن تحبه، من هذا الذي بين يديك يعني عتك؟ قال عمار بن ياسر قال بشره بالجنة حرمت الدار على عتك^(٦) وتر أبو مر علي النبي ﷺ ومنه جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي علم يسلم، فقال جبريل هذا أبو مر من لم سلم لرحمة عليه. فقال لشركه يا جبريل قال والذي يبتك يدخل سباً لمو في ملكوت السموات نسج، أشهر منه في الأرض، قال بهم قال حله المزة^(٧) قال برصه في حله الخضم الفاني، وقال ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول: من الله فليضع بالسلام الصالح عن ألف بيت من جوده الملاءمة، ثم قرأ^(٨) ولا تعلق الله الناس بعضهم ببعض^(٩) الآية وقال أبو بكر الصالح لا، بكر الله لي سبيلك الحسن ما بين؟ قال جمع كتاب الله تعالى وهو ابن النبي عشرة سنة، ثم يجاور سورة البقرة أية رقم ٢٥٤، ولم يطلب فرصاً على في تجارة، ولم عمل أسطوان، ولم يامر يدي.

(١) قريوس ج لرحص، حنو السرج، أي نسب الفرس المربح من فلفم القند صر سائر، وهذا قريوس

(٢) رقا رقا رقا وذا الفمع لو كذا: حب والفتح

(٣) القناد بن الأسود صاحب دار إلى الجيلة اشترك في يوم بدر كما شارك في فتح مصر

(٤) قرآن كريم سورة البقرة أية رقم ٢٥٤

[illegible][illegible]

(مقدم) سيدي أبو محمد عبد الله بن حبيب بن وهاب الحنفية كوفي الأصل، ولكنه سكن إيطالية * ومن كلامه لا نعظم
من شيء، يهرك عبداً، ولا نعزم إلا بشيء يهرك عبداً، وله كرامات عظيمة، ودرجات متفردة.

(ومعهم) صدي أبو عبد الله محمد بن يوسف البزاز، أصمباني الأصل كتب عن سبعة شيخ، ثم طلب عليه الأتباع وأخذوا من كل مخرج إلى مكة بشرط التصرف، وبلغوا باليه على السحر يد، وكان في إنشاء امرء يكسب في كل يوم ثلاثة دراهم وثلاثاً فباعد من ذلك، انصب دافقاً، ويصنع بالهالي، ويضم مع العمل كل يوم خمسة دراهم على الغنمة في مسجد، خرج إلى الجبل، إلى أرباب الصبح، ثم رجع إلى العمل، وكان يقول في الجبل يارب، إنا لك نبي من عرفك، أو قال إني لك نبي، فقال لا أريد مني ولا عرفك.

(وهم) سبني يعني من بعد الوفاة قدس الله سره يعني أنا كربة، أحد رجال الطريق كان لوجه وجهه، ومن كلامه ٧
لكن من يصفه يوم مبعوثه، يوم حشره، وقال لكن صف المؤمن منك ثلاث خصال، إذا لم تصبه، فلا تصبه، وإذا
لم تصبه فلا تصبه، وإن لم تصبه فلا تصبه، وقال الصبر على الخلق من علامات الأعلامي، وقال بنس الصديقين صديقاً يحتاج إلى
أن يقال له ادعني في دعائك، وقال على كبريائك طبعك الخلق، وعلى قدر غولك من الله يات الخلق، وعلى قدر شغلك بالله
يشغل في أمر الخلق، وقال من كان حاد في كبره لم يزل فقيراً ومن كان عاد في قلبه لم يزل عبداً، ومن قصد بهو الخلق
يفلحون، لم يزل غروباً، وروي أنه قدم شيراز فجلس بكنه على الناس في علم الأسرار، فأتته سرائر من صالها فقال كم تريد
أن تأخذ من هذه الدنيا قال ثلاثون ألفاً فأمرها في حين علي بمراسم ففعلت ذلك حين ذلك، على أن تأخذها وتخرج من
صوتك، عرضي بذلك ففعلت إليه فقال عرض من الله ففعلت تلك المرأة عليها صفت ففعلت إنه كان يظهر أسرار أوليائه الله
عالم الكسوة والعمد ففعلت على ذلك.

(١) (عليه) سيدي يوسف بن الحسين الرازي يكنى أبا يعقوب كان وحيداً وفاته في اسقاط النصب، هذاً ثانياً أصح ما ذهبوا إليه القسري، وأما تراث الشعبي، من كلامه إذا لموت لم تعلم المقاتل من الأحمى يحدث بالمال^(٢)، فإن قيل فاعلم أنه أحسن ووالد ابن أبي الفريد شخص بالرغم من أن لا شيء منه بقي، وقال: لأن الله لم يزل يبعث بعاصمي لسبب من أبي الفريد، جزء^(٣) من النصب وقال: لم يفسد الدواجم فصحت بأمره في الحسين الرازي من بعد ما قيل بحذف بقية سائت من عرصة، فبطل من شأنه يقول أي شيء، فرب من هذا الطريق تصحيحاً لصلوبي حتى غرقت على الانحراف فثبت ذلك القليل في مسند، ثم قلت في نفسي جئت هذه البلدة فلا أقل من زيارته فلم أزل أسأل عنه حتى وصلت إلى مسجده فوجدت حجاب في الممراب

(٦) القوة الجديدة: القوة الجديدة: الكلام لفظي، وسرعة

المجلة ١٤٤٤

[illegible]

ويروى بهذه مصحف بطرا فيه غرور منته وسلمت عليه فرد على السلام وقال من أين؟ قلت من بعدك فقال الحسن من قولك شيئا
قلت نعم وأنتا

وأنتك شيئا في تطهري ولو كنت ذا حزم فلبت ما مني
عائق المصنف، ولم يزل يكرر حتى بلغت حيتته ونحوه ورحته من كثرة تكرره، ثم التفت إلى وقال يا سي الفرح أعمل
البلد من قولك يوسف بن حسين رديق، وما أتانا من وقت صلاة الصبح اقرأ القرآن، ولم تغفل من عيني قطرة، وقد كانت
عني الغفلة جلد السيف. (ومهم) سبني حاتم بن طراش الأسمي قدس الله سره بكل أيا عيد الفرح، من أكابر مشايخ
خراسان، صاحب شيعنا الحسني ومن كلامه الزم خدمة مولانا تذك الفخار الفخمة، والأخوة الفخمة. وقال من ادعى ثلاثا غير
ثلاث فهو كذاب من ادعى حب الله تعالى من غير روح من حوله فهو كذاب، ومن ادعى عبد النبي ﷺ من غير عبد الله
فهو كذاب، ومن ادعى حب الدنيا من غير عطف ماله فهو كذاب، وسأله رجل عظام بيت لوك في التوكل على الله عز وجل
قال من أريج محض حلت في دمي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي، وعلمت أن عملي لا يحد غيري فكان مشغولا به،
وعلمت أن اللذات بائس، وعلمت أن لا أحلوا من غير الله عز وجل حيث كنت فإذا أسعيت منه وبسب
نسبتي بالأسماء من حكمة أبو علي الدقاق أن أمة جاءت تسأله عن مسألة فأنفق أنه خرج منها صوت ربح فسلمت لركه فقال
حاتم رضي صوتك وأزاعا أنه أصعب سمعت لركه بذلك. وقالت. أنه لم يسمع الصوت فطلب عليه هذا الأسماء رحمة الله تعالى
عليه

(ومهم) الحسن بن أحمد الكتاب من كبر مشايخ النصارى صاحب لها بكر الفسري وأبا علي الترميذي، وكان أرحم
مشايخ ولته من كلامه ورواه بسبب الدنيا فخرج من طبعين ولم تكتسوها وتظهر عليهم فلاكلها وإن أعفوها، ولعل عليهم وإن
سفرها وأنشدوا في هذا المقام
إذا ما أسرمت أنس الناس ذاكرة
تطلب به أنصافهم فتلطمها

وتعلم سر منك أودع الربح بكم
تبيسهم ليهب ولم يتكلموا
ومن كلامه أيضا إذا قطع العهد إلى الله تعالى بالكلية، فأول ما يبدد الاستعداد به من الناس وقال صبيبة الفساق عام
بدرقا ما مفترتهم. وقال إذا سكن الحرف في القلب لا يظن الدنيا بما لا يحبه
(ومهم) سبني جعفر بن نصر المجلدي يكنى بأبي حميد، يلهي المولد ولتأنا، صاحب الجليل والشمس إليه، وسجع فريحا
من سنين حجة روي أنه من بحيرة القوسية وأمره على قبر تذب وتكي بكاء بحرقه فقال طه حالك تكي؟ قلت تكلي
بولدي فأبى يقول:

يقولون تكلي ومن لم يدي
لقد جرحني ليالي شمرق
لشرق الأحبية لم ينكس

وروي أنه كان له نص فوقع منه يوما في الدجلة وكان معه دعاء عرب فرد الصلاة إذا دعا به فالتفت للدعا به فوجد
النفس في وسط أوراق كان يجمعها وصورة الدعاء في تفرق. يا جامع الشمس اليوم لا رب فيه، أجمع على صفاتي وقد روي
أنه قرأ فيه سورة الضحى^(١) ثلاثا وروى الخطيب أبو بكر الخطيب في تاريخه قال: رعدت في بعض حجابي لوزن الكبير
القصوي فقلت وزني شيئا فقال: إن قلت شيئا لو أردت أن يجمع الله بيني وبينك أو بينك وبين أسلافك يا جامع الناس
لهم لا رب فيه أجمع بيني وبين كذا فإن الله يجمع بيننا، لو بينك، ومن ذلك المشي أو الاستن.

(ومهم) سبني معروف بن زياد الكرخي قدس الله سره يكنى أبا عمرو من كبر المشايخ. عباد الدهور، وهو أسلاف
السري، وكان أرباب نصريين فأسند إلى مؤيدهم وهو صبي. فكان ثلاث يقول له قل هو ثلاث ثلاثة فيقول مل هو الواحد
المصد، ففهمه لموجب على ذلك خروا مريضا نهرب من مكان أربك بقران له يرجع إليها على أي من شاء فوافق عليه،
فرجع إلى أربك فشق الباب فليل من دابة فقال معروف، فليل على أي من عطف على من الاستلام، فأسلم أربك وكان
مشهورا بإجابته الدعوى ومن كلامه رضي الله عنه إذا أراد الله بعد خروا أجمع له باب العمل، وأعلى عليه باب القدر والتكسر.
وكان يعاتب نفسه ويقول يا سكرين كم يكني. وتكتب. أخلص خلص. وقال سري ملكك معروف من الخطيبين طه بكي شيئا

(١) سورة الضحى مكية أيها السجدي عذرة آية ومن ثلاث والتسود في ثوب السور في الفرق الكرم

فلما حل الطاعات له من وجيل. قال بخروج حب الدنيا من قلوبهم، ولو كانت في قلوبهم لما سمعت هم سجدة ومن
الشدائد

قال يحصل ما بالكتاب من دون. وليس يحصل طلب اللذات لك

وقال إبراهيم الأطروش كان معروف فاضلاً يوماً على الفجيلة ببغداد فمر بنا حيناً في زورق يهربون بملكاوي،
وشربون. فقال له أصحابه أما ترى هؤلاء يعضون الله تعالى على هذا الله. فذبح عليهم لرفع يده إلى السماء. وقال إني
وسيدي كما فرحتهم في الدنيا سأملك أن تفرحهم في الآخرة. فقال له أصحابه إنما سألناك أن تدعوا عليهم، ولم يقل لك ادع
لهم. فقال إن فرحتهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا ولم يفرحهم ذلك. وقال سري وأنت معروف في الدار كأنه تحت المهرج والله
تعالى يقول لا تفرحوا من هذا؟ فقالوا أنت تعلم يا رب. قال. هذا معروف الكرخي سكر يحمي، لا يهين إلا بقلبي. وقيل له في
مرحلة أخرى. فقال إذا مت فضعوني بضمي هذا إني أحب أن أخرج من الدنيا عرفاً كما دخلتها عرفاً. وقال أبو بكر
الحنبل. رأيت في المنام كأنى دخلت القبر فإذا فعل القبور جلوس على قبورهم وبين أيديهم الزمير وإذا أنا بمعروف الكرخي
بهم يذهب ويحي. فقلت يا أبا جعوظ ما فعل لك بك. أو ليس سمعت قال بل ثم أنتهت بقول

موت القبي حيا لا بعدا لما قد ماتت قوم وهم في الشس السدا

(وهم) فاسم من عشائر الكرخي يعني أما عبد الملك من أجيال المشايخ صاحب أبي سليمان الداراني وغيره وكان من
الفران السري. وأمرت السليسي. وكان أبو تراب الشنشي يصعبه ومن كلاله من أصبح بها بقي من حمرة غمر له ما
مضى وما بقي. ومن أحمس بها بقي من حمرة أحمس بها مضى وما بقي. وقال الثلاثة كلها في اعتزال الناس، والفرح كله في
الحلوى بالله من رسول، ومثل من القربة، فقال القربة ود الخياط، وترك القاضي، وطلب الحلال، وأراد الفرقي. وقال
أصحابه لو سمعتم بخص. إذ علمتم فلا تعلموا، وإن لم تعلموا فلا تعلموا. وإن كنتم فلا تعلموا، وإن كنتم فلا تعلموا.
وإن كنتم فلا تعلموا. وقال محمد بن الفرج سمعت فاسم بن عثمان يقول إن الله سبحانه يعضد الله يعضد، فأمرهم
بظاعتهم. واكتسبوا به في تركهم، وروى به حوضاً من كل ما خطر على قلوبهم من أمر الدنيا. فليس لهم حبيب غير، ولا قربة
غير إلا فيما قرب إليه. وكان يقول. قليل العمل مع القربة خير من كثير العمل بلا معرفة، ثم قال. اعرف وضع رأسك ومن،
فما عبد الله الخلق بشيء أفضل من القربة.

وروي عنه أنه قال. رأيت في الطراف حول البيت رجلاً، فسررت من فعله عراً لا يريد على قوله. فقلت فقلت حامية
العدائين وساجي لم تقبل. فقلت له بذلك لا تريد على هذا الكلام فقال أسدك كما سمعت رعد من بلاد غلي. غزوا الرمن
العدو فاستسروا كذا، فاعتزل من القربة ما اعتصم. فطرت إلى السيد فلما سمعته أوبى بدعة، عليها سبع جوار، من الخوار
الخير، في كل باب جفيرة فقدم رجل ما فسررت عنه فقلت جارية في يدنا مبدل قد حطت إلى الأرض، فسررت أصدق السيد
وسررت أنا، وبقي باب رجعية فلما سمعت لتعصب عني استوحلي بعض غرائب الملك، فوهني له صمعتها تقول بأبي سي.
لذلك عدا يا هروم وأخلفت اللب. فكان يا أبي متعصب على ما نأني. قال فاسم بن عثمان أراء أصحابهم لأنه رأى ما يروا،
وترك يعمل على المشوق

(وهم) سبيل أبو بكر دلف بن جندب الشبلي، كان جليل القدر مالكي المذهب، عظيم الشأن، صاحب جليل (١) ومن في
عصره، وكان يبالغ في تعظيم الشرح المظهر، وكان إذا دخل شهر رمضان العظيم جد في الطاعات. ويخول هذا شهر حطبه
دري، فكان أول منظمته. وسئل من قول النبي ﷺ غير عمل ذرة كسب بهتة حال. إذا كان القليل بعد ما وبها للصلوات
وسئل ما شئت، وما يدريك وسئل إن من وجيل فذلك كسب بملك، ولا سمح وولي منكم المشرقة شرعها الله تعالى رفع مشايخ عليه
عليه السلام أنتهت بقول.

صدا دهرهم وأنت حسب ما جلد المذبح في الأمان

وروي أنه قال. كنت يوماً جالساً فمررت في خاطري في بيتي فقلت فيها فتح الله عليّ في اليوم أودعني إلى أول خبر

(١) الجليل وأبو القاسم. الفرات أو الزبير، واحد بضمي جمع إلى مكة كالأمة حيث حل الأمام عرف سيد القضاة الجليلي وهو من كماله من
الفران المصروف، هو صمد الدين مع الله تعالى وأنت المصروف من الدنيا، والصلوة على الله كذا من دعوى الفرات. توفي ٦٩٥ هـ. ١٢٩١ م.

يقال: قال فيها أنا متفكر، إذ دخلت على شخص ومنه حسود فبشر فقال: اجلس هذه في معاكلك، فأعجب وبخرجت وإذا أنا بطير مكشوف بين يدي مرن يحن رأسه، فاضمت إليه وبولته العصور، فقال لي أوصني اللعين، فقلت له إنها منابر، فقال لك الجبل قال فارتأيتها للعين، فقال المرنين من حركاته أن العنبر إذا جلس بين أيديها لا يلبث منه أبهر، قال فرميتها في السجدة، وقلت ما أمرك بعد إلا فقلت انه تطلق.

(ومهم) سيدي زوقك من عهد أسري في التون المصري حبيب سيدة، كان يجلس إليك (حكى) عن يوسف بن الحبيب قرازي قال: بينما أنا يجلس ليأكل لخبز إذا أهرقت زوقك أما في التون المصري جالسا على عود ماء وفي عهد العصور فسلمت عليه، وجلست من وراءه فقلت: إلى وقال: ما حاجتك، فقلت: بيتا شعر سمعته من أخيك في التون المصري أعرضها عليك، فقال: قل، فقلت سمعته يقول:

سداوي القوي تحم عليا

قد طيسا مديانيين حباري

وصلاص القوي عليا تقبل

طلب لوصول ما إليه سبل

فقال زوقك ولكني أقول.

حيثما القوي كان ذلك مائة

لقد بيني مسلحين حمدي

والتيه في كسل أسر ليل

حسبا ربنا وبهم التوكيل

عزمت لوالها على طائر الكفسي فقال: رسم لك ما التون المصري، رجعت إلى عهد فقال: ما قال، ورجع رويدا إلى ربه، فقال ما قال وقال ليو عبد الرحمن السطفي: رويدا من عهد أسري في التون المصري، وأظن أنه أشبه مزاحاة لا أمورا سبب، وكان من أغزله ورفاهته (ومهم) سيدي أبو عبد الله الشامي سيد من ريد، كان من قرأ في التون المصري، ومن قرأ استغنى أحد من أبي الخوازي في كلام حسن في المعرفة وغيره ما رأيته أنه قال: أحاديث صير وشدة لبت وأن متفكر في السبر إلى بعض أعزائي، فسمعت قائلا يقول لي في اليوم، أنجمل بالمر الزيد إذا وجد عبد الله ما يريد أن يجلس يقبه إلى العبد، فالتفت وأتاني أخو العبد (ومهم) سيدي بشر بن الحرت جلس الله روحه، بكى لما نصر أحد رجال الطليقة اسمه من مرو، وسكن بحداده، وكان من كبار الصالحين، وأعاد الأتية القرويين صاحب الفضل بن خياض، وروي عن سري السطفي وغيره: ومن كلامه لا تكن كمنكأ حتى يمشك عذرك، وكيف يكون لك غير ذلك لا يمشك عذرك، وقال أزل حظوا بدافيا أبي قوم في الدنيا مدفونة الأحباب وقال عبدة المؤمن فطمة الناس عنه، وصاح مكناته حبيب وقال الكبير على التفكير من التوامع، وسئل عن العصر الجميل فقال: العصر الجميل هو الذي لا يشكوى فيه إلى الناس، ولعل إته لقي رجلا سكران فجعل المزجل يسل به بشر ويثرل يا سيدي يا أما صرو، وبشر لا يفسده عن صمته، فلما ولى الرجل تفرصت عبدا بشر وجعل يقول: رجل أحب رجلا على غير توجه لعل المحب قد سجا، والحقوب لا يدرى ما حاله * وروي أن امرأة جاءت إلى أحد من جنبل تسأل فقلت: أي امرأة أعز بالليل والليل وأبيته، ولا ألبس غزل القليل من غزل البهار، فليل على في ذلك شيء، فقال يجب أن تمشي فلما انصرفت قال أحد لآته غضب فأنظر إلى تدخل فرجع فقال دخلت وأرى بشر فقال: قد وجدت أن تكون هذه الشافقة من غير بيت بشر، وما مرضى مرضه الذي مات فيه قال له أعله نزع منك إلى الطبيب قال أنا بين الطبيب يمشي ما يريد، فأنظروا عليه فقال لآته تعلمي إليهم أنهم تكلم، فحدثه إليهم في قارورة، وكان بالقرب منهم طبيب نصراني فحدثوا إليه القارورة، فقال حركوا الله، فحركوه فقال صعب فوصفوه، فقالوا له ما هذا وصلت أنت، قال: وبهذا وصلت لكم؟ قالوا: وصلت بأنك استغن أحد ومالك في الطب، قال هو كذا وصلت لكم، أن هذا الله أن كان ما نصراني فهو عبد راحب قد فت الحرف كبد، وإن كان ما مسلم عليه بشر الحلال، لأن ما في ريقه أعرف منه، فقالوا عرواه بشر فقال أنا ألهج أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، فلما رجعوا إلى بشر قال لهم أسلم الطبيب، فقالوا له يس أسلمت هذا، قال أنا خرجتم من عندي فوجدت ما بشر بركة مالك أسلم الطبيب، فروي سنة سبع وخمسين ومائتين

(ومهم) سيدي أبو يزيد طهود بن حمس السطفي، من أهل المشايخ، كبير الشأن، ومن كلامه: ما زالت أسوق إلى الله تحال نفسي وهي تكي، إلى أن سكتها وهي تفسك، وسئل بأي شيء وجدت هذه المعرفة، فقال: بيض جاني، وبدن غير وقيل له ما أشد ما لقيت في سبيل الله تعالى، فقال لا يمكن وصحة، فليل له ما الحرف ما لقيت ففسك منك، فقال أنا هذا الصم دعونا إلى شيء من الطاعات علم نفسي، فسمعتنا الله سنة، وقال: الناس كلهم يروون من الحساب، ويحفظون عنه، وأنا أسأل الله تعالى أن يحسني، فليل له إله؟ فقال لعله يقول عيا بين ذلك يا حمدي، فأنظر إليك، ففكر لي يا حمدي أحب إلى من الدنيا

وما إليها ثم بعد ذلك يقول يا ميثله وقال له رجل فلاني على عهد القربى يا لى دى فقال أحب أولادى الله الحيونك، على الله تعالى ينظر إلى قلوب أولادك، علمته ينظر إلى سمكك في قلبه وفي فيمنتر لك * وسئل عن النجبة * فقال استبدال الكبير من نفسك، واستبدال القليل من حبيبتك، تولى منة لحنى وسنى ومضى روجه الله تعالى

(ومعهم) شيخ العلامة سيدي أبو القاسم الجبلي في عهد القلوب في شيخ وقته، وأريد عصره، أصعد من هاتون وسوقه ومشو، يندك صعب جماعه من الشايح، وصعب خاله السري، والمحدث السلسلي، ودرس الفقه على أبي نور، وكان يفتي في مجلسه بحضوره وهو من عشرين سنة * ومن كلامه رضي الله عنه علامة أعراس الله تعالى من العبد، أن يشعله بما لا يحبه وقال الألب أنباء، أحب القبر، وأحب الملاينة، فذهب القبر طهارة القلوب، وأحب الملاينة حفظ الموارح من الدروب، وروى في أبي يده يوماً صيغة، طين له أنب مع كفتك وشركك، فبعد بذلك صيغة * فقال سم صلبنا به إلى ما وصلنا لا نتركه أبداً وقال المجلس من عهد السراج سمعت الجاني يقول: رأيت الجيس في منامي وكناه حريق فقلت له ألا تشفى من المنى فقال بالله عزلاء عندك من المنى، لو كانوا من الناس ما تلاعبت بهم كما يلاعب الصبيان بالكرة، ولكن الناس عبيد ثلاثه من القلت ومن هم قال في مسجد القشوري قد أصاب علي، وكشعرا جسي، كلما عمت بهم أشعروا إلى الله عز وجل، فأخذوا أسرى، قال الجيد غائبهم من صهي، ولست ثابلي، وجئت إلى مسجد القشوري على فناء دخلت أسرج أحدهم رأسه وقال يا أبا القاسم أنت كذا فقلت لك شيء، قلت، على إن الثلاثة الذين كانوا في المسجد القشوري أبو حمر، وأبو الحسن القشوري، وأبو بكر الدقاق رضي الله عنهم، وقال محمد بن قاسم العلوي، مات الجيد ليلة العيد في الفرجع الثاني كان يسته في البرية لأنه هو ولدت السمر بنجاب صلب في حياطة وهو يكنى ويقول:

سروود الجيد قد هم البواحي

لا تسروا عيني لا تسروا

فإن كنت القربى حلال سوء فعلوني في القوي إن ٢ أحمد

تولى الجيد رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعين ومائة يمدد، وصل على نحو سنين القاصرون الله عليهم أجمعين ومن صبحه وانتعش بصبغة وعامت الحرفاء على يركته سيدي الشيخ الإمام العالم العامل أبو الصالي وأبو الصلال أبو بكر من عصر الظهري الملقب، نفس الله سره وروحه ويزر عسرته، كان لوحيد رماه في الفرجع والبرج فلهذا لأهل الصلال واليدع، وله أسرو ظاهرا، ويركض متواترا، قد أتاح امر، الخلق صبرا وحرما، واستمر ذكره في الفرجع شرقا وغربا، وأحب طلوكة إلى بابه واعتقدوا أن يكونوا من جلة أصحابه، ما أنه مكروب إلا فرج الله قربه، ولا طالب حادثة إلا نفس الله حاجته، كان عاهلها على البواقي، ملاما للعرص، وكان أكثر أكله من القمح من بسات الأرمص، ثم فتح غصه في الدنيا بالاكل والمشارب العديدة، بل قيل أنه غطب من غصه مرة فتمتعا شرب لقا، شهودا عديدا، وكان رضي الله عنه كثير التفتة والمطعم على أصحابه، تصورا جميع خلق الله من أعدائه وأعيابه يدخل عليه إحدى عهود، ليقبل يشربه ويرى عليه، مخرج من عده وهو أحب الناس إليه كما قال بعضهم

عالمه بشري فرجع قلب

وفي لأفني السر، أعلم الله

عديني وفي أحسنه الفخر كاس

وكان حلة أهل رماه عليه، وأسرولهم في كل أمر راسية إليه، وكنت كثيرا ما أسمعته يقول بهذا البيت:

وما فعلوني القسيم إلا حلبة لآي محب والمحب حصول

وكان رضي الله عنه كثير الصفاقة، عظيم الطرافة، شانه الخلق والسر، لم يترك حرمة مسلم ولا فضحه، وما استشاره أبدا في أمر إلا فرشده إلى الخير وصحبه، صبرته رضي الله عنه نحو خمس عشرة سنة، فقامها من طيها كانت سنة، ما قطع بره يوما وأحد أعي، حتى كنت أظن أن ليس حدة نفسي مني، وكان ذلك صلب مع جميع أصحابه فطاعة بعض الله وجهه في القبلة، وبلغه من فضل ربه ما ربه، وكان رضي الله عنه غلبا في مدح الإمام مالك، فقام كثير ير له في رماه من شيء ولا ظن، وله في علمه عطفة القول وكلم رأينا له من مكاشفات وأحوال، ولو تبعت مثالبه لانتجع الكلام ولكني أقول كان لوحيد عصره والسلام عاش رضي الله عنه نيفا وستين سنة، وكان الناس في رماه في حرته وحرية، وأحوال حدة وكان رضي الله عنه كثير الأكرام والأستام، حصل له في آخر عصره عصف شديد فلم به محرومة ثم تزايد مرضه في العشر الأول من ذي الحجة الحرام، على كانت ليلة الخميس عشر، فشد به الأمر واحتضر ولم ير في الفرجع إلى ثلث ظليل الأول من الثابثة المذكورة ثم تولى روجه الله

لأنه سبحانه جيداً في ليلة الجمعة عشرين من الحجة الحرام سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، ولما أحرر النفس وفاته عظم مصابه على المسلمين، وروح الروح والكبد والانس في أنظار البشر، حتى طواف المسافير لليلة من التصدي وغيرهم، ويهرو يهرون ويتحشرون ويساقون على رءسهم، وكيف لا وهو إمام العصر علاقه الشعر حتى به قول القائل

حلف المرمك ليمان يثله حشمت يهيك يا ربك تكفر

وهي الله عه، وروحي عا به، ولقد بركته في القديس والدنيا والأخرة، فشرعوا في تجهيزه، وحلفه فكانت من حضر عيشه، ولكن لم يكن معي مني في تلك الليلة لما جرى عا به من الفصية بقدره كعب لا، وقد كان في الدنيا شعراً وداواً حسناً عشوقاً، فلما انتهى عيشه رضي الله عنه جده القصة، وقتراب، والكتف، وهولاء، وحلوه على أخصابهم وصبراً به إلى جامع الخطبة بالخطبة لصلاتي يوم الجمعة على سمته وصالحات الشرايع والسكك والطرقات من تقرأ النفس، علم بر أكثر جمعا، ولا أهرق دمعا من ذلك اليوم وهذا دليل على أنه كان قلب أهل دمه الله قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه بينا وبينهم الجنازة، يريد بذلك استحباب النفس والله أعلم بمرجع مذهبه على أخصابهم، وقدم للصلاة شيد العطر بالله تعالى سيدي سليمان القدواخل نعمنا الله ببركته ومن يوم الجمعة يرافقه التي أشعلها بسندنا مع والده الشيخ الإمام العالم العلامة معي لمسلمين سراج القديس أي حسن صبر الطريفي المفاكي في قبر واحد بضعاً الله ببركته وحصل الجدة متغلة وعزراء، وحشراً في ربه في رعباً سيد الأولين والأخري محمد عظم الثوب والمحسن للرسلين صل الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبالله لنا التوفيق والإحسان وأن ينفع المسلمين بطريقه يداً أمه سيدنا ومولانا الشيخ شمس القديس محمد الطريفي دام الله أباه للمسلمين وحصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(الباب الحادي والثلاثون في مناقب الصالحين، وكرامات الأولياء، رضي الله عنهم)

(أعني) إن كرامات الأولياء لا تنكر، ومناقبهم أكثر من أن تحصر، نسأل الله تعالى أن يشره منعم في ومرة بينا محمد ﷺ يوم المحشر، إنه على ما يشاء قدير، وهو حسبا وبهم التوكيل

(-حكايه) قال مالك بن ميمون^(١) رضي الله تعالى عنهما من أخص الناس عا الخير بالمرء، صغرنا نستطيع مرأاً علم بر للإجابة لأمر، فخرجت أنا وصفاه الحسني، ولقيت البائي، ونحى الكبد، ويصحب بر واسع، وأبو محمد السخاني، وحبيب الطبرسي، وحسان بن الربيع بن أبي سنان، وجمعة الغلام، وصالح القرني حتى إذا صرنا إلى الفصل بالمرء عرج الصبي من المكاتب ثم استبقينا فلم بر للإجابة لأمر حتى انصرفت النهار، وانصرف الناس، وبقيت أنا وبقيت البائي بالصل، فلما انقضى الليل إذا أنا بعد أسود ملح، وأقيم السالكين عليه بنية صوف فزمت ما عليه بدمع، فليد بهاء فحوصاً، ثم جاء إلى الصراف فصل وكنتين نصيبين، ثم رفع طريقه إلى النساء والفل، وإني وصيدي وسولاي إلى كم نرد عيالك فيما لا يفتلك، لقد ما عيالك، أم خص ما في عرقلك، أفتعت عيالك بمحك لي إلا ما استبنا عيالك السبعة قال لي أتم كلامه حتى نصمت النساء ووجدت يحيط بكفوفه القرب قال مالك انصرفت له، وقلت له يا أسود أما تنصني عما قلت قال وما قلت قلت فزمت بمحك لي وما يدريك أنه بمحك، قال تنص حي يا من اشتغل به بجهه القرب باني بملك إلا لشيء إني، ثم قال عمت في حل فدره، وهي له حل قدري فقلت له يرحمك الله لرفق قليل، فقال لي عيالك حل فدره من طاعة مالكي الصغير قال انصرفت وجعلت فخر أكره على البعد، حتى دخل دير سلس، فلما أصبحت أنا لفحصي فقلت - يرحمك الله عيالك علمت بجه ما للخدمة قال نعم عندي ملك غلام دليع، فجعل يمرض عياداً غلاماً بعد غلام حتى مرض عياداً سجين غلاماً فلم أكن حبيبي فهم غلام عوداً إلى في غير هذا فزمت، فلما أرفنا الخروج من سجنه، دخلنا حجرة خربة خلف دهر وإذا بالأسود قائم يصلي، فقلت حبيبي ورب الكعبة، فجلست إلى الفحصي فقلت له يحي هذا الغلام فقال يا أبا يحي هذا الغلام ليست له عه في الليل إلا الكبد، وفي النهار إلا الحنوة والرحمة، فقلت له لا بد من أصدك ملك وله النفس، وما عيالك منه ففعلت ففعل وهو يتعاضد فقال عياد بما شئت بعد أن برتني من عياده كلها فحاشرت به منه بعشرين ديناراً، وقلت له ما استأثرت قال ميمون، فأجبت بهاء فريد البرل فقلت لي وقال يا

(١) مالك بن ميمون من علماء المشهورين درس عليه عديدي من تلاميذه حتى فرغوا من إتمام القيسي التوفيق بالنام والقرني سنة ١٦٦٢ هـ ١٢٧٨ م

مولاي الصبر لما استويتني وألا أصليح خدمة المخلوقين. فقلت له: والله يا سيدي إن شئت لك لأصنعك بعصي. قال ولم ذلك، فقلت أنت صاحب البركة بالصل، قال بل وقد اطلب على ذلك، قلت نعم وأنا الذي عارضك البركة في التكلام بالصل. قال فبمس يمشي حتى أتى إلى مسجد فاستأذنني ودخل المسجد فجلس فيه ركعتين حينئذ، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: إني وميدي ومولاي سر كل شيء وبينك. فأطعت عليه غيرك، فكيف يطلب إلا عبيتي، أفسدت عليك بك إلا ما بعصتي إليك السعة، ثم سجد فانتظره ساعة فلم يرفع رأسه فبث إليه وحركته فإذا هو قد جثت راحة الله تعالى عليه، قال فنددت بديه ورجليه فإذا هو صاحبك مستبشر وقد طلب الفلاح على السواء، ووجهه كالقمر ليلة البدر وإذا شاب قد دخل من الباب وكان للسلام عليكم راحة الله وبركاته. أعظم الله أجورنا وليسركم في أمنا ميون، حاكم الكسب حترابي توبين ما رأيت منها فاعلم، فعبده وكفاه عبيدا، وعبده قال مالك ابن دينار بقية مستعني إلى الآن، وطلب الخواص من الله تعالى راحة الله عليه (وحكي) عن حذيفة اليربوعي رضي الله عنه، وكان قد خدم إبراهيم الخواص رضي الله عنه وصحبه مدة طويل له ما أصعب ما رأيت منه. فقال بياني في طريق مكة أليفاً ما تأكل طعاماً، فدخلنا الكوفة فلوينا إلى مسجد حرب نظر إلى إبراهيم وقال: يا حذيفة أرى بك أثر الجرح. فقلت هو كما ترى. فقال علي دولة ولوطاس فأطعتهما إليه فكتب باسم الله الرحمن الرحيم، أنت المصمود بكل حال والمشار إليه بكل معنى ثم قال:

أما جليلك أنت شاعر أما دكتور
هي منه وأنا الضيق لصعبها

أنا جليلك أنت جليلك أنا جليلي
لكن الضيق لصعبها يا بدي

مدني لثوبك لب عار عصفها
عابر حينك من لب الفار

قال حذيفة: ثم دبع إلى الرقة. وقال أخرج يا ولاء فاعلم قلبك بغير الله تعالى، وادعها إلى أنزل من بلدك فخرجت فأتى من النبي رجل حل بخله فتولاه الرقة فاعطها طعاماً وبكى، وقال ما فعل صاحب هذه الرقة قلت هو في المسجد الفلاني فدبع إلى صرة فيها مشاة نزعهم فأسد لها وبطيت فوجدت رجلاً فأسكت من هذا الرب على البقرة؟ فقال هو رجل مصري، قال فبعت إبراهيم وأخبرته بالقصة فقال لا بأس القدر من دار صاحبها يأتي الساعة، فلما قال بعد الساعة تجل الصبران رأياً على بخله، فخرج من باب المسجد ودخل فأبى أن يترك على إبراهيم بخل ربه وبعده ويقول: لشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له وأنشد أن محمداً عبده ورسوله، قال بكى إبراهيم الخواص فراحله وسرواً، وقال الحمد لله الذي جعل لك للإسلام وشريعة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

(وحكي) أن بعضهم كان ملاصقاً ببحر النيل المبارك بمصر قال كنت أعدي^(١) من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي، ومن الجانب الشرقي إلى الجانب الغربي فيها أنا ذات يوم في الزروق إذا شيوخ مشرو الوجوه عبي مهابة. فقال السلام عليكم فرعدت عليه السلام. فقال: أخصمي إلى الجانب الغربي هو تعالى. فقلت نعم. طلع إلى الزروق وعديت به إلى الجانب الغربي، وكان من ذلك العير مرصه، وبيده ركوة وعصا، فلما لود الخروج من الزروق قال لي أريد أن أحملك أبانة. قلت وما هي؟ قال إذا كان غداً وقت الظهر انجني تحت تلك الشجرة مينا، وستسني فإذا أقمعت فأنني وضلي وأهني في الكس الذي لجده عند رأسي، واصل علي وأدني تحت الشجرة، وبعد الرقة^(٢) وألصقا والركوة بأنت من يطلبها منك فادعها إليه ولا تحقره. قال الملاح ثم ذهب وتركني فقصصت من قوله وبث تلك القيلة فلما أصبح، انتظرت الوقت الذي قال لي فلما جاء وقت الظهر سبب، فما تذكرت إلا قرب العصر فسوف سرعه فوجدت تحت الشجرة مينا، ووجدت كعباً أحديداً عند رأسه فخرج منه رائحة الطيب طيبة وكنت فلما فرغت من غسله فطر عتي حله عتيمة لم أعرف منهم أحداً أصلياً عليه ودفعت تحت الشجرة أنا حينها إلى ثم عدت إلى الجانب الشرقي وقد دخل الليل، فسمت فلما طلع الصبر وابتات الوجود، إذا أنا شاب قد اكبل علي فقلت انظر في وجهه فإذا هو من صبيح الملاهي كان يخدمهم فأقبل وعليه ثياب وقط، وهو غصوب^(٣) الكفوف وظاره تحت أبانة، وسلم علي فرعدت عليه السلام فقال يا ملاح أنت ملاي بن فلان قلت نعم. قال فأت الزديعة التي عندك فقلت ومن أين لك هذا قال لا تسأل. فقلت لا بد لي من خبري. فقال لا تخزي، إلا أني البارحة كنت في حرس ملاي فابصر صهراً

(١) أمدني البحر

(٢) الرقة رابع وقت اليوم. ثم مره وأمسك الرقاع عليه عليه

(٣) غصوب طيباً وغصوب قبيح. لونه كالحص. ويحب بالحد فزود غير غصوب

مرغص ومعني إلى أن ذكر الله المذكورون على التحدث، فحسب لأستخرج وإنما مرسل قد أخطئي وقال: إن الله تعالى قد نطق بالأمر
البري، وتكلمت مقامه، صر إلى كلامه من خلال صاحب الزروق، فإن الشرح أودع لك عند كتبت وكتبت. قال قدصتها له فعلك
كترابه الزقاق روسي يا في الزروق، وقال تصدق يا علي من شئت، وأسد تركية والحصا، وليس الزلعة وسار وتركني الحرق
وأينكي لا حرمت من ذلك، وكلمت يومي ذلك أينكي إلى الليل، ثم فت حرمت رب العزة جل جلاله في النوم خلال يا عيني
أكلت حليفك إن كنت حل عبد حاس بالخرج إلى، إنما ذلك طفلي لونه من أشد من عيني وأنا ذو الفصل العاظم
(وحيكي) أبو اسحق الصنعوني قال: خرجت من إلى الحج، فبينا أنا في المدينة لك، وقد جئ القليل، وكانت ليلة
مظلمة إذ سمعت صوت شخص ضعيف يقول: يا أبا اسحق قد انتظرتك من العدة، فسمعت من قلبي هو صواب صاحب الجسم،
قد أشرف على الموت، وحواله ولبس كثير، منها ما أعرف، ومنها ما لا أعرف، فقلت له: من أنت، ومن أين أنت، قال من
مدينة شمشاط كنت في مرة وولدت، فطالني حسي بالفرقة والعارفة، فصرخ وقد أشرعت الآن على الموت فذهبت لك فقال
إن يمشي في رأيا من أوليائه، وأرجو أن تكون أنت هو، فقلت لك حلفت قال نعم في واحدة وأخرى وأخبرت فقلت حل
انتهقت إليهم خط، قال لا إلا اليوم انتقلت أن أتم رجيم فهدمت أريدكم فاستوي السباع والمواد ويكسحني، وحملو إلى
هذا الزاوي الذي نزلنا، قال أبو اسحق فبينا أنا معه يرق له ليلي، وإذا بهمة عظيمة في صياها بالمرحس كثيرة صالت دمع ولي
الله تعالى، فإن الله يبارك من أوليائه. قال عيني عليه وحشي عجز، فما أفلحت إلا وهو قد خرجت ووجه وجه الله قال عذبت
منه شمشاط بعدما حببت لاسطفتي امرأة يدعى تركية ما رأيت لك بالفتاب منها، لما رأيته فقلت يا أبا اسحق ما شأنك
المشاي العرب الذي مات هرباً، قال منتظرك منذ كذا، فذكرت لما قصصه إلى أن قلت لما أتم رجيم، فصدحت المرأة لونه قد
بلغ والله الشم، ثم شهدت شهقة خرجت، ووجهها، فخرج إليها بنات كثر ب عليها منضات ومرتبط فكفسي امرأة وتولوا دفنها
وهن مستحرات وفسدان الله حل الجميع.

ثم سألت القدر أن يحسمها

يا نسيباً حب من واني أنا

حسبي كعب حلال المرأة

حسبي كعب حلال المرأة

(وحيكي) أن رجلاً كان يعرف بديتار القمي، وكان له ابنة صالحة تخطه وهو لا يخط، فمر في بعض الأيام بغيره فأخذ
بها خطاً فخطت في يده ففكر في نفسه وقال ويحك يا دينار كان بك ولد حشر ططقت هكذا رأيتا، وبالجسم ثراباً لدم على
أخرقه، وهرم عن الفتوة، وبيع راسه إلى السباع وقال ليبي وسيدتي فقلت إليك طفاقة لمرى فاقبلي، ولرحمي ثم أقبل نحو
به بغير القول منكسر القلب فقال يا أبا اسحق صانع بلعده الأثر^(١) إذ أهدى سيد فقلت بحسب ملبس ومطعمه وعل^(٢) بنه
والدمية، فقال لريد حبة من صوفه، وأمرأته من شعير وخيلن وأسلم لي كبا يخط بجمدة الأبل، لعل مولاي يري علي فوحشي
صعدت به ما أراد، فكان إذا جئ عليه الليل، أخذ في الكاء والتمويل، ويحول نفسه ويحك يا دينار ألك قوة عن النار، كعب
تعرقت لعصب الجبل، ولا يزال كذلك إلى الصبح فقلت له أنه يا بني فخر نفسك قال دعني أصعب قليلاً لعل أستخرج
طويلاً، يا أبا اسحق في غدا موقهاً طويلاً بيدي وبجمل، ولا أنوي ليزمر لي إلى حل قليل، لئول شر طيلن فقلت يا سي
عبد نفسك راحاً قال ليست امرأة أطلب كائنك يا أبا اسحق بالخلقة يسألون إلى الجنة، وأد أسبق إلى التخرج أعلها، فخرجه
وما هو عليه فأخذ في الكاء والتمية وراشد القول طراً في بعض القليل (في قوربك السكهم أجيبني عما كانوا يسمعون به)^(٣)
فذكر فيها رجلاً يكنى حتى غشي عليه، فسمعت أنه إله فذات فلم يجها فقلت له يا حبيبي أروه عيني أرى المظني فقال بصوت
صعيف. يا أبا اسحق إن كعبدي في حركات اليه ناسلي ملكاً عازن النار حي ثم شمس شهده فقلت وجه الله تعالى فسمعت أنه
وجهره وخرجت تلقاني أبا الماني فطسوا إلى القبلة على قتل النار، فجاء فتنس من كل جانب فلم ير أكثر رجلاً ولا أضر رجلاً
من ذلك اليوم فلما عدت فلم يحس أصدقاؤه تلك القليلة فرأه بديتار في الجنة، وعلبه حلق عذرا، وهو يقرأ الأله موزيك
لأسكهم أجيبني عما كانوا يسمعون، ويظنون وعرفه وجلاله سكاني، ووحشي، وغمر لي، وتجاوز عي، ألا أصبروا عي والليل
بذلك.

(١) الأبي: الملقب بالليل

(٢) الذي أضافه وعلول قول من حدة لو جسد يعل في اليد فري فحق

(٣) قوله كعب. حبة الحبر. أبا دهم ٩٢ و ٩٣

مطرية. قلت في كان يده امرأة. قال كان المود في حجرها يوماً جعلت تقول:

وحشك لا تغضت الشعر يوماً
ملاأت جوانحي والقلب وجداً

ولا كملت بعد الصبر وداً
فكيف أقوم يا سكتي وأعدا

فيا من ليس في مولي سواد
تترك ريشي بالقلب عبداً

قلت لسيدها ما فعلها وحشك، فصاح واقره من أين لك عشرون ألفاً يا سري، قلت لا تسجل عليّ فقال تكرر في
الكرسي حتى توميئاً منها، قلت نعم. قال سري فقصرت وهي تسمع وقلي يمشح وأنا والله ما عندي درهم من ثمنها.
فبت طولاً باني الضرع إلى أنه تعال، فلما بطرق بطرق الباب فتحت ودخل عليّ رجل ومعه ستة من الخدم ومعهم خمس
بدر. فقال لي سري يا سري قلت لا، قال أنا أريد من قلبي كسب مالاً، فبعت في حلف وقال لي يا أريد. حل لك في مملكتنا،
قلت ومن أريد مني بذلك فقال أحل لي سري السطحي خمس بدر من أجل الجارية الغلانية، لأن لنا يا عبادة. قال سري
لمجنتك في شكرك، وجلست لتزعم مذكوع الفجر، فلما طلع صلباً وبكرتاً وانصرف نحوفاً عصباناً تقول:

قد تصبورت إلى أن
أيس بعضي حبك لسري

عجل من حبك لسري
سائق من غلب وقبدي
أنت قد تفتن^(١) وقلي^(٢)

ولست بهي من حبك لسري
قال سري فيها أنا أسمعها، ولما يولها له جد وهو يركي، قلت لا بأس عليك قد جئت برأس مالك وروح عشرة
آلاف درهم، فقال والله لا فعلت ذلك، قلت برحمتك. قال والله لو لم يطيني ما بين الخاطين ما فعلت، وهي حرة لوجه الله
تعال. قال فصحت من ذلك، وقلت ما كان هذا كلامك بالأسر، فقال حسبي لا يرحمني فلاندي ولع لي من الفروخ كمل،
وأشبهك أني قد خرجت من جميع مدلي صدقة في سبيل الله تعالى، ولقي عذوب إلى الله تعالى، فباطل لا يردل من صبيحتك، قلت
نعم ثم التفت فرأيت صاحب المال يركي، قلت ما يركيك، قال يا استغني ما قلبي مولاي لما دعاني إليه، ورد عليّ ما بلغت
أشبهك أني قد خرجت من جميع ما أملاكك في فاني الله، وكل عبد أملاكك وجارية أحرار لوجه الله تعالى. قال سري
قلت ما أعظم بركتك يا جارية، قال فزمته قبل من عفتها، والشهد من رجلها، وأخرجها من الكرسي فرحت ما كان عليها
من ثياب الثياب وليست طاراً من صوف ومدرعة من شعر، وولت. قال سري فخرجت أنا ومولاها وصاحب المال إلى مكة،
فهبنا نحن مطوف إذ سمعنا صوتاً فبعثنا خلفاً من شرك كالحبال، فلما رأني قالت السلام عليك يا سري. قلت لما وعظمتك
السلام ورحمة الله وبركاته من أنت؟ فقلت لا إله إلا الله، ولع التفت بعد الفقرة، فتألمها يداها في الحارفة. قلت لما ما الذي
لبيك الحق بعد انقراضك من الخلق، فقلت أنسي به، ووحشتي من غيرة، ثم توجهت إلى البيت وقلت إني كم تحبني في دار
لا أرى فيها أنساً، قد طال شوقي إليك، فصعل قصوي عليك، ثم شغقت شغفة وحزنت ميتة رحمة الله تعالى عليها فلما نظر
إليها مولاها بكى وجعل يدهو ويصنف كلاماً إلى أن غر إلى جانيها ميتة رحمة الله عليه ففتنهما في غير واحد
بكرة ما قد كان بيني وبينكم

من المود إلا ما رجعت إلى وصل
فلما بعداً نيلاً لكم علي

فولها ما جوي لزاوي سواكم
ولو رقصوه بالأسر والتيل

(وذكرني) أنه كان في زمن بني إسرائيل رجل من الصياد الموصوفين بطرقه وكان قد سحر له له سمكة تسير معه حيث
يسير، فاحترقته نحر في بعض الأيام، فقال الله عنه سمكته، وحسب إجابته، فذكر ذلك له حرد وشجرته، وقال كسده^(٣) وأبنته
ودا قال يشق لي زمن الكرمة ويوكي، ويغضب، ويحسر ويذهب، فقام إليه من القواني ففعل ما شاء الله، ودعى وانفزع،
ودعه الله تعالى ونام. فقبل له في المنام إذا أريدت أن يرد الله تعالى عليك سمكته فأت الملك الغلال في بلد كد، وشاهد أن يدهو
الله لك أن يرد عليك سمكته. قال فصار الرجل يخطع الأرض حتى وصل إلى تلك البدة التي ذكرت له في المنام فدخلها
وصعد من يرفعه إلى قصر الملك، فجدد إلى القصر ولما عند بابه غلام جالس على كرسي عظيم من الذهب الأحمر، مرصع

(١) لفتي الخلق

(٢) ترى تكرر الرد أي الشيء، لذلك يكتب فيه وضع الرد عليه ويحذف ويحذف

(٣) كسده الحزن

بالدور، والمخوهر، والثاني بين يديه يسلمونه حوائجهم، ويحضرهم الناس. يوقف الرجل الصالح بين يديه ويسلم عليه حال له
 اعلام من ليس أنت؟ وما حاجتك؟ فقال من ملازمي يده وتصدى الاجتماع بذلك. فقال له العلام لا يسئل لك إلى اليوم
 حصل حاجتك تصد لك ان استطعت. فقال ان حاجتي لا ينفذها إلا لك، فقال سلام ان لك يسئل له إلا يوم واحد في
 جمعة يجتمع إليه الناس فيه. فذهب حتى يأتي ذلك اليوم، فاحضره الرجل إلى مسجد دتر^(١) وأقام بعيد الله تعالى فيه وتذكر
 من الملك الاحتجاج من الناس، فلما كان ذلك اليوم الذي يجلس فيه الملك جاء إلى القصر لوجود خلق كثير عند الباب ينتظرون
 إلا أن يصرح مع جملة الناس، فلما خرج القروير أخذ الناس في الدخول فدخل لرباب حوائج ودخل صاحب السجادة معهم،
 وإذا بالملك جالس وبين يديه لرباب دكرته على قدم مرافقهم فجلس رأس البوابة يقدم الناس واحد بعد واحد، حتى وصلت
 البوابة لصاحب السجادة، فلما نظر إليه الملك جاء مرحباً بصاحب السجادة، جلس حتى أترج من حوائج الناس وانظر في
 أمرك، قال فحضر صاحب السجادة في أمره. فلما خرج الملك من حوائج الناس علم من بعده قائم يده صاحب السجادة وأدخله
 معه إلى قصره، ثم مشى به في دكرته فحضر فلم يجد في طريقه إلا مخلوقاً واحداً، يسلم به حتى انتهى إلى باب من جريده، وإذا به
 بناء مهوم، وحيط مائة، وبث حرب به برش، وأبس هناك ما يسوي عشرة ذراعهم إلا سجدة عدله، ولقد لغواوه،
 وحضر رة، وشي من الخوصي فسمع الملك من ثياب الملك، وأبس مرطبة من صوف، وجعل على رأسه طسوة من شعر،
 ثم جلس وأجلس صاحب السجادة وتهدى به ثلاثة قلب ليلك. قال كثيرون من عو القليلة بعدها. قال نعم هو صاحب
 السجادة، فدعا بها لحاجه فخرجت، فإذا هي مراك كائنات البالي عليها صبح من شعر حش وهي شابة مسيرة. قال الرجل
 فالتفت إلى الملك وقال يا أمي طمعت على حالنا أو طمعت حاجتك وتصرف. فقلت والله لقد شعني حالنا بما جئت سببه،
 فقال الملك له يعلم، انه كان لي في هذا الأمر أراء ترمم صالحوه يوزونون الفطنة كثيراً من كثير، فلما نزعوا إلى وجه الله تعالى،
 ووصل الأمر لي بغير الله لي الدنيا وأهلها فأرسلت إلى أسبح في الأرض، وأترك الناس بطرون قدم من يسوس أمرهم فيمكنونه
 عليهم، فحدث معهم دعوى الفضة وطمعهم الدين، والشرائع. وتبدل شغل الدين فيلجوني وأنا والله كثر، فتركتم أمورهم
 على ما كانت عليه وجعلت السعاط على عدته، والمخالف على حاله، والمعاذ على دأبه، ولم أغير شيئاً، فحدثت المعاذات
 على الأرباب بالسلاح فوجدوا لأهل القصور، وودعوا من أهل الخير، وتركتم القصر مرياً على حاله، فحدث له بأه وهو الذي
 رأيته يومئذ إلى هذه الطريقة، فدخل فيها وأترج نيات الملك والناس هذا، وأمر الخوصي^(٢) وأجابه، وأقوت من ليد لك
 وودعني هذه فلي وأبناها وهي ابنة عبي وعطت في ثوب كزخفي، واحتجبت حتى صارت كالش البالي، والناس لا يظنون ما
 بها فيه، ثم لي القست لي ثانياً بوب عني طول الفضة، وعطت لي مسوول، فحصلت لي يوماً في الجمعة أبرد الناس فيه،
 وكثفت عن عظامهم كما رأيته، وأنا على هذه الحالة منذ حكم هذا برحمتك الله حتى صبح عيشتنا، وبتناح من ثيابنا طمناً
 ونحضر منها وتيب عندا الليلة ثم تصرفت بحاجتك إن شاء الله تعالى، فلما كان آخر الليل دخل علينا علام خاصي الصبر فاستد
 ما عيلاً من خوصي، وسلم به إلى القسوق فباعه واشترى من ثيابه خيراً وفراً، واشترى بياني ثيابه خوصاً، فلما كان عند
 الغروب انظروا وكفرت معها وبث عيها قال. فلما في صيف الليل يصلان ويكبان فلما كان السحر قال الملك. اللهم إن
 عبدك هذا يطلب منك رد سعاده، وانك قد ملكه علينا، اللهم ارجعها عليه فاك على كل شيء، فصر، ومارك تؤمن على دعائه،
 وإذا بالسجادة قد طلبت من دبل السجادة فقال لي لك الشراء فضاء حاجتك، وتصبل اجابتك، قال فرددتها وانصرفت
 والسجادة هي كذا كانت، فلما بعد ذلك لا أسأل الله تعالى بمرحها شيئاً إلا أعطاني إياه رحمه الله تعالى عليها

استصبل الصبر لي بعد الفسلا

فما يور يوصل يا كمي سوى

ولازم الحب حتى تبلغ الأمل

ومرغ الحقد في اعتيابه مسجراً

واحل لمصاته في الحب كل بلا

فانهض ولكن رجلاً بالسمي لخدوصلا

(وذكرني) من مالك بين فيلر رحمه الله تعالى قال. خرجت إلى مكة حاجاً فيها أنا واثار، وكرهت شيئاً ماكن لا يذكر الله

تعالى، فلبس الثيل ومع وجهه محو السواد، وقال يا من لا تسره الطاعات ولا تصره المناصبي، عبي في لا يسرك، وانفعل

(١) دتر فلور الرسم. بل ولحقه عهد دتر. ج مفر

(٢) المؤنس المؤسدة مؤسدة يوم الفحل

عَا لَا يَهْرُوكَ، ثُمَّ رَأَيْتَ بَدِيَّ الْخَلِيقَةِ وَقَدْ لَبِسَ مَرَحَهُ وَالنَّاسَ يَهْرُونَ، وَهَوَّ لَا يَهِي. خَلَقْتَ هَذَا جَعَلْتَ صِدْقَاتٍ مَن خَلَقْتَ لَهُ لَا يَهِي، قَالَ لِيكَ لَقْتُ لَمْ لَا تَهِي، خَلَقَ يَا شَيْخَ وَمَا تَهِي فَخَلَقْتَ وَهُوَ يَهْرُوكَ فَطُوبَى سَالِفَاتٍ ^(١٧) وَخَرَاتٍ مَكْرِيَاتٍ، وَهَذَا أَيْ الْأَحْيَى أَلْ يَقُولُ، لِيكَ فَيَقُولُ لَا لِيكَ، وَلَا مَسْجِدِكَ، لَا أَسْمَحُ كَلَامَكَ وَلَا أَنْظُرَ إِلَيْكَ. خَلَقْتَ لَهُ لَا تَقُلْ نَفْسُكَ، فَهُوَ حَلِيمٌ، إِذَا غَضِبَ رَغِي، وَإِنَّمَا رَغِي لَمْ يَغْضَبْ، وَإِنَّمَا وَدَّ رَغِي وَمَتَى لَوْعَدَ صَدَقَ، خَلَقَ يَا شَيْخَ أَتَشْعُرُ عَنِّي بِمَدِيَّةٍ خَلَقْتَ حَسْبَ لَهْرٍ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْمَاحِ وَأَصْطَبَحَ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَنِ التَّرَابِ، وَلَكِنَّهُ حَسْبُكَ أَوْضَعَهُ عَنِ خَدِّ الْأَخْرِ وَأَسْأَلَ مَرَحَهُ، وَقَالَ لِيكَ، أَلْتَهَمَ لِيكَ لَقْتُ نَضَعْتُ لَكَ وَهَذَا مَعْرُوفِي بِكَ يَدِيكَ، فَخَلَقْتَ كَذَلِكَ سَاعِدَ تَمَ مَعْنَى، فَمَا رَأَيْتَ إِلَّا بَيْنِي وَهُوَ يَقُولُ أَلْتَهَمَ أَلْ النَّاسُ قَدْ نَبِضُوا بِحَرِّهِ، وَقَدْ بَوَّأَ إِلَيْكَ، وَأَلَسَ لِي شَيْءٌ، فَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْكَ سَوَى حَسْبٍ، فَخَلَقَهَا مَتَى تَمَ لَتَهِي شَيْئَةً وَغَرَبًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

(وحيث) أنه كان خليفة بعده ورجل يعرف بأبي عبد الله الأنصاري. وكانت شعبةً لكل من بالمرق، وكان يخط تلاميذ، أقام حديث عن رسول الله ﷺ، وكان يقرأ القرآن بجميع الروايات، فخرج في بعض السنين إلى القنيطرة وبعده جماعة من أصحابه مثل الحيد^(٣٦) والقشيل^(٣٧) وغيرهما من مشايخ الشرق. قال القشيل فلم يزل في خدمته ومن مكرمون به أبناء الله تعالى، إلى أن وصل إلى قرية من قرى الكفر، فخطب ما تروى به فلم يجد، فبعثوا خور بذلك القرية، وبدا من يكفئ، وبدا من ينداس، ومنعوا، وورعوا، ومن يهتدون الأصنام، والصلبان فحبسوا منهم ومن قلة عليهم. ثم انصرفوا إلى بني أمية القرية، وإذا من بجوار يستقي الله على البئر، ومن حارة حرة فوج ما فيها من الحسن ولا أجل منها، ولي عليها ثلاثة القديس فلما رأها الشيخ تغير وجهه وقال هذه ابنة من؟ قال له: هذه ابنة ملك هذه القرية، فقال الشيخ فلم لا يذهب إليها ويكرمها ولا يذهب يستقي الله، فليل له أرواحا يمدد ملكها حتى إذا تزوجها وجعل أكرمها، وعظمته ولا تصحبها نفسها. فجلس الشيخ ونكس رأسه، ثم أقام ثلاثة أيام لا يأكل، ولا يشرب، ولا يتكلم أسداً غير أنه يذوق العريضة والشيخ والمفلون يرون بذه، ولا يهرون ما يصنعون، قال القشيل فقدمت إليه ولدت له يا سيدي، أو أصبحتك ومن يدك يصنعون من سكوتك ثلاثة أيام، وأنت سأكنت لم تكلم أسداً، قال فليل عليها، وقال: يا قوم اطلوا من الخفرة التي رأيتكم أمس قد شطت في حياء، واشتعلت يا فاني، وما بليت أكثر أغرق هذه الأوص. قال القشيل: فقلت له يا سيدي أنت شيخ أهل العراق، ومعروف بالبرهان في سائر الأقال، وحده من يدك اثنا عشر ألفاً، فلا تخشعوا ولا تهاب، بحركة الكتاب العزيز. فقال: يا قوم جرى الخلق بما حكم، وولدت لي بطل المصم، وقد شطت علي عري الرأية. وطوبت عي أعلام القديس، ثم أنه سكن بكاه شعبةً. وقال يا قوم انصرفوا فلهذا أخذ القديس والقديس فحبس من أمره، وسأله الله تعالى أن يبرأ من سكوت، ثم بكيا وبكى حتى أرقى الغراب، ثم انصرفوا عنه راجعين إلى بلدك، فخرج الناس إلى قتال، ومن يهون في جنگ الناس فلم يرب، فاستقوا منه الفروغ بما جرى، فمات من مريده جماعة كثيرة حراً عليه وأسداً، وجعل الناس يكرمون، ويظهرمون إلى الله تعالى أن يره عليهم، ودفنت الروايات^(٣٨) والروايات^(٣٩) والمرويات^(٤٠)، ولحق الناس حزن عظيم، فبكت منه كلمة وخرجت مع بعض أصحابي لكتف خبره فأتيت القرية فسألت عن الشيخ فليل لئانه في القرية يرمي الخشيرة، فلما وما السبب في ذلك. فلما أنه خطب الحارثية من أبيها فاني أن يزوحها إلا من هو على دينها. فجلس الجماعة، وبشد الغرور، وبشد الكفئ، وبمعي الخشيرة فليل ملك كله وما هو في القرية يرمي الخشيرة، قال القشيل فاصدحت للربا، وأصبحت بالجماعة حيوة. وسرا إليه ولما به فلم أقام الخشيرة فلما رأته نكس رأسه، وإذا عليه الخشيرة التصلي، وإلى وسطه دلو وهو متحرك. على العصا التي كان يوقا عليها إذا قام إلى الممراب صلبت عليه، فرد عليه السلام فلما يا شيخ ما ملك، وما، وما على الكروب والمصم بعد تلك الأحداث والمصم، فقال: يا الفوت وأجابني ليس لي من الأمر شيء، سيدي تصرف في كرم الله وحيث أراد أجدني من يله بعد أن كنت من جملة أصحابه، فالحظير الحظير يا أهل دينه من صلبه وأصبحت، والحظير الحظير يا أهل القزوة والمصم من الخطيئة والمصم، ثم رفع يده إلى السماء

[illegible][illegible]

من أجل ذلك فإننا نؤكد على أهمية التعليم في تعزيز التنمية المستدامة.

(٨) لم يأت مسجود ومغروك وغير ذلك الخلفاء، ومنها وأخلاق

[illegible]

وقال يا مولاي ما كان علي منك هذا ثم جعل يستعيت ويكفي وبقي يا شيلي تنطق بعورك، فحدثني الشبل بأهل صوته، بك
 للسمان، وأنت، فاستدعت، وعلقت الفخار الشب من هذه البنية بصلبك فلد دما لم لا كانت له عورك قال فلما سمعت
 الخنازير بكاهم وضجيجهم أقيمت إليهم، ووصلت فرج وجهها بين أيديهم، ووعظت راعه واحدا ببيت منها أنيبل قال
 أنيبل فقلت له القمامة قد فطمت، ثم هو الشيخ سكي بكاه شديداً، قال أنيبل فقلت له هل لك أن ترجع معنا إلى بلدك صال
 كيم في ذلك، وقد اسبرحت الخنازير، بعد أن كنت أرحي الظلوب. فقلت يا شيخ كنت تحبب الفراء وقرره بالصبح، فهل
 بليت تحبب منه شيئاً، فقال سبه كله إلا أنيبل فقلت وما هذا قال فلو تمال في ومن بين الله لها من منكر أن الله قد من ما
 بلاء في^(١٦) والثانية فلو تمال في ومن بين الله الكثير بالإنفاق فقد ضل سواه السبل في^(١٧) فقلت يا شيخ كنت تحبب ثلاثين ألف
 حديث عن رسول الله ﷺ فهل تحبب منها شيئاً قال حديثاً واحداً وهو قوله ﷺ من بدل دينه فاقطعه قال الشبي فخرته
 وانصرفت وبني متعجبون من أمره فسرا ثلاثة أيام وإذا من به ألسنة قد تطهر من بره، وطلع وهو يلهو شبيعة أخفى، وبعد
 إسلامه فلما رأته لم تلتفت أنفاسه من الفرح والسرور، فظهر إليها وقال يا قوم أعظموا ثوباً طاهراً فأعطيت ثوباً طيبه ثم صلب
 وجلس فقلنا له حمد لله الذي ردك علينا وجمع شعبنا بك، فحمدت كما ما جرى لك، وكبف كان كرك. فقال يا قوم لا ولستم من
 عيني ماكنه بالعودة القديم، وقلت له يا مولاي أنا اللبيب الخفي، فها عني بعوده، وبستره غطاني، فقلت له ياك مساكنت هل
 كان لمصنك من سبب قال نعم لما وردنا القرية وحملتم تقديرون حول المكتسبي، قلت في حسي ما لكم هؤلاء عدي، وإنما
 مؤمن موحدة، مودعت في سري ليس هذا منك، ولو شئت مرفعتك، ثم أحسست بظفر قد خرج من فلي فكان ذلك الظفر هو
 الأمان في قال الشبي فخرحت به فرحاً شديداً وأكاد يوم دخولنا يوماً ضيقاً مشهوداً ونصحت القروايا، والرباطات والخوانق ونزل
 الخليفة للقاء الشيخ وأرسل إليه لعلها وصو يجمع عند أسداع علمه أرحموا لها، وأقام على ذلك ريثماً طويلاً، ورد الله
 عليه ما كان سبه من المراء والمحدث، وراى على ذلك فيها من جارس عند في بعض الأيام بعد صلاة الصبح، وإنما من
 بطرق يطرقي باب القرية فظنرت من الباب فلما شخص صلب بكاه أسود فقلت له ما الذي يزيد مداد قل ليصحبكم إن
 الجارية الرومية التي تركتها بالقرية الفلانية قد جاءت خدمتك قال بدعلت فخرت الشيخ فاصغر لونه، وأرعدت، ثم أمر
 بدخولها فلما دخلت عليه بكت بكاه شديداً فقال هذا الشيخ كرم كان يهتلك ومن لوصلك إلى هنا، فأتت يا سبيلا لا رأيت
 من لوتنا جنس من كرمي بك، فبت ولم يخطو ثوباً فرأيت في مناسي شخصاً وهو يقول إن أصبحت أن تكوني من مؤلمات
 فاركبي ما أنت عليه من عبادة الأصنام، وأجبي ذلك الشيخ، وأدعي لي مية فقلت وما عني فقال من الإسلام. قلت وما هو
 قال شبيعة لا إن الله إلا الله وأني عبداً رسول الله. فقلت كيف لي بالوصول إليه قال فاصبر صبرك واصطبر بذك فقلت
 فعدني قليلاً ثم قال اصبر صبرك ففدحتني فبدأ أنا شافلي. فادجك فقال فاصبر لي تلك الروية والقرية الشيخ من السلام،
 ولوني له إن أهلك الخضر^(١٨) يسلم عليك قال فادعها الشيخ إلى حوزة، وقال تصدي فيها فكانت بعد أن رماها، تصوم
 الثمار، وتقوم الليل حتى تصل جسمها ويحمر ثوبها لمصرعت عرض لوت. وأشرقت على الرطة ومع ذلك لم يرعها الشيخ فقلت.
 فلوها الشيخ يدخل من قبل لوت، فلما بلغ الشيخ ذلك دخل عليها فلما رآه بكت. فقال ما لا يكني من أخصامه خدأ في
 القديسة، في دار الكرم، ثم انتقلت إلى راحة الله صلب فلم يلبث الشيخ بعدها إلا أياماً فقلل حتى مات راحة الله تعالى عليه
 قال الشبي فرأيت في المنام أنه تزوج بسبعين حوزة، ولول ما تزوج بالخليفة، وها مع الذي أسم الله عليهم من النبي
 والصديقين، والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً وصل الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الثاني والثلاثون في ذكر الأشعار والتعظيم وما يرتكبون من اللواطين والفحاشات والسفاهة)

عن الخراسي بن سمان رضي الله عنه عن أبيه قال قال أيام السفاهة يرسل الله ريثماً بركة طية فخصي روح
 كل مؤمن، ويضئ شره فخلق يجهل حوزة، عالج الخبير، وعلهم بقرع السفاهة، وقال مالك بن دينار راحة الله تعالى كفى

(١٦) لوت كرم. سبه أنه حوزة: أي داهم
 (١٧) لوت كرم. سبه أبار: أي داهم
 (١٨) بل من أولاد الله الصالحين، ولقد رجع الفرق الكرم حوزة بغيره، فخلق الطمير إلى يركه موسى عليه السلام. وأدعاه عند حصوله
 بقرعاً وريحاً وقد أفسدوا بصلابهم الفخر ح.

بأنه شرأ أن لا يكون جراحاً، ويقع في المصالح. ويقال لقمان لآبته يا بني: كذب من قال الشر يطفىء الشر، فإن كان صادقاً لموقد ملين لم يطفىء، حل نطفى وأسدأها الأخرى، وأما يطفىء الشر الخير، كما يطفىء النار الشر، ووصف بعضهم رجلاً من أهل قطر فقال: نذراً خري لمن حلة القنطرة، وهي حة طابع الحديد، لا تشبه بد الرابطة، ولا تكفه حلة الجلبسة، وهو لدعاهم فيه مطيع، والدموي شيطنة مطيع.

كأنه الخس قد أورد به هزم فلا لحم ولا صول ولا عسر
وقيل من فعل ما شاء، ففي ما شاء، وقيل من رجل بطولية فأقبلها فقتلوا له يا حنود الله خلا إذا ابتليت بهدشة هزلة. قال تد بلسي أن العرب مكرية. قالوا ما يملكك أن تترك حرام. وقيل لأخري كان يمشي ليلته^(١٦) ما يمشي^(١٧) لو اشربها يعض ما تصحل عليها. قال قيس لي يا ذك بك لغة الخيلة، ولغة الفسقة، وانتظار الفرج. وقال أبو العباد: رأيت جليلة مع الجاحل، وهي تخلف أن لا ترجع لولا ما سلكها من ذلك. فقلت يا سيدي، فله يوالسي من قيام، ويصلي من العود، ويشتمني يا عرافه، وليس لي القرآن، ويصوم الخمس والاكس، ويعطر ويغسل، ويعطي الفسخ، ويترك الفسخ، فقلت لا أكثر لك في التسميم مثله. وكانت ظبية اللوناء وهي صمراء في الكتف تسرق ثياب الصبيان والامامهم، فلما ثبت زنت، فلما كبرت قامت. وقال صاحب السلك والملك: إن حلة ملوك الهند برون ثرنا مباحاً، خلا ملك قنار. قال القزويني^(١٨) رحمه الله أنبت يشار من قلم أو ملكاً أميره، وكان يخالط على ثرنا وشرب الخمر بالقتل، ولما يندب إليها المودة القلدي كما يندب إلى مناد قال مسكين القلدي.

ولا تلب للمصود القلدي إنه يمشي إن كنت عليه رواتبه
وقال ابن عباس رضي الله عنهما حدثت الناس وعوامهم تبع لأديهم، وإن الناس اليوم لهم تبع لأموالهم، وقال رسول الله ﷺ: حسب امرئ من الشر: أن يحقر الله السليم.
(وما جدد في الترفقة والسفاهة وذكر الفوائد) قال رسول الله ﷺ: إن ما أترك الناس من كلام لقنوا الأولى، إنما لم تسبح فاصبح ما شئت. وفي ذلك قيل

إنما لم نفس حراماً ولم نفس عاقلاً ونسج طوقاً لها شئت فاصبح
وقال ابن سلام: المائل شجاع القلب، والأحق شجاع الوجه. ولم رجل ليلاً فقال: وجوههم وأيديهم حديد، أي وقاح يخلد، ووصف رجل وقحاً فقال: لو حق عجيبة بوجهه لزداد، ولو خلا يشار الكلمة لسرقه قال الشاعر
لو أن لي من جلد وجهك وقمة بعلت مية حاضراً لأشبه^(١٩)
وقال آخر: إذا روى الفخ وجهاً وشاحاً تظلب في الأسود كما يشاء
وقال آخر شروان: أريته الفتح، وهي في أريته ففتح، البخل في الفزق، والكلب في الفضة، والحسد في التعلية، والترفقة في السوء، ويقال: من جبر ليس ومن عاب شاب قال الشاعر

لا تكسوبي في الأسود عسوراً عطل عسوة يصبح العسور
وقال علي رضي الله عنه: إذا كنت^(٢٠) أرا أطلع فيه، فإن شرأ توليه أعظم ما تخلف عنه. وقال رضي الله عنه العرواح إذا اجتمعوا خسروا وإذا انفصلوا خسروا. قيل قد حلتا فطرة البصافهم، فما حلتا فطرتهم، قال: يرجع أهل النهن إلى منهم فوضع الناس يمين، كرجوع الكلب إلى ملك، والتماع إلى مسجده، والجلي إلى غيره. وقال بعض السلف لا تسبوا الفرجاء لأنهم يظفرون الميزان، والفرجون العريق. وقال الأصمعي: ما قل سمعته قوم إلا ظفروا وقال سكران لا يخرج من أحد من يته إلا وقد أصل في سببه أيراعين من جيل، فإن الجاهل لا يفتنه إلا الجاهل، كرهه السلف قال الشاعر

إلا لا يجهل أحد علباً فتجهل فوق جهل الجاهل

(١٦) ظبية المرأة اللينة

(١٧) صرغ إذا يمشي ما يمشي

(١٨) القزويني (توفي ١٠٢٧هـ) ١٠٧٥هـ، ١٠٩٥هـ، ١١١٤هـ، ولد في وهران بإمام حسنة في الفقة، وأباه، وأخوه وأخوه سيرة، سار له في جوار مكة كان يترى المحدث من مؤلفاته فتشكك من حقائق القليل وأطراف النصب في طرافة السطوب. وأسس البلاط

(١٩) الأشبه بالأحد الأمر فيصعب علم لشبهه. صعب

(٢٠) عاب يهانه. حاف

وقيل الجاهل من لا يجعل له، أي من لا يحق له يطلع عنه * وقيل ربما أثير الأرض من من الخطاب وهي الذرة
جالس، إذ جاء أعرابي فلقطه، فقام إليه وأخذ من حذو لجلده بالأرض. فقال عمر: ليس بمزير، من ليس في لونه سمعة
وقال الشاعر

ولا يلبث الجاهل أن يتهضموا لئلا يلطم ما لم يستحق بهجول
وقال صالح بن جراح

إذا كنت بين الجهول والظلم قاعدا
ولكن إذا تصفت من ليس بمصمأ
ونحوت أن تشق فالظلم انقض
ولم يرض منك الظلم فالجهول أنقض
وقال الأحمط بن ليس
وفي طبعي أبهى الفضول عنه
بعلم شاستمر على المفسد
ومن يعلم وليس له صفة
يلقي المصطلات من المرجل
وقال امرئ

لقد كنت حجاباً إلى الظلم أبي
ولي غرس للخبز بالخبر ملجم
إلى الجهل في بعض الأحيان المروج
ولي غرس للخبز بالخبر ملجم
ومن رام تصويبي فلي مخرج
وقال امرئ
لقد قيل ظلم قلت للظلم موصع
وظم ظلمي في خير موصع جيل
الظلم إذا سرى بك أن سجيل، أو سجيل عليه يوحى بك يا لرحم طراحين، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

(الباب الثالث والثلاثون في الجود والسخاء والكرم ومكارم الأخلاق واصطلاح المعروف وذكر الأجداد وأحاديث الأجواد)

(أحمد) أن الجود يدل المال، وأفعه ما صرف في وجه مستحقته، وقد تدب الله تعالى إليه في قوله تعالى ﴿لن تنظروا
حتى تنظروا ما يحيرون﴾^(١٦) قيل أن الجود، والسخاء، والإيتار يعني واحد. وقيل من أعطى البسط وأمسك البسط، فهو
صاحب سخاء، ومن يدل الأكثر فهو صاحب جود، ومن أثر غيره بأخضر، وفي هو في مائة الفطر فهو صاحب إيتار،
وأصل السخاء هو السدعة، وقد يكون المعطى بحد أو صاحب عليه القيل، والمسك سعيًا، إذا كان لا يستصعب السخاء
(ومن الإيتار^(١٧) ما حكى) عن حذيفة الطغوري أنه قال: تطلعت يوم الرمكة أطلب إلى عم لي في الفتن، ومعي شيء من الماء،
وإذا فكل أن كان به رطل مطبوخ، فإذا أنا به بين القتل. فقلت له أسمعك فاشتر لي أن سم، فإذا برجل يقول أنه، فاشتر لي أن
عني أن أعتق رأسه، فإذا هو شتم من الناس. فقلت أسمعك، فاشتر لي أن سم، فصبح أمر يقول أنه فاشتر لي أن أعتق
إليه، ففعلت ما هو لك مائة، فرجعت إلى عظام فإذا هو قد مات، فرجعت إلى من عني فإذا هو قد مات
(ومن عجائب ما ذكر في الإيتار) ما حكاه أبو محمد الأرمي قال: ما أحرق المسجد بروحى المسلمين أن التصاري
أشرفوه فأحرقوا حائهم. فقبض السطوط حل حائهم من الذين أكرموا الملائكة، وكتب راعياً فيها القنطار، وأجده، والقفل
وبتر ما عليهم من وقع عليه رقعة فل به ما فيها فومنت رقعة فيها القفل يد رجل غفل، وإذا ما كنت ألقى لولا أم لي. وكان
يحببه بعض القضاة فقال له في رقتي الحسد، وليس لي أم، خط أنت ومعي وأصلي رقتك ففعل ففعل ذلك ففعل وقبض
هذا الرجل * وقيل ليس من سجد، هل رأيت هذا أسنى منك. قال سم تركاً بالبيعة عن امرأة فبها زوجها ففعلت له أن
فول به ضيفان، فبها بداهه منعها. وقال شاكتم، فلما كان من البد جاء بأخري منعها وقال شاكتم. ففعل ما أكلفا من التي
منعت الدرجة إلا القليل. فقال لي لا أظن صبيحتي الياب. فبها عنه ليداً، وأساءه فطر، وهو يعمل كذا، فلما أودنا
الرحمن وصعدا مائة دينار في يده، وقال للمرأة اعترني أنا إليه ومضينا. فلما فرغنا القبر إذا برجل يصيح عصفاً ففعل، فلما أركب
القمام * أنطونيونا ليس قرأنا ثم أنه لفتنا وقال علوها وإلا طمتكم برمي هذا ففعلنا ما وانصرفنا * وقال بعض الحكماء أصل

(١٦) قرآن كريم. سورة آل عمران - آية رقم ٩٧
(١٧) أثر جباراً والإيتار أصل أخرج من تشد في حابة كان يسمى إليها

للأخصى كلها الكرم، وأما الكرم فإذ انقص من الحرم، وسقط ما جا بهلك على الخاص وقام، وجمع خصاك الحرم من فروعه، وقيل رسول الله ﷺ، والجاروا من نسب النبي، فإن الله امتد به كذا أثر، وقيل له كذا انقص، ومن جاز من عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: ما سأل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا، ومنه ﷺ أنه قال: وأخصى قريب من الله، قريب من النبي، قريب من الجنة، بعيد عن النار، والبعيد بعيد من الله بعيد من النفس، بعيد من الجنة، قريب من النار، والبعيد مني أصيب إلى الله من عبد بعلي، وقال بعض السلف مع الوجود سوء على البعيد وتلا قوله تعالى ﴿وَمَا أَغْنَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ﴾ فهو يخلقه وهو خير الراويين ^(١٧) وقال النزيل: ما كانوا يمشون الفريسيين سراً وقال أكثر من صبي: صاحب السرف لا يقع، وإن وقع وجد له دناءة، وأما لأخصى من سهل لا يمر في السرف، فقال لا سرف في الخير مثل السرف، واستوفى لأخصى يوجد كثيراً على خير أشهر الفريسي عند أسكندرية، ولا تحمل نفسك هم ما لم يكنك، وأعلم أن تغتربك على نفسك بغير غرامة عورك، فكيف من جمع لعل حليته، وقال علي رضي الله تعالى عنه: ما جئت من المال فوفى فوك، إنما أنت فيه غارن لعورك، وقال النعمان بن النضر بن جلدته: من أغسل النفس حباً ولمسهم بالاً، واكرمهم طباة، وأجلبهم في التمس قدراً، سكنت القوم نظام في عقل أيت الناس، أغسل الناس في غسله، فقال صعلقت: وكان أسبه من خارجة يقول: ما أصب أن أورد أسداً عن حليته، لأن الله قد قرأه أسود مرعب، فوشى أسود من مرعب، وكان مولى للعجل بن خلف في إدخال السرو والرفق على إخوانه فطبع عند أحدهم البنية ويقول له: أسككها حتى أحمده إني، ثم رسل يقول له: أنت عبي في حل، وقال أخصى رضي الله عنه: يا ع طمعة بن عثمان رضي الله تعالى عنه لوصاً بسجينة كعب مرهم، فلما جاد أبل قال إن وجلأيت هذا غنمك، لا يدري ما يطرقه ^(١٨) ليرى بالله تعالى ثم لمسه في تلسيق، ولا دخل الأسكندر على عائشة رضي الله عنها قال لها: يا أمة المؤمنين أما جيتي مائة غنلة ما عدي شيء، فلو كان عدي عشرة آلاف مرهم لبعثت يا إني، فلم يخرج من عثمان جادتها عشرة آلاف مرهم من عند خالد بن أسيد فأرسلت بها إليه في أجرة فطبعها وبخل بها المولى فاشترى جارية بكع مرهم فباعتها له ثلاثة آلاف، فكانوا عبيك لمعية، وهم عبيد، وأبو بكر، وصبر بن المكشور، وأكرم العرب في الإسلام طمعة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه، جاء إليه رجل فسأله مرهم يده وبه، فقال هذا حطائي يمكن كذا، وكذا وقد أعطيت فيه مائة ألف مرهم ^(١٩) إلى بذلك القصة، فلو شئت قال، وإن شئت فقلطط، وقال ياد بن جرير رأيت طمعة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه في مجلس، وأنه لم يخط زواجر، بل

(١٩) لواءة كرم سيرة للزيتون، لواء رقم ٢٢

jmi.sagepub.com

[illegible]

فقال له زوجته: **هَلَّا تَمْلِكُ، حَيْثُ كُنْتَ حَتَّى تَحْلِكَ الْإِنْسَانَ، فَكُلْ إِمَّا الْبُكَرِي أَوْ الْبَكْرَةَ حَتَّى تَأْكُلَهُ حَلَا، حَتَّى أَصْبَحَ إِلَى أَنْ يَسْأَلَنِي** •
فَبَرَزَ أَنْ عَيْدَ اللَّهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ مِنَ الْبُكْرَةِ الْأَجَدَةِ، فَكُلَّ بَرَزًا فِي طَرِيقَةِ مُطْعَمِيهِ مِنْ مَرْوَلٍ لَمَرًا، فَاصْرَجَتْ لَهُ كَبُورًا،
وَصَنَعَتْ حَلْفَ الْبُرْقِ وَقَالَتْ نَحْنَا مِنْ الْبُرْقِ، وَبِالْحَدِّ بَعْضُ حَمَلَتِكُمْ، ثَلَاثُ أَمْزِجَاتٍ عَرَبٌ مَلَفٌ رُوحِي عَيْدَ أَبِيكَ فَطَرَبَ عَيْدَ اللَّهِ
عَلَيْهِ، وَقَالَ يَا خَلَامُ أَهْلُ أَبِيكَ عَشْرَةَ أَكَلَاتٍ تَرْجُمُ، فَخَلَّتْ سَبِيحَةُ اللَّهِ فِي أَسْبَرِي؟ فَقَالَ يَا خَلَامُ أَهْلُ أَبِيكَ عَشْرِينَ أَكَلًا،
فَطَلَبَ أَسْلَافَ اللَّهِ الْعَلِيَّةِ، فَقَالَ يَا خَلَامُ أَهْلُ أَبِيكَ ثَلَاثِينَ أَكَلًا، فَمَا لَسْتَ حَتَّى تَكْثُرَ تَعْدِيدِي، وَكَانَ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْ يَمِينِ عَيْنِ
أَبِيهِمْ دَارًا مِنْ حَبْرَةٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَبِيهِمْ عَنْ يَسْرِهِ، وَأَبِيهِمْ أَيْمَهُ وَأَبِيهِمْ حَلْفَهُ، وَبِوَسْطِ أَبِيهِمْ بِالْأَصْبَحِيِّ وَالْمَكْسُوفِ فِي
الْأَعْيَادِ، وَبِوَسْطِ أَبِي كُلِّ عَيْدٍ مَدَامُكَ رُوحِي اللَّهُ عَنْهُ • وَفَا عَرَضَ فَيَسُ بْنُ سَعْدٍ بِنَ عَيْدِهِ اسْتَبْطَأَ بِسُوءَاتِهِ فِي الْعَيْدَةِ، فَصَلَّ عَيْنَهُ
فَقِيلَ لَهُ أَيْمُكَ يَسْتَحْبِبُونَ مَا نَحْنُ عَيْنَهُمْ مِنَ الْبُرْقِ، فَخَلَّ أَنْزَى اللَّهُ مَا لَا يَجْعُ عَنْ الْأَخِيَّافِ مِنْ الْقُرْبَاءِ، ثُمَّ أَمَرَ مَرْوَلًا بِأَنْ يَأْتِيَ
كَانَ لَقِيْسُ عَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حُلٍّ، فَكَسَرَتْ عَيْنَهُ بِأَيْدِيهِمْ لَكُتْرَةُ الْقُرْبَاءِ • وَكَانَ عَيْدُ اللَّهِ مِنْ جَعْفَرٍ مِنَ الْجَبَدِ بِالْكَفَّانِ
الْمَشْهُودِ، وَلَهُ فِيهِ أَسْبَرُ يَكْلَهُ سَامِعًا بِكَرَاهَةِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَشْهُودِ، وَكَانَ مَعْلُومًا بِطَلَبِ اللَّهِ الْبُكَرِي تَرْجُمُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَعَرَفَهَا فِي النَّاسِ
وَلَا تَرَى إِلَّا عَلَيْهِ دِينَ • وَبَنَى رَجُلٌ بَيْعَةً، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا لِيَسْأَلَهَا عَمْرُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ جَعْفَرٍ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ يَا
صَاحِبَ الْبَيْعَةِ أَتَيْتُمَا؟ قَالَ لَا، وَلَكِنِّي هِيَ لَكَ عَيْنٌ، ثُمَّ تَرَكَهَا لَهُ وَاصْطَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ فَلَمْ يَبْثُ إِلَّا بِسِيرًا وَبَدَا بِأَخْبَارِهِ عَنْ بَيْتِهِ
عَشْرِينَ نَفَرًا، عَشْرًا مِنْهُمْ مَعْشُورُونَ حَقًّا، وَخَصَّةٌ خَلَا وَكُسُورًا، وَأَبْنَاءٌ بِمَشْهُورٍ فَكَلِمَةً وَقَلًّا، وَوَسَدٌ يَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُهُ جَمِيعُ
ذَلِكَ وَاصْطَرَفَ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ • وَفَا مَدَامُكَ مَعْلُومَةً رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفَدَّ عَيْدُ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ بَرَزَةِ أَبِيهِ فَقَالَ كَمْ كَانَ
لِسَبْرِ الْأُمَمِ مَعْلُومَةً بِطَرَفِكَ، فَقَالَ كَانَتْ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِطَرَفِ اللَّهِ الْبُكَرِي، فَقَالَ يَرِيدُ أَنْ تَرَكْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَقَالَ يَا أُمِّي
أَنْتِ عَيْنُ اللَّهِ، وَلَعَنَهُ اللَّهُ الْبُكَرِي عَيْنًا لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَكَ، فَطَلَبَ لِيُرِيدَ أَنْ يَحْبِطَ عَيْنًا مَالًا كَذِبًا مِنْ مَالِ الْبُكَرِيِّ لِرَجُلٍ
وَسَدَّ فَقَالَ وَأَلَّا مَا أَطْعَمُهُ إِلَّا بِطَرَفِ أَهْلِ الْقَدِيَّةِ، ثُمَّ وَكَلَّ بِهَ يَرِيدُ مِنْ صَحْبَةٍ وَفَرَّ لَا يَحْمِلُ، لِيَقْرَأَ بِبَعْضِ، فَمَا وَصَلَ الْقَدِيَّةَ
فَرَفَى جَمِيعَ خَلَا حَتَّى أَصْبَحَ بَعْدَ شَهْرِ إِلَى الْقَدِيرِ • وَخَرَجَ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَابْنُ حُدَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ رُوحِي اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقَدِيَّةِ، فَاصْبَحَتِ السَّيَّةُ بِطَرَفٍ، فَطَرَفًا إِلَى عَيْدِ أُمِّي، فَادْرَأُوا عَيْنَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى سَكَنَتِ السَّيَّةَ،
فَدَبِجَ لِسْمُ الْأَخَرِيِّ شَكًّا عَلَى الْأَخِي، قَالَ عَيْدُ اللَّهِ لِلْأَخَرِيِّ، إِنَّ قَدَمَ الْقَدِيَّةِ قَسَلَتْ عَنْهَا فَاصْبَحَ الْأَخَرِيُّ بِبَعْضِ سَبَبٍ، فَخَلَّتْ لَهُ
أَمْرًا لَمْ تَكُنْ الْقَدِيَّةَ ظَلَمَتْ لَوُثُوكَ الشَّيْءَ، فَقَالَ عَدَّ سَبَبَ أَسْمَاءَ عَيْنَهُ، فَخَلَّتْ سَلَّ عَنْ أَبِي الطَّيْلُورِ عَيْنَ الْقَدِيَّةِ فَلَقِيَ سَبَبًا
أَخْبَرَ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَكَلَّمَ لَهُ نَائِدٌ بِأَنَّ يَحْبِطُوا وَوَجَاهِيًا، ثُمَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَصَلَّ كَقَدَامِ أَبِي عَمْرٍو
الْأَبْلَ، فَكَلَّمَ لَهُ بِمَدَامُكَ تَرْجُمُ، ثُمَّ ابْنُ أَبِي حُدَيْدٍ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَخَلَّ كَقَدَامِ الْبُكَرِيِّ الْبُكَرِي، فَكَلَّمَ لَهُ بِمَدَامُكَ
تَرْجُمُ، ثُمَّ ابْنُ أَبِي حُدَيْدٍ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَخَلَّ، وَفَدَّ مَا مَعْنِي مَعْلُومَةً، وَلَكِنْ أَتَيْتُ بِطَرَفِكَ فَلَوْ قَرَعَا لَكَ لَمَرًا، فَكَلَّمَ بَرَزَةَ
الْبُكَرِي فِي حَبْلِ الْأَخَرِيِّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ • وَقَالَ الْخُصِيُّ بِرُوحِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ جَعْفَرٍ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْتَ قَدْ أَسْرَعْتَ فِي
بَذْلِ الْمَالِ، فَقَالَ يَا أُنْثَى، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَنْصَلْ عَيْنَ، وَجَوَدَتْ أَنْ يَنْصَلَّ عَنْ عَيْنِهِ، فَاحْبَبْ أَنْ يَنْصَلَّ لِمَنْ يَنْصَلُّ
عَيْنَ الْكَلْبَةِ، وَاصْبِرْ عَلَى عَيْنِهِ، فَكَلَّمَ لَهُ بِطَرَفٍ، وَأَسْلَسَ وَبَنَى، وَتَرَجَمَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عَيْنَ مَدَامُكَ الْأَسْرَدَةُ تَعْلِي، لَهُ عَيْنَ الْمَالِ
فَقَالَ ابْنُ كَانِ أَسْرَدَةً مَالِ أَبِيهِ، وَلَقَدْ اسْتَحْبَبْتُ مَا قَالَ أَكْثَرَ مَا قَالَ، وَجَلَّ أَطْعَمُهُ إِلَّا نِيَامًا حَقًّا، وَبَلَا بَعْضٍ، وَأَعْطَانَا نَحْنَا
بِرُوحِي، وَبَنَى • وَخَرَجَ عَيْدُ اللَّهِ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِرُوحِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ فَكَلَّمَ بِهِ بِطَرَفٍ الْقَوْمَ، وَلَهُ فَلَامُ أَسْرَدَةً بِرُوحِي
عَيْنِهِ، عَيْنَ طَرَفٍ ثَلَاثَةَ أَكَلَاتٍ، فَدَبِجَ كَلِمَةً مَدَامُكَ مِنَ الْفَلَامِ فَرَسَ أَبِيهِ بِفَرَسٍ فَكَلَّمَ، ثُمَّ رُوحِي أَبِيهِ بِالْثَلَاثِ، وَالثَّلَاثُ فَكَلَّمَ،
وَعَيْدُ اللَّهِ بِطَرَفٍ فَقَالَ يَا خَلَامُ كَمْ قَبْلَكَ كُلُّ يَوْمٍ قَالَ مَا دَأْبَتُ، قَالَ فَلَمْ أَتُتْ مَدَامُكَ فَكَلَّمَ، قَالَ أَرْضَتْ مَا هِيَ بِالرُّوحِ
كَتَابٍ، وَأَبَا حُدَيْدٍ مِنْ عَيْنِهِ بِعَيْنَةٍ جَعْلًا، فَكَلَّمَ لَهُ أَنْ يَرُدَّ، قَالَ يَا أَنْتَ صَاحِبُ الْيَوْمِ قَالَ أَسْرَدَةً بِرُوحِي حَلَا، فَقَالَ عَيْدُ اللَّهِ مِنْ
جَعْفَرٍ أَوْلَامُ عَلَى الْفَلَامِ؟ وَأَبَا حُدَيْدٍ الْأَسْمَى حَقًّا، فَكَلَّمَ لَهُ بِطَرَفٍ وَمَدَامُكَ مِنَ الْحَبْلِ وَالْأَلَامِ، وَفَرَسَ الْفَلَامِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ،
وَرُوحِي الْحَبْلُ مَا هِيَ مِنَ الْحَبْلِ وَالْأَلَامِ، فَقَالَ الْفَلَامُ، ابْنُ كَانِ ذَلِكَ فِي، عَيْنِي حَبْلُ اللَّهِ تَعَالَى، فَاصْبِرْ عَلَى عَيْدِ اللَّهِ ذَلِكَ مَدَامُكَ،
فَقَالَ بِرُوحِي حَلَا، وَأَسْلَسَ أَبَا، لَا تَكُنْ ذَلِكَ أَبَدًا، وَكَانَ عَيْدُ اللَّهِ مِنْ حَبْلِ رُوحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنَ الْأَحْوَادِ، كَلَّمَ رَجُلًا وَهُوَ بَعْدُ
مَدَامُكَ فَكَلَّمَ بِهِ بِطَرَفٍ وَقَالَ: يَا ابْنَ حَبْلِ ابْنِ فِي حَبْلِكَ بَدَا، وَقَدْ اسْتَحْبَبْتُ أَبِيكَ فَاصْبِرْ بِهِ بِعَيْنِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ، فَقَالَ يَا بَدَا • قَالَ
رَأَيْتَكَ وَأَفَا بَعْدَهُ وَفَلَامُكَ بِرُوحِي لَكَ مِنْ مَدَامُكَ وَالْحَبْلِ فَكَلَّمَ لَهُ بِطَرَفٍ، فَكَلَّمَ لَهُ بِطَرَفٍ، فَقَالَ أَجَلُ ابْنِ الْأَكْرَدِ
ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لِفَلَامُكَ مَا حَبْلُكَ، قَالَ مَدَامُكَ حَبْلًا، وَعَشْرَةَ الْأَكَلَاتِ تَرْجُمُ، فَقَالَ لِنَحْنُ، وَأَبَا لَمَدَامُكَ عَيْنَ بِطَرَفٍ • وَقَدَّمَ عَيْدُ

الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما حل معاوية مرة فأخذني إليه من عديلي الجور^(١) أسلاً كثيرة ومكناً، وكثيرة من لغيره وتلفله، ووجهها إليه مع حاجبه، فلما وضعها بين يديه، نظر إلى الحاجبه وهو ينظر إليها فقال له: حل بي نفسك منها شيء. قال نعم والله إن في نفسي منها ما كان في نفس بطروب من يوسف عليها الصلاة والسلام، فطسك عبد الله وقال: أخذاً يعني لك. قال جعلت جدارك، أخفاك أن يبلغ ذلك معاوية فيحدث علي. قال فاختصها بخاتمتك، وسلمها إلى الخزان، فلما كان وقت خروجنا حسنا إليك لأجل ظلم الحاجب. والله هذه الخيلة في القرم، أكثر من القرم من وحسن مطوية عن الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما صلواته طيلة له. لو رجعت إلى ابن عمك عبد الله بن عباس، فله قدم بسر لك ألف. فقال الحسن، وإن تقع لك ألف من عبد الله، والله لو أجهد من أريج إذا صنعت، وكسح من البحر إذا زبر، ثم وجه إليه مع مسوئه بكتاب يذكر فيه حسن معاوية صلواته عنه، وصلى حاله، وأنه يحتاج إلى مائة ألف درهم، فلما قرأ عبد الله كتابه أهدت حياته، وقال: ولك يا معاوية أصبحت ابن لفلان^(٢). وأجمع القصة، والحسين يشكو قبيح أخاله، وكثرة الأبرار. ثم قال لو كره أهل إلى الحسن نصف ما أملاكه من ذهب، وفضة، ودواب، ولحمه، لبي شافرت. فإن كرهه إلا أحل إليه النصف الثاني. فلما كان الرسول قال: إن الله وإن إليه راجعون فقلت والله حل ابن عمي، وما حسبته أنه يسبح لنا بعد كل رضوان الله عليهم أجمعين. وجاء رجل من الأنصار إلى عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال له يا ابن عم محمد ﷺ إني والله في في هذه القصة مولود، وإن مسينه أصبحت تقرأ بك، وإن أمه ماتت. فقال له برك الله لك في الدنيا، وأبرك على القصة، ثم دعا بوزيك وقال له: اطلق الشاهد فاشتر للمولود جارية حسنة، وأطعمه لأبيه ما في يدك ليعلمه على زينة، ثم قال للأصاري: عد إليه بعد أيام فأتك حشاً، وإلى العيش يس، وإلى لئال لك. فقال الأصاري: جعلت فداك لو صفت حشاً بيع ما ذكره العرب، وقال أبو جهم بن حذيفة يوماً لأخيه: أبت جدياً يا أمير المؤمنين، فما قال لي عبد كلال.

فلما ما يصف وإن قسماً
به محباً أراكم يفسداً :
فلا ملنا ليل حل أبها
عليه لسير حاشته فخير منها كسراً ولياً
فأمر له بمائة ألف درهم، وأتشد عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما.

فلما الناس يوماً بعد ثمن
وأمر له في الخطوب كذا وقسماً
فأمر له في حبر حلال وشك
وأمر من مسألة الرجال
فكسبت مسرة الأشهاد طراً بما شيء أسر من السؤال
فأعطاه مائة ألف درهم، ودخل عليه الحسن يوماً وهو مضطجع على سرير من ذهب، وأتشد عبد ربه، وقال ألا تعجب من قول لم المؤمنين حاشته رضي الله عنها. أزعجني كنت للحلافة أكل، ولا لها موضعاً، فقال الحسن أرح جدياً عما قالت؟ قال كل العجب. قال الحسن وأجيب من هذا كله جلوسي عند رجلك، فاستمعاً مطوية، واستوى جالساً ثم قال أقسمت عليك يا أبا عبد إلا لا أفرجني كم عليك مائة ألف درهم. فقال يا غلام أبلغ أبا عبد لك مائة ألف درهم، مائة ألف ذهبي يا عبد. ومائة ألف بخرها حل مولاه، ومائة ألف يستوي بها حل مولاه وسوخها إليه الشاهد. وكان من بين المؤمنين الأبرص، وكان حلالاً على العراق بالصره. قيل أنه قال له بعض الثراء فأتكم بابه مد يد الدخول عليه فلم يجرأ له ذلك. فقال يوماً لبعضهم إنهم إذا دخل الأمير يستنصرهم، فلما دخل أهداه بذلك. فكتب الشاعر يوماً وشده على حشيه، وألقاها في الماء الذي يدخل البستان، وكان ممن جالساً على القصة فلما رأى القصة ألقاها وقرأها فلما فيها بيت مفرد أبا حود من نوح معنا يحلجني فليس إلى من مسوأك شمع

فقال من الرجل صاحب هذه؟ فأتى به إليه فقال كيف كنت، فأتشد البيت. فمهر به بشريه فأتشد وانصرف، ووضع من الحشيه تحت يده فلما كان في اليوم الثاني أخرجها من تحت القسط ونظر فيها، وقال علي بالرجل صاحب هذه. فأتى به فقال له كيف كنت، فأتشد البيت فمهر له بشريه فأتشد وانصرف، ووضع من الحشيه تحت يده فلما كان في اليوم الثالث أخرجها ونظر فيها وقال علي بالرجل صاحب هذه. فأتى به إليه فقال له كيف كنت، فأتشد البيت فمهر له بشريه

(١) قوروز - وذلك ليروز. قول الله القبطية في مصر
(٢) القيد الكسري، أي القيد كسبه عن بعض القيد.

حل أن المذهب في الدولة المروانية، وعلى الرضاة في الدولة العباسية، ثم انحدروا على أن أحمد بن أبي قحوة أسس عليهم حجة وأفضل. وسئل إسحق الرضائي عن محمد، أولاد يحيى بن خالد فقال: أما الفضل فربيبك عندنا، وأما جعفر فربيبك قوله، ولما محمد لفضل بحسب ما يجد. وفي يحيى يقول الفضل:

سألت النبي^(١) هل أنت حر فقال لا

ولكني عبد يحيى بن خالد

سوفاني من والد بعد والد

(وفي الفضل يقول الفضل)

إذا سأل الفضل بن يحيى بكاء

فليس يسألك إذا سئلك حجة

وأنت بما عهدت السماحة بينت

وفي محمد يقول الفضل:

سألت النبي^(١) وأجابني عني أني

نسبتي عني عني عني عني

وما بال ركن الجيد أسس جهنما

فألا أصبنا بغير يحيى محمد

وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه: من كنت له ولياً حليفاً فلزمه ما لي في كتاب لأصون وجهه من

الملك وجاهد رضي الله تعالى عنه لعربي فقال بالخير للأمر في لي إليك حليفة الحيد يحيى أن لا تفرحوا فقال عطياني

الأرض فكتب لي خير فقال يا خير: الله حلي فقال الأعرابي:

كسوفني حلة نيل محضهما

إن التناهد ليحي ذكر صاحب

صوف أكره من عني فأننا حقا

إن قلت حسن الثالث فله مكرمة

وليس يحيى كما سمعته بدلاً

فقال يا خير ربه ما كنت تدبر فقال بالخير للأمر في فرقة في الفلسف لأصلحت باسم شائم فقال رضي الله تعالى عنه

صه يا خير فلي سمعت رسول الله ﷺ يقول: اشكروا لي أني عليكم، وإنا نكلمكم كرم قوم فاقروا. ولما دعا بن جعدان:

أبي إذا لم يزل عاني منكم فاني

وهاب ما ملكك كفي من المال

وقال بعض العرب لولده: يا بني لا ترحل في معروف، فإن الشعر ذو عروة^(٢) الحكم راعب كان مرغوباً إليه، وطالب

كان مطلوباً ما لديه وبكى كما قال الفضل:

وهو من الرعي هضلاً وبعده

عليك إذا ما جاء للخير طالب

(وقال بعضهم)

أنت غيظ أبيك عريان طويلاً

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

وأنت عري عريته وأنت عريته

(١) النبي. الكرم الملقب

(٢) صروف الشعر. بولاب ومضاب

(٣) الرمي (يحيى بن خالد). حكمه بالفرج. ثم صار زوجاً ومستقر طرد الرشيد سنة ١٧٢ هـ. مكب بكنية الرضاة في كل بيت جسر وصورت لمرور بعد سجن سنة ٢٩٠ هـ ٢٩٠ هـ.

في بزلت فاعترى ان يعود يا طيس تفتي ولكن شكرها خلف

وقال يحيى لوكد جعفر يا بني ما دام ظلمك برعد تأملظه مبروقاً وقال بعضهم

لا تكثري في عبود الناسي كفى طلمت بحاصل أبدأ

وأما بطلت فاكثري السوي ما عشت هم عند إلى بسوي

وقال علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه لا تسبح من عطاء الخليل طاعماً أقل من به وسئل اسحق الرضوي عن

المتلوع فقال كان أمراً كله عيباً ، كان لا ياتي إلى يده مع جملته ، وكان عطاء من لا خلف القدر كان عيبه سليمان

ليس له جعفر يوماً ذكرك الرجوع إلى الله فقال له سر القير أسب إليك لم سر القير ؟ قال القير أنني عني فقال أوفروا له وورقه

دعاً ، وأمر له بالحب الله فخرج * وشكاً سعيد بن مسروق عن حماد بن عمار ، قال سمعت ابن سليمان بن عبد الملك قال قد

عبدني يا أمير المؤمنين فاستجبره سليمان وقال لا لم لك ، فلهجو سعيداً قال يا أمير المؤمنين أخبرك الخبر عشت طرية مدنية

وأنت سعيداً قلت لي أسب هذه الطرية ، وهي مولانا لمطيت فيها ما في دينار وقد أتيتك فقال لي يورك إليك فقال سليمان

ليس هذا مريض يورك إليك قال فأتيت يا أمير المؤمنين سعيد بن حماد فذكرت له ما في فقال يا جليلة عاني طرية فأتته بطرف

سر لصري في كل روية منه ما في دينار فخرجت وإن القير

أما حماد فمضى سعيد بن حماد

أما حماد فمضى لا أعني ليس بت سعيد

ولكنني أعني ابن عاتقة الذي

فقال سليمان كل ما كنت * وكتب كاتوم بن صحر إلى يحيى فذكره وقته فيها

بذا تكرحت أن تعطي الخليل دم

بذاتك فموت ولا تفعلك شعبة

فذكر علي بن سفيان لم يظهر الجود

فما ظره ما له حتى بحث إليه بصف خاله ، وفرد به . وباع عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضاً بشانق ألبا فليل له لو

التفت لوكد من هذا المال دعراً فقال بل اجعله دعراً لي وأجعل الله دعراً لوكدي ، فلبس بين ذوي الطلحة وكان ابن

عاتقة القشيري من الأوجه قيل إنه كعب الناس ملك بكمات ثلاث فرقت عاتبة عاله فقال

يا خال حرب ودي ما عبط به

وحد صبيك عنه أبي حنيفة

الحمد لا يشترى إلا بمكرمة ولي أبيض بمال غير محمود

وقال المذهب صحبت لم يشترى المال بك ، كعب لا يشترى الأحرار بماله * وزاد أبي الجعفي وهب بن وهب

القرشي صيداً ، صار عبيد إلى أترقه وعنده أحسن خدمة ، ووصلوا به كل جبل ، علياً هم بالرحيل لم يفر أحد منهم وبخسوه

فذكر ذلك عليهم فلما أحسن الفراق على الإقامة ولا مية على الرحيل * وروعت ليل الأعرية على السجدة ففادت له .

إن ورد الحجاج أرضاً سرية

تسبح أقصى داتها لشعاعاً

فقال لا تقول كلام ، ولكن قول حرام . يا غلام أعطها حسنة ففادت لها الأمير إجماعاً بها ، فبعدها بدلاً أنثاً وقال

أبو القيس الطبري

والمر صب لا يراه بربيع

من لا يرى بدل الفداء فلام

أفنت له من السماح شجاعة وحملت له من السلمه جوداً

وقال أحمد بن حنبل التميمي عشت أم تستوي سائلاً عن صورة كل حيوان من جميع الأجناس وصورة كل طائر من

ذهب ، وأعجبهم بولائه وجواهر ، أنفت عليه ما كف الق ديار وثلاثين ألف دينار ، وسلكه أيفظ عليه ، وبطل إليه ، ففعل

ذلك اليوم من دونه . قال أحمد بن حنبل فقال لي ولا لفرحة القشيري ، أصحا فانظر إليه ، وكان معنا الخليل ، فصفه

ورأيت ، فوفد ما رأيت في الدنيا شيئاً أحسن منه ، ولا شيئاً حسناً إلا وقد عمل به ، ففعلت لنا يدني إلى غزال من ذهب عينة

باعتقالي موصفة في كمي ، ثم جثت فوصفا له حس ما وليته فقال : كثرية يا أمير المؤمنين له قد سرق منه شيئا ، وطعنه على كمي ، فأرثته الثعلب فقال يميني عليك يا جده فجدنا ما أصيبنا ، فطعنا فجلنا أكسنا ، وأثينا ، وأثينا فثي كاتلجالي عليا وأثا ضحك فقال بنية الحلياء . ومن فبا دينا يا أمير المؤمنين ، فقال قوموا فجدوا ما شتمتم ، ثم قام عوقب على الطريق فنظر كيف يمشون ويضحك . ونظر يرد الملهي سطلا من دعب معلوما مسكنا فأنشده يده وخرج فقال له المستصير إلى أين ؟ فقال إلى دغيم يا أمير المؤمنين ، فطعنت من فوق ، وأمر العرقاشين ولقد لم يشهدوا البقي فأنشده فوجبت إليه أنه يقول سر الله أمير المؤمنين ، لقد كنت أصعب أن يراه قبل أن يجره ، فبني شتمت عليه مائة ألف ألف وثلاثين ألف مئدر فقال يسبحن إليها مثل ذلك ، حتى لمجد مثله فطعني وبطني حتى رثه وعل به كعبه بالأول . ودخل طلحة بن عبد الله بن عوف السوق يوما فوافق فيه القروني فقال يا أبا ترانس اختر عشرا من الأبل فاعمل . فقال ضم إليها مثلهما فلم يزل يقول مثل ذلك حتى بدلت عاتقه . فقال

هي لك فقال

يا طلع أنت أسر الذي وجته

أد السدي ألقى إليك رجلا

فان السدي ما سمع طلحة مائة

فحيث بت من السؤل سات

وقدم يرد الأعمى على عبد الله بن الحنفية يسأله^(١) فأكبره ، وأسلم عليه ، وبعت إليه بلف دهن . فقال :

أد القساحة وليبرودة والذي في لبة عسرت حل في الحنوج

فقال دعي . فقال نكل شي . وثمة * وورد أبو حمزة السدي على نصر بن سيار بخرمان مع ربيته له فأزله ، وأحس

إليه ، وقال ما جئتكم يا أبا حمزة فقال وما عسى أن أكون . ولقد أشر العرب غيري قلت بيني قال هلأت ما قلت فقال :

يا طالب الجرد أما كنت تطله

فاطلب على يديه نصر بن سيار .

فأنشده أك دهن ، ووصافه ، وكنت كسوة حيلة ، فسلم ذلك بين ربيته ولم يأسه شيئا ، فبلغ ذلك نصرأ فقال يا

أد ، فأنشده من سيد ما أصعب فدره ، ثم أمر له فله * وقال السدي أشرف عمرو بن عيرا يوما من قصره فإذا هو بياضوي

يرلي * فأنشده فقال عمرو فله هذا الأعرابي فأنشده إلى فليأوصلي الأعرابي سأله فأنشده فقال أوت الأعرابي فأنشده

به عليه فلما مثل بين يديه قال له ما جئتكم فأنشده الأعرابي يقول :

أصلحك الله قبل ما بيني

أصبح شعري علي فلكله

ولا أطيق العيال إذ كسروا

فأرسلوني إليك ، وانظروا

فأسلمت عمرو الأرمية فجعل يتر في حبله ، ثم قال أرسلوك لي وانظروا ، إنني والله لا أجلس حتى أرجع إليهم ، ثم أمر له

بلف دهن . وقيل أورد ابن عمار أن يكتبه لرجل يفتسي أكف فوجم فبصرى فقدم بحسبقة أكف ، فرائد الخزان في ذلك

فقال . فأنشده ما يلي إلا فأنشده ، وإن خروج أكل أصعب لي من الأخطار فأنشده الخزان . فقال إن أراء الله بعد غيرأ صرف

فأنشده من غير أجرة كاتبه إلى أركته . وأنا أكرمت شيئا . وأراد الخزان التكرم أن يعطي عبده عشرة أصعافه ، فكانت أروافه الله

التيالة وأمر السدي ، ووقف أعرابي حل ابن عمار فقال : يا قمر البصرة ، وشمس الحجاز ، ويا ابن ذؤابة العرب ، وابن بطحاة

مكة ، برحت بي الحاجة ، وأكثمت بي الأمل إلا بضائك فأنشده بذر الطلحة لا بقدر السد ، وأشرف ، وأقيدة . فسر له فأنشده

ألف * وسمع المكون قوله فجلوا بين حبل

أتركك إذ قلت فأنشده حاليه . وبارتته لي إذا التسم

فقال أو قلت فأنشده حاليه فأنشده إليه مائة ألف فوجم ، فبعتها حاليه بن يحيى إلى حاضرة بن عقيل وقال هذه خيرة من

سجلك * ولا حزن عبد الرحمن بن الفضل من فديته يكي ثم قال . والله ما بكائي جزأ من الحزن ، ولا أسأأ حل فلوأ يا ،

ولكن أصعب حل هذه الوجوه أن يلي أسرها من لا يعرف لها حقا * وأراد الترشيد أن يخرج إلى بعض المخرجت فقال يحيى من

حاليه فأنشده من عبد الحميد وكان على بخله ، ما عند وكلاهما من الأنوال ، قال صبيحة أكف فوجم ، قال فأنشدها إليك يا

رجل ، فلما كان من الليل دخل عليه رجاء قليل يده ، وعنده مصور بين يده فأنشده رجاء قال يحيى فأنشده . فأنشده أن رجاء

(١) يسأله أو يسأله فأنشده من أعظم فأنشده الإسلامية في القرون الوسطى مع شيخ بخرمان وهو مسقط رأس عمرو الحلياء عسرت يا عروب

والأزول

(٢) وقال ، أرفل كسر القارة فأنشده أرفل فأنشده فأنشده

توهم أن قد وهب المال له، وإنما تركه بقطعة من الكتلة ليحفظ عليها حاجتها إليه في وجهها هذا فقال منصور أنا استعير لك هذا، فقال يحيى إن يقول لك قل له يليل يني كذا ليبل يله، فلا يقل له شيئاً بعد تركها له. وقيل إن الرشيد وصل إلى يوم واحد بالغ، ألف وثلاثمائة ألف وحسين ألفاً، ووصل للمصور في يوم واحد ثني مائتين وستمائة ألفاً، فبشرة آلاف دينار على ما ذكره، وحسن لأعشى الصغير^(١) قال كان أسيد بن عطاء الخزاري من كثير لعل ومائة ديناراً، وأكثرهم أرباً، والمصنفين لساناً، وأنتهم جناناً، فقال مصره، وتكبه دهره، فخرج عليه يخلل لأهله مئة مئة عملة الخزاري مسمومة عليه وقال ما أسيدك يا عم إلى ما أرى، فقال يليل مثلك هذا، وحسن وجيبي من مسجلة الناس، فقال والله لئن بقيت من غد لأخبرن ما أرى من حالك، فراجع ابن عطاء إلى أهله فأنسروا ما قال له عملة ففعلت له فقد ترك كلام عمام في حلق لبي، قال فكانوا لمعت فله سيرة، وبنت متعلماً بين وجهه وأبى، فلما كان وقت السحر سمع رغاء الأبل، وصهيل الخيل تحت الأضواء فقال ما هذا قالوا عملة قد قسم حاله شطرين وبنت إليك مشطروا فأنشأ يقول

رأى من ما به عملة فأنشأ
غلام حيد الله بالخس يلقأ
ولم يلق الجيد استعيرت تلبه
فلي ملك حالي فوالس وما عير
له سيرة^(٢) لا شغل حل البصر
كان الشربة عفت في جيبه
تروى دواء صانع الطائي والفر
ولم يصر من عبيد الله من صحر التميمي من الأجر
معمر مال جزيل، فلما قبض شرباً أنشأت تقول:
عبداً من المال الذي قد بعثت
أبوه يحسن من فرائد مروج
ولم يبق لي كفي صبر التمسر
الماضي به صدر طويل التمسر
فلما جاء يقول:

ولولا لعمدة الشعر في عطف لم يكن
عطيك سلام لا ينادي يساً
يعرفنا شي، سوى الموت جاعدي
ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر
فقال ابن معمر قد شرب، وقد عطيت الحارثية وشرباً ممدداً ومصرفاً * ووجد أبو التميمي في مدينة سائر، يريد محمد ابن عبد السلام فلما دخلها توجه إلى سرله فوجد في دار الخراج يطلب يدخل عليه فراجع له فلما رآه علي قال، ولقد قدمت من رجال حاداً
لقد أخرجنا عليهم فمروا
كانوا بأرض العرب^(٣) فمروا
فقال أبو التميمي، أجدوهم وأعطهم ما لهم، فلوهم إن راموا المسألة يخلوا
قال فدخل محمد ثوبه، وخاله ودمعها إليه، فكتب بذلك مستوفي الخراج إلى الخليفة، فوضع ابن عاصم بإسقاط الخراج عن محمد بن عبد السلام في تلك السنة، وإسقاط ما عليه من البتلاء، وأمر له بإتلاف ديونهم معونة له عن مروتته * وقال أبو العباد، حصلت لي عملة ثمانية فكتبتها عن أمصغلي فدخلت يوماً على يحيى بن أكنم القاضي فقال إن أمير المؤمنين المأمون جلس للظلم، وأريد القضاء فهل لك في المصير، فقلت نعم فخطبت منه إلى دار أمير المؤمنين، فلما دخلنا عليه أسلمه، وأجلسني، ثم قال يا أبا العباد بالإلفة والرحمة، ما الذي جاء بك في هذه الساعة فأتيتني
لقد رجوتك دون الناس فكلهم
إن لم يكن لي أسيد أمشي يا

والرحمة حقوق كلها نجب
في الملازم لأخلاق هي السبب
فقال يا سلامة انظري شي، في بيت ما كان مؤد مال المسلمين، فقال حبه من حال، قال ففعلت به ما قال لك فوجد
وأبحث له بثلثها في كل شهر، فلما كان بعد أسبوع عشر شهراً مات المأمون فبقي عليه أبو العباد حتى تفرغت أعباده فدخل عليه

(١) الأعمش له الصغير قصيد في سواد حمر ما هو في ثلاث من شعير السدة الأعمش الأكبر توفي ١٧٧ هـ ٧٩٤ م، الأعمش الأصغر توفي ٢١٥ هـ ٨٣٠ م، الأعمش الأصغر توفي ٢٠٥ هـ ٨٢٠ م
(٢) سيرة، ملاح، مظهر
(٣) أنشأ عليه الشعر سعد
(٤) الشعر، فلا أفرد الشعر من ألبها، عنت سيم

بعض أولاده فقال يا أبا عبد بعد ثلثين سنة بلغ الكبد لثنتاً ليرحمه يقول

شيان لو يكت اللهام عليها ... لم يلبث الفشل من حتمها

عناني حتى يؤثما بسلعها ... فخذ الشباب وغرة الأحياء

وكان أحد من طولون كثير الصلوة، وكان راقية منها في الشعر فكيف ينش، سوى ما يقرأ عليه من مذكرات، وسوى ما يطبخ في دار الصلوة. وكان الزكرك يصدته سليم الخادم. فقال له سليم يوماً أيا الأمير في أطراف القبائل، وأنت لا تأويهم لصلواتك، وإن أريد كنت إلى، ومهما ألتفت يوماً كان فيها لثقتهم الفخمة، والسرور المذهب، فأعطيهم أم أريد لك شطرون طويلاً ثم قال: كل يد ألتفت إليك فلا بدعاً، وقال سليم بن عباس في جعفر بن سعيد

وما شتم أصي ربح كف شتمتها من الناس إلا ربح كنت أطيب

قال له بالكيف ينش، وماله فقال منك، وماله فقال غيرك، وكان عبد العزيز بن عبد الله جواداً معيهاً، فتلقى عليه يوماً لعمري، فلما كان من الغد مر على باب فرأى الناس في الشوارع على هيكهم الأسى فقال لو كل يوم يلطم الأمير الناس، قالوا نعم، فأثما يقول.

كل يوم كئيب عبد الحمي ... وله قلب جسد^(١) مخرجات

عند عبد الحمي لو عبد طهر ... كل ليل يمدحها لك ليل
وتلقى الناس ليلة عند سعيد بن العاص^(٢) فلما عروها يلي في من الشام فأعاد فقال له سعيد: ألك حانية وأخفا المسحة كرامة إن يتقبل الناس. فذكر في أيد مات، وبخلف دياً، ومالاً، وسأله أن يكتب له كتاباً إلى أهل دمشق ليلتموا بعض إصلاح حال مدع له عشرة آلاف دينار. وقال له لا أدلك تقاسي القلب على أيوبهم، وجعل رجل على علي بن سليمان الوزير فقال له سألتك بالله العظيم، وببذالك التكرم إلا ما أمرتني من خصمي. فقال ومن خصمك على أميرك من فقال العطر. فطرق الوزير سلعة وقال قد كسرت لك ياقة آف دوحه فلهذا وانصرف. فيها عرو في الطريق إلى أمر الوزير يوم إليه، فلما رجع قال له سألتك بالله العظيم وببذالك التكرم على أنك خصمك ممعاً فارجع إلى ما طلبت. وقال الأمير: كانت عتدي شاه فمررت، ولقدت الضيائن ليها، فكان عيشة بن عبد الله من يومها بالصلوة والمشي وسأله على لستوت عليها، وكيف صبر الضيائن منذ فطروا ليها، وكان يحيى ليد أجلس عليه فكان إذا خرج يقول: عذ ما كنت المني حتى وصل إلى من علة القياة أكثر من لثقتهم عيلو من يره حتى لثمت في لثقتهم لم تروا.

(وحيث) أبو لثمة الفخري قال كأمع يريد بن مراد يوماً أصبح صائلاً يقول: يا يريد بن مراد فطنته قال به إليه فقال ما حطك على هذا الصباح قال طعنت ديتي، وصدت قلبي، وصممت قولي الشاعر
إذا قيل من للمجد والمجد والعتدي ... فغني بصوت يا يريد بن مراد

فكر له فخرس أبلغ كان معيماً به، وماله دينار، وسليمة مينة، فأنطها وانصرف. (وحيث) أن لوأماس العرب جاز إلى لير بعض أسلافهم بروروه فليثوا عند ثمة، فركب رجل منهم صاحب القبر في الشام وهو يقول له: هل لك أن ليحيى بصرك بجيبي^(٣)، وكان لثمة له خلف بجيراً، وكان لثمة في بصر سبي فقال حم وامت في اليوم بعينه بجيريه فلما وقع بجيريه عند البع عند صاحب القبر إلى البير فخره في النوم، فغلبه الرقي من يومه فوجد القدم يسبح من بحر بجيريه فقام وأثم سحره، وأطعم لحمه وطبخه، وأكلوا ثم راحوا، ومسحوا، فلما كان اليوم الثاني وهم في الطريق ساروا واستلبهم وركب فطعم منهم شاب فنادى على ليكم غلات بن غلات فقال صاحب البير حم ما أنا غلات بن غلات فقال هل يمت من غلات لثمة فثمة لثمة لثمة يمت بهمي بجيريه في النوم، فقال عذا بجيريه فطعمه، وأذا والله وقد رآته في النوم وهو يقول: إن كنت ولدي فادع بجيبي إلى غلات فاحضر إلى هذا الرجل الكريم كيف أكرم أصياله بعد موته

(وحيث) من الجهم من عدي كنه قال: فخرى ثلاثة خرو في الأجواء فقال رجل أسخى الناس في عصرنا عذا عبد الله بن

(١) المدة المصحة: الإناك التكرم بسبب يد الفطام

(٢) سعيد بن العاص: حاكم الكوفة ولادة الثورية: ساعد طليعة عشاق على جمع فرقته الكريم لك جيش المسلمين في طرسان وجرحى تولى

في الطريق (٣٩٤ هـ ٩٢٥ م)

(٣) الجيب: القاصد، النفس في مرق

جهر فقال الآخر أسخى الناس ليس من عبيد فقال الآخر بل أسخى الناس اليوم عراباً الأوسي فلتأخروا بعد
الكعبة فقال لهم رجل لقد أفرقتم في الكلام البهش كل واحد منكم إلى صاحبه يسلك حتى يظفر به يعود، فتحكم على الميمان
فقام صاحب ابن جعفر فوافقه، وقد وضع رجله في ركاب صاحبه يريد فتيحة له فقال الرجل يا ابن عم رسول الله ﷺ ليس
سبيل ومقطع به قال فأخرج رجله، وقال صبح ربك واسترح على الثالثة وخط ما في الحطب وكان فيها مطوف آخر، وأرعبه
آلاف دينار ومضى صاحب تيس فوجدته قائم فقلت له جارية تقيس ما حاجتك فقال ابن سبيل، ومقطع به، فقلت له
الجارية حاجتك أعوذ من إغباطه، هذا كيس فيه سبعة دنانير، ما في دار ليس اليوم غيرة، ومضى إلى معالي^(١) الأبل
فعد رجلاً من راحته وما يصلحها وعبداً، وكومضى لثلاثين قيل إن نساء ما أتته أخبرتته لغيرها بما صنعت فاعتقها وأولم
لعلم أن ذلك يرعبه ما حسرت أن فعلته، فمحلل عليم الرجل ملتبس من خطفه قال بعض الشعراء

وقفا ما انتصرت به صليق لمحتضر يده من الضمائم

ومضى صاحب عرابة فوجدته قد خرج من سرله يريد المصلاة فقال يا عرابية ابن سبيل ومقطع به، وكان معه عبداً
لصق يده اليمنى حل فسرى وقال كره لونه والله ما أصبح ولا أمسى القليلة جد عرابية لي، ولا تركت له المظروق مالا،
ولكن عذ حلى العبدى فقال الرجل والله ما كنت بالذي يسلك عبيدك فقال إن أخذتها أفرأها حراً لوجه الله تعالى،
لأن ثبات عبداً، وإن شئت فاعتق، فلهذا الرجل العبدى ومضى ثم اجتمعوا وذكروا قصة كل واحد ليحكموا لعرابية لأنه أعطى
على جهده * قيل إن شاعراً قصد خالد بن يزيد فأنشده شعراً يقول فيه
سلكت الشئى راجد حراً كذا
فقلت ومن سولاكيا شطابوا

فقال يا غلام أعطه مائة ألف درهم. وقال له إن دمتا رديك فأنشد يقول
لربم كرم الأنبيات عهده
هو البحر من أي الجبهات أتته

فمدح بماء البندى وشماله
جواد بسيط الكف حتى لو به
فقلت المروءات رجود ساحله
فقال يا غلام أعطه مائة ألف درهم. وقال له إن دمتا رديك فأنشد يقول.

تبرعت لي بالحدود حتى يمشي
وأعطيتني حتى حبستك تالم
وأنت ردياً في الجنان بعد
تسلطني الرئى لو كان يذهب
فأنت التنى، وابن التنى، وأنت التنى
حليف التنى والتنى عك مطهب
فقال يا غلام أعطه مائة ألف درهم. وقال له إن دمتا رديك *، فقال حسب الأمير ما صبح، وحسي ما أعتدت
وأنصرف

وأما الذين اتهم إليهم الجود في المفاعلة فهم حاتم بن عبد الله الطائي، وجرم بن سنان، وحالد بن عبد الله، وكعب
ابن معاذ الأحمري. وضرب الكل بحتهم وكعب، وحاتم أشهرهما * فلما كتب فجاء نفسه، وأقر وليته بانه في القفاري دمت
مطناً، وليس له غير مشهور * وأما خالد ابن عبيد الله فإنه جاء إليه بعض المذموم ورجله في الركاب يريد الجوز. فقال له إلى
قلت ليك بيتين من الشعر. فقال لي مثل هذا الحال قال نعم فقال غائباً فأنشده يقول:
يا وحيد العرب التني
لو كان مشكك أسرى

ما في الأسماء له مطير
ما كان في الدنيا لغير
فقال يا غلام أعطه مائة ألف دينار فأصلها وأنصرف * ولما حاتم طائفاً كثيرة، وأكثر في الجود شهرة، ويكنى أبا
سنان، وأبى عدي، وكان يسرى في فومه بالرياح، والرياح ربح النجدة، وكان ولده عدي يملأ التني * فسمعت التني * غلباً
إلى طيء، حبر عدي بأهله وولده وحسن بالثام، وخلف أخته مطنة، فسرنا بحمل رسول الله ﷺ فلما أتى جأ إلى التني *
قلت يا محمد هلك الوالد وغاب الرصاص، قد رأيت أن تفلح هي، ولا تلتب في أعياد العرب فإن كان سيد نومه يهلك
العالي، ويهلك العالي، ويحفظ الجار، ويحسي القدار، ويخرج من الكروب، ويظلم الظلم، ويعيش السلام، ويحصل الكل،

(١) معالي موضع الجمع الإبل

(٢) كسر ج أملة رأس الإصح

وحيث حل ثوبك الشعر وما لبد أحد في حاجة عرقه غالياً كما ست حاتم الطائي^(١٢) فقال لما لبس^(١٣) با جارية حده صعدت
 للزينة صفاء، لو كان أبوك مسلماً لفرحنا عليه علواً عباد، فإن ألبدا كان يجب منكوم الأحقاق وقال لبدا، ارحوا خيراً فدا،
 وغنياً انصرف، ومهناً صاع بين جهاد، فاطلعتها ومن عليها فطسقت في الدجاء له فدان لما وقال لأصحابه اسمعوا وهوا ظلال
 لحساب الله يرك مراقبه، ولا جعل لك إني أنتم حدة، ولا سلب حدة عن كرم قوم إلا وجمعت سباً في ربحا عليه فدا
 أطلعتها رجعت إلى قومها فانت أسياداً حدياً، وهو يدوموا الجندل ظلال له يا أمي إبت هذا الرجل قبل أن تطفلت حقله،
 إبتى قد رأيت حدة، ولأباً سبعت أهل الغلبة، وأبت خصلاً تمجيد، وأبت حب القدر، وبك الأسير، ورحم الصغير،
 ويعرف قدر الكثير، وما رأيت أجود ولا أكرم منه^(١٤)، والي كرى أن تفعل به فدا يكسباً فلسطين نفسه، وإن يك ملكاً فلن
 نل في عز البس، فقدم حدي إلى النبي^(١٥) فلقى له وسعة عشق لبدا، وبس النبي^(١٦) على الأرض فأسلم حدي إلى
 حاتم، وأسلمت أنته سفالة بنت حاتم لتقدم دكرها وكانت من أجود ساء العرب، وكان أبوها، بعلها الصربية من ابنة
 عيسيا وبعلها الناس فقال لما أبوها يا بنت من الكثرين إذا اجتمعا في ليل ألبست فدا في أعني ولسكي، وما إن أمسكت
 ولعطي، فدا لا يضي على هذا شيء، فطالت له منك تطلعت منكوم الأحقاق فقال في الأعرابي كان حاتم الطائي من شعراء
 الجاهلية وكان جوداً يديه جوده شعرة، ويصدق ثوبك نفسه، وكان حيناً يراد حرف سرته، وكان مظهرأ إن تامل طلب، وما
 سأل ربه، وإذا ما بين سيق، وإذا أسر لعتق، وكان إذا حل وجب الذي كانت تحمله بصر في الجاهلية بصر كل يوم عشراً من
 الأبل وأطعم الناس واستصمرا إليه، وكان قد تزوج ملوية بنت صير وكانت تزوجه على اختلاف المال، فلا بلغت الفتوة، وكان له
 ابن عم يقال له مالك، يقال لما يوماً، ما تصعب ببحان فواد لك وجد ملاً لنفسه، وإن لم يجد ليتكف، وإنك مد لبكر كزولاه
 حالة على قوبله فطالت ملوية: صعدك إنك كذلك، وكانت القصة بطلت لرجل في الجاهلية، وكان خلافاً أن يكن في بيوت
 من شعر، فإن كان باب البيت من قبل الشرق حوله إلى المغرب، وإن كان من قبل المغرب حوله إلى الشرق، وإن كان من قبل
 اليمن حوله إلى الشام، وإن كان من قبل الشام حوله إلى البس، فإذا رأى الرجل ذلك علم أنها طلقه فلم يأنها ثم قال لما
 ابن عيسيا طلقني حالاً وأنا أغزو برك، وأنا خير لك منه وأكثر ملاً، وأنا أسك عليك وحل ولك، فلم يزل بها حتى طلقته
 لنفسها حاتم وقد حولت باب الجاهلية فقال حاتم لولده يا حدي ما ترى ما فعلت أمك فقال قد رأيت ذلك، قال فاحذ لي به
 ويحب بلي وإن لم لي به، فبجده قوم غزيراً على باب الجاهلية كما كانوا يزلون، كانت جدهم عيسيا غزيراً، فطالعت بهم مدية لرحاً
 وقلقت لجارها اندهي إلى ابن عيسيا مالك وتقرى له أن أسبداً حاتم قد نزلوا به وهم خمسون رجلاً، فمرسل إليها بشيء، فترجم،
 ولين تسليهم، ولأنت لا تطري إلى جيت ولدك فإن شأناك بالفرق فاطل من، وإن ضرب بالبعه عن زوجه، وأطعم ربه،
 فاطلي ودعيه فدا أنت وحده مستعداً وطناً من لبس، فطعته وأبلىته الرصالة، وقالت له إنما هي اليه حتى يحلم الناس مكان
 حاتم، فطعم ربه يده، وضرب بالبعه، وقال غزيرتها السلام ولولي لما هذا الذي أسرتك أن تطلقني حالاً لأجده، وما عهدي
 لبس يكتي أضيف حاتم، فخرجت الجارية فاعسرها بما رأيت وما قال لها، فطالت لما عصى إلى حاتم وتقرى له أن أسبداً قد
 نزلوا به اليه، ولم يعلوا مكانك، فمرسل إليها بالقاء فريم، ولين سفيهم، فطالت الجارية حالاً أصابحت به فقال لرك،
 فزوا أدمرت، فاعسرت بما جاءت بسية فقال سباً وكريمة، ثم فلم إلى الأبل فطقت القن من عفاها وأصاح بها حتى أبا الجاهلية
 ثم ضرب مر اليها فطقت ملوية تصبح هذا الذي طلقك بسية ترك لولاه وأبس لم شيء، فقال وبك يا ملوية الذي
 طلقهم، وعلق الحلق منكم لمرؤاتهم، وكان إذا قصد العرب، وعقب القصد لمر غلبته بمرؤاتهم في بقاء الأرض لينظر إليها
 من حد من الطريق لأباً ليتصدها، ولم يكن حاتم يملك شيئاً ما هذا فريم وسلاحه فإنه كان لا يجود بها، ثم جاد بمره في سنة
 مجدية.

(سكي) لأن ملكك امر أمي ملوية قال قلت لما يوماً يا عمة حشيتي يحط عياط حاتم، وبعض منكوم أعتلاه،
 فطالت يا ابن أمي أسبداً ما رأيت منه، أسبداً فاعسرت سنة فاعسرت الحب والظلف وقد أعدي وذا الجرع وأسبدا، فطالعت
 سفالة، وأبى حدياً وجعلنا مظهرها حتى بلغنا فاطلي عني بعتني وبعتني بالحدوت حتى أنتم فرقت به، لما به من الجرع، فطالعت
 عن كلابه لينم فقال لي أنت فلم أجده، فسكت وبكر في قتال الجاهلية، فطالت شيء، قد قيل، فخرج ركب فزاد لمره فقال ما هذا،

(١٢) حاتم الطائي (٢١-٥٢) شاعر جاهلي جواد، وشجاع ضرب ثقل بكردة ولجود من حلقه له بصران طبعه في لشدة رول قد صبر
 (١٣) (٢١٥٥٢) فطاح عبا بعد مع لوجه الثانية.

فقلت يا أبا عبد الله أنت من عند حبة يتناولون الكتاب، أو كالكتاب جوعاً، فقال لما اضطري صياحك موافق لأصحابك
 فقلت سرية لأرادها، فوضعت رأسي وقلب يا حاتم هذا تنسج أعتاداً موافق ما نام صياحك من الجوع إلا بالتسليم، فقال والله
 لا تشكك وأصحب صياحك وصيابه، فلما جعلت تركه نهضت قائلاً وأشد الكلبة جوعاً وعند إلى فرسه فذهب ثم أخرج ثوراً، وبيع
 إليها شعرة فقال والله أن هذا هو اللازم، لا تكون وأقبل الخي حاتم مثل حاتمكم، ثم أتى الخي بيلاً يقول علم انبهضوا حولكم
 بالخير، فاجتمعوا حول الفرس وتفتح حاتم بكسكه وجلس عليه موافق ما أصحوا وأقبل وجه الأرض بها دليل ولا كبير، إلا
 السطم والمخفر، ولا والله ما ذاقها حاتم والله لا تشكهم جوعاً وأشاره كربة مشهورة، وس شعره
 لسفري أن لئال عند ورائج وقد علم الأكرام أني حاتم

ويش من لئال الأحاديث والمذكر
 وأما قوم حل علي فركب حاتم فرسه، وأشد دمه ونقوى في جوده، وأقبل عشوته، وألقى الفرس لهمهم ونهيم فقال
 له كبرهم يا حاتم حب لي رحك فرس به إليه فقل لحاتم فرحت حبك لئلا يكون ولو حفظ عليك نفسك، فقال قد حسنت
 ذلك، ولكن ما جواب من يقول حب لي، وبما مات حاتم حل علي، فموت جانيهم أجمع، الله يخلقهم، فقال له أنه عيبت نزال والله
 ما بين خلفيتكم وصحتي بقي والله سعة أيام لا يرمع حتى أقتل إحدى نفسي حاتم من الجيران، وكنت كنت ترمع ثلثاً وثلثاً
 حل الآخر نال لك ذلك، قال فتشامخ

وحشي الشيء ما عثر حاتم علي، وإن مات لأم للسيف ما تم
 وكانت العرب تسمي الكلبة، داعي الفصيح، وتسمي النعم، ومشيح الذكر، ما يجلب من الأصابع بساجه، والصغير
 الغريب، وكانوا إذا اشتد البرد، وحيث أرباع لم تشب البرد، عرفوا الكتاب حوالي الخي يربطونها إلى السلسلة لتسويش
 فتفتح، فتهدي الضلال، وتلبي الأصابع على بساجه، واحكامات في ذكر الأجواد، والكرم، والأسياد، وأهل العرف، وما
 كانوا عليه من السجاء، والكرم، أكثر من أن تحصى، وأشهر من أن تذكر فهي مثل هذه الخشب لئلا ينال الكلبون، ولئلا
 يلعن الضالون، فإن فيها سر القدي، وشرف الأحرار، وحسن الصيت، وحلو حيل الذكر، فإذا ما سجد شيئاً بقي من عمر
 القدر إلا الذكر حسناً كان، أو ليحاً والله قال فتشامخ

ولا شيء يندم فكن حلياً حيل الذكر، فالحسب حديث
 فانتهم فرجة المير، وصباحنا الدنيا، وشوق الأبر، وقدم نفسك كيا لعمرو، تذكر بالله، حدث كيا ذكروا، وأخبر نفسك
 في القدي كيا شعروا، وأعلم أن لا تكون لئلا، والفرحوب للعدو، والفرحوب للعدو فانتهم أي الثلاث شئت، وصل الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(الباب الرابع والثلاثون في البخل، والشح، وذكر البخلاء، وأخبارهم وما جاء عنهم)

قال الله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ يُذْهِبُونَ غُلْبَةَ النَّاسِ بِالْبَخْلِ وَيَكْتَسِبُونَ مَا اتَّعَمَ اللَّهُ مِنْ لَبِئْسَ الْأَیَّةِ وَاللَّ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ دَلِيلَهُمُ وَالشَّحْ، عَارِ الشَّحْ أَمَلَكُ مِنْ كَيْلِ لَبِئْسَ، وَجَدَ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْشَى جَمَاعَ لَسُوِي الشُّقُوبِ، وَهُوَ زَمَانٌ يَنْتَهِ
 بِهِ إِلَى كُلِّ صَوْدٍ، وَصَلَتْ أَلَمْ يَبْدِ أَنْتَ صَرَّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَصِي اللَّهِ عَالِي عَسَا، إِنْ الْبَخْلُ لَوْ كَانَ قَسِيصاً مَا لَيْسَتْ، لَوْ كَانِ
 طَرِجاً مَا سَلَكَتْهُ، وَبِإِلِّ بَخْلَاءِ الْعَرَبِ أَوْفَىةً لَبِئْسَ ١٦٢ وَجَدَ الْأَرْطَ، وَأَمْرُ الْأَسَدِ الْمُؤَلَّى وَعَالِدُ مِنْ صَعْوَانٍ ١٦٣ وَأَمَّا الْخَطْبُ ١٦٤
 لَمَرَّ بِهِ أَسْبَابُ، وَهُوَ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَبَيْنَهُ عَسَا، فَالْأَمْرُ كَيْفَ صَبَّحَ فَأَشَارَ إِلَى النَّصَا ١٦٥ وَقَالَ لَكَلْفِ الْفَيْسَانِ أَمْدَدِي، وَأَمَّا حَبِ
 الْأَرْطَ فَكَانَ حَبِيبَ الْمَصْغَبَانِ فَشَافَا عَلَيْهِمْ، نَزَلَ بِهِ مَرَّةً أَسْبَابُ فَطَلَعَهُمْ لَمَّا أَوْ صَبَّحَهُمْ، وَذَكَرَ لَهُمْ أَكَلَهُ بِرَوْدَةٍ ١٦٦ وَأَمَّا أَمْرُ
 الْأَسَدِ فَصَدَّقَ عَلَى سَائِلٍ بِمَرَا، فَقَالَ لَهُ جَعَلَ اللَّهُ حَبِيْبَكَ مِنْ خَلْقٍ مِثْلَهَا، وَكَانَ يَقُولُ لَوْ أَلْبَسْتُ الْبِشَاكِيْنَ فِي أَسْرَا كُنَّا أَسْوَأَ
 حَالاً مِنْهُمْ ١٦٧ وَأَمَّا عَالِدُ بْنُ صَعْوَانَ فَكَانَ يَقُولُ لِلْفَرَسِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ يَا حَبِيبُ، كَيْفَ تَدِيرُ، وَكَيْفَ تَطْلُوقُ وَتَطِيرُ، لِأَخْبَلِ حَبِيْبَكَ،

(١٦) قرآن الكريم. سورة النمل آية رقم ٢٩

(١٧) الخطبة دوي ٦٧٨ شاعر من بني عيسى من الحضرميين شارك في حروب الرد على أبي بكر عتار بأبياد عالياً متعبداً أن وهو طبع
 لأول مرة في الأمانة (١٤٨٠-١٤٨١) لم يأت ليست مع شرح العسكري (١٤٨٣) وفي حصر سنة ١٩٠٥ عتار، الخطبة سفر من جهر دراسة للشيخ
 مكتبة العلوم بيروت ١٩٥٠

ثم بطرحه في الصندوق ويقل عليه . وفيل له لم لا تفتح وتبذل عريض . فقال الذئب ان عريضه منه وانشد بعضهم
ومني جئت لك ثم عرفت

إذا عرفت لك، البخل لطف

وجاءت وهي حل أورد به صرا
سيرة غسقا، ويطفه وور
واستأذن حذقة حل صديق بخل قليل خر صرح . فقال قالوا بين يديه حتى يخرق . وكتب سهل بن مروان كتاباً في مدح
البخل وأعلمه إلى الحسن بن سهل فوقع على ظهره قد جعلنا لوائك عليه ما أكرمت به فيه . وكان بن أبي نضر .
أدري . واستأذن لسالي غسقا
ولان أسن الناس بالزوم . شاعر

أحب من الأخلاق ما هو أبخل
يلوم على البخل الرجال ويخجل
وكان حمر بن يزيد الأسدي يبعثاً جداً أساء الفرواح في بطنه . فحمله الغضب بنحي كثير فاحمل ما في بطنه في الخطب
فقال لفلانة ابني الدمي الذي نزل من الجنة وأسرجه . وكان التصور شديد البخل جداً مر به مسلم البخاري في طريقه إلى
البحر فبعده له يوماً بأوله الشاعر:

ألمر بين الحماجين سورة
وسكة يشوبه كفاظورة

يزيصة حيلة . وخسيرة
إذا تفضلتي رفعت مشورة
فطرب حتى شرب برجله الضحل . ثم قال يا ربيع أعطه نصف درهم فقال مسلم نصف درهم يا أمير المؤمنين . والله لقد
حشوت غشام . فأمرني ثلاثين ألف درهم . فقال تأخذ من بيت حال لثلاثين ثلاثين ألف درهم يا ربيع . وكفى به من يستخلص
منه هذا المال . قال فربح فيما زلت أمشي بينها ولروضة حتى شرط مسلم على جسده أن يحدو له في دخابه وإليه مغير مؤبدة . وكان
أبو المتعة^(١) ومروان بن أبي حمزة يبعثان يضررب يبعثان لثلاث قال . مروان ما فرحت بشيء أشد ما فرحت بمائة ألف درهم
نوحها لئلا يلهيها فبروتها فوجعت موهماً . فاشترت به لحماً . وهتري يوماً لحماً بدرهم . فلما وضعه في القدور دعا صديقه فرد
اللحم حل القصاب يتقصان فاقبى ليعمل القصاب يهوى على اللحم ويقول عدا لحم مروان . واجدلاً يوماً بأخرية غاضبة
فقال ان ذهب لي أمير المؤمنين مائة ألف درهم وجئت لك . فوهماً فوهى ليعمل القصاب يهوى على اللحم ويقول عدا لحم مروان . واجدلاً يوماً بأخرية غاضبة
المروان بالبحر أهل مرو . فقال ان من حالهم إذا تفرقوا في سفر كان يشترى كل واحد منهم لحماً لحمة لحم ويشكها في حبطة .
ويحمون اللحم كله في قدر . فليشك كل واحد منهم طرف حبطة . فلما فسبوا . جرد كل منهم حبطة وأكل لحمة ونادى سوا
الرفق . وفيل ليعمل من الشجع الناس قال من سمع وقع أمر من الناس حل طعمه ولم تثنى مرارته . وفيل ليعظمهم . أما
يكسوك عيب بن يحيى . فقال . والله لو كان له بيت ملون بأمر وأجده مطرب ومنه الأبياء شمام . ولثلاثه فسمده . يستعير من
إبرة ليعطيه بها ليعيش يوسف الذي أخذ من دير ما علف . فلهذا . فكيف يكسوك . وقد ظن ذلك من دال
لو كان دارك أبيت لك واجتذبت
وأما يوسف يستعيرك ابنة

أمرأاً يهوى بها فسد الفسول
لحيط فقه صبيحة لم تعمل
وكان لثني يبعثاً جداً . فمدحه انسان بفضيده فقال له كم أمانت منة على منحك . قال عشرة دنانير . قال له والله لو
تقلت لفلان الأرمي . بغير النساء . حل حيلة ثلاثاً ما أبيت لك مائة^(٢) . وقال دعيل كما عند سهل بن مروان على مروح
حتى يهلك الموت من الجوع . فقال وذلك يا غلام أنا عذابة . فلي خصمة فيها منك مطبوخ كنه تريد لفلان . فاشعل لثنيك فركه
بغير رأس . فقال لعلامة وابن الراس . فقال وجته . فقال والله اني لأكره من برمي برجله . فكيف ركبته . وذلك أنه غلبت أن
فراس وجس الأضواء . ومنه يصبح لثنيك . ولولا صوت ما أريد وجه فرقة الذي يتركه . . وجته التي يضررب بها النمل . فقال
شرب كعين لثنيك . ودمانه صبح لوجه الكلبة . ولم تر مثلاً لثني^(٣) تحت الأسنان من طعم رأسه . وهكذا^(٤) قلت أني لا
أكنه لما طعت عذبة من يأكله . أنظر في أي مكان ومنه غني . به . فقال والله لا أدري لمن ومنه . فقال لثني أنا حرب ابن ربيعة .
ربيعة في بطنك الله حبلك . وفيل من الناس من يخل بالظلم . ويجرد بالان . ويكسك . قال بعضهم في أي ذلك
ليرى طلع يبيع لك لكف . يضررب بالظلم . حل الرحيب

(١) أبو المتعة - شاعر عاصي عرف بالزهد فقلت بوجه

(٢) قاله النمل . حسن القوم

(٣) مثل ربي . كمثل كوك

(٤) حب . اسم قبل أمر يهوى

أبو ذؤلف الطنجية قنطر ولكن موده سبل السيوف

واشتكى رجل مروزي صدره من سبل، فوصفوا له سيق الثور، فاستقل الشفة ورأى الصبر عن الوجع انصف عليه
 من الدواء، فيها هو يخالل الأيام، ويدافع الأيام، إذ أنه يحس أصدقه عوصف له ماء السحابة، وقال أنه يخلو الصدور، فامر
 بالمحالة فطبعته له وشرب من مائها، فجاء صدور، ووجدته يحسم، فلما حضر غداً أمر به فرجع إلى القمته، وقال لأمراته
 لطيفي لأهل بيتا السحابة، فلي وجدته يحسم، ويخلو الصدور، فقلب له جميع الله لك هذه السحابة بين فواء وغذاء
 فاحمدته حل هذه الشفة، وحس عاتق من صبح قال دخلت على رجل من أهل عروسان ليلاً فأتانا مسرعة فيها خبلة في عاية
 قرنة وقد حلق فيها عوداً يحيط، قلت له ما بال هذا العود مروطاً، قال قد شرب الدخن، وإذا صابغ ولم نجعله نجسنا إلى
 غيره فلا نجد إلا عوداً حطناً، ويعنى أن يشرب الدخن. قال فيينا أنا نجس، وأسأل الله العافية لا تدخل عليها شيء من
 أهل مرو فنظر إلى العود فقال للرجل يا فلان، لقد فرت من شيء، وولعت فيها هو شربته، أما علمت أن الريح والنفس
 يأخذان من سائر الأشياء، ويشعشع هذا العود، لم لا تحلقه مكان هذا شربه إني من حديد، فإن أخذت نفس وهو مع ذلك غير
 شاف، والعود أيضاً بما يتعلق به شعراً من نفس القنبلة فيقصها، فقال له الرجل العروسان أرفقتك الله، ونعم بك، فقلت كنت
 في ذلك من السريين، وقال الغنم من عني نزل حل لي حصص الشاهرة ورجل من الهامة فأخلى له المنزل ثم عرب غداة أن
 يلزمه قرأه في هذه القنبلة فخرج الضيف، ولقنري ما استعاج إليه ثم رجع وكتب إليه

يا أيها المخرج من بيته ضيفك قد جاء برك له

وهارياً من شدة الحسوف فراجع ركي ضيفاً على الضيف
 واشتوى رجل من البلاء دأراً وانتقل إليها، عزم به به سائل فقال له شبع الله عليك، ثم وقف لأن فقال له مثل
 ذلك، ثم وقف ثلاث فقال له مثل ذلك ثم قصت إلى بيته فقال لما ما أكثر السؤل في هذا المكان، فقلت يا أبت ما كنت
 مستبصراً ثم هذه الكلمة فما تدرى كثروا، ثم قرأه في كلام الغنم وأبشعهم عبد الألفظ فيقال له عبيد الأضياف، وهو
 الغافل في ضيف له نصف أكثر هذا البيت من كسيدة له

ما يرد نصبت الأولى إذا صنعت وبين أخرى نبيها ليد انصود
 ليجسر كسفة ويصود حلقه إلى الزور ما ضمنت عليه الأكل

وأكل أخرى مع أبي الأسود وطياً فآكل، ومد لير الأسود يده إلى وطية ليلامها فنبه الأخرى إليها فسقطت منه في
 الغراب، فاعدها أبو الأسود وقال لا أتعجباً للشيطان بأكلها، فقال الأخرى والله لا جبريل وبكنايل لو نزل من السماء ما
 تركها، وقال أخرى ضربك رجل به - نزلت برك غير مطور ورجل بك غير مسرور، فقام يعدم، أو لرحل ينتم والمحدثون؛
 رأيت أنها زائرة فقال يسوماً

حسابه وق يسه الحسام حسرة إذا حضر الطعام
 لكن وضع الحوى ولاح لشخصي وقال له من لي يا ابن كلب
 لا يحسطن وأمسك والسلام حل عيري أصغر أو أصام
 فقال سري أياك غداك شيخ إذا حضر الطعام فلا حقوق
 يحس ليس يردعه الكلام عني لوالدي ولا عمام
 فسام وقال من حق إليه فما لي الأرض ألقح من عوي
 بيت لم يرد فيه السلام عليه الحور بحضرة الرحام
 فأى حد من القائل -

بخل يرى في الحود حاراً ومنا إما تله أكرى ثم لم يرج عنه
 يرى تله حاراً أن يحس ويصلا صديق للاحقه القبة نولا

(وقال أخرى)
 وضرة بالمثل قلت ما الصري لوى نفس عروان الفكرم وما لوى
 فليس إليه ما حيث سبل بمنعاً له في الدنانير خليل

وَقَالُوا إِنَّا سَاءَتِ الْأَيَّامُ شَيْئًا مُّجْتَمِعَةً، وَلَا تَدْرِي مَا يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ، وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخَلَّفِينَ

جَمْعَتِ صُورَةَ الْإِثْلِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ - وَفِي الْأَوَّلِ أَنَّ الْكُوفَ وَتَقَطَّعِي

وَمَا تَكُنْ إِلَّا يَوْمَ الْفَتْحِ كَرِيمٌ : حَيَاتِي وَمَا حَيَاتِي بِدَمِ الْكَلِيمِ

(وَتَشَدُّ الْبِطَانُ لِأَنِّ الْقَتْلَاقِ)

مَنْ تَعْلَمَتِ هَذَا : كَمَا صَوَّرْتُ بِمَعْنَى

أَنْ لَا تَكُونَ بِشَيْءٍ : لَمَعِدِ حَاتِمِ طِيٍّ

(وَمَا قَالَهُ الشُّعْرَاءُ فِي الْبَحْلَاءِ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ كَالْأَغْنَى مَا قِيلَ لَهُمْ يَتَجَرَّرُونَ فِي بَنِي نَجْلٍ

وَالْقَطْلِي إِذَا تَحَصَّ لِلْقَتْلِ حَكْمًا سَبَّحَهُ^(١٦) وَكُنْتُ إِلَّا مَثَلًا

وَلَهُ أَيْضًا هُجُومٌ :

فَمِنْ إِذَا أَكَلُوا أَمْرًا كَلَامَهُمْ

فَتَصَحَّ الْبَوْلُ شَحَا^(١٧) أَنْ يَكُونَ

وَأَسْتَوْفُوا مِنْ رِجَاحِ الْهَبِّ وَالْقَدَرِ

وَمَا تَكُونُ لَمْ إِلَّا يَفْقَدُوا

فَمِنْ إِذَا اسْتَبَحَّ الْفُجَاءُ كَلَامَهُمْ

وَالْخَبَرُ كَقَدَمِهِمْ حَسَنُهُمْ

وَالْفَصْحَ حَسُونِ أَرَبًا يَدِينُوا

وَقَالُوا لَا هُمْ يَكُونُ عَلَى الْبَرِّ

(فَالَّذِينَ هُوَ مِنْ أَدَى نَاقَةِ الْبَعِثِ)

أَبْلَحَ بَيْنَ حَاجِبِهِ سَوْدٍ : إِذَا تَضَلَّى رَقَبَتِ مَسْرُودٍ

(وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْبَحْلِ)

أَكْبَاثًا بِحَبْلٍ بِخَبَرٍ لَهُ

إِذَا مَا تَكُنَّ حَوْلَ الْخَبَرِ

كَتَبْتُ لِلْمَرْغَمِ فِي رَقَبَةٍ

تُظَاهِرُ فِي الْبَيْتِ مِنْ حَقَبَةٍ

(وَقَالَ أُخَرُ) : تَرَاهُمْ حَتَّى الْأَصْبَافِ عَرَا يَتَمَوَّنُ الْفَصَلَاتُ بِلَا لُحَا

(وَقَالَ أُخَرُ) : وَقَدْ بَاتَ عَدَّ يَحْلُ :

بَعْدَتْ بَعْثًا بِمَعْنَى بَعَا

بَعْدَتْ بَعْثًا بِمَعْنَى بَعَا

وَيَسَّرُ بَعَثَ بِمَعْنَى بَعَا

عَلَى مَيْتٍ مَسْرُودٍ يَكُونُ مَلَمَدٌ

(وَقَالَ أُخَرُ) :

وَيَسَّرُ لَا يَكُونُ فِي الْفَتَنِ مَلَمَدٌ

أَنْ يُولَعُوا بِوَسْوَاسٍ مِنْ دَحَلَمٍ

وَلَيْسَ يَلْعَبُ مَا تَحْيِي الْفَتَلُ

إِذَا يَكُونُ لَمْ عِيدًا وَالْقَطْرُ

(وَقَالَ أُخَرُ وَأَجَابَهُ) :

تَصَدَّقْ أَجَابَهُ إِذَا قَالَ بَعْدَهُ

لِأَنَّ حَسْبَ بَدَ فَاغْبِثَ بِمَعْنَى

لَا وَالْغَيْثُ ذَلِكَ لَمْ مِنْ كَسَمٍ

لِأَنَّ سَوَاقَهُ مِنْ لَحْمِهِ وَفَصِهِ

لَمْ تَكُنْ بِمَعْنَى لَوْ أَنَّ خَبْرَهُ : عَلَ بَعْدَتْ كَلَّتْ عَلَى سَرَدٍ

(وَقَالَ أُخَرُ) :

تَعَبَ الْكَرَامَ فَلَا كَرَامَ

مَنْ لَا يَسْجُلُ وَلَا يَسْجُلُ

عَلَى وَلَا يَسْجُلُ لَمْ طَعَامَ

وَفِي الْمَقْصُودِ^(١٨) الْإِسْلَامَ

(وَقَالَ أُخَرُ)

خَلَقَنِي مِنْ كَسَبٍ أَمَّا أَسْمَايَا

وَلَا يَخْلُقُ بَعْلُ لَيْسَ تَرْفَعُهُ

فَهَلَا أَنْ يَرْجُو ذَلِكَ خَيْرِي

عَلَى دَعَا أَيْ الْكَرِيمَ يَسْرِي

إِذَا جِئْتُ فِي حَاجَةٍ سَدَّ بِلَهٍ

لَمْ يَوْمَعِدَةٍ يَوْمَ تَنْفِي يَوْمِ

عَلَى السَّيْفِ لَمْ مِنْ الْقُرْبِ

(وَقَالَ أُخَرُ) :

(١٦) الْأَسَدُ : أَسْلَفَ طِيٍّ، وَمَا يَكُونُ الْفَتْحُ.

(١٧) فَحْ : يَنْجُ : قُلْ وَتَشَدُّ فَتَصَحَّ الْقَطْرُ حَسَنُهُ

وَمِنْ الْقَطْرَةِ فَتَصَحَّ

عمر، قال: أو دانت أم عمر قال، نعم. فقال وما الذي أمانها قال، كثرة بكائها على عمر. قال أرواحك حبيب. قال نعم. قال وما الذي أمانه. قال سقطت عليه الدار. قال أو سقطت الدار قال نعم. قال فقام له المصطفى صلوا على من بين يديه صلوا (بوحسن) بعضهم قال، كنت في سفر فصلت عن الطريق، فرأيت بين أي التلال (لا) نكبات فاداب أعرابية، فلما رايتي قلت من تكون؟ قلت حبيب. قالت أفعلاً ورجياً بالضيف، فزلزلت الرجل والرجل والضيف. قال فماتت فدفنت في حفرة فأكلت، وماه فشررت، ليلما أنا على ذلك إذ أقبل صاحب البيت. فقال من هذا؟ فقلت حبيب. فقال لا أفعلاً ولا رجياً، بل أنا والضيف، علي سمعت كلامه فكنت من عني ومرت، فلما كان من البدر رأيت بين أي التلال فصفته فإذ بأعرابية فلما رايتي قلت من تكون؟ قلت حبيب. قالت لا أفعلاً ولا رجياً بالضيف، ما أمة والضيف، صباهي تكلمني إذ أقبل صاحب البيت فلما رايتي قال من هذا. قالت حبيب. قال رجياً وأفعلاً بالضيف، ثم أني بطعم حس فأكلت، وماه فشررت، فذكرت ما مرني الأمل فسمعت. فقال من أيسبك فطعمت عليه ما أتفق لي مع طفله الأعرابية وبهذه، وما سمعت منه ومن زوجته، فقال لا تصعب علي منك إلا أعرابية التي رأيتني هي خشي، وإن بهذا الخبر لم أرني عندك. فطلب علي كل طبع أمة، وحكايات هؤلاء، وأما فلم كثرة، وأخبارهم وبنوهم شهيرة، وفيما ذكرت كنيته، وأساكطه فعلى القلوب، وأعداية، فانه من مائة كبير وإلا جاني جدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسن الله علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

Figure 6

الرقع أمك من الفالج، وأكل السمرجل بحس الفرد، وأكل الرمان يصلح الكبد، والقريب بند الحصب، ويذهب بالحصبة،
والوجع، والكمر من ذوي القدم، ويذهب الكفة، ويذهب النجم الكبد، وكان يديم أكل الفريسة، وكان يأكل على سباط
مغلقة، ويصلي خلف علي، ويحلب وحده، فسل على ذلك خلال طعام مياوية النسم، والصلابة خلف على أفضل، وهو أعلم،
والجلوس وحفي في السهم وسبب الخرقية بالكرنك، والقمونية بالثوب، وقيل الحس من سهل يوماً على مائدة القوم الأوردي
العمر، فبأن القوم من ذلك فقال بالمير المؤنس، أن طاب الله صحيح، وهم يقولون أن الأوردي مضطرب حسنة، ومن رأى منياً
حسناً كان في ياروس، فاستحسن قوله وحده وقيل أبو عمرو الأوزاعي الحس والكرنك من طعام أهل الدنيا وأهل أبي
الخرنك ما يقول في القلوبجة قال وقد لبوا لها وملك القوت احتاجة^(١) أي صغري، والله لو أن موسى لقي مروحاً بالوردية لآمن،
ولكنه لقيه بعضاً، وكانت العرب لا تعرف الأكران، وإنما كان طعامهم اللحم يطبخ بالماز الملح، حتى كان من معانيه وحشي الله تعالى عنه
خالط الأكران، وذلك للمرة، المسخة بنت عرس، وكان بعض الفريسيين يقول جبراً ما تقي بنت عرس، ويقولوا كل طعام لمحمد عليه
السلام من غير وجهه فاسد، وقيل إذا ألقى اللحم في القمل ثم أخرج بعد شهر طراً فإنه لا يتغير، ويقال الشكاج^(٢) سيد طرق،
وشيع الأطعمة، ويرى الموائد، ويقال إذا طبخ اللحم بالخل فقد خلت عن معذرتك لثقت المزة في ذلك الخبر من حيث قال بعضهم^(٣)

في حبة السلقب عسلي وروعت حب ابن حبيبة

وهو ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولده أنكروا الخبر ظاهراً وما كرمته بأمر الله تعالى لا يتطرقه إلا عام، إذا
وجدتم الخبر الكثرة، حتى تتركوا خبره، وفي الحديث من فطم على اللحم لم يمس يوماً قسا قلبه، ومن تركه أربعين يوماً
مخبطه، وقيل لما دنا إلى أنزلت على بي سمرقند كان عليها كل القبول إلا الكراث، وسبحة عبد راسها حل، وحدث فيها ملح،
وسبحة أربعة حتى كل واحد يطرد، وحسب وماء، ويصلي ابن أرملة يوماً على عز المذمة، ويوم يديه طيل فيه سور الفجر من
استدعاه فقال ما بال مولاه ليس يذهبني إلى القوم، بأكل الطور، فقال عنه حتى لطمت منه، فقال ما الذي أصاب من حس
نوعه فيه سبائك طيبة، كأنها حشيت وبدأ وصلاً، الطيب القشر كالم مع النسم، سهل القشر، لب المكسر، عذب الطعم
من الطعم، سلس في الخلق، ثم مضى وأكل، وصبح رجلاً يدم الرمد فقال ما الذي حدثت منه سواد لونه لم يشاهد طعمه،
أم صغره مضطرب، أم حشيتة ملسة، وقيل له ما تقول في البسبب قال فأناب إلى النسم بطور الطوبى، ويزور الرقوق، قيل
له أنه يحشي باللحم فيكون طيباً، فقال لو حشي بالثوب والمذمة، ما ألتج، وصبح الحاجج وأبنة واحتل عليها ثم قال لوزاد
عن عبد كسرى مثلهما فليست به، فأنسم عليه، فقال، لو لم عهدت كسرى لقتل على ذي وس الناس لك وصية، في يد كل
واحد أربعين من ذهب، فقال الحاجج أفت والله ما تركت فارس من بعضنا من الملوكة شراً، وأمدى رجلاً إلى آخر القلوبجة^(٤)
رسالة^(٥)، وكتب إليه في حضرت لصلها السكر السوسي، والصل الماروني، والزرعان الأصمعي، فحاله والله العظيم ما صلت
إلا قيل أن توجد أصمعيان، وقيل أن تخرج السوس، وقيل أن يرمي ريك إلى التسل، وقيل أن أبا جهنم من عطية كان عبداً لأبي
مسلم الخولاني على العصور، فأنسم التصور بذلك لطرفة الحديث يوماً حتى حشيت فاستصلى فدحا له ملح من سويق الطوبى
فيه النسم فتذره إياه فشرط منه ما بلغ ماله حتى مات فليل في ذلك.

نحب سويق الطوبى لا نكرهه فشرط سويق الطوبى لوزي أبا جهنم

(وقال أبو طالب الملقب)

لما صلت كف امرئ مضطرباً الله وأشبه من أصابع رنب

وأصابع رنب ضرب من الخولى، يصل بشفاه، وشه أصابع الشاة المأفوشة، ويصل السلف على علي رضي الله
عنه في يوم شمت، فتذره مديحاً فيه غسل، وسمن، ولبس، فليد فقال أما أنك لو شمت لم تزل مديحاً لنبهان سافر يومك، ومن
تألم من أبي حنبل قال، كان أبو طالب يحشي عليه لحماً من اللحم يصبه على الثلاث فتكف على بشرب اللبن ويحول على الثلاث
ذو لما الرعد في الأكل فقد رعد فيه كثير من الأصابع مع القعدة عليه، ومنهم من لا يشرط عليه، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها
والذي بعث محمداً ﷺ بأخى ما كان لنا متعل ولا أكل ومول الله ﷻ خيراً ما سألنا من يده الله تعالى إلى أن يقبض، قيل

(١) يشيع اللحم، الكثرة واضطرها الأوج تلاطمت ومنه اضطربت القوم في صغري، أي تلاطمت

(٢) الشكاج لون من الطعام السوسي

(٣) لون من الطعام السوسي

(٤) ويح رجلاً منهن تنير رنب

فكفهم كنتم تأكلون الشجر قالت كنا نقول أي أنه وحى جبر ربي الله تعالى عنه ربه نعم الأدم الخلل وكفى بالمرء سرفاً
أن يخطح ما قرب إليه وقال عمر ربي الله تعالى عنه ما اجتمع عند رسول الله ﷺ ، فحدث ، إلا أكل أحدهما ، وتصدق بالأخر
ورفعت عائشة ربي الله تعالى عنها ما كان يصح لولاء في السنة في عم رسول الله ﷺ ، إن كان لحق لم يكن خير ، وإن كان خيراً لم
يكن لحق وعمر رضي الله عنه قال ما جئني أبداً بالخلق ، وأنتهم به ، فإن فيه شفاء من سبعين دواء ، روي أن نبياً من الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام شكك إلى الله أنضمض فصره أن يطبخ اللحم بالثمن ، فإن الثمن فيها ، ومذاكر فضل الزهد في المال
والغنازب إلى بقع مدح العترة إذ شاء الله تعالى

(وإنما ما جاء في كتاب الأكل) بعد قال رسول الله ﷺ من قال عند طعامه وعشيه بسم الله خير الأسماء، بسم الله الأرض والسماء، لم يضره ما أكل وما شرب. وكان ﷺ إذا وضع يده على الطعام قال بسم الله اللهم بورك لنا فيما رزقنا وحليتك حلته. وقال ﷺ: من أكل طعاماً طال الخبز في فميه لطيف من هذا وورقه من غير حول مني، ولا لواء، حرم له ما ندم من فيه. ومن ليس ثوباً طال الخبز في فميه الذي كساه هذا وورقه من غير حول مني ولا لواء حرم له ما ندم من فيه. وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله ﷺ: إذا أكل أحدكم خبزاً ذكر اسم الله على يده في أوله، خلت بسم الله قوله وأخره وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله ﷺ: إذا أكل أحدكم خبزاً لم يحمه، وإذا شرب الخمر لم يحمه، فإن الشيطان يأكل بشمائه وشربه بشمائه. وقال ﷺ: والأكل في السوق مفسد. وعن أنس رضي الله تعالى عنه، إن النبي ﷺ زجر عن الشرب إلا في ثلاث: قال فقلت من الأكل قال قال هو شر من الشرب. فوصي رجل من خدم المذلول أنه فقال إن أكلت طعام شعيتك ولا تلتصق بهياً ولا شاملاً، ولا تلمس بينك، ولا تجلس فوق من هو أسفل منك وأرفع منزلة، ولا تجلس في الأماكن المظلمة، ومن هذا ما رواه الطبري أن النبي ﷺ نهي عن الصبح في الطعام والشراب. وقال علي رضي الله تعالى عنه نهي رسول الله ﷺ أن يؤكل الطعام سراً، وفي الصحيحين من نهي خيرة رضي الله تعالى عنه قال ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط، إن اشتبه أكله، ولا تركه. وقال عمر بن الخطاب عليه السلام في ما ذكرته طبيب الكوفة وتعين على المروءة طيب وما عابته على المروءة قال أن لا تعرف نفسك بل طعام غراك. وعن النبي ﷺ قال: ومن أكل من سبط الخائفة جالس في سبطه، وهرق في ولده، ورتد وقد من الخيعة، ومنه ﷺ: من أكل شيئاً من الطعام فأكث حرم الله جنته على الدهر. قال الخثر بن كلفة يقول إذا نمتي أحدكم فطعم على فمائه، وإذا نمتي فطعم لأرمي خطره. وأبى غير الخليل بن أحمد، وغير الخليل بن أحمد، وعن أبي عيسى رضي الله تعالى عنه قال نهي رسول الله ﷺ أن يتبع الرجل بصره فمائه، فقال الخليل بن أحمد لا أراهم يوماً على سبيل لرفق، فتشكك فقال رأيت يا حبيبنا فطعم من غراك. وقال معاوية لرجل على ما كنت بعد المشورة من نفسك طال ذلك تراهمي سرحت من يرى الشعة في نفسي، لا أكذب لك طعاماً أبداً. وروى معاوية بن يحيى الحسن بن يحيى رضي الله تعالى عنه معاوية فبكها فقال معاوية هل بينك وبين أمها عداوة فقال الحسن أجل بينك وبين أمها قرابة. أورد معاوية أن الحسن يورث نفسه، كي يورث الحسن المذلول، والحسن أحقر منه بالأدب والروح المستحسنة رضي الله تعالى عنها. وحسن أخراهم على ما كنت بطر الخليل فطعم جلي شدي فبطل الأخراهم يسرع في أكله من الخليل له الخليله أكل ذلك ما عرف، قال أم الخليلك فقال أكلك تشفق عليه كان له لرحمتك.

(ولما ما - -) في كثرة الأكل) عند روي عن حليمة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ. ومن أكل طعامه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعامه سقم بطنه وفشا شحمه. روى عنه ﷺ. ألا تبهنا القلوب بكثرة الطعام والشراب. فإن القلب كالزبرج إذا كثرت عليه نكاته ماتته. وقال ﷺ. ومن أكل وجلاً رزقة الخسل من جفاف بطنه. وقال عمرو بن عبيد ما رأيت أحسن نصيحاً إلا مرة ولحندة قال رجل من جلسائه ما أكلاني طعام قط فقال له أعر. أنت لو كانت في معدتك الحبيسة لطعمتها. وقال علي كرم الله وجهه القبطة تذهب القبطة. وقال من للضعف. كانت مديرة الأعظم إذا رأيت الرجل يها شربه أخرجه من طبقه عند إلى باب الحرم. ومن باب التمتع إلى باب الإحطار. وتقول العرب أقتل طعاماً أحمد سباً. وكذب العرب بغير بعضها بكثرة الأكل. وأنشدوا

لے بھلے کاکل بھید ولا سوام کوم المہد

وأشد الأصعب لرجل من بني نهد.

إذا م نزل إلا لأكل لثمة

فما أكلة إلا عليها بعمية

لما وقف على إلى طعامي

ولا جوده أن جبتها بدمام

وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها، إنما رسول الله ﷺ أن يشري غلاماً، فألقى بين يديه قرأاً يأكله ماكثر فقال ﷺ إن كثرة الأكل شؤم، وأقلوا الوجوه حير من حليس السوء وجليس السوء غير من الأكل السوء، وشكوا أبو الهيثم إلى صديق له سهره، فقال اشكر قال الله قد رزقته الإسلام، والعلمية قال أبل وأكث يسبها جوع يظلل الكبد، وبعثت أبا حنيفة، فبعثته ساعة صباح، فطلب الأكل فظفقت له لها في وجهي ما يشمك من الأكل، قال جعلت عذابي لو أن حيلةً وبني فطنة ساعة لا يأكلان لصل كل منها في وجه صاحبه وبخبرنا

وأما مصدر الأكلة بعد قيل أن وجب من جوع ساء مسرة العرش من أصعب ما أكل، فقال أكلت عاتق رعب يكره^(٢١) طبع، ومن مسرة المذكور يوماً يقوم وهو راقب حاراً مدعي للضيافة فذهبوا له حاره، وخبزوه وقدموه له، فأكفه كده، فلما أصبح طلب عاره، فركبه ظيل له عوفي بطنك، وقال العشرة من سليمان قلت لبلال الخزاري ما أكلة يعني عتق، قال جعلت مرة ومعني يعيرني شعرته وشوخته، وأكلت، ولم أزل منه إلا شيئاً يسيراً حمله على ظهري، فلما كان قليل لربما أن أجدع أنا لي فلم أجد أصل إليها فقلت كيف فعل لي، وبسأ حل، فقلت له ثم تكيف هذه الأكلة فقال أربعة أهام، وقال الأصمعي إنه سليمان بن عبد الملك كان شراً مبيهاً، وكان من شره أنه إذا أتى بالسوء^(٢٢) وعبد الجذامع السبي القشوي لا يصبر إلى أن يبرد، ولا أن يوزن المذبل فيأخذ بكفه فيأكل واحد، واستند، حتى يلك عليها، فقال الرشيد ويحك يا أصمعي ما أكلت بك بأخبر الناس أن عرفت علي حساب^(٢٣) سليمان عرابت فيها آثار القديس فطبه طيباً حتى حدثني، ثم أمرني بحبه منيا فكيف إذا نسبه المولك هذه حبة سليمان بن عبد الملك، وقال الرشيد وكيل عمرو بن قيس بن سليمان بن عبد الملك الطاهي فدخل عمرو وعمر بن عبد العزيز إلى، وقال يا رشيد ما صنعت ما تعلمني للثمة صدي جدي كاعظم ما يكون سمناً قال عتيل به فأكفه به فأكفه عتاك سمس ففعل يأكل منه ولا يذوقه عمر، حتى إذا لم يبق منه إلا عتق قال علم يا أبا جعفر، فقال لي صائم فأكفه، ثم قال يا رشيد وبعثت أما عتاك شيء، فقلت من حيث سمعتك فأكف عتاك فأكفه من فاك عتاك، ثم قال يا رشيد أما عتاك شيء، فقلت سوزن كانه فراضة القديس، فأكفه به فأكفه على أبي عليه، ثم قال يا غلام أعرفت من عتاك؟ قال سم.

قال ما هو؟ قال باب، ولا يكون لشرأ قال انني جلدت عتاك فأكفه، ومنه الرمان فأكفل من كل قدر فأكفه ثم صبح يده، واستلقى على عرائه وأدى فطاس عذطر، وصف الطوفان جلد وأكل مع الناس، وكان حلال من الأسير يضع الفضة حل فيه ويصحب النبي لو القيد وكان حلياً عتلاً، وقال عمر بن لرجل أنه سبأ قري عتاك فطه^(٢٤) من صبح أصرفك، وقال أبو الجسر الأعرجي كاتب في صب مجلس مني حل فأكفه، فمرد كفاً فأكفه صفة^(٢٥) في دراع، فأكفه جارة فلا يقع فيها حل لثمة عتاك إلا عتكي بها، فأكفرت وروجهها، وصرفت أبليس إلى لثمة مع أبي لي، فمرد كفاً فأكفه كرمه، فأكفه لي نسيت عتاك إلى لثمة طية إلا سبكت يده إليها، وقال مسلم بن حنيفة جعلت للجذامع أربعة وتماثيل وغداً مع كل رعب مسكة، وقال بلال يهاكي حوت يونس في جوده الأنعام، وعصا موسى في حال اليهم، وقال صدقة بن حنيفة الخزاري، أولم لي أن تروجت ففعل عتاك حوت صيد^(٢٦) أصرب يده ضرب ولي السوء في حال اليهم، وقال صدقة بن حنيفة الخزاري، أولم لي أن تروجت ففعل عتاك حوت رشيد من حوزو، فكان أول من جلد بلال الخزاري فطه له حنة مزنة فأكفه، ثم أمرني فأكفه حتى أتى حل المصيح، ثم أمرني بقرأ معلومة من النبي فوضع طرفها في شفته، وورفها في جوده، ثم ظم صرح واستغنى عبد النظم، وكان عتاك في زينة يأكل في كل يوم خمس أكالات، صرح يوماً يريد الكوفة، فقال له رجل من بني شيبان، فأكفه، أصبح الله الأمير، فنزل المصيح له حنيفة طافراً من الأور فأكفه، ثم قدم الطعام فأكفل، ثم أمرني بربطها في إصبعها تني، ولي الآخر يفسر ليعمل يأكل من هذا

(٢١) القرون ج مكافئ مكاف مع حادة وصف صاع من سواد

(٢٢) السوء، حليمة يصف عليها القوم تقدم شره

(٢٣) جواب م حبة العتاك ليس فوق القليل

(٢٤) طهنا موع من القليل، يصنع من القليل

(٢٥) الصفت الإند القليل

(٢٦) السيد، وقال السيد: القديس الأبيض

ذلك الحد أنه قال: إن سالت أحد شايء، اكتفيت على إجابته، به مرة عوصمته في التفتوت، ولاألوا لا بأس أن يدخل الرجل دفر
لحميه يستطعم بمصداقة الزميمة وقد عهد النبي ﷺ والتشبهت سرور الحميم بن الشيبان رضي الأصبغري وكذلك كانت عادة
السلف رضي الله تعالى عنهم، كان لعون بن عبد الله المصري لكثافة وسنن صديها فكان يدور عليهم في السنة ولا بأس أن
يدخل الرجل بيت صديقه يأكل وهو غائب فقد دخل رسول الله ﷺ دار بريدة رضي الله عنها فأكل كل طعامه وهي غائبة وكان
الحسين رضي الله عنه يوما عند خالد بن الوليد يأخذ من طعمه لينة، ومن جند صفة ماأكلها، فقال له هشام ما بذلك يا أبا
محمد في الزرع، فقال له يا كنانة اقل عليّ ثمة الأكل حلالا ولا حل لشعكم أن تأكلوا من يؤنكم بل ثمة أكل صديقكم فقال
المصنفون من استروحب إليه النبي وطعامه إليه القلب، وحل المصنف الكريم، أن لا يتخرج من أمهاته ولا يبعد عن ذلك لئلا
ما في يده بل يحضر إليهم ما وجد، فقد جاء عن أنس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم أنهم كانوا يمدون للكثرة قياينة،
وحشيت الشمر، ويقولون ما عدني أبدا أعظم وررا، الذي ينظر ما قدم إليه، لو الذي يحضر ما جئت أن يقدمه، ومن أنس رضي
الله عنه عن النبي ﷺ قال: من أقيم لعدة سنة صديقا صرف الله عنه مرة الزهراء ورضي عنها، عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه
كان يرفأ عند الزهراني يبعده، فكان الزهراني يكتب في كل يوم لعدة ما يطبخ من الأكلات، ويضعها إلى الخزانة فيأخذها
الشافعي منها يوما، وأخذ فيها ثوبا آخر، صرف الزهراني، ذلك، فأخذ الخزانة سرورا بذلك وكانت سنة السلف^(١) رضي
الله عنهم أن يقدموا ليلة الأكلون فيه، ليأكل كل شخص ما يشاء، ومن السنة أن يشبع المضيف المضيف إلى باب الدار،
وحل المضيف إذا قدم الطعام إلى أمهاته أن لا يتخرج من بيته عن عشيرته، فقد قيل ثلاثة نصي^(٢) سراج لا يضيء، ورسول
يضيء، ومالك لا ينظر طر من غيره، ورر الإمام الشافعي رضي الله عنه بالإمام مالك رضي الله عنه فصب بصد الله عن
يده، وقال له لا يرحل^(٣) ما رأيت مني صديقا المضيف حل المضيف فترى.

قالت أما ترحل تبني العنق
فقلت ليس ليظنق المصنف
قالت فهل عندك شيء له
قلت نعم جيد القنى المصنف
وقال بعض السلفاء
سرى حرمانيش الشرى طابرى المشي
فقد جعلت فيه الشورى الكواكب
فشدني ما بين المفاصل
ولما أدب المصنف فهو أن يفر إلى موافقة المضيف في أمور، منها أكل الطعام، ولا يتفرع شبع، بل يأكل كيف
استحسن، فقد حكى أنه ورد على بعض الأعراف ضيف فدخل به إلى بيته وقدم له الطعام فقال المضيف أنت ببائع ولك احتياج
إلى مكان أبنت فيه، فقال الآخر إن كان هذا عرك فكر ضيف فبري عني لا أرى أن أدخل في البلاد ويحجرني فيها أبي
ويشك (وسكن) من بعض الخبيل قال استدعاني أبو حصص محمد بن القاسم الكرعي لأعرض عليه قداما من الجبل، فيها
أنا بين يديه، وإذا بأحراق المالكه لا حضرت فقلت من جسد فقال يا جلال ما هذا أدخل الضيف اجلس فجلست وانجلت
كرمه، وجعلت تكل الكثرة في لينة، والمفاحة في لينة، ثم قدم الطعام وكس جالسا ماكنت أكلأ حيدا ثم انصرفت فلم
أشعر في اليوم التالي إلا وجد جسد من خللاه يحكه فاستدعاني إليه فقال لي يا جلال اني قليل الأكل، يضيء اعظم ولقد طاب لي
مؤالفتك بالأس فريد أن لا تصطحب بعدها عني، قال فكنت مني لتتطعم سفر خللاه في طلي، فحصل لي بقرى منه مال
كثير، وجاء عريض، ومن أدب المضيف أيضا أن لا يسأله صاحب المزل من شيء من دهر سوى اللينة، وموضع لينة المصنف،
وأن لا يتطعم إلى صديقه المصنف، وأن لا يتفاد إذا أجلس في مكان أكرمه به، وأن لا يتخرج من صحن يديه، وإذا ركي صاحب
القرن قد عرك بحركة فلا يمدد منها، فقد نكل في بعض الأحيان أن بعض الكرماء كان عريضا عن أمهاته شيء الخلق يمدد
فيلع ذلك بعض الأتذكار فقال الذي يظهر لي من هذا الرجل أنه كريم الأخلاق وما أقل سوء أخلاقه إلا أسوء ألب الأمهات،
ولا بد أن أشغل عليه لأرى حقيقته أسوء قال فقصده وسلمت عليه فقال هل لك أن تكون صبي، قلت نعم صبر من يدي إلى

(١) أنه السلف طريقة السلف من الصالحين فقال كنت مع محمد، عمر سلف
(٢) السلف يعني سلف
(٣) راجع بوجه خلاف

بشيء شيء، موجود، وكنت شعري لها كذا لا يكمل ملائي شيء، حضر، وميم من، يرى صاحب البيت قد أسر إلى صديقه فيقول ما الذي نكث للرب لصاحبها وهو لا يريد أن يعطيه، وميم من يستعجل صاحب المنزل بالأكل، ويشكو الجوع، ويقط أن نكث بسط ومكازم العلاقات، وإنما ذلك يكون في شيء لا في بيوت الناس، وميم من يقول لصاحب القدوة من بيتي لنا عتقون غلات فيقول له غلظت لا لغزوت غلاتا، وميم من يسل صاحب البيت كيف قوت في الكسح فيقول له أن رجل كبير قد صحت قوتي وشعوري، لو يقول ما في موا طاعة في ذلك يقول له والله كذا مر على عام تزديت شهوتي وكثر غذا التي شوقني، ويعلى بذلك حتى تسعد صحة البيت، وميم من يشكو حاله مع فعل شيء، وقد كثر غلظت عطيتي ونكسوت علي، وكثرة ابتلاء واحسانه اليه، وما عليه رجسته من سوء الأخلاق، وكبر النفس لتستقل روية صاحب البيت ما هي فيه مع رجوعها، وربما كان ذلك سببا لفرارها، وميم من تنجبه نفسه ويستعطي والتمته، وإذا سمع العبد تواجد وأظهر الطرب وحرك ولده، ويعوم غالبا يتدلى حتى يرى أهل الرجل أنه يطعم لشكل، يدع الحركات، ويقط في نفسه أنه يمشي، وأن رسول صحة البيت لا يقط، عنه، وميم من يقال له العبد الشطريع فيلبس، ويشغل بالخدمة منتج في المتحول، وميم من يتأمر على غلمان صاحب البيت ويؤثر لولاه ويقط أنه يقل عطيتهم، وميم من يقول له صاحب البيت كل فيقول ما أكل إلا أنا ورجلي، وميم من يسمع السائل على الباب فيصعد عليه من مال صاحب البيت بغير إيمه، لو يقول للسائل منع الله عليك، وميم من يدعو الناس لصاحب الوليدة بغير إيمه، وينقله بذلك للناس، وأكثر الناس واقع في ذلك، سأل الله تعالى أن يلهيها وشيئا وأن يعيدنا من شؤره نصيب فيه ونكره أنه جود كريم وجوب رحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الطلب السادس والثلاثون، في العفو، والحلم، والصنع، وكظم، التخط، والاعتذار، والبول

المعذرة، والعتاب، وما أشبه فذلك

قد رتب الله عز وجل به ﷺ إلى الصنع والعفو بترك حال في الصنيع الصنيع المحمدي (١) قبل هر الرضا بلا عتب ويقال ليدل في عذ العفو وأمر بالعرف وأمر من بالعفو (٢) 'وقد نكث في ولاكطمين العيب والمعين عن الناس والله يحب المتصين' (٣) وقال تعالى في قول صبر وغيره (٤) في ذلك لمن عزم الأمور (٥) وهي آتس من مالك وصي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ: هرايت تصوروا مشقة على الجنة، فطفت يا جبريل على هذه حال الكاكطمين العيب والمعين من الناس، وقال تعالى من جبل وصي الله عنه لما يمشي رسول الله ﷺ إلى البيت قال ما قال جبريل عليه السلام يوصي بالعفو، فلولا عفتي بالله لظفت أنه يوصي بترك الخدمة، وقال فليس من أي الحس إذا كان يوم القيام يلقى منك من كان به على الله أحر فليس، فلا يتم إلا العفو من الناس، وتلا قوله تعالى في فنن عفا وأصلح لغيره على الله (٦) وقال عز كرم الله وجهه: أول الناس بالعفو أقدمهم عن العفو، وكان الناسون ربه الله تعالى يحب العفو ويؤثره، بعد حب إلى العفو، حتى إلى انباء، أن لا أتاب عليه، وكان يقول لو عفا أهل الخرافة لفسد في العفو لا زكواها، وقال لو علم الناس حي اندموا لما تقربوا إلى إلا بالعباد، وقال عز كرم الله وجهه: وما عرفت على حديثك، فاجعل العفو عنه شكرا لله على عفو الله، وقال وصي الله تعالى عنه فجاهد ذوي المروءات عفتهم، أما يفر صميم عاتر، إلا يهد به الله برحمه، وقال وصي الله عنه: أن أول عوص الحليم من حليمه أن الناس أنصروه على الحامل، وقال المنصر لعد العفو يلحقها حد العافية، ولقد أفتني يلحقها دم التدم، وقال ابن العثر: لا تش وجه العفو بالفرع به، وعلى ما عفا من الحب من قرح به، وقال رجل لرجل سبه ابكأ احبي فقال له وعتك أرحمى، وكان الأحنف ربه الله تعالى كثير العفو والعكم، وكان يقول ما أفتي أحد إلا أسعدت في أمره بأسدي ثلاث أو كان عوفي برحمه له فضله، وإن كان مثلي فعتصت عليه، وإن كان عوفي أكثرتم حسي عنه، وكان مشهوراً بين الناس

(١) رواه كرم: سورة الحجر آية رقم ٤٨

(٢) قوله كرم: سورة الأعراف آية رقم ١٩٨

(٣) قوله كرم: سورة آية رقم ٢٢٤

(٤) قوله كرم: سورة الشورى آية رقم ٤٢

(٥) قوله كرم: سورة آية رقم ١٨٩

(٦) قوله كرم: سورة السورى آية رقم ٤٠

بالعلم ولذلك ساء عشيرته وكان يقول: وجدت الاحتمال النصر من الرجز والليل له من نعمت الحشم فقال من ليس من
حاشم كذا محتجب اليه في الحشم، كذا يختلف إلى القهقهة في الفقه، ولقد حضرت عنده يوماً وقد أتته بأحد من بني أمية، فجلّنا
به مكتوباً فقال: دعهم أحمقوا، واحملوا إلى أم ولدي، دية، فلما لبست من ثوبها، ثم نشأ يقول:
أشرك للحمس صديقاً وتعرفه
كلها خلف من قد صرعه

إحشني بديني أصابي ولم تره
خذ أمني حين أدمعه وما ولدي
وليل من عانة الكرم إذا قدر ضم، وإذا دوى ركة ستر، وقالوا ليس من عانة الكرم سرعة الغضب، والانتقام، وقيل
من انتقم عند شعبي عيظه، وأحد حقه، فلم يعب شكره ولم يحمده في الغالبين ذكره، والعرب يقول: لا يؤخذ مع الانتقام،
والذي يجب على الداخل أن أمكنه الله تعالى أن لا يهمل العقوبة شيمته، وإن كان لا بد من الانتقام فليقتل في انتقامه إلا أن
يكون سداً من حدود الله تعالى، وقال التصويف بشر صبر عن المصروف ما هذا الواسع وجهدي بك خطياً لسداً فقال يا أمير
المؤمنين ليس هذا موقوف به على ملكه موقوف توبه، والتوبه بالاستسكان والمقصود، فزوجه، وهذا عنه، وسعي إلى التصويف رجل
من ولد الأشتر السجسي ذكره له أنه قيل لابي علي، والتمصّب علم، فخر بالصلوة فلما قيل بي، يديه قال يا أمير المؤمنين دعي
أعلم من علمك وعزرك أعلم من علمي ثم قال:

لهي سبيلاً كالأدي قلت فلما
قال لم أكن لأعلم منك السوء ما
معتزاً عيلاً كي يكون لك الفضل
كثرت به أيعالاً فانت له أهل
هذا عنه، وأمر له بعتله، وألحصر إلى المصروف رجل قد نسب شيئاً فقال له أنت الذي سمعت كذا، وكذا، قال نعم يا أمير
المؤمنين أنا ذلك الذي أسرف على نفسه واتكل على عياله، وهذا عنه وعمل سبيله * وأحضر إلى الغادي رجل من أصحاب عبد
الله بن مالك فوجهه على ديب، فقال يا أمير المؤمنين إن المراري يلزمي شيئاً لم أعله، وليس بي جرماً أن ألق عبدي، والتكاري رد
عليك، ومعارضة لك، ولكني أقول:

قال كتب بي بالخطب شديداً فلا أرحم عند التبرير في الأمر
فقال له ترك من معتز بعلي أو باطل، ما أغضب أسنانك، وأكثرت جفانتك وهذا عنه وعمل سبيله، وركب يوماً معروفاً من
الخاص رضي الله عنه بماله له شهيداً ومر على قوم عدل، فمضوا من يومه للأمير يسأله عن أمه وله عشرة آلاف دينار، وأعطاهم
أنا فقام وأحد يستان بكنه وقال أصليح الله الأمير، أنت أكرم الناس عيلاً علم وكتب دية لشهاب وجهها فقال لي لا أمل عابلي
على لملي، ولا أمل وديني حتى يملي، فقال أصليح الله الأمير أما الخاص فقد عرفته، وعلمنا شرفه، ليس الأم قال على الخبر
سلطت أمي المايعة بنت حمزة ابن عراء، سبيلها رماح العرب قال ما سارق عسكر، فبعثت فاستردا عبد الله بن حذاف،
ووجهها الخاص بن وائل، فوالت واجتبت، قال كان قد جعل لك جعل، فخرج وعنده وأرسل هذا الدابة * وقيل إن أمه
كانت يوماً عند عبد الله بن حذاف فوجدته في ظهر واحد لموليه، وأبى بن خلف، وأبو سفيان بن حرب، والخاص بن وائل
فوجدت مصراً فدهاه فقامت فحكمت فيه أمه ففالت الخاص، لأن الخاص هو الذي كان يفتن عليها، وقالوا كان أئمة بني
سفيان، وكان الوقت يشهد بالثمن في أسلاكه وحمله، وكان يقال له لشرف الصغير، قال عنه أنه دخل عليه ابن مروان بن
حميد ففالت السلام عليه يا أمير المؤمنين فقال له: ففالت السلام عليك أيا الأمر فقال ما عليك السلام ورجع الله
وذكراته، فطالب ليهب عدلكم فقال إذا لا يفي على وجه الأرض منكم أحد، لأنكم حاربتم علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وكرم وجهه، ومنعتم حقه ومنعتم المحسن رضي الله عنه، وتكسبتم شرطه وكنت الحسين رضي الله عنه ومبيته أهل،
ولعنتم علي بن أبي طالب رضي الله عنه على متاركهم وخبرتم علي بن عبد الله ظالمياً بساطتكم، فعدداً لا يفي منكم أحد
ففالت فليستنا معكم قال أما هذا معكم، وأمر يرد أسواقها عليها ويألف في الأحسان إليها * وكان معلومة رضي الله عنه يعرف
بالعلم، وله فيه أسرار مشهورة، وأثر حذرة، وكان يقول لي لأنت أن يكون في الأرض جيل لا يسمع حطمي، وذهب لا يسمع
عصري وحاجة لا يسمع جودي، وهذا مروية غالب القرية، وقال له وجلي يوماً ما أتيت أسكت بستانك فقال ذلك الذي
أعجب أبا سفيان مني، وكتب معاوية لابي عبيد بن أبي طالب ما بعد ما بني عبد المطلب، فكنتم والله فروع نفسي، ولرب عبد مناف، وصعوبة حالكم، فأين
أهلناكم الرعية، وهولناكم الكاسية، وقد، والله أساء أمير المؤمنين ما كان جرى ولم يعبد الله، بل أن يصب في الثرى
تكتب إليه عليل يقول

مركب إله معاوية رضي الله عنه ويشأه في الصبح عنه، واستنطه حتى رجع (بحكي) عنه رضي الله عنه أنه لما ولي الخلافة، وانطقت إليه الأمور، واندثرت عنه القصص، وأدعى لأمره الجمهور، واستأذنه في مرثته أنفسه القصور، واستحضر إليه خواص أصحابه وأكابرهم وقامع ألبم صبي، ومن كان يتولى كبر المكزية من المرويين، فاجتمعوا في القول الصحيح والروى، وأن حديثهم إلى من كان يجهد في يده في الحرب عليهم بيعة الحريص، فقلوا أمرنا من أهل الكوفة نسي الزيادة بت عدي، كانت تتمتع القروعة بين الصوف، ويرفع صوتها صاخرة يا أصحاب علي سمعهم كلاما كالمصاوم^(٦) مستحقة لهم بول لو سمعنا الجيك لقاتل، ولقد لاقيل، والسائل الحروب، والعدل لكر، والمترار لا سطر، فقال لهم معاوية رضي الله عنه ألكم يسمعون كلاما فقالوا بكملا سخطه قال لما تشررون علي ميا، قالوا مشر يقتلها فأبى أهل البيت فقال لهم معاوية رضي الله عنه فبما أشرتم به، وببما لا تقم، فليس لي بشتر عي، لشي بعدت فطرت ولغرت كتلت سرته قد وقت لصديقه إلى يدا اللئيم، لا والله لا صلت ذلك أبدا ثم دعا بكلمة مكتب كتابا إلى ولده بالكوفة أن أئبد إلى الزيادة بت عدي مع من من عشيرتها ورسول من قومها ومهددا وعاطفيا، ويرأى ملولا، فلما ورد عليه الكتاب ركب فيها وأقرأ عليها ففقت بعد أرمدة الكتاب ما إذا رأتها هي الطاعة، جعلتها في عودج، وجعل فشت حزا، مضى ثم أحس صاحبها فلما أئبها على معاوية قال ما سرها وأعلا غير مقدم فندمه وأبد، كعب حائك يا حلا وكعب ركب سوك، فالت غير سبر، فقال على سطون لم يفت إليك قالت لا يفتني إلا الله سبحانه تعال، قال فليست رابكة الحبل الأحمر يوم صبي، وأنت بين الصوف والركنين نار الحروب والفرص من الفتن قلت نعم قال ما حائك على كلك، قالت يا أمير المؤمنين أنه قد مات الراسي وبخر الدب والدمع ذو غير، ومن فتنك أبعير والأمر يحدث بعد الأمر، فقال صفتك لعل نمر من كلاك وتعطون يا قلت قالت لا والله قال لا أرك فقلت سمعتك تقول لي أيا الناس إلى الصباح لا يفي في الشمس، وأن الكواكب لا تضي مع القمر، وأن البهل لا يهين القوس، ولا يقطع الحديد إلا بالسيف إلا من استرشد أركمه، ومن سلكا أركمه، أن الحبل كان يطلب فضاة لأصاها غصيرا يا مشير إليها بغيري والأصل فكأنكم وقد أنتم تسلي الشهاب^(٧) فظهرت كلمة المعدل ولعب الحق باطله فانه لا يستوي الحق، والباطل أفس كان حزا ما كس كان فضا لا يستوي فافترال المراد، أو الصبر الصبر ألا وإن غضاب النساء الحناء وغضاب الرجال الدماء، والصبر غير الأمور حققة، إنما الحروب غير بالصبر، فهذا يوم له ما بعده، يا وولده أفس هذا قولك ولحي يفتك قلت لقد كان ذلك قال لقد شاركت عليا في كل دم سمكة، ففقت أحسن الله بشارتك يا أمير المؤمنين، وأدام ملائكتك فذلك من يشتر بغيري وصر عليه فقال معاوية لو قد سرك ذلك فقلت نعم والله لقد سرني قولك وأن لي بصليته فقال له معاوية لو قد لو قد كتم له بعد موته أصعب إلى من يحكم في حياته، فذكر لي حواريك فليس ففتك يا أمير المؤمنين ألي أثبت على نفسي أن لا أسأل أحد بعد علي حاشيه، فقال عد أشرار علي بعض من عراك بفتك، ففقت لزم من أشرار ولو أهدت لشاركتك، قال كلا بل نعمو حلك ومحسن إليك ورمعك ففقت يا أمير المؤمنين، كرم ملك، ومثلك من قدر فضا، ولغيره حسن أسنوا، وأعطى من غير مسكة، قال فاضحا كسوة وجرهم، وأعطىها عبيته نعل خا في كل سنة عشرة آلاف درهم، وأعطىها إلى ولدها سائلة، وكتب إلى والي الكوفة بالروية يا ومشرنا^(٨) وقيل كان أحمد الله بن القريب رضي الله عنها أوسى، وكان له إليها عبيد يعملون عيه، وإلى جنبها أركس لموية وهيا أيضا عبيد يعملون عيه، فدخل عبيد معاوية في أركس عبد الله بن القريب، فكتب عبد الله كتابا إلى معاوية يقول له أنه أبا بعد يا معاوية، أن عبيدك قد دخلوا في أركس ما يهيم من ذلك، ولا كان لي ذلك شأن والسلام فلما وقت معاوية على كتاب وتركه فضا إلى ولده يزيد، علم ترك فله في معاوية يا بني ما سرى، قال لرى لى نعت إليه جيش يكون أوله عهده، وآخره حذرك ياترك برأسه فقال على غير ذلك خير منه يا بني ثم أئبد ورقة وكتب فيها جواب كتاب عبد الله بن القريب يقول له أنه بعد قد وفت على كتاب ولد خولتي رسول الله ﷺ وسيمي ما سمع، وألدها بأمره عيه عتدي في جب رضاء، نزلت عي أركس ما فضاها إلى أركسها ما عيه من العبيد، والأموال والسلام، عليه وفت عبد الله بن القريب رضي الله حيا عن كتاب معاوية رضي الله عنه كتابه، قد وفت على كتاب أمير المؤمنين أطفال الله بفاة، ولا أئبد الرابي

(٦) هدم ج سوارو السوف الفاضة

(٧) جمع الشهداء جمع ككلمة ونوحيد الصوف

الذي أحله من فرقتي هذا المثل والاسلام على وجهه معلوم على كتاب عبدالله بن الزبير وأولاده ومن به إلى ابنه يزيد فلما قرأه
 بمثل وجهه وأسر عقله كآبوه بأبي من هذا سلك ومن علم عظمه ومن لم يجر امتثال إليه المقلوب، دونا ابتليت بشي من
 هذه الأثوار فقلوه بمثل هذا القول * ولما دخل القليل المعتقد واجتمع الناس لرواية حيد معلوم في مكان مرتفع بمقرأله،
 فبينا هو كذلك إذ نظر في بعض الخبير من قصده رجلاً مع بعض حرمه، فلما لم يجدوا وقتاً قال لهم يكن من قننه بآدم
 حبه على الرجل فقال له: يا هذا في قصري، وقتت جيتني منك حرمي، ولك في نفسي، ما حدثت على هذا، قال فبيت
 الرجل وقال سلمت لوسي، فقال له معلوم بن حرمه منك تسترحا على قال نعم نعماً عنه، بوغى حيله وهذا من خدم
 التوسع أن يطلب السر من الخلق وهو حرم من قول الشاعر

إذا صرحتتم الياسم تصدكم وتسلمون تشاككم وتسلمون

في حكاية من الفرج مولى الخليفة المصور قال ما رأيت رجلاً أريد جلداء، وأتت جنتاً من رجل سمي * إلى المصور
 أن عنه ودفع وأمر أن يسي إليه فمروا به فمروا به فمروا به فقال له المصور قد دفع علينا خير الوقع والأموال التي عندك ليس
 أسيه، فخرج لنا من وأحضرها ولا نتكلم منها شيئاً فقال يا أمير المؤمنين أنت ولوت بني أسيه؟ قال لا، قال القوسي هم في أرواحهم
 وروايتهم^(١) قال لا قال فما سألتك عما في يدي من ذلك قال فطرق المصور وشكر ساعته ثم دفع رأسه وقال إن بني أسيه
 ظلموا المسلمين فيها، وأتوا بكميل المسلمين في حلقهم وأريد أن أسد ما ظلموا المسلمين به فأسد به بيت أرواحهم فقال يا أمير
 المؤمنين فاحتاج إلى إطفاء بيت جلداء أن ما في يدي ليس أسيه عما حلقوه وظلموه، على بني أسيه كانت لهم أموال غير أموال
 المسلمين قال فافهم المصور ساعته ثم دفع رأسه وقال يا أريج ما أرى الشيخ إلا قد صدق، وما يجب عليه شيء، وما يستأني إلا
 أن يفرح بما قبله عنه ثم قال على لك من حاجة قال نعم: حاجتي يا أمير المؤمنين أن أجمع بيني وبين من سمي في البيت، فوالله
 الذي لا إله إلا هو، ما لي بشي، فبني أسيه قال، ولا وجهه، ولكنني لا مثلت بين يديك وسألتني عما سألتني عنه فأبليت بين هذا
 القول الذي ذكرته الآن، وبين ذلك القول الذي ذكرته أولاً، فأتيت ذلك الرجل إلى الخليفة والوجه فقال يا أريج اجمع بينه
 وبين من سمي به فجمعت بينهما، فمأراه قال هذا خلاصي استسري في ثلاثة آلاف دينار من مالي، وأمرني^(٢)، وخلاصي ظني له
 فسعي في عهد أمير المؤمنين قال فشد المصور على اللجام وحزبه، فذكر بته خلاصه، وأنه أسد فقال الذي ذكره ومن به كذا
 عليه، وبخلاف من أن يقع إليه فقال له المصور سألتك أيا الشيخ أن تنصر عنه فقال له صورت عنه وأجنته ووجهه الثلاثة آلاف
 التي أعطاه، وثلاثة آلاف أخرى أعطتها إليه. فقال له المصور ما على ما فعلت من مريد. قال بل يا أمير المؤمنين إن هذا كله
 للذي لي مقابلته كلامك لي، وحقوقي، ثم تصرف. قال الفرج فكان المصور يتعجب منه وكذا ذكره بقول، ما رأيت مثل
 هذا الشيخ يا أريج * وخلف الرشيد على حيد الطوسي فدعا له فطعم^(٣) والسيف فركب، فقال له ما يبكيتك فقال والله يا أمير
 المؤمنين ما أفرح من الموت لأنه لا بد منه، ولما يبكيت السباع على حرمي من الدنيا وأمر المؤمنين ساعد على فصحت وعلى
 عنه وقال إن الكريم إذا خلعت مخرج * وأمر ولد يضرب عن رجل فقال أيا الأمير إن في بك حرمه قال وما هي قال إن
 لي حرمك بالبرية. قال ومن أباك قال يا مولاي في سبت اسم حسي، فبكيت لا أفسى اسم أبي، فرددته كنه على له وخلفك
 وجدا عنه * وأمر الخديج بقتل رجل فقال سألتك بالشي كنت فدا بين يدي لئن فوفا عني بين يديك، إلا صورت عني فدا
 عنه ولا ضرب المصالح وألف أصحاب أبي الأشعث، أي رجل من بني تميم فقال والله يا حجاج لئن كنت أسألك في السب، ما
 أصعبت لي المعو فقال الخديج ألق هذه الحرب، أما لك فهم من ليس الكلام مثل هذا وجدا عنه، وعلى سيده * وكان
 إبراهيم بن الهيثم يقول والله ما عدا عني للمسلم تفر إلى الله تعالى، ولا ميلة الحرب ولكن له سوق في العيون يكره أن تكس
 بشي * وسئل الخليل عن الفتنة فقال الصبح من حرم الأعراس^(٤) وفي بعض الكتب المروية إلى فتنة المصور ردا في الفجر،
 وأمسك قوله تعالى * ولما ما يقع الناس فيمكت في الأرض^(٥) فوفا يزيد بن مريد أرسل إلى الرشيد ليلا يدعو فخرجت
 من حيدته فقال له كنت القاتل لفرق الفتنة، والفرار لها، والمضروب أعناق جباب لا لم لك أبي ركن، وأبي أثار كنت قلب يا أمير

(١) الرباع القصص يتبع في الفرج

(٢) ابن من: علف إلى الأشعث

(٣) قطع القاتل ساعد قطع ساعد الفرج

(٤) فري كريم - سورة الفرج: أيا وهم ٢٩

المؤمنين ما قلنت هذا إنما قلنت أنا عبد الدولة، ولا يخرج لها طائر، وجمال ينحمل عقبه من وجهه، ثم غشيتك فقلنت أحسن من هذا قول:

عَلَامَةُ اللَّهِ فِي عَمْرٍو ثَابِتَةٌ وَلِي يَهْدِيَ إِلَى كَيْدِ الْفِتَنِ الْمَكْرُورِ

فقال يا فضل أصدقه ما في قلبه درهم قبل أن يبعث * وأمر مصعب بن الزبير^(١) بقتل رجل فقال ما أفرح بي أن أقتل يوم القيامة إلى صورك هذا الحسنة * ووجهك هذا الذي يستند به * فألقاه في البحر فمات. وأمر رجل من بني أمية بقتل رجل فقال ما أفرح بي أن أقتل يوم القيامة إلى صورك هذا الحسنة * ووجهك هذا الذي يستند به * فألقاه في البحر فمات.

أما الحبيب والحبيلاء والسرور باسمه ولو لم يكن قلباً لما عرف السرور

وَاتَّخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ حَرْوَانَ مَوْلَى رَسُولِ الْفَتْحِ وَفِيهِ كُنَى أَمْرُكَ اللَّهُ مَنَ الْأَعْمَلُ بِهِ قَدْ أَقْبَلْنَا، عَلِيًّا صَاحِبَ بَيْتِهِ، قَالَ لَهُ وَجَّاهُ بِي حَيُّوهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ صَبَحَ اللَّهُ مَا أَحْبَبْتَ صَاحِبَهُ مَا أَحْسَبَ اللَّهُ قَضَاءَ حَتِّهِ، وَأَمَرَهُ بِهَيْئَةٍ فَذَكَرَ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْعَظِيمِ رَدَاهُ تَرَدَّى بِهِ الْإِسْلَامُ الْخِلْمُ، وَهُوَ وَفِيهِ عَلَيْكَ لَحْسَنٌ مَنَ يَرُدُّ الْخِلْمَ، وَفِيهِ قَالَ أَمِيرُ الْقَامِ:

وَقَدْ حَمَلْتُ الْحَمْلَ لَمْ يَكُنْ خَلْعُهُ وَتَحْتَهُ عَابِدَاتُ^(١٠٦) إِلَى الْفَتْحِ (١٠٧)

ويقال الخليم عليهم، والسجدة عليهم، وقال محمد بن عجلان حاشي: أتد على الشيطان من عالم معه حلم، ان تكلمه، تكلم بعلمه، وان سكنت سكنت بعلمه يقول الشيطان سكوتك على أتد من كلامه

إذا كنت تبيع شيعة غير شيعة طعت عليها لم تطعك الصواب

وهي على من السيف، وهي له شمال عينا. أقرب ما يكون العهد من غيب الله إلا غيب. وفي القصة المذكورة في
 الغيب. المذكورة في الغيب. فلا أنتك فيها أخت. وإذا ظلمت فاصبر وأعرض بصبري. فإن صبري لك خير من بصرك
 لك. وكان ابن حزم إذا غيب على إسان قال له يارك الله غيب. وكانت له ناقة كريمة فغضبها الغلام فغضب عنها. فظنوا
 غيب ابن حزم فغضب الغريم فقال لعنكم الله غيب. وقال رجل الرسول الله ﷺ في شيء. أشد. قال غيب الله قال
 فما بعدك من غيب الله. قال لا لا غيب. فقال من أشد الغيب. أشد الأرب. قال نعم الغيب:

ولم يكن إلا الأعداء حينئذ من أجمعين حينئذ من أجمعين

وقال أبو هريرة رضي الله عنه ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب . وقال ابن مسعود رضي الله عنه . كلني بقله أنما أن قال له أتق الله فمضب وبخل عليك صفت * وكتب عمر بن العزيز رضي الله عنه إلى عامل من عماله : أن لا تعاقب عند غضبك ، وإذا غضبت على رجل فاجبه ، فإذا سكن غضبك فامرجه بعماله عن قدره ، ولا تجاور به خمسة عشر سوطة^(١) . وأول لأن الميراث وجه الله تعالى جمع لنا حسن الخلق في كلمة واحدة قال ترك الغضب والويل للمعسر من سليمان كان رجل من كان يملككم غضبه . ويشتد عليه . فكتب ثلاث صحائف . فأعطى كل صحيفه رجلا ، وقال للأول إذا اشتد غضبي فقم إلى بيت الصحبة ، وتولوا . وقال الثاني إذا سكن غضبي فسي فتلوا . وقال الثالث إذا غضب غضبي فتلوا وكان في الأول انصر . ما أنت وغضب الغضب . أنت ليست بلاء . أنت بشر يوشك أن ياكل غضبك بطلا . وفي الثانية لرحم من في الأرض . يرك من في الساء . وفي الثالثة أهل عباد الله على كتاب الله فإنه لا يصلحهم إلا بالله . وفي أنه أمر شروى * وكان الخنسي يقول شيء جدا حيث

ليست الأعلام في حال الرضا إنما الأعلام في حال الغضب

وهي معلاة من جبل من أنس وهي في الدنيا من النبي ﷺ هي كلمة عيشة وهو علة من أي ينفذ دعاء الله تعالى في يوم القيامة حتى يجره في أي يجره الله ﷻ وروى علاء الله تعالى وأما ما رواه في الحديث أن النبي ﷺ قال لا تروا من الرقي، بالذوات الوسط ومقت عله حتى إذا فرغتم وقت بالوسط وقالت ما تركت الثبوت لهذا بالشي عيشة ﷻ وقال أبو بكر لعلاء في أرسلت الشقة على خلف القوس قال لو لم أكن أنيظك قال لأجسي مع البيط أكر أنت حر لوجه الله تعالى والله أعلم وعط من اليهود على رسول الله ﷺ فقد لمعه فقاتله الشام عيلوت بما بعد ذلك حاشة وهي في الدنيا عينا، بل الاسم عليهم،

[illegible]

المجلة الدولية لدراسات حقوق الإنسان

مجلس الشورى

444-445

والقصة مثال يا حادثة ان الله يحب الفرج في الامر كله فقلت انك تسبح ما قلنا قال قد قلت وعليكم • يودع الى عبد الملك بن مروان اعزالي فقال له حرية سرق. وقلت عليه ايته نعم عبد الملك يقطع يده فكتب اليه حرية من الحسن يقول.

يأتي يا أمير المؤمنين ليصلها
 يقول ان قلبي مقلنا يشبه^(٢٩)
 إذا ما شمل غرائفها يهبها
 قال مالي عبد الملك لا قطعها، فخطبت عليه لم حرية. وقالت يا أمير المؤمنين بني وكنتي يواخني. فقال لها عبد الملك
 بن الحسن فكتب لك. هذا حد من حدود الله تعالى لعناتها أمير المؤمنين فاجابه أسد دترك التي تستعمر الله بها، فقال عبد
 الملك افعوه اليها وحل سيك.

إذا ما طش حنك من حد
 إذا أنت الخفت لنا جديداً
 وهان عليك هجران الصديق . . .

قلت إذا انت صبر وصبر
 لها تسرى لظك مستجير
 ولا أخ صل عهد وثيق
 من القرمضا^(٣٠) نزل إلى اخرون
 إذا زل السرفس وانت صبي
 فكم من سائك لطريق كس

بلا وقت يثبت بلا وحق
 كند ما يسافر في الطريق
 ونشم رجل رجلاً فقال له يا هذا لا تفرق في شمتا ودع المصلح موضعاً فاني آيت مشافة الرجال صميراً، فلي ابيها
 كبروا، وأى لا أكالي من عصى الله في يكثر من ان يطرح الله فيه •

(وحكي) من جعفر الصادق رضي الله عنه ان خلافاً وقف يستأذي على يد فرج الاربع من يد العلام في الطست،
 فطار الفرس في وجهه فطار جعفر اليه فطر منطب فقال يا مولاي وللكافين الخط قال قد كتبت خطي قال والعاين من
 الناس قال قد صورت ذلك قال والله جيب للمحسن قال انجب فقلت سر لوجه الله تعالى، ومن لما قدم مصر من سبع بن يدي
 الحليفة وكان قد امر بحرب عنه قال يا أمير المؤمنين اسبح من كتبت لفرقا قال قل فاشأ يقول.

وعصا ياد الصخر صلاب مرا
 أي فاشك لا اسم لضمها
 قصود بر^(٣١) قال^(٣٢) الكندي

لتكلم المصمود تحت جناحه
 والمصمود منض عليه يطير
 قال لصفا عنه، وحل سيك (قال الشاعر):
 أقر بديك ثم أطلب ليلوهم

عنه فان جعده الذب يدي
 (وقال بعضهم).

يسوجب الجور القلي إذا عرفت
 وتاب عما قد جدد وانفرد
 (وقال آخر)

إذا ذكرت أهلك في سلفت
 كند لعل عسي ثم يهوكي
 طعي بأنك مجهول حل الكرم

مع قبح عسي ولا^(٣٣) ومجزي^(٣٤)
 زروي أن صبر رضي الله عنه رأى سكران ظراد أن ياتعه ليعزوه، فشتبه السكران فخرج عنه لعل له يا أمير المؤمنين فأ
 شتمك تركه. قال إنه تركه لأنه أنطفي، فخر عرفت لكنت قد انتصرت نفسي، فلا أحب أن أصرب سائل لحبة عسي.

(١) شتان بيني - جاب

(٢) القرضاء، شدة كفر الأرض الحاربة من شدة حر الشمس

(٣) بر الأرض اليابسة يقال حلبة بر، أي خرج القوم

(٤) ساء كرسك من غير حود

(٥) القلة الخفيفة ج زلات

(٦) ليعزوم ليعتكب جرماً

ونعصب للصود حل وجعل من الكتاب ظهر يضرب عنه فلما يقول

وأنا الكاشية وأنا أستاذها فيها فلا تكرام الشكاتبها

صاعده وحل سبيله وأكرمته وقال الرشيد لأعرابي بمبلغ ليكنم هشام بن عروة هذه القزلة. قال بعده من سفيها. وعصوه
من سفيها. وحمله من ضيعتها. لا منك إنها ذهب. ولا فطرد إنها فضيب. وحسب الجملان. صبح الجبال. ما هي الجبال. قال قالوا^(١)
الرشيد إلى كتب حيد كان بين يديه وقال. والله لو كانت هذه في هذا الكتاب لاستحق بها السؤد^(٢) وأقبل لمن بين راتبة المزاينة
يطلب من السؤد فقال. لا ولكن أحسن ما يكون الصنيع حس عظم جرمه. وقال شمسكو. ولم يجدنا ناصرا. وقال حمزة الموزقي.

لما الذي طوي قامر فخر

سأكرم بصي الصنيع من كل منصب

وأنجب به الحن. والحق لأدم

وان خلعت منه حلل الحرقم

ولما الذي خوي كان قال صت هي

يا الناس إلا واحدا من ثلاثة

أجابت نفسي. وإن لام لألم

شريف. وبشرولك. ومثل ماكرم

ولما الذي مثل كان ولد. لو حلال

وقال الأحف بن ليس لأبيه يا بني. إذا أردت أن تراسي رجلا. فأخذه فكن الصمك. من لا فأخذه. وقال الشاعر.

فإن كنت ففصا لنسك صاحبها

فمن قبل أن تلهه بالزود المصبة

ولا لقد جريته ففصبه

ومن لئال العرب. أحلم سيد. وقال الشاعر

وشمسوا غري الألوام مسرة

لن يطلع الجيد التوام وإن شروا

لا صمغ حل ولكن صمغ الحزم

حتى يملوا. وإن عزوا لأكرام

ويجول دفته بفضل حلوما. ولو أنا شتا ودفته يهاجل

وقال الأحف. يا كرم يوتي الأوفد فلما رأى الأوفد قال الدين يرون الصمغ والمغفر عارا. وقال رجل لأبي بكر
الصادق رضي الله عنه لأبيك^(٣) سأ يدخل معك ليرك. فقال لهك. وأدخل لا معي. وليس إن الأحف صبه رجل وهو يالسه
في الطريق فلما قرب من لمرل ونعت الأحف وقال له يا هذا إن كان قد جني معك شيء. فهاهنا. وقد عهدا فكن أمانك أن يسمك
شيئا. اني فز عوك. وبني لا يجب أن تصار لا تصا. وقال لمدى لأبيه يا بني ثلاثة لا يعرفون إلا عند ثلاثة. لا يعرف الخليم إلا
عند الخصب. ولا الشجاع إلا عند العرب. ولا أكرم إلا عند الحاجة إليه ومن أكرم بيت قبل في الخليم قول كعب بن ربيعة.

إذا استأمر من المجل والمجل^(٤) أصبت حليما لو أصابك جاعل

وإذا بني يبالغ عليك بجهك

فأخذه بالمعروف لا يذكرك

فل ما يدالك من صمغ ومن كذب حلي التهم وأمل صير صبه

وروي في بعض الأخبار أن ملكا من الملوك أمر أن يصنع له طعام وأجدر ليرد من دماسته. فلما مد السطاط^(٥) أبل
الخليم. وعلى كفه صمغ فيه طعام. فلما قرب من ملك التركة الخية. عثر فوقع من فوق القصص شيء. يسير على طرف ثوب
الملك. فلم يضرب عنه. فلما رأى الخادم التركة حل ذلك عند القصص فصب جميع ما كان فيه حل رأس الملك فقتل له
وهلك ما جدا. فقال أيها الملك أنك صنعت هذا شحا على حرصك. وغيره عليك فلا يقول الناس إن سموا ذبي الذي به
تقتني. قتله في ثوب خليف لم يضره وأعطاه العبد ولم يفضله. فتسبب إلى الظلم والجور. فصنعت حد الذهب العظيم ليعتري
قتل. ويوقع منك التلامة. قال فلما طرق الملك مليا ثم وقع رأسه عليه وقال. يا قبيح الفعل يا حسر الاعتذار. قد عهدنا فبيح
فعلك. وعظيم ذنبك نحن اعتذارك. فحجب فقلت سر لوجه الله تعالى

(١) لوبأ أستاذ

(٢) السؤد المجد والمزود

(٣) عدا يجر - عدا

(٤) صت شتم

(٥) السطاط: عدا عارا يعني ياتس. حله في الكلام القمى

(٦) السطاط الخوي. يجرى الطعام

(وحكى) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو الشهود له بالاتفاق على علمه، والمشهور في الأقاليم بعونه وحسنه، أنه لما خرج عنه إبراهيم بن المهدي حله وبنيته الميسورة بالخلقة يستند وعلموا الظنون، وكان المؤمن إذا كان بحر سائر، فلما بلغه خبر قصد العراق، فلما بلغ بغداد اغتصق إبراهيم بن المهدي - رحمه الميسورة وغيرهم إلى طاعة المؤمن، ولم يزل المؤمن متطعاً لإبراهيم حتى أخذ وهو متطيب مع سدوء، فحبس ثم اضطر حتى وقف بين يدي المؤمن فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال المؤمن لا سلام الله عليك، ولا قرب دارك استعواك الشيطان حتى حبستك نفسك بما تنقطع عنه الأوامر، فقال إبراهيم مهلاً يا أمير المؤمنين - فلما ولي النظر عنكم في العصاص، والصور القرب لتقوى، ولك من رسول الله ﷺ شرف القرابة، ورحمة المصاهرة، وقد جعلت لك عرق كل ذي نسب، كما جعل كل ذي نسب دونك - قال احببت حبستك، وإن سموت حبستك، والفضل لأول بك يا أمير المؤمنين ثم قال هذه الآيات:

فهمي إنيك عظيم ففعل بحبك أولاً
ولكنك أعظم منه فاصبح بمفوك عنه
إن لم تكن لي فعلتي من الكرم فكنه

فلما سمع المؤمن كلامه وشعره ظهرت الفرح على وجهه وقال: يا إبراهيم نعم التزم توبة، وسموحت كمال العظم كما يقول، واكثر كما تأمل، وقد حبب إلي الفرح حتى سمعت أن لا أجز عليه، لا تريب^(١) عليك اليوم ثم أمر بك فوفد، وأبناه الحسام، وإفادك شعبة، وخلع عليه رده أمره جميعاً إليه فقال فيه غانداً

ودعت مالي ولم تحبل علي به
فك حبستك ما توليت من كرم

وقال ذلك مالي قد حبستني
فك حبستك مالي
وكتب عبد الله بن مروان إلى الخديج بأمره أن يبعث إليه رأس عباد من أسلم البكرى فقال له عبد الله: أما الأمير تشدك الله أن لا تقتلي، فوافقه أن لا يؤكل أرباعاً وحشرو أمره - ما من قلب غيري، فو لي واستحضرني، وإن واحدة مني كاذبة فقال ما الخديج ما كنت منه، قال: أنا مني فسمع يا حجاج علي ما أقول ثم قالت أسحاج إنما أن لم يتركه

عليها، وأما أن تقتلها بها
أسحاج لا تترك حبه بها - وعلاقته بصلته الشجر أجداً

فكفي أسحاج، وروى له واستوفيه من أمير المؤمنين (عليه السلام) وأمر له بصلته ولا يدم عليه من الحسن علي ابن أخيه الآخر من ليس وكان من أشر الناس بينهم عمر رضي الله عنه، وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشورة كهولاً، كانوا أو شيكاً، فقال حبه لأبي أسيد - يا ابن سبي، لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه فاستأذن، فأتاه به حمر، عليا دخل قال حبه يا ابن الخطيب فوافقه ما عطفاً أمره - ولا تحكم بما بالملك، فذهب حمر حتى هم أن يوقع به فقال له الآخر يا أمير مؤلم من أن الله سبحانه وتعالى قال فيه عليه الصلاة والسلام (عبد الله بن عمر بن الخطاب وأمره بالقرعة وأمره من الخطيبين)^(٢) وإن هذا من الخلفاء فوافقه ما جاورها عمر رضي الله عنه حين تلاعها عليه، وكان وفاقاً عند كتاب الله تعالى

(وحكى) أن رجلاً روى عنه حين تلاعها عليه، وكان وفاقاً عند كتاب الله تعالى
فكفي أسحاج، وروى له واستوفيه من أمير المؤمنين (عليه السلام) وأمر له بصلته ولا يدم عليه من الحسن علي ابن أخيه الآخر من ليس وكان من أشر الناس بينهم عمر رضي الله عنه، وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشورة كهولاً، كانوا أو شيكاً، فقال حبه لأبي أسيد - يا ابن سبي، لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه فاستأذن، فأتاه به حمر، عليا دخل قال حبه يا ابن الخطيب فوافقه ما عطفاً أمره - ولا تحكم بما بالملك، فذهب حمر حتى هم أن يوقع به فقال له الآخر يا أمير مؤلم من أن الله سبحانه وتعالى قال فيه عليه الصلاة والسلام (عبد الله بن عمر بن الخطاب وأمره بالقرعة وأمره من الخطيبين)^(٢) وإن هذا من الخلفاء فوافقه ما جاورها عمر رضي الله عنه حين تلاعها عليه، وكان وفاقاً عند كتاب الله تعالى

(١) لا تريب لا خوف
(٢) قرأ كريم سورة الأعراف آية ١٤٥
(٣) قصي، تابع وقال بعض قراءه - تابع فكره

لجواراً وصحبه، والبرغم للمفتقر عليه سبحانه **﴿﴾** وعلى أنه وصحبه الجميع والحمد لله رب العالمين **﴿﴾** (وأما ما جاء في العتاب) فقد قيل العتاب خير من عقاب، ولا يكون العتاب إلا على ركة، وقد مدحه نون فقالوا العتاب حقائق التحليل، ودليل على بقاء القلوب، وقد قال أبو الحسن بن مطهر

أسطر عليه ونسبي لو فكر من

يندي عليها حيفا إلى عيني
 ودمه يحضهم، قال أباي بن مطوية: وخرجت في سفر، وسي رحل من الأعراف، فلما كان لي بعض المأهل لقيه ابن عم له فمالكا، وتعدنا وإلى جانبها شيخ من بني. فقال لها أتيتها حبشاً، أم الملائكة بحث التجني^(١)، والتجني بحث انحصار، والمحصاة بحث الملائكة، ولا غير في شيء ثمرة المداوة قال الشاعر
 قدح ذكر العتاب عرب شر طوبى هاج أوله العتاب
 وأقبل العتاب من حركات الشوق، وإنما يكون هذا بين التحليل قال الشاعر
 علامة ما بين المنيون في القوي حسانهم في كل حق وإحاطل
 وكتب بعضهم، وعاتب صديقه على تغير حاله معه بقول

صرعنا ألبساً فصررت علياً

عزكم فاستطع بها المجرى
 وأبو أبا رصاعاً لصررت
 ولكن كمل معروف من مهان

(وقال آخر يدعك صديقه):

وكنيت إذا ما جئت أديباً بجلي
 فليس لي بالي هي كنت مرة
 إلى ما لي سالف الدهر انظر

(وقال أبو الحسن بن مطهر):

أعجبتك العز السجدة، ماها
 حلت لدى الراشي وهي سلاف
 ولما أشر يدعك صديقه على كتاب أرسله إليه وفيه خط عليه

إقرأ كتابك، وأخبره شرباً

فكفي بصفك في عليك حسياً
 ما كان عذري إن أجيبت بك
 لو كنت بالعب السيل جياً

أكلما يكون خطاب إعران الهدى

إن أرسلوا جعلوا الخطاب مطوياً
 فكيف صفت انتفاسي مودلي
 فهدد إحصائي إليك ذنباً

وقال آخر:

أرسل إذا ما غلت لولاً قبضه
 وليس لأكون في ليدك قبول
 وما ذلك إلا أن غلبت سي،

بأعلى القولا والظن فيك جميل

كان لعمد بن الحسن بن سهل صديق مثلك إن شاء^(٢) ثم ولي عملاً فآثرى نفسه بعد ذلك، فإلى من أقرأ أكتب

إله:

لكن كانت الدنيا أمانك تروى
 فأصبحت ذا يسر وقد كنت عاجز
 فقد كتب الإشراف منك مدحاً

(وقال آخر في القوي)

وهو من الله أن اسمه وأسمو
 عطر الجسم في أرق المساء
 فلما أن سموت قد كنت هي
 فكيف إذا على عسي دعائي

(١) محذوف.

(٢) أي: إن شاء الله تعالى.

وكان ابن حنبل السجستاني مع سلم بن زياد بن الحسن، وكان له مكرماً، وليس حنبله ينجي عليه بخلافه وصاحب غيره ثم
 عدم ورجع إليه وقال
 حيث حل سلم ظناً ظنفته
 وصاريت أنوماً بكيت على سلم
 وقال مسلم بن الوليد.

ورجعت إليه بعد الخريب طرو
 وبسجني إليك إذا كنت بي
 وبسجني عنك تجربة الرحيل
 (وقال أبو الحسن الغلابي):

إذا أنا صارت للموم لساناً
 : وجه لوجهي بعد الميت لم تكن
 أسقط بالقلبي على الله لمرئاً
 موتته طبعاً صلبت نكتاً

وقال أبو المرداء رضي الله عنه حديثه الصديق لعمري من هذه وما أحسن ما قيل في العتاب
 في العتاب حيث بين القول وهو إليك لشيء ليس^(١) وأيام
 لها ثم شيء أحسن من محبة الأحباب، ولا أكل من ضاحك نوي الألباب، والله سبحانه وسع كل شيء
 سيد محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب السابع والثلاثون في الوفاء بالوعد، وحفظ العهد، ورعاية الذمم)

أرجع طبعي بفسك به الإنسان كتبت الله تعالى، الذي من فسك به عدا، ومن استدل به أرشد عدا، قال الله
 تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾^(٢) وقال جل ذكره وللذين آمنوا وعملوا الصالحات
 الآية ﴿ووفوا بالعقود﴾^(٣) وقال جل وعلا ﴿ووفوا بالعقود﴾^(٤) وقال جل وعلا ﴿ووفوا بالعقود﴾^(٥)
 إن العهد كان مستولاً^(٦) والأيات في ذلك كثيرة ومن أشدها قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾^(٧)
 الله أن القوم ما لا يفتخرون^(٨) وروي في صحيح البخاري، ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال «أداة المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أئتم عاهد»^(٩) والوفاء من شيم المؤمنين
 الشريفة، والأخلاق الكريمة، والحلال المحمودة، يحفظ صاحب في العهود، وتصدق فيه تعطرات الظن، وقال^(١٠) الوعد وحده
 والإنشهر عهده، والوعد سحابة، والإيجاز مطر، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكل شيء رأس، ورأس المعروف
 تعميده وأشدوا.

إذا كنت في شيء مع طاعة
 فبق مع من على امر واجب
 ولا تقل لا، تسفر وترج^(١١) بها
 فلا يكون الناس إنك كعجب

(وقال آخر):
 لا تكلف الله حساً حول طائفة
 ولا تجرد يد إلا بما تجرد
 وقال آخر: وعد الكرم مند وتجميل ذو في التكميل مطل^(١٢) ومثل ذلك وقال آخر: أبدأ بالمثل الجليل خير من المثل
 الطويل^(١٣) وندح بشر عاكس بن مرمز قال له بشر بن عاكس، أخطأ عليه فقال لعاكس القمي حيث ير قائمه، غير فأخذ يلطم
 بعنه وأشد يقول

(١) ليس خصوص إمام
 (٢) قوله كريم سورة المائدة آية رقم ١
 (٣) قوله كريم سورة المائدة آية رقم ٢٢
 (٤) قوله كريم سورة البقرة آية رقم ٢١
 (٥) قوله كريم سورة الإسراء آية رقم ٣٤
 (٦) قوله كريم سورة المائدة آية رقم ١
 (٧) قوله كريم سورة المائدة آية رقم ١
 (٨) قوله كريم سورة المائدة آية رقم ١
 (٩) قوله كريم سورة المائدة آية رقم ١
 (١٠) قوله كريم سورة المائدة آية رقم ١
 (١١) قوله كريم سورة المائدة آية رقم ١
 (١٢) قوله كريم سورة المائدة آية رقم ١
 (١٣) قوله كريم سورة المائدة آية رقم ١

أقلت حلتاً منك يوماً سعدة

أما لما برق وأبقت وشلتها

فقال لا تبرح حتى ترق يا وفاء صالح المحصى:

لن جمع الألفاظ المختل شرو

علا غيظاً يحل غيظاً طامع

ولا غيظاً دلي غيظاً مطنب

ولا غيظاً لي وعد إذا كان كلفاً

ولا غيظاً لي قول إذا لم يكن فعل

ونرى من الجمل الواحد والمثل

وقيل ماتت لانه لم ولد، فالحق للتصور الرجوع إلى قوله له، إن أمير المؤمنين موجه إليك جارية فليسا لما أدب

وعرف، يسلك يا، وأمر لك معها بغير، وكسواء، وحلة، فلم يزل الخليل يتوقع وعد أمير المؤمنين، وبسبب للتصور الجمع

للتصور وبعد الخليل جلال التصور وهو بالجنة * إلى أحب أن لطوف الخليل للجنة، فاحتمل لي من بطون في، فقال عدلي أنا لما

يا أمير المؤمنين فطلب به حتى وصل بيت حاتكة فقال يا أمير المؤمنين وهذا بيت حاتكة الذي يكون به الأسير

يا بيت حاتكة التي أقبر

لبي لأصحبك الصلوة وامي

سأيا إليك مع العصور لأبيل

حلو العدا وبه هوذا موكل :

فذكر للتصور ذكر بيت حاتكة من غير أن يسلك منه، فلما رجع للتصور أمر القصيدة على قلبه فإذا فيها

وأولك فعل ما تقول ويظهر

مضى اللسان يقول ما لا يسمع

فذكر للتصور الواحد الذي كان وعد به الخليل فليجده له واعتبر إليه وقال الشعر.

تصجيل وعد المرء أكثره

والمرء لا يحفل بمصروفه

ولا يلبس السطح بما غمر

تشر عنه أطيب الذكر :

(وقال أبي).

ولقد وعدت وأنت أكرم واحد

أنتم حل، يا وعدت تكراً

للتقل يذهب حجة الأنعام

لا غير لي وعد بغير نام

(وقال أبي)

لصحتك وعد قد تقدم لذكر

ولقد جئت بك الكلام كلها

ما لك من بغير مكرمة غير

فلولت حمداً وأخبره شكر

(وقال أبي)

ويصحب التكرم عليه عين

بذكره سلامك ما عيه

ويصحب السلام من الكلام

لما تراء التكرم على السلام

(وقال أبي).

فكذلك لساني ثم استكت نعمه

لأن لم تجز ما وعدت تركتي

وباني لسانى بقلعة مطلق

لصحت لسانى بامتاحتك يحل

(وقال أبي)

بانت لوجهك عيني غير وأبنا

هذا وقد بت من وعد حل فله

فكذلك لو بت من غير حل حشر

والقول حي الذي يبي بيت الشعر

(وقال أبي)

وأما الزمان بالمدد ورواية الخليل فله من فيه من عجائب الوقائع، وأقرب البدائع، ما يطرب السمع، ويشبع

السمع، كغيب الطائي وشريك نديم النعمان من الشعر، ويظهر معناه أن النعمان كان قد جعل له يومين، يوم يؤس، من

صنعه فيه قتل ولؤده، ويوم يقيم من لفيه فيه أحسن إليه وأخفاه، وكان هذا الطائي قد رماه حادث دعه بهام عاكه وفقره،

فأعربت الحاقه من محل استقره لبراد شيئاً أصعب وصحار، فبينا هو كذلك إذ صاحبه النعمان في يوم يؤسه، فلما رآه الطائي

علم أنه مذكور، وأن منه مطلوب، فقال حيا الله الملك، إذ في حية صغاراً، وأخيراً حياً، وقد أركت ماء وجهي في حصول

شيء من اليلة ثم، وقد أقسمت سوء حفظ على الملك في هذا اليوم الميموس، وقد فرغت من مقر العية والأهل وعم حل فها

نفس من الطوي^{١٦٦} وإن يتغلب الخليل في خيبر، لول الدهر وأخبره، فلو ولي الملك أن يمد لي في أن أوصي اليهم هذا الموت،

(١٦) الطوي: المجرع

ولم يسمي يوم أهل الروم من قبل، فلا يذكروا شيئاً، ثم أورد إلى ذلك وأسلم عيسى الله له، فلما سمع التمسك بصورة
مقاله، وجهه حديثه حاله، وروى تعليقه على صياح أخطاه، وقد له ورث خلفه، غير أنه قال له لا أتد لك حتى يفسدك وجل
معا، فإن لم يرجع فقله، وقال شريك بن عدي بن شرحبيل عليم التمسك معه، فالتفت الطائي إلى شريك وقال له
يا شريك بن عدي

يا أبا أسد قبل كسوم
ما من الموت لغيره
لست من قوم كرام
من لأطفال غداً
يا أبا التمسك حد في

عندما طعم الطعام
بمن جوع واستطاع
عندما طعم الطعام
بمن جوع واستطاع
وذلك في

والتمسك وسلام
فقال شريك بن عدي، أصبح لك الملك، على سماته، صر الطائي صرعا، وصار التمسك يقول لشريك، يا صرعا
قد ولي، ولم يرجع. وشريك يقول ليس لك على سبيل حتى يأتي الله، فب قرب الله قال التمسك لشريك قد جاء
وفلك، ثم قال: (١) للتمسك فقال شريك هذا شخص قد لا يحسن، وأرجو أن يكون الطائي، قد لم يكن فامر الملك فعمل
على مهابهم كذبت، وإذا بالطائي قد أفتد حقه في سوء صرعا حتى وصل فقال عشت أن يقتني أهل بل وصورى، ثم
وعد قاتل وقال أيا ذلك من يملك، فأغرق التمسك، ثم وقع وأمه وقيل، والله ما وأبأ أصعب منك، أنه أتت يا طائي لها
تركت لأحد في الروم مطلقاً يلوم فيه، ولا ذكر أيسر به. ولما أتت يا شريك ما تركت لكريم سامة يدرك به في الكرم، فلا
أكون أنا الأمان للفتنة، ألا وأني قد رجعت يوم بؤس من طيس، وبغضب عاتق كرم الروم الطائي، وكرم شريك، فقال
الطائي

ولقد دعيت لخلخال عتيري
أي أوردني حي الروم صبحاً (٢)

ممنوعه فوعده من الأصيل
وقال قبل يهدد بمصالح
قال له التمسك ما حيك على الروم، وفيه إكثار منك، فقال شريك ليس لا وراء له لا عين له فأحسن إليه التمسك،
ووعده بما أفتد وأعطاه مكرماً إلى الله وأتاه ما أفتد
(ومن ذلك) ما حيك أن الخليفة المأمون، لما رأى عده من طاهر بن الحسين مصر والشيم، وأعطى حكمه دخل على

المأمون بعض أعمامه يوماً فقال يا أمير المؤمنين إن عده من طاهر يحل إلى والد أيا علق، وعوا مع العلويين، وكذلك كان
غيره، فحصل عند المأمون شيء من كلام أعمامه من جهة عبد الله بن طاهر، فتشوش فكره وصال صبره، فاستحضر
شخصاً واحداً في ربي القراء، والملك القزويني ووجه إلى عبد الله بن طاهر وقال له انظر إلى مصر، وحافظ أهلها، ودخل
كبراً معها واستسلمهم إلى القاسم بن محمد العلوي، وذكر عده، ثم بعد ذلك اجتمع بعض بطانة عبد الله بن طاهر، ثم اجتمع
بعد الله بن طاهر بعد ذلك وأدعه إلى القاسم بن محمد العلوي، وأكتف باخته، وأبعت عن دين بينه وبينه، فتنسج جعل
ذلك الرجل ما أمر، به المأمون، وترجعه إلى مصر، ودعا جماعه من أهلها، ثم كتب ورثه لطفه ودفعها إلى عبد الله بن طاهر وقت
وكتوبه، فلياً تزل من الركون وجلس في مجلس، فخرج المذاهب إليه ولجده على عبد الله بن طاهر وهو جالس وحده فقال له
لقد جهنت ما قصدت، فها أنت ذا حيك فقال ولي الأمان قال نعم فأظهر له ما لمراد ودعا إلى القاسم بن محمد فقال له عبد الله،
أو تقتضي عيا أكون لك قال نعم قال فهل يجب شكر الناس بعضهم بعض عند الإحسان والله قال نعم قال فوجب عني
وندي في عده الخلق التي مراد من الحكم، والتمسك، والولاية ولي حاكم في الشورى، وعاشم في المغرب، وأمرني فيه بيهما مطاع
وغيري مثير، ثم إنني ألفت بينه وبينه فأرى معه هذا الرجل خائراً، وأحسنته فقله عني، أنت دعوني إلى الكفر بده البصمة،
وقول أسير وجانب الروم، والله لو دعوني إلى الجنة حيث لا عذرت ولا مكنت بهمة، وتركت الروم له، فمكنت الرجل فقال له
عبد الله، والله ما أحسن إلا على نفسك فأرجل من عدا الله، فلما يش الرجل من أكتف باخته، وبسج كلامه رجوع إلى
المأمون فأخبره بصورة الحال فسر ذلك، وراه في إحسانه إليه، وصاحب إيمانه عليه

(١) تكلم، إسعد

(٢) التمسك طلع من جملته.

(وما بعد من محسن الشيم، ومكافئ أخلاق أهل الكرم، ويحث على الوفاء بالعهود ورواية القسم، ما رواه حمزة بن الحسين القمي في تاريخه قال: قال لي أبو الفتح النطنزي كتاباً جليلاً عند تكثير الأخشيد، وهو يروى صاحب مصر والشام، وله من البسطة والذكاة ونقود الأثر، وعلم الفتن، وشهرة الذكر ما يتجاوز الوصف والمصر صمرت المائنة والطعام فيها أكلنا ثم، وتصرفنا على أنبه من نومه جلب جماعة ماء، وقال قصداً للسهة إلى حلبة النجاريين وسأوا من شيخ مجسم أحد كان يقعد هناك، فإن كان حياً لمصطبره، وإن كان قد توفي فسلوا من أولاده، واكتشفوا لهم فقال مصطفى بن ذلك وسأله عنه لوجدناه قد مات، وترك ابناً، فإحداها متزوجاً، والأخرى عاقل^(١) فرجعنا إلى تكثير وأخبرناه بذلك لسير في الحال واشترى لثمن واحدة منها مائة وأعطاهما مائة جريلاً، وكسوة فارصة، وروح المائق وأخرى حل كل واحد منها رداءً وأطعموا فيها من الثعلبين به ثمانية أمورهما على عمل ذلك، وباع به صبيك. وقال أئمة من سبب هذا؟ فقال لا فقال احملوا في عررت يوماً يراكمهما للجمع، وإذا في ملك من عباس الكتاب، وإذا بسطة ربة لوقت عليه فظهر لي واستجلبني وقال أنت تصير لي وجه جليل الفتن، وبلغ منه مبلغاً كبيراً، وقال غراً كثيراً، ثم طلب مني شيئاً فأعطيته فخرجت كذا مني، ولم يكن معي غيرها فربما بها كلاً، وقال أين بك هذه البشارة، وتطلي فخرجت. ثم قال ولربك أنت والله فلك هذا البلد، وأكثر من هذا فذكرني إذا صرت إلى التي وعدتك به، ولا تنس فقلت له سمع فقال. فجلسني أنت تني لي، ولا يشعرك ذلك من استغني فدايتني، ولم يأخذ مني الفرضين، ثم لي فقلت عنه بما تجد لي من الأمور والأحوال، وصرت إلى هذه الفتن، وبسبت ذلك، فلما أكلنا اليوم وأنت رأيت في المنام أنه دخل عليّ، وقال لي: ليس الوفاء بالعهود الذي بيني وبينك، وإتمام وعدك لا تفعل، فممنون بك، فاستبطلت وعلقت. ما رأيت. لم راي في إحصائه إلى يفتي النجم وقد لوقدنا بما وعد، والله أعلم

(وما أسمرت عنه وسوء الأورق، وأسمرت به ففصلت في الألق، وظهرت رويته بالشام والعراق وغرب به الأمان في الوفاء بالإنفاق، حديث السموذل بن عبد، وتلخص معه أن أمراً القيس الكندي، ما أوفى المضي إلى نهر ملك الروم، لودع عند السموذل ذرواً، وسلاحاً، ولحقته نسوة من تلك حلة كثيرة، فلما مات أمر القيس لوسل ملك كندة يطلب الفروع والأسلحة للردمة عند السموذل فقال السموذل لا أعودها إلا لستحلفها، وأن لا يدفع إليه منها شيئاً، فلوعد عليّ، وقال لا أغير بذي، ولا آمنون أمان، ولا أترك الوفاء والوعد عليّ. فقصص ذلك الملك من كندة بمكره، فدفع السموذل في حصته، وأمنع به. فصاره ذلك الملك، وكان ولد السموذل خرج القيس فظهر به ذلك الملك فأخذه أسيراً ثم طلب حول القيس وصاح بالسموذل فأشرف عليه من أهل القيس. فلما راي قال له إن ولدك قد أسره، وقد هو معي، فإن سلمت إليّ الفروع والأسلحة التي لأمر القيس عنك وحلت عنك وسلمت إليك رايك، وإن امتنع من ذلك صيحت ورايتك وأنت تظن فأخبرني أيتها الشفت. فقال له السموذل: ما كنت لأخبر عاصي، ولعل وراي، فأصحت ما شئت. فطرح ولده وهو يصر ثم لا صبر عن القيس رجع عاقلاً، واستحب السموذل بيع ولده وصبر صلياً على وفاءه. فلما جاء الموسم وحضر ورقة أمر به القيس مسلم إليهم الفروع والأسلحة. روي حفظ دمه ورواية وفاء أمه إليه من حبة ولده وطاعة فصول الأمان في الوفاء لغرب بالسموذل ولما صدقوا أهل الوفاء في الأمان فكر السموذل في الأول. وتم أهل الوفاء راية من أعطته بهبه، وأهل قسمة من جعله نصب حبه، واستنطق الأنوف فاحاطه بكتاه عليه، واستنطق الأيدي القروسة عنه بالإحسان إليه.

(وما وضع في بطون المغائر، واستحسنت عيون الصغار، وتلك الأسرار من الأكرام، وذاقته الألسن من الأواقل، والأرواح، ما رواه خاتم أمير المؤمنين القسري قال طلي أمير المؤمنين ليلة ولد من مني من أهل شتة فقال لي عندك ثلاثاً وثلاثاً وسبعمائة أحدهما علي بن محمد، والاخر هيثم الخادم وأبعد مسرعاً ما أقوله لك. فلما قد بلغني أن شيئاً يحضر ليلاً إلى عدد البركة وبشد شعراً، ويذكرهم ذكراً، ويستمع ويصلي عليهم ثم يصرف. فقبض الآن أنت وعلى وجهي حتى تروا هذه الخرافات، فاصبروا خلف بطي الجدران، ولما رأيت الشيخ قد جاء وبكى وندب وأشد شيئاً فافتخر به. قال فأخبرني ومضيت حتى أتيت الخرافات ولما جرى سلام قد كن وسه ساهل وكربي حديد، وإن الشيخ وبسم. له حاله وعكبه مهابة يوقره. قد أقبل فجلس على الكرسي وجعل يبكي ويصيح ويخون

يكني على الدنيا ورق ناسي

ولا رأيت السيف جنتل بغيراً

ولكني منذ للعلية في محبس

عليهم واللب الآن لا تمنع الدنيا

(١) بعض النسخة فإن ما أورد، ثم هي من الخرافات والقصص سميت بذلك لأنها حدثت من عهد أمير. ولم يدركها روح بعد

مع نيات اطلاق وردعا، فلما فرغ قبضنا عليه، ولقدنا له اوجب غير التؤمين، فخرج نزعاً قليلاً وقال: دعوني حتى اوصي وصية، فلي لا اكون بعدها بحيات، ثم تقدم إلى بعض الدكاكين فاستفتح وأخذ ورقة وكتب فيها وصية ودفعها إلى خدامه، ثم سرعاً به فلما مثل بين يدي أمير المؤمنين وجهره^(٢١) وقال له: من أنت؟ وقد استجوبت البراءة منك ما فعلك في خرابك من عزم، وما تقولوه فيها؟ قال: خدمت موسى وقولت سمع. فقال يا أمير المؤمنين إن البراءة صدي الهدي حظيرة اعدان في أن أجدتك حديثي معهم. قال: قل يا أمير المؤمنين أنا القوم من القفرة من أولاد النول، والد والد أبي محمد، كنا نأزول من الرجال، فلما زكيت الدين واحتجبت إلى بيع صفيط وأمسى، وولّوس أهل، أشاروا على بالخروج إلى البراءة فخرجت من صفين ومعي سيف ولانزلت امرأة وصية وصية، وليس معاً ما يباع ولا ما يوجب حتى دعنا بلفظ ونزلنا في بعض المساجد، فحدثت ببيت^(٢٢) في كنت له أعندت الاستسج يا الناس فليستها وسرحت وبركتهم جياحاً لا شيء، فحدثت شوارع بلفظ اسفل من دور البراءة، فلما أنا مسجد مرعوف وبه مائة شيخ بأحسن دي روية، ومع الباب خادمان فطعمت في القوم، ورويت^(٢٣) المسجد، وجلست بين أديم وأما القوم وكأثر والفرق يسيل من لآب لم يكن صاعدي، وإذا بخدم قد أقبل فدعا القوم فلقوا وأما معهم فدخلوا دار بجس من خالد ودخلت معهم، وإذا بجس جالس على دكة له في وسط بيتك فسلمنا وهو بعد مائة ورحداً وبين يديه عشرة من ولده. وإذا بخدم أفراد جداره حدة قد أبل من سطح القاصير بين يديه مائة خادم فخطرو^(٢٤) في وسط كل خادم منطقة من ذهب يارب وزجج من ألف طفل، ومع كل خادم خمسة من ذهب، في كل خمسة لخدمة من عود كهيئة القهر^(٢٥)، قد قرن بها مظهر من الصبر السطحي فوضع بين يدي الملام، وجلست الملام إلى جنب بجس ثم قال بجس للخدمي كنتم يروّج أنني عاتلة من ابن عبي خدا، فخطفت القاصي وروجه ولشده لوانك الحصاد، واتقوا علينا بالشر بينا في المسك والصبر، فاختلطت وأخذ يا أمير المؤمنين على كفي وطرقت بها من في الشك ما بين بجس والمشيخ، ورويه واللام مائة وأثنا عشر رجلاً، فصرح إليها مائة وأثنا عشر رجلاً، مع كل خادم صبية من لخدمة عبيدا ألف دينار، فوصفوا بين يدي كل رجل من صبية عاتت القاصي والمشيخ بصيرون الدنابر في الكهدهم. وبخطرو القصوي تحت بدهم، ويقوم الأول فالأول، حتى بلغت وخدي بين يدي بجس لا أجسر على أحد الصبية فصرني الخادم منصرف وأعدنا وجعلت القصب في كفي، وأحدث الصبية في يدي، ولست وجمعت الفتى إلى ورائي فطقت أن أسمع من اللعاب بها فليها أنا فذلك في صبي الدبر وبجس يخطي إذا قال للخدم اتقي بذلك الرجل فحدث إليه فصر صعب الدنابر والصبية وما كان في كفي، ثم أمرني بالخروج فخرجت، فقال لي من الرجل فقصت حبه نفسي هذا للخدم اتقي بولقي موسى، فلي به، فقال له: يا بني هذا رجل فريب ففقت إليه، وأعطته بمسك، وبندك. فلفظ موسى على يدي وأخدي إلى دار من دورها فأنكرني فلما الإكرام وأقمت هذه يومى وألقني في الد عيش وأتم سرور، فلما أصبح دعا بأخي العباس وقال إن القور قد أمرني بالمظف على هذا الرجل. وقد علمت اشتغالي في دار أمير المؤمنين فليكنه إليه وأكرمه فعملت ذلك وأكرمني حبة الإكرام فلما كان من بعد تسلمي أميرة أحمد، ثم لم أزل في أيدي العزم بعد ولوي عشرة أيام لا أعرف خبر عيال وصبيائي، إلى الأموات هم أم في الأخاه فلي كان اليوم القاصي فصر بجاسي خادم وبعد جماعة من الخدم فقالوا لي قم فأخرج إلى عاتل بسلام فطقت ولانزلت سلمت الدنابر والصبية وأخرج إلى عاتل على هذه الحالة إنا وإنا إليه راجعون فرفع الستر الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم الرابع، فبدا وقع بالخدم الستر الأخير قال لي فيها كان لك من فطرايح طرفها إلى فلي ملجور بلفظ جميع ما تلج به، فلما رجع الستر رأيت سيرة كاشس حنة وبراً واستغلي بها واقعة الد والعود، وصعدت المسك. وإذا بصبياتي وعيالي يقفون في الخرب والديباج، وحمل إلى ألف ألف درهم، وعشرة آلاف دينار. ومشغوبين بصبحتي وثقت الصبية التي كنت أهدت بها فيها من الدنابر والياقوت، وأقمت يا أمير المؤمنين مع البراءة في دورهم ثلاث عشرة سنة لا يعلم الناس أن البراءة أنا ثم رجع حرب اصطغرني، فلما حادهم عليه ورئى جبر من أمير المؤمنين فترسه ما نزل الحصى عسرو من مسطفا والمزني في عاتل الصبياني.

(٢١) زجر دمر آلب فخطب.

(٢٢) قويت بصبر ناهي. في البسة علة.

(٢٣) راجع إلى راجع.

(٢٤) فطخ على حصة لخدم. في فطخ بلفظي. قد على حصة.

(٢٥) فطخ راجع إلى فطخ فطخ (طبخ) هو صبر ومن تسلي به لخدمة.

من الخراج، مائةً يفي بحملها به، فلما جعل على النهر كت في أواخر الليل قصد عربات القوم فكنهم، واكثر حسن صيغهم إلى، واشكروهم على إحصائهم. فقال قائلون عني بمسروبي مسعدة، فلما أتى به قال له يا عمرو أشرفت هذا الرجل قال نعم يا أمير المؤمنين هو بعض صناع البرامكة قال كم التزمت في ضيعة قال كذا وكذا قال رد له كل ما استطيت منه في ماله، وأنت له بما ليكرهنا له وأعلمه من يده. قال فعلا سحبه الرجل وبكلاؤه، فلما رأى قائلون كثرة بكائه قال له يا هذا قد أحست إليك فلم يكني قال يا أمير المؤمنين وهذا أيضاً من صنائع البرامكة، إذ لو لم أت غربائهم ليكنهم، وأنسجهم، حتى تصل خبري بأمير المؤمنين فعمل ما فعل من أين كنت أصل إلى أمير المؤمنين. قال فإني أريد من يعمون فلفد وأبنت قائلون وقد عصمت عياد، وظاهر عليه حربه. وقال لعمري عدد من صنائع البرامكة فقلهم ذللك، وأعلم عاتقك، وأعلم ذنوب، ولا حسامهم فاذكر قيل إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل ودوام عهده فانظر إلى حبه إلى أولاده ونشروته إلى عروته، واكثر بكائه على ما عسى من زمانه قال الشاعر:

سقى الله أجيال الزلف بكائه فقد تربت أعلامه وسدده

وقال آخر أشهد بذلك من ملوت ونكده إن المودة من الرجال عسرة

وقال مالك بن عماره النخعي كنت جالساً في ظل الكعبة أيام الموسم عند عبد الملك بن مروان فقبضة من هؤلاء، وخروء من البربر وكذا نحوهم في القصة مرء، وفي المذاكرة مرء، وفي أشتار الحرب وأشد الشبي مرء، فكنت لا أجد عند أحد من أئمة عند عبد الملك بن مروان من الإبداع في الصراقة، والتصريف في هود التلم، وحسن استنباع إذا شئت، وحلاوة لفظ إذا تحدث، فحدثت معه ليلة فقلت له: والله إن لي مسرور جداً لك لما شاهدت من كثرة تصرفه، وحسن حديثك، وإنبات على جيلتك. فقال إن تمش قليلاً فسرى العيون طاعة إلى والأعتاق بحري متعاطفة لهذا صار الأمر لي فملكك أن تنال إلى ركبك فاعلان بذلك. فلما انصرفت إلى الخلافة لوجهت إليه فواتيه يوم الجمعة وهو يطلب على النهر فلما رأيته أجلس على فقلت له لم يهرني، أو عرني، وأظهر لي نكره. فلما نصبت الصلاة ودخل بيته لم ألبث أن خرج لحاسب فقال لي مالك بن عماره فقلت فأنشد بيدي، وأدخلني عليه فمد يدي يده وقال أنت تراءيت لي في موضع لا يجوز فيه إلا ما رأيت، فلما الآن فصرحاً وأعلى، كيف كنت بعدني فأخبرته فقال لي. أذكر ما كنت جئت لك قلت نعم. فقال والله ما هو بمرآت رعيته، ولا أكر رويته، ولكني أشيرك بمصالح من سمت يا بني إلى الوضع الذي ترى. صاحب دونه فعد، ولا شئت بمصيبة عدو لوط، ولا أعرضت من حديث حتى يتخي حليته، ولا قصصت قبيحة من حمار الله تعالى متبداً بما تكلم لأمر جلد الله برجع الله تعالى منزلي وقد فعل لم دعا بسلام فقال له: يا غلام يولد سروراً في القدر، فأعد الغلام بيدي وأوردني منزلاً حسناً، فكنت في ذلك حال، وأسمع بال، وكان يسبح كلامي، وأسمع كلامه ثم أدخل عليه في وقت عشائه، وعداه مبرع مرثلي، وجعل في، وأخذني ومالي مرء من البرق، ومرة من الحجاز حتى طفت في عشرون ليلة فتحدثت يوماً عنده فلما عرف الناس بيضت لاني. فقال على وصلت طمعت فقال لي الأمر من أحب إليك الظلم عدداً مع المصداق في العاصرة، أو الرجوع إلى أملاك ذلك الكرامة فقلت يا أمير المؤمنين لعلنا أهلي وولدي على أن أؤود أمير المؤمنين وأعوذ إليهم. فإن أمير أمير المؤمنين اعترت رايته على الأهل وأقول فقال لا لي لوي لك الفروع إليهم، وألفظ لك بعدني وبهارة، وقد لمرأ لك بمسرين ألف دينار، وكسوفك وحملك، أتراني قد خلأت بذلك، فلا خير عيسى عيسى إذا وعد وعداً، إذا شئت صبيحتك السلامة (يوس ذلك) ما روي عن أبي بكر الأعمش وكان قد فطع إلى أن مرمت. قال مسرور الكثير. لما روي الرشيد بطن جهر ابن يحيى دعيت عنه فوجدت عنه لما بكر الأعمش بنيه ويول

فلا تخون مكل في سبيلي عليه الموت يظرق لو يندى

طلب في هذا والله قد أتيتك ثم أسبكت يد جهر وأمسك وصريت عنه فقال أبو بكر: شذبت الله إلا ما الخفتي به فقلت له ما الذي حملك على هذا، فقال ألقى عن قلبي دعيت حتى أسطر الرشيد ثم أحضرت الرأس إلى الرشيد وأخبرته بخبر أبي بكر فقال هذا رجل به مصطنع أنعمه إليك. وأظفر ما كان يجري عليه جهر، فمضت إليه، وكان يحيى بن خالد إذا أكد في بيته قال لا والذي جعل غروداً آخر ما يرى قال لمر فرس من حداث الشاعر

من يفي الإنسان بما يرويه وقد سار هذا الناس إلا قتلهم

فقد أبى على أجسادهم ليل

ومن أين للفر الكرم صلبه

وسأل المصور حتى بخلته شتم عن تلبيره في الخروب، فقال كان وجه الله تعالى يفعل كذا وكذا فقال المصور عذرك

لقد اذت قللاً بساطي، وترجم على عذري، فقال: إن نعمة عورك لافلاحة^{١٢} في معني، لا ينزعها إلا غليل. فقال له التصور ارجع يا شيخ، فإن أشهد أنك بولي، أحفظ للحر، ثم أمر له بإل فأخذته ثم قال: والله لولا جلالة أمير المؤمنين، وبغضه طاعت ما كنت لأحد بعد هشام بنعة. فقال له التصور: قد عورك ظلم لم يكن في نورك عورك ذلك قد ألبت هم عبداً ظليلاً ما وخرج سليمان بن عبد الملك ومعه يزيد بن المهلب في بعض جبال الشام بعد أن حركه حاله على قيو ليكني قال سليمان فرغعت البرقع من وجهها فحكمت شمساً من منون غيلة. فوصفاً تصويرين نظر إليها فقال لما يزيد بن المهلب: يا أمة الله هل لك في أمير المؤمنين بعلماً فظفرت (إلا) ثم أكتفت تقول:

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

طوبى لىالىى غنى غنى غنى

[illegible][illegible]

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

منها، فدخلت حل الأمير وقد ارتدت من الكتاب ببطلان نكرها، وأعلنت بالكلية بين يدي الإمام كيدها ومكرها، وأبقت إن أحد اليتم يروى من نسي طرأ سمع الأمير تلك اشتراط حيقاً وحديقاً وهم في الحلق فقتل ثم عاون حاكم خفته فثان في فعله واستحضر خلعاً يعتمد عليه وقال له إذا أرسلت إليّك إشتاقاً ومدة طيق من خعب وبقت لك حل أسانه إيلاً هذا الطيق مسكاً فاقبل ذلك الإنسان واجعل رأسه في الطيق وأحصه مضط - ثم إن الأمير لها الجيش جلس تشربه وأحضر عنه مبداه الخواص، وادعاهم لجلس قربه وأحد اليتم وأقبل يده كرس في سره في يخطر بخطر في شيء ولا عيسى عابس في قلبه عليها مثل بين يدي الأمير وأخذ من الشراب شرع في التذوق فقال يا أحمد خط هذا الطيق وأضغ به إلى فلان الخادم وقال له يقول لك أمير أن من إيلاً هذا الطيق مسكاً فاشمعه أحد اليتم ومضى فاجتر في طريقه بالليلتين، وبقيت الشتماء والخراس، فقاموا إليه وسأله الخواص معهم، فقال أنه مضى في حاجة للأمير لم يزل ياحضوها في هذا الطيق، فقاموا له أرسل من يربوب هناك في إحضارها وشدها أنت، ودخل به حل الأمير، فأدركه رأي الحق القرائش الذي كان مع جلقوه فأكفده الطيق وقال له اضغ إلى فلان الخادم وإن له يقول لك الأمير إيلاً هذا الطيق مسكاً فاضغ ذلك القرائش إلى الخادم فذكر له ذلك فقتل وقطع رأسه وخطفه وجعله في الطيق وأقبل به منزله لأحد اليتم فأخذه وليس عند علم من باطن الأمر، فلم يدخل به حل الأمير كلفه وزادته وقال ما حل مضى عليه غيره وقصوده مع اللذين، وبقيت الشتماء وسألهم له الخواص معهم وما كان من إيل الطيق، وأورداه مع القرائش وأنه لا علم عند غير ما ذكره - قال أنصرف هذا القرائش خيراً يستوجب به ما جرى عليه فقال له الأمير إن الذي تم عليه بما ارتكبه من الحيلة وقد كنت رأيت لأفرائس من إيلام الأمير بذلك، وأعطى أحمد يديته في شاعده وما جرى له من حديث الجارية، من تولد إلى آخره لا أنفذه لأحضر الساحة الخواص، فدعا الأمير أبو أبيش بنك الجارية وسفروها فأمرت بصحة ما ذكره أحمد فأعطاه يده وأمره بقتلها ففعل. وأورداهت مسكاً أحد عند، وجعلت مرسله لديه، وضاعب إسمائه إليه، وجعل لومة جميع ما يتعلق به يده - فاقترى رجلاً الله إلى آثار الرقة، كيف تحبس من الضعيف، وأضغ من لينة الشف، بعد إيلام الخواص^(٢٤) وبقيت بصاحبه إلى ارتقاء غروب الراتب فبطل الفلام لا روى لولا بعده، وهو يشتر مثله، وليس في لظيفة بعده، وأطاع الله عز وجل حل صادق به وقصده، فخرج حة هذه القشة الشبهة بلفظ من عند، فذلك كان القيد مع مخالفته ووزاره وأبلى في طاعته بعده، كيف لا يهش عليه من الضعاف مناصب براء وروحه، ويقتح له من أبواب رحمة، وأقسام نعمته، لا لا مسك له من بعده وفقرائيس شيء لوق من الشبهة^(٢٥)، إلا ما كنت فكرها في كثر آخر بعده، ولا أزال أترج عليه إلى أن توت وأط مسجته وتعلم أعلم بالقصود، وعمل الله حل سيداً محمداً وحل أنه وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وأحمد الله رب العالمين.

قال الله تعالى: حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ بَطْنِهَا فَتُؤَمِّرَ عَلَيْهِ (١٢١) لَا تَقْصُرْ مِنْ دُونِهَا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (١٢٢) الْآلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يوسف عليه وآله يشهد امرأة يعقوب، أصبحت امرأة ليعلى به ما حل به. ومن شواهد الكتاب العزيز في السر قوله
 تعالى: ﴿فَالْوَجْهُ لِلْإِثْمِ مَا أُوتِيَ﴾ (١٢٣) وقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ الْغِيْبَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَّا هَيْبَةً لِّعِلْمِي﴾
 على النساء، حواشيكم بالكتاب. فإن كل ذي حجة محمود. وقال علي رضي الله عنه وكرم وجهه: سره كسر إذا تكلمت به
 صرت لسوءه. وعلم أن أبناء الأسرار، كل واحد من أبناء الأسرار، وسط الأموال أهدر من كتاب الأسرار، لأن أسرار
 الأموال مبعة بالأبواب والأشغال، وأسرار الأسرار بركة يليقها لسان الخلق، وتليقها كلام سابق، وعلى الأسرار تقتل من حل
 الأموال، فإن الرجل يستغل بالحميل الثقيل فيسقطه. وفيه به. ولا يستطيع تكم السر وإن الرجل يكون سره في قلبه عيشته من
 الخلق والكره ما لا يبدعه من حل الأشغال، فإنه إذا استراح قلبه، وسكن خاطره، وأقوى كفي من معة حاداً تفتلاً. وقال
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: القلوب كرهية، والشفاه كفتلها، والألسن كطليخها، فيسقط كل سبيل مفتح سره. ومن

(T) التبريد مع تبريد الهواء الآخر لدرجة الحرب من الجليد على الصوف

مجلس الشورى

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

صاحب الأمور، الأموال كلها كثرت خرابها كل لوتى لها، وأما الأسرى فإب كلها كثرت خرابها كل أضيح لها، وكلم من إظهار
 سر لرائق دم صاحبه ودمه من بلوغ مأربه، ولو كتمه أس من سطوت. وقال أبو شروان، من حطرس سره عند تنصيصه
 حستان، الظفر بجانته، والسلاط من السطوت. وقيل كلها كثرت خراب الأسرى ودمت ضياعاً، وقيل اسرد بسرك لا تودعه
 حازماً يقول، ولا جادلاً فيقول. وقال كعب بن سعد السدي
 ولست بيبه المرجان سردي ولا كسا من أسرارهم بول
 وقال أبو مسلم صاحب الدولة.

أوركت بالخرم والكتام ما عورت
 حتى عورتهم بالسيف فانتجوا
 عه ملوك بني مروان إذ جهدوا
 من حوته ثم يبعث لهم أحم
 ما راب أسعى عليهم في دبرهم
 وس دعا غيا في كرس مسية
 والاقوم في عفة النقام عه وغدوا
 وبام عها بولي رعبها الأسد

وأمر رجل إلى صليبه حديثاً، ثم قال له أعتقت؟ قال بل جهلت. ثم قال له أعتقت؟ قال بل سبت. وقيل بعضهم
 كعب كعبك لكر قال أجدد لاجر، وأحلف للسنجر. وقال المهلب كعب أخلاق الشريف كعبك السر، وأرض أخلاقه
 سبى ما أسر إليه. ومن أحسن ما قيل في كعبك السر قول الشاعر
 وقد سرتك في الصدير طريحا سي الصدير بأبها في طيه
 وقد أجزه الشيخ حسن الحسين السدي فقال

إني كتمت حديث نيل لم أبع
 وحفظت عهد رملها فمشكاً

سوماً يظلمه ولا يخبئه
 وما سرتك في الصدير طريحا سي الصدير بأبها في طيه
 ولئن كعب الأسرار بدل على جواهر الرجال، وكذا أنه لا سري أية لا لك ما يبد، فكذلك لا خبري إنسان لا يسط
 سره، قال الشاعر

ومستودعي سرأ كتمت مكنته
 من أحسن حوماً لم يتم - أحسن
 (وقال في بن الخطيب)^(١٦)

أحمه بكنون التلذذ وإني
 سري عن سائي الفضي
 (وقال حمير بن عثمان)

بما ذا السدي أودعتي سره
 لم أحمه ط حبل صكركي
 لا نرغ أن نسمع سي
 شأنه لم يجر في أني

وكي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ما أعتقت سري إلى أحد قط ما عنت علي إذ كان صديقي به أصيق. وقال
 الأحف بن عيسى يفتق صدر الرجل سره. فإذا حدث به أحد حال كتمه عني حال الشاعر
 إذا السر أفتى سره حسابه
 إذا حال صدر لره عن سر حبه
 ولأم عليه غيره فهو أعز
 صديقي الذي يستودع السر أصيبه

وقد امر
 إذ ما صق صدرك من حديث
 وفيه صديقك في مكرم
 وفان صديق بن عبد القدوس لا يودع سره إلى طافه
 وفان صديقك في مكرم
 وفان صديقك في مكرم
 وفان صديقك في مكرم
 وفان صديقك في مكرم

(١٦) من من المقطع من شعره يارب في الحامدة مع صفا من كتمه الأسرى شامو أسرى الأسارى ما عنت علي إذ كان صديقي به أصيق. وقال
 أبو بكر، ذكر له يوم أوس ووصف كتمه والحرب ونية أوس المصطفى

مناظرة للوحيه جازي وقيل لأعزبي ، بلغ من جحشك النفس . قال : لم تزل تحت شغل قلبي ثم أجمعه ، وأمسك كافي لم أسمع . وكان يقال لأعزم الناس من لا يهني سره إلى صديقه خلة أو يقع بينا شر فبشبهه عليه . وقال حكيم قلوب الأحرار قور الأسير . وقيل الطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختيار حتى . وقال بعضهم

إذا ما عرفت الذنوب يوما لصاحب
ولست مديفاً ما حيث له ذكراً
ومدي له سر مديفاً به سرّاً

وأي هذا من قول المقاتل
ولا تودع الأسرار لغير صديقها
نصيب من ماء في إناء منسليم

أو المقاتل

ولا أقيم الأسرار لغير صديقه
ولا أدع الأسرار لغير علي
تظله الأسرار حباً إلى حب

وقال آخر
وانك كلما استودعت سرّاً
أثم من القسم على الترياح^(١)

وقال إسحق بن إبراهيم اللصلي

أفسس أفسس ففسوا حديثاً
فلما كتمنا السر عيهم لفسرنا
وقد هو لفتني حيث قال

وللسر من موضع لا ياله
سديم ولا يهني إليه شراب
وقد انصرفنا من دلت على حد القدر الهيب . وسبب الله وهم التوكيل . وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، إلى يوم الدين ولحمد الله رب العالمين

(الباب التاسع والثلاثون في العذر ، والحياة ، والسرقة ، والحدادة ، والحبية واحسد ولله اصول)

[المصل الأول في العذر والحياة]

قال رسول الله ﷺ : وأصل الأنياء طوية اليأس . وعن أبي هريرة^(٢) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : الذكر والحياة والحياة في النار . وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : ثلاث من كن به كن عليه ، اليأس والكثرة ، والكر . قال الله تعالى ﴿ إنا بأنكم على أنفسكم ﴾^(٣) وقال تعالى ﴿ إني نكت فيكم نكت على نفسي ﴾^(٤) . وقال تعالى ﴿ ولا يحزنكم اليأس ﴾^(٥) . وكان أبويع المفضل في المهادت من خاتم ، وصافته عليه من مولود المثلثات صبيحة المصالح ، وطرافه غدر ، وطوق عزبي فهو على ذك غير ناصر ، ولومته في حكمة صعب ، وورقة خفف ، مما له من قوة ولا ناصر . ويشهد لصحة هذه الأسباب ما أحاطت به علوم ذوي الآباب ، من قصة تعلقه بي حاطب الأحمري . وتخصيص سبب له تعلقه هذا كافي من أنصار النبي ﷺ . فبعد يوماً وقال يا رسول الله أدع الله أن يروني ملاً فقال له رسول الله ﷺ : يوحك يا تعلقه غليل تؤذي شكره ، خير من كثير لا تظفده ، ثم أتته بعد ذلك مرة أخرى فقال يا رسول الله أدع الله أن يروني ملاً فقال رسول الله ﷺ : يا تعلقه املك في رسول الله أسوة حسنة ، والذي يهني يند ، لم أر من له سير الجبال عني فجاء وغضبه لعدوته ثم أتته بعد ذلك مرة ثالثة فقال يا رسول الله أدع الله أن يروني ملاً والذي يملك يملك ملاً الذي روحي الله ملاً لا يظلم كل ذي حق حقه ، وهذا الله تعالى هي ذلك فقال رسول الله ﷺ : اللهم وروني تعلقاً ما لا تله طاعة تعلقه صبا غمت كفا يسر الدود فصارت عليه المنية . ففسي عنها ونزل ولدياً من أوديتها ، وهي سموا كفا يسر الدود ، وكان تعلقه لكثرة ملازمته للمسجد . فقال له حماد المسجد ، فلما كثرت الغم ،

(١) فلم تاليا ولم الإيم . كسره من حلك

(٢) أبو هريرة ، صديق خليل . قال الله تعالى : لا ترمي الرسول إلا بحكم تدوى عنه الأساليب الشريفة نوي من

(٣) سورة نمل ١٧٩

(٤) نزل كرم سورة يوسف . آية رقم ٢٢

(٥) نزل كرم سورة الفتح آية رقم ١٠

(٦) نزل كرم سورة طه آية رقم ٢٢

وتسعى، صابر يصل مع رسول الله ﷺ الظهر والعصر، ويصلي بقية الصلوات في حله، تكثر وتنت حتى بعد عن الدنيا
 صبراً لا يشهد إلا الجمعة ثم تكثر وتنت فتعبد أيضاً عن الدنيا حتى صبراً لا يشهد جمعة ولا جمعة، فكان إذا كان يوم الجمعة
 خرج بقلبي المسى ويسلم من الأباة وذكره رسول الله ﷺ ذات يوم . فقال ما فعل ثعلبة ؟ قالوا يا رسول الله اتقاه غيباً ما
 يسعها واد فقال رسول الله ﷺ يا ربيع ثعلبة قال قال تعالى آية الصدقة بعثت رسول الله ﷺ رسولاً، رجل من بني سليم،
 ورجل من حبيشة، وكتب في أنصاب الصدقة . وكنت بأخذهما، وقال علياً ما يشبهه من حطب، ورجل من بني سليم،
 فحدث صدقتهما، فخرجتا حتى أتيا ثعلبة عسلاً، بالصدقة، وأقرأه كتاب رسول الله ﷺ فقال ما عند الإبرية، لو ما عند
 أئمة الحرية انطلق حتى نغزاهم عوداً إلى، فاطلقوا يسبح بها السلي عطر إلى عباد الله عسراً بالصدقة، ثم عسلاً بها،
 عن أبيه قال ما عند، قال . عندنا من عسلي به طيبة، عسراً على الناس، وأبعد الصدقات، ثم رجعا إلى ثعلبة فقال أروني
 كتابك عسراً ثم قال ما عند إلا بغيره، ثم ما عند إلا أنت الحرية فحدثنا عسلاً على لوى رأياً قال ثعلبة من عندنا، وأقبل على رسول
 الله ﷺ فلما رآه قال . قبل أن يتكلم، يا ربيع ثعلبة قال قال تعالى يا ربيع من بعد الله شيء آتاً ثعلبة فحدثنا
 وأنكروا من الصالحين فلما أتاهم من فضلهم بخلوا به وتولوا وهم عسرون فحدثهم فقالوا في التورم إلى يوم يلقون بها فحدثوا
 الله ما وعدوه وما كانوا يكذبون ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم وسمعهم وأن الله يعلم الثيوب^(١) ؟ وكان عند رسول الله ﷺ
 رجل من أكراب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى أتاه فقال ويحك يا ثعلبة ما كثر لك عسك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى ثعلبي
 ﷺ فسأله . يا ثعلبي صدقة قال إن الله تعالى معي فمن أتىك صدقة، فبذل ثعلبة بغير الثوب على رأسه ووجهه فقال
 رسول الله ﷺ هذا صدقة، قد أمرت فلم تطعني فلما أتى رسول الله ﷺ أن يذل صدقة رجع إلى مكة، وقلبي رسول الله ﷺ ولم
 يبق منه شيئاً، ثم أتى إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين استخلف فقال قد حدثت سررتي من رسول الله ﷺ وبرصعي من
 الأنصار فأنزل صدقتي فقال أبو بكر رضي الله عنه لم يبقها رسول الله ﷺ منك فلا يبقها أنا فبقي أبو بكر رضي الله تعالى
 عنه ولم يبقها ثعلبي وني عبد رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين أئني صدقتي فلم يبقها منه . وقال لم يبقها رسول الله ﷺ ولا أبو
 بكر رضي الله عنه فأتانا لا تبقىها وقلبي عسري رضي الله عنه ولم يبقها، ثم ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه فسأله أن يذل
 صدقة فقال له لم يبقها رسول الله ﷺ . ولا أبو بكر، ولا عسري رضي الله عنها فأتانا لا تبقىها ثم منك ثعلبي في عسلة عثمان
 رضي الله عنه . فظفر إلى سود عسلة عسرة كعب كاهه وباع أسره، وسعد بسنة حار فبقي عليه بخره، وأقبل فندأ بغيره يوم
 فاتته وفقره، فلما خرج أرجع من ترك العراق بالثوب، وأتى سوء أبيع من غدر سوق إلى العراق، وأتى حار فبقي من ثعلبي
 العهد إذا حدث مساويء الأجلان . وكان يقال لم يبق ثعلبي لعل إلا تصبر عنه عن الزود، وانفجاع لفره عن احتمال الكثرة،
 في جنب بل الكرام، قال الشاعر:

عشرت بأمر كنت أنت جديداً إليه ونس الثيمة الغمر بالجمود

ولا حلف محمد الأمين للمكوث في بيت الله فغرام وما ولها عهد، طلب جسر من يمس أن يقول عسلي الله أن
 حمله فقال ذلك ثلاث مرات . فقال الفضل بن الربيع - قال في الأميين في ذلك الوقت عند عروجه من بيت الله . يا أبا
 العباس أريد في نفسي أن أرى، لا يتم فقلت له ولم ذلك أعراف الأمير قال لاني كنت أملك بين دجلة والفرات، وكان كذلك
 أو يتم أسره (ورد) في أنصار العرب أن الضيرون بن معاوية بن قضاة، كان ملكاً بين دجلة والفرات، وكان له هناك قصر
 مشيد، يعرف بالموس، وسبع ملك الشام، فأمر على مدينة سابور ذي لاكتاف، فأبعدها وأعطى لست سابور وكل منهم
 خلقاً كثيراً، ثم إن سابور جمع جيوشاً وصار إلى الضيرون فلقم على الحصن أربع سنين لا يصل منه إلى شيء . ثم إن الضيرون بعث
 الضيرون عسرة في حاصته، فخرجت من الرضى وكانت من أجل لعل عسراً، وكلفت كثيراً فبطلت بنسبهم إذا حزن،
 وكان سابور من أجل لعل زبانه فزاعاً ورهه فبطلت وحشته، وأرسلت إليه تقول ما تفعل لي إن كنتك حتى ما يدم به عليه
 الدنيا، وأقول لي فقال أسكتك . فبطلت عسرة بسببها فطردت ورهه فكتب عليها بغيره جيرة ثم أطلقها فلما تدم عن
 حافة الدنيا . فحدثني الدنيا كذا . وكان ذلك طسلاً لا يبعدها إلا عن، فبطلت ذلك فقلت له وأنا أسلي الحرس الحضر، فلما
 صرعوا فاقبهم فبطل ذلك فحدثت ثعلبة وحدثها سابور عسراً، وكل الضيرون واحتمل لينة الضيرون وأمرس بها، فلما دخل
 به أن تزل ثعلبة الضيرون وتسلط في فرانها وهو من عسرة عسرة يرضى النعام، فأنس ما كان يؤذيها فلما هو روك أس التصلت

(١) كثره كرم سورة النوبة: الآية ٧٥ - ٧٦ .

بمذبحها، وأزوت فيها ونزل كان يطرأ من عظمها من صعد بشرها ثم أن سايور بعد ذلك غدر بها وقتلها قبل أن تم رجلاً
 فركب فرساً جريحاً، وصعد عداها فبنت ثم استركتها فقتلها قطعاً قطعاً الله ما أنكره
 وتقول العرب جزالي جراد سدا، وهو أن أزدجرد بن سابور لما حارب على ولده يرام وكان قبله لا يعيش له ولد سال من
 منزل صحيح مريء فقال على ظهر الجريء، فبلغ ابن يرام إلى النعمان، وهو عمه على أرض العرب، وأمره أن يبيعه
 جويش فامتلأ أمره، وبني له جويشاً كالحرس ما يكون، وكان الذي بين الجويش رجلاً يقال له سدا، فلما فرغ من بيته،
 عجبوا من حسنة فقالوا لعلمك أنكم نوهي ابنه ليته يك ينور مع الشمس حيث دأبت فقالوا والله الذي أحسن من
 هذا ولم به، ثم أمر به فطرح من أعلى الجويش قطع. فكانت العرب تقول جزالي جراد سدا. ومن قدو عهد الرعي بن
 حليم ابن الله غمر على رعي الله عنه وقتله وعسروا بن جرود غدر بالرعي بن القوام رعي الله عنه وقتله وأبو لؤسنة
 غلام القوام بن شعبة ابن الله غدر بأخيه القويين عمر بن الخطاب رعي الله عنه وقتله وجعل انصهر العهد بل حيس من
 موسى، ثم غدر به وأخبره، ولقد المهدى عليه قتال حيس

أبى سوا العيس بن عيس قطع أرحماً على عسيرة
 يهني ودم الحرب ولد صيرة وأبى ميكيف عا وأخبره
 فحنت هم شرق البلاد زهيراً فلما وصحت الأمر في عسيرة
 لشدل مصاديا وعز صيرة ولاحث له شمس نلالا مورهنا
 فالت من الأمر الذي استعده ولوسن أوساً من الغدر عهنا
 وخرج لوم لصيد، فظفروا صيد حتى أبلوا بل عباد اعزالي فأخبروا، وجعل يطمعوا ويطلبها فبى عونا فالت يوم
 إذ ولبت عيه ففرت بكه وهرت، فبها ابن عيه بطلبه فوجدته مطلق فبها حتى لفتها وأبند بول
 ومن يصنع المعروف مع غير أهله وأصبحا حتى إذا ما فكت
 بلاكى كما لاكى عير ام عسر لفرته بأهله لنا وأظالم
 أهد عا لنا استعرت به فقل فدوي المعروف عا جزاء من
 أصاب لسان الفجاج الداهم بجوه المعروف عل غير لداكم
 (وحكى) بعضهم قال دخلت البادية فإذا أنا بمجور بين يديها شاة مقننة، وإلى جانبها جرو مليء طالت أشدري م
 عا، فقلت لا قالت عا جرو ذاك أحضه صخراً وأدخلته بينا ورينا، فلما كبر جعل ينادي ما ترى وأنشئت:
 بشرت شهدي وفجعت قسومي فلبثت يندوها وشكت معها
 وأست لثاننا أبى ربيب فبى أنبدا أن أبدا عيب
 إذا كان الطبع طبع سوء فلا كرب يفتيد ولا أنيب
 اللهم أن تجرد به من البني (٢٦) وأخذه موسى العفر وأضله، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل الثاني في المركة والسرقة)

قال. مرعرون عيد جصاعه ولول خلال. ما هذا. قيل السلطان يقطع سارقاً فقال لا إله إلا الله. ساروا العالان يقطع
 سارق السر وأمر الاسكندر بصلب سارق. فقال أيا ذلك إلى طاعت ما طاعت وأنا كاره. فقال تصلب أيضاً وأنت كاره
 وسرق جدي فبها فأطاعه لأنه يبيعه بشرق منه. فبها له فقال بكم بته قال براسي قال. وقال أكلت الفلوس وكان لصاً
 لا تكا
 قال الأسعبي من الله أن ترى وإن أساك السطية بمصيرة

أجر جرح حبلي ليس فيه بصير وبصير ربي في السيلاد كشير
 قال الترمذلي وإن ثبأ الكرشاء ليس بسارق ولكن على ما يسرق الفجر بأكل
 وكان لصعرون بن قيرة البجلي أخ له كتف بيتهم له. فصور عليها التدرجات ليدافع عنها فبها وأبوا به حاله بن عيد
 الله القسري وجعلوه سارقاً قتله خالد فصدتهم ليدافع الفضيحة من الجارية. فبهم حاله بقطعه فقال عير وأخوه.

(٢٦) تلك فبها أعزله وهي ليد سيرة للفتيل (٢٧) الذي - القلم المبرور

أخبرته أنه واحد فوطت عشوة

وما العاشي المنظوم أنها يسارق

أخبر بها لم يكنه السر أنه

رأى القطع غيراً من طبيعة عائش

بعد عنه خالد، وزوجته الجارية

والفصل الثالث فيها جند في العداوة والبطالة

قد ذكر الله عز وجل العداوة والمعاد في كتابه العزيز فقال تعالى ﴿فَالَّذِينَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ﴾ (١)

وقال بعد ﴿إِنَّ الشُّبُهَاتِ لِلَّذِينَ عَدُوٍّ مَعَهُ﴾ (٢) وقال تعالى ﴿إِنَّ الشُّبُهَاتِ لَكُمْ عُذْرٌ فَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ (٣) وقال تعالى

﴿إِنْ مِنْكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾ (٤) وقال رسول الله ﷺ «أعدى عنوك حبك التي بين جنبك» وقال

أبو بكر الصديق رضي الله عنه العداوة توفرت وقال زيد بن عبد الله

فلو أني كنت جناسي

صبرت على عداوته ولكن

حزنته هو عبء الذي

دمت وجل في وجه أبي عبدة مكرهاً فاشأ يقول

فإنك لمحي إلهي (٥) كنت به

طوبى وحدي، لو نزل مصيبي

مباغ كرام لو صباغ ولؤلؤ

ونكت أروى بنحسي أكلب

وميل لكسري أي الملس أحب إليك أن يكون حلقاً قال عدي بن ربيعة كنت قال لأمة إذا كان حلقاً كنت به

في عافية وأمس وليل كنوا من لزم القتل أعرف من الكناشع للعرى، فإن مداوة أهل العمل الظاهرة، أقوم من مداوة ما

خفي يطرى وقالوا إليك أن تعاني من هذا شأن طرح ثيابه، ويدخل مع الملك في خاله وقال أبو العتاهية

لشح من السليح ولا لبردة

ومن أوليته حساً غيرة

وكانت جبهة بنت مرة أخت جساس لثقت كليب، فعمل أخوها وروحها وهي حين يجرس بن كليب فلما كبر وشب

قال

أصاب أبي خالد وما أنا بالذي

ولووت جساس بن مرة طعنا

أقبل وأمرني بين حالي ووالدي

إذ ما اعتزني حرها غير يترد

ثم قال بعد ذلك

يا الرجال قلب ما له جلد

ثم حل على حاله فلفه وقال.

الم تسرى لي كليباً

وجد برحي المرفح للدهول

جساس بن مرة في الشول

من العداوة أباد قسا سطوا فلي تبيد والاباء أباد

وقال دار عذوك لأحد أعز، إما لصدائقك تؤمك، أو لفرقة ففك وكنت سرور إلى مصعب

مبلغ مصعباً عني رسول

ومل طلي فصيح بكل رد

وقال ملاك كثير الزمان من اللعان، وقال الفرجاني قال أي لا يفتك حال لودنك والحق أنشدنا بعض

أصحابي لما أراد أن يشر أن (٦) أي يلقه ابن هرمز ولاية العهد استنشق حلقه ففكك ففكرو عليه وقال بعضهم إن أمة مريكة

وقد علمت في أسلاكهم ما علمت فقال له الأبناء يتسجد إلى الأباء، لا إلى الأمهات وكانت لم خلا تركية وقد رأيت من

حسن سيرته ما رأيت فقل هو نصير وذلك يذهب بهاد الملك فقال ابن نصر من وجهه، ولا يكتد يرى إلا جالساً أو راكباً،

فلا يستبين ذلك منه فقل هو يغيث في الفس. أوله حلت بني هرمز. فقد قيل إذا كان في الإنسان خير واحد، ولم يكن ذلك

(١) ترك تركية سورة القعدة أية رقم ١١

(٢) ترك تركية سورة طه أية رقم ٦

(٣) ترك تركية سورة طه أية رقم ١١

(٤) ترك تركية سورة طه أية رقم ٥

(٥) وهي عني مصعب وبناتي

(٦) أنسودوا (كسرى) ملك الفرس ٤٥٦ - ٤٥٧ م طوبى البيزنطين وفتح القسطنطينة وهو شروان كلمة فارسية تعني ذو الفضل العظيم

البحر النعم في الناس، فلا خير فيه، وإنما كان فيه خير واحد، ولم يكن تلك الخيب البعض في الناس فلا خير فيه

لست برأه خيب نبي الخلق كله - حين الرضا عن كل خيب كذبه

ولا يحسن ما فيه إذا كنت واحداً - كما أن من السخط يولي طساراً
وفي المعنى قيل: وعين بعضي تبرر كل خيب وعين الخيب لا تجد العيسوا

وهي أي حيان قال: قال القائل نقلت الصبور، وحملت الخديعة، فلم أرتبها قتل من الدين. وأكف الطيات وعالمت
الحسان، فلم أرتبها لك من العادة وأن تقول لو ربحوا البحر وكسروا القدر لوجدوها لغز من شاة الأعداء، خصوصاً إذا
كانوا مسلمين في سبب، أو مجاورين في بلد. اللهم أنا نعوذ بك من نتائج الأثم، وسوء القهق، وشاة أي العلم، ومن الأوب
عليه السلام أي شيء، كان عليك في بلادك أشد قال: شاة الأعداء. ولقد السخط^١
تسول الصلوات لعل خيباً وتكيد، وسفرة منها احتلاماً

وهو عليل فليكن سلقاً - كذا من الشاة بالصوم
ولأن أي شيء الخيب:

كل الصائب قد لم حل النبي فهو من غير شاة الأعداء
ولأن السخط، ما رأيت سناً أعز من شاة الأعداء، وقيل لا نص رسول الله ﷺ وسع بونه ساء من كذبه،
وحطرت، فحسب أيديهم وغرس بالملوك فلان رجل منهم
أبلغ أيما يكره^٢ ما جشده - لظهور في صوت النبي شاة

إن الشاة من بني سكرم - وخسب أيديهم بالصلاة
فقطط حديث الكهني بصرهم - كالبري لومص^٣ في مود^٤ عدام

لكتب أبو بكر الصديق رضي الله عن الله لظاهر عليه فطعن أيديهم. ويقال فلان يترصد بك الدوائر ويحس
لك الثرائل، ولا يؤمن صلاحاً إلا في ضالك، ولا راحة إلا في سقوط حالك، وقال حكيم لا تلن من عذوك وإن كان
عبداً، قال الفتة قد تفل، وإن جعلت الساء قال الشاعر
لما تأسى عذوك لمر ساء - فإن الحرب ينشأ من جبال^٥

أقبل إذا سخرت من القرد^٦ - وإن السار لفسر من رعد
(بيت مفرد) ليس لم يكن منكم شيئاً فأنه - يصد على بك أي، فجل
وقال عبد الله بن سليمان بن وهب،

كفيلة الله خير من توسعاً - ولم ترد من أي سر والي عين
وعادة الله في التماسي تكعباً - على طائفتها يا رضا أكعباً
كأنه الأعمى فلا راحة ما تركوا - فكان ذلك ورد الله حاسداً
لولا وأعداً ولانها وجعباً - بنيت لم يسل لتدبره خيب

[الفصل الرابع في الحمد]

قال الله تعالى: ﴿لَمَّا يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْغَنَةِ﴾ وقال رسول الله ﷺ: «سألهوا عن غناء حرائككم
بالكتمان، فإن كل ذي حمة حسود». وقال علي رضي الله عنه الحمد مطاط على من لا ديب له. وقيل ليس الشكر الحمد،
وقيل لبعضهم ما بأن فلان يشكر. قال لآل شوقي في السب: وحاري في الزك. وشريكي في الصداقة، فذكر جمع حواشي
الحمد. وقال امرؤ القيس: الحمد منبذ بقل في الحماة أكثر من صد في الحسود، وهو مأخوذ من الحديث: «قال الله الحمد ما
أعد»، بدأ بصلبه قلته. وقال القمي أبو الفتح المصنف: «رحم الله تعالى بصل إلى الحمد ليس طويلاً قيل أن يصل
حسده إلى الحسود أولاً ثم لا يقطع، الشاة، نصية لا يؤسر منها جلاله مدمة لا يمد عليها

(١) لومص يعني أشد يصر.

(٢) مود من جبال.

(٣) القرد الواحد قرد وكثرة قرد وهو كمثل البحر وسره وهي كمثل النمل.

(٤) قران كرم سورة الفقه، أي راء.

الرابعة سطح الرب الخامسة يعلق عنه باب التفریق ﴿ من تلك ﴾ ما حكى أن رجلاً من العرب دخل على الخنصر فخره وأمد وجهه نحوه، وهو يدخل على حريمه من غير استئذان. وكان له زور جلد عذر من اليهودي وحصله وأراد في نفسه أن لا يستعمل على هذا اليهودي في ذلك، أحد قلب أمير المؤمنين وأبعد عنه، فصدر بخطب باليهودي، حتى أن به إلى صرله، فطرح له دعماً، وأكثر فيه من التزم، فلما أكمل اليهودي منه فقال له: سمعت من العرب من لم يؤمن، فيشم منك رائحة الترم فيلجئ من كذبه، فأنه يكره رائحته. ثم ذهب الزور إلى أمير المؤمنين فجاء به وقال: يا أمير المؤمنين إن اليهودي يقول عتق لئیس من أمير المؤمنين أبعث وهلك من رائحة فمه فلما دخل اليهودي عر من المؤمنين حمل كفه على من خلفه في شتم من رائحة الترم. فلما رأى أمير المؤمنين وهو يستر وجهه بكفه قال إن الذي قال الزور هو هذا اليهودي صحيح. فكتب أمير المؤمنين كتاباً إلى بعض عماله يقول له فيه: إذا وصل اليك كتابي هذا فاعرب وجهه حاشته، ثم دعه باليهودي ووجه اليه الكتاب وقال له: بعض من يمل خلاف، وأنتي بالمخوف. فاستلم اليهودي ما رسم به أمير المؤمنين، ولحد الكتاب وأصرح به من عتقه فيها هو بالباب إن لقيه الزور. فقال كبري على الله أن يبعث أمير المؤمنين إلى عماله خلاف، فقال الزور في نفسه إن هذا اليهودي يحصل له من هذا التعبد ما لا يريد. فقال له: يا يهودي ما تقول فهم يربك من هذا الشعب الذي بالخص في صرله وبطيقته التي يدم. فقال: أنت الكبير، وأنت الحاكم، وبها رأيت من الرائي فعل. قال أعطني الكتاب مدعته إليه، فأدعاه الزور فلقى فيه وسو بالكتاب إلى الكتاب الذي هو قصد. فلما قرأ الفاعل الكتاب فمر بصره وجه الزور. بعد لهم فذكر الخليفة في أمر اليهودي. وسأل عن الزور فظهر بأن له أبعث ما ظهر، وأن اليهودي بالذكية طبيب، فتنصّب من ذلك وأمر باحضار اليهودي فحضر. فسأله عن حاله فأخبره بالقصة التي قصته له مع الزور فمالس في به علم، وأما كان ذلك بكرة منه وحده، وعلقه كيف دخل به إلى بيته وأخضعه الترم، وما جرى له معه. فقال يا أمير المؤمنين ما لي قد الحسد أن أعد له بدأ بصدقه فقط. ثم صنع على اليهودي وأخضعه وزيراً، وراح الزور يصعد. وقال الخيرة شاعر أن يهبط

أكل الخليل السوم إن صدحهم

في القريتين نعلها بحسنه

كأنوا الأكابر أبناء وأبداً ولا يرى للقدم البصر حسناً
وكان ضروري أنه قد يتكلم من الخافدة أنه يحم ولت سرورك. وقال مالك بن دينار: شهادة القراء مطبوعة في كل شيء، إلا شهادة بخطهم على بعض، فإنهم أشد لحدة من القريتين. ومن أس رضي الله تعالى عنه. رحمه الله الحسد يأكل الحسنة، كما تأكل النار الخشب. وقال منصور الخنصر

سندة النسي ليساً سرورك وعشائر الخليلين النسي من

عن بعض من عند الخليل
يقول الله عز وجل الخافدة على بعض، مسخط الخليل، غير رضي بسخطي، التي حيث لمعني لأن الشاهر

أبدا حسناً في عمل بعضي : كسأت على الله في حكمة

أشعري على من استأ الألب
فأصبرك ربي بأن رضي وسد عليك وجهه الخشب
وقال الأصمعي رأيت مغرباً قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة فقلت له ما أنتول صررك فقال تركت الحسد فقلت

وقالوا لا ينجوا السيد من دونه إلا بحد وحيد يفتح. وقال ابن مسعود رضي الله عنه ألا لا تبادوا بيم الله، قبل ومن بعدني نعم الله. قال الذين يمسكون الناس على ما أنعم من فضله « وعلى لعبد الله من حروء لم لمت اليهود وتكرت لومك؟ فقال وهل بقي

إلا حسنة على حسنة أو شامت على نكبة وقال الشاعر -

يا طالب البني في أمر ولي دعه

عطني فزحك من على ومن حسد

وقد بلا فتر صغراً بلا رتر^(١٦)

والل أنس

أصبر على حسد الحسو

كالبشر تأكل بعضها

و فان صبرك فقله

إن لم تجد ما تأكله

(١٦) فزك وبلا رتر صغراً وبلا رتر

(١٧) فقل فقل

والى واقع الحكم: الحمد عليك من لائق به علك وليعطهم
الى حذقت مراد الله في حقيقي لا عائل من عائل يوم غير محسود
(وقال نصر بن سنان)

في شأنت وحشيتي عوو لعند
أن يصدوني على ما بي لا يجم

بأذا الخارج لا تنقص لهم حشدا
فمثل ما بي ما يجلب الحشدا
وكان عمر رضي الله عنه يقول: فمرد باء من كل قدر واقع ثمرة حشد وأول لا يسطعوا^(١٢) ما باء محسود أشد
فما قال لأنه أبعد بصيرة من عيود الدنيا، ويضاف إلى ذلك فمرد لسرور الناس والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الأربعون: في الشجاعة وتمريرا، والحروب وتكبيرها، ونظير الجهاد، وشدة البأس
والتمريض على القتال. وفيه فصلان)

(الفصل الأول: في فضل الجهاد في سبيل الله، وشدة البأس)

قد كثر الله تعالى على الصبر في البأس والصبر والبأس، ووصف الجهاديين فقال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى تَكُونُوا يَتَبَوَّعُونَ بِأَعْقَابِهِمْ إِلَى جِهَدٍ إِعْدَاءٍ وَوَعَدَ عَلَيْهِ لَكُمْ الْجَنَّةَ، وَفَرَّقَ فِي الْحَرْبِ أَمَامَ الشَّجَاعَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَرْبِ عِدَّةٌ وَقَالَ ﷺ دَمًا مِنْ طَرَفِ السَّيْفِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ طَرَفِ دَمٍ فِي سَبِيلِهِ، كَوَيْلٌ لِمَنْ يَمُوتُ فِي جُوفِ لَيْلٍ مِنْ خَلِيلِهِ وَسَمِعَ رَجُلٌ عِدَّ اللَّهِ بِنَفسٍ وَهِيَ لَهْ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَمُ الْجَنَّةِ نَحْبُ خِلَالِ السَّيْفِ قَالَ يَا أَيُّهَا مُوسَى أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَالَ بَعَثَ رَجُلٌ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ قَرَأَ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جِصَّ سَبْعَةِ نَقْلَةٍ ثُمَّ مَضَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَصَرَبَ بِهِ حَتَّى قَتَلَ وَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَهِيَ لَهْ عَنْهُ إِلَى خَلْدٍ مِنَ الْوَلَدِ اعْلَمْ أَنَّ حَقَّكَ عَمْرًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَفَرَّقَ، فَمَا لَيْتَ الْعَدُوَّ فَفَرَسَ عَلَى الْمَوْتِ تَرَفُّعَ لَكَ السَّلَامَةَ، وَلَا تَنْصَلِ الشَّهَادَةَ مِنْ مَعَالِمِهِ، فَإِنَّ فَمَ الشَّهَادَةِ يَكُونُ لَهُ ثَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ أُنْسٌ وَهِيَ لَهْ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ الْكَبِيرُ إِلَى خَيْرٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ، حَرِثٌ خَيْرٌ، أَلَا إِنَّا مَرَدًا بِسَبَابَةِ نَوْمٍ عَدَا حَبَابَ النَّفْسِ وَهِيَ رَفَعَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَوَيْلٌ لِمَنْ يَمُوتُ بِرُوحَةٍ خَيْرٍ مِنَ الْقَدَا وَمَا لَهَا وَأَمَّا بِنِهَايَةِ وَهِيَ إِذْ أُرُوغَ الشَّهَادَةِ فِي حَوَاصِلِ طُيُورٍ حَصَرٌ لَهَا فَتُخَيَّرُ مَعْلَمَةٌ بِالْمَرْئِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْتِي إِلَى تِلْكَ الْكَبِيرِ وَأُولَى أُنْسٍ مِنَ الصَّبْرِ، عَمَّ أُنْسٍ مِنْ مَالِكٍ وَهِيَ لَهْ عَنْهُ، لَمْ يَشْهَدْ بِمَرَدٍ لَقِيَ بِلَمْ يَمُوتَ بِمَرَدٍ يَقُولُ، أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَيَّتَ عَنْهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ وَاعْتَرِجَ الْجَنَّةُ دُونَ أُحُدٍ فَتَقَاتَلَ حَتَّى قَاتَلَ مُوجِدٌ فِي يَدَيْهِ بِدَعِيقٍ وَشِمَانٍ بَيْنَ حَبْرَةٍ وَطَعْنَةٍ، وَرَمَتْهُ فَلَقَاتَ أُحُدَ الرِّجْعِ حَتَّى الشَّعْرُ فَمَا عَرَفَتْ أُنْفَى إِلَّا بِرَأَيْتَهُ وَهِيَ عَطَاةٌ مِنْ عِبْدٍ وَهِيَ دَكَلٌ مَبْتَ بِنْتَمٍ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا لَرَمِطٍ فَتَمَّ بِسَيِّئِهِ لَهْ عَنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤَمُّ مِنَ تَبَةِ الْقَرَى وَهِيَ سَبِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ وَهِيَ دَمٌ سَأَلَ اللَّهُ الشَّهَادَةَ بِمُتَلَقٍّ بِأَمْرٍ اللَّهُ تَعَالَى الشَّهَادَةَ وَنَافِلَاتٍ عَلَى فَرَأَنَهُ فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِرُوحَةِ الشَّهَادَةِ وَبِحَبَابَةٍ مِنَ الْقَدَا أَسْمَوًا، فَلَهُمُ الْحُسْنَى وَرِيَانًا.

(الفصل الثاني: في الشجاعة وتمريرا، والحروب وتكبيرها)

اعلم أن الشجاعة صفة الفضائل، ومن شجاعتا لم تكمل به فصيلة يمر عينا بالصبر ولله النص قال الحكيم: وأصل
الحبر كذا في ثبات القلب، والشجاعة عند الفناء على ثلاثة أوجه: فوجه الأول: إذا انقضت المصاعف، وتراجعت المعسكرات
وتناكحت الأحقاد بالأحقاد، يور من المصعب إلى وسط المعرك يحمل ويكر ويضيق على من يبارو، والثاني إذا شلب^(١٣) القوم
واختلطوا، ولم يدر أحد منهم من أين يأتي الموت، يكون رابط الحاشي، حاشي القلب حاصر القلب^(١٤)، لم يخالط العدو، ولا

(١٢) أرسطو، (أرسطوطاليس مؤيد الإسكندر فيسوف) وهو من كبار مفكري البشرية. نشرت برودر تصدير لغوي، بتأليف أبي علي بن سحر بن
المراد إلى حمزة مؤسس مكتب الشورى (٢٨٤ - ٣٢٢ هـ) ٢٢

(١٣) قوله كريم سورة الحديد آية رقم ٤

(١٤) شلب: قتال شلب: محارب أي وجهت

(١٥) قلب: ملاحقة العدو

تأخذ الحفرة، فيقلب قلبه لذلك المشهود، القائم على نفسه، والثالث إذا انزعج أصحابه يلزم الساقطة، ويضطرب في وجهه الفزع، ويعزل بينهم وبين جنودهم، ويغري قلوب أصحابه، ويوجي الضعيف، ويدهمهم بالكلام الجليل، ويشرح نفوسهم، فمن وقع الكفة، ومن وقف معه، ومن كناه فرسه حمله حتى يأس العدو منهم وهذا أدهمهم شجاعة ومن حلفا قالوا يا مقاتل من وراء القادسيين كالتلغراف من وراء النخيليين، ومن أنكر الكرم القديح عن الحرم

(ويحك)، سيدي أبو بكر الطرطوشي^(١) أرحمة الله تعالى عليه في كتابه سراج الملوكة قال كان شيوخ ملحد يهجون لنا في بلادنا لآل البيت حرب يوم، مسلمين والكفار لم يترعوا يوجدوا في الملوكة فعمدة حوتة لهم قلت يا حبيبي الرئيس، فقلوا إنا م بر خط غيرة أقوى منها، ولم يسمع بشئها في جاعلية، ولا إسلام فعلتها قوم وعفتها في كنية لهم، فكانوا إذا عود بأمرهم يملكون قلبه أكراماً هذا صريح فيقول أبطال الروم الدنيا لروما، فالروم الخرم أن لا يهتجر الرجل عدوه، وإن كان طليقاً، ولا يمتلح عت وإن كان حترأ فكم برعوت أسير فيلا، ومع الرقاد ملكنا جليلاً قال الشاعر

لئلا تفسدون عدواً رماك
فإن السيف نحر المرفك

وإن كان في صاحبه قصص وتقصير عما يقال الأبر

واعلموا أن الناس قد وضعوا في تدبير الحروب كتاباً، ورووا فيها لزبياً، منها أشياء يبدأ منها أولاً بما ذكره الله تعالى في القرآن العظيم قال الله تعالى ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرِيدُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾^(٢) فقلوا إنما ما استطعتم مشتغل على كل حال، عوفي مقدور البشر من العدة والآلة والخلقة، وقدر الله القوا حين مر عن أناس يرمون قتالاً لا أن العدا الزمي إلا أن القوة الزمي، ألا أن القوة الزمي، وأصل العدة أن تقدم بين يدي اللقاء حملاً صاعداً من صدقة وصيام، ورد لظلم، وحيلة الرحيم، ودية الغنائم، وأمر معروف، ومنى عن سكر وشال والقتل، والشأن كل الشأن في استجابة الملوكة وانتخاب الأمراء وأصحاب الأثرية لقد قلت حكاية المصمم أسد يترد خلف ثعلب، غير من نصب يترد أفس أسد فلا يعني أن يقدم الحرس إلا الرمح ذو البسكة، والشجعة والندجامة، والحرقة، ثابت الجناح، صادم القلب، صاكن الرأس من لدن تربط الحروب، وبأس الرجال وسوسه، ودول الأكرار، وفارغ الأبطال، عارفاً بمواضع الضرع، عيراً بموضع القلب، والهيمنة، والهيمنة، من الحروب، غلة إذا كان كذلك، وحذر الكل من أله كانوا جميعاً قائم مثله، فلهذا أن رأى الفراع فكاتب وجهاً، ولألا ردة المصمم إلى الزبنة * واعلم أن حرب جندة عند جميع المملكات، وكل عظمى التور يملكون يسمي للمقاتل العظيم الفيلد أن يكره فيه عدة أسلحة من التهاشم شجاعة المليك، وسخت المدجاجة، وقلب الأسد، وحيلة الخنزير، وروغان الثعلب، وصبر الكلب عن المرحاح، وخرب الكركي، وغلوا القلب، وبس مغر، وهي قوية تكون يفراس من لس من التنب والنشاة * وكان يقال أسد حقل الله تعالى عشرة الخيل والحديد يهتج الجبال، والنار تأكل الحديد، والله يضيء النار، والسحاب يحمل الماء، والريح تصرف السحاب، والاساق ينفخ الریح بجناحه، والسكر يصرع الإسف، والوع يذهب السكر، وأهم جمع الترم، فلهذا على ريك الهيم، فلهذا إذا تعدد بك من الهيم، وألحق * ومن الجليل في الحرب أن يثجج جواسيسه لي يهتجر عدوه ليستعلم أخبارهم، ويستعمل قلوب رؤساءهم ويروي الشجاعة منهم، فليس اليهم ويدهم وهذا جيداً ويغري أطعمهم في بين ما عتد من الميت الضمنية، وفلوا يمت قلبه، وإن رأى وجهاً عظيمه يدهنها، وسلمهم، أما التندر بصاحبهم، وأما الاعتزال وقت اللقاء، ويكتب على التهاشم أخباراً ضرورية، يرمي بها في جيوشهم، واعلم أن الحيلة لا ترو الضياء والفسر، وإن القول إدراك صولت حيلها وآلا حيلها، وإنا لنق الله تعالى في حلول البلاد كانت الآفة في الحيلة وقال بحكاية إذا برال الضياء كان الضباب في الحيلة، والضباب الضعيف محال عوكة، كن يعلب القوي يهتج عدته، عس حرم المألوف عند سواي^(٣) الحروب، أن تكون حلة فرجال، وكسك^(٤) الأبطال في القلب، فلهذا إذا انكسر الحصار كانت العيون ماهرة إلى القلب، فلذا كانت رايه تخفق، وطيركة تصير، كان حصنة للجيشين، يكرى إليه كل صير، وإذا انكسر القلب لرقى الجناحين، مثال ذلك أن الطائر إذا انكسر أسد حطبه ترعى عودته وأبو يند سين، وإذا انكسر الرأس ذهب الجناحان وألق

(١) طرطوشي، كندت ترجمته

(٢) لقان كريم الأبطال نية رقم ٦١

(٣) مسمى، بسوس، أكرار، وروية سواي، قديس بسوسون الحرب، بسوسوب

(٤) فكلمة الأبطال

عسكر انكسر قلبه ففدح ، أو تراجع ، اللهم إلا أن تكون منكوبة من صاحب الجيوش ، فيحل القلب قصدا أو تمعنا حتى إذا توسطه العدو ، واشتمل عليه أطيش عليه الحامدان ، فقد فعل ذلك ويال من أهل الحروب ، ويال حبيب إلى عدوك القرار ، بل لا تبهم إذا اهزموا ، ويال الشجاع حبيب حتى إلى عدوه ، والجليب يبيض حتى إلى أمه * ولا قيل كسرى بن هرمز إلى محاربة جرام قال له صاحبه أما تستعد ؟ قال حتى تياب نفسي ، وأصالة رأيي ، وتصل سبي ، وبصرة حالي ، ويخرج يريدي من عهد الفلك من بعض مفاصره وحله عرج ، وذلك في أيام قتال يريدي في التهجيد^(١) فاشتهد سلسلة قول الخطيب^(٢)

قوم إذا حلزوا شيدوا مأزومهم عدو الساء ولو باقت باطلمار
فقال يريدي إذا ذاك إذا حاربا أكفاده ، ولما مثل هذا وظفائه فلا ، فقام إليه مسلحه قلبه بين حبه ، وقيل لما مات ملك الفرس أرمدا ، أن يهلكوا عليهم رجلا من آل سلسان ، فوطع عليهم يرام جود فقال احضروا إلى أسير جانيو فأطرحوا يربا فتاج من أسعد فهو الملك فقبلوا ، عندا منها شعرا سحوا ، فاستد برأس أسدحها فاندس من رأس الأسير ثم طحه به فقتلها جهدا ، وشد حل فتاج فاندس ووصفه من راند وسلكه الفرس عليهم

(وزيل) لم يكن في المعجم أوس من الملك يرام ، عرج يتصد يوماً وهو مرفع عطية له كان يشفيها ، فمرست له قلبه فقال في أي موضع يريدي أن أصبح هذا اليوم ، فقلت أريد أن تشبه ذكراها بالثلاث ، وأنتها بالذكران ، فرس علياً ذكراً يشابة ذات شعرتين فالتعب قريب ، روس غيبة يشابهن أنتها في موضع الفرب ، ثم سأله أن يصنع بين طيف الطيف وأنه يشابة ، فرس أصل الأذن يبدقه ثم أعزى الطيف يرحله إلى أنه ليحك فركه بشابة فوصل أخته بطحة * ويال إلى من اعظم المكيد في الحرب الكسير ، وذلك أن الفرس لا يزال حل حية في قدام عرج وحى القمار ، وحتى يفتت غوري وراند^(٣) يندأ مشوذاً ، ويصع صوت الطبل فيصعط يكون هم خلاصته ، وعليك بانتحاب الفرسان ، واعتبار الأبطال ، ولا تس قول القدر :

والناس أكل منهم كروفسد وولسد ففالف إن نسر مي

بل لك جرب ذلك لوحد فوحد غيراً من عشرة آلاف ، وسأحك لك من ذلك ما ترى فيه المصيب ، فبس ذلك لا الطي السليمين من خود مع الطافية من روميل المصري على مدينة وثقة^(٤) أسمر لغزو بلاد الأندلس ، وكان العسكري كلفكتاين كني واحد منها يلقبهم عشري السد مقاتل ، يحل ورجل ، فحدث من حشر الروم من الأجداد أن لا دة الله ، لا الطافية من روميل من يلق بقله وتارسته للحروب من رجالة ، استسلم في من في عسكر المسلمين من الشجاعة الذين عرفهم كيا يعرفون ، ومن غاب منهم ، ومن حشر ، فحدث ثم وجع فقال عليهم فلا وفلان فعد سبعة رجال فقال له أنظر في عسكري من الرجال المعروف بالشجاعة ، ومن غاب منهم فحدثهم فحدثهم ثمانيا رجال لا يروون ، فقام الطافية فحدثهم مسرورا ، وهو يلقب بـ أيبك من يوم ، ثم ثارت الحرب بينهم فلم تزل أعضارية بين الفريقين ، ولم يزل أحدهم يهزم ، ولا تخرج من مقله حتى هي أكثر العسكريين ، ولم يهر واحد منهم حال ، فلما كان وقت العصر حثروا إليها ساحة ثم حثروا حلب جنة ، وندعونا مدافعة ، فمروا بيتا وهدموا شطرين ، وحاولوا يربا بين أصحابها ، فكان ذلك سبب هزينا وصعب ، ولم تلم حرب إلا ساحة ويحي في غسلة منهم ، فأنشروا مذبذم العسكري على السلطان أن يصر نصبه ، وانكسر عسكر المسلمين ، وتفرق جمعهم ، وسلك العدو مدية وثقة ليعتبر هو الخرج والبيضة ، من جمع يخزي على أرمي أكل مقاتل ، ولم يضر من الشجعان المسلمين إلا غلة حشر غرا ، وأيسر بضمك الجميع بالقطر ، واستشار بالندبة لا رند في إطفاء رجل واحد

(وعسكر) سيني أبو بكر الطرطوشي رمة انه قتال عليه قال سمعت أسدنا القاسي أبا الوليد يحيى ، قال يربا للعدو من عفر في بعض غزواته وقتل حتى نشر^(٥) من الأرض موضع فرقي جيوش المسلمين من بين يديه يوم ضامه يوم

(١) يريدي من يديب الأرمي (٥٦٦ هـ - ١١٦٢ م - ١٠٦ هـ - ٦٢٠ م) حاكم عرسك فكر قنس على الأرميين ، يريدي واسط منه ، قال في حكمة مدية من عبد الملك

(٢) خطيب تقدمت رحته

(٣) يد ج هره السليم الكسير

(٤) مدينة في الأندلس فتحها الفرب (٨٤ هـ - ٦١٢ م) ثم استردتها الإنسيان (٢٩٠ هـ - ٩٠٩ م)

(٥) نشر ، فكانا فترقع من الأرض

بمنه، ومن هناك قد ملأ السهول والجبل، وانضمت إلى مقدم المعسكر وهو جبل يعرف باسم الضحيمي فقال له كيف ترى هذا المعسكر أيها الأمير قال: أرى جيماً كثيراً، وحيثاً واسعاً كثيراً فقال له المنصور وما ترى هل يكون في هذا جيش ألف مقاتل من أهل الشجاعة، والجدّة، والنبالة، سمكت ابن الضحيمي فقال له المنصور ما سمكتك أليس في هذا جيش ألف مقاتل قال لا، سمعت المنصور ثم قال فهل فيهم خيلهم مقاتل من الأبطال المفلحين قال لا، سمعت المنصور، ثم قال أفيهم دابة رجل من الأبطال قال لا، قال فيهم حصون وحلّ من الأبطال قال لا، قال عت المنصور وأخضع عليه وأخرج من أسوأ حال، فلما توسلوا بلاد الروم واجسدت الروم ونصاف المصنّف لمرو حلج من الروم بين الضمير شيخي السلاج وجيش بكر وبكر وبكوك من من مبارز مرور إليه رجل من المسلمين فتنزلوا ساعة فتنكح الملح، فرح المشرقيون وحاسوا واضطرب للمسلمين ما، ثم جعل الملح يجر بين الضمير وينادي حل من يملؤ إثنين لواء مرور إليه رجل من المسلمين، فتنزلوا ساعة فتنكح الملح وجعل يكر ويحمل وينادي ويملؤ حل من يملؤ ثلاثة لواء مرور إليه رجل من المسلمين فتنكح الملح، فصاح المشرقيون وقال المسلمون واختلفت أن تكون كسرة طبل للمقصود ما لها إلا ليس الضحيمي، ليحت إليه فتنصر فقال له المنصور ألا ترى ما صنع هذا الملح المكذب منذ اليوم، فقال فتنكر رايته ما الذي تريد قال أن تنكح المسلمين شره، قال الآن يمكن للمسلمين شره إن شاء الله تعالى، ثم قصد إلى رجال يجرهم، فاستطاع رجل من أهل القصور على فارس قد تبرت لوزانها خزاناً، وهو حامل قرية ماء في يديه حل القوس، والرجل في حالته ومنعه غير متعصب، فقال له ابن الضحيمي: ألا ترى ما يصنع هذا الملح منذ اليوم، قال قد رأيت ما الذي يريد، قال أريد أن تنكح المسلمين شره، قال حياً وكرامة ثم إنه وضع القرية بالأرض ووردها غير مكثرت به فتعلوا ساعة، فلم ير الناس إلا المسلم عارفاً إليهم يركض، ولا يدرون ما هناك وإذا برأس الملح يلعب بما في يده ثم ألقى الرأس بين يدي المنصور فقال له ابن الضحيمي من هذا الرجل أميرك قال، فرد ابن الضحيمي إلى سركه واكرمه وصهر الله جيوش المسلمين وصانك النوحين

(حكى) أنه كان يهرب فارس فقال له ابن الضحيمي، وكان أشجع العرب والعجم في زمانه، وكان المسلمين يكرهه ويحذرونه، ويخزي له في كل عطية حسنة يملؤ، وكانت جيوش الكفار يلهه وتعرف به الشجاعة، والنسب فتنكح له يكرهه الرومي كان إذا سقى فرسه ولم يشرط يملؤ له ويملك، ثم لا تشرب حل رأيت ابن الضحيمي في الماء، فاحسبه يملؤ، حل كثر العطاء وسركه من المسلمين، عيشوا به عند المسلمين فأحبته ومنه من عطفه، ثم إن المسلمين أنشأ غزوا إلى بلاد الروم فتنكح المسلمين والمشركون صفواً، ثم مرو حلج إلى وسط البلدان وينادي ويحل من يملؤ مرور إليه فارس من المسلمين فتنزلوا ساعة فتنكح الرومي، فصاح المشركون سريراً وانكسرت حوس المسلمين وجعل المكذب الرومي يقول بين الضمير وينادي حل من اليمن لواء مرور إليه فارس من المسلمين فتنكح الرومي، فصاح الكفار سريراً، وانكسرت حوس المسلمين، وجعل المكذب يجر بين الضمير وينادي ويحل، ثلاثة لواء فلم يجترأ أحد من المسلمين أن يخرج إليه، وفي الناس في حيرة فتنكح للمسلمين ما لها إلا أمير الوليد بين ضحوى شدة وتلف به، وقال له: يا أمير الوليد بما أرى ما يصنع هذا الملح فقال ما هو يعني، قال ما الخيلة به، قال، الساعه أكني المسلمين شره، فليس قمحي كتاب وأسوي حل سرج فارس بلا صلاح وأخذ بهذه سوطاً طويلاً، ولي طرحة معلقة، ثم رد إليه فتصحب منه الضمير، ثم حل كل واحد منها على صاحبه فلم تحط طرحة الضمير سرج ابن الضحيمي، وإذا ابن الضحيمي متعلق برفقة القوس، وترد إلى الأرض لا شيء، منه في السرج، ثم انقلب في سرجه وحل على الملح، وصوبه بالسوط فالتوى حل عتقه صديقه يده من السرج فقتله، وجاء به يجره حتى القته بين يدي المسلمين فسلم المسلمين أنه كان قد أحبط في صحه مع أمير الوليد بين ضحوى ما عتق إليه، واكرمه، وأحسن إليه، وبالحق في الإيعام عليه، وردة إلى الحسن أسوأه، وكان من آخر الناس إليه * وبني فتنكح الجيش أن يحيى الخلافة التي هو مشهور بها، فإد عتق وقد يستعصم حيله، والآن حيله، ورايته ولا يلزم عيتم ليلاً ولا نهاراً، لو لميلك به، وبغير عيتم كلاً ينسحب عتقاً فراء منه، وإذا سمكت الحرب فلا ينسحب في البحر القيس من قوته يخرج معكوه، فإد عتق عتق متعصبه عليه، ويبدأ الوجود كسر للمسلمين جيوش إمرائيه حد ضحوى فتنكح أن الحرب سمكت، وسط فتنكح، فتنكح عتق العتق ينسحب يخرج معكوه ينسحب ضحوى المسلمين فتنكح الأمير إلى حد منه من السرج وهو قائم في حته، فخرج قيس وثق به من ضحوى، وحل على العتق فتنكح فتنكح وكان الملح * وبالحق هذا قهر الب أرسلان ملك الترك ملك الروم وقبضه، وبالحق رجاء، وأبد حته، وكانت الروم قد جمعت جيوشاً بل أن يجمع دمعهم من بعضهم مثلاً، وكان قد بلغ عددهم ستمائة ألف مقاتل، قتال متواصلة، وصانك

مرددة، وكذا ليس ينال بعضها بعضاً، لا يفرقهم الطرف، ولا يجمعهم العدد، وقد استعدوا من الكراع، والسلاح، والجناب، والآلات لخدمة للحروب وفتح الحصون بما لا يحصى، وكانوا قد عصبوا بلاد المسلمين الشام، والعراق، وحصر، وخراسان، وبنار بكر ولم يشكروا الدولة قد دلت لهم، وأن مجرم السوء قد جعلهم، ثم استصوبوا بلاد المسلمين فتوارث أحبارهم إلى بلاد المسلمين، واضطربت له عتاك أهل الإسلام، جاشت لقاتهم الملك قلب أرسلان وهو الذي تأسى الملك المعتدل، وجع جوده يمدته أسبيل، واستعد بما قدر عليه، ثم خرج إلىهم فلم ير أن المسكرين يتفاني إلى أي عادت طلائع المسلمين إلى المسلمين. وقالوا لأب أرسلان عدائنا يترامى الجملة، عنت المسلمين ليلة الجمعة، والروم في هذا لا يجمعهم إلا الله الذي خلقهم، وما المسلم، منهم إلا أكلة جائع، فيلى المسلمون وعلى ما همهم، فإن أصبحوا صباح يوم الجمعة نظر بعضهم إلى بعض، ههنا^(١) المسلمون ما رأوا من كثرة العدد، ظهر لب أرسلان أنه يمد المسلمون. فلبوا أني عشر ألفاً، فكانوا كاشحة البيضاء في الثرى الأسود، فجمع ذوي الرأي من أهل الحرب والتدبير، واشتغله على المسلمين، والنظر في العراق، واستشارهم في استخلاص أصوب الرأي فتشاوروا برهة، ثم اتجمع رأيهم على إلقاء فتوح القوم، وتجاوزوا، واتصوا الإسلام وأهله، ونأخوا لعية الفتاة. وقالوا لأب أرسلان باسم الله يحمل عليهم فقال لب أرسلان به مشعر أهل الإسلام أمهلوا، فإن عدنا يوم الجمعة، والمسلمون يظهرون على الفتي، ويظهر لنا في شرق البلاد وغربها، لهذا قال الشمس، وعلمنا أن المسلمين قد حصلوا، ودعوا الله أن يصر دينه، حثنا عليهم بذلك، وكان لب أرسلان قد عرف خيعة ملك الروم، وعلايته، ورده ورينه، وعمره. ثم قال لرجاله لا ينقلب أحد منكم أن يعمل كعمل، وينزع الرمي، ويضرب بيده ورمي سهمه حيث الحرب يسهي، وأرمني يسهي، ثم حل رجلاه حلة رجل واحد إلى خيعة ملك الروم فقتلوا من كان خوفاً، ووصلوا إلى الملك فقتلوا من كان دونه، وحملوا يفتون ملك الروم قتل الملك، قتل الملك نسبت الروم أن ملكهم قد قتل فلبسوا^(٢)، وألغوا كل عرق، ووصل السيف فيهم ألهما، وأخذ المسلمون أموالهم وخيلهم وأثروا بذلك أسوأ من يدي لب أرسلان، وأقبل في عتته. فقال لب أرسلان ماذا كنت تصنع لو أسرني، قال وهل كنت أتى كنت أقتلك فقال لب أرسلان أنت لعل في عبي من أم أقتلك انصروا به فيم أن يرد فيه، فكان يمد وأقبل في عتته، ويتأخر عليه من يشري ملك الروم، وما رأوا كذلك يظهرون به عن الهيام، وشارل المسلمين ويخون عليه بالفرارهم، والمردوس فلم يدلع فيه أحد شيئاً حتى ياهو من انسان بكتب، فاختطف الذي يدهي عليه، وأخذ الكلب وأتى بها إلى لب أرسلان وقال قد طقت به جمع المسكر، وتأنيت عليه، فلم يفلح أحد فيه شيئاً، سوى رجل واحد دفع فيه هذا الكلب. فقال له أقمعت أن الكلب غير منه، ثم أمر لب أرسلان بعد ذلك بأخلاقه ودعب إلى القسطنطينية، فحرك الروم وحشوه بالفرار فالتفتل ماذا يأتي على القلوب إذا عرفوا في الحرب من الخيلة، ولكتلة القهم انصر جيوش المسلمين، وحاسر الوحش وأعطت الكثرة والمكر، وانصر المسلمين نصرأ عزيزاً برحتك يا أرحم الراحمين. وحمل الله على سيدة محمد وحل أنه وصحبه وسلم وأحمد في رب العالمين

(الباب الحادي والأربعون في ذكر أسياه للشجعان، وذكر الأبطال، وطبقاتهم، وأخبارهم وذكر الجنداء، ولشبارهم، وفم الجين)

(الصفحة الأولى التي لم تكنوا الخامة الإسلامية والإسلام) حرة من عبد الخطيب رضي الله عنه، هم وسره الله ﷺ أسد الله، وأسد رسول الله ﷺ قتل في غزاة أسد رماه وحشي مول، جبر من مطعم بحرية فقتله وكان فارس فريش غير مدافع وطبها غير متاع وعظم قتله عن النبي ﷺ ونزل أن يقتل به سبعين رجلاً من فارس، وكبر عليه في الصلاة سبعين تكبيرة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه، آية من آيات الله، ومعجزة من معجزات رسول الله ﷺ، ومجاهد بالقيامة الإلهي، كاشف الكروب وجلبها، وملك قواعد الإسلام ومرسبها، وهو القندل على ذوي الشجاعة كلهم بلا مرية^(١)، ولا خلاف روي عنه رضي الله عنه أنه قال والذي نفس أبي طالب بيده، لأتت حربة بالسيف أبوا علي من موته على فراشه. وقال بعض العرب ما لحية كتبه فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلا أفرسى بعضها على بعض. وقال رضي الله عنه قدوة للمدحوت

(١) حال: يول لحي المولى المدح، المعروف

(٢) بدد: ترقى

(٣) عربه: الملك بلا مرية: مؤن شت

النفس إلى الحرب يدع الناس جناباً والمخرج إلى لطم أينا الرماح على قلبه. والمصلح على بصيرة. ولما أبو الحسن قاتل بهك، وعطاك، وأخيتك شديداً يوم دوا، وذلك السيف معي، وبذلك القلب أغنى عذري. وقيل لا ترم الله وجهه إن جانت الخيل، فإن عطاك قال حيث تركتوني وقيل له كيف كنت تقتل الأبطال قال لاني كنت أغنى الرجل فأقدر أن أقتله، ويظهر هو أن قتله، فأكبر أن نفسه حياً عليه. وقال مصعب بن الزبير كان علي رضي الله عنه حراً في الحريرة، شديد الرزق، لا يكاد أحد يسكن منه، وكان فرجه صديراً لا يظهر لها غليل له لما تحلف أن يترك من قبل ظهره قتال إذا مكب عذري من ظهري فلا أبقى الله عليه، ثم أبى علي، قتله عبد الرحمن بن ملجم المزدلي لسهة الله على عبد الله عذره وهو في صلاة الصبح. وبسبب ذلك أن عبد الرحمن بن ملجم قتل الله عليه تزوج بقطام بنت عبيدة وكانت عارية قتلت له لا أتبع إلا بصدق اسمه. وهو ثلاثة آلاف درهم، وبعد ولادة، وقد نفل علي بن أبي طالب قتال ما لك ما سألته إلا علي بن أبي طالب وكيف لي به قال تفعله فإن سلمت لروح الناس من شره، واقتت مع أعداك، وإن أصعب دخلت الجنة قتال ثلاثة آلاف وعهد وقبلة فلا مهر أهل من علي وإن خلا

وصرفه عن ما ملجم الملعون^(١) ولا عليك إلا دون ذلك ابن ملجم قيل أنه طعمه وهو داخل المسجد في السنة^(٢) وذلك في التاسع عشر رمضان الملعون سنة أربعين. نفس رضي الله عنه في ثلاثة أبواب وهي في الرحمة، ما في كتفه من أبواب السجدة تقاروا حربه ابن ملجم لسهة الله على الحسن، والحسين، وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ما حطروا، وفام الميرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فاستدوا فزوا علي رضي الله عنه ابن الميرة ابن عبد الله بن أبي طالب. وقيل يوم الفجر وأقبلت حماني فدخلوا على علي فقالوا يا أمير المؤمنين لا تقوم لهم قائمة إن شاء الله لعل، قتال لا تفعلوا إنما الناس بالناس قال ثم إن الحسن رضي الله عنه صلى الفجر، وصعد المنبر فذكر الكلام مصدقته الميرة^(٣) ثم بطل قتال: الحمد لله على ما أعيانا وكرمنا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، وإن أحببت عبد الله عز وجل مصالي بأفضل الآية رسول الله ﷺ من أصعب نصيبه فليقبل بمحبته في ثوبا أعظم نصيب، والله الذي لا إله إلا هو، الذي أزل على عبد الميراث، لقد فسر في هذه القصة رجل ما سببه الأهلون بعد رسول الله ﷺ ولا يذكره الآخرون بعد الله سبحانه^(٤) ما جعل علياً وعمل جميع لما بعد ﷺ فوالله لا أقول اليوم إلا حداً لقد صنعت مصيبة اليوم على جميع العباد، والآل، والنساء، والشجر، والنبات، ولقد فسر في القصة التي روى فيها عيسى بن مريم عليها السلام إلى السيرة، وليس فيها موسى بن عمران، ويروى من روى عليها السلام وأقول فيها القرآن على محمد ﷺ ولقد كان رسول الله ﷺ يشبه في السيرة، ويسير جبريل في بيته، ويصلي في بيته، فما يرجع حتى يفتح الله عز وجل من بيته. وما ترك صبره، ولا يهتد إلا بصحابة موعود لرب أن يفتح يا خليفة لأهلك، إلا أن الأمور قد كمال تحوي على أحوالها، لها أصبتها من الله، وكسواها من أنفسكم، إلا أن فرساً أعطت أوتيتها شاطيها، ففادها بأمتها إلى النار عيسى من قتل رسول الله ﷺ حتى أظهره الله تعالى عليهم وميم من أسر الضميمة حتى وجد على النفاق أحوالاً ومع الكتب وجبت القسم وأمره تقضي في كتاب كذا خلا ثم أشرق الشمس فذكر الناس بكاء شديداً ثم ترك مجرد سجد ودعا بأبي ملجم فأقبل يظهر وأيضاً شعره على لحيته، حتى قام بين يديه قتال يا حسن أي ما عاهدت الله تعالى على عبد الله إلا وأبى به عاهدت الله تعالى على أن أقتل أباك وقد قتلتك فإن تخلي أقتل حليمة * فإن أبا قتله أصبح يدي على يديك وأن أقتل لهد الذي مرده قتال الحسن رضي الله عنه. أما والله لا سبيل لي بذلك، ثم قام إليه فصره بالسيف فقتله ابن ملجم بيده، ثم أصرح السيف به فقتله * ومن الأبطال قتال من الوليد بن المغيرة المصمومي رضي الله عنه، سيف الله، وسيف رسول الله ﷺ، بطل مذکور، وفارس مشهور، في الجاهلية والإسلام قتل مالك بن نويرة^(٥) وقيل مصيبة القتل لسهة الله. وكان الفتح بطل يوم البصرة، وهو الذي فتح دمشق واقتل بلاد الشام، وله وقائع عظيمة في الروم أيد الله بها الإسلام، ملك على فراسه. وكان يقول لقد شهدت كذا وكذا

(١) علم علماً وعظم عظماً. فله سيرة العظماء.

(٢) نفس النظام

(٣) الميرة، ج مريم الميرج عنت الميرة. قتلت الميرج دون حصيرة

(٤) حبسب، الأمر عند الله محرم فله

(٥) مالك بن نويرة، من فرسان الجاهلية لولا الإسلام واسلم ثم ارتد مع فرقة ابن الزبير في غزو الرد، ١٢٦ هـ ٧٤٤ م

رجاء، وما في جسدي مخرج شير، إلا والله نحر من طعنه، أو حربة، أو رمحه، وما في الموت حل عراقي، لا نلت حين الجبان، وكان يشد ويرمق ويقول

والحرب دونها الضلال مسطمة

لا ترحبوا بياضيوف البرقة

إن السهام بالبرق مرسلة
ورمي الله عنه * الزبير بن العوام رضي الله عنه حوارياً رسول الله ﷺ، وابن عمه، بكل شجاع لا يهزى، وشهم لا يهزى، قتله عمرو بن جرهم، وأخاه وهو في الصلاة * عمرو بن عبد كرب الزبيدي، فارس من عرسان الجاهلية، وله مواقف مذكورة، ومواقف مشهورة، وأسلم ثم ارتد، ثم عاد إلى الإسلام وشهد حروب الفرس، وكان له فيها أفعال عظيمة، وأحوال جسيمة، وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا رآه قال الحيد ط الذي خلقه وعظم عسراً روي عنه رضي الله عنه أنه قال يوماً فقال له: يا عمرو في السلاح تضلل في الحرب، قال نعم أيا تسأل، قال، ما تقول في السهم، قال، فيها ما يضل في وجهه، قال، فما تقول في الرمح، قال، أنتوك وما تضل، قال فما تقول في الفرس، قال هو المدبرة، وعليه تدور المدائر، قال، فما تقول في السيف، قال، ذلك العنة عند الله، وقيل أنه نزل يوم القعدة حل الفرس على أصحابه أنبي عليه من هذا الجسر، فإن أسرعتم مثاقير جرد الحرور، وجعلوني وسبي يدي أكلت به نكاح وجبي، وقد عرفني القوم، وأنا قائم بينهم، وإن أخطأتم وجعلوني لئلاً بينهم، ثم فخص فحمل على الفروع، فقال بعضهم لبعض يا بني، ويده غلام تدعون صاحبكم، والله ما على إنكم تدركونه حياً فاحملوا، فالتهموا إليه وقد صرح من فرسه، وقد كشد برجل فرس وجداً من المعجم، فالتصكتها الفارس بطرف فرسه، فلم تكون أن تتحرك، فلما رآه الموتى رمى الرجل صده، وخل فرسه فركبه عمرو وقال أنا أبو لؤي كدتم والله تعطلوني، فطأ أبو فرس، فقال رضي بشاية دمار، وشب مصرعي، فيروي أنه حل يوم القعدة حل رستم، وهو الذي كان فلقه بدر جرد ملك الفرس يوم القعدة حل لئال السيف، فاستبده عمرو وكان رستم حل قبل، فغرب عمرو المنيح فطعن عرقبه فسقط رستم، وسقط المنيح عليه، مع عرج كان به أرمود ألف دينار، فقتل رستم وأمرته المعجم، وقاتل عمرو وبنوه في وقت الفرس بعد أن هز حتى صعد، وكان من الشراء للمعدي، وبه يقول الناصي ابن عرواس:

إذا مات عمرو قلت للخليل لوطي، ريداً طلق لؤي بجسديا عمرو

* طلحة الأسدي رضي الله عنه، كان من أكبر الشجعان بغيره وإسلاماً، ثم ارتد وسأ وجع جماً عظيماً على عاتق بني الوليد جميعه، وكان يتكهن، ثم عاد إلى الإسلام وشهد حرب القعدة وغيرها من الفتح * الخلد بن الأسود رضي الله عنه، كان من أجمع الفارس، شديد البأس، قوي الجأش، رابط الحاش، وله في الشجعان اسم مشهور، ووصف مذكور، ويصير الناصب من وصف صدقه رضي الله عنه وأرضاه * سعد بن أبي وقاص الزهري الأنصاري رضي الله عنه، كان فارساً عظلاً وأمياً، وهو أول من رمى في سبيل الله بسهم * ولما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه اضرب ولم يشهد الحرب بعده، ومات حتف أنفه * أبو دجاجة الأنصاري رضي الله عنه الذي خرج يقاتل بين الضعيف طال عليه الصلاة والسلام أبا لؤي وبعضه الله تعالى إلا في هذا الموضع * تلقى بن حنيفة الشيباني رضي الله عنه هو أول من فتح حرب الفرس * أبو عبيد بن مسعود القيني رضي الله عنه قاتل الفروع يوم نهر الساتف في حرب القعدة * عمار بن ياسر رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ والذي قال فيه رسول الله ﷺ الحق يدور مع عصف حيد دار، وأمر أنه فلقه الفلقة فلق يصعد، وكان مع رضي الله عنه * هكلم ابن عتبة رضي الله عنه من أكابر الشجعان، صاحب راية علي رضي الله عنه بعض * ملك بن الحوت السجعي الأشتر رضي الله عنه مات مسروراً في غربة من حلف، فقال معاوية له ط جرداً منها السبل * القساع بن عمرو طامس القيل في حلبة القعدة رضي الله عنه

(المعلقة الثانية) عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه قاتل حرجير ملك الحيرة الذي كان يرى أنه أشجع أهل عصره، قال عمر بن عبد العزيز لا لي ملكة، صفت في عبد الله بن الزبير، فقال والله ما رأيت جلدأ بعد ركب هي لحم، ولا لحاً حل عصف، ولا عصفاً حل عظم، مثل جلده، ولحمه، وعصفه، ولا رأيت حساً بين جبين مثل عصف دكت بين جبينه، ولقد قام يوماً إلى الصلاة، فصر صرخ من حجارة المنجنيق بين لحيه وصدره، فوالله ما خشع له صبره، ولا فلق له فراده، ولا رجع دون الركوع الذي كان يركع، قتله المصالح بعد أن حوشر مكة، وأسلمه أصحابه وعشورته، وصلبه المصالح، إلا إلى

الله تعزى الأمور * أبو الحسن محمد بن علي بن أبي طالب بن الحسين رضي الله عنه كان أبوه يلقبه في الواقع، ويخفي به
 العظيم، وهو شديد الحس، ثابت الجأش، قيل له يوماً ما قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه يفتحك الحروب، دون نفسي
 وحسين رضي الله عنهما فقال لا سيما كانتا عبيد، وكنت أنا بدي، فكان يفي عبيد يديه. وقيل إن أباه علياً رضي الله عنه
 اقترى يوماً عسكراً فمرداً أن يقطع سباً فقال له محمد - يا أباي علمت موصح القطع، علمت على موصح سباً، فقبض محمد
 يده اليمنى على دبلته، وبالأخرى على موصح العلامة، ثم جدها فقطعها من الموصح الذي حذو أبوه. وكان عبد الله بن الزبير
 مع تقدمه في الشجاعة مجسده على قوته، وإنما حدث هذا الحديث لحبيب - ماتت حبة كنهه مشعب وصوى * عبد الله بن حرم
 السلمي رضي الله عنه، وأبو عروسان، شجاع مصر وفرونها في حصونه، قتله وكعب بن أبي سويد بمراسم في الفتنة * وكعب بن
 أبي سويد * قاتل عبد الله بن حازم المتقدم ذكره، شجاع فائق أخرج وأل غراسه، قيل لا قتل عبد الله بن حازم، ولم يتم أمره
 طويلاً مات حطب كنهه * مصعب بن الزبير بن العوام شجاع بطل جواد، جاد بما له وبمنه، قتله عبيد الله بن زياد في الحروب
 التي كانت بينه وبين عبد الملك بن مروان * حمير بن الحباب السلمي فارس الإسلام، قتله مروان بن معاوية في الحروب التي كانت بينهم
 وبينهم * مسلمة بن عبد الملك بن مروان، قتل بني أمية وفارسها وأولي حروبها، قتل ابنه جالس يوماً ليقضي بين اثنين
 مصر فكانت لمركا، فلم يقبل عليها لقال ما رأيت كثر حياء من هذا أهل - فكشف عن ساقه فذا فيه أثر سبع طعنت القاتل
 له حل ثوب من الطين - والله لو أخرجت وجهي من هذا سر ما لم يمسني واحدة مني. وما سعي من تأسير إلا الهباء، وأنت
 تنحني الفتنة * المنعم بن علي شجاع، فارس صديد، لم يكن في بني العباس أشجع منه ولا أشد قلباً قال ابن أبي نديم كان
 مصعب يقول لي: يا أبا عبد الله عني على ساعدي ما كنت لثوبك - فلقول - والله يا أمير المؤمنين ما يطلب نفسي بدلت - فلقول إنه
 لا يفرني فلو لم تلت، فلو لا تلت في الأسماء، فكيف تلت في الأسماء - وقال إنه طعنت بعض المخرج وعليه فرج،
 فقام المنعم ظهره فطعن الرمح بصعب، وكان يمد يده على كفة المذنب فيمصرها، ويأخذ عود الحديد فينصبه حتى يصير
 طرفاً في الفتنة * إبراهيم بن الأخت السلمي كان من الشجعان المدعوين، حارب عبيد الله بن زياد وهو في أربعة آلاف، وهب
 الله في سبعين ألفاً فظهر به، وقتله يده، وهزم جيشه * عبد الله بن الحارث السلمي، شجاع، شاعر فائق، له واقع عظيمة
 عاتلة، وأخباره في الشجاعة مشهورة، * جعفر بن ربيعة البجلي كان يلقب شجاعاً فائقاً شيراً، شاعر، جهر أهل البادية،
 وأبوهم نبيح فلك الحجاج بن يوسف فكتب إلى عامله يوحى بطلب جعفر عليه، وأمره بالثبوت له حتى يثبته، أو يبعث إليه
 أسيراً - خرج الفاضل إليه فبسه من بني حنظلة، وسجل ثم جعلاً حبلاً أن عم قتلوا جعفر أو أوتوا به أسيراً، فوجه الفتنة في
 حلقه. حتى إذا كانوا قريباً منه، أرسنوا بقولهم له: إنهم يريدون الانقطاع إليه - ولا تهازل به، فوثق بذلك منهم، وسكن إلى
 لوهم، لحيها هو معهم يوماً، إذ وثبوا عليه فشدوا وثاقاً، ولقدوا به على الفاضل فوجه به إلى الحجاج معهم، فلما أقدموا به عليه
 ومثل بين يديه قال له: أنت جعفر - قال نعم أصح الله الأمير قال ما جرك على ما لم يمسك - قال أصح الله الأمير - كتب
 الزمان، وجعلوا السطان، وسراة الحيات - قال وما بلغ من أمرك - قال ثم ابتلاي الأمير، وجعلني مع العرسا لأرى مني ما
 يعبه - قال فتعجب الحجاج من ثبات عقله، وموقفه، ثم قال يا جعفر إنى فاجب لك في حاضر في أسد عظيم فإن فلتك كفتا
 مؤنتك، وإن فلتك عورتا منك - قال أصح الله الأمير فرب الفرج إن شاء الله تعالى فظهر به فصفوه * بالخليفة، ثم كتب إلى
 عامله أن يرثه له أسداً ويحمله إليه - فتقبل الفاضل وأرثه له أسداً كان كسراً صعباً قد أفضى عليه الوشي، فشدوا حتى
 أضطروهم وصبروا في سبوت وصبروا على عجل، فلما قدروا به على الحجاج كمر به، فلقني في المذبح ولم يقدم شيئاً ثلاثة أيام حتى
 جاع واستكلب، ثم كمر بجعفر إذ يرثوه إليه، فاحطوه سيفاً وأرثوه إليه شديداً وأشرى الحجاج وأمس عوده فظفروا إلى
 الأسد ما هو صانع بجعفر، فلما نظر الأسد إلى جعفر بهض، ووثب، وأعطى ورفق رقة مزيت دها الجبال، ورتاحت أهل
 الأرض، فشد عليه جعفر وهو يشد ويقل

ليث وليث في جبال صيفك
 وصولة ومطشة وليثك
 تفرحوا ذو قوة وسيفك
 إن يكشف الله ضاحكك
 فانت لسي في قبضي وملكسي

ثم دعا منه، وعمره مائة، فقل عليه، فمكر الناس، وأحبب الخجاج ذلك، وقال: «هرك ما الهيك» ثم أمر به
 فخرج من الحاجر، ولما عنه فوجد، وقال له: «أمر إذا أن تقيم معنا فكمرك، وتقرّب منّا، ولما أن يكون ذلك فخلص يلاذك
 وأهلك، عن أن تفسد، لا أن لا تحدث يا حدثاً، ولا تؤذي يا أهدأ قال بل اختر صحتك أي الأمر، فخلص من سجنه
 وخواجه، ثم لم يلبث أن ولاه على البصرة، وكان من أمره ما كان: «الهرب من أي صفة كان من الشجعان، ومن الأبطال
 الضعفاء، وأولاده كلهم أشجاء أبطال، إلا أن الفرس من بينهم، كان أشدّ فتكاً، وكان الهلب يقرّ» ما شهد محي حرباً، إلا
 رأيت البشري في وجهه، وحمل عليه بعض الشجعان وفي يده شجرة، فلما رآها تكس رأسه على الفرس السرج، وعين من تحتها
 جرداً مائة، وكان الهلب يقول أتجمع الناس ثلاثة ابن الكلبية، وأمر الرش، وراكب البقلة، وابن الكلبية، صاحب من
 الربر، وأمر قريش حمر بن عبد الله بن مسهر ما لم يحرّط إلا لولاه، وراكب البقلة حيا بن الحصيد، ما كان ط في
 قرب إلا لوجه، وهو من فرسان الإسلام، وكان للهلب في الحروب مكائد مشهورة، وذكاه أدبته الحورج بعد أن كانوا له
 استولوا على المسلمين، وكان سيداً كريماً، مات حباً ثم وكالات أمة الفرس، ومعه يقول ريد الأصم

مات الفرس بعد طول تمرص للفصل بين أسنة وحشاش

وكان في الحورج طوموس مشهورة، لا تثبت علم الرجال، وذكرهم يقول ويخرج عما أوردته: «لعمري أبو بلال مروان
 خرج من أرواحهم هزم المني» وشيخ المرواني الذي عرق في الفرات، طارت امرأته فرقة أن نصي لي جامع الكوفة وكنت،
 نقرأ في الأولى الفقرة، وفي الثانية أن حمران، فصر ما جسر الفرات، وأخذها الجميع ووجه على باب مصيها حتى ولت بشرها،
 والحجاج في الكوفة في حوض الماء، وميم طوري بن الصيام، كان رأي الحورج، وعاطفه بأمر المؤمنين، وعظمه وجعله،
 وأخباره في الشجاعة لذل هي مكات منها، فقل في بعض ذلك الحورج

(الصفة الثالثة) مع من وأمة الشيباني فله الحورج يستعان في أيام الهلب: «الوليد بن طريف الشيباني كنه يريه من
 مرند» حمران بن حبيب كان من الفرسان المشهورين، لا أنه كان يصيد فصح حمر وحش، وما زال يركض إلى أن جاده
 لخصم رجلاه ووثب من على فرسه، وجعل على ظهر حمر الوحش، وحمل بجر حقه بسيف أو سكين في يده حتى قتله: «أبو ذؤيب
 القاسم بن عيسى السجلي، فارس بطل شاعر، منهم، جامع لا غرور في فوره، طس الفرس، ونبين فأنشد الرمح من ظهره ياء
 وحل برقه أربعة حمر، وفيه يقول بكر بن الطخاف

فألموا بسطهم فارسين سطحة

لا تصبوا لو كان مد قنانه

يسوم اللقاة ولا يرد حليلاً

ميتاً إذا نظم العودوس ميتاً

ومالك يوماً رجل شجاع فقال له أفسان وجئت فاذن

ومن يهكر ما يمشي بمصم^(١)

ولما ليلو بالسير كيا فـ

ومن يهكر من سائر الناس يـ

قناة بطل أو مشاب قمرنسل

فخرج الرمن، فجرد سيقه، فلم يصادفه في طريقه إلا وكيل لأبي خلف ومعه مئ جريل، فاستبد به وقتله، فبلغ الخبر
 إلى ذلك فقال: «معه، وفي عنته في حسي» بكر بن الطخاف مثل شجاع، فارس بطل، له كتمان مشهورة، وأخبار مدكورة
 (وإذا جاء في مدح السيف) قال رسول الله ﷺ: «خير لي السيف، والخير مع السيف، والخير بالسيف، وكان مصم^(٢)
 عمرو، وأشير سيف العرب ومن قتلى به فمثل قتلى

أح مساعد ما عني يوم مشهد كيا سيف عمرو لم كنه مصره

وللوهية عمرو وخالد بن سعيد بن العاص جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البس حال

حيوت به كسراً من الرش

خليل لم أحبه ولم يـ

مصر به وصبر عن الشك

إذا ما صلب أوساط العظم

وردهت الصفي صفي نصي

خليل لم أحبه من ثلاثة

حل الصمد أحمال القلام

ويكس الساعص الكرام

(١) الحجاج السيف

(٢) مصم السيف

ولم يزل في آل سعيد، حتى اشتراه عمال دين عبد الله القسري بمال جزيل لشمام، وكان قد كتب إليه فيه. فلم يزل عند بني مروان، ثم طلبه السامع، والمصور، والهندي فلم يجدوه، فبذل القسري في طلبه حتى ظفروا به وكان مكتوباً عليه هذا البيت
 ذكر على ذكر حصوله بسلام ذكر يمان في يمان يمان
 وقال ابن الرومي:

ي لم شيتاً حليماً نصفه
 لفسره كفسرهم والسيف
 يعني له الفهم حليماً
 والسيف يسميه من الحياء^(١)

وقال زيد بن علي رضي الله عنهما
 السيف يعرف عربي عبد عزه
 والرمح بي حيو، والله في دور
 وقال عبد الله بن طاهر
 بيت صبي السيف طوراً وثراً

أمر ثقة لرمح في الزرع صاحباً
 تحضر بهائم الرجال حطوبه
 وهو لرمح رصده اني أنا صاحبه
 وليس أمر العلياء إلا في له بها كلف ما تنظر ركبته
 ولهم مرءى بن الزبير على عبد الملك بن مروان بعد قتل أخيه عبد الله فطلب منه سيف الزبير وقال له. زنه علي، فإنه
 السيف الذي أعطاه رسول الله ﷺ يوم حنين. فقال له عبد الملك لو تعرفه قال نعم. قال بهذا قال أخوه بما لا يعرف به
 سيف أبيك أخوه يقول الشاعر:

ولا عيب لهم غير أن يعرفهم من طول من لراع الكتائب^(٢)
 وقال الأجدع الحمدي

لقد علمت سؤالا همدان أبي
 في عداة المروع غير عدول
 وأبطل في الفجاء وجهي واني
 له في سوى الفجاء غير يندول

وقال آخر
 عثرونه لطف في ما منهم أحد
 راحت سرورهم معلومة أسلاً

إلا كالمف في مدامة بطل .
 وهو أخبار الشجعان ما حكاه المفضل بن يزيد قال مر علياً بنو لعجب في بعض السيوف وكنت مشغولاً بأخبار العرب
 أن اسمها وأحدها، فيبني أنا أنور في بعض أخبارهم إذا أنا بمكة واقفة في فناء خيالها، وهي أعني يد خدامي، رأيت منه في
 حبه وجهه، له في أن كالمف^(٣) المطروح، وهي تكتبه بلسان رطبه، وكلام عذب، نحو إليه الأسديع، وترديد له المطروب،
 وأكثر ما أسمع منها أي بني وهو يتسم في وجهها، له طلب عليه الحياء والجميل، كأنه جديرة بكر لا يرد جواباً، فاستحسنت
 ما رأيت واستحب ما سمعت، فذكرت منه، وسلمت لرد علي السلام، ففرحت أنظر إليها فكانت يا حضري ما حاجتك،
 فقلت الاستكثار ما أسبح، والاستصناع به أرى من هذا الكلام. فكانت يا حضري إن شئت فقل إليك من غيره ما هو
 أحسن من نظره. فكانت قد تشبهت برحمتك الله فكانت حلت والروى عسر، والبشى بكاء، حلاً خيراً حتى نصبت له نسخة
 أشهر، وشاء الله عز وجل أن أكتبه، ففرحت خلقاً سويّاً، ففرحت ما عز إلا أن صار ثلاث أيوه، حتى أفضل الله عز وجل
 وأعطني، وألن من المروق بما كتبي وأعطني، ثم أرحمت حواشي كالمف، فلما استم الرماح فقلت من عرف المهدى بل فرض إليه
 عرف، كأنه شيل أسد، ألقه برد الشتاء، وحر الصيف، حتى إذا نصبت له حسن منير، أسلمته إلى كذا بك فصحة القرآن ففلا،
 وعلمه الشعر عروا، وروى في مصدر لونه وأبانه وأجده، على أن بلغ الخيام، وأضحت عظمه، وكبد علقه حنته على عناق
 الحبل فقرس، والرمس، وأبلى السلاح، ومشي بين بين يفتك السبي الخيلاء، فأنشد في لوى الضيف، وأطعم الطعام، وأنا عليه
 وجلة^(٤) أشفق عليه من العيون أن يصبه. فكانت قد رأتنا بميل من التفاضل بين أسماء العرب، فخرجت فتبكي الحفي في طلب ناز

(١) سيف الفهم
 (٢) أي من قصيدة الفاتحة في مدح الصلوات ويحتمل مثلاً على فهم في معنى الفهم
 (٣) السيف المعروف بالأسود
 (٤) زجل وجلاً عطف

هم، وشاء الله تعالى أن أصابه وبهكة شغلته عن الخروج، حتى إذا أُنقذ القوم ولم يبق لي الخي عود، ومن آمنوا ودعوا إلى أن أدير الليل، وأسرع الصباح، حتى ظلمت عليا غرر الجبال، وظللت العدو، فما عر إلا هبة حتى أحرروا الأموال فوكة أهلها، وهو يسكني عن الصورت، وكذا أستر عنه الخير لثقله علي، وبنت به إذ قلت الأصوات وبروت للصحوات، ومن مثاره^(١) أن ثار كيا ينور الأسد، وأمر بإسراع فرسه بولس لامة^(٢) حربه، وانشد رثته بيده ولحق حلة القوم بطنهم من فرس به، ولحق أبغضهم من غلته، فأنصرف وجوه القوم من فرسه صبراً، لا مدد وراءه، فمضوا عليه فاقبل يوم البيت ومن دعوا الله عز وجل له بالسلامة، حتى إذا منهم وراءه، وأنتلوا في كره، عطف عليهم عرفق شملهم، ولشت جمعهم، وتقل كثرتهم وبرهم كل عرفق، ومن كيا يفرق شملهم، ويضعهم عليا من الفل فراف لا رجعت إلا به لو لأهلكن فرسه، فأنصرفت إليه الأقراء، ولذابت دعوه الفرسك، ولجوزت له القنبا وحلوا عليه وقد دعوا إليه الأسة وعضوا عليه بالأسة، عوب عليهم وهو يعل كيا يعل الفحل من وراء الأسل وسجل لا يحمل عل بأسة إلا خطها، ولا كنية إلا مرها، حتى لم يبق من القوم إلا من دعا به فرسه ثم ساق الملك، وأقبل به فكير القوم عذو به، وفرح الناس بسلامته، عوف ما رأينا كذا يوماً كذا أصبح صباحاً، وأمسر رواحاً من ذلك اليوم، ولقد سمعت يقول في وجوه فتيان الخي هذه الآيات:

تسلمان لعلني حمل وأبش عطف
أي لي أن أعطي الظلمة عطف
إذا حشرت طس الجبال من القرب
وطلعت عليه الأرض حتى كانه
من القرب سلوب الشربة والقلب
لم أعط كلاً حظه ونصيبه
من السموري^(٣) والدن والفرح العطب
أما ابن عتد بن ليس بن مذك
سلب المعلي والكترم والشب
فلا صدق الثلاثي شين إلى لي
جيه بالقياس البطل الشب

(وقال الشامي):

أولاهم وجوههم وجوههم
في الحاشية إذا دعوا دعوا

(وقال آخر):

فولس قزاقون لتصل الشبي
ولس على غير الشري ومن جهل

(وقال آخر):

قوم إذا ألقوا العجاج^(٤) رأيتهم
لشاً وظلت وجوههم القلراً

وأما الصريح دعاهم للغة يملوا المنوس وادركوا الأمصار
ذكر الحبس، والحياء وأحبارهم وما جاء عنهم) أنه استأذنه سيدنا رسول الله ﷺ من الجس فقال: «اللهم لن أعود بك من الخيم والفرق، وأعود بك من السمر والكتل، وأعود بك من الحبس والخل، وأعود بك من غبة الدين، وقهر الرجال» فعوذ بالله عما استأذنه منه سيد الخلق رسول الله ﷺ، ويحكيت أن يقال في وصف الجبال أن أحسن يعطون طار غزاه، وإن طشت بعوضه طار سهاه، يخرج من صبر الباب، ويقال من طين القليب، هو طوت إليه ضرراً^(٥) أعني عليه شراً بحسب معصوق

(١) مثله كل شيء، مثله به، مثله

(٢) آية العرب، عدا العرب

(٣) السموري السب

(٤) العجاج القبار مثار

(٥) نذراً، طار إليه بطرف عتد يستحق

(١) حضرت الصوفى طاهر عزمه وليت حديد الساب عند الشرائع

وكان حصار من نائب وصي الله عليه من الجياد، وروى عن ابن جرير أنه قال: كان حصار في قاع أعظم مع النساء يوم الخندق، فأتاهم في ذلك اليوم يهودي بطوبى بالخص، فثقلت سمعة بنت عبد ظلمت وصي الله عنها به حصار أن هذا اليهودي كذا ترى بطوبى بالخص، وبني واحد من أمة أن يدل على عورتها من وراءه من اليهود، فأنزل إليه قاتله، فقال بغير الله لك يا بنت عبد الظلم، بعد حرمت ما أنا صاحب هذا، قال فاعترضت صمحة ثم أخذت صموداً وبرزت من الخص فطرحه بالمعبد حتى قتله ورجعت إلى الخص، فماتت يا حصار ثم إليه فأسليه فإنه ما تنقي من عليه إلا أنه رجل هذا عالي سله من حاجه

(زبير) كان نص من مريش، حاربه عليه الفرجه، حسنة الألب، وكان يحبه حياً شديداً فأصابته إصاصة وملائكة، فاحتاج إلى لمدا، فقدم عليه غنى من كلب من أقربائه فرياً به، وأحسن إليه فدخل على الخباج والجلية تكبسه، وكان الغنى جليلاً فحطمت الحاربه ساقه فأنظر على الخباج يا لوعها، فأصدها وانصرف فماتت معه ليكنها وعرب بطس، فأصبح لا يدرى أين هي، وسمع الخباج ذلك فامر مديراً أن يتأني ثلث ليلة من رأى وصيه، من صفته كذا وكذا، ولم يحضره فلم يأت أن أي له بما، فقال لما الخباج يا حديدا الله كنت عدي من لعب النفس إلى، فطهرت لك ابن عبي شاماً حسن الوجه، وورائك تسارعه النظر فحطمت لك شفتك يا لوعها، له، فهرت من ذلك، فماتت يا سيدي اسمع نصي ثم أصبح يرما شئت، قال حالي ولا تخفي شيئاً، فماتت، كنت لغنى المريش فاحتاج إلى تعني فحملني إلى الكوفة، فلما أريته ما أنا في فوقع عليّ فسمع زبير الأسد غروب وانصرف سيد وعل عليه وصربه عتقه وكى براسه، ثم أقبل عليّ وب روضة عتقه، ثم لغنى حاجته، وبني ابن عبيك عد، الذي تعبره في ما أظلم الليل فقم لي، فلي خلا بطي وصمت لغوا من السف، فغمرط ثم غشي عليه، فماتت رماناً طويلاً، وأد أرض عليه فمات وهو لا يدرى، فحطت أن يموت فحسني به فهرت فرحاً منك، عا ملك الخباج عتبه من شدة الضحك، وقال ويحك اكفسي هذا، ولا تظلمي به أسداً، فمات جل أن لا تردني إليه، قال لك ذلك (وحدث) حاراً في حجة السوي فمات، كان أي حبيته سيف ليس به وبين المعاصي غول، وكان يسبح لعاب الميت، فالتفت عليه دابة نية ولد انتصاه وهو واقف عن باب نية، وقد سمع حباً في داره وهو يقول: أيها الفخر بنا، المجتري، علينا بنى والله ما احترب الصلح، غير قليل وسبع صهيل وهو لعاب الميت، الذي سمعت به، أخرج بالضر عتقك، لعل أن تدخل بالمعونة عليك، ثم فجع الألب على رجل هذا كلب قد خرج فقال الحسد في الذي مسحك كلباً وكفناً حراً، وأخرج بمنصم يوماً إلى بعض متصديه فظهر له أسد صال لرجل من أصحابه أعنيه، فونه، وسلاحه، ولقم خلقه، أميك خبر يا رجل؟ قال لا، فماتت المعصم، وقال فيح الله الجبار، وراي الأسكتير سميا له، لا يزال يهرج، فقال له يا رجل إيماناً تكبر فماتت، وما أن لمع اسكتير، ووقع في بعض المسافر لسجة غريب عراشي إلى دابته ليلبسها، فغير النجم في الدب من الدهش، وقال فاقبض الغرس، حب جديتك، هرقت فاصطبك كيف طالت

(ومخرج) أسلم من روضة الكلاي، في أعين الجارية لي، بلال مريض وكان مريضاً في أرمين، وجلاً فأمرو أسلم عنه فلاموه على ذلك، ووجه من أي ربه فقال: لا، يدي من أي ربه حياً أحب إلي من أي يدي ميتاً، وكان أسلم بعد ذلك إذا خرج إلى السوق ولم يصبه من صحوه، أو بلال ورايك فذكر ذلك عليه فشكاهم إلى ابن أي ربه فامر صاحب الشرطة أن يكفهم عنه ولي ذلك يقول بعضهم شراً

يقول جبار القوم لي حال سكره

وأني الخيول الأصوجيات في الرعي

وقد ضرب الصبياء حل من بلور

استنزل منهم كل لبث صافر

فهي السكر من، وبين مشق وجهر

استنزل منهم كل لبث صافر

هذا ما انتهى إلياً من هذا الباب وأشد في التكرم الوجه وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين وأحمد في رب العالمين.

(١) فقه السيرة، أسبانيا عند كلب

(الباب الثاني والأربعون: في المدح والتثناء وشكر العمة والمكافأة وفيه فصول)

(الفصل الأول في المدح والثناء) المدح وصف للممدوح بأخلاق يمدح عليها صاحبها بكونه متناً جيداً، وهذا يصح من
 الأول في حق عبده. فقد قال الله تعالى في سورة الأعراف عليه الصلاة والسلام ﴿إِذَا وَجِدَ الْعِبَادَ نَعَمَ الْعِبَادَ أَنَّهُ لَأَرْأَىٰ﴾^(١)
 وقال تعالى سورة محمد ﴿وَإِنَّكَ لَأَعْلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾^(٢) وقال تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ
 خَاشِعُونَ﴾^(٣) إلى آخر الآية. عمل هذا يجوز مدح الإنسان بما فيه من الأخلاق الحميدة وإن قوله ﴿إِذَا رَأَوْهُمُ اشْفَعُوا﴾^(٤)
 في وجوههم الثواب، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مدح الرجل بما فيه فلا بأس به، وقد مدح أبو طالب
 والعباس وحسان ومكيه وغيرهم. رسول الله ﷺ ولم يسلط أنه تعالى وجه مدح مولى. وقد مدح هو ﷺ عدي بن زيد
 رضي الله عنه. وفي حشر العرب مديحاً لمدحها التمدح في الفرد عليه، والآخر كأنه يمدح له بكميتك العرب. وكان أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه إذا مدح قال: اللهم أنت أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعلني خيراً مما يحسون
 واجعل لي ما لا يحلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون. ومدح سارية النخعي رسول الله ﷺ، وهو سارية الذي أقره عمر رضي الله عنه
 من السرية، وبعده في خطبة يقول يا سارية الخليل، من مدحه في رسول الله ﷺ قوله
 فما خلعت من ياقة فون ظهرها أبهر وتوق نعمة من محمد
 وهو أصغر بيت فائدة العرب، ومن أحسن ما مدحه به حسان رضي الله عنه قوله
 خلعت عبداً من كل عب
 وأحسن منك لم تر قط عبداً

وأحسن منك لم تر قط عبداً

ومن أحسن ما مدحه به عبد الله بن ربيعة الأحمري رضي الله عنه قوله

لو لم يكن فيه آيات مينة كانت طينته تنبت بالخير

(والا) حبيب وريرة ﷺ تعجب من جوده المقام وأمدحه بأبيات طهارة وأشد بها يده ما جاز الشريعة، فجاء

المستوفى الشريف، وأنا مكشوف الرأس وأبكي من خلتيها

يا سيد البشرات جئتك لأصداً

لرجو رضاك والرحمة بجانها

والله يا خير مخلقات إن لي

لباً مملوفاً لا يروم سواها

ووجل جاعتني في بكاء مفرم

والله يعلم نفسي أعضواها

أنت الذي لولائك ما خلقت حمراً

كلاً ولا خلقت القوري لولائك

أنت الذي من ثورك الجود القسي

والنفس مشرقة بنور جهات

أنت الذي لا رمت لى قسما

بك قد صمت وتريت شركا

أنت الذي تذاك ذلك مرحبا

والله ذلك لقربه وحبا

أنت الذي جبا سالت شعاعا

مذاك وبك لم تكن لسواها

أنت الذي لا تومل نعم

من ظنه بك فخر وهو أهدأ

وبك الخليل دعا دعوات تلو

بردا وقد خلعت بنور سكا

ودعك لهوب لفسر سه

فأقبلت من الفخر من دعاه

وبك الفصح في بشرى هبرا

بصفتك حينك ماحداً لملكا

وكذلك عيسى لم يزل مشغلاً

بذ في شهادته مرتج لندى

والأنبياء وكل خلق في القوري

والفرس والاملاك تحت لوكا

لك معبر من الصخرة كل القوري

والفضائل جلت طيس لحكي

على القراع منه لك مطلقاً

والنفس قد لك عجب ألتا

(١) قوله كريم سورة من آية رقم ٤٤

(٢) قوله كريم سورة ل والفضل آية رقم ٤

(٣) قوله كريم المؤمن آية رقم ٢

والدنب جادك والعراك قد أئت

بك تسجور وتغني بعمالك
وكذا الروحاني أنت إيت وسلمت

وشكا البحر إيتك حين رآك
ودعوت أنجلاً أنتك مطية

وسمت إيتك بحيرة السدك
والله طاف براحيلك وسبح

سم الغني بالفضل في ياك
وعرفت خلقت الصناد في الزوى

والجود حق إلى كريم السدا
وكذلك لا أكر شباك في القرى

والصغر قد خاضت به قدامك
وشمت ما المدينت من أرماء

وملائك كل الأرض من جودك
ورفعت حين فاك بعد النسي

وإن الحصن شئت بشغاك
وكذا حبيب ربي عرا عندما

جرحا شغيبها بلقي يدك
وعلمي من رمد يده شوقه

في حير شعبي طيب لأك
ومالك ذلك في غير جابر عندما

لقد ملكك أسيد وقد أرمضك
ومستك شك لأم عهد بعدما

شمت لغوت من شكا ولياك
ودعوت عام لخل ذلك مطلقاً

فابل نظر السحب عند دماك
ودعوت كل الخلق طاعتك إلى

دعوك طوعاً سلعهم سدك
وعظمت من الكفر يا علم الدين

ورفعت عينك لاسطام عياك
أعدك عاتراً في الطيب بجهلهم

عزمي وقد عزموا الرضا بجواك
في يوم يلو قد أكن ملألك

من عند ربك لقلت أهداك
والفتح جاك يوم ضحك منك

والعصر في الأحراب قد ولأك
وحل صحتك الكرم جههم

واللهم وكل من والأك

هود ويوس من ياك تحملا

وحال يوسف من عبيد ساك
قد قلت يا طه عجم الأيا

سوراً فبسط الذي سواك
واحد يا ياسين شئت إلى يكن

في الصلبي وحز من يداك
عر وصحك التفراد يا مذكر

عبروا وكفوا عن صعدت علامك
بجعل عيسى قد لى بك مبراً

وأي الكتاب لنا يلدح جلاك
هذا يقول المذکور وما عسى

أن يسمع الكتاب من معانيك
واحد لو أن البحر صندع

والعقب الألام جعلي لأك
لم تلمس التلالن لمجس عرا

لها وما استطعوا له ارتك
في شاك قلب مكرم يا سيدي

وحساسة عشموا بمراسك
عزنا سكت ليلك عيني كله

وإذا نظمت فلاح علباك
ربما سمعت صوتك فوقاً طياً

وإذا نظرت فلا أرى أأك
يا ملكي كسر شعبي من فائق

إلى خير في العزى السدا
يا أكرم القليل يا كثر العزى

جدي بهرتك وأرضي برساك
لنا طامع في الجود منك ولم يكن

لأن الخطيب من الألام سواك
لصداك تشمع عند حساب

فقد عدا مستسكاً بمراسك
ولانت أكرم شافع ومضع

ومن شجبا لحبك سال ولأك
فاجعل قرني شعدة في لي غد

فسي أرى في الحشر تحت لوك
صل عيلك الله يا خير العزى

ما حي مشاك إلى مشواك
واللهم وكل من والأك

وملأ عسى أن يقول المفسرون في وصف من مدحه الله تعالى، وكفى عليه فناء قال ﴿ أَنَامِدَ وَلَكِ أَمْرٌ ۖ وَأَنَّهُ لَوْ
 كَرِهَ الْغَافِلُونَ ۖ وَالْأَشْجَارُ أَغْلَامٌ ۖ وَجِيعَ الْخَلَائِقُ كَتَبَ ۖ لَا اسْتَطَاعُوا أَن يَمْسُوا السُّورَ الْبَسْرَ مِنْ بَطْنِ صَعَالِهِ ۖ وَانْكَوُوا مِنْ
 الْآثَانِ بِمَعْنَى بَطْنِ وَجْهِهِ مَدِيرَتَهُ ۖ ﴿ وَمَدَحَ رَجُلٍ عَتَمَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَتَلَّ لَهُ ۖ يَا عَدُوَّاهُ ۖ فَمِنْهُ عَنِ مَدْحِ الرَّحْلِ لَهُ
 وَجْهَهُ ۖ فَتَلَّ مَا مَدَحْتَهُ ۖ وَلَكِنْ ذَكَرْتَكَ بِمَعْنَى أَنَّهُ عَتَمْتَ فَتَجِدُ مَا شَكَرَ ۖ فَتَلَّ لَهُ عَتَمَ عَدَا الْحَسَنِ مِنْ الْمَدْحِ ۖ وَوَصَلَهُ وَأَكْرَمَهُ ۖ
 وَكَبَّرَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثٍ ۖ وَكَانَ عَتَمًا ۖ وَلَمَّا نَظَرَ فِي أَمْرِهِ ۖ فَتَلَّ لَهُ عَتَمَ كَتَلَهُ مِنْ صَوْتِ الْبَهْلَاءِ ۖ وَتَقَرَّرَ
 أَفْرَافَهُ ۖ وَأَبْلَسَتْ نَفْسُ حَيْثُ أَتَتْهُ ۖ فِي الْبُلُوغِ مَسْرُوبٌ إِلَى الْمَجَرِّ مَقْصَرٌ عَنْ الْقَدَاةِ ۖ فَتَقَصَّرَ عَنْ التَّنَادُّ عَتَمًا ۖ إِلَى الْقَدَاةِ ۖ لَكِنَّهُ
 وَوَكَّلْتَ الْأَنْبِيَاءَ عَتَمًا إِلَى عَسَمِ النَّاسِ نَكْ ۖ وَقَالَ الْحَرْثُ بْنُ رِيحَةَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْهَلَبِ
 عَلَى مَعْرَةِ شَطْرَيْنِ مِمَّا يَجُورُ ۖ عَتَمًا مِنْ بَيْتِ الْخَبَرِ فِي حَيْثُ تَقْدَى^(١)

قبي بئس شطر وبئ حيرة شطر
 ولا من زفير الحرب في ثوبه وعر^(٢)
 وقال امرئ لرجل لا يتم بلد أنت تأبى ولا يدركي وما أنت فيه ۖ وكان الحبيص يستقل رداء من عمرو العنكي ۖ
 فلما قدم على عبد الملك بن مروان قال يا أمير المؤمنين إن الحبيص سيحك الذي لا يروى سيحك الذي لا يطيش ۖ وحديث
 الذي لا تأمنه منك لوما لأنهم فلم يكن بعد ذلك على قلب الحبيص أعت من ۖ وقال رجل لأمرأت بيتك الدنيا فقال له
 وأنت أمير الذي يلقى من ذلك البلدان ۖ وقال رجل لأبي عمرو الراسد صاحب كتاب القلوة^(٣) في الدنيا أنت والله حين
 الدنيا فقل له ۖ وأنت والله يوم تلك القبر ۖ وقال القاسم بن أمية بن أبي الصنف القضي^(٤) ۖ
 قوم إذا نزل الغرب يدوم
 ركبه رب صواعل^(٥) وقيل^(٦)
 سدوا شعاع الشمس بالفرسان
 (رجل قوس بن حاتم الطائي)

قبي تشكي عترة الجير حافاً
 قبي لا يزال الشعر أكبر منه
 قبي لا مثله لها ولا في الأصابع
 فلكك سير ۖ أو صوة غارم^(٧)
 وقال ابن جندب في آكل للهلب ۖ
 أكل الذهب مشعر أعتد
 روتوا الكرام والوجه فاستروا
 وأل بسره م بساء فاستروا
 وكذلك من طالت مدخرى به ۖ وبني له الأبناء والأجداد
 وكان القروقي حبيصاً لعمر بن حبيزة ۖ فلما سجن ونقب له السجن ۖ وسار هو وبنيه تحت الأرض قال القروقي
 ولا ألب الأرض له مد ظهرها
 دعوت الذي ناله بؤس يعلما
 ولم يزل إلا يطلب لك هرجا
 قولي في ثلاث مظلمات هرجا
 فقال ابن حبيزة ۖ ما رأيت لشعر من القروقي حبيصاً ليرت ۖ ومدحني أسيرواً ۖ وقال سري بن عبد الرحمن لمرثاء في خالد
 ابن حاتم ۖ
 يا ويحك العرب الذي دانت له
 إلى لأرجو إن لفتك سلفا
 لستك^(٨) قاطبة وسلا سرا
 أن لا أعالج صدك الأسفرا

(١) قبي ج قبي وقعد ۖ وقعد ما يقع في القبر ۖ من بيت لمرثاء لمرثى
 (٢) دار روت ۖ أكله لفتك ۖ أو فلب سميت أو خست أعت
 (٣) قاله في القروقي ۖ كتاب لقتل أبو فرح من المروزي المصنف (٩٠٧ هـ - ١١١٦ م - ٩٧٢ هـ - ١٠٠٠ م) وهي قصيدته حبيصاً في الروح جمع على
 مرق
 (٤) القاسم بن أمية بن أبي الصنف القضي ۖ وقيل لمرثى (٩٨٩ - ٩٧٣ م) شاعر عربي من رؤساء هلب ولصالحهم ۖ وقيل لفتك سكب الطائف
 على الإسلام ۖ وبعد الإسلام نصرت بني أمية يوم حديد البصرة
 (٥) صواعل ج صواعل اسم قائل القوس سوت ۖ كما يقال السابح للكتاب
 (٦) القيان ج لينة ۖ المراد ذات الصوت الحسن
 (٧) قوم قوماً ومفردا القبي ۖ كيد ۖ فصار اسم قائل القبي ۖ يؤذي القبي
 (٨) لستك ۖ هم المستطيرق سكب القبي ۖ وكانوا أصحاب حلف ۖ إلا أنهم ملأوا إلى الحلف بدائيل من طرب وانضموا بالمدحيين ولقوا بعضهم ۖ

وقال كعب بن مالك الأنصاري في ذلك وقت

يا آل هاشم الإله حيائكم

ما ليس ببعده الشئ الفصل

وقال الحسين بن علي الطوسي

ملك الأمور بغير وجهه

شرفاً بغيره عزه برزاه

وقال أسير

يا بني السجود بصفوه وبخره

ونظم صاعته مقام المعصر

ويقول للفرط الصبور لبي السا

فعلقت وكن القيد إن لم تخر

(وقال شاعر بني هب)

إذا ليسوا بمسالمهم طوره

عل كرم وإن سفروا لنلوا

ويكف بالطمعان هم الجار

وقالت امرأة من بني لبيد^(١) وقد حضرها الوقت وأقبلها مجتهد من ذا الذي يقول

لعمري ما وساح لي غير بطانة الصدور والأكتاف

قالوا رياء الأعيان كانت أهدى لكم أولئك من مالي وقال مالك^(٢) أو ألقى رجل على رجل غلام هو كصح أعل

ومنه إذ حدث ، وأصمهم سمعاً إذا خلت ، وأستكهم من اللامعة إذا خربت يعطي صديقه المذلة ، ولا يسأله عريفه

له نفس من الصحناء حصيرة على الخالي ، مقصورة كذهب البرق الذي يمر كل لوان ، والشخص النيرة التي لا تضيء بكل

مكان ، هو النجم المضي ، للبحر والليل القادر المذهب للسلطان ، وقال الحسن بن عرفة ،

إذا مضى كعباً عليك بصلح وإن جرت الأندلس يوماً جندة

فانت كما علي ولوق الذي علي

(وله في الفضل بن الربيع)

لقد نزلت أبداً العباس منزلة

وكلت بالذخر عبداً غير طاعة

ما أن ترى خلقها الأصغر مطرحاً بجوده كعبك تأسر كل ما جرحه

(وقال ربيعة الأعمى في محمد بن القاسم المتقي)

أي شاعر أصيحت^(٣) فضالة

محمد بن القاسم بن محمد

لقد الميولي لبحر عرشاً حجة

يا قرب سورة سؤدة من موك

(ومن بدائع مشايخ المتقي ترك)

لبي لندافع لشعري مائة

ما كليل وأمل الأخصر الأول

في طاعة البدر ما يضيء من زحل

وقد وجدت مكان القول ما حسد

فإن وجدت أسداً مثلاً فقل

ومدح أبو العباسية عمرو بن العلاء فأعطه سبيرو أتما ، وأعطه عليه حلاً مية ، حتى أنه لم يستطيع أن يوقع عبار الشعراء

منهم ليعدهم وقال يا له العجب ما أشد حسد بعضهم لبعض ، إن أحذركم يأبى ليمدحت فيشرك في عصبته يحميها بيتاً لها

منه

في ذلك يا أبا القاسم الكريم ، واليهضون يهضون في قرا ، من مدح من غشاه ، بعد الأمل الذي يرجع إليه ليعزل الشك في الغيرة العربية

معاذ من يروى عن أبي الجوز

(١) غير من غشاه من معصية قتيبة من (أخبار العرب) قصيدته ليعدهم كانوا يهضون من الشك في حياهم جرو شعره من مدح

بعض شعراء ذلك من غير غلا كعباً بعت ولا كعباً

(٢) فقال الحسن بن علي من القليل يفرق بها وهو

يلفنا حتى يذهب روثي شعرة. وقد تشب أبو المتطوعة بأبيات سيرة ثم قال
 أي أمت من الزمان وصبره
 أو السطحية تشككك لأيا
 لنا عقلت من الأسير حبلاً
 فطعت إليك سيماء^(١) ورملاً
 فبنا وروى^(٢) بنا وروى حنا
 وجدوا له حر السجود ملاً
 وروى أبو نواس^(٣) على الخصب يصر طائن له وعتة الشراء، فأنشد الشراء فشطوهم، فلما فرغوا قال أبو نواس أنشد
 أيا الأبر قصيدة هي كقصا موسى تلف ما صنعوا قال أنشد فأنشده قصيدته التي مدح فوله
 إذا لم تر أرض الخصب ركبتا
 فني بشرتي حسي الشاء بك
 فاني فني بعد الخصب ضرور
 وعلم أن الشاء والرمم سدور
 لما فلك سجود ولا فعل فوله
 ولكن يسر الشاء حيث يسر
 فاعز الخصب له طرباً ولم له يلف ديار وروحي وروحي
 (وحكي) أن أبا ذؤيب سار يوماً مع أخيه سفل فآبأ امرأته كصانين ظلت احداهما للأخرى هذا أبو ذؤيب قاله نعم
 الذي يقول فيه الشاعر
 إنما الدنيا أبو ذؤيب
 سفلنا ولي أبو ذؤيب
 يسرى بقلية وحسبهم
 ولست السيف على أمتهم
 فكن أبو ذؤيب حتى جرت دمعه فقال له سفل مالك يا بني نيكى؟ فقال لاى لم أكن حتى الذي قال له، قال أنولم
 يطف مائة ألف درهم، قال والله ما لي مني حصة إلا لكوي لم أعطه مائة ألف دينار. ويقال هذه المدة ثمان المدة، قال
 بعضهم.
 بنا ما للذبح حمار بلا سوال من السملوح كان هو المجد
 وفتح محمد بن سلطان المعروف بابن جوش محمد بن نصر صاحب حلب فأخذه، فألف دينار ثم دعت محمد بن
 نصر، وأقام ولده نصر بمعه، فطعمه محمد بن سلطان بقصيدة مدحه بها
 تباعدت حكم حرة لا رجلك
 فلك أبو نصر مالك نصرمت
 وسرت إليكم حور عني النصر
 ولي عيم أن سبيلها نصر
 فلما فرغ من الشاعرة قال نصر. والله قال سبيلها نصر لا سمعتها له وأعطته ألف دينار في طبق فضة. وفتح بعض
 الشراء، وقيل هو الفديح المديني السقا فقال.
 يكاد يملكه صوب الفديح مسكياً
 والله لو لم يمس والشمس لو يطلب
 لو كان طلق الدنيا بخر الدنيا
 والليل لو لم يصد والبحر لو علما

(وقال آخر)

أسركم بعضي الورى من ساحة
 وكتم طبعه الرغيب لديه من
 إلى روض جد بالسراج جود
 فلك سجود في عظمي جود
 ويقال فلان رقيق السواد وبسيلة، ورقيق الفكر وبزيلة، وعرة الشعر وبسيلة، مومعة الأروء، وصنوه القعدة، عوده
 مولود، على السيف، وعرة سفل للقصيد، يظفر جوده على مومعة، وممعة على قنونه، ينادي الجود تصير من أمدله،
 ورويح السراج يفتحك من فراشه، إن طالت كربة في جوده، مث قبل وجوده، أو ياجدا في أسلاكه مث ولم تلاكه، بلن
 عمود الإعدام، حيث نزل الإعدام، وشجاع يرى الإعدام علماً لا عمود الأيام. له خلق لو مزج البحر لفس ملوخته وصلى
 كلورته، حتى كسبم الأسفار على عصفحات الأمان، وأطبل من رص الورود في الأيام، وسبح من نور البحر في الظلام، خلق

(١) السيماء: الثوب

(٢) يقال روى لك أنشأ عليه. وصدر عنه إذا صعب

(٣) أبو نواس (أبو) ١٨٥ هـ، ٧٦٢، ٧٦٨ هـ، ٨١٣ م. وكان بالأندلس شاعر عجمي كبير، سافر لشعره في الأندلس، ثم رجع إلى بلده في سنة ١٨٥ هـ، فمات في سنة ١٨٥ هـ، ودفن في القبر المذكور.

الرشيد، والأندلس. ولفظي له جود طبع مرف

جميع الأعداء الصخرة على حربة، ويؤلف الآراء المتضادة في موجدته، هو ملجأ الأرض إذا خست، وهماوة الدنيا إذا خربت، جعل دقائق الأشكال، ويريد جلائل الأشكال، الريان أصغر صفاته، والبلاغة عنوان خطراته كأنما أوسى الترهيب إلى صفوه، وحسن الصواب بين طبعه وفكره، فهو يبعث بالكلام ويقرنه بالقرن وعام، حتى كأن الألفاظ تتجلى في التناقض بل هو خطرته، ولعلنا نتجاوز في الامتنان لأوامره، بوجوه فلا ينش، ويخشب^(١) فلا يزل، كلامه يشد مرة حتى نقول الصخر أو أوس، ويقل مرة حتى نقول الماء أو أوس، فهو يبدع أشاوش، وإذا غير خبره، وإذا أوجر أصغر، تحت به الأيام، وبهت في يده الأتلام، له أدب لو يصور شخصاً لكان بالقرنوب اختصاً قال الشاعر

له خلق على الأيام بصور كما تصو على الراس القمل^(٢)

(وقال آخر)

لو كان يجري فروع دمر عتقه

لو ذليل الأتلام طالع صفه

ما كان يدين سورة بشكائه

ما صار يحس في نجوم صفاته

(وقال آخر)

ووجهك بقري العاصم^(٣) شري

عجيب ليس لا يزال أسامة

وكنت في شهب السيل غمام

سحاب ولا يملكه من ظلام

وأعجب من هذا غمام إذا سلا

لظن منك الطرق من حمام

(وقال الحسين بن علي الأسدي)

ما يوم يؤس فيه للناس يؤس

فلو أن يوم اليؤس على عطاء

يؤوم جميع فيه للناس نعم

على الناس ليصبح على الأرض هم

فيحضر يوم يفود من كفة اليد

ولو أن يوم الميود على كفة

ويظهر يوم اليؤس من كفة الدم

في ذلك ليصبح على الأرض معدوم

(وقال الشيخ جمال الدين بن تينة)

والله ما عجبني قصيدتك إنـه

إلا لكورتك كنت مشكور وحشة

فقد على باقي مداد جيد

في هذه الدنيا وأنت الوحيد

(ولصق في المتن الخطي)

أني فتني صفاتك مظهراً

لو أني والخلق جمعاً أوس

ما وكتم أبيت صفاتك عاطفاً

أني عيتك لما قضت الواجب

(وقال الشيخ برهان الدين الصوفي)

أوصالكم تجري أحدها

كما أحاديث السلي حكم

يجري السحوم الزهر في الأفق

تسعدنا الزكيك من طريق

(وقال الشيخ جمال الدين بن تينة)

روب جنت أخبار السعد

لوجهك من شر وكنت من عطا

كتب لسلك الخيال من كس الحسد

وخلقك من مهل ورواك من سعد

(وقال غيره)

من دار بابل لم سرح جوارحه

تلقين من قود، والكتيف من عتة

تروى أحاديث ما لوأيت من مس

والقلب من جبر والسمع من حس

(ولأبي فراس بن جندب)

أنت خلق الأيام لعب كفاك

فلم يخلق منو محمدك إلا

ومرورهم ومهمومهم

لجند لو ليسك لو جهود

(١) لقب التمام الكثر والمبالغة

(٢) القطار الممر، إذا تحلق الممر، رداً صحت رومت وحفظ

(٣) التيهب، م شهب، ظلام

(وقال أنس)

يا طيبت التي جلد الكرام به

ما دلت تسبق حتى نال حاسدكم

له طريق إلى القليد مقصّر

مطروقة ومدي كمالك منكر

(ولمحمّد بن منكر في كرمك)

إذا نزلوا بطحاء مكة أنكرت

أنا يا أملاك من كرمك

بهي وبالفيل من يحيى وجهر

يا طيب أمهر وأحسن مظر

فها خلقت إلا لجود أكرمهم

هم رحلة لي كل عام إلى النما

وأفنديهم إلا نسي مقصّر

وأحرى إلى طيبت العنق الثور

ومطعمك من راح له ومطهر

إذا دام يحيى الأمر قلت صملا

ولا حول أراهم من المظفر من صدقات البصرة نالهم جود وكشف

يا أبا إسحق سر في دعة

ليت شعري أي قوم أجابوا

واطن مصحراً عما منك خلف

فأجابوا بك من بعد المصنف

إنا أنت وسبح ساكن

مظر الله طم من بيضا

حيثما صرنا الله تصرف

وعمرتك بسدب قد سلف

(وقال أنس):

لو كان يلدن فوق الشمس من كرم

ثم ارتقوا في شعاع الشمس وانزلوا

إلى السماء فسلمت ساحة الناس

لهم قليل العدوا يا آل عباس

أصحت يديك من جود مصفوا

ولمحمّد بن مطير الأسدي في الهدي

لا يلى يديك منها صرّ الجود

ما كان في الناس إلا أنت مجود

في السود طرأ بعد لا يهت السود

لو أني من يورده مقال عرولة

(وقال أنس):

لو لم يسمي سمياً ومضلاً والعدا

أكنت لو جاز المسجود لهم

ما كنت إلا راعياً لك ساجدا

وسردي حتى رأيتك والعدا

(وقال أنس):

نزلت في الدنيا من الملك اعظم

أعبدك بقرض من كل حاسد

فلا راب الخسد نهي وتعلم

وحظك في الدنيا جزيل عوثر

لاني نصير في مديحك ميدي

وكذلك بصر والأناجيل أنهر

لأن طير والقنبر مقصّر

وعلى الله كفاً في بحر وأبر

(المفضل الثاني من هذا الباب في شكر النساء):

يا الشكر الزايب عن جميع الخلق، وهو ان يعلم العبد ان نعمته من الله عز وجل، وان لا يعمد على الخلق من لعل السموات والأرض إلا وبدانها من الله تعالى حتى يكون الشكر هـ من خلقه، ومن غيرك، والخلق على ان الشكر على القلب وهو المعرفة قوله تعالى ﴿وما يكمن من نعمه لمن الله﴾ أي أهدوا^(١) أيها من الله وقيل الشكر معرفة المميز عن الشكر وقد روي ان داود عليه السلام قال ﴿لبي كيف أشكرك، وشكري لك نعمه من عندك فلوحي الله تعالى إليه الآن قد شكرني ولى هذا يقال الشكر على الشكر ثم الشكر﴾ ولعمدة الورق
إن كان شكركي لله نعمه
فإن طالت الأهم واتصل العمر
عني له في مثالي يجب الشكر
تكتب بفرغ الشكر إلا بعده

(١) قوله كرم سورة النحل - آية رقم ٥٥
(٢) ليس يورث - إشفاقاً

إِذَا عَنِ الْمَرْءِ عَمَّ سِرُّهَا

فَمَا عَمِيَا إِلَّا لَهُ فِيهِ نِعْمَةٌ

وَأَنَّ مِنْ بَاطِنِهِ أَعْلَى الْأَجْرِ

تَفْهِيمُهَا الْأَوَّلُ وَالسَّرُّ وَالْخَفَرُ

وَالْمُتَعَمِّدُ عَلَى اللَّهِ الْإِسْلَامُ الْإِلَهِي حَقَّقَتْ قَدَمُكَ بِيَدَكَ، وَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ فَكَيْفَ تَشْكُرُكَ فَقَالَ عِلْمُ أَنْ تَكُنْ مِنْ فَكَاثَتِ
 مَعْرِفَةِ بِذَلِكَ شُكْرُهُ بِهٖ وَأَمَّا شُكْرُ اللَّهِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ﴿وَمَا بِمَنْعَةٍ رِيكَ فَفَعَلْتَ﴾ (١) وَيُرْوَى عَنْ التَّيْمَنِيِّ بْنِ
 شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْخَلْقَ، لَمْ يَشْكُرِ الْكَتْمَ»، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ
 وَالْحَقُّ بِالنَّاسِ شُكْرُهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَذَكَّرُوا لِلنَّاسِ دُونَ تَذَكُّرِ شُكْرِهِ وَأَمَّا الشُّكْرُ الَّذِي فِي
 الْخَلْقِ وَاحِدٌ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَعْمَلُوا لِي دَاوُدَ شُكْرًا﴾ (٢) الْآيَةُ جَعَلَ الْعَمَلُ شُكْرًا وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حَتَّى تَوَسَّعَ
 لِقَدَمِهِ، فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْمَلُ عَمَلًا يَسُودُكَ وَقَدْ عَمِرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَعْلَمُ مِنْ دَيْكَ وَمَا يَسُرُّ قَالَ أَلَا أَكُونُ عَبْدًا لَكَ
 شُكْرًا وَقَالَ لَوْ عَمِرْتُ مَخْلُوقٌ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ حَقٌّ أَنْ يَحْلُمَ فَهَلَّتْ لَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مَا شُكِرَ الْمَعْبُودُ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ حَيٍّ وَآخَرٍ، وَإِذَا رَأَيْتَ
 بَيْنَ شَرٍّ وَآخَرٍ، فَكُنْتَ فِيمَا شُكِرَ الْآخَرُ فَقَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ بَيْنَ خَيْرٍ وَخَيْرٍ، وَإِذَا سَمِعْتَ بَيْنَ شَرٍّ وَشَرٍّ، وَإِلَى حِكْمَةِ الْخَيْرِ مِنْ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ بِمِثْلِ الْأَحْمَامِ عَلَى حَبْلِهِ يَكُونُ صَانِعًا إِلَى الْخَلْقِ، مِثْلُ مَا صَنَعَ
 الْخَلْقُ لِنَبِيٍّ، فَإِنَّ أَرَدْتَ أَنْ تَحْرُسَ دَوَامَ النِّعَمَةِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكَ فَكَلِّمْ مَوَاسِيَةَ الْفَقْرَاءِ وَدَعِ دَعْوَةَ اللَّهِ تَعَالَى عِبْدَهُ بِالْمَرْفَعَةِ عَنْ
 الشُّكْرِ فَقَالَ تَعَالَى ﴿لَقَدْ شُكِرْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْسِبُوا﴾ (٣) وَدَعِ جَسَدَ لَيْلِكَ حَلَاةً يَمْرُغُ فِيهِ الشَّاكِرُ، مِمَّنْ يُمْرِضُ عَلَيْهِ مَرْفِدَ حُلُمَا
 أَنْ لَمْ يَشْكُرْ، فَيَدَا وَأَمَّا الَّذِي يَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ، وَدَعِ فِي خِلَافِ حُلُمَا أَنْ لَمْ يَشْكُرْ، أَنْ إِذَا لَا يَرْكَبُ مَنَاءَهُ، لَوْ يَرْكَبُ
 لَقَرِبَ أَهْلَهُ، لَوْ يَزُجِرُ عَنْ وَفْدِهِ، لَوْ يَمُجُّ حَقًّا وَرِجَاءً عَلَيْهِ، مِنْ كَسْوَةِ عَرَفَاتِهِ، أَوْ إِطْعَامِ جَائِعٍ أَوْ لَبَّيْكَ ذَلِكَ مَدْخَلُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ
 وَلَوْ جَعَلَ السَّائِلُ مَا أَمْلَحَ مِنْ رَدِّهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ﴾ (٤) وَأَمَّا الْخَيْرُ مَا يَجِيءُ مِنْ
 الطَّائِفَاتِ لِمَنْ لَمْ يَمُجُّ مِنَ الْأَحْسَنِ، وَلَقَدْ يَهْدِي الْمُرْكَبَةَ، مِنْ أَعْطَى لَوْحًا، لَمْ يَمُجُّ مِنْ لَوْحٍ مِنْ أَعْطَى الشُّكْرَ لَا يَمُجُّ
 مَرْفِدُ وَمِنْ أَعْطَى الْقُرْبَى لَا يَمُجُّ الْقَبُولُ وَمِنْ أَعْطَى الْإِسْتِخَارَةَ لَمْ يَمُجُّ الْخَيْرُ وَمِنْ أَعْطَى مَشُورَةَ لَمْ يَمُجُّ الْقَصَابَةُ وَقَالَ
 الشَّيْخُ بْنُ سُلَيْمَانَ: «الشُّكْرُ مِنْ أَمَمٍ عَظِيمٍ، وَالنَّعَمُ عَلَى مَنْ شُكِرَ فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِلنَّعَمِ إِذْ تَحَرَّتْ، وَلَا رَوَالٌ لَهُ إِذَا شُكِرَ وَكَانَ
 الْحَسَنُ يَقُولُ إِنَّ قَدَمَ مَنْ شُكِرَ (٥) مِنْ شُكْرِ الْعَمَلَةِ وَأَمَّا مِمَّنْ يَمُجُّ كَلَّ شُكْرَتْ عَمَلُهُ لَعَلَّكَ الشُّكْرَ أَكْثَرُ مِنْهَا فَكُنْتَ
 قَائِمًا لَا يَمُجُّ الشُّكْرُ مِنْ حِمَاةِ الْإِلَهِ إِلَى مَا عَمِلَ مِنْهَا وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا إِلَى الْفُرْقَانِ بِأَحْذَرِمْ عَلَى
 رِيَاءٍ فَخَفَرُوا قَوْلَ أَنْ يَحْتَضِرُمْ عَمَلُهُ، فَاعْتَمِدَ رِيَاءُ شُكْرًا لَكَ تَعَالَى إِنْ تَمْ يَمُجُّ عَلَى يَدَيْهِ عَمَلُهُ سَلَامٌ وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ كَانَتْ
 لَسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ كَانَتْ عَلَى قَدَرِي الشُّكْرُ لَكَ مَنَّاكَ وَقَالَ رَأَيْتُ عَلَى فَرْسٍ حُلُوقَ نَعْرِ سَاجِدًا لَكَ تَعَالَى، ثُمَّ
 قَالَتْ لَوْلَا أَنِّي أَيْجَلُكَ لَسَأَلْتُكَ أَنْ تَزْعِمَنِي مَا أَعْطَيْتَنِي وَقَالَ صَدَقَ بِنِيسَارِ بَيْنَا دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْرَاةِ دَاوُدَ بَرْتِ بِهٖ نِيَّةُ
 فَتَعَزَّرَ فِي خِلْفَتِهِ وَقَالَ مَا بَعِيَا اللَّهُ بِحَسَنٍ عَمَلِهِ، فَاعْتَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فَكُنْتَ بِدَاوُدَ لَعَلَّكَ عَمَلُكَ وَأَنْ عَمِلَ مَا أَتَى اللَّهُ تَعَالَى
 لَذَكَرَ لَكَ الشُّكْرَ لَكَ مَنَّاكَ عَلَى مَا شُكِرَ، وَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَبْرَأُوا نَعْرَ النَّاسِ بِمَا كَلَّ شَارِدَ مَرْفُودَ وَعَمَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهٖ
 وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النَّاسِ حَلَا نَعْرُوا أَصْلَافًا حَلَا الشُّكْرَ وَقِيلَ إِذَا نَعْرَتْ بِذَلِكَ عَنْ الْكَفَاةِ فَكُنْتَ لَسَأَلْتَ بِالشُّكْرِ وَقَالَ
 حَكِيمُ الشُّعْرِ ثَلَاثُ مَنَازِلَ، صَدِيقُ الْغَدِّ، وَشَرُّ الْفَسَادِ، وَمَكَاثِلُ الْقَدْرِ قَالَ الْبَاهِغُ

أَفَاذَتِكُمُ الْعَمَلَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ بُلْدِي وَشَقِي وَالْقَصِيرُ الْحَسْبُ

وَقَالَ بِنِيسَارِ: كَلَّ بِقَالَ مَا نَعْمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً ظَالِمٌ بِهَا إِلَّا أَنْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَرْبَاهَا عَمَلُهُ وَأَشَدُّ أَيْ

الْعَمَلِيُّ بِنِيسَارِ فِي الْحَقِّ.

أَعَارَكَ سَأَلَ لِنَعْمٍ بِهِ

فَلَمْ تَعُدْ سَعَادَةً وَإِنْ

بِوَأَجِبِهِ وَخَفِي بِخَفِي حَقِّهِ

فَوَيْتَ عَلَى مَعَايِبِهِ مَرْفُودَةٍ

وَوَيْتَ لِي فِي قَلِّ صَبَتْ شِعْرَةُ لَسَأَلْتَ بِطَلِّ الشُّكْرِ كَتَبَ نَعْمَةً

(١) قَوْلُ الْفَرَجِ: سُورَةُ التَّحْوِيَّتِ آيَةُ وَقَدْ ١٦
 (٢) قَوْلُ الْفَرَجِ: سُورَةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ آيَةُ وَقَدْ ١٣
 (٣) قَوْلُ الْفَرَجِ: سُورَةُ الْيُحُودِ آيَةُ وَقَدْ ٥
 (٤) قَوْلُ الْفَرَجِ: سُورَةُ الْفُرْقَانِ آيَةُ وَقَدْ ١٦
 (٥) ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ أَمَّا الَّذِي لَمْ يَسْأَلْ بِمِثْلِهِ الْإِسْلَامُ أَنْ يَرْبِيَهُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ رَجَائِهِمْ يَحْصِلُ لَهُ عَمَلُهُ اللَّهُ وَسَمِعَ لَهُ مِنْ دَعْوَةِ طَائِفَةٍ وَبِذَلِكَ

ولقد محمد بن حبيب الرازي، إذا قل الشكر صرنا لائق، وروي إذا جعلت الصلوة صراة الاعتناء، وسأل بطي الحكيم ما أصبح الأشياء، قال: مطر الجود في أرض مهيبة لا يصف ثراها، ولا بيت مرفعا، وسراج يوقد في الشمس، وجارية حسنة ترف إلى أمي، وصبيحة تند إلى من لا يشكرها، ولقد عبد لأهل من حله؛ دخلت على الشوكل فقال: يا أبا يحيى قد علمت أن عدوك بطير تشدبت الأمور، فقلت يا نبي الأوس يلقي من جسر بين عبد الصديق أنه قال: من لم يشكر أمية لم يشكر النعمة، وأنته.

لاشكرن لك معروفاً حسنت به
ولا القومك أي لم يحسن قدر
هذا محمد بن معروف معروف
القول من فراس بن حمدان^(١)
وما نعمة منكورة لم يحسنها

إلى غير ذلك من شكر الخلق أخرى
سكني جيلاً ما حيت عوائني
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من انطلق الشكر بلغ به الفزاد، وقيل من جعل الحمد حالاً لثمة جعلته الله طائفة للبريد، وقال ابن السكيت الثمة من الله تعالى على عبده مجهولة، فإذا فقلت حرفاً، وقيل من لم يشكر على النعمة فقد استعصى روالها، وكان يقال إذا كانت النعمة وسيمة فاجعل الشكر لها لينة^(٢)، وقال حكيم لا تصنعوا لثمة، اللهم فإنه يبرك الأرض البسيطة، والفاطر فيه يرى أن الذي صنعت إليه إما هو لطفه لحنه، والأحق فإنه لا يعرف لده ما أسديت إليه، وإذا اصطفت الكرم للاروخ المعروف، واحصد الشكر، ودخل أبو سفيان على الساجح ليشده، فقال ما عسيت أن تجول بعد قولك لثمة

أصيلة يا جسر كل عيلة
شكرك أي الشكر من على الخلق
أبى فارس الديلمي جيل الأرمي
وما كل من توليت نعمة بطني
وأصيت لي ذكري وما كان غفلاً، ولكن بطن الذكري أنه من بطن

وسمعه الرشيد، فقال هكذا يكون شعر الأشراف، مدح صاحبه ولم يطلع نفسه، ومن صر من سكر^(٣) من حكمة من ابن عباس رضي الله عنهما من النبي ﷺ أنه قال: «من أتم من رجل بمئة فلم يشكر له مدحا عليه استوجب له» ثم قال نصر، اللهم من أتممت على من سمع فلم يشكروا اللهم التهم، فافتوا كلهم، ومن على من الحسب، وهي الله عينا قال رسول الله ﷺ: «إن الأرض ليشبع من الطعم فيحمد الله تعالى فيطعمه من الأجر ما يطعم الضالمة الغائمة، أن الله شاكر يحب الشاكرين»، ومن حمد من على ما أتم الله على عبده نعمة، فاعلم أيها الله، ألا كتب الله له شكرها قبل أن يحمله عليها، ولا أتم عبداً فاعلم أن الله قد أعطاه عليه، أن شاء غير له، وإن شاء أئتمه قبل أن يستغفره، إلا حصر الله له قبل أن يستغفره، ولكني رجل أعرأياً حراً طال لا ألبث الله بلاء يصير عنه صبرك، وأتم عليك نعمة يصير عنها شكرك، وأنتد بعضهم وأحد

سأشكر لا لي أجازيتك مديناً
ولذكر ألباساً الذي اصطفتها
شكركي ولكنني كبرياء لك الشكر
وأتم ما يقى عن الشاكر الذكر
القول أنس

أولني مدياً أروح بشكروها
وكففتي كل الأمور بلسرها
لاشكرك ما سميت وإن كنت
أكره لك أسمت عوداً وبداك
القول أنس،
لئن كان ما حذر لديك وصيحة
لنظري كقراري بأن ليس لي حذر
لشكرك أعظمي لي ثبرها

(١) فراس بن حمدان، المصنف (٣٢٠هـ - ٣٥٤هـ - ٣٧٧هـ) ولد في الموصل شعر وأبى من عمر سيف الدولة صاحب حلب، فقد إلهام صبح أسد القليلين صبح بركات ثم ولي حصر قبل بكر عروبة القوسي على أبي الحلال ابن سيد الدولة شويه وسداني، الشعر بالروماني، جمع بين عافية عود عليه سمي صبح صبح وصبح
(٢) اللينة: اللينة تليق، أو اللينة أو اللينة ج لينة
(٣) صر من سكر القوي، أمير جيش المسلمين، سر شرف إلى صبا القوسى مع ثوبه من مسلم، حكم حرمه إلا أنه لم يكن له يفر في بعض من يحرمه
المدح على الأرمي، وظن أنه قد إلى نهار حكيم نزل (١٢٦) هـ ٧٤٤هـ

لأحكام لهم من القود الرشيد، حينما نحن جلوس في منزل عليه جماعة من أصحاب الطوائف طغفعا لهم، ثم توجهوا لشأنهم فكان أقدمهم قديماً أحد بن أبي خالد الأحول فخطر بباله والفتت إلى الفضل أنه وقتل يا بني إن أياك مع أبي عبد الله فقد حدثاً وإذا فرحت من شغلي هذا فذكرني أصدقك به، ظل فرح من شغله وطعم لاله له به الفضل فحرك لك يا بني لستني لم أذكرك حديث أبي خالد الأحول قال سمع يا بني، ما فخم ليوك من المراق ليمن لهندي كان ظمراً لا يملك شيئاً فاضتني في الأمر إلى أن قال لي من لي منزلي لانا قد كسنا حاله ورواد ضرره وألا اليوم ثلاثة أيام ما حدثنا شي، فقلت به قال فكيف يا بني لذلك بكاه شديداً، وعلقت وعلاني حزين مطراً منكراً، ثم تذكرت مديناً كان عديني فقلت لهم ما حال المديني فقالوا هو بالي عندما فقلت لنفسي لانا فآلهته ودمته إلى بعض أصحابي فقلت له بعد ما سمر عابده بسبعة عشر درهماً ففعلها إلى أبي فقلت اتفقوا إلى أن يعرف الله عرفنا، لم يكره من البعد إلى باب أبي خالد وهو يومئذ روبر لهندي، فهذا ليس وطوبى على داره يتظنون عروجه، فخرج عهديهم راحاً، فلما رأني سلمت علي، وقال كيف حالك فقلت يا أبا خالد ما حال رجل يبيع من منزله بالأسر مديناً بسبعة عشر درهماً، فظنوني ظمراً شديداً وما أجداني جرياً، فرجعت إلى أملي كسير القلب وأسرهم بما أفلح لي مع أبي خالد فقالوا، ليس والله ما فعلت نوصحت بل وجل كان يرتضيك الأمر جليل، فكشفت له سر وأخفته عن مكشور^(١) لم أترك لأرب عنه بكسك، وحشرت عنه منزلك، بعد أن كنت عنه جديلاً ما يراك بعد اليوم إلا بعد السبع فقلت قد لمسي الأمر الآن بما لا يمكن مستورته، فلما كان من الضحك مكرت إلى باب الخليفة، فلما بلغت قلباً مستظلي وجل فقل لي قد ذكرت الساحة باب أمير المؤمنين فلم تكف فقله فاستقبلي فمر فقال لي كسك الأول ثم استقبلي حاجب أبي خالد فقال لي أين تكون؟ قد أمرني أبو خالد بإحلاسك لي أن يخرج من عند أمير المؤمنين فبطلت حتى خرج فلما رأيته دخل وأمر لي بمركوب، فركبت وسمرت منه إلى منزله فلما مر لاله علي بعلال وفلاس فاستقبلني فاحشراً فقال لي أتم تشرب يا بني علات السوء بشدة عشر ألف درهم، قال سمع قل، أتم لسترت عليكيا شركة رجل مكيكاً قالاً بل قال هو فرجول الذي انشرفت شركته لكما تم قال لي ثم معي، فلما خرجت دالا لي لدخل منة بعض المساجد حتى تكلمت لي أمر يكون له في الربح الفهي، فدخلنا مسجداً فقال لي عند الحاجة لي هذا الأمر لل وكلاء، وأكابر وأقرباء وموئ ثم تقدر منة على شيء، فليل لك أن لبعنا شركتك بمال مجده لك ففصع به، وبسطت هناك نسب وتكلف، فقلت لها وكتم ليدال لي فقال ما لك درهم فقلت لا أبيع له ولا يريدي، وأنا لا أرمي إلى أن دالا لي ثلثت ألف درهم ولا يريده عند ما حل هذا فقلت حتى تشربوا أبا خالد قالاً فقلت أنت فرجعت إليه وأخبرتة ففد بها وقال لها حل وافضت، على ما ذكر دالا بدم حال أديها فافضت، قال الساحة، ثم قال لي أبيعك أمرك وأبداً فلفه لفلذلك العمل فافضلت شالي وتلفي ما وضعي به، في رلت في راحة حتى صار أمري إلى ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني ما تقول في أمر من فعل بأيك هذا العمل، وما حرف؟ قال حق لعمري وجب عليك له مثال والله يا ولدي ما أسد له كفارة غير أبي أمرك عسي وقولي فعل فلذلك رجي الله عنه وهكذا نكون المكافاة

(ومن ذلك د حكي) عن العباس صاحب شرطه القمود، قال دخلت يوماً مجلس أمير المؤمنين قال على هذا إليك فاستوثق منه، واحتفظ به ويكرهه إلي في غد، واحترق عليه كل الاحتراز لأن العباس قدحوت جماعة فضيلهم ولم يلقو أي يندرك فقلت في عسي مع هذه الوصية التي أوصاني بها أمير المؤمنين من الاحتفاظ به ما يجب إلا قد يكون معي في مجلسي فخرهم فتركه في مجلسي في داره، ثم أخذت أسكته من قطعه وعمر حاله، ومن أبي هو؟ فقال أنا سمع فقلت جري الله مشي وأهلها خيراً، فبس أنت من أمها ما وعسى؟ قلت أنت سمع حالاً قال ومن أبي حرف ذلك الرجل، فقلت وأبع لي معه نصيبه فقال ما كنت بلادي أصحك خبير حتى تعرفني نصيبك منه فطلب ويحك كنت مع بعض الرؤساء بدمشق، فمعي أملي، وخرجوا علينا حتى أن الأولي تدلي لي ربيع من صسر المديح وعمر هو وأوصيها، وخرجت في حلة القوم، فبدا أنا علوب في بعض الدوروب وإذا بصناعة يمشون خلفي، فلما رآت أمدوا لجانهم حتى شهيم، فمررت بهذا الرجل الذي ذكرته لك وهو جالس على باب داره، فقلت دعني أمضك فله قال لا بأس عليك لدخل الدار فدخلت فخالص رجسته لدخل تلك المنصورة فدخلتها، وولفت الفرس على باب الدار فها شرب ولا وقد دخل والرجال منه يبولون هو والله عندك، فقال فومك الدار ففتوها، فمساها حتى د من سوي خلف المنصورة وأمرته فيها فصاروا هو حينما فصلت بهم لراك وأمرهم فافضروا وأخرج الفرس وحس على باب داره ساحة، وقد جاثم لأرجح ما تحلني وجلاي من شدة الخوف فقلت لراك اجلس لا بأس حديث

(١) مكشور، الأمر، جهره وسره

فجلست فلم ألبث حتى دخل الرجل فقال لا أحب أن تصفني عند صرفك أنت حثك شرمهم وصبرت إلى الأمل والدعاء إلى شاء الله تعالى
قلت له جوازك أنت خير، عماران يا بني، أحسن من مشاهدنا وأجملها، وأمرني مكتأ في داره، ولم يحسن إلى شيء، ولم يدر من خلفه
أموالي فالتفت عنده أربعة أشهر في أريد عيش ولقد كنت إلى أن سكنت الفتنة، وهذلت، وقال أترعا قلت له أئاذن لي في الخروج
حتى أتفقد جلد غدي، فسلمني أنت ميم على خير فأتيت حتى التفتي بالخروج إليه، فخرجت وظللت غلظلي فلم ألهم كترأه
فرجعت إليه وأعلمت الخبر وصرع حدة كنه لا يبرحي، ولا يسكني، ولا يعرف لمسي ولا يحاطني إلا بالكنية فقال علام
نعم طالت حوزت على التوجه إلى بغداد فقال المعلقة بعد ثلاثة أيام تخرج، وما أنا قد أطمعت، فقلت له إنك تعلمت على
عنه المدة والآن على عهد الله أن لا أنسى لك هذا الفضل، ولأرجعك منها المستطعت، قال فدرى غلاماً له أسود وقال له أسرج
الفرس الملائن، ثم جهز آلة السفر فجلست في عصي أقبل أنه يريد أن يخرج إلى ضيقه أو غايته من التواصي، فأتوا يومهم
ذلك في كثر وشعب، وما كان يوم خروج القافلة جامع السفر وقال لي يا فلان، ثم غدا القافلة تخرج الساعة، وأكره أن نمرده
عنها، فقلت في نفسي كيف أصبح وليس معي ما أترو به ولا ما أكره به مركوباً، ثم قلت هذا هو امرأته فحملان يتبعان من
أبعد الملائن، وخمسين جديديهم، وأخذ أسرج ثم جالسي بسبع ومئة شدة في وسطي، ثم أقدم بغلاً ليعمل عليه صندوقي
وطولها فرس واحد وربع إلى مسحة ما لي بالصندوقين، وبها خمسة آلاف درهم، ولهم إلى الفرس الذي كان جهم، وقال أركبه،
وبعد، علام الأسد يندمك، ويؤنس مركوبك، وأقبل هو امرأته يتقدم إلى من التفتير في أسري وركب معي بشمعي،
واضهرت إلى بغداد وأنا أفرغ خبره لاني مجهدي له في جهازه، ومكتأته، واشتعلت مع أمير المؤمنين فلم يخرج له أرسل إليه من
يكشف خبره فلما أنه أسأل عنه قال سمع الرجل الحديث قال لقد أسكنتك الله تعالى من المرأة له، وسكناك على فقهه،
وإجرائه عن صحبه، فلا كلمه عليك، ولا مزاء تروكك طفلة وكيف ذلك؟ قال أنا ذلك الرجل، وإما الصبر الذي أنا فيه
غير عليك حديثي، وما كنت نمرده معي، ثم لم يزل يذكر لي تفاصيل الأسباب حتى كنت تعرفه لها فالتفت، أن كنت ولدت
رأسه، ثم قلت له ما الذي أسكنتك إلى ما أرى فقال صاحبت بدمي شدة مثل القصة التي كانت في إيمانك فنسيت إلى ريمت أمير
المؤمنين بجيش فاصطدموا الفيلد وأحلب أنا وصرحت إلى أن أشرقت على الموت وقبضت، ودمت في بل أمير المؤمنين وأمرني عنده
عظيم وعظمي^(١) الدنيا حبيب، وهو طاق لا عاقلة وقد أخرجت من حد أمي بلا حصة، ولقد تيسر من غلظلي من يصرف إلى أمي
بحيري، وهو مزل عند فلان عاد رأيت أنه يحمل من مكناكك إلى أن أرسل من بخر، لي على أركبه ما أريد، فقد كنت فعلت
ذلك عند جوارب حد مكناكك، وقسمت في برفاء عهدك قال الميسر قلب يصحح الله خيراً، ثم أسرج حذاء في الليل مثلاً
قبيوه، ولما أنه كان عاده من الأثقال^(٢)، وأسلمه حمام دفره وأركبه من الخيل ما احتاج إليه ثم سهر من أحضر إليه غلامه، فلما رآه
جعل يركي ويوصيه، فاستدعي الميسر إليه وقال علي بالفرس الملائن، والفرس الملائن، والليل الملائن، والبيعة الملائن،
حتى حد عشرا، ثم عشرا من الصناديق من الكسوة كذا وكذا، وعن الطعام كذا وكذا، قال ذلك الرجل، وأحضر لي بدوة عشرا
آلاف درهم وأركبه به حد آلاف مبر وقال لاني في الشرطة عند هذا الرجل وشبه إلى حد الأبار، فطلب له إن دمي عند
أمير المؤمنين عظيم، وعظمي حبيب، وإذ كنت أحتجيت بالي هربت بعدت أمير المؤمنين في ظني كل من حل به فركه وأقبل،
فقال لي أخرج بعمك ودمي لأمر أمي، فقلت والله ما أخرج من حذاء حتى أعلم ما يكون من خبرك، فإن أحتجيت إلى
حضوره فحضر، فقال ليصاحب الشرطة أريد كذا الأمر على ما يقول عليك في موضع كذا، فإن أنا سلمت في حذاء جدي أعلمته
وإذ أنا قلت لقد وثقه بعمي قبا ودفن سمه، وشئت لك أنه لا يذهب من حذاء درهم وتجهز في بخرانه من بغداد قال
الرجل فأعلمني صاحب الشرطة وصبري في مكناكك به، وأخرج الميسر نفسه وتحط وجوه له فصداً قال الميسر فلم أخرج
من صلاة الصبح، إلا وأرسل المأمون في ظني بطولون، يقول لك أمير المؤمنين هدف الرجل منك ولهم قال فخرجت إلى دار
أمير المؤمنين فإذا هو جالسي وعليه ثيابه، وهو ينظر في ضلال لي الرجل؟ فسكنت فقال ويحك أي الرجل؟ فطلب يا أمير المؤمنين
أصبح معي، فقال لي عن عهدك ذكرت له حرب لأمر من حدثت، فطلب لا والله يا أمير المؤمنين ما حرب، ولكن أصبح
حديثي وحديثك ثم سألتك ما تدرى فعله في أسري فقال لي فقلت يا أمير المؤمنين كان من حديثي معه كبرت وقبوت، وعضت
حبله المقصة جميعاً وحررت لني أريد أن أرى له وكأفاه على ما فعله معي، وألف كذا وسبدي ومولاكي أمير المؤمنين بل أسري، إذ
أن يصحب معي فأكروا له ولدت وكأفاه، وإن من يقضي بقلبه بنفسه وقد تحببت، وهذا كفي يا أمير المؤمنين فلما سمع المأمون

(١) الحبيب فرار، الميسر (٢) الخيل ج اشكال وكقول قبيد الشهد من أي شيء، قال سيدنا العظيم

الحديث قال: "وفيك لا جراك الله عز نفسك خيراً، إنه فعل بك ما فعل من غير معرفة وبكائه بعد المعرفة، والعهد بعد لا غير، هذا عرفتي خيره فكما بكائه منك ولا تفكر في وفائك له. قلت يا أمير المؤمنين إنه عهدا قد حلف أن لا يرحم^(١) حتى يعرف سلامتي فإن اجتمعت إلى حضوره حضر طالع القرون وعده مئة^(٢) أعظم من الأولى لعهد الآن إنه عصب منه، وسكن روم^(٣)، وأنتي به حتى أقول مكافئته قال القاسي فكتب إليه، وقت له ليرل عوفك. إن أمير المؤمنين قال كتب ويكتب فقال لعبدك ما الذي لا يبعد عن السراء والعسر^(٤)؟ سوله. ثم قام فجلس ركعتين ثم ركع وجثا، فلما مثل بين يدي أمير المؤمنين أقبل عليه وأثناء من مجلسه وحذته حتى حضر العشاء وأكل منه وطمع عليه، وعرض عليه أعمال دمشق فاستصحب^(٥)، فمر له القرون بعشرة أفراس سرورها وخمسة، وعشرة أبعال بالأنبا، وعشر بطر، وعشرة آلاف دينار، وعشرة مائاتك بدوايم وكتب إلى عامله بدمشق بالخدمة به، وإطلاق خراجه، وأمره بمكافئته بأحوال دمشق فصارته كتبه تصل إلى القرون وكافها وعلب خريطة البريد وبها كتابه يقول لي يا عباس هذا كتاب صديقتك والله تعدل أعلم ومن عيانتك هذا الأسلوب ومراقبه ما أورده محمد بن القاسم الأنباري^(٦) نحوه الله تعالى أن سولاً صاحب رعية سوار وهو من المشهورين قال: انصرفت يوماً من دار الخليفة المهدي، فلما دخلت منزلي دعوت بالطعام فلم تقبله بحس فطرت به فرفع، ثم دعوت جلوساً كنت أميها وأحب صديقي وأكنشعل يا فلم نطع نفسي فدخل وقت الفالقة فلم يكتفي الزوم، صيغت وأمرت وعده لي فاسترجعت وأحضرت فركبتها فلما خرجت من المنزل استظفني وكيل لي ومعه قال: فقلت ما هذا؟ فقال: ألتا مرمع جبينها من مستملك الجديد. قلت أحسبكها مدك والتمعي فاطلقت وأمس الخيلة حتى عرفت الجسر ثم صيغت لي شارع دار الرقيق، حتى التقيت إلى القصور، ثم رجعت إلى باب الأنبار^(٧) وانتهيت إلى باب دار خليفة عليه السلام، وعل الباب عندم لمطقت، فقلت للخدم أمرك ما يسفله قال نعم، ثم دخل وأمسر لك^(٨) طيلة طيلة الراحة، عليها منقوش قناريي القسيت، وحضر ولدت العصر فدخلت مسجداً على باب فصلت به، فلما قضيت صلاتي إذا أنا بأعني بالنس فقلت ما تريد يا هذا؟ قال: إنك تريد كنت لما حاجتك، فبعد حتى جلس إلى جنتي وقال شمت منك راحة طيبة، فظنت أنك من أهل التعميم، فأومته أن أمدلك بشيء، فقلت قل قال ألا ترى إلى باب هذا القصر قلت نعم قال: هذا القصر كان لأبي فهاهنا وخرج إلى غراساه، وخرجت معه فزالت هذا التعميم التي كانا فيها، وصيغت فلففت هذه الدنيا فكتب صاحب هذا الدار لأسياف شيئاً يصلني به، وأتوصل إلى سوار فإنه كان صديقاً لأبي فقلت وس أيرك؟ قال فلا من فلا من فله، فلما هو كان من أصدق الناس إلى ظلت له يا هذا إن الله تعالى قد أتاك بسوء، منه من الطعام والفرح، والفرح حتى جاء به فلففت بين يديك، ثم دعوت فوكلت فأنشئت المرمع من فلففتها إليه فقلت له: إني كان القدر يرس إلى منزلي ثم صيغت وقلب ما أجمعت أمير المؤمنين بشيء أطرف من هذا فكتبه، فاستأذنت عيه، فكان لي فلي دخلت عليه حذوكة لما جرى لي فلففت ذلك، وأمر لي بالتي دينار فأحضرت فقال: ادعها إلى الأعمى فليفت لأتوم، فقال اجلس فليفت فقال العيون من قلت نعم لأن كم عينك قلت حسوداً كذا فناداني صاحبه وقال اضرب إلى منزلك، فلففت إلى منزلي فلما يحاذم معه حسوداً كذا وقال يقول لك أمير المؤمنين الضي به عينك قال فلففت من ذلك لما كان من الدار ليلاً على الأعمى، وأنتي رسول المهدي بدعوني فلففت فقال قد فكرت فبارحة في أمرك فقلت بلففي دينه، ثم احتاج إلى الفرص ليلاً، وقد أشرت لك بضمين ليلاً أخرى قال فلففتها وانصرف فليجان الأعمى فلففت إليه الأعمى دينار وقلت له قد روفت لك بدل بكرة وكفالك على إحسان أهلك، وكافلي على إبداء الطروف إليك، ثم أعطته شيئاً فسر من مالي فأنشئت وانصرف والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) روح بكائه خيره.

(٢) مئة. عيا فلففت.

(٣) الروم: سكرو، هذا روم القس على عرفة.

(٤) السراء والعسر: الخير والشر، والعسر والعسر.

(٥) استصحب: استصحب.

(٦) محمد بن القاسم الأنباري: أمير بصرى ١٢٧ هـ - ١٦٩ هـ - ٧٨٩ م) القوي قوس، في مختلف من مؤلفاته: الأسماء، وكتاب التاريخ في سبيل فلففت القس.

(٧) الأنبار: قار مدينة له في العراق عن طرقات. سمها علفه بن الزبير ١٣٧ هـ - ١٦٩ هـ - ٧٨٩ م) وقد فلففت القسايون صاحب لم حتى من أمر جعفر القصود فلففت وأقام لها كرسي فخلة.

(٨) فلففت: فلففت.

(وما هو أرفع حساً وأرفع معنى) ما حركته الفصاحة يحس من الختم^(١٦) الرخوة أنه تعدى فيه قال: دخلت يوماً من الجملة
 هرون الرشيد ولد المهدي وهو مطروق يذكر فقال في: اشرف فقلت حد البيت
 بالخبر ألقى وإن طلق الزمان به. والشر أبيت ما أوجعت من راد

قلت يا أمير المؤمنين إن لهذا البيت شأناً مع عبيد بن الأبرص^(١٧) فقال: متى بعيد على حضريين بهذه قال به أجري من
 قصبة هذا البيت: فقال يا أمير المؤمنين: كنت في بعض السير حاجياً عما توسطت فيه في يوم شديد الحر سمعت صرخة
 عظيمة في القافلة أغلقت أذننا بأصواتها، فصالت من قصبة فقال في رجل من القوم تقدم تر ما باليس فقصصت إلى أول القافلة،
 إن أنا بشجع أسود فامرر هذه كالجذع، وهو يفرح كما يفرح الثور، ويروح كروح البعير، فهالني لمره وبيت لا أعشني إلى ما
 أصنع في أمره فعدله من طريقه إلى ناحية أخرى، فلو أننا ثانياً فعلت إليه السب، وبم يمسر أحد من القوم أن يقر به فقلت الذي
 هذا الدم نفسي، وأقترب إلى الله تعالى بصلاح هذه القافلة من هذا، فأخذت قرية من بلاد عتقها وسطت سبني
 وتكلمت، فلما رأي أني أرت من سكن، وبيت متوقفاً مع وثبة يطعمي عيها، فلما رأت القرية فتح فله نجعلت قم القرية في فيه،
 وجئت لئلا أنا بها في الأمان فلما مرحت القرية تسب في القوم، ومضى لشعبي من تعريه لنا وصرفه عن غير سوء
 خلفنا منه، ومضيت لحما ثم هذا في طريقنا كذلك، وحططنا في سواد ذلك في ليلة عظيمة بدلالة، فأخذت شيئاً من إياه وهدت
 إلى ناحية من الطريق فطعت حاجتي، ثم موصلت وصليت وعلقت فذكر الله تعالى فأعطني عني حسنت بكائي فلما استيقظت
 من النوم لم أجد هذا حساً وقد ارتحلت، وبيت متوقفاً لم أر أحد ولم أجد إلى ما أقصد، وانعدني الخيرة وجئت مضطرب،
 وإذا بصوت طالب أصبح صوته ولا أرى شخصه يقول:

يا أبا الشخص فقل مكره
 فورك هذا البكر ما تركه

ما عند من ذي رشك يصعب
 حتى إذا ما لبثت قال عيب
 فطرت فإذا أنا بكراً فلم عبي، وبكري إلى جاني فسمعت وركبته وجئت بكري فلما سرت فلو عشت أقال لأحب لي
 الدلالة، والتاجر الصبر ووقف أتيك، فطعت أنه قد حال روي فتعول إلى بكري وقت
 يا أبا البكر قد أجيبت من كرب
 ألا تحسري بقاء عاتقنا

ومن عزم تعدى الدلاج المادي
 من والذي جند بالمعروف والوادي

وأرجع حمداً فقد ألبت ما
 بوركنت من ذي سام وألج فادي

فألفت البكر إلى وهو يقول:

أنا الشجاع الذي أجهني ومهاً
 فالحير ألقى وإن طلق الزمان به
 وألف بكتف صر الحائر الصادي
 والشر أبيت ما أوجعت من راد
 فوجدت بدله ما عني حائله
 هذا جروك عني لا أمر به
 تكزماً منك لم نس منك
 فادب عيها وألف الخالي الذي
 عجب الرشيد من قوله، وأمر بالقصة والأبيات فكثرت عنه، وقال لا يصح للمروء أن يصح، والله سبحانه وتعالى
 أعلم بالصواب وإليه الرجوع والطلب

(١٦) يحس من الختم فطعت مرحة

(١٧) عبيد بن الأبرص: شاعر جاهلي جليل قصيدة عينية، حاشي في ملاحمك الخيرة فله ذلك الثور من ماء قنقه (٥٥٥هـ) من شهر الحصاد
 الثانية ومكث

الحسن من أمه محسوب: شاعريه ببيت صالح

والعرب لو روي عند القصة عنه، وفي عهد هارون الرشيد ما يندم إلى الثاني من سبها إلى: لا سيما وهو الشاعر الجاهلي، والأصح أن نسب
 من غيره. وقد يؤكد أن الشاعر أصلاً في بعض روايات الأبيات كانت تظهر إلى القصة

الجزء الثاني

«لَقَدْ نَحْنُ فِي فَضْلِهِمْ جِزَاءً يُؤْتَى»

هوازن التميمي

(الياب الثالث والأربعون في الهجاء ومقدماته)

القصيد من المجدد الزخرف على منحه، وما فيه من الجاذبة الصبيحة ومدى بلهجة، لا تشفى بالآخر من والفرح لهما، وليس الهجاء ملولاً على إسائة الهجاء، ولا صدق الشاعر فيما رده به، لما كثر مذكوم بلهيم، وقد يمشي الإنسان بيننا وظلماً أو حيثاً أو ليرهاها. قال المتنبي لا يـ العبد، كم تضح الناس وتلهمهم. قال، ما الحسنوا وأساؤوا. وقد رضي الله تعالى عن عيسى عليه السلام فقال نعم العبد إن أكرم، وغضب على قهر فقال ما كـ الهجاء صحت أقيم، حتى بعد فاكهتهم، قبل التزم المصنوع بالقوم وليس منهم. وقال جمل^(١) في الثمن بعد الهجاء له وقال الأبي

شادوا المذكور بعد طول عذره

أي من القوم الذين هم عمو

واستعملوا من الخطيئة، الأرمدة

فكلوا لسانك وشعره وركبته

قال المتنبي ما أبته، ليت شعري متى كنت غافلاً؟ وإلى حير الحلاله ريت^(٢) وندرها^(٣) طليت. وقال جمل بن يحيى يكن عليه أبو نواس قليل له أبكي على جمل وأبته حمله؟ فقال كان ذلك لركوب الخوى وقد بلغه والله إلى فلت

ولست وإن أليت في وصف جمل بلقول إسماعيل بن عماري في لسان

تكتب يدي في عشرة آلاف درهم يوصل بها لسان

ومن أليت بالجمل ما ودي في الخطيئة، ثم يهده، ثم يجد من يمشي فلت:

أرى في وجهها قبح الله علقه

أبت شفتي اليوم إلا تكلموا

فضح من وجهه وقبح حاله

يسوء فلا شعري لم أرى فلت

وحيث بأنه لقال:

نسي فاجلسي عما جديدا

أغرباً إلا استودعت سرا

وكنتوما على التصديق

لروح الله صك العاصيا

حيالك ما علمت حياة سوء وموتك قد يمر الصابيا

وقال رجل ما أبالي، أصبحت أم صحت، فقال له الأحف. لوحت نفسك من حيث تعب الكرام. وقال رجل لآخر إن عيسوي أقرت ابني لقل لا، قل أنت عصب ضحلي. قال لا، قال لرجل مع سالي إلى حياي في حر أمك، قال ولم تركب وأسلق قال وأطر ما تصنع. وأنا أقول إذا يمشي من الجمل من يمشي على عرسه، وأما من لا يخط على عرسه فقد يستوي جنة المدح، والدم وليس لرجل ذلك. وكان الرجل من غير أن يقل له عن الرجل يقول: من غير وأسلق به علف قلبا حياهم جرير يقول

عطف الخوف إنك من غير. خلا كعبا بعت ولا كلبا

صار إذا قيل لأحدهم من الرجل يقول: من بني عمار. وبه لبيت لبيت من العرب يمشي إلى جمل جرير وهما

بين بسم رجلا لقال:

(١) جمل (١١٤٥ هـ ١٧٣٧ م) ٤٧٧ هـ ١٠٦١ م) شاعر من القردة اعلم الشاعر على عظم من الوليد أكرم في بلاد الرشيد مولد الحكم في سبيل (عمره) من في أسوأ (نصر) استند أسبحة وحبها جمل. قال.

أرى لبيت صلابيون إن كعبا ولا أرى لبيت الصلبي من صلب

فقلت: غير أن في غيره لبيت تاريخه

(٢) قدر: غطلي

(٣) الخطيئة: قلعت ترحه

(٤) الأحف: أي المتنبي الصليبي. من تصار الإسم على في وفه صحت حد فخرته (٥٦٦ هـ ١١٦٧ م)

يا طهر القريب من غير إلف يا ركنها في حلق ميمها
 رعد من عينة لينة الهلالي واستباح فلم يسمح له بشيء.. فلنصرف متعجباً فوجاً إليه فليؤد بي حاكم فترصد
 وأصغر إليه فقال لي حدث.

داود عيسود وأنت مسلم فلتخلى أنت له وذلك مسجد
 عجباً لذلك وأنتها من عبود كم بين موضع مسجع وسجود
 ولرب عود قد يثقل لسجد هذا جردك يا ليلى لآه
 هذا رسالة خشي يهودي جلست يدا وأنت قفل حميد

وله عباد في علاله له أثر في التكريكات يسرنا
 لبرك لنا حيث يغث يوبله وأنت تعجب دائماً ذلك الأثر
 وقال الرد في حلق لم يجمع لأحد من المحدثين في بيت واحد عباد رجل، وندح إليه إلا أنه ولما بعد عاد عبدة تلاميذ
 ولد الأمين قال يثرب من يرد:

قل للأمين جردك الله صالحة لا يجمع الله بين السخط والذهب
 وقال فيه أيضاً:

يا أبا السفسف لا تسم : بين السفسف حربة
 ونح السفسف في الصمم في خلاف من الأمام
 إن عاد محصور : إن ربي ثم حيلة
 شيخ عبود قد نحمس بجميع المسم بالسفسف
 شباب الأياد فامر الأمين بأخراج عاد وقال رجل لأبيه لأبيه. لأعجبك عباد يدخل منك في ثوبك قال كونه
 يجرني وأبوك أي رايك أي قال تقول.

بي أبيه هو طاب يومكسر صاحت خلافتكم باليوم فالتصروا
 إن الخليفة يطلب من داود عاصمة الله بين الماء والميرة
 تدخل يطلب من الهندي فليمر، أن يشارا عباد، فاحتاط الهندي واتجهوا إلى البصرة ليظهر في أفرق فسمع أنما في
 نفس البهل حال انظر ما هذا؟ وإذا به يشار وهو مكرى فقال له يا ربي عجب أن يكون هذا من عبيدك، ثم أمر به فظهره
 سبعين سوطاً حتى أكله دماً، وألقي في سجنه فقال عن السفسف ترفي حيث يفر

إن يمشي بين يرسود شمس أقصى في سفسف فيها مات كذايت جنة في الله. جعله الله فأخرجه إلى الحجلة، عباد بعض أهل المدينة إلى البصرة وأخرج حوزة
 لها بعد أمد، وتبشر عامة الناس بموعد ما كان يظفهم من الأمن من وسامهم أبو دلامة رجلاً عاصياً في حماية القاضي فلما رآه
 أبو دلامة أكله يقول

لقد خاصمتي معك الرجائي قيا لخص الله في حجة
 وعاصمتها سنة وأهبة : ولا عيب الله في السفسف

ومن تحت من جوده في القضا ظلت أستاذك يا حليمة
 فقال عبيد لأشكرتك إلى أمير المؤمنين وأعلمته أنك عجمي قال له أبو دلامة: إذا والله يهلكك قال وأ؟ قال لأنك لا
 تعرف السفسف من اللاد قال فليح ذلك التصور ضحكك وأمر له بقتله. ودخل أبو دلامة على الهندي وعنده إسماعيل بن علي،

(١) يغث يوبله كناية عن مدح
 (٢) عاد عبدة ويعرف بمسكة طرية. والذي ذكره ٥٧٥ ٦٩١م قال أبو دلامة فظهر بمسكة مدح. خط القدر للسفسف والإسلامي. وأيام
 العرب والهاب البكر وكثيراً يصفوه سكر في عينة القدر والقدر. له السفسف في جمع السفسف

مسجوعة بالمتكبروت مسلّما

والأرض قد سجت حل أنفها

فصحبها تالعه في جيبها

وربها كالمثل في حشها

والدمج عاكسة عن لرجائها

والنود يهت في ثوى عرجها

والجن ثلثها بلا جنّ الفجر

الحكي الميول المرد في خلها :

والشر جوء من ثلثها عرجها

وجهم قصوى إلى لفضائها

شاعت عن مكنيا حل لرجائها

وربّت مسطورا حل جيبها :

لا ظفروا عليها وعاصوها ولا

نظروا بأبصاركم إلى خلها

أبدا يقول المفاخرون يلبها

يا رب سج الفجر من خلها

قالوا إذا نذب الشراب منزلا

يا ربى الشكان من سلبها

وبداروا نكبا شرب ناعق

كذب القروة فإن صدق رويها

صبرا لمن ظ يظف راحة

للمصر إذ طلت حل شهديها

دار كيت بهي لحرس ناعها

عها وتذب باعتلاص لداها

ثم بت فيها طروفا والدم من

شوى الصبايح لسج من عرجها

والقول يا رب السموات فلا

يا ربنا الموحى في طروفا

والشريف أي حل الماشي الشدي في طام لكك يندد بالجدد بفرل

أبجمل يا سقام الملك أي

أصاود من فرك كبا قلدت

وأصبر من حياضك وهي بيب

بالقود القليلة وما ورجت

ومن عرجي بالبحر في شعرة المرقرومي^(١) قال في أي جبر

أبدا جهرت أنت بملصق

وملك إن لعل لولا يلبى

لكنني بعهم الدنيا لبي

أعرجي بيب في الخلد في جناها

واجمع من أعرج شلل منجلأ

يا جلع الأرواح بعد شلها

ولبعهم في بلاي :

لكنك إلى الله بلايا بليت به

ست أنله عهري وألمني

فلا يندك تدبكا بمرمة

ولا يبرح لربها بأعرجي

والشيخ شمس الدين الهندي في بلاي أيضا

وسلان له ظهر بياض

به حد اللعاز القروعات

عري جسي فلبه ناعا

حل حال الشوى السبلات

ورام باب أعرجي برف

فأبها وكسر لوعرجي

والم لغير له أبدا جيبا

ربك من عظيم المهلكات

وأعرجي سلفي بخصلا إبط

يا صرح به حل كل جيبات

فلا تهلل إلي شلل جدا

بخصي إذا حات وأعرجي

ولبعهم في حلم

وحمام دحله لأمير

حكى مشرا وبها لبحر مونا

عصطروا يندرون لبحر مونا

لأن عيدا لولة ططوب

بدل حل لعلك سره حال

ويجر من لركك إذ كمت

إذا استخبرت عفا قلت مه

وبد عم الورى كرمنا مكنت

فإن أنت كنجرت في ما وعدت

ولا عسجت ولعلت في

(١) المرقرومي (أحمد بن موسى) أحد شعبي القود. اعتد في مؤلفه الحسايا حل القودس والقوس وحل لعلم عروفا جند يساور نري صر (٢٢٢٢ هـ ١٨٤٧ م) أهم كتبه دلي ورج و داليل بالأسطرلابة قلت بعض مؤلفه إلى القلاب

وقد علم الناس ما بعد في حفظ الحديث ولا تكشف

ومع السراج الخروقي اساقا فلم يجره^(١) فكتب يصر له باعده ويبدد بقول

أورد مدحي جمل وقد سوره
ولمضهم في عظيم كعب

صد ثمنني يا مريح

ولا تذهب إذا اشتد عي

سوره وبس هذا صحيح

وله أيضا بقول

لقد مدحا كدت عليك في

وقد عزيت بالخرمان مع

ولكني ما أصدك إليك قولاً

فلا تصعب عليك الحق مع

ولأن بعضهم في حجاج قنصوا ولم يبدوه إليه شيئاً

مطر ليحسوا والوجوه كساقا

نكتة لمرط^(٢) أليسر أن توضح السبا

وعنه كان المراد^(٣) قري ومومهم

فلا مريحاً بالمؤمنين ولا سهلاً

وجاءوا وما حقوا بمره لراثة

ولا وعنه في كعب طعل كذا فلا

ولأن أخر

إد وقت حجوا في ملاي عصبي

علائق أبع عنه لا ترحزع

لجواز قدر الحجز حتى كانه

بأنح ما يحيى به المرء أبع

وعنه بعضهم امرأ فلا

لما جسم برثوث وساق يصره

ووجه كرجه المرء على هو أبع

ليبرئ عبيها إذا معاً ولأبها

وليس في وجه الضجيع وتكلم

ف منظر ككاشل تحجب أبها

إذا صيحتك في لوجه الناس تبيع

إذا جري الشيطان صورة وجهها

نمزة منها حين كسي ويصرح

لك وجه وفيه قطعة الخ

كجدار قد دعسوه يهنة

وهو ككفسر في الشق ونكي

حطوا بعهه عن غير عكة

وبه أيضا

وأبها لكرني جدار شعب

يصام في تشاهه الجبالا

نصفى للوفاك لكي يصره

فلا صطمة لمرأ اهلالا

وليسم في البئر بحث

فلا ملاي به تن فقلت لم

يا قوم قد حار فكري في صوره

يا قوم لا تصبوا من غير نكته

فلا يردع ما فيه إلى فيه

وليسم كمين الخلي

رأى فرسي إسطيل عيس فقال لي

فما بك من ذكرى حبيب ومزل

به لم أنزل طعم القصور كاني

بسط فتوى بين الدخول محمول

تقطع عن يره القشاة انصالي

كنا نسجتها من جود ولسال

وله أيضاً:

ليسك أن في ولدا وعيدا

سوره في الفل وفي القدم

فهذا سائق من غير سين

وهذا عليل من غير لام

وله في طيب يدعي إسمي

مبضع إسحق الطيب كاني

فما جاء القاصد كليل

(١) أبها بجره كذا

(٢) مرط البصر كثره الخمر والسرور

(٣) ملاي سوره نكل جيا الصبي وأبها هو العرب

(٤) ملاي (يعني المدون) ٣٩٦هـ - ١١٠٥م ٦١٢ هـ / ١٢٢٢م لقب بالبحر من ملوك السجدة له كتاب در تاريخ الإسلام

ملفوظات







المجلس
العلمي
البحري
البحري

المسألة الأولى

وله في الحق طويل القاص

وَقَبِيحًا لِّلْعَرَبِ وَجَلَدًا لِّمَن لَّمْ يَدْعِهِ نَدَابًا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ

إلى طاعتك من قبله

عنصر الأسود وجدت الأبطال
وعلمت أن المدح لك بغير

ثم رأيت الملك عبد الله يمشي إلى بيت الخلا يطعم

وغير البصير ما تقول يا علي وعلاء قال هذا الحشر والنصر، إنهما أكثر من معهما، ولين الرحمن، كيف وجهت علاء؟ قال طويل النفس لم التزم، فخص الساج في الكرم، وتاما حل الشرا، متحاشيا للفساد، وسمع العربي قوله تعالى: ﴿ يا الأعراب ألقوا كفرا وثباتا ﴾، فخصص قوله تعالى: ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾، فقال الله أكبر، هجلا، ثم مدحا، كذلك قال الشاعر:

فجرت وغيرا ثم إلى مدينته وما زالت الأشراف تهبى والدم

استب رجلان فقال أحدهما للأخر: لو علمت ربك وعلمت لم تزل راقياً بالكنوز إلا عرت. وقال أبو ربه المدي.

وقد أطلق بائعوا اللحم لت في الكلاب طمينة الأصغر

وقال وهو كذا: أيا المصنف ما يرى أحد في المجلس إلا عجلك ودمك عبري فقال:

يَا رَحِيمٌ عَلَى كَرِيمٍ فَشَرُّهُ فَلَا رَيْبَ عِطَابٍ عَلَى كَذِبِيَا

[الباب الرابع والأربعون: في الصدق، والكذب، وفي الصلابة]

1. **Introduction**
 2. **Background**
 3. **Methodology**
 4. **Results**
 5. **Conclusion**
 6. **References**

قال الله تعالى: ﴿لَا يَرْجُو أَجْرًا مِمَّنْ سَاءَ بِالنَّفْسِ مَا كَانَتْ تَعْمَلُ﴾ (١٠١)، وقال تعالى: ﴿وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ﴾ (١٠٢)، سبحانه وتعالى لهم الثمرة والأجر العظيم. وقال عز وجل: ﴿لَا يَرْجُو أَجْرًا مِمَّنْ سَاءَ بِالنَّفْسِ مَا كَانَتْ تَعْمَلُ﴾ (١٠٣).

ولم يرد في كتابي

عليه السلام بالصدق والبر إليه

أخبرنا الشيخ المصنف، بنو المرحوم
والأول اسمهم بنو محمد الله، لما حضرته الوفاة جمع إليه طلاب علم باسمي عليكم بطوري الله، وعليكم بالقرآن
المتطهرين، وعليكم بالصديق حتى لو قتل أحدكم قتلاً، ثم سئل عنه الفقيه، والله ما كنت بكثرة قط من قرأت القرآن، ومن
عاشد رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يعرف المؤمن بالله، يردوه، وليس كلامه، وأخبرني
عليه السلام: أن لكل شيء حلية، وحلية النضر المصنف، وقال المصنف الموفق.

المصنف: محمد الأرماني والمحرر: علي بن العرب

وقيل: الصديق محمود القيس، وكنى الأعمى، وأصل الرواية جازم فيه الثلاثة إلا أنه - وقال برسطاطلس¹⁴ - أحسن الكلام ما حقيق فيه قائله، وأتبع به صاحبه. وقال الهلب بر أبي عمر¹⁵ - ما سلب الصديق في يد الشجاع بأثر له من الصديق. وكذا، قال عن الصديق طلال بن عبد الله: قال الصديق: وقال: الصديق محمود من كل أحد، إلا من الصافي. وقال أبو جندب عبد بن عبد الله بن أبي جندب: قال: حقيقه الصديق لأطعم أهل غرائض الغنم، ولكن أن ألبس في السموات والأرض. وقيل: من روح الصديق ومعه لسانه به وهو: وقال الصديق جابر بن جابر: وقال عبد بن أبي شبيب: إذا أمتعت في خلق أمرنا لا ندرى ألبس أصوب، فانظر أيها أقرب إلى هؤلاء صحابته، ثم الصواب أقرب إلى صحابته أخرى. وقال أرسطاطلس: لموت من الصديق خير من الحياة مع الكذاب. وكذا، قال عثمان بن عيسى: ومن أكل لحمي من - وعبد من - يهلكه جحيم من سليمان.

(١٠) قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ﴾

(١) قوله كرم

سورة الاحزاب الآية رقم ٢٥

(۳) اگرچه در این پژوهش، روش‌های آماری و روش‌های کیفی به‌کار رفته است، اما در این پژوهش، روش‌های آماری و روش‌های کیفی به‌کار رفته است.

(b) *طوبى* من لم يجرى مجرى *الزكاة* الزكاة

أمرهم معروف أو عيبتهم من سكر، ولا تفلون بمرارة، وإن علمتها سورا من القرآن، ولا تصح عاقا ثمة من يشكك، وقد حق والدني. وقال فيلسوف من حق والدني حقه ولده. وقال المثلون في لو أنشد أمير من الفضل بن يحيى أبيه، طبع من يره له أنه كان لا يتجرأ إلا بجاء سحر صنعتهم النجاش من الفلوق في ليلة ياربه فلما اتعد يحيى مصجده قام الفضل إلى قدمه محض فعلا، فاه وأندس من انصباح، فلم ير له غلما وهو في يده إلى الصباح، من استنظت يحيى من سنده. وقال طلب بعضهم من ولده أن يسقيه ماء فلو أنه بالشرية تام لره، عا راح الولد وتمازقشربه في يده إلى الصباح حتى استنظت أبوه من سنده. وقال رجل لعمر بن الخطيب رضي الله تعالى عنه إن لي أما بلغ منها الفكر، أنها لا تعصي حاجتها إلا وطهرني فاما مطية، فهل أحب حبها، قال لا لأنها كانت تصعب بك ذلك وهي تتعنى بك، ولست تصعب وتكسر فراها. وقال أبي ذؤنبر بيتا: اكسر رجل أبي وابتاع نحره يدي ولا يسري ليته يظلي. وحمل إلى محمد بن سيرين كتاب بكلم له فيها بكلم الأمير الذي لا يتعصب به. وفيه ليل من الحسن رضي الله تعالى عنه إنك من أمر الناس، ولا تأكل مع لك في صحبة هلال. أتعلم أن تسن يدي بشا إلى ما تسبق حياها إليه فأكبر لك حياها

[الفصل الثاني. في الأولاد وحقوقهم، وذكر التجهل، والأذكياء، والبلداء، والأشقياء]

قال رسول الله ﷺ: الولد رجالة من الجده. وقال الفضل ربح الولد من الجته. وكان يقال إنك وبجاست سجا، ثم حاجبك سجا، ثم عمرو أو صديق. وفي أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: كنت لسيد رسول الله ﷺ بأرسول الله جل بولد لأهل الجنة قال والذي عسي يده، إن الرجل يشبهه أن يكون له ولد فيكون حله ووصفه وشبابه الذي يتبعه إليه في ساعه وأخيه. وقيل من حق الولد على والده أن يوسع عليه حاله كي لا يفسد. وقال عمر رضي الله تعالى عنه إلى لأكبره عسي على الجده ورجه أن يخرج الله عني تسعة تسعة وذئله. وقال رضي الله تعالى عنه: اكثروا من طيبك فانكم لا تدرون من تروكون. وقال شبيب بن شهاب ذهب اللذات إلا من ثلاث: شتم الصبيان، وملافة الأعراب، والمخول مع السوء. وفيه عمر بن العاص على معوية وعنده ليه حاله فقال من عده بأمر المؤمنين قال عده نجاهه الكتب فقال أيتها عاك فاهين يدين الأعداء وطيرين البعداء، ويروى الصنفين^(١) قال لا يفر يا عمرو ذلك، فوافقه ما مرضي الرخص، ولا طيب القول، ولا أعان على الأعراب إلا عمن فقال عمرو يا أمير المؤمنين إنك حينئذ إلي. وحمل لرجل أبي ولدت أمي إليك قال صبرهم حتى يكبر، ومريضهم حتى يبرأ، وغالبهم حتى يفسد. وذكر ابن حجر لأمره لأمية بب الحكم الخرامية. إن وجدت علما فلت حكيمك فلما ولدت قالت حكيمك أم طعم صبا أيام تكن روح على قلب عروا، من فالودج، وإن تغلق بالقت شه فعلك له ذلك فغضب معاوية على يزيد فلهجه فقال الأصمعي^(٢) يا أمير المؤمنين لو لا أني لدار لدارنا، وعبد ظهوره، ونحن لهم سياء طلبة، وأرض ذليبه، رجم عمرو على كل جليلة، فله خسيرا فلوهم، وإن سألوا فاعطهم، وإن لم يسألوا فاندبهم ولا تنظر إليهم لئلا يملؤا حياقتك، ويسروا وفانتك فقال معاوية يا غلام يداؤيب يرد فافقه السلام وحمل إليه مائتي ألف درهم، ومائتي لوب فقال يزيد من عبد أمير المؤمنين؟ فليل له الأصمعي فقال يزيد بن معاوية علي بن هاشم يا أبا بكر كيف كانت القصة لمعكنا له ففكر صبيحة وشاطره القصة.

(رحمك) الكسائي أنه دخل على الرشيد يوم ظهر باحضر الأمير والفلون والدني، قال فلم يثبت قليلا ثم أقبل فكنوكي ألق يديه عداها، وقد طمعا بأمرهم حتى وقد في جملته سائلا عليه بالخلقة ودعوا له بأحسن الدعاء فاستدعاهما وأسد محمد بن زياد، وعبد الله بن بسطام، ثم أمرو أن يلقوا عليها السود من الشعر فها سلكها شيئا إلا أفسدا عروا عه لمر، ذلك سرورا حقيقا وقال كيف تراهما فقلت.

أرى لمرئي ألق ومرعي شامة

سليمة أمير المؤمنين وحاتموني

يربها عرق كرم وهند

سديا ألق القضا يشمة

يربها حرم وسيف محمد

ثم قلت ما رأيت أضر الله أمير المؤمنين أسدا من أبناء الخلافة، وسعدن القرادة، وأفضلان عده الشجرة الزلالية أضره صبا

(١) الفضلي م صبيحة: دليل

(٢) الأصمعي م صبيحة: ألق لره من الإطراح وحيات الأعيان م صبيحة

كسدا، ولا أحسن العاقبة، ولا أئند التبدل من الكلام دوية وحفظاً حثياً، أمّاك الله تعالى أن يرد بين الإسلام تأليفاً وجرأ،
 ويعدل بين أهل الشرك دلاً وقسماً وأهل الرشيد على دعه ثم قسمها إليه وجمع عليها يده فلم يستطع حتى رأيت الدمع
 تهلل عن صفوه، ثم أصرها بالفروج. وقال كأنكم بيا ولدكمم الغضاء، وثرت مقلوب السيف، وقد تشتت أفرعها، وانفرت
 كلتها مسلك الدماء وبهاك السور. وكان يقال: يرواية دة^(١) أصل ما خرج عظمته من أصل يعني عمرو بن عبد العزيز رضي الله
 تعالى عنه. وسب أخري ولد وذكر له حقه فقال: يا أبنت إن عظيم حثك علي لا يخل صغير حثي عليك قال سيدي عبد
 العزيز النخعي رحمه الله تعالى

أحب بسبني وودعتني
 فكن زوجتها رجلاً ظيوا
 دعت بسبني في قناح عود
 لربما عبده بالغم مصفي
 وما لي أجد مودة علي لذي
 ولا زوجتها رجلاً شياً
 فخطب أن تطوق ذلك بصدي
 ليطم عدها وسب جدي
 وقال هرون بن علي بن يحيى الشيم^(٢)
 سألت الله بأنسها قسرياً
 ولو كانت أحب ظفري عدي

أرى أهي تشابه من صلي
 ولا يشبهها خلقاً وخلها
 ومن يمس ذلك به خلق
 فقد تسرى إلى الله العروى
 وقال الحسن بن زهد الطوسي:
 وصرح بطلوه من أي بركك ولا سيما لك من ولد النعل
 لاتوا عظيم ولم يولد له ولد
 وظلت من عثت بالحرب عه

والله يخلق من بعد الولد
 وكان الزبير بن العوام^(٣) رضي الله عنه يرض ولد وبطل
 أصر من أي بني عيسى مبارك من ولد المصطفى
 الله كما الله ويضي
 وكانت أممية ترض ولدها وبطل
 بما حبها ربح الشوق
 لمعكدا كمل ولد
 ربح المرواني في القيد
 أم لم يملك منقل أحمد
 وكان أخري يرض ولد وبطل.

أبى حب الترحيم ملك
 قد دق طعم الفخر ثم ملك
 إذا أراد يملكه بعد له
 (وكان) لأخري عرائن فولدت إحداهما جارية، والأخرى غلاماً فوكت له يوماً وباتت جارية لغيرها
 أحمد بن محمد المالكي
 من كل شوعه كشي جاني
 أفضي العلم من الجوالي
 لا ملعج القيم من المير

فصحتها ضرراً فقلت ترضي أيتها وبطل
 وما علي أن تكون جدي
 وترفع السقط من عذرية
 لتصل رأسي وتكون نصلي
 لمعكدا كمل ولد
 أم لم يملك منقل أحمد
 (وكان) لأخري عرائن فولدت إحداهما جارية، والأخرى غلاماً فوكت له يوماً وباتت جارية لغيرها
 أحمد بن محمد المالكي
 من كل شوعه كشي جاني
 أفضي العلم من الجوالي
 لا ملعج القيم من المير

فصحتها ضرراً فقلت ترضي أيتها وبطل
 وما علي أن تكون جدي
 وترفع السقط من عذرية
 لتصل رأسي وتكون نصلي
 لمعكدا كمل ولد
 أم لم يملك منقل أحمد

قال فسمعها مروان فزوجها على مالك لقب قتال، وقال إن أمها حقيقة أن لا يكذب عليها ولا يخلف عهدها. فقال معاوية
 مولاً مروان سخطاً إليها لأصعبها لها المهر ولكن لا نحرّم المصلحة، فبعت إليها بمائتي ألف درهم ولكه أحلم
 ومعاوية جاهد في الأولاد الفيلسوف المشهور في أول نظر لمعري إلى ذلك له تبيح النظر فقال له يا بني إنك خست من زينة
 أمية الدنيا. وقال رجل لولده وهو في الكتب في آتي سورة الفاتحة قال لا أقسم بهذا البلد، وإلا فبلا ولد. فقال لمعري من
 كنت أنت ولده فهو بلا ولد. وأرسل رجل ولده يشتري له وشاة فشرطه عشرون درهماً، فوصل إلى صعب الطريق ثم رجع
 فقال يا أنت عشرون في عرضي كم قال في عرضي مائتي وثلاثمائة. وكان الرجل من الأعراف وقد سمعه حرة فبينا هو يمشي
 مع أبيه إذا برجل يصيح شباب يا عبد الله علم يبيع ذلك الشاب فقال ألا تسع فقال يا عم كنا عبد الله قاتل عبد الله فبي
 فالتفت أبو حرة إليه وقال يا حرة ألا تنظري إلى بلاعة هذا الشاب، فلما كان من القيد إذا برجل يمشي شاباً يا حرة، فقال حرة
 الأعرابي كنا حمار الله، فأتى حرة تعني، فقال له أبيه ليس يبيعك يا من أخذ الله به ذكر أبيه. وكان لحمد بن بشير الشاعر
 جسيم، فأمسه في حاجته فأطأ عليه ثم عاد ولم يصبها فنظر إليه ثم قال

صفتك صفت طائر وهو في غفلة الغسل
 فأجاب شبهك بما لي ليس لي منك مسفل
 ومن أعرابي أبته عن شرب القيد ظم بته وقال:

سأشرب ما سطت لأرضيت كلامها

أشرباً من ماء كرم شربها

حبيب إلى نفسي، طوقك والمسكر

فصبت حلي الأمان طابت لي الحمر

وقيل قال ذلك يزيد بن معاوية لأبيه حين جاءه عن شرب الخمر
 (روي جاهد في صلاة الرجم) قال رسول الله ﷺ: «صلة الرجم منجاة للولد شرقة للوالد» ولما وجد جبر بن حنتر إبراهيم
 لخليل عليه السلام أساس النبي مكتوب عليه بالعبرية أنا الله ذو بكة، خلف الرجم، وشققت لما أساء من أمي، فبس
 وحملها وصلى، ومن قطعها بته أي قطعته. وقال رسول الله ﷺ: «أعجل الخير ثوباً» صلة الرجمه وحدث أبو سهل عن صالح
 ابن جبر بن عبد الحميد عن مصعب عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب الأحبار أنه قال: «والذي طعن البحر فوسى بين
 عمران إن في القنطرة لكتوبا يا ابن آدم اتق ربك، واتق ربك، وحمل رحمتك أودى في عرقك، وأبسر لك في يسرك، وأصبر
 عندك صبرك» ومن أبي أمامة قاضي رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «صالح المعروف نقي مضبوط السوء» وحدثه السمر
 نظري، فطلب الرب حتى وصل، وصلة الرجم يزيد في العبرة وذكر ثمام الحديث

[الفصل الثالث من هذا الباب في ذكر الأساليب، والألقاب، والمشيورة]

قال عمر رضي الله عنه تعلموا أساليبكم تعرفوا بآصولكم، ففصلوا بها لرحمتكم وقيل لو لم يكن من معرفة
 الأساليب إلا اعتزازها من صولة الأعداء، وشارع الأعداء لكان تعلمها من أسرار الرأى، وأفضل الثواب، ألا ترى إلى قول قوم
 شبيب عليه السلام حيث قالوا: ولولا رخصتك لرحمتك، فألفوا عليه لرحمة. وقال عمر رضي الله عنه تعلموا العربية لأنها
 تزيد في الرواة، وتعلموا الحب فرب ربح محبة لله وصالح بمرحان سبها. وسئل جيس عليه السلام أتى الناس أشرف
 قبض قبضين من راب وقال أي حالي أشرف، ثم جميعاً وطرحها. وقال الناس كلهم من رباب إن أكرمكم حد الله
 لقتلهم. كان أبو كشة حد رسول الله ﷺ من قبل الله، فلما خلف رسول الله ﷺ دين فربش فأثرا فزعه عرق أي كشة، حيث
 خالفهم في عيدا الفجرى وقال خالد بن عبد الله المشعري سأل وأجمل من عطاء عن سيد فقال سبي الإسلام الذي من
 صيده قد صبح سبه، ومن خلفك فقد حط سبه، فقال خالد وجد عبد وكلام حر. ومن كلام علي كرم الله وجهه أكرم عشيرتك
 فأعلم جنتك الذي به تلبي، فأنت جيم تصول. ومن قولهم وهم المأثم عند قتلته أكرم كرمهم، وجد منهمهم وأشركهم في
 أكرامك، وبسر عن مصيرهم. وكان يقال إذا كان لك قريب علم أنت إليه برجلك، ولم يظه من مالك فقد قطعته. وقال حق
 الأقرب إعظام الأمر للأكرم، وحسن الأكبر على الأصغر. قال رسول الله ﷺ: «مصر كثير الإغربة عن صغيرهم كحق الولد عن
 ولده» قال بعضهم،

وأعلم بملك لا نسود خيم

وإذا روت من الزواجر شروا

حي ترى تحت الخلائق سهلا

بأسح عشيرتك الأدنى ضللا

(الباب الخامس والأربعون - في الخلق وحفائهم، وأحوالهم، وذكر الحسن، والنتيج)

القصر الأول في الحسن بن الحسن الأجلج

وَالَّذِي سَلَاكُمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِيَ الْحَسَنِ وَالْجَمِيلِ كَانَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَنَحْنُ مِنَ الْقَوْمِ لَا يَأْتَانَا مِنْ طَوْلِهِ وَلَا يَنْقُصُهُ مِنْ قِصْرِ أَيْدِي الْقَوْمِ مَشْرَا بِمَحْمُودٍ فَخْصُ الْعَبِيدِ حَقْلُ الْكُتْلَابِ بَعْدَ السَّرَّةِ الْأَوَّلَةِ الْخَيْرِ وَاسْمُ الْحَدِيدِ الْكَلْبِ الْأَحْمَرُ كَانَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ عَفَا ظَاهِرُ الْوَسَائِلِ يَتَلَاوُضُ بِهِ الْأَوَّلُ الْقَسْرُ شَيْءٌ الْكُفْرُ سَبِيحُ الْقَدِيمِ وَاسْمُ الصُّلْبِ لِسَانُ مَرْكَبَةٍ شَعْرُ بَيْرٍ كَقَلْبِصَبِّ لَيْسَ فِي عَفَا وَلَا عَدُوهُ شَعْرُ غُرْمَةٍ أَشْرُ الْقَدَرِغَيْنِ وَالشُّكْبَيْنِ لَمْ يَبْلُغْ شَيْءٌ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتُهُ خَشْرٌ فِي شَعْرَةٍ فَسَمِعَ لَكَرْمِيسَ أَوَّلَ الْقَدَرِغَيْنِ دَامَ شَيْءٌ كَالْمَاءِ بِطَرَفِ عَيْنِهِ وَلَمَّا لَقِيَ الْعَفَا جِئًا مِنْ كِتَابِهِ عَظِمَ الْفَرَقَةُ فَاتَّوَزَّ حَقْلُهُ أَوْ بَيْضَ حَمَلِهِ لَوْنُهُ كَلَوْنِ جَسَدِهِ لَمِزَ الْفَرَقَةَ حَسْبَ الْخَلْقِ وَسَمَّا نَفْسًا فِي جَبِيهِ رَجَحَ وَالِي عَيْنِهِ دَفَعَ وَالِي عَفَا صُلْبَهُ وَالِي لَحْيَتِهِ كَنَافَتِهِ صَمَتَ فَعَلِمَهُ الْفَرَقَةُ وَإِنْ نَكَمَ سَمَا وَعَلَا الْبَهْلَاءُ أَجَلَ النَّاسِ وَأَبَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَأَحْسَمَ وَأَكْمَلَهُمْ مِنْ أَوَّلِهِ كَالْمَاءِ عَطْفُهُ حَرَامَتُ مَقَامِ يَتَحَدَّثُونَ قَالَ لَيْسَ رِغْمِي اللَّهُ عَفَا عَارَاهِمَ مِنْ دِي كَالْمَاءِ سَوْدَادُ فِي عَفَا حَرَامُ أَحْسَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَدَحَهُ ﷺ حَسْبُكَ مِنْ ثَابِتٍ وَرِغْمِي اللَّهُ عَفَا فَطَالَ .

وَأَحْسَنُ مَعَالِمٍ مِنْ عِلْمٍ

راحتی که از آن لذت می‌برید

الْتَهُمَ حِلَّ وَحَلَمَ عَلَيْهِ وَأَصْبَحَ نَعِيمًا لِي بِحِلِّي عَلَيْهِ . وَقَالَ : مَا أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ وَعَقْلُهُ إِلَّا أَصْغَبَ أَنْ يَضْمَعَ عَلَيْهِ النَّوْمُ . وَلَمْ تَكُنِ التَّرَاكُلُ رَوْحَهُ اللَّهُ مِنْ أَحْسَنِ الْخَلْقَاءِ الْعَالَمِينَ وَهِيَ ، وَأَهْلَاهُمْ نَظَرٌ ، وَإِنْ تَصَغَّبَ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ مِنَ أَحْسَنِ النَّاسِ وَهِيَ

(جملی) اے کہ حلالاً بعد از او بوجہ باصرہ (اذا جاعت امرأتہ) حجت نظر الیہ محال لما دارتوہ ذلک بوجہ اللہ ؟ فقالت : ظنی ، مصباحاً ، حیثما غلب من وجہک مصباحاً ، وانما للآخریۃ تقریحة ، ما لا شکی فی شذوذه ؟ فقالت : ان الی ای حلالاً ، نظری ، والبرہ یشق اذا صحت الذری ، وکانت ثابۃ من عند اللہ فی عین وجہی اللہ تعالیٰ عینہ ، من أجل الناس وجہہ ، وکانت عند الولید اس عین من الی حیثان فکانت نظری ، من نظر وجہی فی امرأۃ مع انساں الا وحده من عین وجہی ، الا الولید ، فکانت اذا نظرت الی وجہی عم وجہہ وحت وجہی من عین وجہہ ، قال الشاعر

ولر آنها بی عهد و پست قطعت قلب و عیال لا اله الا

لواء عواجات الحرس الوطني

وہی جہاں، وہ عناصر انھیں مطلوباً علی الترتیب سے اس قدر اُپلے کہ ان کے ہاتھوں میں پہنچ جائیں۔ یہاں تک کہ ان کے پاس جو کچھ چاہتے ہیں وہ سب مل جائے اور ان کی ضروریات پوری ہو جائیں۔

بهذا السبب من قيام شعرا

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ
لَبِلا شُعَبٌ مِّنْهُ

بکامپا به بار سطحی

وكانت ليل عليها مظلم . لكن نزل في السماء جنة

فقد استقرت أسعار النفط في الأسواق العالمية على مستويات منخفضة، حيث انخفضت أسعار النفط الخام بنحو 1.5 دولار للبرميل، لتصل إلى 14.5 دولار للبرميل، في حين انخفضت أسعار النفط المكرس بنحو 1.2 دولار للبرميل، لتصل إلى 13.2 دولار للبرميل.

مفردات لغت عربی میں انگریزی کے الفاظ کے معنی

في ليلة فليوت ليلي لرجاء نبي عصا ومذ عليه لرجاء

أخبرني عن طلبك في هذا

قانوني المصروف له ولا ما . ويبلغه على الأرباح ما

علم أن مثل ذلك النوع أصلاً

المجلس القومي لحقوق الإنسان

وَأَمَّا فِي الْغَنَىٰ فَلَيْسَ بَاطِلًا مَّا كُنَّا فِيهِ كَارِهِينَ

تولجا نى مېھنەت

ولكن سحر لي الشعر العجلا
لقد والحمد لله لك

17.

واسميري في ذي الليل الفول

وقال آخر

بعت ثوبا قرطها وشعرها

بصل يكسها كسا تسمى

يا عجا لشعرها ما جدى

من الثريا فتكسى لل فرى

وقال ابن المعتز -

تولدت من الرضوي بأهل فوائب

لما من بها وأصبح لته خبير :

يعطي عليها شعرها بظلال

وفي القبة الظلمة بتند البدر :

وما قيل في الأصداغ قال ابن المعتز

رسم يديه بحسن صورته

عبث الحسن بلطف مقلته

وكأن ضرب صدقه وقت

لما دس من ورد وجنته

وقال الباهلي -

وعندي بالمتنارب حين شئت

بشفت لندعها وبشفت خيرا

فما بال الشدة أتي وعندي

طراب صدعها نوداد شرا

وقال آخر

وما غره من بعده البيت

ولكن به قلب الحب يحطب

عائده صدعه بطنه تشوي

وأبواب ردهه بخصومه تلعب

فريت لغوي عمدا ولألا وإنما

لنواصب تسمى ولقي يشرب

وقال آخر :

حلى القبا ولوى صدعه فانطدا

واخبرني بين عروق وعشود

وأستغني شيبه وريشه

هل هذه الخمر من تلك السقيفة :

وما قيل في مدح الطاهر قال أبو فراس بن حمدان -

يا من يلزم على عواد جهالة

نظر إلى تلك المواقف تعذر

حسب وطاب سبعا ذكأها

ملك نشاط فوق حد آخر

(١) ابن المعتز تكلب زحمة أريد الإيهام أنظر : وابتد الأبيات

(٢) القاموس تروى في مصر (تأنيص الأصغر) - وأجبا يتعب عدد من الجلاء - صمد - وصيقا - ويروى

وقال محمد بن وهب

صديقك والموى هناك استاري

وساعدني الركاء على استاري

وكم ليحرت من حسن ولكي

عليك لثاوتي وقع أصباري

ولم أسمع عشارا فبك إلا

لما عشت من خلق العشار

وقال آخر :

ومعالي رأيت حوائثي عيذه

ظلمونا وحدا عليه رائق

لم يكن عاربه السواد وإنما

صفت عليه سوادها الأحقاد

وقال آخر -

ومهمهم رأيت عشاره وجهه

والذي نظر منه أسس منظر

أصل بنا أخذ غير عارف

لما العذار دعاني ذاك العنبر

وقال آخر

أصبحت ملطخ الخراب ملاح

وجعل ريمك للبرية عسكر

ظلمت طلائع وجنتيك منيرة

بالعصر بطنعها الكواء الأعصر

وقال آخر :

يا ذا الذي عطف البدر بعذله

أعطين عابجا لوعة وبلاطلا

ما صبح عيني أن لحظك صدم

حتى حلت بهزائيك حاللا

وقال آخر -

من لا يرى كدبة الحسن التي حمرت

بالنيل حيث نظام النمل في لمة

فليطر النمل لحسن فوق عروق

بظول سدا وسدا حول ميسه

وقال أبو الحسن النطشلي -

يحدث ليل عروقته بأل

سأسنوه وينصهرم السواد

عاشري صبح غرمة ينادي

حديث الليل يحضو النهار

وقال آخر

وقالوا لعل لقد شلته

صدر لرامك من صفه
 صفتك وحسنك ولكسبي
 خلعت البشار على صفه
 وقال سيدي أبو الفضل بن أبي الرواد
 على وجهه جنة ذات حيلة
 ترى لمون الناس فيها تراحمها
 على ورد غنديه حلة عدله
 وقال ابن زياتة: ١٢٠
 لها حسن وبها البشار عاصي
 ويهجي رشا ليس لوصفه
 فكأنه تشوق من فطوره
 شفق البشار بحدوده
 وقال الموصلي
 بنت لولامة فذهب عليه
 الحديث ثبت العارفين حلاوة
 وطالوا هانت بها المشاق
 فذا نهي طره لك ترفلوا
 لئلا يكتم هذا الحديث بقاء
 وقال آخر:
 أصبحت مكسورا بسهم خطه
 وعلينا من صدهه بلسان
 حتى بنا بيت البشار مجرداً
 ففتحت يفتلي وذا من لسانه
 وقال آخر:
 يا صاح لك حشر الدمار وصبي
 وحيت بعد الحشر بالانفاس
 وكسا البشار الحد حسنا فأنسى
 وأجمل حديثك كله في الكفا
 ابن زياد:
 وضعت سلاح الصبر عند فاه
 بفازله بالأخط من لا يظلمه
 وقال علوان لوى غلبه سائل
 على عهد غلبه لك سائله
 وما قيل في دم البشار. قال الشاعر:
 عدا لما أنسى ليلاً بيها
 وكان كأنه قمر صبح
 وقد كتب الموداد بشاريه
 لي بشاراً وجاهكم التسلية

أنتم في مدح.
 قلت لأصحابي ولدت مني
 مني بعد الصبا بالظلم
 بشارك يا لعل وتني قسوا
 لسم انظروا: كيف روال اللحم
 وقال آخر:
 ما زال يفتك ويغشا بعارفه
 حتى استقل عليه صار بمكة
 كأنه طود منها شوق عارفه
 طول الزمان فموسى لا يهزله
 وقال آخر
 ما زال يفتك لي بكل ليله
 أن لا يزال مدى الزمان مصاصي
 لما جي نزل البشار بعبده
 فصحبوا لسواد وجه الكاتب
 بن المني:
 يا رب إن لم يكن في وجهك طبع
 ولم يكن فرج من طول جفونه
 فأنف البشار الذي في خطه طبعه
 وأسر ملاحاً عليه بلعبه
 (وما قيل في الجبين والحواري) خالد الكاتب
 لما من عليه الرجل عيون مريضة
 ومن ناصر الرمان خطره صاحب
 ومن يفتح الأحصان قد ولناه
 ومن جالسه الخير أسود الفولاب
 وقال آخر
 غوالي الخوي في جبهته وجنوده
 ومن على الجبين من كل جانب
 يسيرة أسلحه أعين المها
 وبنت قطبي برج الحواجر
 وقال آخر:
 أيا قسوا نيس من يفتك
 وما غصا بيل مع الترماع
 جيشك والمقبل والشبا
 صياح لي صياح لي صياح
 وما قيل في العمود. قال الأصمعي ما وصف أحد
 العمود فقال ما وصف أحد من الرماح في قوله:

(١) ابن زياد: أبو نصر عبد العزيز بن عمرو بن أحمد بن زياد. قاله ابن سعد بن حسن التبرك، ورواه الطبري، طاب الله روحه ودمع قلبه
 والرواد: ولد في بيت الفولاب بن حذان غر الفولاب. توفي (١١٧٠ هـ ١٠٣٥) بمصر وتوفي عن سن

وكانوا دون الساد اصابع

عنه اخبر من جكر جسم
وسان اقصه النحي ثلاث

في جبهه منه وليس ينالهم
وقال ابن المنز:
علم بما تحت الميون من الخوى

سرج بكر الخط والقلب جرح
لمخرج لخشائي بين مرهبا

وقال الاصطبل (١):
ولا نعلم يدور بني كليب

ولا تقرب لها فيها رجلا
لنرى فيها بوارق سرحدات

يكدن يكدن بالخرق الرحلا
وقال ابو فراس والسن:

ويضي بالخط الميون كفاف
هززن سولا واستغلى غشجرا

تصلي في يربا متخرج القوي
فصلون نبي بالتصير عافرا

سفرن سلورا وامتن افعلا
ومس غصونا والفن جفورا

وقال آخر:
ويضي حين ليس يصرف فربه

بحر امريه لا رده يحفه
قد قلت اذا بصوت شلهلا

والرند يجلب غصره من عقه
يا من يسلم غصره من رده

سلم فزاد حبه من طرفه
وقال ابو عتق:

أمر ذلك رده فاصفنه
سهم من جومك لا تطش

فوانك لا يذل سوى اخورار
بين ولا سوى الاغداد وش

امير فزاد عهجه فاصفي
سفيا لا يموت ولا يعيش

كثيرا ان خرصن عه جيوش

من البلى اناج به جيوش
وقال آخر:

وجاموا اليه بالثاويد والري
غصوا عنه لاه من غده تنكس

وقالوا به من العين الجف نغره
ولو تصعوا به احين الاس

وقال عز الدين الموصلي:
لما عين لما ضره وغرل

مكحله ولي عرس نساكت
وحاكت في غفاتها الموصي

لما لك مطلق عرلت وحاكت
وقال برهان الدين القزويني:

شبه السيف والسنان يحيي
من القتل بين الانام استغلا

عنان السيف والسنان وقلا
جدا دون ذلك حاشي وكلا

وله ايها:
باني اعيت للمصطف اسد

حسد الاسير الفلب ليله
هو جفون ط رمت منها كلالا

كلشني سيومهي بحله
قال ابو العين بن حبيب:

عرك قد شهدت بالي عطفه
واكت يحط عذاره لاذكورا

يا حاكم الحب اترك لي غفلي
فاحط زور والشهود سكارى

وقال جلال الدين بن عظيم داريا:
شهدت جيون مصفي لملالة

سبي واذا ردها تنكليف
لكنني لم انا عنه لانه

عبر رده الجس وهو فحيف
وقال الشيخ عز الدين الموصلي:

يا صفة الحب مهلا
لغده اصابك بشارك

واكت يا وجشيه
لا تحرقيني بشارك

(١) الاصطبل: غيات بن ثور الخطي (٢٠٠ هـ ٦٨٠ م - ٢٦٠ هـ ٨٦٠ م) لقب بالاصطبل لخلف اسفه سنة ٢٤٠ هـ، اصيل بالأموي، تابعي شافعي، اخص بدمهم وبلغ في عباد اهلهم وشكل مع جرو والفرقة كانت الاموي الذي كلف للشم السباني، ثم هبط ان يور في الكوفة لغري

وقال ابن الصلاح

لقليل من لواعظها مهم

ها في القلب كك القبيح
إذ رامت فثبت به فؤاداً

وقال الصلاح الصمدى

بما عاين على حين محبة

جاء بحر نظروها فليس له عسى
وعدت فوئدت ودهد صب ملتها

لا ترم نفسك بين السهم والخطف

وقال آخر

بسهم الجفنة رماني

صلبت من حنجره رمية

إن مت صالي سود عصم

لأنه كمثل بسببه

(وقال آخر)

سهام المجرى كم كتلت لعمري

ميرة من السلى زكية

لما أقرى جفونك وهي مرسى

والقيدوعا حل قتل البرية

(وما قيل في الخلق للصلاح الصمدى)

بروحى عهد للشمع أنسى

عليه شامة شرط النجبة

كأن الحسن يخلقه لندماً

فسلطة بدمر وحيد

(ولابن الصلاح)

بروحى أهدى عماله لوقى عهد

وسمك في الدنيا فأكد به بالخل

تأوك من أعل من الشعر عهد

وسكن كل الحس في ذلك الخلال

(والشيخ جمال الدين بن تابة)

ه شال حل عهد الطبيب له

في العلقير كذا شه المرى عهد

لورقه حبة القلب القليل به

وكان جهدي لك الخلال لا يوت

(وقال آخر)

بما سالت قمر السيد جراح

التمتني في المرقن ثوب سجاد

لمرقت ظلي ظلالى بشرارة

خلعت بحدك عاطفت في داء

(والشيخ علي الدين بن حجة)

لعلك لجمال عهد بعدا

في بقا حبه السعيد

لنوت بما عهد قبل في

لما عهد لكل جيد

(وقال ابن أبيك)

في الجلب الأيمن من عتدا

قطعة منك أنفاني شجدا

حسبه لى ندا حالدا

وقال الحبيب بن الفصح

بما صالط الطير كم دا

بالدظ لظي ونسي

مصعب سلطة حال

لصنعت طائر قلبي

وما قيل في الخلود قال ابن العز

حل بجدي عهدك لئن عجا

من مداد يمار بها القصير

لجسدت للريبع وهاجس

وبعدني للدموع غدير

وقال آخر:

ورد الخلود ويرجس اللحظت

وتصاحب الشتمى في الخمرات

شيء أسر به وأعلم أنه

ويستقيه أحق من القذات

وما قيل في القصور قال يوسف بن مسعود الصوفى:

بروحى من قبل لوقى يهيجي

دولى ملهى وهو كالموصل لحد

على ثمره من يسم لحافه

وحاتم يسمي ثمره وهو بارد

(١) الصمدى (صلاح الدين المولى) (٦٦٦ - ١٢٩٦ م - ٦٦٤ هـ) وبرزت بالصلاح الصمدى ذلك في عهد وأواس نواك الإسلام في
عهد، والمقامة وحل من مؤلفات الرقي، المعروف في ٣٠ مجلداً وهو من أهم المؤلفات
(٢) ابن حجة (٦٤٦ - ٦٦٦ هـ - ١٢٦٦ م) ولد في حلة بدمشق على يد أبي الحسن المولى الأزرقى، تضافت
الأدوار، شهد من بين علماء الفقه المصنفين برونق (٦٦٦ هـ - ١٢٦٦ م) من قبل في حلة الإسلام في القصر على أيام السلطان توكا بدمشق من
أشهر مؤلفات الفقه

نصت عينا القميص لصب ماء

فورد عنفها شرط الحيلة
وقابلت المولد وقد تمرت

بمعدنك أرق من المولد
وسنت راحة ككافها بها

إلى ماء صديد في إند
فأب ان لغيت وطرا وحت

عن جعل إلى أنتك الرماء
رأت شخص المريب على تداء

فأبليت الخلل على الصبد
عقاب الصبح عينا تحت ليل

وقللى الماء ينظر فوق ماء
وقال أنمر

لغير من صوته وحالا

وكأن مواصلا طوى الرصلا
وعلمه القليل كعب عجري

فليت الموصلي كان له دلا
توى من فوق طوبه ليليا

إذا ما حركته محطه صلا
بما كلفته أكرت شبة

وإن حركته فيالحصر صلا
وقال بشار

وما ظفرت عيني شدة لثيها

شيء سوى أطرافها والظفر
كحوراء من حور الجنان حرة

بوي وجهه في وجهها كل تلمز
ومت أمد أرمي موسى نوله

سظرت إلى وجهه سظرة
فأبصرت وجهي في وجهه

وقال أنمر
لوجهه لثي فأصبح عنف

وبه مكان الفرح من ظري لث
وتر يكرتي جسمه مفرحت

ولم أرميها قط لحرمة الفكر
وقال أنمر

سلى الله وروما قد بدى لناظر
به شدة كائن من يلمز دحرج

وكذا نطحت حذاء من ماء ووجه
وكل الله بالذي فيه ينضح

وقال أنمر

وأبقت قلته كمنى أحمرأ

وحال أحسن فهو بلا شبة
نور أعينته بالقول جهدي

لحسرة عند صابان ليه
وما قيل في التليل القطر الأحمى

لكنه غطى بحر وجهه
وفتح من عارصه السير الضيق

وجال بينها ماء ولا عجب
لا ينظر ذا ولانا منه يمزق

وقال أنمر:
سألتني في قصود ليل

فقال تخزي لم يمز شبة
لها كفا في الحذف والفتح بها

ما قارب الشيء له حكمه
قال صاحب حلا:

لعل الذي ليسي
فأولوا لمن عيبه

سوى سي ليل
لنو عات ما ليلك

الفتح عز الذين الوصل
كالبزود للظوم لصدافه

وعند كالورد لما ورد
بأبخت في القلم وأبكته

في الحذف تقيلاً بشك الزود
وقال أنمر

ولبت الخلال على وجهه
فلم نور أيتها أنور

سوى أن ملك بعد الزوار
وهذا السرب في يسطر

وبك يعيب ربا حاصر
وما من عيب كمن يسطر

ومض الخلال قبل لسا
ومض الخليل لسا أكل

وقال أنمر
لنت وجهه فالت حيد

فحالا وبلى بظلمة اللباس
فأبلى من عيبه نول عطر

عرق يخالق الخلق فوق الأم

وكانني استظرت ورد حبلوتي

بباعد الزواجر من أنفسي

وقال آخر

كسبت رجلا حبيبي

عذروني واحمر عينا

وقال لشمس رجلي

لعمد تباروت جفا

لفلت ما جلت بعدها

ولا تكلموني عفا

رجل سميت بك نصوري

حبيبتيها لا تزدني

(وكان لي في الزوجة الحسن ابن نباتة)

إسية في مثال ليلتي فيها

شما يمت بي تشريني وتعميم

شئت له الشمس نورا من ههنا

فأجرت للشمس والميلان للريم

جدا الله بن أبي حبيص:

نصبت من غير حيلة

بالمرأ أنصحت سائلة

كأنا حين تلتنو

شمسي عليها سقلا

وإن أفادت بيليل

تطوق نور الأضلة

وقال آخر:

أقسم بأمله وأبائه

ما سخرت عيني لك منه

ولا بدد وجهه طامعا

لا سبغت لك من نعله

وقال آخر:

أوبى مكان البدر إن أكل البدر

وتوبى مقام الشمس فغشها القمر

فبك من الشمس كثيرا نورعا

وأبى لها منك التيس والتمر

عمر ابن أبودويح

دلت حين إذ تغيب شمس الضحى

طبا من وجهها عينا سلف

أجمع الشمس على تشبهها

وهولم في سوى هذا تشظ

أخذ أبو تمام هذا المقطع ليرد إلى اللوح فقال:

لو أني إجمعا في فضل سؤمت

في الذين لم يختلف في الأمانة

وقال آخر:

يا صغرا في الحسن والفتك

من هذا صبيك على قبيل

البدر من شمس الضحى نوره

والشمس من تدرجك تستعلي

وقال آخر:

علي لربح عني حلت منك لربح

فيا لك أنفسي أيا عاج لي كربي

لوجهك في حين لم أفرق في نفسي

أم القطن لي سمي أم الحبل في نفسي

طبا صمغ إسحق بن بطروب الكندي قال: هذا تقسيم

طبي، ويحده الطوري خمسة خال:

وفي خمسة عني حلت منك خمسة

عرفك منها في غير طبع لرفف

ووجهك في حين وثقت في يدي

وطقت في سمي وعرفت في أنفي

ابن نباتة:

أيا الصائل القمي تامل

من عفا في صمغ القلب واللب

ولسحب لظرة وجهي

إذ في الليل والنهار حجاب

عبد الطخوري

وأبكت في الشمس النيرة عذرا

فكنت على حبل أبي من الشمس

لأنك ترمو إذ بنا الليل جفا

وشمس الشمس ليس انديء يداي

وقال آخر

إذا احتجبت لم يكتك البدر ووجهها

وتكتك لحد البدر إن غرب البدر

وحبك من غير ملقة ولها

زواج ما من وطأ حبك الحمر

وما قيل في البيان للحبيب: قال ابن الرومي:

ولفت وقفة بيبط الإطلاق

طية من هذرات المراق

بت صبح والربيع والشتاء

أسرت قلب حبها للشتاء

قلت من كنت يا عزال فقلت

أنا من أطيب صعد الخلاق

لا ترم وجلسا ههنا بنان

قد صعد من دم العشاق

وقال الراسي يا

قالوا الرحيل فأنشيت أغمارا

في حذما وقد اعتقلت خطايا

فطنت أن بناها من غيبة

فطنت بهور بصبح غناها

وقال آخر:

لما اعتصنا للرواح واعتبرت

عبرتنا هنا بلصبح صاقي

فركن بين هاجر وعابر

وجمن بين بصبح وثلاثي

وقال آخر

ولما تاليت رأيت بها

غيبا لم يكن غصاره عديم

فقلت حصبت الكعب بعدي هكذا

بكون جراح المستهام الثمر

فذاقت راحة في لحشا لأمج الجوى

مضلة من مضلة لم يتوزم

بكت بها يوم ثوى فبسته

بكتي فاعرت باني من هي

وقال آخر:

حسرت غيبة التوفيق في

ولي عينك بالدم غمرتك

ظم يسمي إكراماً جصوب

ولكن وهي الغصيب البهي

وما حل لي في الحبور. قال جميل

أنا لك ظوى بها حينا

بهاضي يافحسون وبالحبور

حظرت إلى الحبور فذكت نفسي

فكيف إذا حظرت إلى الحبور

وما أيل لي بحث اليهود قال العباس بن الأحنف

وأن أسو أن الظلوت كفلها

ما رى للولد الضعيف التولد

جال التولد على نصيب زانه

تضاع صلو ما حوته فاعدد

وقال آخر:

وعسيرة صعد الرواح رأيتها

شفت دمعاً بالبرود العيسك

وشكي حذر إلى دما بدمعة

سبل على الحديس في حسن صمك

فتصعب بهي الذمغ في وجعنا

بأية طلي فسوق ورد معك

ولقد سمرت عن غيرة بالمية

وصلو به يد يحن معك

وقال عمرو بن كلثوم^(١)

سراك إذا دخلت على أخلاء

قد أعتت عيون الكناهيها

لهد كل حق الضاح حسا

خصيا من أكتف اللامينا

وقال آخر:

صفرها كوكبا ذو كاهيا

ركان لم يمس من لس سطم

صفتها بنور من شلالها

ماتاس في الخلل والركاب في الخرو

وقال آخر:

صديق لولهي حقيق عاج

وأن زانه حسن التماق

يقول السافرون إذا روى

أعدا الخلل من عدي الخفاق

وما لك الخفاق سوى لدى

حليل من الخفاق على الخفاق

سواعد لا يحد في عيب

سوى صغ لثب من الثقب

وقال آخر:

لقد فكت عيون القيد لنا

يغفر سرحدات وهي مسود

ونظمتا الفسحة إذا التفتا

بسمير من أبتها الحبور

وما حل في الآراء والحبور. قال ابن الرومي

وشمرت كلبي مثابة من كفا

مروية بمداة من شعرها

(١) عمرو بن كلثوم. ولد في القرن ٦ م رحمه الله. شاعر جاهلي من أصحاب الفيلاني. شعره موزع برقي وجنداني. قوي الباطل. من العيسك له عيون ومطلة

ولما بكت فضحكك من أردابك

عجبا ولكي بكت بحسرة

قال الطبيب الحارثي

ودعه زاد في التضايق حتى

أتمد بالحصر والقرام السوا

بعض الحصر والقرام ونالا

ضميعان بطلبك قويا

وقال أنس

يا حصره كم جمل

نسدي وأنت رجل

يا ودعه ملت هي

ما أنت إلا رجل

وقال القزاطي

بستت روادك بسري

تحت الحسبي نعمي

فللت يا بلو هذا

سلا عيال لمحي

وقال أنس:

اسألني ابن الوشاح ولد سوت

مضطلة منه مضطرا تشتر

غفالت وألوت للسوار تحلته

إلى مصبي لا تعلق لي نصري

وقيل ' ليس لأحد من شراد العرب في تحت مجلس

أرمة حتى كأنه حضري من أهل الدد لا من أهل القور

وقال القاضي مجد الدين بن سكتس

أقول لمحي لم يدل يا مدلي

كسيلة خرد غير السكر حافلا

ولا قلح عن شيء إذ ما حكيتنا

نقام كعصن البان لنا وسلا

وقال أنس

ومحكم أعطف

لي عدل صت ما شوي

صعجب لعدائل قلته

في النص يحكم بالمسوي

وقال أنس:

وبهيف هي بمل وار - بل

يوما إلى فصحت من أم طوي

وقال أنس

بعض حصر مثله وشده

بند وليل وحمله وحصره

لنسي من الحبر الأصم نوا

وأرق من شكري التيم حصره

وقال أنس:

ونجسات لثقال صلاب

جوانل في النري لقبه جذلا

عمن فضلة وخلوص جرد

ولذا بسد غنك واجدلا

وما قيل في غلصم. قال صرني أبي ديمة.

حسروا الوجوه بالروح ومناصم

وونوا بتجلى للظروب كسولم

حسروا الأكمة عن سواعد ملة

فكأننا انصببت دثون صوارم

وما قيل في اعتدال القوم لال صلاح التيم الصندي.

تقول له الأغصان مذ عز صله

أزعم أن الكلى عندك ما يرى

فلم لتحكم القروص عند نهبه

لنحسي على من دأبنا بل طوي

فكأننا انصببت دثون صوارم

وما قيل في الاعتدال القوم لال صلاح التيم الصندي.

تقول له الأغصان مذ عز صله

أزعم أن الكلى عندك ما يرى

فلم لتحكم القروص عند نهبه

لنحسي على من دأبنا بل طوي

فكأننا انصببت دثون صوارم

وما قيل في الاعتدال القوم لال صلاح التيم الصندي.

تقول له الأغصان مذ عز صله

أزعم أن الكلى عندك ما يرى

فلم لتحكم القروص عند نهبه

لنحسي على من دأبنا بل طوي

فكأننا انصببت دثون صوارم

وما قيل في الاعتدال القوم لال صلاح التيم الصندي.

تقول له الأغصان مذ عز صله

أزعم أن الكلى عندك ما يرى

فلم لتحكم القروص عند نهبه

لنحسي على من دأبنا بل طوي

وقال ابن سعد

وحس غيبه في صجد
ظله ماضيا للجد
أيا حد إن كنت لي عينا
فلا تدن من أياي بما غد
وما ألة الرسل لا تقصري
كسا ألة الحجر لا تعد
وقال آخر:

بسر ولكنه قريب
غبي ولكنه غبي
إن لم يكن نفع قصي
فما لأعطفه ليس
وقال أبو نؤاس قال بعضهم.

وليل وفق الطرفين تطلعت
كوكبه من بطون الشاكر
فدنا بفرلان المصرية تحت
لث الغوى ما بين صبر ومراق
وقال ابن المعتز

يرود للمشي أطرافا خطبا
فما فتيل صبي عذابي سرين
لو كنت حذر دمي تداوله
أبدي الرجال فؤاد الن في القبي
وقال آخر:

وكم عساق لنا وكم قبل
غشيت حيل صرنا
طر المصالح وهي عاصفة
من التواطير يانع الصرط
وقال جك الجي.

بشيء مشي فضا البطاح تلوها
فما البطون رواجع الأكحال
لكنائين إذا توفد ريدوا
بماض لوجاهن من لوجاهل
وما قيل في العناق وطية. لابن المعتز.

وممدولة بها أملت إزرها
فخص وأما فذها فغصيب
لما القصر الشاري شافى وأما
لنطاع أسيانا له فليب
أقول لما والليل مرخ سفوف
وخص الحوى غطي الباك رطب
لأنت فلي يا زين كل مليحة
وأنت الطوى كمي له فليب
وقال علي بن إليهم^(١).

ما القصر الكليل على الرائد
وأصود الشم على المصعد
كناهي غشيت ريدوا
بمخت في أليها البراد
فلو لرائنا في أليهم القدي
حببتنا في جسد واحد
وقال آخر:

سقى الله ليلاً غشيتا بعد لولة
فألق فؤادنا من فؤاد معلف
فبتنا جرحاً لو ترقى رجاءه
من الحصر عيا ينسا لم تترتب

وموشج طرقت على وشدة
وأمره من ساعدتي وشما
بعت الغور ينش جلد وجهه
وأمال المصالح على صلاحها
وقال ابن المعتز

أقول وضح القدي صبل
والليل في كل فج يد

(١) ابن إليهم، أبو الحسن علي، أحد الشعراء المشهورين له ديوان مشهور كان جيد الشعر. حقا يقولون صدي الأقطاف. فله القوافي على غرضه
سنة ٢٢٢ هـ. لأنه عديد. وكان منزه بحد. جرحني مثابة لصفوفه وقول في سنة ٢٢٩ هـ. ولما رعدت تله بعد موته وجدت فيها رثاء
موشها. أحد كتبها. وحسبنا ليعسوب في الليل. فـ
طرح سقا يستعصم عصفا

وفانحرت حشيه وروية، ضالت الروية، اتاحية كخون، وأنت عدل صم، صفات الحشية، اتاحية منك، وأنت
 عدل صلح، ولد لك الشاهر
 أحب لحيها السود حتى
 أحب لحيها سود الكلال
 وقال امر
 ألبهك لملك وألبهك
 فلبسة في لونه قاصدة
 لا شك إذ لونكها واحد
 أنكها من طينة واحدة
 وما قيل في الصخرة قال الشاعر
 وما قيل في طول النسيه قيل إن النسيه الطويل من البراهيت ويخرجه النسيه إلى رجل من خبة عظيمة لك
 على صدره وما هو حجاب فقال له يا هذا إنك من لحيتك في مؤنة هذا أجل ورسك أنزل
 لما فرغهم للنسيه في كل جمعة
 ما طول حاربه إلا طول لحيت
 وأمر للحنك يستصيان
 وأول ما قال من يريد من مره
 لا يصبح في حجابها الحسان
 وقال إسحق بن علف في نصير طويل القبة
 ما لبثت دلو واستطاحت من عجب
 كانه ولد عشي بموسم
 ما لبثت أسواق العراق فلم أجد
 فكأنهم إلا عليها السواب
 حلوا عليها يمشون لحافهم
 كما عشت صيف المال النحاف
 وما جاء في عظم الحنفة والطول والفصر على
 حوب القهقر يبروت منه حاجم أرواح فقصدت جمعة فالترب
 أسباب تروى النس منها فكان وديا أربعة أرحال ما في إلا من الشاوك يجعل يخلها ويتصحب من عظمها ثم قال
 إذا م تدكرت أحسنهم نصاعرت النفس حتى تروى
 وأردت ملك الروم أن يباعي أهل الشام فبعث إلى معاوية وسليمان أرحال طوي، وأثنى نصير شديد القبة، فدعا للطويل
 بفس من سجد من حباته فترع قيس سروراه وروى يا إليه فلبسها الطويل فلبت لديه دلائل ليس من زرع السرور بل فذل
 ردت لكها يحلم الناس أبا
 وكفي لا يخلوا كان قيس وهذه
 سروريل قيس والسرور شهود
 سروريل عند أرحالها لصود
 ولما من القوم كمالهم سيد وما الناس إلا سيد وسود
 ثم دعا معاوية لرجل شديد في قبة يسميه بر الحنفة فخره به أن يلف حنقه، أو يقوم ليقف لديه في الخليلين
 وانصرفا مطولين، وقيل كان سبطه من قرا القاموسي أسوأ من القاموس اللطيف الملك، وقال القاموسي نصيرا
 ملتحقا، والحنفي طويلا حسنا، فقلت بنت امرئ القيس يا هذا نصير أطول لي، فسميها سلمه من مرة حال
 فقدمت بنت امرئ القيس أبي
 ورت طويل قد نزلت ملاحة
 نصير ولد أبا ليلها نصيرها
 وعاشتة والميل قدام معورها
 وقالوا عظم الحنفة يدل على الله، وعرضها على قلة العقل، وصغرها على خلق الخرقه، وإذنا وقع الحجاب على العين
 من على الحسد، والحنف الوسطى في حجبها تدل على البطة وحسن الخلق والروية، والتي يطوق تحديدها تدل على العزم
 والتي تكسر طرفها تدل على خفة وطيش، والشعر على الأذن يدل على جودة السمع، والأذن الكبير المنتصب تدل على حق
 وعدنان

وقال قيل في البيع والمعاينة أن الرجل إذا يكتب كتابا فيحسن المصاحبة فلم يجد من يرسله معه إلا رجلا وحش^(١) الصورة
 شبح انظر فلم يدر حل فحبته لفرط حيلته، فكتب إلى صاحبه يقول: يا أباك هذا الكتاب آت به من أبيك الله تعالى وفادوه. فذاع
 فذهب إلى دار الله وسفره.

ومر أبو الأسود النزي إلى مجلس أبي شبره، فقال بعض غيابه، كان رجلا وحش. فاست إلى أهلها بملأها. وقال
 والحفاظ: ما أحبطني قط إلا امرأة فزيت بي إلى صانع فقلت له اجعل مثل هذا، فطبخ مبهوتا، ثم سألت الصانع فقال: هذه
 امرأة فزيت أن اجعل لها صورة شيطانية، فقلت لا أفري كيف أصوره، فكتب بك. وأني لأصوره على صورتك. وفي الحافظ يقول
 الشاعر

لو لم يخش الخبير مصحا كتابي : وجل يهز عن الخميم بوحه

ما كان إلا دون فتح الجلس

ولو أنه مرارة حلت لشده. ورثه كتاب له كاسمهم وحظ

وقال الأصمعي: رأيت بدوي من أمس الناس وجهها ولما روج فبيح فقلت يا هذه أترمين أن تكوني ثوب هذا؟ فقلت
 يا هذا أنت أحسن لي يا بني وجه ففعلني ثوبه. وأجابني يا بني ربي وجعلته عدلي، أفلا أترمي ما رمي الله به. وبيح
 فقلت فزيت رجلا ليح الوجه يستظهر فقال: يا حبيبي ما أترك أن يجعل هذا الوجه على جسم. وقال بعضهم لرجل، طلع في بعل
 في ألح الوجه فقال له كذبت هذا وجهك ليس فيه شيء. وخرج رجل ليح الوجه إلى الثبير فدخل الوجه فلم ير فيها أسس
 من وجه فظن

ل أن وجهها حسنا . فيها شفاء بشفة

منه فصارت الحسنيا . أحسن من فبهب أب

وصحب رجل عظيم الألب امرأة فقال لها قد عرفت في رجل كريم المعشرة يحسن التكاثر، فقلت لا شك في احتضائك
 التكاثر مع حملك هذا الألب أربعين سنة. وقال الشاعر في رجل كبير الألب

لك وجه وفيه قطعة لك. وما جاء في التكاثر. قال مطيع بن إسحاق

كجندل قد أومضت بشفة

وهو كالقهر في تكال وكسر

فعل لميل لميل

يا تليل التليل

أنت في الصيف سموم

أنت من الأثوم

أنت في الشمس تصيل

وهو في الصيف يطوف . وتليل في الصيف

وما جاء في اللباس واللباس والمقام وسجوها، قال الله تعالى ﴿وَلَمَّا بَعَثَ رَبُّكَ نَبِيَّهُمْ﴾^(٢) وقال تعالى ﴿وَمَا يَنْبَغِي﴾^(٣)
 أنهم عدوا ويحكم عند كل مسجد^(٤) وقال رسول الله ﷺ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يُرَى الْفَرَجُ عَلَى عَيْنِهِ﴾ وقال ﷺ «تصوموا
 تزادوا خلا» وقال ﷺ «المعلم تبعه العرب» وكان القزير بن العوام يقاتل يوم بدر وعليه صخرة مبركة، فالتفتة
 وعليهم عدلهم صخر قد أروعها. وبث رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف إلى حذيفة الجندى فكتب عن الجيش وأل إلى
 رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء من حر فقصها رسول الله ﷺ وحده بينه وأشدوا بين كتفه لفر شير. وقال. هكذا أصم يا
 ابن عوف. وبث منك الروم إلى النبي ﷺ حبة صياح فقصها ثم كسها عثمان. وكان سمع بن السبب يلبس الخلع بالقص
 مرمم، ويدخل المسجد. فلي له في ذلك فقال ابن أبيس ربي. وقيل القزير الظاهر. فكتب الظاهرة. وقيل ليس الظاهر
 والسواد من الشعر هكذا يلبس أهل وسرك ليل.

(١) وحش: وحش وحشة وحوشة الشيء: صار رديا

(٢) فرقان ترمي: سورة الفصح آية رقم ١١

(٣) لربك أكرم: سورة الأعراف آية رقم ٦٨ و ٦٩

وما قيل في ليس السود قول لي ليس

وأنت في السود قلت بدوا

وأنت السود قلت ليس

ماذا في طرفة الليل عليهم

لهم بشاعها صود الحوم

وقدم نمر إلى القبة يحمل من حجر القوي صاح المصيح ميا إلا السود فذلك إلى الدارمي فذلك، وكان الدارمي قد سلك

ونعم فصل بين وأمر من يحيي بها في القبة، وما هذا البيت

قل كليلته في الحمار الأسود قد كان شمر لفضلة لرد

مسلط فقلت برأهه صعيد : حتى فقلت له بيت استعد

قال فشاخ الخير في القبة أم الدارمي رجع عن رعد وتعثرت صلابة الحمار الأسود علم بين في القبة عليه إلا

واشتدت لها حمار السود، فلما أمد الناس ما كان منه رجع الدارمي إلى معبد وحمل إلى ثوب سكه فلبسها وقال أمر في لآية الأمر

ونسى من لطيف في كيب

وقال الصوري في لآية انظر

تبدلت في لآية جيلاري

وصارمة فكتبا الشفارة

نرى الشمس من حشا استارة

مبني ريفها صوب وجهت

بوجهها لهاجت جل ساري

بدلت في لآية لما انصر

وقال أمر في لآية ثوب حري

كسا سار السورق، حشارة

في ثوبا الحصري قد أبلت

فقلت لما عد اسم هذا القليان

بوجهها حمار كالجسر

فأبدت جواب لطيف العارة

فقلت منكرا حتى أبصرتا

شعنا عرائس لوم س

لا تشكروا سكري من الحمر

فمن صعيد شق الصرارة

وقال حكيم لآية : إنك أي غلب ما ينجح إلا طرأ إليك به، وأعلم أن الوشي لا يليه إلا الأخر أو ملك، وعليك

بالتياس وقيل ليس البلاء الاستحقاق لظرف بقلته، وليس القوي الشمس لآلة بقلته، وليس للصدور الدجاج لوسط

بقلته وقال بعض الأمراء خياجة لومل على حلاله، فلكم برجل، فقال : بم عرفت هذا؟ فقال : رأيت بيس الكنت في

الصيف، والمطر في الشتاء، والموس في الخريف، والجديد في البرد، وقيل كان لأبو برص صولة خمسون دراهما إذا أصبحت

أفداه في الثوب يخرق الموسع ولا يخرق، وكان له رداء حسن يلقون كل ساعة، وسراويل مخمرة ولكم من تكبيب الزمرد وقيل

الآية ليس العرس، والفراسخ ليس الخلد، والأزرق ليس العرب، وسئل بعض العرب عن آيات فقال الصخر أشكل،

والحمر أمل، والحجر أمل، والسود لعدول، والبعض الفصل وقال أفلطون^(١) : الصبح الشفافي والروائح الزهرانية

لنكر الظفد، والصبح القوي والروائح الزهرانية لمحرك السورود، وإذا قرب الملوك الأمر إلى الملوك الأصغر تحركت الغربة

المشقة، وإذا مرت الحمر بالصفرة تحركت القزاة الحربية، وإذا مرت الصفرة بالحمر تحركت الطائع كلها، وكان

مضبب من الزمرد يقول لكل شيء، راحة، وراحة البيت كس، وراحة الثوب جيد، وقال بعض الأعراب : رأيت بالصفرة

برودا كأنها سميت بكواع الربيع، ودخل بعض الفلاس على مملوك وعليه رداء غريزي، فقال : يا سيدي لمريم إن الميمنة لا

تكلمك، وإذا بكلمك من فيها

(وما قيل ليس رداء ليس وعرف جده) قال الأسمعي : رأيت أعرابيا غلبت جنتني آيات، وروي أعرابيا فصيح

من جهاد، وسود حاله فسكت سكتة ثم قال :

الحسي إن الحشاش

: لا تشكرون أن قد رأيت

ت حركتني حرك الأديم

أساق في طصري عليهم

(١) أفلطون (١٢٠١ - ٤٢٧ ق م) تلميذ سقراط أسس فلسفة الفسوف قال في أولية التي يطلبها الناس ليست في الظواهر المبررة والرفعة، ولكن في الفكر الذي يوسد التفكير

إِنْ كَانَ الْإِنْسَانِي رَافِقًا

تَ هَاجِرًا حِلَّ كَرِيمٍ

لَقَدْ عَظُمَ الْبَحْرُ بِخَيْرِ لَهْ

قَلَمٍ يَسْتَرِي بِالْعَظُمِ الْبَحِيرِ

قَالَ بَعْضُهُمْ، وَقِيلَ لِلشَّاعِرِ وَجَدَ اللَّهُ تَعَالَى

عَنِّي لَيْلًا لَوْ قَلَّصَ جِهَهَا

حَسْبِيَ لَكُنَّ الْفُلُوسُ عَنِّي كَثْرًا

وَجِئْتُ نَفْسَ لَوْ نَفَسَ بِجَهَهَا

نَفَوسُ الْوَرَقِ كَأَنَّ لَيْلًا وَكَثْرًا

وَمَا يَصْرِفُ السَّيْفُ مَخْلَاقَ عِيَالِهِ

إِذَا كَانَ حَبِيبًا^(١) حَيْثُ وَجَّهَتْ بَرَى

وَدَخَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى الرَّشِيدِ فَرَدَّكَ فَاشْتَدَّ

أَبْرَى الرَّجُلِ الْخَفِيفِ فَتَوَدَّ

وَلِيَ الْأَوَّلِيَّةَ أَسَدَ حَصُورِ

وَمَحَبَّتِكَ الْطَرِيسَ قَبِيلِهِ

لِيَحْفَظَ شَتَّى الرَّجُلِ الْطَرِيسِ

لَقَدْ عَظُمَ الْبَحْرُ بِخَيْرِ لَهْ

قَلَمٍ يَسْتَرِي بِالْعَظُمِ الْبَحِيرِ

يَصْرِفُهُ الْعَبَسُ بِخَيْرِ وَجْهِ

وَيُجَسِّدُ مِنَ الْحَبِّ الْجَهْرِي

وَيَضْرِبُهُ الْوَالِدَةُ بِالْأَرْوَاقِ

فَلَا حَارَ عَلَيْهِ وَلَا نَكِيرِ

فَإِنْ أَكَّدَ فِي شَرَاوِكِهِ لَيْلًا

فَسَلَّى فِي عَصْفُوكُمْ كَشِيرِ

وَيَقَالُ - كُلُّ مَا تَقْتَبِعُ شَيْئًا، وَالْبَيْتُ مَا تَنْتَبِعُهُ

الْبَاسُ - وَلَدَ نَفْسِهِ مِنْ قَالٍ،

إِنْ الصَّبْرُ وَدُنَىكَ إِذَا تَحَامَا

وَعَلَيْكَ مِنْ مَوْنِ الْغَيَابِ لَيْسَ

لَنَا الْخُضَامُ مِثْلُكَ مَا تَنْتَبِعُ

وَلِيَسْلُ لِيَأْسُكَ مَا تَنْتَبِعُ الْفَاسَ

وَلِيَ عِدَا الْفَرَسِ كَذِبًا وَأَلَدَ أَعْلَمُ بِالصُّوفِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدَتَا عَمَدٍ وَعَنْ أَكْثَرِ وَصَحْبِهِ وَبَنِيهِ

(الْبَابُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ - فِي التَّحَنُّنِ، وَالْخَلْقِ، وَالْمَصْرُوحِ، وَالطَّبِيبِ، وَالطَّلِيبِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

مَا جَاءَ فِي التَّحَنُّنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَمِلُ فِي بَيْتِهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَصَاصٌ وَالسَّلَامُ

وَالْحَالِمُ لِي بَيْتِهِ قَالَ بَعْضُ مَنْ مَدَحَهُ عَلَيْهِ الْقَصَاصُ وَالسَّلَامُ

كَتَبَ قُرَيْشًا لَيْسَ يَنْصُرُ حَبِيبًا وَلَقَامَ حَسْبَ لَكُنَّ لَيْسَ الْحَالِمُ

وَذَكَرَ السَّلَامِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْتَمِلُ فِي بَيْتِهِ وَالْمُخَلَّصُ بَعْدَهُ، فَخَلَّاهُ مَعَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى الْبَيْتِ، وَالْمَدْحُ الْأَوَّلِيُّ بِذَلِكَ، ثُمَّ قُلَّ السُّطُوحُ إِلَى الْبَيْتِ فَدَلَّى إِلَى كَيْلَامِ الرَّشِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَخَلَّاهُ إِلَى الْبَيْتِ وَالْمَدْحُ الْبَاقِي بِذَلِكَ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ وَخُصَمَاؤُهُمْ الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُ لَا يَحْبِبُ أَسَدَكُمْ قَبْلَ مَا دَامَ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَمَنْعَ عُمَرَ مِنْ عَدُوِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَبِيضَ أَسْتَرِي خَاتَمَ بَالِغَ دَيْلِ لَكُنَّ إِلَيْهِ حَزَمَتْ عَلَيْهِ إِلَّا مَا بَعَثَ عَائِشَةَ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَجَعَلَتْهَا فِي يَدَيْ جَدِيعٍ وَاسْتَعْمَلَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ وَانْقَشَ عَلَيْهِ وَحَمَّ اللَّهُ لَهَا عَرَفَ حَسْبَهُ وَكَانَ خَاتَمُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَرَقٍ وَنَقَشَ، حَسْبُ الْخَاتَمِ، وَكَانَ أَبِي مَوْسَى خَاتَمًا: لَمَّا دَخَلَ خَلِيقَ مَرْجٍ وَعَلَيْهِ مَكْتُوبٌ

تَسْلُطِي دَيْمِي دَلِيلًا قَسْرَتِهِ بِعَمُوكَ رِيًّا كَلَامُ حَمُوكَ أَصْلًا

وَالْآخِرُ حَمِيدٌ صَبِيحِي وَحَبِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَلَصًا، وَخَوَّصَ مَدِينَتَهُ أَنْ يَسْلُطَ الْمَقَرَّ وَيَسْلُطَ لِي فِيهِ قَالَ جَمْعُ

أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا انْقَرَضَتْ يَدُ تَحَنُّنٍ بِخَاتَمِ مَيُودُوحَ، وَجَلَّ الْخَوَاتِمُ أَرْبَعَةٌ: الْهَالُوتُ الْمَطْلُشُ، وَالْهَيُودُوحُ

الْمَعَالِ، وَالْمُنَافِقُ لِلْمَسَّةِ، وَاعْتَدِ الْعَبَسَ لِلْحَرُوحِ، وَجَلَّ الْهَيُودُوحُ، وَأَلَدَ سَحَابُهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

وَذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الْخَلْقِ قِيلَ إِنَّ لَوْحًا مَدْرِيَّةً بَيْنَ عَالَمٍ مِنْ وَجْهِ بَيْنَ الْخُرُوتِ مِنْ مَعْلُومَةٍ كَانَتْ مَعَهَا عُرَاتُهَا كَيْفَ يُحْمَلُ لَمْ يَرِ مِثْلُهَا وَأَمَّا يَذْكُرُ لَيْسَتْهَا وَقَالَ عُمِيدُ بَعْثِي يَوْسُفَ مِنْ عَمْرِ إِلَى هَتَامَ يَهْلُوتُ حَرَادَ يَهْرُجُ طَرَفَا مِنْ كَيْفٍ كَانَتْ لَمْرَافِقَةُ جَارِيَةٍ خَالِدَ بَيْنَ عَمِدِ اللَّهِ الْفَرَسِيِّ اشْتَرَاهَا بِثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ كَفَّ دَيْلًا، وَحَبِي لَوْلَا أَنْظَمَ مَا يَكُونُ مِنْ الْخَلْبِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ بَيْتًا فَقَالَ اكْتُبْ مَعَكَ بَرِيئًا، فَخَلَّتْ يَا أَمِيرَ الْأُمَمِينَ عَمَّا لَيْسَ مِنْ أَنْ يَكْتُبَ يَوْمَهَا خَلًّا صَدَقَتْ وَبَعَثَ مَعْلُومَةً إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

(١) لَمَّا دَخَلَ خَلِيقًا قَبِيلَ قُرَيْشٍ لَمْ يَزَلْ يَلِي الْعَدِيدَ السَّيْفِ

(٢) عَطَبَ عَطَبَ عَطَبَ الْفَرَسِ أَشْهَدُ مِنْ لَمْرَافِقَةِ الْعَطَبِ حَمُوكَ السَّيْفِ الْخَطِيعُ

تعالى عنها خوفاً من ذهب فيه جوهرة لؤمت بمائة ألف دينار لكسبه من أرواح السيِّئة. وكان ملك العرب كلما مرّت عليه سنة من سيِّئ ملكه ردها في تاجه خروقة. وكان يقال لها خروقات الملك.
(ذكر ما جاء في الطب والطبيب قال رسول الله ﷺ «الطبيب الطيب لشكّه» ومع حالته رضي الله تعالى عنه قال
كأنّني أنظر إلى ويحيى الطبيب في عمارق رسول الله ﷺ وهو عزم. ومن سؤل من سعد بن عبد الله في الحقّة لرضي من ملك مثل
مراعي دوابكم هذه. ومن أسس رضي الله تعالى عنه قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فمنا عبدنا عرق، فجاتت نبيّ مقدورة
فلمعت نسلت العرق فيها فاستنقذ وقال: يا أبا سليم ما هذا الذي تصنع؟ فقلت: هذا عرقك تبعه في طيناً وهو من
الطيب الطيب. ومن عصر رضي الله تعالى عنه قال: لو كنت تاسراً ما انصرفت على العطر! إن قاتني ودمه لم يسيّ ريحه. ويدل
التوكيد على قارّة الشكّ فقال

لئن كان هذا طيناً وهو طيب لقد طينه من يديك الأنامل
والعدي عبد الله بن جعفر لملاعبة ضرورية من العافية، نسلت كم لئن طيناً؟ فذكر ما لا جريلاً، فقال: عند حاله فسببت
بذلك، وشتمها مالك بن سنان بن حارثة بن أسد بن عبد بن أسد، فقال: عيسى كيف تصنع طينك؟ فقلت: لا أنسل،
يريد أن تعتمد جواربك، هو لك مني كذا لؤمت، ثم فقلت: والله إني ما تعلمت إلا من شريك حيث تعول

الطيب الطيب عرف لم يباي. فسلو منك بعير مستحق
قال أبو فلانة: كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه إذا خرج من بيته إلى المسجد عرف جوار الطيرين «أعر» من طيب
ريحه. ومن الحسن بن زيد القشيري عن أبيه قال: رأيت عمر عيسى رضي الله تعالى عنه يعلق بيده إذا مرّ في الطيرين قال
الحسن: لمّا رأيت عيسى لم ترّ الملك؟ ومنه عن أبيه قال: رأيت ابن عيسى رضي الله تعالى عنه حين أخرج من الحرم والمدينة عن صدره
كتاب لؤمت. وقال أبو القاسم: رأيت حلّ رأس الربيع من الملك ما لو كان في لؤمت رأس عدي. وفيه: فابني عصر من عبد الحمير
رضي الله تعالى عنه جارية بنت عبد الله أسرج في صدره تلك القيثارة الخالية. وقال القشيري: القرائنة الطيب يرد في
الطائر وقال عليّ بن قزّم الله تعالى وجهه: شمساً أترجس ولو في القمام مرّة فإنّ في قلب الإنسان حافلاً لا يريدها إلا الرجس
وكان الشعبي يقول: إن أورد النور صلب النور، وكانت الصلبة رضي الله تعالى عنه يسمعون إذا دعوا من الليل أن يسوا
لحافهم بالطيب. وكان من انتصف في طرقات المدينة وجد عرفاً طيباً. ولؤمت سميت طيباً، والقوي. والله ما طبت إلا
بالطيب الطاهر نقلاً، وما أحسن ما قيل

إذا لم أظب في حية عند طيب به طيب طيب فابني الطيب

وقيل: إن قارّة الشكّ قريبة تشبه بالخطب تصاد لربها فإذا صادها الصياد حسب السرة يصادها شديدة و يفتح بها
ذهب ثم يذبحها، ثم يأخذ السرة فيطبخها في الشحير حتى يستعمل فدم المصنع فيها مسكاً دليلاً بعد أن كان لا يرام منها. وقد
يوجد جردن سود يقال لها غرامت الشكّ ليس بعيداً إلا والتمه لأرمة لها. وحكي أن الحمر يلقى عن طفولة ذناب لا يدرى أمه
ممنه فلا يأكله شيء إلا مات. ولا يفرّ طائر إلا شيء مثله فيه، ولا يقع عليه حيوان إلا يصعب أخذه، فيه، والحيوان
والطير يركبوا كقنطرة به. وقال القزويني: هذا الله عنه سمعت بلالاً من أهل مكة يقولون هو من ريد بصر مرديس،
وأبو عبد الله السير الأشهب، ثم الأرق ولؤمت^(١) الأ سود. وفي حديث ابن عيسى رضي الله تعالى عنه حيناً ليس في العسر وكذا دعا هو
شيء شتر، فيحمر. ولما السود فاحرود اللثني، وهو مسوب إلى سعد بن شمر بن غري الهند، وأبو عبد الله أصليه، والتمتاج وعليه أن
تطعم فيه نخل الحنظل الذي أنطبع لطلب ولا فلا، ومن خصائصه أن رائحته تلعب في الثوب أسيراً فلا يسهل^(٢) ما دأب فيه
ولما الكافور فهو من شجر بحيرة الكافور بحيرة في الهند فلما خرج طافوا وصره لواء أنشد كالصنوع الجند على
الأشجار. ولما الله كالمصنوع وهو السود المستطير والصبر والديك

لو كتب أحمل حراً حين دونكم

لكن أبيت وريح الشكّ يقدمني

لم يكر الكلب لي صاحب القدر

والعير البتّ مشوب هو القار

وكانت طرقات القوس تلمس يرفع الطيب أيام النور. وكان القزويني يلبس أيام النور القيثارة والنور في مجلسه،

(١) السود النور الرمدي من القاسم المحسوس

(٢) يسهل يعني أنه يلبس ويقلّ كذا في القلم

الدنيا ولديها؟ قال ترجل دخلي في بيتك يا بني فقام وسط البيت ساعة ثم خرج من الباب الثاني وقال: أطع أكثر منك ولو بلولة وقال عبد العزيز بن مروان من لم يعط ثلاث لم يه شئ الإسلام والقرآن والشيب قال الشاعر:

وقال أبو خلف في يافى المنية

تكنونى هم ليضاء نياحة

لما بدت في مظهر المنى تاهة

ومن عجب أن إذا رمت لصفا

لصفت سوادها في تحريك نايحة

(وقال أيضا):

أرى شيب الرجال من الفواي

يبلغ شيب من الرجال

وقال ابن المعتز:

صقلت أطبال وصلها بشدال

والشيب يبرح بأن لا تمنى

فيل: صح شاب يبيع أحدهم بكم بعث هذا الفرس يا عبدة؟ فقال يا بني إلى أهلكها بغير نس. ومن رجل أخطأ بمرأه مجيبة في جمال فقال يا عبدة إن كان لك روح فبارك الله لك فيه. ولا مغبنة فقال كأنك أخطي. قال نعم.

هالكت. إن في عيا قال وما هو قالت شيب في رأسي حتى هناك دابة فقلت هل رمتك خلا والله ما بلغت عشرين سنة. ولا رأيت في رأسي شعرة بيضاء ولكي أحببت أن أخطبك لم أكره منك على ما تكره هي. فأنشد وقال إنه لأس المعتز

صهفت ثم قلت من لمجها

تكثر الشعر حتى صار في الشعر

وقال ابن نباتة.

يسم الشيب بسوجه القلى

يوجب سج المنع من جلته

وكيف لا يكنى على نفسه

من سمك الشيب على ذكته

وقال ابن المعتز.

لما كبح الضرب في زمن الدنيا

تكتبه والشيب في الرأس شاعل

وكان الظنون يسل بطول الشاعر.

رمت وصفا في الرأس في قرامها

سردان صغر به وبيهم

تطرق شيب في السواد لواع

لما حس ليل لاح له نعيم

وقال في الرجل إذا شيب: ليه حصص وصبحه نفس

إذا خرج الشيب الشيب فأمرنا

بسميها بالشيب لا شك غلب

فبك أصاحب لمن يحب

ما صدر من عصره يهنا

وعصره مستهدم يخراب

وقال الشعبي: الشيب حله لا يحد دنيا. وصفا

لا يجرى عليها

وقال الفرزدق

وقولك كيف يبل مثلك للثوب

وملك من عظم للشيب عذر

والشيب ينقض في الشيب كان

ليس يصبح بمصرجه دار

فيل: صح شاب يبيع أحدهم بكم بعث هذا الفرس يا عبدة؟ فقال يا بني إلى أهلكها بغير نس. ومن رجل أخطأ بمرأه مجيبة في جمال فقال يا عبدة إن كان لك روح فبارك الله لك فيه. ولا مغبنة فقال كأنك أخطي. قال نعم.

هالكت. إن في عيا قال وما هو قالت شيب في رأسي حتى هناك دابة فقلت هل رمتك خلا والله ما بلغت عشرين سنة. ولا رأيت في رأسي شعرة بيضاء ولكي أحببت أن أخطبك لم أكره منك على ما تكره هي. فأنشد وقال إنه لأس المعتز

صهفت ثم قلت من لمجها

تكثر الشعر حتى صار في الشعر

وقال ابن نباتة.

يسم الشيب بسوجه القلى

يوجب سج المنع من جلته

وكيف لا يكنى على نفسه

من سمك الشيب على ذكته

وقال ابن المعتز.

لما كبح الضرب في زمن الدنيا

تكتبه والشيب في الرأس شاعل

وكان الظنون يسل بطول الشاعر.

رمت وصفا في الرأس في قرامها

سردان صغر به وبيهم

تطرق شيب في السواد لواع

لما حس ليل لاح له نعيم

وقال في الرجل إذا شيب: ليه حصص وصبحه نفس

إذا خرج الشيب الشيب فأمرنا

بسميها بالشيب لا شك غلب

وقال آخر

وقال آخر:

أكان شيب العبد من بركة الله

عريت من الشيب وكنت عصا

وشيب كرام الناس شيب الفارق

كما يرى من الورق القصب

(وقال المتن)

فالت صعدت جفونا فقلت لها

لها ليت الشيب يعود يوما

إن الشيب جنود برؤء الكبر

لأعصره بما فصل الشيب

وقال علي بن ربيع

وقال ابن القتيب

كبرت وقال العظم من وعظي^(١)

وكم كان من حين علي وحفظ

بي ودالك عن فرائي الضلعة

وكم كان من رائي لما ورث

وأصحت أعضي لعيط الأرض بالعصا

لها بدا شبي طلمات غريم

بدموعي إن القيوت الزلازل

وإن يمشوني وانكسروا بعصي

وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: ما شيب الشيب إلا كشيء كان في شيء سقط.

قال الشاعر:

وقال البساط:

شبان لو بكت الدماء عليهم

أترجو أن تكوني وأنت شيخ

عساك حتى يؤمما بملعب

كما قد كنت في زمن الشباب

لم يلحقا للدمار من عليهم

لقد طبعك غشك ليس ثوب

فقد الشيب وفرقة الأحباب

عسى^(٢) يجالضيد من القباب

(ومجاهد في الحجاب) قال رسول الله ﷺ وعليكم بالحجاب فإنه أحب لدينكم وأحب لثيابكم ومن في حمار

الأنصاري رضي الله عنه رأيت أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يدير بالحذاء والكنم. وليل خطيب الحذاء يصلي

البصر، ويذهب بالصالح، ويؤيد في إليه

نسوة أملاها وثأب أصولها وليس إلى رة الشيب سبل

وقيل، ولد عبد المطلب بن هاشم علي سب من ذي برة، فقال له، لو عشت لعمرك ألقا رجع إلى مكة احتضب،

فلائت امرأة بيعة؛ ما أحسن هذا لو دام، فقال.

ولو دام لي هذا الخطاب جنته

إن الخطاب إذا نسا

وكان بدلا من لحول قد خصرم

فكأنه شيب جليل

لنست منه وبعيد نصيرا

فدع المايب وما يرسد

ولا يذ من موت بيعة لو عرج

فلي يعود كما تسرد

وقال آخر:

وقال محمود الروزاني:

يا صاحب الشيب البني

فما منك الشيب ولست ته

لي كمل لثقتك يعود

إذا سادت غرتك الخطايا

[المصل الثالث في العاقبة والصحة]

عمر في حورية رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ «إني كنت أتمت الأملني بأصحاب العاقبة» وحيه ﷺ أنه قال

(١) من وقال عطف وليس ليد حلقه

(٢) درس دعوى: خرج أعت كقوله: القوب: بل

وأول ما يجب به الجهد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصبح بذلك وأمر بك هذه الفارسة . وقال علي رضي الله تعالى عنه: إن قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَفَتَّلْتُمْ أَنْ يَفْتَلِيَهُ﴾ ١٧١ - هو الأسماء، والصفة، والجماعة . وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: يسأل الله العباد عن الأبدان والأسماء والأصناف في استعملوها وهو أعلم بذلك . وقال ابن عباس: من قدم خمسة حوز إيمان في الصفة والأسماء والسرور . وعلمت عاقبته رضي الله تعالى عنهما . لو رأيت ليلة القدر ما سألت الله إلا الدعاء والتمني . وقال ليحيى بن زكريا: كلما سمع منه عبد الملك بن مروان من وراء الحجرة في مرضه: يا أهل العلم لا تستغلوا شيئاً من العلم مع العادة، وبذلك اليسر لا جوار له، وبذلك لا صديق له، والجماعة لا تميز لها، قال ابن الرومي:

إذا ما شكك الدهر سرفال صيحه
علا معطر أصل الكبر والي

ولم يثن من ثوب بجل وخراب
عن قتل ما يحطهم الدهر بسلب

وقال حبة البند أومر القاسم . وذكر بعضهم العناء فقال: رأي وطء . رأي عطاء . وقال حكيم إن كان شيء من حوز الحياء فالصفة، وإن كان شيء من الحياء فالعلم، وإن كان شيء من ثوب الموت فالأرض . وإن كان شيء من ثوب الموت فالعلم . وقال علي رضي الله تعالى عنه: ما للمثل الذي تشد به قتلاء لمخرج إلى الدعاء، من المثل الذي لا يأسي البلاد . وقيل إن دولة القيوم رمت نازع الصغراء في شد وأهنة، عذلت عا . ما تصحب حينها لوحي معي إلى البيوت التي فيها أنواع العلم والمحب . فحدثت معها وإذا صاحب البيت الذي كانت مسكنة قد حيا لها الرسل لست أجد شحنة فالتحجب تأخير الذخيرة فرفعت عليها القبة فصعدتها عبرت الفناء الغربية، وهزمت رأسها منجبة وقال: لوى عبده كثيرة وبلاء شديداً، ألا وإن العبد والظفر أحب إلي من ثوب يكون فيه الموت ثم فرمت إلى الغربية . وكان عند رومي خبر فرطه إلى أسطوانة ووسع العلف بين يديه ليستنه، وكان يجبه أثنان لما جعش، وكان ذلك الممثل يلتقط من العلف ما يتشتر، فقال لأحد أن آمه ما أحبب هذا العلف لو دام، عذلت به يا بني لا تغربه لأن وراء العلف الكبري، علم أراد أن يري أن يذبح الخمرير ووسع السكين عن خلفه جعل يضرب ويضع، غروب الممثل وأن إلى أنه وأخرج ما أسند وقال: وبذلك يا أمه انظري هل بقي لي خلال أسكني شيء من ذلك العلف فاعلمه لي أحسن القبح مع السلام، والله أعلم بالصواب

الفصل الرابع في أخبار المصريين في الخلافة والإسلام

قال الحسن رضي الله تعالى عنه: أفضل الناس ثوباً يوم القيمة المؤمن الصبور . وقال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بخبركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أنبئكم أخباراً في الإسلام إذا سددوا ورهبوا أي بدأ الغزاري كان من المصريين، وأنه دخل على بعض خلفاء بني أمية فسأله عن مصر، فقال: عشت أرملة وعشرين سنة في فترة عيسى بن مريم عليه السلام في الخلافة، وعشرين في الإسلام، قال له: أسبري عما رأيت في سالف عمرك؟ قال: رأيت الدنيا كبد في آخر ليلة، وروما في آخر يوم، ورأيت الناس بين جلع حال حزين، وجوف حال حزين، ورجل عوي يظلم، وصعيد يظلم، وخير يظلم، وكثير يرم، وحي يموت، وجير يولد، وكلهم بين سرور ومرح، وغرور وغلط . وقد قال ابن الجوزي: إن آدم عليه السلام عاش ألف سنة، وعاش منه ثبث مسمكة سنة، وعاش له مهلايل ثلاثمائة وخمسة وتسعين سنة، وعاش إليه إفرس ثلثمائة وخمسة وتسعين سنة، وعاش إليه عود ثلثمائة وأربعين سنة، وعاش فيه من تشلخ ثلثمائة وتسعين سنة، وأما به موح عليه السلام لروي عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: عاش موح عليه السلام ألفاً وأربعمائة وخمسين عاماً وأما الخضر عليه السلام وأسمه خضر بن عيسى بن آدم قال: وعاش في زمان عليه السلام عاش ثلثة آلاف وخمسمائة سنة وكانت العرب لا تعد من الأصهار إلا ما بلغ مائة وعشرين سنة عا عوفها، وعاش أكثر من صهي ثلثمائة وتسعين سنة ولما أترك الإسلام، وعاش مائة وخمسين سنة، وعاش فيس بن ساعدة الإثني مسمكة سنة وكان من حكاية العرب، وعاش يديس ربيعة الشاعر مائة وعشرين سنة ولما أترك الإسلام، وعاش يزيد بن الصفة مائة وسبعين سنة حتى سقط حاجبه على عيه ولما أترك الإسلام ولم يسلم ومن المصريين عدي بن حاتم الطائي، ووعير بن جندب عات مائتين وعشرين سنة، ومن المصريين ذو الأصابع العنزي عاش مائتين وعشرين سنة وهو أحد حكاية العرب في الخلافة، ومن المصريين عمرو بن معد يكرب الأريدي، ومن المصريين عبد المسيح بن عتبة عاش ثلاثمائة وعشرين سنة ولما أترك الإسلام . وقد رأيت رجلاً من أهل هذه مصر

بالغريبة، وذكر أنه بلغ من العمر مائة وأربعين سنة، وأن امرأته طلعت من العصر كذلك ولقد رأيت منه ما لم أر من بعض شيوخ هذا العصر في القوة، وشدة البأس وبرأيه له ولذا شجعا هو أشد قوما من ولده وذلك في عصر سنة سبع وخمسين وألفا والله سبحانه وتعالى أعلم

البيت التاسع والأربعون في الأسياء والكفى والألقاب وما استحسن منها

نأشرف الأسياء وأعظمها بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى: ﴿مَنْ حَلَّ لِعَمَلِهِ مِثْلَهُ شَبَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ﴾ وفي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ رَفَعَ قَرْنًا مِمَّنْ الْأَرْضِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِجْلَالًا لَهُ لَا سِوَهُ مِنْ أَنْ يَدُاسَ كَأَنَّ عَدُوَّهُ مِنَ الْعَصِيدَةِ وَنَحَبَتْ عَنْهُ وَنَادَتْهُ بِالْعَلَبِ وَإِنْ كَفَّ عَنْهُ مَكْرَهُهُ وَفِي ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «لَمْ يَزِدْ إِلَّا بَيْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَ رِجَالٍ، وَتَعَالَى لَعْنُ وَاسِعٍ وَأَخْرَجَ مِنْ مَكْتُوبَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبَرَأَ حِينَ وَلَدَ مُحَمَّدًا ﷺ، وَبَرَأَ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْحَمْدِ وَبِإِذَا أُولَاهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَزِدُّهُ إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَإِنْ كُنِيَ بِكُنْيَةٍ يَمُوتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَتَقْتُلُ حَسَنَاتِهِمْ فِي الْبَرِّ»، فَقِيلَ: الْأَسْمَاءُ مَا تَقْتُلُ مَوَارِيثَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ، فَقِيلَ: الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ: لَيْسَ لَهُمْ كَلَامُهُمْ ثَلَاثَ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَوْ وَجَعَتْ فِي كُلِّهِ الْبَرِّ وَوُضِعَتْ خِلَاتُ الْخَلْقِ فِي كُلِّهِ لَرَجَعَتْ كُلُّهُ الْأَسْمَاءُ»

(وأما الأسياء والكفى) هي صحبة مسلم من ابن عمر رضي الله عنهما قال لما روي رسول الله ﷺ: «لِمَنْ سَأَلَكُمْ لِي بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى عِدَّةً، وَعِدَّ الرَّحْمَ وَأَعَدَّهَا حَرْثٌ، وَهَامٌ، وَكَيْفَ حَرْبٌ وَبَرَةٌ وَيَسْتَبِي أَنْ لَعْنِي مِنْ لَا تَعْرِفُ اسْمَهُ بِعِدَّةٍ لَعْنَةً لَا يَخْلُو بِهَا وَلَا يَكُونُ فِيهَا كُتُوبٌ، كَقَوْلِكَ يَا كَيْفَ، يَا لَعْنِي، يَا لَعْنِي، يَا سَبِيحِي يَا صَبِيحَ الثُّرُوبِ الْعَلَاةِ، أَوْ الْبَحْلِ الْعَلَاةِ، أَوْ الْقَرَسِ الْعَلَاةِ لَمْ يَسِفِ الْعَلَاةِ، وَمَا أَشَدَّ ذَلِكَ وَدَخَلَ عِلَالَةُ عِلِّ الشُّرُوكِ وَيَسْجِدُ جَدَمٌ مِنْ دَهَبٍ فِيهِ أَكْبَادُ مِثْقَالِ، فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذْ لَعْنَتِي عَنْ أَعْدَائِهِ مِنْ عِبَادٍ يَتَذَكَّرُ ذَلِكَ الْجَدَمُ بِمَا عَمِدَ فَقَالَ سَلْ يَا شَيْخَ طَرِيقِي، قَالَ أَسْأَلُكَ مِنْ شَيْءٍ لَهُ اسْمٌ، وَلَا كُنْيَةٌ لَهُ، وَمَنْ شِئْتُ لَهُ كُنْيَةٌ، وَلَا اسْمَ لَهُ قَالَ: فَادْعُهُ وَأَبْرِزْهُ لِي سَبِيحَ الشُّرُوكِ وَأَعَدَّ الْجَدَمُ بِمَا عَمِدَ وَاقْبَلْ لَعْنَتَهُ فَوَالَّذِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَنَّهُ هُوَ ذُو بَرَةٍ كُنَّا أَحْسَنَ وَجْهِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَقِيلَ لَهُ تَزُوجُ بَرَتَهُ، ثُمَّ بَلَغَ كَقَوْلِهِ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَزِدْ مِنْ تَزْوِجٍ يَشْتِي بِهِ عِدَّةٌ، وَكَانَ ظُلْمَةٌ مِنَ التَّحْقِيقِ الْأَعْلَاةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَصْبَحَ فِي عَيْنِهِ يَوْمَ أَسَدَ فَسَطَحَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ أَسْسُ وَأَسْحَى مِنَ الْأَعْرَى، فَكَانَتْ تَعْمَلُ لِي تَرَدُّدَ عَيْنِ الْبَلَاءِ، وَلَا تَعْمَلُ فِيهِ مَرْجُوعَةٌ لَقِيلَ لِي فَوَالَّذِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَنَّهُ هُوَ ذُو بَرَةٍ وَبَلَغَ أَبُو حُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَالَهُ حَتَّى كَتَبَتْ بَرَةٌ صَبْرًا كَتَبَتْ أَعْلَاهُ فِي حَبْرِي فَكَلَّمَ بَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَا أَبَا حُرَيْرَةَ وَاسْتَقِفْ فِي اسْمِهِ، فَقِيلَ: عِدَّ الرَّحْمَنِ، وَقِيلَ: عِدَّ شَمْسٍ وَقِيلَ: حَمْدُ، وَقِيلَ: سَيِّدَانِ وَقَالَ النُّعْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَالَهُ حَتَّى كَتَبَ الْقَدِجَالُ أَبُو يَسُوفَ: «هُوَ الشُّهْرَةُ أَبُو دِيَانَ الْأَعْلَاةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَتَبَ لَهُ شُهْرَةً بِاسْمِهَا بَنِي الصَّعْبِ، وَهُوَ الْقَرْنُ الْقَطِيقُ مِنْ سَبِيلٍ لَأَنَّهُ مِمَّنْ لَمْ يَسِفِ وَالْقَطِيقُ، وَهُوَ رِيَابَةُ الْجَبْرِ وَالْقَطِيقُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ شَاخِرَ يَوْمٍ فَهَرَجَانِ وَيَسْجِدُ فِيهِ الْخَدَاةُ فَقَالَ

السهوم بسم المهرجاني
عندي فيه طيبان
لك مودعات حديثة
وقد كنت ورياسات
لك في العوزي من حاتم
سبك ويسته حمران
علم الخليفة كيف أم
ت حضرت في عدا الكفا

فأمر له بجمع الخداه الطيبين بنو عبد مناف وبنو أسد بن عبد المطلب، وروحة بن كلاب، وبعثهم من مرة وبطرت من حجر عسيرا ليدعهم في علوي ثم تعلقوا فيه الحميد عبد المطلب لقب بنية كانت في رأسه حين ولد قال حذافة بن شيبه الحميد الذي كان وجهه يضيء ظلام الليل كالقمر البدر

وقيل له عبد المطلب، لأن عبد المطلب مر به في سوق مكة فمدوا له فضعفوا يقولون من هذا الخبي ورائك يقول عبد المطلب سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اسمه عبد الله وأقرب الصديق لرسوله وصديقه بخير الأسراء، أو لأنه أول من صدق رسول الله ﷺ سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه لقب بالمطروق لأنه قال يوم أسلم لا يبعد الله اليوم سرا يظهره

الإسلام وروى عن الحق والعدل الكفيل سعد بن جاعة رضي الله تعالى عنه. لأنه كان يكتب ويحس الرمي والرمم طاعة
 ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه كان يقاتل له طليعة الخير، وطليعة الفيلس، وطليعة الطليعات لسماته رشح الخير وأبو
 الدياب عبد الملك بن مروان لقب بذلك ليحبه ويحرمه حكمة الفيلس سعد بن النعاس رضي الله تعالى عنه الخير عبد الله بن
 عباس رضي الله تعالى عنه لقب بذلك لعلمه كان يقاتل له مرة الخير، ومرة البحر الأشقي عمرو بن سعيد لأنه كان يقاتل
 الشقي، القبيض عكرمة بن زعي لقب بذلك لسماته. المصطلق عكرمة بن سعد الخزاعي قيل له المصطلق، لحسن صوته
 وشدته، وكان أول من غلب من خزاعة رباح يكتب لقب به القليب لأنه كان يضع الحليته أمام مقبور جديده، وكانوا يروونه
 قائداً رباح يكتب. وأصل القليل كان يكثر القليل في سوق القريظ، وكان يبيع القليل من فضة عليهم ولم يكن غزاة
 سليمان التميمي كان دابة، ومسجده في بني تميم ولم يكن منهم، وهو شيبان، أبو عبد الشيبان لم يكن من بني شيبان، وإنما كان
 يعلم يريه بن مريد الشيبان البرقي كان يعلم يريه بن منصور الحميري فسمي إليه ذو القروح امرؤ القيس كان مع
 ثروم كساة أحلة السموم فخرته وقالوا لم تكن الكتي لأحد من الأمم إلا للفرج وهي مناسمهم وقال بعضهم
 لكبه حين أنشده لأكرمه ولا كبه والسودة القلب

وقيل في قوله تعالى في القول له قولاً لها في أبي كعب، ولا ضرب موسى عليه الصلاة والسلام البحر ولم يمتس أرسى الله
 تعالى إليه أي كعب، يقال أرسى أبا حاله، فالتحق فكان كل فرق كالطود العظيم

ولما ألقاب فقد قال الله تعالى في ولا تباروا باللقاب بين الأمم القسوق بعد الإيمان في ٢١ - سيد الله تعالى حسوا،
 واشق القبيح رضي الله تعالى عنهم على حوزة ذلك على وجه التعريف لم لا يعرف إلا بذلك، كالأعشى والأعشى، والأعرج
 والأعرج، والأعشى، والأعرج ويحرم ذلك. وأول من المشاعر في المعاملة والإسلام من ليس له لقب، ولم يزل في الأمم
 كلها يجري في المداخلات والتكليف من غير تكبر، غير أنها كانت تعلق على حسب التوسيم. وأما ما استحسن
 من تظيب السمة باللقاب القليلة حتى زال الفضل، ودفع التعاتل، واختلب القبح والشرف شرعا وسما فاستكر
 وجب أن القلو عسوط في ذلك، فما القلو في القبح من ليس من القدر في خير ولا قيل، ولا له فيه علة ولا
 فصل، بل هو خير على ما يشاء القدر، وبقي كمال الدين وشرف الإسلام، وهي لصور الله شعبة التي لا تنزع،
 والقبح الذي يحجز الصبر عنه فلا يستطاع، سأل الله تعالى إعرار دينه، وإعلاء كعبته، وأن يطلع صابته، ويوظف
 طاعته، المرجل يكنى باسم والده والمرأة كاتل، وإنما كثر من لم يكن له ولد قبل جهة التنازل وبه الأمر على وجهه
 أن يحمي عبده له، وقد يكثر بما يلائم الكتي من غير الأولاد، كقول رسول الله ﷺ في علي رضي الله تعالى عنه
 وأبو ترابته وذلك أنه قام في غزوة ذي الفجوة لطلب به القوم، فبذل رسول الله ﷺ وهو متبرع في القرب، فقال
 له: «ليس لي ثوب وكان أحب أسمائك إلي، وكقولهم: لم يلب خمرنا حديق ولوبه. وكان الزهري رحمه الله
 تعالى وسمنهم يكون الكبير الرأس والعمامة يلي الرأس، ولي العمامة، وصمحت القرب ينفون الظويل القديح.
 يا أبا الظويلة، وصمحت عرب السيرة يكون رأسية ينتهم كتي وهو، ولي سلطنة، ولي ليل وهو ذلك، ولا خرج
 في ذلك، والد كتي حافة من أفاضل الصحابة يلي لانة، عليم سبعة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فكان له
 ثلاث كتي، أبو عمرو، وأبو عبد الله، وأبو ليل وسهم أبو لامة، وأبو رنية تميم القدر، وأبو نيرة القدر بن سعد
 يكثر ويكثر من الصحابة ومن التابعين وصحابة الله تعالى عليهم أجمعين أبو حنيفة مسروق بن الأجدع وكان لأنس
 أخ صبر وله بغير ٢٧ لقب به فسمت، فدخل رسول الله ﷺ غزوة حذيفة. فقال ما شأنه؟ فقالوا مات صبر،
 فقال يا أبا عمير ما فعل الصبر. وبشر بالموت إلى غلام حسن في المركبة، فسمه من اسمه، فقال لا كبري، فقال

نسبت لا كبري فذلك لا تدري بما فعل لحق الفرج في جدي

ومن علي رضي الله تعالى عنه، عن النبي ﷺ قال سميت الولد حسداً فكم يومه، وسموا له في المجلس، ولا تسموا له

(١٥) لقاب كرم سورة المصمات. آية رقم ١١

(١٦) بن - بنوا - بنوا الفجر. كانت بنوا بنوا طريق على بنوا. فلا جرة عليه بنوا

وجهه. وعنه وما من لوح كان بينهم مشورة فحضر معهم من كان اسمه محمد أو أحد واحد واحد في مشورتهم إلا كان عبراً لهم وما من ملك وصحت فحضر عليها من اسمه محمد أو أحد إلا أقسم الله ذلك الملك في كل يوم مرتين كل ذلك ببركة هذا الاسم الشريف. وما جاء في مدح الأسماء منظوماً قال بعضهم في مدح اسم إبراهيم

وأنت حبيب في الخلق عفاضي

وذلك للجهنم سرتبة عليا . يا من سبي القتل على عطفه

وذلك ربي في من بعد هجر ولحمه

وما عز إبراهيم لو صدق الرق يا

وحيه أيضاً

لا زال بابك كعبة صخرة

وإسماء شرق البقاء وسيم

حتى ينادي في البقاع بأسماء

هذا اللقب وأنت إبراهيم

وحيه أيضاً:

يا سني الخلق إن لم أحي

فيه من لوحة الترميم جسيم

وعجب يا فتلي إن قلبي

فيه سار وأنت فيه عظيم

ونفهم في مدح اسمه عمر.

يا أعدل الناس أسماهم لم يحور حل

لأراد نفسك بالمعجزة والبر

أظهم سركك الخلق من كبر

وأبدلوا بين حجة النص

وحيه أيضاً:

ما عليهم في القوي لو نظرو

حين سركك الخلقوا عمر :

أبدلوا أسماهم حياً خلقاً

أعظروا ما أنت إلا كبر

وليفهم في مدح حامل شعبة مؤمنة اسمه حماد

والن لآل باسمه وفيه ما

وميلوه حكماً لنا القسري

تدريه ما الاسم يا كل لي

فأجيبني حسان لو القسري

وتوجهت مرة إلى بلطاج لا اجتماع بالحاج خليل من منصور في ضرورة فلم يجد ولم يبق أحد من إخوانه بقاءه بوجهت

بسيه فقلت:

عصاه خليل كلون حيلة

وأوصاه نذري بكل جميل

فلا خير في بلطاج إن لم يكن جاً

ولا خير في الدنيا بغير خليل

وقال أنس في مثل

يا عمر عيرني بسخك وانصني

فهما نكزي في أمورك طائفة

ليجمل لي في الحجة ميت

وحسبي من بعد موتي عاتية

وقال شمس الدين البغدادي في اسم حبيبة

ولما رأني في حواري حبيبا

أكتابد من حزن الغرام اليمة

فجاءت بطلب الوصل منيا ولم تجر

وس لي تنوي الجور وهي حليمة

ولعظمهم في اسم بركة هديسة

فما تصب الحوى قلبي طرية

فليت وللي نازك من تركة

يا قلب ألق ولا تل لشركة

فليك منين ساحة من بركة

برونوا لينا

فما تصب الحوى قلبي طرية

فليت وللي نازك من تركة

يا قلب ألق ولا تل لشركة

فليك منين ساحة من بركة

فليت وللي نازك من تركة

فليك منين ساحة من بركة

فليت وللي نازك من تركة

فليك منين ساحة من بركة

فليت وللي نازك من تركة

فليك منين ساحة من بركة

فليت وللي نازك من تركة

فليك منين ساحة من بركة

فليت وللي نازك من تركة

فليك منين ساحة من بركة

فليت وللي نازك من تركة

فليك منين ساحة من بركة

فليت وللي نازك من تركة

فليك منين ساحة من بركة

فليت وللي نازك من تركة

فليك منين ساحة من بركة

فليت وللي نازك من تركة

فليك منين ساحة من بركة

يا من تحب من حب صانتي

ما زال عت كل يوم يسلك

من لي يوم فيه تسبح بالليل

وعلى لي هذا حبيك مثل

ولعظمهم في طرح أسد محس

والعبد يعلو على حشاشه

برادة من الحمال نالها

واسمه وهو المحجب محس

وكم صرع في الحوى أسلاف

ولصق الذي الخلق في اسم حبيب

حسبي وأمر والشوق في

طويل والحوى عتي سديد

وأعجب لي الحوى حبيبا

وشوقي في عيشه يمزج

وما ليل في أسفه الساء في طائفة

صبيت من طائفة لم تزل

لرحم الوصل لها الحظفة

تكر ما لك من وجهها

دعي بشوقي والحوى عاتية

وقال ابن مكناس في اسم حاتمة:

لو تدمت هذا الحب لأجعت إلى حفرة، ولكني عيا ذكرته كناية والله المراق وأساءة الجاه، ومن الله من سببه

محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(القبائل الخمسون فيها جاء في الأسفار والاختلاف، وما قيل في الوداع والفرار، وألغت على ترك الإقامة بدار الموان، وحب الوطن والحزن إليه)

أما ما جاء في الأسفار وألغت على ترك الإقامة بدار الموان، فقد قال الله تعالى ﴿هو الذي جعل لكم الأرض ظلولا﴾ الآية، وفي الآخر: سافروا لتعلموا، ومن أي غيرة وصي الله تعالى عنه قال، قال رسول الله ﷺ: لا يعلم الناس رحمة الله للسافر لأصبح الناس على ظهر سفر وهو ميران الأخلاق إلى الله بالسفر وحيم، ويقال: الحركة ولود، والسكون عاقرة، وقال حكيم القدر سفر من أسلاف الرجال، وكان بعضهم يرد السفر حسمة والله إشدنا عليه فقال يوما لا علي نفسي لشقي ولا لغيري

على الأهل كذا إننا لشهد

لأعرب عيا ليس مع عهد

فَلْيَرْكَبْ يَارَاحِلُ الْوَرَبِ لِيُطْعِمِي

الطاهر، أحمد الأحمري، مصري، لاهوت

وَيُؤْتِي السَّحَابَ ثِقَالًا ثِقَالًا

وقال رسول الله ﷺ وعليكُم بالدُّجَّةِ^(١) على الأرض تطوي بالليل، ولا تطوي بالنهار. وقال كعب بن مالك رضي الله
عنه: كان رسول الله ﷺ يكره أن يسافر الرجل به غير دُجَّة. وقال ﷺ: «الركاب شيطان والركبان شيطان والثلاثة
كعب» وقال ﷺ: «إذا خرج ثلاثة في ركب طعنوا لمسلم».

وقيل أجاز حذيفة بن يشر على عدي بن الحصاص بن القدر بن ماء السقاء ومسا في دولة صفقة تسمى إبال فغصرت به الكلب،
وقال قيس بن الخطيم

ههنا بالإضافة ثم سبرسا مسج حجة الخير من مسج
وسار ذكوان حول حبر وصي انه تعالى علم من مكة إلى القبة في يوم ليلة وقال المومنين لا شيء أهد من السمرات
ههنا وعامة أهدت الحق كل يوم في علم لم تحس حياء وشامس موما تم ترجمهم وهما قيل في ترك الألفاظ بداه المومنين
قال المومنين تعالى فلهذا المومنين في القتل

روي الأعرابي عن داود القلي: "استحووا
قدراً من الماء من الحباب وجمعا من ذلك
ورب كل حبات لا تلتصق حبة وبعل" 69

وکیل بیلاد اوکانت بیلاد
فلا نیک می دگری حبیب و عمرال
ولا یتبع قول امریه القیس فیه

وما هي إلا بقعة مثل بقعة
على وجه من ذا يعني أفضل

قال أمير:
 استعطفك في الأرض العربية مدحها
 فإني لجهت علي أو تزلي إهله

وإذا البلاد بعثت عن حالها
 ودعا أهل بي الرجاج والفرح والفرح والفرح

لنن اللام عليك فرسا واجيا
 لي بندقه تسدح العويس ذليلا
 لو تك اعلم ان فتر هيدكم

وَقَالَ الصَّغِي الْهَي. : يَوْمَ الرَّحِيلِ لَعَلْتُ مَا لَمْ أَقْبِلْ
وَقِيلَ لِمَاذَا مِنْ عَمَلٍ فِي بَلَدٍ مِنْ جَزِيرٍ مَا كَانَ مِنْكَ صَانِعًا فِي قَوْلِهِ لَعَلْتُ مَا لَمْ أَقْبِلْ ؟ قَالَ كَانَ يَنْدُبُ مَيْمَنَةً حَتَّى لَا يَرَى

وما وجد يملكون بصمات موتى

مظلي أحياده ثم انشد يقول:

• وغال القنصر:

فليل التولي مسم بحسرة
فله بعد سوعات العيون الليل

وما لم تخضع طول يوم وليلة
بنظرة تهادى طمان صابرها

يعود به الفضل أنت جدي
عبد الله أو مسلم خليل

عزم ولا تنزي إلى أبي نفي
صوفة حرمنا أمور الفيا

ماتر من لوجا يوم راضي
اصحبا حمر القمير فلم نجد

فراق حبيب ما لانه حبيب
اعطاه من بلود مياه شاقية

(١) قديما اثنى و٦٧ ح^٢ والكلج ٦٥ ح^٢ غنم سقريا قليل نكه لوز منيرة لا سمح الله بحمد الله

(T) على وطني، وطني، وطني، على الوطن، أيتها، أيتها، أيتها

١٠٥٤

أنفذه^(١) من بيت الروم عاتلة

وقال البغدادي^(٢):

نرى عليها من الأتراك طموساً^(٣)

وحشية مدحا أفسد لك الخلد

في بيت غلوتها للفكر ملبوسا
إن أرمات تطلب الإنجيل تسهم

نفسا لو يقرينا شجوباً^(٤)

ناويت إذ دخلنا ديار سافها

يا حادي العيس لا تغربوا إليها

غيث أجد صبري يرحم

عل الطريق كرهنا كرهنا

سروا وأصبحت أفسد الرج يحدهو

والوجداني القلب لا يفتك طموسا

وقال آخر:

وما لبثت للرحمن جاشا

وجدت يا سير ولعلت مدافع

لبث لنا مدحورة من عيالها

وبطرحها بالفلز الرطب دافع

أشرفت بأطراف البنان ودهت

ولوت بصبها على أنت دافع

فلثت لما وافد ما من مسافر

يسير ويهري ما به الله مدافع

فشالني غلب الحرس من فوق وجهها

فصالت من الطرف الكفيل مدافع

ولثت إلهي كن عليه خليفة

فيا رب ما غابت لك الودائع

وقال آخر:

يا راحلا وجهك المبرر يندع

هل من سيل لك أفيك يمن

ما لتصنك صومي وهي دية

ولا ذل لك اللي وبخر يشرق

فلثت وقد سافنا الليج أوسع

واللي صعب على الأحباب مرفع

اجعل يدك على قلبي قد ضعت

فواد عي على ما فيه وأوسع

واصطف على طلبنا ساحة نصي

من شئت فعمل الخوي باليغ يوسع

كأني يوم دلت جسره وأسي

فخوي بحر يري القنطري ويسع

وقال ابن البغدادي:

فما حاضي ليل دلي رافق

ولا تنجلا يوما على من يلاق

ورما مطابعا^(٥) قيل مسرها

ليشد منها بالشرود صاشي

ولا لزجر ودهوق أذهل عيها

فما حبي للطمع سائق

ولما قلنا والفراغ ينجس

وبس كلالا في الصكر عارق

وحما ومع العين يحجب بيتا

تسرفني في نظرا وأساق

فلا شكلا ما حل بالي بيتا

ولا لعبا أنا مشوق وشاق

وقال أيضاً:

تذكرت لي حين شط مروحنا

وخلفت مفرعا عذبات بلع

بكيت عليها وقتنا طرع القنا

وسمر شوقي للسدا تضرع

وخلفت لومي عليها وحدي

وخانت سهدي والخليلين جمع

(١) أنفذه: مذهب عليهم صبره أنفذا، فرجة كهوية، فري القيسر جوف الطراف

(٢) البغدادي: ج. سامي صاحب السرائع على باب الأمر - فليس البغداد. القلع على مرفعا - بيت الرافع

(٣) طموس: كهوية وثقي من أدنى إلى أعلى القلعة القيسر الخوف.

(٤) اسم المشهورين: عبد الكريم البغدادي وقد عاش قبل عصر الأتراك (٩٥٤ م - ١١١٦ م / ٦٦٩ م - ١١٢٢ م) وقد في بغداد وعاش في عصر وجد القاتم وقد عاش بعد عهد صاحب السرائع ولا خلاف أنه في هذه الفرقة

(٥) مطابعا: ج. مطبة كل ما يركب من طبخ.

وإن استعج يوم الثرى ود حرد

وقال ابن الرومي^(٢)

فإذا لمس من حردنا قطع
فقال حليلي إذا دلى القمع غاليا
بعضي دما من مثالي ليس يدفع
فإن كان هذا القمع يجري صلبا
على غير ليل فهو دمع ضيق
وقال آخر:

صعدت إلى الترمج كما خبيدة

وأنزى على الرصاة فوق أنزاني
لأن كان هذا آخر العهد سكر
ولا كان في الترمج آخر زاني
وقال آخر:

ولما ولعنا شلوانا عسيدة

وطرأ في قلبي دمع وخسوف
بكت فاصحكت الوثبة ضامتا
كأن صاحب الوثبة يروق
وأنقذه وجه الله تعالى

يا سادة في سرود القدح نسكهم

دلي صبي أرى أني أعتكهم
لوحتهمونا وهز الصبر يندكر
يا من يمز علينا أن نشارهم
وقال آخر:

لو أن دلتنا عالم يندى الخوى

وهله من السماع الحشاق
ما عذب الحشاق إلا بالهوى
ولما استنشقوا غشايم يهرق

دعوتنا الحصى صبيبا

باللها حق صبيبا
يا ليل الوصل عودي
إحسبنا أحسبنا
وقال الشريف الرضي^(٣):

علاقي بنكرهم واشفائي

وامرجا لي دمي بكنس دغلي
وحدا الفوج من جفوني غلي
قد حلت الكرى عن العشق

وقال آخر عند ذلك:

قلنا نترد إذا غينا غلت لم
دم وأنش من دمي غل يصري
ما حزن طرف عشقي بحر حسكر
أن أبلج بالدمع والمهر

وقال الموصلي:

سدت لظول ينادكم أسلما
وطرقت وجعا المصور منام
واقطبت لك وحد الطغور بزررة
يا حيلة إن صحت الأعلام

أولما قيل لي اليكاف قال المشاعر:

وجفوت طيب عياله
وكيف لي يهجوع^(٤)

إسماعيل بكري الأسدي والفرزدق

وقيل القصير وجواب من حزل
داع اليكوري أيام العسبا

أشياء الشخصية نسج قيل

(٢) الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين بن يحيى - قال الإمام علي بن كرم الله وجهه كتب سعد بن طارق وثيب الطائي حذوق
والشعر فرس المشهور في أربعة مختلف في أربعة نثر طبع مراد في سنة ١٠٦٥ هـ و ١٠٦٥ هـ (٣) مجمع نظم
(٤) مجمع نظم

وقال آخر:

يا ليت لحدك ثوب القضي^(١)

وغدوت من ثوب اصطباري عاريا

أعربت وقتك مداعي من بعد

وجعلك وقتا عليه جاريا

وقال آخر:

ولو لو مثلي غفر من طول ليلة

عليه كثر الليل بعثته معي

وملائت لمكرتي دجى الليل حيرة^(٢)من الوجع^(٣) حتى أيقن من ليلتي لعمري

وقال لوصلي:

حين التفتت صوصي

لظول ص^(٤) وسبي

ووجعك لعلك لالت

أليت غسلي بمسلي

وقال آخر:

وما طوقت ليل من صراف^(٥)

ولكن لظوف بلغت مددك

بكيت مع بكيت وكل لك

إذ ساتت حبيبه بكاعها

وقال آخر:

أرحم رحمت لوصلي

وأبعث حيلتك في الكرى^(٦)

بدموع صبي لا نسل

من حلفاء بلسا جرى

وقال آخر:

إن عبي مد غاب فحلفت عينا

بأمر العهد لي كراما وبني

بدموع كسامين الشودي

لا نسل ما جرى حل لحد نيا :

وقال آخر:

يا قلب صبرا على الفرق ولو

روعت من حبك بلسي

وأنت يا دمع إن ظهرت بما

أسمه من قلبي سقطت من عبي

وقال آخر:

خلص المودك لي حلفت مداعي

لا غدا كالجمر صرعة صيرة :

وجعته لأمر^(٧) سر موافق

حتى إصروا لي حلفت نيرة :

وقال ابن الرزق:

ولي مدح الكتب المدفونة إن ما عاقبت به عبادي أن ابتليهم بفرق الأخيه

(وإنما جاءني الخبر إلى الرضخ) أما بعد الوطى فمستولية على الطباع، مستعجبة أشد الشوق إليها، روي أن أباي قدم على

النبي ﷺ، فقال يا أباي كيف تركت مكة؟ قال تركت الإحرام وقد أحلق^(٨)، واللباس وقد فرقنا فزوقت عينا رسول اللهﷺ. وقال بلال^(٩) وصبي الله نبال حته.

(١) الكرى: حيرة

(٢) صاف: حط

(٣) القضي: بغير، التلب

(٤) صيرة: حيا وصوتا

(٥) الوجع: داء من عذاب الحب

(٦) العهد: الإلتزام، طين الفرق

(٧) الراد: الشك وهذا شاعري ووصفي

(٨) أحلق: الشاة وسحبها بالعصا وهي علامة من صوف وغيره، لعل على الشاة كالحل أوبا

(٩) بلال بن رباح: سواد الرسول ﷺ وهو أول من أدب في الإسلام وخبره بصفه النبي ﷺ (٩١: ٩٢ هـ، ٦١١م)

ألا ليت شعري هل ليّ من ليلتي ليلة

وهل أزلت يوم عياد هجمة

سواد وحولٍ إخسر وجليل

وهل يكون لي شلة ونظير

وهل من علة الرشد أن تكون نفس إلى بلغها نوبة، وإلى سقط وأنها مشتاق
(وس حب الوطن) ما حكي أن سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام أوصى بأن يجعل تابوته إلى مقابر آبائه، فمع أهل مصر
بولياهم عن ذلك، فلما بعث موسى عليه الصلاة والسلام وأهلك الله تعالى فرعون لعنه الله على من آمن بالله تعالى، فماتوا معه
بالأرض المغنسة، وأوصى الأسكندر رحمه الله تعالى أن يجعل رثته في ثبوت من ذهب إلى بلاد الروم حيا لروحه، وأصل
سابقه^(١) في الأكتاف، وكان أسيرا ببلاد الروم، فخلعت له بيت الملك وكانت قد شغته ما يشتهي؟ قال شربة من ماء دجته،
وشربة من رباب إسطنبر، عاتته بعد أيام بشربة من ماء، وقبضة من تراب، وقالت له: هذا من ماء دجته ومن تراب أرضك
فشرب واشتم بالروم ففهم من حلة. وذلك الحافظ كان الشعر في ومن غير شك إننا سافر أحدهم أحد معه تراب أرضه في حجاب
يتقار في به، وما أحسن ما قال بعضهم

بلاذ القمصا حل كحل حالة

ويستعد الأرض التي لأحواد بها

وقد يراد الشيء الذي ليس بالحسن

ورحب بعضهم بلاد محمد فقال: سحرها ذو، وجبالها بالوت، وشعرها جود، ووردها عطر. وقال عبد الله بن سليمان في
بنايت أوصها صك، وثريا الزعفران، وشطرها القنطرة، وحيطها الشهد. وقال الخليل بن أحمد: هل أصيبنا وقد رثنا
على بلاد حبرها الكحل، وديها الحبل، وشبهها الزعفران. وكان يقال: البصرة غرابة العرب، وبها الإسلام لانتقال
لهاكل العرب إليها، والحمد للمسلمين بها وطنا ومكررا. وكان أبو إسحق الزجاج يقول: بعدد حاضرة المدب وما سواها مدابة، وأنا
أقول: مصر كتابة الله في أرضه والسلام

(وقد جاء في ذم البصرة) قيل لرئيس البصرة قطعة من التمذ، فقال: بل العذاب قطعة من البصرة. وقال بعضهم

كلّ البصرة قطعة من البصرة يا ربّ طرقتنا حل غير الحبر

ولم لا عراب ما لم يهط؟ قال: الكتابة مع لروح الأوطان. ورأى من معونة يملك فقال: أسمع صوت قلب غريب،
فقل له: مع عرفت ذلك؟ قال: يصبر صوت وشدة صاح غيره. وأراد آخر: البصرة قال لأمره
عندي السيوف الغيبي وبصري

فأجابه فذكر صيات إله وشوقنا

وبدى الشهور ميامين قصار

ولهم سالك أمين صلب

فأقام وترك البصرة. وقال: ربّ طرقتنا لهته قار دجته. وقال ابن المهدي

لعمرك ما خلقت بلاد بأهلها وإنك لخلقت عرجال تخيل

وعيا ذكرته كغاية، وأساك الله التوفيق والهداية، وحل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الحادي والخمسون في ذكر الفنى وحب المال والافتخار بجمعه)

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَالْهَيْوَةُ رَئِيسُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٢)، وقيل: البقرة رأس كل بلاد، وداعية إلى ملت البصر وهو مع ذلك
سبيلة للمروءة مدعية للمجده، فبني برال البصر بالرجل في عهد مدّ من ترك الحياة، ومن فقد حياته فقد مروءته، ومن فقد مروءته
فقدت لفرق مد، ومن صار كذلك كان كلامه عليه لا له. وقال رسول الله ﷺ: «إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من
أن تذرهم جاهل ينكفرون الناس، وفي الحديث: لا خير فيس لا يحب المال ليعمل به وجه، ويؤتي به ليدته، ويستحي به من
عنى وجه. وقال علي كرم الله تعالى وجهه: الشعر الموت الأكبر، وقد استعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفر والشكر
وعذاب القبر. وقيل من حفظ دابة حفظ الأكرمين، دبه وعرضه قال الشاعر:

لا تلمني إذا وثقت الأواني بالأواني لما وحشي وانني

(١) سبيل: اسم عدة من الحديد، أما هو الأكتاف وقد لعب بذلك لأنه كان يلقب بكتف الشرق والغرب. حطوب: القرمص. حنجر: النقي
(٢٩٠ - ٣٧٩ م)

(٢) قرآن كريم. سورة الكهف: آية رقم ٢٧

وقال لعمري لأية يا بني أكلت الحنظل وقت العصر فلم أر شيئاً أكره من المقر فإن مطفرت فلا تحلفت به الناس كيلاً
 يتقصوكم، ولكن سألك الله تعالى من صدق، فمن ذا الذي سألك الله فلم يحطه لو عدله فلم يحبه، لو نصرح إليه ومن يكشفه ما
 به وكفى الناس رضي الله عنه يقول الناس لمصاحب المال أكرم من الشجاع للشمس، وهو عتقم أعذب من الله، وأرفع
 من السماء، وأصل من الشهد، وأزكى من الزود، حظوه حواء، وسيفه حنظل، ونفقه مقبور، يرفع مجلسه ولا يجل
 حديثه، والنفلس عند الناس أكلت من لسان السراب، وأكلت من الرصاص، لا يسلم عليه إن قدم، ولا يسأل عنه إن غاب،
 إن حضر أفرده، وإن غاب شتموه، وإن غضب صغروه، مصاحبتهم تنقض الرجاء، وعرافتهم تطعن الصلوات، وقال بعضهم
 طلبت الرحمة لنفسي فلم أجد لها أروح من ترك ما لا يفيها، وترحفت في البرية فلم أر وحشة أكرم من مري السوء، وشهدت
 الحروف وخالف الأكراد فلم أر مربة أعذب لمرجل من لوك السوء، ومطرت إلى كل ما يذل القوي ويكرهه فلم أر شيئاً أكره
 ولا أكره من الذلقة، قال الشاعر

(وقال آخر)

وكل ملقٍ حذر يمشو لحاجة

إلى كل ما يلقي من الناس مطلب

وكانت يدي صبي يقولون مرحبا

بها وأولي مطعما مات مرحب

(وقال آخر)

المال يرفع سطوا لا يصاد له

والعمر يدم بيت الفز والشر

(وقال آخر)

حروج البياض ما لم يطيح

وهش التي بالفر ليس يطيح

وحسب أن لره في حال ظرو

تسقى الأكرام وهو ليه

ومن يفرق بالمفادلات ويصرها

بيت وهو مطلوب الفزاد مطلب

وما صرت أن قال أطلعت جامل

إذا قال كل الناس أنت مصيب

(وقال آخر)

العمر يروي بأنوم عوي حسب

وعد سؤد غير السيد لسان

(وقال آخر)

لعمرك إن المال قد يحل للنبي

سبا وإن العار يتركه قد يروي

وما دفع الناس الدنيا كالغني

ولا وضع الناس التهمة كالغني

إذا قل مال لره لانت ضلته

وهان على الأمل لكعب الأبدع

(وقال أبو الأحنف)

أشئ القنبر وكل شيء ضله

والناس يلقون عوده أسوا

وسرا مبرحاً وليس مطلب

يرى المداوية لا يرى لسياب

حق الكلاب إذا رأب ذا ثوبا

عظمت لديه وحركت أفهامها

وإذا رأب يربحاً ظهراً عابراً

ليحت عليه وكثرت أهدها

(وقال آخر)

عمر الحنظل يملح شوقه

على اصبرار الشمس عند الغيب

والله ما الإنسان في قنوبه

إذا سئل بالانصر إلا غريب

(وقال آخر)

إن التروك في الموطن كلها

تكنو الرجال مهابة ومجلا

هي الفلك في لوك ضاعة

وهي السلاج إن لوك قتلا

(١) القوي: الرجل القديم
 (٢) الرحوم: رطب يرفع رطفاً سار يتكلم مع كلب، الخروف أي الخيول الرابحة

ما الناس إلا مع الدنيا وما فيها

يعظمون لها الدين خلق وثق

فكلما أنقذت يوما به القلبرا

يوما عليه ما لا يشتري وثبرا

(وقال بعض القيس) من رحم لله لا يجب المال فهو حقى كذاب

(وقال الكندي)

(وقال الرشدي :)

أصبحت الدنيا لنا عبدة

وقال رأيت صورة في مطلب

فالمحمد في حبي خلعا

فدخل صورة حبل النير

عد أجمع الناس حبل فيها

وأبعث فيها كشمه فلك

وما أرى منهم لها شرفا

حجر بين قوة الأحصرا

قال الثوري رحمه الله تعالى : إن أعقاب عشرة آلاف درهم يجلسي الله عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى ثمن ولي هذا

ليس لال فاشهر

أعطف عري مالك لحلي به

وقد يقولوا به حبل بالخطا

ولا تغرد فيه تنفي دليل

فالحبل غير من سزال الجليل

وأعطف حبل نفسك من رلة يرى حرم القوم فيها دليل

(وقال ما جاء في الاحتراز على الأموال) فقد قالوا : يسي لصاحب المال أن يصر ويصط عليه من المظنوعين والمترطين

والمظنوعين المرحمين والمنسجين

(وقال المظنوع) فهم الذين ينفقون أصحاب الأموال بالشرى والإكرام والحب والإعظام إلى أن يأسوا بهم ويعرفهم بالفتنة ، ويرى فساد ما غدروا عليه من حوائجهم إلى أن يأسوهم ويحصل بينهم سبب العدائنة ، ثم إن أعدم يدرك لصاحب المال في معرض افتقار أنه كسب فائدة كثيرة في سببته ، ثم يضيء به في الحديث إلى أن يقول : إن فكرت في غايت من اتقى والمخافات ، وهذا أمر يعود ضرره في المستقبل إلى أن يساعده بالكفاية ، وغرقى التفكر في ذلك ويصحبك ويخلفك وأريد أن أوجه إليك فائدة من الخير شرط أن لا أصبح يدي على مال ، بل يكون مالك تحت يدك ، أو تحت يد أحد من جهتك ، ويخرج له في صحة المصالح لمشتغرين ، فإذا أسند إلى ذلك كان سره منه حل فسيب ، إن أسند هو جعل ، قال فهدى أعطاه ليسر منه حتى صفا أنه من التريح وطول به الأوقات ودفع إليه في الفة الطويلة التي ، البعير من ماله ثم ينتج عليه بعض الأمان ويؤدي الخسار ، فإن أراد صاحب المال ، فأنه ويرحل من حله ، قال صاحب جده فهدى ويقول عد ، والله ، قال روعي صاحب المال وفق بيده ، حل أن يكتب عليه بشية المال ويضع فلا يستوي ما فيها إلا في الأخرى ، وقد هو في يافته وهو أن يكون النفس بيده والمال خروبا لديه وأطلق عليه البائسين والمشتغرين وحصل لنفسه وحصل ما يقول به ، قال حصل لصاحب المال أن يبيع لوجهه في صلتح الأرق بيده ، وقد كسد الكثيري ، أو رخص أسأل الأمر على الأتلاف وقال ليس لي علم بالحب ومن أشد المظنوعين المظنوعون لصحة الكيفية وهم المظنوعون المظنوعون في حبل القذهب والفضة من غير مديار ، يجب أن يتقدموا فيهم والاشماع لهم في شيء من حوائجهم قال كديم ظاهر وذلك أنهم يوهون الجير أنهم يملونهم غيراً ويظنوعهم على صحتهم ابتداء منهم لا حاجة ، وهذا يستعمل ويضخون بأن ما يلجئهم إلى ذلك ؟ عدم الأمان وسد المكاف ، منهم من يكون شوقه بل أن يدخل إلى مكان يرتك حمله عدة ما فيه ، فيساعدها ويصحب ، ومنهم من يشترط أن عمله لا ينتهي إلى هذا ، فينتج في ذلك فائدة بالأكل عدوا وحشية ، وسيطه به ذلك إن كان حرم وقال فهدى حبل العمل من حبة كسب وكسب ، ويقول للمدي ، فهدى حبل لك في الشلوة ، قال حله الطمع ووافق كان هذا له أنهم غرض ، ثم يتأمل أمر الله على الفرق بأن سبب كان ، وإن كان منكورا داخل صاحب المكان وخرج هديا ومن المظنوعين قوم يعملون في الخيال أسارات من ربح وصبر ويأتون إلى أصحاب الأموال ويقولون : بنا معرف علم كثر به من الأسارات كبت وكبت ، ثم يوهونهم على رده متقصه ويقولون : تريد أن تأخذ لنا حلة ونس عديا ومنهم حصن من فضل الله تعالى لنا ذلك ، فيواظبون على ذلك ويوطئ نفسه على أن الله يكون قريبا فيصنعون يوما أو يومين ، فيظهر لهم أكثر الأسارات مردوا طمعا ويصدق القصة ، ثم يستلجونه إلى أن يتحل عليهم ما شاء الله تعالى

ويكون آخر أمرهم كصاحب الكعباء، وإن كانوا منكوبين ووقعتهم الطمعة في شوائبها، فو في العنة التي معه فربما يقول هناك لأجل ذلك ومضوا فهذا أمر الطمعي

وأما (أبو طحون) فهم من الحربة واللباس بهم أكثر غرورا، وذلك لهم إما عقب صاحب المال ألبس منهم لشراء حاجته من سلع مبهمة، واستطاع في حوزتها، وتوزيع ثيابها الأوروبية أو غيرها ووضع من أصل ثياب ثياباً يورث من خلفه، سرّاً، حتى يبيع ويجهده عند صاحب المال، ويخذه بصفته وأمانته ويبيع ماله ويضعه في يده لثيابه، يبيده استظهر واستظهر لا يقد ولا يزال هكذا وأنه حتى يلقى عقابه ثم إليه يستعطفه ويخبر به ثم يغير الحال الأول في القبط فيسبي لصاحب المال أن لا يفعل عنه (وأما المحزون الموهوب) فهم الذين يتبرعون لثوب الأموال فيظهرون لهم الغنى والكمالية ويطلبونهم منسطفة الأصناف، ويشترون جودة اللباس، ويستصلون كثيراً من الطب، ثم إن منهم يذكر أنه يبيع الأرباح العظيمة فيها يعاقبه، ويذكر ذلك مع الغنى، ولا يزال كذلك حتى يثب ويستر في بعض صاحب المال أنه يكتب في كل سنة الحاصل الكثير من المال، وأنه لا يزال إذا أنفق، أو أكل، أو شرب لشراء بعض صاحب المال لذلك فيقول له على سبيل المداومة يا فلان تريد الدنيا كلها نفسك لم لا تترك في مراكبك هذه، ولما حقت، يقول له أنت جاني بهر عليك إنخراج الديار، وبطش أنك إن أظهرته عطف منك، ولا تدري أنه مثل الذي إن أرسلته لكل والطمع، وإن لمسته في بعض شياً، وراحت إلى أن تطمع ولا ممان، وأما والله لو كان عتدي على أنك تستط لحداء كنت جعلت منك خيراً كثيراً، ولكن ما كان إلا منكداً، وما كان لا كلام فيه، والعمل في المسكن، فيترك صاحب المال ويسلكه أحمد المال فيمطه بتسليمه لفرقة فيه رغبة إلى ثم يسلمه إليه فيكون حاله كحال الطمعي إذا صار المال أنت يده

وأما (المتسبون) فهم أهل القرباء المظهرون التصدق والفضل، وعبادة الحرم، ومداومة الصلاة والصيام لكي يشتهر بكرهم عند الخاص والعام، ثم ينفرو ذوي الأموال بالشر والإكرام والتمط في المال، ويقشون إلى أبواب الملوك على صفة الشكالي بالأعياد، وربما يأتي معه مائة من الأولاد ويظهرون البراءة والحن، ويحشرون الذين سبوا إلى الدنيا، وأكثر أمرهم أن نوع منهم الأموال، وتكون ألبسهم الوصايا، ويخونهم الحرم، ويحمل شهادة لهم الحكام، ويتدبهم الملوك إلى الوصايا والأموال وحزلاً، أكثر من المصروف والقطاع، وذلك أمر شهير المصروف والقطاع تدخروا إلى الاحتراز منهم وتنبه عزلاً بأهل الخير يحسن الناس على الاحتراز بهم قال الشاعر

صلى وصام لأمر من ألقه حتى حوله لها حبل ولا صاما

والبل لا طير لغير من طير يلمن الطير قال الشاعر

ألم تر أن الراس يرمى له القبي وأن القبي يرمى عليه من القير

والرعي يرمى الحكيمة ولده فقال له يا بني عليك بطلب العلم وجمع المال على الناس طاعتان، خاصة وعامة، فالخاصة بكونك بطمعي، والعامة بكونك للبلد، وقال بعض الحكماء إذا انتظر الرجل ألبس من كان به وثيقاً، وألبس به القبي من كان فله به حسناً، ومن رل به القير والفتنة لم يجد هذا من ترك الحياء ومن ذهب حياؤه ذهب بقوه، وما من عت في القبي منج إلا وهي للقير عيب، فإن كان شجاعاً سمي فخور، وإن كان مؤثراً سمي مفلساً، وإن كان حلياً سمي فصيهاً، وإن كان ولوياً سمي بليداً، وإن كان سناً سمي مهذاراً، وإن كان صبوراً سمي عيا قال ابن كثير

لما رأيت أمياني وعاصمي

فأنت من فعت له نعم

والكسل مستر حي وحشم

والويل للمرء إن زلت به ففهم

أدوا جفا وإغراماً قلب غم

المال دين ومن قلت غرامه

أبست ذنبا فظافوا ذنبك العلم

حي كمن مات إلا له حتم

وبكان ابن طه وروى بعض الحفاد فروغ عت يبردي كتاباً إلى ملاك الكفر وعصية السور من أسرار الدولة ثم تحمل اليهودي إلى أن وصل الكتاب إلى الخليفة عوف عليه، وكان حينئذ مقلداً حلياً عت هذا اليهودي فأعطت حراً بعه، فأمر به بجهده حتى حاكى عطف ملكه خط الذي كان في الدرج، فلم يرأ الخليفة الكتاب أسرى بطلع يد ابن مقلد وكان ذلك يوم عرفة وقد لبس ختمه العيد ومضى إلى داره وفي موكبه كل من في الدولة، فلما حطت يده وأصبح يوم العيد لم يلبس أحد إليه ولا يرجع له،

ثم انصبت العصية في أثناء النهار باسجدها لها من جهه اليهودي والمخاريه ضلها شرفه فثمة ثم اوسل بل ابن ملة امرا لا كثيرة وحلها سبه ودم على ملة واعتذر اليه لكتب ابن ملة على باب ديرة بقول

مختلف الناس والبرصاء
ثم القم بنية صيرة يكتب بيده اليسرى قال بعضهم

صحت كذا البرصاء كلسوا

إنا قوة الظهور البصود

صداي البصير صعب يوم

وينا يكمل الفنى ويصر

فانكشف الناس في ولسوا

كم كريم أروى به الدهر يوما

يا أيا المرحوصون عني

ولتم تحصى إليه البولود

عودوا فاد عاد في الزمان :

والأبناء يعطون لمراسم من علاجه . القلب بالدينار . وشرب الأفيون والسلي . التي بدل ليها الذهب . حال

الشمع

إصر من على المدهم والي

صلىوة الصبي سانساب

ولسوة الإنسان بالصبي

سلم من الصبي والخسب

واعلم أن القلب صمد القيد . عدا نوى القلب نوى حشر القيد . وليس له قوة أشد من القل . وبالحقد إذا صعب من

الفر صعب له القيد

حكى إن ملكا رأى شيئا به وثب وثبه عطية على غير عطية والذهب بغير من ذلك صعب منه المستعصر . لحادث في

ذلك فأراد قلبه يهدى من بركة من وسط . ولأن لمداد آية يا حي شيئا إذا الب عظمي لا ياتي بما صحت بدمه . ذلك

لحادث . ودرجك لحادث . والكلام في عدا . معنى كبر . وقد انصرفت منه على الشر اليسر . وقد كان في الناس من يظهر

بالحي وراء مرموا وفطرا . غنى دمت ما حكى من أحد من طولون^(١٩) أنه دخل يوما بعض بيتية رأى الرجس وقد اقتبح

رهرة فاستصعبه بعدها بعدة فتدعى ثم دعا شربة فشربه . فب انشئ لال على قلبه مغال من المثل فشره على نوراني

الرجس . (ولمذكر الآن بداء من الجحش والحب) . حكى الرشيد بن الوبير في كتابه الملقب بالمجانب وفطرا أن أبا الوليد ذكر

في كتابه المعروف بالخير مكة أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة علم الفتح في سنة ثمان من الهجرة . وجد في ذهب الذي كان في

الكنية سبحان الله أوفية من الذهب . كما كان يدي القيت فتمتها قلب قلب ونسجها ألف وشعره ألف دينار . وباع رهرة

السبي يوم القامسة منطه كان قبل صاحبه شمان ألف دينار . وليس عليه وليمة حسنة ألف وحبسوا أبا وأصحاب

رجل يوم القامسة راية كسرى فوضوا عنها ثلاثين ألف دينار . وكانت قيمتها ألف ألف دينار ومائتي ألف . ووجد المستورد في راية

يوم القامسة أربعين ألف درهم باعواهم فاد قدر أحد ما قيمته . فقال رجل من القرمي أنا أعطه بمشرة آلاف دينار ولم يعرف

قيمته . فذهب به إلى سعد بن أبي وقاص فأعطاه ياد . وقال لا تعد إلا بمشرة آلاف دينار فباعه سعد بمائة ألف دينار . ولما أنت

الفر إلى عبد الله بن زياد بحار في سنة أربع وخمسين كان مع ملكهم امرأة عاقون . فلما مرهم فاد تولى أصحابها من ليس

عنها فليست إحدى رعيته . وسببت الأحرار فأصابها السلطان ففوت كاتني ألف دينار . ولما فتح مدينة بن مسلم بخاري في

سنة تسع وثمانين وجد فيها قدر ذهب يرب . إليها سلال . ووقع مصعب بن الزبير عن الحسن بالقتل إلى زياد مولا معا من

بكرت أحرار . وقال لا أبيع به وكان قد قوم ذلك الفخر بألف ألف درهم . فاستد يد ورعيه بن حنبل . وقال لا أبيع به أحد بعد

مصعب . وذكر مصعب بن الزبير أن بعض عدل خراسان في ولايته عثر على كثر منحد فيه ستة كانت لبعض الأكرام . مصوعه

من الذهب . مرصعة بالزهر والخواصر . والياغوب الأحمر والأصفر والزرجد صحتها إلى مصعب بن الزبير فخرج من قريتها

بكرت صحتها كفي ألف دينار . حال إلى من أعطها قبل إلى سلك وأعطاه . فقال لا بل إلى رجل علم عشا يدا . ولولا عشا .

لدرج لي عبد الله بن أبي ثريد فأعطها إليه . ولما صار موجود عند الدولة في ليلة تغير عيوش وجد في حته دملج ذهب فيه جوهرة

حراء كالكبيصة وربا سبعة عشر مثقالا . فأعطاه أمير العيوش إلى المستعصر ففوت بشي ألف دينار . ووجد في سنان العباس

ابن الحسن القوي ما أعده له من آلة المشرب يوم دخل سجستان صبية من ذهب وفضة . ووجد له مائة ألف مثقال حمر . وثرك هشام

(١٩) سبه . أي الأمانة التي سلبها منه

(٢٠) طولون . (أحد بن) مؤسس الدولة الفاطمية (٢٦١ هـ ١٠٧٥ م ٢٦١ هـ ١٠٧٥ م) أول الأكرام والدم القوي لم يكونوا يبيعون بدمهم ولا بالاسم

بني جلسوا في القامسة يعرف باسمه

معاذ عنه . دخل النبي ﷺ على ابنته فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها وهي جلوس بالرحى ، وعليها كساء من وبر الابل فيكون
 تجري به فاطمة مراراً ، فذهب لثوب الأحرار . قال الله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾^(١) . وقال صلى الله عليه وسلم
 الفخر موعبة من موعبة الأخرى . وعليها الله معاذي . ولا يضره إلا أولاده . قال تعالى : ﴿ وفي الخبر إذا كان يوم القيامة يقول
 الله عز وجل فلان كنت أميراً ، يلى لجاتي فتقول الملائكة ومن لم يزل يأتى الله تعالى . يقول فترى ما من أمياني . فترضى به عنه
 يقول يا عبادي الصالحين إلى ما رويت الدنيا حكم فوكنكم عليّ . ولكن نكر منكم فمنهم بالقرآن والعمارة تشتم فيقولون . وعرفت
 وجلالك لقد أحسنت إليّ ما رويت عنها مدياً . ولقد أحسنت بما صرحت بها بما رجم فتركوه ويكرهون ويرفون إلى أهل
 حرب الخيل . وقال ﷺ : أهل تصرون إلا بغير انكم وصفتكم . والذي نفسي بيده ليدخل مني . أي الحق قبل أميانيها
 بمعداة عام والأخيرة بمسبوق هي ذكبتها . وقال عليه الصلاة والسلام : يوم أشمت أمر حتى يهرب لا يؤبه به لو أقسم
 هل الله مدخل لأمره أي لو قال اللهم إني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً . وقال عليه الصلاة والسلام : فإن أهل
 الجنة كل أشمت أمر مني طهرني^(٢) لا يؤبه به الذين إذا استولوا على الأمر لا يؤمنون لهم وإن خطروا الناس أو يكتفون . وإذا
 قالوا لم يصمت لهم . حوارج أحدكم تشلج في صدره لو قسم سره . هل الناس يوم الميزان لو قسمهم . وروي عن خالد بن عبد
 العزيز أنه قال : كان حيوذ بن شرح من فيكتل^(٣) وكان صبي الحلال حذا . عجلت إليه دابة يوم وهو جالس وحده يده
 غطت له يرحمك الله لو دعوت الله تعالى ليوسع عليك في معيشتك . قال فقلت : وما يشاء فلم ير أنساً . فأخذ حصاة من
 الأرض وقال اللهم اجعلها دجياً فدا هي تيرا في كفة . ما رأيت أحسن مما قال فرس يا أي . وقال هو أعلم به يصلح حياته .
 غلبت ما أصبح يده قال أمياني هل عياك ميتة والله أن أريها عليه . وقال عوف بن عبد الله صبحت الأضياء ولم أجد بهم
 أسداً أكثر مني عما لأي كنت أرى نداء أحسن من نياي . ودابة أحسن من نياي . لم يصحب الفخره بعد ذلك فاسترحى قال
 بعضهم .

ولقد يهلك الإنسان كثيراً ما يله
 كما يذبح الطير من أصل دونه
 لم ير أن الذي يهدم ما يرى
 ويأخذ ما أعطى ويهدم ما أسدى
 (وقال عبد الله بن طاهر^(٤)) :
 فلا يهدم شيئاً يال به طفا

وكان من دعاء السلف رضي الله تعالى عنهم إليهم من دل الفخر وطرف الفخر . وأبلى مكتوب من باب مدنية
 قوله ومن لي جمع المال من غير حيلة . وويلان لي وويلك لي لا يحمده . ولقد علم من لا يستره . وقد فحش بلغ لي من غير رضي
 الله تعالى عنه وحده على بأنها صخرة مكتوب فيها إنا بنى الفخر من الذي سدد الإحراق من بين يدي الله تعالى . أي بعد
 الفخر . قال الشاعر .

ومن يطلب الأمان من الفخر لم ير
 حرياً على الدنيا وحرياً غيري^(٥)
 إذا شئت أن تحب سبداً فلا تكن
 عطل حائلة إلا وصيته بدونها
 (قال عرو بن جعفر الطائي) :
 بموعظت عني واليوروب سالي
 شعاني معصر من طسالي
 ما اكسى الناس مثل ثوب القناع
 وهو من يده ما اكسو سمرقالي
 وقال آخر :
 ولا ترجع الفخر ما حلت في عدي
 ولكن شد ودي من الله واردي

وقال آخر :
 من ولد في الفخر ليظهر الفخر . ومن ولد في الفخر لم يرد إلا تواضعا . أي أحسن للفخر وأكثر تواضعا . وأعلم
 ولا ترجع الفخر ما حلت في عدي . ولكن شد ودي من الله واردي .

(١) قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾ . أي قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾ .
 (٢) قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾ . أي قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾ .
 (٣) قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾ . أي قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾ .
 (٤) قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾ . أي قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾ .
 (٥) قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾ . أي قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطعنك ريك فترضى به ﴾ .

أجبر من وصي به وصير عبده اللهم احفظنا من الصابرين بروحك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(الباب الثالث والخمسون. في التلطف في السؤال، وذكر من مثل فيجاد)

روى الإجماع ما ثبت في ملحوظة^(١) من ريد من أسلم وصي الله تعالى عنه أنه رسول الله ﷺ قال: «أعطوا السائل ولو حساء من عرس» وما مثل عبده السلام شيئاً قط فقال: «والى الأعرابي إلى علي رضي الله تعالى عنه عساه شيئاً فقال: والله ما أصبح في بيتي شيء أفضل من لربي عوفي الأعرابي وهو يقول: والله ليسانك الله عن مواعييدك يوم القيمة فبكى على رضي الله تعالى عنه بكاء شديداً وامتروقه وقال يا عسر أنتي مدعي القليلة فدفعها إلى الأعرابي وقال لا تحدي عبداً، فطافاً فتمت بها الكرب من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عسر يا أمير المؤمنين كل يجره عسرون موعها عدل يا قنبر والله ما يحرم أن في ربه القليل فمعا وطيف فقصصت به وقيل الله في ذلك، وأنه يسألني من موقف هذا، بين يديه وقال من رضي الله تعالى عنه إلى مكان شيء ثمره، وثمرة المعروف بحبل السراج وقال مسلمة لتصيب أسلي فقال كفت بالمعنى أسط من لسان بالمعنى فقال ما جدج أذبح إليه الحب دينار وسأل رجل الحسن رضي الله تعالى عنه. فقال له. ما وسيلتك؟ قال. وسيلتي أني أكتب عام أول مررتي هذا مرحباً من وسيلتي إليها بأشتم وصله وأكرمه وقال الكريم إذا سأل رزاق. وأكليم إذا سأل رزاق. ولما وعد بهدي من البري إلى طعروني استدجته القشرة فقال أبو دلامة

تصلي على النبي محمد

إني سئرت لك رأيتك قادم

ولمسلان فراعها حبيري

أرض النمرود وأنت ذو ولهم

فقال الهادي صل الله على محمد حاله دلالة ما لرسولك لأولى. وأعطاك في الثانية. فطعوك وأمر مدبرة نصب في حجرة

وسمع الرقيب أعرابي بكاء فقول

طعنا كلا كل الأعراب

صائبه قصير ثم أكلنا

لا تكف من رزاقكم والطعام

وسرنا طوارق الأنام

فأعطوا الأعراب والشوبه يا أيها الراسدون بيت حرم

فبكى الرشيد وقال لمن معه سألتكم بالله تعالى إلا ما تقدم إليكم فطعنا فطعنا أكلنا حتى وارب كثر، وملا حجراً فمروهم ودناهم. وسأل أعرابي بكاء وأحسن في سواه فقال أح في الله. وحاري بلد الله. وطاف به من عند الله. فقبل من لبح يوصيني في الله. قال الشاعر

ليس في كل رحمة وتو

فإذا أنت كنت صغير إليها

حذرا من تملو الإمكان

تعباً صائب الإحسان

(روى البصري)

أصبحت حرائج إليك مائة

أعطاك شريك ما يحتاج صدفا

مطولة برحمتك الوصال

حق تيسر يا صبح غفل

ومن على رضي الله تعالى عنه قال يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب الكرام. ويذهبوا في حاجة من هو قائم. هو الذي روى سمعته الأصوات ماضي أسد أودع قلباً سروراً إلا أعطاك الله تعالى من ذلك السرور لطفاً. فدا ما تبه دانية جرى إليه فلقاه في استداره حتى بطرفها عنه. كما نظرو غربة الأبل. وقال لغير من عبد الله يا جابر من كثرت نعم الله تعالى عبده. كثرت حاجات الناس إليه. فإنا قام ب ياب في مهابته غرضه للذوام والبقاء. ومن لا يقيم بما يحب لله فيها عرض بعده لأرواحاً وكان ليها^(٢) وجه الله تعالى أن حل عبده كلما حيث الصبا أن يسر وطعم. وروى نوح العاصي^(٣) إذا صالى الخليل. فحسب الوليد من عبده يوماً هذا قد علمت ما جعل أبو حنبل على نفسه طعموه على مروهته ثم حث إليه يحمي من الأثر ويبيده الألباب

(١) أن هذا كتاب مالك بن نسي إمام الحديث عليه يوجه للشعب فلكي

(٢) ليد من رويته (١٦٠٩ هـ ١٦٦١ م) من بين شعر شاعر جليل من أصحاب المستنكف افعل إلى تكونه بعد إسلامه له مروي فيه الحنفية

(٣) حلق معلقة ومطولة. الأبي. مكرمة الحق أي سواها

أرى أحراراً يتحدّ صديقه

: طربل الباع الملح^(١) جعري

إنا عب وبياع بي عصيل

كريم الحد كالسيف الصقل^(٢)

ولي ابن المحبوبي بما سويد

قدما يد بنا له خمسة وقال^(٣) يا سيدي تركت قول الشعر طعني الأمير عني فقال

إنا عب وبياع بي عصيل

يلعنك القصاب كان دعب

تدعينا حبها السويديا

عينا من بي حام نعونا

عصيل الباع الملح عشمي

- لينا وعب جراك الله خير

يعزبها وألعنا الشريدا

أعلن على مرونته لينا :

فصد إلى الكريم له سدا وتلي في ابن عيه لحن يهودا

فقال لقد أحببنا والله يا سيدي، فولا أنك سألت وقصه عند ههنا يا ليت إن التوك لا يستعيا فبهم في المسألة فقال والله

لأن في هذا شعر بي وود رجل من بني صة حل عندك فأنشد^(٤)

ومعنا من يدري إنا ب غلنا

وفقد صبره في البلاد ضم بعد

طلب إليه من الذي يطلب

أعدأ سواك إلى المكارم بسبب

فأعبر لعنتك التي صوّنا أو لا فرشنا إلى من دعب

فأمر له نائب دبير، فعد إلى من قال وقال يا أمير المؤمنين إن الروي ليأمرني، وإنه سمعته يسمي فأمر له نائب دبير وقال

والله لو بعد حتى بعد جوب الأموال لأعطيتك. وقيل إن رجلا عرض للمصور صاه حايه ومن يلعنك، فعرض له بعد ذلك

فأمر له فصور الأمير ثم قال سيدي، فقل عندك لعل يسمي بالأمير المؤمنين ولكن بعض الأوقات أسمع من بعض، وبعض أسمع

أمر من بعض فقال صعب وعظمي حاشيتي والمحمس إليه. وروي أن أبا داود التميمي كان ولغا بين يدي السباع في بعض

الأيام فداه به سلمي حاشيتك فقال كلب صيد فقال أعطوه إياه فقال ودابة أصيد عينا فقال أعطوه دابة فقال أعطوا

بفوه فكذب ويصده به قال أعطوه غلاما قال وحاربه تصليح لنا فقصده وطعنه به قال أعطوه حذيرة فقال حلأ يا أمير

المؤمنين حلأ ولا بدعهم من دبر يسكنوها، قال أعطوه دارا مجسوم. دار دار يكن هم غيبة من أي يمشون قال له الكلب

عشر صبي يا أمير، وبعثت فيها عشرة فقال ما الصغرة يا أمير المؤمنين؟ فقال ما لا أبيع فيها، قال له الكلبك يا أمير المؤمنين

مائة خمسة عشرة من مياي بني الأسد، فطشك وقال اجعلوها كلها عشرة، فانظر إلى حذرة ما سألك وطعنه فيها، فكذب ابتداء

بكذب عبيد عصيل الصغرة، وحمل باقي خمسة بعد مسألة حل عرب، فلكذه حتى سأل ما سأله، ولو سأل ذلك بديه فواصل

إليه

وحكي عن المأمون أنه قال لبعض من أكرم يوما سر يا سرخ، فصارا صبي هما في الطريق وإذ انصبه عرج مبارحل

بعضه تملأوا. بظلم به فصرخت دابة فالتفت على الأرض سر ب^(٥) فأمر عرج فالتفت فقال يا أمير المؤمنين إن المظفر

يرتكب صعب من الأمور، وهو عالم به ويحضر حذ الأوب وهو كاذب لشاروه، ولو أعتت الأيام عطايتي لأعتت

عطائك، لأنك حل دة ما لم تقبل لأمر من حل دة ما قد عطلت قال عني المأمون وقال والله عد حل ما طلت فأخذه

فألقب بأمره بن يحيى بن أكرم وقال أما نظرت إلى خاطبه هذا الرجل بأمره والسي حتى ألق عليه وسم يقول فأمرو

بأمره به فصد ولمسه، والله لأرويت لك إلا وأنا أقدم على نفسي، فصرخ وأمر له بصله جريه وأصدر إليه، فلما هم قائلون

بالأمر صر ص. رجل يا أمير المؤمنين بيدك عد عشريني، ثم أشتد يقول

ما جدد يا أمير ولا وهو عظيم

ولا عسا حل إلا وهو عظيم

كأنا يؤخذ ص وهي صغر

وقيل إن بعض الحكماء أرم باب كسرى في حاشه فمرا فلم يصل إليه، فكذب أرمه أسطر في ردة ودفعها للحاجب

(١) ملح مراد وبيع وبيع فصيح كقولك وأشد.

(٢) الصقل: السيف، الفلح به إلى سيف.

(٣) يد: يد، يد عريضا، قبل يصرح عند.

فكان في السطر الأول. القديم لا يكون منه صرح على انطالة وفي السطر الثاني الضمور والامل المدحائي عليك وفي السطر الثالث الإصراف من غير انطالة شاملة الأعداد وفي السطر الرابع التاميم، مشتركة وإتالا، فمرجئة، فلما قرأها كسرى وضعه في كل سطر ألف دينار

(وحكي) أن رجلاً كان حزيناً لأن ابن عمه قد فاضل الناس فخط بالقول حتى وصل أكثر الناس عنه فحرم جوار ابن عمه على الخروج من بيته في طلب الحبس، وكانت له زوجة لا تقدر على الصبر فلما رأت زوجها بدأ الضرب فالت له إذا ما كنت من نفس عبيته؟ قال إن لي على ابن عمه الله دينار ومعني به إيشة عليه شرعي، فهدى الإيشة وفدني إليه. فبدأ فراء النمل عليك ما عندك حتى أحضره، ثم ناولها وهدى كتب فيها هذه الآيات يقول.

فأجاب وقد رأت الأحبال مجددة من لي في بيتي في البيت ملتطمة

والنبي قد جمع الناسكز والناكبي
فصفت إليه المرأة وحكت له ما قال زوجها، وأخبرته بصره، وتلوه الرقعة هراً وأقول صلت ورجلك وما رأته بصر عليها ويواصلها بالمر والإحسان إلى أن قدم زوجها، فشكره على فضله وإحسانه (وحكي) أن مطيع بن يونس مدح من بن والده بمصيده حسنة ثم أشدها بين يديه، فلما فرغ من إيشة أراد من آل بيته فقال يا مطيع إن شئت أعطيك؟ وإن شئت مدحك كذا مدحتك؟ فاستجاب مطيع من اختيار الزوج، وكثر اختياره. وهو يحتاج، فلما خرج من عند من أرسل إليه يمشي البهي

فأجاب من أسير خير كسب ولكن القرمص مري عظيمي

فصاحب حسنة وأني شرد :
فأجاب كمال السوادع من عوه
فلما قرأها من صحتها وقال ما مثلي السوادع من دواء، وأمر له بصله جريدة، وما كان كثير قال الشاعر:

إن قلت أعطيك كلبك، وإن أكل

فأجابك لا لي جعلتك ماعيا
فأجبتك ما تقول فاني
لا بد أصرمهم وإن لم أسئل

ولكن رأيت السيف من بعدك

إلى القز عسبا وإن كان ماعيا
لأوتيت القدي حبلك فاقب
(وقال كسرى):

يا شاكيا من حلة الضمك

فأجابك إذا رجعت وتل في
أهل الصراط تولى لوعة كرمي
فأجابك من الحلو الأصيل

وكان يستحسن إحقاقه هذا البيت وذكر شيء مما جاء في يوم السؤال والفي منه دوروي عن عبد الرحمن بن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله تعالى عنه قال كتب عند رسول الله ﷺ نسخة لولمينة أو سبعة، فقال ألا تبصرون رسول الله ﷺ بمسكتة أهديت، وكان حديثي عهد بالهدية، فقال قد باعناك يا رسول الله، فسلام يا رسول الله باعناك؟ قال فإن تصدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وتقيموا الصلوات الخمس، وتطيحوا الله، وأسر كلمة عبده وهي ولا يسألني الناس شيئاً، فقلت رأيت بعض أولئك الفرس يسقط سوط أحدكم، فما يسأل أحداً بآوله إياه رواد مسلم وقال رجل لأمة إني أريد أن أبيعك ما وجهك عند من لا ماله في وجهه، وكان لثمنك يقول لولده يا بني والسؤال في بيعك ما أريد من الفرس، وأعظم من هذا استخفاف النفس بك، وأوصى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام أن يدخل بك في عم التين إلى الرمس غير لك من أن يسقط إلى عمي قد شأني في القفر ونحن لأحراري ما أسلم الذي لا يبرأ، لو يفرج الله لا يتعلم؟ قال حاجه الذكر من إلى التيم وقال أبو عليم السعدي

يا مارك البصري الضيق فلتج ولا تظلمن الخير من أسلمه

قديمي في الناس ملك حشده حديثي ومن لا يبرز الحد والده

لا تلتقى إلى عديق حميم

بحولك منك كما الزمان يحول

واستمن بالشيء الغليل لك

ما كان حرمك لا يخال ثقل

من حب حب على الصديق لقل

ودعوا للوالتج وجهه فلول

وأعرك من وفرت ما في كنه

ومنى عقلت به فانت كليل

(وقال آخر).

ليس جوداً أصغفه سؤل

لقد يمر السؤل غير جود

إلى الجود ما تلك الجود

لم تلتق به ذاك الفرد

والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الرابع والخصوس في ذكر الخدايا والتخلف وما أشبه ذلك)

قال الله تعالى ﴿ وَإِذْ حِينُمْ بِهِيَ لَيْسُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا لَوْ رَدُّوهُ ﴾^(١) فسرنا بعضهم بالحديث وقال صلى الله عليه وسلم «لما أُنزلت الجاهلية، قالوا نجيب الحب ونذهب الشبهة» وقال عليه السلام «والله ما شربته» وقال عليه السلام «من سألكم بالله فاعطوه، ومن استعذكم فاعطوه، ومن أهدى إليكم قراراً فاتبوه» وذلك عليه السلام يقول لحديثه ويطلب عليه ما هو خير منها. وفي الأثر الخديفة لطلب اللذة بل الغلب والسبع والبصر. ومن الأمثال إذا خدمت من غير فاعذ لأهلك ولو خيراً. وقال الفضل بن سهل ما استرعى الضيفان، ولا استعطف السلطان، ولا سبت السحائم، ولا دفعت المارم، ولا استبدل المحبوب، ولا مولى المحذور عليه السلام الخديفة. وأن فتح الرضيل جديده وهي طسوس عليه السلام فاعذ فاعذ فاعذ عليه السلام من النبي عليه السلام أنه قال: من كره الله ورعاً من غير مسافة ورعاً فلكأنه ربه على الله تعالى. وأهدى رسول الله عليه السلام هدية إلى عمر فرمها عليه السلام قال يا عمر لم رعت عديلاً؟ فقال عمر رضي الله تعالى عنه لم سمعتك تقول خيركم من لم يقل شيئاً من الناس عليه السلام فقال يا عمر إذا كان ذلك ما كان من غير مسافة، فإذا إذا أتاك من غير مسافة، فاعذ ما روت عنه الله عليه السلام وقال لم حكيم الخواص عليه السلام سمعت رسول الله عليه السلام يقول «لما قاله فضايف الحب، ويذهب بهوائل الصدور ويضال في ستر الهذنة على القلعة

فكر أنواع الخدايا للخطاة وغيرهم من فصررت به فصررت فاعذ الجسر وكتب معه مكاتبة يعطو بها

أعدي إلى سلبك من فادها عليها الصلاة والسلام ثمانية أشياء متتابعة في يوم واحد. فاعذ من ملك الخلد. وجاهية من ملك الترك. وعرس من ملك العرب. وجوزة من ملك الصبي. وإسبرق من ملك الروم. ويزة من ملك البحر. وجرازة من ملك النيل. ويزة من ملك البحر. فاعذ ذلك وقال سبحانه الفاعز على حب الأصمدة. وأعدي ملك الروم إلى ثمانون جيرة. فقال أعدوا له ما يكون مصعباً مائة مرة، ليحطم عن الإسلام، وسمعت الله تعالى عليه. فاعذوا ذلك، فاعذوا على حبلها. قال ما أضر الأشياء عندكم قالوا ذلك والصدور، قال وكفى في الخديفة من ذلك قالوا عاتداً دخل مسكناً، وسمعت امرأة مسورة. وأعدت لفر التني إلى

(١) ما كان يحول

(٢) الجود

العقد باق في يوم سرور في سنة اثنين وثلاثين وعشرين هدية، كان فيها عشرون حبة ذهب، في عشرة ميا مناه عبر وربها
أربعة وثلاثون رجلاً، وعشرون حبة فضة، في عشرة ميا مناه صمدل، وثلاثون رجلاً، وحس طلع وشي ميسها
حبة آلاف دينار، وعملت شملات لיום السرور بلغت ٩٠ حبة عليها ثلاثة عشر ألف دينار، وأندى يحقوب بن التبت الصغير
بن العديد من الله حدة في خمس الفين من جعلها عشرة بألف، ميا بقا ثلث لير حدة، ومائة مهر، وعشرون صندوقا على
عشر بدل فيها طرفك الصغير وفرائد، وصحة عبة بدوايرين يعلى فيه خمسة عشر إنساناً، ومائة حن من سكة، ومائة
رجل هود هندي، وأربعة آلاف ألف درهم، والعبد ثرياست الأملري ملكه الفرجة وما الأند، إن الملكعي باق في سنة ثلاث
وخمسون واثنتين وخمسين ميا، وخمسين شاة، وعشرين ثوباً مسوحاً بالذهب، وخمسين خلعة صفراء، وعشرين جارية صفراء
وعشرة كلاب كبار لا تخطئها السباح، وستة بقرات، وستة صغور، ومغروب حمر سون جميع الألوان تكون قوس فرح،
يطرد في كل صباح من ساعات البهار، وثلاثة أطيار من الأحياء الأوروبية، إذا نظرت إلى الظلمة أو الشراب المسوم صاحت
صيحاً مكرراً، وحفظت بأجنتها حتى يعلم بذلك، وسرا تجلد الصول بعد ساء الذبح عليها بعر وسبع، وحمراء، وحمية
عظيمة الحقة في قدر البهل وأدائها ثوب آدمي ولحي، فحطمة فحطمة حادة طبع حفتها، وأغصت مضطرب ملك الزم إلى
المتنصر باق في سنة سبع وثلاثين وأربعة ميا حدة عظيمة انتصفت قيمتها عن ثلاثين قطاراً من الذهب الأحمر، كل قطار منه
عشرة آلاف دينار عربية، همه ذلك لثلاثة ألف دينار عربية

وحكي أن الخرواني^(١) حاضرة الهندي كانت أجنبية منم الهندى على شراء هود، فأعطت إليه حمام بلور فيه طير
اعتاره له مع وصيفة بكر بارعة الجمال وكتب إليه يقول
إن صرح الإسقام من السوء، وأصلح سقام من بعد سرب

وأعقب بالسلامة والسعاد، سيد الحمام من عند الظلام
فيسمع لحي عند أبيضه إليه سرور^(٢) عند السعاد
عمر بذلك ووقعت دجاجة منه أعظم مروع، وورر أعمران وأعلم عدها يومين
وأعدي الصابني^(٣) إلى عند الدولة^(٤) أسطرلاباً في يوم الأربعاء وكتب إليه يقول
أعدي إليك بر الأملك واحضروا لكن عيذك إبراهيم حين رأي

في مهرجان جديد أنت عليه سموا فذكرك عن شيء بدانيه
لم يرمس لأرضي يديك ثابت وقد أعدي لك الملك الأمل في يد
وأعدي رجل إلى فذكرك فارورا ذهب وكتب معها إلى الهدي إذا كانت من الصغير إلى الكبر فكلما تطلب وعلت كانت
أمر وأمس، وإذا كانت من الكبر إلى الصغير فكلما تطلب وعلت كانت لرمع والمعم، وأعدي مرة أبو العنبل إلى موسى بن
عمران دجاجة ووصفها له صعد عليه، ثم لم يزل يذكرها، وكلما ذكر شيء يحصل، أو صم قال هو أعص، أو أفس من
الجدعة التي أعدها إليكم، وإن ذكر حدث حال ملك، قيل إن أعدي لكم الدجاجة بشهر، وإن كان بين ذلك وجب إعداده
الدجاجة لإلهم لالهم فصاروا مثلاً من يستنظم الهدي ويذكرها حال المذمور

وإن أمرا أعدي إلى صفيحة وفكسويها صرة للشبم
وقال صفيان الثوري إذا أردت أن تزوج فاعط اللام، وكان صفيان يروي عن أبي عيسى رضي الله تعالى جميعاً من
أعديت إليه هدية وهدى مرم لهم شر كلف، فيها، فأعدي إليه صديق له ثوبا من ثياب مصر وهدى مرم فذكر وأخبر فقال إذا ذلك
ميا يذكر في شرب، أو في ثياب مصر فلا وكتب الخليلي إلى جاريته اسمها برهان وقد خرج موالها فقال
حصولا مواليك يا برهان وأحضروا وقد أتتكم أهدايا من مواليك

(١) الخرواني، في باب حقا، اختارها الخليفة الهندي صفيان بن أحمد الطبري فحفظه ثم روجه وأرفقه موسى الهدي، ومعه د الفريد
(٢) سرور، باره قصيدة

(٣) الصابي (إبراهيم - شعرا) (٣٦٦م - ٩٦٥م - ٣٧٣ - ٩٦١م) طبيب وفلكي وحيد كاتب هجوي، إشتهر في دولة بني بويه من موالف الرشيد بنو
(أربع أسرة الصفياني) فيه قصائدهات فريدة من المحدث

(٤) عند الدولة (٣٦٩م - ٣٦٦م - ٣٧٣ - ٩٦٥م) ولد في أصفهان وأول في بغداد - السلطان التتاري فتح العراق وحملا ودمع الأكراد في وسط
وأصل بغداد وقسم بالعراق ودمج بين طريقتي طلب الخلد، شاعرتة كان أبا للملوك وهدى بهراء

فأطروني بما قد أطروك به

ولست أتبل إلا ما جلت به

ولا تنك طرفي غير المسامحة

نبيك وما رثك في نيك

وكتب بعضهم إلى صديقه وأد أهدى إليه حذيه يسيرة يقول

تفضل بالفتور حلي إلى بحث بما يخل العبد صدك

وأهدى بعضهم إلى صديقه حذيه في يوم تروى وكتب إليه يقول هذا يوم حرت فيه المعلقة بالكفاف العبد السادة، وقمر الأمير يخل مما لم يخل به القادرة، وفي سؤده لا يوجب التفضل بسط المعفرة، وقد وجهت ما حصر علياً بأنه لا يستكثر ما جذل، ولا يستقل لعبد ما قل، فإن رأي أن يتقوى يقول الغليل كتطوكة ياخذها ليجزول فعل وجعل يقرب رأيت كثير من يمدى إليكم قليلاً فالتصرت على الدعاء

وطبع طبع من عبارة أن الأعمش يقع فيه ويقول عظم ولي العظام طعمى إليه حذيه صدقه لأعمش بعد ذلك وقال أحمد بن أبي علي بن يعرف حلقاً قيل له كنت قدمة ثم الآن قدمة فقال سئني خيصة من عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «جلبت القلوب فقلوب» من عبد من أساء إليها ونقص من أساء إليها وقال عبد الملك بن مروان ثلاثة أشبه نمل على خنول أربابها الكتاب يندى على خنول كتبه، والرسول يندى على خنول رسوله، والحمية تندى على خنول مديها والله سبحانه وتعالى أعلم، وعرض الله على سيدنا محمد وعن أنه وصيه وسلم

(الباب الخامس والخمسون. في العمل والكسب والصناعات والحرف وما أشبه ذلك)

أد العمل عند روي عن النبي ﷺ أنه قال «أفضل العمل لثوبه وإد قال» وقال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قيل شدائم عليه خير من كثير ملوله، وفي التوراة حركت يدك انتج لك باب الرزق وكان إبراهيم بن آدم يفتي ويرعى ويحفل بالذكور ويصنع النباتات والزرايع ويصعد بالهمل ويصلي بالليل. وعن علي رضي الله تعالى عنه قال «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما ينبغي لي حبيبه العلم؟ قال العمل». وعن ﷺ أنه قال «والكسب» من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والناجز من اتبع نعمة غواها وكفى عن الله الأثام». وقال الأوزاعي «إذا أراد الله طوبى سواد أعطاهم الجمل ومنهم العمل» وأشد يقول

وما المرء إلا حيث يعمل عنه نص صالح الأعمال خلك فاجعل

ولان بعض الحكمة لا شيء أحسن من عقل وإنه حلم، ومن عمل رانه حلم، ومن حلم رانه صدق. ودخل بعض الخواص على إبراهيم بن صالح وهو أمير مشيخون فقال له علي، فقال له الولي يفتي ويحك الله في أعمال الأخيار تعرض على القريم الخول، فانظر عاد تعرض على رسول الله ﷺ من عملك، فيكن إبراهيم حتى سلب صوره وتقل من جد وجد، وانشدوا في النبي

إني رأيت ولي الأيام لم يره

وقيل من حد في لمر يجلوه

ولصاحب القصر إلا طر بالظفر

للمصير عناية بحسوة الأثر

وتقول العرب فلاذ وثاب على القرم وقال بعضهم

وللي إد. بالثرت امرا فرده مدانت أفاعيه وهما أشبه

وهي أنس رضي الله تعالى عنه. ينبع ثوب ثلاث، يرجع الشاد ويغني واحد، يشبه أهله، وبالله، وعنده، فخرج أهله وبالله ولا يرجع عنه. وقال بعضهم المصلح سمي الأركان إلى الله. والله سمي المقرب إلى الله، والفلق ملك، والأركان جود، ولا يجوب الملك إلا بالجد، ولا بالجد إلا بالثبات. وقيل الدنيا كلها ظلمات إلا موضع العلم، والعلم كند عب، إلا موضع العمل، والعمل كله عياء إلا موضع الإخلاص، وهذا هو العمل

والكسب. فله جاء في تفسير قوله تعالى «في وعلمناه صيغة لئوس لكم في» أي خروج من الخديف، وذلك أن دلوه عليه الصلاة والسلام كان يدور في الصحاري فلما رأى من لا يعرف لحقت منه في لمر دلوه، فلما سمعه عاب بشيء بهضه من

(١) الكسب. صاحب الحلق الناصب

(٢) ترك حريم سورة الأبياء. أية رقم ٨٠

فحينئذ سمع يوحنا من يهوذا، إني لا أصدق في داود عيا إلا أنه يأكل من غير كسبه، حينئذ أتاك حينئذ داود عليه الصلاة والسلام في هزله وانصرف بين يدي الله تعالى، وسأله الله عليه ما يستعين به على عمله، فعلمه الله تعالى صحة الحديث وجعله في يده كالشمع لا تحترقها واستعان بما حل له من وسيل يتحكم بها في كل شيء، وقال رسول الله ﷺ: «جعل رزقي تحت رجلي» فكانت حرفة المهنة. وقال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب العبد المصروف» قال ﷺ: «إن الله تعالى يحب العبد المصروف» وقال عليه الصلاة والسلام: «من اكتسب قوته وبذل المال الناس لم يعبده الله تعالى يوم القيامة» ولو تعلمون ما أعلم من السبل في سائر رزق شريفاً وهو يجد قوت يومه، وليس عند الله أحسن من عبد يأكل من كسبه يده. «إن الله تعالى يبعث كل قارئ من أعمال الدنيا والأخرى» وهي أنس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «من بكت في طلب معلال أصبح مسجوراً» رضى الحسن رضى الله عنه كتب المديون معلالاً أكثر من لقاء الأعداء. «وعلى محمد بن مهران: إن ههنا ألقوا بما يؤمنون سجس في يومنا وقتنا كزنا» فقال: «هو لا يؤمن حتى» إن كان لم يبق من يومهم حليل الرزق فليعلموا. وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا يفتنى أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول: اللهم ارزقني، فقد علمتم أن السبل لا تضر دعي ولا صفة. وقال أيضاً: «من ألقى الرزق لم يجبي» فقولوا له حرفة أو غير ذلك لا يضره في شيء. وأشرى سليمان وساقا من طعام وهو سبون عدا، ففعل له في ذلك، فقال: «إن الناس إذا أسررت رزقها طمعت» قال بعضهم في النبي

خاطر صحت کی وجہ سے ایسا کرنے سے احتیاط سے اجتناب کریں۔

وعمل إن أول من صنع لسان الخراف عبد الله بن عمر^(٢٦)، وكان الشيء^(٢٧) مأثورًا بالشافعي، وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: وعلا السمر على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا يا رسول الله ستر لنا، فقال: إن هذا مخالف الفاضل السمر الرزق، وإنه لأجود من أنس، الله تعالى وأبى سعيد بن مسروق عليه السلام ما أنزل ولا ماله.

(رواب ما جاد في البحر والكراني) فقد روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال: من أطاع الكوفي^(١) صبح المخلوق، ومن عجز طلبه ما مات ما لا يمكن استمراله، وتركه ما لم يكن ما أحمد هوادة قال الشاعر:

على الخراف أن يسي ويبدل سمعه، وينضي إلى الخلف ما كان قديما

(وعنه قوله:)

من غير أن يسمي ما فيه منه ، وليس عليه أن يساعد الغير
وقيل : أحسن جملة المدعى ، وأنه من سكن إلى حاضر أعداء من غيره وأعداه من غيره ، وهذه لغة القصر ، وساء ما في
التواضع ، وليس للمدعى صدق إلا الحرم ، وقال بعض العلماء : من الخلفاء من ساء الأمان ، ومن الترفيع بعض الثوب ، وروى
عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا تكروا في طلب الثوب والمواعظ فإن المدعى يركب وسجاجة ، وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه :
عنه : أحرص على ما ينطق ، وروى كلام الناس وأنه لا سبيل إلى السلامة من ألسنة الناس ، وقال علي رضي الله تعالى عنه : التواضع
محتاج إلى شيء ، والمصير والكنس تولدت العاقبة ونجبت الحكمة ، ومن لم يطلب لم يجد ، وأقصى إلى الصداق ، وقال حكيم من
أدرك المدعى كثرة إلا حيلة على التواضع ، وقال بعض الحكماء : الحركة بركة ، والتواضع عزيمة ، والكنس شؤم ، وكل من طاعت غيره
من كسبه وأرضى ، ومن لم يعرف لم يختلف ، وقيل : من التواضع والتواضع تنتج المعافاة ، قال حلال بن العلاء : الرعدة عين اليتيم من
علة أحمق

عزیز علی خان صاحب

عَنْ **الْحَمْدِ** **لِلَّهِ**

وَأَلْزَمُوا فِي الْحَبْرِ مَا فِي الْقَلَمِ
لَمْ تَرَ أَنَّ الْقَالَ لَمُرِيدٌ

رسالتِ انبیا علی روحِ نبی
فرشتا و علی تم قال لا تنکری

وغيره في ذلك المجلد ثم يسلط القارئ

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

طریقہ انجیل میں ہے:

جے ونگی کل روق لے ب



(٢١) عبد الله بن جابر، ١٥٢، ج ١، ص ٢٧٦، رقم الفتاوى ١٠٠٠، فتح ملاح فارس، قصص عائلته رضي الله عنها عن الإمام علي التقي في دمشق، حكاه البصري، في التلخيص في حقه الإمام والمقام في التاريخ.

(*) **موتى مرقى** **مظفر** **ظفرى**۔ **الاحق** **والظفر**

ومثل مغاربه رضي الله تعالى عنه سعد بن الصفي من القروى فقال لعبدته والمحرقة. وكان أبو السحيان يقول يا
 فداك اجترى فأى لا أس عبيكم أن تخاضوا إلى القوم يعني الأعداء وقال رجل للحسن. لى انتر مصحفي القروى بالهبل
 كله حال الرأى بالمدة والعش وكون يومك في صحتك وما لا بد منه ومن رجه الله تعالى يستكشف لقل يا خدا بعمل
 وتكل فأى الله يحب من يعمل ويأكل ولا يجب من يأكل ولا يعمل. وقال أبو تمام

اصفاني ما أحسن الليل مرياً

وحدا يعني عاجراً يضاف

وأحس من في اللغات رائحة

ولو لا لقي ما أصبحته مضاع

وليس يصير الرأى لسلك القنى

فرضي وأقول الزمان أكفها

لأعوانه النظمى عليها وماله

(وقال آخر)

علا نورك إلى كسل وعجز

أرى عاجراً يدعي جلده لنفسه

ولو كلف القوى لكلك مضاره

وقال آخرى العجز عن الشب القليل لمصلحة الالتزام للأمانى السخيفة. وقال علان يمدحه الشيطان عن الخرم حيث

له التواي في صورة التوكل ويوبى الخربة بأخته على القدر وقال لسان لابه

يا بنى لك والكسل والفجر لك إذا كنت لم

تؤذ حقاً وإذا صبرت لم تصبر على حق قال أبو العتية

إذ أوضع الراعي عن الأرض صدقه

عائدي هو الكسل. وتضيق الحرم. وعلم القيام على مصالح النفس. وترك السبب والأحرف والإحالة على الغير.

وهذا من أبلغ الأفعال (ولو الشئ) فانه على التواي وهو الفرق ورفض العجيلة والظفر في القواب. وقد ليس عن نظري

عواقب الأمور سلم من أفتت العجز. وما جاء في ذلك قوله حال

ولا تحصن بالقرى من قبل أن يلقى إليك وجهه (١١)

وقال رسول الله ﷺ من أعطي حظ من الفرق أعطي حظ من الدنيا والآخرة. وقال عليه الصلاة والسلام لما نشأ رضي الله

عنه وأعلم بالقرى فال فرق لا يخلط شئ إلا وأنه ولا يفرق شئ إلا شئاً. وإن التردد. الفرق رأس الحكمة. وقالوا

الفضل أصبه الشب والفرقة السلام. ووجد على سبب مكتوباً

التي هي لا يخالط من العبد في إيماء الأمل

وقال بعض الحكماء إذا شككت فاجرم. وإذا استوصحت فاجرم وقالوا بد الفرق لحي ثمة السلامة. وقد العجيلة تعرض

لمجرة السلامة واكتشفوا في ذلك

قد يدرك الثاني بعض حاجته

وقالوا الثاني حصن السلامة. والعجيلة مدح السلامة وقالوا

إذا لم يدرك الظفر بالقرى والثاني يستد يدرك وقال

انتهب ألك في عواقبه نورك خير من حيلة في عواقبها موت وقالوا من تألى مال ما فنى. والقرى مدح النجاة وقال بعض

الحكماء إذا العجيلة عليها تنكس ثم الدائمة لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم. ويجب قبل أن يهيم. وعزم قبل أن يدكر.

ويحمد قبل أن يبرأ. ولا تصحب حله الصفة أصلاً إلا صاحب الدائمة وجواب السلامة

وإنما الصناعات والحرف وما يتعلق بها.

قد روي عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ جعل الأمر من الرجال الحياطة. وجعل

الأمر من النساء المراء. وكان صلى الله عليه وسلم يخطب فيه. ويصحب حله. ويحب شئ. ويحب ما يسهل. وقال سعيد بن

السبب كان لثمان الحكميم حياطة. وأول كان يدرس عليه السلام حياطة. ووقف على بن أبي طالب كرم الله وجهه على

حياطة. فقال له يا حياطة لكشك التوا كل صلب الحياطة. وبخر القروى. وقرب القروى

فرض سمعت رسول الله ﷺ يقول

يخسر الله الحياطة بخان وعليه قميص ورداء فما خاطة ويخسر يده وأستر السقطان فأما صاحب الثور أسى به. ولا تشد به

الأمانى وتطلب الكفاة. وقال مسروق. إن من الفصح أن يقول استعص الصانع من ليس يصانع. وفي الحديث وأكتب أنتي

الصواعق والصباغون. وكلف الدلال على وقالوا لكل أسد رأس مال. ورأس مال الدلال الكذب. وقال عبد الرحمن بن

شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول

المتجر هم المتجره. قيل ليس الله تعالى قد أسأل البيع قال بيم. ولكن يمشرون

(١١) قوله كرم سورة طه آية رقم ٦٤

ليكذبوا. ويؤمنون فيحشرونه. وقال الفضيل: بعض المؤمنين مراد في الوجه يوم القيامة، وإما أهلكك القرون الأولى لأهم أكثر الرب، وعطّلوا الحشود، ونقصوا الكفيل والميزان. وقال جعفر في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْتُكَ الْأَرْغُلُونَ﴾ (١) «أهل جبل هم أهلكة والأساكفة وجبل ابن حنيفة قال يرد عليهم الخواري ما يقول حين صلى العيد ولم يشر بأشياء ما الذي يجب عليه؟ فحسم إبراهيم ثم قال يتعلّق بدوهمين، فلما مضى قال ما عليّ أن يخرج المشاكسين من دار هذا إلاّ حين. وقيل لرجل من جنك حاشاك؟ قال لا، قبل من يسبح لكم ثيابكم؟ قال: كلّ ما يسبح لصديقي به، وكان أروشير بن بابك لا يورثني لثيبي قد صانعة رديها، كعائك وصحانك، ولكنّك يعلّم الغيب مثلاً. وقال كعب لا تستشروا الحاكمة فإن الله تعالى سلب علوهم، وبرع البركة من كسبهم، لأن مريم عليها السلام برزت بجهاد من الحباكين فسلّتهم من القطر فلدوها على غير الطريق، فقاتل نزع الله البركة من كسبكم. قال أبو العتاهية

إلاّ إذا التلوى في البر والكرم
وليس على عبد تلّى تحفة
وحبك قلديا هو القدر والسقم^(٢)
وباصبح الشقوى وإن حاك لو حجم

وهذا ما أرمضه سياف في هذا الباب، والله المؤيد للصواب، وصلى الله سيّدا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
(أهل البيت السامس والخمسون. في شكوى الزمان وانتلاجه بأهله، والصبر على المكاره، والتسبيح عن نوائب الدهر، وفيه ثلاثة أصول:

[الفصل الأوّل. في شكوى الزمان وانتلاجه بأهله]

روي عن أبي سريّة مالك رضي الله تعالى عنه أنّه قال لما مر يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة إلاّ ولقيت فيه غير مئة سمعت ذلك من سيكهم ﷺ وقال صغوية رضي الله تعالى عنه يقول معروف وبناية سكر، وماك لله مضى، وسكر معروف، وماك لا ينف. وكانت ناله رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارة لا تسبق، فجاءه أعرابي يسألها عن ذلك هل الصحابة رضي الله تعالى عنهم فعلوا ﷺ. وكان حفا على الله أن لا يرفع شيئا من هذه الدنيا إلاّ وصفاه (وحكي) عن شيخ من محدثي قال يعني لعليّ في الجماعة إلى ذي الكلاع الحصري بيدها، فمكنت شهر لا أصل إليه، ثم بعد ذلك أشرف شرفة من كوفة، فصرخ له من حول القصر سجدة، ثم رأته بعد ذلك وقد هاجر إلى حمص، وأشرى بدمهم خيا ومسطح خلف دابته، وهو يفعل هذه الأبيات:

أب لندينا إذا كان كسلا
إن صفا حبش لمرى في صبيحة
أنا صبيبا في بلاء وأنى
جرحته صبيبا كاس الردى
ولعدت كذب إذا ما قيل من أكرم العظم حيث قيل له

إذا لم يرس من صبرا لا يأتي عليا وماك إلا مكيا مت، ولا يبرئ حنا وماك إلا مكيا عليه، ومن ذلك قوله
وبنه يوم يبكيت منه قلبي
صدمت في غيره يبكيت عليه
(ومثله)

وما مرّ يوم رنجي به راحة
من الأسماء حد من غليل
فأشهره إلا بكيت حين لمسي
سوى الأيام في صود القيداني

وقال عليّ رضي الله عنه ما قال الناس لشيء طوى إلاّ وقد نجا به الدهر يوم سوء. قال الشاعر
ما الناس بالناس الذين عهدتهم
ولا القلوب بالقلوب التي كنت أهدم
ودخل داره عليه الصلاة والسلام غرا عويذ به وبلا ميتا وعدت رأسه لروح مكتمت فيه أنا فلاي من غلام تلك عش

(١) قوله كرم: سورة القرم: فيه رقم ١١٤
(٢) السقم: منه يهجم مرضي: السقم: المرضي

الف عام، وسبب الف عذبة، وانقضت الف بكر، وحرمت الف جيش، ثم صار لمصر إلى أن عثت وسبلا من التواضع في
 رعيه، فلم يوجد، ثم عثت زبيلا من الجواهر فلم يوجد، فغلب الجواهر واستتبها تحت متكالي من أصبح وله رعيه، وهو
 بحسب أن كل وجه الأرض ليحيى به كرامته فله كرامته، وذكر أن عبد الرحمن بن زياد لما ولي خراسان حاز من الأموال ما جاز
 لنفسه أنه إلى عظمي مائة سنة يمشي في كل يوم ألف فرسخ على حبه أنه يكفيه، عرّى بده مائة وقد استباح إلى أن باع عليه
 بمصحة وأعطاهم، وقال عيسى بن خالد الطويل دخلت على صلاح بن مولى مازنة في يوم شئت وهو جالس في دمه مذبذبة بالسموم،
 وجميع فروشها سموم، وبين يديه كانوا عدة يسرع فيه بالعودة، ثم ركبته بعد ذلك في رأس الجسر وهو يسأل الناس ولما قتل
 عامر بن اسمعيل مروان بن محمد^(١) وول في داره ونشد على فرسه، دخلت عليه عينة بنت مروان فقاتلت يا عامر إن دعوا
 أول مروان من فرسه وأعطتك عليه بعد أبلغ في عفتك وقال مالك بن دينار مرويت بقصر تصرب فيه الجلود في القصور
 ويغن.

ألا يا دار لا بدحت حروا فتم الهدار ثوري كل صيف
 ولا يهتر بهضبك الترمزان إذا ما صافى بالفضيف الكنان
 ثم مرويت عليه بعد حين وهو غراب وبه عجزو صانها عيا كتب رأيت وبسحب مثاق يا عبد الله إن الله يهبر ولا
 يغير، والموت غلب كل مخلوق، وقد وافق دخل في الحرم وجذب بأعطي الترمزان وقال أبو التتامة
 ثم كنت في الدب مصوراً ياكيا إذا ألفت الدنيا عن لثراء دية

بلائك منها مثل راد طلسر عا فاشه طيس بلسر
 وقال عبد الملك بن عبيد رأيت رأس الحسين الله تعالى عنه بين يدي ابن ربه في قصر الكوفة، ثم رأيت رأس ابن
 زياد بين يدي المختار، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب، ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك. قال سديك.
 فقلت له كم كان بين أول الرز يس وأخوها قال اثنتا عشر سنة وقال الشاعر
 إن للآخر صرخة ليعلموها قد بيت القبي عشا فيرثي

لا يبي بعد أنت الشرورا ولقد كان أسبا مسرورا
 وكان عبيد بن عبد الله بن عامر في قصره على الدانة يفر طعا وهو محتش في وسط دابة وفي وسطه نصبة على رأسها
 رعد طعما ما فإذا فيها مكتوب شرأ وهو للشامي وصي الله تعالى عنه^٢

له الأخرج واسطى به الطير أحسنت فلك بالأيام في حيث
 قل له خير ما استعملته الخضر ولم تحب سود ما يال به الفخر
 ومسلطك الثبالي فاعشروا بها وعند صغر الثبالي يحدث الكدر

قال في التبع منه مند وأعجب ما وجدني في شعر خير الظاهر أحد الخلفاء، وطفه من ذلك وعروضه إلى الجامع في حذاته
 جاء بهر قهارة ومدة يند يسأل الناس بعد أن كان ملكه لأظفر الأرمي، فيبارك الله بخر من بشاء، وبذل من بشاء، وبخل كان لمحمد
 الهبلي قبل تصداله بالسلطان حال ضعيف، عياها هو في بعض أسفاره مع رعيه من من اصحاب الفرت والمهرات إلا أنه من
 أهل الألب إذ أشده يقول.

ألا موت يباح عاشتروه ألا رحم الله من نفس حمر
 فبها المشى ما لا حمر به تصدق بالرموة على أنبه
 قال وثي له رفقه وأظفر له يفرهم ما سد به رفته، وحفظ الأياف وحرقة، ثم فرغ ليهي إلى الزيادة وألقى الكدر
 على ذلك الرجل الذي كان رفقه فوصل إلى إصهار رفقه إليه مكتوب فيها
 ألا على المورور مدته نفسي أذكرت إذ تقول لفتك عيش

مقالا مدكرا ما قد سبه ألا موت يباح عاشتروه
 فلما قرأها تذكر، فامر بصفاته فزعم ووافع تحت دفته في مثل القبي يصور الحواطم في سبيل فكمثل حبة أثنت سبع

(١) مروان بن عبد الرحمن بن مروان الثقفي، فر مروان الحظ لشدة عذبه انحر عظمه بين يديه في الشام حرمه الخرسود تصاد في العرس في وجهه
 القرب (١٣٣ هـ = ٧٥٠ م) وحفظها به على قلوبه في صيد حمر وانقلب الحمار من سبد إلى القيد.

سأبذل في كل ليلة مائة حبة^(١) ثم قلده صلياً يرتضى منه . وحصل مسلمة بن ربيعة على هذا ذلك من مروءة قتال
أي الزمرد لزمته أصبل وأي الملوك أكل^٢ فقال أما الملوك فلم أر إلا جاعاً وداناً، ولما التفت عرج قنولاً وضع أغصان
وقالهم يذكر أنه بني جديهم، ويعرف جديهم . ويرى صبرهم . ويطلب كبرهم . وقال حبيب بن أوس
لم أبك من دس لم أرضي غلبته

لم أبك من دس لم أرضي غلبته
إلا مكوت عليه حين يصوم
(وقال آخر)

يا معرضاً عني بوجه منير
دعني أذهب إليك عليه ضيق
ألم لا يفتني لكرك مريح
إلا وجهه للمكسرة صريح

دعني أذهب إليك عليه ضيق
دعني أذهب إليك عليه ضيق
(وقال إسحق بن إبراهيم النوفلي)
وأي الذي حاتم لا تفتح

أو حايه إلا انحطاط المرات
وأي دلت القدر من صعب
(وقال عبيد الله بن عروة بن الزبير)
إنك سري في لول الأثر لم أزل

دعني أذهب إليك عليه ضيق
دعني أذهب إليك عليه ضيق
(وقال بعضهم)
هل حلو من أي نهم عراقي

دعني أذهب إليك عليه ضيق
دعني أذهب إليك عليه ضيق
ولم التقلاب تباركت في التزل
ولم التقلاب تباركت في التزل

(وقال آخر من مستد)
يا مغزلاً حيث الشرحي بأمله
دعني أذهب إليك عليه ضيق
دعني أذهب إليك عليه ضيق

دعني أذهب إليك عليه ضيق
دعني أذهب إليك عليه ضيق
وكان يفتي بطلب الشعر تعرف جواهر الرجال، ويقال
الغاية بيد البلاء، ورأس السلامة تحت جناح المطب . وقال بعضهم سعي في دس لا يردك الخير فيه إلا بغيره، والشعر إلا

إلماً، والشيطان في هلاك الناس إلا طمعاً أصرب مطرك حيث شئت هل تظفر إلا ظفراً يكاد لفرا، أو غيا بدل جنة لك
كفرا، أو بغيلاً لك بحق لك وفرا، أو متصراً كك سمعة عي سماع القرايط وفرا . وقال آخر سعي في دس إن ذكراً الحق
حبيب القلوب، وإن ما ذكراً الأحياء ماتت القلوب . ويزيد ذلك قوله^(٣) لا تقوم الساعة حتى يور الرجل ظهر أبيه فيقول يا

لبي مكاه . وقال لا تقوم عر الولاية بلك التزل
ما من عسي وإن طاعت إسمه
(وقال بعضهم)

وقال ما بال وجهك قد نضت
أفقت لما علفي من الناس واحدا
(وقال الأثيري)
أفقت لما علفي من الناس واحدا

أفقت لما علفي من الناس واحدا
أفقت لما علفي من الناس واحدا
فما وقته والباليت تنويه
واللأثير أي علي بن مقفد)

لما والذي لا يملك الأمر غيره
وس هو يفسر الكيم اعلم
دعني أذهب إليك عليه ضيق
دعني أذهب إليك عليه ضيق

(١) لوزن كرم سورة القدر - آية رقم ٣٧

ومن كلام الحكماء: ما جرمه القوي يثل الرائي، ولا استبط الرائي يثل المشورة، ولا سطت النعم يثل النوايا، ولا اكتسب البغضاء يثل الكبر، وما استجعت الأمور يثل الصبر . وقال عجل
ويوم كاد الصلطين بصره
صبرنا له صبرا جبارا وإنا
ولم يكن لنا يوم على الصبر
فخرج أيوب الكوفة بالصبر
(وقال ابن ظفر).

صلى الله عليه وآله وسلم
أحسن يعني من الصبر .
ليس من يستقيم الصبر
ليس يا نفس بالصبر
مثل من يباح واستصبر
لنقل بالصبر من صبر
وكان يقال من يصبر نصير، وكان يقال: إن نواب الصبر لا تدفع إلا عواقب الصبر . وكان يقال لا دواء لهذه الداء إلا بالصبر، وقد فر القائل
الصبر تنبي والصبر دواء
(وقال بعضهم)

والقوت الحدي واليأس الحدي
إذا ما أتاك الدهر يوما بكنية
وحكمتي من الأهم غمرا
فلترج لما صبرا ووسع لما صدرا
حق عيت الذي قد كاد يهني
إن تصريف الزمان صعب
(وما أحسن ما قال محمود الزقاق):
فولما ترى يسرا .
فولما ترى يسرا .
(وقال بعضهم):
فولما ترى يسرا .

إلى رأيت الصبر غير معزول
في السجدة أن أود معزولا
ورأيت أسباب الفجأة اكتمت
بحر في ليلتها في سحلا
عليها ما ي معزول جلونه
وجعلت منه غيره في سحلا
وإذا خلا شيء عني شروكة
فيكون أرحم ما يكون إذا خلا
(وقال من عذب من الحس رحمه الله تعالى قال: كنت معزولا بالكوفة فخرجت يوما من السجن مع بعض الرجال وقد راد
هي وكانت نفسي أرتجق وحالتي في الأرض بما رحبت وإنا برجل عليه آثار البسطة قد أفلح على ولى ما أنا فيه من الكآبة
فقال: ما حالك يا غيرة الفجأة، فقال: الصبر الصبر، فقد روي من النبي ﷺ أنه قال: والصبر سائر للكروب وعون على
المطوب، وروي عن ابن عباس عني رضي الله تعالى عنه أنه قال: والصبر سيرة لا تترك ويصعب لا يكمل، وأنا أقول
ما أحسن الصبر في الدنيا وأجمل
من شدة بالصبر كما عند مؤنة
عند الإله وأجمل من المخرج
أقول بذلك غير منقطع
فقلت له يا غيرة رضي الله عنه وجدت بك واجده فقال ما يصبرني شيء من شيء ولكني أقول
لما والقي لا يعلم القلب غيره
لن كل هذا الصبر مرة مدالة
ومن ليس في كل الأمور له كفو :

ثم ذهب فسلكت عنه فما وجدت أحدا يبره ولا رة لم تد قبل ذلك في الكوفة، ثم أخرجت في ذلك اليوم من السجن،
وقد حصل لي سرور عظيم به سمعت به وانفتحت به . ووقع في نفسي أنه من الأبطال الصالحين فلهذا الله تعالى لي يوقظني
ويؤثني ويصليني . وتل: إن رجلا كان يصرع بالسيوط، ويملك جلدا بياضا ولم يتكلم ويصبر ولم يتكلم، فوكلت فيه بعض
مشايخ الطريقة فقال له: أما يزلك هذا الضرب الشدة؟ فقال له: بل، قال لم لا تصيح فقال إن في هؤلاء الضروب النسي والنسي علة

صديق لي يعتقد في الشجاعة والخلابة وهو يرتقي بحية فأنشئ إن صحبت بذهب ماء وجني عذقه، ويسود عقه بي، فانا أصبر
حي شدة العزوب وأحتمله لأحي ذلك قال الشاعر
على غير فصل امر، نأني سخطوبه

والمحمد منه الصبر فما يصيبه
ولقد قلّ فيها منكم من يصيبه
وعلى رسول الله ﷺ روايته رضي الله تعالى عنهما ما رواه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم يكن في إلا ما كانوا به، فقال عز وجل: ﴿فَلْيَصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا الْغُرَمُ مِنْ قُرْسٍ﴾^(١٢٠)، وإن دأب لأصبرنا كما صبروا، قال
الشيء ﷺ ما صبر كما أمر أسير وجه صبره عن قومه ومصره. وكذلك الرسول صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الذين هم أولوا
الغرم لما صبروا غلروا وانصبروا. وقد اختلف أهل العلم فيهم على أقوال كثيرة مثل مقاتل رضي الله تعالى عنه. ثم نوح
وإبراهيم وإسماعيل وعقوب ويونس وأيوب صلوات الله عليهم. وقال قتادة: هم نوح وإبراهيم وموسى وهارون وعليهم الصلاة والسلام، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعقوب صلوات الله عليهم. وقال قتادة: هم نوح وإبراهيم وموسى وهارون وعليهم الصلاة والسلام، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليه حتى سمعهم الله تعالى أولي الغرم؟ فقولوا ذكر ما صبروا عليه

(ما نوح عليه الصلاة والسلام) فقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: كان نوح عليه الصلاة والسلام يضرب ثم يلق
في فيه ويلقي في يده يرون أنه قد مات ثم يعود ويخرج لل قوم ويدهوهم إلى الله تعالى، ولا أيس منهم ومن إلهائهم جاءه رجل
غير مبرأ من عصاة ومعه ابنة فقال لأب: يا بني أنظر إلى هذا الفصح وأمره ولا يتركه، فقال له ابنة يا أبت منكم من العصاة
فأجبت من أبيه وصبر بها مبرأاً عليه الصلاة والسلام حتى جاء ربه وأمره أن يلقه، فقال له: يا بني ما فعلت؟
جاءك قال: يا بني ذلك منهم حاجة فاجدهم ولا تصبري إلى أن يحكم، فلوحي الله تعالى إليه: ﴿إِنَّهُ لَنْ يَأْتِيَنَّكَ مِنَ قَوْمِكَ إِلَّا أُنَاسٌ
قَلِيلٌ لَّا يَتَّقُونَ﴾^(١٢١) فقال يا رب وما فعلك؟ قال: كنت من غضب يجرى على وجهه فلهذا اتبعني
فلهذا فعلت طبعي وأمرق أهل معصيتي، قال يا رب وليك الله. قال أما على كل شيء، فليس، قال يا رب رأيي الخشب؟ قال الغرس
والخشب، غرس الساج عشرين سنة، وكنت من دعائهم، وكما عن صبره، إلا أنهم كانوا يستهزئون به، فلما أوردك الشجر،
أمره ربه فطعته وحدها، وقال يا رب: كيف أقتل هذا اليبس، قال اجعل على ثلاث صور، وبعت الله له جبريل فطعته
وأوحى الله تعالى إليه أن يجبل يحصل الشبهة فقد نشت عصي على من عصاني، فلما فرغت الشبهة جاء أمر الله سبحانه وتعالى
بأن تصبر نوح وسجانه وإهلاك قومه وعذابهم، إلا من نسي معه، وهو النور، وظهر الله على وجه الأرض، وكذبت السماء وأسطر
كأفلاك المغرب حتى عظم الله وصلوات أربابه كالخيل، وخلا فوق أهلها حتى في الأرض أربعين ذراعاً وانضم الله سبحانه
وتعالى من الكافرين وصبر فيه نوح عليه الصلاة والسلام، وفي أيام قصته، وحديث الشبهة كلام مسطور لأهل التصبر ليس هذا
موضع شرحه وبسطه، فهذا رتبة صبر نوح عليه الصلاة والسلام وانصبره على قومه

وأما إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فإنه لما كسر أحرام قومه التي كانوا يصلونها لم يروا في قله ومصره أعتهم أبلغ من
إخراجه، فأتوه وحسنوا بيت ثم بدأ أحراماً كانوا في^(١٢٢) أطول جداره ستون ذراعاً إلى سطح جبل عال، وكان مادي ملكهم
أن احتضروا لإخراجه إبراهيم، ومن تخلف عن الاحتضار استرته، فلم يتخلف منهم أحد، وفعلاً ذلك أربعين يوماً، فلما دنا
حتى كاد أغضب يملؤني رؤي ومن دنا، وسدوا أبواب ذلك الحائط وتدنوا فيه النار، فارتفع عليها حتى كان ينظر من فوقها
فيحرق من شدة الجهد، ثم بدأ ينادي نادها وهو غيرة مستبها، ثم دعوا إبراهيم على رأس اليبس، فرفع إبراهيم عليه الصلاة
والسلام طرفه إلى السماء ودعا الله تعالى: ﴿وَقَالَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَمِمَّا تَرْتَكِبُونَ﴾^(١٢٣) ومن كان صوره يومئذ منة وعشرين سنة لم يزل
إليه جبريل عليه الصلاة والسلام وقال يا إبراهيم، أفتك حاجة؟ قال: لا إليك فلا فقال جبريل على رءوسه، فقال حسي من
سؤالي عليه سبحانه. فقال الله تعالى: ﴿يَا دَارُ كُوَيْلٍ يَرَدَا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١٢٤) فلما نادى فيها برآء منه جبريل عليه

(١٢٠) قرآن كريم: سورة الاحقاف: آية رقم ٢٥

(١٢١) قرآن كريم: سورة غافر: آية رقم ٣٧

(١٢٢) انظر في البيت كواله.

(١٢٣) قرآن كريم: سورة آل عمران: آية رقم ١٧٣

(١٢٤) قرآن كريم: سورة الانبياء: آية رقم ٦٩.

الصلوة والسلام لجلس به على الأرض وأخرج الله له ماء عذبا قال كعب ما أحرف المر غير كتابه وأقام في ذلك الموضع سبعة أيام، وقيل أكثر من ذلك. ومبداً لله تعالى ثم أمطك ثوبه وثوبه بأحسن الأثياب، وانضم ميم وظفر إبراهيم عليه الصلاة والسلام بهم هذه المرة صبره على مثل هذه الحقائق العظيمة، ولم يجرع منها وصبر وقصر الله إلى الله تعالى في ذلك، وترك عليه وقت به، ثم جلست فيه صبيح ولده، وأمر الله تعالى بذلك خليل الله بالسلام والاعتقاد، وسفر إلى دجبه من غير إجمال ولا إهمال، وقعت مشهورة وشاهداً في كتب التصير مسطورة فلما ظهر صدقه وزنه وبلاذته إلى طاعة مولانا، وصبره على ما يقدره وقصده، عزوه الله تعالى عن جميع ولده أن يفسد، واتخذ عيلاً من بين حمله واجتهد وأما التلبيح صلوات الله وسلامه عليه فإنه صبر على طلبة التلبيح، وتلخيصها أن الله تعالى لا يبدل إبراهيم عليه الصلاة والسلام ببيع والده قال بنو لريد أن العرب ترفقا، فأخذ ولده والسكنى والخليل وأطلق، فلما دخل بين الجبل قال ابنه أين قربانك يا ابنه؟ قال إن الله تعالى قد أمرني ببيعك فانظر ماذا ترى فقال: يا أبا الهيثم ما أقوم مستحيين إن شاء الله من الصابرين^(١) يا ابن أئمة وثقي، كي لا أضطرب وأجمع إليك حتى لا يصل إليك وشاش الدم فترأى لبي عذبة حزناً وألمس إمرئ السكينة عن حلقه ليكون أعون للمؤمن على ما نفعك أي خيراً السلام عليها، فأمر إبراهيم عليه الصلاة والسلام على ولده بقية ويكنى ويقول مع العمود أنت يا بني على ما أمر الله تعالى، قال يجلسه ما أمر السكينة على حلقه تغلبت السكينة فقال يا ابن أئمة يا هذا وقال السدي جعل الله حلقه كصفيحة من نحاس لا تدخل فيها السكينة شيئاً، فلما ظهر فيها صدق التسليم سوي أن يا إبراهيم عدا لواء ابنك، فأخذ جبريل عليه السلام بكبس السطح، فأخذ وأطلق ولده وبيع الكباش، فلا جرم أن جعل التلبيح بها بصبره واعتداله لأمره.

(ولما يطلب عليه الصلاة والسلام)، فإنه لا يبدل بقرآن ولده، وذهب بصبره، واشتد حزنه، قال صبر جميل، وكذلك يوسف صلوات الله وسلامه عليه أجبر، لا ابتلاء الله تعالى بآفته في طلبة الجلب ويجه كي نباح الصية، وفراقه لأبيه، وإدخال السجن وحبه في بضع سنين، وأنه تلقى ذلك كله بصبره وقبوله، فلا جرم ثورتها صبرها جميعاً سلموها والتساع القدرة الملك في الدنيا مع ملك القيامة في الآخرة

(ولما أيوب عليه الصلاة والسلام)، فإنه ابتلاء الله تعالى بآفته وبما وقادح الأرض لئلا يسلم اللهلك حتى ألقى أمره إلى ما نصيب القوى البشرية من حله. ولذكر شيئاً مختصراً من ذلك وهو أن ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان يظلم الناس، فبذل جمعة من الأبياد من الظلم، وسكت عنه أيوب عليه الصلاة والسلام ولم يكلمه ولم يبه لأجل بخل كانت له في ملكه فأمر الله تعالى إلى أيوب عليه الصلاة والسلام ترك فيه من الظلم لأجل عيبك لأطعن بملكه فقال إيليس لئله الله يا رب سلطني على أولاده وماله، فسلطه، فبذل إيليس ماله من الفياطين، فبذل بعضهم إلى دولبه ووعاها، فاحتملوها جميعاً وظفروها في البحر، وبذل بعضهم إلى روجه وحلقه فأمر قوما، وبذل بعضهم إلى منزله. وفيها أولاده وكانوا ثلاثة عشر ولداً وخدمته وأهلها فزملوها ففكرها، ثم جاء إيليس إلى أيوب عليه الصلاة والسلام وهو يعلل كمثل له في صورة رجل من عباد الله فقال يا أيوب أنت نصي وموكل، ووعاها من حيث عليها ربح عظيمة وفقدت لجميع في البحر، وأضرقت رءوك، وهدمت منازلك على أولادك وأهلك، فهدت لجميع ما هذه الصلاة؟ فالتفت إليه وقال الحمد لله الذي أعطاني ذلك كله ثم قبله مني، ثم قام إلى صلاته، فرجع إيليس ثانياً فقال يا رب سلطني على جسدي، فسلطه لتضع في إيهام رحمة ما تصنع، ولا زال يسلط جسده من شدته البلاء إلى أن بقي أضعافاً، وهو مع ذلك كله صابر متحسب، متوكل على الله تعالى، وكان الناس قد هجره واستغفروه وأكفروا علواً عن أيوب من نبي ربه، وكانت زوجته ردة بنت يوسف الصديق قد سلمت فزادت إليه منقصة، فجاءها إيليس يوماً في صورة شيخ وضعه مسخرة وقال لها ليدبح أيوب هذه المسخرة على اسمي عيراً عباداً فأخبرته فقال لها إن شعالي الله تعالى لا أجندك ما جلدت، فأمرني أن أبيع لغير الله مدلى فطرما عنه، فذهبت وبقي ليس له من يوم به قالاً رأى أنه لا طعام له، ولا شراب، ولا أحد من الناس يتفقد حراً مسلحاً له تعالى وقال: يا رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين^(٢) فلما علم الله تعالى من شدة على هذه المآلة وهي عن ما قبل ثمان عشرة سنة وقيل غير ذلك وأنه تلقى جميع ذلك بالقبول وما شكاً إلى علقون ما نزل به عدا الله تعالى بألفاظه عليه فقال مدلى - في ذلك ما به من ضرر

(١) برهان كريم سورة الصافات، آية رقم ١٠٢

(٢) فرقان كريم، سورة الأعراف آية رقم ١٥٠

[illegible]

وما تشكك السمع من جميع هذه الإشارات، والكتب التي في بيح هذه البحارة ما يروي عن الخشب البحري، رضي الله تعالى عنه قال: كنت بواسط العرب، وجلا فأنه قد نثر من قبر، فقلت: ما هذا؟ يا هذا؟ فقال: أكتب علي امرئ، حسبي، أحتاج من ثلاث سبوع فكتب في الخشب حال، وسوا عيش، وأصبح مكان، ولما سمع ذلك كلفه صابر لا يتكلم، فلما كان بالأسر أوحيت بحاجته كانوا يسمي حصرته وأهليهم، ولما حدث بعض أمراء البحر في هذا صخر، عشي، فأخشي حوت شديد وبكاه فصره، وأمرى الله تعالى على أسالي، فقلت: إني أشك الخشب وهذا الصخر وأنت المستعمل ثم دعيت من الخشب أكثر فأخشي عيشة وأنا من الخشب، والآن لم يبق في الخشب في، فم فصل وكسب والى، يا من لا يشك شي، عن شي، وما من أعطاء طرفة بصادرا وبراً، وأنت عالم بجميعه للأمور وحسبي وسأرس الضمير، وأنت بلقن في الأصل، فقلت: عجب بأسر الأهل تعاليت عجباً كبيراً، يا صبيحت أمشي وهذا البحر، واقتضت صرني فقد نعد صبري، فسمت وبوصلت في، فخل وصلي، وكسبت وبولت عا سمعت من ولم تختلف علي من كلمة واحدة فما من القول حتى سقط القيد من رجلي وظهرت إلى أبواب البحر فراهبا قد فلتحت فقلت: فخرجت ولم يطرمني أحد وأنا والله طليق المرعى، وأخشي الله بصبري فخرج، وجعل في من ذلك الفيز فخرج، ثم دفعني والصراف ليعبد المحسن، وأخيرا يروي عن الله تعالى أنه أوحى إلى داود عليه الصلاة والسلام: يا داود من صبر علينا وصل إلينا، وقال بعض الرواة: جعلت مديته بقال لما فطر، فبينا أنا أطوف في غرابي إذ رأيت مكتوبا على باب قصر حور بانه الدبيب (الذي يروى عليه الأمانات)

يا من ألجأ عليه نعمته والفكر
 وظهرت حياته الأيام والغير
 أما سمعت لما قد قيل في مثل
 عند الإيس فليس الله والغير
 يا حبيب أبو أيوب في السجس حسي عشرة سنة ضاقت حيلته
 وحسن عذاره، فكتب إلى بعض إخوانه يشكره إلى طول
 حبه وثقته عيرده، فرد عليه جواباً وبعثه يقول:
 صبراً أبا أيوب صبر فخرج
 وإذا عيرت من المخطوب فليس لها
 إلا الذي عند الذي استغنى به
 عند التفكير، حيث تلك حيلها
 صبراً فإن الصبر يقرب راحة
 ولعلها لم تسجل ولعلها
 فاحياه أبو أيوب يقول
 مسرتي ووعظي وأنا لها
 وسجلتي لم لا أقول لعلها

العمل الثالث من هذا الباب هو التلخيص والتلخيص عن نواب الأديب

قال القوي رحمه الله تعالى لم يبق لنا من لم يبق لنا، ومنه، والرخاء، صفة، وعلى المصنف التي تعرض للملوك كملوك الملوك، وسبع حكيم رجلا يقول لا سر لا أولاد الله مكرها فقال تملك دعوت عليه بالوث، فإن صاحب الدنيا لا بد له أن يرى مكرها، وكان العرب، ويلى أخون من يولى، وقال ابن عينة الدنيا كلها غموم فما كان فيها من سرور فهو جحيم، وقال العيني إذا تناهى الممّ انقطع الفزع بالحق أنك لا ترى مفرقا بالسلطان ولا مطلقا لغيره الممّ يكتفي، وأما من سلك مسامحا فنزل، فلهذه أربع كذا في الزوال، فقال لما في هذه، فإن الدنيا فرح وحزن وقد أحدا بطريق، فذلك، فإن كان فرح دعوى، وإن كان حزن دعوى، وقال وهب ابن منبه إذا سلك بك طريق البلاء سلك بك طريق الألياء، وقال مطرف ما رأيت مكرها قط فاستطعت إلا فكرت فيني فاستصرفت، وعلى جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه برسه وروى أصل القصة يوم أنفك أن قومهم كانت تفرس بالفرار، كما يرون من لوب الله تعالى لأهل البلاء، وروى أبو حنيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال جاء أحد الله عبدا ابتلا، فلما أصبح الحب البائع أقام، قالوا وما ابتلاه؟ قال لا يترك له مالا ولا ابتلاه ومن موسى عليه الصلاة والسلام برجل كان يرمي مطعاه من رجل قد مزق الساج عنه، وأصله، وكيفية ملقة على الأرض فوفت متعبا فقال أي رب عيبك ابتليته بما أرى فلوحي الله تعالى إليه إنه سألني مزجه لم يبلها بعينه فأحببت أن أبتليه لأبنيه تلك الدعوة، وكان فرقه من الزبير صبوروا حتى أبى، حكى أنه خرج إلى الزبير من يربطه، فها بلغ إلى دمشق حتى بلغ به كل مدعب، فجمع له الوليد الأضياء، فأعجب وأجيب على قطع رجله، ففارقوا له، ففارقوا، فقال ما أحب أن أخلص من ذكر الله تعالى، فأعي له، ففارقوا وطمعت وجهه فقال صبوروا بين يدي ولم يتوجه، ثم قال لئى كنت أبليت في حاسوب فقد عرفت في أعف، فبينا هو كذلك إذ أتته خبر ولده أنه أطلع من سطح على موقف الزبير فسطع بينا لمعان، فقال الحمد لله من كل حال، لكن أئمت واحدًا لقد أئمت جماعة، وقدم على الوليد وقد من عيس فهم شيخ صبور، فسأله عن حاله وصيب فجاب بصره، فقال خرجت مع وفلة مسافرة ومعى مالي، وحيالي، ولا أعلم عيسا يريد مالي على مالي، فخرسا إلى بطنه وانطرقا سبل عصبه ما كان في من أهل، وقال، وذلك، فغير حسبي صعب، وبغير فتشوا البعير ففرغت الصبيرة على الأرض فغضب لأحد البعير فسمعت صيحة الصبيرة فرجعت إليه فلما رأى رأسه التفت في يده وهو يأكل فيه فرجعت إلى البعير فسلمت وسهني فرجته فلعيب عينا فاصبحت بلا عيني ولا ولد ولا مال ولا أهل، فقال الوليد انصروا به أن حروا ليعلم أن في الدنيا من هو أعلم بصية منه، وأما الخرافات المشابهة مكتوبة لخطوط جليلة، إما تراب مدعى، أو تطهير من صب، أو تبيد من علة، أو

والله اعلم بالصواب

المعنى: من لم يفرق بين الحق والباطل لم يفرق بين الخير والشر.

والله اعلم بالصواب

1. *Journal of the American Medical Association*, 2000; 284: 2689-2695.

1000 1000 1000 1000 1000 1000

إسلامية، فليس من الغريب أن يكون

القدم حمار الجحر في البحر يرقه

المجلة الدولية للدراسات القانونية

وقال جازي بن الحبيب لما سمع النعمان قال:

وقد احييت طائفة من العلماء

Abstract

100

والله اعلم بالصواب

1

والله اعلم بالصواب

| Year | Percentage of respondents |
|------|---------------------------|
| 1997 | 65 |
| 1998 | 60 |
| 1999 | 75 |
| 2000 | 85 |
| 2001 | 90 |
| 2002 | 100 |
| 2003 | 100 |
| 2004 | 100 |

بيت المقدس الشريف

وہی

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

٤٠٤

فر القليل بالليل والليليات



المجلس الأعلى للمعاشرة

100% 99% 98% 97% 96% 95% 94% 93% 92% 91% 90% 89% 88% 87% 86% 85% 84% 83% 82% 81% 80% 79% 78% 77% 76% 75% 74% 73% 72% 71% 70% 69% 68% 67% 66% 65% 64% 63% 62% 61% 60% 59% 58% 57% 56% 55% 54% 53% 52% 51% 50% 49% 48% 47% 46% 45% 44% 43% 42% 41% 40% 39% 38% 37% 36% 35% 34% 33% 32% 31% 30% 29% 28% 27% 26% 25% 24% 23% 22% 21% 20% 19% 18% 17% 16% 15% 14% 13% 12% 11% 10% 9% 8% 7% 6% 5% 4% 3% 2% 1% 0%

(3) مهلة: تبدأ من اليوم التالي لفتح باب التسجيل وتنتهي بوقت إغلاق باب التسجيل.

إلى

فصل وائتد إسحق القرصلي إبراهيم بن إلهي

الحل لك التفكير هنا بجد : حق علي

لا يملك من طهره ولا يملك من طهره

عظمي وملك به الرمان الأحمر

المشاورين

فيم من طريق قد نقطه القوس

لجاء ربيك

الماء واليابس

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

لن أسس حق وردت عليه الخلع البنية من الأصول وروضي عنه وقال إبراهيم بن موسى الكاظمي إبراهيم بن النبي
عليه السلام

لینا لیلی لیلی لیلی

المجلة الإلكترونية

الجنة لله من اولادك والجنة

أنت يوم ظهورك أفضل

وقال أبو بكر الخوارزمي لمرؤله الخندق قالني انزل في الصميم وهو غلباء، وعقل في الكبر وهو الخفايا
ولا علم إلا بالثبات من الحريصين. ولكن غلباء لأن رسول الله

Figure 1 consists of two rows of bar charts. Each row contains five charts, one for each age group: 18-24, 25-34, 35-44, 45-54, and 55-64. The y-axis for all charts represents the percentage of respondents, ranging from 0 to 100. The x-axis for each chart lists five categories: Total, Male, Female, Male, Female, and Male, Female. The bars are color-coded: light blue for Total, dark blue for Male, light green for Female, dark green for Male, light orange for Female, and dark orange for Male, Female. The data shows varying percentages across age groups and categories, with the 'Total' category generally having the highest percentage of respondents.

أنشأه. أولها في كتف القفص الصدري لا يد من جريها. الثاني في كتف إدم المسير لها أصبع. الثالث في كتف يد كان يجره إن يكون أعظم من هذا. الرابع في كتف الجذع لا يد. ركة تسمى أعظم وصل. فكل رجل سيدنا محمد رجل الله وسيدنا وسيدنا

(الباب السابع والخمسون: ما جاء في الخبر بعد الصبر، والعرج بعد الثقة والفرح والسرور نحو ذلك مما يتعلق بهذا الباب)

فما بلغ هذا الباب من كتاب الله عز وجل قوله تعالى - ﴿ في سيجل الله بعد عشر يسرا ﴾^(١) - وقوله تعالى ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بدعنا لظفرها ويشر رعدته وهو الذي ألمحده ﴾^(٢) وقوله تعالى ﴿ في حق إنسان استسار الرسل وظنوا أنهم لم تذكروا جسيمهم نصرنا لنفتي من ثناء ﴾^(٣) ويروي عن أبي سعيد وحسن الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال «لو كان العصر لي جبر لأدخلك عليه العصر حتى يخرجه» وقال عليه الصلاة والسلام «كنت داعي الشدة يكون الفرج، وعند تضام أهل البلاء يكون الرجاء» وقال علي رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ «أفضل عند الحق انتظار ما فرج الله حالي» وقال الحسن لما أرسل قوله تعالى ﴿ فإني مع العصر يسر إياك مع العصر يسرا ﴾^(٤) قال النبي ﷺ «استروا على عجب عصر يسري» وبس كلام الحكماء إلى حيث لم ينزل خبره. وقال أبو حمزة:

Figure 1 consists of five bar charts, labeled (a) through (e), each representing a different demographic variable. The x-axis for all charts lists six age groups: 18-24, 25-34, 35-44, 45-54, 55-64, and 65+. The y-axis represents the percentage of respondents, ranging from 0 to 100. The bars are color-coded: 18-24 (light blue), 25-34 (medium blue), 35-44 (dark blue), 45-54 (light green), 55-64 (medium green), and 65+ (dark green).

- (a) Gender: The 25-34 age group has the highest percentage (~45%), followed by 18-24 (~35%) and 35-44 (~25%).
- (b) Education: The 25-34 age group has the highest percentage (~45%), followed by 18-24 (~35%) and 35-44 (~25%).
- (c) Income: The 25-34 age group has the highest percentage (~45%), followed by 18-24 (~35%) and 35-44 (~25%).
- (d) Employment: The 25-34 age group has the highest percentage (~45%), followed by 18-24 (~35%) and 35-44 (~25%).
- (e) Marital Status: The 25-34 age group has the highest percentage (~45%), followed by 18-24 (~35%) and 35-44 (~25%).

وعلقت بما به الضلع الرابع :

روابط الفكر والطب

زارك في مكانها الخطوط

(١٤) *فردی کتب* *مجموعه کتب* *کتابخانه عمومی* *کتابخانه تخصصی*

٢٨) القرآن الكريم، سورة القصص، الآية رقم ٢٨.

11-2017 12-2017 1-2018 2-2018 3-2018 4-2018 5-2018 6-2018 7-2018 8-2018 9-2018 10-2018 11-2018 12-2018 1-2019 2-2019 3-2019 4-2019 5-2019 6-2019 7-2019 8-2019 9-2019 10-2019 11-2019 12-2019 1-2020 2-2020 3-2020 4-2020 5-2020 6-2020 7-2020 8-2020 9-2020 10-2020 11-2020 12-2020 1-2021 2-2021 3-2021 4-2021 5-2021 6-2021 7-2021 8-2021 9-2021 10-2021 11-2021 12-2021 1-2022 2-2022 3-2022 4-2022 5-2022 6-2022 7-2022 8-2022 9-2022 10-2022 11-2022 12-2022 1-2023 2-2023 3-2023 4-2023 5-2023 6-2023 7-2023 8-2023 9-2023 10-2023 11-2023 12-2023 1-2024 2-2024 3-2024 4-2024 5-2024 6-2024 7-2024 8-2024 9-2024 10-2024 11-2024 12-2024 1-2025 2-2025 3-2025 4-2025 5-2025 6-2025 7-2025 8-2025 9-2025 10-2025 11-2025 12-2025 1-2026 2-2026 3-2026 4-2026 5-2026 6-2026 7-2026 8-2026 9-2026 10-2026 11-2026 12-2026 1-2027 2-2027 3-2027 4-2027 5-2027 6-2027 7-2027 8-2027 9-2027 10-2027 11-2027 12-2027 1-2028 2-2028 3-2028 4-2028 5-2028 6-2028 7-2028 8-2028 9-2028 10-2028 11-2028 12-2028 1-2029 2-2029 3-2029 4-2029 5-2029 6-2029 7-2029 8-2029 9-2029 10-2029 11-2029 12-2029 1-2030 2-2030 3-2030 4-2030 5-2030 6-2030 7-2030 8-2030 9-2030 10-2030 11-2030 12-2030 1-2031 2-2031 3-2031 4-2031 5-2031 6-2031 7-2031 8-2031 9-2031 10-2031 11-2031 12-2031 1-2032 2-2032 3-2032 4-2032 5-2032 6-2032 7-2032 8-2032 9-2032 10-2032 11-2032 12-2032 1-2033 2-2033 3-2033 4-2033 5-2033 6-2033 7-2033 8-2033 9-2033 10-2033 11-2033 12-2033 1-2034 2-2034 3-2034 4-2034 5-2034 6-2034 7-2034 8-2034 9-2034 10-2034 11-2034 12-2034 1-2035 2-2035 3-2035 4-2035 5-2035 6-2035 7-2035 8-2035 9-2035 10-2035 11-2035 12-2035 1-2036 2-2036 3-2036 4-2036 5-2036 6-2036 7-2036 8-2036 9-2036 10-2036 11-2036 12-2036 1-2037 2-2037 3-2037 4-2037 5-2037 6-2037 7-2037 8-2037 9-2037 10-2037 11-2037 12-2037 1-2038 2-2038 3-2038 4-2038 5-2038 6-2038 7-2038 8-2038 9-2038 10-2038 11-2038 12-2038 1-2039 2-2039 3-2039 4-2039 5-2039 6-2039 7-2039 8-2039 9-2039 10-2039 11-2039 12-2039 1-2040 2-2040 3-2040 4-2040 5-2040 6-2040 7-2040 8-2040 9-2040 10-2040 11-2040 12-2040 1-2041 2-2041 3-2041 4-2041 5-2041 6-2041 7-2041 8-2041 9-2041 10-2041 11-2041 12-2041 1-2042 2-2042 3-2042 4-2042 5-2042 6-2042 7-2042 8-2042 9-2042 10-2042 11-2042 12-2042 1-2043 2-2043 3-2043 4-2043 5-2043 6-2043 7-2043 8-2043 9-2043 10-2043 11-2043 12-2043 1-2044 2-2044 3-2044 4-2044 5-2044 6-2044 7-2044 8-2044 9-2044 10-2044 11-2044 12-2044 1-2045 2-2045 3-2045 4-2045 5-2045 6-2045 7-2045 8-2045 9-2045 10-2045 11-2045 12-2045 1-2046 2-2046 3-2046 4-2046 5-2046 6-2046 7-2046 8-2046 9-2046 10-2046 11-2046 12-2046 1-2047 2-2047 3-2047 4-2047 5-2047 6-2047 7-2047 8-2047 9-2047 10-2047 11-2047 12-2047 1-2048 2-2048 3-2048 4-2048 5-2048 6-2048 7-2048 8-2048 9-2048 10-2048 11-2048 12-2048 1-2049 2-2049 3-2049 4-2049 5-2049 6-2049 7-2049 8-2049 9-2049 10-2049 11-2049 12-2049 1-2050 2-2050 3-2050 4-2050 5-2050 6-2050 7-2050 8-2050 9-2050 10-2050 11-2050 12-2050 1-2051 2-2051 3-2051 4-2051 5-2051 6-2051 7-2051 8-2051 9-2051 10-2051 11-2051 12-2051 1-2052 2-2052 3-2052 4-2052 5-2052 6-2052 7-2052 8-2052 9-2052 10-2052 11-2052 12-2052 1-2053 2-2053 3-2053 4-2053 5-2053 6-2053 7-2053 8-2053 9-2053 10-2053 11-2053 12-2053 1-2054 2-2054 3-2054 4-2054 5-2054 6-2054 7-2054 8-2054 9-2054 10-2054 11-2054 12-2054 1-2055 2-2055 3-2055 4-2055 5-2055 6-2055 7-2055 8-2055 9-2055 10-2055 11-2055 12-2055 1-2056 2-2056 3-2056 4-2056 5-2056 6-2056 7-2056 8-2056 9-2056 10-2056 11-2056 12-2056 1-2057 2-2057 3-2057 4-2057 5-2057 6-2057 7-2057 8-2057 9-2057 10-2057 11-2057 12-2057 1-2058 2-2058 3-2058 4-2058 5-2058 6-2058 7-2058 8-2058 9-2058 10-2058 11-2058 12-2058 1-2059 2-2059 3-2059 4-2059 5-2059 6-2059 7-2059 8-2059 9-2059 10-2059 11-2059 12-2059 1-2060 2-2060 3-2060 4-2060 5-2060 6-2060 7-2060 8-2060 9-2060 10-2060 11-2060 12-2060 1-2061 2-2061 3-2061 4-2061 5-2061 6-2061 7-2061 8-2061 9-2061 10-2061 11-2061 12-2061 1-2062 2-2062 3-2062 4-2062 5-2062 6-2062 7-2062 8-2062 9-2062 10-2062 11-2062 12-2062 1-2063 2-2063 3-2063 4-2063 5-2063 6-2063 7-2063 8-2063 9-2063 10-2063 11-2063 12-2063 1-2064 2-2064 3-2064 4-2064 5-2064 6-2064 7-2064 8-2064 9-2064 10-2064 11-20

(١) قوله كرم سورة الفتح الآية الأخيرة

وقال أنور

ولرب نازلة يفيض بها العرش

نوحاً وهدى الله بها المخرج

فما كنت ظناً استمكنك حلقها

فوجت وكان يظنها لا تخرج

وقال أنور:

لبي صدق البين التثنت شطحا

ظلي حاكم في المجرع صرورا

والنجم من سد الرجوع استظما

والنفس من بعد الغروب طرورا

وبك صفة زالت عن الحمر وانطقت

فان لما بعد الروال رجوعا

فكن واقفا باله وأصبر لحكمة

فان زوال النور عنك سريع

صلى الله الذي ألبست فيه

يكون وراء شرج قريب

فما عتاف ويضاهى حيا

ويأتي لكه الثاني القريب

وقال أنور:

نصر أيها الصمد القريب

لكم بعد صبرك ما يقرب

وكل الحماضات إذا تنابذت

يكون وراءها صرح قريب

وقال إبراهيم بن العباس

ولذكر نذرا من حصل له الفرج بعد الشدة:

روي أن الوليد بن عبد الملك كتب إلى صالح بن عبد الله حاكم على مدينة البصرة، أن أخرج الخس من الخس من كل من السجى، وكان عيوماً وأخبره في مسجد رسول الله ﷺ حصة صوت، فأخرجته إلى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح يقرأ عليه الكتاب، ثم رل يقرأ بقرعة عيب هو بقرأ الكتاب إذ جاء علي بن الحسين عليه السلام فأخرج له الخس حتى أتى إلى جب الخس فقال يا ابن العم مالك، نوح الله تعالى عليك الكبر يفرج الله حاك قال ما هو يا ابن العم فقال لا إله إلا الله اعظم الكرم، لا إله إلا الله النبي العظيم سبحانه رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ثم انصرف عنه، وأبلى الخس يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب رول قال لاري في مسجدك مقفولاً أسروه، وأنا أرفع أمير المؤمنين في امره فأعلن بعد أيام، وأخذ الفرج من عند الله، وقال الربيع لا حسن الهدي موسى بن جعفر وأرى في المقام عدداً رغبني الله تعالى عنه وعز يزل يا محمد ههنا صميم إن تسلموا في الأرض، وتلقوا أرحمكم قال الربيع فأرسل الهدي إلى ليلا من مري فلقد سمعت نادياً هو يقرأ أحد الآية وكان حسن الصواب ففطن علي الرضا، ثم قال الهدي موسى بن جعفر فبعته به صدقة وأجسته إلى جانيه وقال يا ابن الخس وأبى أمير المؤمنين يقرأ علي كذا لعاصمي أن لا أخرج علي ولا علي أحمد من ردي فقال والله ما ذلك من شأني فقال صدقت ثم قال يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف درهم ورده إلى أحمد بالهبة قال الربيع فأحكمت أمره ليلا فلما أصبح إلا حل الطريق، وقال إسماعيل بن بلال

وقل عمر وإن طالت بيته يوماً قصرج شمة وشككت

وقال مسلم بن الوليد كتب يوماً جالساً عند غطاء بدار منزلي، فمر بي إنسان أعرج، فقلت إليه وسمت عليه وجهت به إلى منزلي لأصعبه وليس معي درهم، بل كان عندي دوح أعطاف، فأرسلتها مع جاري ليضيء مداري فأعياها شمة درهم واشترى بها ما قلته فلما من الحمر والمهم فجلسنا فأكل، وأنا بالباب يظن فظنرت من شق الباب وإذا بإنسان يسأل هذا منزل فلما ذهب الباب وعرجت فقال أنت مسلم بن الوليد قلت نعم واستشهدت له بالخطا على ذلك، فأخرج لي كتاباً وقال هذا من الأمير يريد من يريد الدنيا فيه قد بعث لك بشرة آلاف درهم فتكون في مراكب، وثلاثة آلاف درهم تجعل بها لنفسك عليك، فأرسلته إلى دارني فودعت في الطعام واشترت خاتمة وجلسنا فأكلنا، ثم رجعت لصبي شيئاً يشتري به مدينة لأهله، ونوجه إلى باب يريد مائة درهم، في الخيام فلما خرج استؤذت في عليه فدخلت فلما هو جالس على كرسي ويده مبط يسرح به خيته، فسلمت عليه فرد أحسن ود وقال ما الذي أمضك هنا قلت فلما ذهب اليد، وأشدت قصبة مدحت بها قال اندي لم أحضر لك؟ قلت لا أمري قال كتب عبد الرشيد مند ليلاً أحاطه فقال لي يا يزيد من القاتل بك هذه الأبيات:

كألهو لا يتي حياً ثم به

سل الخليفة سودا من بني مصر

قد أوسع الناس إنشاعاً وزجعا

بعضي يحترق الأجسام والمنا

فقلت: والله لا أعري يا أمير المؤمنين. فقال: سيحك لك أهل بيتك مثل هذا ولا تعري من ذلك. سألت حتى لي هو مسلم بن الوليد. فأرسلت إليك فابهي ما لي فترشد، صرنا إليه واستؤذن لنا فدخلنا عليه، فقدمت الأرمي، وسلمت فرقة علي السلام فالتفت له مالي مع من شعر، فأمرني بمخاطبة ألق دهم، وأمرني أن يرد بمائة وسبعين ألف درهم وقال لا يبقي لي من أسلوبي أسير المؤمنين في العطاء، فأنظر إلى هذا أسير الجسم بعد قصر العظام، وما أحسن ما قيل

الأسر والشوق إليها مداولته بين الأنام وبعد الفضي تسمع

وقد وجه سليمان بن عبد الملك محمد بن يزيد إلى العراق، ليطلق أهل السجون، وينقسم الأموال حتى يرد من أبي مسلم. فلما ولي يزيد بن عبد الملك الخلافة ولي يزيد بن أبي مسلم أقره به، وكان محمد بن يزيد وأبنا عليهما، فاستحب محمد بن يزيد عليهما يزيد بن أبي مسلم وشهد في طلبه، فلما به إليه في شهر رمضان عند القرب، وكان في يد يزيد بن أبي مسلم عتقوه حب فقال لمحمد بن يزيد حين أنه يا محمد بن يزيد. قال: قال نعم. قال: فلما سألت الله أن يمكيني منك فقال وأما والله حلالا سألت الله أن يميرني منك. فقال والله ما أبارك، ولا أحملك وإن سبعتي منك الموت إلى جسد روحك سلمته. والله لا أكل حله الحبة الحب حتى أقتلك، ثم أمره بكتف، ووسع في القطع^{١٩}، ولطم السيف فأكثمت الفلانة، فوضع العتق من يد، وتكلم بهيكل، وكان أهل أقره به قد أحضروا على قتله، فلما دفع رأسه صرجه رجل يحموه على رأسه فقتله. وأبنا لمحمد بن يزيد أقره به حيث شئت فسميها من قتل الأمير وقت الأمير. قال إسحق بن إبراهيم القوسلي. وأبنا رسول الله ﷺ في اليوم وهو يفرل أطلق الفاتل فأرمدت لذلك، وحدثت بالشموع ونظرت في ثوب السج، وإذا بوجه إنسان آدمي عليه بالقتل، وأمر به فأمرت بحضوره، فلما رأته وقد ارتاع قلب له إلى صدغي الخنك. فسمعتني أنه كان هو وجهه من أصحابه بركون كالعتيقة، وإن هجرنا أحاسن ثم بالرة، فلما حدثت عتقم سمعت الله الله وغشي عليها، فلما أباقت قالت أشتدت الله في لري فأر حله فاصبر عزمي. وقالت لي في هذه الأثر ساء حالها، وأنا شريفة جدي رسول الله ﷺ وأمي فاطمة، وأبي الحسين بن علي فاستظروهم لي، فسمعت نوبيا وباصلت هتبا، فقلت علي وأبعد من الحفاة وقال لا بد منها، ولقائي وخطبت الجلبة من يده، فقلت سترك الله كذا سترتي، ووسع الجربان الضيقة فعدوا عليا مرحبا فزجلى مقولا والسكبي يدي، فأسكتني وأمرني بذلك وهذا لري. فقال إسحق بن وهيب الله وأمره، فقال ومن القديس يعني فلما لا أعود إلى مصيبة أبدي وأمر بالحجاج بالحضار ومن من السج، فلما حضر أمر بصرب حدة، فقال أيها الأمير أعري لي حدة، قال: وأبنا فرج لك في تأخير يوم واحد، ثم أمر برفقة إلى السج، فسمعه بالحجاج وهو راجع إلى السج يقول

جس فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في حليته لمر

فقال للحجاج والله لا أعود إلا من كتاب الله وهو قوله تعالى في كل يوم عري ثيابي^{٢٠}، وأمر بالحلاله وقال بعض جلسه ليعمد. كما بين يده ليلة حتى رأسه بالشمع فقال لا يرحوا حتى يصي سويته، فلما ساعدته تم ألقى جرحا مرعوبا، وقال انصرفوا إلى السج وأقرو بصور الخصال، فجابوا به فقال له كم لك في السج؟ قال سنة ونصف قال حين هذا، قال: كما حال من أهل القوس وصالح علي فكسب يلقى، فأعذب علي وتوجهت إلى بلد غير بلدي لأهمل عيه فحدثت رجعه من الحدة قد ظفروا بزوج غير مستطفي، فقال وهم مقدور عشرة لفس، وجعلهم يقطرون الطيرين، فذبح واحد منهم شيئا للأعران فاطلقوه وسكتوا عونه، وأسلوا علي فشددهم الله، فأكروا وسحب. وأما القوم فاطلق بعضهم، ودمت بعضهم، ونظمت أنا فدمع به القصد حسنة ديار وأبصر لي ثلاثين دينارًا في كل شهر. وقال ليعطوه على حالها، ثم قال أكرهون ما سبب ليعل عد^{٢١} مثلا لا، قال وأبنا رسول الله ﷺ وهو يقول أطلق منصورا الجمل من السج، وأحسن إليه. وأبنا الطامون أهل بيت سعد بابه، فحضر فيه فلعل يرضع لم ينشأ به لعد، فخرج الباب بعد شهر فوجدوا الطفل قد عطف الله عليه كذبة ترغبه مع جروها، فسمعت القادر على كل شيء، لا يله حيرة ولا مبرود سواد قال الشاعر

إذا تفتق أسر فانتظر عرجا فاصيق الأمر لئلا تفرج

١٩. يفتح القطع ج ابتلاع ونظرو. يضاف من الملك يفرش تحت المكموم عليه بالدماء ثم يقطع الرأس

٢٠. من كبريم. سورة القدر. في يوم. ٢١

ألا وب حقيق في عواقبه سمعة

فلا يجوز من إن أعظم الدهر مرة

فان احتكار القليل يؤمن بالقصير

وقال الرياشي ما اعرفني هم تأشفت بول

في الحنة حيث قال

وقال آخر

لصرك ما كل القضاة صائر

ولا كل شغل فيه للمرء متعة

عسي الأبحار والقصير

ولسر الله يستظر

تسلسل أن ترى فرجا

إذا كانت الأرواح في القرب والسوى

عليك سواء فاعتمد على الدعة

فأسس الله والقصير

إلا صري حتى رعبت ربح الفرج ويروى أن سلطاناً صقلية أرى ذات ليلة، ومنع الزعم فطوس إلى جند البحر وقال له انط الآن مركب إلى أفريقيا يأتوني بأخبارها، فسمعت الفلك إلى مقدم مركب وكوسه علياً أصبحوا إذا بالمركب في موضعه كأنه لم يبرح، فقال الفلك لقال البحر ليس قد فعلت ما أمرتك به، قال نعم قد استقلت لمركباً، وأعلنت مركباً فرجع بعد صاعداً، وسبحك مقدم المركب، فلم يخطر بباله وماهية وجهه وجل فقال له الملك ما صنعت أن تلعب حيث أمرت، قال دعيت بالمركب، فبها أنا في جوف الليل، والرجال يمدحون إذا بصوت يقول يا الله، يا هيئت المستبين يكررها مراراً، فيها استقر صوتي في أسماها فاهية مراراً، بيت ليك وهو يعني يا الله يا هيئت المستبين، فبعثت بالمركب نحو الصوت فالبها هذا الرجل فرفقا في البحر ومن الحيلة غفلتنا به المركب وماله من حاله، فقال كنا مقعدين من أفريقيا ففرقت مبعثنا من أيام وأشرقت على الموب، وما زالت أصبح حتى أداني الموت من ناصيتكم، فسبح من أسير سلطاناً، ولكنه في قصرة العزيز في البحر حتى استخرجت من تلك الظلمات الثلاث ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة هوجس مبعثه لا إله غيره ولا معبود سواه، وحكى مبدئي أبو بكر الطرطوشي في كتابه سراج الملوكة، قال أخبرني أبو الوليد الجاني عن أبي هو، قال كنت قرأ على الشيخ أبي جعفر حمير من أحد من شيوخ ببلد جردا من الحديث في حكاية رجل غطار، فيه أنا جالس معه في الحانوت إذ جاءه رجل من الطوائف من وبع الشطر في طين يمسح على بده، فدفع إليه عشرة دراهم وقال له أعطني به أشياء مملوكة من البحر فأعطاه إياها فأعطاه في طينه، وأمره أن يضي، فسلط الطين من بده، فكتب جميع ما فيه، فبكى الطوائف، وجرح حتى وجده، فقال أبو جعفر لصاحب، الحانوت إنك تعبه على بعض هذه الأشياء، فقال سمعت وطاعة فوال سمع له ما فسر على حدة منها، ودفع له ما جدم منها، وأكل الشيخ على الطوائف بصيرة، ويقول له لا تجرح فامر الدنيا أسير من ذلك، فقال الطوائف أيها الشيخ، ليس جرحي بضياح ما صاع لك علم لك نعلق أبي كنت في القنطرة الضلالية، فضاغ لي هيباً^(١) عه أربعة آلاف دينار وبمها مخصص ليبتها كذلك، فما جرحته لصاحبها حيث كان في غيرها من المال، ولكن ولد في ولد في هذه الليلة فاحتجنا لأنه ما يحتاج القضاء، ولم يكن عندي غير هذه العشرة دراهم، فخشيت أن أشتري بها حاجة القصد، فأبى ولا راس مال، وأنا قد صرت شيئاً كثيراً لا أفكر حتى أتكسبه، فقلت في نفسي الشري بهائياً من العطر فأخبرته به بعد التباهي فبسي استفضل شيئاً أسد به ومن أعل، وبقي نفس المال أنكسب به، وأشرقت هذا العطر، حين أتيتك فطقت علمت أنه لم يزل في إلا الفراء منهم، فهذا الذي أوجب جرحي، قال أبو جعفر وكنا رجل من الحديث جالساً إلى جاني يستوعب الحديث، فقال للشيخ لي جعفر يا سيدي أريد أن تأخذ هذا الرجل إلى منزلي فقلنا أنه يريد أن يبعني شيئاً، قال فبعته إلى سواه فأبى من العتوك، وقال له صعبت من جرحك، فأخبر عليه القصة، فقال له الجندى وكنت في تلك القنطرة؟ قال نعم وكنا فيها ثلاث وفلان، فعلم الجندى صحة قوله، فقال وما خلافة الحديث؟ قال أن موضع ساقك منك، فوصف له المكان والعلامه، قال الجندى إذ رأيت تمره، قال نعم فخرج الجندى له هبةا ووضعه بين يديه، فبقي رآه صاحب وقال عبد هيباً والله، وخلافة صحة قولك أن عيه من المصوح ما هو كيت، وكنت صبح الحديث فوجدت كما ذكره هذا الجندى، عند مالك يارك الله لك فيه، فقال الطوائف إن هذه المصوح ليبتها مثل الملتزم وأكثر، فبداها وأنت في سأل منها وبقي هبة بذلك، فقال الجندى،

(١) هيباً ج صوبي (والرسم) شدة الترميز لم الشدة ليس ليس له الشدة وشدة على الترميز

وليلحق بهذا الباب ذكر شيء مما جاء في التوبة والبشارة كتب بعضهم إلى كثره وقد أتاه خيرا أميرهم به، صعب حثك
 حراساً كتب في الألوام، واسترج الألوام، وعذ في حلة البشار العظام ويرى في العروق ونحس في العظام وكان خالد بن
 عبد الله القسري أما هشام بن عبد الملك من الرصاص، وكان يقول له: إني لأرى عليك آثار الخلالة ولا ثوبت حتى تلبها. فقال
 له: إنك ولها تلك العروق، فلما رآى أنه ظلم بين الصديق وقال: يا أمير المؤمنين أفرحك الله بمرته وأهلك بملكته، وبورك لك
 فيها ولأنك ورعها فيها استرعك، وجعل ولايتك على أهل الإسلام نعمة، وعلى أهل الشرك نقمة، لقد كانت الولاية إليك أشرف
 منك إليها، وأنت لما أرين منها لك، وما مثلكا ومثلك إلا كما قال الأخوص عبد الآيات

وتريدن أطيب الطب طبيا

وإن السر راد حسن وجوه

إن نلتبه ليس مشكك لينا

كان للفر حس وجعته ربا

ودخل من الهدي أعزني لقال له فيم حبس؟ قال أتيك برمكة، قال فلما قال أتيك إن في سامي فقال: أكت أمير
 المؤمنين فليده عند الآيات:

لكنم لوث الخلالة من قريش

إن هرون تلي بعد موسى

ليس^(١) وما لي لا لينا

تربف إلهكمو لينا حوروسا

فقال الهدي يا ظلام على بالحواس، فحشا لله من كذا بشر. ثم قال أكتروا هذه الآيات واجعلوها في بعاتق
 صبيات. وقال إبراهيم الموصلي في ثوبه الرشيد بالخلالة

الم بر إن الشمس كانت مريضة

تلبث الدنيا جلا بملكه

لهرون وإليها راجس يديرها

فلما في حارون اشرف سورها

وخاء جيا من وراء الحجاب غوصه، يمات أكت ديار، ويحس بحسب ألفا. ودخل عطاه من أي صبي على يده من
 معاذة وهو لول من جمع بين التوبة والشرية فقال: وروى عليه الله وأعطيت خلافة الله فليس مدارية بعده، فغفر الله ذنبه،
 ووليت الرياسة وكنت أكره بالسياسة، فاحتسب عبد الله أعظم الزرية، وأشكر الله على أعظم العطفة. وروى عن حميرة بعد
 إطلاله من السجن بالرقعة لهما امرأتان من سليم على سطح لما تحاشت جفرا غا ليلما وهي تفرق. لا والذي أسأله أن يغفر صر
 من حميرة ما هو فيه ما كان كذا، فرمى إنيها صبرا فيها ما لا يفرق وقال قد غفر الله صر من حميرة لطيفي نسا ولقي صبا. والله
 صبرته وتعالى أعلم وحمل الله على سيدة محمد وعلى أنه وصيه وسلم

(الباب الثامن والخمسون في ذكر المعبد والآباء والخادم ولله الفضل)

[الفصل الأول في مدح المعبد والآباء والاستعداد بهم حراً]

عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ: «أول من يدخل الجنة شهيد، وعبد أحسن عبادة ربه، وصعب
 لسيده. وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ربه، إن المعبد إنما صبح لسيده، وأحسن عبادة ربه عليه أكبره عز وجله وكان ربه من
 حارة غلاما يخدمه رضي الله تعالى عنه اشترى ما يسوق حكاك فوجبه رسول الله ﷺ، فعباده اليوم يرد شراؤه منه، فقال
 رسول الله ﷺ: إن رضي بذلك فليكن. فقال ربه فقال ذلك الفرق مع صاحب رسول الله ﷺ، أحب إلي من حر الحرة مع معارضة
 فقال رسول الله ﷺ: إن اختارها اختارها، فليكن وروجه أم أبي وجعلها ربه بنت جعش. وعن علي رضي الله تعالى عنه
 قال كان امر كلام رسول الله ﷺ: «لو صبحكم بالصلوة، وانظروا الله عيا ملكك» [فأتاكم] يوحى أن حميرة رضي الله تعالى عنه ٢
 يقولون أحييتكم عيني، ولقيتكم عيني عبد الله وكل سلاتكم إله الله والكن لفضل غلامي وجعشني وفاني وفاني. وعن ابن مسعود
 الأنصاري قال: صررت غلاما لي فصبغت من عيني صررة. أعلم أنا مسعود أن الله أكبر عيناك منك عليه. فأنفقت فلما هو
 ليبي. فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى. فقال أنا إنك لو لم تغفل للفتك آثار. وروي عن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كم تنص من الخدم، ثم أعاد عليه فضمت، فلما كانت الثالثة
 قال له: أصعب عنه كل يوم سبعين مائة. وعن أبي حميرة رضي الله تعالى عنه قال حدثني أبو القاسم مكي الثوري ﷺ: «نص تغفل

(١) ليس - قيل وقال

مملوكه وهو يري، بما قال جلد له يوم القبيصة حنًا وقيل أراد رجل بيع حماره فيكت. فقال له مالك؟ فقال له لو مكنك منك ما ملكك مني، ما أخرجك من يدي، فاعتصمها وتزوجها. وقال أبو الفطاح. إن قريشا لم تكن ترغب في أنهب الأولاد حتى ولدن ثلاثة هم غير أهل رماهم. علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله. وذلك أن عمر رضي الله تعالى عنه أتى بيتا يربو جرد من شهرار من كسرى مسبيات، فلقد يهن غاصا من الللال يهن عليهما بالسوق فكانت من وجه إحداهن فظلمته لظمة شديدة حل وجهه صراح والصبر وشكا إليه، فدعاه عن عمر ولقد لم يضره بالقدرة فقال علي رضي الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ قال. قال أكثروا حرور يوم دأ، وهي يوم خنفر، إن باب الملوك لا يفتح، ولكن قزموه فزموهم وأعطاه أثمانهم، وأمنهم بين المجلس من علي، ومحمد بن أبي بكر، وعبد الله بن عمرو فولد، هؤلاء الثلاثة. وقيل استلق بنو عبد الملك مسفرا مسلمة، وكان ابن أمية، فقتل عبد الملك قول عمرو القمدي.

يتشكروا أن تحلوا من غيركم
فتمت كتابه وبسط سوطه

هجيرة^(١) كنتم يوم الرصد فمرك
وعلى يستوي الزمان هذا من حرة وهذا من أغرى ظهرها مشرك
فقال له مسلمة. يعمر الله لك يا أمير المؤمنين ليس هذا مالي، ولكني كما قال ابن عمر عند الآيات
عيا أنكرتموا طاعتهم منهم
ولكني خطبهم بأمرنا صرا
فيا رادنا عينا السياء صمد
ولا كلمت خيرا ولا طمعت فدا
فليل رأسه وحبب وقال أحسبت يا سيء ذلك والله نفسه، وأمر له بقاء القرب درهم مثل ما أعطى السابق والله أعلم
[الفصل: الثاني في دم الشهيد والخدم]

روى عن رسول الله ﷺ أنه قال. منى المال في أسر الرمان الملائكة، وقال محمد. إن كثرت المظلم كثرت الشياطين وقال
الضاد لأبيه لا تأمن امرأ على سر، ولا تطأ حادبا تريدك لخدمته. ووصف بعضهم عبد اللال بأكل ظارها، ويحمل كراها،
ويجس قلوب، ويجب يوما^١ وقيل لبعضهم أنكك حلام، فقال
ومما في حلام فدا هو به مسرى من أبوه أصغر عبي
ولأن أكنم الحرح من من معه العفر، والجد عبد الله أبيه أكنم. وهذا بعض أمم الكفرة وإخوانه وله جارية فقهرت
فيا يهنى قسم من مخطئة فقال
إذا لم يكن في سرور المرء حرة

فما جلد بها نول الرمالند
فلا جلد من سر شهيدة

وكان لرجل حلام من أكمل الناس، فلوكة يوما يشري له عبا ويا فأعطاه عليه عن جبل صرد، ثم جاء بأحداهما
فخر به وقال يسي لك إذا استعصمتك حاجة أن تقضي حاجتي، فمرض الرجل فخر الحلام أن يأتيه بطيب فدا لم جاء
بالطيب فمعه رجل آخر صلا عنه فقال. أما صرحي وأمرني أن تقضي حاجتي في حاجة صحتك بالطيب فاد شكك الله تعالى
ولا أحر لك هذا فمرك، فمدا طيب، وهذا جلد. وقيل كان عمرو الأشجعي في حكم السيد فكتب إلى موسى الهادي بن
رجلا من أشرف أهل الهند من آل المهلب بن أبي صبرة أنشري حلاما أسود غراء وثينة مليا ثمر وثبت الله به غوى مولاه
فرودها عن عسها لمدا به، فدخل مولاه يوما على خلقة من من حيث لا يعلم فدا هو على صغر مولاه فمد إليه، فحبب ذكره
ومركه يشخطي عنه، ثم أمرته عليه وجهه فمد على ذلك فدا إلى أن يرى من عنه، فأنتم الحلام فدا به فطلب أن يأخذ
ثأره من مولاه، فبدر عليه أمرا يكون فيه شدة عليه، وكان مولاه أبا أسدما طلي، والآخر بايع ثأبه الشمس والقمر،
فدرب الرجل يوما عن مولاه لبعض الأسود، فأنتم الأسود الصدين فخطب بها على تزود فخطب فخطبها هناك، وسجل

[١] الميمون. القمدي من كان غدا من حرة، والله من حرة آخر وقد ألقب بالكلية على القمدي من كان لأخيه حرة وأنها لم تصيبه

وبسببها بالعظيم مرة، وبالقاب أخرى إلى أن دخل مولاه فرجع إليه فرأى ابنه في شاطئ مع العلام فقال: وبك عرجت أبي
 لعلك قال أهل، والله الذي لا يهلك لعبد بالعظم مرة، لأن لم أحب ذكرك مثل ما جيتني لأرؤيتك بها فقال: الله الله يا أولادي في
 تروني لك، قال: دع هذا عجبك، عرفت ما هي إلا غسي واني لأسمع يا بني شجرة ماء، جعلت يذكرو عليه، ويتصرع له، وهو لا
 يقدر فكنت بالعجب قوله يريده الممجد إليه فبذلكها من تلك الشقاق فقال أبوهم: وبك غاصير حتى أخرج مدية وأعلم ما
 أردت، ثم أسرع وأخذ مدية فحبب قلبه وهو يريده، فلما رأى الأسود ذلك رمى الصبي من الشقاق فتخطها وقال: إن جئت
 لعلك تاري، وقتل أولادك ويخذله. فليد الأسود وكنت بحيرة فوسى فليدني، فكنت موسى فليدني، فليدني فليدني فليدني
 الأعجمي بثلث الفلام. وقتل ما سمعت بثلث هذا فظن أن يخرج من ملكه كل أسود في نرى أروا من الصبي، ولا أقل غير
 منهم. وأكثرهم ريادة المومنين، لم أحسب إلى أحدهم الدهر كله بثلث ما تصل يدك إليه أنكروه، كان لم ير مث شيئا، وبك
 أحسب إليه نرد، وإن أحيات إليه خضع ولد، وه جوت أنا ذلك كثرة، وما أحسب ما ليس
 إذا أنت أكرمت الكرمين ملكته وإن أنت أكرمت اللئيمين قهرنا

وأول إن الصبي إذا شبع نس، وإن جاع سرق، وكان جدي لأبي يقول شر ذلك صبية الصبي، والمزددون منهم الأم من
 المروج وأروا، لأن المولد لا يعرف له أما، وربما يعرف فزمني ليريه. وبك في المولد بثلث لأن جسي، والمزددون له فزسي،
 وأبو حمرا، وبالكس فلا تنق يولد لأنه لا يكون فيه غير، وإن كان فذلك فهو لا حكم له. وإن استمر الله العظيم وحسب
 الله وبهم التوبل وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب التاسع والخمسون في أخبار العرب الجاهلية وأوابدهم وذكر غرائب من هوألههم وحجائب من أكلانهم)

للعرب أروا وعزاد كانوا يروون فضلا ولد دلي على مضطها الفران العظيم وأكذب الله دعويهم فيها فمن ذلك قوله
 ناني في ما جعلت الله من بحيرة ولا سالية ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذاب وأكثرهم لا
 يظنون^(١) قال أهل الفتحة البحرية مائة كتاب إذا تصعب قلبه أبطر، وكان الأمير ذكر بحيرة أديا أي شقوا أديا واستمروا
 من ذكائها ولا شبع من ماء ولا مرضي. وكان طر حبل إذا امتد حبله وقال هو سالية فلا عقد بينها ولا مبرح، ولما القوصلة هي
 الاسم، كانت الفتحة إذا ولدت أنثى فهي نس، وإن ولدت ذكرا جعلوه لأختهم، قال ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أحدها فلا
 بدع الذكرا لأختهم وأما الخيم فذكر من الإبل فكانت العرب إذا نتج من صلب الصبي عشرة أبطر قالوا حي ظهره فلا
 يحسن عليه، ولا يمسح من ماء ولا مرضي. وقال تعالى: ﴿إنا أخرجناهم من أوطانهم والأرض والأمر من صلب الشيطان
 فاستنبوه لعلكم تظفرون﴾^(٢) فليد ما غامر العقل وما صعب الخمر حرا، والميسر الفسار، والأناصير حجازوا. كانت نس
 بعددونها وهي الأروا وحدها صعب، والأروا من سهام كانت نس مكتوب على مضطها كمرى ديه، وهل مضطها بجالي ديه، فلما
 أراد طر حبل صبرا الر كرا يمشي به صوب بثلث البداح فلما خرج الأمر منس لحاجته، وإذا خرج النس لم يمشي ومن أوابدهم ولو
 السات أي وصير أسيا. كانوا في الجاهلية إذا روق أحدهم أنثى ولما وإذا بشر بها صفره، وكظم عيطه، وأمسو وجهه،
 وهو لوله سائل في وإذا بشر أسطهم بالأثني ظل وجهه مسوفا وهو ككظيم^(٣) وقال تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم عشية
 إيلادهم نحن نرؤهم وإياكم﴾^(٤) وقد قيل إسم كانوا يقتلوهن خوف العلو، وبك حبل يقال له أبو لادته كانت قرش تده له
 الجباب وهو بن صمصة جد القروظ ذلك بشرى السات وحديث من الفضل كل بنت ثلثين عشرا بن^(٥) وهل وعامر
 القروظ رجلا عند بعض خيله بني أبيه صال لما ابن عبي القروظ فذكر الرجل ذلك فقال إن الله تعالى يقول: ﴿ومن أسياها

(١) قوله كرم: سورة البقرة آية رقم ١٠٦ وفيه ٦٣ من سورة المائدة وآية رقم ٩ من سورة المائدة
 (٢) قوله كرم: سورة البقرة آية رقم ١٣
 (٣) قوله كرم: سورة البقرة آية رقم ١٨
 (٤) قوله كرم: سورة البقرة آية رقم ٢١
 (٥) قوله كرم: سورة البقرة آية رقم ٢١
 (٦) قوله كرم: سورة البقرة آية رقم ٢١

فَكَانُوا أَهْبَاءً لِلنَّاسِ حِينَمَا فِي^(١) وَأَمَّا الرَّمَاةُ فِي الْحَيَّحِ فَكَانَتْ خَرَجًا تَحْرُجُهُ قَرِيضٌ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ مِنَ الْمَوَاسِمِ إِلَى قَعْمٍ، يَصْبَعُ ،
 بِهِ طَعْمًا لِلْحَاجِّ يَأْكُلُهُ مَن لَمْ يَكُنْ لَهُ سَعَةٌ وَلَا رَدٌّ ، وَكَانَ لَهُ قَصِيصٌ أَرَادَهُ عَلَى قَرِيضٍ طَالٍ لَمْ يَحِينَ أَرَحَمَهُ بِهِ ، بِأَعْمَشِ قَرِيضٍ
 أَنْتُمْ حَيْرَانُ اللَّهِ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، وَأَهْلُ الْحَرَمِ وَهَذَا الْحَيَّاحُ صَوْبُ اللَّهِ ، وَرَوَّارِيَتُهُ ، وَهِيَ أَمَّشٌ شَيْبٌ بِالْكَرْمَةِ ، فَاجْعَلُوا لَهُمْ طَعْمًا
 وَشَرَابًا أَيَّامَ الْحَيَّحِ حَتَّى يَصْدُرُوا مِنْكُمْ ، فَصَلُّوا وَكَلِّمُوا بِمَوْسَمِ ذَلِكَ كُلِّ حَالٍ مِنَ الْمَوَاسِمِ يَتِمُّعُونَهُ بِأَيَّامِهِمْ ، وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ أَتَى
 الرَّمَاةَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ الَّذِي حَمَّرَ بَرْدَ مَرَمٍ وَكَانَتْ مَطْمُونَةً وَاسْتَوْرَجَ صَبَا الْمَرَاتَيْنِ ، فَالْحَبَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْخُرُوفُ وَغَيْرُهَا
 ذَلِكَ مِنَ الْخَبِيِّ ، رَسَدَ أَسْيَافَ ، وَخَصَّهُ نَوْرُخُ سَوَاحِ^(٢) فَضُوبٍ مِنَ الْأَسْيَافِ بِبَابِ الْكُفَّةِ ، وَجَعَلَ أَهْلُ الْمَرَاتَيْنِ الدَّعْبَ
 صَدَاحَ الدَّعْبِ ، وَجَعَلَ الْأَخْرَجُ لِلْكُفَّةِ (وَأَعْلَمُ) وَهِيَ اللَّهُ وَإِلَاحُ أَنْ لَمْ يَسْمَعْ صَدَاحَ أَكْظَمَ مِنَ حَبِيبٍ مُسَبِّحٍ بِرَأْسِهِ وَجَدَ
 اللَّهُ فِي رِيَاءِ الشَّيْبِيِّ ، وَأَمَّا سَمَكُ الْأَسَدِيِّ الَّذِي صَرَبَ بِهِ الْكَلْبُ أَنَا سَمِيدٌ مِنْ زُرَّةٍ خَلِيلٍ بِهِ مَوْتٌ بِهِ لَوْنُكَ طَالِبُ لَهُ بِ
 عَيْدِ اللَّهِ كَيْفَ الْخَطِيرُ إِلَى مَكَانٍ كَلَدَ ، طَالًا مَا يَأْتِيهِ ، مَثَلُ يَكُونُ مِنْ عَيْدِ اللَّهِ ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فِي رِيَاءِ الشَّيْبِيِّ خَلِيلٌ إِنَّهُ حَطَبُ
 النَّاسِ بِالْمِغْرَةِ فَاحْسُ وَأَوْحَرُ غُلُوذِيٍّ مِنْ بَوَاحِي الشَّجَرِ ، كَثُرَ اللَّهُ بِمَا تَلَقَّى ، طَالًا لَقَدْ كَلَّمْتُمُ اللَّهَ سَطَطًا ، وَأَمَّا مِنْ سَمَكِ
 فَاتَّأَمَّلْ أَمَلًا رَمَلَتْ فَاتَّسَبَّحَهَا فَلَمْ يَجِدْ ، فَطَالَ وَاقْتُلْ لَمْ يَزِدْ وَأَعْلَى حَتَّى أَصْلَحَ لَهُ أَيْدِيًا ، فَوَحَّدَتْ وَكَانَتْ تَمَلُّقُ رَمَادًا بِبَعْضِ
 الْفَصَالِ الشَّجَرِ قَبْلَ لَمْ تَدْرِكْ اللَّهُ عَيْدَ رَامَلَتْ فَصَلَّ ، طَالًا إِنْ كَانَتْ يَمِينُ يَمِينًا فَحَظَرَ وَجَلَّ اللَّهُ إِلَى عِدَا الدَّعْبِ
 كَيْفَ دَمَبَ بِهِمْ حَتَّى أَغْضَى بِهِمْ إِلَى الْكُفَرِ وَصَارُوا حَقْدًا مَسْتَحْتَمًا ، وَتَلَا بَيْنَ الْفَعَالَيْنِ مَسْتَحْتَمًا مَعُودَ بَالِكٍ مِنَ الْخَدَلَانِ لَمَّا دَرَى
 إِلَى التَّوْبَةِ وَلَا تَعُولُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَمَلِ الْعَظِيمِ

حَتَّى عَنِ الْحَيَّاحِ بِنِ بَوَافِ الشَّكْلِ أَنَّهُ لَوْلَا كَيْفَ وَحَفَّتْ مَوَازِكُ بِالْمَرُوفِ ، طَالَ حَبْرُ مَنُورٍ ، إِنَّ اللَّهَ الْخَفِيُّ بِالْأَسَى
 بِسَمِي الْأَمَلِ لَهُمْ ، وَأَعْلَى عَلَى الْأَتْنَامِ سَمِيمٍ ، فَكَانَتْ تَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِمَحَلَّتِهِمْ ، طَالًا لَهُ مِنْ عَمِّ مَدْرِكٍ حَتَّى لَا الْفَلَاةَ وَدَكَرَ حَتْمِهِمْ ،
 وَلَا هَذَا أَمَّا مِنْ مَحَاسِنِ الْحَيَّاحِ ، وَإِنَّ الْقَبَّ فِي حَسْبِ سَيِّئَةٍ وَهَذَا مَعَالِي الْعَمَلِ

وَدَكَرَ أَهْلُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ الْبَصْرِيَّةُ فِي رِبْعَةٍ وَغَسَّاقٍ وَبَعْضُ الْفَصَالَةِ وَكَانَتْ الْيَهُودِيَّةُ فِي بَيْتٍ ، وَبَيْنَ كَثَّةٍ ،
 وَبَيْنَ الْخُرُوفِ ، مِنْ كَعْبٍ ، وَكَانَتْ الْبَصْرِيَّةُ فِي بَيْتِ لَيْمٍ حَتَّى دَوَلَتْهُ مِنْ عَدِيٍّ ، وَأَمَّا عَدِيٌّ ، وَكَانَ نَوْرُجٌ بَيْنَهُ ثُمَّ دَمَ ،
 وَبَيْنَ الْأَرَامِ مِنْ حَالِسٍ كَانَتْ حُوسِيًا ، وَكَانَتْ الرَّمَاةُ فِي مَدِينَةِ الشَّوْشَا مِنْ الْحَرِيرَةِ ، وَكَانَتْ بِمَوْحِيَةِ الْخُدُوفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ صَبَا
 مِنْ حَسْبِ مَبْدُودَةٍ ، طَوِيلًا ثُمَّ أَتْرَكْتُمْ مَجَازًا فَكَانُوا ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَى أَوَّلِ مَنْ غَرِبَ الْحَبِيبَةُ عَمْرُو بْنُ عُلَى أَبُو تَرَاخِدٍ ، وَهُوَ أَنَّهُ
 رَجُلٌ إِلَى الشَّامِ عَرَايَ الْقَمْدَانِيْنَ يَحْمِلُونَ الْأَصْنَافَ فَاصْبَحَ ذَلِكَ ، طَالًا مَا عَدَدَ الْأَصْنَافَ الْفِي أَرَاكُمُ مَجْهُوبًا فَالْقُرَى هَذِهِ أَصْنَافُ
 سَعَطَرُهَا فَطَعَرْنَا ، وَنَسْطَرُهَا نَسْطَرْنَا ، طَالًا أَطْعَمُوا مَدِينًا صَبَا السَّيْرَةَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ فَيَعْمَدُونَ فَطَعَرُوا صَبَا بِذَلِكَ لَهُ عَيْنُ
 فَلَقِمَ بِهِ دَكَاةً فَغَضِبَ ، وَأَمَّا النَّاسُ بِمَدِينَتِهِ وَتَطْلِيهِمْ ، وَقِيلَ إِلَى أَوَّلِ مَا كَانَتْ عَيْدَةُ الْأَصْبَاجِ فِي بَيْتِ إِسْمَاعِيلَ ، وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانِ
 لَا يَقْضَى مِنْ دَكَاةٍ طَاعِيٍّ نَسِيمٍ ، حَتَّى صَالَتْ عَلَيْهِمْ ، وَتَعَرَّفُوا فِي الْبِلَادِ وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا حَتَّى مَدَّ حَبْرًا مِنْ حَبْرَةِ الْخُرُوفِ سَطْلِيٍّ
 لَمَعَمٍ فَحَسِبْنَا نَرَوْهُ وَصَوْرَهُ وَطَعَرُوا بِهِ كَهَوَافِهِمْ بِالْكُفَّةِ ، وَكَلَّمَتْ ذَلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنْ حَبْرًا مَا مَسْتَحْسَنُ مِنَ الْحَبْرَةِ ، ثُمَّ خَفَّتْ
 الْخُرُوفُ ، وَبَسُوا مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَيْنِ إِسْمَاعِيلَ فَصَلُّوا الْأَوْتَادَ ، وَصَارُوا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الْأَسْمُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَصَالِ ، وَكَانَتْ
 قَرِيضٌ لَقَدْ كَلَّمْتُمْ صَبَا عَلَى طَرِيقِ جُوبِ الْكُفَّةِ ، بِخَالٍ لَهُ يَحِلُّ ، وَأَيْضًا فَخَدُّوا إِسْمَاعِيلًا وَبَالَتَهُ عَلَى مَوْحِ مَرَمٍ يَسْرُونَ عَتَمًا ،
 وَطَعَمُونَ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ وَبَالَتَهُ رَجُلًا وَأَمَّا أَنْ فَوَلَعَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى بَالَتِهِ فِي الْكُفَّةِ فَحَسِبْنَا اللَّهُ حَبْرِيٍّ ، وَاتَّخَذَ تَمَلُّقُ كَلِّ دَارِيٍّ فَدَاوَمَ
 صَبَا بِبَلَدِهِ ، طَالًا أَرَادَ الرِّحْلَ سَرًا فَاسْمَحَ بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَعْرَافًا بِصَحْبٍ إِذَا تَوَجَّهَ إِلَى مَعْرَةٍ ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ مَعْرَةٍ ، يَدَا
 بِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى أَمْنِهِ ، وَاتَّخَذَتْ الْعَرَبُ الْأَصْنَافَ وَاتَّهَمَكُوا عَلَى عِيدَانِهَا ، وَكَانَتْ لَقَرِيضٌ وَبَيْنَ كَثَّةٍ ، الْفَرَى وَكَانَ حَبِيبًا
 بَيْنَ شَيْبَةٍ ، وَكَانَتْ الْفَلَاتُ ، فَكَلِمٌ بِالطَّلَقِ ، وَكَانَ حَبِيبًا بَيْنَ سَمِيثٍ مِنَ الْفَرَى ، وَكَانَتْ مَدَاةً لِلْأَوَّلِ وَخُتُوجٍ وَبَيْنَ دَكَاةٍ
 شَيْبَةٍ ، وَأَمَّا بِمَوْتِ وَبَعَثِ وَبَسْرَ طَلِيلٍ ، إِيَّاهُمْ كَانُوا أَهْلَهُ أَوْلَادَهُمْ عَلَيْهِ الْفَصَالَةُ وَالسَّلَامُ ، وَكَانُوا أَهْلِيَّةَ عِيدَانِ ، عَدَدَتْ أَحَدَهُمْ
 ضَحْرًا عَلَيْهِ حَتَّى شَدِيدًا ، مَجْدَعُ الشَّيْطَانِ وَحَسَنُ لَمْ يَكُنْ يَصُورُوا صَوْرَتَهُ فِي بَيْتِهِ مَسْجِدَهُمْ لِيَذْكُرُوا ، إِذَا ظَنُّوا ، ذَكَرُوا
 ذَلِكَ ، فَطَالًا أَصْبَحُوا فِي مَوْسَمِ الشَّجَرِ ، فَصَلُّوا ، وَصُورُوا مِنْ صَعْرِ وَرَحْمَتِهِ ، ثُمَّ حَلَبَ لَمَعُ فَصَلُّوا ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتُوا كَلِمَهُمْ
 فَصُورُوا مِنْ هَذَا الْكَلِمِ مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَرَكُوا الَّذِي وَحَسَنُ لَمْ الشَّيْطَانُ حَيَاتُهُ شَيْءٌ ، عَمَرَ اللَّهُ ، فَطَلُوا لَهُ مِنْ نَعِيدٍ؟

(١) لَوْنٌ كَرِيمٌ سَوْرَةُ الْكَافَةِ ، آيَةُ رَاقِمٌ ٣٥
 (٢) السَّيْحُ كَتَبَ إِذَا خَالَ

[illegible]

وأذكر أولادهم الزمتم شجر جبروت كانت العرب إذا خرج أحدكم إلى سر عبد إلى شجرة من عهد لحيته منها، فإذا
 عاد من سفره، ووجدته قد أكل قد حقت لمرأى، وإن وجدته على حاله قال لم يمس الرقبة. فإذا كانت العرب إذا مات واحد
 منهم عطفوا مائة عبد ليريه وسقوا عبيدا حتى الموت، يزعمون أنه إذا بعث من قبره وكبها لتسببها والتفتت كان الرجل إذا
 بلغت إليه ألفا من ماع من الفحل يقولون إن ذلك يدفع عينا الله، فإذا رأت من الألف ألفا عينا الأخرى البئر ذاه بصوب
 الإناء، شبه الجرب كانوا يكتفون السليمة، ويعضون إلى تلك، يرى ذاه البئر صوب القبر من البئر كان البئر إذا امتلحت
 من العرب صربوا القبور، يزعمون أن الحنن يكونون القبور فيعضون البئر من الشراب الخامة كانوا يزعمون أن الإنسان إذا
 أكل ولم يأخذ بشيء بخرج من رأسه طائر يسمى الخامة وهو كالجمرة فلا يزال يصيح على قبره، يسقوا إلى أن يأخذ بئرا، وكان
 العرب مذاقي في البغضة في النفس، وتفرغ في كبحها فليعلم من دهم أن النفس هي الدم، وإن فروج الطير الذي في بطن
 جسم الإنسان الذي من غسه وهواها، إذ لم يلب لا يوجد في القدم وإنما يوجد في الخلية مع الحرقلة والفرطية، لأن كل شيء فيه
 حرار، ووطيرة، فإذا مات ذهبت حرارته، وحل به ليس والبرودة، وطامة يسمى يزعمون أن النفس طائر يشط من جسم
 الإنسان إذا مات لو قيل، ولا يزال متصورا في صورة الطائر يصرخ على قبره مستوحشا له، وفي ذلك يقول بعضهم
 سلط السرب والنسور عليهم قلوبهم في صدى القابر عام

[illegible]

وحيكى أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأى في سفره إلى الشام غصن به سيب ولعل الجاهل الغول قد
 طوى به غصن الشجرة وخلق في غروب من الصور والنبات وفيه خلاف وقالوا إنه ذكر ولكن لا أن أكثر كلامهم أنه أتى
 ولما انقلب في قولهم فهو نوع من الأشخاص القليلة يعرف بهذا الاسم يظهر في الكتاب البصر، وصحيد عمر في أخاه،
 وربما أنه يلمن الإنسان فيكون يمدونه فيه، هيوت، وربما فزا حل الإنسان وأنتك فيقول أهل تلك القري التي ذكرناها
 استخرجوا من مدهور، على كان قد تكلموا به، وإن كان قد دحر سكر ووجه، وتبع قلبه، وإذا رآه الإنسان ولم يمشيا
 به، ويصعب من يلقاه أن يلا يكره به شهاده وثبات قلبه.

ذكر الخواص: أما الخواص فقد كانت كثرة في العرب، وكان أكثرها إمام ولد سيدنا رسول الله ﷺ وأول من حكم الخواص أن يصف بصوت مسجود ونحس غير عربي.

ومن عجب ما حكى من أمر فلانك ما حكاك أبو عمرو في العلاء قال: خرجنا حياضاً لنعلم رجل وجدل يقول في

(۱۱) لوله تکریم سوراخ نزع طبق استاندارد آبه و قلم ۴۴

١٧) الدكتور ج. إبراهيم: طوبى للمطالع القليل من العلم على الفطن.

فما انصرفنا من مكة فالتفتي في بعض الطريق فالتفت صوت في الظلام

نعم نعم وسألتها حبيبة وهو رجل آخر صخر في هذه كية

سكنت الرجل فلما سرنا إلى البصرة، أخبرنا ذلك الرجل قال: دخل خبرني يسمون هي هذه فيهم رجل بحر صخر في هذه كية قلت لأخيه من هذا؟ قال رجل كذا أطلق خبرنا ما خبرنا قد خيرا، فسألتها عن اسمه فقال حبيبة صديقتي بأهلك ولما بكه القبول فكانت تسعد لا يمكن القبول حتى يزجج بئره فإنا بعد ثلثه بكه. ولما رمي السرى فكانوا يرمون أن الظلام إذا انصرف مني في عين الشمس يسلمة وإنيته وقال أبلقي بأحسن منها فإنه يأمن عن أسنة العوج والفالج ولما مضى البحر، فكانوا إذا لموسوا الخيل حل العبد فسق واحد من حصو صدره ضم العبد خلافة ولما مضى أراه فكانت العرب تنصب الرماح عن أبواب بيوتها لتعرف بها. ولما حل الواسطي، فكانوا إذا مروا رجلا وسأله عن وأطافوا حروا^(١٢١) حبيبة^(١٢٢) وكانوا لا يكتفون. فكانوا يرمون أن من خرج إلى سفر والشعب ورواه لم ينته سفره، فإنا التفت نظروا له، وكانوا يقولون: من حذر عليه كعب الأرمب لم يصبه عين ولا بحر، وذلك أن البحر يرب من الأرمب لأنها بحري، وليست من مطلق البحر، ويرعون أن ملوكا إذا أحبوا رجلا وأحبوا ثم لم ينته عليه وبناء وتكون عليه يرفعه بعد حبيبة ويرعون أن الرجل إذا قدم فيه صحت وبانت موب على بابها قبل أن يدخلها ويبس كيو سبق الحبيب لم يصبه وبزعا ويرعون أن الحرقوس وهو ذرية أكثر من الرخوس تدعى في فروع الأكلكر تمتصه ويرعون أن الرجل إذا ضل طلب ثيابه فاشترى، وكانوا يرمون أن البائنة إذا فرت وذكر اسم زوجها تابها تسكن. وكنت لهم حرره ويرعون أن العاشق إذا ضحكوا وشرب ما يجرح منها صبر، ويسمى السلولي. ويحك القلب من سقيم وهو أن الرجل إذا مات فلم يتركه الأكلكر فألقى ثوبه على امرأة أبيه فزوت فكانوا يرمون أن ما حاجبه وأخيه بعض إخوانه يهرج جديده، فكانوا يرمون السكاح كما يرمون الماء، وألم حكايته حبيبة وأخوه حرية وألم تامل أعلم بالصوصاب وإليه المرجع والمآل وصل الله على سيد محمد النبي الأكرم وأهل آله وصحبه وسلم

(الباب الستون في الكهانة والنبوة والرجز والعرافة والمآل والطيرة والفراسة والنوم والرؤية)

وما أشبه ذلك)

أد الكهانة فكانت فاشية في الجاهلية حتى جاء الإسلام فلم يسمح فيه بكاهن، وكان ذلك من معجزات النبوة وأخبار ولينكهة أخيرا، منهم سطوح ورد عليه عبد المسيح وهو يدعى الموت وأخبره على ما يرمون بما جاء لأخيه وذلك أن المومنان رأى رجلا صعدا فلوذ غيلا حرا بما قد قصت جدا وانشرت في بلادها على أصبح أعلم كسرى بذلك فصر كسرى لشجعا، ثم رأى أن لا يحكم ذلك عن ورواه وروى ما ضحكته، جلس نأجه وقعد على سرير، وضع وزر ١٠٠ وروى ما ضحكته فغيرهم بالخير فبها هم كذلك إذ ورد عليهم كتاب بخصوص السرا، وأرجس الأبري، فارتدوا عما على عليهم فكتب كسرى كتابا إلى النعمان بن المنذر أما بعد فوجه إلى رجلا حلا بما أريد أن يسأله عبد، فوجه إليه عبد المسيح الغساني فقال له كسرى أعطك عدم يا أريد أن أسألك عنه قل ليبحري الفت، فإن كان عتي علم من، وإلا أسأله من يمشي به، فأخبره بداره المزدكي، فقال علم ذلك عند خاص يسكن منارب الشام فقال له سطوح: قل فإني سألك عما سألتك وأنتي بالجوهر. فركب عبد المسيح وتوجه إلى سطوح فوجد قد أشرف على الصرب فسلم عليه وحياه ولم يجره عبد المسيح بما جاء، بسبه فمر به أشده شعرا يذكر فيه أنه جاء برصاة من قبل ملك المعجم، ولم يذكر له السب فرفع رأسه وقال: عبد المسيح على من يصح إلى سطوح بذلك ملك بني سمان لا أرجس الأبري، وخود السرا، وروى ما المزدكي، رأى أملا صعدا فلوذ غيلا حرا، قد طلع المجدلة واشترى في بلادها ما عبد المسيح إذا قرب الملائكة وعاشي وفي سعاد، وعاشت بحيرة سارة، وحدثت بنو عرس، عيش الشام سطوح ضامأ ولا المعجم لعبد المسيح فقاما يرتفع أمر العرب وألقى أن وف ولاءه عبد قد اقرب منك منهم مفرقا وملاكات بعده الشراقات، وكل ما هو تحت أم. ثم قصي سطوح ملكا صلب عبد المسيح إلى وفاته وعاد فأخبر كسرى بذلك

وحكي أن ربيعة بن مضر للمحمي رأى نبيا حله فلوذ قصوه فقال له لعل ملكك ما خبره لك إلا أن سطوح وأخوه هما وألما لسطوح إلى رأيت معما مالي فك عرفته فقد أصبحت قصره فقال رأيت بجدة خرجت من قلعة، فقلت

(١٢١) جزع قطع

(١٢٢) فاشية أهل شعر واس

بالرغم من هذه، فأكل منها كل واحد حصة. فقال له الملك ما أسقطت شيئاً عما تصفرون؟ قال ليهيئ لأرميك الخبز والملك ما بين
أوب إلى جرش فقال الملك أن هذا معافى مخرج، حتى هو كائن، ألي رمان لم ينفذ؟ قال بل منعه حين أكثر من حين لو
صبر نفسي من السنين، لم يقتلوني يا أحمير، ومخرجون منها عاريين. قال ومن ما الذي يملك، ينعهم قال أوله ما يرد يخرج
عندهم من عند ما يترك منهم أحمير باليس. قال الملك فليوم ذلك لم يخطع. قال بل يقطع فاق ومن يقطع قال مني، وكفي
بأنه الوحي من الملك. قال. ومن يكون هذا الذي قال مني ولد عظيم من هير من ملكه من القصر يكون في قومه الملك إلى آخر
الزمن قال وعلى لشعر من آخر؟ قال نعم يوم يصبح فيه الأولون والأخرون، ويسعد فيه المحزونون، ويشقى المبرزون قال
أوحى ما تحير؟ قال ولشئني ولشئني إذا استر إلى ما أشاءك به علي. ثم دعا بني خلفه قال ما قال مطيح (أوحى الملك) ما حكى
أن أبيه ابن عبد شمس دعا عاتمة من عبد مناف إلى القنطرة فقال له عاتمة أنت عاتمة من عبد مناف فموتت فموتت بكفة
فرحني أبي بذلك، وجعل بيني الخزامي الكاهن حكماً، فحسوا له شيئاً وترجموا إليه ومعها جماعة من قومها، فقالوا قد جئنا
لك حيناً ما منعتنا لما كنا إليك، وإن لم يعلمه لما كنا إلى عورك فقال لقد عطينم في كيت وكيت فقلو. فمضت عاتمة من
عاتمة من عبد مناف، وبين أبيه من عبد شمس، أبيه الشرف بينا وبينها. فقال والعمر الباهر، والذكور البزهر، والعمام
والطائر، ود بالجر من طائر، ود اعتدى بطن مسافر فلد سبب عاتمة أبيه إلى ملك، ولأبيه أراسر، فأخذ عاتمة الأبل وسرحها
وأطعمها من حصر. وصرح أبيه إلى الشام وأقام بها عشر سنين. وقال إنها أول عاتمة ولعبت من بني عاتمة وبني أبيه.
وحكى أن هذا بس عاتة من ربيعة تكنت تحت قنطرة بين القنطرة، وكان الملك من بنيان عرش، وكان له بيت عاتمة
خارجاً من البيوت لشدة الناس من غير يده، فحلب القيت تحت بيت وصطحع فيه هو وعنه ثم بعض طائفة، فأكبر رجل من
كان يقضي إليه فوجه، فلما رأى عاتمة وجع عارياً، فلما طره القنطرة دخل عليها ففصرها برجله، وقال لها من هذا الذي خرج
من عاتمة؟ قالت ما رأيت أسداً قط وما انتهت حتى يهني قال طرحتني إلى بيت أبيك، وتكلمت الناس ليها فقال ليها ما بية
إن الناس قد أكثروا بيت القنطرة، فإن يكن الرجل صليفاً صلبت عليه من يثقله ليطيح كلام الناس، وإن يك كاهناً حاكمت إلى
بعض كاهن أبيه. فقلت له لا والله ما هو علي بصالح. فقال له يا عاتمة إنك قد ربيت ابني بامر عظيم لعمري إلى يقضي
كاهن أبيه صرح القنطرة في جماعة من بني غزوم، وصرح أرموا في جمعة من بني عبد مناف ومعهم هند وبسرة فلما شتموا البلاد
الفرار، برد على هذا الرجل ففعلت حلة عند طلال لما أرموا إلى أرى حلتك قد شتموا هذا فلا لا تكفروا عندك. فقلت لا والله
ولكني أعرف أنكم تثنون بشراً يخطئ، ويصيب، ولا أعرف له بسدي سبياً تكون علي سبة فقال له لا تخشي بسودة اعتبره نصير
نفره حتى أذل، ثم أذل في رحله حدة حطة ووطئه فلما أحسوا لدموا على الرجل فأكبرهم وأمرهم، فلما فعلوا قال له
عاتمة قد حلتك في أمر ولد عاتمة لك عاتمة مستحرباً. قال عاتمة في ثمره في كفرة. قال إن أريد نبي من هذا، قال حية يرثي
إحليل مير. قال فخطر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يأتي إلى كل واحدة منهن ويضرب يده على كتفها ويقول ما إيهي حتى يبع
عاتمة فقال إيهي مير وسعداً^{١١} ولا ربه وسعداً ملكاً اسمه مدبرة فقهر إليها القنطرة ففعلت يدها صلبت يدها من يده.
وقالت إليك عني فوات إلى آخره من أن يكون ذلك من عورك ففروجا أبو سبيل، فوكتت به أمير المؤمنين مستحرباً رضي الله
تعالى عنه

ولما ذهب... فبقي على عريين. فبذل البشر وقنطرة الأثر فلما ناله البشر للاستدلال بصفتهم أحمير الإسماع، ولخص
بهم من العرب بذل لهم سو مطيح بعرس على أسدعهم سوليد في عشرين خرا عاتمة بأعدهم
وحكى من بعض شدة التبرار أنه كان في بعض أسدعهم، وأما على بجره ففوت هلام أسود، فسر يولاه القنطرة ففعلت إليه
واحد منهم وقال ما ألبه التركيب ففعلت. قال وقد القاصر فوضع في نفسي من ذلك شيء، فلما رجعت إلى أبي ذكرت لها
القصة ففعلت. يا ولدي إن إليك كان شيئاً كثيراً ما مال وليس له ولد، فمضت إلى بيتها ما لم تكن عبد الملام من عسي
صمحتت بيت ولولا أن هذا شيء، مستعصم عدا في الدفر الأخيرة لما أعلقتك به في الدنيا. ولما ناله الأثر للاستدلال بالأقدام
والخوفا والمخالف، وقد انتصت به قوم من العرب فوضعهم مات رجل، فإذا حرب منهم حارب لو دخل عليهم سارق، فنبهوا أكثر
قدسه ليطفروا به، ومن العجب يفرعون قدم الشاب من الشيخ، وفركه من الرجل، واليك من الشيب، والفرع من
لمستوطن، ويذكر أن في أخيه ولغير الولد هذه الصفة. وقد وجدت من قرش من خرج النبي الله وأبو بكر إلى الدار

(١) ربيع ربيع ربيعة على غم عاتمة وصحبه مير فربيع وهي ربيعة

على صحر هبل، وأحضرهم، ولا طير ولا ثوب نبي، وبه الأتقان فجمعهم على تعالى عن به ﷺ وما كان من مسيح
 المكنوت، وما على الفاتك من الحيرة، وتوله إلى عينا التكت الأتقان، هذا ومعهم الجماعة من فرس وأحصانهم سبعة،
 ولولا أن هناك الخليفة لا يتسوى الإنسان بها يبي في عليها لما استكر عدم ذلك طائفة دون أخرى. وقيل القباة نبي مداح في
 أحياء مصر، واختلف رجلا من الفضة في أربعين، وخمسين مئة ومئة، فقال أحدهما هو رجل، وقال الآخر هي مائة وقصدا
 يتبعان الآخر حتى دخلوا لمحب أبي عمر، هذا بخلاف فقال أحدهما لخصمه أفرنا قال نعم فوجداه حتى أفضاها خيما. وبهم
 من كان يخط فرمل في الأرض ويقول فويل ما بالي بعد. وقال رجل: شرب لي إيل فحدث إلى حرائر هبلت عبد فامر ابنه أن
 يخط في الأرض محطت، ثم نصب لخطه عكرت ثم قال لشري قبلها لأي شيء؟ قلت لا قال قد علمت أنك لنجد بيتك
 وتزوجها فاستحب، ثم خرج فوجدت إيل ثم تزوجتها. وخرج صبري عبد الله بن عمر ومعه مائة من حرائر الحراشي
 غزوي، ممرها مائة وهي تخط للفس في الأرض، هبلت ميا مائة مروا وقال ما هذا؟ فقال إنما وده لا تحرجي من مسجنا
 حتى لوحت، ويتزوج عمرو هذا ووجهك ففعلت كما فكرت.

وأما الزجر والفرار: فاحسبه ما ودي لا تسري لبروير بحث إلى النبي ﷺ حيث بحث رسوا ومضوا، هناك للراجر
 انظر ما ترى في طريقك، وبعد، وقال لمضوا التي بصوتك على عاد إليه أخطأ الصور صورة ﷺ فوجها كسرى على وسخته،
 ثم قال فلما رسوا ماذا رأيت قال ما رأيت ما أفرح به إلا أنه سيحلو لهم، عليك لأنك وصفت صورة عن وسلك. وبعد
 صاحب الروح إلى النبي ﷺ رسول وقال له انظر إليه، وصل إلى جنبه، وانظر إلى ما بين كتفيه حتى ترى الخاتم والشفة. فقدم
 الرسول فرى النبي ﷺ على شتر حال واحدا قديم في ذلك، ومن يبه على وصي الله تعالى عنه، وأما أنه رسول الله ﷺ قال له
 ليحول فافطر ما أفرح به، ففطر الرسول، فلما رجع إلى صاحبه أسره ففطر فقال ليمزق لفر، وليملك ما يحب قديم، ففطر
 بالفر، العلق، وبالله الحية.

وقال المديني: وقع الطاعون بمصر في ولاية عبد الصري من مروق حتى انما فخرج عاريا وبول بطريقه من فرى الصعيد، فقدم
 عليه حين مرغا رسول لعبد الملك من مروق. فقال الرسول: ما استك؟ قال طلب من مروتك فقال لواد ما أطق أن أرجع إلى
 المصطط فحدث ولم يرجع. وكانت ثلاثة من ممر الكلبى كعب مديني، فقال فاحدة بنت فرقة لعمي، فافطر في أنها لم تلبث
 وبطرت ففعلت ما رأيت منها، ولكني رأيت تحت سرها خلا لوجس منه راس زوجها في حمارها ففعلها مديني وتزوجها
 بعده رجلا، حبيب من صلفه، والشمس بن بنير حتى أحدها رومع راسه في حمارها. وجها مروق بن محمد جالس في
 إبراه ففعل الأمر إذا تصدحت وجالته في الأيوان فوجدت عبد الشمس على عكس مروق، وكان هناك عرفان، وأللى ففاد
 نظام ففعل لوبان، مولى مروق هناك حال. صدع الفراج صدع السلطان، صدع الشمس مملك مروق، بطرح من الترك أو
 حراسك ذلك عديني وأصبح الرعاف، فها مفس غير شهرين حتى مفس ملك مروق. وروى المديني أن عليا وصي الله تعالى
 عنه بحث مفعلا في ثلاثة آلاف ليهيم بالرفقة، وذلك في واحدة مفس على حتى نزل الحدية، فبها عودت يوم جالس، إذ فطر
 إلى كبش ينظرون بعد رجلا ففعل كل ميا كبش فذهب به. فقال شذاد بن أبي ربيعة الخفصي الراجر: إنكم لشعرون
 من موجهكم هذا لا تغلبوا ولا تغلبوا. أما ترى الكبش كيف تنطعا حتى حمر بينا، ففعلنا ولا فعل لأحدهما على الآخر
 (وحكي) أن الأسكندر ملك بعض البلاد فدخل فيها فوجد امرأة تسج ثوبا فلما رآه ففعل له أبا الملك قد أعطيت ملكا
 ما طود وعرض ثم دخل عليها بعد ذلك ففعل شعور من الملك. قال ففعل بعد ذلك، ففعل له لا تفعل. قالت في
 المرة الأولى ففعلت على وفشقة يدي ففعل طولا وحرها، وففعلت على الألف وفشقة في يدي أريد ففعلها لأنني قد فرحت من
 سبها فلا تفعل، فلان الفرس تعلم أحياء ففعلت. قال القروي فكان كذلك.

(وحكي) أن سيف بن ذي يزن لما استبد كسرى على قال الحيرة بعث إليه بجيش ضخم، فخرج إليه ملك الحيرة وهو
 مسروق من أبرهة في مائة ألف من الحيرة، وكان بين حبه وفروقه حراء بطائفة من الفلاح على تاجه نصي، كاتير وهو على حبل
 عظيم. قال وكان في عسكر ذي يزن رجل يقال له وهو ضالم ففعلت من ثم قال الأمير أصير لنظري إلى ما يكون من أمره. قال
 ففعل مسروق من الفيل إلى حبل، ففعل أصير ففعل بعد ذلك إلى فرس، ثم إلى حبل، ثم إلى حبل وكاله أنه من مقلتهم
 على شيء من ذلك إلا على حمار، لأنه أصغرهم وأصغرهم، وففرس ذلك لرجل فيه من الإختلال من أعمل إلى ففعل وقال
 أحلوا عليهم فلان ملكهم قد ذهب، فانه انتقل من كبر إلى صغير ففعلوا عليهم ففعلهم ونزل الملك. وسكني أنه كان عرفان من

الطريقين بمصاد بخير به يستل عنه ظلم جليل. فلهذا وجب من شخص محروس على منطقتي قال معي، ويخلف عليه قال
 قللت ما بأي شيء، عرفت ذلك. فقال إنك لا ساكني، فقلت نيتا ونشأنا موجدت وحلا على ظهره، فرب ما هو معنا ثم حلها من
 كتبه القواب الله بالحبوس، والفرقة بالاطلاق، ووضحها على كتفه بالخدمة، قال وكان الأمر كذلك. (ولما التفت) فقد روي
 أن النبي ﷺ كان يحب المال الصالح والأسم الحسنى، وروي أنه ﷺ لا يزل يقرئ على كتفه من كلامه له. يا شاعر، يا سالم
 فقال ﷺ لاني بكثر رعي الله تعالى عنه أشير يا أبا بكر عند سلمت لنا القدر. وقال الأصمعي: سالت ابن عون عن المال فقال
 هو أن يكون من رعي، فيسبح يا سالم أو قال جادع يسبح يا واجد وما أشبه ذلك. (ولما الطيرة) فقد كان ﷺ يحب المال ويكره
 الطيرة. وقيل ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ قال: من رعي له من هذه الطيرة شيء، فليس للمسلم لا خير إلا طيرك، ولا
 غير إلا عيرك ولا إله عيرك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وعنه ﷺ أنه قال: وليس من رعي أو طير أو طير له أو تكبير له
 ومن ابن عيسى رضي الله تعالى عنه راعه. من تجس عليا من الحزم الكسب شيء من السحر، وهو في غيره. رضي الله
 تعالى عنه ومن أن كانت لفظة في القول، أو أن امرأت حاصبا أو أن امرأت له في هذا فقد يرى ما نزل على عبده. وأشد ما يرد عنه
 الآيات يقول:

لا يعلم المرء ليله ما يصيبه
 وقال نسي.

إلا كواب ما يجري به فقال
 والقال والرجس والكنهان كنهم

تعلم أنه لا طير إلا
 على منطير وهو السور

ميتلون ومنهم طيب الصل
 وقال نبي:
 لعدي ما ندي الطورين بالخصي
 ولا راجعت الطير ما الله صانع

على شيء يوافق بعض شيء
 أحدهما وساطلة كشيء

وكانت العرب تطير بأشياء كثيرة منها المظفر. وسبب تفرغ من أن دابة يقال لها المظفر كانت أو بكونها، وكانوا
 إذا أرادوا سفرا يخرجوا من العلى، والطير في أركانها على الشجر يطيرون ما لم تلت لها أحدوا فيها، وإن أعلت لعلها
 أعلت لعلها. ومن قول امرئ القيس:
 ولد أعتق والخير لي وكناها
 مكرت عثر فطير مشير معا

بمجرد عهد الأوابد هربك
 والعرب أعظم ما يطرون من الغرباء. يقول فيه أكثر من أن يطلب عليه شاعر، ويسمونه حنقا لأنه يحتم خدمهم
 بالفرق، ويسمونه الأعداء على جهة التطير إذا كان أصبح الطير بصرا. وفيه يقول بعضهم
 إذا ما غرباب الليل صبح لقل له
 تفرق بذلك الله يا طير بالبعد

لأنت على المشتاق ألح منظر
 وأنتع في الأجر من ربه القصد
 وأمر من بعضهم من الغرباء. وتطير بالإبل، وذلك لكونها تحمل أمتال من الرمال، وفي ذلك قال بعضهم مقرا وأجاب
 وعدوا بأن منهم سب القوي. ولقد رأت بفرقة الأصحاب

وقالوا من طير من شيء. ونوع فيه. وسكني من إبراهيم بن الهيثم قال: أرسل إلى أحد من دابة لي يله من ليل
 الصبي مقفرا يقول يا عم. في مشتاق إليك فاحضر الآن عندما لجت وقد يسط له على سطح ريد، وهذه سليمان من أبي
 جعفر وجارته عيم. فقال لما فيها شيئا من سرور مجموعي فلبس ومن يقول هذه الآيات
 هو فظوه في يكموسوا مثابة
 بني هاشم كيف التواصل بينا

كما خلعت يوما بكسري مفرقة
 قال مصطفى وتطير وقال لما ن فصلك وثلك انتهى. وفي ما يروي صحت تقول
 كلب لعدي كان أكثر ناصرا. وأكثر جدما منك صرح بالتم

فقال فما يحدث يا هذا الغداة في هذه الليلة عني غير هذا جنب هذه الآيات

ما زال يحدو عليهم ربهم مفرحاً
تكني أسرهم عني مفرحاً

سعى نمانوا ورب المرح هذه
إلى القصوف الممشاق يسكاه
قال فأتبعوها وقال فما ترمي إلى ليلة هذه. فقلت والله يا مولاي (يخرج عن لساني غير هذا، وما قلت إلا أنك عاهد، ثم أتينا فقلت من بين يديه وكان بين يديه قدح بلور كان فيه بنية طماطة طرفها مذكور قال إبراهيم من الهدي فقلت إلى وقال يا عني أرى أن هذا آخر لمرأى فقلت كلا بل يبعث الله يا أمير المؤمنين، ويسرك سمعت عاتقا يقول قصي الأمر الذي فيه تستغيث. فقال لي أسمعته ما سمعت يا عم فقلت ما سمعت شيئاً، وما عد إلا نوحهم لهذا الصوت قد علا، فقال يا عم اصعب إلى بيتك فمحمول أن يكون بعد هذا اجتماع قال فمضرت من عند وكان هذا آخر عهدي به. وخرج أبو الشقيق مع عاتق من يريد أن يريه وقد تغلب الوصل فيها لراة الدخول إليها الذي لولا في أوله قرب منها فطعم لذلك فأنشد أبو الشقيق يقول

ما كان صديق الطود لمرية
لكن هذا المرح صعب منه

فكني ولا أسر يكون هذا
صبر الولاية فاستغنى الوصلا
عمر عاتق وأمر أبي الشقيق بمشقة آلاف درهم. ودخل المديح الكوفة فخرجها إلى عبد الملك فصدع أمير فأنكر تحت قدمه لروح فسلم أنهم قد تطهروا له بذلك، فالتفت إلى الناس قبل أن يبعد الله تعالى فقال. شاعرت الوجوه، وثبت الأيدي، وزلت يديهم من الله إذا أنكر عود جدع صيف تحت قدم أسد شديد فطامم بالشراوم، وبقي حل أعدا، الله تعالى لا يترك من العرب الألباع، وأشام من يوم محس مستمر، وبقي لأعجب من لوط وقوله لو أن في يديكم قوة أو نبي إلى ركن شديد فاني ركن أشد من الله تعالى، أريد عطمت ما أنا عليه من التوجه إلى أمير المؤمنين، وقد وثبت عليكم أنمي عهد بن يوسف وأمرته بخلاف ما أمر به رسول الله ﷺ معذراً في فعل الجس، فأن أريد أن يحبس إلى حسنتهم، ويتجاوز عن سيئهم، وقد أمرته أن يسيء إلى محسكم وإن لا يتجاوز عن سيئكم وأنا أعلم لكم غولون يهدي لا أحسن الله له الصالحات، وأنا معجل لكم الجواب، لا أحسن الله عليكم الخيانة، فقولوا لي هذا وأستمر الله العظيم في ذلكم. وخرج بعض هؤلاء القوم إلى العهد فأمر من استعده أمور حضرته وأمر بجمعه، ثم ذهب ليعيد فاصطاد صيدا كثيرا فلما عاد استعده بالأمر فأمر له بذلك. فقال لا حاجة لي به ولكن الله في الكلام فقال تكلم فقال أيتها القوم إنك تلهيني بغيرتي وحسنتي وتطيقك صحتك ومسلكتك فأما أنتم صيادوا حق صيده، فاحفظوا به وأمر له بذلك.

وحكي أيضاً أن صاحب قرطبة أصابه رشح ظهر بعض جوارحه أن تشبه ليلهم من وجهه فقلت

هذه الليالي حلما كن مستظيها
فتمتحنها بيد حنون واسطفا

قال فظفر من ذلك وأمره بالأصراف ولم يتم بعد ذلك غير حنة أيام ومعت.

(وحكي) أن مور الدين محمود، أو حماد القس ركب في يوم عيد وخرجه للمخرج فوجدوا في الكلام ثم قال محمود يا من يرى حل يعيش إلى مثل هذا اليوم فقال له حماد القس حل يعيش إلى آخر هذا الشهر على العام كثير، قال فأجرت الله عن متعلقها ما كان مقدراً في الأزل، فمات أسدما قبل تمام الشهر، ومات الأسر قبل تمام العام

(وأما القصة) جد قال الله تعالى ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٌ لِّمَنْ يَعْقِلُ﴾^(١٦٦)، ولما قال رسول الله ﷺ «أحقوا فراسة المؤمنين أيهم ينظر صورته وقال علي رضي الله تعالى عنه - ما أحسن كسب شيئاً إلا ظهر في فقلت لسانه وصفحات وجهه وقيل أنشأني عباس رضي الله تعالى عنه علي رضي الله تعالى عنه بشي، فلم يبدل - ثم ندم فقال يرحم الله ابن عباس قالاً ما ينظر إلى السيب من سائر دلائل

(وحكي) أبو سعيد الخزاز أنه كان في المرح ظفر ليس عليه إلا ما يستر عورته، فقلت يسي منه، فخرس ذلك مني فترا ﴿واعتصموا بالله أن يطمحوا في أنفسكم فاحذروه﴾^(١٦٧)، فتمت واستصغرت الله في قلبي، فخرس ذلك أيضاً فترا

(١٦) لقمان كريم سورة المرحمة رقم ٦٥

(١٧) لقمان كريم سورة المرحمة رقم ٦٥

﴿ وهو الذي يخلق الحياة من عباده ﴾^(١)

(وحكي) عن الشافعي وعنه بن عيسى أنها رويها رجل فقال سمعها في مجلس، وقال الآخر إنه حدثه أصلاً، عن حديثه فقال كنت حدثنا وأد الآن سراج.

(وحكي) أن شخصاً من أهل القراء سأل بعض العلماء، هل يقال له اجلس فاني أقسم من كلامك، والجملة التكبر، فاجاب بعد ذلك أنه سافر السائل، فوصل إلى القسطنطينية فدخل في دين النصرانية. قال من رآه فذلك رأيت منكنا على دقة وجهه مروحة يروح بها عليه، فقلت السلام عليك يا فلان، فسلم علي ولم يردني، ثم قلب له بعد ذلك، على القرآن بقى على حاله لم يزل يقول لي لا أذكر منه إلا آية واحدة وهي قوله تعالى ﴿ وما يؤذ القليلين كثره ولو كانوا مسلمين ﴾^(٢) قال سمكت عليه وتركته وانصرفت. وكان الفقيه من المسلمين من موالي بني سليم ولم يكن في الأرض أسوأ منه كان يظن أن السبعين يخرجون من فيها فلا يخطئ، وكان حرره للمكوكول والمروون والمطوية موله، كان يقول في هذه القرامنة كذا وكذا حنة ورنثها كذا وكذا، وبأحد العود الأس يقول فيه كذا وكذا وكذا فلا يخطئ. (وحكي) أنها رأيت رجل يخرج بالشفقة ويحول لشيء، ما عند الله خير وأفضل فاعلم أن في جوارحه ولحمه ولم يدع إليها، وإذا رأيت قوماً يخرجون من عند الناس وهم يعبرون ما يشهدون إلا بما علموا فاعلم أن شهدتهم لم تقبل، وإذا قيل كذا فتزوج صبيحة اليك على أمه كذا، ما تظنعت عليه فقال المصلح خبر من كل شيء، فاعلم أن امرأته أجنبية، وإذا رأيت إنساناً يشي ويصنع فاعلم أنه يريد أن يهتك، وإذا رأيت فلاناً يهدو ويحول فاعلم أنه في حاجة عني، وإذا رأيت رجلاً خارجاً من عند الولي وهو يقول، يد الله فوق أيديهم فاعلم أنه صانع (ويقال) عن المرء عوان قلبه، وكثيراً يقولون، عظم الفقيه يدل على اليك، وعرضه يدل على لغة العقل، وعصره يدل على طلب الحركة، وإذا بلغ الحاجب عن العين دل على الجسد، والدين المتوسط في حجبها دليل النطق وحسن الخلق والمروءة، وهي يقول تحديقها يدل على الحشمة، وهي بكسر طرفها تدل على غلة وطيش، والشعر في الأذن يدل على حيرة السمع، والأذن الكبيرة المنصبة تدل على حقن وهذيان وكانت الفرس تقول إذا مات الرب في الرحوش دل على صفة، وإذا غشاه الفئران دل على الحصب، وإذا أصغى فرب جوارحه وجارحه عبر الحراب، وإذا أقرت دجاجة جوارحها عراب العرب المسافر والد أهل بكى شيء، عالم الذئب فلا يظهر على شيء أستاذ، وعند معانق الغيب لا يظلم إلا حق، ويعلم ما في القبر والبصر وما سقط من روقه إلا يعلمها ولا حية في ظلمات الأرض ولا رطب ولا باس إلا في كتاب مريد.

رواه الترمذي والمسلم وما جاء فيهم فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال يا منصف انبي

حكمة القرآن وأصحاب النبوة، وروي أن ابن سليمان بن عاتق عليها الصلاة والسلام قال له يا بني لا تكثر النوم بالليل لأن صاحب النوم يحيي يوم القيامة ممسماً وكان رومة بن صالح يقول ليلاً طويلاً فذا أسير مدني أهله

يا أيها القريب للمصرحوسا أكمل هذا الليل تروغوسا

فيموتون بين يلك دفاع ومنفزع، هذا أصبح بكفي محمد الفصح بعد تقدم السرى. وأنشدوا

يا أيها السراحد كم تروغند
من سلم حتى يمشي ليه
ثم يا حبيبي قد دنا القومند
لم يبلغ المصور أو يجهند
وعد من الليل وسامعند
قل لذي الأكتاف أهل القضي
حظاً إننا ما صبح القومند
صطرة خشر لكم موعند

وقول - إن رومة الفصحى تورث الدم والخوف، ورومة النصر تورث الموت، وأنشد بعضهم

ألا إن رومات الفصحى تورث القضي غموماً، ورومات النصر جنون

وعن النعماني بن عبد المطلب أنه مر يوماً ببيت وهو قائم رومة الفصحى فركزه برجله وقال له قم لا أنام الله حبيك، ألتام في ساعة يندم الله تعالى فيه الرزق بين يديك، أو ما سمعت ما قالت العرب أنها مكشلة معرلة منسبة للحمية والنوم على ثلاثة أنواع، رومة الحرق، ورومة الخلق، ورومة الحشمة، فرومة الحرق رومة الفصحى، ورومة الخلق هي التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها كنه فقال (ويلوا فاني الشياطين لا تقبل) ورومة الحشمة رومة النصر لا ينامها إلا مكرراً أو مجنون. وكان هشام

(١) لقمان كرم سورة لقمان برسمه رقم ١٠٥

(٢) لقمان كرم سورة لقمان برسمه رقم ١

(7) طرزيه

مرامهم النصراني لم أسلمت فقال ما قلت عما للإسلام إلا أنه يحيي من حيي للحشر فقال أسلم وأشرية عما أسلم قال له قد أسلمت لقد شربتها، حدثك، ومن ارتفعت فشفقت فأعترفت لبيك، جاعلت الإسلام وحسب إسلامه فأعندته بالحيلة (والميل) فليفت من النساء سلسلة في أيام داود عليه الصلاة والسلام عند الصخرة التي في وسط بيت المقدس، وكان الناس يستأثرون عندها فمن مد يده إليها وهو صائف خلفا، ومن كان كذبا لم ينها إلى أن ظهرت فيهم الحديقة فأنزعته، وذلك في رجل أودع رجلا صورة لحياء في مكانه في عكره، ثم إن صاحبها طلبها من الذي أودعها عنده فأنكر فاحتجوا كما عند السلسلة فقال القاضي اللهم إن كنت صادقا فصفني من السلسلة عذب من عذابها، فذبح القاضي عليه العكرة بالمعدي، وقال اللهم إن كنت تعلم أني رديت الجعرة إلى علفني من السلسلة عذبت من عذابها، فقال القاضي قد سموت السلسلة بين القدام والمعلوم فترغب بتزويج الحديقة وأوصي الله تعالى إلى داود عليه الصلاة والسلام أن يحكم بين الناس بالنبي واليمين يعني ذلك إلى يوم الساعة وكان الحجاز من أي عهد للقصي من عهد قنينة، وشيخ دعة الحرب على أنه وجه إبراهيم بن الأستر إلى حرب عبيد الله بن رباح ثم دعا برجل من عوابعه فذبح عليه حجة بصدقه وقال له إن رأيت الأمر عنيكم فأرسلها ثم قال للناس أي لأحد يحكم الكتاب ولي القيس والموصل إن الله عذكم بملأته عصب عصب باقي في صور استخدام تحت الحجب فلما كانت الدائرة تكون على أصحابه عند ذلك الرجل إلى الحليفة فأرسلها فاصبح الناس ملائكة للملائكة وحلوا فانتصروا وقتلوا من رباح ومن أي غريرا رضي الله تعالى عنه من رسول الله ﷺ أنه قال: «خرجت امرأة مني وهي عبيد عذابا عذاب على عبيد» (أحد) فكانت ما تسمى في القصص التي إلى داود عليه الصلاة والسلام فقال كيف أترك قصصا فيه القصة، فحكم به للكرى عليها فانتصروا بن سليمان عليه الصلاة والسلام فقال الكرى يسكني أشد الملام تصير لكل مني نصف فطالت القصص أشبه باسمي الله ﷻ قال: «وسمى قال لا نفس ومضيبي به للكرى فقال: «عليه عير الله نفس به ماء وجه رجل بن سليمان من دمه عليه الصلاة والسلام وقال: «سبي الله إلى جيرانا يسرقون لوري فلا أفرق القاري، فغنى الصلاة عصبته ثم عطيهم وقال في عطيته» وإن أسدكم يسرق لور جاره ثم يدخل المسجد والربح على رأسه، فطس الرجل رأسه فقال سليمان غلبت صاحبكم وتطلب العورة من شعبة وهي من العور امرأة، وكان سدا حيفا فطسها إليها أن يضرها عندها فعضوا وحسنت بحيث ترعاها وتسمع كلامها فلما رأى العورة ذلك الشاب وأبى حاله عدم أنها تزوره عليه فأنزل عن القفي وقال لقد أوتيت جمالا حين عذبت غير عدا، قل نعم بعدد عذاب ثم سكنت حال العورة كيف سبائك مع علفك قال ما يمس حلي من شيء، وإني لأسترك من الحق من لظرفك فقال العورة لكي أصبح العورة في بيبي فيضها أعمل على ما يريدون فلا أعلم بقلوعها حتى يسألوني طهرها فطالت المرأة والله هذا الشيخ الذي لا يجاسي أحب إلي من هذا الذي يحسني على قتال القلرا فتروحت العورة ويبلغ غضب الدولة أن لربما من الأكرام فطسوا الطريق ويضربون في حبال شافطة ولا يقدروا عليهم فاستدعى بعض التجار، ودفع إليه بخلا عليه فصفوا فيهم حظري مسخرة كثيرة المطلب في ظروف العورة، وبنابر امرأة، والعرة أن يسير مع الفاعل ويظهر أن هذه هذه لأحد ساء الأمر جعل التجار ذلك وسواهم الماكلة تزل الخوف فاستدوا الأمانة والأموال وأسردهم أسدكم السحل وضد به الخيل فوجد به الخواوي فطس على يده أن يفر من دون أصحابه فاستدعاهم فأكلوا على الجمعة فبأنوا من أعرص، وأحد لربما الأموال لمرادهم وأني أسف الولاء يرحلني قد أتميا سرقة فطسها من يده ثم دعا بفرقة ماء فجي، له بكرة (1) فرمته بين يده فطسها أسدكم رشت الآخر، فقال الذي ارتاع عصب إلى حال سبائك، وقال للأمر أنت أسدك فلما وتطلعت به وبهذه فافر سفل من ذلك فقال إلى القاضي قولي القليل، والقوي يخرج ولو لمحرك فعضوا ففرج منه فلفد رجل الملح فطسوا ج إسماعيل مالا على عذبه ثم فوجده المستوح فطس بذلك القاضي إسماعيل فقال أسدك بأنت جشبي؟ قال لا قال بعد ذلك إلى مدعوين، ثم إن القاضي إسماعيل بحث في ذلك فرجل فطسها، ثم قال له أعلم أنه قد فطست عدي كراول كثيرة لأبام وغيرهم وروايع القاضي وأني مسافر سفرا بعيدا، وأريد أن أودعها عندك فاطسني من عيبك وتخصيص منزلك فقال حيا وكرا، قال فادع وجهي موصدا للعلم وقول بمصلوحتك فطس الرجل وجاء صاحب الرديئة، فقال له القاضي يمس بعض إلى صاحبك، وقال له ادع إلى سالي ولا تشكرك للقاضي إسماعيل، فلما جاءه وقال له فطس جفع إليه حافة واحتتر إليه أسدكم وأني إلى القاضي إسماعيل وأخبره، ثم بعد ذلك أن الرجل ودعه فطسوا لطلب الأموال التي ذكرها له القاضي، فقال له القاضي بعد أن أسد الرجل ماله من بدالي برك السمر بعض لشأنتك لا أكثر الله في الناس مثلك (وبما) أراد شيرويه فقل إليه ليرور قال للداخل عبيد ليشتك لي لأذلك على

(1) فكونج كوكول وقرون وكورة، إنا كالأريق لك أسد من (والهيم)

شيء فيه هناك لوجوب حقا على ذلك وما هو قال الصديق الثاني، فلما خلق وضع إلى شيويه وأخبره الخبر فأخرج الصديق قائم فيه حتى به حث ووقفه مكتوب فيه من تناول منه حبه وأسلمه انفس عشرة ألبكار، وقال شيويه عوام في الياء يقول منة حبة جهنم من مائة، فكان الجورور لول يقولون أريد بأمره من خلقه ولا يبيع الرشيد الأمانة إلا لثلاثة بولاه بعد العهد فخلع رجل مذكور من العهد فقال له الرشيد لم تخلص فقال عائلتي عائلتي فقالوا عليه كتاب الفيلحة فقال يا أمير المؤمنين هذه الفيلحة في عيني إلى قيام الساعة، فلم يسمع الرشيد ما أراد وعلم أنه إلى قيام الساعة يوم الحشر، وما أراد الرجل إلا قتله من المجلس وقال الصوره من شعبة لم يمدحني غير عظام من بني الحوت بن كعب عني مذكور امرأة مهم لأزواجها فقال أيها الأمير لا خير لك فيها فقلت ولم قال رأيت رجلا يذبحها فأعرض عنها فزواجها انني علمته وقتلت أم تحبني أنك رأيت رجلا يذبحها قال نعم رأيت أباها يذبحها وأول رجل إلى الأصعب فقلته، فقال ما حالك حل هذا؟ فقال شغل لي جعل عن آل العلم سيد بني لحيم فقال كنت يديهم عليلت بسلوة من خلقه فله سيدهم، فعصى إليه فقلته فظننت به، وقال الشعبي رجعي هذه الملك إلى ملك الروم فقال لي من أكل بيت ففلاته أنت؟ قلت لا ولكني رجل من العرب فكتب إلى عبد الملك وأخبره فخطبها بي، فلما رأها عبد الملك قال لي: أبتري ما عيها؟ قلت لا قال فيها العجب لعمري لهم مثل هذا كيف يكون أمرهم غيره. قال أبتري ما أراد سيد؟ قلت لا قال حسبي عليك طرد في أفتك، فقلت إنما يكون هذا يا أمير المؤمنين لأنه لم يترك شيئا إلا سألني عنه، وأنا أريد، فبلغ ملك الروم ما قال عبد الملك للشعبي، فقال له أبوه ما هذا ما لي نفسي (ولم) ولي عبد الملك من مرسى أسد بشر الكوفة وكان شيئا عرا فخرأ ما جئت معه وروح بين وروح وكان شيئا متزعا ففعل حل بشر مرافقته فذكر عبد الملك شخص بعض علماء إلى أن دخل بيت روح بن زباب ليل في عيها، فكتب حل عائلته لرب من مجلسه هذه

ہاں روح من الہیات وارسلہ
 اِنّہ فی مہوالہ قد حیات علیہ

إني معك لأهل الغرب الذي

التعريف من ذلك ويخرج من الكلمة، فلما وصل إلى عبد الملك لم يجد، فاستلقى على قدميه من ذلك المصحك والليل،
فلما كان يوم الاثنين وأصبحه فاستلمها فاستلمها.

(وبن الحبل المرفوعة) ما عني أن السبي لا فتح غير، وأمرس بصفحة، ولرح المسلمون جلاء الحجاج بن علاط السبي وكان أول من أسلم إلى تلك الأيام وشهد غير، قال: يا رسول الله إن في بكاء مائة من أصحابي ثم شية، ولي مائة يتفرق عدد ليل مكة فإني يا رسول الله في العدة إلى مكة عسى أسبق خبر إسلامي إليهم، فإني أصعب إلى حمير يأساني أن يذهب جميع مالي بمكة فإني لي أسى أخلفه، فقلت له رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إن أجباج إلى أن أقول، فقال له رسول الله ﷺ، فإني وأنت في حل قال الحجاج: فخرجت فلما انتهيت إلى القبة شية ليخلفه وجدت بها رجلا من غرض بنسعود الأخير وقد بلغهم أن رسول الله ﷺ صار إلى حمير، فلما أبصروا قالوا: هذا لسر الله عند الخبر أصرا يا حجاج فله بلدا أن التطلع يقول همدا ﷺ قد صار إلى حمير؟ قال: قلت إنه صار إلى حمير وعندي من الخبر ما يركم. قال: فأصغوا حول ماكني يقولون إنه يا حجاج قال: فقلت لهم عزيمة لم تسمعوا ليظنها ط وأسر محمد، وقالوا لا نقبله حتى يبعث به إلى مكة فيقتلوه بين أظهرهم بين كاذ أصاب من رجائهم قالوا فاصنعوا بمكة يد جديكم الخبر وهذا محمد إنما ينتظرون أن يقدم به عليكم ليقبل بين أظهركم. قال: فقلت لأميري على جميع مالي من حراتي فإني أريد أن أقدم حمير فأقدم من قلل محمد وأصحابه قبل أن يسبوا التجار إلى هناك فظنوا بي عجبوا لي مالي فأخس ما استب، فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر أقبل على حق وقت إلى حامي وأنا في عزيمة من عيام التبطر، فقال يا حجاج ما عدا الخبر الذي حدث به قال: فقلت وعقل فستك حفظ لا لوجه عندك من الإسراء فقال نعم والله قال: قلت استأجر عني حق التثاق على خلاه فإني في جميع مالي ثيابا مري، فأصرف من حتى إذا مررت من جميع كل شيء، فكان في بمكة وأجملت على الخروج للعب العباس فقلت له أخطأ عني حديثي يا أبا الفضل فإني أخصي أن يسموني، فحكم عني ثلاثة أيام ثم قل ما شئت. قال لك على ذلك. قال: فقلت والله ما تركت أبى شيئا إلا أهرصا على أن أملككم يعني صفة وقد ألتفت حمير وفتح ما فيها وصارت له والأصاحبة قال: أسبق، فإني أأقول يا حجاج؟ قال: فقلت إي والله ولقد أسلمت وما جئت إلا أسليا لأعد مالي خروفا من أن أطلب عليه، فإذا مضت ثلاثة فأظهر أفرق فهو والله على ما ألت. قال فلما كان في اليوم الرابع لمس العباس حقه له، وتخلل بالطلب وأخذ عصبه ثم خرج حتى أن الكعبة

[illegible]

(وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي التَّبْيِطِ وَالتَّبَصُّرِ فِي الْأُمُورِ فَلَهُ قَلْبُ الْحِكْمَةِ مِنْ يُفَيِّظُكُمْ وَأَلْبَسَهَا لَيْسَ التَّحْطُّطُ لَيْسَ عَدُوٌّ مِنْ كَيْدِهِ لَهُ، وَفُطِحَ عَنْهُ أَجْمَاعُ الْكَاتِبِينَ بِهِ وَالْقُرْآنُ الْبَيْضُ عَالِمٌ لَا يَبُاطُ، وَحَقَّقَ لَا يَسَامُ، وَحَقَّقَ لَا يَرْتَضِي فَمَنْ تَوَقَّعَ جَاءَ أَمِنْ مِنْ الْأَحْزَابِ، وَالنَّصْرِ، وَالْخَوَرِ، وَالْكَفِّدِ، وَالْكَفْرِ، وَجَلَّ لِلَّهِ كَسْرُ الْأَشْيَاءِ فَكَانَ لَيْسَ تَطْلُعًا فِي عِبَادَةِ الْأُمُورِ، وَالْعَظِيمُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فِي رَحْمَةٍ وَنَحْوًا مِنْ أَسْرَرِ الْفُضُولِ، وَكَانَ يَتْلُو الْأُمُورَ عَلَى أَرْجَائِهِ، وَأَوْفَوْشِي فِي الْبِلَادِ، لَيْفَ عَلَى حَقَائِقِ الْأَحْزَابِ، وَيُطْلَعُ عَلَى حَوَائِصِ النُّصَبِ، فَيَعْلَمُ نَاسِدَ فَيُجَلِّدُ بِالْقَوِيَّةِ، وَالصَّلَاحُ فَيُجَلِّدُ بِهِ بِالْإِحْسَانِ، وَيُطْرَقُ مِنْ جِلِّ الْعِلْمِ مَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ، فَمَنْ لَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا تَسْمِعُ وَسُفْطَاتِ مِنَ الْقَوِيَّةِ بِهِ

وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: خرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في ليلة من الليالي يطوف بفندق أسوار المسلمين فرأى بيتا من الشعر مصروبا لم يكن قد رآه بالأرض فناداه صبيح عبد الله بن أمية، وروى وجلا فناداه فدنا منه وقال له من الرجل؟ فقال له: رجل من ألبنة خدمت إلى أمير المؤمنين لأصيب من فسله قال ما هذا الأثر؟ قال امرأته تمسحني قد أسلعا الظن، قال جهن صمدا أسد، قال لا، عطفني عمر والرجل لا يعرف عبادي إلى مرله فقال لا امرأته لم تكتوم بيت علي بن أبي طالب بيت فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها هل لك في أجرة له ساقه الله تعالى لك؟ قالت وما هو؟ قال امرأته تمسحني نيس عتده أسد، قالت إن شئت، قال فعطني منك ما يصلح لغيرك من الشرف والذهب والتي بقدر وتضم وجوبه، فجاءت به فحمل القدر ومشت خلفه حتى أتى البيت، فقال فدخل إلى المرأة، ثم قال للرجل لو كنت لي ثمر، ففعل، فحمل عمر بعض الثمر ويغمرها والذهب يخرج من خلال ثيابه حتى أتى صبيها، وولدت ثالثة، ففعلت أم تكتوم رضي الله تعالى عنها بيتا صاحبك يا أمير المؤمنين ففعل، ما سمعها الرجل تقول يا أمير المؤمنين ارتاح وعجل وقال ففعلته منك يا أمير المؤمنين أهلكما تفعل بعصك، قال يا أبا القرب من ولي شيئا من أمور المسلمين يعني له أن يطلع على صغير أمورهم ويكره فأنه فيها مسئول، ومن فعل فيها غير الدنيا والآخرة، ثم قام عمر رضي الله تعالى عنه وأبعد القدر من فوق الثمر، وحمله إلى باب البيت، وأخذها لم تكتوم وأعطمت امرأته، فلما اضطرت وسكت طمعت أم تكتوم، فقال عمر رضي الله تعالى عنه لمرجل قم إلى بيتك وكل ما يأتي في البركة^(١) وفي حدك إليها، فلما أصبح جاء صبيها، بما أخذ به وتصرف، وكان رضي الله تعالى عنه من شدة حرصه على تصرف الأولاد، وإقامة نظم المنزل، وإزالة أسباب الفساد، وإصلاح الأمة يعني بقصده ويشتر أمور الرعية سر، في كثير من الليالي، حتى إنه في ليلة مظلمة خرج بعصه فرأى في بعض البيوت ضوء سراج وسمع حديثا، فوقف عن الباب يتجسس، فرأى عبدا أسود فناداه إنه من^(٢) ومن شرب ومنه جماعة، فمضى بالعبود من الباب فلم يلقه من تحسين البيت فحسره على السطح ورنل إليهم من الخرجة ومنه المرأة، فلما رآه قفوا وحضوا الباب وانزفوا فمسكه الأسود، فقال له يا أمير المؤمنين قد أسلعت وإلى ثياب فاقبل توبتي، فقال ليردك أسركم هل خطبتك، فقال يا أمير المؤمنين إن كنت قد أسلعت في واحدة فانت قد أسلعت في ثلاث فإن الله تعالى قال: ﴿وَلَا تَجْسُرُوا الْفُقَرَاءَ﴾ فلو كانت تجسرت، وقال فعدل، ﴿وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ مِنْ آبَائِي﴾ وأنت البيت من السطح وقال تعالى: ﴿وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ بَيْتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَالسُّؤَالُ عَلَى الْكُلْبِ﴾^(٣) وأنت دخلت وما سلمت فوجب عليه غلته، ولما نادى إلى الله تعالى هل يدرك أن لا أمره، فاستجبه واستحسن كلامه، واد رضي الله تعالى عنه ولما فتح بكرة مثل غلته، وكان مسافرا من أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أنه سلك طريق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في ذلك، فمضى ريان من أبيه يسلك مسلكه معقوبة في ذلك حتى غلته عنه أن رجلا كلبه في حاجه له وجعل يتحرك إليه ويظن أن رجلا لا يعرفه فقال لنا فلان بن فلان، فبسم ريان وقال له أنت تعرف إلي وأنا أعرف بك منك بعصك، والله إنني لأعرفك وأعرف أبوك وأعرف أمك، وأعرف جدك، وجدتك وأعرف هذه المرأة التي عليك وهي لفلان ولد أملاك يهدا، فبنت للرجل وارتعد حتى كاد يمشي عليه، ثم جاء منهم من اتقوا يرمي، وهو عبد الملك بن عوف وحجاج، ولم يسلك بعدهم ذلك الطريق ولحقني أكثر ذلك الطريق، إلا المنصور كان يهضه في العرس، وفي الغلظة بعد أخيه السباع رضي في غاية الإضطراب، فغضب العمود وأقام للظلمين وبت في البلاد والروابي من يكتم له حقائق الأمن والرحمة، فاستظنت له الأمور وادلت له الخفيات، ولقد قبل في خلافته بالقرام شرعية وكروها حله، وفردو عليه، ونكثوا، علوا أن الله تعالى أعانه بخلقه ونصره ما ثبت له في الخلافة عدم ولا رفع له مع قصد لوكك القاصدين عدم، لكنه بت العمود لعرف من انطوى على خلافته بمالاه، واطلع على جرائم المسلمين فخطب رؤوس عاصم بأسيلاه، وكان ليعمال فخلقه يقتل المنصور بدفعه عود رده، ويحبل الخوف جثثه قبل جبهه، حدث له فرقة ولاست خلافته المصعب، وفرد قواعدها وأحسكتها بالوقت الأسباب، فسر أكثر بقلته وطلته ما غلته عنه حقبة الأزد قال: دخلت مع الجند عن المنصور قاراني، فلما خرج الجند أمدوا وقال لي من أنت؟ فقلت رجل من الأزد، ولما من جند أمير المؤمنين ففعلت الآن مع عمر بن جهم، فقال لي أرى لك حية، وفيت نجاة، ولما أرى لك الأمر وأنا به معني فإن كعبته وبعتك، فقلت لي أرحم أن أصدق

(١) تركه كرم سورة البقرة آية رقم ١٨٩

(٢) تركه كرم سورة البقرة آية رقم ٢٧

(٣) التوبة آية رقم ١٨٩

(٤) سورة من الذين سماه لفلان القلوب، القدر من الشعر في المصنف

(٥) تركه كرم سورة المصنف آية رقم ١٨٩

عن أمير المؤمنين في، فقال أحب حبيبك وأحضر في يوم كذا، قال فبعت منه إلى ذلك اليوم وحضرت، فلم يتركه عنده أحدا،
 ثم قال في، أعلم أن بي عينا حزلا، قد أكرأ إلا كيد ملكنا وأعماله، ولم شجرة بحراسك بقرية كذا، يكاتبونهم ويوصلون إليهم
 بعدد غلات أموالهم والنفقات بأنهم، فبعد ذلك عينا من عدي، والطفاء وكنا وأعجب حتى تأتي عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي
 طالب فاعلم عليه منشفة، والكتب على الغب أهل تلك القرية، والأطراف من عندهم إليه، فإن ذلك منه سيرتك ويقول لا
 أعرف حزلا، القوم، فأنصبر عليه وعافوه وقال له قد سترت سرّا وسروا معي الكفاة وعفا، وكلها جبهك وأذكر، أنصبر عليه
 وعافوه واكتشف باطن امره، قال عفا، فأعجب منه، واليه، والأطراف وتوجهت إلى حبه الخجل حتى قدمت على عبد الله
 بن الحسن فلعنه بالكتب فذكرها وسروا وقال ما أعرف حزلا، القوم، قال عفا، علم أنصرف وعافوه القول، وذكرته له
 سم القرية، وأسأله أولئك القوم وأد معي الطفا وسألتني واحد الكتب وما كان معي، قال عفا، فتركت ذلك اليوم ثم
 سأله الخراف، فقال أما كتب فلا كتب إلى أحد، ولكن أنت كتبت إليهم فافترسهم السلام وأمرهم أن يسيروا بهذا وأمرهم
 جازيما لهذا الأمر وقت كذا وكذا، قال عفا، فخرجت من عنده وسرت حتى قدمت على المنصور فأخبرته بذلك، فقال لي
 المنصور، إلى لربك فخرج لهذا صبر بكفك كذا وكذا وتلقى من الحسن، فهدم عبد الله فإن أعطته وأكرمه وأمره وأحضر
 الطعام، فإدأ عرج من أكله وظلوت إليه فمضى بين يدي وأعطته، فهدم صبرك فخرجت خلف من وراءه وأعطى
 ظهوره وبقيت حتى يملا عيبه منك، ثم أنصرف عنه وإليك أن يراك وهو ياكل، ثم خرج المنصور يريد الخراج حتى إذا قرب
 القلاع تلقاه من الحسن، فأجلس عبد الله إلى جانبه فحدثه طلب الطعام للقاء فأكلا معه فلما فرغا أمر برفعة فرجع، ثم قيل
 على عبد الله بن الحسن وقال يا أبا محمد، قد علمت أن ما أعطيتني من التمديد والمواثيق أنك لا تريدني بسوء، ولا تنكح في سلطنتك
 قال، فأنا على ذلك يا أمير المؤمنين، قال عفا، للمعطي المنصور بعبه فمضى حتى وصلت بين يدي عبد الله بن الحسن فأمرني
 عفي فحدثت من عنده وحضرت ظهوره وبقيت حتى فرغ وأسلمه وعفا عفي، ثم ولت حتى جئنا بين يدي المنصور وقال، أئني يا
 أمير المؤمنين أنكألك الله، فقال له المنصور، ولا أئني الله إن لم أئنيك، فشر بمسدة وجعل يطلب ولديه هندا وإبراهيم
 واستعلم أنصارهما، قال عفي أئني صاحب فذلك، دعني المنصور يوما فلما بين يديه جارية صفراء ولد معها فلما بأفواج
 العذاب وهو يقول ما، ذلك أصغلي فوافقه ما أريد إلا الأمانة ولست بمعطي لأصل رجعه، ولأنهم أئني إليه وهذا هو ما عفا من
 عهد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهي تقول لا أعرف له مكانا ظهر بتبليها، فلما بلغ العذاب منها أعفني
 عليها فقال، كفوا عنها، فلما ولت إلى صاحبها كاذب تنف قال، ما عفا، منلهما قالوا، شتم الطيب، وصت لك البيرة على وجهها،
 وأن تسمى السويل ففعلوا بها ذلك وهاج المنصور بعبه يده، فلما لحقت صالفا عنه فهاكت لا أقدم، فلما رأى إصرارها عن
 الجلود قال ما أئني فلانة الطيبة؟ فلما سمعت منه ذلك تلبس وجهها وقابحهم به أمير المؤمنين ذلك في بني سليم قال
 صدقت هي والله أئني أئنيها بمالي ودرمي يجرى عليها في كل شهر، وكسوة شتائها من عدي، وأمرها أن تدخل منازلكم
 وتخدمكم وتتربوا أسراركم وأصواتكم، ثم قال ما أئني فلانة الطيبة؟ قالت، نعم يا أمير المؤمنين هو في بني فلان قال،
 صدقت هو والله خلاصي فمضى إليه مالا وأمرته أن يتاح به ما يحتاج إليه من الأمتعة وأعبرني أن أما لكم يوم كذا وكذا حدثت إليه
 بعد صلاة المغرب تسأله حبه ومحتاج، فقال لها ما كنتين جدا قالت، كفى محمد بن عبد الله بن الحسن في حضر الضياع
 بأخيه الخراج وهو يدخل القلاع وأرغمها فلما لم يجد النساء ما يحبس إليه عند دخول أبوابهن من الليل، فلما سمعت الحارثية
 هذا الكلام من المنصور ارتدت من شدة الحزن، وأدعت له بالحديث وحكته بكل ما لزمه، وبه مسحة وبطلت أعين
 بالصبر، وإليه المرجع واللب، وعمل الله حل عبدا محمد وعمل الله وصيه وسلم

(الباب الثاني والستون: في ذكر الدواب والوحوش والطير والمواد والحشرات وما أشبه ذلك)

مرتبا على حروف المعجم

الأسد من السباع والأش أشد، وله شبه كثيرة من أشهرها الأسد، والحوت، والسنور والعصفور، والحيوة،
 والثعلب، والضفادع، ومن كذا أبو الأبطال وأبو القشل وأبو القنس، وهو أنواع منها ما وجهه وجد إنسان وبشكل جسمه
 كالإنسان، وبه فروق سود نحو شعر ومنها ما هو أضر كالضفادع وغيرها، وتلك أنه طعام لحم وتسمى لهرة ثلاثة أيام، ثم يأتي
 أبوه فيجمع فيه شحم أصفر، وبشكل صورة ثم يرضعه، وتسمى حين مخلوقا سعة أيام ثم تفتح، ويقوم على تلك الخلقة

يد إليه وأنه لا سعة أشهر لم يتكلم الكسب بعد ذلك، وله خبر على الخبر والمطش وعنه شرف نفس، يقال إنه لا يباريه
فريسته ولا يأكل من مرمية غيره، ولا يشرب من ماء ولع منه كلب. وفي ذلك يقول بعضهم
سألتك حينك من غير بعض

وذلك لتكسبه الشكر كسبه فيه
ولفت يفتني نفسي تشبه
وتجسب الأسود وروى عنه إذا كان الكلاب يلس فيه

وإذا أكل يشي عشا، وروى قليل جداً ولعلك يوسف بالحر^(١)، وعنه شجاعة وجس وكرم، ومن شجاعته الإقدام
على الأمور، وعدم الإنكراث بالخبر، ومن حبه أن يخر من صوت المنيك، والصور، والنبط، ويشترع رأياً في الشرف ومن
كرمه أنه لا يقرب امرأة حصوراً إذا كانت حليفاً. وقيل أربع عيون هي: بالكل: عين الأسد، وعين النمر، وعين السور،
وعين الأفعى. وروى أنه لما تلا رسول الله ﷺ قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كُتُباً مِنْ كِتَابِكَ يَهْتَدِ﴾، فخرج مع أصحابه في غير إلى الشام حتى إذا كانوا بمكان يقال له
الرواق رآه الأسد، فصاحت فرأته^(٢) فرمته، فقلوا له: من أي شيء ترمته؟ فقلصك، فوافقه ما سمع وأنت إلا سواء، فقال
إني محمداً دعاني، ووافقه ما ألقى فيه من ذي لجة أصدق من محمد، ثم وضعوا العشرة فلم يدخل يده فيه، ثم جاء المرمع
فحاضراً أنفسهم ينتهمهم وجعلوه بينهم وناموا عبيد الأسد بينهم وشبههم رجلاً رجلاً حتى انتهى إليه طميطه فصاحت كانت
لياقه ومن بأخر روى يقول: أقم أقل لكم إني محمداً أصدق الناس وأبعضهم في الأسد

براه شرف وعنه في النفس

جرت على الأثر في القرن فاعرف
بديل بأنساب حمده كشفاً إذا طلع الأنشاق عنها تاعرف

(عائدة) إن أكلت على ولد مسيح على امرأة بداهة^(٣) وأجاب من شر الأسد، وبسب ذلك هل ما قيل أن يختصر^(٤) رأي
في يومه أن يهلكه يكره على يد مولود جعل يأكل مثل الأطفال فمات أم مات على فماتت إلى من فأكنته فيه، فأرسل الله له
أسداً يخرمه، وقيل إن يختصر نوحهم ذلك في دنايا، فصرى له أسدين وجعلوا في الحب وأثناء عليها فلم يؤفدا، وصاروا
يحبصان حواء ويخلصان فقام ما شاء الله تعالى أن يجمع، ثم انتهى الطمام والشراب فطوى الله تعالى إلى أرمده بالشام أن
انذهب إلى أميك دنايا بسبب كذا، فكانت كذا. قال ربيعة صرنا إلى ذلك فوضع فيها وقتت على رأس ذلك الجيب فأكنته
فعرقي طالع من أرميك أني فالت أرمي إيلك ويلك طمام وشراب طالع الحمد في الذي لا يسمي من ذكره والحمد في الذي لا
يحب من قصده، والحمد في الذي من وثق به لا يملكه إلى غيره، والحمد في الذي يجري بالأصغر يستأنو بالصبر مجة وجعرا،
والحمد في الذي يكلم صرنا بعد كرمنا، والحمد في الذي عرفتنا حين نسوء قولنا بأعدائنا، والحمد في الذي هو وحيدنا حين
تقطع الخيل عنا طالع ثم صعد به أرميه من الحب وأقام حنته منه ثم علقه ورجع

(وحكي) أن يحمي في تركها عليها الصلاة والسلام من بقر دنايا عليه الصلاة والسلام فسمع منه صوتاً يقول: سبحان
من تعز بالقدرة وتغير العباد بالوقت قال بعض الصالحين من قال هذه الكلمات استغفر له كل شيء
(وحكي) أن إبراهيم من أهدم^(٥) كان في سفر معه رطخ فصرح عليهم الأسد فقال لهم قولوا اللهم بحسبنا بعيتك التي لا
تنم، واحفظنا بركتك التي لا يرام، وارحنا بقوتك علينا، فلا جلت وأنت وجعلنا يا الله يا الله يا الله قال مرثي الأسد حذراً
وقيل لما حل روح عليه الصلاة والسلام في صفة من كل روي حتى قال أصحابه كيف طمض، وهنا الأسد، فسلط الله عليه
النفس، وهي أول حي نزل في الأرض ثم شكوا إليه القادة، فمر الله تعالى المجرى فطوى فصرح منه العلم على أكثر صوره

(١) طبرستان: والحداد جرد زكاه فخرج من القيم إذا كان الرقيق قليلاً

(٢) قوله كرم: سورة النجم آية وألم

(٣) قوله نفس: الطرم

(٤) ما قيل: هو رجل يود دنايا، وعنه التقليد الطبيعي في هذه الأنبياء الكبار الأربعة وسفر دنايا من أسير القيد القديم وروي عنه
للشباب والفرار في طريقه فهدم فسقط الشعب الإسرائيلي لا سيما فخر دنايا عليه السلام يعني: أصبح عليه السلام

(٥) مختصر أو يوكدهم ملك الكلدانيين ٦٠١ - ٥٦٦ ق. م) أكل بخلالة على صبر وفتح يوسليم وخرج وأصل لعل يود إلى ما قيل

(٦) يركبهم من قسم لوي ١٦٦ - ١٢٦ ق. م) وأما حشود من كرمه بلخ

شكراً لذلك إلى ترح عليه الصلاة والسلام فأنزل الله سبحانه وتعالى الأسد فطعن مخرج به امر حبيب القادر عليهم وبهم اكل
 الصبح ليه عليه الصلاة والسلام من اكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي ظلمة من الطير
 (وعنه) خمس عواصم أو حوت يندل كشمس، وشبهه من كل به يند به شربة مع، وحرارة الحوت منه لعل الطغوت
 ولحمه يصح من الفالج وإذا وضعت قطعة من جلده في صندوق لم يضر به سوس ولا أرغفة، وإذا وضع على جلد جود من السباع
 تساقط شعره وهو من الخيول الذي يعيش قلب سنة على ما ذكر وعلمنا ذلك كثير، سقوط استه

(الأبل) قيل ما حلت الله شيئا من الفواكه غير ما الأبل، إلى حلت الفاكهة، وإن سلت أبلت، وإن سلت أروت، وإن
 سحوت أبلت وفي حديث (الأبل) حر لأهلها، ولها من بركة، وأصل سقوط بواسعها الخير إلى يوم القيمة، وهي من الحيوان
 المعصوم، وإن كان يجب قد سقط لكثرة مخالطة الناس وقد أطعمها الله لئلا يفسد، وغيره حتى قيل إن قطاراً كان يحض سبد ذهب،
 فحوت ثاراً فيبذره، فسار معها الفظف بواسطة جديها له، وهي حراك البر، ولذلك قرب الله تعالى بالحيوان فقال تعالى
 ﴿وعلينا وعلى الفاكهة الحمولان﴾، فإذا كانت حراك البر يوالى فيه ما لا يخلو، وما لا يكثر جعل الله تعالى لها صبراً على
 العطش حتى قيل إنه يرفع شبراً ما إلى عشر، وفي الحديث: «لا سبوا الإبل فإنها من عسل الله تعالى» أي ما يوسع به على الناس
 سبكه ابن سيدة، والذي يعرف لا سبوا الفرج عاباً من عسل الفرج. قال المصنف الكلام في طالع الحيوان ليس شيء من
 القول مثل ما لجعل عند حبيته قلبه يسود علفه، يظهر ربه، ويقل وعلا، لعل عن عليه ثلاثة أهداف عدته حل، وقيل
 أنه، ويخرج له عند راحة الفضة لا تعرف من أي شيء هي من أبعثه، وهو من الأحرار حتى قيل إنه لا يزد على أنه، ولا
 على أبعده حتى قيل إن بعض العرب سار بانه شوم، ثم أرسل عليها والفساد على عرف دهن، عهد إلى إحليله لأنه لم يجد
 حل صاحبه حتى فقه، وليس له حرارة ولذلك كثر سيره وقيل يوجد حل كبد شيء، وبقى بشبه الحر، يمنع العطش في البحر
 كعلا، وفي معناه قوة حتى أنها تفسد السمك وتستطيع، ويقل أنه بالحيوان والإحراج، ولما تحريم يحقوب عليه الصلاة والسلام
 كقولها فيجعله حرة، وذلك أنه كان يمكن الفرجي فأنشئ عرق الساطع يحد ما يأنه إلا تركه أكل لحومها لذلك حرمتها،
 ولما أنطق الرضو، بأكل لحمها فاحتجب العلماء في ذلك، ذهب الأئمة إلى أنه لا يفتن، وعليه الحلفاء الأربعة، وابن
 مسعود، وابن عباس، وأبو الدرداء، وأبو طلحة، وأبو بن ربيعة، وأبو سلمة وأبو حمزة الثماليين، وقد أخذت
 والقاضي وأبو حمزة وأصحابهم، وخالف في ذلك أحمد، وإسحق، ومحمد بن يحيى، وابن المنذر، وابن عرفة واختاره
 قبيصة وهو صاحب الشافعي القديم.

(الخواص) - قال ابن خزيمة وغيره: أكل لحمه يرد في اليد وفي الإصبع بعد المدح ويؤكل السكران، ويؤكل إذا أفرق
 وفر على دم سائل قطعه، وإفراجه إذا ربط على كم عاشق يروى عنه.

(الأرصة) - منتج الحفرة والرأ، حويصة حمراء كصفت القندسة تأكل الحشيش والورق، وقد كان أهلها في الأرض أصعب
 سمها إليها قال القزويني: إن كل من الأربعة من بيت لها جناح طويلاً نظير جناح، ويقل أنها القندسة التي قلت الحزن على
 موت سليمان عليه الصلاة والسلام، ومن شأنا أنها تأتي لنفسها بيتاً من عبيد تخدمها مثل بيت الصكرات منحطاً من أسنانه
 إلى أملاء، وله في إحدى جهاته باب مربع ومنه نخل الأوقل وصح القزويني لونهام، وأصل حيويتها وهو أصغر منها فإن من
 خلقها وحملها ويشتي به إلى حصر، لأنه إذا أكلها سببها لا يخلها

(الأرنب) - حيوان شبه الماعز قصير الذنب طويل الأرجل يخط الأرض على مؤخر قدميه، وهو اسم يطلق على الذكر
 والأنثى، وله فم شين، وإذا سقطت وهي حية ويحكي علماء كثر، وأما أنثى، ومن عجائبا أنها تنام وحدها متوحدتان فيكفي
 الصبيك يغلبا مستظلة، قيل من ولي أرنباً عند حرجه من به أول ما يخرج أولاً عند ميله من بومه واضطجع به أم نفث له
 حاجته في ذلك اليوم ومن عجيب أمره أن يحمل الأنثى منه بنتين وثلاثة وأربعة، ولا تلد إلا ثوب الأرض سواد على أولادها من
 الإنسان، ولحم الأرنب المحدث خلقه حتى أنها تقرب الجفون وعند ولادتها يتحمل شعرها، ونفث الأولاد إلى عشرة
 يوم، ومن طعمه أنه أكله وفيه قوة وشدة وفي سلقه حال نوره يصرخ الذكر والأنثى كشفاً، ولذا وقع من الإرتال وقع على
 الأرض لعل الحركة، وعند سلقه تغير له وجهها فلذا ملكها بعد ذلك طابا لمجرى به وهو ركب عليها ويحري منها

(١٦) لوقد كرمه - سيرة القزويني في رقم - ٥٠

ثالثه ذكر ابن كثير في الكامل ان حبيبا له اسمه ارنبا، ولد اثنيان، وكان فرج، وقيل قطعت الأرب مرة فاحتسبها الخمس لأنكها قطعتا بضعمان إلى الثلث. قال الأرب: يا أبا جبر قال: سبيعا دعوت. قالت: أربك تنحصرم قال: عادلا حكيا قالت: فاعرج إلى الله في الحكم قالت: إني وجدت مرة حلوة قال فكيفها قالت: قد احتسبها التلعب قال: نعمه بنى الخير. قالت: قطعت قال: بعتك أعتبت. قالت: قطعتي قال: الخمس. قالت: فاقض بيننا قال: قد غلبت فذهبت أقواله أمثالا. ومن ذلك ما حكى أبو حنيفة بن فرطه أن شريفا القاصي في مجلس حكمه فقال له: أي أنت؟ قال: بيتك وبين دخايط قال: فاسمع مني قال: لأستماع جلست قال: إني تزوجت امرأة قال: باردا، والبريد قال: فشرط أهلها أن لا يخرجها من بيهم. قال أرب: لم بالشرط. قال: فإنا نريد الخروج قال: فشرط أمك قال: أريد أن أذهب قال: في حيط الله قال: فاقض بيننا قال: قد فعلت قال: من من تقضيت. قال: حل ابن أمك قال: بشهادة من؟ قال: بشهادة من أعتت خالك لحواشي. قال الجاحظ: من خلق عليه خمس أرب لم يضره من ولا سحر، وأكل دمه لا يضره من الأرقعاني العارضي من البر، وإن شربت المرأة الخماض أكلته الذكر وقتلته ذكراء، وإن شربت الصمغ الأثني ولدته أنثى، وإن عقلت عليها رملها لم تسلم، والأرب البحري من السموم فلا يملأ أكثله.

(مستفهم) - (باب شكلها فكلور خلا) - بنا أذهب وسلمت وسلمت وشرب منها مطلق، وأد في الماء. من الإثنية الصلبة عند أصل الفم، يقال إنه يندى إليهم فيدبحونه سكرى من الذهب ويغشونه من خلج صخر فلان وضموها منه مطلقا عن لحم لو يفسد ثم ندم عليها.

| Age Group | No | Somewhat | A lot | A great deal |
|-----------|------|----------|-------|--------------|
| 18-24 | ~45% | ~35% | ~15% | 0% |
| 25-34 | ~35% | ~40% | ~20% | ~5% |
| 35-44 | ~25% | ~45% | ~25% | ~5% |
| 45-54 | ~15% | ~50% | ~30% | ~5% |
| 55-64 | ~10% | ~55% | ~30% | ~5% |
| 65+ | ~5% | ~60% | ~30% | ~5% |

وأدبها وشربها بعد ذلك، فقلت في نفسي: هؤلاء استخرجوا ملائكتهم لأجل أن أكون من ملة قاصرت، فاستعلمتهم فاستعلموني والحمد لله، فلما استخرجت بي ملائكتي اليوم فمست نوما قليلاً، ثم استعظمت وقد فرقت عنهما قليلاً، وانصرفت طينتي من ماء مكره، فلما أصبحت وجدت بياني قد صبر وقد انقطع الآلم، فقلت في نفسي: ما هؤلاء الملائكة وأقمت عندهم أياماً فلما شفيت، وولدت من نفسي بالفرحة فمست في الطريق مع بعضهم وأنتيت الفكرية

(فألقوا) قيل إن الرجماء الفارسي لم يكن قبل كسرى وإنما وجد في زمانه، وسيد أن كسرى كان مات يوم جالساً إلى بعض صغراته إذ جاءت حبة فأنسبت بين يديه وألغيت وحلوت نظرت مثل التي يشتكي، فأورد بعض الخلد أنها مصنوعة للثقب ثم قال لم ينظروا أمره فلما سمعت ذلك أنسبت بين يديه، فأمرهم أن يجوهوا إلى المكان الذي نزلوه. قال فجاءت إلى مرق وعصرت نظرت به قال فنظروا فلما لم يجد حبة عظيمة وهل ظهرها غريب أسود فخصها بعضهم برمح لفتها وتركوها ورجعوا فأخروا ذلك بذلك، فلما كان الحد جاءه الحبة للثقب وفي فيها برز فشرته بين يدي الملك وذهبت فقال الملك إنها أودعت مكانها فجعلوه في الأرض فنظروا ما يكون من أمره قال فعملوا ذلك فطلع به الرجماء قال فلما انتهى أمره أتوا به إلى الملك (الملك) وكان به زكام عظيم فمريه

وإذ طعن من عرّب ما اتفق لعماد الدولة أنه لا ملك لغير اجتماع عليه أمصاره وظلالته من مالا ولم يكن عنه ما يرهبهم به فأنه قد ملك ريام مستحقاً قبل قتله معركاً في ذلك، وإذ لا يحقّ عظيمه خرجت من سلب ذلك، انجلى ودخلت في سلب آخر قال: طلب ساراً وحيد انظر المكان الذي خرجت منه فأبى رأه، وبعد كذا عطر في مداخلها فأبى هي مضمرة الدخولها، وبعد إليها مستقلة في حسانة تلك قبل ظهر بأخراسه وإعتاده جل عسكري.

بومس الغضب - نحن لا نأيدكم أنه كان حدث الجلاء حيال أطروشي. وكان الغضب الذي قبله من الأربع عشرة وديعة نال، قال
لعله عباد الدولة يحيط به على حالته لأنه هو الذي يحيط للملك. قال خورهم للأطروشي أنه غير عليه بسبب الوديعة، فلما
حضر بين يدي عباد الدولة قال له إن غلام الغضب لم يدع عيني سوى التي عشر صغولة ولم أرمعها فيها، فلم يأسفها
فأحضره فأطاعها عباد الدولة ووسع بها على جنته وبموجب من عيني الغضب. فكانت هذه الأسباب من ذلالت الاستعانة له.
وأمر النبي ﷺ بقتل الخلفاء بعد أن سار ثلاث مرات. وقيل ثلاث لهم، وأما سكان البيوت بالأنبار لم يتنصروا في الحديث،
من أهل حية فكانوا قتل مشركا ومن ليس عما عليه، ومن أوى إلى طرفه فليظفده

(طواصير) - يقال إن منها محمود النضر - ولقدما هذا علق على إسماعيل لا يؤرقه النحر - ونضرها إذا علق على من به وجع النضر من سكن الأذى للأذى - والأيسر للأيسر - ولقدما قال بطرط النطيريم من أكله أس من الأمور من الضميمة (الأيسر) - ونسبه المرأة الأيسر لأن من طير الرماح ضلعهم - وهو طير له لون أحمر ، غداق - غداقها ، ولونه الأبيض والباقي والباقي - وله صوت حسي كالحمار

(الأنثى) - طير بحري الشجاعة وفارس البحر من القبط نسيم

(الخوارزمي) في جوده حصه لتفخ للبطري، وبعده يجمع من فاك الخبز، وذاك المتكلم إذا ظل به، ولذا يجمع النظار
اليوم، ويعدّاه جرد إلا أنه يظل في الخضر

[illegible]

ومن (إعرابه) إذا يجر بقرنه البيت طرد الموقوت التي عنه، وإذا أخرى واستكده الذي به صغر، الاستاء والملك عنه، ومن خلق عليه شيء منه ذهب بوجهه. ومن إعرابه أن منه يمتد الحصة التي بالثقة شربا، والله سبحانه وتعالى أعلم، وحصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(حرف الياء الموحدة :)

(يا) - كنية أبو الأنثى، وهو من أشد الحيات مكررا، وأصلها خلقا، قال القرويني: إنها لا تكون إلا أنثى، وذكره من غيرها، إما من جنس الحداة أو الشواقي وأجل ذلك تختلط ألوانها وهو أصعب منها الفاري، والبائس، والشاهين، والبيدق، والصقر، والبري، أمرا ما ربما لأنه لا يجر على العطش فذلك لا يفرق الله والأشجار المسعدة، والنخل الطليل، وهو صعب الشحاح، سريع الطيران تكثر إعرابه من كثرة طيرته لأنه كلما طار تحط عليه وفرل، وأحسن أنواعه ما قل ريشه وأخفرت عيناه مع حدة البصر. قال القسيري

لو استغنى طوره في إجلاله بعينه كفاه عن سراحه

ودونه الأزرق، الأحمر الكبير، والأصفر دونه. ومن صفة المصونة أن يكون طويل القن، غرض الصفر، بعيدا من الشكر، شديد الانحطاط من الجوف، غليظ الدعامين مع قصر لحيها

(الطيه) من صيغ لمره أن الرشيد خرج ذات يوم للصيد فمرسل بئرا فصب قليلا ثم أتى فيه سمكة، فأعجب الرشيد العبد، وسأله عن ذلك، فقال مقاتل: يا أمير المؤمنين ورونا عن جئت من عيسى رضي الله تعالى عنهما أنه قال: إن الجوز مسموم باسم شقطة الخلق، وفيه دواب تفسد وتخرج عن حبة السمكة فدا لينة ليست يذوق ويش. فأجاز مقاتلا عن ذلك وأكرمه (يا) - سمكة عظيمة قال القرويني يقال إن طولها يبلغ خمسمائة ذراع، وقال غيره: مسموم، ويقال لها العبر، وهي تظهر في بعض الأحيان لأصعب المركب، فلما ولوها طيرا، فالطير، حتى إذا تفرأ لأن لها جناحين كالقفاطر إذا بسرعا انفرقتهم، فلما بقى على حيوان البحر واد شربها لربل الله عليها سمكة سموا الخراج لتصل بالرب ولا خلاص لها منها، فنزل إلى قعر البحر وتطرب رأسها به حتى موت ثم تغطى به ذلك فيلدها الريح إلى الساحل فابعدا عنها ويتشون جوفها ويصغر جوفها منها العبر.

(ياد) - هي أصناف كثيرة منها الأعصر، والرمادي، والأصفر، والأبيض يتخذها الملوك والزواجا لحسن لونها، وصونها، ولصاحتها

(سكي) - أنه أعدي نحو الدودة درة يشاء سودا الفرجلى والمفانق ويقال أن نوحا منها بئرا القرآن (الحواص) من أكل لسانها تنصح. وإذا جف منها وجعل يد الصديق حصلت بينهما لصيقة، وريلها يخالط ياد المصوم ويكحل به ينفع من فرسه وطمنة البحر

(يجم) - طائر أبيض اللون يدل إلى صغره، طويل القنار، كبير البطن أكثر أكله السمك

(يجم) - خاتم لطيف يأتي أطراف الماء، وهو خلقه شريفة لم يوجد غالبا إلا اثنين فقط

(يرافق) - هو الدابة التي ركبتها طيبي ﷺ وهو دون البغل، ولقوب الحمار أبيض اللون

(يردون) - نوع من الخيل تود القوس العري، وفي الحديث: أي التي ﷺ ركبها، وكذا عرس رضي الله تعالى عنه، فلما ركب عمر جيل يتحلل بل به فرل عنه، وضرب وجهه وقال لا علم الله من خلقك هذه الخيالة ولم يركب يومها قبله ولا بعده،

وكذلك كبر الأحطل لظنوك دبه. وأشد السراج القرواني في دم البراقين يطول

لصاحب الأحاس^(١) بردونه إذا رقت تحيلا على مبرط

بمسند العهد عن القسوط
تقول سبحانه يا معطي
الشيء إلى خلقه إذا ما مننت كأنها تكتب بتقليبي

(الحواص) إذا شربت امرأة دمه لم تحبل أبدا وروى يجرع للشبهة والجلين البينة، وإذا جف وهو منه على من به الخرافة
تقطع دهانه وكذا الخرج.

(برعون) - تشع من الماء وتضم وكبه كبر طمر، ولجو على، وأبو وكب وهو ياب إلى ورثه

(١) الأحاس الأوقف

(حكيم) أنه معرض له الطوفان كالغسل وهو يحل السخط ويغير. ويخرج وأصله لولا من الترم لا سيما في الأماكن
نظافته، ومسطحات في أواخر الشتاء وأول فصل الربيع، ويقال إنه حل صور، الفصل وله ألياف وخرطوم وقال بعضهم فيها من
نحي أنشد من بعضها، وليس ذلك عذبة، ولكن البرص حيث يستلقي على ظهره ويرجع فواتحه فيخرج بها بعض من لا علم
له أنه يمشي تحت جسمه، وكان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه يعل ثوبه فيلظظ القراشيت ويذاع الفضل فقال له أنس في ذلك.
فقال ليلدا بالفرس وأثر حل الرحلة وأنشد آخرتي:

ليل البرصيت أمياني وأصبي
لما كنتن أنيس كنته
لا يذك أحد في ليل البرصيت
علما ولا يسي لمن عليل
كأنني وحدي في غلوي به
لما ليت شعري من ليس ليله
فقدت سواد أعلاها في الثلوث
وليس تضرعت علي سبيل
(وقال أبو الرمان الأزدي)

تطول بالمسطح ليلي ولم يكن
يوعي النقص ليلي عني يطول
تؤاني حذب تصار ليله
وإن الشدي يؤديه لالليل
إذ جلت بعض الليالي مدين جولة
حضر في رجلي حيث أمحل
ولا يصب البرصيت إذ ورد أن النبي ﷺ مسح رجلا يصب برصه فقال لا تسبه فانه أنقض بها إلى صلاة الصبح
(قالها) مثل ذلك من البرصيت، من بعض روضه حال أنه يصب؟ قيل نعم الله يقول الأعرس حين موتها وقال
شكا عليل يبري إلى عمر بن عبد العزيز ثم الخوام مكتب إليه إذا لوي أحدكم إلى عرات فليقرأ. في وماذا أن لا تتوكل على
الله ﷻ الآية وقال حين من استحق الحيلة في دفع البرصيت أن تأخذ شبة من الكبريت فتدخن به في البيت فابا نصر من
ذلك، وتبين يرض البيت ماء السماد، وتقول شقيق تراكب يجر في البيت مع عقود النارج
(بعضه) - قيل إنه من خلقه العين إلا أنه أكثر لخصه منه، لأن للعين أربعة أرجل وللبرص ستة، أو يمد عليه بالربعة
أجحة، وله خرطوم عريض بعد فدا طمس به جسد إنسان فتسفي الدم وتلف به إلى جوده فهو له كالبصر والحقوق، وما أعمه
الله تعالى إذا جلس على صدر إنسان يتبع المروق فابا أرق وأوسع له في إخراج الدم وحقد شره في مصه حتى قيل إنه لا
يضم شيئا يتركه باختياره إلى أن يمشق أو يطر أو يصيب لمره أنه إذا قيل الجبر وهو من ذوات الأربع عبره طريقا وقال
الحافظ من علم الجبري أن وراء جلد الجبري دما، وأن ذلك الدم غدا ماء، وأب إذا طغت في تلك الحلة التفت بعد فيه
خرطومها مع صمغها ولو أنك طغت فيه سمات شديدة التي رويها الحذ لا تكسرت، صبيحت من رزقها حل صمغها بقره
وتسره. قال بعضهم.

أقول لشرب السيف طوي
عنه شرعه وطيه كن
أبشك لم تشك فيه الجبري
بيت وحيه لها شبري
بصلبه شليس له قسار
كذلك حين يهدي بالأعني
ويشحه شليس له شبري
وس اعلم أني أودعها لك سائل إذا ما كنت في الحفاطة، والفكر، وحسن التمس والبصر، والشتم ومنع
الغذاء، وجودة، وما، وعروق وعظاما فيصحب من فكر هدي ولم يترك شيئا سدى وقال الخشري في تفسير سورة البقرة في
ذلك

يا من يرى من الجبري جاسها في ظله الليل الصم الأصل
تكررو في صمغك الخروفي
بنت وحيه لها شبري
كذلك حين يهدي بالأعني
بصلبه شليس له قسار
ويشحه شليس له شبري
وس اعلم أني أودعها لك سائل إذا ما كنت في الحفاطة، والفكر، وحسن التمس والبصر، والشتم ومنع
الغذاء، وجودة، وما، وعروق وعظاما فيصحب من فكر هدي ولم يترك شيئا سدى وقال الخشري في تفسير سورة البقرة في
ذلك

ويرى مناهج حرمها في سرها

ويرى مكان الوطء من أعضائها

واضح من تلك العظام النحل

في صبرها وحشيتها الضمحل

ويرى غريب الدم في ثوبها

ويرى ويسمع حس ما هو ثوبها

متشاكلا من متشاكل في متشاكل

في قناع بحر مظم متشاكل

ويرى وصول هذه الجني بطها

نفس حلي بشوة لثوبها

في طعنة الاحشاء يصير ثقل

ما كان حي في الميزان ٩٩

(بطل) - معروف، وكنته أبو الموصي، وأبو حرون وله كثر غير ذلك كثير، وهو مركب من القوس، والخمار، وبذلك صار له صلاية الخمار، وعظم الخيل وهو عظيم لا يسل له. وروى ابن عباس في طريق دمشق عن علي كرم الله وجهه، أنها كانت تمشي فدخل عليها إبراهيم الخليل لأيا كانت تسرح في مثل الخطب ليراجعها فطعن الله سنها، وهو أشد الطباع لأن لها في الأورق الضلع، والأعلاق مشابهة والمتنصر للضلع، ومن الصحيح أن كل عضو عروضة منه كان بين المرس والحناجر (الحواص) يقال إن حناجر البعثة السوداء يقع لظرد النار إذا سرح به البيت، وإذا سحق حنجره بعد حرقه وخلط به في الأس وجعل على رأس الأربع بيت شعراء، وروى إذا شدة الزكوى زال وكلفه على ما ذكره (بطل) - هو حيوان شديد القوة خلقه الله تعالى لشدة الإنسان، وهو أنواع منها الجوليس وهي أكثر ألبان، وكل حيوان يرى ألقى أسنانه من ذكوره، إلا البقر وأبنته يضرها الفضل في السنة مرة، وإذا شدة شيلها بركت مرة ودعيت، وإذا طلع الفضل عليها التوت لحد إذا أسنانه لا يجرى لشدة صلابه ذكره. قال المسعودي: رأيت بالري البقر يحمل كالبقر فترك على ركبها ثم تكرر بالفضل.

(حسية) - حكمي في الإحياء أن شعرا كان له بقره وكان يشوب لبنا بلقاء ويومه، فجاء السيل في بعض الأودية وهي واقفة ترعى بسر عليها فمرها لجنس صالحها يتدعى فقال له بعض بيده يا أبت لا تشربا فإن الماء الذي كنا نخططها بلبها اجتمعت لركبتها

(القائمة) ذكر ابن الفضل في كتابه عن وجوب من صبه أنه قال: ما خلق الله تعالى الأرض حاجت واضطربت كالسبعة فخلق الله تعالى ملكا في مهابه العظم والقوة والبر، أن يدخل تحتها ويحميها على حكمه فخلق وأخرج بها من الشرق، وهذا من المغرب وليس على أطراف الأرض والسمكة ثم لم يكن لقدمه فرار، فخلق الله تعالى صخرة من بالوتة حراء في وسطها سبعة آلاف ثقب، فخرج من كل ثقب بحر لا يملح عطشه إلا أنه تعالى. ثم أمر الصخرة أن تدخل تحت قلعي الماء، ثم لم يكن للصخرة فرار لحيث الله تعالى نورا عليها يقال له كيونته. له أربعة آلاف حور، ومنها القرب وأنكى وأموه والسنه، ولهم ما بين كل قلعي منها مسيرة حسنة عدم، وأمر الله تعالى هذا القرب ليدخل تحت الصخرة، وحملها على ظهوره وقروبه، ثم لم يكن للقرب فرار، فخلق الله تعالى حوربا يقال له يسمونه ثم أمر الله تعالى أن يدخل تحتها، ثم جعل الحور على مذ، ثم جعل الماء على الطراد، ثم جعل الماء على ماء ألبها، ثم جعل للماء كثرة، ثم القى على القطنة، ثم انقطع عنهم المطر

(الحواص) - شحم الشرا إذا خلط بربيع آخر طرد المتلوث، وإذا طلى به فإنه اجتمعت القراميت إليه، وإذا شرب لبها زل في الأباط ١٠١، وألها إذا سحق وجعل في طعم صلب الحصى فأكفه زالت الحصى، ومروا بها إذا حطمت به الكرش سقطت من البرسير طلاء. وإذا طلى به على الأثر الأسود في البدن أزاله، ونصب الفضل إذا جفت وسقطت وجعلت في عسل وأكثب فيها تزيد في الباء، وشعرها إذا أمرق وأشدت به مع من وضع الأسنان، وإذا عطف مع السمكة يجرى، وشرب مع من الطحال على ما ذكره

(بردة) - وكنتها أم الحرب، وأم الصبيان ومن طبعها أن تدخل على كل طير في وكرة وتأكل أفرسها، ولطادة الطيور لها يحميها الصبيان في أكثرهم حتى يلع عليها الطير. وتقال للمسعودي عن الخياط أن القوم لا يخرج بالهبار حرد من العيون لأنها تظن أنها حسنة وهي أصفاء وكلها تحب الحلقه حسنها.

(الحواص) - من خواصها أنها تنام بالحق عتيتها، والأنثى مفتوحة، فإذا أخذت الفتحة وجعلت تحت نص عاتم

من أبه لم يسم دام في يده، وتكسها المصروحة، وإذا أوجعت معرفة تلك طائفيها في الله، فآرامه سوي، والحقارة المرفقة وإذا أخذ قلب البومة وجعل حل أيد اليسرى من اليرقة، وهي ناشئة تحتل في موضعها بجمع ما فعلته (يونج) - طير أبيض رأسه في كل سنة طائفة إلى جبل بضميد، يقال له جبل القطر، فيه كوكب تتدخل من تلك الكوة فيصعد منها شيء، فله تسكت واحدة كان ذلك العلم متوسط الحصب، وإن أسكت التنين كان كثير الحصب، وإن لم تسكت شيئاً كان السنة جديدة وأصل تلك الناحية يعرف ذلك وهذا الجبل بالقرب من بلدة ملوية أم إبراهيم ولد النبي ﷺ (بحرف اللام)

(الحجاب) - حيوان عجيب حل صورة الحصب، له خم واسع، وجهه مستور ذبا، وجهه مستور ذبا، وجهه مستور ذبا، وهي أنثى في ذكر، إذا أعين منه حل شيء - لا يملك حتى يخلص من حوصه، وله أسن طويل، وجهر كالسحرة ولا يحمل الحصيد فيه، وله أربعة أرجل وثقل طويل وهو لا يوجد إلا بطن مصر وهذا الحصار وإن يوجد بطنه وطوله في الحجاب ستة أفرع إلى عشرة، في عرض عروص، ثم مزاج، وفيه في البحر تحت الماء أربعة أشهر لا يظهر وذلك في راس الشتاء، ويتعوط من يده في الغالب ويحصل في فيه التدود فيؤديه حيلهم الخ مثل يخرج إلى بعض الجوارق ويضع فاه ليرسل الله تعالى له طيراً يقال له الطوطح يمدح في فيه فاكحل من القود فيحصل له راحة، فسد ذلك يطير منه حل الطير ليأكله فيعصره برؤوس حيلهم الله تعالى في حبيبه كربة الحصاد فيؤله فيفتح فاه فيخرج ذلك يطير به القتل فيقال جازء جازء التنساح وروحه بعض الياحزين من أحوال التنساح، لأن له سنين مائة وسين عرقاً وسعد سنين مرة، ويبيض سنين بيضاء ويبيض ذلك سنين يوماً، ويعيش سنين سنة، فإذا أفرح فما صعد الجبل صلو ولا، وما رآه البحر حيل الحساد، ولكنه الأسفل لا يستطيع تحريكه لأن فيه عقلاً متصلاً بصنوه، وإذا أراد السعد أخذ أنه وطلع بها إلى القم وتلقاها وجعلها فاداً نفس حاجته فيها ثنية لأن لو تركها على تلك الحالك يثبت حتى الموت وما ذلك إلا أنها لا تستطيع الانقلاب ليومها وطيرها وصلاته، وقد سقط الله تعالى عليه الحصب الحويار، وهو كلب، فله يقال إنه ينطق بالطير ويحلق التنساح ويظف بنفسه في فيه فيلعبه لثمنه فاداً يحصل في جوفه ذاب ما عليه من مسخرة فيمدح إلى أسفله فيطيرها ويطلع، مران بكنه فيلعب

(الحواص) - حية تشد حل من به رعد اليسرى واليسرى واليسرى وتسبعة إذا طير في الحاد من به جسم سمع (كثير) - صرب من الحيات، وهو طويل كالسحرة الحصى، ويوجد كالليل، أحر المعين طيارين واسع القم والحرف، يتبع حيوان وأول أمره يكون حيا متفرقة ثم يعض وينسلط على حيوان البر فيسبب منه، فيمر الله تعالى منك فيسببها ويطلقها في البحر فيقيم فيه مدة، ثم تنسلط على حيوانها أيضا فيسبب منها إلى ربه فيمر الله تعالى بالثاني في البحر فيسببها الكافري وليل يمر الله تعالى بالثاني على البحر ويخرج - وروى ابن أبي نية عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ينسلط الله على الكافر في قومه نسبه وتسحق ثيابهم وتشد حتى تقوم الساعة ولو لم يمتها منج من الأرض ما بنت فيها حضرة»

(بحرف اللام)

(الحلب) - وهو معروف ذو مكر وعديمة وله حيل في طلب الرزق فمن ذلك أنه يتناول ويجمع بطنه ويراع عرواه على يقر أنه يملك فاد قرب به حيوان وثب عليه وصله، وسيفه بعد لا تتم حل كلب الصيد ومن حيله أنه إذا تعرض للفتك تشر الفتك شركة، فيسلح^(١) هو عليه، فله شركة فيبعض على مره بطنه وأكله، وسلحه أكثر من سلاح الطياري^(٢) ومن لطيف أمره أنه إذا سلطت عليه الترابيت عليها ويبدل إلى الماء ويضع بطنه من صوفه وجعلها في فيه ويرى في الله والبراعت تغير قليلا حتى ينجس في تلك الصورة فيبقى في الماء ويخرج وفروه لونه الفراء وبه الأبيض والرمادي وغير ذلك وذكر في عجائب المخلوقات أنه أعطي إلى أبي منصور السطحي حلب له جناح من ريش، إذا قرب الإنسان منه شربها وإذا بعد لصافيا

(الطيرة) - ذكر ابن الجوزي في آخر كتاب الأذكياء، والحافظ أبو عبيد في حلية الأرقاء عن الشعبي أنه قال مرص الأسد فعلة السباع والوحوش ساعلا لتدب شتم عبه اللذب، فقال الأسد إذا حصر فأعلمي، فها حصر الثعلب أحلمه اللذب

(١) سلاح كربة

(٢) الطياري ج حيوانات طائر كثر من الدجاج والأمل والطير وما يضرب به لقي في فليحة فيقال ولده من الطياري، لاها إذا حرد عليها سببه وحسب بعض طيرها

أخراجه، وتكتب التبرج، وكان يقول: من أنعم منك يا يحيى، وقد أجمع المسلمون على أنزل عليه، ومن حواصده أن الإنسان إذا تبرج به بقعة من غير القبول (جرو) بكسر الجيم وتشديد هاءها، وهو الصغير من أولاد الكلاب والسياب، وقد كان ﷺ أمر بمقتل الكلاب، وسببه أن جبريل عليه السلام وعنه إيليه، حاكمه، قال عليه علي ﷺ بعد ذلك قال ما أعرك عن وعيك؟ قال ما أعرك ولكن لا تدخل بيانه صورة، ولا قلت فامر قتلها، وروى مسلم والطرقي عن عروة بن يقطين، أن جرودا جعل تحت سرير في بيته ﷺ فصاب، فمكت النبي ﷺ أبناها لا يأتيه الرحمي قال له: حدثت في البيت شيء، فخرج للمسجد فترك عليه الرحمي، فالت حوله فمكت^(١٩) البيت فوجدت الكلب تحت السرير.

(عصبة) - سكي أن رجلا لم يولد له ولد، فكان يأخذ الأولاد الناس فيقتلهم فبته زوجته عن ذلك وقالت: يا أبا عبد الله بذلك، فقال: لم أجد فعل في يوم كذا، وصار بعد أنصافها فقال: قتلت له، إن صاحبتك لم يقتل، ولم أصلا أصحك، قال فخرج ذات يوم وإذا بملأين بعلما، ومعهما جرو فأخذها الرجل ودخل البيت فقتلها وأطرد، فمر قال فقتلها أبوها فلم يدرها فانتقل، بل من لم يأخرها بذلك فقتل أهلها لئلا يكتفوا بها؟ قال حرك كلب، قال النبي: يا عائشة بعد جعلت خلفي من عبيد ثم قال: لعجب خلقه فأني بيت دونه لدخل معه بك، ولديك فيه قال فجعل يلقي الجرو الدروب، والمزمار حتى دخل بيت الفاكه لدخل الناس خلقه وإذا بالملأين متحيرين ببعدها، وهو قائم يصبر لها مكانا ببعدها فيه، فاستكبروا وأبوا به ليهب فامر بصبه، فبها وأتته زوجته على الحشية فالب ثم أصحرك هذا اليوم، وتقول ما تقول الآن أصلا صاعك، وسباني الكلام عن الكلب في حرف الكاف إن شاء الله تعالى

(جمل) - قربة معروفة سمي لها جملان والخرقون بعض الجهانم في وجهها فخرّب به وهو أكبر من الجملاء شهد السوداء، في بيته لون حمر، لذلك قرأت، يوجد كثيرا في مراح الفيل والجفوس، قيل أنه ينزل من أعينها ومن شأنه جمع الثروت والخرارة، ومن عجيب أمره أنه إذا شم الزود مات، ويحش بوموه الثروت، وله جناحان لا يكفان به بل إلا بقا طار، وله ستة أرجل وسنام مرمع جدا، وهو كشي القهقري، ومن طبعه أنه يحرس السيام فلا يأمن أحدهم يتغوط فيه إلا كمل من وجهه، وذلك من لئله شهيرة للفضاء.

(حرف الحاء)

(حجل) - طير عوق الحسابة أكبر الطيور، آخر الطائر والمراد به يسمى دجاج الزر، وهو صعلك حجل، ولحي، الجدي أكبر، والتهامي أيضا وله ثمة في الطير، وإذا نكح نكح تحت الأذن العقب، وله شبه شيل وأفراده يخرج من البيض كالبسة، ويحمر في العقب عشرين سنة وإذا نوي حل فيه أسد يحمه نفسه، ومن سر أنه نكح إذا أفرح ذلك البيض تبع الفرج أنه التي يصته، ومن طبعه أنه يندع غيره في فرجه، ولذلك يتخذ الصيادون إلى لشراكهم طرية قيل إذا صر من مراد أكل مع بعض طعني الأكراد على على سباطه جملتين مشربتين، فلما رأها صحت فقال مع تصحك؟ قال: كنت أطلع الطريق في عصفان شبلي فمررت بامر فأخذت، مما كرمت فقلت نزع إلى فلم ألقه، فلما علم أنه لا بد لي من كذا التفت بيما وشجلا فرأى حبيبتين كذا قربا فقال لهن: في أنه لاني فلما، فقلت: فبما رأيت هاتين الحبيبتين تذكرت حلفت في استشهاده به، فقال: خير صر والله لقد شهدا عليك عند من أفادك بالرجل، ثم امر به فطربت حلقه

(الحواصم) - لحنها جود صعلك الحسم، ومررت بها بنح الشاة في العبي وإذا سقط^(٢٠) بها يساق في كل شهر مرة جلد دهن، وأقل نسيلة، ولوي بصره

(حذائ) - بكسر الحاء ويقع الدال مع حرة، أنسى الطير ليس يشرب وإذا ماتت ثلاثا ونحس عشرين يوما، ومن قرأها الأسود والرمادي، وهي لا صيد إلا عطاوي جميعها أبا نعب في الطير، وهي أحسن الطير حارة لأنها إذا جمعت لا تأكل كل أفرح طيرها، وإذا دنا حشاها ونى طبعها أنها لا تحب من الجهة اليسرى لأنها صرراء، وهي ستة دكر، وستة أنثى كالآلاب (عصبة) - روى الحافظ النسائي في فضائل الأصيل أن حاصم بن ليلى الشجره شيخ القرقي في زمانه قال أصابني خصاصة فمكت إلى بعض إخواني فأنصرت به فمررت في وجهه الكركمة فخرجت من مرار إلى الحماة فصليت ما شاء الله ثم وضعت

(١٩) فمكت الألفاء كسم وقع الفتح

(٢٠) سقط - سقطا وسط - القرد أنسبه في كنه، يقال سقطت فلانة في الخ في يومها

وأُسي على الأرض وكلف. يا عيب الأسف، يا فاتح الأبواب، يا سامع الأصوات، يا هيب الدعوات، يا قاصي الحاجات، اكفي سئلك من حرامك، وأخفي بعضك عن سؤلك. فوالله ما وصحت وأسي حتى سمعت وقصة بقرى لنا بعدك قد طرحت كب امر قلت فأخذته فلما فيه لسانك دبرنا، وبجهره مفرقة في ليل، قال فانحوت بذلك واشترت في علفا وتزوجت. (المواضع) حرارها تحبب في العقل، وتنتج في إتهام زجاج من لبح وعظو مناني ذلك الموضع واتحج خلقا عليه المصع ثلاثة أهيا أبرك، وبمسها إذ خلط قليل من السك بده الفود وشرب على الرين نفع من صيق النكس، وإذ وضع في بيت لم تدعه حبه ولا عثرب.

(حرارة) - حربة صغيرة على هيئة السمك ورأسها تشبه رأس الحجل، إذا رأى الإنسان انتفشت وكبرت، ولها أربعة أرجل وسنم كهيئة الحجل، ولها كفي كثيرة منها ثم فرة، ويقال لها جل اليهود وهي أبدا تطلب الشمس من أجل ذلك، يقال إنها بحسبة وتستعملها يوحىها وتوزع منها كثيرا دارب فلما عابت الشمس أهدت في كسها ومصلها، ويقال إن أسنانها طويل بحور دواغ وهو مطوي في سلفها فلذلك تحطفت به ما بعد عنها من الفايب وتسلطه والأشئ من هذا النوع تنسب أم حين، ويقال إن الصياف يلقونها أم حين اشري برفيك، إن الأمير خاطر إليك، وصاروب سوطه جييك، فلما رعدوا عليها شرت جناحيها وانتصبت على رجلها، فلما رعدوا عليها أيضا شرت أجنحة أحمس من تلك منزله، وإذا مشيت تعاطي، برأسها وتلقب قولها ولدا يقال بقرن كالخراد.

(حمار أهي) - معروف ليس في الحويان من يروى على غير جسم إلا هو والعرس يروى بعد تمام ثلاثين شهرا، وكنته أبو حمود، ولو جرح من غير ذلك، وهو أنواع فمنه ما هو في الأعطاف سريع الحركة، ومنه ما هو في ذلك ويوصف بالعدا إلى سلكه مطوي (الطيرة) في الحديث من النبي ﷺ أنه لما فتح حير أساب حرا أسود فكلته فقال ما أسلك؟ فقال يريد من شهاب أسرج الله تعالى من نسل جدي صلب حرا كأنها لا يركبها إلا سي، وأم بين من الأنبياء فيرك، وكنت التولمك كركني، وأب عند يودي بيج بطي، ويضرب ظهري، وكنت آخر به صفا لسان النبي ﷺ بصورا وقال له - أنتنعي الإيت قال لا وكان ﷺ يركبه في حوانته، وإذا أراد عبدة عند إنسان أرسله إليه ليشع الباب بركه فيخرج صاحب البيت لمفرقه ويضفي حاجته، فلما تولى النبي ﷺ ذهب إلى برك كانت أبي الهيثم تفرق لها حرا على النبي ﷺ فكانت فرة. وقيل هذا الحديث منكرو، وقد ذكره السجستاني في التزييف والأحلام، واللياس في منه ومنحه القول منابه بحسب الأمرعي، فمن مدحه أن أبا صفوان وجد رابها على حمار فليل له في ذلك، فقال حير عني من سبل الأكرام، يسلم الرجل ويبلغ العصب. ويحكي أن يكون جدر في الأرض، وقال آخر هو أكل الفلوب مؤنة، وأكثرها مونة، وأصغرها موني، وأخبرها مرتعا وكان حمار أبي يسارة مثلا في المصحة والمثاق وهو حمار أسود على الناس عليه من عني إلى الفريضة أربعين سنة، وكان عاقل من صغران، والفصل بين عيس الرقاني بشاران ويكوب الحمار ويحملان أبا يسارة فودة لم وعجدة ومن فقه ما خلق من عبد الحميد فكانت أنه قال لا تركب الحمار فإن إن كان فارح لعبه منك، وإن كان بليدا لعب وحلك. وقيل ما يبيع تركب الله جال أن يكون تركبا لرجل. وقال امرؤ القيس بن الحنية إن لوقتته أبل، وإن تركته ولى، كثير الروث، قليل الفوت، سريع إلى القنطرة بطي، في القنطرة لا تروني به الدماء ولا لغير به الساء، ولا تجلب في الإبد. قال الزخشي

إلى الحصار ومنى فوسف حماران قد ربحا الحراكيب

ومن العرب من لا ترك أبدا ولو لمحت به الحادية واليه ليل كان لرجل بالهية حمار، وكلب، وديك، فليذلك يوظف للصيد، والكلب يجره إذا نام، والحمار يحمل أثقه إذا راحل قال ليله الكلب فأكل الديك فقال عسي أن يكون حير، ثم أصعب الكلب بعد ذلك فقال لا حرك ولا قوة إلا بالله فليل العظيم عسي أن يكون حير، ثم جاء القلب فليل على الحمار فقال عسي أن يكون حيرا قال ثم إن حيراته من الحني أخير عليهم فاحذروا لتصبح ينظر إلى منفرهم وقد حلت فليل له في

أخذوا بأصوات دواجم فقال إذا كان الحيرة في حلاك ما عني فمن حراف لطف الله رسي بعله.

(حمار) هو أنواع كثيرة والكلام في القلي الحب الهبوط وهو مسنن: السدحما يري، وهو الذي يوجد في القرى والأضر اعلي، وهو أنواع وأشكال فمنه الرواص، والمراعيش، والنشك، والغلالم، والسيوب، ومن طبعه أنه يظلم ويكره ولو كان في صافه بعيدة والأصل ذلك يعمل الأحبار ومنه من يخطع عشرة فراسخ في يوم واحد، وربما صيد وغلب من وطئه عشر سنين وهو على ألبت حمله، وقوة مسننه، حتى يجد فرصة يعطيه ويوجد إلى وطئه، وسباع الطير تطفيه أشد الطيب وعمره من الشاهدين أشد من غيره وهو أطهر منه، لكن إذا أفسره يحمي به ما يجتري الحمار إذا رأى الأسد، والفتة إذا ركن الفسف، والفرع إذا رأى الفر،

وس طبع انه لا يريد إلا ذكره إلى أي حاكم أو بقدر الحاجة، وبعبارة أوضح وسعد تمام أربعة أشهر، ويحصل أربعة عشر يوم ويظهر فيشبه، ويخص عشرون يوما، ويخرج من إحدى البيوتين ذكر، والآخرى أنثى والفتوحات في البيوت لا تأس به غير أنه لا يجوز طليها ولا اشتعالها، ولا تأكلها جمل الأسماك، وعليه حل أهل العلم قوله عليه الصلاة والسلام: «ويطاف بأربع شاهدة حين رأي شخصها يتبع حمامة» قال لم يحصل شيء، فاذكر جمل الحكمة قال رسول الله ﷺ: «والفتوحات الحرام في بيوتكم فأما ظلي الجن في صيانكم» واللب ما في عمل موم لوط، وقال الحنفي: من عبد بالحمام لم يمت حتى يلدن أو أكره لوط لم يوجد شيء، أنه من الحمام أنه تزعد أقره، فتدبج في مكان، ثم يعود في ذلك المكان زيد من فيه ويخرج، وقال الحافظ: والحمام من الفصيلة والدمر أن الحماة قد تخرج بحمالة دبر، ولم يبلغ ذلك الفخر شيء، من الطير غيره، وهو الطائر الذي جازر الله به، قالوا: ولو دخلت بغداد والبصرة وجئت فاك بلا معاملة ولو حشيت أن يروها أو فرسا بيع بحمالة دبر كان ذلك سم، وقد جاء البيهقي قوله: من يبيع ذلك الحمام بمائة دينار، والفرح بعشرون، فمن كان له زوج من دم في الفلاة مدام صبيحة، وأصحابه يكون من أكله الفلج والخراب، وهو مع ذلك ملهى عجب ومطر أنيق.

1000

(المحاصر) : منه يقع الجراحات المموتة للبحر، والمشلولة ويخضع لفرعائه، ويرى، حرق النار إذ غلط بالريث منه، ويرى الآخر يقع الملح المطروب إذ وضع عليه وإذا شرب منه فظلمت دبره، مع ثلاثة دواحم دبر صبي يقع من الحصاد (الخطأ) : أنواع كثيرة منه نوع فوق المصعور ومثلي القرون يسكن ساحل البحر، ومنه ما لونه أحمر، واسمه أهل مصر الحطار، ومنه حريق الأجنحة ومن يلقب الجبال، ومنه أحمر، يلقب للمساعد بسبه الدس السوسر، ورغم بعضهم أنه الظير الأبيض، ويقال إن لحم عليه الصلابة والقوام لا يصلح إلى الأرض حصل له وحشة فبشئ الله له هذا الظير بل منه للأهل هناك لا أجدوا يعرف البيوت، وهي تبني فيها في أهل مكان البيت، وتحكمم بيته وتطبخ قان ثم تجد الطين ذهبت إلى البحر فتمزجت في التراب ولما كانت طليته، وهي لا تزيل داخله بل على حاله لو خرجا عنه، وهذه دوح كثيرة لأنه وإن ألب البيوت لا يشارك أهلها في أنفاسهم ولا ينسحب منهم شيئاً ولقد أحسن وأصفه حيث يقول

كرو دحدا فيها حركه يد الزوى
ونظر إلى الخطاطب حزم دواحم

[illegible]

الطبعة: قيل إن خطأ وقع على قبة سليمان وتكلم مع خطاه وولدها عن جسده فاستعت فقال لما تسمعون مني ولو شئت لقلب هذه اليد. قال لصاحبه سليمان فلهذا وقال ما حثك على ما قلت؟ فقال: يا سيدي الله إن الملائكة لا يزلوا يحيطون بأحوالهم (مطهرات). حرارة تسوء الشعر ولحمه يورث السهر، وقلبه يجمع البدن، إذا أكل جفنا، ونحوه يمكن الصداق (مختار). طير يوجد في الأناضول. الطبعة: وذلك بعد الغروب. وقيل الصند لأنه لا يجرى بهاراً، ولا في صوم. الضم وقوته للمعص. وهذا الوقت الذي يخرج فيه البحر من أيضا الطير رفته فيكونه الخففتي فيسقط طائر روق، عن طائر روق، وهو من الخيول الشديدة الطير. قيل إنه يطير القرمصين في ساعده، وهو جدر مثل السر وينطير الطير لفتته لأنه قيل إن عيسى عليه السلام لما أتاه الصاروق في طير لا عظم فيه صنع لهم ذلك ما كان الله تعالى، فهي ذكره لأنه ما بين لحفتها، ومن طبعه الحذر على ولده حتى قيل إنه يرضعه وهو طائر.

(عبري) حيوان مبروك وله ثني كثيرا منها أبو جهنم، وأبو روعة، وأبو دلف وهو مشترك بين اليهود والسبع لأنه يملك
ويأكل الخشب، والحظ وهو كثير الناس حتى قيل إنه يجمع الأنثى وهي سارة فيرى في شبيهة بنت أروجل فيقوم الزاني أنه
حيوان بنت أروجل وليس كذلك، والذكر مما يطرد الذكر مثله، فليس غلب استعمل المارو على الأنثى وتحرك أنثيتها في رمس

(١) البرقعة، والبرقة (البرقية)، لغةً البرق، وهو ما يسمونه أهل القوم.

هيجان، ونظامي - وسها، ونعيم، وصوتها وتحمل من برودة واحتفاء وتحمل سنة الفهر وتضع حشوي وشاء، ويترق الذكر إذا بلغ ست أشهر، وليل أربعة باختلاف البلاد، وليل ثمانية وإذا بلغت الأثنى عشرة سنة لا تحبل، وبعد الحس أسعد الحيران، والذكر أقوى الفحول وليس لذكور الأربع ما للخصير في ناله من الفاقة حتى قيل إنه يطرب به السيف والرمح فيقطع ما لا يلق، وإذا اتقى مدهم من الطول مات، لأنها حينئذ يمتد من الأكل، ومن عجيب أمره أنه ياكل الحيات ولا يؤثر فيه سمها، وإذا عطش كثيرا سقط شعره، وإذا مرض وألغى الشعر حتى يبق، ومن عجيب أمره أنه إذا ربط على ظهره حمار وقال الحمار وهو على ظهره مات، ولا يسلط عليه إلا بالتمام مع شيء من لحده على ما ذكرنا

(اختصاص) - جزيرة تتولد من حركات الأرض ويبدأ ويرى المطرب مودف، وتحتها ألم لوس، لأن كل من وضع يده عليها يشم
الجنة كريمة

(والله اعلم) لعل إن رجلا رأى خصمه غفلا ما يصنع الله جلده فغفله الله تعالى فخرجه صخر الألبان فيها عينا ما هو ذاك يوم وإذا بطرفي يقول من به وجه كذا، إلى آخر ذلك من به فرجة ما يخرج إليه ذلك الرجل فإلى رأى ما به قال الكوفي بخصمه ضحكك من الضحك يروى قال القوم بالذي يطلب ثأره بما ضحكوا به وأخذوا به وجعل منه على تلك الفرحة فترى علم ذلك القوم أن

(المقاصد) إذا تجمعت في نفس المقاصد وسبغت في مخرج الحسام ذكر في ذلك المرجع، والاحتساب بما في حوزتها من الرطوبة

(حبل) جامعة الأكراس، وسميت بذلك لأنها تحتل في مناجياتها وهي من الجواهر المشرفة ولقد مدحها الله تعالى ووصى بها

ويعطونها كثرًا - ويؤذي عي علي حينئذ رسول الله ﷺ قال: «لما أراد الله تعالى خلق النمل أوصى إلى

عقبتك عرباً، وعطيتك على سائر الهالكات الماروق بانبسبك، والعامك تملك على قهرلك، وصحبائك ارفعك للشرىك وأهل

يا وهد - طلاق الله تعالى - انصرفت عورك وعمر اولائك. وفي الحديث «ما من قوس الا وبطل في كل يوم اللهم من جعلني له

[illegible]

أعداءه ولقد ساءت أمنيته **عق** حبل، وقيل إن الذكر من الحبل القوي من الأضراس، ولا يريد عقبا وفردا جبرين في وقت موسى ولو عيون الأضراس، لأن ذلك من حكمة الله تعالى حتى تبينها لمصمتهم ظاهروا، لأن الحسدان إذا رأى الحشرة تبعها، وقيل إن الله

تعالى أمر بيه موسى عليه الصلاة والسلام أن يصر الحجر جزء، ومن عليه طاعنيهم من القلة فحطوا بجزءه بقاعاً، وأما
 تركه ماء فلولا دخول الحجر بصره لا دخلت سيالهم، وهي مستحب منها للصلوات، وهي التي دعا بطلت في مكان، وأما

حل إحدى رجليها، وأقبلت بعض الأعرابي التي توكفها، وقيل غير ذلك، وكانت الصلوات التي فرض سليمان عليه الصلاة والسلام تعرضها يومئذ لتلك الصلوة. فمن صلاة العصر، تأخر بغيرها ليمسح بها على الراس بكتاب قرآنه، وقيل إما جفراها

على وجه التقريب، كان ينبغي أن يثبت في القانوني ولا يضرب قيد يحدده، كما يضرب به في المادة العشرين من المرسوم، لا يرى شخصه في المادة الضالتي تهرجه، ولا يراد في المادة العشرين، وقد قيل في الحث على حب الخليل

أَجْرُوا الْحَيْلَ رَاضِعُوا حَيْثُهَا
إِذَا مَا الْحَيْلَ صَبَحَهَا أَنَسَى

خاصها العتبة كل يوم ونكسها الأمان واجتلا

(مركز الفيل)

(ملاحظة) اسم نخل ما عني حل الارض، وما عني دجاجة ما عني في سورة البقرة، عني الارض، ومن عني الارض.

ولما انتاب ملك الموت أرسل ليخفي روحه، فقال سبحانه الله هذا اليوم طابت فيه القصة، فقال طلب ما لم يخش، قال وكان قد بقي من بناء المسجد الأقصى بنية، فقال له يا بني يا عزرائيل ليخفي حتى يبرح، قال ليس لي أمر ربى بهذه قال فليخفي روحه وكان من عافته الانقطاع في القصد شهرين وثلاثا، ثم بقي بمنزله ما صنعت الخبي، فلما قضى كان موكبا من حصاه، واستمر ذلك مدة وانجلى قهرهم له مشرف عليها فتمسك كل يوم بقلوب عشرة أيام، حتى أورد الله ما أورد مسيطر على المعصاة الأرضة فأكلتها دمر ميتا فصرخت الجن عنه، وقيل إن واحدا منهم مر عليه فسلم عليه فبصره فبصره فلم يجد له نفسا، فصره فطسقت المعصاة فقاما موتا، قال، وكان عصره ثلاثا وخمسين سنة، والمعصاة التي ذكرنا عليها من خروج قال الله تعالى: ﴿لَا تُلَاحِظُوا ظُهُورَ الَّذِينَ يَتَّبِعُوكَ مِنْهُمْ حَتَّى يَقُولُوا آمَنَ اللَّهُ﴾ قال مشكوب الظن الأرضة حتى قيل: هم كانوا ياتونها بلاء حيث كانت، وأما الدابة التي من أشراط الساعة فاختلط في أمرها حتى يخرج من القصد وهو الصحيح، وقيل من الطائفة، وقيل من الصبيح وهو ما سترنا دابة قوائم، وهي مختلفة الأوزان وبذلك في لينة يكون الناس مجسمين بمي أو سائر إلى مي، ومنها عيب موسى، وعلمهم سليمان لا يذكرونها طالع، ولا يملكونها طالع، فلهذا المراس تنصرف بالمعصاة منكبت في وجهه مؤمن، وتكون الكافر تنقسم بالهائم، وتكتب في وجهه كافر، وروي أنها تخرج إذا انقطع الأمر بالظروف وهي من الذكر وتنبأ الطير.

(فمن) من عود به بريه الناس في البيوت من صغر القصد، والحمام، والقدحاج، وغير ذلك وفي حديث الإفك وما يعلم لها طرية من أنها جارية حديث القس، تعجب ونام ففكر القصد فأنكل الجميع.

(فمن) من السباع وكنت أبو حبيبة، وأبو جليل، وغير ذلك ولا يخرج من الشتاء حتى يقرب الخواص، وإذا ما غصص بنية ورجليه يندفع جوفه، وهو كثير الشئ ويحمل بأشده ويضع جروا واحدا ويصعد به إلى أهل شجرة عودا عليه من السبل لأنها تحبب لقطعا لحم ثم لا تزال تحبسه ويرحمه في الخواص أياها حتى تخرج لعضلة، وتحتس، ويصير له جلد في ولادته صعبة وربما عاثت منها، وقد سمعنا قصص الخلق شوقا منها للسلطان، وهي من الحيوان الذي يدور إلا سمع للسلطان به، ولعل إن الحديث بطيم أولاده تحت شجرة الجوز ثم يصعد فحرم بالجوز إليها إن لم شبع، وربما قطع من الشجرة القصص القتل الضخم الذي لا يقطع إلا بالفراس والمجد ثم يشد به حل القلوس فلا يصبر أحدا إلا الله.

(الدجاجة) وتكتبها أم تميم القس، وأم الوليدة، وغير ذلك وإذا خرجت لم ير ليبيها مع وتوصف خلق السم. ولعل إن سمها يلد ما تنسج وتعتدح خوف في الليل ولا حل ذلك نطق وقت شروب مكانا حالي، والتمشي الضلبي، لعل إنها إذا رأته أكلت معها إليه من شدة الخوف ولا تخشى من طية السباع، ولعل يعرف الذكور من الأنثى بأصناف مثله، قال لمحرك الذكور، والآن فأنثى ومن الدجاج ما يبيض في اليوم مرتين وهو من أصناف مريها، ويستكمل حتى يبيض في بطن الدجاجة في عشرة أيام، وفي الحديث: أن النبي ﷺ أمر بالحد القصد للأصناف، وبالدجاج للفراد، ومن الضبيب في عصمة الله تعالى أن يحق الخروج من البيض، وجعل القصد عذابه له، كما خلق الطفل من المي، وجعل دم البيض عذابه له فشارك الله أسس الخلقين.

الخواص لحم الدجاج الذي يريد في الحمل، ويصير اللون ويرد في النى ويقيم البلاء والمداومة عليه عورت القصر والواصير حتى ما ذكر.

(دج) طير كبير ظهر يكون ساحل البحر كثيرا، ويقترب من الاسكندرية، والقيس يصفونوه وأكلوه (دج) اسم جنس ومنه قوله المتن ويقال لها الدجاجة، ومن صبيب أمرها أنها تكون لولا مثل ذراعيها، ثم تصير نودا وذلك في أول فصل الربيع، ويكون عند خروجه مثل المني في قدر، ولونه ويخرج في الأمانى الدجاجة، إذا كان مصر وراي حن، وربما تلم خروجه تشبهه النساء تحت تدبير يخرج وعطو، وروى القزوب الأبيض قال: ولا يزال يكثر حتى يصير بقدر اصبع، ويصغر من السواد إلى الأبيض، وكل ذلك في مدة سنين يوما قال: ثم يأخذ في السج ما يجره من فيه إلى أن ينفذ ما في جوفه، ثم يخرج شيئا كهيئة القزاقير له جناحان لا يمكن من الاصطراب وعند خروجه يوج إلى السماء، ويصفى الذكر مؤخره إلى مؤخر الأنثى ويشتداه مدة ثم يترك قال: ويكون قد فرس فيها حركة يضاء يشترق البرد عليه ثم يوتن. حد إذا أريد منها البرد، وإن أريد الحرير تركا في الشمس بعد غروبها من السج فيموت، وهو مرجع الضبط حتى إنه ليحشى عليه من صوت

الرعد والظلم، ومن الرعدة الخافض، والرجل الجنب، والجمعة الضحى، والحز الشديد، والبرد الشديد، وهو ذلك قال أبو
الفتح البستي

ألم تر أن الرعد طوف حيله
معي يسير لا يبرأ من حيله
كذلك حرد القتر يسبح دأبا
يطلب غيا وسط ما هو لجمه
وقال كسر

بني الحريص يجمع نلال منه
والمحدث ما يلي وما يدع
وغيره بالذي فيه يصح

(الملك) وكنته أبو حسان، وأبو حنيفة، وغير ذلك. ويسمى الأسي والقرشي، ومن طبعه لا يأنف رويحة واحدة، وهو أبله
الطبيعة لأن إنا سقط من بيت أصحابه لا يجني إلى الرجوع إليه، وفيه من الخصال الحميدة ما لا يحصر. دأبا أنه يسري بين
أرواحه في الطبيعة، ويذكره الله تعالى في الليل حتى قيل إنه لم يزل، ويقسمه، وربما لا يفرج لي توبته. وفي الحديث وإذا سمعتم
صباح الديك فذكروا الله تعالى فإنه يصبح بصباح ذلك العرش. وروي الحرثي عن سمعان بن مهران إن كل ملكا تحت
العرش على صورة الديك. فإذا مضى ثلث الليل الأول صرب بيننا وبينه وقال لهم السطرون، فلما مضى الثلث الثاني، صرب
بيننا وبينه وقال لهم المذاكرون، فإذا كان السحر وطلع الفجر صرب بيننا وبينه وقال لهم الفاعلون، وعليهم أنوارهم. وفي
الحديث إن النبي ﷺ قال: إذا كان السحر صرب بيننا وبينه، وإذا كان الفجر صرب بيننا وبينه، وإذا كان
المغرب، وروى تحت العرش، وأما في قوله أنه كان ثلث الليل الأول حتى بيننا وبينه وقال: سمعتم تلك القنوس، فإذا
كان الثلث الثاني سمعتم بيننا وبينه وقال: القنوس قدوس، فإذا كان الثلث الثالث حتى بيننا وبينه وقال: ربه الرحمن لا إله
إلا هو، وروي الشعبي يسلطه عن النبي ﷺ أنه قال: ثلاث أصوات مجيها لله تعالى: صوت الديك، وصوت قاري،
والقنوس، وصوت المستصر بالأسحار. وفي الحديث: لا تسروا الديك فإنه يؤذي لصلاته.

وزعم أهل التنجيم أن الرجل إذا فتح الديك الأبيض الأخرى لم يزل ينجب في أحد رجليه
فإذا قيل كان إبراهيم بن مديك، وكان كرماء عيه، فبعد العبد وليس عند شي، يضي عليه نمر لمره بذيجه
والقار طعام منه، ويخرج إلى الفصل فارتد المرء أن تمسك قتر حبه لصداء يخرق من سطح إلى سطح وهي تبت، عاها
سرايا وهم قوم عالميون عن موجب ديهه فذكرت لهم حال زوجها فذاكوا: ما رعى أن يفتح الأصفر بل يفتح إلى
هذا القدر فأرسل إليه هذا، شاة، وهذا، شاة، وهذا برة، وهذا كشاة حتى امتلأت الثغر لها جد رأي ذلك قال ما هذا؟
فصحت عليه رويحة الفصاة، قال: إن هذا الديك لكم عن الله فأنفسه على الله فني يكسر ويسعد وهذا الذي ما أرى
(سحر الفيل)

(الديك) وكنته أبو جعفر، وهو أصناف كثيرة يتولد من العوبة. ومن صوب أنه ياتي رويحة على الأبيض يحد،
وعلى الأسود يضي ولا يحد على شجرة الشدة. وفي الحديث فإذا وقع الديك في إنا أسدكم فليس مني فإن في أحد جناحه دواء
وفي الآخر داء، وإن من طبعه أن ياتي نفسه بالجناح الثاني من الشدة

وسكن أن المصور كان جالسا ففتح عليه الديك حتى أصبح. فقال انقروا من الديك من الطلقة فذاكوا فقال من
سليمان فدعا به، ثم قال: هل تعلم لأي حكمه خلق الله الديك؟ قال ليدل به الجليفة قال صدقت ثم أجاز به ومن خصائص
النبي ﷺ أنه كان لا يفتح عليه ديب قط. وقال الثوري: فلما إن الديك إذا ملك به موضع لينة الزبرج سكن له، فلهي
ومور لمحتكت على موضعه أكثر من عشري دابة فما سكن له لم، فذاكوا هذا كان حيا لهما، ولو لا هذا العلاج لقتل
الحياط. من مبالغ الديك أنها تحرق وتقطط بالكل، فلما اكتسبت به الرعدة كانت عينا أسس ما يكون. وقيل إن تفرط
تستعمله ويكره به العراس. وليل إلى الديك إذا مات وألقى عليه برة الحديد عاها، وإذا يطر اليه يورى القرق حرب منه
الديك.

(الديك) حيوان معروف وكنته أبو جعفر، وأبو حنيفة، وأبو حنيفة، وأبو حنيفة، وهو من الطيور الذي ينام بأحدى عيه
ويحرس بالأخرى حتى لم يغمضها ويصح الأخرى كما قال بعض وأسميه
ينام بأيسرى عاها ويحرق الأخرى فذاكوا هو يظن عاها

وإذا أراد السمك ان يخرج ويظهر في سطحه كالكلب، وإذا جاع حوى فتخرج الفم منه، فم حارب ميا أكلوه، وإذا خاف منه الإنسان طبع فيه، وليس في الأرض أسد يعض على عظم إلا وسبح الكسيرة صوت يوحى إليه إلا الفم، فإذا لسانه يري العظم يري السمك ولا يسمع له صوت وقيل إذا أكله الإنسان فشم الفم رائحة الدم لا يكد بهجونه، وإن كان أشد الفم قلب وأنهم سلاحي، كما أن الحية إذا عذبت عليها الفم، فلا تكد تجرحه، والكلب إذا عض الإنسان يطلبه الفم فيهرب عليه فيكون في ذلك علاقة فيحتال له بكل حيلة قيل: ولا يعرف إلا الحمار عند السمك إلا في الكلب والكلب، وإذا هجم السمك على الفم والمثبه وهما يسالان فثبته كيف شاء والله أعلم

(حرف الفاء)

(روح^(١)) طير عظيم الخلف يوجد ببحر القيص. قال أبو حنيفة الأنكساري^(٢) ذكر لي بعض المسافرين في البحر أنهم أرموا بحرية، فلما أصبحوا وجدوا في طريقها طيرا ورجلا فتقدموا إليه وإذا هم شيء مثل القبة قال فيجبوا فيسرون فيه بالليل ومن إلى أن كسروه فوجدوه كهية القبة وفيه فرخ عظيم قال فتعلقوا به وبه وجزوه وعصروا القندور وخرجوا فيحتلون من تلك الحيرة حتى يقال أنه سلب الفم، قال أكلوا ذلك الطعام أسوتت فيه ولد كل شيء شبيه، قال فلما أصبحوا جاءهم الرخ فوجدهم له صحن يفرغه ما صغرا، فذهب وأن في رجله يجبر عظيم وتحمهم بعد ما سدوا في البحر وألقاه على سميتهم لبست السمكة وكانت مشرفة شبح قروح وولع الحمار في البحر فجعلهم الله تعالى منه، وكان ذلك من الطب الله تعالى بهم، قال ولد كان يبي معهم أصل ونية، قال إسم كانوا يعملون فيها الله فتصع طائر قربة، فحبان الطائر الأكبر (رحمهم) طير أسير أسير الفم معروف وهو من كثر الطيور، يقال لها صبا، وبسب ذلك ما ليس في بعض الحكايات أن موسى عليه الصلاة والسلام لما نولي تكلمت بولاه وتكلمت تعرف مكانه فاصبها الله تعالى على ما مرشد أهدا إلى مرصعه

(حرف الزاي)

(زواجر) حيوان غريب الخلق، ولما كان مكتوبا وروى الشجر خلق الله تعالى الدنيا أطول من رجلها، وهي ألوان عجيبا يقال إنها متولدة من ثلاث حيوانات. الفم الوحشية، والبقرة الوحشية، والضبغ ليزو الضبع على التامة، فكل يذكر فيرو ذلك الذكر على البقرة فتولد منه الزواجر والضبغ أنها سلفه دابة، ذكر وأنتى كهيئة الحيوانات لأن الله تعالى لم يخلق شيئا إلا بحكمة

(زبور) حيوان عرق السحل له كرش وقد أوردته الله سبحانه في بيانه يته، وذلك أنه يبين مرعا له أربعة أبواب، كل باب مستقل حية من الرياح الأربعة، فإذا جاء الشتاء دخل تحت الأرض، ويضي إلى أيام الربيع فيخرج على التامة في البحر فيخرج ويظهر، ولي طبع النهايات على الدم والضم. ومن خاصية أنه إذا وقع في الزيت مات، وفي خل عش، وأسعد نزل بمصارة الفرسية.

(حرف السين)

(سمكة) نوع من السمكة قال السهيلي: هو حيوان يترامى الناس بالبحر، ويحول بالليل وأكثر ما يوجد بالبحر، وإذا انصرفت السمكة إلى الإنسان وأمسكه صارت رافعة وتلعب به كما يلعب الطفل بالعار، قال روى صاحب الفم وأكلها، وهي حيث ترفع صوبها وتقول أوكوي لقد أكلت السمك، وربما قالت من يتلفني منه وله ألقه ديار، وأهل تلك الدابة يعرفون ذلك فلا يلتفتون إلى كلابها

(سمك) حيوان يوجد بأرض الصين، ومن عجيب أمره أنه يعض في النار ويخرج فيها ويؤخذ ويرى فيسج ويحلم منه التالف، وهذه السمكة إذا انصرفت جعلت في النار فتأكل النار وسحقها ولا تحرقها.

حكى أنه شحصا على واحدة من هذه السمكة بالزيت، وجعلت في النار وتكونت ساحة ولم تحرق

(سمك) حيوان كهيئة الفم يوجد في بلاد الترك على نهر الفم يوجد الإنسان حارب منه، وشعر كشم الفم، وهو

(١) الرخ إسم عرق السحل طائر كبير يفر على كل إنسان من مكان إلى آخر. وقد ورد إسم هذا الطائر في عهد السندباد البصري في قصصه وهو أنشد (ألف عرقا) وهي سمكة القرب ذات فم ولينة وهذه السمكة إذا ماتت على شيء، فكل عذابه الخيال عند الألفين وقد تصورهم كذا من الآية التي ألفت مع فم فمكة.

(٢) أبو حنيفة الأنكساري هو أبو حنيفة القزازي من سادات القريش منسوبة لأمه من بني النخاس لبلد الإسلاية في طلب العلم فزار مصر والشام واليمن والجزيرة وغيرها ومن مؤلفاته منظوم عن بعض عجائب الفم.

ومن خواصها أن عليها ينعم السمكة ويريد في الماء واليابس، وإذا حصلت الأرض بصبغها قطع عليها، وإذا عطش إندم العسل بصبغ الصان الأبيض منع وصول النمل إليه، وإذا دعي قرب كبش تحت شجرة نثر عليها على ما ذكر. والله أعلم (صحيح). حيوان يحمل حمرة في الأرض الصلابة وعندئذ يذوقها لا يتخفى لحمه. إذا خرج منه، فذلك لا يضره إلا بقرب كوربه، أو إنشائه وهو من الحيوان الذي يصر، على أنه يمشي بصلابة سنة خمس طبعه أنه يصر على الماء. يقال إنه لا يشرب الماء يول في كل أربعين يوماً قطرة، والأشئ ينشئ سبعين بيضة وأكثر والجماديا في الأرض ولتعاذها في كل يوم إلى أربعين يوماً يخرج ويضعها قدر يمس الحماض، وهذا الحيوان شديد الخوف من الأدمي، ولذلك يحمل الطير في حمرة حتى يتنجس بها، ويخرج من حمرة كليل البصر فيستبدل بالنس فيحصل له بذلك حدة في بصره. والله عظيم الشكر السليم عزيدي. وبه وبه الأمانى مناسبة وعندئذ لا يخرج ومن قلته.

قائمة من إخباريات آل النبي ﷺ في كنه حبيب قد صلت وقال لولا أن تسحق العرب صجراً لقتلك وسروك الناس بقتلك لقتل عمر دعي يا رسول الله أنله فقال عليه الصلاة والسلام: وههنا يا عمر لما علمت أن الحليم كاذب أن يكون حياً، قال ثم أكل الأعرابي من النبي ﷺ وقال والله لا تست بك إلا أن يؤذي بك هذا القصب، وأخرجني من كنه قال عند ذلك قال النبي ﷺ يا حبيب لأجلب بك صبيح أتيك وسعدتك يا رسول رب العالمين فقال من تبعك قال الذي في السية عرفه، وفي الأرض صلواته، وفي البحر صيده، وفي الجنة راحته، وفي النار عذابه، فقال من أتاكها حبيب قال رسول رب العالمين قد أقطع من صدقك وقد عذب من كذبتك قال فقال الأعرابي عند ذلك يا ولادة حسب اصطفتك يعني من التربة يشهد لك بالرسالة، أنا أول من بذلك علمت بذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله صفا ولقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد أكثر بصف مني لك ولقد صرت الآن لعجب من عندك وما على وجه الأرض أحد أكثر حياء مني لك، ولأنت الصاعد أحب إلي، من أهلي وولدي وما تمكت بدي فله أم بك شعري وشعري، وداعلي وخارجي وبشري وهلائي فقال النبي ﷺ: والله قد أتيك عندك لهذا الذي يعثر ولا يعثر عليه، ولكن لا يله الله إلا بصلاته، ولا يذل الصلاة إلا بقراءة قال صلصيا يا حبيبي قال فعند سورة الدخان، وسورة الإخلاص. وقال من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن. وقال إنه يذل السيرة ويخوس الكبر، ثم سلكه ألك قال قال يا حبيبي ليس لي بي سلم آخر مني فقال لأصحابه أعطوه فأعطوه حتى أخذوه فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله عدي ناقة عشارية أعطيتها له فقال إن الله يعطيك ناقة في الجنة من فراء، قوالها من الزجرحد الأعرابي، وعينها من الباقوت الآخر، وعليها جودج من الشمس لمطوك من الصراط كالبرق قال يخرج الأعرابي من عند فطلة ألب فارس من المتركين كلهم يريدون قتل النبي ﷺ فأخرجهم بقتله فسلموا عن أمرهم وأمر النبي ﷺ خاله بن الوليد عليهم وعنده القصة ذكرها شارطني بتسليمها واليهي. والهاشم. وابن عدي

الفراس. إليه يذهب الحزن والمحن، ويصنع بطي به الذكر يري في اليد، وكعبه يند على وجه القبرس. يروى إذا سئل على وجه فرس لا يسقه شيء، ويغرد بذهب الرمس والكتف طلاء، ومن أكل لحمه لا يعطش زمان طويلاً (صحيح). حيوان معروف، ومن كناه أم حمار، ومن طبعه حب لحم الأدمي حتى قيل إنه يشق الثور، وإذا مر بأهليلج شام حفر تحت رأسه ووثب عليه وطر بقله وشرب منه

الفراس من شرب منه ذهب وسوسه، ومن حلق عليه حبه أسه الناس. وإذا جعلها في خل سبعة أيام ثم جعلها تحت نص حاتم فكان من كان به سموم وجعل لها من في قليل منه وشربه راح سموم (صحيح). حيوان يولد من فيه الطعنة الجري، ومن المعروف، وعليه الأسطر وأول ما يظهر على الحب الأسود ثم يحوطه تشكك له الأصعب، وإذا نثر جعل فكه الأسفل في الماء والأهل من خارج وفي صوته جند قال صديق ليس من الحيوان أكثر ذكراً له تعالى من الصعداع. وفي الأثر أن داود عليه الصلاة والسلام قال لأصحابه إن تعال يسبح ما سجدت له أبداً، فأنه صعداً يا داود فمن من الله تعال يسبحك؟ وأنا في سموم سجد ما جئتكم مني ذكر الله تعالى قال فما تقولون في يسبحك؟ قالت أنزل سبحانه من هو صبح نكل الله؟ سبحانه من هو مذكور بكل مكان، فقال داود وما عسى أن أنزل؟ وقال بعضهم. إنها كانت تأكل لدها بها وتكلم على من يرأهم الخليل والله سبحانه وإتقال أعدم

(بحرف الطاء)

طوس - طير ملوح ذو أركان حبيبة، وعنده الرقعة في كعبه، والسجبة، ومن عبده النقة وهو من الطير، كالفرس من حيوان، والأشئ ينشئ حتى يحمي لما من القدر ثلاث سنين وفي ذلك الأركان يكمن ويضئ الذكر، ويضم لونه، وينشئ الأشئ

موا واحدة في كل شهر، هي السنة اثنتى عشرة بقعة أو أقل، أو أكثر ويحدث الذكر في أيام الربيع ويومي ريشه في أيام الخريف كالشعر فإذا بدا طلع الورق طلع ريشه، ومدة حصته ثلاثون يوما
 فائدة: قيل إن آدم لما عرس المكرمة جاء وليس له الله فأنجب عليها طوبا فشرته منه فلما طلعت أوتيتها صبح عليها فرما فشرته منه، فلما طلعت ثمرتها نوح عليها أسدا فشرته منه فلما انتهت ثمرتها صبح عليها حنظرا فشرته منه، فمن أجل ذلك نوح شارب الخمر أول ما بشرها وقطب فيه زهره منه، وليس صبيحا كالطواص، فلما جاء بيلى السكر لعب وصحف بيده كالقرد، فلما نوى سكره قام وعرض كهيئة الأسد، فلما قصى سكره، انطبع كيا يطيش الحريز، ثم طلب البرق وانقضت تسليما بجمته بالصيد قبل لانه كان سببا ليعزلوا إيليس الجنة وسروح آدم منها، والله على كل شيء قدير
 (حرف الطاء)

(طى) - واحد الغزال وهو ثلاثة أعصاف، الأول آرام وهو عليه الرمل ولونها رمادي وهي سبعة الملق، والثاني العفر ولونها أحمر وهي خمسة الملق، والثالث آدم وهي طوية الصق وتوصف بهذا العصر، وأول إن الطي يلقبوا أحفظ لحيها وشعره مضمار، وملا سبيل من شديده يورد لاله القح فيشرب لاله الأجاج، ويغنى عن طوطه فيه كيا تنفس الشدة حينما في لاله الطلب، فأي شيء أصعب من حيوان يطلب طرفة البحر ويسجل مرورا الحقل.
 الخواص: لسانه يهدف ويظم للسرقة السليقة تزول سلاطينها، ويبره ويخذه حركاته ويسقطان وضمان في طينهم المني، يزيد ذكوره ويصير لصيحا فلما حافظا
 (ظري) - موية فرق جرد الكلب، ستة الريح تزعج العرب أن من صاعدا وضعت في ثوبه لا تزول الراتبة منه حتى يغلي الثوب، ويحكى من شربها أنها تلي بيت الطي فحسوه ثلاث مرمت فخلل ما فيه وتأكفه بعد ذلك.
 (حرف القيم)

وعجلت بحيطان مصر لده، ومن ذكر البير وصفي بذلك لاستعجال بني إسرائيل ببعثه، والصيب في ذلك أن موسى عليه الصلاة والسلام وأتته الله له ثلاثين ليلة، لم أنها بشر، وكان فيهم شخص يحس موسى بن ظهر السحري في قلبه من حب حبلة الخرفي، فأنزل الله به بني إسرائيل فقال العتري بسل قال مكر، فصبح عليهم فصحت منه حبلا جسدا، وألقى عليه قبضة من التراب الذي كان أسفه من أثر فوس جبرئيل عليه السلام صاعدا في صوته، كيا أسير الله تعالى، فمكثوا على مبداه من دون الله تعالى واكتروا بكونه إليه ويقصون حوله ويروا من حوله من نصوت كهيئة الكلام فيصيحون من ذلك، ويقولون أنه تكلم وإنما أصل ذلك بالهواء إيليس لانه الله حتى يظلمهم

فائدة: قال القرطبي من سيدي أبي بكر الطرطوشي رحمه الله، أنه سأل عن قوم يجتنبون في مكان فيفرون من القرآن، ثم يشد لهم الشعر ليرصون ويغفرون، ثم يشرب لهم بعد ذلك بالشف والشفاء، هل المحذور معهم حلال أم حرام؟ فقال: منع الصوفية أن يحد بظلم وجهه وحلاله، وما الإسلام إلا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأما الرخص والقيود فقول من أسند أصحاب السخري لا ألقوا المجل لهذه الحلال هي حلال عند الجميع، وإنما كان النبي ﷺ ومع أصحابه في جلوسهم دائما على رؤ رؤهم الطير مع القار والسكنة، عيني لولا الأمر وعليها الإسلام أن ينهوا عن المحذور في المساجد وغيرها ولا يجل لأحد يزس بقدر والجميع الآخر أن يحضر معهم ولا يهتفهم على بالظلم، هذا منع التنافس، وأي حينها، ولذلك، وأحد بن حبل ورحمهم الله تعالى.

(عرب) - هو من المحضرات، قال الجاحظ: إما قدس فيها عرب، وتسل أولادها على ظهرها وهم كهيئة الفحل يكترو العند، وقال غيره إنها حدث تسلط عليها أولادها فأكفروا بظنها وخرجوا كهيئة القار ثم يكترون ويظفرون بالأرض ولما ثمانية لرجل، وس صعب أربعا أب لا تغرب انشام إلا إذا تحرك شيء منه، ولتخلص ناري إليها وربما أسعد الذين العظيم فذلك

(غريبة) - قال أبو النون المصري عينا أنا في بعض مساحي إذ مررت بشاطئ البحر فأنزلت عتريا أسود قد أنزل إلى لي جد إلى شاطئ - ليس فقلت له: شرب فقلت لأخبر فلما يفسد قد خرج من الله وأتته فسلمت عن ظهره، وعقب به إلى ذلك الجانب، قال أبو النون فذكرت بآثري وحمت عجلته، حتى إذا صعد من ذلك الخلب صعدت وسرت وراودها قال حتى جاء إلى شجرة فوجدت فيها خلافا نائلا من شدة السكر قد أنزل عليه كبر عظيم، قال فاصعدت العنبر برأس فتبى وأبسته

فخفته، ثم رجعت إلى ظهر الصغد فبريا لله وسار بها إلى الكنان الذي جالس منه قال ذو القرون فصبيت وألشدت
 بها راندا والغيبيل يخطفه
 كيف تنام العيون من ملك
 من كل سوء يكون في الظلم
 ثم ليثقت العلام وأخبرت بذلك قال عليا سمع ذلك قال أنتهك علي أي قد نيت من هذه الحصة^(٩١) ثم جريها دلت
 النير ووربها في البحر وليس ذلك العلام سمحا وساح إلى أي ملك رجة الله تعالى عليه وما أحسن ما قال بعضهم
 إننا لم يبدلك الرمان فحاروب
 فقد هذا لعدا عرش بلقيس عسعد
 وواعد إننا لم تنصع بالآثاروب
 وحرب ناز بل ذا سد ملوب
 ولا تحتر كيد الضمير مريها
 إننا كان وكس ملال صبرك فاحترز

لثوب الأدهي من مسموم للعروب
 عليه من التضييق في غير وجبة
 ليس اختلاب قليل والغيبيل صبرك يكر عليا جيتش بالمصاحب
 فائدة إننا دمع أحد فاعرا عليه هذه الكفشات وهي سلام على روح في الضليل، وصلى الله على سيدنا محمد في الرسائل من
 حركات النسم أجمعين، لا دابة بين السماء والأرض إلا ربي أحد ياصيها كذلك يجري حياته، المحسوس، إن ربي على صراط
 مستقيم صرح قال لكم من ذكرني لا تلعنوه، إن ربي بكل شيء عليم، وصلى الله على سيدنا محمد الكريم وقال بعض
 العلماء عن قال غطت رعد المغرب، وسكن الحية، ويد الساري يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أس من
 المغرب، وسعية، والشارقي، وإلى البخاري ثم رجلا جاء إلى النبي ﷺ، وقال يا رسول الله ملنا لقيت من غروب لدعني
 المرحلة، طال له نسي ﷺ وأما إنك لو قلت إننا أصيب أعود بكلمات الله التعلات من شر ما علم لم نصرته وروى الترمذي
 وأن من قال حين يسي أعود بكلمات الله التعلات من شر ما خلق ثلاث مرات، ثم قال سلام على روح في الضليل لم نصره أسفه
 والمغرب والشرقي ذكر روح دون غيره، أنه لا ركب في السبلة سلكته الحية والمغرب أن يصلها معه فشرط عليها أنها لا
 يضران من ذكر اسمه بعد ذلك فشرط له ذلك

الخواري من بحر البيت يروى آخر وشحم يتر، غرقت منه العصب، ومن شرب مثاقيل من حب الأراج^(٩٢) لمره
 من سبه، ومن على عليه شيء من روث القرون يريه أيضا لوته.
 (عشقي) طير ذو لويين حزين القلب غمر الحجاب على شكل القرب وجتاحة الكثير من جناحي الحشاة وهو لا يأوي إلا
 الأمانك الدالية، وإذا بأص جعل حول بيته ورق الدلب عروما عليه من الحشاة لا يصبه
 الخواري منه إذا جعل على خطي وانصت على موضع التصل، والفتحة الدالية في البدن لمرجه
 (عشقي) جود آخر ولوسه يكون بذلك يملأ بالليل والأدهي، فلما خلقت بك فرش عليه ماء وملا، وإذا خلقت بفرس
 يصبره يبرر التعلات لاجبا لتفصل من راندا فذلك.

ومن عرومه أن البيت إذا بخر به غرب ما فيه من الثمن والبرص وإذا جفف وسحق وقلع الشجر وحكي به مكانه مع
 بك
 (عند) مختلف فيها، فقال بعضهم هو طائر عظيم الخلفة له وجه إنسان، وأيه من كل حيوان لوان وقال بعضهم هو
 طائر غريب الشكل يبيض فيها كالأجبال، ويوجد في طبرستان، وسميت بذلك لأنه كان في عناقها طرق أبيض، قال القزويني وإذا
 تحففت الحية لمطها ويكر سنجها كما تحففت الحية العار وقال وكنت في قديم الزمان بين الناس إلى أن غطت عروب
 بجلها فذهب أهلها إلى من ذلك الزمان مشكروها إليه فعدا عليها، فذهب بها إلى بعض الجرائر التي حنف خط الاستواء وهي
 جريه لا يهن إليها أسد ويحمل لها عود ما تختار به من الساج كالحمل والفكر كند وغير ذلك وقال أصحاب القزويني إن هذا
 الطير يصر حتى ليس به يمشي ثم يترجج إذا مضى عليه حسنة

(وحكي) القزويني في ربيع الأثر في أن الله تعالى خلق في زمن موسى عليه الصلاة والسلام طيرا يقال له العطاء له وجه
 كوجه الإنسان، وأربعة أجنحة من كل جانب، وخلق له كشي مثله، ثم لوحى الله تعالى على موسى أني خلقت كهية الطير،

(٩١) الحصة ج اتصال الحنة عليه كانت له ودية وقد خلقت على الضحية

(٩٢) الأراج تمر من جس العيون يستعمل كالحوى وروى جسر، على شواطيء المتوسط ويقال له أيضا الأراج والعلامة من طائر اسمه كبد

ودخلت ورثة الوصوف والطير التي حوت بيت القنص قال: فغسلوا وكثر سلها، فلما توفي موسى عليه الصلاة والسلام انتقلت إلى سيد والعراق فلم تزل تأكل الوصوف وتخطف الحببان إلى أن ساء حاله بين سكان الحبسي فشكروها له فدعا عليها فانتظمت وانتظح سبها وانفردت

(عنكبوت) - حذية لها ثمانية أرجل وستة عيون وحوس الحيد الذي حيد اللباب، وولده يخرج قويا على المسح من غير تعليم ولا تلقين، ويخرج أولاده حذيا صغيرا ثم يصير ويصير عنكبوتا وتكمل صورته

قالته قبل أن امرأا ولد يدعى ثم قالت لعلمه لا تقبس لنا قرا، فخرج فوجد بالباب سبالا فقال له ما ولدت سينكأ فقال بيتا، فقال لا الموت حتى تسي بالغ وحل ويترجها خلفها ويكون عوبا بالعنكبوت، فقال لعلمه: وأما أصبر

لعد حتى يحصل منها ما يحصل فغير حتى قامت أمها لتقصي بعض شربها وبعد إلى الباب فشدت عليها بسكين وحرب قال

فجئت أمها فوجدتها من تلك الحفلة فذهت بين يديها حتى شبعت فلما كثرت بعدت^(١) قال: ثم إنها سافرت وأنت حذية على سحبل من سواحل البحر فأكملت ذلك نيمي. قال ولما أفرج له منه صر من القبحاء وقدم بذلك المدينة معه مال كثير فقال

لامرأى عجوز هناك اضطى لي امرأة حسنة فتزوج بها قال فوجدتها له وقالت ليس هنا أحسن منك ولكنها تبيس، فقال

للعجوز التي بها قال فذهبت وأصبرها بالخصا، فطقت لها حيا وكرامة فلم تكن من البهي. فتزوج الرجل بها وأصبحها شديدا وكلام منها أباد، وكان يوم أن أراها منجرفة علم يمكنه ذلك، حتى إذا كان في بعض الأيام خرج على عاتقه لقيته أشداله

ودخلت هي الخيام وحرصت له حذية مرجع إلى الدار ووجدت إلى قصرها فلم يرها، فقال عنها فبقي له هي في الخيام فدخل عليها فمرأها منجرفة، ورأى في يديها أترا كاشفاة، فقال ما هذا؟ قالت له: لا أعلم إلا أني لمي أسرني أنه كان لنا خدم وأمه

يوم ولا تني خاتل لمي، وشق بطني بسكين وحرب، وأما حين رأيته فقلت دعيت بعض الأملد فطقت بطني وحياضتي حتى جعلت جرحي وشفيت وهي هذا الأثر، فقال لها أما ذلك الخدم وسكني لما تسبب وأن ذلك القاتل أسره أمها ثوبت

بالعنكبوت، ثم إنه اعتد بأمرها وجمع عنقسي البيلة التي عرا فيها وسألمه كد يوا له يده لا يسبح عليه العنكبوت، فذاقوا كل بناء يسبح عليه إلا أن يكون الفلور لثوبته لا يسبح عليه، فأمرهم أن يصعدوا إلى القصر من البدر ويلك هم ما أرادوا لعمومهم

ولوثته، وأمرهم أن لا يلم لهم به ولا تفرج من عروها عليها من العنكبوت. قال: فبما عرفت يوم أنه رأى عنكبوتا له سبع في ذلك القصر، فقام إليه عروها وقال لها: هذا الذي يكون موتك منه. قال: فلبست وبسماها وقالت كالصخرة أملا الذي يقاتلي

فنددته فقتل بطرف وبسماها من ماله شيء ففصل بها حتى روت سبها ثم وصل القوم إلى ثديها فقتلها بها ففعلت قصرا، ولا صرحه شيئا قال الله تعالى: ﴿لَهَا تَكُونُوا بِكُمْ كَمُوتَ وَلَوْ كُنتُمْ فِي يَوْمٍ مُبِينٍ﴾^(٢)

قالته سبع العنكبوت على ثلاثة مواضع على عار النبي ﷺ، وعلى عار عبد الله بن أبيس في بيت النبي ﷺ فالتد العارني فقتله وعلى رأسه ودخل به في عار عروها من أمه، وسبح على عروها ريد من علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله

عنه لما صلب عروها. ولين إنها سجت مرتين على داره حتى كان جالوت بظله. انظرهم. سبها إلى وضع على المراح الفرية بطنع ثديا وفقر الفصاة إذا ذلكت به والذي يوجد من سبها في بيت

الحفلة بطنع للصوم إذا تسهر به. (ابن عرس) حيوان معروف وهو بأرض مصر كثير ومسمى الثمرة، وهو جلد للشتر وعنده الحلق، قيل إنه هذا جلد ظر

يعبد منه على شجرة فبعد حلقه وأمر الله أن تفت تحت الشجرة ثم تطع الفصص الذي كان عليه الظفر فسقط فامتلأ أنكا، وما يمكنه عنه كنه إله المذهب فيسره ويلا حله.

عجوبة قيل إن رجلا صاد فرسا من أولاده وحيد تحت طامة فيبدا أبوه لم يجد له عيب وأل يديها فوضع علم بقلته، لم ذهب وأن بأمر، وما زال كذلك حتى أن يبعثه منظر علم بقلته، ثم كئ بخرقة أفراد أبوه عرس أن يأخذ ما يرطه به، فلما علم الرجل ذلك فهم أنه لم يبق عنده شيء فقتله له

(سراف القير) (طراب) وكانت أبو حاتم، وله كئ غير ذلك وهو أنواع كثيرة منها الأكسل والغراب الروح والأروق. وهذا النوع

(١) بيت: أي أجدت باليد

(٢) من كرم. سورة عبادة آية رقم ٧٧

يحكي جميع ما سمعه، والغرب يتعامل بصياح العرب فيقول إذا صبح مريم مشرفة، وإذا صبح ثلاثة فجبر، وهو كالأشجار عند الجماع، وفي طبعه الاستمرار من النسي عند جماعته، والآنكي تبصر ثلاثة لو أريدوا لو حسا ونقص ذلك، والآب يصر في طبعها إلى أن تفرح، فإذا فرحت، خرجت لم نفسها فينبغي لها أن تفرح عنها وتركيها وتعيب غير من الله طالع الغوص فتعدي به، ثم لا تزال تتعديها حتى يصب لها الريش فتكبه، ومنه قول الخليلي

يا رازق الشفاء في عيشه وجار العظيم الكبر لحيض^(١)

ومن طبعه لا يتعاطى الصيد بل إلى وجد ومنه أكل سباع، ويصر من الأرض ما وجد، ويسمى بطنه لأن له في لونه روح عليه السلام يركشف من العبد فيوجد في طريقه ومنه سقط عليها وترك ما أرسل إليه، ويسمى بطنه لأن إذا رحل العرب من مكان بل فيه روع في الرعوم ومن الغراب أن يس للغراب ويس القلب القبة، وذلك أنه إذا رأى القلب بقر يلقى شدة سقط وأكل منها معه والقلب لا يقره

الغوص إذا غرس العرب في الحقل ثم جفف وسحق ورشته وطلى به لشعر سؤده، وإذا غلى مغلوله على الإنسان رالت عنه الدمع، ويومل الغراب الأفعى يجمع الخروقة، والخيل والجلود، وفي مصر في حرمه على من به السعال والخلط (الفرس) - دجاج بني إسرائيل، يقال إن فرقة من بني إسرائيل كانت بجده مضطربة ومنه وتجررت والفرس يحكيهم على تملأ بأن جعل رجلكم القردة وتكلمهم الأسود، وصيهم الأراك ومنهم العقول، ودجاجهم الثور، وهو دجاج الحشدة فلا يفتح طبعه لرحمة الكربة وهذا مشابه في زمانه هذا لأن على ما خلق، ولقد سبخته ونزل دهم.

(حرف الفاء)

(فانحة) طير أصغر من فوات الأطوار بلط الحجام لما حسن الصوت، يحكي أن الحجاب يرب من صوتها في طبعها الأس، فمن أجل ذلك تتحد بينها في البيوت وهي من الحيوان الذي يصير والد طير منها ما عيش حسا وعشرين سنة الغوص دجها يجمع من الأثر في العيون من مصر أو فرقة إذا نظر فيها

(فأرا) وكنتها أم غراب وغير ذلك، ويسمى بالقوس، وذلك أن القوس التي تبة فوجدها له جديب الصيفة والفرق طرف سجدتها ففعلها وأمر بفتحها، وهي التي تطير على سدة روح عليه السلام ولذا لا يترك يحصر، ومنه أنها تأتي إلى أن تفرح فيشرب منه فإذا نقص صارت تشرب بدمها هذا كعمل القوس الذي ذهب وأبى فيها ماء وأفرشته في حتى يطولها الزيت فتشربه، وربما وضعت فيه حبرا ففكرته ويأكل إب من قنابا المسوخين الذين كانوا يهود، ومن أريد أن يفتح ذلك طبعه لما ليس غاف في إزاء ناد لم تشربه فهي مهم

الغوص عنه منه عن القنابا يسلط عليه وإذا بحر فليت يزل القلب أو القلب ذهب عنه القنابا (فوس البحر) حيوان عظيم، يوجد بالبحر كطرس الوجه، يحميه كطرس، ورجلاه كالفرس، ومنه يصير بطنه ذنب الخيل وجده عظيم، ووجهه أوسع من وجه الفرس، يعض الفرس ويرعى الزرع وربما قتل الإنسان ويؤمر (الهد) حيوان الفرس الأعلا، قال أرسطو هو مولود من الأسد والفرس في طبعه مشابه طبع الفهد ويومد قليل، وفي صفة الحديث على أنه، وقيل أول من صاده ب كليب بن وائل، وأول من حمله على الخيل يري من معارية، وأكثر من اشتبه بالفسد في أبو مسلم الخرساني

(هبل) - حيوان يوجد بأرض الهند وكنت أبو الحياح والآن لم سيل، وهو يروى على أنه إذا بلغ من العمر خمس سنين، ويحفل الله سنين لم تفتح، ولا يهربا الذكر في مدة حملها ولا يلد ثلاث سنين ولا يفتح إلا ببلادة، وإذا أراد الوضع دعقت الثور لأن وحليها لا يشك فتخاف عليه، والذكر يجرسها جرعا على ولده من الملمات فأب ذاك وهو عند شدة حلقه كالجمل، ويوضع في دس الأربع، ويرحم أمي الهند أن لسانه مقبوس وقولا ذلك تكلم يتكلم لشدة ذكائه، وقيل إن ذكائه في حلقه كالأسد، وهو أصعب الحيوانات وأصله جرما، وما خلق يخلق دائما كان ذاك أكثر من ثلثه سن، وهو مع ذلك أبلع وأظرف من كل حيوان طيس، وشيق وري من الفيل مع عظم دمه حلقه القناب فلا يشتر يرحله ولا يحس برزقه لحقه حسه، واحتساب بعض حسده بعض، وأهل الهند يروى أن أفياء الفيل رما بفرس مستطير حتى يفرق، ويخرجون الفيل أثناء ولده، وبه يتناول الطعام من جوفه، وبه يقاتل، وبه يصبح وصباحه ليس في مقداره جرما، وقيل إن الفيل جيد السبحة وإذا سبح رجع

(١) الف - حريجة الشاهد: هناك تسمية (ح) روح الغراب ذكره نيه

(٢) لحيض - جسم العظيم وسعته ثاب يلقى الجدي طالع كالأشجار الصيف

خرطوبه، كما يغيب، الجواميس مدنه إلا بحريه ويتفرع خرطوبه عظام حنظل، والخرق الذي في خرطوبه لا ينفذ وإنما هو جوداء كذا
 ملاء من طعام لوماء أرعه في فيه لأنه قصير النفس، لا ينال ماء ولا مرعى وأهل الهند يجمعونه في القتال وهو أيضا يقتل مع جسمه
 فمن عذب دخلوا تحت أموره، وتقبل جمل الله في طبع القليل القلوب من السمور.

(سكني) عن هرون مولى الأزدي أنه حيا معه فرا ومضى سبي إلى القليل، فلما دنا منه رمى بالفر في وجهه فغيره فخرها وكبر
 القلمون وقلوا أنه عرب منه. قال أبو القاسم.

يا قوم إلى ذئب القليل مدكم ذئب بين له شيء يمسكه

ببارك الله في في رواية القليل
 ومن إذا اعتم القليل لم يكن لسوءه (ج) سائس) حتم إلا الغرب بأصمهم ويركبه، ومن صعب لمره أن سوطه الذي به
 يمت ويصرب عجب حديد لحد طرقيه في جبهته، والأخرى يد وأكبه فلما لاندشتا فمده به في حنظل، وأزل شيء يزفون به العمل
 بعلونه السجود للملك قبل خرج كسرى أبو ذؤيب بعض الأبيات وقد صعد إلى القف قبل، وأصطفى في ثلاثون ألف فارس، قلده
 وأنه القيلة سجدت له لده وبعثت رؤوسها حتى جمدت ظلمته من رؤسها القبارون، وبزعم أهل الهند أن جبهة القليل تفرق
 كل صم عرفاً قليلاً سائلاً أغلب من دلتها المسك، ولا يمرض ذلك القوق إلا في بلادها خاصة، وأن عظام القليل كلها
 صاج إلا أن جودهم نابه أكثر وأمس وأولوا شرف الصاج ولقد له من الأضف بن قيس على أهل القوق في قوله. نس أكثر
 منكم عاجاً وبجاً، وفيهياً وسراجاً. وقيل إن القليل لا تصمد في غير بلادها

فألمة من قرأ سورة القليل كتب مره في كل يوم عشرة أيام متوالي ثم جلس على ماء جار وقال: اللهم أنت الخافض
 المحيط بكنوزات السموات، اللهم عز الظالم، وأل الباسر، وأب الطمع العظم، اللهم إن فلانا ظلمي وأسيء ولا يشهد بذلك
 عيرك أنت مالكه فألملكه، اللهم سرله سربال الخوي ولصقه القيس الرمي. اللهم فصله ست مرات، اللهم اعطه مرائين.

فألمهم الله بدموعهم وما كان لهم من الله وفاء، لأن الله يستجيب له ما لم يكن طاعة
 الخواص جلده إما بحر به بيت عرب بده وألا سفي إسناد من وضع كتاب توبة على يد جماعة خلق من نابه شيء من
 شجرة لم تفسر، وهذا عمل من جلده كرس يكون أغلب من كل ترس

(أحرف القاف)

(القائمة) عروبة تشبه السمجاب إلا أنه أبرد منه سراجاً وهو ليس يلقى ويصله أقر لينة من المسجاب
 (القائمة) ظهر يكون ساحل البحر يحيط في الرمل، ويحيط بهذه سبعة أيام ثم يخرج لمراته بعد ذلك فورها بعد سبعة
 أيام، ويقال ما يمسك الله البحر في عيونه من أن يفيض حتى السهل إلا إكراماً له، لأنه بذلك إنه وير واقفه
 عواصمه. أنه يقيم القلند، ويحلل البلاغم القرمية، ويجمع الأمراض الشربة، ولوجاع الأعصاب
 (قرد) - حيوان معروف وكنيته أبو خالد، وغير ذلك وهو قبيح القنظر طليح الذئبة، سريع النهم، يتعلم الصنائع قبل به
 أعدي لتسركل قرد عجم، وأمر صانع وأهل اليمن يطمون القردة بالغاب والمطرس في الذكاكين حتى قبل أنه يفرق العمل،
 ويصير القرد طمس وهو ذو قوة وعنده لواط حتى قبل أنه يمدو خلف الكبح من شدة الحاجة، وألف ابن عربي يوماً إلى أبي
 نصير الأحفش وهو يحاكي عشية القرد فقال.

عبد يا أبا احسن القدي شركت القرد في فحج وسط

علمت من الفضائل كل غاية وما قصرت عنه في الحكاية
 (قند) - بالذال طعينة، وكنيته أبو سفيان، ومن صعب لمره أنه يصعد الكرم فريم القند ثم ينزل فكانت منه ما أطلق،
 لأن كان له أرواح فرغ في الهلي فيملق يشركه فيسحب به إلى أولاده، وهو مولى بأكل الأقمعي فلما لدغته لا يثر فيه سمها لدغ
 ذلك يشركه وهذا قلبي منها ذهب فأكل السمير البري. يقولون أيضاً وهو من الخوي الذي يمدد مياضته كالرجل وله خمسة
 أرجل

(أحرف الكاف)

(كركند) - حيوان يوجد ببلاد الهند والصوبة وهو حوك الجواميس وله قرن واحد عظيم لا يستطيع رفع رأسه منه لتقله، وهو
 مصمت لوني يقتل به القليل فيجده ولا يعمل ناله شيء منه وعرض قرنه لشران وليس بطويل جداً، وهو عديم الرأس شديد
 للآفة وإذا مشى فر به ظهرت في مخاطبه صور عجيبة كالطواويس، والغزال، وأنواع الطير والشجر، ويحيي آدم وألملك يمدد منه

صانع الأسرار، والمخاطر للملوك، ويحلقون في ثديها بحيث تسمع الأصغرة الألف، أو أكثر، والأشخا الضل ثلاث سنين، ويخرج ولدها ثابت الأسنان والقرون فوي الحمار. ويقال إيا إذا ظهرت الوضع لتخرج الولد ولده من حلماته وحسن أطراف الشجر، فلما شبع أدخل رأسه في بطن أمه، ويرحم أهل القند أنه إذا كثر بلاء فيدج منها من الخيول شيئا حتى يكون بينها وبينه دالة فربح من جمع الجبهات فيه له، وخربا منه، ويسمى الحمار القضي، وهو شديد العنادة للأنسان فبذعه إذا سمع صوته فيلهث ولا يكمل منه شيئا

(الكرول) طير معروف لا ينام غالب الليل خصوصاً في القمر وعند ذكائه، قيل إنه يتكلم بجميع ما يسمعه ولا يجمل للمائة (الكرقي) طير معروف للملوك وله منى ومعيص، مشط بلوس مصر، ويعبده بلوس المرقى وهو من الطيور الرافيس، قيل إنه إذا نزل فكان مجتمع حلقه ويتم، ويقام عليه واحد بحرسه، وهو يصوت تصويتاً لطيفاً حتى يذهب عنه يظفان، فلذا تمت موته يلفظ غيره ثوبته. قال القرويني وإذا غنى وحى، الأرض ياحدي وحله والأشخى قليلاً خوفاً من أن يحس به، وإذا طار أو سطر، يلقده واحد كهيئة اللبليل ثم تكبه القبة

(الكلب) معروف وهو سحابة. أعني، وسلوتي وعند قمره سواد، إلا أنه ليس السلوتي أسرع في التعلم من ذكره، وهذا الحيوان حليم وعنده ريشة وفي طبعه إكرام الأجداد من الناس. حكي أن رجلاً حرم حاجة، فتحل شخص منهم في منزله وجعل على روجه صاحب المنزل فصاحها فزنت الكلب عليها فتلقها فخرج صاحب المنزل فوجدها جارية فقتلها بقول

وما زال يرمي دمي وبسوطي
فوانعها المحزن بيتك حرمي

ويصط عهدي والليل يحزون
وحكي أبو حنيفة قال خرج رجل إلى الحيلة ومعه أخوه وجاره لينظروا إلى الناس فبقعه كلب فضر به ورواه يجرى علم به ولم يرجع، فلما قصد رضى الكلب يرمي يديه فجاء عدو له في عليه، فلما رآه حلف على نفسه فلما رأى هناك قرية القصر فزول فيها وأمره وجاره أن يجلا عليه الثراب، ثم ذهب أسير، وجاره، إلى سبيلها وصار الكلب يسبح حوله، فلما انصرف الناس أتته الكلب لم رآه يبحث في الثراب إلى أن كتمه من رأسه، فتنفس الرجل ورمى به لئلا يفتاروا، ورواه إلى أمه، فلما ماتت ذكبت الكلب صعل له قبرا ودفعه فيه وجعل عليه فيه ويسمى ذلك قبر الكلب وفي ذلك ليل فصرقني عنه جواره وشيفه وما حذر عنه كلبه وهو حاربه

ومن ذلك ما حكي أن رجلاً قتل دمي وكان معه كلب، فصار يكي كل يوم إلى الموضع الذي دمي فيه، ويحب ويحبش ويصلي رجل هناك فقال الناس إن هذا الكلب شأنه مكتنوا عن ذلك وحذروا ذلك الموضع، فوجدوا قبلاً، فقبضوا على ذلك الرجل الذي يسبح عليه الكلب وصبروه فأقر بخله فقتل. وهو من الطيور التي يعرف الحسة. وقيل إن الأشخا يحبس في كل شهر صيده أيام، وأكثر ما تضع اثنا عشر حروا، وذلك في الثمار والمالب حسة أو سدة، ورواه وأخذت واحد، ويحبش الكلب في القالب عشر سنين، ورواه بلغ عشرون سنة. وصعب للشواكل كلب بلومية يفترس الأسد فأرسل من جده به إليه ليجوز أسدا وأخلقه عليه فتهرباً وتوثاباً حتى وألما ميتاً. وقيل كلب الصيد، يشبه في القصر المجازي للدمي، لأنه يرى من حخته، ويؤم من حته ما يشاء كبد. وقيل لرجل ما بال الكلب يرفع رجله إذا بال. قال نجف أن بلوت ترميه لئلا يلو للكلب فراعاه قال هو يتوهم حدث

قلعة حكي أن الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه سمع شخصاً من وراء القبر يروي أحاديث مثله، فسير إليه ودخل عليه، فوجداه يظلم كثيراً، وهو مشتعل به. قال الإمام أحمد. فاستدعت في نفسي وأحسرت أن أروح إن لم يلفظ الرجل لي، ثم قال حدثني أبو الربيع عن الأعرس عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال. من قطع رجاء من أرجله قطع الله رجاءه يوم القيامة فلم يلبح الجنة وإن أرمته هذه ليس بلوس كلاب وقد قصص هذا الكلب فحشيت أن أقطع رجاءه. قال. قال الإمام أحمد رحمه الله. هذا الحديث يتكفي ثم رجع فاعلا إلى أمه.

قلعة أخرى. قال الترمذي لا أعيط الله تعالى فم إلى الأرض سقط عليه إلبس السباع وكان أشدها الكلب. قال قولي عليه جبريل عليه السلام وأمره أن يقطع يده عليه، ففعل وأعطاه إليه وألته، وصار بحرسه، وبذبت لأنه به لأولاه إلى يوم القيامة. وقيل إن لول من الكلب بعد لول من حمله الصلابة والسلام، وذلك لأن قومه كانوا يمشون بالليل فيسدون ما

صعد في السبعة بالماء، فخره الله أن يخذ كلبا حلوفا فعمل قال فكان الكلب إذا أتاه فسد قام عليه فنبطه فرج عليه الصلاة والسلام فبذل

قائمة أخرى: قيل كان كلب أهل الكهف السمو واسمه عطيط، وقيل أصغر وقيل عسجي المذن وليس في الحيوان ما يدخل الجنة إلا هو، وكثير إسجد، وثابت صالح، وحارث الغيرة، وزياد الشبي

قائمة أخرى: إذا ربح عليك كلب وضعت منه طعنا فإياك مشر أبى والأمر إذا استعصم أن تتعدوا من انتظار السموات والأرض فاعلموا لا تعدون إلا بسطة^(٦٩) وقيل بعد ذلك لا إلا الله فذلك تكلف.

(حرف اللام)

(المنع) - طير معروف قيل إنه من طيور المواضع ويأتى إلى أرض مصر في أيام الشتاء فيأكل ما قسم الله له من الزرق، ويأكل منه من له فيه رزق ثم يرسل إلى بلاده.

(حرف الهم)

وكانت الحريه طير يوجد بالضمضاح، فذو السمك، وسبي بذلك لأنه قيل إنه لا يشرب حتى يروى جوفه من أن ينقص الماء وما شرب الضمضاح حرق لأنه لا يستطيع القوم وتظهر دويبة عرس فارس مبروله عندهم يقال إن خدامها الحراب لها أكلت لا تلتج عرقا من أن يفرغ.

(حرف الميم)

(الحمل) قال عليه الصلاة والسلام: ولا تنفرون إلى صبير من خلق الله كعب أحكم خلقه، وأبش تركبه، وقلق له الفصح بالبحر، وسوى له العظم والشر، انظروا إلى النملة في صفر جنتها، ولطافة بيتها، ولا تكاد تبال بسحق البحر، ولا يستدرك الفكر كعب ريت حل الأرض، وسعت في ملكها، وطقت رزقها نخل الحية إلى جحرها لجميع في حرها لبردها، وفي ردها لصددها، لا يدخل فيها لثقل، ولا يجرها القيد، ولو ذكرت في محاري أكلها في علوها وسفلها وما في الجوف من فراميت بطها، وما في الرئس من عينا وأدبا للفتيت من خلقها عينا، ولثقت من وجهها نبال، فتمال الله أنفها على لولائها، وإنها على يداتها لم يفرقة في فطرتها لاطر، ولم يسه على خلقها كفر لا إلا هو ولا معوه سواده وقيل إذا خالت حل حيا أن يمس لمصرجه إلى ظهر الأرض ليجف، وقيل إيا تلتج الحية تصعب عرقا من أن تبت فضض، إلا الكثرة فأب تنقلها لبردها لأنها من موى الحب، بيت تصفها وليس كل أرباب الفلاحة يعرف هذا، فصفها من ألقها ذلك. وفي إيا شتم والحدة الشبي من يهد ولو وضعت على أمك لم تجد له والحدة. وإذا عبرت عن حل الشبي استلكت برطنتها فيحموه عينا إلى باب جحرها، وقيل إذا انتحج باب قرية النمل فجمعت فيه ورجعنا لم نكرمتا جحرها والله أعلم

(الحمل) - حيوان ليس له نظر في القرواب، وله معرفة بخصول السنة وأدبها، ولوناب الطير، وفي مبد الطاعة لاسوره، والانتقال له، ومن شأنه في تدبير ماله أنه يبي له بيتا من الشيع شكلًا مضمنا لا يوجد فيه اختلاف فالقطعة الواحدة، وإذا طفر لربيع في لفواء وحط على الأمانات الطيفة، ولكن سائر قرواب والأشياء الخلو، وشرب من الماء الصافي وأن ما يخرج ذلك، فأول ما يخرج الشيع ليكون كالزوائد، ثم النمل، وقيل إنه يشم الأصناف، فيصف بسمل البيوت، ويصفه بحمل الشيع، ويصفه بحمل النمل، وفي طيب الطافة فيجعل وجهه خارج لثقله، وما مات منه كعرجه من الماء، وعند الطوب يجب الأصوات البهدة، وله أفت تقطع كالمظلمة، والديم، والريح، والعل، والحد، والذو، وكذلك الرأس له أفت تقطع ميا عليه الحلة، وبعم الشك، وريح القنته، ودمك الحرام، وكر الخوي.

قائمة: قيل مرض شخص فقال كثري ماء وصل فأنه بذلك فحط الجميع وشربه فشفي، وروي أن شخصًا شكا لنبي ﷺ يثنى أنفه فأنه يشرب النمل فشربه، ثم جاء ثانيا فأنه شربه، ثم جاء في الثالثة، فقال يا رسول الله إن بك م يوش، فقال رسول الله ﷺ: وحيد الله وكعبه يثنى أنفه، فأنه حمالا فأنه شربه.

قائمة: قيل إن بعضهم حضر على المصور، فقال بعض الحاضرين القوام من فرادى: ما يخرج من بطونها شرف فقلت ألوته فيه فأنه لذي^(٧٠) قيل حيث تأثم النمل، والشراب المرقن، فقال له بعض من حضره من القوم: جعل الله طبعك وشراكت ما يخرج من بطون بني هاشم، فصحك الحاضرون عليه وأبته

(٦٩) قوله الكريم سورة الرحمن آية رقم ٢٢

(٧٠) قوله الكريم: سورة النمل آية رقم ٦٩

الخواص. إذا خلط العسل الخالص بسبك خاص واكتحل به جرح من نزول الله في العيون، والناتخ به يثقل القدر وإنه علاج لعدة الكلب، والمطروح منه يذهب للسموم

(نسر) هو سيد الطيور وهو طولا، وعلى إبهامه عيش كلب منه وله قويا على الطيور حتى قيل إنه يذبح من المشرق إلى المغرب في يوم، ويقتل عظيمه حتى قيل إنه يمسك أرواح الصلابة، وله قوة حادة الشم، حتى قيل إنه يشم رائحة الجيفة من مسيرة أو بعدالة فرسخ، وإذا سقط على جيفة تباعدت عنها الطيور حية له حتى يصرع من الأكل، وعنده شدة، قيل إنه يأكل حتى يضعف من الحركة بحيث إن أضيق الناس أو أركب أسكبه في تلك الحالة أسكبه، وإذا أمس به ولم يورق القلب فوجدته في حلقه خروفا من الحفاش أن يمسك بيده، وهو لا يخصص البيض وإنما يبيض في الأماكن العادية ويبيض في الشمس فتكون حرارتها له بمرة الحصى، ومن طبعه أنه لو شم الطيب مات، وعنده الحزن على غرق إنسان حتى قيل إنه يموت بكندا، ويقال للأشقي منه لم تشعم ولي الحديث. وأما حبر بل عليه الصلوة والسلام فقال يا محمد لكل شيء سيد سيد البشر آدم، وسيد ولد آدم نبت، وسيد الزرع صوب، وسيد غرس سمك، وسيد طيش بلال، وسيد الطيور النسر، وسيد الشجر ومضاي، وسيد الأيام الحسنة، وسيد الكلام الحزن، وسيد القصر القزاق، وسيد القزاق صورة البقرة

الخواص إذا أخذ قلب النسر وجعل في جلد ذئب وعلق على شخص كان مهانا عند الناس مقلد الحجابة، وإذا عسر على المرأة التوسع جعل تحتها من ريشة يسيل وصحتها

(بسم) يدرك وزيت، ونسج الأثر بالم طيب والذكر بالعظيم ومن عجب لفرع لب يبيض فيها خرلا فتساقط القدر ولحمها أنثا ثلثا للحصى، وثلاثا ناكل في حنيتها، وثلاثا تكسر ويصنع فحمي ويؤخذ ليكون منه خلعة لولادة، وعنده الحصى، يقال إنما تخرج من حنيتها فتدعى بين غيرها فتصط وتترك بين نفسها

قاله روى كتب الأخبار رضي الله تعالى عنه - إن الله تعالى لا يحزن للدمع، وأمره من أن لم كان على قدر يبيض الحمار، وقال له هذا رولك، ويردق لولا أنه، ثم عسرت وأمرع قال ولم يزل الحيت على ذلك مدة ثم سر بل يبيض الدجاجة، ثم الحفلة، ثم النير، وكان في زمن البريز على ظهر الحمار، وقيل كل حيوان إذا كثرت وحله حش بالآخرى إلا الحمار، فإنه يترك إلى أن يوت، وخلق الله تعالى له قوة الشم الطبع حتى قيل إنه يشم رائحة القنص، من مسيرة نصف ميل وهي لا تشرب ماء كالفيل، ويقال إن القنص إذا تركها لذهب ولها في شيء، إما شدة، لم حشر تنفأ أبدا استمرت منه، وله مدنة قوية تقطع الحديد والعزبان وأمر، وفي طبعها الأذى يقال إنها تحب الحلي من ألق العنبر. وقيل إن الفيل لا يمرض لبيض الحمار والفراس ما دام الأبرار حاضرين لأنها إذا رأته وكفه الذكر إلى أن يسلمه إلى الأثر فتركه إلى أن تسلمه إلى الذكر لا ير إلا أن به حتى يقتله لم يجرهما غواء، وقيل أشد ما يكره حمله إذا استقبلت الرمح، وتقول العرب صنفان من حيوان أفساد لا يستعان. الحمار والأعجمي. وسأل أبو عمرو الشيباني^(١) بعض العرب عن العظيم^(٢) هل يسمع؟ فقال يعرف بجمه ولكنه ولا يسمع منها إلى صمغ

(نسر) حيوان أكبر وكلية أبو الصعب، وهو صمغان صنف عظيم الخفة صلب القلب، والآخر بالعنكب. قال الجاحظ وهو يحب الشراب وعنده شرابه في حلقه. ويقال إن الله لا تدع ولدها إلا مطروقا بجمه، ولا يصره شيئا وذلك لأجل الصيادة حتى لا يظفر به، وإذا مرض أكل العنبر غيراً، وفي طبعه عداء الأسد، وعنده شرف في نفسه، يقال إنه لا يأكل حية ولا يأكل من صيد غيره، ولا يملك منه عند الضرب ويحق ولته عشرون فراسا وأكثرها لرمصون

الخواص من عجل من جلده شيئا صلب مهانا عند الناس، ومن كان به يوسم يجلس على جلده وأب يوسمه

(حرف الحاء)

(جعد) طير معروف، وهو من رسل سليمان عليه الصلوة والسلام وعنده حدة البصر حتى قيل إنه يرى الله صم الأرض، وسبب عيبه من حنجه سليمان عليه الصلوة والسلام حتى سأل به ولم يجد، هو أن عذبا من ساء لهم، أن عرش بلقيس صعدته كد وكذا، فذهب ليعثر، فدخلت الشمس من مكانه فرأى سليمان عليه الصلوة والسلام فتبعه وظلها ظميا

(١) الشيباني أبو عمرو، أسكن من عمر الشيباني الحصري ١٦٩٥ - ١٧٢٧ من منبري الكوفة علم فيها وعاش دقا مع عرب الفيلق لما مات منهم القدر والقتل كذا من إحدى ٣٠ ليلة وتكلم عليه جدي كثير من قبله كذا. أحمد بن حنبل، والشيخ، صاحب إصلاح الفتن، وأبو عبد القاسم من سلام من صلبه كذا، الحلي وكتب. كذا. الحروف بالميم وغيرها

(٢) العظيم ج ظلم وظلم وظلم. الظفر من هضم

حضر قال: يا مَنَ الله إني رأيت كُتُبًا وكُتِبَ عليَّ القصص، ويقال إنه قرأ أسلماء عليه الصلاة والسلام لا لم يدره به يا مَنَ الله أفكر وتوكلت بين يدي الله تتحل طوبى سليمان من هذا الكلام وأحفظه
المقصود إذا بحر البيت بريقته طرد المراء^(١) عنه، وعينه إذا عقلت على صاحب السيف ذكر مانبه، ويريد به^(٢) أنه إنسان راحم غلب حسنه، وأفضيت حاجته، وخلف بما يريد، وخلفه إذا أكل مطبوخا صنع من القولنج، وإن بحر بهجته برج حمام لم يقر به شيء، ومن خلق عليه بابه لأتسل إليه الناس، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(أخرف المراء)

(ورشاني) - طير يتولد بين الحمام والمامحة^(٣)، وهو حسن شديد الحنو يقال إنه يكاد يخل نفسه إذا أهلك المصهي أولاده من شدة حزنه. وأما بعضهم يه يقول في صباه كذا وكذا للزوب وأبوا التعريف، وألحظه يقول إذا برى القضاء عني البحر، والمامحة تقول: ليت هذا الخلق ما خلقت، ولينهم إذا علموا علموا لما خلقوا، ولينهم علموا لما علموا، وألحظه يقول غصوا غصرا كنجود، جدد وسكنم والمامحة تقول مسكوك ذي الأجل، وألغري يقول مسكوك ذي وسعده، وألغري يقول مسكوك لشدة كبره بكل السك، والندراج يقول أرح من على الغري أسير، والمقلب يقول أليد عن الناس رقة، ومن الطيور من يقرأ المامحة كالقروة ويغنى صوته في الفصائل كالغاري.

(بحر له اليد)

(بالحرج والمخرج) - سموا بذلك كثرتهم، ويحل على خواصم أعدائي غير مشتق قال مقاتل: هم ولد بالث من موح عليه الصلاة والسلام - وأول من قال إن قدم مع فاضلهم فافحص معي بالترتيب فتولد منه هذا الإنسان، مرفوع بدم احتلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وفي الحديث: يا حرج وأما عطية لا يموت أمدعهم حتى يرى من ضلالتهم سمعة، ومنهم أصحاب منهم ما طردوا بطروا، وما طردوا فزاع، وأكثر وهو على من أي طالب قزم الله وجهه أو ضم غلاب الطير، وأبواب السباع، وبداعي الحسام، وبساده الجاهل، ولم يميز بينهم الحرف والبر، وبدا مشو في الأرض قال أوزم بالسلام وأضرهم بخراسان. بخرين سيد المشرق إلى بخره طربه. ويجمعهم الله تعالى من دخول مكة والديه وبث انفسهم، وبأكلوه كل شيء يهرود به ومن مات منهم أكلوه. ويقال إن صفا منهم له إنسان إحداهن صلفه، والأخرى ورده فهو يلهيه بإحداهما ويغري الأخرى وفي حديث: دونه عليه الصلاة والسلام سئل عن بلتهم الدعوة؟ فقال عليه الصلاة والسلام دعوتهم أكلة أسري في فلم يمسوا بهم خلق الفجر، وفي الحديث أيضا: دار الله حر وجل إذا كان يوم المينة قال: يا أدم أرسل بئث النار صبرك يا رب وما بئث النار؟ يقول الله تعالى من كل تك سحابة وتسعة وسبعون للنار، وواحدة لفجة قال فلفط الأمر على المسلمين. فقال رسول الله ﷺ أبشروا من بأسرح وباسرح ألقا وسكنم واحد وفي الحديث: وإن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فأخبره بأنه قد فظف صفة فقال يا رسول الله انطلقت إلى تونس ليس لأهلها إلا الحديد يحميها ويحلب في بيت، هذا كان وقت العرب سمعت صفة عطية الفزعي وهو يتردد بها فاق فقال صاحب البيت لا بأس عليك، إن هذه القصبة أسودت قزم يدهون هذه الساعة من خلف هذا القرم. أريد أن ينظر إليه، هذا البيت مثل الصخرة وسامره مثل حذوق النحل كله من حديد كانه البرد الصبر فقال رسول الله ﷺ: من سره أن ينظر إلى من رأى القرم فليطرحه الحرج. قال البصريون: وهذا هو السد الذي جاء ذو هرجيز، وهذا لأنه خلقه خلق النبي - إلى هذه الجهة تقبى كل يوم يبعده الله كما قال بل أي يقضي الله أمره ثم يسط عليهم بعد ذلك دوما يطلع في خلاصهم فيهدمهم الله به، ولا يخبر في ذلك كثرة (يهدم) - دية وحشية لما فرما طرقات كتابها مشلول ستر بعدا الشحر، وأول هو كالأمل بلقي قومه في كل سنة ومها صعدان. وقال الجوهري هو الحمار الوحشي.

مجازة قيل: راس وجعل في طريقه، فإي فراس من مدينة من لقد قال أحدكم لا لا - عد جدر في عليله حي، وأول رجل من الجن والي البيت حبة، قال وما هي؟ قال إذا وصلت إلى تلك الغلابة من هذه الدية يهال عصور عتقت ذلك فاشترى منه ولديته فقال له الأمر وأنا أيضا في البيت حبة قال وما هي؟ قال إذا ركب الحمار إنك ما تعمل له. قال مشد أبيه من حلف البصير، ونظير في الله من عاد السد^(٤) في الجوى لربما، وفي اليسرى ثلاثة، وفي الأركب له يهود ثم تعزقا وبجمل الإنسي، ففعل ما أمر به أي من شره الفيلك ووجهه فلم يستر بعد أيام إلا وقد انحط به أهل صيه من تلك البنية وقالوا له

(١) المراء المصنفات

(٢) مامحة موح من الحمار البري يعزق قول من يادله القروة أنه يديه على القصر والمصنف

أنت ساحر، ومن حين صعدك لذلك سالت من حبة عذبة عطفها على عطفك إلا إلى صاحب الدابة قال فقلت لهم انزلوا
يسير من جلد الحيصور وقبيل من ماء السحاب^{١١} وتدخل على القصبة تحيط بإهيمها، وتطرت ماء السحاب في أديمها فصعدت
صوت يلوذ له عطفك على صبي، ثم مدت من ساحتها، وشعبي انه تلك الشابة
[تدخل في خواص الطير، وأخوات على الإجمال]

تطلب والحري لا يتفان شيئا من أساليب أبدأ، وكل حيوان يعوم بالطين، إلا الإنسان والقرد، وكل ذي عينين
أعداب فيه في الحية العليا فقط، إلا الإنسان فإنه من المجهين والقرس لا أطحال له، وأبج لا مرارة له، والتقليد لا منح
لظلمه، والحري لا ألبه له، والسكة لا رقة لها ألا تنص من كيدها، وكل حيوان لا حافر له فله قرد، وما لا قرد له، فله
حافر، وخيولهم منهم بالواط القرد والحري والحمل، والصور والحيوان التي تسمى بالليل عين الأسد، والنمر، والأفعى
والصور، والذي يذخر الصوت من حيوان الأسماك، والشار والقراب، والبلبل، والليل، والذي يبيض من حيوان
الأسماك والقرس، والكلب، والأرنب، والأفعى، والحفاش، ويقل أيضاً الرعد من السمكة، فترك الله أحسن المخلوقات
وهذا امر ما قصدت إيراده في هذا الباب والله سبحانه وسئل أعلم بالصواب

(الباب الثالث والسون: في ذكر نبذة من عجائب المخلوقات وعجائبهم)

ذكر المسعودي^{١٢} في كتابه من بعض العجائب أن الله سبحانه وسئل خلق في الأرض قبل آدم نساء وعشرين امرأة من جنس
فنتهم، وهي أنواع، منها ذوات أجنحة وكلامهم عرقه، ومنها ماله أذن كالأسود، ورؤوس كالطير، ولهم شعور وأوتار
وكلامهم قوي ومنها ما له وجهان واحد من قبله والآخر من خلفه وتزحل كثيره، ومنها ما يشبه الإنسان بيد ورجل
وكلامهم مثل صباح الغرائض، ومنها ما وجهه كالإنسي وظهوره كالسمكة وفي رأسه قرد، وكلامهم مثل عواء الكلاب، ومنها ما
وكلامهم مثل صباح الغرائض، ومنها ما وجهه كالإنسي وظهوره كالسمكة وفي رأسه قرد، وكلامهم مثل عواء الكلاب، ومنها ما
له شعر يمشي وأذن كالطير، ومنها ما له أذنان بطرزة كالحمار، وأذن طوال ويقال إنه هذه الأنس ما تكلم وتناقلت حتى
صاروا مائة وعشرين امرأة ولم يقل الله تعالى لا أنس ولا أنس ولا أحسن ولا أحسن من الإنسان. وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه خلق الله تعالى ألف امرأة وعشرين امرأة، منها سمكة في البحر، ولرسمك وعشرون في البر، وفي الإنسان من كل جنس،
تلك سمكة من الله من جميع المخلوق، ومنسجبت له جميع العذاب، وهو يذبح جميع الآلات، وله الطلق، والقدح، واليكادة
والفكر، والعصاة، واستعجاب الأشياء، واستعجاب جميع العلوم، واستعجاب العذاب وهو وقع الأمر والشيء، والوجود
والوجود، والجميع والذباب، ولله عذاب وله قرب، وخلق الله تعالى إسرائيل عليه السلام على صورة الإنسان، وهو أقرب
للملائكة إليه، وفي الحديث: «لا تصروا لوجوده ظاهراً على صورة إسرائيل، وأبأن الله تعالى في البشر أكثر من أن تحصر
في تبرك الله أحسن المخلوقات»^{١٣} وقال الشيخ عبد الله صاحب كتاب تحفة الألباء: «صحب إلى دمشق^{١٤} أبو رب تير عبد
عبدت من سجن أسد طوله أربعة أشتار كالجرح أقر حاتم، قال: ولقد رأيت في بلادهم^{١٥} من ثلاث وخمسة من سجن عبد، وحالا
طويلاً طوله أكثر من سجن وعشرين ذراعاً كان يسمى بشي لو دبتني كان يمشي العرس تحد يده كما يأخذ الإنسان الزائد
الشد، وكان من قوته يكرس يده على العرس، ويضلع حلقه وأعضائه كما يقطع بقية الطفل، وكان صاحب بغداد قد اتفق له
در تملح حل جعله، وبضعة خلية لرسه كآب قطعه من جبل، وكان يأخذ في مده شجرة من السوط كالصفاة أو صرنا بها الفيل
فعله وكان حراً متواضعاً كان إذا تعبي يسلم على من وجب في وكبري، وكان رأسي لا يصل إلى ركبته رحمة الله تعالى عليه
ولم يكن في بطنه حمام ولكنه دجاجة إلا حمام واحدة، وكانت له أجد على طولها وأنها عراب في بطنها، وقال في غاصي بطنها
بخطوب من السمك إلى هذه المرأة أجدت ذئباً وجوها، وكان اسمه آدم، وكان أقوى أهل بغداد، قيل لها قصته إليها فكسرت

(١١) السحاب: من من هبة المضيف، في القصة مزاجه صفة كذا في: «روى عن أبو هريرة أنه رأى بعض الموائد عليه لكن استعمله مع المصطفى

(١٢) المسعودي: أبو الحسن مازح وجري في سائر بلاد خلف عرس وطريق، وأخذ ومذبحك وما رواه كبر وأمره بعد ذلك وعصر قوي

(١٣) ١٤٦٩ هـ: وضع حيدر وسيدته دجاجة كعب وسلك الطير، وأخذ حبله أن يرى شدة، يتنقل من مع مركة الجبلية

(١٤) داف تير: صورة القصور له داف ٢٥

(١٥) أو داف: التي في بطنها الأصغر داف وهو اسم المدة العرب على سكان بلاد القوقاز حالياً وسيلاً دافاً: بلاد داف وباربورج (DARMABURJ) كان أكثرهم من المسلمين وعصرهم غفلت بالعصر الجوري

٢. بطنها: سمك تكومت من دجاجة في وقت القرب - القوسى: إصبع على من يرى والقوسى: الآخر على من يطرقه

اصلافة ليلاب من ساعته (وروي) عن وهب بن منبه في حرج من حتى أنه كان من نفس الناس واجتمعهم، إلا أنه كان لا يوصف طوله، قيل كان يحرص في الطوق فلم يبلغ ركبته، ويقال إن الطوق علا على رأس الجبل أربعين دراهم، وكان يجتر بالطينة فيخطها ثوبا يحيط أحدكم بجلود الصخر، وعنده الله دعاء طويلا حتى تكبرك موسى عليه الصلاة والسلام، وكان جبار في لحيته يسي في الأرض برا وحرا ويمد ما شاء، ويقال إنه لما حضر بدر أسير قبل في قلبه ذهب ثلث بنطشة من حين حل فدرهم وأعطيتها حل رأسه ليلقيها عليهم، فبعث الله طوا في متفوه سحر مدور فوصبه على الحبر الذي حل رأسه فانتقب من وسطه وانصرف في عتقه وأخبر الله عز وجل به موسى عليه الصلاة والسلام بذلك فخرج إليه وسره به بمصدة فقتله، ويقال إن موسى عليه الصلاة والسلام كان طوله عشرة أذرع، وعنده عشرة أذرع، وتقز في الهواء عشرة أذرع، وعنده فلم يصل إلى جوفه (في مبارك الله أحسن الخلقين) (روى ذلك) ما قبل من أنه عن بنت أقم عليه الصلاة والسلام، وكانت تعرفه بنو أم، وكانت مشرقة الخلفة لما رأته وفي كل يد عشرة أسلح، ولكن أصبح يفرق كالمجلى. ولقد حل في أي طلب كرم الله وجهه في أول من يبي في الأرض، وحمل الشجر، ويظهر للمعاصي، واستخدم القياطين وصرفهم في وجوه الشجر. وكان له أثر الله حل آدم عليه الصلاة والسلام أسلحه عظيمة تطيعها القياطين، وأمره أن يذهبها إلى حواء لتجوز بها مقاديرها عن ويرانها، واستخدمت يا القياطين وتكلمت بشيء من الكهانة لخداعها عنها أقم. وأنت حل ذلك حواء، فأرسل الله عليه أسلحه أعظم من القيل فهبهم عبيدا وقتلها وذلك بعد ولادها حوا بسنتين. ومن ذلك ما حكى من بعض فقهائهم الموصول أنه شاهد ببلاد الأكراد المتصافيه في جبل من جبال الموصل إسماعيل طوله ستة أذرع، وهو عبي لم يبلغ الحلم، وكان يأخذ يده الرجل القوي ويربده خلف ظهره طوله صاحب الموصل استخلفه فقبل له في حلقه نيل فترقه (وروي) عن الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال: دخلت بلدنا من بلاد الحبس فرأيت يا إسماعيل من وسطه إلى أسلحه بعد واحد، ومن وسطه إلى أعلاه يدان مفرقتان براسين ووجهين، وأربع أيدٍ وهما يكملان ويشربان، وبخلافان وبخلافان وبخلافان قال: ثم فبت عني قليلا ورجعت فليل لي أسس خط عراك في أحد الشقوق فقلت وكيف صنع به فليل ربط في أسلحه حتى وثق وبرز حتى قيل ثم قطع ورأيت، لحيد الآخر في السوق وأصاورا (يأصاورة) ما أرسله بخلافه إلى الأرض إلى ناصر الدولة، وهو جلاله جسد واحد، فاحضر الأطباء ومسلم من اتصفت لشدتها من الآخر فسلطوها على ثوبها مدًا وبخشان مدًا قالوا نعم فطافوا لا يمكن فصلها، ويقال إنه أسفهر لحيها فسلح من حادها فبشر أميا يختصص في بعض الأحيان وأنه يصلح بينها. ومن ذلك (وما ذكر) أنه أخذني إلى أبي منصور الساماني فرس له فرسا، وتعلب له بجمادى إذ قرب منه إسماعيل فخرها ولما بعد فصلها، وذكر القاضي يحيى رضي الله تعالى عنه أنه ولد له مولود حل أحد جسمه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله، وهذا لا يبعد أنه يوجد كثيرا في السور المبركي (ذكر) أنه ولد بالقاهرة غلام له أربعة أرجل، وشبه أيد، وذكر أنه كان لبعض ولا مصر بمصر بعض طفل طوله ثلاثة أذرع من أصل الصبي فزوج يا وولد له ولد. ثم أنجب امرأ، فزوج يا وولدت ولدين وأما كشي بلربده فزون، ووجدة باربعة أرجل، وحيوان براسين والمخرج واحد مكتوب وصاحب الله لعل في مصروكة غير متعامة طوله لحيد من ما أتت به عليها لا يحصى ثقل عليه (روى ذلك) إسماعيل اللا، وهو حيوان شبه الأسي، وفي بعض الأوقات يطلع يصر الثمام شيخ بلحية بيضاء وشعر الرأس برؤ في تلك البسة بالخصب. (روى ذلك) بنات ماء وهم أنه يصر الزوج بنين السد عوات شعور وثني وفروج، وهي عساك وهي كلام لا يفهم وضحك ولعب وهي رجال من جنسهم ويقال إن الصبايين يصطادون، ويحجمون فيجودون لغة عظيمة لا توجد في مصر من الساء، ثم يبيعون في المهر ثوبا ويقال إن هذا الصبي يوجد بالقوس^{١٢} ورواية^{١٣} حل ما ذكر. (وحكي) عن الشيخ أبي القاسم الجبازي قال حدثني بعض التجار أنه في سنة من السنوات خرجت إليه سمكة عظيمة فقيرا أنبأ وجعلوا فيها الخيال وأخر جوعا فقصت أنها خرجت جارية حسنة جميلة بيضاء سوداء الشعر، حراء ملبس، كعلاء القبيص. من أحسن ما يكون من النساء، ومن عجزتها إلى نصف مائتها شي، كالقوس يستر قلبها ويبرحها ويظهر عليها كلالا زار فأنشدها الرجال إلى الأبر فسلطت تلطم وجهها وتكعب شعرها، وبعض ولدنا كذا نصيح النساء حتى ماتت في أيديهم فلقوها في البحر فبارك الله أحسن الخلقين. وحكي القروي^{١٤} من بعض

(١) براس. إسماعيل يوصو في هذا القيل وهي مشهورة بوفرة أسلحتها

(٢) وشبه. أربا في مصر على شاطئ مساعد القيل

(٣) لروى. لقب ليد من أنبأه في ١ - خلال القس ٩٩٥ - ١٢٧٧ م - ٥٢٢ هـ - ١٢٦٤ م) لكاتبه ٢. حدثت صاحب طرفة ٣. ذكرها

(٤) ١٢٠٠ هـ - ١٢٠٢ / ١٢٠٢ - ١٢٠٣ م) ١ - سمع القس عبد الصقر القوي سنة ٦٦٥ هـ - ١٢٦٦ م

البحرين أن فرج اللههم على حمير، ذلك لتجارتهم وأهلها فأنفروا بأهله، وكانوا إذا جاء الليل يسمعون هجوعهم وأصواتهم وصحاحاً ولجاء، فخرج من أتركب جماعة وكسوا في جنب البحر على يد الليل خرج نكت لئلا على عذتي فزوا عليهم فأخفق منهم اثنين فزوج بها شخصان، فلما أحدهما عثر بصاحبه فاطلها فوثق في البحر، ولما الأسر فلقى مع صاحبه ودنا وهو يجرهما حتى ولبت له ولداً كأنه القمر، فلما طاب القوم وذكروا البحر ووثق بها فاطلها فاستكثرت وألفت بصحبا في البحر، فأنسب عليها تسعة عظماء، فلما كان بعد أيام ظهرت من البحر، ودفعت من أتركب، وألفت لصاحبه صداقة فزوجه فزوجه فزوجه فزوجه من التجار (ونظر بعد الحكاية) ما ذكره في رولات في تاريخه أن رجلاً من الأندلس من أغربها مقفراً صد جفيرة من حسنة الفرجة، سوداء الشعر، خراء الخدين، بجلاء العين، كأنها البدر ليلة التمام كانت الأوصاف فأنامت عند سيرة، وأحبها حباً شديداً وأولعها ولذة ذكراه، وطغى من العمر فرج سيد ثم إنه أراد السفر فاستصحبها معه ووثق بها، فلما فوسطت البحر أعذت وبعدها وألفت بصحبا في البحر فكان أن باقى معه عشقا حسرة عليها فلم يمكنه أهل أتركب من ذلك، فلما كان بعد ثلاثة أيام ظهرت له وألفت له صداقة كثيرا فبه فزتم سلست عليه وتركته، فكان ذلك آخر العهد بهاء فذكره الله ما أكثر منجانب عطفه، ولم لم يشاهده وسمع به أكثر عبيد الفخر على كل شيء إلا أنه لا هو ولا مقبوض سواء بالعاقب يعرف الجائر والمستعمل، ويعلم أن كل مقفوز بلا صاته إلى فترة الله تعالى قليل، وإذا سعى عجباً حائراً استصحت ولم يكتب بالله، والجائع إذا سعى ما لم يشاهده قطع بكلية فاته وترى بعد ذلك لذة عطفه وقد وصف الله تعالى الجاهل بعدم العطف بطوله تعالى ﴿لَمْ يَحْشَبْ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَسْمُورٌ أَوْ يَحْطُونَ﴾^{١٢١} وقد أودع الله تعالى من عجبنا المصنوعات في الأفلاك والنسرات ما يدل عليه أراد لعل ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَالْأَرْضَ يَرْوُونَ عَلَيْهَا وَهَمَّ عَلَيْهَا مَعْشَرُونَ﴾^{١٢٢} فلا تكن منكراً فيصيرت

والله اعلم

يا ايها الذين آمنوا

وہم لم یجد فیہ

1

| Age Group | No opinion | Not a good idea | A good idea | A very good idea | A great idea |
|-----------|------------|-----------------|-------------|------------------|--------------|
| 18-24 | 10% | 10% | 10% | 10% | 0% |
| 25-34 | 10% | 10% | 10% | 10% | 0% |
| 35-44 | 10% | 10% | 10% | 10% | 0% |
| 45-54 | 10% | 10% | 10% | 10% | 0% |
| 55-64 | 10% | 10% | 10% | 10% | 10% |
| 65+ | 10% | 10% | 10% | 10% | 25% |

ومن شدة حبه لاصطفين، وجده للحميد، وكذلك حبه للناس الذي يظهر من كسره الخفيف وبكسره الرصاص، ويطلب الهانوت والفراد ولا يقدر على تآب الرصاص يطمح أن الذي تودعه هذا السر فطر على كل شيء، فلا يكن منكسبا بما لا تعلم وجه حكيمته فان الله تعالى قال: ﴿إِنَّ كَذِبًا لَا يُمْسِكُ صَرْفَهُ﴾ ولا يأمن لفظه في ٢٣ قال صاحب لسان الألياب: إن في بلاد السودان لغة لا يفهم من غيرهم، وقد ذكرهم الشعبي في كتاب سير الفراء، وذكر أن في بلاد المغرب لغة من ولد آدم كلهم نساء، ولا يفهم من غيرهم، وأن هؤلاء النساء يدخلن في ماء عذبة فيجعلن من ذلك ماء، ويقتل كل امرأة منهن ميتا، ولا يلدن ما قربن أبدا، وفعل إن ولد نتج البيط، وحمل إليهم ما أراد أن يصل إلى الظلمات التي مضيتها ذو القربى، وإن ولد نتج هذا كذا اسمه بالفرنسي، وهو الذي بين إفرطية وسيلها بسنة، وأنه وصل إلى ولد الست وهو واقف، يجري فيه الزمزل كما يجري السيل، لا يمكن أن يدخل فيه حيوان إلا هلك، فلما رأه اسمعيل المرجع، وهو القريب لما وصل إليه أقام إلى يوم الست وسكن جريده بصره إلى أن وصل إلى الظلمات فيها قتال، وقد سبحنا وسعد أهدم ونظف الأمان التي لا يدوسهم، أصيهم في حياتهم، وأموأهم في صدورهم، وهم كثر من كاليهم يتسألون ولا مضرة عن أحد منهم، وأما انك المظلم، والفضل الكثير، والنم الحريه، والسياسة الطب والفرع والاس الذي لا حروف منه، هي بلاد الهند وبلاد الصين، وأهل الهند أعلم الناس بطب، وعلم النجوم، والهندسة والصناعات المصنعة، التي لا يقدر أحد سواهم على امتلاكها، وفي بلادهم وحرفهم يرب الصوف، وشجر الكافور، ويصنع أنواع الطيب كالفراجل، والفسل، والذراصيني، والكتابة، والسياسة وأنواع المنابر والأدوية، وعندهم حيوان المشك وهو حيوان لا ينسج المشك في سترته، وعندهم حيوان الزبد، وهو حيوان كالسور يخرج منه حرق كالنظري أسود نخبه يسيل من حمده وتزبد وتنتج بالفرنس بحيث يكون أذكى من دلفك الأافر، ويخرج من بلادهم أنواع البوابك وأكثرها في جزيرة سرديبه، وكل جملها من آدم عليه الصلاة والسلام من الهند فيها

جدا وبحث أبو الأثيري في عدة اسم وألقب القروي، الذي ذكره، وبحث ابن الكلبي عن واحد معروف حل، وألقب، ووضح كتابي الترمذ في ذلك
بعضه أن سمعته في القروي هذا

19. 2013. 09. 29. 09: 29

(١٦) في كل مرة، سوف يكون هناك

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

(رحمك) أنه كان يابل سبع دقائق. كل مدينة فيها أحيوية. كان في إحداهما قتال الأرض لها ثغرى على الملك بطل
أهل مملكته، واستمعوا عن القيام بالمخارج حرق أسلوحها عليهم في القتال، فلا طير أهل تلك الناحية من الماء حتى يقتلوا. وما
لم يذ في القتال لا يذ في ذلك البلد. وفي الثانية حوض إذا أراد الملك أن يصمم المدينة أن كل واحد بما أحب من الخراب
عنه في ذلك الحوض فاحتفظت الأشرطة لكل من سقى من ذلك الحوض كان شراب القدي جاء به، وفي الثالثة إذا أرادوا
أن يملوا حال الشباب عن أهل الزعماء، لقد كان حيا سمع له صوت، وإن كان ميتا لم يسمع له صوت. وفي الرابعة مرآة إذا
أرادوا أن يعلموا حال الغائب نظروا فيها فأخبروه عن أي حال هو عليها، تألموا يتألمون. وفي الخامسة كره من سقى فدا
معدل العرب صوت الأروا صوتا يسعد أهل المدينة، وفي السادسة فاصيات جالسان على الماء يأتيان المصداق يعني الضيق
على الله حتى يجلس مع القاصير ويضع ليلق في الماء، وفي السابعة شجرة صمغ لا تفل إلا ساقها، فإن جلس تحتها أحد
أطفاله إلى ألف شعبي، فدا رادوا على الألف واحد جلسوا في الشمس كلهم، ولو سقطت السماء في ذلك لا تنبع المياح.
وقد انصرف في ذلك ما ذكرت، وأحد سبحان وتعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وحسن الله على سيدنا محمد
والصالحين الأمن وحسن الله وجهه وسلم.

(الباب الرابع والثون: في خلق الجن ومعايير)

[illegible]

(مبدأ) کہ کان فی بنی اسرائیل عائد ہنسی برصیدا، وہ بطور کہ بت، تفصیل کا عرضی فقال کہ حیرتہ اور حلتہا (حارک برصیدہ) لہذا قال عبادہ ایس الی العابد وقال: إن حارک حلتہ حق الجہاز، وإنہ لا بتا عرصدہ، ہا صرک اور حلتہا عرصدہ فی جانب البت، وعرصدہ لہذا عابد حارک، عرصدہ بر صیدہ، قال علی آتہ حیرتہ بالبت قال الی العابد

(١٦) عدد شعيرات الوجه ارتدت تحت ضغط الدم قبل في الشهر الثامن من الحمل والرجوع الطبيعي يوم عام من بعد

[illegible]

...and the other side of the road.

[illegible][illegible]

وهيما وبصرف، قال فتركها عند مدّة حتى تبيت. وجاءه إيليس ويوسوس له حتى وهبتها فحصلت منه، فلما حلت حد، له إيليس لئنه انه قال له انتمها لئلا تفصح قال فظنها وهبتها قال عند ذلك ذهب الشيطان إلى أهلها وأعلمهم بذلك فجاءوا إلى القباب وكثفوا من نصيبه، ثم أخذوه ونصروا ليعتوه ضارفة إيليس للمؤمن في الظنن. فقال له إله سجدت في حطيت منهم، فسجد له عند ذلك ثمرًا منه. ومات الرجل كافرًا. **فَالْهَمُ** احصوا من مكاييد الشيطان برحمتك يا أرحم الراحمين. (يوسس) فقام ما اتفق له من إسرائيل اتخذوا شجرة وصنوا ويبدوها، فجاء بعض عبادهم بفلس لينظفوها فصوروه إيليس قبة الله وقال له ترك عبادتك وحشت شيء، لا يعود عليك عهده، ولم يزل به حتى تقابل معه فصرعه القوب وجلس على صدره، ثم وضع ولم يزل يعمل معه دس في كل يوم إلى ثلاثة أيام، فلما دنا لا يرجع قال له اترك عطاياك وأل أجعل لك في كل يوم دينارين مستويين ييا على مدينتك ومعدتك، ومعدته على ذلك، فرجع قال صمبل له لست وسافنت دينارين، ثم دينارين، ثم دينارين، ثم قطع ذلك عنه فأخذ العابد العاسي وذهب إلى قطع الشجرة فصوروه إيليس في الطريق، ولما رآه منه ونهاها فصرعه إيليس وجلس على صدره، وقال له إله لم ترجع عن نظفها ولا صحتك فقال له العابد عني في وأخبرني كيف عشتي فقال له لا عشت في عيشي، ولا عشت لستك فطنتك. ومسا أشبه كثيره ليس حد عني لستكها قال الله تعالى ﴿وَأَن تَقُولَ لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِلْإِنسَانِ لَسَجْدُوا إِلَّا إِيَّائِي أَن لَّيْسَ كَانَ مِنَ الْخَلْقِ﴾ فحسق عن لمر ربه أفشحتونه وحرته أولياء من ذوي وهم لكم عدو يسى فلظفوا بدلا ﴿١١﴾.

[الحمل في القنبلة ، وهم فتوح كثيره]

مبا المولود يولد في حرار البحار على صورة الإنسان. (وحكي) بعض السافر في كنه عرض مركب وهو ركب على مفاه يرد أحد المركب وصاح بهم صيحة عظيمة عروا مبا على وجوههم. وأحد بعض من في المركب وبه السعلا يمكن أن صفا مبا يترقه برقي النساء ويترقى لمر حال. (وحكي) أن بعضهم تزوج امرأة دين وهو لا يعلم، فأنتمت معه مدنا وولدت منه أولادا فذكروا وإذنا فلما كانت دامت لئنه صعدت معه السطح فطرت فرأى مارا من بعد عند الجبان فاضطربت وقالت أم لم يزل المعدل وتغير لوبيا. وقالت برك ومالك لأوصيك بيم عمر، ثم طرقت ولم بعد إليه. ومبا سرح يقال له الذهب يتقدم العباد والمصوره بذلك أن يمجوا بأنفسهم. (وحكي) أن بعض النساء مله صورة متبذع فيها فأنه شخص سرح وطعمه تصعب العابد من ذلك. فقال له شخص بالمصورة إنه الذهب يريد أن يحمل لك أن ذلك من كرامتي، فأنه إني لا أعلم أنه شيطان. وقال بعض الصوفية لذهب أصناف عليم من يحمل المذنبوس من يدي الشيوخ، ومهم من يأكبه بالطعام والشرب وغير ذلك، ومهم من يشد الشجر. وقال بعض السافري أن في غلام صرح في كنه فأنه أنا بأربعة شاشلون شعر المورعل، وجرير. قال فذوت صم وصمعت عليهم. فظفروا لك، حمة؟ قلت لا، فقال بعضهم تريد خلاصك قلت وما أجلك بعلاني؟ قال كلمني بجملك قلت أو جعل لك؟ قال سم وأحق، قال ثم غاب وكنت بالعلام ملدا، فلما رأته غشي عني ملي أفقت لك النع في يده فسمعت فافترج القيد عنه وصوت لا أسمع في شيء من ذلك، ولا في وجع من الأوجاع إلا برى. وعلمني صاحبه. ومبا سرح يقال له العفريت يخطف النساء، يقال إن رجلا اختطف ابنته في وس عبر من الخطاف وصي الله تعالى عنه. (وقال) بعض السافري مبنا من سافرون دس ليلة إذ عرض لي قضاء القباية فافترعت هي وافقي وحملت عليم، فمبا أنا سافر في الزعم إذ رأيت نارا عظيمة وخيمة فجلت إلى جديها وإذا أنا بجارية جميلة جلالة فيها سلكتها من جانا. فقلت أنا فزرة استظني صرير فقال له طعم وحلني عينا لمر يليب عني بالليل وكنتي بشبان، فقلت لها اضبي صبي، فقلت أهدت أنه وأنت، فأنه يتبدا وأنتها فبالحسن وبذلك، فقلت لا يستطيع أحدك ولا فني، وما رأيت أرمدها الحديث حتى وصيت فأنتمت لها فاني فركبتها وسرت بها حتى طلع النجر. فأنتمت فإذا أنا بشخص عظيم مهول قد كمل ورجلاه تحطان في الأرض. فقلت لها هو قد أنك فأنتمت فاني وحططت عروا خطا، ومرت أيم من القراء، وتعمود باله العظيم فتقدم وأنا يقول

يا ذا الذي للمؤمن يدعو القدر عني من الحسد وسلا ثم سر

وإني تكن بأخيرة من الخطاف

قال فأجبه بأن الذي للمؤمن يدعو الحق عني من الحسد وسلا وانطلق

فأنتمت في الجفن بكول من حلق

(١١) قرآن كريم سورة البقرة الآية رقم ٢٤ سورة الاحزاب الآية رقم ١٠ سورة الاسراء الآية رقم ٦١ سورة القصص الآية ٢١ سورة طه الآية ١٦٦

قال فهدى لي في صورة أسد وجعلني، وجعلته ساحة، ثم يظهر أسد ما يصاحبه فلما أيس من ذلك على ذلك في جزأه^(١٧) يصي^(١٨) أو إحدى ثلاث خصال قلت وما هي؟ قال: ما كان من الليل، أو أمدك أيام حياتك، أو لك دينك الساحة، وعمل بين وبين الجارية، قلت لا أبيع عبي بدائي ولا حاجة لي بخدمتك فاقب من حيث أتيت. قال فاطلق وهو ينكلم بكلام لا أجهله، وسرت بالجارية إلى أهلها وترجعت بها وجلس معها أولاد (وقيل) ما سحر الله تعالى ابن سليمان عليه الصلاة والسلام فخرى على السلام أيا الخن والفتيان أجيرا من الله سليمان بن داود بأن الله تعالى قال فخرجت ابن والفتيان من الجبال، والكهوف، والقرى، والأودية، والقفلات والأجام^(١٩) وهم يفرقون ليك ليك بذلك كما تسرههم سوى ثرهمي فسلم حتى شئت من يدى سليمان عليه الصلاة والسلام فلكم ذلقة وكذا في ذلك ثريها وعشرين فرقة، فخر إلى القرية مدامي سود، وشكر، وروقة، ويضي، وصغر، وشعر، وعمل صبور جميع الحيوانات، ومنهم من ربه رأس الأسد، وحدثه بطن الفيل ومنهم من له خرطوم ونقب، ومنهم من له أرون وحزاز وغير ذلك من الأجزاء، قال فعد ذلك تعجب من الله سليمان عليه الصلاة والسلام من هذه الأشكال وسجد شكرا لله تعالى وقال إني أليسي عية من عندك، وحصل بأفهم من طرائعهم، ومن علمهم وشرايعهم وهم يبرونه، ثم مرهم في الصنائع من قطع الصلور، والأحجار، والأشجار، والموسى في البحر، وأبى الحصون، وإلى استخراج اللسان والمخاض قال الله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا فِئْتَنَ لَوْ لَسْتَ بِمِنْ حَسْبَ﴾^(٢٠) ونكتي من ذلك جدا القدر اليسير والله المستوفى في تسير كل صير وحصل الله على سيدا محمد وعمل أنه وصيه وسلم.

(باب الخامس والسبعون في ذكر البحار وما فيها من المصائب وذكر الأمبار والأبار وفيه الأصول والفصل الأول في ذكر البحار)

(روي) من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال ما لود الله تعالى أن يخلق الماء عسى بالقوة خطر، لا يعلم طرعا وعرضا إلا الله سبحانه وتعالى، ثم نظر إليها بعين البصيرة فحدثت به، فاضطرب الماء، فخلق الريح ووجه عليها الماء، ثم خلق الشمس ووجهه على مشرقها ووجه ليله على مغربها. ﴿وَمَا كَانَ عَرْشُ عَلَى ثَلَاثَ﴾^(٢١) وأعلم أن بحر الفطمت^(٢٢) لا يدخله شمس ولا قمر، وأن بحر الهند خليج من، وبحر الملاذية خليج من، وبحر الصين خليج من، وبحر الروم خليج من، وبحر فارس خليج من، وكل هذه البحار التي ذكرنا أصدا من البحر الأسود^(٢٣) الذي يقال له البحر المحيط. وأما بحر الحرور وبحر عبادرم، وبحر أرمينيا والبحر الذي عند مدينة القسطنطينية وغير ذلك من البحار الصغار فهي مملوطة من البحر الأسود، وذلك ليس لها جز ولا مد، وقيل مثل الذي في بحر الروم والله تعالى ﴿وَمِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَحْرِ بِدَ وَضِعَ وَجْهَ فِي الْبَحْرِ حَصَلَ لَهُ، وإذ أبعثها حصل لها الحرور، وقيل إنما سمي البحر الأسود لأن مائه في رأي العين كالبحر الأسود قال أسد من الإسكندرية يده شدة رآه أبهى صالما إلا أنه أمر من الصين، فخلق شديد القوّة، فاما صدر ذلك الماء في بحر الروم، فراه أعظم كالأحجار، والله تعالى يعلم أي شيء، فذلك، وكذلك يرى في بحر الهند خليج آخر كقدم، وبحر أصغر كالنصب، وخليج أبهى كالعين، فغير هذه الأجزاء في هذه المواضيع، والله في حبه ليس صاف، وقيل إن تغير الله بكون الأرض. وأما ما يخرج من البحر من السمك وغيره فله روي من جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: «بينا رسول الله ﷺ إلى ساحل البحر، وأمر علينا أنه عبيد رضي الله تعالى عنه فخلق غير غريب ورونة جردا من لم لم يجد له حرد، فكان أبو عبيد يعطيا ثمرة نيرة فبها ثم يشرب عليها ماء، فتكفي يوما إلى الليل، فاشرفنا على ساحل البحر فربنا شدة كثرة الكتب^(٢٤) الضخم

- (١٧) جزأه قطع ومن
(١٨) القاصي ج موسى والقصي مقدم قرسي، أو شر مقدم قرسي فإشكال، سبب ذلك لأن ج سببا، يقال فلكناهي الأمور أي نسهم كل
(١٩) الجاهل ج أجهل، القليل للثقل كقوله الشعر
(٢٠) فرق الروم سورة حم، أية رقم ٢٩
(٢١) فرق الروم سورة حم أية رقم ٢٩
(٢٢) بحر الفطمت، كتاب العرب صفي المحيط الأطلسي بحر الفطمت وفي ذكر أمريكا حتى عهد الأتليهي قد انقضت فذلك حرد بالفتح
(٢٣) البحر الأسود بحر غير البحر الميت، وقد سمي بذلك لأنه لا تارة فيه ويقع شمال تركيا وجنوب روسيا ويصله بحر مرمرة جنوبا ونهر الدنييوس
(٢٤) الكتب المخطوطة وهي طريق بحر حمزة حفيد النبي
(٢٥) الكتاب ج كتاب وكذا وأقربا، قال من الفرق

(٦) جميع المسيحيين من علماء في الشرق الأوسط - التي كانت في الأحياء الوسطى مع المحيط الأطلسي عند مستوى جبل طارق، وقد أشار القرآن الكريم إلى صورة الكلمة الأولى رقم ٦٧ - ٦٨ في القرآن.

(٢٦) شارب العري، والأخبار تأتي من بطريركات والأناطولي التي تنسج إلى البحث والمضي، وبعد السكك، عند لقائه الروح التي تشرنا إليها.

(٢٧) عرجن القلوب، عجزوا إلى صبر القلوب، القلوب، ويقلل، القلوب، والفرقة، والفرقة، ج. عرجس. أصل المثل: قلبي يروح وليس على فعل، بل يدا.

بعد أن تخلصت هذه المصنوعات

قتل، ولا يدخل البحر حتى تغيب الشمس ليلة الأحد فيستبدل بدل البحر، ولا تطفئ المصباح تحته وإلزامه، وجعله يتعد به
نعل لصاحب القنطرة، فلا يجد له أنما ما دام ذلك الخلق عليه وهو من القنطرة. وتبين أن في بحر الروم سمكا طويلا طويل
السمكة مائة ذراع وأكثر، وله ألياف كأنها قنابر الخيل، يؤخذ وتباع في بلاد الروم، وتعمل إلى سائر البلاد وهي أحسن والقوى من
ألياف الخيل، وقد شق الباب منها يظهر فيه نقوش عجبة، ويسود البحر ويشتدون منه نصبا للسكان، وهو مع ثوبه وحسن
لونه ليل الزور كالزهر صاف. وفي البحر أيضا سمك يسمى الرخاء، إذا دخل في شبكة نكل من جزر تلك الجزيرة، أو وضع يده
عليها، أو حل حبل من حبالها، تأخذ الرخوة حتى لا يملك من نعب شيئا كي يرجع صاحب الخشب فلما رجع يده زالت عنه
الرخوة لأن أعضائها علفت إلى الرخوة، وهذا أيضا من القنطرة فيجب أن الله جل جلاله. وقال صاحب هذه الآيات، حذني
الشيخ أبو العباس المجدي قال حذني رجل يعرف بالعلوم من ولد حرون الرقبة أنه كتب سمعة في بحر الهند رأى طويلا
قد خرج من البحر أحسن من طويس الزر، وأحل الرخوة نال تكبيرة لحته جعل يسبح ويظهر لصبه ويشر أبسته ويخر إلى
ذنبه سبعة من خاص في البحر. وفي البحر دابة يقال لها القودس تنجي الغريق لأنها تدعوته حتى يخلص يده عن ظمير ما في جسده
بالإنقاذ عليها، ويتمان بها تسبح به حتى يجبه الله جل جلاله، فيسبح من دبر هذا التصديق العظيم، وأحكم هذه الحكمة
البلغة (ورغم) أن السمك يتجه بحر الفناء والصوت الحسن، ويصير لسماعه، وربما قيل إن بعض الصيادين يحررون في
البحر حمار، ثم يعلقون به صيرون بالمنازل وأكلات الطرب فيجتمع السمك ويذهب إلى تلك الحمار، وتبين إن الدواب وأورع
السمك إذا سمعت صوت الرخاء خرجت إلى بحر البحر، وتبين أن حبل البحر يوجد ببل مصر، وهي صفة حبل الزر، وتبين أنها
تاكل التماسيح وربما خرجت رخت الرور، وإذا رأى لعل مصر أثر حمارها حكوا أن ماء النيل ينقي في طوفه إلى ذلك
الذكر، وأما إن في البحر للحيت قنابر لا تخلصون ليرفع حبل وجه الماء ويظهر منه صور كثيرة وعجيب ومن عجيب ما
حكى أن في جزيرة فيها ثلاث مدن حاضرة، وهي كثيرة الأسماك، وأهلها يحصلون رزقها من حله لثة خلع الشمس عندهم
ويطوفون في بيت ويولدون حوله القديس حتى يذهب وصاحب لا يخلص ولا يمكن حصرها. ويقال إن الإسكندرية سائر إلى بحر
القطائف من جزيرة، ثم أنه يز ومنهم مثل يز ومن الكلاب يخرج من كواهم مثل لب التور، ويخرجوا إلى مراثبة وحيدوه ثم
يخلص منهم وسائر ترى صوراً متلوكة بالقنابر، وسمكا طويلا مائة ذراع وأكثر، فيسبحان الله تعالى ما أكثر عجائب
عنه. ويقال إن من في بعض البقاع على قصر مصر من المزار على قلعة حكمة الهند وصورها لطيف لا تظلم
ومن جزائر البحر جزيرة الغمر، يقال إن بها شجرة طول الشجرة مائة ذراع، وهو ساقها مائة وعشرون ذراعاً، وبها طوائف
من السود عربا الأيخان ينتصون بوزن الشجر، وهو ورق يشبه ورق النور لكنه أسود وأخضر وأبيض، ويقال إن هذه
الجزيرة بالقرب من بل مصر، وإن هذه الأمة التي بها يسلطون بذهب الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه، وهم في غاية
الطاعة، من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والقرب منهم ممدد الذهب، والياقوت، وبه القيلة البيض وحيوانات غريبة
الأشكال من القروش وغيرها، وبها القودس القناري والأبوس والطويس، وبها مدن كثيرة، وبها جزيرة طوق^{١١} عذب جبل
يقال له اعصيتون^{١٢} داخل البحر الحصري، ويقال إن هذه الجزيرة كانت ملكتها امرأة، وإن بعض السفن وصل إليها ودخل
وركن هذه الملكة وهي جالسة على سرير وعلى رأسها تاج من ذهب وحيوت لرأسها وصيعة كقنابر أكارا، وفي هذه الجزيرة من
العجائب شجر يشبه شجر الجوز، وغبار الشجر، ويحمل حلا كهيئة الإنسان فلما انتهى سمع له صوت يهتف بهم من فوق وإن ثم
يسقط وهذه الجزيرة كثيرة الذهب حتى ملأ إلى سلاسل خيلهم، وسائر كلابهم وأطرافها من الذهب. وبها جزيرة الصير
يقال إن بها ثكنة مدينة وبها سوى القري والأطراف، وأما أنا عشر بنا وهي جبال في البحر بين كل جبلي فرجة وهذه
جبال تسمى الجبال مسيرة مسعة أيام، وإذا طورت السفينة الأبواب سارت في ماء عذب حتى تصل إلى الموضع الذي يريد،
ويذهب من الأبدية والأنسجور والأملد لا يمكن وصفه فسبح الله رب العالمين. ويقال إن الإسكندرية فرغ من بناء مدنة هذا الله
تعالى وأثنى عليه ثم مات، وبها بحري عظيم صعد من البحر إلى أن حلا وسد الأفق نظراً من حول الملك أنه يريد ابتلائهم
ففرحوا ما بينه فقال ما لكم؟ فقالوا أنه انظر ما حل بنا فقال ما كان الله لا يدع نفساً قبل القضاء أجله، وقد منعني من العبث
لأنه يسلط على حيوان من البحر قال فلما بالحيوان قد مات من الملك وقال أيتها الملك أتنا خبراً من هذا البحر وقد رأيت بها

(١١) جزيرة وهي وكان يشار إليها بعدد من القنطرة

(١٢) اسم وهي جبل حجازي كان في تصد بعض القري فذلك غير الشجر والدرج لعل الأسماك

السَّيِّئُ بِهِ وَغَرِبَ سَبِيحُ رَبِّهِ وَأَمَّا يَوْمَ تَأْتِي بِلِقَاءِ رَبِّكَ فَذَلِكْ ثُمَّ هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا تَحْتَمِلُ مِنْ لَذَّةِ الْمُبَالِغَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقِيلَ لَهُ يَهْيِزْهُ السَّيَّاسُ بَيْنَ جِبَالٍ وَيَأْتِي لَهَا عَادٌ يَدْخُلُ فِيهَا إِلَّا مِنَ الْمَطَرِ وَطَوَّلُوا حَوْسَةَ عَرَابِخٍ، وَهِيَ حَصِيَّةٌ دَقَّتْ كَرِيمٌ، وَسُحُبٌ، وَالتَّجَارُ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَإِذَا أَرَادَ إِنْسَانٌ الدَّخُولَ فِيهَا قَالَ فِي وَجْهِهِ التَّرَابُ، لِأَنَّهُ إِذَا الدَّخُولُ خِصُّ لَوْ صَرَخَ وَقِيلَ لَهَا مَعْرُوفَةٌ بِالْمُتَأَنِّ، وَقِيلَ يَخْلُقُ مِنَ التَّلَاسُلِ وَيَقَالُ بِهِمْ مِنْ بَيْنَا عَادَ لِقَائِهِمْ أَلْفَكُفُّهُمُ اللَّهُ بِالرَّجْعِ الْعَظِيمِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَرُّ إِنْسَانٍ وَقِيلَ مِنْ بَعْضِ الْمُسَافِرِينَ أَنَّهُ قَالَ سَبَّحًا مِنْ سَائِرُونَ إِذَا قُبِلَ عَلَيْهِ الْقَبْلُ لَمِنَا يَوْمَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ سَمِعْنَا قَالًا يَهْوِي مِنَ الشَّجَرِ يَا أَبَا بَجِيرٍ الصَّبَاحُ لَمْ أَسْفِرْ وَأَقْبَلُ لَمْ أَفِيرِ، وَالتَّقَامُصُ مَدْحُفَرٌ دَخَلَهُ الْجَدَرُ قَالَ فَلَمَّا ارْتَفَعَ الشَّوَارِ أَرَسَكَ كَثِيرٌ كَانُوا مَعَهُ الشَّجَرَةَ فَصَعَتُ صَوًّا يَهْوِي نَائِدَتُكَ قَالَ خَصْبٌ لَوْ رَمَى دَعْبَهَا قَالُ فَلَمَّا وَفَدَا سَائِرًا عَارِيزٍ فِيهِمَا الْكَلْبَانُ وَجَدَا فِي الْجَرَى فَلَمَسَا شَخْصًا مِنْهَا قَالَ طَرَفَتُهُ وَهِيَ يَهْوِي السَّيِّئُ لَهُ عَابًا بِهِ دَعْبُهَا قَالَا طَعْنًا أَبَا الْكَفَّارِ^(١)

[illegible]

الأماكن (الدجلة) غير بعيدة وله أسبوع غير ذلك، وهو أطول لديه بعد النيل وأكثر عدد غداً حين مقداره لثلاثة فرسخ وفي بعض الأولات يفيض حتى لو لم يكن يفيض حتى ينداد الشرق منه، وهو غير مبارك كثيراً ما ينجو غرقه. (حكي) أنه وجد به طريق له الروح على الماء سائر من حاله فأخبرهم أنه لا طلب على نفسه وإن كان أجداً يجمعه ويصعد به. وروي في التفسير أن الله تعالى أمر دانيال عليه الصلاة والسلام أن يصر لصباحه ما يستحق من الصوم به، فكان كلما مر بأرض تاشبه أهلها لم يجر ذلك عندهم إلى أن حفر دجلة والفرات وأما الأبار الصغار فكثيرة ولكنها تذكر منها طرقاً لقول (نور حسن ليهدي) قال صاحب نسخة الألباب إنه بين البصرة والأهواز وأنه يرتفع من في بعض الأولات شيء يشبه صورا النيل ولا يعرف أحد شأنه (نور كزيجان) قيل إن بالقرب من نهر يجري فيه نداء من ثم ينقطع ثمان سبب ثم يعود في النضج وأما أنه ينقطع حيوياً ويستعمل من الناس دواء به وقيل إن في تلك الأرض بحيرة تحت فلا يوجد فيها ماء ولا سمك ولا طير سبع سوى ثم يعود لئلا والسمك والنظير كغيره الذي يندد انقطع وهو على كل شيء فيفسد (نور صلاب) يجري فيه الماء يوماً واحداً في كل أسبوع ثم ينقطع ستة أيام (نور القامش) بأرض حدة وأما يعرف يعرف وفيه يقول بعضهم

مدينة حسن كعبة الصفا أصبحت
بها روضة من حسانا مستوية

يقول في الداني ونحوه لما القاصي
تعلق في أكتاف أفيها القاصي

(نور العمود) بأرض الهند عليه شجرة نابت من حديد، وأما من نحاس ولحمها حديد من نحاس، وأما من حديد طوله من فوق الماء نحو عشرة أفراس وعرضه فراع وعلى رأسه ثلاث شعب مسبوكة بعضها وحده وجعل يقرأ كتاب الله تعالى ويقول يا عظيم البركة طوبى من صعد هذه الشجرة وألقى نفسه على هذا العمود يدخل الجنة. وقال أبو الفتح التيمي من يريد ذلك يوصد على ثلث الشجرة ويأخذ نفسه فيقطع (نور باليس) قال صاحب نسخة الألباب إنه عند طلوع الشمس يجري من الشرق إلى المغرب وعند غروبها يجري من المغرب إلى الشرق (نور بلاد الهند والهندستان) يجري إلى الشرق يشبه النيل في رباته ونقصاته وأرضه بها الحصب والثرثرة، وبها شجر كالأركان يحمل ثمرها كالأطبخ تاحله شيء يشبه القندس في الخلاء، ولكن فيه بعض حورية، وهذا النهر يجري في بلادهم ثمانية أشهر ثم ينصب في البحر لشبهه فيبحر من دير جلا التنبير وأحكم هذه الصناعة لا إلا هو الحكيم الخبير.

التفصيل الثالث في ذكر الأبار

قال جليله ١٣٠ كنت سمعت من أبي كل شيء غريب، فسمعت أن بابل بئر (هاروت وماروت) فسرت إليها، فلما وصلت إلى تلك المكان وجدت عنده بيوتاً فدخلت في بعضها فوجدت شخصاً فسلطت عليه فرحب بي وسألني عن حاجتي، فذكرت له فرحبني فأمر يربو بأذهب معي فوطني على النهر وطمعني على اللذين كان فسرنا إلى البئر ففتح سرها وبزناها فخرني أن لا أذكر اسم الله تعالى. قال فلما رأيت اللذين رأيت شيئاً كالماء الطيبين منكس على رأسها وأيديها وأرجلها فوجدت من أمتها إلى ركبها. قال فجاهد فلما رأيت ذلك فكرت الله تعالى قال فاضربها اضربها شديداً حتى كأنها يطمئنان السلاسل قال فخر اليهودي فسلمت به فقال أما لم تترك لي أن أذكر اسم الله تعالى كذا والله بذلك (بئر برحوت) بئر حفرها وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم إنها جميع لأرواح الكفار. قال على كرم الله وجهه أبيض الفخار إلى الله تعالى بئر برحوت ماها أسود متى ناري إليها لأرواح الكفار، والموتل كما ملك يسمى دولة (بئر صمد) ماها ما يستشفى به قيل إن النبي ﷺ ظل فيها فقلت أسبغ يدي بئر الصديق وصي الله تعالى عليها كما يحمل الناس منها ليعافى، وقيل إن النبي ﷺ نزل منها (بئر معروف) بأرض حلب) خاصيتها أنها إذا شرب منها المكتوب والقله ما لا ينجو الأرواح، وبها يورث أبو كثره وهو مملوك الصودج، وأما جميع الناس عنها كثيرة طارياً. وأرض فارس بئر سبع منها ماء في وقت من السنة، يخرج على وجه الأرض لجة واحدة ويجري فيصنع به في سفي فروع ثم يعود إلى ما كان، وجعلت الله كثيرة لا تكاد تنحسر إلا إلا هو ولا يعود

سورة

(١) ما ذكر عن البئر صوريا فواتح التلج من التلج
(٢) قلداً الفلج في نورة: على كعب البئر ما بعد حروب كند القارية.
(٣) جليله (على بن - القليل قراني) من سبي كليل حدث عن موسى ابن صيدا وعبد - حدث عن أسيد بن جليل وغيره، تعالى سلف (١٥٤) - (١٣٦) (٢٤)

(الباب السادس والسعون في ذكر صحائب الأرض، وما فيها من الجبال، والبلدان، وغرائب البيان، وفيه فصول)

[فصل الأول في ذكر الأرض وما فيها من المعرّات والمخربات]

(قول) ذهب من فيه رعي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله تعالى لعناية عشر ألف عالم، الدنيا منها عالم واحد، وما المعرّات في الحرب إلا كحرفه في كتاب أحدكم»، وقال ربيعة الأثر: «إن الله عز وجل دابة في مرج من مروج في عالمه دوابها في كل يوم مائة روث للعالم بأسره»، وجميع مدائن الدنيا أربع آلاف مدينة وخمس مائة وست وخمسون مدينة وقول غير ذلك وأقاليم الأرض مائة. الأقاليم الأول: إقليم مصر الثلاث إقليم مصر الرابع إقليم بلقيس الخامس إقليم الروم والشمس السادس إقليم الترك السابع إقليم الصين، والوسط الأقاليم إقليم بلقيس وهو أصغرها وفيه سريرة العرب وفيه العراق الذي هو سرّة العرب، ووسط هذا الإقليم، فلاعتة اعتدلت فوق أعلاه فليس من شجرة الروم، وسماء الحنطة، وعلف الترك، وسحاب أهل الجبال، ودماء لمن الصين. والممالك المشهورة التي غطت الدنيا في زمن المؤمنين ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة، أو بعضها ثلاثة أشهر، وأصغرها ثلاثة أيام. وقال أهل القبة إنه يكون عند خط الاستواء ريدان وصيدان وخريدان وشتان في سنة واحدة. وأنه يكون في بعض البلاد ستة أشهر ليل، وستة أشهر نهار وبعضها حر وبعضها بارد فسيحان من خلق كل شيء خلقته لا إله إلا هو ولا معبود سواه.

[الفصل الثاني في ذكر الجبال]

(قول) إن الله تعالى لما خلق الأرض ماحت وبسطت خلق الجبال وأرسلها بها فاستقرت وبسطت ما عرف بالأقاليم السبعة من الجبال مائة وثمانيه وتسعون جبلا، الدنيا ما طولها عشرون فرساجا، ومنها ما طولها مائة فرساج، بل ألف فرساج. ويذكر منها ما هو مشهور معروف بين الناس (عسى أن يجدوا جبل سوطي) وطوله مائة ألف فرساج وسكن بها، وفيه أثر آدم عليه الصلاة والسلام حين أغبط، وحوله قيثوب، وفي أودية الحبش الذي يطبخ به الصخر ويطلب به الخلال، وفي القبة والغلس وديانة السك وديانة الربيع (جبل الروم) الذي به السد طولها مائة فرساج، وينتهي إلى بحر القلزم (جبل أبي قحس) سحي بذلك لأن آدم عليه الصلاة والسلام كان بذلك حين انفس عنه النار التي بين أيدي النمس والليل غير ذلك (جبل القدس) جبل ليعرب مبارك فيه خلق يحيى، بالليل من غير سراج ويورده النمس (جبل أرند) جبلان يركبه عند تخرج من صحرة أبدا ممدودة إلى السنة، فعد من كل وجه يستشعر بها (جبل كاشم) توبه أسود كالصخر، وروبه أبيض نيس به الثياب (جبل الأمانس) فيه غير هذا حمت فيه وأدخلها فيه لولعت، وبها جبل به عباد أحدهما بركة، والأخرى حارة والصدفة التي فيها مقدار شير وحمل به مائة الكريت والقرس والزبرجر (جبل سرقند) بطر منه ماء في الصيف يغير جلدنا وفي الشتاء يبرق من حراره (جبل الصين) يكرما بكر سمير يخرج منه قصور الأصيص، فالحصى والفاصل، ومططبين وإلا سهل وطرح في الماء يرى كذلك (جبل الآرجان) بطر منه بطر منه ماء كل فطر، تصير سمرا ممددا إلى حشا (جبل غرس) برل منه ماء إلى وحدة ماء صالح إنسان صالحة وقط، على نقي جرى (جبل الطين) بطر منه ماء يصير سمرا ممددا إلى حشا الطين في كل سنة مرة ويدخل في توبه حلاك، فتمسك الكوة على واحدة وتغير البنية، ويكون ذلك علامة الخصب في تلك السنة وتتصير على ذلك ومن أراد القوت على جميعها فعليه بتربيع مرة الرباعي

[الفصل الثالث في ذكر الهادي العظيمة وغرائبها وصغارها]

(قول) أهل التواريخ ونقله الأخبار إن أول بناء بني على وجه الأرض المصح الذي به ثورود الأكبر من قوتش بن حام بن نوح عليه الصلاة والسلام. وبنيت بكون من أرض بلقيس وبه إلى حصن أكثر ذلك البناء كانه جبال شاهقات، قالوا وكان طولها حصة آلاف فراسخ بناء بالحجارة والرخام والشمع واللبس ليشع هو وثورود من طرفان كان لأعرب الله تعالى ذلك المصح في ليلة واحدة بصحة غيليت بها أكمة القامس صميت أرض بلقيس (لوم ذات العماد التي في حلق مثلها في البلاد) (سكن) النحس في كتاب سير الملوك أنه شدد بين عاد ملك جميع الدنيا وكان ثورود ثورم عاد الأول وأدغم الله بسطة في الأجسام ولما سجن

(١) ولم تات المسند ذكرت في الآية ٨ من سورة القصص كما تقرأ وقال القسود أنها مدينة. لو آت فيه لكانت في خطبة لثوبان ومططبا. والله أعلم

فقالوا من أشد ما نزال الله تعالى (١) فلو لم يروا في الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة (٢) وإن الله تعالى بعث إليهم هوداً مبيناً
عنه الصلاة والسلام فهداهم بذل الله تعالى فقال له شعاد إن أقمت بآياتي شعاداً في عتدي قال يهطيك في الآخرة جنة سيده من
دعبه، ويوقاك، ولما لم يرجع أنواع الخوارج قال شعاد أنا أنبي مثل هذه لحنه ولا أحتاج إلى ما تعني به قال فأمر شعاد
أنف لمير من جبرة فرج عاد أن يخرجوا، ويظفروا راساً واسعة كثيرة الماء، طيب الهواء، مبردة من الجبال بيني فيها مدينة من
ذهب قال فخرج أولئك الأنهار وجمع كل نهر ألف رجل من خدمه وعشقه فساروا في الأرض حتى وصلوا إلى جبل عند مرأى
هناك أرضاً واسعة حية الهواء فاجتمعهم تلك الأرض فأمروا الهنديين والبابليين فيظفرو مدينة مربعة اجنواب دورق أربعون
فرسجاً، من كل جهة عشرة فراسخ، فحجروا الأسس إلى الله وبنوا المناري سبعة الأبرج الباني حتى ظهر من وجه
الأرض، ثم أساطروا به سور ارتفاعه خمسة أذراع، وغشوه بصفائح الذهب المصنوع بالذهب جلا يكفك بمرقه البصر إذا انزلت
الشمس وتلك شعاد قد بعث إلى جميع ملوك الدنيا فاستخرج منها الذهب، ونقده لها، ولم يترك في يد أحد من الناس في جميع
الدنيا شيئاً من الذهب إلا قصبة، واستخرج الكثير المعونة، ثم بنى في تلك المدينة مائة ألف قصر يحد رؤساء مملكته، كل
قصر على عهد من أنواع الزبرجد والياقوت مطبوعة بالذهب طول كل عמוד مائة ذراع، وأجرى في وسطها أنهاراً وجعل منها
جداول تلك القصور والمنزل، وجعل حصنها من الذهب والمخارير والياقوت، وحمل قصورها بصفائح الذهب والفضة،
وجعل على حافتيها الأبرج أنواع الأشجار، فسوحها من الذهب وأزهارها ونسجها من أنواع الزبرجد والياقوت واللآلئ، وطوى
حيطانها ببلستك والحرير، وجعل فيها حانة مرفهة له، وجعل كشطها الزمرود والياقوت وسائر أنواع المعادن، وحسب عليها
أنواع الطيور المسومة، الصالح والمرد وغير ذلك، ثم بنى حول المدينة مائة ألف مزارع يرسم الخراس الذين يهيمون المدينة،
فلم يكمل بناؤها ثم في مشارق الأرض ومغاربها أن يصفروا في البلاد بستاناً وسوراً، وورشاً، من أنواع أخضر تلك القصور
والغرف، وأمر مائة أواني الذهب والفضة فأنحدر جميع ما أمر به، فلما فرغوا من ذلك جميعه خرج شعاد من حصن مدينته في أهل
مملكته وقصد مدينة إرم فأتته القعدة فلما أشرف عليها ورأى حالها وصلت إلى ما كان هو يسمي به بعد الموت وقد حصلت
عنه في الدنيا فلما أراد دخولها أمر الله تعالى ملكاً فصاح بهم صحيفة الذهب، وقضى ملك الموت أرواحهم في طرفة عين، فحسروا
من وجعهم عرسى، قال الله تعالى (٣) وأما أهلك هذا الأول (٤) وذلك قبل عتادك بالربع المعظم، وأعطى الله تعالى
نعمت المدينة من أعين الناس فكانوا يروون بأنبل في ملك ليريه التي ست فيها من الذهب والفضة والياقوت لغيره
كالصايح، فلما وصلوا إليها لم يجدوا هناك شيئاً وقد ظل أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يذلل له عبد الله بن مولاة
الأنصاري دخل إليها، وذلك أنه وصلت له إبل فخرج في طلبها فوصل إليها، فلما رآها دعش ويسد وراى ما أيقظه وجرى وقال
في نفسه هذه ثنية الجنة التي وعد الله بها عباده القليل في الآخرة فمضى بها من أبرياء، فلما وصل إليه أبلغ وأصله ومن
الذهب يرى تلك القصور، والأبهار، والأشجار ولم ير في المدينة أحداً فقال أروج بل مطوية وأخبره ببلد المدينة وما فيها، ثم
دخل منه شيئاً من تلك الجواهر والياقوت في وعاء وجعله على راسه، وحسب على المدينة علامة، وقال فرب من جبل عند كذا،
ومن البلدة الجبلية كذا، ثم انصرف عنها بعد ما ظهر إليه، ثم دخل على مطوية وصلى الله تعالى حته بدعش والحرير، فجمع ما
وأنه فقال له مطوية في البلطة وأنها لم في لثام قال بل في البلطة وقد خلعت مني من حصانها وأخرج له ثنية ما حته من
الجواهر والياقوت فجمع مطوية من ذلك ثم أرسل إلى كعب الأحمير وصلى الله تعالى حته بها دخل عليه قال مطوية يا أبا
إسحق هل يظنك أن في المدينة مدينة من ذهب حال صمم يا أمير المؤمنين وقد ذكرنا لك مر وجن في القرآن ليه صلى الله عليه
وسلم يقول هو من ثقل (٥) ثم لم تكف قبل ذلك بعد إرم فأتته القعدة التي لم يظن منها في البلاد (٦) وقد أسعدنا الله تعالى
من أعين الناس وسيد عليها رجل من هذه الأمة يذلل له عبد الله بن ثلاثة الأنصاري، ثم التفت فرأى عبد الله بن ثلاثة فقال
هو يا أمير المؤمنين وصحته واسعة في القنورة ولا يدخلها أحد بعده إلى يوم القيامة، وأقبل إلى ذلك كان في سلافة عمر من
الخطباء وصلى الله تعالى حته، وكان المر رجل كذاي دخلها حكى ذلك لعمر بن الخطاب فلم يذكره ولا من كان حاضر، بل قال إن

(١) قرآن كريم سورة النجم كآه رقم ٥٠
(٢) قرآن كريم سورة صم السجدة كآه رقم ٢١
(٣) قرآن كريم سورة النجم كآه رقم ٥٠

التي جعل الله عليه وسلم مال يدخلها يعني آتني والله سبحانه وتعالى أعلم (وسمى البالي العجوبة الخردوس) الذي ملكه النعمان بن امرئ القيس، وهو النعمان الأكبر ملك في عشرين سنة، فلما انتهى أصحابه لخصني أن يبي ليهمه ملك فأمر أن يلبس بابه من علاقه فألقوه ففتطح، وأسم بابه سدا فصار العرب تصوب به للقتل - حرره جرد سدا فقتل الشاعر

جري يتوه أبا الفيلان من كبر وحسن جعل كذا بحري سدا
(وسمى البالي العجوبة حاطة المنجور) وسموها دواك القطب، وسب بانيه نذرت أبا وشنت ولما شأنت له الرصد، فقبل ما يقش عليه من النضاح، فلما شب الغلام حانت عليه من الحفاضة وحملت من العرش إلى أسوان لثبلا لذكورة مصر من ألعاب الشرقي وقيل به خوفه على مصر وألقها بعد غزو هرقل أن يطبع لشوكه فيها - وقد قيل أبا لثابت أن حررت والده من النضاح حتى لا يزن البحر فصورته له صورة النضاح حرلا شكلا مجهولا مادعه، وأخذه الفراع وتلم فطعن وأسل إلى أن مات لا يد من قضاء الله تعالى (وسمى البالي العجوبة الأهرام) وهي بالخاب العرب من مصر مشاهدته في زماننا عدا، قبل أن دور الحرم الأكبر من الثلاثة بألفا ذراع من كل جهة حصيلته ذراع وعمود حصيلته ذراع، وقد ذهب المليون إلى مصر حتى شاهدها على ما ذكر، وفتح فيها حرما ومعبود من بيها وأصفها - قبل أن كل حجر من حجارها ثلاثون ذراعا في عرض عشرة ذراع وقد أسكنهم إصلاحة وسنة وسوية، ولا يقدر الحمار الصانع أن يمشي من عشب صمدود صمدوا من إصلاحة، وهي من عجائب الدنيا - قال بعضهم:

أين الذي الموصد من بيانه
تختلف الأنهار من سكبها
ما تومعه ما يهونه ما الصرع
حيا وبكرتها الفناء حصرع

ورغم طوم أن الأهرام لموجودة بمصر فيلوك عظام أرموز، أن يتصوروا بها من الناس بعد ما بهم، كما تصوروا عجم في حياتهم، ورجوا أن يلقى ماكرهم سبها على تطاول الفخور وراعي المصور - ولما وصل المليون إلى مصر أمر بنقلها فلبس أسلحا بعد جهد شديد وهما طويل موجد ففعله فرانس وبيدي يول لحرما ويصير السبوك فيها ووجد في أعلاه بيت ولي وسطه حوص من وشم مطبق، فلما كتف حطوا لم يوجد به إلا دية ماله بعد ذلك أمر المليون بالكتب بها سواء، ويقال إن الذي بناءه سمى سوريد من سهرق من سهرق لربا راعا، وهي لغة لربا من السب، وهي الطوق - فقلوا إنه بناها في سنة تسع وأل قل لربا يقي بعدها يقيها في شمسك سنة - وأقدم أسير من الديار، وقصبتها الفدياح الفلوك فليكنها حصر، ويصغر الحرم من الديباج والأمر فيها عجب حشا والله سبحانه وتعالى أعلم (وسمى البالي العجوبة مائة الاسكندرية التي بناها فر الفرس) قيل إن كانت فيه بمصر مائة مائة مائة في الرصاص فيها بحر من تشابة به تصدق الدابة بمصرها إلى كل بيت، ولشيب طلائع حقل على البحر، ويقال إن طولها كان ألف ذراع وفي أعلاها نائيل من جرس، منها نائيل وجعل قد أنشأ

... البير فادا صدر المعشوق على سحر ليله منه سمع له صوت يظلم به أهل طلبة هي - العذو فبسمعون له، ومبا نائيل كفا من السبيل سبعة صوت مطرب، ويقال إنه كان بأعلاها عزة من الحديد المصني عرجها سبعة أذرع كانوا يرون فيها مراكبه يجريرة حرس، وقيل كانوا يرون فيها من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم - قال كثر أعداد تركوم حتى يظنوا من ملية، فلما ماتت الشمس للمغرب لأمروا المرأة فليقل الشمس واستظفروا بها الشمس جمع شدة عجا حصر الشمس على الشمس فصرف في البحر وبعثت كل من معها - وأقام الروم تزي في حراج لياسوا حثلك من يصرق الشمس وأمر أن تترك كذلك إلى راس الوليد من عبد الله - قال السعوي - قيل إن ملكه من الروم قيل على الوليد وأظهر له يريد الإسلام، وأرسل إليه فهدا وحده، وأظهر له بواسطة حركه كانوا عند أن سلافا فاق، وأرسل له بذلك فسمي من حواصيه، وأرسل معهم أمرا، فويل بهم حفرها يقرب اختار ودعوا ملك الأمراء - وقيل للوليد إن تحت المذرة كنوز لا تعد ولا تحصى خبة، بما كذا وقد ألف يصر فأمرهم يستخرج ما بالقرب من المذرة، قال كذا ذلك حقا فاستخرجوا ما تحت المذرة بعد حفرها، وحفرها واستخرجوا ما دفوه بأيديهم، بعد ذلك أمر الوليد يدم المذرة واستخرج ما تحتها، ففحصوها فلم يجدوا تحتها شيئا وعرب أولئك القيسيون، ففحص الوليد فيها فوجد عليه قدم على ذلك عليه القدم، ثم أمر بكتبا بالآخر وبعثوا أن يرفعوا إليها ملك المحفلة، عجا أموها حصرها عليها المرأة كفا كانت - ففحصت ولم يروا فيها شيئا مثل ما كانوا يرون أولا وقيل أنفاتها ففحصوا على ما فعلوا، وعامهم من جهلهم وبطهم جمع عظيم، ولا حرك ولا قوة إلا بالله فليل السليم - بعد حصلت ليلتي تسليمين بن مدود عليها الصلاة والسلام في الاسكندرية مجلسا على أعمدة من الخرج اليماني المصقول كذا - إلا - ظهر الإنسان إليها يرى من يمشي ففحصه

أصنافها، وفي وسط ذلك المجلس محمود من الرخام طوله مائة وأربعة عشر ذراعاً، وفي تلك الأعمدة محمود واحد يشرك شرقاً وغرباً بطنخ الشمس وغروبها يشاهد الشمس ذلك ولا يطمعون ما سبه. وفي مدينة حمص، مدينة أخرى تحت المدينة المسكونة القلعة، فهي من عجائب البيوت، والقبور، والقرب والماء الجوفي في كل طريق من طرقها ما لا يطمع إلا الله تعالى. وعند حوزة مدينة عظيمة يقال لها الملبدة، فيها من البيوت ما يصغر من وضعه أكمة الطفل، كل دار فيها مبنية من الصخر المحوت، ليس في الدار حشبه واحدة، بل أبوابها، وغرفها، وسقوفها، وبيوتها من الصخر المنحوت الذي لا يستطيع أحد أن يصله من الحشبه، وفي كل دار بئر وظلمون، وكل دار مصورة لا يلاصقها دار أخرى، وكل دار كالقنطرة المحصنة، إذا خيف أحد ثلث الزوايا من العدو دخلوا إلى تلك المدينة، عبر كل إنسان في دار بجميع عياله، وحياته، وخدمته، وبقره وبعثته بأهله، ويجمع حطب الأبواب حصاة فلا يقدر أحد على فتح تلك الأبواب لإحتماله، وفي هذه المدينة أكثر من مائتي ألف دار فيها بئر، ولا يعلم أحد من أهلها، ويستنها العرب المدينة لأنهم ياجتئون إليها عند الحروب. (ومن المبادئ الصحيحة لفران كسري أنوشروان) (١١) بناء سابور ذو الأكتاف في نيف وخمسين سنة، وطوله مائة ذراع في عرض خمسين يداً بالأجر والحصى، وجعل طول كل شرفة من شرفاته خمسة عشر ذراعاً، ولما ملك السلطان الذي أسرقوا هذا الإبريق، فأخرجوا منه ألف ألف دينار ذهب (ووجعني) ثم القصور لما أراد بناء بغداد مرمع عظم، وكان يجعل قبة في ملكه قليل له إلى قنطرة يتكلف بقلود العبداء فلم يسع وعظم طرافة، وحسب ما أتفق عليها لفرجند الأمر كذلك. وقيل إن بعض رؤساء الملكة قل له: لا أريد عظمه هو أريد الإسلام فلا تلبسه. (ووجعني) أنه كان مدينة قيسارية تسمى بامرتة، إنها أهم القريش لمراته برناظر في ذلك لمرأة قريش صورة الرائي، لا تقوى أن يمس الناس قتل فرجه بعد أهله إليها فسكروها، وألف سيجان ونعال لعلم، وقد انصرفت من ذلك من هذا القدر اليسير وحسباً الله ورحم المؤمنين، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب السابع والستون في ذكر الملعون، والأحجار، وعجائبها).

اللعون لا تكاد تحصى لكن منها ما يجره الناس، ومنها ما لا يجره، وهي مقصورة إلى ما يندوب وإلى ما لا يندوب، والذي اشتهر بين الناس من اللعنات سبعة وهي: اللعنة، والنقص، والخلع، والحطيم، والقصور، والأحسب، والمخروصين (ومنها أيضاً يذكر الملعوب) غليل حبه حتى يظف ولشدة الخلاء أجرة الكتابة بالتركية في إن النار لا تقهر على كبريت أجرة لا يفتقر، ولا يبل ولا يهدأ وهو ليس برقيق، حلو الطعم أصغر اللون، فاقصصة من تاريخه، والمدينة من دميتها، والقرآن من صفاء ملكه.

خوارزمي يقرئ القلب، ويدفع الصرخ تطبيقاً ويجمع الفروع والخلع ويقرئ القلوب كحلا ويخبرها إذا كان ميلاً ويحس طرافها، وإذا ثبت به الأذن لم تقضم، وإذا كثر به لم يخط يوماً سريعاً، وإساكنه في القم طويل البحر (اللعنة) حرية منه، ولعنوا، والمخروصين وتل بالتراب وإن أصابها واحد الرصاص والبرق تكسرت والحد الفكريت سوقت. ومن عجائبها أبا قريش البحر من القم إذا وضعت فيه، وإذا تجرد مع الرقيق، وظل في البدن جمع ذلك من الحكمة والجرب ويحسر الولد (اللعنة) فرب منها تلك ليس وأعطى في الطبع ومن عوارضها إذا صدقته وظل بالخلع والصدوء. والأكل في كبد بولد لمراسل لا نوكها (الحطيم) كثير الفائدة إذا ما في صفة إلا أنه فيها دخل ومن عوارضها أنه يمنع غبطة التلمذ إن خلق عليه، وبعد يقرئ القلب، ويؤمل الحروف والأفكار والأحلام الرديئة، ويستر النفس، ويصلو يصنع لمراسل القلوب كحلا، والوساير كحلا (القصور) صنف من الخلعة دخل عليه فقلت من الأرض ومن عوارضها أنه إذا ألقي في قدر لم يطفح ما فيها (الأحسب) هو الرصاص ومن عوارضها أنه يكسر الناس، ومن عوارض الناس المكسور في كل شيء، وإذا شذ من الرصاص قطع على الحادير والسند أربابها (المخروصين) حبر لونه أسود يظن حرمة ومن عوارضها إذا جعل منه مرارة وبطر فيها في الطلعة شعث للفرار، وإذا كتف الشعر يلقاها منه لم يثبت

(الأحجار الجواهر) أصل الجواهر، وهو الدر، على ما قيل إن حيواتها يصعد من البحر على ساحله وقت لظفر، ويخرج منه

(١١) لفران كسري بناء عظيم في جنوبي بغداد كان على ما يرى صراعاً لفران كسري وكان فيه من الشايل والقصور شي، هيرو ومنه أبو عبد الله الجعفي بفضيلة سيدنا محمد من كرم شعراء حتى أنه شوقى نظم على وديعة صفة في ذلك الأمل

(الأحجار الموقرية) أصل الموقر، وهو الذي على ما قيل إن حرقاً يصعد من البحر على ساحله وقت الظهر، ويصعد منه ينشق به انظر ويصعد ويرجع إلى البحر فينبول، إلى غرابه، ولا يزال طليعاً منه على ما فيها حرقاً إن ينشق بحر، البحر حتى ينشق ما فيها ويصير نوا، قال كانت النظرة صغيرة نكبت الدرة صغيرة، وإن كانت كبيرة مكبره، وقد كان في على هذا الموقر شيء من الماء الزكيات الذرة كثيرة، وقد لم يكن، كانت صافية وليل عرفت تلك والذروحة كبير وصغير، قيل أنه نصل الواحد إلى مثاق ومن خواصه أنه يروح القلب، ويسقط النقص، ويحسن التوجه، ويصفي دم القلب، وإذا خلط مع الكحل شدة غضب العين (القيحوت) سيد الأحجار وأصول قوائمه أربعة: الأحمر، والأصفر، والأزرق، والأسود، ويترك منها الزرق كثير، وأعدوا الآخر الخالص الرماني الشبه بصب الرمان الأحمر، وبنوه الأحمر الكثيب يبيض، ثم البرقني، ثم المغري، ثم العصري، وأرغوا الأزرق الذي لونه يشبه دهر السوس، ولكنه منه الأبيض خواصه أنه لا يفسد فيه الفولاذ، ولا حبر القاس، ولا يفسد النار، ويورث لونه جلاء وورقاً، ويسهل لفضاء الموانع ويمن الرزق في الغنى، ويقطع العطش، ويدفع السم، ويقوي القلب ويجمعه ينفع للصدور عداً، والأبيض منه يسقط النقص، ويوجد من الأصفر ما يورث لؤلؤة مثقالاً على ما قيل (البلخشي) هو حطوب القياحوت في القلب وبنوه في الشرب ومن خواصه أنه يورث لونه النقص، وسوء الحلق والبرص، وهو الزرق الأحمر، وأصفر، وأصفر (البلخشي) أصناف أخر مدرج القرون صاف، وأخر قوي المبردة، وأسود يطرد حره مطبوخة برفق حصة، ثم أصفر مفرح اللون (حبر الحرق) حبر يتكون من معدن القياحوت، والعداب عليه البياض التامع بالشرع مطبوخة برفق شفا، وفي مائه سراً إذا حرك بماء الحرك يفسد بالمرارة والمكس ومن خواصه إذا خلط على العين أمن عليها من الحصى على ما قيل (اللباس) يوجد بورد الحشد يقال إنه مشحون بالحيات، يأتي من بورد استخرج من ذلك الرحيق يفسح في الردي مرارة كثيرة تأتي الحيات فطر إلى حيائها في المرة تضر من ذلك الحيات فينبول فيأخذ مائه في ريق، وليل إسم بحر من الحرور ويثقل لونها في ذلك الرقي، فيلصق القاس ويحرق بالشم فاني الطير تحتكف الطير ويصعد به إلى الجبال فتأكل اللحم وتترك الحبر فأحده صاحب الجهم، وفي إلى أحيات الناس سنة أشهر في مكان، ومضيت سنة أشهر في مكان أخر فلا ذهبت إلى مشايها ومضيت إلى الحبر في عينها، وأخذ أعظم صفة ذلك ومن عجب أمره أنه إذا أريد كسره جعل في أبوة نصب وحرب مائه يثقل، وكذا إذا جعل في شمع أو زهر وإذا جعل عليه دم يس والثرب من الثواب ومن خواصه أن المالك يتحموه عندكم الشرف، وهو من السموم القاتلة، فقطعة الصخرة منه إن حصلت في مخوف ولو بقدر السبسة حرقت الأعداء، ومن خواصه الطليق أنه يرقى عند وجود السم أو الطعام المسموم (الزرد) ويسمى الزرجد، وهو اللون: أصفر، ورمادي، وصافوي ويكون الحبر منه حصة مثقال وأقل ومن خواصه أنه يذهب العين، ويروح القلب ويقوي البصر، ويصفي الشعر، وينشط النفس (القمروج) حواش: إسحاثي، وحطبي، وأجود الأسحاثي الأزرق الصافي خواصه النظر به يملأ البصر، ويقوي وينشط النفس ولا يوجب لثمنه به أنه من قتل أو فرق وقال جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ما انفرت يد لثمنته بروج، وإذا مضى له بعد عرجه من معدن عشرين سنة مضى لونه ولا يزال كذلك حتى يبيض (الطليق) معدن بأرض صمد الجبس، وهو اللون ويوجد عليه عشوة، ويصلى عليه بحر الإبل ثم يورد ويكسر ويحل يوجد يافد، ولكن ليس له جود خواصه: التثمن به وحله يورث الخلق والآفة وتضرب الرائي ويسر النقص، ويكسب حادته وفرا وحسن الحلق، ويسكن الحدة عند الخصومة قال رسول الله ﷺ من شتم بالحق لم يزل في بركة (الخرج) هو حبر أيضاً يول في به من الجبس، والقصير والقوان كثيرة، والناس يكرهونه لأنه يورث الغنى، والأحلام الرقيقة، وسوء الحلق، وتفسد لفضاء الموانع ويكثر بكاء الصبي وسيلان لعابه، وينقل السنان إذا سحق وشرب مائة، وإذا وضع بين عيون لا علم له به فحسب بهم المداوة لكنه سهل القولاة تعديلاً (البلور) هو صلب من الزجاج (يكنى) أن بلور كيسان جليبي أسدما بلور، وإذا أريد قطع البلور في ذلك الموضع طلع في الليل أنه في فليل يكون له شعاع عظيم خواصه النظر به يشرح القلب ويسقط النقص، ويسكن وجع الفرس (الزجاج) هو واسطة بين السب والعد لأنه يتشجر عليه الحيات، ويتشجره يشبه العد ولا يزال أبداً في معدن، فإذا فرقته فحسب ويسمى خواصه النظر به يشرح الصدر، ويسقط النقص، ويروح القلب، ويذهب الماء الحسى في العين، ويسكن الرمد، وسحلت انطوطه بالحق أجود قلع الأسماك، وإذا وضع على الحرق صده من لانتفاع وأبوهاه كثيرة: أحمر، وأزرق، وأبيض، وأصله من البحر قيل إنه شجر ينبت وقيل أنه من حيوانه (حبر الماطيس) هو حبر هندي لا يعمل فيه الحديد، واليت الذي يكون فيه لا يفسد المسح ولا الحرق، ولا يمل

ذلك كان الإسكندر يجعله في عسكره (حجر المغالي) من تحت به من من الرزح، وأعمق، ولطرون، وألمع، ولوجه أبيض وأصفر ويوجد بأرض غورسان (حجر مراد) يوجد بأرضه الجوف، وأخصيته أن الجوز تفتح حديدته وتندبل له ما أراد (المدمج) خاصيته أنه إذا سقي بماء من تحته يعمل مثل السم، وإذا سقي شارب السم منه معه، وإذا سقي به موضع الدرع سكن، وينفع من عتق القلب، وإذا طلي بمسكاته يفسى ظر من الزلزال، وإن علق هو إنسان غلب عليه الماء (السج) خواصه أنه ينقذ الضعيف من التفكير لو روى الماء، ولله ينفع صر البول، ويمنع النظر به بعد البصر وسداده لظلم البصر وإذا علق حل من به الصداع زال عنه (الشططس) يوجد في بحر الهند، وهناك لا يشط في البحر حديد، ويوجد بلاد الأندلس أبيض، وأجود أنواعه ما كان أسود يضرب إلى خمر خواصه الاكتحال بسحابة يورث أنه ينكتحل ويورث من يديه، ويسهل الولادة تليفا، ومن تحت به كانت حاجته عطيفة وتليط في العين يبرد في الدهن، وإذا سحق وشرب من سحاقه من به منم بطل سمه، وإذا أصابت رائحة الثوم بطلب خاصيته، وإذا غسل بالخل عاد إلى حاله، وأجوده ما حذب نصف مثقال من الحديد (حجر الحطاف) الحطاف يوجد في عتق حبران أحدهما أحر، والآخر أبيض، والآخر إذا علق حل من يدرج في بونه زال فرجه، والأبيض إذا علق حل من به صرع زال عنه. (حجر الرابع) إذا دس البيت بسحاقه هرب منه النار والقداب (حجر الرجب) أصله من الزئبر واستحال (وخاصيته) أنه يعمل الحرافع ويبس اللحم (حجر الملح) هو أنواع وأجوده ما يوجد بأرض سدوم بالقرب من بحر ثوب وقد جعله الله فيها للديا، ومن خاصيته أنه يفسى القلب ويريد في صفرته وهي النبي ﷺ أنه قال: يفتح الأرحام التي غلقت عليها الرطوبة يشفيها ويعويها، وإذا ألقى في العيون طيه، ويضيه، وشفيه، وهو مراد أبيض وأخر (حجر الأورد) مشهور قال لوسطو من تحت به عظم في البحر النسي، وينفع من السهر وإذا أعلم. ومن أراد التمتع في تلكه عليه بالكتب فوضعه له ولكن قد ذكرنا ما هو معروف والحديد قد حل كل حال وصل الله عن سيدنا محمد وهي آله وصحبه وسلم.

(الباب الخامس والستون: في الأصوات والألحان، وذكر الفتاء واختلاف الناس له، ومن نكرهه، ومن استحسنه)

وما ذكرت هذا إلا لأني كرهت أن يكون كتابي هذا بعد التمسك على غيوب الأجوب، والنسب والروايات، والأمانات معطلا من هذه الصناعة التي هي مراد المسح، ومرتج نفس ذرويع القلب، ومجال الحرق، وسلافة التكب، وأكس النوعية، وزائد الركب أعظم مزلج الصوت الحسن من القلب وأحدهم يجتمع الحسن

[فصل في الصوت الحسن]

قال بعض أهل التصير في قوله تعالى: ﴿يُزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾^(١) هو الصوت الحسن، وهي النبي ﷺ أنه قال: وأندرون من كان الخلد، أي: قالوا: لا بأية أنت وإنما يا رسول الله قال: فإن ليكم مضر سراج في طلب مال له توجد خلاف له قد فكرت إليه مضره حل يده بالصد، وهذا الخلق في القراني، وهو يصبح وأيده السمحت الإلي صوته سطحت عليه فقال مضر هو مشق من الكلام مثل هذا، لكن كلاما لجميع عليه الإلي، فاشق الحدا، وقال النبي ﷺ: ألا موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه ما أعجبه حسن صوته. فلهذا لوتيت مزار من مزارك فادعه وقيل: إن عاديه عليه الصلاة والسلام كان يخرج إلى عسكرة بيت المقدس يوم في الأصبح، ويجمع عليه الخلق، فيقرأ القرآن بذلك طهرا، أفرح، وكان له حاربان موصوفان بالقرنة والشفة فكانتا تبهجان جسده ضيقا شديدا عبه أن تتسلح لوجدهما كما كان يتحب، وكانت القوروش والظفر يجمعان لاستماع قرانه. قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى: قلنا إن الله تعالى يلهم داود عليه الصلاة والسلام روح النبوة عند ساق العرش فيقول يا داود عيسى اليوم تلك الصوت الحسن الرحيم. وقال سلام الحنفي للقصص: وكان يضرب مثل بحداد، ثم يا أمير المؤمنين بأن يظلموا إلا، ثم يوردها لك فلي أسد في الحدا، فترجع رؤوسها وتترك الشرب. وروى أهل الطب أن الصوت الحسن يجري في الجسم يجري الدم في القروق فيصغر له القدم. وشعر له النقص، ويرتج له القلب، ويترك له الخروج.

(١) قرآن كريم. سورة طه آية ٦١

وختلف في الحركات، ولهذا كرهوا للطفل أن ينام على ظهر البكاء حتى يرضى ويحلب. وروعت الفلاسفة أن النعم طين من الطين لم يقدر الإنسان على استرجاعه، فاستخرجت الطبيعة بالإنسان من التجميع، لا على التصنيع، بل على ظهر حشنة الشمس وحت إلى الروح، ألا ترى إلى أعمال الصناعات كلها إذا غلبوا الثلاثة والخصر على أيديهم تركوا بالإنسان، واستراحوا إليها أنفسهم، وليس من أشد كثرة من كان إلا وهو يطرب من صوت حبه، ويحببه طين رأسه. ولو لم يكن من فصل الصوت النفس إلا أنه ليس في الأرض لند نكتسب من مائل ولا مقرب ولا طيس ولا بكاح ولا حيد إلا وفيه معاداة على البند، ونعيب على الجوارح مملأ السماع فانه لا معاداة فيه على البند ولا تنب على الخروج، وقد يتوصل بالإنسان الحس إلى غيرتي الدنيا والأخرة، حين ذلك أما تبحث على مكرم الاتصال من اصطاف المعروف، وصلة الأرحام والمذهب من الأرض والنجار من القنوب، وقد يبغي الرجل بما على خطيئته، ويذكر سيم للفتوت، ويثقل في صبره، ولأن الرهانية سمحت وألحاح شعبة يجلبون الله تعالى بما، ويكفون على خطاياهم ويذكرون بهم الأخرى، وقد أبو يوسف القاضي ينصر مجلس الرشيد وفيه العناء يجعل مكان السرور به بقاء، كذا يذكر بهم الأخرى، وقد نحن القدوب إلى حسن الصوت حتى الظير واليهاتهم، وكان صاحب العلاجات يقول إن النحل أطرب الميوس كله على الماء قال الشاعر

والظير قد يسوقه للصبوب إصباحاً إلى حين مصوت

ورحموا أن في البحر دواب، وما ضرب أمواتا مخرية، ولجونا مسلفة بأخذ الساميين المعني من خلازيم صاعق، بما وفيه الألفان، بأن شيئا أحاديث علم يلعنوا، وما يمشي على سابع الصوت حسن للطاعة وصوله إلى السماع، ولا فرجه للثلب، ألا ترى إلى الأم كيف تدعي ولها مثل سمعة على ماعنا، ونظي من البكاء، والإبل تزداد في نشاطها وتزنها بالخدمة، فخرج أدنها وتلقت بنتا وبسة ويحسر في مشيها، ورحموا أن السكاكين يواسي العرق يورق في حوله ماء حائل ثم يصرون عندنا بالمسود شعبة فيصبح السلك في الحيات فيعدهوه وقد يبت عن ذلك في باب ذكر الحذر، وما فيها من العجائب، والرامي إذا وقع صوته وضح في يراحت تلكه فلم يأذنها وجدت في رعيها، والدة تدعى الماء، فلذا سمعت الصعير بالفت في القرب وليس شيء مما يسلط به أفع مائة من السماع. قال أفلاطون من حرد طليبع الأصوب الحسنة، فاك النفس إذا حرت خدمتها، فلما سمعت ما يطربا وسرها أنشأ منها ما حذب، وما الت مذك فاقس لغيري المحزون بالسماع، وتحلل به للرعي وتلقت عن المتكبر، ومنهم أخطب القرب حز

اختيالي

وسماع سمعه مملأ حتى سيم - - -

(وحيكي) أو الحليكي مؤلف المصنوع جمع في أدبه لك وجارية نصب الله ما يد صدر فازدعت حتى وقع الإريق من يدما، فقال له المصور خذ هذه الحفرة فهي لك ولا تعد ترجع عند الترجيع. من عبد الله بن أبي حنيفة في تبة

تدبير نظام أصول ثم تارة

الم ترها لا أبعد الله دارها

بعد، أهل حاز الله تبة أوفع بالظروب وأشد اختلاط للظروب من الصوت النفس لا - - - من وجه حسن كما

قال الشاعر:

رب سماع حسن : مضرب من فرج

سمعه من حسن : يهك من حزن

لا صوابي أيضا في صحة من يفتن

ومن على الأرض من جعل سطر المزداد يعني يقول جرير

قل للقيس إذا ما عمر سوجه على أنت من شرك الله يعني

إلا ما هي شجعت حبه ولقي لله، أم على على الأرض من يخل قد انقضت أيامه يوما يعني مولد حاتم الطائي

يرى المجل سبل المال وأحد إن الجلود يرى في ملكه سلا

إلا سمعت لثامه ورشمت أطرفه واستطع الناس في البقاء، فاجاز، عاده لأهل المحار وكفره عنه أهل العراق،

حجة من أجاز ما ودي لم اليي فلا حسا وش المطايف على بي حد سلا فوافه اشترك عليهم أند من وقع

الدهام في غلبه الظلام . واحتجوا في إباحته أنه . وبسببته يقول النبي ﷺ له أنه رضى الله تعالى عنه . وأعطاهم البشارة إلى بعلها قالت . نعم . قال فبستم منها من يحيى ؟ قالت لم فعل قال أو ما فعلت أن الأضداد قوم يهجمهم القول ؟ ألا بستم منها من يقول

أليس كما كنتم أنبياءكم
فحيروا محبيكم
لم يحلل مؤيديكم

ولا يأس بالعلماء إذا لم يكن فيه أثر محرم ، ولا يكره الشماع عند العرس ، والوليمة ، والمعلقة وغيرها من به تحريرا أن يذابة سرور صباح ، أو مطلوب ويدل عليه ما روي من إنشاد النساء بالقاف والأحاج عند وقوع النبي ﷺ حيث قال

طالع البدر علي
ومن نيف السراج
وجب الشكر علي
مادما ه داع

أيها المبحوث فيها تجئت . بالامر للطاع
ويدل عليه ما روي عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت . رأيت النبي ﷺ يسري برداه وإن أنظر إلى الخبيثة

يلعبون في المسجد الحرام حتى أتوا في أسفله . ويدل عليه أيضا ما روي في الصحيحين من حديث عقيب عن الزهري عن جروه عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن أبا بكر دخل عليها واعتصم بجلده في أيام من يهتك ويغريه ، والنبي ﷺ منمنش

بشره فأنشدها أبو بكر ، فكشف النبي ﷺ عن وجهه وقال . معذرا يا أبا بكر فإنها أيام عبده وهي غرة من غراته من عبد الله بن يحيى قال قال صبر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه للزينة الخثعمي . أسعني بعض ما عدا الله لك عند من هتكت فأسعده

كلمة فقال له . وإنك لثالثها قال نعم قال فلما عمت بها جلب حال الخطاب . وهي عية الله بن عوف قال أيت باب حمير من الخطاب رضى الله تعالى عنه فسمعه يحيى لمركاية يقول

فكيف لروائي بالمدنية بعضا قصي وطرا منها حين من مضر
وكأن جميل من مضر من أعضاء مضر . قال فلما استولت عليه قال في أسبغت ما لفت ؟ قلت نعم قال . إذا إذا عيوننا

ما يقول الناس في يومهم . وقد أجازوا تحسين الصور في البراءة ، والآداب ، فإن كانت الألفاظ مكررة ، والمفرقة والآداب أسوأ

بأخريه عنها ، وإن كانت غير مكررة فكشعر أعرج إليها لألفاظ اللورد ، وما جعل العرب الشعر موزونا إلا لغة الصوت ، والصدق ، وأولا ذلك لكان الشعر المنطوق كالقمر القندر . ومن حيث من كره العلماء أنه قال . إنه يجر القلوب ، ويسفر العقول

ويجث على القلوب ، ويحصر على الطرب ، وهذا باطل في أصله ويقولون في ذلك قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يشترى فيه الحديث ليبخل ﴾ عن سبيل الله بغير علم ويضطعا هو واخيه^(١) وأستأمن من قول هذا التأويل إذا روت عنه الآية في قوم كانوا

يشترون الكتب من أعبال السير . والأحداث القديمة ويضاهون بها القراء ، ويقولون إنها أفضل منه ، وليس من سجع العلماء

يتخذ أيت الله عز وجل . وقال رجل للحسن البصري ما تقول في القناديل^(٢) يا أبا سعيد . فقال نعم القول على طاعة الله تعالى .

يصل الرجل به وجه ، ويؤسى به صديقه . قال ليس من هذا أسأله . من ومن سكتي ؟ قال أنه يعني الرجل . قال وكيف يعني . فيعدل الرجل يلقى شقيقه ويضع صخرته ، فقال أخفى واحد يا ابن أخي ما طعنت أن حالنا يهمل بنفسه عد أبدا . فلم

ينكر الحسن عليه إلا تشويه وجهه وترويج منه . وسجع امر للدارك سكران يحيى عبد الهيثم
لأولي الهوى مثلنا الشليل . وليس إلى الذي أغوى سبيل

قال فأخرج دواء وفرطه ، وكنت الهيثم فعل له . أنكتب به ثم سمعته من رجل سكران فقال أنا سمعته من رجل
رب خومرة في موزلة . وكان أبي حيفة جاز من الكياليين معروف بالشراب وكان يحيى على شربه يقول العرضي

أصاعوبي وأني فني أصاعورا
أصاعوبي اليوم كرسية وسنداء نهر
فألقوا فاحده العيس ليد وجسه . عند فو حيفة صوته ، وصنوحه له . فقال لأحده ما فعل جازنا الكيالي ؟ قالوا أنفذه

العيس وهو في الحبس . فلما أصبح أبو حيفة خرج إلى عيسى بن موسى فاستظف عليه فأسرع إليه ، وكان أبو حيفة ديلا ما نألي أبواب منزله ، فلعل عليه عيسى بن موسى وسأله عما جاء به . فقال أصحح الله الأمير . يرب في جاز من الكياليين . أعده . عيس

(١) قرأ كريم . سوية لعماد أبي راس . ٦

(٢) ورد في نسخة العبد . روح القضاة . ١٠٢ وأصبح يحيى شروفا ومعا ما يدل فيه ذكر اسم للحدث كما يوجد الحسن البصري

الأمير ليليا كذا، فوليح لي حبيسة فلمر عيسى بن موسى بالخليل كل من في المجلس إكراما لأن حبيسة فقتل الكيال عن أبي حبيسة
 يشكر له، فلما رآه أبو حبيسة قال له هل أصغلتك يا فتى؟ بخرص له بشعره الذي يشبهه قال لا والله ولكنك بروت بصفتك
 وكان عروء بن ثوبة ثقة في الحديث روى عنه مالك بن النضر، وكان شاعرا عبدا لدا غزلا وكان يصور الحان النساء عن شعره
 ويصحبها للدمعيرين قيل إنه وقعت عليه امرأة يوما وحوله الثلاثة فقاتلته له أنت الذي يقتل فيك الرجل الصالح وأنت تقول
 إذا وجدت أوار الخب في كبدتي
 هي بروت يرد الماء طافرة

صعدت بحر صفاء القوم أسود
 عن ليل على الأخشاء تنفذ
 وكان عبد الملك الملقب بالقص عند أهل مكة، بمكة بن أبي رباح في البصرة من إنه مر يوما بسلامة وهي تعني فأقام يسمع
 عندها فرأه مولانا فقال له هل لك أن تدخل وتسمع؟ قال: علم يروى حتى دخل فسمعت قاصبة ولم يزل يسمع وبلاستها
 النظر حتى شغب بها، فلما شعرت بلحظه إياها خفت
 وت رمسوس لسا لسا
 الطرف للطرف يستشام

وسأله من نس أنه صرحا
 عندها صابجا وما صرحا
 قال فاصم عليه وكان بينك فقاتلته له يني والله أحب لك أن والله أحب لك فقاتلته وأحب لو أصبح عني حل نعمت. قال
 وأ والله كدنت فقلت في يديك من ذلك؟ قال اضبطي له تكون عندها ما يني وبينك عذوبة يوم الليلة أما سمعت قوله تعالى
 في الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا الظفر^(١٩)، ثم ينزل وجاء إلى طرقت التي كان عندها وأشأ يقول
 - كنت أجدل في السجدة أعنيها
 ما يني - الأيتم
 سبل الضلالة والهدى القام

(والدم) عبد الله بن جعفر على معاوية بالنام فأمره في دار عماله، وأظهر من إكرامه ما يستحقه فغاض ذلك فاجتهدت
 لفرقة وروح معاوية فسمعت ذات ليلة عبد الله بن جعفر ليحاجت إلى معاوية فقاتلته علم فاصم ما في منزل الذي
 جعلته من حبلك وذلك وأكرمه بين حركت. فجاء معاوية فسمع ثوبا حركه وأخرجه فقال: والله يني لأسمع ليلة لكاه ليليا
 أن تفرقه ثم انصرف فلما كان في أسر الليل فسمع معاوية فرء عبد الله بن جعفر وهو قائم يصلي فيه فاجتهد وقال ها، استعني
 مكان ما استعني، هل لا؟ فوسى جلوك بالهتاف، وروحيان بالليل، ثم إلى معاوية أرق ذات ليلة فقال فاجتهدت فاصم فأنظر من عند
 عبد الله بن جعفر وأسمعه أن فاقم عليه، فاصم وأسمعه فأقام عبد الله كل من كان عنده فاجتهد معاوية لم يري المجلس عبر عبد
 الله فقال جلس من هذا؟ قال عبد الله هذا يجلسي فلان يا أمير المؤمنين فقال معاوية: من هذا؟ فخرج إلى مجلسه حتى لم يبق إلا
 عيسى وجعل واحد، قال جلس من هذا؟ قال عيسى وجعل يندوي الأذان يا أمير المؤمنين قال إن أمي عليه سمعه أن يرجع إلى
 مجلسه، وكان مجلس يندج الغني، فلمر عبد الله بن جعفر فخرج إلى موضعه فقال له معاوية: دار لني من عندها، فندول العود
 وعني وقال

ودع سمع فان التركب مرحل
 وجعل تطير ودعا إليها الرحل
 قال فحرك عبد الله بن جعفر وأسمعه فقال له معاوية: أم حركت وأسمك يا أبي حنيفة؟ قال أرمية أجدتها يا أمير المؤمنين،
 لو كبت لأبليت، ولو سئلت لأخطبت، وكان معاوية قد خطب قال فقال ابن جعفر ليخرج ذات غير هذا، وكان عند معاوية
 جارية أخرى بجواربه عليه، وكانت تكرر خطابه ففني بديع وقال
 ليس عندك شكر لذي جعلت
 وجهت منك ما قد كان أعطت

ما أبيض من قاصبات الرأس كالشمس -
 جرف الزمان وطول الدهر والقدم
 فطرب معاوية طربا شديدا، وجعل يهرك ويهله، فقال له ابن جعفر يا أمير المؤمنين إنك سألني عن شريك لسي
 فاجتهد وأسمرك، وإن سألتك عن شريك وجعلت فقال كل كريم طروب. ثم قام وقال لا يخرج أحد منكم حتى يأتي له شيء،
 ثم ذهب صحت إلى ابن جعفر بمشيرة آلاف دينار، ومائة ثوب من خاصة كنسوته، وبلغ كل رجل منهم مائة دينار، وعشرة
 أكرام

(١٩) نزلت فيهم. سورة الفرقان الآية ٢٧.

وجعلت ابن الكلبى وأخيه من عدي نالا^{١٠} بينا عبد الله بن جعفر في بعض أوله أذنت له سمع عنه فأصم إليه مدة صوت وبقى لفتنه يعني ويقول

قل للكرام يابا يلجوا ما في التصابي حل الذى خرج

فقال عبد الله بن دابة، ويحل على القوم بلا إذن علي ولوه عذرا إجمالا له ووعدها عليه فأقبل عليه صاحب المجلس وقال يا ابن عم رسول الله ﷺ أنتحل مجلسا بلا إذن، وليس هذا من شأنك فقال عبد الله لم أدخل إلا بأذن. فقال ومن أذن لك قال تيتك هذه سمعتها تقول

قل للكرام يابا يلجوا فليطأوا كذا كذا قد أدى لنا، وإلى كذا كذا خرجنا مدعويين قليل صاحب، لمزل يده، وكان جعلت هذا والله ما أنت إلا من أكرم الناس فحدث عبد الله إلى جاريه من جوارحه مضطرب، ودها يذاب وطيب لهما القوم، وطيبهم، ودها الجارية لصاحب الكرم وقال هذه أخطأت بالقاء من جاريك. وسمع سليمان بن عبد الملك دعيا في حركته فقال اطلبوا صباه، به فقال أهد علي ما عبت به يعني واقتل، وكان سليمان أمير الناس، فقال لأصحابه كتاب والله ببرجرة الفصل في الشوك، وما أظن أني تسمع هذا إلا صبت إليه، ثم أمر به فخصي

[أصل العناء ومعناه] قال أبو شامة هشام العناء على ثلاثة أوجه: القصد، والشد، والفرج. ولما نصبه هناك العيين والركاب، وأما العناء فالتعب الترويح الكثير فنعمت، وأما الفرج فالخفيف كله، وهو الذي يستمر الثوب، ويصير الطيب. وتبين كان أصل العناء ومعناه في أوقات الفري فأنشأ عذرا، وهي القسوة والظنك وغيره، وهذا، ورواها الفري، ودوية الجندل، والبيعة وهذه التري جميع أسواق العرب. ويقال إن أول من صبح الشوك، لأنك بن ليس بن آدم وبكر به على ذلك. ويقال إن صانعه بطليموس صاحب المرسفي، وهو كتاب المحدثون الثمانية، والله سبحانه وعالي أعلم بحقيقة ذلك، وصحب الله وسم الوكيل، ومن الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب التاسع والستون: في ذكر المفتون، والمطريين، وأخبارهم، ونوائير الخلفاء في مجالس الرقباء).

قال إن أول من عي في العرب لبتك النعمان يقال لها الخرافة ومن صانها

لا ياتين ويحك من عيهم لعل الله يصفينا شيئا

وكانت هذا حين عيهم الطر. وفي أول من عي في الإسلام العناء الرقيق طويس وهو الذي علم من سريج والملاة بوية القضي، وكان يكنى ثيا عبد الحميد، ومن هناك وهو أول صوت عي به في الإسلام على البيت لند سراي القشور حتى كسفت من وعدي أنوب ثم سمع بعد طويس، ابن طويس، وأصله من اليمن وكان أخرج الناس وشبهه عنه ومن عناه وقيس على شرب جميعا

لعل طم يصفينا^{١١} عذري

علا شرب بلا طوب فاني
رايت الحيل شرب بالصف

لندج القكي ومن أصلها

وامع قوما ففروا بالقطر

لما السراج ربيع ياتكم فدا ما واهت نكرة لفتن

وكان لروان الرشيد عناه من القضي، عيهم إبراهيم الموصل، وابن جليل الصفيي وغيرهما، وكان له من قال له برصوما، وكان إبراهيم أشدهم عذرا في العناء، وابن جليل أحلاهم عذرا، فقال الرشيد يوما برصوما ما تقول في ابن جليل قال يا أمير المؤمنين وما أقول في القضي الذي من حيثنا نعه فهو طيب. قال إبراهيم الموصل قال يستان عي جميع الأزار والرحمين. وكان ابن عمر يعني كل إنسان ما يشتهي تلك خلق من قلب كل إنسان. وعي رجل بصرة الرشيد بده الأبيات ولذا ذكر ليلى الحفي من التي حق كشي من حلية قد تصدعا

(١٠) القليلة إته من الفرجع بلا من شرب ج. جيل

عليك ولكن حل عبيك تدعها
قال يستحق الرشيد الطرب فذكر له بمكة لقب درهم وجدت ابن الكندي من أبيه قال كان ابن عائشة من أنس
الناس هناك، وأنهم فيه وكان من أصعب الناس خلقا، إذا قيل له شيء قال: ثلثي بذلك أمر؟ من حق رغبة إن عشت يوم
هذا؟ فلما قال في بعض الأيام سال وأبى العقيق فلم يبق في المدينة هناك، ولا حنونة، ولا شفقة، ولا كحل، إلا خرج يصبر
وكان ليس سرح ابن عائشة المني وهو متعجر بفصل ردة. فخطر إليه الحس بن الحس من حل بي من أبي طالب رضي الله تعالى
عنه، وكان الحس ليس يخرج إلى العقيق ويوم يديه هناك أسودت كالمياه سارتان يشوي أمام مائة غلال، لها أنتم بالذات إن لم
تفعلوا ما أمرني به لأنكم بكميا غلالا يا مولانا قل ما نلرنا به طر لمرتنا أن يتقدم الشرح صك قال انزع إلى ذلك الرجل
للمعجر بفضل ردة فليستك، كان لم يفعل ما أمر به ولا فاعله به في العقيق. قال فعضيا والحس يعضها، فلم يشعر ابن
عائشة إلا وهو أعرج يسكنه فقال من هذا فقال له الحس أنا هذا يا ابن عائشة فقال ليك وسعدك، بلي أنت وأبي
قال اسمع مني ما أقول لك، وأجمع أنك مفسود في الدنيا، وقد كسفت إن لم تنس ملكة صورت ليطرحك في العقيق قال فصاح
ابن عائشة وأرسله، وأعطى عضيه فقال له الحس دعها من صياحك، وحذ عنها بعدما قال القرح، وأنتم من يحس، ثم أقبل
بني عروق الناس العقيق وأقبلوا عليه فلما تمت أصواته حلق كثير الناس يلبس واحد تكبيرة ألحنت له فطرق الأرض وقال للحسن
حلل الله حل حلق حيا وبنا ما استمع لأحد من أهل المدينة سرور قط إلا بكم أهل البيت فقال له الحس ما فعلت هذا بك يا
ابن عائشة إلا لأحلامك الشرمة فقال من عائشة والله ما عرت بي شدة أعظم من هذه، لقد بلغت أطراف أعطالي، فكانت
ابن عائشة بعد ذلك إذا قيل له ما أنت يوم تر عبيك يقول يوم العقيق

وحدث أبو جعفر الطوسي قال حدثني عبد الله بن محمد كاتب بغداد عن أبي عكرمة قال خرجت يوما إلى المسجد
الجامع لمررت باب أبي عيسى من المثلج فذا حل عليه المشهود، وهو أسبق حلق الله تعالى بالعداء فقال أين تريد يا أبا
عكرمة قلت المسجد الجامع لملي أسعد حكمنا أقمنا خلق الرجل - إلى أبي عيسى قلب أعمل أبي عيسى في قديمه وجلائه
يسهل عليه بلا إذن؟ فقال لصاحب العلم كبير القومين يمكن أبي عكرمة، ما ليت إلا ساعة حتى يخرج الدمان إلى،
فخصني حلا فدخلت إلى دار ما رأيت أحسن منها بناء، ولا أطرف منها عية، فلما طرقت لي أبي عيسى قال لي ما يبش من
يختم، اجلس فحلفت فأنها يطعم كثير عليا أحسن أنا شرب، وقلب جارية تسلي شرب كاشعاع في رجاها كأنها
تركب دوي فقلت أصليح لك الأبي وأنت عليه معه، ولا سله ما وجهي قال دعها أبو عيسى بالعقير، وهم المشهود
وديس، وردي، ولم يكن في ذلك الزمان أحلق من هؤلاء الثلاثة بالعداء، فأبدا للمشهود وهي يقول
لما استقبل، يكرهات تجارية
ثم سكنت وعني وكنت

واخضر فوق يعض القو شارب

والشوق الوردة من نسرين وجت

واضرب أمداء وإلحنت حلقه

كلمته يجمعون غير معلقة

لكن من رنة ما قال حليبه

ثم سكنت وغن عيسى

الحب حلو أسرك حوايب

وصاحب الحب حب القلب نقيه

أسودع الله من بالظرف ودهي

يوم الفراق وضع العين ساقه

ثم انصرفت وأبى القشوق يصح بي

أرض يظلمت قد صرت مصابة

(١) خرج الفكر، ج الفراق، حب فراق (مروية)

بهر من الأس حلقه كرواني

قد لأح عرقه واضطر شارب

إن يوجد الرعد يوما هو ضارب

لو يلقى القول يوما فهو كاذب

صاحبه كشم الأرواح صافية

فلم يشع وقد ملئت جوارحه

ثم سكنت ونبعا للشهود يقول

يا غير حنة من ملئت الإثراج^(١)

من يصح عك غالي است بالخاصي

ثم سكنت وفي عيسى

فلم يشد وقد حلت سولته
يا خير حنة من دلت الأكرام

وج ليهاتين من قس وقناع

واعلم، حيث لك شيخ الأكرام
...

ثم انزل أبو عيسى على المشهود وقال له
عن لي شعري فاستد:

واعلم في غيبة طابت لحومهم
من العباد إلا غصو لشباع

وعصرا عطف في دما حيا

كأنا حسنة في جمن سباع

يا لجة النبع هل للقطر مرجوع

أم الكثر من جود العين منوع

ثم سكنت وفي رقيق

لا لحمل بقرن اللاتم الملاهي

ما حياي وتزمتي حاتم حطب

بغرب الصدغ من مولاي مفسوع

واقرب على الورود من مشهود الفراع

كنا إذا انحدرت في حلق شروبا

أخذت الأكرام من كل مصباح

لا والذي تلت نفسي بهرقة

فأطعن من طرق الأحزان مصفوع

ما زلت أسقي نديي ثم كتمه

والليل حلت في قرب لصاح

ما لرق العين إلا حب مبدع

توب الجمل على عنبه خلوع

قال أبو عكرمة، لما قد حضرت من الجاهلي ما لا يحصى عنه إلا أنه قال، لم يضرني مثل ذلك للمجلس، ولولا
أن أبا عيسى قطعهم ما انقطعوا (وعني) عن الرشيد أنه قال يوما للمجلس من الربيع من الناس من انشدهم ذلك جماعة فيهم
عاشم بن سليمان مولى بني أمية، وأبى الزمير بن يحيى صاحب كتاب فقه له وعنه فدخل فقال عشت يا عاشم عدا من شعر
جبل حيث يقول.

إله ما ترجعت الذي كان بينا

لما رجع عيسى حسب نفسي الذي

ويا رجع أعلي ما أصبت به أعلي

جرى الصبح من عبي بنية بالكميل

خولي عيا عشتيا هل رأينا عيلا يكر من حب فاكه قبل

قال غطب الرشيد طربا شديدا وقال حسبك أمرك، ثم قلده عدا عينا، طارئة عاشم لفرقت عينا بالصدع،
لأن له الرشيد ما يتركك يا عاشم؟ فقال يا أمير المؤمنين إن لما العبد حديثا عجيبا إن أدنى لي أمير المؤمنين حديثه به قال:
قلت، قال يا أمير المؤمنين، قدمت يوم على الرشيد وهو على بحر، طرب به ومنه فتركت له من ماله ما أحببت، فليأكله عينا عني
قال عدا أعراي قد طهر من البراءة، فطرب به الفصح به، فدخلني فطرب إليه ولم يهرمي فقلت إحدى الجاهليين بصوت حولي
فأعطاه الجارية، فقلت لما أعطتك يا جارية، ففحكت ثم قالت، يا أمير المؤمنين أكر نسمع ما يقول هذا الأعراي بعيب عينا
عندنا، فطرأ أني ففكرت قلت يا أمير المؤمنين أنا لم أكن لك الخطأ ففصالح وتر كذا، ورزق كذا ففطعت وعشت شيئا ما سمع
معا إلا في هذا اليوم، فطعت الجارية بكية عني وقالت أسخطي عاشم ورب الكعبة فقال الرشيد أعلنتم من سليمان أنت؟ فقلت
نعم يا أمير المؤمنين وكشفت عن وجهي وكشفت منه بنية يوما طرب لي ثلاثين ألف درهم فطعت الجارية يا أمير المؤمنين أكر
لي في بر أماني؟ فقال الرشيد ذلك إليك، فطرب يا أمير المؤمنين عدا العبد من عشتا ورومته في عني ومالت حوالت ثم
أرموا إليه السبعة ليرجع بل موصيه، فركب في السبعة وطلعت منه إحدى الجاهليين وأعطتها صاحبني فطعت أن ترفع رجلا
وتطبخ السبعة فسقطت في الماء فطرب لوتها وطالت فلم يطر عينا، فأنشد جرح الرشيد عينا ويكي بكاء شديدا ويكي بكاء
عينا أيضا بكاء شديدا، فقال لي يا عاشم ما مرجع عليك بما وعدت لك ولكن معك أن يكون لك العبد عدا مذكرها به،
عني إله فطربني عنه ثلاثين ألف درهم، فلما وجهني العبد يا أمير المؤمنين تذكرت فضيعة وهذا سب يكره، فقال الرشيد لا
نصعب، قال الله كرا ورثنا منكاهم ورثنا أموالهم وقال عني من سليمان لفرقي عني دحان الأكرام عند الرشيد يوما فأنشده.

إله سبي أوكسا وكنت أوكسا كفى لظاهيا برز بانك عينا

(١) سابع سبيحا وسباحا وسبيحا وسبحا عاب في الأرض السيف والرحب.

مكرناك بالديوبند يوما فثقتهم

إلا ما طردك الدهر يا أم مالك

بما افترى حتى بلغنا القربى

فما كان الثوب الكناصيات وشديدا

قال: فطرب الرشيد طردا شديدا واستغفله عنه فرقت، ثم قال له: لنرى عني، قال: أليس القبي، والبري، وقد سميتك عظميها
لرمحون ألف دينار في كل سنة، فأمر له بهاء صلي به، يا أمير المؤمنين إن عاقبت القصبتين من جلالتهما يجب أن لا يسمح بذهابهما، فقال
الرشيد: لا تسبق إلي، من بعد ما أعطيت، ولكنك استأقوا في شرفهما منه فاسألهما لهما حتى وقفا اسمه على مائة ألف دينار فرضي بذلك، فقال
الرشيد لدموعها له، فقالوا يا أمير المؤمنين في إخراج مائة ألف دينار من بيت المال عسى، ولكنك تخطي به، فكان يوصل
بمئة ألف ألف وثلاثة آلاف حتى استوفى

(ومن قال: ما حكى إسحق النوصلي قال: كان الخواري من المتصمب أعلم الناس بالماء، وكان يضع الأخلاق الحميدة
وعني ما شعره وشعر غيره، فقال له يوما يا أبا عبد الله: لقد قلب أهل مصر في كل شيء، فبقي شعرا كزناج باله، وأطرب عديه
يوما بعد، قال إسحق: عظمته هذه الآيات

ما كنت أعلم ما لي اليمن من شوقي

صليت لي وصحتني لترشعني

حتى ألقوا، بأن قد جري بالهمي

لما يمل سيم الروح بالهمي

كانت تؤذي والدمع يذليها

وأعرجت ثم غابت وهي باكية

فصمت بعض ما قال ولم يني

يا ليت عروني إليك لم يكن

قال: صلح عني حلقة كانت عليه، وأمر لي مائة ألف درهم، قال وعينه يوما

فني وقعبا يا سعاد بشره

وكتب إنه جئت جئت لعدة

لقد حلق منا يا سعاد وحلي

فأصابت عروني فكيف أقول

يا جنة الدنيا وما طاعة الي

لما كل يوم لي لمحرك حاجة

وما سؤل عسي، هل إليك سبيل

ولا كل يوم لي إليك وصول

قال: والله لا سمحت يومي عرو، وألقى عني حلقة من ثيابه وأمر لي بعهه ما أمر لي فيها بثلاث (ومن حكيات
الغسله، ومكروهم أحلامهم) ما حكى عن إبراهيم بن الهادي قال: قال جعفر بن يحيى يوما لبعض عدائه: إن قد استأثرت أمير
المؤمنين في الخلق عدا أهل من ساعد؟ فقلت: جعلت فداك أنا أسعد بمساعدتك، وأسر بمشاهدتك، فقال: بكن يكون
الغراب، قال: فأبته عند العجر فوجدت المشروح قد أوفدت بين يديه وهو ينتظري في البيت، فإنا في أطيب عيش إلى وقت
العشي، فقلت: إنا مراد الأظنة عليها من أخص الطعام وأطيبه فأكلنا وصفت لهدينا ثم علمت عليها لهاب المائدة،
وخصمت بالخلوق وانقلنا إلى مجلس الطرب ونفث السكر وفتت الخبيات فظننا بأنهم يوم، ثم إنه دناهم الطرب دعاه
بالحجب وقال له، إذا أي أسد بطلنا فاذن له، ولو كان عبد الملك بن صالح يحسه فاقص الأثر المفقود أن عم الرشيد عبد الله
ابن صالح قدم عليه في ذلك الوقت، وكان صاحب جلالة وعية وروعة وعنده من الزور والفرح والفرح ما لا مزيد عليه، وكان
الرشيد إذا جلس مجلس طرد لا يطعمه على ذلك تشبه روحه، فلما قدم دخل به بالحجاب عليها، فلما رأته ردت ما في ليدنها وقبته
إسلاما له فلما يده وقد ارتدت لذلك وحجبتا، ورد به الخفاء، فقال لا بأس عليك كبروا على ما أنتم عليه، ثم صاح بطلان
لضع له ليد، ثم أقبل عليها وقال: اصبروا بنا ما صنعتم بأنفسكم، قال: فما كنت بأسر من أن طرحت عليه ليد خرم مدم (١)
وقدنت له مراد الطعام والشرب فطعم وشرب التمر كساعة، ثم قال: فاصبروا عني فأنه شيء، والله ما فعلت قط، قال: فنهك
وهو جعفر ثم القى عليه إلى عبد الملك فقال له: جعلت فداك قد حلوت عليها وبصفت، عجل من حاجة تبليها بقدرتي ونهبط بها
معهي فكشفها لك مكافأة لك على ما صنعته، قال: بل إن في قلب أمير المؤمنين بعض ندم عني كسالة الرب عني، فقال
جعفر قد رضي عنك أمير المؤمنين، قال: وعلى عشرة آلاف دينار، فقال جعفر عني حاضرة لك من مالي، ولك من مالي خير
لما مني مثليها قال وأريد أن أشد ظمير أبي إبراهيم بمصاهرة من أمير المؤمنين، قال: قد روي أمير المؤمنين بابتة الزانية، قال
وأحب أن تفتن الأميرة على رأسه، قال: وقد ولأه أمير المؤمنين مصر، فتصرف عبد الملك بن صالح، وطلب متعجبا من إقدام

(١) انظر التاريخ القديم: أي له خطوط غروانية

جعفر على ملك من غير استقلال وقلب حسي أنه يحبه لغير المؤمنين إلى ما سلك من الزلابة والذل، والرضا عنه، إلا لخصه به قال عليا كان من المذبح يركب إلى باب الرشيد لأظفر ما يكون من أفرام، فدخل جعفر فلم يثبت له دعي بل يرمي القاضي، ثم إبراهيم بن عبد الملك بن صالح، فخرج إبراهيم وقد عقد نكاحه بالمالية من الرشيد، وعقد له حل دصور، وإبراهيم والأولاد تفتن على رأسه وخرج تقي من أبي القمصر منه إلى بيت مصطفى بن صالح، قال ثم بعد ذلك خرج إليه جعفر وقال: أبلغ أن فؤادكم تعلقت بحديث عبد الملك بن صالح، وأحببت سماع ذلك قلنا هو يا غثنت قال لا دخل على أمير المؤمنين وطلب من يده قال كيف كان يومك يا جعفر بالأسي، فقصصت عنه القصة حتى بلغت إلى دخول عبد الملك بن صالح، فكانت مكانة ناسي حالي وقال له ليوك ما سلك؟ قلت سلكي وصالح عنه يا أمير المؤمنين قال ثم أجبته قلت قد وصي منك أمير المؤمنين، قال قد وصيت عنه، ثم قال: قلت وذكر أن عليه عشرة آلاف دينار، قال ثم أجبته قلت قد قلناها هناك أمير المؤمنين، قال وقد قضيتها ثم ماذا؟ قلت ورجع أن يشد أمير المؤمنين ظهره ولده إبراهيم بمصاهرة منه، قال نعم أجبته؟ قلت قد رجع أمير المؤمنين بأنتى قالت قد أجبته إلى ذلك، ثم ماذا قلت؟ قال وأصب أو نفس الأمانة عن رأسه

قال ثم أجبته؟ قلت قد ولا أمير المؤمنين مهر، قال قد وليت إياها ثم سحر له جميع ذلك من ماله قال إبراهيم بن المهدي عواذ ما أبري أي الفتاة أكرم، وأعجب صلاح ما ابتعد عبد الملك بن صالح من الخدمة ولم يكن يعمل ذلك قط، لم أقدم جعفر على الرشيد، أم إحصاء الرشيد جميع ما حكم به جعفر وهكذا يكون ميكازم الاستقلال (وحكي) أبو القمصر من صبر الرزي قال أقبيل من مكة أريد طابعت فجمعت أسرتي من الأرض فسمعت غدا لم أسمع منه فقلت: والله لأتوصلن إليه فلهذا هو عبد أسود فقلت له أهد علي ما سمعت فقال والله لو كان عدي فري القربك فقلت، ولكني أبعده لئلا يذلي والله ربما شبت هذا المصوت وأنا جامع فلتسبح، وربما فيه ولا كسلان فلتسبح، أو عشتان فزوي، ثم ادفع يعني ويقول: وكنت إذا شئت سطر لروحه

في المخرجات البيض وة جلسها
أرى الأرض تطوي لي يدوس عليها
قال عمر لخطبة من ثم نصبت به على الحالات التي وصفتها في ذلك هي كذا ذكر، والله سبحانه وتعالى أعلم، وحصل الله على سيدنا محمد وهي كذا وصحبه وسلم

(الباب السبعون في ذكر القينات والأهالي)

(حكي) علي بن الجهم قال لما أعطت الخلافة إلى أمير المؤمنين المتوكل لعدي إليه عبد الله بن طاهر من حراسان حذرة يقال ما يحبه كانت قد شافت بالطالب فبرعت في الجبال، والأمن، والجاهات قول الشعر، وحداثة الدماء فاشتد بها أمير المؤمنين المتوكل حتى كانت لا تعارف جملة ساعة واحدة، ثم إنه حصل منه عليها بعد ذلك جهاد فهجرها قال علي بن الجهم نبي أنا نائم عند ذات ليلة إذ أيقظني فقال يا علي، قلت ليبت يا أمير المؤمنين قال قد وليت القيلة في منامي فكانت وصيت على عبيرة وصاحبها فقلت غيرا وليت يا أمير المؤمنين أكره عليك، إني هي حاريتك وطرعا وألجاء بيتك، عواذ أنا التي حذبتها إذ جاءت وصيعة فقلت يا أمير المؤمنين سمعت صوت جود من حجرة عبيرة، فقال ثم ما هي نظرك ما تصنع، فقبض على ثوبا حبرها فإني هي تقرب بالعبيرة ويقول:

أشكو إليه ولا يكلمني
أشكو إلى الممر لا أرى أشد
فصل شفيح لنا إلى بيت
كأنني قد أثبت مصيبة
كأنني قد أثبت مصيبة
ليس لنا نومة تحصى

قال صبح أمير المؤمنين طبا سمعت نغمة وأثبت على رجله فقبضها فقال ما هذا؟ قالت يا مولاي رأيت في منامي هذه القيلة كانت قد وصيت علي، فاشتد ما سمعت قال وأنا والله رأيت مثل ذلك، ثم قال يا علي حيا ربك أعجب من هذا الاستقلال، ثم أخذ يذهبها ويضعها إلى حبرها وكان من قهرها ما كان، قيل وكان أمير المؤمنين فوالى إذا شرب وقد في موعده الذي شرب به، ومن كان معه من يداه شرب وولده، ولم يخرج شرب يوما وخرج من كان حبه إلا ملها واحدا أظهر الترافد فترك

(١) في القينات، القوم

وكانت مربية من حطايها الخليفة تسمى، فلما خلا المجلس كتب القاضي رشفة ورسم يا ايها عاديا فيها

يا رايك في القام عجبتي فكنت اياه على ظهرها تقول

مسترشدا من رضى فلك البدود

وكناي كحك في عهدي وكنا

خيرا رأيت وكل ما فعلته

بشا جميعا في الحلف واحد

مشاف عي برغم الحسد

ثم اتهمه بمكناك كلفا

وتيت بين خلائي وديالي^(١)

في راحتي وتحت خنك سعدي

وتحل بين مرشعي وواصلي

ضطمت يومي كله حراقدا

ويكون لقم عاتفين تساهبا

أراك في نومي ولست برالد

ملح الحديث بلا حافة واحد

فلما مدت يديا نومي اياه بالرحمة، رفع القرائن رأيه فأخبطها من يديها وقال ما هذا فعلك انك لم يمر مبهيا قبل ذلك

كلام، ولا كتب، ولا رسول إلا ان العشق قد جاورها قال فاعتلها من رانها وروجا به، وقال لخدما ولا تقربا بعد

اليوم وكنا لأساءت لهدمي جيرة يقال لما كاسب وكنت بكرة بعدها بست ثلاث عشرة سنة قال فالتصّب عليها أبو موسى

تصمت فوقع في قلبه ميا ما وقع، وأجته هي ألبا، عجل أبو موسى كلها المسكها لمت، فظفر يا ايه من الليالي في مية

من القصر فاسكها عكبت وقالت له يا سيدي القرب دون ذلك، فقال أبو موسى هذا جرح الأكر فانتق أن خرج يودا من

القصر وقد تفرق الدجا فوجدنا في سدة وهي سكرى لا نيس، فخرّب دينا وحل سرايبها ووقع عليها لادا هي عاليا من

البكارا لفرانح وطن أن يكون أنا ما دم ظم يجد ظام عيا ونعم على ما كان منه وأشدت يقرن

وإحدى اللذين من خدم القصر

فلما تملأنا شوسطت بلة

مرفقة الخدين لينة القصر

عرت يا في قوم لي طبع الحر

كانت يا ديرا على حسن وجهها

فصحت أنفي يا ظلام فباني

على ولا صاحب الكواصين لمري

ولقد رقت رجلي وصرت إلى القصر

ما زالت بالاعتار حتى خدعتها

ولولا صياحي بالسلام وأنه

وروضها والشعر من خدع القصر

تداوكتي بالحل صرت إلى القصر

أطالها شيئا ففالت بهيرا

فكلمت عسري لأركبت معنة

أمرت ولا خلا ودمعتها لمري

ولا صرت طول الشعر إلا على ظهر

(ويقال) ما حدث الشيلي قال كان عند رجل بالقرى نية، وكان أبو موسى يتقلب إليها وكانت تظهر له أنها لا تحب

غيره وكان كلما دخل إليها وجد عندها شاب يجلسها ويحلقها فقال لها هذه الآيات

رسطهرة الحشر اه ونا

فيا من ليس بكلمها عليل

وتظلي بالتحمة والسلام

ولا انما خليل كل صام

لست لبايب أشكو إليها

أراك بيه من قوم موسي

ظلم أخلص إليه من القرام

نعم لا يصبرون على طعام

(ويقال) أبو سويد حدثني أبو زيد الأسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك وهو جالس في إيوان سلط بالرحام

الأخره فمروش بالدياج الأحمر، في وسط بيتك مئذنة قد كثر وأبع، وعلى رأسه وصاف كل راحة مئذنة أحسن من

صاحبها. وقد عابت الشمس وفتت الأطيار عجلت وصمعت الرباح على الأشجار فتعالت، فقلت السلام عليك يا الأمير

ورحمته الله وبركاته وكان مطرًا قاروع رأسه وقال كيا ريد في مثل هذا فليس تصالحا؟ فقلت تصالح الله الأمير لو كانت القيمة؟

قال نعم على أهل المعية، ثم أشرق مليا ورجع رأسه وقال كيا ريد ما يطلب في يومه هذا؟ غلب أصباح الله الأمير فهو أحره، في

رجاحه يضاء نكولها غنة عبيده، مضجعه ليله، أنريا من كفها وأوسع لمي بحدعا، فاطرق سليمان مليا لا يرة جوانا

وتعطر من عبيد عيرات بلا شعير، فلما رأيت المصالح ذلك تسبح عه، ثم رجع رأسه فقال كيا ريد حضرت في يوم فيه

(١) تملح وتكلم بالشيء. انش صيته كما يصاح التملح. فخرج ج تملح. حتى يأس في القصر

انقلبه اجلث، ومنتهى مدحك، وتصبرم عموك والله لا عمن عتقك لفرقتي ما كثر عند الصفة من القيث قلب نعم اصلح الله الأمير كيت جالب عند دار أمك سعيد بن عبد الملك، فلما أتا بطرية قد خرجت من باب القصر كأنها خراف انسلت من شبكة صيد عليها قميص منك المستغفراني بين من يلهي يدها وتكدير سرتها، ونشز تكثها وفي رجبتها سلاسل صرررف قد أشرف يهني فنهضها على حرم عليها، فلما انتهى تقصيرك إلى حظيرة لها صديقان كآبها نومان، وساجدان قد قنسا على بحجر حبيها، وهيكات تلومان سحر، ولقد كلفه تعبته بلور، ولم تكد يجرح يطر دما، وهي تقول عبد الله من لي حواء ما لا يشكني، وعلاج ما لا يمسح، طلق الحبيب، وأطع الجوارح، وأطع طائر، وأطع غراب، والنفس واليد، وأطع النفس، والدم يحبس ردة الله عن قوم عاتيا تبتدأ، وماوا كيدا ولو كان إلى الصبر حيلة، أو إلى ترك الترام سبي لكان أمرا جيلا، ثم أنشرف طويلا ورجعت وأنها جلت لها الدنيا الحاضرة إنسية لمت لم حبيها، مستوية أنت أم لوعة، فقد أحسني ذلك عطفك وأدعني عن سطوتك، والمقامة أصب معاش ثم انصرفت، فواف ما أملت طمعا طب إلا غصبت به الذكرها، ولا رأت حسا إلا سجع لي عني حسيه فقال سليمان أبا زيد كذا الجول يستعري والعيا يداوي، والحلم يحرب عني لشجوا سمع، «علم يا أبا زيد أني أنك التي رأيتها عني القلعة التي قيل فيها

إذا انقلبتا يات فخرنا أخرجت من كس دحلق

شرقا على أي شيء لك عزم، وهي حاشية لم باعها، والله إن مات ما يوت إلا بحبها، ولا يدخل القبر إلا بخصيها، وفي الصبر ملوا، وفي تزويج الثرت عه، قم أبا زيد في دمه الله تعالى، ثم قال يا غلام جلد يدرك فأخذها وانصرف قال فلما أنقضت الخلافة إليه صارت الدلاء إليه، فلم يسطط فخرج على دعاء الخوطة، وعرب في روضة خضراء موزلة زهره ماتت حدائق حجة تحت أفرع آخر ما يد أمصر قلع، وأمر سلطع، وأبيض نامع، وكان سليمان مع خرجت مع سليمان إلى ذلك المقعر، فلم يزل به ينس، وأبوه يستكر، فلم يزل يصوب لسطط بالقرب منه، وكانت الدلاء قد خرجت مع سليمان إلى ذلك المقعر، فلم يزل متأن يوجه ذلك عند سليمان في أكمل صرير، وأنت جرد إلى أن انصرف من الليل إلى سطط فخرج به جماعة من أسوة جملها له، تريد لري أصيلك الله، قال وما أراكم تلاقوا، أكمل، وشرب، وسماح، قال أما الأكل والشرب فمباح لكم، وأما السماع فقد حرمت لشد عوا أمير المؤمنين، وبه عه إلا ما كان في مجلسه، فقلوا لا حاجة لك بمطاملك ولما رأتك إن لم نسعها قل، فاعتادوا صولا وأصفا أميركموه فلقوا عسا صرحت كذا فرج صوته يعني هذه الأبيات.

لم يوجب الصوت لمراسي ولا خلق

صعوبة سمعت صوتي فارتها

فندمها لظروف الصوت متعذر

من آخر الليل لما به السحر

لو مكنت لشت محوي عن قدم

في ليلة البر ما يدري مضاجعها

تكاد من ثوبا في لثني عطر

لوجهها عند أبي أم القيسر

قال فبعد الدلاء صوت متأن، فخرجت إلى حسن السطط تسبح، فجعلت لا تسبح شيئا من حسن خلق، ولطاف جد، إلا رأيت ذات كلة في نفسها وهيكها، فحرك ذلك ساكتا من عليها فبعت حياء وعلا بحبيها، فأنه سليمان فعم مجدها منه فخرج إلى حسن السطط فقرأها على تلك الحلة فقال ما خلا يا دلاء طالت.

بروحت من صوته ولعمري

لا ربي صوت راع من مشوه

بل أمة يهري معاً إلى عبد

تسبح للحبيب وأصبح الأب والجد

فقال سليمان دعني من هذا، فواف ذلك خلقك من ما عطر، ثم قال يا غلام على بساط دعيت الدلاء فدعا لها فقلت له إن سبكت رسول أمير المؤمنين إلى متأن صعدت لك عشرة آلاف درهم وأنت حر لوجه الله تعالى، فخرج الرسولان ليعق رسول أمير المؤمنين سليمان، عليا كي به قال يا متأن أأم أميك من حال هذا، قال يا أمير المؤمنين علي من ذلك حيلتك، وأما عبد أمير المؤمنين، وأمرس نعتك على رأي أمير المؤمنين، كد يجرع من عبيد القيعس، قال قد صوبت منك ولكن أما علمت أن القرس إذا صهر، فلتك له الحبيزة، وأن القمل إذا حذر صبحت له الناقة، وأن الرجل إذا نقي أصبحت له المرأة، إنك إنك والمرد إلى ما كان منك فيقول علك

(وحكي) أن الرشيد قصد يوما دارسلت إليه بعض خطبه فدعا به شرب مع وصيه لها جملة الوجه حسنة الطمعة بدهة الحياء، ونظمت يندبل مكتوب عليه هذه الأبيات

صليت عروما لثني صفة

لثنيوب بهذا التكاليف في سبني

اليسك الله به الصافية

واحد به من كلف في الحولية

واحد من انفسه خلوة تحسني بها في الليلة الاخرة

قال فتنظر الرشيد الى الوصفة التي جاءت بالقدح فالتفت لها فخطتها ثم اكرستها فعملت مولانا بذلك فكتبت اليه
رقعة تقول فيها هذه الايات
بعثت الرسول صاعقا فادلا

وكتبت الخليل، وكان الرسولا

عمل الرحم من نصيرا جلا

فصرت الرسول وصار الخليل

كذا من يوجه في صافية الى من يحب رسول جلا

قال فاستحسن الرشيد تلك مية وارسل اليها فاما عندك الفيلة واحسن دابة من روح الهني الى الهني جربة محطية
عند لومعته ظلت عند له صفا المحسن فكتب اليها يقول
لاخبرني حيا عنك موهنة

ما كان حسي لا من خلوت ابي

وقال من تصور القيش تكثير

لا يستطيع له يقول الفسير

(وقال محمد بن عمروان يصف جارية له)

فأرسلت اليه لثني

لا يجرن حيا عن موهنة

لست نباح ولو نباح يوربا

ولا تلمن وهذا لثني تلتهم

مرا يكن اسمها عليها البائع

وكان للملكون جربة^(١١٢) من احسن الناس واحسنهم الى كل دابة محطية عند لومعته الجوراني وقيل لا حسب له،
فقتلت عن حالها حسي حسي، فارداد يا الموم عجا عسها الجوراني فالتفت لجرع عليها المومول جربة شديدا وذلك
محطت ومحطتي من سني

كالتت يدي كان يا فتوى

ابكي عليها نمر الأسد

لومعته النمر يدي من يدي

كانت هي الاس^(١١٣) استوحشت

(وللمشرك في لثني)

فكسي من الأصرب والأصرب

لما رجعها فخطب ثم مرضي

وروضة كان بها مرنبي

لكنني ضالفت حسن جميل

ومعجلا كان بها مرنبي

فان خطبت فاحسن ذي دلال ومن دعيت فليس لما عليل

وحدث امر عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثني ابي عن ابي رافع، عن ابيهم من علي قال كان في المدينة رجل من بني
هاتم، وكان له بيتان فقال لأخذهما رشا، ولأخرى جزر، وكان بالمدينة رجل مضطك لا يكاد يبيع من مجلس
لستفهم فأسر اعانني إليه ذات يوم ليمر به، فلما أنه قال له أبيعك الله إنك لي فذلك، ولا لك في ذلك وما لك
قال فمصر في بيده فانه لا يبيع في عيش إلا به، فامر فاعانني بأخصر بيد، وأمر أن يطرح فيه سكر القشر فلما شر به فلفظك
تحرك عليه فطع فتنوم فاعانني وعمر جاريه عليه فلما ضاع عليه الأمر وأصغر إلى التمر، قال في صد ما أكلت هاتين العيين
إلى ما يبيع، وأهل ليس يسمعون الكف بالراميص، فقال فلما يا حبيبي أين الزحاض، فقال إسماعيل فاصنعها ما يقول
مينا قالت يقول عيالي:

رحمت فتوى فحليتي كعب من لثني في كثر دة

فادعنا نبيك فقال في صد والله ما أعطينا همتا هي، وما أعطينا إلا مكين وأهل مكة يسمونها المحارج فقال يا
حبيبي أين لمخرج فقلت إسماعيل فاصنعها ما يقول مينا قالت يقول عيالي

فخرجت لما من بطر مكة بعدما أقام الهادي بالمشي عاتبا

فادعنا مينا فقال في صد ! يبعها عي وما أعطينا إلا شاميين، وأهل الشام يسمونها الهادي فقال يا حبيبي أين

(١١٢) جربة: علة صخرة، م: بلغ بعد سن الرشيد

للقاصد فكانت إحداهما لصاحبها ما يقول حينئذ قالت يقول حينئذ

دعيت من الحجيراء في كل مدحوب وإن بك حقا كل هذا التجب

عند الصوت، فقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لم ينهاه عن وما أطر التحدث إلا عديداً وأعطى التحيه
يسمونها بيت الخلاه فقال يا حبيبي أرى بيت الخلاه فكانت إحداهما لصاحبها ما يقول سيدنا فكانت يقول حينئذ،

حالا علي فباع الأرض إذ قسموا من بطي مكة واستمرعتني الحزى

قال فاستاد، حال إذا وإنا إليه وأسمعون، ما أطر الفاسقيين إلا بصرين، وأعطى الصبر، يسمونها الحشوش فكانت يا
حبيبي أرى الحشوش فكانت إحداهما لصاحبها ما يقول سيدنا فكانت يقول حينئذ

لوحشوب وعمر صبري فطمع ما احتجالي وما يكون صلاي

قال فاستدعنا نهبنا فكان ما أرمها إلا كوحشوب، وأعطى الكوفة يسمونها الكعب فكانت لها يا حبيبي أرى الكعب فكانت
إحداهما لصاحبها يعيش سيدنا ما رأيت أكثر القربى من هذا الرجل فكان ما يقول فكانت يسأل أن يحيى له
تكمسني الحزى طمعا شحشوبي وما لك شحلا

فقال وإن شاء وأعظم مصيبيك دعا، والمناشي يطعك فحسبك فقال لها يا وائيك إذ لم تطلعي به، إذا أطمعك ثم رجع
فأباه وسلمك عليها، وعمل الفرائض، فلقته المناشي وقد غشي عليه من شدة الضحك وقال، وذلك ما دعا سباع علي وطائي
فقال الرجل حياة غشي أمر علي من وطائلك، وأقبل إنه لا أمل له وذلك ما دعا قال الضحك بعد الأيب
لكسني السلاج وأمسجروني
علي غل من ذلك اضطجروني

فعل ما بي بينك الروقي
فدعيت به علي وجه الضواقي
قال فأنهض المناشي وطع إلي مالا، ويصير إلي سيده (وقال) علي بن الجهم قلت لبيته
هل تعلمين وراء الحب سررا نس، إليك قال الحب أنصاتي
فكانت تأتي من باب اللعب وأنشدت

أجعل شحيتك مطوشا فطعد لثم برق مديها من ليس بالمناشي

وكان أنشدت يثقلت إلى لبيته بالمديته فجلس متعديا يردا بطارحها الغناء، فلما أراد الخروج قال لما يروني شحيتك أنذكرك
به، فكانت، إنه ذهب وأصاف أن تدع، ولكن بعد هذا المود فليملك أن تعود وتكونه عود من الأرض وكان بعض المدييات
من الجليل وأعطى بحتاب، ثم أحسبها حقة فغير حالها فكانت أنشد

ولي كيد مطروحة من يصلي
لبيها علي الفس لا يشربوها

فما كيدا ليست بملكت فروح ومن يشربني ذا حلة يصحح
وكان المصمم يجب لبيته من حلقه فأنشأ أنه خرج إلى مصر وتركها فذكرها في بعض الطرب فأنشدت إليبه فعلى الروح
لدها مديا وقال ويحك قد ذكرت جازي فلانة فألقني الشوق إليها، فحس أن تعني شيئا في معنى ما ذكرته به فأطرق مديا
ثم غلته.

ودعت من الشوق المرح أني
فما لنعم ليس فيه يشاققة

أصلو جاسني طاهر فأخبر وما سرور ليس فيه سرور

وإن أمرا في بلدتي نصف قلب ونصف باعري غيرها السرور

والحكيمهات في معنى ذلك كثيرة، ولو أودت بسطها لأحتجت إلى عجلهات ولكن ما قل وجل خير من كثير من. ولما ذكرته
كفها وأطال المسائل أن يهدي من بالطف والمناشي وسأله التبريز والمناشي وصل الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

(اللباب الحادي والستون في ذكر العشق ومن يلى به، والافتخار بالمعالي، وأخبار من مات
بالعشق، وما في معنى ذلك وفيه فصول)

(الفصل الأول في وصف العشق)

قال المصنف العشق اسم لما حصل من المحبة، كما أن السرف اسم لما جاور المود وقال امرؤ العشق عني أي يرى
وجاز أن يفتن فهو كمن كثر من النار في الحجير إذ فحشه ليرى، وإن تركته تلو، ولين قول العشق العطر، وأول الحريق

أشهره، وكان العشاق ما مضى يشق الرجل برقع حبيته، والمركبة تشق دونه حبيبها ويقرنون إنيما إنا لم نفعلا ملكنا نعرض
الخص بيها، وقال عبد بن الجحس.

كم لند شفتا من رداء حمر
إنا شق برد شق بالبرد برقع

ومن برقع من طقة غير حش
من الحب حتى كلفا غير لاسي
وقيل لأعرابي ما بلغ من حبك فقلانة قال لي لأذكركها وبني وبينا عطف الطفاف، فأجد من ذكرها والحة ذلك.
وقيل رأى شبيب أعرابية جبالا عندنا حلوب عليه وأندام ثم إلى شبيب أن مكة وحمل فيها طفلا لجليل عيونك شبيب عند ذاك من
خلال

وقالوا يا جميل إلى حوصا
مطارق الفنون منها في الحب أن

فقلت أن الحبيب أعر الحبيب
يظن سداي قلب حشوه الثبكر

وتكر كبر الهوى في الجسم مؤلفا

وأنتد الأعراسي المحدث يقول

وسود حبيب لا يطي ولا يدر
ولي دحيس الأعراسي لأن العالمة الشاعري قال سأل أمير المؤمنين الفحول عيسى بن أكرم عن العشاق ما هو؟ فقال هو
صوتك نستعك القدر، فيهم ما قبله وتوثرها معه. وقال شامة العشاق جليس كنع واليف مؤنس وصاحب ملك مسالكة
ضيفا، ومداينة غامضة، وأحكامه جائرة، ملك الأبدان وأرواحها والقلوب وحارطها، والعيون وبوارطها، والمقول وأكرامها
وأعطى صان جامعها، ولونا نصريها نوراني من الأبهل مدخله، وحسي في فقلوب مسلكه. وكان شيخ بحرسان له لقب
وحسن معرفة بالأمر قال لسليمان بن عمرو ومن معه قسم أدياء وقد سمعتم الحكمة، ولكم حياء، ومن، قبل فيكم عائن؟
فأقروا لا قال اعشوا قال العشاق يظن المسافر، ويضع حيلة البليد والجميل، ويبحث عن التلطف والحسن العباس، وتطيب
الظلم، ويدعو بل الحركة والدكاء وشريف الهدى. وقال الجعدي

لأنت جب على ذكرني فقلت لما
أحب ليس بحق القدر صاحب

الحب أعظم مما سأل الجعدي

قال أبو الفراتين إن برام جودك له لي، وكان قد رشيعة للأمر من بعده فنادى عشق فالتص الحبة، ساطع القردة،
خامد البصر، مضيء الأبد فصح ذلك فركل به من الأديم والتجديد والحكمة من يلزمه ويعلمه وكان يسلم عنه فيحكرون
له ما يندى من سره، فصح، وقلة أوبه إلى أن سأل جليس مؤنبيه يوماً فقال له لأرضك عدك مذهب سوء فصح حديث من أمره ما
صيرنا إلى الرجا في فلاحه. قال وقد ذلك الذي حدث؟ قال وكفى أوبه فلاب الزوبان^{١٢} فصفها فقبلت عليه، فهو لا يبدأ إلا بها،
ولا يتأخر إلا بها، فقال برام الأنا وحرب فلاحه ثم دعا بكلي الجارية فقال له إني ستر إيت سرا فلا يفتذك، ففهم به سقود،
فأعلمه أن أوبه قد عشق أوبه، وأنه يريد أن يتكلمها أوبه ولعله أن يلزمها ففصلها في حشها، وورسها من غير أن يرد، وتقع
عنه عينا، بعدا استحكمت طبعها فيها فحب وتجنرد، فلم استعملها أعلمت أنها لا تصالح إلا فلك، ثم لمعني خبرها ولا
تطعمها على ما أسره إليك. فقل أوبها ذلك من. ثم قال للمؤنّب الموكل بأوبه حشف وشجعه على مرسله فركل فصل ذلك
وعلقت الرلة في أرمها أرمها، فلما انتهت إلى الفصح عليه، وعلم الفصح الحب الذي كرهته لأجله أخذ في الأوب، وطلب
الحكمة، والعلم، والفروسة، والرمية، والرمية، وحسرت المصولة حتى مهر في ذلك، ثم رجع إلى أوبه أنه يحتاج إلى القود،
والآلب، والمطعم، واللابس، والدماء وما أشبه ذلك، فسر الملك ذلك وأمر له به طلب، ثم دعا مؤنّب فقال له إن
الموضع الذي وضع به أوبه من حبر عدد الرلة، لا يدري به، فقدم إليه ومرة أن يرفع امرأته إلى ويسألني أن أزوجها إياها،
فصعل المؤنّب ذلك فرفع الفصح حديث أوبه مدحا بلزمها وروّجه إياها وكمر بمحبها إياه، وقال له إذا اجتمعت أوب وهي فلا تحدث
شيئا حتى أصير إليك. فلم يجيبها صار إليه فقال يا سي لا يضمن غلها عندك فمرستها إياك، ودرست في حالها، فلم أرمها
بذلك، وهي أعظم الناس من عيون بما دعك إياه من طلب الحكمة والسخن بأحلاف. فلو كان حتى بلغت هذا الذي تصالح
معه للملك من بدعي فردها من التشرية والإكرام بكنو ما سئني منك. فعمل الفصح وعاش مسرورا بالخارجة، وعش أوبه
مسرورا به. وأحسن ثوب أوبه وبيع عذرتة لصفاء سره، وأحسن جفرا الرلة لامتثال أمره به. (وكان) عبد الله بن عبيد

(١٢) الزوبان ج مراهبه عند هجرس القرطبي. هزوية عند العرب

المرحى يجرى جلوة فراشه يوما فاقام يحثها ويشكو إليها ألم القروح فعلى وقت الظهر دعاه إسماعيل الصلابة يا أبا الحسن فقال
روحك حتى تنزل الشمس، أي حتى تقوم الخربة وقالت ليل العافية في نفسها

لم يكن المصون في حالة إلا وقد كتب كما كتبت
لكنه ساع بسر القوي
وإنني قد ثبت كشمسنا
وقال الفتح بن علقم صاحب القروح
أيها المثلث للمقلب عبرا

وقال أحمد بن عثمان الكاتب
صاحبنا أي القوي مصوره
ولم في القوي لسط القرب من غيرة وجبة مبرورة
وقال غير ابن أبي ربيعة كنت من القوي، هذه مفرقة، وهذه معني لها شعرت بصفة هذه من لغة هذه وأشد
شبه القوي بقول

لو حزن القريب رأسي في عتها لخرت يوي سريرا نحوها رأسي
وقال جيس بن معاذ الرزازي لو لمري الله أن تقسم المثلث بين الخلق ما قسمت للمساكين عدايا
[الفصل الثاني من هذا الباب ليس حقل وجف والافعال بالفتح]

روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ من عثر وجف فاست فهو شهيد، وقال
وعصوا نعت سؤلكم وقال بعضهم ولبت امرأة مستبينة البيت في غايه الضعف والحاجة رافعة يدين تدعو فقلت ها
هل من حاجة فقلت حاجتي إن تقدي لي الثوب بقولي

نريد كل المباس وما بينهم ومالي زاد والسلام على نبي

فكانت كذا لمرئي، وإذا بقى جيل الجسم قد أميل إلى فقال أنا فرقة فضيت به إليها، فما راد على النظر واليكلام ثم
قلت له انصرف بسلام، فقلت ما علمت أن لك دنيا مخصر عن هذا، فقلت أسكت يا هذا أنا علمت أن ركوب الدار ودخول
الشار شديد قال إبراهيم بن محمد الكاهلي:

كم قد عثرت بين أعوى فمعي
من أعياد وعرف الله والحذر
وكم عثرت بين أعوى فمعي
من الصكامة والتبليس والظفر

أعوى دلاج وأعوى أم أجالهم
وليس لي في حرام منهم وطر
تلك الحث لا إتيان معصية
لا غير في قلعة من بعدنا سفر

وقال بعض بني كعب
وبول رجل على صفين له سبترا حلقا من عتق له غارته في سره وبركه فيه وسافر بعض حواشي وقال لأمراته أوصيكن
بضمي خيرا، أي عاد بعد شهر قال فما كيف فجعلا قالت ما أشد بالعمى عن كل شيء، وكان الضيف قد أظفر عيه، فلم
يخر بل فرقه صاحبه، ولا إلى سره إلى أن عاد من سفره، وكان غير ابن أبي ربيعة عبيدا بصفه وصفه ونجوم ولا يرد، ودعيت
بينة على عهد الملك بن مروان فقال ما بينة ما لرى ملك شبة ما كان يقول جيل، فقلت يا أمير المؤمنين إنه كان يروى لي
بعبد إسماعيل في رأسك قال فكيف وأبنيه في حشفة فقلت كثر كذا كذا قال الشاعر

ولا جبهها ولا عصبها
ما كان إلا الحديث والظفر
وقال بعض بني كعب
وبول رجل على صفين له سبترا حلقا من عتق له غارته في سره وبركه فيه وسافر بعض حواشي وقال لأمراته أوصيكن
بضمي خيرا، أي عاد بعد شهر قال فما كيف فجعلا قالت ما أشد بالعمى عن كل شيء، وكان الضيف قد أظفر عيه، فلم
يخر بل فرقه صاحبه، ولا إلى سره إلى أن عاد من سفره، وكان غير ابن أبي ربيعة عبيدا بصفه وصفه ونجوم ولا يرد، ودعيت
بينة على عهد الملك بن مروان فقال ما بينة ما لرى ملك شبة ما كان يقول جيل، فقلت يا أمير المؤمنين إنه كان يروى لي
بعبد إسماعيل في رأسك قال فكيف وأبنيه في حشفة فقلت كثر كذا كذا قال الشاعر

ولا جبهها ولا عصبها
ما كان إلا الحديث والظفر

وقد فُتحت عديس القيسية في الشهر الأول فيما جاء في الكتاب على سبيل الرمز. ومن أي سهل السعدي قال: دخلت على جميل وبهجة أكثر الوقت. فقال لي: يا أبا سهل إن رجلا يلقي الله، ولم يهلك دماء، ولم يشرب خمر، ولم يأت فاحشه أفرجوله بختة؟ قلت: إي والله من خمر؟ قال: إي لأرجو أن أكون ذلك. فذكرت له شئنا فقال: إي نعم آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الآخرة لا يأتي شعاعه محمد ﷺ إن كنت قد كنت نفسي بربية لها. ومن عبد الله بن عبد المطلب والله النبي ﷺ، أنه دعه يعني إلى نفسه، ويدل له مالا، وكانت تنكح وتسبح بالليل رسول الله ﷺ، وكانت جبهة فاروق بن جندع عبد الله رجاء أن يكون النبي ﷺ منها للور الذي رآه يوم عهده ليلي وقال:

أما الحرام فالحرام^(١) فيه
والحل لا نكح وشبهه
نكح بالامر الذي نكح
بسمي الكريم عرسه فيه
وقال آخر

وأمر خطوب البها صاحب
دعني ظم تحرف إلى ما دعا وسها
بعثت نفسي عن ظم يثيبها
ولست مریدا لك طوما ولا كرها
ورادو شاب ليل الأعبية عن نفسها فانسأت
وقالت،

ودي حيلة قلنا له لا تبع يا
لبيس إليها ما حيت سبيل
له صاحب لا ينهي أن يحرقه
وأنت لأخري صاحب وعليل
واضح إبراهيم بن الهادي في غربة من القوم عد حنته ريب صد أي جعفر فوكلت بجمعة حنانه لما اسمها ملك،
وكانت واحدة ودأبها في الحبس والألم، ظلت منها بجماعة كلب عوم، هوبها إبراهيم وكرو، أن يروا من منبه حتى يوم
وهي قائمة حل وأمه:

يا عسالا لي إله
شامخ من مشايبه
صهبت الخلية ما أراد، حبك تلك لولاها عتلت ادعي إليه طامشه أي قد وعيك له، فعاتت إليه من رآها أحد
البيس فأكتب عليه فقال فأكسى، طست بعالي عتلت له وهي لك مولاي وأا الرسول، فقال أنا الآن فتم وإنشد
البردة

ما إن دعاني القوي فاعتشته
إلا تباري الحبيب والكريم

هلا إلى حاضر صلتك يدي
ولا صفت بي لولة فدم
وعلى ماكتمال العين بالعين ربه
وإنا عت بها يعني السرور
وكان بعض خلفاء قد قدر على نفسه أن لا يشد شعرا، وفي أنشد بيت شعر فعليه عت ربة قال عيبا عوي الطواف

يوما إذ نظر إلى شارب يتحدث مع شاة حيلة الوجه. فقال له: يا هذا أنتَ هذا الذي سأل هذا الكلال. فقال يا أمير المؤمنين والله ما ذلك خل، ولكنها ابنة عبي وأمر الناس عبي. وإذا أضاف عبي من ترؤسها العفري وهاتني. وطلب عبي مائة مائة، ومائة مائة من الذهب ولم ألقه حل ذلك. قال طلب الخليفة أضافا ودفع إليه ما اشترطه على ابن عبي. ولم يتم من مقامه حتى عقد له عليها ثم دخل الخليفة إلى بيته وهو يترجم بيت من الشعر فقال له جاريه من حطابه أراك اليوم يا مولاي تشد الشعر، أصيب ما طوت، أم برك قد هبت فأشده هذه الآيات يقول

تسول ويسدي لها رأسني
يحبك حل سمعت لها حديثا
طربت وكنت قد أسلفت عينا
فما لك أن رأيت لها حينا
أراك اليوم قد أحدثت عهد
مقلت شكا إلى أبح عمت
وأرؤيتك الفسوى داء مدينا
كسبل رصانا يد تطعيب
وقد لمشجو القديم وإن تغري
حب حبي بقل العاتقيا

ثم عد الآيات، فلما هي حبة لبات، فأعق حبس قلب. ثم قال له ترك من حبس، أفلحت حبة وجمعت يد وأمسو. في الخلال. وروي عن عثمان الفصيح قال خرجت لزيد الحج عرفت بحبه بالأبوة فلما بجمرة حائلة على باب الحبة فأعجبني حبها فقلت يقول نصيب:

يريب لثم لعل أن يرذل فركب
وقل لا تخليا عيا حلك الخلف
فقال يا هذا أنعرف لائل هذا البيت لك بل هو عيب فقال أنعرف زيب قلب لا، قال أو ربه قلب حرك
الده وحرك. قالت أما والله إن اليوم سرور، وحدي العلم الأول بلا شياخ في هذا اليوم فقلت له لا سرح حتى تراد. قال فيها هي تكلمني إذا أراك ركب. فقلت: ترى ذلك فراكب. قلت نعم قلت إلى لأصده ليد فأنيل عاه هو نصيب، فنزل فريا من الحبة ثم قيل: فسلم ثم جلس فريا عينا فسكت أو يشدها فأشدها فقلت في نفسي عيب لك مثل الفتناني عينا فلا بد أن يكون لأحدما إلى صاحب حابة، فقلت إلى بعري لأشد عليه فقال حل وصلك إلى معك. فقلت من جلي مني لمرقا وبشرا فقال لي: أفلت في حبك عباد ألقا بعد طول ساء. فلا بد أن يكون لأحدما إلى صاحب حابة. قلت نعم لك كان ذلك. قال ووب هذا البيت منذ أصبحنا ما جلست منها جلستا هو لرب من عيني عاه. ففصحت لذلك وقلت. والله هذه هي العدة في الحبة. وهي عمت من عبي لقي قال سمعت يحيى بن العباس يقول. كان الرجل إذا أحب الفتاة بطرف حول دارها حولها يخرج أو يرى من دارها، فإن ظهر منها مجلس تشاكيا وتشاكيا الأناطر. واليوم هو يشير إليها ويشير إليه ويحدثا ويحدثا، فإن التبا لم تشاكيا حد، ولم يتشاكيا شعرا، بل يقوم إليها ويجلس من نفسها كأنه أشهد حل نكاحها أيا خيرا

وقال الأصمعي. قلت لأخراية ما تدعون العشق فيكم قالت العفة، والعمرة، والفيلة ثم أشتات تقول.
ما الحب إلا عيبك : ما الحب إلا عيبك
والعسر كيف وصفك : إن يكتح الحب فصفك
ثم قالت كيف تدعون أنتم العشق قلت حبك طريها، وعري بين رجلها، قال أفت عاقل، أنت طالب والله ثم أشتات تقول.

قد فسد العفري وهذا الفري
سعيد أن يكتح الحبة
وصبر من يشق صمغلا
من قبل أن يشهد أو يتحلا
وقيل رجل وقد رفت عنيته على ابن عم لها. أسررك أن تغفر يا فليلة قال نعم والقي أنتني بحبا وأشتاتي بظليها، قيل ما كنت صاندا بها. قال كنت أطبع الحب في الدنيا وأعصي الشيطان في الدنيا، ولا أكتب على عشرين سنة به حتى دعوم عاده، ويشير ليح أنيلوا إلى العفري، ثم يلقى قروم. وم سبعة عذر رضي الله تعالى عنه ليق في بعض مكلك للزينة صبح لمركة تقول:

ألا حال هذا القليل وأريد جان
فروا لولا الله تحنى عواذيه
وليس إلى جاني خليل إلا عيه
لحزك من هذا السوي جوايه
عاشقة دوي والحبك عصفي وإكرام يحي أن تال مرارة

واحدة منهن ثم كتب كتابا إلى عبد الملك بن مروان يقول فيه بعد إنشاء الجندول: وهذا كتاب أمير المؤمنين المتعبد لله تعالى
بملكه يذكر فيه أن الشري له ثلاث جوار: مولدات، أيتكلا، وأن أكتب له جميع كل واحدة منهن ونسبا، فبأن الجوار الأول: أطلال
الله تعالى هذا أمير المؤمنين فأبيا جارية عيطا^(١) السواقف، عطيته القروفت، كحلالة النيس، حرره القروفتين قد أهدت
بهذهما والقبضت عليها كأبها عجب شيب بخصه وهي ثيا قبل
بهذه فيها إذا استقبلتها معج كألها فبذله قد شايها عجب

ونسبا يا أمير المؤمنين ثلاثون ألف درهم، وأما الثانية فأبيا جارية فبذله في الجمال مائة ألف والكمال مئتي ألف
بكلانها الرقيم، ونسبا يا أمير المؤمنين ستون ألف درهم، وأما الثالثة فأبيا جارية فبذله في الطرف، الطلعة الكف جميعه الطرف
شائرة للقليل، مائة ألف للظليل، عيطا الجمال كأبها عشت الفراق، ونسبا يا أمير المؤمنين ثمانون ألف درهم ثم أطلب في
الشكر راقته من أمير المؤمنين بطوى الكتاب وعصبه وهما الحسين عتال فلم يجهروا القصر بولاء الجوار في أمير
المؤمنين عتال أحد الحسينين أهد الله الأمير إلى رجل كبير صحيفه من الشعر، وفي ولد يربو عي الفتح في أي ذلك لك نعم
فجهروا وعرجوا فهي بعض مسرهم رلوا يوما لسترعرا في بعض الأماكن فقامت الجوار في عيب الريح فأنكشت بطن
بعضها وهي الفكرة بين نور صانع وكان اسمها مكنوز، عطر إليها ابن الحسين وكان شاما عتلا نفس بها فته فأنكش على
عكس من أعضاده وجعل يقول

أكنوز عني لا أمل من ألكا . فأجبت تقول

ولقي بأهلهم الأسى بترشق

أكنوزكم لكم من عشتي في لعل الموى

ولقي رهبي كعب لا أتمش

لو كان حد ما تقوى لرونا

قال فلما، جن الليل انصفي القوي ابن الحسين سيد رأي نحو الجارية فوجدته فأنكش نظرت قدومه فأعدها ودار إلى جرب
فقطي به أعضاده وأعده وكثيرة ولوقته فأعده ولم يرت بأسروا معهم إلى أن قدموا على عبد الملك بن مروان، فلما مثلوا
بالجوار بين يديه أهد الكتاب فتعده وفكره محمد القصد وأعطى اثنين من الجوار، ولم يوافق القائله يرى في وجهها صغرة
وهي جارية الفكرة عتال للحسينين ما بال هذه الجارية لم مرضى عليها فهي فكرها المصباح في كتابه، وما هذا الأصغر الذي
بها والأحسان؟ فقالوا يا أمير المؤمنين تقول ولد الأماني قال: إن صدمتكم، وفي كذبكم عتكم، فخرج أحد الحسينين
وأنى بالقوي وهو مصفد بأعده، فلما أقدمه بين يدي أمير المؤمنين يكنى بكاه شيدا وأبلى بالكتاب، ثم أنشأ يقول

أبى المؤمنين أهدت ونسبا

مطرا بالبيع وسوء نصلي

بعد شفت إلى عتي يديا

ولست بها ديت به سره

ملا غفلت هوى القتل عني وإن تعمرو من جرد عليها

قال عبد الملك يا فني ما عتلك على ما صنعت، أستخاف بنا، لم عري أعضاها قال: وحق رأيت يا أمير المؤمنين وعظم
صدرك ما عري إلا عري الجارية. فقال عي لك بما أعدته لها، فأعدها السلام بكل ما أعدته يا أمير المؤمنين من خلي والخلي،
وسار بها مرسروا إلى نحو أهد، حتى إن كتابا بعض الطريق رلا يرحله ليل فبذله عليها، فلما أصبح الصباح ولقد أهد
السير سرحا مرسروا مئتي بكرها عليها وأعضاها بالطريق ووصل سرحا إلى عبد الملك فكان عليها وتعب من ذلك،
ومن ذلك ما روي عي فبذله، أنه أخرج عتلك من أولاد المروحي^(٢) وصي الله تعالى عنه إلى مشركي خرافة^(٣) قال
عكلك فأعز عي إليهم رسول الله في عتلك في مشركي أهد فارس من أهل الجند والفس، فلما عتلكهم فسب إليهم أمير
مروان إنا فبذلههم فبذله شيدا، حتى تعلى أهد، وظل الشرف، وهاجت الفرس، وتلاعت الأفراس، صرلا أن الله تعلى
أهد، مضره كلكت الفداء، أن تكون علينا ولكن تدرتنا الله برحمته من غير متاعهم وفبذلههم فلا عتلك، ولم يدع لهم فرب إلا

(١) عيطا: عطف: مرافقة: السواقف: الساقف: ما تعلل من شعر

(٢) المروحي (مرو): كاد الجار وأصبح يروي الأماني في القرن السادس في مكة. فوجدت مرسرو عتلك: جد عكلك من أولاد القوي من
بعض: مشركي النبي الأعظم في مكة، وأهد: وأبلى: لم يصفو: وأبلى: بعد فتح مكة

(٣) خرافة: قبيلة عربية: عتلك: المسلمين حتى أهدت القوي الجند

فكانت، ثم طلبا البيوت حياء وميئا، فلما حدثا القتل والحب أشرت أصحلي بجمع السبابة لتقدم بين أهل رسول الله ﷺ، فلما خرجنا والمعصية لهم خرج منهم غلام لم يوافق العلم، ولم يجر عليه القلم وهو ماسك بشيئة جميلة، فلما لا به علام العزل من القيد، فصاح صيحة مرعجة وهجم عابثا، فراه قد قتل منا في حياء بجزاة مائة رجل، قال خالد فرأيت أصحلي قد كثر فورا قتاله وتأخرو عنه، فملك منهم جواردا وجلا على ظهره وثاقا القير يا خالد، قال فيررب إليه بنفسي بعد أن أقيمت شعرا، فراه لم يهلي حتى أتم شعري بل حل على قتلنا حتى تكسرت القنا، وتضاربا بالسيف حتى تخطت، فراه قد اتصحت الأعراف، وعلوت الأبطال، بها ركب أئد من خلافة، ولا أسرع من عبيدة، فيها نحن بصرك إذ كنا به فرقة فصار بيني وتوايم، فركبت عليه وعلوت على صدره، وقلت له أئد جيك يقول أئد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنا أولئك من حيث جئت. قال يا خالد ما أعتصني الركي حتى أئد من نفسي القلعة قال خالد فرأته وقلب له أن يسلم ثم شذتة وقفا، وعصدة بالقيد وأنا أئدك إشتاقا على حسن شفاء، ثم لوكته على بصر لي، فلما علم أن لا خلاص له قال يا خالد سألك بعض ملك إلا ما شذتة أنت هي على نكته أسرى إلى جاني، قال خالد فأخذها وشذها على نكته أسرى إلى جاني وركلت بها جماعة من أئد الفرم بالقروص والزجاج وسرا، فلما انتصفت سلاهم جعل العلام والطاردة يتشادان الأشتار، ويكبت إلى امر الكل فصحت وذكر القيدية يست فيها الإسلام ويذكر أن لا يسلم أبدا، فأطعت السيد، وحزنته فرميت وأمه فصاحت الجفوية وأكبت صارحة فحزكتها فوجدتها ميتة، فبركتها الأبرار وحزوا ودهسا، فلما قدمت على رسول الله ﷺ أئدنا سخطه بحسب ما رأينا مع العلام فقال لا تحذرين شيئا أنا أئدكنكم به، فلما من أعلست به يا رسول الله. قال لعمر بن جبريل عليه السلام وتصبح رسول الله ﷺ من موافقتها، وموافقة أهلها

1000

التي كانت تتعبدن وجاهدن في البراعة قلب قد رأيتها قال فتلك ابنة عسي، وأمر الناس عتي، وأبى لها هبة، وأما هذين وهي
أبنة عتي في أكثر من عتي ها، وقد سمعي أبحاص تزويجها لي لشرفي ومافتي وتكرره على بصرت وأما سبعة، فكانت ثوروي
في كل بلد وقد حار وقها الذي تلي فيه واشتغل على عليها وتحدثني عسي أن الأسد قد اغترسها ثم أنشأ يقول

ما بال سيرة لا نالي كمداتها
عسي فتذكرك عد أخطبي في سفا

أعافها طوب ثم عدتها شغل
تذكرك من حرم الأعصاة تتعبد

قال ثم إنه لن مغاب عتي ساحة وأن يشي، فطرحه بين يدي فلما هي الخارية قد قتلها الأسد، وأكل أعصاه ها، وشبه
خلعها ثم أسد السهم وأنطق بأطفا هينة وأن سمع رأس الأسد فطرحه ثم أنشأ يقول

ألا أيها ظليل المدل بعصه
وحطمي فردا وقد كنت نسا

هككت لحد حرب حفا لك انشرا
وقد جانب الأيام من بعدها عرا

ثم قال ياف يا عسي إلا ما جئت ما أقول لك، فاني أعلم أن الله قد حصر لا محالة، هو أنا سب صد عبادي هذه
فكني فيها وهم هذه الحسد الذي يلي منيا عسي، ولقد في غير واحد وجد شوياني هذه، وجعل يشرب فيها لسوء تأنيك امرأ
عجور هي والتي فاعطها عصاي هذه، وتنبأ وشوياني وقال فاعطها ذلك كعدا بطل فاب ثوب عند ذلك فادها إلى جانب
جربا وعلى الدنيا عني السلام قال فوافقه ما كان إلا قليل حتى صاح صيحة وروبع يده على صدره ومات مساعته فقلت ياف
لأصبر له ما أوصاني به ففعلته وكنت في غايته وصليت عليه ودمته وقعب داني جسدها إلى حبه ومات تلك الليلة ياف
حربا فانا كان الصبح أقبلت لمرله عجور وهي كالقوله فقلت في كل رأيت شأبا يرعى عبا عمت ما عمت وحسب أخطب به
ثم حدثني بحدته وما كان من غير، فأحدثت نصيح وسكي وأنا أأخذها إلى أن أنزل السيل، وما والي تنكي بحرفة إلى أن مضى
من الليل برعه فقصفت بحررها هذه هي سكية على وجهها وليس لها عسي يصعد، ولا جارحة تتحرك، فمركتها فانا هي فيه
فصلتها وصليت عليها ودمتها إلى جانب قبر ولدها وب تلك القربة فانا كان الصبح فمت فطوب فرسى وحدثت العسم
وصليها فانا أنا بصوت حاكف يقول

كنا من شهرها والمهر عجمنا
فمركت الدهر بالمرور فكمنا

والشمل يمشع والدار وطرفي
وعسا يجمعا في بطنها الكفن

قال فأسلمت العسم، ومضيت إلى أخي أبي عجم فاعطيتهم العسم، وتكررت لهم القصة فكان عليهم أهل أخي بكاه
شديدا، ثم مضيت إلى أخي وأنا متعجب مما رأيت في طريقه (أوس فلت) ما حكى أن روج عرا لونه أن يخرج بها سبع كثير
المر لقال والله لأحجن لمل الأمور من عرا نظرها قال فبينا الناس في الطواف إذ طر كثير لعرا، وقد مضت إلى جمل فحيت
ويصحب بين عبيد وقالت حيث يا حل مغر ليلتها فحكت فربحت على الحمل وقال

حيث عرا بعد مخرج وصرفت
لو كنت حينها ما كنت ذا صرف

فني ويحك من حياك يا جل
عندي ولا مسك إلا لأج والعمل

قال فسمعت الفردق فسمعت وقال له من تكدر برحك الله حال لما كثير عرا فص أسد برحك الله قال أنا الفردق من
غالب القيسي قال كنت ففعلت

رحلت حرامهم بكل ليلته
لو كنت لهلكم إذا لم يرحلوا

تروكت فزوني هاتيا غيرلا
عنى أودع نفسي للتسولا

ملوا طلي في الخدود وفقدوا
حسني بدالج رلة وعربلا

قال الفردق مع خال كثير، والله بولا في بليت الخرم، لأصبر صبيحة الفرج بها هشام من عند الملك وهو عسي
سرور ملكه حال الفردق والله لأعرض بذلك هشاما ثم تولدعا وانفرا، فلما وصل الفردق إلى دمشق دخل إلى هشام من عند
اشك فخرج ما أمرو له مع كثير فقال له اكتب إليه بالصور عندما لطفى عرا من زوجها وبروجه يافا، فكتب إليه بذلك
فخرج كثير يريد دمشق فلما خرج من حيه وسار طيلا رأى عرا على بقعة وهو يعل حيه ويوشه بسائط فاصغر ثوبه، وأمر أن من
ملك وجذ في السر، ثم إنه قال ليسي وأجسته من عسي بي عهد وهم وجرة الطير فصر به شبح من أخي فقال يا ابن أخي
أوليت في طرفك شيئا امرأك قال نعم يا عسي وأبى عرا على بقعة يعل ويكعب ويكعب فقال له الشبح أما الغراب وبه الغراب،

والباقيين، والتجمل فرجه فخره في كثير من حربه لا سمح من الشجع هذا الكلام وجد في السير إلى أن وصل إلى دمشق ودخل
 من أحد أبوابها فركب الناس يحملون عن جملته فدخل معهم فلما تعصب الصلاة صاح صائح لا إله إلا الله ما أعظمك يا كثير
 من هذا اليوم فقال يا هذا اليوم يا سيدي فقال إن هذه حرباً قد ماتت وحده جثرتها صر مشياً عليه فلما أيقظ أنشأ يقول
 وفي أحراف الفهدى لأثر دمه
 وأب عرباً قد خلا فوق دانه

والزحمة للظفر لا عز بأسره
 فقال فخره مغزوب من الخوى وبانة يهوى من حبيب تعشيره
 ثم شغل شغلته فارتقت روحه الدنيا، ومات من ماله، ودخل مع حرباً في يوم واحد
 (وسكن) الأصمعي قال: سبأ أن أسير في البادية إذ عرفت بصغير مكتوب عليه هذا القبط

لما مضى العشق فادح حروا
 إذ أحل عشقاً يمشي كد يصع
 ثم عدت في اليوم الثاني عرجت مكتوباً تحت
 فكيف يدلني والمقوى فأنزلني

فكبت تحت
 وفي كسل يوم طبعه ينقطع
 فكبت تحت
 إذا لم يجد حيوياً لكتفاله سره

يدلني هوذا ثم يكتم سره
 وينقطع في كل الأمر ويضع
 ثم عدت في اليوم الثالث عرجت بناء ملهى تحت ذلك الحبر ميتاً، فظلت لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولد
 كتب ليلى موته.

سبحنا الله ما فعلوا سلامي على من كان للوصل بهج
 (وسكن) أهداه من الأصمعي رحمه الله تعالى: سبأ أنا قائم في بعض مقامات العصور إذ رأيت جارية على قبر تكتب
 ويقول:

يروي في أول السيرة كتبها
 وأقرعهم في الحب حبراً على الحب
 قال: فظلت لها يا جارية ثم كان أول السيرة، وبم كان خولها؟ فظلت لها إذ أس عسى عيسى عيسى، فكانت إذ أباغ
 عشوه، وإن كنت لأمره، فأشدت بي شمر، وما دام يكررها إلى أن مات، والله لأتبعه حتى أسير منه في القبر إلى جانب، فظلت
 لها يا جارية ليا البناد؟ فظلت
 يلومون في إذ بحثت له فركب الخوى

وما لا حرق يهوى ويكتم سره
 وفي م أبح بطلب فأنز بصير
 ثم أب شغفت شغلته فارتقت روحها الدنيا رحمة الله تعالى عليها، والحقايات في ذلك كثيرة، وفي الكتب مشهورة، ولولا
 إلا تلك والحروب من الفلاة لطمعنا في هذا الممر السبأ، ولكن انحصرت على هذه البند السيرة، والله سبحانه وتعالى أعلم،
 وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الثاني والسبعون: في ذكر رقائق الشعر والنوالب والندوب وكان وكان، والموشحات والرجل والحمائق، والقومة والأغزاز ومنهج الأسماء والصفات وما أشبه ذلك، وفيه فصول)

(الفصل الأول في الشعر)

قد قسم الناس الشعر خمسة أقسام، مريض يقول في حصر ظفيرة وهو سلطان الأندلس
 والنفس لا تشرب طمر الندى
 ومذبول يقول طرفة بين العبد

في المروءات لا من كزوس الشقيق
 مستدي لك الأيام ما كتب جاعلاً
 ومضطرب كقول وغير:

سره إذا ما جشته مشغلاً
 وصبرع ما ينام به الورد دون أن يحبه الطبع
 فأنك تعطيه الذي تحت سلاله
 كقول أبي القاسم:

Figure 1

يا عذري لا عاني ثم يثقت
 وأحس لا كلفت ثم أبت
 ووصك مالي لا يبرأ ويأبى
 يا محتر المشفق هنا تحذيرا
 أقول له صلي يقول نعم خدا
 ويكسر جمعا عافيا ويثبت
 وما عسر بعض الناس موكلان زاريا
 وكنا خطوبنا ساعة فتصلحت
 لمؤاني إلى في عراك مضطرب
 وحمام أبهى لي القوام ولتكت
 بعد مرة روي ترحي ولا تروى
 الموت مروا في الشهير وأبنت
 قال لهذا الصمم منك لحاصل
 ومنظر لطفا من الله يثبت
 أصيلا من عدا أجده الذي بدأ
 خلائك الحصى إلى وأبنت
 ترفده فن الناس في شاكثيرا
 أحييت فيها ما يطلب ونجت
 وقد كرمت في الحب من شاكلك
 وصال صبر من ترفد ويثبت

ما كنت أعلم والقصار تصدق
 أن السامع في التواضع تصدق
 حتى سمعت بذكركم فهوركم
 وكذلك أسباب الفجة تصدق
 ولقد كنت في القلاد يصادق
 إن لم يكن لي القديوم تطرق
 قد يمتلي البطشان بقا ريق
 وينتحر بقاء الكثر ويشرق
 فمسي فهورك أن يرى لك سيق
 وحيا يكون الحسن فيه تطرق

في خلد من يقاها الائم نخيش
 وهي اشوش دالك الصدع تشوش
 هي من لترك اخته لراسه
 عما حوته من قسل الشراكيش
 اذا تقي قلب الصن منكر
 وان تقي غفوف البدر مدحوش
 يا عذلي يا نكر من حس حورته
 احس قري عيا قلت اطروش
 كم ليلة بات يستوي للدماء على
 روعي له يبع طعمه لرويش
 واليهت كالبش يرنج الحود له
 واليرق دايته والفرح جويش
 ل مجلس ضحكك لرجلاء ظا
 لانه يديع الزهر مصوش
 اسدي لير الصل من لي لودم

ترى متى من غمر الوطى يخلط
 من قلبه بدمع الشجر مرط
 قد رقت في عصوره انسي لتأصيل
 فقلت عبر الأمور الأنسب الوطى
 وقد عسى الرطب غني عن تلك
 فقلت بما على ضلعي هو الشطط
 ويصده الرحب قد حاطته سحرا
 والكتب منعت الأمل دبط
 وبه تلك البهجة المشهية ترى
 وصايا فيه قلبي أسره فرط
 في الصواب لتجصيل السرور فقم
 ليل الويل طرائف لغنا خلط

١٧٠٠

أخبرني عن قهر هذا الـ

[illegible]

(7) القليلي ولؤكاد أن ليس عبد ظهري في نسبه عروسة الأبيات
مكاشي (عنه شمس أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد العزيز البجلي،
١٧١٥-١٧٢١ م / ١٦٩٦-١٧٠٢ هـ) وهو ناظر غلابة في عصر الظاهري

بسر جرى ماء غيرة بغيره

ولم تلبث عيالاته في حله

أبكته قلبي فلوعد عهده

ببري أعتني عليه ووجدته

من لي به حلو الشقائق أعتد

روث المروالي عن عتقه فعد

يا عدلي في حب لو أبصرت

عناك عون الرده سبل جمده

أبصرت كمثل منجم في حبه

وعلمت أن ضلالي في رشده

فروحني مولدي في هولو عياله

وحياته بسبحة التمني وردته

ما جئت حيث التدمع إلا من عوى

خلع المظلوم بمرده وشرهه

ثم يا رسول وأبلغ المشعل ما

ألهام من جود الحبيب وشده

وأذا سألتك أن تؤذي في طوى

غيري نصف فعل القوم وأبدته

(عز الدين النورلي): والصحيح أن هذه الأبيات

لأبي نائلة الأما في ديوانه.

فمن عن الحب ما أعتد وما أعتد

بأي ذنب وفلك الله قد فعلت

وعدتها وديمها الجاري لقد ظننت

ما أعتدت من أفس قلبي وما أعتدت

أفديك من تلطف الأعداء في قلبي

والسحر يوم طرقي أنها كسفت

والرؤح الحسن لو شاعت ذوائه

في الأثر وصل دجا الظلمة لا نصلت

نصل بمراس في السواحل

أما نراها إلى كثر القلوب حلت

من لي بالحافظ طي يذقي كسلا

وكم نأب عنى حالكم وكم غزلت

وحمرة فوق شذبه وشرهه

عطي عابدا ترعو وبني عيالت

أما كعاني فكيف الجوعون أفس

حق المرافقة به بالقي كسفت

استودع الله أعتاقا شوت كيدي

وكلما دعت لمجدد الرمال قلت

وهجه في كم ألفت بسمعيها

إلى السلام ولا والله ما ألفت

(عبد المصطفى)

شرح الشباب بكم أعتد

والعصر في كفاف بكم نصبت

وأنا الذي لو مر بي من نحوكم

داخ وكنت بغيري أعتد

كعب الممرس للفقير وحكم

حين يلهام الشباب شربته

له جاء في البغداد أعتد

ببرده سكسا كعبا دلوته

قلنا حبيبك في النحي صرف

قاس حل العشق لك فديته

الروح من قلبي عليه أعتد

لا والذي يفضله منك بديته

ولو استطعت بكل أسم في الورى

من ألفت الذكري به سميت

(والشيخ بدر الدين القاسمي):

سئل سيدي من الجورون عيالا

له نصفي جلاله دعت ليلا

صاح من جلف حديث القور

وهو ما دال من لطم عيالا

من أبتى لنا من الحصر ودعا

فأمرنا مع الحبيب لعلنا

هو قلوب كلفه المصن لكر

بالقوى صحو وصحت لي ليلا

كامل الحسن والمزقلى، وجدي

به يا صبي مدينا طويلا

فلتلك الجوى ذو حال كثير

ألف المصانفون إلا قلبلا

قلت به لاح طرفة ولله

عابر القبط بكرة وأميلا

كعب حالي وهل نصبت إليه

من سبل ظلال لي سبل ليلا

(١) القاسمي، والتميمي، قلعت ترجمتها

وقال آخر

لو أن قلبك لي يرقى ويوحى

ما بت من ألم الجوى لكلم

ومن العجائب أنني لا سهم لي

من ناطرك وفي غواشي لهم

يا جامع الصنم في وجهه

مد يرقى عليه نازكهم

عجب ناطرك وهو يمس لم يزل

فعلام يكسر عد ما تتكلم

ومن المروءة أن توصل مدينا

والبحر سمح والمخاض نزم

وقال آخر

تصنّف يوجد إن صبي سائل

ورؤى غواشي غيرة نهر واسل

فعلك موجود به التبر والتمنا

وحسبك معلوم الفقه المسائل

أما فترا من شمس طلعة وجهه

وعلى عذابه الدنيا والأصائل

تقلت من طرف القلب مع الغوى

وهاتفك ليلدر الكثير منزل

جملتك لتعير صبا الخافري

هلا رعت المهر والمهر فاحل

وقال ابن صابر:

فيلت وجهه عانت جبهه

عجلا وقال بحقه الباهر

فأهل من عديه فرق عذابه

عزف بجاني الظل فرق الأس

فكأنني استظرت ورد عذوه

تصادف الغرامات من كدسي

وقال آخر

وفيزال كلى من شبهه

جلال لم يدر ظلمه

قال فما قيلت وما عه

قد عذبت وأسرفت عه

وقال آخر

يلكي غلام كنت غير غلامه

مد جد لي صلامه وكلامه

فوق صاحب ما إن رأيت كتبه

أبدا وصدع ما رأيت كلامه

وقال جلال للنس من بطوح

ذكر الحس صبا وكان قد أوعى

صبت على عرش العرام قد استوى

تبري صانعه ويمن قلبه

فها جرى ذكر الحليل مع القوى

وأذا نكس بلوق من ياروق

فهاك بشر من عود ما انطوى

صدروا أساليب الغرى عن صافق

ما صلب في فراع العرم وما عوى

وتعجني ولما طشت عسلتي

فبه الملام وقد جرى ما قد جرى

قالوا ليه سوى وشاة تله

وتكر عبيه وعن موني مسوي

ما أبصرت الشمس إلا واتكت

عجلا ولا فغن البقا إلا القوى

بري الأراك علسا عن ثره

يا طيب ما ظل الأراك وما روى

وقال آخر

عش التسميم بلشد فلترا

وسرى الخباء بخشد قنورا

ولما نقره فيه ظلي بالهوى

لما عدا بجسالة مضرة

فكرو بالعص الرطب جهلك

سلط قد ظم اللب وجهي

حس المصود إذا كتلت لورالها

وتروا الحس ما يكون مجزأ

وقال غيره

يا حبا صلتك لم تحس

إل عيوب في العوى مضمه

رقعت بالورد وبالسوس

صحة عد سائلا لمحة

وَأَمَّا ابْنُ عَدِيٍّ فَهُوَ الَّذِي
 سَمِعَ وَقَدْ كُنْتُ فِي حَضْرَتِهِ
 بِمَا حَسَنَ إِدْبَارِ مَا كُنْتُ
 وَبِأَنَّ ذَلِكَ الْفَقْهَ مَا أَحْبَبَهُ
 قُلْتُ لَهُ كَيْفَ كُنْتَ فِي سَأَلِ
 وَكُلِّ - كَمَا ظَنَنْتُكَ مَسْتَعِيبَةً
 لِمَعْرِفَةِ السَّهْمِ وَلَمْ يَخْطِئِي
 وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أَحْبَبَ
 وَقَالَ
 كُنْتُ مِنْ حَاضِرِيهِ حَبِيبِي
 وَحَبِيبِي إِسْرَافِي قَدْ كُنْتُ بِهِ
 بِسُوءِ عِلْمِ عِلْمِي
 قُلْتُ لَهُ لَمْ أَرِ مَا لَوْجِبَ
 وَقَالَ أُخَرِّقُ.

مَدِيحٌ بِدَلِّهِ الْعِلْمَ عِنْدَ الْفَتَرَةِ
 وَفِيهِمْ بَدُو الْقَوْمِ عِنْدَ شَرْفِهِ
 بِمَا بِهِ دَعَى لِقَائِهِ خَيْرَ حَضْرَةٍ
 وَمَا بِهِ شَيْءٌ بَارِدٌ غَيْرَ وَدَعَى
 وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ (١):

وَمِنْهَا جَرَى نَحْوِي بِطَلْعِهِ الْكَحْلُ
 عَلَيَا رَأَيْتُ نَفْسِي عَيْنُهُ دَلَا
 ضَمِيمِي شَرَفًا وَأَنْجَلِي كَسِي
 وَأَعْصَلِي حَيْرًا وَأَعْصَلِي عَفْلًا
 شَكُوتُهَا لَهَا قَرْنِي وَوَلَّى وَدَلَّيْ
 وَأَخْرَجَنِي مَرْوَرًا فَسَلَّ الْخُشَاةَ سَلَا
 إِذَا مَا دَعَا غُرُطَ سُلَيْمِي لَزُورَةٍ
 بِتَلَاوِيهِ غُرُطَ الْعَجِيبِ مِنْ عَفْلَةٍ كَلَا
 وَقَالَ أَبُو

بِسَائِي عَمْرًا لَا شَرْفَ لَهُ عَفْلِي
 بَيْنَ الْفَتِيلَةِ وَبَيْنَ شَطِيئِي يَارِي
 وَمَا كُنْتُ مَعَهُ وَرُورَةً تَشْفِي الْخَوِي
 مَا جَانَنِي عَمَّا يَبْغِيهِ صَفْلِي

بِمَا وَجَعِي مِنَ الدَّجَا فِي خِيَمَةٍ
 وَمِنْ الْفَتْرِجِ قَرْمِ لَحْتِ سَرَفِي
 عَاطِلِيهِ وَالْزَيْلِ بِسَبَبِ دِيهِ
 صَبِيهِ كَلْشَكِ الْفَرْدِي شَدَفِي
 وَضَمِيمَتِهِ عَمَّ الْكَمِّي لَيْدِي
 وَبِأَنَّهَا حَقْلِي فِي عَفْلِي
 حَيٌّ إِذَا مَالَتْ بِهِ سَةِ الْكُرَى
 وَحُورَةٍ عِي وَكَانَ دَعَايِي
 لَيْسَتُهُ عَنِ الْفَتْلِ تَشْفِيهِ
 كَيْ لَا يَمُوتَ حَلَّ عَفْلِي عَفْلِي
 لَهَا وَأَمَّا الْبَلُّ أَقْصَرَ حَضْرَةٍ
 نَدَى شَبَّ فِي لَمٍ لَهُ وَدَعَايِي
 وَدَعَايِي عَنِ الْكُرَى وَدَعَايِي
 صَبَبَ عَلَيَّ بِأَنَّ الْكُرَى عَفْلِي
 وَقَالَ ابْنُ نَابِتٍ (٢):

بِمَا دَعَايِي لَيْسَتُهُ عَنِ الْكُرَى
 لَهَا أَيْسَرُ الْمَرَاةِ وَالْفَرَاةِ
 وَكُنْتُ عِي مَا كُنْتُ عَفْلِي
 وَلَكِنْ كَرَّ وَدَعَايِي بِهِ الْفَرَاةِ
 حَقْلِي الْفَتْلُ لَيْسَتُهُ عَنِ الْكُرَى
 سَوَدَ الْعَيْنُ لَيْسَتُهُ لَحْلُ الْفَرَاةِ
 وَدَعَايِي الْوَصَالُ إِذَا نَبِيَّ
 وَدَعَايِي لَهُ عَنِ الْفَرَاةِ الْفَرَاةِ
 حَقْلِي الْفَتْلُ لَيْسَتُهُ عَنِ الْكُرَى
 نَا بَرَا وَدَعَايِي سَكْرَ الْفَرَاةِ
 شَدَفْتُ بِشَدَفِ رَقْعَتِهِ أَلَا
 رَأَيْتُ عَفْلِي سَوَاعِدُهُ لَهَا
 لَهَا عَجِيبًا لَحْلِي قَدْ حَوَدَ
 وَقَدْ أَعْدَى إِلَيَّ لَحْلِي الْفَرَاةِ
 سَأَلْتُكَ لَحْلِي مَا بَقِيَ حَيَاتِي
 وَكُنْتُ مِنْ صِلَاتِهِ الْجَلَا
 (الْقَائِلِي فِي الْفَتْرِجِ بَيْنَ مَكَاتِي)
 بِمَا كُنْتُ فِي الْفَرَاةِ مَالَا
 حَقْلِي فِي عَفْلِي مَالَا

(١) يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ تَلَقَّى فِي حَضْرَتِهِ

(٢) ابْنُ نَابِتٍ، أ. ح. رَجُلٌ مَشْهُورٌ (٣٢٤) م. ٩١٦ م. ٣٢٤ م. (٣٢٤) م. وَدَعَايِي لَيْسَتُهُ عَنِ الْكُرَى

٢. حَقْلِي الْفَتْلُ لَيْسَتُهُ عَنِ الْكُرَى وَدَعَايِي بِهِ الْفَرَاةِ وَكُنْتُ عِي مَا كُنْتُ عَفْلِي وَلَكِنْ كَرَّ وَدَعَايِي بِهِ الْفَرَاةِ شَدَفْتُ بِشَدَفِ رَقْعَتِهِ أَلَا رَأَيْتُ عَفْلِي سَوَاعِدُهُ لَهَا لَهَا عَجِيبًا لَحْلِي قَدْ حَوَدَ وَقَدْ أَعْدَى إِلَيَّ لَحْلِي الْفَرَاةِ سَأَلْتُكَ لَحْلِي مَا بَقِيَ حَيَاتِي وَكُنْتُ مِنْ صِلَاتِهِ الْجَلَا (الْقَائِلِي فِي الْفَتْرِجِ بَيْنَ مَكَاتِي) بِمَا كُنْتُ فِي الْفَرَاةِ مَالَا حَقْلِي فِي عَفْلِي مَالَا

يا راتحا بعد أن سبني
حبك وبّ السبا نصال
وله أيضا

أجرك الله قد رئت لي
عما ألقى عدا وحسد
وعجل مد رأي ضلوعي
تعد سقا يكي وهند
(ابن رفاعه)

يؤمنون هل من الحبب بزودا
وشاكم للطوب فانا علم ما
تلقوا لنا غوصرا من فقه وما
يحاكي إذا ما اخترت لنا علم عصا
(الشيخ برهان الدين القزويني).

ورعني بعد ترجسي لوطظ
منابع علم البحر عن خلف دودا
وولوت صدغي حكيم عطارا
من السك فرق الخفار قد اتروا
روحته لمعرا تلوح كجسرا
عليها القرب لمانش قد اتروا
روني له بان واست يسلم
لقول حسود والهمزل إذ عروا
رواظ ما أسطر ولو صرت رما
فكيف ولعدائي هل حبه انظروا

والشيخ برهان الدين القزويني أيضا:
شبه السيف والسيان لمني
من قتلي بين الأنام استلا
فأبى السيف والسيان والبالا
حذا عود ذلك حاشي وكلا
وله أيضا

بماي أجب لخصاير لعدا
حسد الأسير الثقف لعدا
لو جيون مل وقت منها كلاما
كمنشي سيومش محف

وقال آخر:

فلك رأي شاعري قد هوته
من اعتصم رسول الناس أعب القد
أقول الصعي حين يور يثره
علوا حلوكم عدل صاربه اغني
(روفا قيل في الغزل الموزن للشيخ شمس الدين بن
البديري).

حوال سلمي عن الأجداد لم يحب
وطيفها من حوال غير محتجب
ودكرها أسروحي وهي ذلله
واقطب ما زال عدا غير مغلب
لم أصغ لها للاح راج عدائي
ولا لرائي نعل بات يلعب لي
طانيا في ظفري طلب لك به
ومن ميراب نعل من الضروب
فان ثلث لودمت وجني كيا علمت
تسبب فيه الديالي وهو لم يشب
دعيا ظمر عوى القميوب متع
وعبر طافه في الحب لم يحب
وقال عدا الله عه.

سلي طيلا حله سلمي مداد
وسيله من عصي مداب وجعد
فروع به سلمي صيف وريح
ولرؤي ثلث عدا لمار جلاهد
وحوت قوت أرضا فأعديب مورد
ولو ككوت منها علي التوارد
رعي الله دحرا سائلي صروحه
ولثت ليلتي بسلي لسهده
وقد عمل القوشون عني ولم أول
ويقتان طرف لثين عي رعد
وأبشيت بالقراب يطر أرامر
وأودتنا بالوصل عطر لهاد
وأرواحنا مبروجة وفاربا
وسن كانا في الخليفة واحد
وكم قد مرجتا في مروج صيلة
ولم يظرو لنا من القبي طارد
نجز ثوب اللمر في قصص الحوي
مروح حليا للمرام شواهد

ولم يحظر التعريف منا بهما

ولم تحب الأهم لنا الصداق
جعل أنت باسلي وقد حكم القوي
كنا كنت لي لم حد بالقلب حقد
وجعل وقتنا باني وألا تبورت
على عيلة الأهم منك المروءة
وجعل هيت أكثر رسم حديثنا
وأنتك خط الوء هذا التباعد
وجعل تدعبر المعهد اسمي بالقوي
وتفرك لا عتس الحنون المعاهد
وجعل أنت غيرت الذي أنا حافظ
وجعل أنت أسكنت قلبي أنا حافظ
وجعل بملت منك المروءة بالجم
وليتك يفتي بقرعة منك شهاد
والتي ما بدلت جهلك في القوي
ولا اختصت بها عتس المروءة
ولا بت سرورا وعيتك ليد
وكعب سقري والمحبب بباعد
فان كنت حيل الوء صبرت طرفة
نوتني طرب في حوك والند
وإن كنت إن الحب طرفة القوي
لعمري وجدي بالمشاة والند
وي أنوروا يوما صباعد عتق
في يفرح الأمان من هو واور
فما شئت كوني إني بك مذهب
صبر على القوي شكر وجهد
ومعد سعري عتدي الوصل والمحب
ويك لقد عانت على الشفاد
ولو رمت أوي من حوك أعتي
لقد ومني نحو حيك لاند
مصببت عراك الحب صفت حديثي
لنكعب خلاصي والقوي منك صايد
معدت ولقد أرى بلي أنا القوي
وجعل بلي ما الأتجان هذا التباعد
وما طير التعريف ما تعديت
وموق سقري في المحين كاند
وجعل مناي القرب منك والمنا
إذا عظم للطوب كل المساد

وقال عما لده عنه

بعض يتسريح ويسر
وتوعدني بصرير وعبد
وتحب لي لتبسي مطعا
في جلدي به والحب جدي
ولرمي بلي من جود
نصبي ونصبي ونصبي
وعزفي بلي القصة حتى
تعب مشاقي كندا وكندي
فلت لنا ومني في استكعب
بعض دعا على صمات عتدي
وم في أن يذال كتلي وحد
واذكر في حوك ولو بعتدي
وقال عما لده عنه

سقري عتك شيء ليس بروي
وجي بك سار مع الزكعب
ولم يحد سوط على عسري
ووجدني بك أيسر عدلي
وبالك عن سواد القوي يوما
وما السواد قلبي من حبيب
وما تعصرت عوامي القوي إلا
عزوت إليك اجتمعة النصي
وقال عما لده عنه

لما بك نرا شط عا حارحا
ولتعلنا بعد الجود لاندرا
وعرجا بالحوال عتيا بد القوي
شلقام باللي المئت بدارا
فقدنا يا رما من الإس إن رث
بفتها بصي القلوب لعمروءا
تعبد قلوب الماتقين كبت
ومس مني عدلها ودارها
وسرا بالأعصا ليس قوامها
إنما ملق فوق النقص منها دارها
وليس أيسر التم طرفة نكها
وما هو إلا حبلها وسوارها
سلفا من الفؤاد وإن ساي
من العين مشاها في القلب دارها

يظنها بالهجوم فكري فسافري

وأكثر ما يظني القومس التكررها

ويخرج عصي حتر سار صبايني

وما خلدت بالجمع في سارها

ولزامة راحة الله تعالى وهو نزل ضيف على قدر حاله لكنه يسأل التوافق عليه من إحصائه سر ما يراه من غيره وال

يبدو له بغيره دونه

سبح العباد ببع صديقي وسافلي

مطرب وكل من حال صاك سافلي

فقد صار بالانقسام صيا معددا

فربح جودون من صوع عوشل

صوبوا على حتر الغرام وسرود

حليف الصفي لم يصح يوما لعقد

بيت على بحر الغض مغلوب

بتر غراما فارجه وواصل

ألا يا صليبي قد كسر بي الحوى

وخاجت بتبرج الغرام بلايل

زمت بهجم من خاطك قائل

علم بطل قلبي والحناء ومقتل

كنت غرامي في عواك ولم أبع

بسر صاحت لجمعي برسافلي

صليبي صلي ما قد جرى لي من الحوى

فقد جاد لي حاله في ربي عليل

لعل الحوى للكليل ونسجي

مرد وسد الوعد إن شئت سافلي

حس لجمي بالوعد فولي وألجمي

بالقسم أهداني وقت وواصل

عبث من العواك لولا توقي

وعظم أمني لا يراني سافلي

فوي عند وقت عهدي لذللي

رغبت على حاله عيون عوشل

قطعت زمان في حسي ولعلها

وما غرت في الأيام منك بظلال

ما أن أن ترعي علي وترعي

حتى جدي فالوجد لا شك قتل

توسد بالحناء في جمع شمل

سبح له عدل على كل قائل

وله راحة الله تعالى

وساعدي بالأيك ليلا حاتم

يكتب شعرا لا يقر قرأها

يكن ولم تسمع من مدامع

وعبي طعنت بالمدح بحدرها

ولزامة راحة الله تعالى وهو نزل ضيف على قدر حاله لكنه يسأل التوافق عليه من إحصائه سر ما يراه من غيره وال

يبدو له بغيره دونه

يارب الغنى من بالصد لوصافي

حتى قتلت بحد الحبر مصافي

ويا فلان جندى الخوادم بيت

من في الحوى ياترى بالقتل الكف

لقد جنت غراما مذ دلى نظري

في القوم طوب عيال من مهاكي

ومذ راد جدا طوب اللام ولد

أمنى طيلة حروبا لم يزل ياتري

صديقي والجمعي وهو يتدب لي

فهل ترى لجمعي يوما يرز بك

إن كنت لم تذكرنا بعد غرت

فانك تعلم أنا ما نسياني

ما أن أن لجمعي جودا على قد

أمنى فاحس لسير خط صافي

ما كنت أحسبك الشفق فيه غص

ولا خطاب نفوس أبل أهواكي

حتى تنولح قلبي بالفرام لها

أمنى لسير أسرى لي حس مصافي

والي ليلتك جودا واضعي ودي

ولا قلبي يحق الله جوداكي

يا عند وقتا طلب داب فيك أس

ومجهه قلعت يا عند ما نساكي

وق العقول لخال في الحوى ودي

وأنت يا عند لا ترني لخصاكي

واحد لوقت ما أسلاك يا أملي

ولو لوقت غرام لك نساكي

وقال لمر

كأن فؤادي يوم صرت خليل

يسير أمام الغنى وهو دليل

صرت طلب لظاهرين لكي أرى

فؤادي سرى لي المركب وهو عجل

وفاقة لي كعب حلتك بعدا

لتعلم ما هذا إليه بؤل

صفت فما قد مت بيل ترجلي

فمن باب أول أن يحد رحيل

وملت قلبك طاق عدا ناشعت

وما زال ليل فلتلبي طويلا :

فلت وجسمي لم يزل حرجا

فلت وجسم الفاتحين يحول

فقت لما لو كنت لغير فرقا

ببوم وداع ما إليه سبيل :

فقت نمي لي موكب بأصلي

لكيلا أرى يوما عني تليل

ودال الزاوية الدمشقي^(١) عدا الله حة

يا من عت عني ليلدي ولدي

مالي ومالك قد أظلت سهدي :

لياني فنب لم يلهي حالي

أبعدي ولقد سكنت لزدي

وصدقت عني حين قد منك لوي

ودعي ولدي والحشا ولدي

ملكك لحظك نهجتني حتى هذا

فلي أسيرا ماله من لادي

لا غرو أن قلت عيونك مفرقا

فكم صرحت يا من الأسدي

يا من حوت كل المجلس في الزوي

والخس منها عاكب في يادي

رقد ابن أسرت عيونك قلبه

ودعي الصيوت نقر في الأضدي

ونصطلي جودا عيني يلهي

فصم مسسكي شعاع الصادي :

مات أطل الله عورك سلوي

ولقد عني صري وعاش سهدي

وص ائي لو دام لي بك الصي

يا حيلدا لأراك من حنوني

وأجمل منك مولدي في خصر

من حنك الترفيق الرقة

ولقد ما شئت أصغى يا مني

مالي سراك ولو حرمت مردي

إلا مديح المصطفى هو عدي

وبه سائق الله يوم معدي

وقال العجا زهير^(٢) :

إذا جسر ليل عام ظلي يذكرني

أروح كما نوح الحمام المذوق

وولي سحبت بطر لعم والاسي

ولحي بشار بياجوي كشدق

صلوا أم عمرو كعب بات أسرها

فك الأسوي ذوق وهو عوق

ملا لما مطول ظي الفتل راسا

ولا أنسا عذون صبه لهدق

وحسن ليل^(٣) :

ولقد أخبرني أن نبيك عرول

لكل إن ما الليل لقي الرما

عدي نهود الصب عا ستظني

فما لفتي يومي بيلي لرميا

أعص قلبالي لينا بعد لينا

ولد عشت دفرا لا أعذ الليالي

والخرج من بين الخيول لمني

أعذت منك الفس بقليل عفا

لا أيا الركب الهمتون فرحوا

عديا لقد أمسى عروا عفا

يبدأ إذا كانت عيا لأن نك

شعلا يترخي الموي من شدا

أصلي عيا لودي إذا ما ذكرنا

أنتين صبت الصبي أم شدا

خليل لا والله لا لعلك لوي

إذا علم من لرمس ليل بداليا

(١) الزاوية الدمشقي : شاعر سفي عساي جوي من جنس (٣٧٠ هـ - ٩٤٠ هـ) له ديوان على مشرة مع مرادة - بالذلة الروسية المشرق لفرسوسكي وصغر في ليند - مولدا (١٩٢٣)

(٢) العجا زهير : فطنت مرادة

(٣) حسن ميل : لقب فوس من الزواج ظني : بورك اسمها ليل وبصر بعينه المصطفى ولذا شجرت ولكن أياها روحها في غيره لأن من حان العرب أن لا يردوا بأسماء مشركا يمشكون يوم - من جسر وصبت يده في الصخرة ونصبي يديها إلى أن حان - ولعل عينا صرحت من الأسير

حليتي لا والله لا أملك الذي

نفس الله في ليلي ولا ما أصابها
فصاعدا لعمري وإبلاقي بعبها
فهيلا بتيه غير ليل ابتلاية
ولو أن والى باليهامة عذره
ومعري بأعلى حصر موت اعتدي لها
وقدت على حيي الحياة لو أنه
يراد لها في عسرها من حياها
من أني رافض بأن أحمل الموتى
وأخلص منه لا علي ولا لها
إذا ما شكونت الحب فالت كذبتني
فداني أرى الأعضاء منك كواسيا
ولا حث حتى يخلص الجسد بالحقا
ومحرم من لا يحب الدنيا

(وقال آخر:)

فالت تطع عيال ولربى وبغى
باله صبه ولا تخلص ولا تزد
لقل عقلت لو بان من طبا
ولفت بعد من وردك الله لم يرد
فالت عهدت الرفا والصدى بيته
بأبرد ذاك الذي قالت على كذبي

(كمال الدين بن التيمي)

أما ويصلي بسببك الفتي
وصدرة مسكة الفس السعي
ورودا من الكسور لحنو
عليه طواريح الله لقد
ولدت كالفصيب إذا شفي
عنيت عليه من نخل الحلي
لقد أحضرت بأعرجان جسمي
وأعطيتني وصالك بعد دعي
إلى كم تكتم البؤس وبدي
بروح بمصر مصر المحي
وكم أشكو للأهية صرامي
فويل للفتني من الحلي

وصوتي القبي لخلي:

أنت القوصال شقة القرقلة
وتكتك تحت مدحرج المظلة
أصعدك من بعد الصدود مودا
وكذا القودك يكون بعد الداء
لحيث يرونها القوس وظلها
عنيت بها فقص على الأحبا
أنت بلبل والهجوع كتاب
فز ببطل عبيته (وقال)
أنت تصاحبي القلم وجد
عقب غيت به من الصيده
أنت إلى جدي لتظروا انتهت
من بعدداه به يد البرعد
أنت به وقع الصفاح فراحها
جزعا وما نظرت جراح أشتاتي
أصعب ما ببل خلطها
ما أظفك أنته الأصد
أعجت ما قدركت وفي الخفا
أصدا ما عابت في الأعضاء
أسي ولست بسلام من طعة
جسدا لو من ملك نجلاء
(وقال ردة الله تعالى).

هي وذها بلبل ولست الفزق
ما لنا من حب إلى حين حظي
فصيت وما لودي لتمام بهجتي
ولست وما حلّ اليأس بعزتي
فقت أنا بالذل في صعب الموتى
والم تحمي بين التسم والشفي
فرت الرضا بالسخط والحزب بالموتى
وسركت شغل القوصل كقل عوزق
فليت وصايا الحمر من غير تاصح
والحب قول الحمر من غير مشغ
فطعت ريش بالصدود ووردي
عشية رمت للفرح ليلتي
نفس القدر بالفرح بالخطري به
ولا سمعي أفساد وسرقي

(وقال عما ظفحت)

والى العتاب وأنتت في سرفرا

في ليلة الوصل بل في غرة الفجر

جئت لتظردا أنتت من النهج

مطرت سائر الأوجاد بالأراج

(وقال ابن الساعاتي..)

جئت علينا بما لو جعله لنا

في قلعة الليل أفتتا من السرج

قلبتا ووشعت غيرة وغبها

موجلت نلو صباة في كوتر

جوربا الخذ لمحي ورد وجتها

بمجلس من نبال الفبح والدمج

ودخلت جنة وجهها فاعلمني

وعصاها الرجز شرب السكر

جبرت بسمة العفاني بدمرة

فكان غمرها يني من المجمع

(وقال آخر)

جاءت لغمرها إلى المرحى يا

ما علي إذا كنت من حرج

بكت الصروق ولد راحها

بكد العت بعد الفيد

جئت بني ثرى ماى ظقت ما

كمي فذلك لولاك لم يبع

كأن الصموج على غصفا

بطبة طلل على جندار

جورني فرأيت الصبر أبطل في

ولذا ألت جور الظاهر الفنج

(الفرزدق الدمشقي (الغدي)).)

(وقال ابن جنياد)

قلت على الطس يا هذا ظقت لها

إما عدا لو لا بعد غد

رلى لنا حين غم السمر بالسمر

وأنتت في الدعي نسمي على حدر

بسطت الإزاة نرجس وشت

وردا وظقت على العتاب بالمره

راعي القوى عليها القاصي فيجول

وكأن أبخل من سمور بالظفر

(الابن سلق)

وأت غصاة التوى نلو الكلام ولد شيت

فلم تبق من ليلتي ولم تسمر

قلوبي لت أسمع من قولا

على غصاة مثل السور اب

وشقة لو فراعها عند ما سمعت

والبدو ساء إليها سهو محضر

له طول عسور عن ساعدا

ولي كذا عن القمصاء صبا

أنتت بدارين من وجه ومن قمر

في ظل جنحين من ليل ومن سمر

(وقال آخر..)

وشعت غم من وجه ومن قمر

في ظل جنحين من ليل ومن سمر

ورب ليل في عولها سمرها

أراني مجرم الليل فيها إلى الصبر

وشعت در الحديبا من قبيلها

إذا بهني إليها سنة السحر

حديبي عاك في الشهاد أني

دوت أحاديث السهد عن الزهرى

وت مجرم القديس يحوي ما ظرت

من يوشع الفراج قلبي من غم ظنر

(الفراج (١٦) بطروقت)

(١٦) الفرزدق (سراج الدين) (٦٠٣ - ٦٦٩ م - ٦٦٩ هـ - ١٢٩٦ م) شاعر كثر يكتب للأدب يوسف أبيسار و في مصر وله ديوان

بالألمني في حروبا
أشرب في القوم جهلا
ما يعلم الشوق إلا
ولا الصلابة إلا
(وقال آخر)

وعنت أن تروى ليلاً فأكوت
وأنت في الظلم تسحب ثيلاً
كنت حلا صنعت في الوجد مالت
كيف صنعت أن ترى الشمس ليلاً
(نثر الفيل الموصل)

عد سلوا من العراق بحدود
فأت وجه بها الجمال الفس
ورجعنا من التهلكة فيه
ومعدد يائسي هي أسن
(وقال آخر)

لأنت وسولتها صوتاً
صاد بقبيها على الأذن
سوي ما دق طعم يفي
لأنت لها فاقه سواكي
(وقال آخر)

صاتها أن تعبد لعدواً
فأنت تحت دعوه يعلو
عابيتها سكر شهوي
وأحسن السكر السكر
(أبو نائلة)

وملأني في الحب لا كن وقت
أثر القمام بحسبي التماس
لأنت تغربما ظلت لها نغم
أنا بالقمام وأنت بالإعراس
(وقال أبو الطيب)

أبي الشمس البصحات غوارها
الأنثى من الحرير جلاب
الضبابات حيرتاً وتلويها
وجنائس الضبابات الضباب
الضبابات الضبابات الضباب
ت الأبدان من الدلال غرابها
حلولي تحديتي وحسن مراقبا
لو حزن أهدى سوق ترقيا
ومن من يرد حشيت أهدى
من حر كفاي فكتف الدابا
بما حيدا التجميل وحيدا
واد أنت به الغراف كفايا
كيف الرجاء من الخطوب كفايا
من بعد أن أنشيت في غرابها
(وقال أهدى من جله لصيد)

ولما التقينا والتوى وولها
فدلال عا ظلت أهدى وبسم
علم أن يدراً ضامكاً قل وجوها
ولم تسر قبلي حيداً يتكلم
(المشرب الرضي)

وليس بين مرمر ومرمر
ومدبر ومعدن ومعدن
عبداء إلى نال الشباب لما أهدى
فأنت دوابها المدي ولعل
وأنا سالت الرمال حال جلفا
جودي وقال دالها لا ضعي
(أبو إسرائيل)

وحدثت يوصل والرماد حنول
حوراء ناظرها حسام مرعب
شروانة حصيد حبل فخره
لو وريقتها صلاب لمرعب

(١) الفيل، أبو الطيب (٢٠٣ - ٩١٥ م - ٣٥٤ هـ - ٩٦٥ م) ولد في مكة نشأ في الفكرة وانت في حوزة من فارس إلى بغداد فخدم
شمس الأسلوب، مدير الديار، فأسس على فكر من سنة ١٠٠٠ هـ في بغداد الدولة في حلب ثم بكافور الأشعري في مصر ثم عقد الدولة
البيهي، كان مكرراً شجاعاً طموحاً، دياناً يهتم به العسكري والسياسي والديني، وحدث مؤخر دور القمام - يروب

وتقال بين اليمى منها والشمى

نصت يسي به التيم مومهم

لا تيسر الخلف شقة مثاها

وعصفت ولكن الزمان يهول

بابنة قد اطلعت انصافها

ورداً جياً بالفلوطة يقطف

وغرلة يحمي التمرارة وجهها

وعبر نظرها الحسام الاوط

ما تلمسين لفرم تسطر به

لبعدك الرعى ولا تسقط

نسباً برجهك وهو صبح شرق

وسود شمرك وهو ليل سدف

يرى غصن شاك منك من النفا

سائل الى احد سوادك تشوق

ولندكر ان شدة الله في هذا الباب بلدة من ملح
النظم وروائق الشعر من غير ترويب ولا ترويب للشبح
شمس الدين بن البديوي

ولا تات سلسي وشط بها شوى

واطلعت لى بالضميرام لزوب

جملت باخرى غيرها متصلاها

ليطفي لفرام في الخفا ولحب

وكان عياي والشرى وسبابي

لن هو في الاول الى حبيب

(وله في المعنى..)

تلاصحت عيا في الشرع بغيرها

وقلت للذي عندى هي زوب

وقلت لدمى سرراً تصبى

واسرعت دى في الخفا ظهوب

فكنت كس هو عرياناً بلوب

لنك بالفرج الذي يتقلب

(وقال أيضاً >

سألت القلب هل ميل ليل

وحمل عند الغزاة لما التفت

فقال الآن لاكسر كلى

فقلت الحب فيه تطلب

فك الحب يجم بعد يلى

ويخشد الشحب بعبيرات

فلا يظهر لها يوماً سراً

فصحتك انصافى البوريات

وتسرى بالصدود وبناجى

وتنك الوعود الكسابات

فكن جليلاً ولا تك ذا لجاج

فما يفتك إن عات الموت

(وقال ليطار >

بالولود عدى لم عمرو شربا

دنت بك أرضى بوحها وسبه

الا إنما قرب الحبيب وجهه

فلا هو لم يوصل إليه سواء

(وقال لبرء >

وقالوا مع حبيبك وانع عنه

حبيباً أصر لها صعباً

فما كان التذم هو الصافي

وعان فكيف ألقى بالعبدا

(وقال لبرء >

لم أترى في غلت من وجدي لما سطان

ووجهها مشرق في حدى الظلم

ساروت عنك فقلت وهي فاسقة

لنظرى على النفس من عدم

(وقال لبرء >

لمس الظروف ان ليت صعباً

فكنا أبلى سلابي بضموي

ونيت ريان الجعوف من الكرى

واليت صلك بليقة اللسوع

(وقال آخر:)

إلى إذ أشكر جود أعفب شاذ

وقمت فعالي من بهية خلاص :

جرحت بعيني غده وهو جرح

بميه قلبي والمروح نصاص

(وقال آخر :

لقد كنت أسبح بأعزى لأعذب

وأرى المحب وما يترك لأعذب

حتى وميت بحلقه ويسره

من كان بهم الموى فيحرب

(وقال آخر:)

سألتها الطبل من عذما

عشراً وما لك يكون اعصاب

تمت لئلا يلبس وتبلسها

فلطت في اليد وساح الحصاب

(وقال آخر:)

يا من سقمي من مقام جفونه

وسود حلق من سود حوته

لقد كنت لا ترضى الوصال وفرد

واليوم أفسح بالحبال ويوم

(وقال آخر :

صحبته عند لقاء فقال لي

موري بقدري لو تريد مزايا :

فأجبه إشرق وجهك غربي

حتى تروحت البلاد صياها

(أبو عبدالله النخاس :

من طيري من طرد في رشا

تفسر القلب سواء قصير

لنصر لم يبق في حسه

وهواه غير مغلوب سمير

(وقال آخر:)

جفتها والريح تجذب براما

من عرف حد مثل قلب المغرب

وطفت أكنم لشرها فحجبت

وتشرت عني قلب المغرب

(وقال آخر:)

لوعت من كثرة الأثواب وأبدلت

منسجي بدم من كثرة السهر

ما اخترت منك سقوا ولا طرقت

هي لير عيا رجوك الفير

(أبو العزم بن العباس:)

ترأبصا صعباً يسكن دي الضفا

ويصرح قلبي إذ يبت ميها

لترية حيد بالمحب وأبسا

موى كل نفس ليس حل حيها

(وقال التوفي:)

إذا انحطبت عيني وقت من نية

فدام لمني ما حيت لاختلاجها

وما قلت كلاً ما عظمت بها

فأثريه إلا ودمي مزاجها

(وقال آخر وجه الله تعالى:)

يا ذا الذي رأوا وما زارا

كشاه مستسبس أسارا

فنام يباب الدار من ليها

ما ضره لو فعل الدار

(وقال آخر:)

والله جعلك في القود عذبي

وأجبت عني شاعري طليبي

للكمل عني للبلبل مؤاسي

وحب قلبي في القود أسي

(في مائة:)

لثقتهم الرعن في جمع شفتا

مفسم هذا لا يكون إلى الحشر

إنا ما عدا مثل الخديف مؤلدة

فوالعصر إن الماتون لفي عسر

(أمير الدين بن أبي العرجة).

يا سارلا هي مؤلدة وأحلا

ومن المعجب تزلزل في زاحل

أصمرت قلب منهم أهلكته

ومكنته وأثرت مشوى العاتل

وقال أنس:

يا صلي في عود

إنا بنا كيف أسود

بسر يا كسل ولست

وكسلا سر بسر

(المحب).

سلات مؤلدة من عهد لعل

لعل إليه وهو كاطفي وقع

ولفت لعلني عم لعلني شاعرا

سود فذل القلب ما لنا طرخ

وقال بيت الجمل^{١٢٩}:

ول كيد حري ومن كسلا

بكل جفرا ما يريد سراحها

كأن على قلب قطرة فلكوت

عل طيه زودا ففوت سراحها

وقال عبد الله بن جابر:

أقام ببلدة ورحلت عنه

كلانا بعد صاحبه شرب

ألقى الناس في الدنيا سرورا

حب الله نأى عنه الحب

وقال أنس:

ما فخرت برك وداعكم يوم الموى

وإله لا سلالا ولا لتجيب

لكن غنيت بأن أموت صلبة

يقال أنت فخلد غنيت بي

وقال ابن المعتز:

حب لعلني وداعها

وسف عنها صلفها

وأوحى القطة التي

كنت فيها سادعا

كس صلاحا لها كسا

كنت دعرا فساد

وقال أنس:

وقالوا دج مبرقة لعلها

وسم فليل مسوة الجناح

فلت وهل لعل القلب حق

لعل بي لعل والصباح

وقال أنس:

ولي المؤلدة إنا طال الفراخ به

طال فتنالنا إلى لعلنا معذبه

بهدك بالخص صت لو يكون له

أعز من نفس شي، فذلك به

وقال أنس:

وما صبرك الخمس يا سي أبا

ملك ولا إن لعل منك صعبا

ولكنكم يا أحسن الناس أولوا

بكل إله ما جلت هذا حبيبا

وقال الصوري:

إنا كنت لم نولي بما صبح الموى

بأهل الموى ففقد حبيبا وحزب

بلى حركات يذبح القلب حرقا

بالضج من قبي النفس للكتب

وقال الأرقم بن معاذ:

فكول قلت ذات يوم لعلها

فكدة والامضاء ملقى وحالها

بجلك أسيري لما تكلم لعلني

أسر بجسي من سر حبالها

فكلك بلى والله لو صيحبها

من لك بلى في الزمان ناعا

فلت وإلئك سواي عرا

سراج على حيب القمص أهداك

عنا لك عنها كل شئ ولكنت

مناها وإن كانت قليلا سواها

(١٢٩) ذلك الذي (محمد السلام بن زهير بن عبد السلام، أبو جندب) ١٢٢٢ هـ ١٢٧٨ م ٢٣٥ هـ - ٤١٩ م) قال في حصر من شعره الشعريه مدح من العرب عظمته أشد من كمال، ولكن حقا من أودعني بحسن قاصدا المصعب استنقذت من ذلك المصعب لا يظهر أن كاسر يكتسب إليه. أنظر مرثاة ولهم ٢٧٧ في وجهات الأندلس.

وقال نعم

ياك ركبنا صوحا على سكي

وعاشك لعل التوب يطفئه

ومرضي في وعلوا في حبيبتك

ما نزل لو يرمي منك كعبه

فان ليس نولا من ملاطه

ما بال هيك بالبحران كعبه

ولان بدا لكنا من سبي غيب

فملاطه ونولا ليس تعرفه

وقال عبد الله بن أبي الشعثي

ومرضي نظرت البحر عرف

لحال طافها للضعف مرضي

كناي ناد قلت لها قريلا

لما علي بغير البحر كرضي

وقال الحسين بن الفضل^(١)

بعضي بنار البحر ملكت حريلا

وبعضي ألقى بالدموع غريلا

لم يشك حشا خاشع سمعت

إلا فتنك ذلك القسوسا

وقال آخر

وأجسب فكسري في هوا

ك بلا لسان ساطع

أدعو عليك بحسرة من غير قلب صانع

وقال آخر

يا روح من عيل الأحبة قلب

حسني إذا طمروا به ضلوه

عزوا وقال به القوي فأنزل

بني العزيز على القليل بجه

انظر إلى جسد أضر به القوي

لولا قلب طرفة بقوه

من كان خلوا من تباريح القوي

فكنا القوي وحليمه وأخوه

ولأن أحد بن جاهر

فقول المملكات تسلي حبا

ودلو عليك صرك بسلطو

فكعب ومطرة منها احتلاما

الذ من الشعلة بالصدو

وقال إسحق بن مرق الله

حيي يا حبيبتي لسان

وبالحجر بكيلكم يدان

على القليل منك فذلك غبي

علي إذا أسأت كما أسأت

وقال أبو العتاهية

يقول الناس لو نكنا لنا القوي

روافد ما القوي لم كيف أنست

سلام على جسمي كثير مروع

وسوم على صبي قليل عزوت

إذا انتظ ما كان أكل حيلي

له وضع كفي فوق عذتي ولست

وقال بنو

يا لؤي القوي إلى لا أسميكي

أكني بأخري أسميها وأحبيك

أعني عليك من الجوارح حاسدا

لو سمع غولان يرمي ويربك

لولا الرعيان إذا وثعت غلبه

لعلت فاك ولقت الناس ظهرك

يا أليوب الناس رفا خير هجر

إلا شهادة أطراف السلوك

كذ رؤيت مرة في القدر واحدا

ياك لا أجهلها بشدة الدمك

وقال آخر

لم تعلم يا أحسن الناس أني

أحبك حبا مستكنا ومحب

أحبك ما لو كان بين قبائل

من الناس أجداء جزئ الصالح

وقال آخر

تقول للشاذ في الحسن أحمي

بصيد يطرحه قلب الكمي

ملكك الحسن أبع في نصب

فكنا ركة مسرك البهي

(١) الحسين بن الفضل بن أسير المعروف بالخليل مولى لؤي السعدي. شاعر مدني مطروح من بعضي في صوروب الشعر والفرس وأصل في جلالة الخلقة وهو في الطبقة الأولى من القديسين. ذكره ابن القيم في كتابه الجواهر. أقرب القلة منه توفي (٦٥٠ هـ - ١٢٥١ م)

وذلك بأن الجود يستهم
 مشرب من ميثاك الشهي
 فقال أبو حنيفة في إمام
 يرى أنه لا زكاة على قصي
 وقال آخر:
 علي الله وبعثت أخلو يوجهكم
 ونزلنا في روضة الحبس صانعك
 أقسا ربنا واليهود لمريرة
 وأصبحت يوما وأخرون صواك
 وقال آخر:
 ألم تعلمي يا عذبة لكه أقي
 لعل إذا لم أكن منك صديا
 وما رأيت بي يا بني حتى لو أقي
 من الجود استبكي الحسام بكي ليا
 أبو العباس المشهور بالقيس^(١):
 يا راحلا وجعل المصير جمعه
 حل من سبل آل كلبك بني
 يا نصبتك جملتي وهي دمية
 ولا ولي لك قلبي وهو يشرق
 العزيز ظهير الدين الملقب بأبي شعاع
 لأحدن العين غير مفكر
 فيها بكت بالدمع لو لامت وما
 ولاعجرت من الرند ليلته
 حل يهود على اليهود عرما
 هي أوفيتي في سبائل كذا
 لو لم تكن ظفرت لكنت حننا
 سمكت هي فلا سمعت صرعا
 وهي التي بدلت فتكت لظها
 وقال الغني
 أصبحت بخفي للدموع دمع
 أسفا عليك وأي الخزي كلام
 والصبر بعد في الطوائف كلها
 لا عليك غلبه مفسوم

(الزهد الأندلسي)^(٢)
 وجهت كالعنص إلا أنه
 تتعب الأريب عد لكاته
 أحسن يتم وجه تكلل عد
 عرقا قلت النور وشم يمش
 وقال آخر:
 اعطرت وأعطى لأعزاز
 فصل كالأرجى للضوء
 كائن مسرين وجهته
 بشعر أصداه مذك
 يشرح منه الحبيب ماء
 كانه لؤلؤ منصف
 وقال آخر:
 حاروا بطل من صرف الخلال قفري
 حل فدت وجهته الحبيب كالشعر
 وقام بخضر والأردف تقدمه
 طورا وحاول أن يسي ظم يظ
 فقال قلت حل الشمر به
 فعل السيم بضم ثبات الورق
 جادبه لسانني لأتني عيلا
 وكلفت وجهتك الحمر بالشرق
 وقال في بخور من لواحظه
 يا المائل حرام لك في عني
 وقال آخر:
 بل كان هذا البيت إلى لظف
 دي لتكون أسرو وفي لظف
 رعي لك ألبا وثنا عهدهم
 جينا ولكن الديار صر
 دي دعني اللون صبح لحي
 ريد لصحاتي وما أنا زلف
 يديب غلابة وهو لا شق عد
 يا دعني اللون إنك صاص
 وقال آخر:

(١) القيس وهو أحد بن عبد القوي بن أحمد بن عبد الرحمن، وهو غير أبي القيس القاشاني رئيس طلبة مصر ومصلح كتاب (شرح التلويح من سبيل الذي يصف فيه قروا القوي ١٠٧٦-١٠٧٧ هـ - ١١٦٠-١١٦١ هـ ١١٦٨ هـ)
 (٢) في التلويح الأندلسي لم يصر له حل روي في كتاب تاريخ الفكر الأندلسي فيمشرق الإسباني ليجل كرمات بالقيا الذي عده على العربية المذكورة حتى أواسد ملكية أبيه الفسرية - القشورق والذي ذكر عنه أنه أديع في وصف قافورا ووصح إمام إسمه وهو ٢٢١ إسرا فإن له مستوح من هذا المصود البحث القلي كما وجد في جملة الكتاب ولكن ذلك حل عدله القشورق وم يصر ما القيد كتاب بالقيا كثيرا من اسمه القليبة

لبي ليل العسر عشتي ليلة

ل أنزل فيها الكثر من أمطار

توت فيها من جني والكوى

وجعت بين القوط والخلخالي

(وقال قبل في الرقعة)

لو أن لي في الحب امرأة نافذة

ودعكت بسط الأمر في التعذيب

انقطعت كائنة القروفلان كلها

ودعكت الخلع عوى كل دليد

وقال آخر:

ابسم الحب نلتم في قومي

ولا كالكتم من عين الرقيب

لكن نالتموه به وأصحي

يكنان الكاهن من القديس

ومن حذر الرقيب إذا نظيا

سلم كعرب من العرب

ولمؤلاه تشاكيسا جميعا

كيا يشكو للعب إلى الحبيب

وقال آخر

من عشت في الدنيا بغير حبيب

فحباته فيها حيلة عريب

عوى الرقيب غرقت في بحر العسى

أ كنت لا بل عين كل دليد

وقال بعد في أبي سلمة:

يصلني فيه جميع السوى

كأنني جئت بفسر عريب

عزني عسى لو لمحتفها

لأت فيها بسلام الرقيب

وإن الرقيب فلا إلام على أيقا

إذ أيقا حبس بكل عريب

وقال آخر:

وما غارت سدي من خلافا

ولكن قصود بلغت مدافعا

بكيت دم بكيت وكل إلف

إذا بلغت حبيته بكلفا

وقال آخر

ودعاه ما زال صمك أبيض

فعلت لما يا حلو هذا الذي بقي

ألم تعلمي أن أيقا حال قصود

فثلث صومي عندما شاب عروقي

وعيا طيل لا صوم ولا دعا

ولم يزل لا لصومي وعروقي

وقال آخر:

ولم أر مثلي حلو من طول ليلة

عليه لأن الليل يشف عني

وما زلت أتي في عيني الليل صيرة

من التوجع حتى أيقظ من بعض لعمري

وقال آخر:

رجوت طيف عيال

وكيف لي بجمع

والطريف جمود

والسرقات فروع

وقال آخر:

يا ترحظ الظلم من عوي يهواي

فقد بكيت لوط الشاوي مع

أرجيت خلا على عني بدمعا

فكيف وهي التي لم تبلغ الحبا

وقال آخر:

أرحم رجيت لوصي

وانت عيانتك في الكوى

ومسوع عبي لا تسأل

من حلفا يا صا جوى

وقال آخر:

أنت أن تصطوا بوجالك

فليت من صبركم ما لا أرى

وحلفت أن تفرقكم لا بد أن

يجري به عني وكذا جرى

وقال آخر:

إن عني مذ غاب شخصك عيا

بحر الشؤد في كرها وهي

بمضوع كتابين للمصاوي

لا تسأل ما جرى على الخلد منها

(وقال آخر)

يقولون لي ولقدع قرح مظلي

بأنك من حب القلب تلحق

لبيك جبر قلت لا تصبروا

نكث وجه بالذي فيه ينفع

(وقال الشعر اللعبي.)

قالوا تباكي بالدموع وما يكن

بدم حل ميتي تصرم وتقمص

فاجبتهم صوم من صبي لكه

لا تصاعد صر ينظر أيضا

(وقال ابن مطروح في الغيرة.)

ولو لمسي حل نقي مصر

لقلت مسملي بلفظ زمني

ولا تسبح بومك في ليلي

أغار عليك منك فكيف مني

(وقال آخر.)

أعلم عليك من نظري وهي

ومك ومن مكانك والرمي

ولو لي عباتك في حصوي

لن يوح القهقهة ما تحسني

(الطاهر بن عبد الأندلسي.)

قلت تليس جفوني إذ لمعت لهم

دون الأنام وشير القلوب أصدده

أحسكم وصلاتي في محسكم

كصائد النار يورثها والحرقه

(وقال غيره.)

إن لمس ليم الصبا واليسرى

قد أيام الجمال والجمال

ذلك زمان سر حلو الطير

ففسدت فيه بحبيب دراح

(الشريف الرضي.)

خلاتي بذكركم واسملي

وامرجا في صبي يتكلى دغلي

وعذا الزم من حصوي غلي

قد علمت الذكرى حل المشقى

(قال آخر.)

قالوا لمرقد مد غربا فقلت لهم

مهم وأنشع من صبي حل بصري

ما حتى طرف صدي محو حسكم

أي أهدله بالدمع والسمير

(عز الدين الموصلي.)

فسلعت لظول يهدكم أسلانا

وعقولنا وصفا المصون سام

والطيب قد وعد الجفون يروا

يا سجدا إذ صبحت الأحلام

(وما قيل في السحر وظول الليل وسحر ذلك.) قال الشاعر.

وربّ لي صبرك وقد طلعت

بهاء البصر في ليل شمسه

فأنا أجمع الظلمة حين تجا

من أشهب الصبح أكثر نيل حازه

(وقال آخر.)

ليل أجمع مطوي جراته

شعر الليل مشوب إلى القصير

ما منك إلا لأن الصبح تمّ بنا

فأطع الشمس من غبط حل الشعر

(وقال غيره.)

ظم لو مثل ليل نوي الصبا

ونكث بشتكبه بكسل حبال

ليشكو طوله أصل التجملي

ويشكو قصره أصل التوصل

(وقال آخر.)

ليس وأل سودا في امتلاصها

قد سوزن جمعا في الهوى مثلا

يجود بالظول ليل كذا يخط

بالظول ليل وإن جادت به بدلا

(وقال آخر.)

إن القلي للأمام ماعل

نظري وتنشر بيما الأحصار

ضميلون مع الضمير طوقة

وطوقني مع التمرور قصور

(وقال غيره)

ذكر إذا زوّجت بقاء فولدها
 أطفال تزلزل من اللعب
 بنية من بقاء قوم مروح قد
 لا تحتجلت عظم الأحرار والكرب
 بعيد العهد بالصدور لو طفت
 لحفظنا بما في سالف الخطب
 بأكرها يرفق قد دعلت يوم
 قبل السلاف سلاف العلم والأدب

(وقال آخر)

يا ليل طلل لو لا تطل
 لا بد لي أن أهدرك
 لو بكت حسدي لمسي
 ما بكت لرحلى فهدرك
 (وقال بشر بن برد)

ربّ ليس لم لعل فيه الكبر
 خط حبي فيه صبح وسهر
 كذا صبح ليل حسرتي
 صحت يا ليل لما بك سحر

(وقال بشر بن برد)

برودة حلّ فيها الشغل أهدا
 والأحر دهم من لغوه الشب

خيلني ما بال قدجي لا يزحزح
 وما بال غره الصبح لا يترشح
 أصل إليها الخشيم طريف
 ثم الدهر ليل كله ليس مرح
 (وقال آخر)

كان القرا واسط نشر القدي
 ليلهم طاق الليل ثم قد تفرقا
 علي فرد بين شرق وغروب
 بفاس بغير كيف يرجي له القضا

(وقال ابن مقبل)

باب الزمان من اللوب فوات
 واختم ليل العيش قبل فوات
 تم السرور قدم يا يا صافي
 تستدرك الماضي بيب الأي
 فرج بكلمات البلاغ الرها
 في روضة مطولة القهرات
 لعمرو سلاف الخطر دقرا يا
 وفككس مقرا بكف مضرة

لما رأيت النجم ساء طرفه
 والقطب قد أكنى عليه سياتا
 وبعت نسي في الحناء سوافر
 أهدت إذ صباهم قد سياتا
 (وقال آخر في ليلة مطرة)

تلف النصار على العنار غنيمي
 وسراخ دساق على القراحي
 تركي لأكرس النصار جواله
 من ذا ألق يا من التكتات
 تبت يدا من قاب عن رشف الطلا
 والكنس مقفد كعبد لفة
 تلج إلى لوتهايا فاضي الصبا
 وأصعب لما فيها من الأيات

أقول والليل في امشاده
 ونسج البيت في الفساح
 ألقن ليلي بصير غشت
 قد بات يكي على المصباح
 (وقال جندب في الأشعر الحنظري قول حمي النسي المظفر):
 بدت لنا القراح في تاج من الحبيب
 صعدت حلة الظلم بالطلب

ثم يا طغي السور فأنها
عند الكرام تمة القلات
(وقال أيضا):

حي الرضى رطب بكلى الراح
والسور بكلىك حلة الأرواح
عن الكاوس حل جسم أصبحت
فيها للدم شريكة الأرواح
حاش الأتلم وعللي مشولة
قلت لبيدي ومي من صلاحي
حراء لو ترك المسلة مزاجها
ألقى نلالها من المصباح
حبب لقل به الكاوس كايا
عصر الفتاة كسطن بوشاح
حبيب طيب ليعاها كاتنه
شمن لبيب تحت ليل صبح
حكم الزمان وعلني هنا طرد
يا صبح لا تضح بكتك صبح
(وقال آخر):

قد كنت إذ لمسى يمس كايا
دارت عليه بالدم الكاوس
ثالث ما كصفها يا مبيدي
تأبكت باسمه وانت تفس
(مزمع الدين الرومي)
لن لبه السالي للدم بسجود
قد حال بالليله من صيد الأوب
ولكن رأيا جوهرا سبت طلا
صبر ما قد حلت الكاوس بالذهب
(بريد بن مخرمة):

ولمسة كرم برجها غير ديا
وظلتها السالي ومبريا نعي
مدام كبر في إنك كصفا
وسق كبر مع طغي ككجم

(وقال آخر):
كأن السلي والحقا وثنا
وكصفتا في الرومي قل واقترب

شعوس وأتلم وظك والجم
وسور وسور وشرق ومغرب
(وقال آخر):

ككايها وكأن حصل ككايها
إه قام يملوها حل السلهة
شمس الضحى رطبت نطق وجهها
بدر النسي بكراكب الجوراء
(وقال ككاجم):

صبح القديك في الضحى طليها
عسرا تترك اعلم طليها
لست لمرى من رقا وصفا
مي في الكاوس أم هو الكاوس فيها
(كمال الدين بن الفيه)

ثم يا سلام ودع طلال من صبح
للقديك قد صبح الضحى لما صبح
خفت نيل المصباح طليها
ما حل في القديك من دح الكص
عجبه ما كنت بكك بدوها
لشطب إلا نيل واسلرح
نطق ما سرج للدم بياها
لكنه مزج السرا بالصرح
هي صفوة الكرم الكرم ليا سرت
سوكاها في باطل إلا سمح
من كفه شان المالحا بوجهه
علو لي خلق القديك أو الصبح
وقال غيره:

وليلة لوسمسي
عسنا ولعوا وانسا
ما زلت ألقم بدوا
يا ولشبه شمسنا
(محمد بن عبد العطار. وقيل يزيد بن مخرمة)

وكلي برمانه الصبح في الضحى
ملأها نفس وأصغر بدو
مطلقة ما لم يروها مزاجها
فون چامنا چاه انيسم واليه

ما عجا للدهر لم يخل بهجة

من العشق حتى لاء يحشه الحمر

(قال ابن تيم)

وبله بت نفسي من غيلها

أنا نسل شبي من يد القرم

ما زلت أشرها حتى تقوت إلى

غرفة الصبح نومي ترجس الظلم

(ابن تكتس)

سزل الظل بكرا

وتسول عيشها

والنداسي نجسوا

بأجل نفسي عل القدي

(فتح شهاب الدين القبياري)

كأننا أصبح صرنا

جلبت بين النداسي

لم نجد ماء لنرج

لقدنا بالنداسي

(صفي الدين الحلي)

كعب لا كفتح القبول لديها

وهي سلطان سائر الشكرات

أفوا في الكلاوس إذا مزجها

بين ماء الحيا وماء للمات

(طوب)

صبا في الككاس صرنا

جلبت سوء السراج

فصبا في الككاس نرا

لظلمنا بظلمنا

(محمد الدين بن تيم)

سوسي لا تسفي

سوى الصوف هو فلي

ودج ككسها أظلمنا

ولا تسفي مع دوا

(عفي الدين بن حجة)

حيا يا عصرها في ككسها

مشولة بلسنة ككاسر

وقال عدي شدة في عصرها

قلت استبها يا إمام العصر

(أبو الطيب اللبي)

يا صاحبي فرجا ككس اللام لنا

ككسا يضي لنا من أظنها القنق

خرا إنا ما نكفي غم بصرنا

لنكفي عليه من الللاء يخرق

أورواح يلفظون الشمس ما غرت

في به ككج في وجه القنق

(وقال آخر)

بنت ككرم بصرها أصبا

وأعزوها بديوس بالقدم

لم داروا حكموها ليهم

ولهم من جور مظلوم حكم

(وقال آخر)

عناكيد على نصب نعلت

حك سطورها جلد اللاني

إذا عصرت بدا في الككاس صبا

دوالي قد اسريت في طول

(برهان الدين بن الصل)

بالكر لكرم القصب المجل

واسجبه من عند عنجه

وأعصرو واستخرج لها ماء

لكي تزيل القم صبا به

(سزلان الداني)

إنا ما نكر في الككاس صبت

رأيت لها شعوب في بروج

وإن جلبت على القمان يوما

لراحت الموم عن الخروج

(وقال في الشرب المخرج)

يا من يحذب ماء الكرم يخرق

دائر في أي شيء تنكلم الحيا

يا الذي طبعها الشمس أنقع في

(وقال آخر)

ولست أنصر لا لكرا ولا حبا

لما ترى الغيث كالكلي بالجم

(وقال أيضا)

وعينه رقت ورفق سرورها

والأرض تفسك والأهوار في فرح

فهم طبعك لشكر ما مكابله

من الزمان وما خلفي بل التذبح

لطفنا وألطفها الرمان العابر

(أبي جندب)

لم يبق منها غير صور ساحط

لما ترى الليل قد ولت غيابه

لا يستطيع يحول به القنطر

وعاوض القصر بالآشراق قد طحا

تروى إليك من الحباب يأنس

فانرب على وردة وردية لعمت

حلت ولم تخلق من صابج

(وقال غيره)

لا أنصرف زيبا وأنصرف عنا

(ومن شعر عفيف الدولة)

حيث طين فركنا بالصبر

طويت إلى الصبر مع الصابج

هذا من الحبي الأبيد منصرف

وشرب الرزح والشمس اللامع

وذلك يصبر من جسم بلا روح

وكان التلج كالنكاح في شرا

(وقال غيره)

عابرا على مدأنا لغيرنا لصوفي

شمسومي وشعوري وسدي

واستكرهوا والراحمات قلت ودسي

والحي والصباح مع الصباح

غيب في غيب في غيب

صباح في صباح في صباح

(وقال آخر في الشراب على الرعد والبرق)

لما ترى الرعد يكي بالثكني

وصعد من ماء الكروم كالحا

والبرق قد أودى بالشمس

فوال غدر أو لشد صديق

عارب على غيم كصبي قدسي

كأن الحباب للشعر بطونها

أصمك وجه الرعد في يكي

كذلك يكره في سب عيني

واستمر له القيل في صدى

صيت عليها الله حتى تمومت

كأنه صندل أو مصطكا

لعمري يكر من قديم شفيق

(وقال آخر)

يا ليلة جئت أما الأحباب

وحراء ليل لفرح صعد بعده

لو شئت دام لنا التميم وطنا

أنت بين لوبي برجس وشغل

بنا يا سفي سلافا قريفا

حكمت وحنه للمشرق صرنا سلفا

يلو الصبح بطله صرنا

عليها مرآة لاكتست لوز عائق

من كان طافية كسأل سافا

(وقال آخر)

من خلة قد جئت صابا

(١) الخويج (المسحوق - القصب) - ولد في تيس (بصرى) سنة من بعده من شعراء دولة تولى (٢٩١) هـ ١٠٠٢ م له ديوان واحد وهو القصيدة بين يده سورف الشهي - وقد استمر إلى أن لقني قد جالس على منكر من سدة حياء مرآة له

إذا التكران صاح على الرمال
وحلّ البلاد في برج الكمال
وجسد وجهه ببركة محبوب
لمر به الجنوب مع الشمال
وحركت النصوص فشايتها
لعمدة سقانا في كتل سال
لهات الكلى متعبة دعي
أبائر لئلي قبل الرمال
لكل حامة لا شك يوما
يسوق بينهم صرف الليال
وقال آخر في الشراب على القم
أرى شيب لالفة جرب
ويوشك أن يولعنا بطل
فجدة الرئي أن كدهو برحل
تشرمه وتدهو في برطل
(وقال آخر):

يا بكر بكر بكر بكر بكر
فقر يكرور بكرتك يا بكر
وملوي طار الحمر بالخير إذا
فولك طار الحمر من دأها الحمر
(وقال الصنوبري^(٦)):

لا تَكُنْ من الأطلال والنس
ولا حل منزل تحوي من السكن
و لم بنا تصطبغ صباه صافية
شهي المصوع ولا تلي على الحزن
بكرنا متفلا صلابا واضحة
نبدو فخرنا عن صلب الرمي
عمر صرولة صلابا شائعة
كأن مرجت من طرقت القوسي
يسى يا شج في حلد عرج
في ثمره طلع يني إلى الحبس
في ربه حسن قلبي به حل
في شبه حل أرى على النفس

كأنه قصر ما طه بشر
في طرفة حور يوسو محرمي
سبحان خلقه يا وبع حاله
يذلي لرائحة صفاء من الشجر
في روضة وعرة باليت قد حست
كأنها لفتت من وجهه الحس
يا طيب بطلنا والظير بطرنا
والقدو يستعنا مع متد لسي
(كمال الدين بن الية)

طلب الصيوع لنا فهاك ودات
واشرب هينا يا أبا اللات
كم ذا القولي والزمان ماعد
والدمر مسح والحبيب موال
ثم واخترق من شمس كاسك
بكراب طمعت من الكاسات
عراء حامية تولد لودعا
فجعت للبران في عذبات
بسل في لار الطويل حبابا
والدز جلب من الظلمعات
عفواة ولعلها للزوج أما لوي
تدليل صدينا بكفه صفة
يسى يا حل الرزاق أهب
حت الشاقل فاطر الحركات
يسوى قصبة طواب شعرة
ملتنا ككسلود الحيات
لو قسمك أرزاقنا بينه
حت الرمان عن دوي الحاجات
(وقال أيضا):

بكر صوبك كمن العيش بكرة
قد ترم لوق الأياك طارة
والليل تحوي القنوي في عرة
كالدري لظفر حل جر لارمة
وكوكب قصيح ندياب حل بد
هلق لعلنا اندبنا بشائرة

(٦) الصنوبري القسي (مجدد) - ولد في إيطالية شاعر عاش في بلاط سيد الدولة العثمان - الذي يمدد الطرية - محمد الرسلان الملاح - وصورنا في التريخ، ولطوبها في السنة ثوب (١٢٢٩ هـ - ١٢٤٥ م)

فانهم إلى دواب القوت لها حبيب

تتوب عن كفر من تهوى جوانحه

حراء من وجدة السائل لها شبه

فهل جنتها من القنود عاصره

ساق تكوّن من صبح ومن غسق

فانهم عتقه واسوتت عذقه

يفس سوائله نفس سرشده

بصن توافقه عرس أسوده

معالج الكفر معول الذي فتح

مؤت بالفس فعل اللطع شاطره

مهلهم القذ وبني جسد ترده

عصر الخمر على الرطب واره

تعلمت بانها القوي شملته

ورقوت صحر حينه جواره

كانه يسود اللطع منكحل

وركت عوى حديه مجلجده

ظفر رات ملأها غاروت آتته

سكوى لامن بعد الكفر ساعده

خذ من زمانك ما استطاك مشا

وانت لك لها الدهر امره

فالعصر كالنكاح تسجل لوائله

لكنه دما سرّت لوانصره

واجسر عن عرض اللذات عصفرا

عظيم ذللك إن الله عصفره

(وقال آخر)

شربا بالبولاني لم رجبا

مائل يسلطوس وبالسلي

ولسولا غيلة الأجرام قلنا

لستبقوا لدمها بالفتنة

(برهان الذي شاربها)

أرى جردوا الخمر تنال ولد

حزت وبالإعلاء سالي حبيب

جنا حسار ولينا له

احمل إليا جرة كي مطيب

قال رجبا لرسولون أم

خرا فان الكحل من قروب

قلنا له خيرا قلنا وصوا

في جرة عشرين قلنا الزبيب

(وقال أيضا)

صرف الزبيب لصرف هي

فمن عمل نعمه طيبه

أما عمل سكره لعل

أن أسلخ المم بالزبيب

(وقال)

لقد ترك الخمر واجتبا

لا تسمع الحرام حنا

قلت أروا لزوج لونا

وطالب القوت ما تنقى

(وقال قيل في شرب التفهيم)

يحمون بالفضة عرض الدين من دمه

علما بصرف أحوال والمخبر

ويطعمهم يكرع قصيده مثنا

تحت الظلام يلهو الأبريق

(وقال قيل فيمن يخل الخبث والكناس في دمه)

وشاق طله جار إذا شمت

في مجلس الشرب كلشات بطاشت

يقلّ يميني وكنت السواح في دمه

حكاية عرضها عرض السموات

(وقال قيل في كرم السكر لثيم العصى)

إنه عزّ القام السكر يسوا

بما في دمه مال له صفا

يجود بهاله في القرب سكرأ

ويأكل كنه في الصحر حرد

(وقال قيل في شجاع السكر)

إن شرب ليلان الخمر يسوا

أعارته الشجاعة بالسلسا

وحسد الصحر لقلاد جزوا

إن لشدّ القفا يوم الطمان

(وله أيضا)

يقول جيلان القوم في حال سكره

وقد شرب الصبيد على من حارز

واى الخيول الأعوجيات في الوض

أناقل فيها كل لث متلعز

ومن في سحر لم يفسد بلوما

لعمري لى كنت فيها بشار

فلي السكر ليس وابن عدي وجابر

ولم يصحوا تلكه كيمش المسافر

(وقال في شرب الثلاثة)

ثلاثة في مجلس طيب

ومشيم ما فيه تكدير

هنا يني ذا وهذا الشفي

يبي ولا بالشرب مسرود

(وقال في شرب الأربعة)

ألا إنما خير المجلس مجلس

به وله صفو الزمان مساحد

لنا وساق والمضي وصاحب

ومجلسهم هم على الكلال وهاد

(وقال في شرب الستة)

خير للمجلس خمسة أو ست

أو سبعة وعلى الكثير لثابة

فلا تعدى صار لثلا لثابلا

وتكسرت بين الرجال الأثابة

فأعرب إذا ما كنت تلح مجلس

واش كنت به غشك زغبة

(وما قيل في الشرب مع النجار)

شربت مع النجار وكان يوما

جئت حزينونا فيه وطاما

فذاك يقول كم أظلمت بهما

وولفت الشفي بهيت الشراها

وهذا قال عدي كل شيء

والش لا أبيع ولا أبعثا

فلا ليعلموا أبدا ندمي

تكتب من مجلسهم صدعا

(وما قيل فيس أكل على الشراب)

وتلعن إذا ما أكلت دارت

بغير الأكل ارتفعت يدا

تغمم دابة في السكر أكل

فلا يني على شيء يرد

(وقال في قبح)

فراي زوجتي يدي كان في القري

مهاذا فاسح في الناس حاكيا

فنى ما حله من ورود جهيم

صار بلفت التميم ملازما

عدي بن جسر الأصابري يستحي بعض أصدقائه إلى

الشراب .

بسط الأرض منك أو جبر

ودع الروض يني ثم حرو

وقد صبي القندان الحمر على

لقد عادت لينا وهي سود

ومن ورد السرور يش حيا

إد القيش الحية عز السرور

وعدي القوم قيسان كرام

وجوههم شمس أو يدر

ونظب الأمر أنت وعلى لأمر

بغير الطلب به وحى لدر

فرايك في المصور لعل يوي

عليك وقد دعاك له المصور

(وقال آخر)

ياكر صوبك واشرا مشمتة

وهذا بعش حيد غير معلوم

حوله من بعد ما أخرجت مودة

طاعت عليا غررت كل معلوم

كأن في ثأبها وثله يشرها

أكلوا العسل لو غش الحرام

لا صابحتي يد لم نص لك يد

ولم نرد القضا عز الحيلهم

ياكر بجوك يامر قل حاتة

فك حلف القنى عدي من الزوم

سيف الدولة بن حمدان في ساق

وساق صبيح للصبح دعوت

لثام وفي أجياد حة الصمص

بطرف يكاسات الطار كالجم

ما من مغض عليا ومغض

وقد ملوت أبدي النجوم مطولا

عل الجوزة كتودلو قس على الأرض

بطرفها قوس الشرب بانصر

عل أهر في أنطر تحت سيف

كذلك عود أبلت في خلل

صبيحة والشمس انصر من بعض

(من بيان)

سقى وراحتي وصلا كعد به

عد لثام ولا والله ما وصلا

ليلا الله من ساق موصلا

كانت مواجيد عروب لما صلا

(وقال آخر في ساق)

وساق كدلال سقى بكلى

لرصة مرجس سقى وحيا

فلقت تساملا بندا حبرا

سقى شمسا وحيا بكثريا

(وجه لأن الشبه)

سقى صبيحة عذبة ما سوت

حشا بلام عدل ونبوة

جند الذي يصبه في عذ

وجرى الذي في عذ يصبه

(في جلوية ساق)

ساقني صلوحة ساقية

وسرمي ساقية جلوية

جلوية أصعبها حصة

وجبة أصعبها جلوية

(ومن حسن التكلس في يد)

فلما الذي عود يمس كلى

في كفه من غير شب موجب

عاجبتهم كذا اللام لثام

عمر يره طرفه في كوكب

(وقال آخر في جلس أنس)

وجلس واق من ولى يكفوه

وس رقب له باللوم لثام

ما به ما عوى الساقى دلس

عل القوس سوى الزجاء لثام

(صلى الدين الخلي في عود)

ولي عود به علة السرو لثام

حوى الظهور لثام وهو ديان

بشرب في قس سلة كلك

بهد لنا ما لثام الحسام

(وقال آخر في زمار)

وتلطف بالتمج من روح رجا

نجر حشا قوسا وكسرحم

سكتا وفلت للتلوب قاطرت

ففى سكرت والغوى يتكلم

(وقال قيل في القوس لأن ليم)

انظر إلى القاموس لثق عليا

فوت هل فلد الحبيب دموع

يشو تلب جسمه لدموع

وتعد من تحت القوس صلوحة

(وجه لأن قول)

وكأنا القاموس في سق الذي

فقد يره شوقه وسهاده

أصلحه خطت وروى أنجه

وجرت منامه وديان لثام

(وله فيهم في شدة)

حكيتي ولد القوس في القلم شدة

ولك كنت حبا جونا حوصا

(١) (مغني صبي الدين) ١٢٦٦ هـ - ١٢٦٧ م / ١٢٦٨ هـ - ١٢٦٩ م / ١٢٦٩ هـ - ١٢٧٠ م / ١٢٧٠ هـ - ١٢٧١ م / ١٢٧١ هـ - ١٢٧٢ م / ١٢٧٢ هـ - ١٢٧٣ م / ١٢٧٣ هـ - ١٢٧٤ م / ١٢٧٤ هـ - ١٢٧٥ م / ١٢٧٥ هـ - ١٢٧٦ م / ١٢٧٦ هـ - ١٢٧٧ م / ١٢٧٧ هـ - ١٢٧٨ م / ١٢٧٨ هـ - ١٢٧٩ م / ١٢٧٩ هـ - ١٢٨٠ م / ١٢٨٠ هـ - ١٢٨١ م / ١٢٨١ هـ - ١٢٨٢ م / ١٢٨٢ هـ - ١٢٨٣ م / ١٢٨٣ هـ - ١٢٨٤ م / ١٢٨٤ هـ - ١٢٨٥ م / ١٢٨٥ هـ - ١٢٨٦ م / ١٢٨٦ هـ - ١٢٨٧ م / ١٢٨٧ هـ - ١٢٨٨ م / ١٢٨٨ هـ - ١٢٨٩ م / ١٢٨٩ هـ - ١٢٩٠ م / ١٢٩٠ هـ - ١٢٩١ م / ١٢٩١ هـ - ١٢٩٢ م / ١٢٩٢ هـ - ١٢٩٣ م / ١٢٩٣ هـ - ١٢٩٤ م / ١٢٩٤ هـ - ١٢٩٥ م / ١٢٩٥ هـ - ١٢٩٦ م / ١٢٩٦ هـ - ١٢٩٧ م / ١٢٩٧ هـ - ١٢٩٨ م / ١٢٩٨ هـ - ١٢٩٩ م / ١٢٩٩ هـ - ١٣٠٠ م / ١٣٠٠ هـ - ١٣٠١ م / ١٣٠١ هـ - ١٣٠٢ م / ١٣٠٢ هـ - ١٣٠٣ م / ١٣٠٣ هـ - ١٣٠٤ م / ١٣٠٤ هـ - ١٣٠٥ م / ١٣٠٥ هـ - ١٣٠٦ م / ١٣٠٦ هـ - ١٣٠٧ م / ١٣٠٧ هـ - ١٣٠٨ م / ١٣٠٨ هـ - ١٣٠٩ م / ١٣٠٩ هـ - ١٣١٠ م / ١٣١٠ هـ - ١٣١١ م / ١٣١١ هـ - ١٣١٢ م / ١٣١٢ هـ - ١٣١٣ م / ١٣١٣ هـ - ١٣١٤ م / ١٣١٤ هـ - ١٣١٥ م / ١٣١٥ هـ - ١٣١٦ م / ١٣١٦ هـ - ١٣١٧ م / ١٣١٧ هـ - ١٣١٨ م / ١٣١٨ هـ - ١٣١٩ م / ١٣١٩ هـ - ١٣٢٠ م / ١٣٢٠ هـ - ١٣٢١ م / ١٣٢١ هـ - ١٣٢٢ م / ١٣٢٢ هـ - ١٣٢٣ م / ١٣٢٣ هـ - ١٣٢٤ م / ١٣٢٤ هـ - ١٣٢٥ م / ١٣٢٥ هـ - ١٣٢٦ م / ١٣٢٦ هـ - ١٣٢٧ م / ١٣٢٧ هـ - ١٣٢٨ م / ١٣٢٨ هـ - ١٣٢٩ م / ١٣٢٩ هـ - ١٣٣٠ م / ١٣٣٠ هـ - ١٣٣١ م / ١٣٣١ هـ - ١٣٣٢ م / ١٣٣٢ هـ - ١٣٣٣ م / ١٣٣٣ هـ - ١٣٣٤ م / ١٣٣٤ هـ - ١٣٣٥ م / ١٣٣٥ هـ - ١٣٣٦ م / ١٣٣٦ هـ - ١٣٣٧ م / ١٣٣٧ هـ - ١٣٣٨ م / ١٣٣٨ هـ - ١٣٣٩ م / ١٣٣٩ هـ - ١٣٤٠ م / ١٣٤٠ هـ - ١٣٤١ م / ١٣٤١ هـ - ١٣٤٢ م / ١٣٤٢ هـ - ١٣٤٣ م / ١٣٤٣ هـ - ١٣٤٤ م / ١٣٤٤ هـ - ١٣٤٥ م / ١٣٤٥ هـ - ١٣٤٦ م / ١٣٤٦ هـ - ١٣٤٧ م / ١٣٤٧ هـ - ١٣٤٨ م / ١٣٤٨ هـ - ١٣٤٩ م / ١٣٤٩ هـ - ١٣٥٠ م / ١٣٥٠ هـ - ١٣٥١ م / ١٣٥١ هـ - ١٣٥٢ م / ١٣٥٢ هـ - ١٣٥٣ م / ١٣٥٣ هـ - ١٣٥٤ م / ١٣٥٤ هـ - ١٣٥٥ م / ١٣٥٥ هـ - ١٣٥٦ م / ١٣٥٦ هـ - ١٣٥٧ م / ١٣٥٧ هـ - ١٣٥٨ م / ١٣٥٨ هـ - ١٣٥٩ م / ١٣٥٩ هـ - ١٣٦٠ م / ١٣٦٠ هـ - ١٣٦١ م / ١٣٦١ هـ - ١٣٦٢ م / ١٣٦٢ هـ - ١٣٦٣ م / ١٣٦٣ هـ - ١٣٦٤ م / ١٣٦٤ هـ - ١٣٦٥ م / ١٣٦٥ هـ - ١٣٦٦ م / ١٣٦٦ هـ - ١٣٦٧ م / ١٣٦٧ هـ - ١٣٦٨ م / ١٣٦٨ هـ - ١٣٦٩ م / ١٣٦٩ هـ - ١٣٧٠ م / ١٣٧٠ هـ - ١٣٧١ م / ١٣٧١ هـ - ١٣٧٢ م / ١٣٧٢ هـ - ١٣٧٣ م / ١٣٧٣ هـ - ١٣٧٤ م / ١٣٧٤ هـ - ١٣٧٥ م / ١٣٧٥ هـ - ١٣٧٦ م / ١٣٧٦ هـ - ١٣٧٧ م / ١٣٧٧ هـ - ١٣٧٨ م / ١٣٧٨ هـ - ١٣٧٩ م / ١٣٧٩ هـ - ١٣٨٠ م / ١٣٨٠ هـ - ١٣٨١ م / ١٣٨١ هـ - ١٣٨٢ م / ١٣٨٢ هـ - ١٣٨٣ م / ١٣٨٣ هـ - ١٣٨٤ م / ١٣٨٤ هـ - ١٣٨٥ م / ١٣٨٥ هـ - ١٣٨٦ م / ١٣٨٦ هـ - ١٣٨٧ م / ١٣٨٧ هـ - ١٣٨٨ م / ١٣٨٨ هـ - ١٣٨٩ م / ١٣٨٩ هـ - ١٣٩٠ م / ١٣٩٠ هـ - ١٣٩١ م / ١٣٩١ هـ - ١٣٩٢ م / ١٣٩٢ هـ - ١٣٩٣ م / ١٣٩٣ هـ - ١٣٩٤ م / ١٣٩٤ هـ - ١٣٩٥ م / ١٣٩٥ هـ - ١٣٩٦ م / ١٣٩٦ هـ - ١٣٩٧ م / ١٣٩٧ هـ - ١٣٩٨ م / ١٣٩٨ هـ - ١٣٩٩ م / ١٣٩٩ هـ - ١٤٠٠ م / ١٤٠٠ هـ - ١٤٠١ م / ١٤٠١ هـ - ١٤٠٢ م / ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٣ م / ١٤٠٣ هـ - ١٤٠٤ م / ١٤٠٤ هـ - ١٤٠٥ م / ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٦ م / ١٤٠٦ هـ - ١٤٠٧ م / ١٤٠٧ هـ - ١٤٠٨ م / ١٤٠٨ هـ - ١٤٠٩ م / ١٤٠٩ هـ - ١٤١٠ م / ١٤١٠ هـ - ١٤١١ م / ١٤١١ هـ - ١٤١٢ م / ١٤١٢ هـ - ١٤١٣ م / ١٤١٣ هـ - ١٤١٤ م / ١٤١٤ هـ - ١٤١٥ م / ١٤١٥ هـ - ١٤١٦ م / ١٤١٦ هـ - ١٤١٧ م / ١٤١٧ هـ - ١٤١٨ م / ١٤١٨ هـ - ١٤١٩ م / ١٤١٩ هـ - ١٤٢٠ م / ١٤٢٠ هـ - ١٤٢١ م / ١٤٢١ هـ - ١٤٢٢ م / ١٤٢٢ هـ - ١٤٢٣ م / ١٤٢٣ هـ - ١٤٢٤ م / ١٤٢٤ هـ - ١٤٢٥ م / ١٤٢٥ هـ - ١٤٢٦ م / ١٤٢٦ هـ - ١٤٢٧ م / ١٤٢٧ هـ - ١٤٢٨ م / ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ م / ١٤٢٩ هـ - ١٤٣٠ م / ١٤٣٠ هـ - ١٤٣١ م / ١٤٣١ هـ - ١٤٣٢ م / ١٤٣٢ هـ - ١٤٣٣ م / ١٤٣٣ هـ - ١٤٣٤ م / ١٤٣٤ هـ - ١٤٣٥ م / ١٤٣٥ هـ - ١٤٣٦ م / ١٤٣٦ هـ - ١٤٣٧ م / ١٤٣٧ هـ - ١٤٣٨ م / ١٤٣٨ هـ - ١٤٣٩ م / ١٤٣٩ هـ - ١٤٤٠ م / ١٤٤٠ هـ - ١٤٤١ م / ١٤٤١ هـ - ١٤٤٢ م / ١٤٤٢ هـ - ١٤٤٣ م / ١٤٤٣ هـ - ١٤٤٤ م / ١٤٤٤ هـ - ١٤٤٥ م / ١٤٤٥ هـ - ١٤٤٦ م / ١٤٤٦ هـ - ١٤٤٧ م / ١٤٤٧ هـ - ١٤٤٨ م / ١٤٤٨ هـ - ١٤٤٩ م / ١٤٤٩ هـ - ١٤٥٠ م / ١٤٥٠ هـ - ١٤٥١ م / ١٤٥١ هـ - ١٤٥٢ م / ١٤٥٢ هـ - ١٤٥٣ م / ١٤٥٣ هـ - ١٤٥٤ م / ١٤٥٤ هـ - ١٤٥٥ م / ١٤٥٥ هـ - ١٤٥٦ م / ١٤٥٦ هـ - ١٤٥٧ م / ١٤٥٧ هـ - ١٤٥٨ م / ١٤٥٨ هـ - ١٤٥٩ م / ١٤٥٩ هـ - ١٤٦٠ م / ١٤٦٠ هـ - ١٤٦١ م / ١٤٦١ هـ - ١٤٦٢ م / ١٤٦٢ هـ - ١٤٦٣ م / ١٤٦٣ هـ - ١٤٦٤ م / ١٤٦٤ هـ - ١٤٦٥ م / ١٤٦٥ هـ - ١٤٦٦ م / ١٤٦٦ هـ - ١٤٦٧ م / ١٤٦٧ هـ - ١٤٦٨ م / ١٤٦٨ هـ - ١٤٦٩ م / ١٤٦٩ هـ - ١٤٧٠ م / ١٤٧٠ هـ - ١٤٧١ م / ١٤٧١ هـ - ١٤٧٢ م / ١٤٧٢ هـ - ١٤٧٣ م / ١٤٧٣ هـ - ١٤٧٤ م / ١٤٧٤ هـ - ١٤٧٥ م / ١٤٧٥ هـ - ١٤٧٦ م / ١٤٧٦ هـ - ١٤٧٧ م / ١٤٧٧ هـ - ١٤٧٨ م / ١٤٧٨ هـ - ١٤٧٩ م / ١٤٧٩ هـ - ١٤٨٠ م / ١٤٨٠ هـ - ١٤٨١ م / ١٤٨١ هـ - ١٤٨٢ م / ١٤٨٢ هـ - ١٤٨٣ م / ١٤٨٣ هـ - ١٤٨٤ م / ١٤٨٤ هـ - ١٤٨٥ م / ١٤٨٥ هـ - ١٤٨٦ م / ١٤٨٦ هـ - ١٤٨٧ م / ١٤٨٧ هـ - ١٤٨٨ م / ١٤٨٨ هـ - ١٤٨٩ م / ١٤٨٩ هـ - ١٤٩٠ م / ١٤٩٠ هـ - ١٤٩١ م / ١٤٩١ هـ - ١٤٩٢ م / ١٤٩٢ هـ - ١٤٩٣ م / ١٤٩٣ هـ - ١٤٩٤ م / ١٤٩٤ هـ - ١٤٩٥ م / ١٤٩٥ هـ - ١٤٩٦ م / ١٤٩٦ هـ - ١٤٩٧ م / ١٤٩٧ هـ - ١٤٩٨ م / ١٤٩٨ هـ - ١٤٩٩ م / ١٤٩٩ هـ - ١٥٠٠ م / ١٥٠٠ هـ - ١٥٠١ م / ١٥٠١ هـ - ١٥٠٢ م / ١٥٠٢ هـ - ١٥٠٣ م / ١٥٠٣ هـ - ١٥٠٤ م / ١٥٠٤ هـ - ١٥٠٥ م / ١٥٠٥ هـ - ١٥٠٦ م / ١٥٠٦ هـ - ١٥٠٧ م / ١٥٠٧ هـ - ١٥٠٨ م / ١٥٠٨ هـ - ١٥٠٩ م / ١٥٠٩ هـ - ١٥١٠ م / ١٥١٠ هـ - ١٥١١ م / ١٥١١ هـ - ١٥١٢ م / ١٥١٢ هـ - ١٥١٣ م / ١٥١٣ هـ - ١٥١٤ م / ١٥١٤ هـ - ١٥١٥ م / ١٥١٥ هـ - ١٥١٦ م / ١٥١٦ هـ - ١٥١٧ م / ١٥١٧ هـ - ١٥١٨ م / ١٥١٨ هـ - ١٥١٩ م / ١٥١٩ هـ - ١٥٢٠ م / ١٥٢٠ هـ - ١٥٢١ م / ١٥٢١ هـ - ١٥٢٢ م / ١٥٢٢ هـ - ١٥٢٣ م / ١٥٢٣ هـ - ١٥٢٤ م / ١٥٢٤ هـ - ١٥٢٥ م / ١٥٢٥ هـ - ١٥٢٦ م / ١٥٢٦ هـ - ١٥٢٧ م / ١٥٢٧ هـ - ١٥٢٨ م / ١٥٢٨ هـ - ١٥٢٩ م / ١٥٢٩ هـ - ١٥٣٠ م / ١٥٣٠ هـ - ١٥٣١ م / ١٥٣١ هـ - ١٥٣٢ م / ١٥٣٢ هـ - ١٥٣٣ م / ١٥٣٣ هـ - ١٥٣٤ م / ١٥٣٤ هـ - ١٥٣٥ م / ١٥٣٥ هـ - ١٥٣٦ م / ١٥٣٦ هـ - ١٥٣٧ م / ١٥٣٧ هـ - ١٥٣٨ م / ١٥٣٨ هـ - ١٥٣٩ م / ١٥٣٩ هـ - ١٥٤٠ م / ١٥٤٠ هـ - ١٥٤١ م / ١٥٤١ هـ - ١٥٤٢ م / ١٥٤٢ هـ - ١٥٤٣ م / ١٥٤٣ هـ - ١٥٤٤ م / ١٥٤٤ هـ - ١٥٤٥ م / ١٥٤٥ هـ - ١٥٤٦ م / ١٥٤٦ هـ - ١٥٤٧ م / ١٥٤٧ هـ - ١٥٤٨ م / ١٥٤٨ هـ - ١٥٤٩ م / ١٥٤٩ هـ - ١٥٥٠ م / ١٥٥٠ هـ - ١٥٥١ م / ١٥٥١ هـ - ١٥٥٢ م / ١٥٥٢ هـ - ١٥٥٣ م / ١٥٥٣ هـ - ١٥٥٤ م / ١٥٥٤ هـ - ١٥٥٥ م / ١٥٥٥ هـ - ١٥٥٦ م / ١٥٥٦ هـ - ١٥٥٧ م / ١٥٥٧ هـ - ١٥٥٨ م / ١٥٥٨ هـ - ١٥٥٩ م / ١٥٥٩ هـ - ١٥٦٠ م / ١٥٦٠ هـ - ١٥٦١ م / ١٥٦١ هـ - ١٥٦٢ م / ١٥٦٢ هـ - ١٥٦٣ م / ١٥٦٣ هـ - ١٥٦٤ م / ١٥٦٤ هـ - ١٥٦٥ م / ١٥٦٥ هـ - ١٥٦٦ م / ١٥٦٦ هـ - ١٥٦٧ م / ١٥٦٧ هـ - ١٥٦٨ م / ١٥٦٨ هـ - ١٥٦٩ م / ١٥٦٩ هـ - ١٥٧٠ م / ١٥٧٠ هـ - ١٥٧١ م / ١٥٧١ هـ - ١٥٧٢ م / ١٥٧٢ هـ - ١٥٧٣ م / ١٥٧٣ هـ - ١٥٧٤ م / ١٥٧٤ هـ - ١٥٧٥ م / ١٥٧٥ هـ - ١٥٧٦ م / ١٥٧٦ هـ - ١٥٧٧ م / ١٥٧٧ هـ - ١٥٧٨ م / ١٥٧٨ هـ - ١٥٧٩ م / ١٥٧٩ هـ - ١٥٨٠ م / ١٥٨٠ هـ - ١٥٨١ م / ١٥٨١ هـ - ١٥٨٢ م / ١٥٨٢ هـ - ١٥٨٣ م / ١٥٨٣ هـ - ١٥٨٤ م / ١٥٨٤ هـ - ١٥٨٥ م / ١٥٨٥ هـ - ١٥٨٦ م / ١٥٨٦ هـ - ١٥٨٧ م / ١٥٨٧ هـ - ١٥٨٨ م / ١٥٨٨ هـ - ١٥٨٩ م / ١٥٨٩ هـ - ١٥٩٠ م / ١٥٩٠ هـ - ١٥٩١ م / ١٥٩١ هـ - ١٥٩٢ م / ١٥٩٢ هـ - ١٥٩٣ م / ١٥٩٣ هـ - ١٥٩٤ م / ١٥٩٤ هـ - ١٥٩٥ م / ١٥٩٥ هـ - ١٥٩٦ م / ١٥٩٦ هـ - ١٥٩٧ م / ١٥٩٧ هـ - ١٥٩٨ م / ١٥٩٨ هـ - ١٥٩٩ م / ١٥٩٩ هـ - ١٦٠٠ م / ١٦٠٠ هـ - ١٦٠١ م / ١٦٠١ هـ - ١٦٠٢ م / ١٦٠٢ هـ - ١٦٠٣ م / ١٦٠٣ هـ - ١٦٠٤ م / ١٦٠٤ هـ - ١٦٠٥ م / ١٦٠٥ هـ - ١٦٠٦ م / ١٦٠٦ هـ - ١٦٠٧ م / ١٦٠٧ هـ - ١٦٠٨ م / ١٦٠٨ هـ - ١٦٠٩ م / ١٦٠٩ هـ - ١٦١٠ م / ١٦١٠ هـ - ١٦١١ م / ١٦١١ هـ - ١٦١٢ م / ١٦١٢ هـ - ١٦١٣ م / ١٦١٣ هـ - ١٦١٤ م / ١٦١٤ هـ - ١٦١٥ م / ١٦١٥ هـ - ١٦١٦ م / ١٦١٦ هـ - ١٦١٧ م / ١٦١٧ هـ - ١٦١٨ م / ١٦١٨ هـ - ١٦١٩ م / ١٦١٩ هـ - ١٦٢٠ م / ١٦٢٠ هـ - ١٦٢١ م / ١٦٢١ هـ - ١٦٢٢ م / ١٦٢٢ هـ - ١٦٢٣ م / ١٦٢٣ هـ - ١٦٢٤ م / ١٦٢٤ هـ - ١٦٢٥ م / ١٦٢٥ هـ - ١٦٢٦ م / ١٦٢٦ هـ - ١٦٢٧ م / ١٦٢٧ هـ - ١٦٢٨ م / ١٦٢٨ هـ - ١٦٢٩ م / ١٦٢٩ هـ - ١٦٣٠ م / ١٦٣٠ هـ - ١٦٣١ م / ١٦٣١ هـ - ١٦٣٢ م / ١٦٣٢ هـ - ١٦٣٣ م / ١٦٣٣ هـ - ١٦٣٤ م / ١٦٣٤ هـ - ١٦٣٥ م / ١٦٣٥ هـ - ١٦٣٦ م / ١٦٣٦ هـ - ١٦٣٧ م / ١٦٣٧ هـ - ١٦٣٨ م / ١٦٣٨ هـ - ١٦٣٩ م / ١٦٣٩ هـ - ١٦٤٠ م / ١٦٤٠ هـ - ١٦٤١ م / ١٦٤١ هـ - ١٦٤٢ م / ١٦٤٢ هـ - ١٦٤٣ م / ١٦٤٣ هـ - ١٦٤٤ م / ١٦٤٤ هـ - ١٦٤٥ م / ١٦٤٥ هـ - ١٦٤٦ م / ١٦٤٦ هـ - ١٦٤٧ م / ١٦٤٧ هـ - ١٦٤٨ م / ١٦٤٨ هـ - ١٦٤٩ م / ١٦٤٩ هـ - ١٦٥٠ م / ١٦٥٠ هـ - ١٦٥١ م / ١٦٥١ هـ - ١٦٥٢ م / ١٦٥٢ هـ - ١٦٥٣ م / ١٦٥٣ هـ - ١٦٥٤ م / ١٦٥٤ هـ - ١٦٥٥ م / ١٦٥٥ هـ - ١٦٥٦ م / ١٦٥٦ هـ - ١٦٥٧ م / ١٦٥٧ هـ - ١٦٥٨ م / ١٦٥٨ هـ - ١٦٥٩ م / ١٦٥٩ هـ - ١٦٦٠ م / ١٦٦٠ هـ - ١٦٦١ م / ١٦٦١ هـ - ١٦٦٢ م / ١٦٦٢ هـ - ١٦٦٣ م / ١٦٦٣ هـ - ١٦٦٤ م / ١٦٦٤ هـ - ١٦٦٥ م / ١٦٦٥ هـ - ١٦٦٦ م / ١٦٦٦ هـ - ١٦٦٧ م / ١٦٦٧ هـ - ١٦٦٨ م / ١٦٦٨ هـ - ١٦٦٩ م / ١٦٦٩ هـ - ١٦٧٠ م / ١٦٧٠ هـ - ١٦٧١ م / ١٦٧١ هـ - ١٦٧٢ م / ١٦٧٢ هـ - ١٦٧٣ م / ١٦٧٣ هـ - ١٦٧٤ م / ١٦٧٤ هـ - ١٦٧٥ م / ١٦٧٥ هـ - ١٦٧٦ م / ١٦٧٦ هـ - ١٦٧٧ م / ١٦

صبي وسهلا واصفرار ورقة

وميرا ومسا وامرثا ولعنا
روما قبل في القريح والرياح والبشير واليد والواخير
وسود ذلك قال الشاعر .

هذا الفريح ومعه القماره

مضطرب في ليله الطماره
وبدا التمتع والشقاق عوق
والرود يهتك بينا ويرار
فانثرب على وجه الحبيب وفن في
هذا هوفا ومعه كماره

(وقال غيره):

الذي عدونا على الرودس الذي طله

محمرا وأوجاج الأبلهين نضك
فلم نر شيئا كان احسن مضرا
من الرود يجري دمعه وهو يهتك

(وقال آخر):

أما ترى الأرض قد أظفك زعربا

بضمرا واتسى بشور عريا
فليس له يكفه في جواربها
والفريح أيسام في سواربها

(غيره).

يا الساء إذا لم تكن حلفتها

لم تفلحك الأرض من شيء من الرهر
والأرض لا تنجي أولوها أبدا
إلا إذا وجدت من شدة ظفر

(وقال ابن لونهن):

أيا حسبا من ريسى هذا

جنوني جنونا بلفظها
مضى الله إليها على رأسه
لتجهل أقدام أنصافها

(وقال آخر):

انظر إلى الأنصان كيف تماثلت

وتماثلت بعد التماثل رجعا
تلاصبت أطول قبله من إله
مراى القارب لثقتي متوجعا

: (وقال ابن تيمم^(١))

وحديثه يتساب فيها جدول

طولي^(٢) ورواق حسب مطعرش
يلو خيال خصوصيا في ماله
تكتلها هو صمم مطعرش

(وقال لهذا عما لك منه)

لم لا أحمم إلى الرياض وسبها

واظل منها تحت ظل صفي
والزعر حيلي بضمير يسلم
والله واللسان يطلب صفي

(وقال آخر):

لقد سمينا بني زينة فوج

لقد حباها بالقطب والإكرام
بأولنا لئلا يهذي الفصون لبارا
أخرجتها لنا من الأقسام

(وقال قبل في الأعرار واللسان). قال بعضهم في الرود

يا ولقدنا وسيم الصبح يتبه

في روضة القصب والأطير تصب
الرود خيب فلا تهلل كرمته
لهاها ليرة في الكلس تلهب

سبا ك رترا لها للموس به

بحره بالوصل شهرا ثم ينجب

(وقال آخر فيه).

طلب الرمان وجه الرود بالصبيا

ما دام للرود أنوار ولوهجار
واستخلا حيث بالكلس مفرجة
لا طرقت للكم قانس أعمار

(١) ابن تيمم، ابنه تيم بن ناصر المصنف سنة ٦٩٢ هـ - ١٠٦٦ م ٥٠٧ هـ - ١١٠٨ م

(٢) طرف القطر

(وقال أنس)

: (وقال حمره في العرجس)

شرب على الورد من حمره جالده

وقطب زمره تملو حليها

شبرا وشبرا وحسا بعدا بعدا

موز لم تنق طعم العنصر

واسود بالكناس من الموزين طرب

تسومت النمام لها ويدا

فلست تفسى صرف الحادكات عدا

فككت الرؤوس إلى الرضا

(وقال أنس)

(وقال أنس به).

شرب على ورد مخلوط طابا

أنت يا نرجس دوح

أبام ورد والمصوح مطب

لرمود الأرض مئ

ما الورد أحسن منظر من وجنة

وعليل الفول عك

حمره جدر يا عذيق حبيب

لي لورالك مئ

(وقال بعضهم)

(وقال أنس)

ولقد رأيت الورد ينظم عند

أقول وطرف العرجس العنق شمس

ويقول وهو على التبعج بمن

إنه ولننضم حولي إلام

لا تفرجه وإن تفسخ شمره

لها وب حق في الخفاق أعين

من يركم فهو العنق الأروق

علينا وحق في الرمان إلام

(وقال في التبعج). قال ابن المعتز.

(وقال أيضا به).

ولا زوربة وأخذ يوردها

لما انتهى الورد في زمره

يد الرمان من ورق الزوايت

وراح من إصباحه يرمى

كأنا فوق ظلمات صفتن به

استوى للفسفور عدا به

أوقل قنار في أطراف كرويت

واصر من خط به العرجس

(وقال أنس):

(وقال في القيوف لاين المزمزمي).

شرب على زهر البسج غورا

وسرقة نزعوا بليوسر

تهدى السرور لكل حب مكند

سجده يشبه مشر الخيب

فككت العرس بحد مهبه

مضج الأجهال في نومه

لو أمين روق كحلن بقمند

حتى إذا فانس عت للعب

(وبعضهم في الورد).

أطبق جليبه على حده

للورد نفس على وحر الريح سوى

وعاص في الزكة عوف الرهب

أو البسج لومي مة في للهب

(وقال قوم من طبر الصوري)

كانه وعبود الشمس شمره

ولبت في السرقة ليمورا

أكثر فرس به في عذ دي ضج

فلت ما ذاك وسط هرك

يا مهديا لي بفسجا لوجا

فصل في عسرت في أرمي

برنح صدي له ويشرح

وصاني في فملا بالشرك

بشوي حاصلا مصحب

فلت ما بال اصفرلو بدا

بلى فين الأمور يعصج

جيك وما عدا لذي حرك

هذا لي القرآن أصل القوى

(وقال آخر)

صبر ولو دقت القوى صبرك

(وقال ليل لي البان)

خذ أنبل الصبح وولي الشنا

ومن أنبل تسام الحمر

أما ترى الهياك بأخصاصه

فقد قلب الغرور إلى سرا

(وقال آخر فيه)

أما ترى الهياك الذي يزعم على

كلّ الضمور بقصد الهياك

والذي يهجر بالفرح والسرور

تخال في شجاب والفرط

(وقال لي الشفيق)

حينه يستعاض في مجلس

ورأي الرقب مثل ذلك عليه

فاجر من حبل فليت عمده

أصناف ما حلت بيدي إليه

(وقال آخر)

لو لم ألتقي من أحب بروضة

أصدق نرجسها إلينا انظر

ما ألتق جيب شبلها حسد ولا

بدأت السيم ببلية يعضر

(وقيل ياء بين فردوس فاشعر ولو غير اسمه يوما فوجد

الشرابي له بيت على لونه فأنشد يقول)

أناك شصانك لبره

ولربّ الحرس سلطان

مارفته ولمسته

فأنا الشصيق الصص

(وقال ليل لي الشتر)

أحال مشروها في السوح مشرا

كلما صبح من دوا وعشا

والطير ينشد في أخصاه سحرا

هذا هو القيش إلا أنه شتر : (ولصوم فيه)

قد كليل للشور يا سيدي

كفكف واليبسوت لي مطه

نك لا زال كشمسه

وصبح من يشك مثل اسمه

(ولصوم فيه)

وقد خلوت مع الأحياء مرة

في روضة للزهر فيها معرك

ما بين مشور أكام ونرجس

مع الصوان وصفه لا يدرك

هذا يهجر بأصبح وحيرون فا

ترور إليه وانكر هذا يضحك

(وقال ليل لي الهاسم)

والأرض تسم عن تنور راحها

والأفق يصر تارة ويضطرب

وكذلك خصر الرهاض ملانا

والهاسم لما طراز صلب

(وقال آخر)

رايت الفلك يشترى بغير

ولقد ألتقي إلى الهاسم

فلا تحرك فلان الحرون شوي

ولا تلتقي فلان الهاسم صوي

(وقال ليل لي السوس للأعطل الأعور)

سقا لأرض هنا ما تمت نهجي

بعد الملق يسا فرح للثولوس

كلّ سوسية في كلّ شارة

حل القيش أتاب الطولوس

(وقال ليل لي الأعمى بعد الغادر من مها الغري)

أعدي الذي راوي سوا طاعني

بالحمود يماكي لفر مشم

بيت من قسري كفي مطه

لها والرفه من دفي له قيم

إن عاد شعر الأتقي في تشبهه

شعر حاك واستولى به الطرب

قل له عند ما يحكيه منها

لقد حكى ولكن غاك الشب

كل الخلال التي فيكم عنكم

تشافيت منكم الأخلاق وتلق

كلتكم لجر الأثرج طلب منا

حلا وشرا وطاب المرء والفرق

(وعا قيل في المختار)

(وليعظم فيه)

وجلسوا مشرق

حيك من بهوي بالخرجة

على أمالي شجرة

ساعة مقدومة عليه

كان في غيب

أخبره وأفسره

مطلقا من ذهب أفسر

ترامة من ذهب

في عرفة مصفورة

وجمها الناصب من ذهب

(وعا قيل في الأس)

(وقال آخر)

أعدت منه عندك قايض

بما عينا الترجة

عسا تصيرا ناصبا من أس

لحدث لبعض الطرب

لكنها يهتكك في حركاته

وكشها تهكبه في الانعص

كتابا كالمسورة

(وعا قيل في الزبدان)

(في القيمون قول أبي الحسن رئيس الرؤساء)

وهض من الرميح لخصر مضر

بما حسن اليمرة حيا جا لمر

لا يرس خصي لرجس وشفاق

حلز القليل إلى ياره النيب

يريك إذ كلف الشبا حلت به

لشمال معشوق وده حاشق

كشها لكرة من فضة تحطت

(وبله أيضا)

(وبه أيضا)

وزيدان يمس بحسن لعد

وصاحب سفينه

يك يشبه شرب الكؤوس

والطير م يفسره

كسويك لمن ثياب عر

وله قاسوا مكشيب الرؤوس

نصرني صباي بك

(وقال آخر)

(قد اكتسبت نظيها)

تضيب من الرميح شاكل لونه

من عند السورة

إذا ما بدا للعين لون الزبرجد

ولا تدع جهنم

مشبهه لما بدا متجسدا

خلائقته في سواك أهد

لما ترى القيمون في

(وعا قيل في الخواكة والتملح على استلهاها) قال ابن

الردعي في الأثرج

حصص من الزبرجد

كالمسورة من فضة

مأودة من عسجد

(في التخرج بعد انه من القمّ).

سقطت إلى مربية في يده

كجدة تار وهي باردة الشمس

فتربها من غلبه ضللت

فشيها المريح في طرد الشمس

(وقال آخر)

وتربها بين الرماض طربا

حل حصن وطب كلمة العهد

إذا ميلها فزج صالت كالكوا

بذت لها في صولجان وزجد

وقال آخر

وسرج يلوح على قصود

ومما ما يرى كالمصراع

أشبهها نديا ساعدت

علائها على سر مصراع

وقال آخر

والجدار يلوح كأنه ليل

خلق طين قد ملئ من الدز

فطاعها بين القصود كتاب

لقد عذري في ملاعبها الحضر

أنت كئي متقل برا حية

لها حيلة لا تحصى حيث لا يدري

(في التراجيع لبعضهم)

ولما بدا الضحك أحر مشرق

دموع بكائي ومي ملاي من الضحك

وفنت لسانيها لفرما ففنت

خلود الأمل قد جنى كل طير

وقال آخر في تراجيع

وتراجيع من سندس صبح صعدا

وسر جدار صعدا وشعلتي

كان الموى قد صم من بد مرة

يا حدّ معشوق إلى حدّ حائش

والبعضهم به

تراجيع كبيت لوسى خالها

تخلفي حبّ وهرب قد الصفا

لما لنا فدا ولفى لراحها

عاصراً ذا عجباً واسمراً ذا فرقا

وقال آخر:

وتساحل وروية ذهبيّة

لعل من الغيوم ليل عومه

كأنّ سلاخ الحمر روى كديها

بمسر شياحت بأحرار أديمه

تذكرني شكل الحبيب وحده

وموريد عذبة وطيب نسمة

وقال آخر:

حرة الضاح في عسونه

أشبه الأكون من لوس قزع

فعلى الضاح فلترب لهوة

واسانديها بنشاط وصرح

وبه لها:

أعدى لنا الضاح من كده

من لم يزل يجه من حسنه

وعط بلسك على بعضها

قد عصب الدزل على عيده

(وبها لعل في الفرجل).

حز السرحل لذات الورى لها

على المراك بالتعطيل مشهور:

كلراح طبا وشم لفسك رائحة

والقير لوبا وشكل الدلو للوير:

وقال آخر:

سفرجلة صفراء لعمكي بلوبا

عبا شجك للحبيب لمرافق

إذا شمعها للشفق شبه ربحا

بربح حبيب لد صه عناق

وطوية ضد اللذات لظنصها

كرين حبيب طاب صه عناق

وقال آخر

مفرجة جمعت أربعا
فكان لها كل معنى عجيب
صغر القدر وطعم اللطاف
وسود اللعب وروح الخيب
(وفي في التكملة)

وكثيري لهذا الطعم حلو
شهر جنة من مروج الجنان
سائر الطيور إذا اقتضا
مقبلة بلون الزعفران
أين برهن تورا

وكثيري يبالي به طعم
كطعم الشهد شب به ورد
لهذا خلقه لها اكتفا
بورد البصر في سعي وقت
(وما قيل في التكملة)

هذا منبسط الأشجار يدنو شهاب
حل فض أفضاء من القوس ميد
حكى وحكت الشجرة في اعطافه
حلاجل نور في غلب ويرجد
(وما قيل في الإحسان)

انظر إلى شجر الإحسان قد حلت
أفضاء ثرا تغلبك من ثمر
نراه في العطر مستقرا
كما معنى فروع في حصر من الأثر
(وما قيل في المخرج)

أعدى إلى الصديق عسفا
مسطر مسطر لخبث
من كل خصوصية بحس
محملة في منهاها خبث
حراء صفراء مستحضر
يجعلها خير والمطيق
كوجبة منها علوق
عزال من بعضها الخلق
(وما قيل في الصنعة)

فكرت في معنى القدر طم أجد
لها ثمرها يملو بحس بجره
سوى القدر الرطب البقي لانه
وهنا بهلك زيت ججره
علالة حرجان على جسم ضة
وأشياء بالقوت رطب ويرجد
(وما قيل في البذل)

ولقد شربت مع الحب عذبة
حمره صافية بطير مروح
ففضل الطي البقي بسلق
شبهته بساق من سراج
فكرت لرجعت ثوبا أحرا
لقد أت به بحت من حرج
وما قيل في البذل

ومدرة كل يوم
من حبها في لسود
كأنا السيف ليهب
وقد حلا في السيف
حلاجل من سطر
لقد علقت في التخصيص
(وما قيل في الثور)

ويهد إليها لوزة قد قصفت
لعرها قلبه لها لافضا
كأيا حبلان علوا بخلوة
على ذلة في حبس فاستفا
(في الحب لبعضهم)

علبة شرفنا من أح كلمة
بم القبة أذا وذلك من يله
روح من عتب جلا على طلق
تألف طيها من طيب عذبة
طيفس القبي يحمي لون أهد
وكرد القبي يحمي لون أهد
(في نصب السكر)

ورمخ لير طمن ومسرب
بل لأكل ونش لب ووشف

كملت في استوائها وسطحات

باعتدال وحس قذ ولطف

(وما قيل في الطبخ الأصغر)

أما غلام تلق حسا على النوري

بطيخة صرد في لون حاشق :

فشيخته يذوقا يندد لعدا

من الشمس ما بين الفجر يلق

وقال آخر :

وبطيخة والي صا عرق كنه

إليها غلام تلق كل غلام

معل في شمس لأصيل لعدا

بطيخها يلقوق يذوق غلام :

(وما قيل في الطبخ الأصغر)

وقلي أن في الكب مه بديا

وقد لأح في عنبه شبه شلق

فقال إله بطيخة ثم شلقا

ولمركها ما بين كل صديق

لشيطنها لما بدت في الكهف

وقد صلت فهم كزوس وحيل

صديق بلور بدت في زبرجد

سرمجة لها لصوص علق :

وقال آخر :

وبطيخة محسود في كب ليد

أنا يا فرتاح فوالهم وأجج :

وأقبل يلعبها بمليشه ولد

فري طرطالسي القلوبح الحج

(وما قيل في الضحك)

انظر إليها أنابيا متصفدا

من الزمرد خطرا ما لها ورق :

إذا قلت سمها بكت ملاحها

وصار في حكمه أي بكم ألق :

(وما قيل في التمدن)

وكأن الأبلنج سود حاتم

لوكاه حبل الريح للأكبر :

قوت منظر الزمرد سمها

للتدخين حواصلها من حبر

(وما قيل في الأبلر والمرك والرواح)

أما ترى البركة فمرك قد كسبت

نورا من الشمس في حالها طلعا

واقهر من قوته بالهيك منظر

شبه مملوكه فارتج والسمها

كانه السيف مصفولا بقلبه

فصاحكسي إلى حور الكما سمها

وقال آخر في البركة (البحري) :

يا من يري البركة الحناء وزيتا

والأسات إذا لاحت مديها

فلا ترق يا بلدي من عرس

لقد هي القصر لثلا وشيها

كانها القعدة القعدة ساقا

من السالك لمري في جديها

إذا عليها الصبا لهدت لها حكا

مثل الجرائس مصفولا حواشها

فصاحب الشمس أحيانا ضاحكها

وروي البث أحيانا يلكها

إذا الفجر تراءت في جوانها

لها صبت صبا رقت فيها

وقال آخر :

وسرعة السحرة تبتو

في شهابه الحس والجمعا

كأنها إذ صفت وزالت

في الأرض جرد من السه

وقال محمد بن سارة لعمري

الهمر قد وقت خلافة صيده

وعليه من صبح الأصيل طراد

فصديق الأمواج قد كأنها

فكان المصور فزعا الأصيل

وقال آخر :

يوم أنما يلقيل غصير

ولكني وقت مسيرا غصير

فكأنها أسودت عكس

إذا صعدت على الأصحاب كنت
إله يا ليأحمدنا وبحمدي

وكأنها دارت سرور

وقال آخر في نور يسبح فيه الغلمان.

عرج كالشمس له صفاء

وقال آخر في تنوير

وكثرة سلت الرخس بظروها

فست توب عن القدم المظلم

بلسان مبرور ومضج عاشق

ومسر مشفق وأمة جبارع

ولكن عيه الرائي مسرعة :

رايت به افلاج كبد حوصا

كأنهم نجوم في بالجرعة

وقال آخر في الليل

الليل قال ولو له

وتأخروا قلت وقد حال لربها

وأبعدها كانت تدب من الظلم

لنور على ليلي لاني للشد

وأنا صومي ليلي بحري على حسي

إذ قال مله مصلحي

في لحظ من طب قفلا

عنه البلاد مصلحي

ومعهم بعد الرما

للمنها بالاصحى

وقال آخر :

ولها أيضا.

وحالة من غير شرق ولا وجد

يايى لها نبع كمشل العند

أمن إذا عت وبكبي إذا بكت

على فاس ذلك العمل من بد

ولكنها تبكي بغير حبيبة

وأبكي بالواط الصباه والوجد

والعصا من جدول سملوا

ومعي من عبي يهمل على عني

وقال آخر :

كأن الليل لو فهم وأب

لما يدعو أمين البشر مه

بكي عند حاجتهم إليه

وأي حين يستفرون مه

وقال آخر في

وصت أصابع ليلها

وطفت وطافت في البلاد

وأنت بكل مسرعة

ما في أصابع ذي ليلتي

وقال آخر.

سأ الخلق بكسر جبر الوري

هزا شكك له شفا مسورا

والله سلطان بكيف تواترت

عنه المظاهر إذ خدا مكسورا

وقها أيضا قال المخطري

رب سصورة كأن حيا

فدوت ضد فطنت في تحكي

أبدا فكنا تن بشجر

ومل إليها تلور وبكي

(من نوم)

تعلل إلى الدولاب والغير إذا جرى

ومعها بن الرخس خدير

كأن نسيم الخبز قد ضاع منها

فأصبح ذا بحري وثقا بدور

وقال آخر

ومر عطف الأصداء حتى

عذب طوما له في كل أمر :

[حصل في ذكر: ثياب الصالح، والحرف، والآية وما لديه ذلك]

أين حبيب في طاس ملح

وبغني مؤنة قد سبلي

لم يبق شكري المرام إلا

ورث فاضل لسا ملح

كيف أصفي لما يقول حبيب

بمغرب من منظر لطيف

واضح أصبحته في كعبه

إلا وما لي بهم خط

(وقال آخر في غريد)

لما له ملام السفوف

(وقال في نظره ملح)

مراد قلبي سرمد

صبا في الزوايا

وكيف لي غدا متغنيا

واسمى ذا بمحبيب

وهو الملقب في الرشقة والحور :

ففي شروايا عيناها

لحم بسيط الشعر من حظا

(أبي طاهر ملح)

لكن وحيز الحصر من الخصر :

(وقال في حديث ملح)

في الشعر ينطق

بمنا وجه صبر

صلته

لا قلبي في التلصص

لمزد عن جفني المومن

لدرامي بالظفر

حديته

(في غير شكور أين مقال)

كلأحيا عمدي حس

(وقال في إمام)

يا من أيد شكار

وجد يلبس الجوارح

جاء يمس إلى الصلاة بوجه

لما حكي الظبي صبا

بجمل القدر في ليلتي السعد

حنت إليه الجوارح

فصنعت أن وجهي لوجه

(في ملح مفر)

حين يومي بوجهي للسجود

(ابن الرومي في غروفي وأجاد)

أسمى يمز لوجهي لمر الدجى

وفدا يأن غنسه الجلمود

في غمروحي صليح

وإذا بقا فكأنما هو بوجه

سوتي ليد حيد

وإذا شدا لكانه غود

صدا لاني في غود

فصلات

(في ملح حرك)

(في مؤنة ملح)

فمن حل الشره في صميم دافره

أسمى به قلبي المضي حل صفر

ومؤنة أسمى كرها وجهه

فما إلى وجهه كفه وشرأ

لكنه بالوصل أين شحيح

فراحت الروح بين السهم والوفور

أبدا سموت بوجهه لكتفي

من بعد ذلك أمش بالشيخ

(في ملح كنه)

(أبو عربي^(١))

(١) الشيخ أبي القاسم بن عربي. كتبت ترجمته

بروحی کتابا کالیدو حیا

بدیها ما ولها منه أجل
عن رجحان علوه العانی
یوجته خدا صمی مثل

(غیر)

ورائیا ذا العانی

یه تریه صنفی
للو یجود یوصل
لکن صلتک رقی

(وہیہ لہ)

یا حس وراق لری صنف

قد واق فی الخیل عتی وری
لعل فی الذکران اعطافه
ما لعل الاضغان یب الورق
السید الشرف صلاح الذی الأسوی فی لہ

صنفک ایما الورقانی لانی

لظلت بالوصف یکد یلی
ولقد طلب المرفاد وغیر بدع
بہ یسک الورقانی وصلا

(فی ملیح صوری):

یا سائل من حاتی ما حال من

أسی بید الدار نقد لہ
یا صبرانی لا یرق حسانی
لقد مٹ من جور الزمان وصرف

(فی ملیح بختانی)

تسلط فی صلاح بختانی

ولا یرعی یدو لکم ماف
ود صفت لہ الاثرک جندا
واصح راقبا تحت الصعاب

(فی ملیح حرائ)

لقد لمراد صری لوی

وراد صفا وطاف حجرة
قد لمر موی وغیر صبرانی
عشاق لہ عشت لمر

(سیدی لمر الفعل یی آی الرواد فی مر)

حسنی الفرس وال

بعد البعد بشفط
وصی صلی لانی
بکلی راج ووط

(فی ملیح نصحر):

لذکر الی اللہ صفا یرعی

بالطیر والعذابواصامی النصحر
ین حسن الفرض یسک صنفک
ایضا تقص علیا حسن النصحر

(فی ملیح صفا)

وسولج بصحاح

بذمها وشراک
لقد لہ الصبر صفا
صید لک کراهی

(فی ملیح رانی بقر)

والصیف اللد فی دلال

طغر لانی صلیه وایب
کائنصر فی کفہ صلال
بروی الی البدر بانکروایب

(وکل لمر فی راج):

لکلیه من راج کیدر اللدی

لوراد علق الفصون الرلاق
شمعی بالجمدی صلیه
ما القصد یا مولای لا العلق

(الفرطانی فی ملیح ضیاف)

حسنی طبعک صبری

بصفا ویطفا
صنف من وائل ضایحی
صنف من وائل ضایحی

یجعل طبعک صلا
(الغامی بلو الذی البغی فی راج):

رُبَّ ثَوْبٍ مَلِجٍ : وقالوا بعد فقلت تصلي
 لربك القلب صديدا : فقلت نعم لنقل العائضا
 فقلت فما لي بعدا لي : (ليجد الدين من مكاش فيه)
 ليتني كنت ثريا : تروى ثقة الحبيب من وجد
 (وقال آخر في ملح عزام) : ويات يشكو لبيب القلب والالا
 يا حسن عزام كف عن هذا : ويات برمي حبه بلسهمه
 يحل بالوصول لي صديدا : عما له من حبيب قد نكنا وروما
 وتفتح الطعاق منه بعدا : (الأس في حجة في الجون)^(٢١)
 برسم الأرفك إن صديدا : ما شئ من امرئ حين أصبحت
 (من نكتة في ملح حنفي) : مظلومة يحلمن متراصة
 بروحي مشروفا على أحد أسرا : لولا استنحت القائل بالمرح
 دأ وروى بعد التصب وقسط : ما ظل يطرهم دين واحده
 وقال على الكرم الشرطا فلا تزد : (وقال آخر في ملح راعية)
 فليكن ألبا على ذلك الشرط : رايه يضرب القوم قلت له
 (وله أيضا) : من حجب ندمي لطفك صديدا
 ونسرك كالور وذكرك حشر : من علم البؤس غربا بالانفاس
 وصعدك إقبال وحسبك مرشد : فقلت للنفس أي القرب يؤلكن
 وعينك ورجلك ولطفك جوهرا : ضرب الانفاس ثم ضرب النوى
 (وقال آخر في ملح اسم بدر) : والفرابي في ملح اسم بدر
 وسقوه يملوا وذلك لما : من علم البؤس غربا بالانفاس
 أن شاق في حسنه ولما : فقلت للنفس إن ركو
 وأجمع النفس إن ركو : بكنه اسم على عسيمي
 (وأمر في ملح اسم حرا) : بكنه اسم على عسيمي
 على يمينه حصرة ما ظني : (وأمر في ملح اسم حرا)
 وروني ي وسط في سلافي : على يمينه حصرة ما ظني
 ولشفي بالبرد من لده : وروني ي وسط في سلافي
 وأجمع بين حيرة والكسافي : ولشفي بالبرد من لده
 (وقال آخر) : وأجمع بين حيرة والكسافي
 كلفت به ولم أبلغ سروري : كلفت به ولم أبلغ سروري
 فسرال قد انكم في قسدي : فسرال قد انكم في قسدي
 فصحب اسمه في وجته : فصحب اسمه في وجته
 وفي مضمون فيه وفي عزادي : وفي مضمون فيه وفي عزادي

(١) حجة (أحمد بن أبي - الجاني) ٢٢٦ هـ - ١٢٦٥ م ٢٢٧ هـ - ١٢٦٥ (١٢٦٥) هـ في تفسيره، جمع ثم خط بالعلماء، وفي بالعلماء لا يروى
 (والجاني) هذا في بعض نسخة من أبي حنيفة في التفرغ القوي

(في ملح سروجي)

كنت به سروجيا يلدعا

به قد عيت وجدا من صجيجي

يدا جعبه الغرام له صفي

يلك في الركوبه على السروج

(وقال آخر في ملح محمود)

قلوا حبيبك محوم قللت لهم

أنا الذي كنت في حاله الدنيا

حاله ولبيب البشر في كبري

فاثرت فيه تلك النثر لثقتها

(أبي نواس في ملح الخن)

ومعهم دمت الدنيا ذي لثقة

تعبو إليه عود الطول الرجح

فلبت ماء هلال في متحزما

من كاتح متحلا بالثا اتحي

(وقال في ملح حبار)

إن محاربا للملح المضي

في حنا الصب من جند كرم

علت دكتاه البديع سبه

وهو يدر وانلرز فيه فيجوع

(وقال في ملح حائل)

وحائل يا صاح ليصرت

كسليتر في كعبه مسورة

فلم أرح إلا بدوحسي لها

حليت في كعبه مسورة

(وقال في ملح لاعب شطرنج)

لبت بالشطرنج مع أعب

وشاققة الأخصاص من قلعة

أعلى هلك لبد من سعة

ولكم التسلات من علة

(وتبه أيضا قال)

تلاعبت بالشطرنج مع من لعب

فأفني حتى سكوت من الوجع

والشغفي مالي أركك مفكرا

تدور على التسلات وهي على الحد

(في ملح غياط)

غياطنا المعلقن المضي

يذبح حسن لبريد شكل

فصل للجسم ثوب سلم

عاجمائي وكعب وصن

(وقال غيره)

كنت يحيط يذبح صلاحه

له طلة أس صبه من الشمس

زاد على الكرسي لثوب غايط

انضم حفا أنه أيا الكرسي

(الصفي الخفي في ملح قطع صرمة)

لها الله الطيب لحد لحد

وجاء القاع غرسك بدعاح

لحد الطي في كذا يديه

وسلط كبتون على شرال

(وقال في ملح سلم عليه)

تبأ لوك كلي شسترايت

به لوم وعهم الفلال

وعصم الفري أن يؤشوا بي

ولسوا إن ميميزه هلال

ومد سلمت سلمت البرايا

إلى وقيل كلمة الغمرال

(وقال في ملح برمي بالهجم)

وهي بشر فرق طرف مغوق

فلموس رمي في الققع وعشا بأنهم

كبرو يلقن قوق برقي يتكده

حلال رمي في الليل جتا بأنهم

(وقال في ملح بهروب بالعود)

عن الأثام بهونه وشغونه

شك تجمعت الفحاس بوه

حتى كان أساه ييميه

وكان ما ييميه في فيه

(وقال أيضا فيه):

بما طعمه الشمس الذي
جاء الصباح عليه
لم يبد وجهك غيبه
إلا ارتفعت وصوله
لذلك إذ واجهني
بلى المزاء عليه

وأقرن كذا أي شأ من حوته
مما أجمع في القلوب والقرضا
يبد إذا سقطت على كوتاره
بال قرنا سقطها من قرضا

(وقال في مطلع شبّه):

(في مطلع غزلي):

نسي القداء الشمس شاعنه
يوم قرابة قرنا في الصنف
نسي الأنام بوجعة ونهجة
نسي ولغني كل صب عذق
فلا ملها جل سورة يوسف
وجلا حيا مثل سورة يوسف

يا دمع الصوب بل يا باحت الصور
من وقعة السكر لا من وقعة الحمر
لمرت حنك بالأسان نه لنا
فكان نيت مرء الصبح واليهو
ضمت لتصحب إله السور كرا
ضمت ناك ذكي الحمر والسكر
صوت بسيط به لوربنا أبسط
إد جلت في طلف ولغني على غدر

(وقال في مطلع ساق):

وكسلس الصلح قبله
نصلي وزور من قبلي
وقال كم أهلك من مثل ذا
ولنت ما عسكر في غربي
(وقال لمر في مطلع حجام):

وساق من بني الأراك قبل
أجبة به حل حج لمرساق
أبتك ليلتي وهو دلي^(١)
وأفخيه يمي وهو سالي

(وقال أيضا في رسول طبع الله من عده من جهة):

تلفت بحجام تحكم طرفه
لندا على منك القداء يراني
أنسى كثير الانشطار ولم تكن
منه التحاط كيلة الشراط

من كشت أنت رسول
كدر الجروب كبولة

[المحل في الألفاظ]

(ال عزالي):

إذ أطفسته وثب ارتدعا
بقل لك من فرح الخلاص

(في زومر):

مطبة لافسها واجل
لحمه وهو شا حليل
والفد بالحب مرسولة
لا تشرب الدهر ولا تاكل

اسم من قد صوته
طاعمر في صرولة
لذا قال ربحه
وال يلغني حورولة

(في كوز القاج):

ومحبوس يلا دب حبه
له في البحر ثوب من رحابي . (وقال في طحون):

(١) دلي محلي

ومرغها في سرها طول دهرها

تراها مدى الأيام نسي ولا عيب

ولي سرها ما تفتح الأكل ساجد

وتأكل مع طول نسي وهي لا تشرب

وما قطعت في السير عند أفرع

ولا ثقت نمن من عراج ولا قرب

(في مولا)

ومرغها أولادها بعد ذبحهم

لما لين ما لك لظ لشرب

ولي طلب التكوين والنسي ولها

وأولادها مدسورة للبولاب

(في دوا أيضا).

وما لم يحلمها بسرها

وليس عليهم كعب الحدود

كأنهم إذا ولجوا حشاشا

لخاصي في ألسنتها ولقد

(في اللم)

وأعيت مذبح على صدر غيره

بترجم من ذي منق وهو ليكم

نرد نصروا كذا طاب مصره

ربضي بلها وهو لا يتكلم

(وله أيضا)

يصر يا يرمي إليه وماله

لما ولا قلب ولا هو صاع

كأن ضجر القلب يلع بصره

إله إذا ما حركته لأصلم

(وله أيضا)

وأصمر على كحل السقم جسمه

بشت لعل لطلب وهو جرح

من الجرح مطون كما كان نسي

به الأسد في العليلات وهو صبح

(وبه أيضا)

وذي بصول والخب مساجد

أصم يصير صمعه جلدي

ملازم الخمس لأولها

مجهت في طمعة البازي

(في مرطاف)

ممشوة لدموات العر قد صحت

حسنة ما تراها قط نيسم

كلها من صروف الدهر خائفة

نكي دمه على ما سطر لظلم

(في كتاب)

وهي لوجه لكه غير ياتح

بتر وهو الزوجون لستر يظهر

تاجيك بالأسرار لستر وجه

لستمعها بالبر ما دعت تبصر

(في سلطان حسن آين لوي حجلة):

ما نسم عيب للقلوب لأن

حسن الخروف بجود الإحسان

تصحبه لسي حبيبا كذا

صحت أسمره بحسن بيان

لو جد لي يوما برؤية وجه

تلت للمراد وعشت بالسلطان

(في شباه)

وما صغراء شاعية ولكن

تروها الفسادة والقيس

مكتبة وليس لها بيان

مكتبة وليس لها مصاب

تصبح لها إذا ليلت لها

أعصفت تلك وتستلطف

ويخلو القبح والقيس بها

وليس لامتداد ولا القريب

(وفيها أيضا):

وطرود الأجهان مثل شجيا

تات من الأهلين أسطفا البعد

ترونها عشر وذلك صبر

ولا حرج كلا ولا وجب الخد

إذا ما وطئها القبح تصرخ صرخة

يلين إليها القلب لو أنه صمد



من اجله

أزوى بعضى الزكى ليه فاته
 لي فيه الصعيف اسمه ويخفه
 ويطلب عانقه الشفة صفة
 (روعه البهاء):

و طول شعري اعلى من اليه
تصنيفه في غزلي مائتا بيتا
يعد في حقه ايضا وفي له
(في سابق)

www.elsevier.com/locate/jmb

انواعها تجرې ولس څا وچل
وړسج اچالا ولا هي اچم
ولس څا کښي ولس څا پل
وړسج اچام.

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

بَلَا أَتَمَّ فِيهَا وَلَا حَرْبَ شَدِيدَ
عَلَيْهَا وَجَالَتْ شَقَرًا بَعْدَ حَرْبِهِمْ
وَمَا كُنَّا نَسِيَّ النَّوْمَ وَلَا يَرْجِعُهُ
(إِلَى زَيْدٍ وَغَيْرِهِ)

روا آفت از اینجا

ولیس عنہما فیہ جناح
اسری و جوارق الختام طرا
ولی احسانہم ملاک النجیح
(۱۱ و ۱۲)۔

وہیچہ قسرت من ولہا

ولون لما مثل لون أحمأ
وتصاحأ واحد لي العمد
وتحب لي الوقت هي واحأ
ولي ساعة بضعان الولد

المطابق

عليه السلام

وَصَلَحُوا فِي كَفِّ حُلُمَائِهِمْ
بِرُؤْيَا لَيْلٍ وَمَقَرِّهَا شَرِيعَةٍ

إلى شفت في اليمن، وقد شئت في البصري

والله اعلم
بما
بين
يديننا

المجلس الأعلى للمعاهد العليا

هذه كلمات الله في هذا الموضع
 التي لم يزل يرحمنا بها
 على أنه يصلي يندو على التكمب
 (في شهر المحرم):

رَبِّهِمْ فَتُحَرِّمُ مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مُبْدِيَةً

جبل علی کل قلاچ لہ جن
یخانیہ عن موسیٰ ویزیب باعہ
ولی قلب ہرزی لہ فطنت و فطرت

Figure 1 consists of four bar charts labeled (a) through (d). Each chart shows the percentage of respondents for six age groups: 18-24, 25-34, 35-44, 45-54, 55-64, and 65+. The y-axis represents the percentage from 0 to 100. The legend indicates that the bars represent the percentage of respondents for each age group.

| Age Group | (a) No (%) | (b) Yes (%) | (c) No (%) | (d) Yes (%) |
|-----------|------------|-------------|------------|-------------|
| 18-24 | ~10 | ~90 | ~10 | ~90 |
| 25-34 | ~15 | ~85 | ~15 | ~85 |
| 35-44 | ~20 | ~80 | ~20 | ~80 |
| 45-54 | ~25 | ~75 | ~25 | ~75 |
| 55-64 | ~30 | ~70 | ~30 | ~70 |
| 65+ | ~35 | ~65 | ~35 | ~65 |

كيفية لا يمانو ونسوحا
وعمر في التصغير يسرى

| Age Group | Total (%) | Male (%) | Female (%) | Male (%) | Female (%) |
|-----------|-----------|----------|------------|----------|------------|
| 18-24 | 100 | 50 | 50 | 50 | 50 |
| 25-34 | 100 | 50 | 50 | 50 | 50 |
| 35-44 | 100 | 50 | 50 | 50 | 50 |
| 45-54 | 100 | 50 | 50 | 50 | 50 |
| 55-64 | 100 | 50 | 50 | 50 | 50 |
| 65+ | 100 | 50 | 50 | 50 | 50 |

نزار، منصور، عبد الله، و
 نزار، منصور، عبد الله، و
 نزار، منصور، عبد الله، و

(١) علاج مضمون ومطابقا للنسبة - إقرار صيغة كذا بصالح العلاج - العلاج مع نتائج - حالي وليس أي القصور - يتكلم - نفس عليه

بدا انسى ما اسم له حلة

بحار فيها الصدف والفسح

له حروب خمسة ايام

ثلاثة منها له شط

(في ميل)

ايما اسم تركيه من ثلاث

وهو ذو اربع نعال الا انه

حيوان والقلب منه بيت

لم يكن عند جوعه برعد

ليك تصعبه ولكن ايا ما

رست عكسا يكون في تلكه

(في جمع)

ما طائر في قلبه

يروح للنفس عجب

سيفه في يده

والفارس منه في الشب

(في دار)

وما اسم ثلاثي به الكعب والطر

له ظلمة نقي من الفس والفس

وليس له وجه وليس له لها

وليس له سبع وليس له بحر

يؤد لنا انشائي اربع يامه

ويؤد يوم الفرس بالمفرم الفرك

يؤد ان ما لت ليله عدا

وماكل ما يلقى من الفس والفس

ما قاريء الايات عوك فرحها

ولا فم عبا وبه لها بحر

(ومها ايام)

واكتف بخير صم وسطى

لها الاجار والحيوان صوت

بدا الطميتها انتشت واصلت

وان استعياها منه صوت

(في يد الموم)

قل لي ما شيء يري ناميا

نصب القامه طول الفرم

الطول من شعر له حرة

عيشل اراس قوتي الجان

يسمع في القصر له ربه

ويظهر الصدف باسمي مكان

(ومها ايام)

عيسوي في شيء

أوسع ما فيه صم

واينه في يده

برصه وملكه

ولقد علا صم

ولم يجد من برصه

(في خنجر)

وما قبة مية فوق شاعر

لها علم يمي ثلاثة بالظرف

واكرادها في يدها في جاعة

يكونون لنا لو يذنون من الف

ويأخذها القفل الصغير يجهده

ويطها عدا حل راحة الكف

(في كود ريد)

وي ابر بلا صم

له صم بلا لب

بدا استول على صم

لعل ما شفي في الصم

(في اسم حل)

صم الذي احشده

لونه في ساطره

في فسي اربه

ميد في في اسره

(في موسى للصفي)

وما شيء له حد وعذ

يكل من يلامه بحقه

وكل حلقه من لب راسي

ومدا الفرس صارت تحت حلقه

(في حلب لأين الفارس رجه الف نعال)

ما يلقى بالشمس قلب لسمها

تصغيره أخرى بلوصي المعجم

ولمائه إن رأى من قلبه

وجسمه طويلاً حتى النجم

(وقال في صبرته):

وما اسم سداسي إذا ما لحنه

تري فيه لجره نلّم وشكر

له ثلث يائي به الثرت عتقه

وثلث مع الكتاب بطوي ويشر

وثلث رحك الله يا محبي له

على عدد الأيام نشر معطر

ولي نصفه لما شمره بطنه

حيث شقّ في القبايلي يدكر

ولي صله الثاني إذا ما أعدته

إلى النار للتحليل والتمد سكر

للمر نادى للفرزدك كذا حصى

فيس على ذي العجل لمر مسر

(وقال في كونه)

يا أبا العطار أعرب لنا

عن اسم شيء لئ في موطئ

تروك بالحمى في بطنه

كنا نرى بالشمس في موطئ

(وقال في طلب الطوبى)

وما أكل في معدة كلب لشمه

ولفته أصناف أصناف وربه

إذا نزل الأكل جبه لم يتم

سوى لحظة أو لحظتين يسطه

(في العيون)

ويأسطه بلا صعب عاصما

ونيل ما يطير ولا مطير

إذا اقتضتها الحمر اعصامت

وبسرح ان ياترهما الحمر يبر

ويكفي من ذلك ما نشرت إليه، وما بهت من هذا المن عليه، وقد مضى القول من القرون السبعة على من الشعر
الفرسي، وما فيه من القرون المتقدم ذكرها.

ولندكر إن شاء الله تعالى هذه القرون السبعة على وجه الاختصار. والقرون السبعة المذكورة عند الناس، هي الشعر
الفرسي، والموثق، والقويث، والرجلي، والكنكي، والكراني، والفرسي، وينقسم من جعل الحقائق من السبعة، ولي ذلك الاختلاف
وعند جميع المحققين أن هذه القرون السبعة منها ثلاثة مصرية أيها، لا ينظر الفصح فيها، وهي الشعر الفرسي، والموثق
والقويث، ومنها ثلاثة ملحونة أيها، وهي الرجلي والكنكي، والكراني، ومنها واحد وهو التورخ سبب احتلال الإعراب
والنحو وهي المواليا، وقيل لا يكون البيت من شعر القاطلة مصرية، ويحتمل ملحونة لأن هذا من ألحان العيوب التي لا يجوز،
وإن يكون العرب من موعاً مصرية، ويكون الملحون به ملحونة لا يدخل الإعراب، وقد فرغ من هذه الجمع وأمثله صلي
الذي أبو الحسن الحلي في ديوانه وسند بالمعاني الخالي، الفرخص البالي، ولو بسط المقال لاتباع أجيال، وكثر المثال،
ولكن الاختصار يلزم الأوجال والمختصر وبه المعاني على كل حال

[فصل في بيان الفن الثاني وهو الموثق]

(أبو مارك)

لما حل حقد الصفة ينحل

ويروح من جسم شوحل

(وقد)

كم المصروفك ليت منكمد

ويصعد بحجرة لأصعد

وأجهد لأتصعد من عند

ويجاسدون وحل

ينحل والوحد من ما حل

قد أنحل الجسم أسير أنحل

وأوحل القلب فيه عاد حنل

(وقد)

أسهل له فلا يمس

يمرل وعنه لا يحول

تسول إذا وهي المسحور

(دور)

متزوج بالخمر هذا الأفع
 مديح عذاره البعج
 مديح وطرفة ذا الأفع
 مكحل وطرفة مكحل
 تخطل بصر مكحل

(دور)

برغم من يمحلي ظمي
 ورمي بخرمه لسفي
 وجسمي من الترام مضي
 محلي وفد شفا مرحل
 نس حل سلك ذي وما من

(دور)

سلاني واسيط ذا الصلاني
 فمراني طرفة السباني
 تسراي أسند لس براني
 قد أنجل إليهم لمر اكمل
 وأوحل القلب فيه مذ حل

(والأثر من المكمل).

كفاني يا سحب تيجان الرضا بالحل
 وأحلي سوارك مستطع بالحل

(دور)

يا سر ملك ولي الأعرس نجوم وما
 كلما أصبحت تيجان المهرت لجم
 وهي ما يحلي إلا بالطل والقدما

ماحلي حل طرفة الكرم كي انلي
 وأحلي لند طعم التهد والفرغل

(دور)

لند كالتركيب البدوي للبر تصد
 يفتد فيها الجوسي يا يفتد
 فالتد يا سلفي الخراج بيا واتحد

واحل لي حق زلفي علك في مزل
 قل لي ففراح كالمشعل يد يره بشل

(دور)

لا ليم في شرب صباوي عشق ورم
 فلتقم عيش حديق وندام فليم
 لا ليم إلا يميني ظم يا سيم
 وأحل لي من أكلا من صيرت من فحل

أؤذ لي من نكحة العسر والندل

(دور)

عدهي وأحلي كاسي مثل كاسك هي
 وأحلي حل رصاف القطر الحسن
 وأحلي يميني ما صبح من الأس
 فو قل حلق سد مع وشا أكحل
 لك لي حل من الصهد والسمل

(دور)

فهرت ليلنا بالوصل مذ أسمرت
 أصبرت وروا طحوبت إذ بشرت
 أسمرت ظلت للظية مذ فحسرت
 طولنا يا ليك القوصل ولا تبخل
 ونسلي سرك مالحوبت في منزل

(دور)

من ظلم في دولة الحبس إذا ما حكم
 لا ألام ببول في بعلته والندم
 ولتقم يكتب فيه عن لسان الأسم

من ولي في دولة الحبس ولم يسل
 بحري لأخط الرضا الأكمل
 : (دور أيضا)

مري حل يشفي منك الفليل
 وشفي من صامه الفليل

(دور)

لند أسمرت في عجري وحدي
 فلا سبب سوى كلفى ووجدي
 وبذا في سائر ذك مجدي
 خطيب الوجد ليس له تصول
 وأسياف السوى لينا تصول

(الفر)

في شجيت صبي بالسلام
وطيحت لك حيا حيا لنام
لقد جعلت بلوحة سجام
جسود بالكلية كلفت لحول
عند كيف به التحول

(مدر)

نقد لوليت في طي التميم
حديث عوى من الوجد القديم
لعللت وهي خاطرة التميم
تجبر أن فصحهم لمرول
يدلو لا يلوم لما تروى

(مدر)

تلقاه اللؤلؤ واللؤلؤ
بالخفاة وردك من تصاك
واعطت وممر من حروا
تكم بظل حاك وكلم كليل
سيف من لوليتة كليل

(درك أهدا)

نفس المحيا أم القصر
لم يبارك القصر يا قصر
أم السبا حصة القصر
بظور عذيتك مستطر

(معلقة)

لم تها بما تها ولا تلاها

(معلقة)

لكل أهدا حفسوا
والعزود بشجيتك والفر

(الفر)

أهديتك بالسمع والبصر
يا أهديت وصله وطوى
بدر بفا في دمي التمر
قد لك في حبه سهرى

(معلقة)

إذا لم يولد لعل عليك لعل
(معلقة)

تجبر في وصفه الفسفر
والنائل والسمع والنظر

(الفر)

صاك حكاك من الطرب
وعن سلاف أهدا العيب
إذا مقلها مع الفسفر
بدر بالنائل الجمال دوي

(معلقة)

في ظل بك على لعل من غير لعل

(معلقة)

إلا الفسفر إذا سكرها
والفروغ والله والشجر
وتلا وحده لك نائل

وتجبر السمر على لك صبر

عن صرب هو بالدمى
للولولي ولم كفى السوطر
عن فصحهم ولا نكت لعل
قلت يا قلب صبرا ما صبر

والقي ما الفوى إلا حب
ما كنت الفوى إلا ظهر
من شهيد الناصح والقي

(مدر)

لش تمنع ومالك يا حب
عن عيبك ولا يمشى صواك
واظف لك والرجع من فحوب
تبل نائل جسمه في هواك

لست ألقى لعلاني من طيب
غير ولقي صرب من لك
لو ولقي حالي العذال عذر
حبا بظر جمالك والنسا

(١٥٠)

يا قبر مرقى غصن من شا

أنتنا مطلقك والصدود

يا رمى الله لبريات الفضا

لنتها يا عجل يوما لي تعود

ليلة السعد ما فيها شفا

كيف تظني وظالمها سمود

صبرها لا يلازمه كندر

بالصركت ولؤفات الفضا

(١٥١)

حلت صد ساروت الميسول

وجدنا نفس القمر وهو ياتي

(١٥٢)

سنبزوا وسار الفؤاد لئكي

جمعي طيم حبل غلغالي

ومني الحلب صار قشمن

سالي قل وصلك وصول

لو سرت بطرق والبرق

(١٥٣)

ولفاد كالتصليب لندا

والسود والياضمين عندا

كأيا البدر إذ تبهدي

[الفصل في الفن الثالث وهو القديوت]

(لبيدي شرف الذي بن العارض وجه الله تعالى):

أعزى لندرا لند العلي رنى

من صبح بيته أمم الشرق

لندري بقد ما بطول البرق

ما بين تسليما ومي عرق

وقال أيضا .

لغوى وشا كل الأسي لي بقد

مد حايه بصيري ما لندا

لنيت وقد فكرت في خلقت

سبحتك ما خلقت هذا حيا

وتصبرها أسود طويل

كأنه ليلة الصراي

(١٥٤)

هويا أنتنا غليل عيلا

سحابة كالصليب ديلا

نقلت شخص تروو ليدا

وما نرى كالشح عذول

ذلك من اصعب انقى

(١٥٥)

وسدنا سامندي لنددي

ويك ألهمي ويغلي ودي

وعمر ريني كطوب شهيد

لو خالها صدف عليل

لغالي والروح لي الترقى

(١٥٦)

لنا رنسي القوب سسليا

ومن ورد الرصاف أنليا

كلمات كلفت الحدود لندا

ما يدعي منك ذا العليل

بغير نومي وشيل سالي

وقال أيضا

صرح بطولع غلي لم هويا

وانكر بحر الغرام واسد لي

والقصص قصص عليهم وراك غلي

قل ملك ولم يحط من الوصل بشي .

وقال أيضا

روسي لك يا واترا في القليل لندا

يا موسى وحدتي هذا القيل حد

إله كان فرقة مع الصبح بدا

لا أسمر بقد ذلك صبح لندا

وقال آخر:

بتم غزوتي لما به شئت

لا كذا مراكمتكم ولا ماعته

يا شمس صبي جبهة وراح

مباحات وصلتك كلها افراح

وقال فاشهد.

عشقتك لو فعلت ما شئت بهم

ماتوا كيدا وبالمزوى ما ياحوا

إحسانك طول الدهر لا أشهد

لا أنكر بعد خيالي إلا هو

وقال آخر

أعواد منهوت تقبل الريف

كالبدر يعلل جبهه هي وصف

سواي خليتي خليت الله

إن أبعثك الزمان حي حيا

وقال آخر:

ما أحسن وأز حدقه حين يلمت

يا رب عسى تكون وأز المظ

إذ جئت ربنا الفس ولاحت جد

لداكر ولي وما جئت البعد

وقال القنصري:

قلبي دعيت لبعثكم راحته

ما أحسن على بعاثكم عاذته

قد كنت أنسي الفس حتى رحلوا

يا ليهتم عافوا وعاد العبد

[لحاصل في القرن الرابع وهو الرجل]

(حل للقبلي): قيل لمرلان فاذي عصر والشام بقصر وما القمار

فسم أجعل حشاشتي صرخي وفؤادي نهار

عصر والشام فيها صلاح أشمل بالمحاصر تسود

(تدور)

وما أبيض وما آخر وما ملج أسود لو عيون رجل سود

وما غزال صار يرق على المرلان ويهد الأسود

وما غصن بك أمهف فزوم قد ولت الأعضاد جهار

وما يدر الكتمان قد طهر في الليل وما شمس النهار

تدور ياك إيش قالت ملج انعام بعد ذك الصغود

(تدور):

قد سميا بصحة الأسدان واعتدال الفغود

وتحطب نفاضا الأخضر لوق بياني الخلود

واكرم ما عشاق لكم نفا والخسود راح بشار

انتم المضاج وما ملجسد منكم إلا الحمار

وملج مصر قالت إسا أصحاب الوجوه الملج

(تدور)

إسا أشمل وأسا بدور الملبن وشموس الصباح

والخلود وطيرة الاتصال في المشاغل صباح

ووشا الفس من يوسف واكتسبها الفجار

ولي الأعداء والظرف والفس ليس لما حد صر

حسن عبي القروفي لرحمة بدو في السعد لاح

(تدور)

كل أميل على رصده يسد بجهه الصلاح

فخرج ناهج صرخ من القشرة ليل صلاح الملج

وجعشي وعد بياني جسي عطر بالجمار

ومن القصة قد صرخ ملجس رد حي بار

ولمع الظل غط بالأبيض في انتصروا الفطرس

(تدور)

هالما شمس راح شموك فرقت بكر جدوا صروس

ثم يا سالي على سبط دهرى تحت ظل المورس

قد جلوه في كلس رجاج أبيض لافس بحرار

عروس له صر السهم والظف الذي وابتهاج الفس

عمر به ستر لو جعل أشتاف رة الأصم يهبر

(تدور)

يا ترى ما لفس في كرمه لو يكون في العصور

قطع القطف أسود يماكي الليل شمس آخر يهبر

وكذا القطف يماكي يا سمير من كساء جلل

وترى الشرد ما علي بلمع ذاك من إيش لفسل

لهو عطر عذو شراب عذوي وسواي جسد

(تدور)

ورد عذو وجندو سوطا شبه خيال في جسد

كل من صر من لفسلو يدر بلاني فيه شمس

جبل: نس عاصم اسر قلبي والكبر والعدا
 في الحب عاروا على حسو وكل من حب عار
 (نور)
 فؤودي السلاج على كسبي ومصبرا مصوص
 بلا دعوى الفث لث السير في عوام مصوص
 والبعد الطوي حو ما ولوا عطف له حو ولو مصطبر
 (نور)
 خبيسي نسر من جوهو والشعيفات عقيش
 وعولرس ما عزم عاصم غير نيات القش
 يحوس النورد على غير تحت لعداب عولر
 (نور)
 في رضى صوف من الازهر تابلتها صوف
 كعب لا ترعى والسيم بها موصول وورقها دلوف واصحب من التهر لومس الموح كعول
 والنهر نطق وحى جا السيم طار لعل مطار
 (نور)
 اشرف الخلق بين الاسلام والهدى والفضل
 والشرائع والحق والباطل والشرم والفضل
 ونو ان اليات جميعه الفلام والهدى والبحار
 (نور)
 اسندك في النسر ما يسلطى فاق عباد القيس
 ما يميروا في النسر طبر ناقص حقل رايد صوب
 باتنصر مع الصغار سرورح عوف راوس الكبر
 (نور)
 (نور)
 كز روسي طالوا بسند يا خلق تم في دجى الاسطر
 نلتي نو الذي يروح عوف لمصوص طرشه السوار
 (نور)
 كز روسي رة طالب جهر وين الذي يروح
 ويحين لنا يتكسر يا خلق عيا نسا اتخرج
 ولسي في عرض الربى ورنج بين اقصاء وما وانبار
 (نور)
 وري الياسمى بقل عيه غريت لأهل لقره صلبى
 والشمع بر لاسمى اسود وللاس كيم رومان
 وانجلت بين الشمس في الفلق رعلبا دارما الحمار
 (نور)
 الصراق عو والوصال حبه والخلق بعضهم يمشى
 يا حبيب قلبه عليه راضي ودا عيبر عليه يمشى
 والمخ عتدي رانا عطن وسط روصا روصا عطر
 (نور)
 وحلى في القروسى سماع يكر بين الاصقان والظهور ايدم
 والسيم شيب والذئب صنف والخلق من كز وجو دام
 النصارى شيعهم ريق نو طري بين الازهر طار
 (نور)
 نور ناصر المعطي
 يا نعلما صحت لى انكر القصبة وعشار
 ونظي حين بليت سمي والانه بالفضل اسماني
 والشمع الشاهر الذكور في حنج الارض نو تلاكز
 (الكمباري)
 حار حبيي نقتل ذا المحتاج جا يهور نو يوريد
 لو صعد صفت هو مورو ويكسوف القوسيد
 (نور)
 الفج القلب في عرى المشفى والدموح في اتعد
 ومصور القوي اذا صليت ليس لها من قمر
 صحت لما وحلت يا محبوب بحر عتفك يريد
 كعب اسد قلبي محو بين غرشو ذا البحار
 صحت عيه الفرق لقل الفرح من عرق مات شهيد

(مور):

أنا يوم في البوق بالفرج على لظ السدير

يا رأيت على النط واحد واقف فـ صيد صير
قلت يا عبي إن عرك العبد بالجماع الصيد
سقرت ظفني إلى مسطر ما لحسو نظير
يقطعك في فتاح شبك عشقو وكرواني يصيد
من محبو جليل حبيب قلبي هو عشقو صنف

(مور):

قلت ليو يا قلبي لم دعو سلك وحالو واقف
فقال حليما يكتب ومن يسمع ذا الكلام ينفذ
دار وقال لي ما الاسم بأهجل قلت لسي علف
في الخلفة من لا يكون نكود ما يلين أو الحيد
لك حوريس في القفـ مرقوم ليس لما من حلف

(مور):

وبعدك صر علق وبك وبك كلف يا فراق
ولك أكلط صارت مواليا بالزجل والتشيد
وأنت عريت موشح القفا يا حريز الدلال
وشعرك مشوح القفا وأنت بيت القصيد
عن محسو قرابتنا ضمنا ونحضر بالشمس

(مور):

حيو وجدا سرجيل البستان يذهب الإسمر
في ربيع حيو أرى القصر كاهن فيه تمايق عتيد
وغشا الطير به الجسد يطرب وكذا الجلسر
حب الروض الحصى من شجان صار يند فيه ولبد
من لب مدني جرى الطولان للهب سافلي

(مور):

وأب عوي المباري في العثاق ما جرى لي كهي
جدا حبيبي ظلت ذا الحجاج جـا يجر أو يرد
حيو حبيبك القلب يا عبي لسي من عندك الحري فرحان
ولقدس بك ولكن ما جرت فيه يا ابن عين سلاوي

(مور):

عزوص لم عشق علو عرت من وجدي طيت حليو
جيت لي طرمو وتليت لو أمر سوركون عليه خاطر
حكما في حلقا الحراس لال في اعنوني أنا تسان
بعد شعبي سبلي لما في بروج السعد لاج محسو

(مور):

ظلت لو أفضي بعين مدني القفـ وابرك على رسو
أهش قد أوب حين فطرته بالملط لول بالهشال
قلت لو دام لك الحظ لاخرين قدو للشمع قسبو
أهش قد أوب حين فطرته بالملط لول بالهشال

(مور):

قلت لي صوم من الرمال نعت ليش أحوم يا بدر في شعلان
حيو تبيع احمر عتو بالخصر العفوس أسفلي

(مور):

صحك ليليس وابسم واسود شمري وأبكلي
قال لي لوك قد صبح حالي ود أحمر مدني طوقان
وحيو أنصحت بالصرور لوي الشك أجور في حواد عاني
قلت تروح الزمان نعت في حواد قلت الطولان أكران

(مور):

قلت لو حيو عي ثقـ فـ كن لي يا رشيد مدني
دار ليل إنسان ظفني قال لو أنت ما عندك نظر بعدي
جوي لك تحت من عندك واقف فـ يا يا إنسان

(مور):

دا الفراق الباهر الأسي للفراق قد أحل السور
ويحمر الدق قد حريد واقم أي أنا للخصور
صحت يا قلبي صبا وودك كنت ما بي أظا وبان
رونة اللال واليهنوي

(مور):

ويعبدك على القيسوي
أف يحرس شمعك
ما ينظري ذكر الكرام لما تنظر فضائك

(مور):

قد بقيا بك في أدي لك يهيك طول السوي

(مور):

ويصيح لكل صام والخلاتن تقول أحوي

(مور): دارلناعتدا الملك من تقي تحتك آمنم

كل من جا لملك ليس تقول له سوى نعم
أنت في الجود كالغمام وسماك فوق ملوح
لا عذما كل صوح ذا السجود فبك والفا
(مور)
لظ بجهك من بحر لود بالبحر القصد والى
(مور).

حتى لظفي ذا المصيام ولبه بالي القنوى
(مور).

حال بيد الرحيم كظف خير من غير لظف
لناك المصد فوق رأسه عين ولأم وسم
سليح ما رأيت مثلك جلا وما وما
خلت من صمود حبي فون وماد وماد
الدم من جمدون حبي عما ولأم وماد
للي يوم لمن كنان في سين وسون وما
ولا بجر العشاق ما ومو، وما

جل في الألفز
لظف في القنى

وما طير أكلوا الحجر ما كرام
والى الحرير بؤمه وريش القمام

وما بحر ما هو ما ولي القليل يريد
وليه شيء صلات حبه بلا وكراشيد
بلا لظف يظف القريب والبعيد
يلب في القهار لكر إذا جا الظلام
ومهر بصال صلف طيف الغرام

(مور في جيزة الكتلة).

وما هي التي تركت على شين القند
سلحة ولصيفة وتلي ترف
لما صيرة أحوال حافط غتف
لما لجل إندمها عليه السلام
وأكثر تعيها في ليلي المصيام

(مور في الغزال)

وما هو الذي ما سعد كله عيون

لملك أنت ولو ملك غاصف الله لك النعم
فر غيتك في استجمام عم كل السلقين
كل لية وكفى يوم يشر الفكر والشا
بالبحر القصد والى

ونعيش يا ذا المصيام بين ولدي وهين

ولأم وسم فز معنولي القنى بون وهين وسم
ذا للي قد عود قلبي صاد وما وما
ما أكلت عذما يلى ليا ل وما وما
لما رأيت صبري لود وللف وماد
وأصبحت وجود فكري عوى وما وسم
أصل في الذي صبر ونون وما وما
ما أظف لظ ما شام من ظا ولا وسم

وجوه حباب يصد أصل الصلاح
بصول بين جاعين سود كيش الصلاح
(مور في السراج).

ويطم ولا هو عوم ولا هو غريق
لما جومره في ليمه ما ولحق
ولحق ويظهر كل يوم من حنين
ترومو بفي من الوجوه الصاح
قنيل الموى بين الرما والبطاح

وما مثل ذلك فسر لنا ما بحير
ولعل وتوضح كل يوم في السير
بغيتوا لودها الكبير والنصير
بماني سراما في السجي والسراج
وما الظفر قلعه من غير سراج

ولا يحتمل سوء الظلام والخصيا

وهو بين خشب معلوب لذلك القشون
إذا غاب عن أعلاه فرد يوم ما يكون
وكم من وقص في صحته بامتصاص
ويحتاج له القش كل يوم في الدوام

(الفن الخامس في المرافة)

وعيت وهو يحي أصول الخيا
ولا حة بمؤن موصمه ليو عيا
مكابد عياجه في ليا والصباح
على شان شومه دول شون صلاح

وله وزن واحد وأربع لوافي من تلك الأربعة واحد لصفي قفين المرفي:

يا ظنن المليل والأجل قد غارت
هو اطل السحب من كليل قد غارت
وقال أيضاً: سل ظننك الكصال عن سلاسلها
وماريفك التي سدت سلاسلها
وقال آخر: قد لوموسا العصابة لنا نظو
والظن من شوقنا قد بنا نظو
وقال آخر: كسل وسلك مفرقتها وجانها
ومن التين والتين لال آخر:

توم اسقي ما تبقي في أباريقو
مع شادن كل مارت فسا ريدو
وقال: البراحة ريت يحي في الفجائبي
لنعتهم ليد كنم يا عفاصبي
وقال: قد زهد حيرك ليد بالغو عن عيك
بكتريك بهجر لكدو قلب من عيك
(غزوة طوي عافلي):

كس الظلا لطلعا طال لنا سر
مقام لو ظم كذا طو ما هو سر
(غزوة حرو):

لك يا إمام الوغي في كل موقع حرب
شما وليك كليل طوت رجلا الحرب
(الصفي المرفي في الفتح):

أخت وأخت كصوبك في السدي والحروب
وليس جوبك صوبك بالسطا والحروب
وقال أيضاً:

من ليل جوبنا كصوبك واليها نظو
ما جدت إلا وقصرك منم يا زو

وقال في التبعة:

وأنت ما القيد أول يوم في مصرك
وريت ما اليوم مع ذا الشهر في مصرك : (في التبعة):
وريت ما الشهر مع ذا الشام خرج لرك
والكل بالكل أول مجدا مصرك

حي نسلبي وأسيراني أليها ملوت

- ومنذ توليت عن طريق الزوا وليت
- لما غلبت بالأعمال في طليت
- إذا نخلت تصروف قدام من طليت

(وقال أليها)

يا لب إن غلوتوا غلوتوا وإن حلتوا

- مني وإن هم ضوا لغضا وإن لأتوا
- قل وإن ليربوا فلقرب وإن يبروا
- وكل في معلوم كبريا كسلوا

(وقال أسي)

حلف عليا جكلوه إن يسلطني

- وصعدني وأقسم ما يظفرني
- كم ما يضلونكم يرجع يصدني
- إن كنت أليها للظفر لا يبراني

(وقال أسي حبروا)

قطع لقا ابن أمتك خالك وأبي أمتك

- وألقن يجمع أير يترك أو ابن أمتك
- وإن نكلت يجمع بل يسيل منك
- وإن كنت تسكت يبول الكلب في منك

(وقال أسي)

[ملحق السادس كان وكان]

- وله وزن واحد وقافية واحدة ولكن الشعر الأزل من
- البيت أطول من الثاني فبته هذه القوافيات
- بأقاسي القلب ذلك تسبح وما حذرك غير

- ومن حرارة وعظم قد لانت الأحجار
- أميت ذلك وحالك لي كل ما لا يملك
- لينك على ذي الحيلة تلعب من الإصرار

- انصر ولكن تلك خائب وبعك متعل
- فكيف يا متعلب تحب من الحصار
- ويحك تبه ألق وأهم عقال وشنع

- نبي الجبال عانس تحب في الأبرار
- يحصى دقائق منك وعمر لحظك بعده
- وكذب تحرب عنه غوافض الأسرار

- تلوت لولي وبصني لم تدر واستمع
- ما في النسيجة القديمة لا ولا يتكلم

(وقال أليها)

إن دعت تسلم بطول الشعر ما تفرح

- لا تسلمن ولا تسقط ولا تفرح
- واستعمل الشعر لا تخرن ولا تفرح
- وإن خلق صورك فذكر في لم تفرح

(وقال أسي)

إن كنت عاقل ورمك بالشي يرك

- فدع لك وعدت صورك ودع شرك
- وإن تصدق صورك والحمد صورك
- ساعده يا أليها الإنسان ما شرك

(وقال أسي)

يا قلب إن عاتك للعبوب لا تدر

- عو ومن لغة السلوان لا تدر
- واستعمل الشعر عالم للعدا تدر
- فأن والله ما عاب الذي يصير

(وقال أسي)

يا قلب إن عاتك للعبوب لا تدر

- عو ومن لغة السلوان لا تدر
- واستعمل الشعر عالم للعدا تدر
- فأن والله ما عاب الذي يصير

صرح بذكر اللعبة ما في القدي قاتنا

- ولت نيم كما عاقل صاقل بلا شرة
- ودع حيت القرد ليس الجير مثل النظر
- أليها عاقل خبيب كمل الصافي فيه

- من أليها لغير حسن بركة أو حسن القضي
- حلالا ذلك الحيا من منه بركة
- إن غيبته فهو أسي

- وإن حطرت سدسي
- وإن شربت سدسي
- فلكلأس هو ساعده

- فمعه روحني وراحي
- إذا سكوت راحسي
- وفيه عسري ودي

- يسهجني ألهيه
- فركوا ليس يسلحني
- في الحب فحصر راحسي
- جدا ألي قد عشتة

والعيني المني
شاعنت في الليل طيري
ولمعت حتى انصب شرير
ما كتل صيد يحفل
بفرح
طيري الذي كان العني
لورون منك ما حصل
ومو عني صغره
وانا عليه سمعت
لد كان شرطي وعطفي
لبرج فيري ما عرف
كانما في الضحية
جيسا حل سمعت
من قبل ما أصبح له
يحيى ويدخل قصودي
وانا لوصد في مظرة
علافت عليه بصفاء
وقال نعم
ما قلت مصري جرمه
لبر من طعم القوي
الله يصبر لابي
عمل الذي يرد
اللي تعلم مي
حال الخلاء والظوي
وما اظنق الضحك
حل كيم جمه
لي حث المروعة
لو لوي وطعم وزيمه
ما اكثر صباين حبيبي
وما كحل ولد
ان عزكسر حطفي
وكحل ما آمن لويحي
لو كنت اشدق علي
ما كنت لك لرد
(وله في القوافي)
ما صافا هجروني
ومم سرور خاطري
لا اوجش الله معكم
في سافر الارض

لو حشتم العين مي
وانكم في خاطري
والقلب في سر مدكم
والحمى في ظلمت
لد انتهى الصبر مي
وما بلي لها رمز
عبيك الي اعيان
من بمدكم مبهات
لم يبق غير حيلي
يلوح كالشبح الخمي
اعن بي الاعيان
وانا مع الاموات
وتعلموني وصرتم
والقلب يتبع وكيكم
لبر غر لو كذا جمعي
من حة الشبهات
ما مر صليت غلطي
يقول لي من فرحت
عنا تلتظظ الظريز
وبسكب المعبرون
لو لم لمي دوسي
ولوس طسي بالي
لكلنا ليلي نطق
من بمدكم عسرات
ولمعت لما رحلتكم
حيران بين اطماعتكم
الطفر صبح اللذة
دارج الاصوات
ما الطول ليلي جفانكم
صاحبها مثل البسة
وما كسر ايام وصل
صحت
ما في لوي حطفي
صالحات نبذت
وسينت الاصحابي
تبقت حسرت
عالمتصوي ومحمري
ما رت نج ارمم

كنا المبدع قانع

• لست وأصبر عنكم

| | | |
|--------|--------------|--------------------|
| والصبر | الصلوات | ويعمل الله ما يشاء |
| والصبر | من عاقبة بطل | الحالات |

[القرآن في القوم]

قال أول من معروجه من نقطة رسم الخليفة الناصر، والصحيح أنه عثرع من مله، وكان الناصر بطرب له، وكان لا يرى نقطة ولد صغير ماهر في نظم القوم، فلما مات أبوه أراد أن يعرف الخليفة بموت أبيه ليحضره من معروجه فتمنر عليه ذلك صبر إلى دخول شهر رمضان ثم أجد أبوع والده من السحرى ووقف أول ليلة من الشهر تحت الطيرة وهي القوم بصوت رقيق فألقى الخليفة إليه وطرباً له فكان أول ما قاله قوله:

يا سيد الصلوات
لست بالكرج علة

وأصعب خليفة ما هذا الاختصار ما تنصير، وخلق عليه وعرس له صبي ما كان لأبيه

[ومما للقصي الخ]

| | |
|-------------------|------------------|
| من كان عوى البصير | وأصغر الصمد وأنا |
| وروي بلي الخصور | من بينهم مهور |

| | |
|-------------------|---------|
| بالبلي والصبر يحس | وتك لدا |
| وقد جلي في الصبور | |

| | |
|------------------|----------------|
| من حب بلي الخصور | عاق الخوى صبور |
| ورام لروم الصبور | يريد جلد صبور |

| | |
|----------------|-------------------|
| يسبح ولا فيبلي | يصون سره ولا |
| من بينهم مهور | بلي من أصل الخصور |

| | |
|------------------|------------------|
| كم من سجع الخصور | من كان عود مستور |
| من عاكس مصبور | بلي برفج الصبور |

| | |
|------------------|----------------|
| يرعى الكواكب لعل | ومى شاك سر حبو |
| يرى جمال البخور | بلي من الصبور |

| | |
|------------------|-----------------|
| يرى الخلل والخور | لعل لبلي الخصور |
| وجوه مثل البخور | أبول مثل البخور |

| | |
|------------------|------------------|
| إنراها في الحاجر | بك لوت لعل وتنظر |
| وغرويا في الصبور | ولدهم والخور |

| | |
|-------------------|------------------|
| قد كنت فوق الصبور | كم فيلك الصبور |
| بين النفا والبور | ولي الخط لا تجور |

| | |
|--------------------|----------------|
| صبرت أحمد من البصر | يريد عني الحب |
| عديهم والخور | لوط مثل الصبور |

| | |
|------------------|-------------------|
| سواحب الصبور | كم حول تلك الخصور |
| مثل الكواكب تلور | من عاشق مهور |

| | |
|--------------------|------------------|
| من بعد طيب الخواطر | مثل الطواكب تجور |
| يلقي يمين الصبور | موصها والخور |

| | |
|-------------------|------------------|
| طيري يلازم الصبور | من يركب الصبور |
| وأنا عليكم لور | هو في الخوى مهور |

يشترى بحبه ويبيع

تعمده ويروي المذود

كس بالهوى مسرود

ولا تبنت محرود

واجعل نرف اعتناهم

لا جفان حبك اود

طرق بحبة وعود

كم بيها مدود

من صحت يضر السواد

عن سود التمدود

كم علقن مدود

لي حث يضر الشفود

يفار قلبه ولكن

مدعه ما نود

كم يحبهم يمدود

كالظبي آس نود

من أصل يدر فديده

لش ما أصل مدود

(ومن ذلك) ما ظنه بعضهم لبحر يضر الخلد في

رمضان

لا زال معك جديد

والتم وجهك سعيد

ولا برحت مها

بكل صوم سعيد

في الدهر أنت الفريد

والى معك وحيد

والخلق شعر منقح

وأنت بيت التميم

يا من جناه سعيد

ولطف ربه سعيد

ومن يلال الشفاد

يقلب مثل الخمد

لا زالت في تلميد

في صوم والتمعيد

ولا برحت مها

بكل عام حديد

نحن لذكرك سعيد

بقولنا والاشيد

وثبت أوصاف مدحك

عل خيول الجريد

عراك علينا سيد

ما فوق وحودك مرید

وكم غمرت بعصك

الربما والبعيد

لا زالت في كل عيد

لحلي بجد سعيد

عمرك طويل والذكر

رائر وفك سيد

لا زال غلرك مجد

وقل جرك سعيد

ولا برحت حولى

كنا برلى الوليد

ما زال برك يرید

عل ثقل العبيد

وما برج جود كضك

منا كخيل الزويد

لا زال برك مزید

حالم وبك سعيد

ولا ضلنا لولك

في صوم لطر وسيد

(وما غل في فن الخلد)

أنا ماعبوري الحما

لجسي لكي ينطق

لا لدمع جري

عل أنا ولا يولعه

وبك الجدي تجري

وسمي سابلها

تقول الأسم في الحما

له أصاب لولعه

(ولك أس)

نرى كل من تملق

عليا يقيم أعمه

فلك والفرق سود

وسد الطريق خلكه

تقریریں و امور قلمیہ

روزه بي الحري والخل : لعل التطور الكل

وقد انتهى الكلام فيما أشرف إليه من الأمور السبعة، وذكرنا منها ما ينهض به القوس، وتكرره العيون، واختصرت ذلك إلى العتبة، وجاء بوضع الل في اليسر نهاية، ولعل الله التوفيق منه وكرمه والمزيد من بركة وحمده وحسنه لله وبسمه التوكيل، وحصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الثالث والسبعون: في ذكر النساء وحفائهن، وتكاسهن، وطلاقهن وما عمن وطلعن من

[الفصل الأول في النظام ونظامه وأخره]

[illegible]

الماء واليابس

الماء والحرارة

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

مجلس

طه و ص و ز و ح و ط

فصل اول در بیان کلیات

Figure 1 consists of two bar charts, (a) and (b), showing the percentage of respondents for different age groups (18-24, 25-34, 35-44, 45-54, 55-64, 65+) across two categories: 'No' and 'Yes'.

Chart (a) shows the percentage of respondents for the 'No' category. The percentages are approximately: 18-24 (10%), 25-34 (15%), 35-44 (20%), 45-54 (25%), 55-64 (30%), and 65+ (35%).

Chart (b) shows the percentage of respondents for the 'Yes' category. The percentages are approximately: 18-24 (10%), 25-34 (15%), 35-44 (20%), 45-54 (25%), 55-64 (30%), and 65+ (35%).

Wang, Y. Y., & Yu, Y. (2010).

عليك انما عا كنت في الناس والحقا

مجلس

وقد كانت الفقهية العرفية والأصولية الفقهية

وَمِنْ اسْتَشَارَ رَجُلٌ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّرِيحِ، فَقَالَ لَهُ: سَلِ سُلَيْمَانَ وَأَعِزِّي بِمَعُونَةِ صَاحِبَتِهِ أَيْ سَبِيحَ صَبْرٍ وَهُوَ
يُصَلِّبُ مَعَ الصَّبِيحَانِ رَاكِبًا قَبْلَةَ فَدَاكِهِ. فَقَالَ: هَلَيْكَ بِالتَّغْلِبِ الْآخَرِ، أَوْ الْعِصَةِ الْيُسْطُفَى، وَاجْعَلِ التَّرْسَ لَا يَهْرُبُكَ، فَلَمْ بَلَغَهُمُ
الرَّجُلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ: التَّغْلِبِ الْآخَرَ الْبِكْرَ، وَالتَّغْلِبِ الْيُسْطُفَى الْكَلْبَ وَفِيهِ وَرَدَاهُ كَأَنْفَرَسِ
الْجَمُوحِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَمَرُوا لِنَفْسِكُمْ، وَقَالَ ﷺ: مَنْ خَطَرَ فِي أَمْرِ شَيْءٍ تَضَعُ يَدَكَ، فَإِنَّ التَّرْسَ يَسْلُكُهُ، وَقَالَ عَلَيْهِ

٢٠٠٠

(7) *الحرف الميم* صورة الحروف *الميم* ٤٤

تتبع فريق البحث في جامعة ولاية أريزونا، بقيادة الدكتور جيمس ج. هاريسون، في دراسة تأثيرات استخدام أجهزة الكمبيوتر على الصحة العقلية. وقد وجدوا أن استخدام أجهزة الكمبيوتر يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق، خاصة عند استخدامه لفترات طويلة. كما أشاروا إلى أن الاستخدام المفرط يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في النوم والتعب المزمن. ومع ذلك، فإنهم لاحظوا أيضًا أن استخدام أجهزة الكمبيوتر يمكن أن يكون مفيدًا في تحسين الصحة العقلية إذا تم استخدامه بشكل متوازن. على وجه الخصوص، فإن استخدام أجهزة الكمبيوتر للتعلم والتدريب يمكن أن يساعد في تعزيز الشعور بالإنجاز وتحسين المهارات. كما أن استخدام أجهزة الكمبيوتر للتواصل الاجتماعي يمكن أن يساعد في تعزيز الشعور بالانتماء والدعم. ومع ذلك، فإنهم حذروا من أن الاستخدام المفرط يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في الصحة العقلية، خاصة عند استخدامه لفترات طويلة. لذلك، فإنهم يوصون باستخدام أجهزة الكمبيوتر بشكل متوازن، مع أخذ فترات راحة منتظمة، واستخدام أجهزة الكمبيوتر للأنشطة الإيجابية.

(1) **المادة 10** - خروج المرأة من بيت الزوجية

(*) معروف (جلد ۱ - التبیہ) - استعصی الحاج لہد جلتفہ لہ علفا یرجع الی ملوہہ فی مصلات امرہ - قرآ (۱۰: ۷۷۷) (۷۷۷)

الصلاة والسلام وثباتكم وعشره الذين ، قالوا وما يحضره الذين يا رسول الله ؟ قالوا المراك ، الحسد في الحبث السوءه وأنشدوا فيه .

إذا تسروحت فكس حسانها وإنك من المعسر وهي منه
وليل يعطهم

وأزود حيث الماء حيث تراده وأقول حيث تقوم حيث التناجح

وهي عن ربي الله تصل عنه ، عن النبي ﷺ قال : ولا تسترسوا الحسنة ولا تقصروا عنها ، وقيل إن
جعفر بن سليمان بن علي قال يوما على أولاده وأهله ليسوا كما يحب فقال له ولده أحمد بن جعفر إنك جئت إلى حسانات مكة
والبلدية ، وأما الحسنة التي أحببت لهن فقلت ثم تريد أن تبغين ، وإنا نحن كصاحبات الحسنة فلا فعلت في ذلك ما فعل أولئك
فكنت حين تحظر لك حيلة لوجهها فزوجها منك ، وأنشدوا .

وقال آخر .

جلوبى لأولى الألباب خصصا - سطيات السرور فوق عشر

صية ذات عين زائفة لمحب - إلى العشرى ثم قب الطلابة

بكر دلوه حكمت في نفسها الغنما - لأن جرت السحر صر لليلة

فرية لم تكن من لعم غناتها - وبنت الأربعين من الرزايا

للك الصناعات التي أجلول نظرا : وقال آخر :

عيا أحببت جلدت وهي ثابتة - ما لك إليك المجرور ووطأها

لصاح عيا يا من في الصلوح نرا

واعلم أن العيش كله مقصور على الخليفة المصطفى ، وإليه كله عز وجل بالقرينة السوية التي لا تنكس النقص إلى غيرها ،

ولا نغز الحبور برؤيتها وفي حكمته سليمان بن داود عليه السلام المراك المقاتلة لعمريت ووجهها ، والمراك السعيدة بهذه

دروى أنه لما حضر أبو طالب تكاح رسول الله ﷺ على حديجة بنت خويلد وهي الله عيا ومعه أبو طالب وزواؤه مصر حطب

فقال : أحمد له الذي يملك من ثرية إبراهيم ، وفروع إسحاق وعصر مصر ، وجعلنا حديجة به ، ومؤامس حرمه ، وجعل لنا

بيتا محجرجه ، وبخرما آتيا ، وجعلنا الحكام على الناس ، ثم إن حديد بن عبد الله ابن أبي من لا يورث به رجل من قرشي إلا رجيع

به برأ والقضاء وكرباً وبعداً وبداً ، على كائن في المال فن قلنا قل دخل وورق حائل ولك حطب حديجة بنت خويلد وبذل لها من

الصدقات ما عالجته وأجده من مالي كذا وكذا ، وبخرواها بعد جده له ما عظيم وعطر جليل ، ولما حطب مصر بن عبيد الكندي إلى

عوف بن عمار الشيباني ابنه أم يمس وأجابه إلى ذلك أقبلت عليها أنها ليلة متعولة يا موصيها ، فكان ما أوصيتها به أن قالت .

أي بية إنك محقرة بينك المدي من خرجت ، وعشتك القلي من خرجت إلى رجل لم تخرجي ، ولقيت م فائبة ، فكوي له لمة يكون

لك عداً ، واحفظي له خصالاً حشراً يكن لك دغراً ، فلما الأولى والثنية فالرخصة بالثالثة ، وحسن البيع له والطاعة ، ولما

الثالثة والرابعة فالتعبد لمواقع عبيده وأنه لا تقع عين منك على البيع ولا يمس كفة منك إلا لطيب الريح ، ولما الخامسة والسادسة

فالتعبد لزوجك طمأنه وسلمه من لئله ، فخرج منها ونهضت الروح مطبقة ، ولما السابعة والثامنة فالإحراز لا له والإرخاء على

حشمة وعيانه ، ولما التاسعة والعاشره فلا تنصبي له لمرأ ولا تعشي له سرراً ، فذلك إن ضللت امرأه أو عرفت صيده . وإن أفضت

سره لم تغلي غدوه ، وإليك ثم إليك والفرح بين يدي إذا كنت مهتداً ، والكتابة لئلا يد لك فرحاً ، فقلت وصية لها بالحب

الفرح من صبر وحذ لمرءه الحب الملك المشاعر وهي الحبث من حدي الطلبي من الشعبي قال لقيت شرح فقال لي يا شعبي

عليك بسند بني قوم القلي رأيت لقي محزلاً ، فقلت وما رأيت من محزول ؟ قال أقبلت من جنازة ظهراً فمررت بدورهم وإذا أنا

ببعض رجل يلبس دبر وإلى جانبها حارية كاحس ما رأيت من الحورلي فقلت إنها واستحب وما بي عطش فقال لي أي

الشرب أحب إليك ؟ قلت ما تسر قلت ويحك يا حارية الكتي بليس قلمي أنقذ الرجل غريباً ، فقلت للمجرور ومن تكون هذه

الجارية مثلاً ؟ قالت هي وبيب بنت جبرو إحدى ساء بني حنظلة فقلت هي فارجه أم مشهورة ، قالت بل فارجه فقلت

أزوجهها ؟ قالت إن كنت كذا ، ألم تكن كذا ؟ وهي لئلا يي فهم غركتها وصعبت إلى منزل لائق فيها فاستمت من القائلة ،

فلما صلبت الظهر أهدت يدي لمرءي من العرب لأشرف خلقة ، والأسود ، والذهب ، وذهبت أريد عينا ، فاستقبل وقال ما

شئت أم أيتها قالت ربيب ابنه أسيرك ، قال ما يا عتك وافية فزوجها ، فلما صارت في حبال عمت وقلت أي شيء صنعت

بساء بني قوم ، وذكرت خلقت قلوبهم ، فقلت أطلقها تم قلب ولكن لمحل يا ابن ولبي ما أحب ، ولا كذا ذات ، فلو شئت ي

شعبي وقد أثقلت سلاها جديدا حتى لم تحملك مني فقلت: إن من السنة إذا دخلت دارك على زوجها أن يقوم ويصلي ويكسب، ويسأل الله تعالى من غيرك، ويصوم من شرها، فتوصلت إليها في تنوحا برحمتي وصليت عليها في تعسلي بصلاتي، فلما قضيت صلاتي أثنيت جواريا فأخبرني أبي وأبني، فقلت: قد صليت بالرحمة، فلما خلا فليت دعوت من صعدت يدي إلى ناميتها هالت على راسك أنا أمية، ثم قالت: فليدع الله أحمد والمستحب وأصلي على محمد وآله، أما بعد فإني امرأة غريبة لا أعلم في أخلاقك، ليس لي ما أحب فأنه، وما تكره فأحبته فلهذا قد كان لك منعك في نومك، ولي في نومي مثل ذلك، ولكن إذا قضيت الله أسرا كان معذورا، وقد ملكك فأصبح ما أمرك الله تعالى به، إذا أمسك بمحروف أو سرج بأحد، أو في نومي مثل ذلك، ولكن إذا قضيت الله أسرا كان معذورا، وقد ملكك فأصبح ما أمرك الله تعالى به، إذا أمسك بمحروف أو سرج بأحد، أو في نومي مثل ذلك، فليدع الله المستنصر الله العظيم في ذلك ولجميع المسلمين، قال فاسترجعت والله يا شعبي إلى الخبطة في ذلك القوم، فقلت: أحمد الله أحمد والمستحب وأصلي على محمد وآله، أما بعد فإني طلب كلاما في بيت عبد يكره خطا لي، وإن تدعي يكره حبه عليك أحب كذا وأكره كذا وما رأيت من حسنة طيبتها وما رأيت من سيئة قاسرتها، فقلت: كيف يحبك لزيارة الأهل؟ قلت ما أحب أن ياتي أمهاري. قالت ليس أحب من جيرانك يدخل دارك فخره، ومن تكرهه انكره. قلت: بنو علي قوم صالحون، وبنو علي قوم سوء. قال: ليت معها يا شعبي بألمس فيه وسكنت معي حولا لا أرى منها إلا ما أحب، فلما كان رأيي يقول جنت من مجلس القضاء، وإذا أنا بمحوري في القدر تلمس ونبي قلت من هذا؟ قال: ثلاثة لم جليتك كنت مرحبا وأدلا وسهلا، فلما جلست أقبلت المحبور طالت السلام عليك يا أمية، فقلت: وعليك السلام ومرحبا بك وأهلا. قالت: كيف رأيت زوجتك؟ قلت غير زوجة، ولوقت فريضة، لقد قبلت فأجست الأنف، ووجدت فأجست الرخصة ليعرك الله غيرا، فقلت: يا أمية إن الدار لا يرى أسرا سالا منها في حالي قلت وما هذا؟ قالت إنها ولدت حلالا، أو حطبت عند زوجها، فلهذا رأتك حريث عليك بالوسط، فلو أن ما حلز الرجال في بيوتهم أشترى من الزوجه لكانت، فقلت: والله لقد قبلت فأجست الأنف، ووجدت فأجست الرخصة. قالت: كيف أحب في بيوتك أمهاري؟ قلت: ما شأوا، فكانت تأتيني في رأس كل حوله فتزجني تلك الرخصة، فمكثت معي يا شعبي عشرين سنة ما أحب عليها شيء، وكان في حالي من كذا طرخ لفرأيت وبشرها فقلت في ذلك.

رأيت رجلا بالبريون سامع

الأمرياء من غير نيب أنت به

فقلت ليلى يوم ضرب ريب

لها العليل في ضرب من ليس يذهب

فزيت شعبي وأمسك كواكب إذا طلعت لم يد حين كواكب

وصطب الحاج من يرمي إلى عبد الله بن جهمر أنه لم يكثر على كفي الحب في السر، ولحسنة الحب في العلانية فأجابه إلى ذلك وحلها إلى العراف فقلت: عند ثمانية أشهر، فلما خرج عبد الله من جعفر إلى عبد الله من مروا وأراد أنزل بدمشق فأنه الوليد من عبد الله على بداهة وهذه الناس فاستقبله ليس جهمر بالرحيم. فقال له الوليد لكنت أنت لا مرحبا بك، ولا أهلا قال: أهلا يا ابن أخي، طست أهلا فله القالة مثلك. قال: بل والله وشراً منها، فلما وجم دنت قال لأخيه حديدت إلى حيلة ساء العرب، وسبها ساء بني عبد مناف ففرغتها ليد تعيب يتصلحا. قال: وبي هذا حديث حتى يا ابن أخي؟ قال: سمع، فقال عبد الله: والله ما أحسن الناس أمر يا شعبي في هذا إلا أنت وأبوك، لأن من كان قبلكم من هؤلاء يصلون رحي، ورحم عبد حفي، وإناك وأباك مستحانين ودي حتى ركبتي الذين، أما والله لو أن عبدا حبسها فجدها أعطاني بها ما أعطاني عبد لغير لزوجهما من، إنما فليت بها رقتي، فلما راجعه كلمة حتى عطف عنه وطمس حتى دخل على عبد الله. فقال فقلت: يا أبا الصبار؟ قال: إناك سلطت عبد لغير، وملكته حتى تقسط ساء بني مناف، فلو كنت عبد لذلك مرة فكنت إلى الحاجب يقسم عليه لا يضح كتابه من يده حتى يخلتها أصل. قال: ولم يكن يخطب الحاجب عبدا رولا ولا كرامة، فبهرها عليها حتى خرجت من الدنيا، وما زال وأصلا ليد الله من جهمر حتى مات. وما كان يأتي عليه حول إلا وعنده ميراثه من عبد الحاجب عليها أموال وكسوة وأحب (وحكي) أن القنبر بن شعبة قال في الكوفة سأل كل من مر عند بيت القنبر وهي فيه عبيدا مترعة فاستأذن عليها فقلت من أنت؟ قال القنبر: من شعبة القنبري. قالت ما حاجتك؟ قال: جئت خاطبا. قال: إناك لم تكن جيتني لجدك ولا مالي، ولكنت لربك لأن تشرف في عاتق العرب فتقول تزوجت بيت القنبراني بالقنبر، وألا تأتي غيري اجتماع عبدا وأبوي، وكان عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قد تزوج حادثة بنت عمرو بن عتب وكانت من أهل ساء قريش، وكان عبد الرحمن

أنت وذلك فقال لما لمي عرضت ذلك على أختيك فأبده ولم يذكر لها حديثها فقلت له والله إني أجمعلة وجهها، الرجمة علقها، الحصة رأيا، فإن خلقتي فلا أعطف الله عليه فقال لما يترك الله بك ثم خرج إليه فقال رويحك يا حارث يا بني عتية قال قد جئت لكواحبها وأمر لها أن تهبها له ويصلح شأنها ثم أمر بيت فصر بك وأثركه إياه، ثم بعثها إليه فلما دخلت عليه لبث عتية ثم خرج إلي فقلت له أخرجت من شأنك قال لا والله قلت وكيف منك قال بك حديث يدي إليها قالت أمة أعتد أبي وأخوتي هذا؟ والله لا يكون ثم أمر بالرحلة فخرجنا بها معنا وسرا ما شاء الله ثم قال لي تقدم ففعلت فدخل من الطريق لها لبث أن خلفني فقلت أخرجت من شأنك قال لا والله قلت ولم؟ قال قالت فقل لي كما يفعل بالأمة السبية الأعمى لا والله حتى نسحر الجور والدم، وتدعو الحرب، وتصلب منك لئلا، فغلب والله إني لأرى عمة وعظما، فقال صدقت. قال ولأرجو الله أن تكون المرأة السجينة غورما إلى بلادنا فأعصر الإبل والضم وسر ولولم ثم دخل عليها وخرج إلي، فقلت أخرجت من شأنك قال لا والله ولم تفكر؟ قال دخلت عليها لئلا فأتت أخصرت من أنال ما في بعض قلب والله لقد فكرت من الشرف بما ليس حيث قلت ولم ذلك قالت أفسح عنك الفداء، والحرب يقتل بعضها بعضا، وكان منك في ليهم حرب قيس وديان قلت لعلنا نقرين. قال أخرج إلى القوم فأصلح بينهم ثم فرج إلى أمك قل يوتك ما تريد فقلت والله إني لأرى عظما وولها سديدا قال فأخرج بها مخرجا حتى أتيت القوم فمشيت بينهم فأصلح فاصطدموا على أن يمسوا القتل، ثم فرج عبد الله فسمعتهم عيم المذبات فكانت ثلاثة آلاف بهر فاصرفنا بأجل ذكر. ثم دخل عليها فقلت له أما الآن فسمي فقامت عتة لي الله عيش وأطيبه وودعت له بيتي وبيت، وكفى من أمرها ما كان والله أعلم بالخصوب (وحكي) الفضل أبو محمد الطيبي قال حدثنا بعض أصحابنا أن رجلا من بني سعد مروت به جارية أمية بن خالد بن عبد الله بن أسد فأتى قرف وجمال وكان فجياعا غاربا فلما رأها قال طوبى لمن كان له امرأة مثلت ثم أبجها وسولا يسلفا، ألما روح وذكوره ماء، وكفى جبلا فقلت للرسول وما عرفته فأبلغه الرسول ذلك فقال أرجع إليها واقل لها:

رسالة ما عرفني قلت حربي
إذا عرضت حربي لخير وليتي
فأرجع الأخت إلى كل شارب
لحام وجيل الخيل إمي حلقتي
أصبر صبي حتى في أثر صبار
على ألم البصر الرقاق الورق
فلعلها الرسول فأشدها ما قال. فقلت له أرجع إليه وقل له أنت أسد، فأجلب لك ليبة فسد من سنانك وأشدته

تقول
ألا إنما أبني جوادا بماله
على عمة ما كان غيره خيرا
كربما عباد كثير الصداق
بماضيا في الليل فوق الدفرق
وحدث يحيى بن عبد البر عن محمد بن الحكم عن الأمام الشافعي رضي الله تعالى عنه قال: تزوج رجل امرأة جديدة
على امرأة قديمة فكانت جارية الجديدة لم تزل في بيت القديمة فتقول
وما يستوي الرجلان رجل صحيحا
وأخرى ومن فيها الزمان فقلت
كم منزل في الأرض يأنس النفس
وحبسه أريد لأول منزل

ثم تعود وتقول
وما يستوي الثريان ثوب به الليل
وأول ما يهدي الباقين جديد
فأشركت جدية القديمة على باب الجديدة يوما وقلت:
فلما تساقوا بفسحة فتي
يصور بخواء النساء طيب
إذا شاب وأمس المرء لم قل ما
فليس له في دهره نصيب
وما نلت إلا القليب الأول

وسأل المصنف عن صحة المسند فقال: كنت أجمع أحسن موافقة، والبراتب أنجيد، وما غريب رؤوس الأثران
مثل أبي الصنم. وقال عبد الملك بن مروان من أراد أن يتخذ جارية فليطعمها بوجبة، ومن أراد أن يخطبها فليؤلف
فليطعمها عارسية، ومن أراد أن يخطبها فليطعمها بالهذبة رومية قال الشاعر

لا شئ من امرأ من يكون له

فإنما لهنات القوم أوجبة

أن من الزوم أو سواه عجله

مستودعات ولألساف املك

وقال الأصمسي أنثى رجل من قرشي يستقيم في امره يتزوجها قلت يا ابن أخي القصيدة السب لم طويكت فلم يهيم حي، قلت يا ابن أخي قد القصيدة السب فاني إذا ذكرت أباها اكتفت به، والقصيدة السب هي التي لا تعرف حتى تغفل في سبها فلو كان قد تقع مع قوم قد أحملوا كثيرا من الدنيا مع ثلثهم ففطع سبك فيهم. وخرج رجل من أهل المكة في غزاة فكسب جارية وربما وكان ملكا حل أبة عنه فكسب إليها بهرحا وقول

ألا بلنسوا لم الحبس بئسا

إذا شئت أعظمي غلام مخرجي

شينا وأعتا المظلمة السعد

ونزجه في ماء معتصر المود

بعد مناط التكبير إذا جرى

وإذا شاء منهم فليس عند كنه

ويغاض كالشمال رينا الخطد

لئ يجرى طسده أو كفل السعد

ههنا لأينم القعدو وصفه

لما كنتم تفتشون حابة أهدكم

لحبه عسي حين يصرف السعد

شهبوا تفتضوها على أناني والبعد

فلما ورد عليها كتابه وقرأه قالت يا سلام على الدولة

يصجل إليها بالسراج لانه

وكنت جواره ظرنا

منا ولا دخو لك الله بالثرة

ألا غافروني السلام والى له

فلا تغفل الحنة الذي أنت فيهم

عيسا وأفتنا عطرانة المرد

ورناك وب الناس بعدا على بعد

فلما ورد عليه كتابا لم يرد على أن وكب القرمس وأوقف الحارة خلفه ولحق مائة عنه فكان قول شي. بشأن به بعد السلام أن قال لما بلغ عليك هل كنت فاعلة ذلك؟ فقال له الله في قلبي أعظم وأحق، وكنت في عبي أول وأحق من أن أعصي الله لك، فكيف كنت طعم البيرة، فرعب لها الجارية وانصرف إلى القارة، والله تعالى أعلم بالصواب.

(الفصل الثاني: في صفات النساء الحسنات)

كتب الحجاج إلى الخكم بن أيوب أن اعطى لعبد الملك بن مروان امرأة جميلة من عبيد، مائة من فريسة، شريفا في لوبها، ذاك في نفسها، مائة لعلها، فكسب إليه قد أصبتها أولا أعظم لديها، فكسب إليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم لديها فذلها الضجيع وثروي الرضيع وقال عبد الملك بن مروان لرجل من عبيد صفه صفه في أحسن النساء قال خلعا يا أمير المؤمنين سلبه القندس وعبد التكبير، فاحية السقي، شحمه الزكبي، ليله المسحبي، صمحه الخراشي، وخمسه الكتي، فاحية التندس، حرد، الحنق، كحل، البني، رجد الحناشي، ليله الشقي، بلجده الخيري، شيه القروي، شياه النسر، عطرانة البشر، فهدد الحق، مكسرة البطن، فقال ويحك وأبي توجد عده؟ قال نعمها في عاتق العرب، ولي عاتق فارس وقال حكيم حكيم من تربت في الحميم ثم أصابتها مائة مائة فيها ليس وأبنا الشعر وقال رجل مخاطب أبيه في امره لا مؤس جار. ولا تولى دارا، يعني لا تدخل على الجيران. ولا تدخل فيشار عبيد، ولي مثل عده قال الشاعر عيدها فيها إذا استغشها حليف

عبداه طامعة التكمين مسطر

لم تشق مبالا ولم تركب من جمل

نحو من الطعرات ليس لم يرها

ساسة عذار لا بعل ولا جار

وكانت امرأة عمران بن حطان من أجل النسي وجها، وكان عروس الفرج النسي وجها فقال لما يروا أنا وإياك في حنة في شاء الله تعالى، فقال له وكيف ذلك، فقال لا في أعطيت ذلك فاشكرت وأعطيت مثل نصير، وللشاعر والشاعر في الجنة وقال بعضهم وأب في طريق مكة أغرابها عاريت أحسن منها وجها، فشدت أنظر إليها وأتعب من جملة، فجاء شيخ قصير فأسد برهاتها وسار بها ومضى، فظفرتها مرة أخرى فقلت لها من هذا الشيخ؟ قالت زوجي، قلت كيف يرضى مثلك بذلك، فقلت.

أيا حبا للمرد يجرى وشاعها

ومسح بعضهم قاتلاً يقول شعراً.

توفى إلى شيخ ما أصبح غداً

ومن لا يرد مدحي لك سائحي

دعني إليه أنه ذو قرابة

يمر علينا من بني ظلم وشقاق

نوافق عند الأكرميين سواي

وافق عند المشتري الحمد بالتي

وافق بينت الحوث بين هشام

فقال يا ابن أخي ما بلغ من شاق بينت الحوث بين هشام، قال كن من أجل الناس وجوعاً، وكان أبوهن إذا روجهن
يسألن ويهرجن إلى بولس، فقال يا ابن أخي لم فعل هذا ليس بينك انتفتت بين الملاثة القرمون وقال عبد الملك
لاي أبى الرقاق كيف حشرك بكاء قال أنا والله أعلم الناس بين روجل يقول

لشاعية الكمين كتوبة الحشا

لما حكم لكيد، وصورة يوسف

غرامة الأطراف طلبة الدم

وسطق داود وعنه مرسوم

وقالوا الرجة الحس أمر وقد نصرب فيه المصمصة مع طول التكت في الكتي، والتضجج بالطلب، وقالوا إن لوجه الرقي
الظيرة الصافي الأديم إذا جعل يجر، وإذا طرق يصر، ومنه قولهم دجاج الرجة يريدون كونه من رفته قال علي بن زيد في
وجهه

حجرة خلط صخرة في يمان

مثل ما حلك حلفت دجاجاً

وقالوا أن الجدة الحسة تلوذ بقرن الشمس، وهي

بالصبي يبد، وبالمنش صغراء فقال أبو القزعة

وقال علي بن عبد ربه.

يضاء صغراء إذا حلفت

يضاء صغراء قد تشارعها

لوسان من لطفه ومن شعب

كما جرى ذهب في صمعي ورق

لوسان من لطفه ومن شعب

قالوا ليس امرأة الجميلة التي تأخذ بصرك جفا على بعد، مادام منك لم تكن كذلك، بل الجميلة التي كلما قررت
بصرك فيها ولذت حسناً وقالوا: إن أردت أن يصب ولذت فاحسبها ثم فح عليها قال الشاعر

من حبل يسه وعن حوانيد

حراك المظاظ صاني غير مهبل

حلف به في ليلة مسرورة

كروها وعند نطالها لم يهمل

[المفضل الثالث في صفات المرأة السوء نورد فيه تعال منها]

في حكمة ماوه عليه السلام إن المرأة السوء مثل شرك الفصيل لا ينجمها إلا من رضي الله تعالى عنه، وقيل المرأة السوء
على بطلية الله تعالى في حق من يشاء من عباده. وقيل لأخرى كان ما تحبه للسوء حسب أن شر النساء، طاف شرهن النجعة
الجسم، الخليفة الميم، لمحيض الفرماس، المصخرة الميمنة، المصخرة الميمنة، المستطعة المظرة، الفكرة، السريعة
الوثية، كأن لهاها حرة، تصطف من غير عيب، وشكي من غير عيب، وتدهو على زوجها بالحرب، أنف في السية، وأنت في
الله، عرقها حديد، متفصدة الوريد، كلالها وعيد، وصومها شديد، تدعى الحسنة وتشتي السينات، نبيز القرمال على بطلية،
ولا تدين بطلية على القرمال، ليس في قلبها عليه رافة، ولا عليها من غفلة، أن دخل عرجت، وإن خرج دخلت، وإن صحت
بكت، وإن بكى صحت، كثيرة الحسد، خيلة الإزعاج، تأكل ثا، وتوسع ثما، صبة الحاج، فبوتة الفتاح، صبية مبرول،
وبها مبرول، وما حلفت تشير بالأصابع وبكفي في الشجع، يندى من حجبها، يندى عند بابها، تبكي وهي غافلة، وشهد
وهي غافلة، قد دل لهاها بالورود، وسال منها بالمعجور، ابتلاها الله بالويل والغيور وعظام الأمور ويقال إن المرأة إذا
كانت مبعدة لزوجها لقي حلاوة ذلك أن تكون عند قربا من مرتدة الطرف عند كتابها تنظر إلى إنسان غيره من وراءها، وإن كانت
هبة لا تطلع من النظر إليه قال بعضهم.

لقد كنت محتاجة إلى موت زوجي

ولكني غري السوء يلقى مصر

أيا ليتما صارت إلى القبر حاجلاً

وعصياً فيه كبح وسنكر

أصابتها حتى إذا قلت ألتفت

فأدركتني فقلت وإن ظهرت رمت

أبي الله إلا عروضا قصود

فأدركتني

فأدركتني فقلت وإن ظهرت رمت

وقال طود عليه الصلاة والسلام: الركة السود حل عليها كالحمل القليل على الشيوخ الكبار، والمرأة الصالحة كالنخاج

تفرغ من طلعها كما تفرغ من بوزيها، والله أعلم

[التفصيل الرابع: في منكر النساء وغيرهن ونهيهن والاحتشام]

في حكمة ما روي عليه الصلاة والسلام: وحلت في الرجال وحدا في النساء، ولم أجد وحدا في جميع النساء. وقيل في جميعهن عليه الصلاة والسلام: لقي إليس وهو يورق أربعة أعراء عليها أحلام مائة كحلال: أحمل امرأة وأحلب مشغري، فقال ما أسعدنا؟ قال: الخور، قال من يشتره؟ قال: السلاطين، قال ما الثاني؟ قال: الحسد، قال من يشتره؟ قال: العلماء، قال ما الثالث؟ قال: الحيانة، قال من يشتره؟ قال: النحل، قال ما الرابع؟ قال: الكيد، قال من يشتره؟ قال: النساء. وقال حكيم: النساء شر كلهن، وشر ما بهن لك الاستعانة بهن. وقالت الحكماء: لا تنكح المرأة ولا تفرج بها، وإن كثر. وقال: النساء جهائل الشيطان. قال الشاعر:

فمع بها ما ساعدتك ولا تنكح

(وقال ابن بشرح)

جزوا إن كانت لسود نكح

وأنت عروضا النساء كنهها

وحدا وإن كانت نكح لك إيا

سود لركك الكاهن حلال

عن قوم الأيمان سود نكحون

ومعظم الخويود حين كالدي

وإن هي أعطتك ثيابا غلبا

بؤس يوما إن ثلث الجناح

لنيسرك من طلائيا سلب

وقال بعض الحكماء: لم تنكح المرأة عن شيء قط إلا

وإن حلفت أن ليس نكحها عهدا

منك. وقال المتنبي:

فليس لمعصوب النساء كس

وإن منكبت يوم القرائ فومها

إن النساء على يدين عن محال

فليس لفسر الله ذلك يس

فأدركتني فقلت وإن ظهرت رمت

وقال البخاري من اقتراب السبعة طاعة الله

وقال من اقتراب عربة فقد اصباح عنه

عن إريك ومشاررة النساء: فإن وأيسر من الفرس، وعروص من الفرس، فكيف أبصرهن بالمعجب جاد فسد الحجاب غير لمن من

الانزباب. وليس عروصين بأمر من دعوى من لا يوافق به عليهن، فإن استعظمت أن لا يفرج عروك فاعمل. قال السعدي

لا تلمس على النساء ولو أذا

وقال عروة:

ما في الرجال على النساء نكح

لا شركمن إلى النساء

إن الأمر، وإن تحفظ جيف

ولا تلمس بمعصودهن

لا بد أن ينظره سينون

فروصواهن جميعهن: سملن بمعروجهن

وقال علي رضي الله تعالى عنه: لا تظلموا النساء على حال ولا تصوهن على مال، ولا تدروهن إلا لتدبير العيال، وإن تركن ودرن أوردن ليهلكن وأفسدن قدامك، يسون الحرس، ويحفظن الشرف، وينهجن في طيها، ويسمنن في الطيها. وقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه: دلت من أسد لسه إلى الركة. وقيل إن عبيدا بن أبي روبر يستكفها عصبه حسب وسحبها لفر له بركة آلاف درهم فطاعه يسري زوجته فقال له مالك أصغر؟ فقلت له إذا جاءك عقل له أنكرت؟ كانت أم أبي؟ من قال ذلك ذكر خاطبته منه الأنثى، وإن قال لك أنثى، فاطلب منه الذكر، طأ النساءك فقال كانت أنثى. فقال أنثى بذكرها. فقال عمر الله الذي كانت بكمرا لم تزوج. فقال ده، ولهم له بشائه آلاف درهم. وقال الثوري في الحكماء: العبد ومطوعة النساء يزدهن إلى الحرم القليل

وقال حكيم: اعص النساء وحرّك والمعل ما شئت. وقال عمر رضي الله تعالى عنه: أكثروا الحق من قول لا، فإنّ نعم نعيم على الناس. وقال: استعبدوا بلغ من شر النساء، وكثيرا من حيلهن على جلد (وما على في اللغة) ذكر الخنازير عند الإمام مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه قال: هو مور وجهك، ومنع صافك، فأكل من ثم أكثر. وقال مسعود رضي الله تعالى عنه: ما رليت شيئا في النساء إلا عرفت ذلك في وجهه. وعلا ثم بجولة له معبر بها جلد ما توسع حرّك. ففتشنا فتقول:

أبى النساء ثم له كان يلهو
ويشتكي القصور من حين يملكه
وسحب بالظنون على البظون

وروى عنون الميمية من
وأصله بالسالك والفسود
(وقال آخر)

وقالت امرأة من أهل الكوفة: دخلت على عائشة بنت طلحة عاتقها غافل عني مع زوجها في الظنون فسمعت شهيقا وشعيرا لم أسمع مثله، ثم خرجت إليّ وحيتها تصعب عروا، فقلت لها ما كنت تعرف هذا بفصاحتها فقلت إن الغيل تنرب بالضمير. وعاتبت امرأة زوجها على لغة إبانها فأجابتها بقول:

أما شيخ ولي امرأة عجوز
تسروني على ما لا يسود
وقالت وقد أثيرك من كبرها

وقال رجل من أهل الكوفة: وكلما خاصصته قام إليها فوطفها. طالب ويحك كالمعاصي تأتيه شيع لا تفر على ربه. وأما رجل بل على من أبي طالب رضي الله تعالى عنه وقال: إن في امرأة كذا عيشها تقول لفتي، فقال لفتي أيتها لفتة وعني أيتها وألها من كل حدة مهر أصحّ عدا ولتني جلدًا وأطول عيرا، ويشر ذلك بشكر الحيوان وذلك أنه ليس في الحيوان أطول أعيرا من البهائم. ولا أقصر أعيرا من المصاير وهي أكثرها سفاها، والله تعالى أعلم بالصواب (القصص الخامس: في الطلاق وما جاء فيه)

في هذا الفرع من محمد بن أبي الأسدي قال: قال عمر الفريدي في بعض حديثه بالخير للإمامين يعني أن رجلا من العرب طلق في يوم واحد خمس مائة قال وكيف ذلك؟ وإنما لا يجوز للرجل غير أربعة. قال: يا أمير المؤمنين كنت متزوجا بأربعة فدخلت عليهن يوما فوجدتهن متفرجات وكان شريرا. فقال: إن على هذا الفراق ما أطق هذا إلا من يملك ما يملكه لا امرأة مني إجمعي ذات طلاق، فقلت له ما صنعتها فقلت عليها بالطلاق، ولم أكنها بعد ذلك تكلم أصح، فقال لها وأنت أيضا طالق، فقلت له الثالثة فيحك الله فراقه لقد كاتنا إليك مهنين، فقال لها وأنت أيضا أيتها المملوكة أهديتها طالق، فقلت الرابعة وكانت غالية مائة صدقك إلا أن مؤتب سبكت بالطلاق فقال لها وأنت طالق أيضا، فسمعت جارة له تأنسرف عليه وقالت له والله ما شهدت العرب حديث ولا على قومك بالضمير إلا لا بلوه منكم، ووجدوه يحكم أيب إلا طلاق سالك في ساعة واحدة، فقال لها وأنت أيتها المملوكة بما لا يملك طلق، إن أجزئي مطلق، فأجابها زوجها بعد أن رث لك ذلك صبيح الفريدي من ذلك. وطلق رجل امرأته فها لمرأتها الأرحام قال لها إسمعي، وليس من حصر إلي والله عندكك برفقة، وعاشركك بجمعة، ولم أجد منك راحة، ولم يدخلني حيك مثله، ولكن القضاء كذا طلاقاً طالت المرأة جريت من صاحب ومصعوب غيرها، فها استقلت حورك، ولا تكونت صبورك، ولا نعت حورك، ولا أجد لك في الرجال شيئا، وبس لكشف الله مدفع، ولا من حركته عدا مع وقال رجل لأم عيسى رضي الله تعالى عنها: ما تقول في رجل طلق امرأته بعد مجرم سيئة؟ فقال يكتفي من ذلك عند مجرم الجور

(ذكر من طلق امرأته لثبتهما بدم) قال الميم من عدي: كانت تحت أبي الفريدي من الأسود بنت عمر فطلقها فثبتهما بدم، فكتب إليها يفرغي لها بالرجوع فكتبت إليه تقول:

إن كنت ن حاجة فاطلب له بدلا
إن العرا الذي صبحت مشغول
فقد لحما به والحليل موصول
ولقد نظيت من غشظته وطرا

وفي الألباني وفي أيتها طول
مكتب إليها بقول:

وطلق الوليد بن يزيد وجهه سعدى فلما تروّجت الشدة ذلك عليه ودمع على ما كان منه، فدخل عليه أنشد فقال له
لك أن بلغ سعدى عن رسالة ذلك عنده آلاف درهم؟ قال ألبسها ظمرك يا، فلما لبسها قال له خات رسالتك قال انكها
أشدها

سعدى عن إليك، يا سليل بلن وفعّل دعرا إلى بلاني

ولا حتى القيامة من سلال
قال فكانها أنشد فاستيق عليه فاعلمت له مدخل فقال له ما بدا لك في رزقنا يا أنشد؟ فقال يا سليل أرسلني إليك
الوليد رسالة، ثم أشفدها الشعر، فغلت لجور يا، طيرك هذا الحبث، فقال يا سليل إنه دفع لي عشرة آلاف درهم فلبس لك
وأعطني لوجه الله، فكانت والله لا استعنت فو تطلع إليه ما تقول لك، قال يا سليلي طعمني لي جملة قالت أنت بساطي هذا قال
فومي عنه فكانت فأعده وأكفاه على ظهره وقال دعاء رسالتك طالت

أنتكي على سعدى وأنت لمركها طه دعيت سعدى يا أنت صانع

على بلده الرسالة فكانت عليه الأرض يا رحمت، وأهنت كلفته، فقال لأشعب أشرت عني إحدى ثلاث، إما أن أنتلك،
وإما أن أضرحك من هذا القصر، وإما أن أهلك إلى هذه السباع فتعمرتك، فحضر أنشد وأطرب مليا، ثم قال يا سليلي ما
كنت لتعذب هذا فطرت إلى سعدى، فبسم وعقل سيده . ومن طلق امرأته فبعتها بضع المزدق القضاة طلق المزدق ثم دم
على طلاقه وقال:

سعدت سدة الكسفي لما
وكانت جتي فخرجت منها

سعدت بي من سطة سؤك
كأنم حين لمصرجه الضرور
فأصبحت القعدة اليوم غسي
ولو لي سلكت جأ بسبي
سأمر ليس لي فيه اعتبار
لكنك عني لالقدر الحبيب
ومن طلق امرأته فبعتها بضع المزدق
وكان امرأته بطلانها فبعتها بضع المزدق

في صوري وصاروني رمعي
فأصبحت القعدة اليوم غسي

وكان ضرايق ليلى كالحدايق
عمل لمر وليس بمسقطاع
لكنني السوسة فأزعجوني
كمنسود يظني عمل يندبه

لينا ليلس لغواشي للسطاع
لبيّن غيبه عند البعاع

وحملت الحمي حال جيد رجل بفرقة كأنها مروج من صف إلى عبد الرحمن بن الحنك وهو على الكوفة فقال إن امرأتني هذه
سجتي، فأذا عبد الرحمن طالت دم يا مولاي غير متعمدة لذلك، كنت أعالج عليها فواقع النهر من يدي على رأسه ونيس
عنتي علم، ولا يقرى يدي عن النقص طلق للرجل علام تسكها وقد فعلت بك ما أرى فقال يا مولاي إن سداها
على أربعة آلاف درهم ولا تطلب عسي بفرقها قال قال أعطيتك الأربعة آلاف درهم تغفرها قال نعم. قال هي لك قال هي
بدن طلق فقال له عبد الرحمن اسمي عليها فسك وأنا يقول

يا شيخ يا شيخ من دالك بالقرول
رضت الصلح فلم تحس راضها

قد كنت يا شيخ عن هذا بمنزل
فاعد ليلك سحر القرح الضل

ولله سبحانه وتعالى أعلم، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(الباب الرابع والسبعون: في تحريم الخمر ونفعها والهي عنها)

قد أورد الله تعالى في الخمر ثلاث آيات: الأولى قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخمر وَالْمَيْسِرِ قُلْ مِنْهَا إثم كبير وممنوع
للناس﴾ (٢١) الآية فكان من الميسرين من شرب ومن لم يشرب وجعل في الصلاة مخرج من قول تعالى ﴿يا أيها
الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ (٢٢) فترى من شرب من المسلمين وتركها من تركها حتى

(٢١) فرق كريم سورة البقرة آية رقم: ٢١٩

(٢٢) قوله كريم سورة البقرة آية رقم: ٢٢٠

شرباً عمر رضي الله تعالى عنه فاستد بالحق عليه وشج به وأمس عبد الرحمن بن عوفه، ثم بعد يروح على قبل ظهر بشر الأسود
 ابن يحيى بنون

رکعتی پہلی

الحمد لله رب العالمين

عن أبي عبد الله وأبي حمزة وأبي بصير

المحكمة

المجلس الأعلى للمعوقين

الأولى: من طبع في مصر

وکیفہ میں اختلاف ہے

المجلس

وقيل في المعنى ثلثي وقيل في المعنى طعاني

بلغ ذلك رسول الله ﷺ فخرج مضطرباً وادأه لرفع شيئاً كان في بطنه فصره به فقال أمروا بقل من غلبه وعصب رسول الله ﷺ فقالوا بريد الشيطان قد وقع بينكم المصطفى والمحبطة في الحشر والميسر وعدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون؟^(١٦) فقال عمر رضي الله تعالى عنه انتهوا انتهوا ومن الأحبار الذين غلبوا عليها في تحريكه فوالله سيدنا رسول الله ﷺ ولا يدخل الجنة منسحره وتوفى ﷺ قالوا ما يقال رب بعد صلاة الأوتار من شرب الخمر وملاحاة الرجال؟^(١٧) ومن تركها في المحلة عبد الله بن جدها وكان جويها من سادات قريش، وذلك أنه شرب مع أبيه بن أبي الصلت الثقفي فصره حل عبد فأصبحت عين أبيه خضرة ينفذ عليها الدمع فقال له عبد الله ما مال عينك فسكت فأبلغ صبه فقال أنت صابر بالأساس فقال لولع من الشرب ما أفجع مد إلى هذا لا أكثربا بعد اليوم ثم جمع له عشرة آلاف درهم وقال الخمر حل حرام لا أكثربا بعد اليوم أبداً ومن حرمها في الجالية أبداً ليس بن حاصم، وذلك أنه سكر دعت إليه قائم لأبنته لم أرهت منه، فلما أصبح سأل عبداً ظليل له لو ما علمت ما صنعت ألباحة فأكسر بالقصد فصرم الخمر حل بقصد ومن حرمها في المحلة أبداً للعالم بن مرداس، وليس بن حاصم وذلك أن عبد شرب داب ليلة فجعل يتناول الخمر ويقول والله لا أروح حتى أترك ثم شب الفوتة بعد الوتة، ويطع حل وجهه فلما أصبح وأفاق قال ما لي هكذا فأكسره بالقصد فقال والله لا أكثربا أبداً. وقيل للشمس بن مرداس لم ترك الشرب وهو يريد في سبائكك ظلال أكثرب أن أصبح سيد قومي وأسي سلفهم ودخل صعب حل عبد الظك بن مروان فأنشده فأجابه بإنشاده وشعره ووجهه ثم دعا بالظلم فطعمه من فقال له الملك ما نصيب حل لك فيها يقدم عليه قال يا أمير المؤمنين جلدني أسود، وخلقي مشوه، ووجهي فيج وتكسبي بالاسك ومن أكلك ولم يوصلني إلى ذلك إلا عتلي وأنا أكثرب، ثم يدخل عليه ما ينشده فأجابه كلامه ووصله. وقيل الوليد بن عبد الملك للشمسج في ردة ودهما عليه حل لك في الشرب فقال يا أمير المؤمنين لا خلاف لا أكثرب، ولكن أنا أصح أهل عتلي من، أكثرب أن أسبهم من شيء ولا أشتع منه وقد قال الله تعالى ﴿وَمَا يُرِيدُ آلُ أَهْلَكُمْ إِلَّا أَنْ يَكْفُرُوا بِالنَّاسِ بِالْإِسْلَامِ﴾^(١٨) وقيل لآخرين لم لا تشرب القية فقال لا أكثرب ما شرب عتلي. وقيل لأخضر بن عمارم لرجل ما تصح شرب القية؟ قال يخضم طعمي قال أما لك يخضم من ذلك وعقلك أكثر. وقال ابن أبي ثور

الإسلام في تونس

علاء الدين الطبري فينا يوم اول

فلا تخربوا دياركم ولا

الحبر الحمر ومغلا لغيره لغيره

ولقد اعطى لو كان العقل بشرى لكان الناس في شدة، فالعجب من بشرى بالهدهد، وقال عليه الصلاة والسلام: أحب القوم إلى كل حبيبة، وأساء حياض النمل، وأخبر داعي إلى كل شره، وقال بعضهم:

سورة الحديد الحشر ان قل بنية

المجلس الأعلى للمعوقين
مجلس أمناء جامعة الكويت
مجلس أمناء جامعة الكويت
مجلس أمناء جامعة الكويت
مجلس أمناء جامعة الكويت

فليس الأخواني القوي

إلى الطلوع الفجر، فإلا

(١٠) لَوْ أَنَّ كُرَيْمَ سَمِعَ النَّاسَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَدْعُونَ بِهِ ۖ لَعَلَّاهُمْ يَذْهَبُونَ ۚ

Figure 1

[illegible]

١٤٢٠ هـ / ٢٠١٩ م

وقال حكيم. إياك وخرق البعد، حينما أنت تخرج عنهم فندوم نكرم معظم، إذ وبك مث القدم فيجرك هل شوك العلم فحسب قول النازل فيه

وكن أباس يحفظون حريمهم
وليس لأصحاب اليد حريم
كسب الله ليس له شريك
وذهبت للخدمة والخدمة
فإن قلت هذا لم ألق من جهالة
ونكسي بالفتنة عليهم

(وتلا عرج الطائي)
وي كسبها للخدمة كسوا عار

تركك الشعر وأصبحت فيه
وكم ألبست عس الفتي بعد سرها
إذا دأبني صلاة الصبح فحاشا
صدايح ناري صدف حصار

نكتة اجتماع مصري وتحدث في سيرة نصيب النصارى طراس في شربة وشرب، ثم حبب فيها وغرض على الحديث، فتلوها من غير فكر ولا ميل، فقال النصارى جعلت فداك إذا هي طر. قال من أين علمت أنها خير قال الترامد فلاسي من يروي وحلف أنها خير شربة الحديث على جبل وقال النصارى يا أختر حسن أصحاب الحديث طعف مثل صبيان ابن حينا، ويؤيد بن خرون، فخصص صبرانيا من علاء، من يروي ولك ما شربك إلا لضعف الإسناد ومن الجون في ذلك ما حكى أن سكرى استلقى على طريق لباد، كلب فلبس شحم فقال عذمت برك ولا جذوك قال على وجهه فقال وما جاز، أيضا يترك الله فك وتقبل حلق السكرى ثلاثة - فرد حرك وأله فرخص، وكلب عارشي نبح، وحيا رويت فحمت. وجر فقال الناسك يرمس من نسام الأسدي فحسبته ليا نصب له خرا وعلاء يلبس شره وسكر ولم يتحرك ثلاثة أيام، فقال.

سليت حلالا بالعيشة شربة
سالت يندلي فكسلي حطاي
سرتت بام الحبل حبة لب
فلم يمشي فيها ثلاث ليال

وقال الشعر مصباح السرور ولكنها تحتاج الشرور، اللهم تب علينا وعمل طيبة والمسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين
أين

(الباب الخامس والسبعون: في المزاج، واللبى عنه، وما جاء في الترخيص فيه، والبسط والتنصص، وفيه فصول)

(الفصل الأول في البلى عن المزاج)

قال رسول الله ﷺ: «فخرج استخرج من الشيطان واستخرج من الفريسة ومن حلي ما ربح أسد إلا مع من هذه حدة» وهذا لأن ذكر من الكلام ما يكون مضحكا، وإن حكيت ذلك من حرك وكنت حمر رسي الله تدل منه إلى عقال صعب الناس من المزاج فله يذهب بالردة ويورث الصدور وقال بعض الحكماء: «تجنب سوء المزاج، وتكرار الخزل، فليبا يلبس إذا تيسر لم يسلط إلا بعد علم. وقال آخر: نكل في بصر، وبصر المداواة المزاج. وهي عذبة من التذكير قال: قللت لي شيء لا أفرح الصبياني من منضم - وخرج آخرني بالمثل فلا يجلية جيلة. مرادها، خطاب أملاك راجع من عتلك إذا لم يكن لك واضع من ينكأ؟ فقال والله ما يرانا إلا الكواكب، فقلت له يا هذا وأبى منكوبها، فاعجله كلامها فقال لها: إنا كنت مازحا، فقلت.

فليلك إياك لمزاج عاتية
ولمحب ماء الفرج بعد بقاء
فجرني عليك الطفل والرجل فعلا

وقال الأصم: كثرة الخسب تدع البلى، وكثرة المزاج تلعب للرومة، ومن أرم شيئا عرف به. وما روي عن الصبياني رصوان الله عليهم. أنهم كانوا يمتدحون الأسماء، فلما جاء ذكر الله انقلبت حليقتهم كأنهم لم يعرفوا أحد.

(الفصل الثاني: في جاء في الفرع عشر من الفروع والبيط والتحصين)

لا بأس بالمرء ما لم يكن معهما والله تعالى وعده في القسم بالمتطهر والمعتق فقال: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ** **وَالْفَوَاحِشَ** **إِلَّا الظَّنَّ** **مَعَهُ**، يعني أي يمين من وكيفية عيسى عليه الصلاة والسلام فقال مالي أراك لا تأمينا كانت أس، فقال له عيسى مالي أراك عابسا كانت عيسى، فقال لا أبيع حتى يبر - علينا الوصي، قالوا الله ألهيما أن أحسبك إلى أحسبكيا ظاهري ويرى أن أحسبكيا إلى الطيب السلام، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجاره: حلفي خالق الخمر وعصفك خالق الشر فبكت الجارية، فقال عمر لا بأس عليك فإن الله عز وجل الخمر والفحشاء قال الشاعر

يا العبدى يربى سبطك ملوح
ولم يربى العبدى إلا يربى أب

[illegible]

الأدب العربي الحديث على بعد من قلب ظهري نظم

عقل، وندك ما تفرق، عقل الخلل ياربه ما يندك إلا به. عقل اكسها عني. عقل كوت وند سارت به الركيك إلى أهدك
 صبره ففصحت حتى يصبر برجله وأصبره هذا القسط

(١) القرآن الكريم: سورة القصص آية ٢٦ والقرآن ٢٢ وسورة القصص آية ٢٢

٢٤٠

[illegible]

دودي ان ابن سويون كان ينشد قول الشاعر -

أثبت ان غلة كنت أرططها هروبيها مثل شهر الصوم في الطول

ثم يصحك حتى يسيل لعابه :

(وما جاء في الشطرنج والمساب به والخي، عنه والترجمي ص) أما النبي عنه فقد قيل إن علياً كرم الله وجهه من علوم
المعروف الشطرنج فقال لهم - ما هذه المسائل التي أنتم لها مائلون. وكان أبو القاسم الكسروي يقول لا نرى شطرنجياً عب
الأبصار، ولا خيراً إلا طليهاً، ولا تسبح بكثرة بلونة إلا على الشطرنج. واختصر شطرنجي لعلياً يقول شاه مات، شاه مات
ملكاه الشاهدين حتى مات. وأما الترجيح فيه فقد نقل النبي عن القصب بالشطرنج، فقال لا بأس به إذا لم يكن هناك تقاصر
وتباعد وإلّا بعضهم كثر في السجن مع ابن سويون فكان يراقب ويصعب بالشطرنج فيقوم فيأتي ويطول لرفع القرس، لرفع
كندا، المل كندا، ولا يبيب عليه. وهو سعيد من اللعب قال كنت أكتب بالشطرنج مع صديقي في بيته حين نعت الخيلج
وما قيل لني من الجهم في الشطرنج، وقيل للمكحول

هذا يعبر عن هذا وذلك هل

لرس مريضة حزن من ألم

هذا يعبر وهو المرم لم سم

ما بين حربي معروفين بالكرم

فانظر إلى هم جئت بهرة

لذكر الحرب لفتلاً لما عطا

في عسكري بلا طيل ولا علم

من غير أن يتأ فيها بسلك دم

قالوا إن سبب وضع الشطرنج أن ملكاً لفت ما كانوا يرون بذلك، فلما تنازع ملكان في كورا أو مملكة فلاحها
بالشطرنج، فاحلها الخالب من غير قتال، وقيل إنه كان لبعض ملوك القرس شطرنج من ياقوت السم وأصغر، انطقت منه
بلاحة آلاف دينار.

(وما جاء في لعب المصنفين) ما حكى أن غلاماً من أهل البحرين خرجوا يلعبون بالصراخ وأصناف البحرين فاحد
عزلت الكرا على صدره فأحلهما فاحلها بطرياً من قلى، فقال غلام منهم سألت بحق محمد ﷺ إلا ودنيا علينا فلي لفته الله
رسول الله ﷺ، فاقبلوا عليه بغير الجهم في والوا ببطونه حتى مات أسد الله عليه، فرجع ذلك إلى عمر رضي الله تعالى
عنه، فوالله ما فرح بفتح ولا خيبة كخروته بقتل السيلان لذلك الأسف وللك، الآن حر الإسلام، إن أملاً صناداً قسم
بهم، فاحلها أن وانصروا وادخلوا دم الأسف فاحلها ستموناً أعلم، وحل الله حل سيداً محمد وحل أنه وصحبه وسلم

(الباب السادس والخمسون. في التواريخ، وفيه الفصول)

(الفصل الأول من هذا الباب في تواريخ العرب)

خرج الهدي بصيد لمار به فرسه حتى وقع في غياه أعراي، فقال - يا أعراي حل من نرى، فأتخرج له فرس شعير
لاكه، ثم أخرج له غزالة من لبس لفساد، ثم أكله بهدي في ركوة لفساد، فلما شرب قال أتعوي من أذا قال لا قال أنا من
علم أمير المؤمنين الخاصة قال برك الله في موصحك، ثم ساد مرة أخرى فغرب فقال يا أعراي أتعوي من أذا فقال -
رحمت أنك من علم أمير المؤمنين الخاصة قال لا أنا من فواد أمير المؤمنين قال رحمت بلاك وطال توافك، ثم ساد
أنتاه فلما فرغ قال يا أعراي أتعوي من أذا قال - رحمت لك من فواد أمير المؤمنين قال لا ولكني أمير المؤمنين قال
فأخذ الأعراي الركوة فركها وقال - إني عني فوالله لو شربت القربة لاصبحت أنك رسول الله فصحك الهدي حتى غشي
عليه ثم أهداه به لحييل وركلت إليه الملك والأشرف، فطار قلب الأعراي فقال له لا بأس عليك ولا خوف، ثم أمره بكسوة
ومال جزيل فوجد أعراي يأكل ويخطو ويحل ثوبه، فلما له في ذلك فقال - أخرج عني وأدخل جديداً وأنتل عدي، وعمل
بعض الأعراي إن شهر وحضان قدم فقال - والله لأجعلن شمله بالأسفار - وسبع أعراي غارنا بزا الفزان حتى أن حل فوالله
تعدى ﴿ الأعراي أشد كظراً وثقلًا ﴾^(١)، فقال الله عبقاء، ثم بعد ذلك سمع بزا ﴿ ومن الأعراي من يؤمن بالله
واليوم الآخر ﴾^(٢) فقال - لا بأس هذا وصدق هذا فيما قال الشاعر

(١) قوله كرم: سورة القدر برادة فيه وفيه ٩٤

(٢) قوله كرم: سورة القدر برادة فيه وفيه ١٠٠

حيوت وغيرها ثم إلى مدحة وما زالت الأشراف هيى والمدح

وحضر أمري على مائدة يزيد بن يزيد فقال الأصحاب - أفرجوا لأهلكم فقال الأمري لا حاجة لي بآرائكم إن أطع طواك - يعني سواك - عليا من هذه شروط - فضحك يزيد فقال: يا أبا العزب أظن أن عليا من أمثالك قد انقطع لوزي أمري يعض في البحر ومنه حيط، وكلما فطس حطية غدت حطية، فليل له ما حطاه قال: جنابك الشفاء أفضها في الصبب - وسرق أمري غاشية من علي سرج ثم دخل المسجد يصلي، فقرأ الإمام - هل أتاك حديث أمسية، فقال يا علي لا تدخل في الصبور. لما قرأ وجوه يومئذ حاشية قال: عدوا غاشيتكم ولا يفتح وجهي لأبواك الله لكم فيها، ثم رماها من يده وخرج. وحضر أمري مجلس نوح فخطبوا لتمام الليل فليل له يا أبا أمية أنتوم الليل؟ فقال سم - فقرأ ما تصح؟ قال: ليل ولرجع أتم. وسرق أمري صرة فيها درهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الإمام - وما تلك بيبيك يا موسى فقال الأمري. والله إنك لساحر، ثم رمى الصرة وخرج (وحكى) الأصمعي قال: فليل لي ليل فخرجت في طلبها وكان البرد شديدا، فالتجئت إلى حي من أمية العرب وإذا بجماعة يصلون ويترجم شيخ معلق بكساء وهو يرتد من البرد ويشتد:

أيا رب يا البرد أصبح كالماء
ولت يحصل يا إلهي العلم
قال الأصمعي - أصبحت من فصاحة وقالت له: يا شيخ ما تسمي قطع الصلاة وأنت شيخ كبير، فأنشد يقول:
أقطع ري إن أصلي حريا
ولا أصبح إلا يوم شمس دالية
ورأيت طوي كسوة البرد والمطر
ويكسو طوي كسوة البرد والمطر
ورأيت ما عنت حريا
وإن يكسي ري ألبسا وجبة
قال - فأمسي شمر - فصاحت فزعت ألبسا وجبة كان علي ردهمها إليه وقالت له ألبسا وأتم فصل فاستقبل القبة وصلى جالسا وجعل يقول:

إليك اعتذري من صلاتي جالسا
ولكني استظير الله شاكيا
قال غير طهر موميا من لاني
والصبيك يا رب لي وجه صبيك
فقال يرد الله يا رب طاعة
وإن أنا لم أصل كنت هكيم
وإنك لا تقوى علي تي وكبي
فأصبحت من فصاحته وصحكتك عليه وانصرفت - وصلى أمري مع نوح فقرأ الإمام - ﴿وَلَقَدْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنَاهُ مِنْ مِثْلِ لَيْلٍ﴾ فقال الأمري أهلكك الله وحكك إيش كان ذنبك لي منك، قطع الفرج الصلاة من شدة الضحك وليل - وصحت أمرية على نوح يصلون فقرأ الإمام - ﴿فَاتَّكَبُوا مَا مَالَهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ - وجعل يرددوا - فجعلت الأمرية تصمو وهي حاربا حتى جعلت لأختها غلات - يا أختك ما رأيت الإمام يفرهم أن يتكسوا حتى خشيت أن يبقوا علي - وصلى أمري خلف إمام فقرأ الإمام - ﴿لَمْ يَكُ الْأَوَّلِينَ﴾ - وكان في الصف الأول فأنشأ إلى الصف الآخر، فقرأ ﴿ثُمَّ نَجَّيْنَاهُمُ الْأَخْرُسَ﴾، فأنشأ فقرأ ﴿فَتَذَكَّرَ لَعَلَّ الْبَشَرِ﴾، وكان اسم البشري عرما، فترك الصلاة وخرج حاربا وهو يقول:

والله ما مضوب عوي - فوجدته بعض الأعراس - فقال له: مالك يا جرح؟ فقال إن الإمام أهلك الأولين، والأخرين، وتوعد أن يهلكني في الليلة وأنت لا رأيت بعد اليوم - وجلس بعض الأعراس يشرب مع عدده فاحتاج إلى بيت الخلاء فأتاه عليه، فجلس داخل جعل يشرب صراطا شيئا فمشكوا عليه فأنشد يقول
يهد ما خلا الإنسان في بيت غلط
فمن كان ذا عقل فليدار صراطا

فراحت فلا شئ مضارب لقتة
ومن كان ذا جمل عي وسط لحبد
وكان لسائر ملك فارس نديم مضحك يسمى مرزبان، فظهر له من الملك جيرة، فلي رعد ذلك عليه فسلم فخرج

الكتاب، وهو الكتاب، وفيه الخبر، وصحبه الخليل، وصوت الياء، ثم الخيال حتى دخل مرصعاً، فربح حملاً للكتاب ولكنني لم أجد، فلما علمت ذلك بعد بيع بيع الكتاب، علمت ذلك في أنه كتاب، فقال: انظروا ما هذا؟ فعرضوا عليه الكتاب، فقال: ذلك من سريره، فبين حين الخبر، فطس الكتاب فلو ما طبعت الخلفاء يعنون الصوت، لم نسا ما جعله صهيل الخيل، فاجتمعوا عليه وأخرجوه من بيتها، فلما وصلوا به إلى الملك ورأه مريبك صمكت الملك صمكتاً شديداً، وقال: ما جئتك على ما صنعت؟ قال: إن الله أمر وحل مصغي كتاباً، وتكلم، وعلموا، وبما لا أعصب على الملك، قال: فامر الملك أن يقيم عليه، وأن يرد إلى نرته الأولى، وبما للمع قول بعض الفسخر.

المادة 3

لما في حاله وحده من راحة

روح في عبء اليها . قدس له في عبء الصبا

(وحيثما) الأصحى أن يصعدوا من الأعراب جلسته في طريق مكة إلى حيفا يشرعون سيلا مسجوها قدحا فطقت حيفا فثبتت مسجوها لدها شعر، فامر وجهها وصحبك، مسجوها ثلاثا فطقت حيرى من مسلككم بالعرف الأشرىون السليد؟ قالوا نعم قالت روى ربيب الكعبة، والله إن صدقتم ما قلتم من بحر ألب وحل أعرابي حلف إمام نرا إنا أربك نوحه إلى نوحه ثم قالت وجعل يرددنا غزل الأعرابي أرسل عرو يرحل انه ولوحنا ولوح عك ومن أشر حلف إمام نرا غزل أروح الأرض حتى يكمن في لي وولوب وجعل يرددنا غزل الأعرابي يا طيبه يا لم يكمن لك أبوك في هذا المكن نطل وفردا إلى الصالح ثم تركه واتصرف ولزم أعرابي مهابا من حية نذا بسبح من الخبيث طبا إلى جاد السائر لال له حيايا به أعرابي به أعبك من حديث قال ثلاثا أحبت حيت حيتا وحى الله نال حيا من التي حيل الله عليه وسلم أنه كان يحب حيلوى والمسل، وحيت عليه الصلاة والسلام إذا وضع النساء وحشرت الحفلة نطفا بالمعش، وحديث عائشة أيضا ليس من البر الصوم في السفر، وقيل لأعرابية ما جعنا الأبر عندكم قالت حصة يبيع منها شيئا فلا يرد أعرابا واندره الرثيد وعيسى ابن جعفر ودعا القنصل بن يحيى فاما عرشك الأعراب حل حمر، وهو ركب طيرى فقال له القنصل حل فقلت حل فواء لعبك قال ما أخرجني إلى ذلك قال حل عيذان الطوك وطبار أفاء فصره في نشر يمس القلو واكمل به يمسك فأنقى الشيخ وعمرط خمره أرية وقول حل حله في حركه أبرة ترصنك، وإذا ركب وفتك فطحك الرشيد حتى استنقى حل طير دانه وخرج من بين زامة في جماعة من عوامه لقصه فامرهم فجمع عليا فطرقوا في طيبه واندره من حلف طي حتى انقطع من أصحبه فلما ظفر به نزل فحبسه فرائى شيئا مقلبا من البرية حل حمر فركب ربه واستقبله فسلم عليه فقال من أين وإلى أين؟ قال: كنت من أروى فاحترقون من حبة، وقد أنصبت في هذه السنة فزعتها طفا فطرح في غير ولقد لجعت دها ما استعنته وأصلحت به من بين راءه لكره الشكر ولفطه الشهور ومرونة الشكر وإحسانه الموفور قال: وكتم أملت منه؟ قال ألف دينار قال قال لك كثير، قال حسنة، قال فإن قال لك كثير، قال نكدة، قال ما قال لك كثير قال ما قال قال قال لك كثير قال حيرى في حمر له وأرجع إلى أمي عاليا، فطحك من به وساق جواره حتى لحق بأصحابه وبرل في منزله وقال لحبايا إنا ألك شيخ حل حمر بقا، فاحمل به حل، قال بعد ساعة فلما دخل عليه لم يره فيه، وجلالة وكتر، حشمة وحشمة، وهو حشمة في دست وبخضم والمصلحة قيام من بينه وشدة روى بده، فها مسلم حل حمر ما ألقى أن يك ما ألك العرب قال لميت الأمير رأيت بقة في غير أوان فقال كم أملت لينا قال ألف دينار قال كثير فقال والله لقد كان ذلك قرحا لمشون حل، قال حسنة دينار قال كثير ما زال إلى أن قال عيسى دينار فقال له كثير فقال لا أكل من التلوى فطحك من سلم الأعرابي أنه حيايا فاق به سبي إن به حجب إلى التلوى فالحير عرط بالباب، وها من حاس فطحك من حتى استنقى حل فرائد ثم دعا بوكله فقال أعطه ألف دينار، وحسنة دينار، ولتلك دينار، ومائة دينار، وعيسى دينار، وتلوى دينار، ودع الحمار مكانه فسلم الأعرابي المال للمعرف

[الفصل الثاني: في توليد الفراء والظهور]

من بعد من عبد الله قال أنا في بعض عتبات من شدة فخرج إليها فقال لا والله في أي سورة ومن بعضهم يقول: أنا في
أمر غلبت التركة في نفس الأرض فقال له الروي: فقال له كلهم أمثالنا نتعلم الله وكان جماعة يمشون إلى أي الأبناء ويقيم
رجل لا يتكلم لغيره إلا بما كيف عليك تكلم الله قال أنا ما علم به قليل له عند الآية في أي سورة الحمد لا لا شريك له فقال له

في سورة الحمد فاصبحوا عليه وجاء رجل إلى حبيب فقال: انحطرت يوماني ومضى خالي أغضب يوما مكانه، قال فغضب وأبى أهل والد هملوا مأثوبة مسليتي يدي إليها فأفكت بها فقال الغص يوما لمز مكانه قال فغضب وأبى أهل وقد عبدوا هربة مسليتي يدي إليها فقال أرى أن لا تصوم إلا بعدك معلومة إلى عنك وجاء رجل إلى بعض الصبيان فقال له أنا أحد أهل على مذعب ابن حنبل، وإني توصلت وصليت فيها أنا في الصلاة إذ أحسنت بيالي في سرائيلي بلترق فسمعت فذا وانفتح خيبة قال العجبة عاظك الله حريت باجاء المذامب وجاء رجل إلى حبيب فقال أنا رجل أغصني في ثيابي حتى تخرج. والحكي سهل يجوزي أن أصلي في ثيابي قال نعم لكن لا تترك الله في الصلوات تلك ووقع بين الأصمعي وبين امرأته وخشيت صبايا بعض أصحابه من الظهارة أن يرضعها ويصلح بيها فدخل إليها وقال إن أنا بعد شبح كثير فلا يرعدك فيه عيش عبيد، ودفعة سافيا، وصعب ركبته، وشي إبطي، وسعريه، وعود كعبه فقال له الأصمعي هم معك الله فقد أربنا من عيوني، ما لم تكن تعرفه وسكن بعض الصبيان في بيت مفعه يفرق في كل وقت صباه صاحب البيت يطلب الأجره فقال له أصحح لنفسك فانه يفرق قال لا تفعل فانه يصحح الله تعالى قال: أصححني لأن تعرفه وقد فهمت

الفصل الثالث في تراجم الصبيان

كأنما بعض الصبيان حلة فقرأ يوما في الصحف وما من دابة في الأرض إلا على الله يركبها فقال لعلنا أخلق البعثة وورعها على الله عبادات البعثة تدور الأسوار والأرعة وتأكل من ثمار البساتين، وتسير الرمال، وتسير البطيخ، ولينبات الطريق صارت لهم الحلال يحضرون للنباتية فيحملونها ليقام عليهم فليصبرهم يطلبوا من القنصية عشرة دراهم لغيره حلتها، وقالوا ليس لنا شيء، فترق منه إلا من مثلي هذا وسبنا رجل عني ولد أشبه كثرة الصداق والترويح والعبود والوراة والسبح والاطلاق وجعلنا الحكيم وأمره، الصبي والتدريس والألعاب فقال لهم القنصية المثل فقال هذا؟ وأمر لكم أنا عشر بابا من أبواب القناع منها التوسع، والمفر، والمطع والولع، وبيت البيلة، وشركة الصوص، وعبدية الأسواق، وحرق النار، وسلب الشطرنج، وبكم الصباغ ونسب الإصلاح وما ترؤسوا من هذه البعثة بلا شيء، جلدنا القنصية، ودينا للفرابية، ومعرفة الشعار وطبختها ليطبخ، قال فقدم أحدهم إليه وقال يحيى من باب عليك ورد عليك إلى غير وأمرتك من هذا الماكني تصدق علينا بشيء ولا ندعنا نرود بلا شيء، فغضب هذه القنصية، فمر النساء الزانيات، والتوسع المرائض، والمطع جديا الأسوق، والمولع القنصل، وبيت البيلة محل مفر، وشركة الصوص كل من حل بيتا ولطوة قبل أن يخرج من باب البيلة كانوا شركاء، وسلب الشطرنج كل من شطرنجهم سلب، وزل يحيى من أكرم قاضي عن أهل جيلة فلهذا أن ترشيد لتعمر إلى البصرة فقال لأهل جيلة هذا اجترار الرشيد متكرريه عند يحيى فوجدوه بذلك فلهذا جاء الرشيد فاصعدوا منه فخرج القنصية حية، وكبر حية وخرج فرأى الرشيد في الحرافة ومعه أبو يوسف القاضي فقال يا أمير المؤمنين، مع القاضي قاضي جيلة عدل لنا وفعل كذا وكذا وحصل يتي حل نفسه لما رآه أبو يوسف، فلهذا غضبك فقال له الرشيد: من غضبك؟ فقال يا أمير المؤمنين، الذي حل القاضي عو القاضي غضبك الرشيد حتى مضى برجله الأرض ثم أمر بركه ففرق وأحضر رجل ولده إلى القاضي فقال يا مولانا إن ولدي هذا يشرط الحشر ولا يصلي فأنكر ولده ذلك فقال أبوه يا سيدي أنت تكون صلاحا بغير فزاد، فقال الولد: إني أقرأ القرآن فقال له القاضي إقرأ حتى تسبح فقال:

صلى السحاب السريانا
يحد ما شئت وشاءا
فقال أبوه إنه لم يتعلم هذا إلا بالبرحة، سرق مصطب الحيران وحفظ هذا مع فقال القاضي وأنا الآخر أسخط أمة منه

وفي

فأرخصي عصفى كشيءا قد رأيك لمعجر حذابا
ثم قال القاضي فأنك الله يعلم أنك لم تدر الفرق ولا يحصل به. ويقدم تلك إلى أي مصيبة قضائي فتدعي استدعها على الآخر جنودا، فأنكر فقال للمدعي أنك بيه فقال في شاهدني فاحضر رجلا شهد له فقال للمدعي حية سلبها يا سيدي عن صاحبها فأمر أحداهما أنه بعد^(٢٦) وقال الآخر إنه تركه فخلصت القاضي إلى للمدعي حية وقال الرشيد على ظهور أعدك من علي

(٢٦) طرد - ومنه: الرجل الخفيف

(٢٧) بك - بكه القيد - منه: القيد صالح فيه

يجمع إليه طوبه. ونحافظ الرشيد وورثته بل إلى يوسف القاضي في القلوج والقلوج أيها لطيف فقال أبو يوسف أنا لا أحكم على خائب، فأمر الرشيد بإحضارهما وقتما بين يدي أبي يوسف فجعل يأكل من هذا مرة ومن هذا مرة حتى ضعف ابقيوه. ثم قال يا أمير المؤمنين ما رأيته أحمل منها كذا ثوبت أن أسكن لأحدكما في الآخر يست. وفي بعض النسخ بعض الغصاة فقال يا سيدي إن امرأتي صلياً فقال له القاضي طلقها فقال غشاً فقال تطلقها وأدعي رجل عند قصص على امرأته حسده بمن لجعل القاضي يمل إليها بالحكم فقال الرجل أصح الله القاضي، حتى أوصح من هذا المبال طقال القاضي استكت يا عدو الله فبالشسي أوصح من السهرام لا حزنك عليها. فالتفت فراك جرافك الله من صهي غيراً فعد موته فقال الرجل لا جرافك الله من ثوبتي غيراً فعد ثوبتيها. وروعت امرؤ ووجها إلى القاضي تبكي المروءة. وروعت أنه يقول في التفرش كل ليلة فقال لرجل القاضي يا سيدي لا تجعل علي حتى أقص عليك قصتي إلى لوري في منفي كذا في جبرية في البحر، ومعه نصير حال، وروى القصير كذا حاله. وأروق ثقة حل، وأنا على ظهر الحمل وإن الجبل يطأني. ركبته ليشرب من البحر فإذا رأيت ذلك قلت من شدة الحول فلما سمع القاضي ذلك قال في إفراقه وثيبه رجل: يا عدو أنا قد أحضرت القول من حول حديث فكيف من يرى الأمر شيئاً (رحمكي) أنه تاجر أرمي إلى حصص لسمع مؤذناً يقول لشهد أن لا إله إلا الله وأكفر ما يشهدون أن شيئاً رسول الله فقال: والله لأضربن إلى الإثم وأسله جيد إنه مررت به لتمام الصلاة وهو يصلي على رجل، ورجله الأخرى طرقت بالعملة فطس إلى الحنطب ليعبره هذا الخبر فسأل عنه فتبلى أنه في الجامع القلاقي بيع خسر فطس إليه فوجدته جالساً، وفي حجره مصحف وبيت يديه بالعملة فلوأه غراً وهو يجلف للناس بعض المصنف إن الخبره صرف ليس عيه ماء وقد أزدحت الناس عليه وهو يبيع فقال: والله لأضربن إلى القاضي وأمره صباه إلى القاضي فذبح الباب بالفتح فوجد القاضي نائياً عن بيته رجل ظهره غلام بعض العاصفة فقال القاضي: قلب الله حصص. فقال القاضي لم تقول هذا؟ فاستمر: بجمع ما رأي فقال يا جاعل أنا لما كنت في مؤذنة مرحي فاستخرجت يوتيماً صبياً^(١) يؤذنه مكانه فهو يقول ما سمعته، وأنا الإمام فليكن لي أقدوا فصلا خرج مسرعاً فتلوت رجله بالبطورة، وبقاى قولت فأخرجها من الصلاة واعتصم على رجله الأخرى ولما فرغ صليها، وأما الحنطب فإن ذلك الجامع ليس له قلب إلا كرم، ومعه ما ياكل فهو يصبر غراً ويبيعه ويصرف لفته في مصالح الجامع، وأما الغلام الذي رأته فون إليه مات وحفظ ملاً كثيراً وهو أب الحنطب وقد كبر ورجله جافة شهدوا حديثي أنه بلغ فلما استعنه فخرج التزج من البلد وحلف أنه لا يعود إليها لداً

[الفصل الرابع في توافر الغشاة]

وقد سموي عن يراع بيع أرمي بسل. وبغلا سبل. فقال بكتم الأورور الماسل. والأحفل بالأجل. فقال بالأمصع لي الأورور والأعوط في الأورور. وروى سموي في كتيف فطحة كتاف ليعرجه فصاح به الكتاف ليكنم أفرحي أم لا، فقال به البحر. فطحت لي حبالاً مدياً، وشفي شفاً وثيقاً، وأجدي حدياً وثيقاً. فقال به الكتاف ليعرك طاق إن امرؤ سلك به ثم تركه وأصرف. وكان ليعطيه ولد سموي ينظر في كلامه فاحفل أبوه حلة شديدة الحرف منها على الثوب فاجتمع حب أولاده وقالوا له: ندع لك فلاناً أشت ما لا إلى جسي فقي. فطافوا بسى موصيه لا يتكلم فعدوه فلم يدخل عليه قال له يا أبت قل لا إله إلا الله ففعل أبطه ونفوس من الشار، يا أبت والله ما أشعني حنك إلا فلان فانه دعاني بالأسى فأخبرني، وأندس، واستدج، وسكج وطهوج والرح، ودحج، وأصل، وألفجر، وألورج، وأفلورج. فصاح أبوه فعضوني فعد سبي من الرانية ملك ثوبت إلى نفس وروحي. وجاء سموي بعرضه فطرق بيه صرح إليه ولده فقال كيف وجدت ليك قال يا عم ورومت رجلك. قال لا طمن. قل رجلك ثم عدا، قال ثم وصل الزوم إلى ركبته قال لا تلصق قل إلى ركبته، ثم عدا قال مات وأندس الله في ظهره فلك. ورجال سيويه وعضوني وعضوني. وعاد بعضهم محمياً فقال ما الذي تشكوه قال هي جاسية، ثوبت ضافية منها الإغنية وأغنية، والظلمة خالية. فقال له لا تشكك الله جعته يا أيتها كانت القاضي

[الفصل الخامس في توافر الحملين]

قال الجاحظ مروب يعلم صبيان وحده عصا طرية، وعصا قصيرة، وصوحن، وكرا، وطيل، ويزول، فقلت ما هذا؟ فقال عني صغار أو ياش فأنزل لأحدهم قرأ الوحك فصر في بضرته فأصر به بالعصا القصيرة فبناخر، فأصر به بالعصا

(١) مبدن - مبراً أحدث مبراً مبري - مبراً صاحب صوت

الغلبة، فهو من بين يدي صاحب الكثرة في التصرفات وأمره بالشيء فقوم إلى الصغار كلهم بالأنوار فاجعل العدل في حقهم، والوفاء في حقهم، وأمر به الطفل ولتبع في البر، فسمح أهل الدروب ذلك فصار عون إلى ومحمود منهم (وحكي) الملاحظ أيضا قال مررت على حربة فلما بها معلم وهو يبيع نبيح الكلاب فقلت أنظر إليه وإذا بصبي قد خرج من دار فقبض عليه فمعلم وجعل يظلمه ويضربه فقلت عرفني حربه. فقال هذا صبي اليوم يكره التعليم ويحب ويدخل الدار، ولا يخرج. وله قلب يلصق به. فلما سمع صوري ظن أنه صوت الكلب فخرج فأسكه. وجاءت امرأة إلى المعلم فوالدها تشكوه فقال له يا ابن تميمي وإلا فمعلم يأثم. فقلت يا معلم هذا صبي ما يمنع منه الكلام فقلت ما لشدت عند يدي فمعلم وبوت فقلت يا أبا أمامة والدا هذا المظلم وكيف سمعنا في الكتاب وحده فقلت فقال المصغر داخل الدروب فصار عون. فقلت أنت ابن أرمهم فقال ما أشير عيبت فقلت لا بد. قال فلما حدثت إلى رأس الدروب اكتشف رأسك أنك يتفقدك المعلم فيصعقون حتى يمسي. وقال بعضهم رأيت معلما وقد جاء صغارا يتداسكان فبال أسدما، هذا صبي أدي. فقال الآخر، لا والله يا سيدنا هو الذي حضر ابن جده. فقال المعلم يا ابن الزبية هو كان على بعض أدي جده. وقال بعضهم رأيت معلما وهو يهمل المصغر فلما رجع أصغر وأمه بين وجهه ونظر إلى المصغر وهم يلعبون وقال يا ابن الشفل ند رأيت الذي عدت، وسوء الكفاية (إذ فرغت من الصلاة - وحكي) هي الملاحظة أنه قال أعت كنتا في بؤرة المظلمين وما هم عليه من التفتل ثم رجعت هي فلما، وخرمت على فطيم ذلك الكتاب فدخلت يوما مذبة فوجدت فيها معلما في هيئة حسنة فسلمت عليه فرد علي أحسن رداه ورحب بي فجلست عنده واجتث في الفراق فلما هو ماهر به، ثم فاجتث في القلة والسر وعلم الكثرة وأشعار العرب فلما هو كامل الأدب فقلت هذا والله به عوي عوي على شطح الكتاب قال فكنت أحتجب إليه ولزوره فجلت يوم ليربته فلما بالكتاب معلق ولم أجد المسكنت منه فقلت مات له عيت فحزن عليه وحسني في بيته الفراء فذبحت إلى بيته فطرقت الباب فخرجت بي جارية. وقالت يا بريرة. قلت سيدك قد دخلت وخرمت وقالت بسم الله فدخلت إليه وإذا به جالس فقلت عظم الله أجرك لقد كان لكيم في رسول الله أسوأ حسنة فعلت من دابة الموت فقلت له هذا الذي بولي ولديك قل لا، قل مؤمنك قال لا، قلت فاعلمك قال لا، قلت فزودك قال لا فقلت - وما هو منك قال حينئذ فقلت في نفسي هذه أول ما يخص فقلت سيدنا الله الساء كثير وصنعه حرمنا فقال انظر أي رأيتها قلت وهذه مسحة تاني، ثم قلت وكيف حشفت من م بر؟ فقال اخبرني أي كنت جالس في هذا المكان وأنا أنظر من الفطيق إلى رأيت رجلا عليه برود وهو يقول

يا أم عمرو جراك الله مكرمة
لا تلحذي غواني تلصبي به

وفني حني غواني أسيا عدا
تكيف يلصق بالاصحاب اسك
فقلت في نفسي لولا أن لم عمرو جده ما في الدنيا أحسن منها ما قبل فيها هذا الشعر فحشفتها كان ملك يومين مر ذلك المرحل بعينه وهو يقول

لقد ذهب الحمار بألم عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار

فصنعت أبا فالتت بحزمت، وأخبطت الكلبة وجلست في الدار فقلت يا هذا إني كنت أعت كتابا في مؤلفكم معشر المظلمين وكنت حين صحتك حرمت عن تخطيئة ولأن قد لوت عومي على يديك وأول ما أبدأ بك إلى شاء الله تعالى

[الفصل السادس: في تراجم القتيبي]

أدعى رجل القوية في أيام الرشيد فلما مثل بين يديه قال له ما الذي يثقل عليك؟ قال بي من كروم. قال فأي شيء يثقل عليك فقلت دموعك قال من عيا شئت قال أريد أن أبيع هذه لفسائك لئلا أقيم الساعة بلس. فأطرق ساعة ثم رجع رأسه وقال كيف بكل أن أبيعك هؤلاء لئلا أبيعك. وأمر به هذه الصورة المسنة، وإذا أبيعك أصحاح هذه اللسي مرنا في غلة واحدة فخصبك من الرشيد وجماعته وأمر له بصله. وشاء إسماعيل بن أبي حمزة، فاحضره فالتقوا فمعه. فقال أخرج لكم حصاة في الماء فتدوب قالوا وفسيا فأخرج حصاة منه وطرعها في الماء فقلت. فقالوا هذه حيلة ولكن بطنك حصاة من هذا ودها تلوب فقال لستم أبيع من مرمود، ولا أنا أعظم حكمة من موسى، ولم يقل فرعون لموسى لم أرحس بما تدعك بخصاك هي أعطيك عصا من عتدي لمعلمها ليعلمنا صحتك، فالتقوا وأجفروا. وشاء رجل في أيام المعتصم فلم حضر بين يديه قال كتب مني؟ قال نعم قال وإلى من بعثت؟ قال إلىك. قال أشهد لك بسعيه أحق. قال إنا بعثت إلى كل قوم مثلكم، فخصبك المعتصم وأمر له

بشيء. وتبنا رجل في أيام المأمون وسمى أنه إبراهيم الخليل. فقال له القنود بن إبراهيم كاتب له معجزة وبراهيم. قال وما براهيمه قال أصعب له ما وألقى بها مصارعت عليه برها وصلافا، وسمى بذلك نارا وطرحك فيه. فان كاتب عليك في كانت عليه ثمانية. قال أريد واحد أصعب من هذه. قال إبراهيم موسى. قال وما براهيمه قال ألقى عصاك فاذ هي حية تسعى. وأصعب بها البحر فاعلى وأدخل يده في جيبه فأخرجها بيضاء. قال. وهذه عني أصعب من الأولى. قال إبراهيم عيسى. قال وما هي قال إسماء الموتى قال مكنتك قد وصلت. أنا أصعب وفيه العصا عيسى بن أكنم وأصعب لكم الساعة فقال عيسى له أولد من اسمك وصنك. وتبنا آخر في زمن المأمون. فقال المأمون أريد منك بطيخا في هذه الساعة. قال لهبطيخا ثلاثة أيام. قال ما أريد إلا الساعة. قال ما أصعبني يا أمير المؤمنين إلا كتاب الله تعالى الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ما يرجعه إلا في ثلاثة أشهر. فما يصبر أنت عني ثلاثة أيام فصحتك قد ووصلت. وتبنا آخر في زمن المأمون فليما مثل بين يديه قال له من أنت. قال أنا أحمد النبي. قال لقد سمعت ورورا. عليه رأي الأعراس قد أساطت به. وهو صاحب معجم. قال يا أمير المؤمنين أنا أحمد النبي فهل تقدم أنت فطبخك المأمون معه وحل سبيله. وتبنا آخر في زمن التوكل فليما حضر بين يديه قال له أنت سي. قال نعم قال فما الدليل على صحة سيوتك قال القرن الثماني يشهد ببوني في قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (١) وأنا أنسي نصر الله قال فما معجزةك قال التوكل بفرقة عاقر أشكها تحمل جولة يتكلم في الساعة ويؤمن بي فقال التوكل لورده الحسن بن عيسى أصعب زوجتك حتى يصبر كرامته فقال الورود لما أنا بطنه أنه سي. قال وأنا بطنه زوجة من لا يؤمن به فصحتك التوكل وأخلفه. وإدعى وحل السوء في زمن خالد بن عبد الله القسري وعاصم بن عمرو علي بن أبي طالب فقال له ما يقول قال عارفت التوكل قال بلدا قال الله تعالى إنا أعطيناك التوكل الآية فقلت أنا أعطيناك الجملعير. فحصل ليرث وجدته. ولا تطع كل سفسر فأمر به خالد فصرع منه وصلب. صر به خلف من حليمة الشاعر فصرع به على الحشبة وقال إنا أعطيناك العود. فحصل لربك من فعود. وأنا صلبت لك أن لا تنود. وأن المأمون يرسل دعي إليه. فقال له كنت حلافة فقل حلافة. فلي أعلم ما في صلبك قال وما في نفسي قال في صلبك أني تصعب قال صديقت تم أمر به إلى السجن فقامت به إليها ثم أخرجته فقال له أوصي إليك بشيء. قال لا. قال ولما قال لأن ملائكة لا تدخل الجحيم. فصحتك قد وحل سبيله. وأن بفرقة لبك في أيام التوكل فقال ما أنت بية فقلت نعم قال كزومين. فمحمد فالت. نعم قال فأنك قال لا سي يصدي. قالت. فهل قال لا بية يصدي فصحتك التوكل وأخلفها. وتبنا رجل يسمى سوحا وكان له صديق به فلم يزل يذمر السلطان بقلته فصلب. فصر به صديقه فقال له به سوح ما حصلت من السجدة إلا حق الصلوي.

(الفصل السابع في نوادر السؤال)

وقد أخرجني في باب سؤال فقال له جميع من ياب الدار بورك عهد. فقال ليح الله هذا اليوم لقد تمتدت الشر صغرا. ووقف سائل على باب فقال يا أستاذك أنظر صاحب الدار قبل أن يسم كلامه وقال فتح الله عليك. فقال السائل يا أستاذ كنت تعبر لمني جنت كعرك إلى وليمة. وقال أبو حنيفة الجليظة وقف سائل يقول فقال لي جاني فقالوا له كعبت فقال جروني برطلي من البحر ووطلي من البحر. ووجه سائل على باب فقالوا بضع الله لك فقال كسر. فقالوا ما بغير عليها. قال فقل من بر. أو مول. أو شمس. فقال لا تقدر عليه قال فقلطه وهي. أو قيل ريت. أو ليس قالوا لا يجده قال فشره ما قالوا وليس جندا ما قال فما جلوبكم فيها. فوموا فاسكروا فأنتم اسقوني بالزاد.

(الفصل الثامن في نوادر المزدوج)

قال المزدوج ما سمع أدراك غار وفتحت صوتك فقال. اني اسمع صوي من صبر أملي. وقال بعضهم رأيت مؤذنا أخذ تم خدا يجرول غلظت له. إلى أين فقال أحب أن اسمع أداني أين يلج. واستصم وصلا في جاريه فلو علفا عند مؤذنا فلما أصبح وفرع من الأمان قال لا إلا الله دعيت الأمان من السم. فقالوا له كم حدثت الأمان من الناس؟ قال خمسة الجلية التي وصيت عدي. فلي أيا بكر. فلما انتهوا وجدتها ثوبا. وسمع مؤذنا خمس يفرق في محرو وصفا. تسعروا عند تركهم. وصعدوا في أكنكم قبل أن أؤدده فيهم (٢) الله وجودكم. وتسرعه مؤذنا يؤذني من ربيعة. فليل له ما تحفظ الآذان؟ فقال سلوا فتعاصي فأنوه فظفر السلام عليكم فأنسرح فذمر. وذهب فقال عليكم السلام فعدلوا المؤذن. وسمعت امرؤ مؤذنا يؤذني بعد طلوع الشمس وقرع الصلاة فخرج من

(١) قرآن كريم سورة القصص آية ١٠

(٢) سليم. معجم النعمان. عبد الرحمن. الله وجهه. سجد

الدم غالت الخوم خرم من هذه الصلابة وجر سكران يؤثرون في الصوت يجعله به الأرض، وجعل يدوس بطنه، فاجتمع إليه الناس فقال والله ما بي دمنة صوت ولكنه شدة اليهود والتصارى بالسلبين [الفصل التاسع في تواضع النواوية]

حكى أن بعض النواوية^(١) استولى على كراسي السلطنة في ساعد القرمكس في البحر جالس في داره يسمع صوته ورا البلب فقال زوجته إني أسمع غافغة في البرجل فلوحي وأعدلي السمرني حل طهوري، ولقدعي في أسفلة الرجل، وتيسبي جلدته فاستلكت كلامه من لوجس على مضطبه، ولقد علف رثيته، واصطفت القندور بين يديه، وبعثت الحثينة، حواله وإدا شبح قد أنقيل وثنيه مقطعة، وبعثته في حلقه، ولقد نزل من أمه، وهو يصيح بصوت عال فاستدوا بالزواي فقال له تعالى يا شبح مالي أرى ما طموكك في حلقك، وشربك منك مسكورة، وأنت تخرج من صمبر، وتقيم للقبلا في السبل دخل حلقك شره عري، ولا دخلت على موسى فقال الشيخ والله يا سيدي بعض نواية البحر عمل بي هذا فقال يا أولاد جبروا عيونكم ويحسوا عدته، ولتظنوا ظهروا، وجره على مضطبه، فاستلوا كلام الأمير. وجاءوا بالكرم عليا مثل بين يديه قال له ذلك هو أنت بموس بصر البحر، أنت الذي قطعت الفلج، وخرجت في الشمس حتى لغيت هذا الرجل طمعت قطمعت، وكسرت أسفلك لم تصلح كنت حملك في بدارية، وحللتك في الصاري عليا سمع الرجل كلام الزواي حلم له من أولاد الشيشة فقال له جعنة النواوية والله يا حويد هو تكرار لي مثلني احصلي على الرحمة، وإن عليم في القليل إلا بشره حالي من الشرق كائن هو لفراني، وكسر شابوراني، ولقد لسان وها هو يمد يده عن بر السلطنة، وإن كان يصلح فيه شيء فلما يرسم الأمير السحب له الفلقا أسد ليدنه، وأبعد له وسطه، وأعلمه بروج في طريقه، فقال له الزواي كنت بظلف في رجعي، وتطرح طمعتك حتى نمر على البحر، يا رجلك الصاري سملوا أعينهم، وهرأوا مضطبه، ولما شيد الملك، ودرلوا عليه ولوسطه الجبين والظهر حتى يمسب إليه على نظرتي، هي حركات علوا يجب برا وجب جوا فقام الملك وراء الصاري فأنكل حلقه من كنه إلى كونه، غالت النواوية يا حويدا هو خضعت عبي العلية البحرية. قال صغاري وتيسو فلما أقاموه يأس يد الأمير وقال يا حويد سألكت بيبوب الرياح، وطرب السيم، أرب لا يبيت بحر الملك في أسفلك وأنت حالي في الصباري ويحكيت شو الآدميات قال فرق عليه قلب الأمير وقال له حق من صوب الفلق بالملك الحفا عد بحسب طريح وفروع أراه بعد من قبلات، وحياط الزكاتب عد قيام لخرة. وبعد أمر في أيام التيل، لولا شطاعة الزكاتب لكب لعد أسفلك، ولقد في روايتك حتى أعني ظهرك حينة فقال له والله يا حويد ما بالي جسي يحمل عد الفوتر العظيم ولكن في عدد أمير لدا الفوتر لنفس من أسفلاهي، لوح وخرقي بالمام فقال له الأمير أخذ لك على السلطنة، وأخرج في ذي الطيلة وكنت له مرسوم وعلم عليه علامة الرياس البحرية لمدواية الله لك الله لي يا حولات على أمير

[الفصل العاشر في تواضع جملتها]

سمعت امرأة في الحديث أن صوم يوم عاشوراء كفارة سنة فصارت إلى الظهر، ثم فطرت وقالت يكسبي كفارة سنة أشهر منها شهر رمضان وأسلم محمدي في شهر رمضان ففعل عليه الصيام فزل إلى سرداب ولعد بأكل فسمع ابنه صه فقال من هذا أعدل أنك الشقي بأكل حرمه وخرع من الناس وسئل بعض الفضلاء عن حرمي فقال لا إلا الله لا غير إنا من أبي يدي^(٢) قال يدي من مفاير المسلمين والصاري ليكون مديداً لا إلى حولا ولا إلى حولا وكعنتي إلى سلم الفضلاء خاتم بلا نص فقال إن صاحب هذا الخاتم يعطي في ليلة عرفة ثلاث مئة ويلي بعض الفضلاء صفت دلو، ويلي رجل آخر القمص الآخر فقال للفقير يوماً قد عودت على بيع القمص الذي لي. وأشربي به النصف الآخر لتكنيل في الدار كنها وسئل جعفر الصيداني عن عمر ابنه فقال لا لفردي، أن شها دكر أبها وبديا في أيام الفرافشة. وقيل لفضلي أي سورة لسجك في القرآن قال المائدة قال غاي أية قال درهم يكتفوا ويصمروا حتى تم مدا قال أنا فعداة، قيل ثم مدا قال ادعواها بسلام أمير. قيل ثم مدا قال وما هم منها بمخرجين. وقيل لعثمان بن حجاج الطيمي يوماً كيف تصعب دثار الفرس إذا لم يدخلك أصحابة قال أخرج على ما هم فيتطردون من ذلك فيدهلوني. وقيل له أنعمت بستان على غل لي والله إنه لشفة المحاصرة في الدنيا، قيل لم لا تدخله وتأكل من ثمره وتستظل بالثمره، وسبح في أثماره قال لأن فيه كايا لا يتطسفر إلا بدمه عرقب الرجل. وقيل له يوماً ما هذه الصغرة التي في لولك قال من الصغرة يور الضمير. وقال عرفت ما جندره يوماً ومي أمي، ومع اجتال حركة شكي وتلوي لأن يديون بك

(١) النواوية م عوفي. صغري أي رجل صلب على الفروب

إلى حب لا مخرج فيه، ولا عطف، ولا رحمة، ولا حبر ولا ماء فقال النبي يا أيتها بني بنيان الله يدهون (وحكمي) من هرون الرشيد أنه أقرق دامت ليلته ثم قاض شددا فقال لورثته جمع من محبي طهر مني إلى ثوب في هذه القيلة، وحاصل صدره، ودم أعرف ما أصبح، وكان خادمه مسرور واقفاً أمامه فضحك فقال له ما يضحكك استهزأ به، ثم استهزأ فقال وثقارتك من سيد المرسلين ﷺ ما جعلت دنت عمداً ولكن خرجت بالأسى الذي يظهر للنصر إلى جانب القذحة فوجدت الناس محبسين، فوجدت فرس وجلا وقد يضحك الناس يقال له ابن المارني فتعكرت الآن في شيء من حديثه وكلامه فضحكك والعمو يا أمير المؤمنين فقال له الرشيد أتيي الساعة به صرح مسرور صرخاً إلى ابن جند إلى ابن المارني فقال له أذهب أمير المؤمنين فقال سمعاً واطاعة فقال له بشرط أنه إذا أسمع عبيدك شيء، يكون لك منه أربع وأربعة في القتل له بل يجعل في النصف، ولك النصف فأبى فقال أئتم، ولك الثلثي فأجابه إلى ذلك بعد جهد عظيم طلب من علي الرشيد مسلم فابيع، ورجع فأسى، ووجه بين يديه فقال له أمير المؤمنين إن أنت أصحكتي أعطيتك خمسمائة دينار، وإن لم أصحكتي أسرتك هذه الحروب ثلاث صرحت فقال ابن المارني في نفسه وما عسى أن يكون ثلاث صرحت بهذا الحروب وعلى في نفسه أن الحروب أربع فوقف يتكلم ويستمع ويعلل فقالا عليه فضحك الجملود^(١٤) فلم يضحك الرشيد ولم ينسجم فتعجب من المارني وتغير وخلف فقال له الرشيد الآن استعصيت الضرر ثم إنه أخذ بالفرار وألقاه وأتى به أربع وأربعين كل واحد بها رطلان فصره فلما ولعت الصخرة في وقته صرح صرخة عظيمة واشتكر الشرط الذي شرطه عليه مسرور فقال العمو يا أمير المؤمنين اسمع مني كلنوني قال لي ما بدا لك، قال إن مسروراً شرط علي شرطاً، واشتعت لنا وأيد على مصلحه، وهو أن ما حصل في من الضعافات يكون له فيه الثلث، وفي فيه الثلث وما أجازي لي ذلك إلا بعد جهد عظيم، وقد شرط علي أمير المؤمنين ثلاث ضربات فتصبي منها واحدة، وبصية الثلاث وقد أحلت عصى، وبني نصية مث مضحك الرشيد ودها مسروراً فصره وقال يا أمير المؤمنين قد وهب له ما يلي مضحك الرشيد وأمر لها بالقيل دينار فاستد كل واحد منها خمسمائة، ورجع ابن المارني شاكراً وده سبحانه وبحل أعظم وحصل له حل سبعة مئة وعمل الله وصيه وسلم

(الكتاب السابع والسبعون في الدعاء وأدائه وشروطه وفيه فصول)

[الفصل الأول في الدعاء وأدائه]

قال طه تامل في إيدى مالك عبدي، هي ذاتي غريب أعبد الله، الذي إذا دعاني في^(١٥) الاختلاف في سب وخطا فقال إن عسر من المخطئ وصي الله تعالى عه وأجمع أمراته بعد ما حصل القضاء في مصاحبه عدم حل ذلك ويكنى وجاء إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك ورجع مشاكراً وكان ذلك قبل الموضع صراب هذه الآية إذا أسألك عبدي، هي ذاتي غريب وروى الكلبي عن أبي صالح عن أبي موسى قال فالت اليهود كيف يسمح وب دعاءه وأب ترسم أن يتأويين السباء خمسمائة عام، وحلف كل سباء مثل ذلك ففرب هذه الآية وقال الحسن بن عوفيا قال الشيبى ﷺ أن يرب ربنا نجده، ثم بعد فتنايه، فرب هذه الآية فتركه تعالى في الجيب دعوة المدح إذا دعاني في لي أقبل عبداً من عبدي بالدعاء يعني التعليل والإجابة يعني القبول، وقال قوم إن الله تعالى يجيب كل الدعاء فاما أن يجعل الإجابة في الدنيا، وإما أن يكفر عن الداعي، وإما أن يدخر له في الآخرة، فأرواه أبو سعيد الطنبري قال قال رسول الله ﷺ: وما من مسلم بدعوى دعوى، ليس فيها إثم، ولا ظلم يترحم إلا أعطاه الله سبائله، إما أن يحصل له دعونه، وإما أن يدخر له ثواباً، وإما أن يكف عنه من السوء بطلبه، وروى أنه إذا كان يوم القيامة واستقر لكل الجنة في الجنة، عبيد الله المومن في الجنة، وإن ملائكة من جندربه يأتيه بديع من عند الله فيقول ما هذا، أليس الله قد أنعم علي وأكرمي فيقولون أليس كنت تدعو الله في الدنيا، هذا وحال الذي كنت تدعو، فقد أخبره الله وأعلم أن إجابة الدعاء لا بد لها من شروط، فشرط الداعي أن يكون صادقاً لا كاذباً إلا الله، وأن لا يأسأله في نفسه وسوءه ويستخفه، وأن يدعوه بعبادة وحسن قلب، فإن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب لاه، وأن يكون مستجباً لأكل الحرام، ولا يأكل من الدجاء، ومن شروط الدعوه أنه لا يكون من الأمور المحترمة المطلب والفصل شرعاً كما يقال عليه الصلاة والسلام ما من بدعائه، لو ظلمته رجح من دخل في الآثم كل ما يأتى به من الدعوى، ويدخل في الحرم جميع حقوق المسلمين ومطاعهم، قال ابن عطاء الله في الدعاء أن كانا، وأصحة، وأحبها وأولها نظن وأن لا تكتموني، وإيدى الحق أئتمنته نظر إلى السماء، والذواحق موابته فكر، وإن

(١٤) المجموعه فصح

(١٥) قوله كرم سورة طه آية رقم ١٨٩

(١٦) قوله كرم سورة القدر آية رقم ١٨٩

تعالى عنه وبعثوا المومنين ليلابوا بالهداء . وهو نفس رضى الله تعالى عنه يوحىه . **والأصح** رواه عن الهداء أنه لما نزلت مع الهداء أحداه . **[الفصل الثاني في الأدعية وما جاء فيها]**

كان من دعاء شريح رحمه الله تعالى اللهم إني أسألك الجنة ، فلا عمل عسك ، وأعوذ بك من النار فلا نسب تركك . ودعت أعرابية عند التبت فقلت إني لك كحل وعليك أذل . وكان من دعاء بعض الصالحين . اللهم إني كنا حينما كنا قد تركنا من مصيبت أيمضها إليك وهو الإشراف ، وإن كنا صرنا من بعض طاعتك فقد تركناك بأسف ، إليك وهو ضيقك أن لا إله إلا أنت وأنت رسلت جانت ما نحن من عندك . ومن دعاء سلام بن مطيع . اللهم إني كنت بلغت أهدأ من عبادك الصالحين فترجى بلاء صليها بالهداية . وتقول أنتع المومنين فرح الله لنا . فقال اللهم عينا عبادك ، ولا تكشف عنا عبادك . وكان من دعاء بعض السلف اللهم لا تحرمي خير ما عندك لفرحنا عني فإني لم تزل تمني وحسبي فلا تحرمي خير المصائب على مصيبت . اللهم لا تكنا إلى أهدأ ، ولا إلى الناس شحيح . وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما . اللهم رب الأرواح القانية ، والأجساد الباقية ، والعظام الحرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة تدخل عليها روحا من عندك وسلاما مني ، كتب الله لك بعدد من مات من لكدي . ثم إن أن تقوم الساعة حسلت (وحسبي) عن معروف الخافض أن لم ينجح كثيرا يتجهلون في الهداء ، ويهدون رجل من التركمان ساكن لا يحسن أن يدعو محتج لك . ولكن فقال لمسته . اللهم إني تلمن لي لا أسس شيئا من الهداء ، فأسألك ما يظنون منك بما دعوا فرجني بعض الصالحين لي بدعه لك . قال حجج الناس مدعو . ذلك التركمان لما نظر إلى نفسه بالفرح والهداية . وقال الأصمعي حينئذ عبد الملك بن قدامة تكلم بما عند الموت وهي اللهم إني أدعوك . وإن كثرت وحلت عن النصبة دعنا صبرنا في حب عقوقك فاعف عني . وروى إبراهيم بن أحمد في صفته حينما تفرج ويكن الناس وأهدأ بالهداية . وكان إبراهيم كان في كساء لاسرى حالها وقال أريدنا ندرتك ، فلو عقوقك ، طبع فرح وسكن البحر . وقال الثوري كان من دعاء السلف اللهم وعدنا في الدنيا ، ووسع علينا فيها ولا تروها عنا ولا ترضها فيها . وكان بعض الأعراب إذ أوى إلى فرقة قال اللهم إني أكره بكل ما كره به محمد ، وأكره بكل ما أسى به ثم يضع راسه . ويصحب بدوية يقول في دعائها يا صبايح يا صباح يا معظم يا عريض الجنة يا أبا المكارم فترجى رجل فقال . دعني أصف ربك . وأهدأ إني في سجن العرب . وقال الرضائي في كتابه ربيع الأبرار سمعت أنا من يدعو من العرب عبد الرزاق البستاني يا أبا المكارم . يا أهدأ الروح وعد . وسره سمع أنا يقصدون به الله . على أنه يدل بالكرام والفرحة على التقيح على طريق الاستمارة . لأنه لا فرق بين المكارم ، وأبي المكارم ولا بين المكارم ، والمكرمين الجنة . ولا بين المكارم والأهدأ الروح . وقال لأعرابي أحسن أن تدعوك لك قال نعم ثم قال اللهم إني أعطيتك الإسلام من غير أن أسألك ، فلا تحرمنا الجنة ورضي سالك . وذكر لعبد السلام بن مطيع أن رجل نصيب الثوري يدعو عطف . عن الإحسان . فقال يلقي أن الله تعالى يقول . وكذب أرحم من شيء . به أرحمه . وقال طبرستان بيها أنا في البحر ذات ليلة إذ دخل عليّ مني من الحبيب فقلت رجل صالح من أهل بيت الخير لأحسن دعاء سمعته يقول . عيبك عيناك سكينتك عيناك . فتركك بسالك ، فما دعوت بها في قرب إلا فرح عني . ودعا أعرابي فقال اللهم إني بدت سمعت . وقال ابن السبب سمعت من يدعو بين البر والمكر اللهم إني أسألك عذرا بدار ، وأهدأ عاز ، فدعوت به فما دعوت إلا خيرا ودعت أعرابية بالموقف فقال أسألك شرك الذي لا ترضه الرماح . ولا تحرم الرماح . وجلل تصوا بجد الصلوة أي دعواهم ودعا أعرابي فقال اللهم أجمع ما لي علي من كتب وشيئة . واجعل مكان صدقة وأمانته . وحل رجل إلى جنب عبد الله بن المبارك وبشر القيام فهدد لوبه وقال أمكنت إلى رمت حافة . وقال سعيد الثوري سمعت أعرابيا يقول اللهم إني كنت روي في السماء فأنزل . وإن كان في الأرض فأنزله . وإن كان بعيدا فصره وإن كان قريباً فسرره . وإن كان قليلاً فكثره . وإن كان كثيراً فبارك في فيه . وقال أبو موسى

أحببت من شعر بشر وكلمته : يا راحة الله حلي في منازلنا

بيتا فحجت فيه من شعر بشر . وجاورنا بذلك المص من جاور وكان بشر يعني بذلك حارب به بصرية كان يصحبها ويترحل فيها . ويعني بها هنا راحة الله التي وصفت قل شيء وصحح علي من أي طالب رضى الله عنه رجلا يقول وهو معاصر بأسف لكلمة يا من لا يشعك سمع عن سمع . ولا يخطئ المسائل . ولا يبرمه إلحاق اللعين ففتني رد عقوقك . وسلاوة منفرتك فقال علي . والذي جسي منه لو لكنا وأهلك كل ، السموات والأرض من الدواب ليعر لك . ومن دعائه رضى الله عنه اللهم من وسعي بليستر . ولا سلك جاعي بالانصر فليسترني عازنا رزقك من

غيرك، وأستطعت شراؤه خلفك، وأقبل محمد من أخصائي وأقرب يده من منتهي رأيت من وراء ذلك كنهه في الإجابة والفتح
وهي ابن عيسى رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال ما انتهيت إلى الركن الشمالي قط إلا وجدت جبريل قد سبقني إليه يقول هل
بأحمد اللهم أي أنموذ لك من الكرم، والفضل، والمغفرة وهي من موافق الخزي - يعط جبريل على بطون فقال يا بصوت
إن الله تعالى يقول لك هل به كثير الخير يا دائم المعروف ود على النبي ﷺ صافى طوى الله تعالى إليه وعرفي لو كانا حينئذ شراهما
لكن وكان أبو مسلم القرطبي إذا رآه أسر حال يا مالك يوم الدين إليك بعد وإليك مستغفر - وقال جعفر بن محمد ما أقبل
الذي أشتت بالآخرة بأحد جاءه من أهل المدينة لا يأمن وقوع البلاء وكان الزهري يذهب عند الخطيب يذهب جميع يقولون
أنهم إلى أخصائهم من غير ما أخطأ به حديث في الدنيا والآخرة، وأورد بك من شر ما أخطأ به حديث في الدنيا والآخرة وهي
عقد من عند العامة دعوى في نشر أفضل من سبعين دعوى في الغلاب - وأعلم أن الوحيد والقدح عند نوري للعلماء هو سميته
المجته من خواصه ومفكراته وهي أي الدعوى قال علي بن رسول الله ﷺ المعصية خير ما كتب فيها فإتت يده وحده على دفع
مبدأ علم المعصية رسول الله ﷺ من خلافته قال من أفاض على الكذب ابتعد عن رجلي من القوم - يا رسول الله قال لقد دعوت
الله باسمه الذي إذا دعيت به أجاب، وإذا سئل به أعطى - قال كيف ذهب الله؟ قال قلت اللهم إني أسألك بأن لك أحمد لا إله
إلا أنت، أنت يا صانع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام - وقال إنه دخلت عند رجل من أهل البصرة حينما جاءها
الأطباء فمهم بقروا عليها حتى وصلت إلى صناديقها فأتى إلى رجل من أصحاب الخس خشكا له بأصابع من الخس فجاءه
بذلة الغلاء من المعصومي وهو يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم قال الزهري فما يروح حتى خرجت الخس من أذنوها طوى
حتى ضربت الخس وهي أنس إذا قال الحمد - يا رب يا رب يقول الله عز وجل ليث عبادي - وهذه قال من رسول الله ﷺ
وهو يقول يا أرحم الراحمين فقال له رسول الله ﷺ يسأل حاسمتك عند ظر الله إليك - وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال - إذا
فزع الله من عبد الله، طيكر، شأن الله بسجيت له - وروي عن علي بن أبي حمزة عن أبيه وكان فاضلا عالما فقال - دعوت
الله أن يربي الأسمم الأحق من الذي إذا دعيت به أجاب ففزع له أصلي فسمعت صوته في سقف البيت ثم طوى دور حتى جاز
تلقاء وجهي وإذا مكتوب بالخبر طرأه يا الله يا رحى - ذا الجلال والإكرام - ومن دعاه الكرم ما روي عن وهب أن ابن
عيسى رضي الله عنه قال له هل تجد فيما نقرأ من الكتب دعاء يدعو به عبد الكرم قال نعم - اللهم أي أسألك يا من يملك
حوائج السالكين، ويعلم صبر الصائرين من لكل مسكة منك سمعا حاسما، وجونا عبدا، وكل صاحب منك عبدا باطلا
صفا، أسألك بمرادك الصديقة، وأبديت المصيدة، ودعوت الموصدة أن تعطي لي كذا وكذا فقال ابن عيسى هذا دعاء
علمته في اليوم ما كتب أرى أن أحدا يحسه - وهي وهب أيضا قال ما أخطأ الله تعالى قدم من أحدا إلى الأرض مستوحش لفقد
أصواته فلا تكة فيط إليه جبريل وقال يا آدم هل أهلك شيئا تنفع به في الدنيا والآخرة؟ قال من قال اللهم أقم الساعة
حتى أجيئ بعيشة اللهم اعلم لي بخبر حتى لا تعرضي دوبي، اللهم اكفي مؤذي الدنيا، وكل حول في الغيبة حتى تدعني
إلى ما عاق - وهي من روى الكرمي قال أحببت اليهود أن يراهم الله على مثل عيسى عليه الصلاة والسلام برحمتهم ويعط الله
تعالى عليه جبريل، ولي باطن حاشيته مكتوب اللهم إني أدعوك بمسك الأجل الأخر، وأدعوك اللهم بمسك الأحد الصمد،
وأدعوك اللهم بمسك العظيم المرم، وأدعوك اللهم بمسك الكبير الشعال الذي ملا الأركان كلها أن تكشف عي غير ما
أصعبت وأصعب عي - فأوحى الله عز وجل إلى جبريل أن أرفع عيني إلي - قال رسول الله ﷺ لأصحابه حينئذ عي - الدعاء
ولا يستطيعون الإجابة، قال ما عند الله غير رأس القيس أسوا على وجهي يوترون - أسعد هذا معصلي إلى مروي الكرمي ثم عز
منقطع ولو لم يكن فيه من الحركة إلا رواية معروف لكنا كلها في قوله والفضل به - حدث عبد الله بن أبي الثقفين رضي الله عنه
قال وعني - يحتاج من يوسف في طلب أنس بن مالك فطلب أنه يتولى عي فأتى محلي ورجل معه هو جالس على باب داره
حائرا وجهه فقلت له أجب الأمير فقال لي الأمر فقلت أبو محمد يحتاج فقال غير مكتوب - ما أدله الله، ما أرى غيره، لأن
المرير من عز خطاة الله، والدار من دن يمسح الله وصاحبه قد يعي وطوى واحصى وخلف كتاب الله وأتت له نظم
الله من - فقلت له أنصر من الكلام وأجب الأمير صام صام حتى حضر بين يدي فالحاج فقال له أنس بن مالك قال نعم
قال أنت الذي تدعو عليا وسبنا قال نعم - قال نعم ذلك قال لأنك عاصي لربك، غلبت السنة سيك نذر أعداء الله، وتدل أولياء
الله فقال له أندي ما أريد أن أعمل بك قال لا - قال أريد أن أملك شر فقلت قال أنس لو علمت أن ذلك يهلك لعبدك من دون
الله - قال الحاج ولم دث قال لأن رسول الله ﷺ علمني دعاء وقال من دعا به في كل صباح لم يكن لأحد عليه سبيل وبعد دعوى

به في مديني هذا فقال المديناح عليه السلام فقال صدق الله في اعطيه لاحد ما دعيت أنت في ليلة فقال المديناح حلوا سيده فقال
 المديناح أيا الأمير يا في طلة كذا وكذا يوما حتى تجدني فكيف جعل عليه الله . رأت حل عاتقه أسير عظيم فالتفت
 كواكبها ثم بين أسارى الله عنه لا يحضره المريد علم الدعاء إلا عروته وهو بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله غير الأسماء باسم
 الله الذي لا يقدر مع اسمه شيء ، باسم الله الكافي باسم الله المهي ، باسم الله الذي لا يصير مع اسمه شيء . في الأرض ولا في السماء
 وهو السميع العليم ، باسم الله على عسي وبني ، باسم الله على فعله وماله ، باسم الله على كل شيء . فاستطاب رب الله أكبر الله أكبر
 أكبر أعوذ بالله مما أحاط وأحضر ، الله وبي لا أنشرك به شيئا ، هر جارك وحل ثوبك ، وتغنيت أسودك ولا يله حرك المومم إلى
 أعوذ بك من شر كل جبار عبيد وشيخك مريد ومن شر فصلة السوء ، ومن شر كل دابة أنت أحمد صاحبها إن وبي على صراط
 مستقيم . وهذا دعاء مشهور الأحاديث وله شرح طويل فتركه الطول وهو . اللهم كما ألفتك في حطمتك ذوب البعداء ، وضوت
 بطنك على الظلمة ، وعلقت ما تحت قوسك كعظمك ما فوق عرشك وقابض وسواس قصودك كالعلمانية عمتك ، وحلاية
 القول كالمري في علمك ، وانفذ كل شيء . لعظمك ، وحضك كل من سلطانك السلطانك ، وحضر كمر قلبك . والأحر . كله منك لا
 يد حرك ، يجعل لي من كل هم وهم أصبحت أو لمصب فيه فرحا وفرجا إنك على كل شيء . قدير اللهم إني أعوذك من فزوي
 وكوارك من عظمي وستره من ليح حبل عظمي في أسلاك . مالا أسرجه منك في عتية في أذهوك أنا وأسالك مستأب لا
 خافا ، ولا رجلا لأنك أنت المحسن لي . وأنا الذي . إلى نفسي في بيديك ، تزدني في مقام مع عاتك هي . وأبطن فيك
 بالخاصي مع قري إليك علم أو مولى كرميا أعطف منك على عبد أقيم مثلي . لكن الله بك عتدي على المبرمة من السوء ،
 وأسالك بجهنك وكرمك وحسانك وطورك أن تصلي على محمد وآله وأن تمنح لي باب الفرج بطورك ، ولحسن في باب نعم
 بطورك ولا تنكلي إني عسي طرفة عين فاعمر . ولا إلى الناس مانع برحمتك يا أرحم الراحمين . وروي . حافظ السبي
 بسندته عن الزهري عن أبي مسلمة عن أبي هريرة قال فر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول في سجوده
 اللهم إني استغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة منك قبل ما أنا عبد من عبادك ، لو أني من أملاك كانت له فيل مظنة فلعلمها
 إليه من مال أو بدني أو عرضي ، علمها لو لم أعلمها ولم أستطع أن أعلمها فأسألك أن ترحمه هي بما شئت وكيف شئت ثم عها
 لي من أسلاك إنك واسع المعرفة ولديك الخير كله . يا رب ما تصح بدني ورحمتك وسعت كل شيء . طسني رحمتك فلي لا
 شيء ، وأسألك يا رب أن تكرمي برحمتك ولا تبني شوي وما عليك أن تطيبي قلبي سألتك يا رب يا الله . فقال رسول الله ﷺ
 أربع أسألك فقد غفر الله لك ، إن دعا دعاء أبي شعب عليه السلام . وقال صالح المري قال في اللؤلؤ في مدي . إني أصبحت أن
 يستجاب لك طلب اللهم إني أسألك بأصفي . الحزون الكون المبارك الطيب الطاهر الطاهر المقدس عا دعوت بها في شيء . إلا
 نعمت الإجابة (وروي) . إن هذا الدعاء فيه اسم الله الأعظم وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك بالمرة التي لا ترام ،
 والملك الذي لا يقدر ، والعبق الذي لا نام ، والود الذي لا يقا ، والوجه الذي لا يبل ، والديمومية التي لا تفسد ، وبالجملة التي
 لا توت ، والبصيلة التي لا تغير ، والكرامة التي لا تستقل أن تجعل لها في لوروما فرجا وخرجا حتى لا رجو حرك يا أرحم
 الراحمين . وقال سعيد بن المسيب دخلت المسجد في ليلة فسرقة وأطش لي قد أصبحت وبها الليل على حاله فقلت أصي
 وجلست أذعر وإذا يفتح باب من عتدي يا عبد الله قل قلت ما أقول قال قل اللهم إني أسألك بأنك ملك ،
 وأنت على كل شيء . قدير . وما شاء من أمر يكون قال سعيد . بما دعوت به قط في شيء . إلا وأنت مجده . وعن الشيخ
 كمال الدين القميري قال رويما عن يحيى القضاة عن الدين بن جهمه قال . أبا القضاة شرف الدين أبو القاسم أحمد بن
 إبراهيم بن مناع التبريزي عظيم الشأن قال أبا القضاة شيخ دين الدين أبو القضاة حاكم بن يوسف فله يحيى يفراني عليه قال
 أبا القضاة . يد الدين يحيى بن الحسن بن محمد بن . حافظ أبي القاسم علي بن الحسن . بن عبد الله بن هاشم عرفة
 عية وأنا أصبح قال رويما بالأسن . وذكر استند إلى الإمام الحجة الثاني لحليل محمد بن سيرين قال برك بغير لور . فذا أنزل
 ذلك المرن فقالوا لنا الوضو فإنه لم يزل هذا المثل أحد إلا أعيد منه . فحول أصحفي ونحلفت علي أسبنا فزمت أبيات لها أنت
 حتى رأيت أنوما قد أقبلوا وجعلوا إلى جهنم أكثر من ثلاثين عمرا وقد جردوا سيوفهم فمضوا إلى عليا أصبحت وحلت عتدي
 شيخ على عوس ومعه قوس عربية فقال لي . يا هذا إني أنت لم حتى ظنك على أنا من في إدم قال . من بالك لقد أتيتك في هذه
 الليلة أكثر من سبعين مرة وبي كل قلت بطل بسا وبنت بسود من حديد قلت حشني ابن عمر وعسي الله عها عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه قال . من قرأ في ليلة ثلاثا وثلاثين مرة لم يضره في تلك الليلة نص طار ، ولا صبح صار وعوفي في شب

وأخذه وبهذه حتى يصبح فنزل عن فرسه وكسر قوسه وأعطى الله تعالى عبداً أن لا يعبد لهذا الأمر وهذه الآيات وهي أن تقرأ بعد الثالثة ألم ذلك الكتاب إلى قوله للفقير وثمة الكرسي إلى قوله هم فيها خالدون وأمس الرسول إلى آخر السورة وإن ربكم الله الذي إلى قوله والفقير. وقال بعض العلماء أنه لو أضحوا فطرحوا إلى آخر السورة والتفاسات صعدا إلى قوله لا رب وبها معشر أضي والأسي إن استطعتم إلى قوله فلا تنصروا لو تركنا هذا الفرقان على جبل الركنية خشداً إلى آخرها وأنه تعالى جازوا إلى قوله شططا. وإذا البرون إلى قوله شهداء بعد. والله من ورثهم عبط إلى قوله محفوظ قال محمد بن سيرين فذكرت هذا الحديث شيعه ابن حرب فقال ك سمعته أبنت الحرر. ويقال إن عبد شهاب من مائة ماء وهذا ما أجداهم وغير ذلك. قال محمد بن علي قرأنا على شيخنا نأه أجمع ما كتب الله تعالى عنه ذلك الفالج قال البرون هذه الآيات شرعها مشهور وأصلها ما ذكره. لا يمكنها إلا هي أو غير وقد جربها الشافعي وعرف سره من له في العلم قدم وأصبح. والله شمع. وهي من ما روينا بل ما رأينا أوما الفاتحة ثم قول البقرة إلى آخر الآيات. وقال أبو العباس أحمد القسطلاني سمعت الشيخ أبا عبد الله القاسمي يقول سمعت أبا زيد القزويني يقول في بعض الأثر. إن من قال لا إله إلا الله سبعين ألف مرة كانت مداه من النار فعملت ذلك رجاء بركة الرزق فعملت ما لأهلي. وعلقت أعضالا بحربها لحيي. وكان إن ذلك بيت مائة شاف بكتائب بالحنة والشار. وكان الجماعة يرى له فضلا على منعه من ركب في علي من شيء. فاتفق أن استدعاه بعض الأخوان إلى منزله فجلس تناول الطعام والشاب معاً إذ صاح صيحة منكرا وأصبح في يده وهو يقول يا عم هذه هي في أكثر ويصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه أنه هو أبوه. فلما رأيت ما به من الإحراج عقب اليوم أجرت صديقه فلقيني الله بعد السبعين ألفه ولم يقطع على ذلك إلا الله تعالى. فقلت في نفسي الأثر عن والدهم. روي لأحمد بن محمد. اللهم إله هذه السبعين ألفا فداد ثم هذا. فالتفت من دبرها استبتمت هذا الخطر في نفسي أن لا يا عم هذه هي أخرجت من النار والمحمد قد حصل عتدي. فالتفت إلى أصحابي فقلت الأمر. وسلاستي من الشاب وعلمي بصفته. ومن عذاب أسامة لم يصل ركعتين بعد صلاة المغرب ثم يقطع عبيته على التراب ويقول يا شديد. فقال يا عزيز أولئك بمنزلة خير من خلف جبل على محمد وآله. وأكبر خلافاً بما ثبتت كنهه الله تعالى شره. وروي القزويني رحمه الله تعالى يستدعي إلى محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول لولده يا بني من أعبدته مصيبي في الدنيا لو تولت به مرنه فليسوا وألحس الرضوء وألحس فريح ركعات فوركعتين. هذه انصرف من صلاته يقول يا موصع كل شكوى. وبها سامع كل بحرى. وبها شاهد كل طوى. وبها سخي عوس والمصطفى محمد. وأحليل إبراهيم عليهم السلام لأهولك دعاء من اشتدت حاجته. وصمعت حركته. وطلعت حيله دعاء العرب العربي الصغير الذي لا يبد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين. لا إله إلا أنت سبحانه لم تكن من الظالمين. قال علي بن الحسين رضي الله عنها لا يدعو به ميت إلا فرج الله عنه. وقيل للإسلام الأربعة هو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب أسألك يا مؤنس كل وحيد. يا قريباً غير بعيد يا شامداً غير غاف يا غالياً غير مغلوب. يا حي يا قيوم. يا بديع السموات والأرض. يا ذا الجلال والإكرام أسألك بأسمك بسم الله الرحمن الرحيم المحي الفقوم الذي لا يتقدمه ولا يوج وأسألك بأسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي صلت له الوجوه. وحشمت له الأصوات. ورجلت له القلوب أن تعطي عن محمد وعلى الله وإن يعطي كذا وكذا إنك عن كل شيء قدير. وهذه آيات الفرج لأحد بن عمر البرقي. قيل إن فيها اسم الله الأعظم وهي هذا

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| إني لأرجو عطفة الله ولا | كم فرج بعد إلهاس قد أن |
| أقول إن قيل متى ذلك متى | وكم سرور قد أن بعد الأسى |
| لا بد أن يسلم ما كان طوى | من لا يملك سدا شس سدا |
| جوداً وإن يطر ما كان حوى | من كل ما يحنى وبها ما رجا |
| وربما ينشر ما كان روى | سبحان من نهوا ويعدو داليا |
| وربما تفر ما كان سوى | ول يزل منها خصا العبد دعاء |
| وكسل شيء يتقى إلى مدى | يعطي الذي يعطي ولا يمنة |
| والشيء يرمى كنهه إذا انتهى | حلاله من العطش لذي الخطا |
| لطيف الله وإن طاف المدى | |
| كلمة الطرف إن الطرف رمي | (ومن الشهور أيضاً) |

يا من يرى ما في الصبر ويضع

أنت لعلك لكل ما يتوحد

يا من يرى لشدة كل ما

يا من يرى إلى الشئ والفرح

يا من يرى روحه في قولك

أسي فلان الخير عندك أجمع

ما في سوى قري إليك وسيد

لئلا تظفر إليك قري أجمع

ما في سوى قري إليك حيلة

على دعت علي باب الفرح

ومن ذا الذي أودع وأعت به

إن كان فطنت عن قري أجمع

حدثا بلورك أن تظفر حاسما

الفضل أيرول والمواهب أوسع

ثم يقرأ في هذا اللون (إذ نصب مدحها على أن

الظلال في^{١٩} قال بعضهم

يا رب ما رأيت لك منك يحملي

ودع تجد في ما أنت عليه

ما حوله عي كيا عزتي كرم

فمن سواك لهذا العبد يرحم

(وقال آخر)

يا من أكل بذكره

عقد البواب والشهاد

يا من إليه الشئ

والله أمر الخلق عائد

يا حي يا قيوم يا

صمد تزه عي مفضل

أنت الرقيب على الدنيا

د وأنت في اللذات وأند

أنت المحر لمن أكل

عك والذل لكل جامع

(وماد عظيم مكرور)

ثم الصلاة على النبي وآله

خير الأنام ومن به يتجمع

(وقال آخر)

يا علق الخلق يا رب العبد ومن

قد قال في حكم التبريل أودع

إني دعوتك مططرا بقط يدي

يا جاعل الأمر بين الكف والي

بجيت أيوب من برك حو دعا

بجيت أيوب يا ذا اللطف بجلي

والحق مرامي وأسي بالخلام كيا

بجيت من قلعت البحر ذا القو

ثم يقرأ في هذا اللون (إذ نصب مدحها على أن لا إله إلا أنت سبحانه إلى كثر من

إلى دعوتك والمسر

م جبولها بحوي تطار

لأفزع ببولك كسري

يا من له حسن العوايد

لحيي لظنك بسدعا

ن به حل الزم المائد

أنت المسر والمسر

ب والمهل والمهل

بسر لنا فرجا سر

ببا يا إلهي لا تبعد

كن راحي شفق بخت

من الأكلوب والأبعد

ثم الصلاة على النبي

وأركه الخير الأصابع

وهل الصحابة كلهم

ما خير لرحي صاعد

الهم إلى أشكر إليك صعب مرئي، والله حلي، وهو في حل النفس، أشد من الصبر، وأشد من اللى من تكلي، إلى بعض يتوحد، أو لى قري مكنه لمرى، إذ لم يكن بك عقب على فلا لبال، ولكن عانيتك أوسع في تعود نود وجهك

(١٩) سورة الأنبياء آية رقم. ٨٧

(الباب الثامن والسبعون. في التمسك والقدرة، وأحكامه، والتوكل على الله عز وجل)

اعلم أن كل ما يجري في العالم من حركة وسكون، وخير وشر، ونفع وضر، وإيمان وكفر، وطاعة ومعصية، فكل بقضاء الله وقدره، وكذلك فلا حذر بطر بجانبه، ولا حيوان يمد على بطنه ورجليه، ولا نمل يجره، ولا سبط يورثه إلا بقضائه وقدره وإرادته ومشيئته، كما لا يجري شيء من ذلك إلا وقد سبق عليه به. وأعلم أن كل ما قضاه الله تعالى وقدره، فهو كائن لا عاقلة، كإن ما في عدم الله تعالى يكون فهو كائن قريبه، وما خلق الله وصوبه إليك بعد الطلب فهو لا يصل إليك إلا بالطلب، والطلب أيضا من العدم، فإن تصد شيء مستغنىه وإن اتفق شيء غيبه، فمن أمر من الأمور ليس الطريق في تصديه أنه يخلق بابه عليه، ويؤمن أمره لربه، ويحظر حصول تلك الأمور، بل الطريق أن يشرع في طلبه عن الوجه الذي شرعه الله له به. وقد طاهر النبي ﷺ بين دوحين، وأخذ حذفا حول الحجة حين لم يثبت عليه الأحرف يخرس به من العدم، وأتم الزمة يوم أحد ليحفظوه من عائلته بن الوليد وكان يفسد لأمه الحرب ويبيد الجيوش ويحرم ويهزم ما فيه من مصالحهم وسرورهم وأمر بالرحمة، وتعدوي وأمر بالعدول، وقال الذي أمر الله - أنزل الفتنة - فإن قيل قد روي أن النبي ﷺ قال من استغنى لو أنكرى فهو بري، من التوكل قلنا ليس له نال إعطاه وتوكل. فإن قيل فما الجمع بين ذلك، قلنا معناه من استغنى لو أنكرى متكللا على الرحمة أو التوكل، وأن الله من يهدي خاصة بهذا يخرج من التوكل، وإنما جعله كالمضغ يحول إلى غير الله، وقد أمره بالتكسب والسبب ألا يرى أن الله قال مريم عليها السلام وعزري إني معك بعد علسة هؤلاء أمركم بالسكون وحمل الرطب إلى دعاه وأنشد في ذلك

ولو شاء أن يهدي من غير عرجا

أمر الله سال لمريم

وعزري إني معك بعد علسة الرطب

جنت ولكن كل شيء له سبب

وقد تقدم هذا الشعر في باب التكسب والسبب ولهذا قال رسول الله ﷺ: «لو توكلتم على الله حق توكلت وأوفى بكم بما وعدني» ظهر تمدد خاصا وبروح بظانته. فلم يحمل أرادها إليها بل توكلها على أمشيها طلبها بالعدل والرواج، وقد جمعوا بين الطلب والقدرة فقالوا: إني كالمسلمين على ظهر الدابة إن حمل في واحد منها أرحع ما في الآخر سقط حمله، وأصب ظهره، وتامل عليه سوره، وإن حمل فيها مسلم ظهره، وسحب صخره، وأصب سبه. وصروا فيه مثلا صعبا فقالوا: إن أعصى وطعنا كان في كربة ينظر وغمر، لا فائدة لأعصى، ولا حائل للطعنه وكان في الكربة رجل يطعمها قوتها في كل يوم احتسابا بطلب فعله، فلم يزل ينعمة إلى أن حلت ذلك الرجل فلما بيده أياها، وأشد جوعها، وبلغ القدر منها جهده، فأقع رأيا عن أن الأعصى يحصل لهضم، فبدله القدر عن الطريق صخره. فاحتصل الأعصى يحصل القدر ويؤخر به ويؤخره إلى الطريق، وأهل الكربة يصدفون عليه الجمع أمركم. وأول ذلك لذلك هكذا هكذا القدر سبه الطلب، والطلب سبه القدر وكل واحد منهما معي لخاصة، لا يرى أن من طلب الرزق واترك ثم بعد في به لم يظا وجهه ولم يلو كرمه مستعدا في ذلك على الله وأثابه أن ناله امرأته من غير سواها، وإن يبيب الزوج من غير سواها كان من الطول عرجا وأمر الله بطولها. قال الفراء أن أبا الدليل فلا يخرج من حين التوكل ياتعثر قوت سنة ليحك جبر الصعوم، وشكها القلوب وقد دخر رسول الله ﷺ قوت سنة وسى أم أيمن وعرجا أن يذبح شيئا. وقال أنشد يا بلال ولا تحش من ذي العرش إلا لا. وقال عبد الله بن العرج أظلمت على إبراهيم بن أدهم وهو في بسك بالشمع جرحته مسلفيا على قفاه وإذا به في صيا ياتعرجس بها وأصب تذب عنه حتى أتته فصبحت توكل يؤذي بل حلا. وعن عبد الله المحروقي قال كنت مع القسطل من حبلى أبي قيس فقال لو أن رجلا صدقني توكلت على الله، ثم قال هذا الجبل أصغر لا حذر، فوجدت فقد ولدت الجبل فخر ونحرق فقال له القسطل رحمه الله مدول. لم أعتك رحمت الله منك. وفي الإسمانيات أن رجلا احتاج إلى أن يشرع في كرم يهمل نجا، إلى رجل من المشركين صله في ذلك وقال له فهل حل بدئك إلى أن أسأله بل قبله العلاءي قال في سالا أتيك به وأوديك منه، وتكون هذه الأجل بيني وبينك كذا وكذا فقال له هذا غرر. فأم ما أصطيك مالي إلا أن يحمل في كعبا، إن لم تحضر طلبه منه. فقال الرجل أنه كعبك وشاهد على، أن لا أعمل عن وفائك فإن غضيب فاضل مدسك لرجل خشيته الله تعالى وحملته كركل على أن منع المال للرجل فأخذه ومضى إلى البلد الذي ذكره فلما قرب الأجل الذي به وبين صاحبه جهر المال وقصد المسير في البحر ففسر عليه وسوء مركبه ومعبت أفعله وبعده أيام وعمر لا يجد مركبا ياتع من ذلك، وأخذ الألف دينار وجعلها في خشية وسمر عليها ثم قال انهم في حمتك كعبا يفضال عنه إلى

صاحبها وقد تقرر عن وجود مركب وعزمت على طرحها في الشعر وتكررت عليك في إيماءة إليه ثم بعثت عن لحشة رسالة إلى صاحبها بصورة الخلال طرحها في البحر بيده ، ولهم في البلد مدة بعد ذلك إلى أن جلت مركب فاستقر فيها إلى صاحب الخلال فبعد ذلك وقبل أن يوت الألف دينار في حبة صفتها كيت وكيت ، وعلينا صغوش كذا وكذا قال مصر قال قد أوصاها الله تعالى إلى ، والله يعلم الكليل الخلال فكيف وصل إليك قال لا عسى إلا أجل الخلال يبي ويترك بيت التردد إلى البحر لأهلك أو أجد من يخبرني حيث خرجت دمت يوم إلى القطر وإذا بالخشة قد استتعت إلى ، ولم أرها خائفا فأخبرتها السلام ليجعلها خطبا فلما كسر ما وجد ما فيه فاعلمني بذلك فترأت ما عليها فقلت أني قد تاملت حتى لمالك لما تركت عليه من التوكل وأقبل إلى سبب بداية ذي اللون المصري رحمه الله تعالى أنه رأى طيرا أحمرى سميا من لاء والزمى فيها هو يتعكر في أمر بيت الطائر فانه هو يشكر جنين^{١٢} يبرأ من الأرض إصاها ذهب ، والأخرى حصة ، هذه فيها ماء ، والأخرى عهد ففتح فلفظ القمح وشرب لاء ، ثم عاب بعد ذلك بذهول ذو اللون وانقطع إلى الله حال من ذلك الوقت

(وحكي) أن رجلا من أبناء الناس كانت له يد في صناعة القصبان ، وكان أرحم لمن رماه فداء حاله وانظر بعد هذه مكره الإغاثه في بلد فانتقل إلى بلد آخر فقال من سوق القصبان فوجد مكانا لخدم السلطان ونصب يده صناع كثيرون يعملون الأعمال السلطنة وله سمعة عظيمة ما بين عمالته وخدم وقبائش وغير ذلك فحصل الصانع العربي إلى أن بقي من أحد الصانع الذين في ذلك هذا المعلم وأقام يعمل عنده مدة وكثيرا فرأى الصانع دفع له فخرج من عنده وبكره فخره عمله بساوي عشرة دراهم فكتب عليه ثمانية دراهم في كل يوم فقام من ذلك طلب المعلم وتوكل فرمى سوار من ذهب مرسعة بخصوص في يداه من الحسن قد عملت في غير بلدان ، كانت في يد إحدى عمالته فاشكرت فقال له المعلم فأخبرها لخدم وقد اضطرب عليه في عملها فلما أخذها وأمرها بالصانع الذي عنده ، وبعد غيره ما قال له أحد إنه يندر على عملها فترادوا فقام لخدمت هما وضعت مدة وهي عنده لا يعلم ما يصنع فاشتد الملك على إفسادها وقال هذا المعلم مال من حيث هذه القيمة المطلوبة ، ولا يحسن أن يخدم سوار ، فلما رأى الصانع العربي شدة ما مال المعلم قال في نفسه هذا وقت الزوادة أصعب ولا أؤاخذ به على عمل ، وخدم إصاها ، ولعلك يحسن إلى بعد ذلك حصل يده في درج المعلم وأخذها وركب جوارها وسكب ثم صعد كذا كاتب وظم عليها جوارها فقامت أحسن ما كانت لها وأما المعلم فخرج فرحا تديدا ثم عصى بها إلى الملك هي رافعا استنصبا وأدهى التعم كها صحت فأسى إليه ، وخرج عليه فخلع سبه جاد وحلى مكانه فلي الصانع برح مكانه في عمله به ، فما انتبه إليه المعلم ولما كان القهار ما رآه على الدرعين شيئا فلما صحت إلا أنهم ملائيل وإذا الملك اختار أن يعمل زوجين لمارور على تلك الصورة فطلب المعلم ورسومه أن يكل ما يحتاج إليه ، وأخذ عليه في تحميمه وصنعه وسرعه العمل فبدأ إلى الصانع وأخبره بما قال الملك فاستل مرسومه ، ولم يزل متصبا إلى أن حصل الزوجين وهو لا يريد شيئا على الدرعين في كل يوم ولا يشكره ولا يمدح بهجرا ، ولا يجعل منه رأى الصلحة أن يفتش على زوج عليها ألباناً بشرح فيها حاله ليفت عليها الملك ففتش في فاضل إصاها هذه الأبواب فثنا خيرا يقول

| | |
|--------------------|-------------------|
| مصائب الدهر كفي | فلا يروني أحلى |
| إني لم تكن في شخصي | ولا بصيغة كفي |
| خرجت أطلب روضي | كم جامل في الشربا |
| وجدت روضي نسوي | وحال شخصي |

قال ورحم الصانع على أنه أن ظهرت الأبيات للمعلم شرح له ما عنده وأمرهم عليه ولم يرها كان ذلك سبب توجهه إلى الملك ثم إليها في فطن وودها للمعلم رأى طائرهما ولم يراهما ليهك بالجمه وبأسى له في القصب فأخبرها المعلم ومضى بها فرحا إلى الملك وأخبرها إليه فلم يشك الملك في أنها صنيعة ، فخلع عليه وشكره ثم جاد فجلس مكانه ولم يذهب إلى الصانع وما رآه في أشر أنهار شيئا على الدرعين ، فلما كان اليوم الثاني خلا خاطر الملك فاستنصر الحظية التي حصلها السورين الذهب فحضرت وهما في يدها فأخبرها ليهك نظره فيها ، وفي حش صنيعتها طرا الأبواب ففتحت وقال هذا شرح حال صاحبها والمعلم بكذب ففتحت عند ذلك وأمر باستنصر المعلم فلما حضر قال له من عمل هذين السورين قال أنا أيها الملك

١٢) الفخرية والفخرية : الصيغة التي يوجه فيها التلميح والتهكم

قال لما سب نقش هذه الأيات قال لم يكن عبيدا نبيات قال كعب ثم قرأ العنبر وقال إن لم تصدقني سمى لأصبر من عمتك
فأصعدت ابنه فلما الملك بالحصار الصانع فلما حضر ملكه من حلقه وحكي له حقيقته وما جرى له مع الصانع سمى الملك يعرف
العلم وأن تلب منتهى وبطن للصانع وأن يكون حوصا عنه في الحقد، ثم غلب عليه خلعته سبه وصار مقبدا عبيدا فلما مال
هذه الدعوة ولكن عبد الملك بطلب به حتى رضى من المعلم الأول وصاروا شريكين وبكتا على ذلك إلى حر العبر ورحم الله
من قال

إذا كان سيد المرء في الدهر مديلا

(وقال كعب بن زهير)

تدب له الأثام من كل جانب

لو كنت المحب من شيء لأعجبني

وقال امرؤ

ما سمع الله غير المسام

بشيء القبيح لأمر ليس يدركها

ليس كذا يرميهم الواسع

والنفس واحدا ورحم منتشر

نعمري الخافيس التي غشوت

والمرء ما عاشر ينفذ له أمل

وانت من لا يرميهم والهم

لا يبتغي ذلك حتى يتكفي العزم

وروي في الإسرائيليات أن ما من الأتباء عليهم الصلاة والسلام من رجع مصوب، وإذا بطرف عريب من فذل له الظاهر
بما سمى الله على وأنت أقل خطا من حيث هذا المبح ليصدي به، وأنا أنظر إليه قال تعذب عنه ذلك الذي عليه السلام ثم رجع
وإن الظاهر في المبح فذل له حجة ذلك ألفت الفاضل كذا وكذا أيضا فقال يا بني إذا جاء الخبير ثم بين لؤي ولا عيب يوروي
أي رجلا قال يورويهم فقال يتناظر في القدر قال وما تصح بالظفر قال رأيت شيئا ظاهرا استقلت به على الناس، رأيت
جذلا يوروي، وهذا هو وما، عطف أن الخبير ليس المصداق وما قدم موسى بن ميمون بعد فتح الأندلس على سليمان بن عبد
الملك قال له يريد من الهبة أنت أخص الناس وأعلمهم فكيف خرجت منكت في يد سليمان فقال إنه قد عهد بنظر إلى الماء في
الأرض على ألف فتنة ويصر الغرب من الماء البعيد على بعد في السحرة، ثم نصب له أهل القصب الفتح بالزبد، أو حدة فلا يصره
حتى يطلع فيه وأنشدوا في ذلك

وإذا عشت من الأمور مقلوا

وقال أصفه حليمة النياتي

وعزوت من فحوصه شرجه

فمن عشي وإن ألقى ردها

منها خطا كبت عليها

ومن كبت عليه خطا مشاهدا

(وقال آخر):

أقام على السير وكه كعب

ومن كانت ميمته بأرضي

مطايه وأمره حادياها

فليس يوث في أرض موافا

ولا قيل كسري يورويهم وجد في مقلته كعب به إذا كان الفضا حقا، فالمرحى بخل، وإذا كان القدر في الناس
طبعها فالتة بكل أحد حذر وإذا كان الموت بكل شدة نزلًا فخطابه إلى الدنيا من وقال ابن عباس وجعفر بن محمد ورضي
الله تعالى عنهما في قوله تعالى ﴿وكان تحت كبر لهما﴾^(١٧٩) إنما كان الكبر لوجه من عجب مكتوب به بسم الله الرحمن الرحيم فحسب
من يوش بالظفر كيف يجره، وعجب من يوش بالزرق كيف يتعجب، وعجب من يوش بالزرق كيف يجره، وعجب من يوش
بالحسب كيف يخل، وعجب من يرى الدنيا وتقليد يلعنها كيف يتعجب إليها لا إلا الله محمد رسول الله
(وحكي) الظرفوشي رحمه الله تعالى في كتابه سراج الملوكة قال من عجب ما ألقى بالأسكندرية أن رجلا من خدم نائب
الأسكندرية جاء من خدمته أبدا، هي محض الأهم فخص عليه صاحب الشرطة وحدث إلى ذو النقب فحدثت في بعض الطرق
ومراس في بئر والدية إذ ذلك صردية بمراد بكشي الثاني فيه قالها ما وال فرح يمشي إلى أن لا سمع له بئر مضيفة قطع
مبا فلما البئر في دار الفاتح طبع أسكندرية الثالث وأجبه فكان من لقتل السائر المنور من نقصاء الغالب، كانعطف في يد
الطالب وأنشدوا فيه

(١٧٩) قرآن شريم سورة التكهيف آية رقم ٨٣

(التياب الثمانون. فيها جاء في ذكر الأمراض، والعامل، والطب والدواء وما جاء في السنة من العبادة وما أشبه ذلك وفيه فصول)

[الفصل الأول في الأمراض والعامل وما جاء في تلك من الأجر والمثوب]

روي عن عبد الله بن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «الكم عبد الله يصح جسمه فلا يصح، فقالوا: وما رسول الله ﷺ قال لمجيئنا أن نكفوا كخضير الصوفة» ألا يعرفون أن نكفوا أصعب بلأيا وأصعب كعالم، والذي يعني بالحق ب، إن الفرج لشكوى له المذبح في الجنة فلا يبلغها شيء من صفة، حيث أنه تعالى يقول حرسه لا يبلغها معصية وقال ﷺ «ما من مسلم تعرض مرضا إلا خط الله من خطابه كيا خط الشجر» ورواه وكذا يقول لا تزال الأوصاب والمصائب تأتيكم حتى تتركوا كالمضيق الضيق في الجنة. وقيل إن الناس قد حوا في فتح حبر، فشكوا إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس إن الحسب رائد الحرب وسحق الله في الأرض وضطه من الشر» فلما وجدتم ذلك فمروا لما قال في الشك ثم صبرا عليكم من الحرب والمعضات جعلوا ذلك أنزل عنهم. وروى أنس رضي الله تعالى عنه قال: «عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال له: كيف لي بهذا فقال أرجو الله وأستغفر» فقال عليه الصلاة والسلام: «وما لا يجسمان في صبر» بعد في هذا القول إلا أصطه الله ما يرجو وأمه ما يتخلف. وهي حشرة بيت الوليد البصري العبادة الزاهدة روي الله تعالى أنها مسحة وحلا يقول: «أشد المعنى على من كان بصرا فقال له يا عبد الله عني القلب من الله أشد من عني العين من الدنيا» والله لو كنت أن الله وعب في كنه معرفته ولم يكن من حرفة إلا أعتادها وكتب مبارك لأخيه معاوية الثوري يشكر إليه ذهب بصري يكتب إليه. أما بعد فقد جهمت كتابك به شكايه وكن، فذكر الحرب بين عليك دهاب بصرك والسلام. وفيه لعنه في مرضه ما تشبه قال ما ترك حرف جهمت في قلبي موضع اللشدة وأصاب ابن نعم بن قرقصا في اليد سبعين مرة وقيل لأخرى في مرضه ما تشبه. قال الله تعالى لا تدعو طيبا قال طيب هو الذي لم يرض

[الفصل الثاني من هذا التياب في ذكر العامل كالبحر والبحر والسم والسم والفرود والعلاج وغير ذلك أنشأ الله المعط والمعالاة والمعالجة في الدنيا والآخرة]

فمن سار رايع وأصم فقال له الأصم أنه جهمت ثم حلقه فله وحل فقال ولا لا فري غيراه فدا في أني. وقيل إن عبد الملك من مراد كان أمير بعض يوماء على قنطرة ورس يبال ووجه، عدت سيكن فقال ما يصعب ما ذلك أبط لا أي صبا، فشق عليه ذلك ما عطفها وسار أمير الأسود فاذني سليمان بن عبد الملك وكان أمير الأسود أمير، فسر سليمان أنه يكتم لغير أمير الأسود وهو يقول لا يصلح للعلامة من لا يتجر على مناجاة الشجر البحر. وقيل طول انطبق الفم يورث البحر، وكان عليه الفم سائل القلب سالم به. وقيل إن الفرج أطيب الناس امرأة والسباع موصولة بالبحر، وكل مصروا بالأسد والعصر في البحر، والمكاف من بينها طيب الفم وليس في الجاهن أطيب امرأة من عذراء

(وحكي) أن أمير تروج مبارك فلما صاحبه عاقته ونزلت عنه مرجها ثم أنشدت قول

يا حب والروح إن فانا : إنا خلوت فاختد صبرنا

أصلكني سولي تصلنا من صراط إن لم نجد أراما

لا تعجبني يلفني صولنا إلى أرك حاصصا صولنا

وفي ديوان المتنبي كمن من ذي عرج في فوج المعالي عرج. وكمن من صحيح قدم ليس له في خير قدم. وقيل إن من عصم من يسمع السر، فدا رعت إليه الصوف لم يسمع. وروى عن القيس من لا يظفر صورة الإنسان من قرب. ويكن يقرأ الخط الرقيل الحواشي. وقيل إن طريقا الشاعر مدح عمرو بن حذاف وكان أروع عليا انتهى إلى قوله

أمر من يقص اليدين مهدد صاح به النسي وعادوا قطع الله شاك جال عمرو من إلى الأرض ما تتعاضد به الحرب
أما سمعت قول سهل حيث قال.
لئن شئني ريد لك كتب أمرا

كني حونا في الغار مملوا

وكل كرم لا أيا لك البحرص
بموصول في بعض المحدث وأصلك

وبما ذلك من هي ولا من جهالة

كان مد حتى الجمع فاض ظفر

ولكنه ما في للصوص مسلك

على فنية واحد لعدد مسلك

(وما جاء في القصص) ما روي عن النبي ﷺ أنه قال من عدم إحدى كريمة صحت به حل الله عنه وكان أبو عبد الرحمن بن الحارث من شمام يطعم الطعام وكان الأمور، فجعل أعرابي يظفر النظر إليه حاسبا منه عن طعامه، فذكرته المبررة في ذلك فقال له والله إني لرميكي طعامك وبريبي حيث قال عيا بربك من حيث قال أمور وأراك تطعم الطعام وعبد صعد الدجال طبل له من عنده أصبحت في فتح الروح طفال إن الدجال لا تصاب عنه في سبل الله وهو أس. رضي الله عن من عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قام بأحد أربعين خطوة لم يسه النار وقال علي كرم الله وجهه ربما خطا البصير فصيله وأصاب الأحمى رشده. وقال أبو علي البصري.

نفس كان يديني السلام لوجبي

هجمي دني وقلي غير ذي عقل

ويقلني في السبع إذ أنا والحب :

ولي نفسي عدم كاذب مشهور

لقد يستحيء القوم بي في وجوههم

(وقال)

ويخبر عباد القوم والعلب نائب

عبرك أيا العبد المتكوب

ويجسك إيا ثوب نسوب

(وقال)

إيا عذمت طلبة القدم نائب

وكت كركلي وسراج وجبي

وكانت لي بك الدنيا تطيب

من العلم إلا ما نظر في الكتب

حل الدنيا السلام عيا لنح

صبر الوب في الدنيا حسب

فليتو بتلسمبر وجد عليهم

وغيري سمي وما نظري فلي

يموت للره وهو بعد حي

ويطلب طيه الأصل الكلدوب

(وقال)

إن يأخذ الله من عيني نور

إيا مات يمضك طابك بخصا

فان البطى من بعض مرهب

فلي ألسني وصمي عينا نود

(وحيكي) أن ربيعة وجدت عيه فارسل إلى امرأته كان عينا ثم أتته بطول

إي يكتمل بك عيه فلا ردد

حل ربيعة يمشي آخر الأمد

عيا ربيعة رسدوا فحسبي

بنظرة منك مشبه من الرعد

وعن عبد الرحمن بن قيس عن النبي ﷺ أنه قال رداء الأبداء، المبالغ والمغفوة، قال الحافظ ومن المبالغ سيده فدرس عليه الصلاة والسلام وأكثر ما يشاري المتوسط من الناس، لأن الشباب كثير المخرجة والمبالغ كثير القيس ولين إن يشار من عثمان كان أجمع حتى صار مثالا، فكاتب الناس يقول لا ومالك الله حاليك إن عثمان، وكان معزبه لثوب، وعدد الناس من مروان البصر، وحسب أحمس، وأمس سبرين أحمس. ومن فليح أن في دود فاصي فليد المتخصص كان من الشرف والكرم بمرقة فليطية قد ضرب لائل بجايه. قال الشاعر في رجل ضرب جلالة.

انضرب مثله بالسوط عشرا عسرت ببالج ابن في دود

وشبه عبد الحميد كانت ملا في الحسن وهو عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم، وكان بارعا في الحسن والحمد لله، فلفته حسنا إلى حسنة، حتى قد النساء في تخطي في وجوهه شجدة عبد الحميد. وكان يدين بعض ابن عبد البر لشيخ بني كنية. وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول. إني من ولدي وجلا بوجهه أثر في جبهته قال أجمع الله الكبر هذا الشيخ بن أبي بلاء الأرض عدلا. وقال أبو عبد الله الأسود بن الشي، ونصف الشي، ولاسي، فقال له الشي، فليهم كائنا، وأما لا شي، فالأحمس. وأما نصف شي، فلي يا زهور فليهم كائنا ثم التفت برحمتك ومالك وكرمك لهم.

[الوصول الثالث من هذا الباب في القضاة من الأمير محمد والطلب]

قال رسول الله ﷺ: «ماتوا على الذي تروى الله تروى الله» يعني: ماتوا على ما تروى الله تروى الله. وقال رسول الله ﷺ: «ماتوا على الذي تروى الله تروى الله» يعني: ماتوا على ما تروى الله تروى الله. وقال رسول الله ﷺ: «ماتوا على الذي تروى الله تروى الله» يعني: ماتوا على ما تروى الله تروى الله. وقال رسول الله ﷺ: «ماتوا على الذي تروى الله تروى الله» يعني: ماتوا على ما تروى الله تروى الله.

والله اعلم بالصواب

| Age Group | Percentage of Respondents |
|-----------|---------------------------|
| 18-29 | 85% |
| 30-49 | 80% |
| 50-69 | 75% |
| 70+ | 70% |

1000 1000 1000 1000 1000

وعاد القرواني مريضاً فقال :
قال : يا عرض بشر الحافي : وجه الله تعالى قالوا : دعوا لك طيب فقال : من الطيب جعلني يا عرض : فليح عليه الله
قالوا : لا بد أن ندفع بذاك إلى الطبيب فقال : لأنته انصبي التيمم الماء في قارورة . وكان يعطيت منه رجل ديني . وكان حذقاً في
الطب قالوا : بآلة في القارورة . فلم يرد حال حركوه بحركته ثم حال صغره . ثم قال القرواني : فقالوا له ما جئت ونصحتك . قال : وما
صحت لكم ؟ قالوا : يا حذق ! والشره حال حركتي تعالون . غير أني هذا أنا . إلى ما يدور في جوف رجب قد كتب كيف الصيغة
إلى كذا . حسبي مهوياً . بشر الحافي : فإنه وجد عمل ربه في الشواك مع الله تعالى . قالوا : هو ما . بشر الحافي : وأسلم القرواني . وطلع
بشره . فصار رجلاً إلى بشر قال : ثم أسلم الطبيب فقالوا : ومن أعلمك ؟ قال : لا خرجت من عيني شئ في شاف . وقال : يا بشر
بركة مالك . أسلم الطبيب وصار من أهل الحلة . وطلع أربعين من جنم عيال له فلا يدرك . فقال : قد عرفت أن الدواء . هو
الكنز . عاد ونسود وألوان بين ذلك كثيراً كانت عليهم الأوجاع كثيرة . والأطباء . قالوا : فلم يزل القرواني ولا القرواني . وقد أبلغهم
ت . ثم قال : هذا القرواني

عَلَيْكَ الْغَدِيرُ وَالْغَدِيرُ وَالَّذِي حَلَّ الْغَدِيرُ وَبَعَثَ وَكَفَى

ولليل جالينوس حين تفككت المعدة ما تصادف ؟ فقال إذا كان قد تم من سعالها ، بطلت الدماء من الأرض وإذا لم تصدء الربوب بطلت جدار المرحوب . ومما يقوم به من مياه العرب جرحهف لم ثلاث سبب عطيشية وهي من أنحل الياناس فاصونا في يرمي هجكوا ساقا أصدوم حتى نفعوا ما ثم قصيدوس ففانها هذا جرح من قبل من طلب صخره من صخره وهي فأفها الشمس الظلمة عليها وقت جرحه ففان ليس هو كغيره بل جرحه هو كغيره عليه حية . فأفها ففان الشمس حية فكان الأمر كما قالت . ولليل جرحه كل مريض صفا في أرمه فان الطبعة تنقطع لموتها . وقالوا من قد تم إلى أرض غير أرضه وأحد من أرضها وجعله في مالها وشربه لم يرمي فيها وعرفا من ربهها . وحسن واحد من المثل لثمة نصيحة هري . ففان الطبعة جالغ الفضة لأفها الدنيا سترهوس من أرض والأفها الأخيرة ترهوس من البحر . ولليل إلى الأفها المفضلة بالحبب فيها العطيشية . والمضفة بالخطوط أفها المفضلة إلى الحكمة بطون مفضلة كل جسد به المفضلة . وقال كسرى أنو شروى يفسك فيها قبل إلى شهوة ولا يملك عليه . ويقول تركه حة لثمة السعوي من المفضلة لما تكزده . وقال الفضة لا يظنوا بالخطوس على الخلاء فان يورس التاسور . وكانت هذه الحكمة مكتوبة على نواب المشوش في الكتف . ولليل كسرى قال . عازا أن يكون عريه ماكنه وفيها التسلط .

لَكُمْ أَهْلُ أَهْلِكُمْ نَحْنُ عَمْرٍاءُ وَنَحْنُ أَهْلُ أَهْلِكُمْ

وقيل من عرس الطعام أشد الأسقام ومن مضى أهل البيت الطوي عليهم السلام أنه كان إذا أضافه مكة جمع بين ماء ورم والمسل واستحب من مكر أهله شيئا وكان يقول قال الله تعالى وأمرنا من قبله ماء مسركا وقال تعالى به شعاء طمسي وقال عليه الصلاة والسلام ماء ورم لما شرب له وقال تعالى لا تألفوا من شيء منه بعضا فكونوا هيتا مرة ^{١٥٦} من جمع بين ما هو لك فيه وبين ما به شعاء وبين الطي الذي يوشك أن يلقى العافية وأقول غيبة من انهلكات وحول الطعام على الشح، والمجامعة على الشح، وأكل القديد وشرب الماء البارد على الرين، ومجامعة المرأة المعجور وقال لا تنكح المعجور ولا تخرج الدم وأدت سنن من إسرائيليه وقال الإمام علي رضي الله عنه توحى مذق الألبان إسماعيل عظمى على معظم من قبله عرس مطعام

نوعی بندی الیچام ایدامی مضمون علی مضمون من ایل مضمون مضمون

١١٠ القرآن الكريم سورة القصص آية رقم ٢٢

وكل طعام يحترق في البطن

ولذلك لا تتكحل طوائف منهم

فلا تفرسه فهو شرّ لطعام

فإن لها سببا كسب الأرقام

وغير عن الجسم ابتداء منها

ول كل أسير عليك بقية

قلوب جسم الرءى حبر الدعاء

فكن آسا من شر كل اللعاب

وقد يورث الخراف، اليوم على غير وطء، وكثرة الكلام برفع الصوت. وقال النخام وحده الله تعالى ثلاثة لحروب العقل طول النظر في المرأة، وكثرة الضحك، والنظر إلى النجوم وفي الحديث استحم رسول الله ﷺ في أم ميمون، وهي وسط الرأس، وكان النبي ﷺ يجتمع في الأعديين، وهي من أصابعه في فترة الشتاء فإياها حررت النسيان، وأمر بالاستحمام بالماء البارد فأتى من الأساور وحطب اللوز بمسجد مروان فوجد علق أهل المسجد يشكون السعال فقال في آخر خطبة من كان يشكو سعالا غليظا يرى ينال غصلا فاعلموا فاعلمهم الله. وقال بعض الحكماء: يترك أن تطيل النظر في عين أريد، وذلك أن تسجد على حجر جليله حتى أن أسفا يترك لوب شظية خطره فلعب عينا خطره. وعلى كتب الأدوية ثبت في عوارف مديان عليه الصلاة والسلام ويقول كل بواء يسي الله أنا عواء لكنا وكنا. وقال جالينوس البيط غفل الرجال ونزوت المبالغ، والأسهال السريح، وصعاس البطن، فقال له الله لا يسمع صاعبه ولا يصر سائل الله المعو والمغنية. وفي البيط تورث الصداق، والكحة في العين، والعرق في الأذن والقرص في البطن. عليك أيضا الإنسان بأنطرية القوسى. وألقى الكلب وطعمه جهنم. وقال جالينوس الغم الحار يمت القلب ويحدث الدم في العروق فيحدث صاعبه، والسرور الحار يذهب حرارة الدم حتى يذهب الحرارة العريضة فيحدث صاعبه. وأما إذا وضع على مائة المور في يوم عيد أكثر من ثلاثين لونا فكان يصفى وهو على المائة منه كل لون ومفرقه حال يمس بر آتكم يا كبر القاصد إن حسنا في الطب فأت جالينوس في معرفته، أو في النجوم فأت هرمس في صاعبه. أو في الفقه فأت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في علمه، أو في السداد فأت حاتم في كرمه، أو في الحديث فأت أبوذر في صدق فقهه، أو في الفقه فأت السوسل في علمه، أو في الفقه فأت بكلامه. وقال يا أبا عبد الله لعلي الإنسان على غيره بالمثل، ولولا ذلك لكانت الناس والبهائم سواء. وقال طيب البدن إن منعة الحقة ليعصده كمنعة الماء للشجر. وقال معاوية بن عبيد أصعب أطباء فارس عن أن الباء يحوط الطعام على الطعام وقال: يدخل اللحم على اللحم ينش السبع في البر. وأما الشرب في آب الرصاص أس من البولج، وعرض رجل على طيب ففروقه فقال له ما هي قلوبك لأنه ما بهت، وأنت حي تكلمني، فما عرج من كلامه حتى حر الرجل منها. وعلى إن ملكا من الملوك حصل عنه صناع في رأسه فأحضر الطبيب فأمر أن يبيع ذهبه في الماء الحار وكان عنه حصي فقال: أي الإنسان من الرأس؟ فقال له الطبيب: وأرى وجهك من خصيتك نعتا ذهبت عليك. وقيل إن المور حصل له صناع بطرسوس فأحضر حبيباً كان عنه فلم يعده علاجه بلع ليعر لرسول إليه لفسده. وكتب له علي عداك ففحصها عن رأسك بل ما بك فذاك أن تكون مسنونا فوضعها على رأس القاصد فلم يصب شيئا. ثم إنه أحضر وجلا له صناع فوضعها على رأسه قال ما به، فحصل المور ثم إنه ففحصها فوجد فيها رقيقة مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم قم من بعدك تعالى في عرق سائل، وغير سائل، خمسين لا يصدحون عنها ولا يرفعون من كلام الرحمن. فحدث المور ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وقال علي رضي الله تعالى عنه ادعوا بالصبح فأت حار في الشتاء بارد في الصيف. وقال أيضا رضي الله عنه عبيكم طائفة فله يذهب اللحم ويشد العصب، ويحسن اخفق وطيب النفس ويذهب اللحم. ووه رضي الله عنه. إن لم يكن في شيء. فله في شرطه جالينوس شربة من عسل. وقال الحجاج الطيبي: شربوا بجرع الطيب غفل لا تتكحل إلا غدا، ولا تأكل من اللحم إلا غدا، وإذا تغذيت فم، وإذا تشببت فأنش ولو على القنك، ولا تدخل بظفك ظففا حتى تستريح ما فيه، ولا تلو إلى فرائض حتى تدخل الخلا، وكل الفاكهة في الماء، وورق في إيدلها. وأوصى حكيم خليفة وصية وروعه إلا لازمها إلا يفرس إلا مرض الموت فقال: يترك أن تدخل طعاما على طعام، ولا تشرب شيئا، ولا تأكل صبردا، ولا تدخل حفا على شبع، وإذا جامعته فكن عن حال وسط من العدة، وعليك في كل أسير بقية ولا تأكل الفاكهة إلا في لوان طمها ولا تأكل التفاح من اللحم، وإذا تغذيت فم وإذا تشببت فأنش أربعين خطره، وم على يشارك لتنع الكند على الفضة فبهضم ما فيها وستريح الكند من حرارة المعدة ولا تشرب على عيشه الغضم ولا تأكل مشوية عبيك بعد الشبع، ولا تشرب لولا حتى تعرض نفسك على الخلا إن سحنت بل ذلك لو لم نجح واتحد على الطعام وأب تشبهه وتم عنه وأنت تشبهه قال بعضهم

شره النورس عن الجوسم دنية

وقال أبو الفيص الفصافي يمدح الفضل ولد محمد

فصحتوا من كل عصى تشبه :

ما من عصى شرفت له نفس وإن

أزلفت دعا لو تسك الزن مثله

بال المعنى إلا وهي ما يكره

أصبح وجه الأرض أخضر وأحمر

وما طيباً لو يظفر الشرع شره

كفان من الأسماء للناس شافيا

(الفصل الرابع فيما جاء في القيلة ومضاهيها)

قال رسول الله ﷺ وثلاثة في ظل العرش

ومن السنة محمد، الجوسم في القيلة

والصحيح يراد قال الشاعر

يحدث مرثيا عن عيسى دابة

ونيل إذ دخل الممات على ملكهم أن لا يسلموا عليه فيخرجوه إلى رد السلام ويصروا

دعوا له ويصرفوا فيقول

أخطأنا، ومحمد ليس الدابة وأخطبك دواب القصة

بالعواتك الأصغر لا بك كل ما

فكوت إلى القيام من أم الزود

لكن امرئ منهم طهر احتشاه

وإنه صبروا عن شبعه وحدي

(وقال آخر)

في السود والكره لا بك كذا

أراكم كذا في دابة لك الأسر

(وقال عبد الله بن مصعب)

ما لي عرضت فلم يفتدي عاتد

منكم وتعرضي كلبيكم فيأصود

عسي بعد ذلك عاتد الكلاب، وعاد ذلك بن كسي

وصي الله تعالى عنه بعض الرضى فقال

عاصم مالك طلب أبالي

بعد من حادي وس أم يحيى

(وقال علي بن مهزيب)

أراكم القليل سرورا عديت إذا

عشي، وأحد برعي إليه وصيا

ففيهم أني قد مدوت له

صيام شهر إذا ما أحد وكبا

عزل القيلة مشهور وشربها مذكور وبها تسلط الأعداء

وهذا ما انتهى إليها من هذا الباب والله الموفق للصواب

عزل القيلة مشهور وشربها مذكور وبها تسلط الأعداء

وهذا ما انتهى إليها من هذا الباب والله الموفق للصواب

عزل القيلة مشهور وشربها مذكور وبها تسلط الأعداء

وهذا ما انتهى إليها من هذا الباب والله الموفق للصواب

عزل القيلة مشهور وشربها مذكور وبها تسلط الأعداء

وهذا ما انتهى إليها من هذا الباب والله الموفق للصواب

(الباب الحادي والثمانون: في ذكر الموت وما يحصل به من الخير وأحواله)

(روى) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ: «إذا مات أحدكم ميت فحسبوا كفنه، وجعلوا إنجالاً وصية، وأقبلوا له في قبره وحسبوا حفر السوء» قيل يا رسول الله وهل يتبع، «نعم الصلح في الآخرة» قال وهل يتبع في الدنيا؟ قالوا نعم قال: وكذلك في الآخرة. ومن وصية علي رضي الله عنه لأبي جابر القتيبي: «ذكر بما لا يخفى، ولا تزوها بالتكبر، وحمل الثوب بتمزق كذا، وحمل على الجتر كذا» ذلك بمنزلة ما جرى في ظل الله تعالى. ويقال جرحته في مصيبة صديقتك الحسن من صبرك، وصبرك في مصيبتك الحسن من جرحتك. وذكر فيسوف إلى ميت يحمل إلى قبره فقال: حبيب نحملة أهله إلى حسن الأبد. ودخل عمرو بن العاص رضي الله عنه حل ملبوساً في مرضه مرضها. فقال له أعمامه أنت أم شامت فقال له عمرو لم تقول هذا؟ والله ما كلفني هذا، ولا أصدعني ولا؟^١ ولا جرحني عفا، فلم أستقل حياتك ولم أستطع. وماتك فأنشد معلقاً يقول:

جعل من خالدي إنك خلكتنا وحل في الموت بين الناس عار

لما مرض مملوكة رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه وقد إليه الناس يعومونه فقال لأهله مهدوا لي فراشاً، وهدوياً، وأومئوا وأسي فدنا ثم اكملوا عني بالأكل ثم أقاموا الناس يدخلوا ويسلموا عليّ فبدا، ولا أجلسوا عني أحد ففعلوا ذلك فما خرجوا من عنده أشد يقول:

ولجدي للشامسي أرحم
وليلي لما دنا من الموت ففعل بيها البيت

في أرحم الناس لا يفسد

هو الموت لا يفسد من الموت والقي

بأنه الدنيا تشبه أظفركها

كفيت كسل الحياة لا تنزع

مخاطرة بعد الموت نعم وأخط

قال ثم وقع بيده وقال: اللهم أقل العثرة، وأصب من قرعة، وجد يهلكك حل من لم يرح جرحك ولا يقل إلا بك ذلك واسع العثرة وليس ليدي عطية منك عسر وباء وحدة الله تعالى. وذكر أبو العباس القتيبي قال وقد عني أبي خلف عشرة من أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في القصة التي مات فيها فذكر: «بأنه شجرة لا يؤمن علم شدة العلة التي أصيب بها، ثم أفلح فقال: ففعلته بشر إن كشي بجديش لأن عذاباً فوما علم إلا حوائج فافزع الرب ولا نفس احداً. قال فكان كون من دخل، أن حل رضي الله عنه صدموا عليه، ثم ابتدأ الكلام وحل منهم من ولد جعفر فطير فقال: أصليتك الله أنا من أهل بيت رسول الله ﷺ ولما من ولده ولد حطمت المصائب، وأصبحت بنا القربات، كان رأيت أن تغير كسر، وشي قديراً لا يملك فطيراً فأعمل فقال لحامه: خذ بيدي وأجلسني ثم أجلس معتزلاً إليهم ودعا بولدك وفرطس وقال: ليكتب قل منكم بيده أنه ليس عني كلف دينار قالوا: عطينا والله متحيرين فلما لم كسنا الرماح وروصنا عباين بيده قال لحامه: عني ذلك عيون لكل واحد من ألف دينار ثم قال لحامه: يا بشر إنا مت فخرج هذه الرماح في كشي ففعلنا أصبت ففعلنا ﷺ في القصة فكانت حجة لي أن قد أصبت عشرة من ولده، ثم قال يا غلام فادع لكل واحد منهم ألف درهم يعطها في طريقه حتى لا ينفق من الألف دينار شيء حتى يصل موضعه قال: فأعطيناهم ودعوه له وانصرفوا ثم مات رحمه الله. لما دخل عمرو بن عبد العزيز قال عبد الله بن عمر من السيرة فوجدوا بركة مكتوب فيها بالزور (يسمى الله الفرعي أرحم من عبد العزيز من الله) ويلي لأهله. إنك الموت قال: رأى أبي أعقب؟ قالوا: إلى الله تعالى، فقال: لا أكره أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه. ويكي الخولان عبد عوت عليل له عا يكيك؟ قال: أبكي أطول السمر ولله الزبد وقد سلكت حقة، ولا تجري إلى أبي أحمد، ويلي أبي مكدي أسقط. ودخل ملك الموت على دعوه عليه السلام فقال له: من أنت؟ قال: أنا الذي لا يهاب الموت، ولا نزع منه القصور، ولا يذل الرضا خلق إنك أب ملك الموت وإنني لم أسمع بعد، فقال له: يا داود أبي خلاي جارك؟ أبي خلاي عريك؟ قال: ما قال أن كان لك في موت هذا لأ. مرة أسمعنا بما ثم فصح عليه السلام (وفي الخبر) من حلت عبد الطيرين من رأس من مالك من النبي ﷺ قال: ذلك فلا تكة لا تكتب، العبد والجسد وأولاً ذلك لكك بعضو في القصور والبراري من شدة سكرته الموت. وقد أجمعت الأمة على

(١) وإلى رائدة قوله: والله سلفه - هي مكافئة - أحمد وبعده

أن القلوب ليس له ركن معلوم بحيث يمكن له أن يثبته على تلك، وتقبل أيضا حساس جالس وفي حجره صبي يطعمه الزبد بالعسل إذ شرب العسل فمات فقال

إعمل وأنت صحيح مطلق مرح

بحر الحيلة صحيح ربما كنت

ما جئت وبك يا معزوني في مول :

وقيل إن المأمون لما عرفت وفاته دخل عليه بعض أملاكه فوجدته قد فرش له جلد دابة وسط عليه الزبد وهو يسرع فيه ويقول: يا من لا يورثه ملكه أرحم من دال ملكه (ولما احتضر عمرو بن العاصي ده بعل^(١) وعبد وقال اليسوي إنها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الثروة مقبولة ما لم يصر من غير ثمن بفسه ثم استعمل الخليفة وقال اللهم إني أكرها معصيا، وبينما لم يركبها وهذا مقام العائد بك فإن تعبت فأتى لعل العفو، وإن تعاقب بها فاعلم يدي، لا إله إلا أنت سيظنك إلى كتب من الظالمين. ثم مات وهو مغطى بمذبة صلب ذلك الحرس من علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنا فقال استسلم الشيخ وأعطاهما لعمه (يا) احتضر المصمم صعلوا يبورون عليه فقال: هذا على النظارة ما يرى بظهر الجود سجع أمير البصرة رجلا في جنازة يقول من هذا؟ فقال أنت فلان كرت فلانا. وتقبل ملك حكرته مولى من عباس رضي الله تعالى عنها، وكثير مرة في يوم واحد فقال رجل اللهم إني أكرها القبور فلا تشرق بيننا يوم القيوم، فما بقي في المدينة أحد إلا استعصم كلامه (ولما احتضر إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قال: هل رأيت خيلا يبيض روحه عليه، فأوحى الله إليه هل رأيت خيلا يكره لواء خيله قال: فأبيض روحه قبيلة. وقيل: إنا نغضب الله لرحل أن يكون بأرض جعل له إليها حاجة فيسره إليها، وقال بعضهم

إذا ما علم ظنره كان يلفد دونه إليها حافية صليحة

(حكى) أن شاة غلبا من بني إسرائيل كان يجتمع مع سليمان عليه السلام ويحضر مجالسه فيها هو عند سليمان في خمسة به دخل ملكه الرب عليه، فلما راه الشاة أصغر لونه ولونتهت فركضت وقال: يا بني الله إني جئت من هذا الرجل فسر الربح من تشعب إلى أن أهدت فأمر سليمان الربح فطعنت به ما كان إلا قليل حتى دخل ملك القوت على سليمان وهو متعجب، فقال له سليمان: من تشعب؟ قال: أتعجب أن أكرمت بفضي روح حساب الذي كان عندك بأرضي الله وحملت عليك فوجدته عندك لمصرمت متعجبا. ثم توجهت إلى الله فراهته حالاً وتشعب روحه بهذا صبي، فقال له سليمان: إني ما رأيت تشعب والربح معي أن تحب الربح إلى الله فطعنتها فعملته وفي ذلك المعنى قال محمد بن الحنفية

وتشعب الروح مرتاح إلى بلد والموت يطلبه في ذلك البلد

وقيل إن الإسكندر يحصل له عند الموت مرة حركة بحر ما يحصل للفرسخ عند انطفائه من حركة سرعه، وصيه، ساطع، ونسبها الأطباء العتة الأخيرة والله أعلم. وقيل إن الرشيد مات له جارية وكانت من خواصه فأتته بجرع عليه محررا فشدت على لحيته فشدت لها نوى ما يلبس به ما أحببت أحدا إلا مات، فقال يا أمير المؤمنين أجبني فقال: ويحك إن الحب ليس هو شيء، بلع، وإنما هو شيء، بلع في القلب نسوة الأساليب فقال: قل أنا أحبك قال: نعم أنا أحبك قال: نعم من وقت ومات. وفي الحديث المخرج كسر عظم الحب ككسره في حياته. وقال جرير بن أسيب لقد كان يفضي في القرم الأولى لربما سبه ما يسبح فيها بجفارة. وعمر بنون بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس رضي الله عنه بالقطيف، فلما وضع ليصلي عليه جاء طائر أبيض حتى وقف على أكتافه ثم دخل إليها فالتصت فلم تجده، ولا سورا عليه القرب سمعنا من مسبح صوته ولا يرى شخصه يقول: يا أيها المنس الطمعة أرحمني إلى ربك يا^(٢) الآية. وقال ابن عباس رضي الله عنها: إن قبر آدم عليه السلام بمسجد الحب بنى. وقال عطاء بن يحيى إن مرة سمع المرأة التي وسط الحب وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه إذا وقف على قبر بنى ما لا يركبه عند ذكر الجنة والدار. فليل له في ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخير قول منازل الأخيرة» قال دعا العبد به فما بعده ليس منه. ومن مثله من رافقه الزواني قال أنس بن

(١) من اليد ما يخل به الإنسان ويشد

(٢) قول كرم، سورة القدر آية رقم ٦٤

من رجال قومي أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ في حوض القليب معجباً بعباده من استبشرو فقال يا محمد من هذا اليك الذي فطحت به أبواب السماء وأعطت له العرش فقام رسول الله ﷺ يجر ثوبه ينادي إني سمعت من معالي ربي الله عن فوجده قد قبض وقال الحسن رضي الله عنه ما من يوم إلا وملك الموت يتصفح وجوه الناس فيسبر موتك ليس رآه على طوي، وبعده، أو مصعباً أو صاعقاً حرك رأسه وقال له - مستكين هذا العهد فإني عما يرواه ثم يقول له اصبر ما شئت فإن في ذلك عذرة أنطع يا وثيك - وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لرجاء بن حيوة يا رجاء إذا وضعت في الخدي فأكثف القلوب من وجهي فإن رأيت حياء فاحذر الله، وإن رأيت غير ذلك فاحذر الله من غير ذلك، قال رجاء - فلما دخلت كسفت من وجهه فركبت نورا ساطعاً فصعدت الله تعالى أن قد صعد إلى غير وقال أيضاً - دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو يحضر فقال يا رجاء إن أرى وجوهاً كرم ليست بوجوه، إني ولا جان وهو يقلب طوره فيما يشاء ثم رجع إلى فقال اللهم أنت المحرمي ففصرت، وبنتي فصبت فإن صبرت فقد مست وإن حلفت في غلقت إلا لي شهيد أن لا إلا أنت وحك لا شريك لك وإن أعبدك عبدك ورسولك المصطفى، وبيك المرنس بفتح الرسالة وأمرى الآمنة، وبعث الأمان فعلى السلام وأخرجته ثم أقبلت معه رجع الله رضى أسياه بنت عيسى قالت كنت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد ما صر به أبي ملجم إذ نهض شهيقاً بعد أن أحسني عليه ثم ألقى وقال مرحباً بالحمد لله الذي صدقنا وعده، وأكرمنا الأرض سوا من الجنة حيث شئنا، فقبل له - ما ترى؟ قال هذا رسول الله ﷺ، وهذا أمي جعفر، وهي حوزة وأيوب السياه مشقة والملائكة ينزلون على يشرطي بالجنة، وهذه حفلة قد أساط يا وصافيه من المحرم العبي وحله سائر كل هذا فيجعل المملوك (ولم) يحضر عبد للملك بن مروان قال لأبيه الوليد - إذا التفت يفت أن تجلس وتعرض عليك كلارك طوركاه، لكن اتزر - وشعر وألص بك الشر وصعبي في حجري - وعلي وشلي، وعليك شاكك، وخرج الناس إلى بيتك ليس قال يرأس هكذا، ظل له بهجك هكذا، ثم بعث إلى محمد وحده أبي يريد من مطوية فقال هو عندك تداء في بيت الوليد فقالوا لا يعرف أسداً سراً به بالخلافة، فقال - أما أنكما لو فلما عبر هذا طيرت الذي فيه أميتكما، ثم رجع كثير فرائده لئلا تله سيف مسلول تحت يديه، كل هذا وروجه ترد في حنجرته وهو يقول الحمد لله الذي لا يبالى، أصحوا أفض، أم كبراً لا إلا الله محمد رسول الله ثم بعد ساعة طلعت روجه فدخل عليه الوليد وسعه بنكه يكون فقتل يقول الشاعر:

ومستخير عما يريد يا الردي
تلك يا عاتق، حل جب حجري
ومستصبرات والميون سواك
يكون قومي والميون وما تجري
لما أيا اللوي حل صوغه
سخر في بيوت هي روي ذكرى
ولما محمد بن مروان

عند الله عني أنزل القلم ثوباً - أزار فلا تجري وأحس فلا تجري
وكان يريد أن يقاتل يقول من كان الموت مرجعه، والغير يته، والقرى مسكنه، والبلد أبسه، وهو مع هذا ينظر المخرج الأكبر كيف تكون حاله، ثم يهكي حتى يمشي عليه - فيجب على المقل أن يحاسب نفسه على ما فرط من عمره، ويستدبر لعاقبة الأمر بمصالح الفعل، ولا يستر بالأمل على من حاش مات، ومن مات فمت وأقل ما عرفت أنت - سأل الله أن يهدينا رشداً ويوفقنا لأتباع كرامه، واجتنب مواهبه، وأن يجعل الموت غير غائب تنظرو، وأن يجمع لنا بالخير وأن يخدمنا برحمته - إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الثاني والثمانون - في الصبر، والتأسي، والتعازي، والمراثي ونحو ذلك وفيه الفصول)

(الفصل الأول في الصبر)

قال الله تعالى - ﴿وَيَسِّرْ لِّلصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾ وقال ﷺ - من سلم بصراً مصيبة وإن قل عهده فاستبشروا، إلا أهدت الله له منه وأعاده مثل أبر، ذلك يوم أصعب يا - روي

(١) قرآن كريم - سورة البقرة - آية رقم ١٥٦

يَا وَهَّ الْقَلَمُ فَدَوَّهَتْ لَكَ إِسْمُهُ فِي هَيْبَةٍ فِي إِسْمِهِ إِلَيْكَ فَاتَّكَ الْجُودُ مِنِّي وَأَكْرَمَ الْقَلَمُ تَبَّكَ عَدَّ جَعَلْتَ تَبَّكَ عَلَيْهِ حَلَّةٌ وَجَعَلْتَ لِي حَبِيبَ حَقِّكَ قَرَنَهُ بِحَقِّكَ فَطَلْتَ أَشْكُرُ فِي وَلَوِ الْفَيْدَةُ لِي الْعَصِيرُ الْقَلَمُ لِي قَدْ خُصِرْتُ لَهُ مَا تُصَرِّعُهُ مِنِّي حَقِّي فَطَافَرُ لَهُ مَا تُصَرِّعُهُ مِنِّي حَقِّكَ فَانْتَ أَوَّلُ مَا جَدُّهُ وَأَكْرَمُ عِلْمًا فَرَادَ الْأَصْرَافُ قَالُ مَا يَزِيدُ تَصْرِيفًا وَتَرْكَالُ وَلَوْ أَلْفَةً جَدَّتْكَ مَا صَدَّقَتْ رَوِي الْحَدِيثَ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ الْعَمِيدُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ مَاذَا قَالَ حَبِيبِي حَتَّى يَخْبُرُوا رُوحَ وَلَدِهِ، وَثُمَّ قَالَ أَفَعَدَّ عَمَلُكَ لِي حَقِّكَ وَاسْتَرْجِعْ يَهْدِيكَ اللَّهُ تَعَالَى الشُّهُدَاكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَرَى بَيْتَهُ لِي بَيْتًا فِي الْحَقِّ وَسَمِعْتُ بَيْتَ الْخَلِيفَةِ وَهِيَ عَمِدَةُ اللَّهِ فِي عَمْرِ رَحِمِي اللَّهُ تَعَالَى حَبِيبًا أَنَّهُ جِئَ بِأَبِي بِي وَصَلَّكَ عَمْدَ قَوْمِهِ، فَقِيلَ لَهُ فَصَلِّكَ عَمْدَ قَوْمِهِ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَلْعَمُ أَنْفَ الشَّيْطَانِ لِيَجِيئَ الْعَمِيدُ أَنْ يَتَفَكَّرَ فِي تَوَابِ الْعَمِيدِ فَتَسْجُدَ عَلَيْهِ، فَذَا أَسَسَ الْخَصِيرَ لِيَسْتَبْدِلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَوَافِيًا حَتَّى يُوَدِّدَ أَنْ أَوْلِيَهُ وَأَهْلُهُ وَأَقْرَبُهُ مَاذَا أَيْلَهُ لِيَأْتِ تَوَابَ الْعَمِيدِ وَلَهُ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْعَمِيدِ قَوْلًا عَظِيمًا إِذَا عَمَرَ صَالِحِيًا وَاحْسِبْ وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَلْيُؤْذِنُوا بَيْنَكُم مِّنْ عَمَلِكُمْ بِشْيءٍ مِّنَ الْخَوَافِ وَالْجُوعِ وَالنَّعْسِ مِنْ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالْمَرَاتِ وَيَسِّرَ الْخَصَائِرَ﴾ ﴿١١٦﴾ لِيَأْتِ قَلَمُ رَحْمَةٍ بِفَضْلِكَ وَحَبْرَتَا عِلْمِ بِلَاغِكَ وَالْحَرَفُ لَنَا وَلَوْلَا كِدَابُهَا وَلَكُلِّ الْمُسْلِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

المحل الثاني من هذا الباب في الجغرافيا والفلسفة

[illegible]

١٢١٢

(٢٠) الحركة كرمح
سورة القلم
أولها وليم

(٢٥) نوافل الكريم سورة النافلة

يعطى جزأ - فوردى أدنى بكره رضي الله تعالى عنه كان إذا عري حرزا قال ليس مع المرأة نصيبه. ولا مع المخرج فائدة. وعلوت
أشد بما قبله. وأما ما بعده. فذكر مصيبتك برسول الله ﷺ من عليك مصيبتك. وعري الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه
صديقا له فقال

إنما بعريك لا أنا حتى تفتأ

لينا فلعري ساق بعد عيه

من لعبة ولكن سنة الفسيف

ولا لعري ولو عانا إلى حين

وكتب بعضهم إلى أخ له يبريه. أنت يا أخي أهلك الله. عالم بالدينا وما خلقت له من العناء. وأما لم تطع إلا أهلكته.
ومرر إلا أحرمت. وإن لغوت سبيل عتوم على الأولين. والآخري لا تافع عنه ولا مؤخر لا تحس الله عر رجل من رؤا فة وما
إليه راجعون وعري رجل بعض الخلفاء بأمر له فكتب إليه يقول

تسر أسير المؤمنين فانه

وكتب بعضهم إلى صديق له وقد ماتت ابنته فقال

لما قد ترى يشكو الصبر ويولد

هل الأبر إلا من سلالا دم

السلوات أصغر سوادا ليلت

لكن على صومس إليه مودد

ودعيا يهودي من بلكرمات

أب رتب الله سبحانه لله وضع قنص يجب البتات

وكتب بعضهم إلى صديق له يبريه وأخيه وسأله ما نصعب يا أخي والفناء تزلزل. والموت حكم شغل وإن لم تفلد
بالصبر فقد اختصم على ذلك الأمر. وأنت تعلم أن بواب الدخ لا يمنع إلا بمرثم الصبر. فاجعل بين هذه الورقة العادلة.
والخدمة السائلة. حاجب من عطفك. وحاميا من عطفك ودفعنا من بيت ودعنا من بيتك. قد الحس إذا لم نتالحج بالصبر
كانت كفاف إذا لم تقابل بالشكر صبرا صبرا فمحول المرحال لا تستعرها الأيام بسطوطها. كي لا تكون الجبال لا تبرد العواصف
جيويا. فمرر عني ك أخطاب مولاي محريا. وأكتب صديق عي كبير لو صعب ما يفتن بطلته لو ينسني إلى ملته. فكيف
بالصبر الأكرم. والمخبر الأعظم. والفرز الأشد. والجسم الأسد. والشهيد الأسطع. والجسم الأظف. بكر الشجرة سبر
سائرا. وسنة ماضية خائرا. وقدرة الله عز القدر. وأسل الله إذا جاء لا يؤخر. ولولا أن المذكرى منع. والقمرية يستري فيها
الاشرف والأروع. لأجفب مولاي أن فاقه مبريا. وأعطاه سنيا. ولكن محمد الله العام لا يعلم. واليهي لا يتقدم.
فيمولاي ينسني في الصبر حل التوف. وسور ينسني في مشكلات المذهب. وأقل ما كان من فردى أرجع كان الأجر عليه
أروع. جعل الله مولاي من الصابر حل الحمية وعظم أجره وحصل ليد نصيب وعري رجل عني من أبيه فلم يجد كيا
أحب فقال يا بني سوء الخلق أصغر عينا من عند الله. وعلت لحظي حارك كفة أمة فوضع بين يديه بدرا من أهل وقال من
بالغ في معزته فعبه له. فدخل عليه أخراي وقال عظم الله أجر المثلث كعبت المؤمن. وسنرت المودة وبسم الصبر القبر. فقال له
أبعت ولو جرت ثم عفا له. وعرب أخراية فوما عطف جلق له من عيتكم الثري وأمانه على طول الليل وأمرتم روحه

وكان لعلي بن الحسين جلس ذات له ابن فخرج عليه جرحا شديدا فصره علي بن الحسين رحمه الله وروعه فقال يا ابن رسول
الله إن أبي كان مسرورا عن جبهه فأن لا يخرج. جاز من وراء ثلاث حلال لوحي شهاده أن لا إله إلا الله. وأن سيدنا محمدا
رسول الله. وأنتم شعامة جدي كفا. والائمة رجة الله التي وسعت كل شيء. على يخرج منك عن واحد من هذه الخلال
وقال سليمان بن عبد الملك عبد موت ابنه لمصر بن عبد العزيز ورساله بن حيويا إنني كيدي جرة لا يظفها إلا عيرة. فقال عمر
لذكر الله يا أخراي ميب وعليك الصبر فخر إلى وجهه كالشريح مشورت. فقال رحمه أطعها. أمير فز ميب. عا بذلك من رأس
لقد شععت عينا رسول الله ﷺ عن أبيه إبراهيم. وقال إن العير لتضع. وإن القلب ليخضع. ولا تقول ما يسهط الرعب. وما
يت. يا إبراهيم لمحروود. فأرسل سليمان عليه حتى قصص أرمه ثم أقبل عليهم وقال أولا أن نزع هذه العيرة لا يصح كيدي
ثم إنه لم يترك بعدها. وكتب الاستكدر إلى أمه قبل وفاته بقليل إذا وصل إليك كتابي هذا فأجني أهل بلدك وأهلي لم
طعنا. ووعلي بالأجوف من بيع من فميتة نصيب. في أم فوات لو أوع أو أص. لو ولد شععت. علم يدخل إليهم أحد طعنت
أن الاستكدر خراي نصيب. وما فعل القلب من سهل دخل القود على أنه يبريا فيه فقال لما أسد لا عري على القفل وأنا
خلف منه. فقلت كرف لا أخرون عني ولد عوصي عه خليفه مطلق. فحجب القود من جرويا وكان يقول ما سمعت قط
أحس منه. ولا أحب للقلوب. فقال عا عليك بالصبر فإن فيه مرد الأجبر. ومن جرح على ولد جعفر من عبه لا تخله سخرت

قام ساء علي ويكره عليه، وقام أبوه إلى ولد كل شاة وباتة فطبخه واقلعها بين أيديها وقال لها ابكي معي عن جعفر ليا رأيت
التوق نزعوا، والشهد لهر والشاء بصرعي ويكي، وهو يكي معي فلم ير منهم كان أوسع منه وقال بجيس بن خالد التمس به
بعد ثلاثة أيام تجدته في الحرم، والهيئة بعد سنة تجدته في الحرم (وعا ميل في القلبي والسبل بالخلف من السلف) قيل جرى بعض
الشجراد يربد بين معاوية في والده جاف.

اصبر يريد فقد لعلات دافعة
واشكر إلهك من يملكك حباكا
لا ربه أصبح في الأيام نعمة

كيا روتك ولا خفي كطباكا
فلو كان بعض النعم يتبع ياكيا
(وقال امرئ)
لا يد من غلب ومن غلبك

جيهت ما لي الناس من عباد
فلو غلب بدر النجوم طوايح
(وقال امرئ)
جيهت ما لي الناس من عباد

بصر فلو أن البكا رة هلكا
بداث بما لي طامة الليل حائر
بصر فلو أن البكا رة هلكا
بداث بما لي طامة الليل حائر

عل أجد فأتز بكاك على صبر
وسري عليها بقرصان دلي
(ويحيى) عبد الملك من صالح من الرشيد ولد مات له ولد، وولد له في تلك الليلة ولد، فقال سراد الله يا أمير المؤمنين
فيا سادك، ولا سادك فيا سرادك، وجمع لك يد أمير الصلح وتواب الشكر وقال بعضهم

أليس هذا صبر أصر صبرنا
وسال الأصمعي عن قول الخنساء في نعيها صبر من
فلا كانت قدما للليل مروردا
مات ومنه ظلال

فلا نصمي يا نسي ما تربة
بذكرتي طلوع الشمس صبرا
فلا نصمي يا نسي ما تربة
بذكرتي طلوع الشمس صبرا

فكل أبور الناس هذا مصبرا
وأشبهه لكل غروبه شمس
فقالوا له: كذا أنها حجت الشمس فوال الله والكرات فقال لكره كان يركب عند طلوع الشمس بين الغمامات
وعند غروبها يكس مع الضيفاء، فذكرته بهذا مدحا لأنه كان يدير على أحداثه ويشيد بدينه. وقد رثه بعد البيت الأول بأبيات

مها
ألا يا نسي لا تنسني حتى
ولولا الأسي ما حشنت في الناس ساعة

أفراق عيني ولزود رصي
ولكي إذا نعت جابلي مثل
(وقال آخر):

عسل لسواهم لعلت نسي
وعزّذ رجعي عن خليلي أنني
وسا يكون مثل لي ولكن
إسلي النفس عنه بساتني

(وقال آخر)
إسلي النفس عنه بساتني
وإذا يزمني إلى العبر والندرا

تردد فكري في صبر المصائب
وإذا يزمني إلى العبر والندرا

[الفصل الثالث في المراثي]
أما توفي رسول الله ﷺ رثاه جماعة من أصحابه، وكانه يرفق بكثرة، منها ما زوي عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

عنه كان أقرب الناس إليه وهو أول من رثاه فقال
لما رأيت نبيا صليلا
فارتاح قلبي عند ذلك لموته

صالح علي يرويه عن النور
والنظم في ما حيت كسر

عنك ويحك إن علك قد نرى
والصبر عندك ما بقيت بصر
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي
غير في لحد فيه صبور
مخلصني من مخرج من يده
تعبا من جوارح وصفود
(وقال آخر)
لقد كنت أرفسا عندك بها
كأن يفلو به الفات وكها
حلها حالها وجها كبريا
وصرحنا يدي الأمم صوبا
وسراجنا يجلو السطام مبرا
ودجبا مؤيدا صريبا
حارب عازما حلها كبريا
عائدا بالثوال بريا
يا سوما كن علكك ليوم
تكررت شمس وكنا عليا
فعليت السلام لنا جميعا
نظم الشعر بكرة وعلها
ورثه الله أبو سفيان بن ذرث ثعل.
ولا مات أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه رثاه غير من الخطاب رضي الله تعالى عنه يله الأيات حين رجع من دنه
فقال:

ذهب الشمس كسبههم
فعليت يا عبا السلام
لا تدكر من الجيش في
فالمجنس بعضهم حرام
لهم وصيغ وصافهم
والفضل ملاء العظيم
ورثي بعضهم بعد من يحيى بعد موته ظاه
سكت القدي والجد مالي لركها
تبدلتها حمزا بدل مؤبد
وما بال ركن الجد ليس مهذا
فقال أنجبا بلن يحيى عبد
ظلت ليلنا بعد موته
وقد كتبنا عبد في كل مشهد
فقال أنما كي تعري بظنه
مسافة يوم ثم تنقوه في غد

لقد كنت ليل لا يبرول
وليل لقي الضية فيه طول
والعندي البكة وذلك فيها
أحب السلمون به ظهل
لقد ظلمت مصيئا وعت
عشا ليل قد نفس الرسول
واضحت أرفسا ما عروفا
لكنك بنا جوانها فليس
فقدنا الوحي والتزبل فيها
بروح به ويبدو جبرائيل
وذلك لبق ما سالت عليه
عوس الناس لو كانت ليل
من كان يجلو الفاك عا
يا يحيى إله وما يبرول
ويدها فلا يحس سلاما
علها والرسول لنا دليل
أناظم إن جرت فذلك عذر
وإن لم تحرمي فهو القيل
فبهر ليك سيد كل قيس
ولقد سيد الناس الرسول
والخطاب رضي الله تعالى عنه يله الأيات حين رجع من دنه
وقال آخر:

ولا لولمي في الموت بعدك مأكلا
ولا لقي للدمر بعدك من عصب
(والى لقي لبعضهم)
لقد كنت نفسي المصاب بعدة
فأصبحت منها أنما أن أروها
فيا لقي للدمر بعدك تكة
ولا لولمي للجيش بعدك مرمحا
ورثي لشجع السلمي عبد الله بن سعيد حال
طس ابن سعيد حيث لم يبق مارق
ولا مغرب إلا له فيه مداح
وما كنت تقري ما فراسل كنه
عل الناس حتى غيت المصالح
واصبح في لحد من الأرض هنا
وقال به حيا تظيل الصحاح

سأجيبك بما فاضت جفوني فان بعض

فسيبك في ما تكن المروج
وما تخاف من وردا وإن جل جفوح
ولا يسرور بعد ظمك طرح
لئن حسنت إليك الرائي بذكرها
فقد حسنت من أول بك المفتح

(وقال آخر)

يا لله أنتكو لا إلى الناس إني
أرى الأرض تيلي والأحلام تعجب
أعلاي لو غير الحمام لحباكم
تنتب ولكن ما حل الدهر معجب
(وقال العباس بن الأحنف)

إذا ما دعوت الممر بعدك والكا
أبواب الكا طوعا ولم يجب الفير
لأن يتطوع منك الرجاء فيه
سبيلي إليك فاعلم ما بقي الدهر
(وقال آخر يروي صديقه)

عجلي ما أردت إلا حيلة
إليك وما تزداد إلا تشايبا
عجلي لو نفس لمحت ميت
فذلك مسرورا ينسني وهيا
وذلك كنت أرجو أن تعلى وإن مت
لحال تهاد الله دون وجعها
ألا لتبعت من شاء يمشك إنما
عبك من الأعداء كل حذرها
(انضم بعضهم فقال)

كنت السوداء أسلفي
يسكني عليك المناظر
من شاء بعدك عليمت
فعلبك كنت أصغر

(وقال آخر يروي بعض كوالهم)

ولسلي دهرى بلى مشاهرا
فلما قلنى ظفرك عد في ظفري
ألا ليت أمي لم تكلني وليس
سقتك إذ كنا إلى غاية نهرى

وقد كنت لما تعب وقل على القفا

فأصبحت لا أيشود ناي ولا نهرى
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للخضاء
أشربني بكعسل بيت قلته في أليك غلاب

وكت أمير القمع بظك من بكر
فأنت على من معك بعدك شاعره
ولأن القميس الشواء في صديق له مات وسط الفلج
عقب موه

لم ألبه وسو لكوك أسلمه
لمنون للأليل الأكف عطفا
والفلج قد عطى الربا فكافا
من حزبا لبست عليه يعضا
(وقال آخر)

وليس صبر الشمس ما تسعونه
ولكنه أصلاب قوم نقصوا
وليس نسم لك ربا حنوط
ولكنه نك الشاء الملج

! (وقال مقاتل بن حبة يروي الورير نظام ذلك)

كان الورير نظام لكك لؤكوكا
بينة صاعها القرح من شرف
عزت ولم تعرف الأهم فبها
فوقها عندما عزت إلى الصدف
(وقال آخر):

وشرت وجهك ونصرفت مودعا
بلي وأمي وجهك القصور
وأرى عيارك بعد وجهك ففرا
والفير منك مشيد معمور
مخلص كلهم لفتك واحد
في كل بيت رمة وورير
عجبا الأوج القرح في حمة
في جوفها جبل أتم كبر

وكأن وجل تروني ولده يوم عيد ففلا
ليس الرجال جندهم في جندهم
ولست حزن أي المسير مديدا

ألا إله إلا الله يا غرور وباطل
 وما عجبني إلا أن يأتى وانك
 بأنهم دهر ما دهر حتى يلبسوا
 (وقال أنس):
 إلى الله أشكره أنه كل ليلة
 من الناس له أنقى النسيم حينها
 (وقال رجل يوثى صديقه له توفي وقال من الأكرام):
 ما جرى نعيمه ولا حيلوه
 ما حل النسيم من حلال وجود
 (ولمضى الكتاب في ابن مفلح):
 استنصر الكتاب هناك ساعدا
 ونصحت بصحة ذلك الأيم
 لذلك سيؤت الله لك كتابا
 أسفا عليك ولتت الأملام
 (وقال الحسن بن مطير الأسدي يوثى من بن راشد
 رحمه الله تعالى):
 علم إلى من وقولا طيبا
 منكم الموعود مريحا ثم مريحا:
 لها لير من كنت أول خيرا
 من الأرض حطت للسحاب مطيحا
 ولما حل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، رجل دأب إلى التصور ليعلم ما يصور مع الريح أن عبه إبراهيم
 وعبد وكان في حبه، وكان أبوه تالبا يعلى طلال له محمد أوجر طوبى وسلم، فلما أتاه وضع الرأس في حجره، فقال أهلا
 وسهلا يا أبا القاسم تأله لقد كنت من الناس الذين قال الله تعالى في حقهم «الذين يرون بعد الله ولا يتصورون الحق»^(١) ثم
 قبله بين عبه وأنتا يقرول
 هي كأي مجيء من الطور سجد ويكتب سواد الأمور استعجا
 ثم قال للريح قل لصاحبك التصور قد مضى من بؤسا أيام، ومن صديق أيام، وللتفنى خدا بين يدي الله تعالى فكان
 ذلك فلا حل للتصور ولم يرمض ذلك البرم راحة. وقيل لحسن ما يملك لم تزل رسول الله ﷺ قال لم أر شيئا إلا رأته بغير عبه
 والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والباب الثالث والثمانون : في ذكر الدنيا وأحوالها ونقطةها بأهلها والزهد فيها

[illegible]

والله اعلم بالصواب








انت لا تفركه فيها

الطوبى وأحرى أن يخالف بعضها

Figure 1 consists of two line graphs, (a) and (b), showing the percentage of respondents for different levels of agreement with the statement "The government should do more to protect the environment".

Graph (a) shows the percentage of respondents for different levels of agreement (Strongly agree, Agree, Disagree, Strongly disagree) across four groups: Total, Male, Female, and Age 18-24. The Y-axis represents the percentage of respondents (0 to 100). The X-axis represents the level of agreement. The legend indicates: Total (solid line), Male (dashed line), Female (dotted line), and Age 18-24 (dash-dot line).

Graph (b) shows the percentage of respondents for different levels of agreement (Strongly agree, Agree, Disagree, Strongly disagree) across four groups: Total, Male, Female, and Age 25-34. The Y-axis represents the percentage of respondents (0 to 100). The X-axis represents the level of agreement. The legend indicates: Total (solid line), Male (dashed line), Female (dotted line), and Age 25-34 (dash-dot line).

الحمد لله رب العالمين

100

المحور: القضاء على الفساد

اذا كنت تخطط لزيارة مصر، فإليك بعض النصائح التي يجب عليك اتباعها:

١٧٢٢

(1) ملوکہ کریم سروسز کے لیے ولیہ 29 اگست 2010

(٢٣) غراء كزيتي، حبوب البيرة، زيت دسم، ١-٥، ١-٣، والنحل ١١ والصنوبر ١١ والصفرة

1. *Phragmites* (Common Reed)

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

وَمَا أَصْنَعُ مَا قَالَ حَلِيمَانُ بْنُ الْفَضْلِ.

أَيْسَ إِلَى مَا صَارَ أَمْرُكَ ؟

مَا أَصْنَعُ إِذْ حُلَّ عَجْزِي

عَلَا تَكُنْتَ الْقَدِيمَ الْفَتِيلَ سَرُورَهَا

بِحَسْبَةِ لَوْحٍ مِنَ الصَّلَاحَةِ

عَلَا تَعْجِبِي يَا عَيْسَى مَا قَرِنَهُ

وَكُلُّ مِرْصُورٍ فِي جِسْمِهِ

تَكُنْ لِمُورِ الْفَتَنِ عِلَا مَعِيرَهَا

لَقَدْ كُنْتُ فِي عَيْشَةٍ رَاحِيَةٍ

وَقَالَ شَوْعَةُ الْفَتَنِ بِنِ اسْمِهِ

وَقَالَ حَلِيمٌ حَسْبُ عَجْزِي

يَا مَنْ تَمَلَّكَ مَلَكًا لَا يَنْقُدُهُ

عَيْسَى أَيْسَى لَكُنْ عِلْمِيَّةٌ

حَلَّتْ نَفْسُكَ أَلَمًا وَأَوْرَارًا

مَا أَصْنَعُ الدُّنْيَا وَلَكُنِيَا

عَلِ الْحَيَاةِ بَلَدِي الدُّنْيَا وَإِنْ حَبِيتِ

مَعَ حَسْبَا عُدُولَةٍ فَتَرْتَبِي

إِلَّا تَقْلِبِي عِيَالِي فِي الْفِتْرِ رَارًا

وَيُورِي وَحَلَّ مِنْ كَلْبَةٍ تَكُنْ عَلَى قَرْنِهِ عِلَا الْآيَاتِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

يَا وَاعْبِي أَنْ تَكُونِيَا تَعْلَمِيَا

وَعَلَاةٌ عَنِّي الدُّنْيَا لَدَا سَاعَةِ

أَيُّ الْخِصَامِ بِكُمْ عَلَيَا لَعْنَتُهُمْ

وَحَلَّتْهَا الْأَحْرَانُ وَالْمَمُومُ وَالْمَدْمُومُ

لَوْ تَزَلُّونَ بِشَيْءٍ لَمُوتُكُمْ

وَعَلَيْكَ عِلَا الْأَمْنِ وَالْإِثْرُ وَالْإِنْفِ

أَنْ لَقَطُورٍ فِي الْقُرُونِ نَعْمُ

وَوَحَا رَبُّ النَّاسِ وَابْخِرُوا وَالْمَكْرَمُ

لَا تَسْتَرْوُ بِالْحَبْلَةِ لَانْكُمُ

لَيْتُونِ وَالْمَوْتُ لَقُورٍ عَظِيمُ

وَقَالَ غَيْرُهُ:

صَافِي الرِّفْقِ مَا يَبْنَى فِي خَطَرَا

حَبِيتِ فَتَكُنْ بِالْأَهَامِ إِذَا حَبِيتِ

حَيْثُ الْخِصَامُ وَاحِدٌ وَالْمَخِصَامُ

وَلَمْ تَلْفِ سَوْدَ مَا يَلْقَى بِهِ الْفَتَرُ

وَقَالَ لَمْرُ

وَسَائِلُ الْبَلَاءِ فَانْقَضَتْ بِهَا

عَنِ الْفَتِيلِ أَمِيرُ كَرِيمِ كَرَامِ

وَعَدَ صَفْوُ الْقَبَائِلِ بِحَدَثِ الْكُتُومِ

وَقَوْلُ الرِّفْقِ عِلَا سِلَاحِ

وَقَالَ أَمْرُ

صَارَ نَحْتُ الثَّوْبِ عَظِيمًا وَبِنَا

إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفِي مِنَ لَوْنِ الْفَتَنِ

وَجِهَهُ الْأَصْحَابُ وَالْمَحَلُّ

بَلَدُكَ لَا يَنْبَغِي إِلَى أَمْرٍ فَتَرُ

وَمَا أَصْنَعُ مَا قَالَ عَجْزُ بِنِ طَلْحَا

أَمْرُهُ نَبِي الْأُمُونِ وَالْأَمْرُونِ أَيْ مَوْجِ تَبِيحِ الْمَرْسَلَةِ أَيْ عَرِيسِ وَفِيهِ رَبِّ الْعَالِي. أَيْ إِبْرَاهِيمَ عَزَلِي أَمْرُ عَنِ
أَنْ مَوْسَى التَّكَلِيمِ عَنِ بَيْنِ سَافِرِ الشَّيْبِ أَيْ عَيْسَى وَكَلِمَتُهُ رَأْسُ الْفَرَسَيْنِ وَبِمَامِ السَّالَتَيْنِ أَيْ عَسَدَ حَاتِمِ الشَّيْبِ
أَيْ أَصْحَابَهُ الْأَيَّارُ أَيْ الْأَمَامُ الْخَمِيَّةُ أَيْ الْمَلُوكُ السَّالِفَةُ أَيْ الْقُرُونُ الْخَالِفَةُ. أَيْ أَيْسَى عَصِيَتْ عَلَى مَعَارِفِهِمُ التَّجَانُّ
أَيْ الَّذِينَ لَبُّوا الْأَطْفَالَ وَالشَّجَاعَاتِ أَيْ الَّذِينَ هَدَّتْ هُمُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغَارِبُ أَيْ الَّذِينَ لَبُّوا بِالْقُلُوبِ وَالْمَشَارِبِ أَيْ الَّذِينَ
تَلَعُّوا عَنِ مَخْلَاقِ كَبَرٍ وَحَسَا أَيْ الَّذِينَ رَأَوْا فِي الْحَالِ يَكْرًا وَحَسَا أَيْ الَّذِينَ افْتَرَوْا بِالْأَيْدِي أَيْ أَصْحَابُ الْفُرُودِ
وَالْفُرُودِ أَيْ أَصْحَابُ الْمَطْوَةِ وَالْأَحْوَرِ أَيْ أَصْحَابُ الْإِمْرَةِ وَالْمُطَلَّقِ أَيْ أَصْحَابُ الْأَعْدَالِ وَالْأَوَّلَايَةِ أَيْ الَّذِينَ
خَفَعَتْ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْإِثْرَةَ وَالرَّيَاةَ أَيْ الَّذِينَ قَدَّرُوا الْفَيُوتُوشَ وَالْمَسَاكِرَ أَيْ الَّذِينَ عَمَرُوا الْقُصُورَ وَالْمَسَاكِرَ أَيْ الَّذِينَ
أَعْلَوْا الْعَصْرِ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ وَالْمَوَاطِنِ أَيْ الَّذِينَ أَسْمَا بِسُلُوكِهِمْ كُلَّ شَيْءٍ. أَيْ الَّذِينَ عَلَّقُوا مَا بَيْنَ الْخَطَائِفِ لَمَعُوا وَغَرَا
أَيْ الَّذِينَ عَرَّشُوا الْقُصُورَ عَمَرُوا وَغَرَا أَيْ الَّذِينَ نَفَضَتْ هُمُ الْأَرْضَ حَيْثُ وَغَرَا. حَلَّ أَيْسَى مِنْ أَمَدٍ لَوْ مَسَّحَ لَحْمُ
رُكْرَا. أَيْسَى عَجْزُ مَعْنَى الْأَمَامِ وَأَيْسَى عَجْزُ الْقُرْمِ وَأَيْسَى عَجْزُ مَعْنَى الْقُرْمِ وَأَيْسَى عَجْزُ مَعْنَى الْقُرْمِ وَأَيْسَى عَجْزُ مَعْنَى الْقُرْمِ وَأَيْسَى عَجْزُ مَعْنَى الْقُرْمِ
لَا تَرَى إِلَّا مَعْنَى كَيْفِهِمْ لَمْ يَجْعَلُوا مَا جَعَلُوا وَلَا أَيْسَى عَجْزُ مَعْنَى الْقُرْمِ وَأَيْسَى عَجْزُ مَعْنَى الْقُرْمِ وَأَيْسَى عَجْزُ مَعْنَى الْقُرْمِ وَأَيْسَى عَجْزُ مَعْنَى الْقُرْمِ
الْأَقْرَدُ وَابْتَدَعُوا لَوْ طَعْنُوا لَأَشْلَوْا

مَقِيمٌ بِالْمَحْجُونِ وَهَيْسَ وَهَيْسَ وَالْمَحْجُونُ يَكُنْ وَهْ

كسلي ا كثر لمعو حبيبا

موجوا بالسلام على انيم

ولا كنوا الاحبة في السواد :

وقالوا لا نمر ديارول ، ولا هي ديارلا يفي . وحل القسا ايا كيا قال بعض الحكماء المصنفين . فقد بعل ، وكيف يفي
وفي هذا المعنى على التمام :

ولقد سالت النمر عن اخبارهم

عن مروت على التكيف فقال لي

تسعت حبيبا وار كيد :

ولقد اصاب من القساك حيث قال لمرشد له قال له عطي . وكان يده شربة ماء فقال له يا امير اقم مني لو سبت عشت
عده الشربة لا كنت بعددنا بملكك ؟ قال نعم . قال يا امير المؤمنين لو شربتها وسبت عن الخروج لك بعددنا بملكك قال نعم
فقال له لا خير لي منك لا يسوي شربة ولا يولة . وقال اي شربة ايا كان قد بين مني لم ينفقه العظيم . واذا كان القلب موعدا لم
تعمد الوضوء . وروي ان ابا القاسم ع مر بذلك وروي واذا يكتب فيه

لا ترجع الاخص عن حبيبا . صا لم يكن عبا لسا زاجر

فقال لي هذا البيت . فعل لابي حاس قال للمعلمه عروا الرصيد حين جاء من جب الحمار . وحدثني فلاح فقال
وحدثني ابي في بعض شعري (روى) . استعصر من ليداء الملوك فراق حبيب الدنيا وانصبتها ورواها ابراهيم بن ادعيم بن منصور
قال من جاء ملوك خراسان من كوزة بلخ لا رعد الدنيا . وعد في ثمانين سريحا . قال ابن سطر سكت ابراهيم بن ادعيم اكتب
قال يده شربة حتى صرت الى هذا ؟ فقال كافي من ملوك خراسان . وقال له حبيب . في قصيد عبا انا اكتب فرسي . وكلي
معي اذ رايت نعلها او اربا فمررت فرسي . معي فسمعت نداء من ورائي يا ابراهيم ما هذا خلفك ولا اجد العرب . فخرجت انظر
فبه وسرة فلم ار احدا فقال لي من هذا السيطان . ثم حركت فرسي فصعبت نداء مني في الاول يا ابراهيم ما هذا خلفك . ولا
جدا اشرت . فخرجت انظر فبه وسرة فلم ارب شيئا فقلت لي من هذا السيطان مع حركت فرسي فصعبت نداء مني من فرس من سرجي يا
ابراهيم ما هذا خلفك . ولا جدا اشرت . فخرجت والقب مبهات جاني القيد من وب المايلين واهل الاحصاب وبي ما مضى بعد
يومي هذا فتوجهت الى اعلي . وخلفت فرسي . وحدثني بعض رعاة في ما عدت جبه وكسده . والتيت اياه نهي . فلم ارب
ارص تقني . وارص تقني حتى صرت الى العراق فسمعت يا اياما . فلم يصف في شيء من خلال . فسالت بعض المشايخ
عن اخلاق جمال . حديث بالشم قال منصرف الى بلد يقال لما التصور به . ففصلت يا اياما فلم يصف لي شيء من خلال .
فسالت بعض المشايخ فقال . ان لربب الخلال عليك بطر موسى . قال الحديث ب والعمل ليا كثير فانصرفت اياما لال
فيما انا فاعد على باب البحر . اذ جلوس رجل فانكرني انظر سنانا . فخرجت معه فالتفت في البستان اياما كثيرة . فانا خدم له
لذ اقيم وانه اصحاب له . وادخلت في البستان فسلمت ما طرقت فسلمت في حبله ثم قال يا مظهر ما فاضت . قال فخرجت فالتفت
بانكر وماي تقدر عليه واحليه . فالتفت فرماد ففكر الخدم واصدقا فوجدنا حاضيا فقال يا مظهر انت منذ كذا وكذا في سنانا
ناكل من فاكهتنا ورمادنا ولا تعرف اخوتنا من الحاض . فطلب واهل ما اكتب من فاكهتك شيئا . ولا اعراف المخلو من الحاض
قال فبصر الحاض اصحابه وقال انا لمصون من هذا . ثم قال لي لو كنت ابراهيم بن ادعيم ما كنت جده القصة . قال ثم تحدث
افحص بذلك وجازوا الى السدان . فلما رايت كثرة الناس انصرفت والناس دخلوا وانا عارب منهم . وكان ياكل من كسب يده .
وكان يصعد ويصعد السدان . ويدخل في الطين عبا عويضا يجرس كرها اذ مر به حبيي فقال . احبنا من هذا الصب فقال له
ان صاحبه لي ياكل في قصره بالمسرة فطاما راسه وقال اصبر واسا طالا حتى اذ يا حبيي اخبرني فاستحي الرجل وقرقه
وبعض . وروي ان داود عليه الصلاة والسلام بيما هو يسبح في الجبل اذ مر على عارفيه رجل عظيم الخلقة من بني آدم ملقى
على ظهره . وعند راسه حجر موهو مكتوب فيه . انا يوسف فلانك لعل علم وحدثت لك مدينة . وخرت لك جيش
وحدثت لك دكر من ملكك . فلما تم صرت الى ما مرى فترافتم اشي . واخبرني وسندي من ربي فلا نمر الدنيا كيا عربي
وقال وعب من مبه خرج عيسى عليه الصلاة والسلام ذات يوم مع اصحابه فلما ارتفع الظاهر من ابروخ قد اشرق . فقالوا يا سيدي
الله ان جيا ج . فلوحي الله تعالى اليه ان اذنان علم في ترجمه فلما علم فصرعوا في الرخ فمروا وياكون حبيبا هم كفتك اذ جاء
صاحب الرخ فبول وروي . والروعي وركبها من لي وجندي فبذل من تاكون يا عز لا ؟ قال فدا عيسى ربه ان يمت جميع من
ملكها من لند . فم الى تلك الساعة فلما عند كل سيلة ما شاء الله من رجل وامرأة فمروا لوصا ووشاة عن ابنتا واخذوا

هو الرجل مبهم وكان قد بلغ امر عيسى ولكن لا يعرفه فلما عرفه قال معذرة فثبت باسمي الله ابي لم اكرمتك، ووعي ومبني حلال لك، ليكن عيسى عليه الصلاة والسلام وقال ويحك هؤلاء كلهم وروثها وعمرها ثم الرثول منها، وأنت مرثول عبا ولا حق بهم ليس لك امر ولا مال ولا مال، استكبروا، الرثول طافيس أي المثلث، لقد حركنا بكرتوت وقال بعض الحكماء من أحسنه لقد كان المثلث ليس أنجلي من اليوم، وهو اليوم ليرط من أسى أسفه لير القيتاعه فقد كفى حزن بعد ذلك ثم أي

بضئت ثرواك ليرك من يدي : فأبأسنا نظوي وهن عراجل
وكان في حركاتي ب عضلات : ولم أزل مثل الموت حتى كُتِلت
وأنت اليوم أرط منك حبا : إنا ما نخطئ الأمان يا حبل
وبال عهد الله نور الميز : وما أصبح الصرط في ومن القيا
تلكم به والقيوب في الرأس شاعل :

ترجل من الدنيا برد من القدر فعمسك ليام بعد حلال
(وقال) عهد الله من أعلم عرجا من الدنيا حجاجا عادانا برجل من بي حاشم من بي العباس من عبد المطلب قد وعظ الدنيا وأقبل على الأخرى فبعضني وباد الظرب فاست به وقت له حل لك لو جعلي، بان معي مصلا من راسلي معزولي عرا وقال لو أردت هذا لكان سهلا، ثم أنس إلى جعلي يدي، فقال كما رجل من ولد العباس كنت أسكن البصرة، وكنت ذا كبر شديد وحمة طائلة، ومال كثير وندع رائد، فأمرت جليالي أن يمشولي فرائسا من حرر وهذا بوردا غير جعل قال لئن لم أذ ببيع ورطة قد سبه الخادم ضحك إليه فأوجعته صرعا ثم عدت إلى مجلسي بعد إخراج الخلع من القمص، فأباني أن أي داني في صورة ظليعه فظهر وقال لئن من عشيقك واني من وعدت ثم أنشأ يقول

به حل إنك أو توكد ليا : من كان يعلم أن الموت يتركه
ومدحت بعد اليوم ضم الحلال : واقترب منك والبعث بمنجحه
فأهد لتلك صاخا بسط به : وأبى بين حيات سر حرمته
فلمدني هذا إذا لم تعمل : يوم القيامة أو ذو مستصحه
فأنتيت معروفيا وفترعت من صاغني شربا إلى دي كيا : وكل شيء سوى نظوي به سنج
لزال ثم أنشأ يقول : ومن أدام عليه شدة اصمحه
تري قلبي الجيد الدب له وطا : ترى قلبي الجيد الدب له وطا
لم يدر أن الدنيا سوف ترجعه : لم يدر أن الدنيا سوف ترجعه

قال وهب بن منبه أصبت على لصر فعدان وهو قصر سيف من ذي يرب بأرض صحلة ليس وكان من القويك الأجلة مكتوب بالقلم المسدي فترجم بالحرر عدا هي أيلت سفلة وموطة عظيمة حيلة وهي هذه الأيلت
بالو حل، قلل الأحيال لمرهم : أي الوجود التي كانت صمحه
طلب الرجال علم لتعهم لثقل : وكان من فوديا الأصغر والكل
وامتزلوا من أعدل حر معلهم : فاصبح القبر عيم حين سادهم
فأستكروا حرة يا بشي ما نزلوا : تلك الرجوة عليها البدو يقتل
بداصور صلوخ من بدلعا دمر : قد طالا أكلوا دمر، وما شربوا
أي الأسوة والبيضان والثلث : فأصبحوا بعد ذلك الأكل قد أكلوا

وروي أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان معه صاحب لي بعض سياحك فاصحابا بالبرج وقد أنشأ إلى قرية فقال عيسى عليه الصلاة والسلام لصاحبه، انطلق فاطلب لنا طعاما من هذه القرية وأصطد ما يشري به فجمع الرجل ونام عيسى عليه الصلاة والسلام يصلي معه الرجل ثلاثة أروعة فبعد ينتظر تصرف عيسى من الصلاة فطأ عليه فأنزل وغيما، وكان عيسى عليه الصلاة والسلام رآه حين جاءه وركب الأروعة ثلاثة، فلما انصرف من صلاته لم يجد إلا وحيين، فقال له أي الرفيع

الثالث؟ فقال الرجل ما كان إلا رجوعهم فأكلوا ثم مرا على وجوهها حتى ألبا على ظهره فخرى يدعا عيسى عليه الصلاة والسلام
 وبعثا منها مجلسه فلكلما وأكلوا منه ، فقال له عيسى له بالذي أراك هذه الآية من أكل الرزيف الثالث؟ فقال ما كان إلا آتينى
 مرا على وجوهها حتى جادا قرية فدعا عيسى ربه أن ينزل له من جبره من حاله فخرى فأنزل الله له آية فاعلموا عيسى
 فآخروه بكل ما أراد وصاحبه بمصعب ما رأى فقال له عيسى يخبر من أراك هذه الآية من صاحب الرزيف الثالث؟ فقال ما كان
 إلا آتينى فمرا على وجوهها حتى انكروا بل خير صناع فطعن عيسى صلوات الله عليه بيد الرجل وشى به جل الله حتى جاورا
 النهر فقال الرجل سبحانه الله فقال عيسى عليه الصلاة والسلام بالذي أراك هذه الآية من صاحب الرزيف الثالث؟ فقال ما كان
 إلا آتينى . فمرا على وجوهها حتى ألبا قرية عظيمة مر به وإذا قريب منها ثلاث لسان عظيم وقيل ثلاثة أنعام من الرمح ، فقال لما
 نرى دعنا نأخذ الله فكانت عليا وأما الرجل قال دعنا مال فقال عيسى نعم واحده في . وواحدة لك ، وواحدة لصلاب
 الرزيف الثالث . فقال الرجل أنا صاحب الرزيف الثالث فقال عيسى عليه الصلاة والسلام هي لك كلها ثم طارقه عيسى ،
 وألم الرجل ليس معه ما يسلمها عليه عمر به ثلاثة مر فقلوه فقال الله فيها لثلاث انكش إلى القرية فأت بنظام فاطنق ، فله
 فلب قال أحدهم للأخر إذا جاء فقله ، وانضمته المال يسا فقال الآخر نعم ، وأما الذي ذهب ليشري الطعام . فإنه أصغر
 لصاحبه السوء . وقال أحسن لها لي الطعام مما عندا أكله ملا وأجد المال لعمري ، فوضع المس في الطعام وجاء طابا إليه
 فقله ، وأكل الطعام فعدنا ، فمر بهم عيسى عليه الصلاة والسلام وهم مضطربون حولها فقال هكذا الدنيا تفعل بأهلها
 وقال الميثم بن عدي وجد فلان في جبل فلبا ومن القريه من عبد الملك وجه رجل مسعى على سرير من الذهب ، وهذه رأس فرح
 من الذهب أيضا مكتوب فيه بالرومية أن ساسا من سولس صنعت عيسى من اسحق بن إبراهيم عمل الرب الأكبر وعشت بعده
 حرا طويلا ورأيت ذهب كثيرا ، وإلهي ربه أصعب من حامل من الموت وهو يرى مصراع ثباته ويخلف على أبوابه
 نعم أنه صائر إليهم ثم لا يتوب وقد علمت أن الأجل الحقيقه يسر ثوبى من سرى ، ويؤتونه وذلك حتى يجر الرماح
 يكثر الطبايع ، ويسر الصبيان ، فسر أنوك هذا الرماح عاتى ملبلا وملا دلبلا . ومن عمرو من يعمون أنه لال فبنت مدينة
 فارس فلب على صخرة فيها بيت فيه سرير من الذهب عليه ربح عند رأس فرح مكتوب فيه أن يرم ملك فارس كتب اعتمهم
 بطنا ، وألهمهم عليا ، وألهمهم أملا ، وألهمهم على الذهب . عند ملك البلاد ، وحلب الفوك ، وهرت الطيرى ، وألقت
 الجبارى . وجمعت من الأموال ما لم يحصه أحد قبل ، ولم أسخه أن اتخذي به من طوب إلى نول في . وروى في الإسرافيات أن
 عيسى عليه الصلاة والسلام يب عزى سياحة إذ مر بمصيدة حرد فلب الله في أن تكلم فطعنها الله له فلبت . في الله أن
 بلوان من جعش ملك الهم عشت الله سنة وروقت الف ولد ، وانضممت ألف بكر ، وهرت ألف جيش وجمعت ألف
 مدينة ، فما كان كل ذلك إلا لحكمه السلام . من مسح فلبى فلا يجر بالذبا ، فيك عيسى عليه الصلاة والسلام مكانا شديدا حتى
 غلب عليه . ووجد مكتوب على قصر قد حرت أركانه ، ويد أهله ، وألصقت بوميه هذه الآيات

هذه صرل أنعام جهدم
 بوقر بالهدهد ما كانا وبالشمس
 تكبي عليهم ديار كان يطربا
 بوم بعد من بعد والكفر
 قبل في بعضي .

أيضا القرائع الجاه رويها لا يرد القبول عندك فلبا
 (وحكي) أن جابر مرقه في أرض . فطرق الله تعالى فيه من جابر تلك الأرض فلبت في كتب ملكه من الملوك ،
 فكانت الدنيا ألف سنة ثم حرب ومن ألف سنة . ثم أنشئ عزاف وعلمي لبا ، فاستصفت ألف سنة ، حتى تكسرت وصبرت
 ربه ، فأعصى طوبى وعلمي لبا وأن في هذه الحيرة كذا وكذا سنة ، فلم تتفرج في هذه الأرض . وأسم عدا واليون والى
 عرجا مقلوب . وألف سبحانه وقال أهله (يرى) أن ملكا من فصر . وقال انظر وإذ كان فيه عيب فاصطوبه فقال رجل
 رى فيه عيب فقلوا له ودعا قال يرم الملك . ويكره الفصر . قال صعدت ثم قبل على الله وبرك الفصر والدنيا . وقبل
 سبل الفصر عبه السلام من أصعب شيء رى في الدنيا مع طول سياحة . فطعن الفصا والملاوات . فقال . أصعب شيء رآته

(الحديث السابع والعشرون) قال رسول الله ﷺ: «بين الله تعالى وكل يجري ملكا أصله أنه الخلاق كلها فلا يصلح من أحد إلى يوم القيامة إلا يلحق اسمه وقال يا رسول الله: «إن ملائكة من ملائكة صل عليه» (الحديث الثامن والعشرون) عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال: «الصلوة على النبي ﷺ أهم للتوب من الماء لسوء القروح» (الحديث التاسع والعشرون) قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يؤتي موسى عليه السلام إن قرئت أن تكون إليك أقرب من كفاك إلى السمك، ومن روثك إلى سمك، فأكثر من الصلاة على النبي الأمي ﷺ» (الحديث الثلاثون) قال رسول الله ﷺ: «وبين ملكا لله تعالى بالصلوة مدينة غيب عليها فرحها تلك الملكة، ولم يصلح إلى الصلوة أن يصب الله عليه، وكبر أجهتة نمر به جبريل عليه السلام فشكاه حله، فسأل الله فيه، فلهذا أن يصل على النبي صل الله عليه وسلم يصل عليه عشر ألف له، وروى عليه أجهتة بركة للصلوة على النبي ﷺ» (الحديث الحادي والثلاثون) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «من صل على رسول الله ﷺ حشر مراث وصل وكعبين، ودعا الله تعالى، تقبل صلاته، وتلقى حاجته، ودعاه مقبول غير مردود» (الحديث الثاني والثلاثون) عن زيد بن حارثة قال: «سألت رسول الله ﷺ عن الصلاة عليه فقال ﷺ: «وصلوا علي واجتهدوا في الدعاء، وقرأوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد» (الحديث الثالث والثلاثون) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «وصلوا علي فإن صلاتكم علي زيادة لكم وإسعادا لله في الوسيلة» (الحديث الرابع والثلاثون) عن سهل ابن سعد الساعدي أن النبي ﷺ قال: «ولا صلاة لمن لم يصل على نبيه ﷺ» (الحديث الخامس والثلاثون) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «وغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي»» (الحديث السادس والثلاثون) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «من قال جزئ الله عنا عمدا خيرا وجزئ الله نبينا عمدا يا هريرة فقد أتيت كتاب» (الحديث السابع والثلاثون) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «لا تجلسوا بينكم فيؤرا، ووصلوا علي فإن صلاتكم لي علي حيا كنتم» (الحديث الثامن والثلاثون) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «وما من أحد يصل علي إلا زاد الله علي روي حتى قرء عليه» (الحديث التاسع والثلاثون) قال رسول الله ﷺ: «أقرىكم من منزل يوم القيامة أكثركم علي صلاته» (الحديث الأربعون) نقل الشيخ تعالى الدين القسري رحمه الله تعالى عن شهاب الصعودي أن سبيع بن أبي النبي ﷺ قال: «من سره أن يلحق الله وهو عليه واهي فليكثر من الصلاة علي فإنه من صل علي في كل يوم خمسين مرة لم يضر أبدا، وهدمت ذنوبه، وصحت خطبه، ودام سروره، واستجيب دعاءه، وأعطى الله، وأمن علي عليه وهل أسأل الخير، وكان من يوافق نبيه في إيتائه اللهم صل على سيد المرسلين وحكم النبيين ورسول رب العالمين الذي أنزل عليه في حكم الكتاب العزيز تعظيلا له، وتوليرا. ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا إلى الله بأقنه وسراجا منيرا. ونبشرا المؤمنين بأنهم من الله تعظيلا كبيرا ﴾^(١٦)، فهذا خطاب خاص الخاص، ولم يخاطب الله أحدا من المرسلين ولا من الأنبياء ولا رسولا بأمر مائة، إلا سيد خلفه محمدا صل الله عليه وسلم لأن الله تعالى نادى أبا البشر: ﴿ يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة، وباعوج اعطى سلاما، وبا لإبراهيم أخرجني عن هذا، وبا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض، وبا عيسى أنكر تعمي عليك ﴾ وقال محمد ﷺ: ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾^(١٧)، ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك، يا أيها النبي حسبك الله، يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال، يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين، يا أيها النبي إنا خلقناك من طينة مقدسة، يا أيها النبي لم نخرجك من أرحم مراعين النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بأقنه وسراجا منيرا ﴾. وما زاد ما يسنه يا محمد كره إلا في أربع مواضع اقتضت الحكمة أن يذكر هناك باسمه محمد ﷺ. الأول قوله عز وجل: ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ لأن سبب إزالها أن الشيطان صاح يوم أسد لله قبل محمد، وكان ما كان فأنزل الله تعالى هذه الآية وأمر قال وما رسولنا لنال الأعداء ليس هو محمد فذكره باسمه لأنهم ما كانوا ينكرون أن اسمه محمد. الثاني قوله عز وجل: ﴿ ما كان محمد أبأ أحد من رجلكم ولكن رسول الله وحكم النبيين ﴾^(١٨) الثالث قوله عز وجل: ﴿ الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله أحبل أعينهم، والذين آمنوا ووصلوا الصالحات وآمنوا بما أنزل على محمد ﴾^(١٩) لو قال وآمنوا بما أنزل على رسولنا لنال الأعداء ليس هو فخره باسم محمد

(١٦) سورة الأعراف، آية: ٥٥.

(١٧) سورة المائدة، آية: ٦٠.

(١٨) فرقان تريم سورة الأعراف، آية: ٤٠.

(١٩) فرقان تريم سورة محمد، آية: ٢٢.

الرابع قوله عز وجل : ﴿ وَهَدَىٰ رِسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ نَبِيٍّ مَّا يَدْعُو وَتِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ لِقَوْمٍ يُدْعُونَ ﴾ [البقرة: 129] والحكمة في ذكره هنا باسمه أنه سبحانه وتعالى قال قبلها هو الذي أرسل رسوله بالهدى، ومن الحق ليطهره على الذين كلفه فكان من الأعداء من يقول : من هو رسول الذي أرسله فطره باسمه فقال : محمد رسول الله وسماه تعالى باسمه أحمد في موضع واحد وله حكمة، وهي أن الله تعالى لا أرسل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قال لقومه من بني إسرائيل : ﴿ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ الَّتِي أُتِرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَبَشِيرًا لِّرَسُولِ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ [البقرة: 133] لأنهم كانوا يهرفونه في التوراة أنه أحمد فما ذكرناه سبحانه وتعالى باسمه محمد ولا أحمد وإنما ذكره تلك إعلاما به، وتبريكا له، وما لنا إلا بالنبوة والرسالة فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا أُرْسِلْتَ شَاهِدًا وَبَشِيرًا وَلَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ فَتَلِّمْهُ وَسِرَاجًا مِّنْهُ ﴾ [البقرة: 137] أي شاهدا بالآيات للمؤمنين، وبشيرا لأهل التمسيد، ولذيرا لأهل التمسيد، ولغير شاهدا لأهل القرآن، وبشيرا لهم بالقرآن، ولذيرا لأهل الكفر والفساد، وقيل شاهدا لأمتك، وبشيرا بشفاعتك، ولذيرا لمن ارتكب مخالفتك، وقيل شاهدا بملكك، وبشيرا بملكك، وقوله وداعيا إلى الله يعني أي يدعو الناس إلى الله وقوله تعالى إلى لا سراجا منيرا أي يهدي به كما يهدي السراج في ظلمة الليل (فإن قلت) ما الحكمة في قوله تعالى وسراجا منيرا ولم يقل منيرا منيرا، فالجواب عن ذلك أن السراج أهم من القمر، لأن طرقة السراج هنا الشمس قال تعالى : وجعل الشمس سراجا، والشمس أهم نقعا ونورا من القمر وليل الطرق بقوله تعالى وسراجا منيرا السراج الذي يضيئ منه، لأن القمر لا يصل إليه الأيدي حتى يقتبسوا منه، والسراج إذا كان في بلد يلا ذلك البلد نورا، لأن كل من جاء يقتبس منه، والقمر ليس كذلك، ولهذا كانت الدنيا قبل ولادته ﷺ ظلاما، فلما ولد ظهر سراج هبته بمكة فكان أول من اقتبس من المرجال أبو بكر، ومن النساء خديجة، ومن الشهاب علي، ومن التواري زيد، ومن الميبد بلال رضي الله تعالى عنهم أجمعين. وجاء سليمان من أرض فارس فاقبض، وصهيب من الروم، وبلال من الحبشة، ووجد الوفود والقبسوا وأبو ظب إلى جانب البيت ولم يقتبس، واقتبس الناس من مشارق الأرض ومغاربها حتى امتلأت الأرض من نور سراحه، فهو صل الله عليه وسلم أعظم الأنبياء، وأكرم المرسلين، وسيد الخلق أجمعين لم يخلق الله لئس ولا أجل ولا أكمل ولا أفضل ولا أنصح ولا أرجع ولا أسبح ولا أصبح ولا أجل ولا أعظم ولا أسقى ولا أكرم ولا أسبق ولا أنصف ولا أعدل منه صل الله عليه وسلم. فلولا أبحار مداد، ولغات أقلام، وجميع الخلق تكتب مميزات صل الله عليه وسلم لمجزوا عن وصف نوره النور من مميزات ﷺ.

اللهم اجعلنا من خالصي لمة وأحسنا في زمرة، وأنتا على عبته، ولا تحالف بنا عن ملته ولا ممن جاء به يرهك يا أرحم الراحمين آمين.

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي عدد ما ذكره الشاكرون وحفل في ذكره الشاغلون.

(١) سورة الفتح. آية : ٦٩.

(٢) القرآن الكريم سورة الصف آية رقم ٩

(٣) سورة الاسراء آية رقم ٩٠-٩١.

مصادر الملتزمة والتصديق^(١)

- أثر البلاد وإخبار العباد. ذكرها بن محمد بن محمد القزويني. فرتسن ١٨٥٠
 أخبار الزمان. للسمرقني، القاهرة ١٩٣٨.
 أخبار مكة. الأزدي تحقيق ومستفاد. مكتبة خياط ١٩٩٤.
 إخبار الرياض لمي أخبار عواض. أبو العباس أحمد القرني. مصر ١٣٥٢ هـ. ونسخة أخرى (١ - ٣) تحقيق: السقا،
 الأديبي. الثاني (القاهرة ١٩٣٩ - ١٩٤٢)
 الأمالي. أبو علي الثاني. بولاق ١٣٢٤.
 بسط الأرض في الطول والعرض. ابن سعيد الأندلسي. تحقيق: نوان قرنيط عيسى الشوان (١٩٥٨).
 بلاغات النبأ. لابن طهوف (القاهرة ١٩٠٨).
 تاريخ الصحاح الأندلسي. ابن القوطية القرطبي تحقيق د. عبد الله الطباع بيروت دار النشر للجامعيين ١٩٥٨.
 تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والمرحمطين. ترجمة محمد عبد الله حنا طبعة مصر ١٣٧٧ هـ.
 تاريخ الفكر الأندلسي. إنجل كوتكالت بالنسبا. ترجمة حسين مؤنس. القاهرة.
 تاريخ لغة قرطبة. الحارث بن أحمد الحنفي مع ترجمة زبيدة بنريد ١٩١٤.
 لغة النظار في غرائب الأضراس وجوالب الأسفار. ابن بطوطة ط. مصر ١٣٢٢ هـ.
 لغويون البلدان. أبي القدا. (باريس ١٨٤٠).
 التنبيه والأشراف. للسمرقني (طبعة مصورة مكتبة الخياط بيروت ١٩٦٥).
 نهالت القهلات. ابن رشد. نشر الأب بروج بيروت ١٩٤٠.
 جوهرة الأمان. للمسكوي (١ - ٢) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد الجيد قطاش (القاهرة ١٩٦٤).
 الخلا السمرق. ابن الأثير البغدادي تحقيق الدكتور عبد الله ليس الطباع. بيروت. دار النشر للجامعيين. ١٩٦٢.
 شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. ابن مخلوف التونسي. مصر ١٣٤٩ هـ.
 شرح نيج البلاغة. لابن أبي حنيد (١ - ٤) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ١٩٥٩).
 الشعر والشعراء. ابن قتيبة (١ - ٢) (بيروت ١٩٦٤).

١ - المصادر الأجنبية ذكرت في مراجعها.

دارية المعارف. لؤي القزح البستاني ج ٢ مطبعة الكاثوليك بيروت ١٩٥٨

القاهرة في عهدهن أهل الجزيرة. أبو حزم علي بن إسحاق. القسم الأول والجزء الأول من القسم الرابع وما نشر منه مصر ١٩٣٩ - ١٩٤٥.

صفحة جزيرة الأندلس. محمد عبد النعمان الحميري من كتاب الروض المعطاء لطيف أبي برزق دار المعارف مصر ١٩٣٧.
طوق الحمامة في الإلفة والألف. ابن حزم القرطبي طعة د. بتروق لايدن ١٩١٤ مع ترجمة إسبانية بقلم كرسيا غومس مدريد ١٩٥٣.

العمر في غير من غير. الحافظ الذهبي. منشورات دارية الطبعات في حكومة الكويت ١٩٦٠

العقد القرطبي. أبو عمر أحمد بن محمد عبد ربه. القاهرة الطبعة الجديدة ١٣٣٩ هـ - ١٩١٣.

علم المكتبات والإدارة والتنظيم. د. عبد الله طيحا. بيروت، دار الكتاب اللبناني. ١٩٧٢

غاية النهاية في طبقات القراء. ابن الجوزي (١ - ٢) تحقيق برجسوايس (القاهرة ١٩٣٢).

فروح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر، تحقيق عبد الله وصبر إيس الطيحا. بيروت دار النشر للجامعيين ١٩٥٨.

فوات الوفيات، صلاح الدين محمد بن شاذل الكندي. بولاق ١٢٩٩ هـ.

الكامل في التاريخ. عز الدين علي أبو الحسن بن أبي الكرم بن الأثير. طبعة نور نيرج. لايدن ١٨٦٧ - ١٨٦٦.

كتاب الأغاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي الأصبهاني. طبعة كوسيدلوف. برينستون سنة ١٨٩٠.

كتاب الروض المسطور في غير الأقطار. محمد بن عبد النعمان الحميري، تحقيق د. إسحاق عباس بيروت (١٩٧٥) مكتبة لايدن

كتف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حسني خليفة. طبعة غلوبل - ليزر ولندن ١٨٣٥ - ١٨٥٨.

المغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب، أبو عبد الله بن عبد العزيز البكري. الجزائر ١٩١١

مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، بيروت دار الكتاب اللبناني ١٩٦٧

المنجد، في الآداب والعلوم، فرديناند توفل. بيروت الطبعة الكاثوليكية.

وصف أفريقيا وإسبانيا. نص عربي وترجمة فرنسية - نشرها جوزي وندي حوري ليون ١٨٩٦.

وفيات الأعيان. لابن خلدون القاهرة دون تاريخ.

بنية المدر للعلماني (١ - ٢) تحقيق محمد صبي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٩٥٦)